[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢] الحمد لله حمداً يقتضى رضاه ، وصلى الله على محمد نبيه الذى اصطفاه ، واختاره لرسالته واجتباه .

الكتاب وسبب تأليفه

هذا كِتابٌ [١] ذكرتُ فيه ، إنْ شاء اللهُ ، جملة ماورد فى الحديث والأخبار ، والتواريخ والأشعار ، من المنازلِ والديار ، والقُرَى والأمصار ، والجبال والآثار ، والمياه والآبار ، والدارات والحِرار ، منسوبة محدَّدَة ، ومبوَّبَة على حروف المعجم مقيَّدة .

فإنّى لمَّا رأيتُ ذلك قد استعجَم على الناس ، أردتُ أن أُفصِح عنه ، بأنْ أذكر كلَّ موضع مُبَيَّنَ البناء ، مُعجَمَ الحروف ، حتى لا يُدْرِكَ [٢] فيه لَبْسٌ ولا تحريف .

وقد قال أبو مالك الحَضْرَمِىُّ : رُبَّ علمٍ لم تُعْجَم فُصُولُه ، فاستَعْجَمَ مَحْصولُه .

فإن صحّة هذا لا تُدرَك بالفِطْنَة والذكاء ، كما يُلْحَق المشتقُّ من سائر الأسماءِ .

وما أكثر المُؤْتَلِفَ والمُخْتَلِفَ [٣] فى أسماءِ هذه المواضع ، مثل ناعجة وباعجة ، ونَبْتَل وثَيْتَل ، ونَخْلة ونحلة ، وساية وشابة ، والنَّقِرَة والنُّقْرَة ، وجُنْد

---

(١) انفردت نسخة ج هنا بذكر اسم الكتاب « معجم ما استعجم » . وفى ق بياض إلى والأخبار . (٢) فى ج : « يترك » .

(٣) المؤتلف والمختلف : ماتتفق فى الخط صورته ، وتفترق فى اللفظ صيغته .

وجَنَد ، وجُسان[1] وحَسّان[2] ، وجُنْجُب وحَبْحَب ، وسَنَام وشِبَام ، وسَلْع وسَلَع ، والحَوْب ، والحَوْءب ، وقَرْن وقَرَن ، وجُفَاف وحِفَاف ، وحُتّ وخَتّ[3] وتَرِيم وتَرْيَم ، وتِهامة ونِهامة (بالنون) ، و[4]خَزاز وجَرار[4] وحَراز ؛ وكذلك ما اشتَبَهَ أكثرُ حروفه ، نحو سَمْن (بالنون) وسُمَى (بالياء) ، وشمام (بالميم) وسَقام (بالقاف) ، وشابة (بالباء) وشامة (بالميم) ، ونَمَلَى (بالنون) ، وقَمَلَى (بالقاف) ، وخَمَلى (بالخاء) ، وجُرْزَان (بالزاى) وجِذَان (بالذال) ، والإلاهة والإهالة (بتقديم الهاء على اللام) ، والقاعة والقاحة .

التصحيف داء قديم

وقديماً صحَّفَ الناس فى مثل هذا .

قال ابن قُتَيْبَة : قُرِئ يوما على الأَصْمَعِىّ فى شعر أبى ذُؤَيب :

بأَسْفَلِ ذاتِ الدَّيْرِ أُفْرِدَ جَحْشُهَا[5] فقَدْ وَلِهتْ يَوْمَيْنِ فهْىَ خَلُوجُ

فقال أعرابىّ حضر المجلسَ للقارئ : ضلّ ضلالُك ! إنما هى ذاتُ الدَّبْرِ[6] ، بالباءِ المعجمة بواحدة ، وهى ثَنِيَّةٌ عِنْدَنا . فأَخَذَ الأصمعىُّ بذلك فيما بعد .

وقال أبو حاتم : قرأتُ على الأَصْمَعِىّ فى شعر الراعى :

---

[1] كذا فى ج ، وهو موضع ذكره المؤلف فى هذا المعجم . وفى س : « حسان » كرمان . وفى ق : « حبشان » كقضبان .

[2] فى ق : « جيشان » ، وهو تحريف .

[3] كذا فى ج وهو الصواب . وقد ذكر المؤلف الموضعين فى مكانهما مضبوطين كما هنا . وفى س : « حت ، وخت » بضم أولهما . وفى ق : بضم أولهما كذلك ، وآخرهما ثاء مثلثة .

[4 — 4] كذا فى ج . وفى س : « جرار وحراز » . وفى ق : « جر ان وحزان » ، وهذا تحريف .

[5] كذا فى طبقات الشعراء لابن قتيبة والأصول الثلاثة . وفى لسان العرب : « خشفها » .

[6] الدبر (بفتح الدال وكسرها) : جماعة النحل ، وأولاد الجراد . وذات الدبر : شعبة فيها الدبر .

وأفْرَعْنَ فى وادى الأُمَيِّرِ بَعْدَ ما   كَسَا البِيدَ سافى القَيْظَةِ المتناصر[١]

فقال الأعرابىُّ : لا أعرف وادى الأُمَيِّر . قال : فقلتُ : إنها فى كتاب أبى عُبَيْدَةَ : « فى وادى دَلاميد » ، فقال : ولا أعرف هذا . [٣]

ولعلها جَلاَمِيد ، فَفُصِلَتْ الجيم من اللام .

قال أبو حاتم : وفى رواية ابن جَبَلَة : وادى الأُمَيِّل ، باللام .

وكلُّها غير معروفة .

فهؤُلاء عِدَّةٌ من العلماء قد اختلفوا فى اسم موضع ، ولم يدرُوا وَجْهَ الصواب فيه ، وسأُبَيِّنُ ذلك فى موضعه إن شاء الله تعالى .

وهذا يزيد بن هارون[٢]، على إمامته فى الحديث، وتقدُّمه فى العلم ، كان يُصَحِّفُ « جُمْدَان » ، وهو جبل فى الحجاز بين قُدَيْد وعُسْفان ، من منازل بنى أسْلَم[٣] ، فيقول : « جَنْدان » بالنون . وذلك فى الحديث الذى يَرْويه العَلاء[٤] عن أبى هُرَيْرة : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى طريق مكة ، فمرّ على جبل يقال له جُمْدان ، فقال : سيروا ، هـذا جُمْدَانُ[٥] ، سَبَقَ المُفَرِّدُون [قالوا : وما المُفَرِّدُون يارسول الله ؟ قال :][٦] الذاكرون الله كثيراً والذاكرات) .

---

(١) كذا فى س ، وهو الصحيح . وفى ج : « ساق القيظة » . وفى ق : « ساق الفيضة » . وهاتان الروايتان محرفتان . وقد استشهد بالبيت صاحب اللسان فى مادة « أمر » . وفيه : « أفزعن » بدل « أفرعن » . وهو تحريف .

(٢) كذا فى الأصول ، وهو الصحيح . وفى معجم البلدان لياقوت : « مهوان » وهو تحريف .

(٣) كذا فى ج ومعجم البلدان . وهو المذكور فى « جمدان » من هذا المعجم . وفى س ، ق : « سليم » . (٤) كذا فى س ، ق وصحيح مسلم ، وهو الصحيح . وفى ج : « العلماء » . (٥) اسم هذا الجبل : « جمدان » فى صحيح مسلم وفى الأصول ومعجم البلدان وكتب اللغة . وفى التهذيب للأزهرى : « بجدان » .

(٦) مابين القوسين : من لفظ الحديث ، كما فى صحيح الإمام مسلم فى كتاب الذكر .

وجماعة المحدّثين يقولون: « الحَزَوَّرَة » بفتح الزاى وتشديد الواو، لموضع يلى البَيْتَ الحرام، وبه كانت سوقُ مكة، وقد دخل اليومَ فى المسجد، ويروون: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَفَ بالحَزَوَّرَة، وقال: (والله إنك لخير أرض الله، وأحبُّ أرض الله إلىّ، ولولا أنى أُخرِجْتُ منك ما خَرَجْت).

رواه الزُّهْرى عن أبى سَلَمة، عن عبد الله بن عدىّ[١]، عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم.

وإنما هى « الحَزْوَرة » بالتخفيف، لا يجوز غيره، قال الغَنَوِىُّ[٢]:

يَوْمَ ابنُ جُدْعانَ بجنْبِ الحَزْوَرَهْ ... كأنّه قَيْصَرُ أو ذو الدَّسْكَرَهْ

ترتيب المعجم على حروف الهجاء

وترتيب حروف هذا الكتاب ترتيب حروف ا، ب، ت، ث.

فأبدأ بالهمزة والألف، نحو آرة، ثم بالهمزة والباء، نحو أُبْلَى وأبان[٣]، ثم بالهمزة والتاء، نحو الأُتم، ثم الهمزة والثاء، نحو الأُثَيْل والأُثاية، هكذا إلى انقضاءِ الحروف الثمانية والعشرين.

فجميع أبواب هذا الكتاب سبع مئة وأربعة وثمانون بابا، وهو ما يجتمع من ضرب ثمانية وعشرين فى مثلها، فالحرفان من كلّ اسم مُقَيَّدان بالتّبْويب، وأذكُرُ باقىَ حروف الاسم، وأُبَيِّنُ المُشْكِل، بالمُعْجَم والمُهْمَل[٤]، وأذكُرُ بناءه وضبطَهُ، واشتقاقا إن عرفتُ فيه، وأنْسُبُ كلّ قول إلى قائِلِه، من اللُّغَوِيِّين والأخبارِيِّين المشهورين.

بعض مصادر الكتاب

وجميع ما أورده فى هذا الكتاب عن السَّكُونىّ، فهو من كتاب أبى عُبيد الله[٥] عمرو بن بِشْرٍ السَّكُونىّ، فى جبال تِهامَةَ ومحالّها، يحمل جميع

[٤]

(١) هو عبد الله بن عدى بن حمراء الزهرى، كما ذكره المؤلف فى رسم « حزورة ».
(٢) فى ق: « العبدى ». (٣) هذه الكلمة « أبان » ساقطة من نسخة ج.
(٤) فى ج: « المنهل »، وهو خطأ. (٥) فى معجم ياقوت: « أبى عبيد ».

ذلك عن الأبي الأشعث ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكِنْدِىّ ، عن عَرّام بن الأصْبَغ السُّلَمِىّ الأعرابىّ .

[ذكر جزيرة العرب]

وأنا أبتدئ الآن بذكر جزيرة العرب ، والأخبار عن نزولهم فيها وفى غيرها ، من محالّهم ، ومنازلهم ، واقتطاعهم لها ، ومحلّ كلّ قبيل منها ، وذكر ما اشترك فى نزوله قبيلان فأزيد ، وذكر مَنْ غَلَبَ جيرانَهُ منهم فانفرد .

حديث ابن عباس عن أولاد نزار ومنازلهم

قال أبو المُنْذِر هِشام بن محمد بن السائب الكَلْبىّ ، عن أبيه ، عن مُعَاوِيَةَ بن عِمِيرَةَ بن مِخْوَس الكِنْدىّ ، إنّه سمع عبد الله بن عباس بن عبد المُطّلِب ، ورَوَاه أبو زَيْد عُمَرُ بن شَبَّة ، قال : حدّثنى غِياث بن إبراهيم ، عن يونس بن يزيدَ الأَيْلِىّ ، عن الزُّهْرىّ ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاس ، وسأله رجلٌ عن[1] وَلَدِ نزَار بن مَعَدّ ، فقال : هم أربعة : مُضَر ، وربيعة ، وإياد ، وأنمار . وكان يُكَنَّى بابنِهِ ربيعة ، ومنازلهم مكة وأرض العرب يومئذ خاوية ، ليس بنَجْدِها وتهامتها وحِجازها وعَرُوضها كبيرُ أحد ، لإخراب بُخْتَنَصَّر إياها ، وإجلاءِ أهلها ، إلّا من اعتَصَم برُءوس الجبال ، ولَاذَ بالمواضع المتنعة ، متنكّبا لمسالك جُنُوده ، ومُسْتَنّ خُيُوله ؛ وبلاد العرب يومئذ على خمسة أقسام ، على ما يأتى ذكره .

وذكر ابن وَهْب ، عن مالك ، قال : أرض العرَب مكة ، والمدينة ، واليَمَن .

أقسام جزيرة العرب وحدودها

وقال أحمد بن المعذّل : حدّثنى يعقوب بن محمد بن عيسى الزُّهْرىّ ، قال : قال مالك بن أنَس : جزيرة العرب المدينة ، ومكة ، واليمامة ، واليَمَن .

وقال المُغِيرة بن عبد الرحمن : جزيرة العرب مكة ، والمدينة ، واليَمَن وقُرَيَّاتُها .

(١) فى ج : « من » .

وقال الأصمعيّ : جزيرة العرب مالم يبلغه مُلْكُ فارس ، من أقصَى عَدَن أبْيَنَ إلى أطْرار[1] الشام ، هذا هو الطول ؛ والعَرْض من جُدّة إلى ريف[2] العِرَاق .

وقال أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ خلاف هذا ، فذكر أن طولها من أقصَى عَدَن أبْيَنَ إلى ريف العراق فى الطول ، وأن عرضها من جُدّة وما وَالاها من ساحل البَحْر ، إلى أطْرار الشام .

وقال الشَّعْبِيّ : جزيرة العرب مابين قادسيّة الكوفة إلى حَضْرَمَوْت .

وقال أبو عُبَيْدة[3] جزيرة العرب مابين حَفَر أبى مُوسَى ، بطُوَارَةَ من أرض العراق ، إلى أقصَى اليَمَن فى الطول ، وأمّا فى العرض فما بين رَمْلِ يَبْرِين ، إلى مُنْقَطَع السَّماوة . قال : وحدُّ العِراق مادون البَحْرَيْن إلى الرمل الحُرّ . وقال غيره : حدُّ سَوَاد العراق ، الذى وقعَتْ عليه المساحة ، من لَدُن تُخُوم المَوْصِلِ مع الماءِ ، إلى ساحل البَحْر ببلاد عَبّادَان ، من شرقىّ دِجْلَة ، هذا طولُه . وأمّا عرضُهُ فحدُّه من أرض حُلْوَان ، إلى منتهى طَرَفِ القادسيّة ، المتّصل بالعُذَيْب . وطوله مئة وعشرون فرسخا ، وعرضُه ثمانون فرسخا . وقال ابن الكلبىّ فى تحديد العراق : هو مابين الحِيرَة ، والأنبار ، وبَقّة ، وهِيتَ ، وعَيْن التَّمْر ، وأطراف البَرّ ، إلى الغُمَيْر ، والقُطْقُطانة ، وخَفِيّة . [ه]

لماذا سميت أرض العرب جزيرة

قال الخليل : سُمّيَتْ جزيرةُ العرب جزيرة ، لأنّ بَحْرَ فارسَ و بَحْرَ الحَبَش والفُرَاتَ ودِجْلَةَ أحاطت بها ، وهى أرض العرب ومَعْدِنُها .

وقال أبو إسحاق الحَرْبى : أخبرنى عبد الله بن شَبِيب ، عن الزُّبَيْر ، قال : حدّثنى محمد بن فَضالة : إنما سُمّيَتْ جزيرةً لإحاطة البَحْر بها ، والأنهارِ من

(١) نواحيها أو أطرافها . (٢) فى س : « أنف » بدل « ريف » .
(٣) كذا فى س ، ق وتاج العروس . وفى ج : أبو عبيد .

أقطارها وأطرارها . وذلك أنّ الفراتَ أقبل من بلاد الروم ، فظهر بناحية قِنّسْرِين ، ثم انحطّ عن الجزيرة ، وهى مابين الفُرات ودِجلة ، وعن سَواد العراق ، حتّى دفع[1] فى ، البَحْر من ناحية البصرة والأُبلّة ، وامتدّ[2] إلى عَبّادان ، وأخذ[2] البَحْرُ من ذلك الموضع مغرّبا ، مُطِيفاً ببلاد العرب ، منعطفا عليها ، فأَتى منها على سَفَوَانَ وكاظِمَة ، ونفذ إلى القَطِيف،[3] وهَجَرَ وأسْيَافِ عُمان والشِّحْر ، وسال[4] منه عُنُقٌ إلى حَضْرَمَوْت ، وناحية أبْيَنَ وعَدَن ودَهْلَك ، واستطال ذلك العنق ، فطَعَنَ فى تَهائمِ اليَمَن، بِلاد[5] حَكَمَ والأَشْعَرِيّين وعَكّ ، ومضى إلى جُدّة ساحِلِ مكة ، وإلى الجارِ ساحِلِ المدينة ، وإلى ساحل تَيْماء وأيلَة ، حتى بلغ إلى قُلْزُم مِصْر ، وخالط بلادها ، وأقبل النِّيل فى غربىّ هذا العنق من أعلى بلادِ السُّودان ، مستطيلا معارضا للبَحْر ، حتّى دَفَع فى بحر مِصْرَ والشام ، ثم أقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلادَ فِلَسْطِين ، ومَرّ بعَسْقَلانَ وسواحلها ، وأتى على صُورَ ساحِلِ الأُرْدُنّ ، وعلى بَيْرُوتَ وذواتها من سواحل دِمَشْق ، ثم نفذ إلى سواحل حِمْصَ وسواحل قِنّسْرِين ، حتى خالط الناحية التى أقبل منها الفرات ، منحطًّا على أطراف قِنّسْرِينَ والجزيرة ، إلى سَوَاد العِراق . فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التى نزلوها على خمسة أقسام : تِهامَة والحِجاز ، ونَجْد والعَرُوض ، واليَمَن .

ومَعْنى تِهامَة والغَوْر واحد ، ومَعْنى حِجَاز وجَلْس واحدٌ . هكذا ذكر الزُّبَيْر

---

(١) كذا فى هامش س وصوبه . وفى الأصول الثلاثة ومعجم ياقوت : « وقع » وما أثبتناه أولى ، وقد عبر به المؤلف كثيرا ، وسيأتى التعبير بمثله قريبا

(٢ — ٢) كذا فى ج ومعجم ياقوت . والعبارة ساقطة من نسختى س ، ق .

(٣) كذا فى ج ، وهو الصحيح . وفى س ، ق : « العطيف » .

(٤) كذا فى س ، ق . وفى ج ومعجم ياقوت : « ومال » . والتعبير بسال كثير فى هذا الكتاب فى مثل هذا الموضع   (٥) فى ج : « يلاد » .

[٦]

ابن بَكّار عن عمّه. وقال غيره: مَعْنَى حِجَاز وجَلْس ونَجْد واحد.

جبال السراة

وجبل السَّرَاة هو الحدُّ بين تهامة ونَجْد. وذلك أنه أقبل من قُعْرَة اليَمَن، وهو أعظم جبال العرب، حتى بلغ أطراف بَوَادِى الشام، فسمّتْه العرب حِجَازا، وقطعَتْه الأودية، حتى انتهى إلى ناحية نَخْلة[1]، فمنه خَيْطَى ويَسُوم، وهما جبلان بنَخْلة، ثم طلعت الجبال بعد منه، فكان منه الأَبْيَضُ جبلُ العَرْج، وقُدْسٌ وآرَة[2]، والأَشْعَرُ والأَجْرَد، وهما جبلان لجهينة. وهى كلُّها مذكورة فى مواضعها.

وقال ابن شَبَّة: «خَيْص» مكان «خَيْطَى». قال: ولم يُعْرَفْ «خَيْطَى[3]».

وقال بعض المسكيّين: هو «خَيْش»، وأنشدَ لابن أبى ربيعة:

تركوا «خَيْشاً» على أيمانهم ويَسُوماً عن يَسَار المُنْجِدِ

قلتُ صوابه «خَيْصٌ[4]» بالصاد لا بالشين. نقلتُ من خطّ ابن سَعْدَان، وهو أصلُ أبى عَلِيّ فى شعر ابن أبى ربيعة:

ذَكَّرَتْنى الديارُ شوقا قديماً بيْنَ خَيْصٍ وبين أعْلَى يَسُوما

وروى ابن الكلبىّ، قال: حدّثنى أبو[5] مِسْكِين، مُحمد[5] بن جعفر بن الوليد بن زياد، مَوْلَى أبى هُرَيْرَة، عن أبيه، عن سعيد بن المسيَّب، أنه قال: (لمّا خلق الله عزّ وجلّ الأَرْضَ مادت بأهلها، فضرَبَها بهذا الجبل، يعْنِى السَّرَاة، فاطمأنّتْ).

(١) فى س، ق: «نحلة» بالحاء، وهو تصحيف. (٢) زاد فى معجم البلدان عن الهمدانى: «وهما جبلان لمزينة». (٣) فى س، ق: «خيص».

(٤) قال فى تاج العروس نقلا عن العباب: وقيل حيص ويسوم جبلان بنخلة. وقال ياقوت فى المعجم وذكر «حيضا»: وقد سماه عمر بن أبى ربيعة خيشا، لأنه كان كثير المخاطبة للنساء. أقول: ولعل المؤلف أراد حيضا، وصحفه الناسخون خيصا.

(٥ — ٥) كذا فى معجم ياقوت. وفى ق: «ابن مسكين محمد». وفى س، ج: «ابن مسكين محرز».

وطول السَّراة مابين ذاتِ عِرْقٍ إلى حدِّ نجْرَان اليَمَن ، و بيت المقدس فى غربىِّ طولها ؛ وعرضُها مابين البَحْر إلى الشَّرَف .

جبال السراة خط تقسيم بلاد العرب

فصار ماخلف هذا الجبل فى غربيِّه إلى أسْيَافِ[1] البحر ، من[1] بلادِ الاشعَرِيِّين وعَكٍّ وكِنَانةَ ، إلى ذَاتِ عِرْقٍ والجُحْفَةِ وماوَالاَها وصاقبها وغارمن أرضِها : الغَوْرَ غَوْرَ تِهَامَة ، وتهامةُ تجمع ذلك كلَّهُ ؛ وغَوْرُ الشامِ لا يدخل فى ذلك . وصار مادون ذلك فى شرقيِّه من الصَّحَارى إلى أطراف العِرَاق والسَّماوة وما يَليها : نجداً ، ونَجْدٌ تجمع ذلك كلَّهُ . وأعراضُ نَجْدٍ هى بِيشَةُ ، وتَرْج ، وتبَالَة ، والمَرَاغة ، ورَنْيَةُ . وصار الجبلُ نَفْسُه [وهو][2] سَرَاته ، وهو الحجاز وما احتَجزَ به فى شرقيِّه من الجبال ، وانحاز إلى ناحية فَيْدَ والجَبَلَين إلى المدينة ، ومن بلاد مَذْحِج تَثْلِيثُ وما دونها إلى ناحية فَيْد ، فذلك كلُّه حِجَاز . وصارت بلاد اليَمَامة والبَحْرَين وما وَالاهما : العَرُوض ، وفيها نجْدٌ وغَوْر ، لقربها من البَحْر ، وانخفاض مواضعَ منها ، ومسايلِ أوديةٍ فيها ، والعَرُوضُ يجمع ذلك كلَّه . وصار ماخلف تَثْلِيثَ وما قاربها إلى صَنْعَاء ، وما وَالاَها من البلاد إلى حَضْرَمَوْتَ والشِّحْرِ وعُمَانَ وما بينها : اليَمَن ، وفيها[3] التهائمُ والنُّجُودُ واليَمَنُ يَجمع[4] ذلك كلَّهُ . [٧]

وذاتُ عِرْقٍ فَصْلٌ مابين تِهامَةَ ونَجْدٍ والحِجَازِ . وقيل لأهلِ ذاتِ عِرْقٍ : أمُتْهِمُون أنتم أم مُنْجِدون ؟ قالوا : لا مُتْهِمون ولا مُنْجِدون . وقال شاعرٌ :

ونحن بِتَهْبٍ مُشْرِفٍ غيرِ مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ فالعَيْنُ بالدمع تَذْرِفُ

(١ — ١) كذا فى معجم البلدان لياقوت ، وهو الصحيح . وفى الأصول الثلاثة : « الحرمين » وهو تحريف .
(٢) زيادة عن معجم البلدان .
(٣) فى ق ، ج : « وفيها » .
(٤) كذا فى س ، ق : وفى ج : « تجمع » .

وقال آخر:

كأنّ المطايا لم تُنَخْ بتِهامةٍ ... إذا صَعَّدَتْ عن ذاتِ عِرْقٍ صُدُورُها

الحجاز

وقال ابن الكلبي : الحِجَازُ : ما حَجَز فيما بين اليمامة والعَرُوض ، وفيما بين اليَمَن ونجْدٍ. فصارت نَجْدٌ مابين الحجاز إلى الشام ، إلى العُذَيْبِ . والطائفُ من نَجْدٍ ، والمدينة من نَجْد، وأرضُ العَالِيَةِ والبَحْرَيْنِ إلى عُمَانَ من العَرُوض . وتهامة : ماساير البحر ، منها مكةُ والعِبْرُ والطُّورُ والجزيرة. فالعِبْرُ : ماأخذ على الفرات إلى بَرِّيَّةِ العرب . والطُّورُ : مابين دِجْلَةَ وسَاتِيدَمَا .

وزعم عَرَّام بن الأَصْبَغ أن حدّ الحجَازِ من مَعْدِنِ النُّقْرَة إلى المدينة . فنِصْفُها حجازيٌّ ونِصْفُها تِهامِيٌّ[1] . وقال في موضع آخر : الجَلْسُ مابين الجُحْفَة إلى جَبَلَيْ طَيِّئٍ . والمدينة جَلْسِيَّةٌ ، وأعمالُ المدينةِ فَدَكُ ، وَخَيْبَرُ ، ووادى القُرَى ، والمَرْوَة ، والجَار ، والفُرُع . ولهذه المواضع أعمالٌ عريضةٌ واسعة ، إلّا الجار ، فإنّه ساحلٌ .

وروى عُمَرُ بن شَبَّةَ عن رجاله ، عن محمد بن عبد الملك الأَسَدِيّ ، قال : الحجاز اثنتا عشرة داراً : المدينة ، وَخَيبر ، وَفَدَك ، وذو المَرْوَة ، ودارُ بَلِيّ ، ودارُ أشْجَع ، ودارُ مُزَيْنَةَ[2] ، ودارُ جُهَيْنة ، ودارُ بَعْضِ بني بكر بن معاوية ، ودارُ بَعْضِ هَوَازِنَ وجُلُّ سُلَيْم وَجُلُّ هلال[3] .

وحَدُّ الحجاز الأوّل : بَطْنُ نَخْلٍ وأَعْلَى رُمَّةَ وظَهْرُ حَرَّةِ لَيْلَى . والثانى ممـا

---

(١) فى ج ، ق : بإثبات ياء النسبة فى « تهامى وحجازى » . وفى س بدونها .

(٢) كذا فى ج ومعجم البلدان . والـكلمتان « دارمزينة » : ساقطتان من نسختى س ، ق .

(٣) بقى موضعان من الاثنى عشر لم تذكرهما الأصول هنا . وقد ذكرهما ياقوت فى المعجم ، نقلا عن الأصمعى، قال : «وظهر حرة ليلى ؛ ومما يلى الشام : شغب وبدا » .

يلى الشامَ : شَغْب[١] و بَدَا . والثالث مما يلى تِهامَة : بَدْرٌ والسُّقيا ورُهاط وعُـكاظ . والرابع ممّا يلى سايَةَ ووَدّان ، ثم يَنعَرِجُ إلى الحدّ الأوّل : بطن نخل وأعلى رُمَة . ومكةُ من تهامة ، والمدينة من الحجاز .

وقال محمد بن سَهْل عن هشام عن أبيه : حُدُودُ الحجاز : مابين جَبَلَى طَيِّئٍ إلى طريق العراق ، لمن يُريد مكة ، إلى سَعَفِ[٢] تهامة ، ثم مستطيلا إلى اليمن . قال : والجَلْسُ : مابين الجحفة إلى جبلَىْ طيِّئٍ . والمدينة جَلْسِيَة . ويشهد لك أن المدينة جلسيّة قولُ مَرْوان بن الحَكَم للفَرَزْدَق ، وتقدم إليه ألّا يهجوَ أحدا ، ومروان يومئذ وَالِى المدينة لمَاوية :

قُلْ لِلفَرَزْدَقِ والسفاهةُ كاسْمِها إن كنتَ تَارِكَ ما أمَرْتُك فاجْلِسِ

[٨] يقال : جَلَسَ إذا أتى الجَلْسَ ؛ أى ائْتِ المدينةَ إن تركتَ الهَجْو .

وقال الحَسَنُ : إنماسُمِّىَ الحجازُ حِجازاً ، لأنه حجز على الأنهار والأشجار ، وهو الجنان يوم القيامة .

وقال غيره : سُمّى حجازا لأنّه احتجز بالجبال ، يقال : احتجزت المرأة إذا شدّت ثيابها على وَسَطها ، وأبْرَزَتْ عجيزتها ؛ وهى الحُجْزَةُ .

وقال الزُّبير بن بكّار : سألتُ سليمان بن عَيَّاش السَّعْدىّ : لِمَ سمّى الحجاز حجازا ؟ فقال : لأنّه حَجَزَ بين تِهَامَةَ ونَجْدٍ . قلت : فما حد الحجاز ؟ قال : الحجاز مابين بئرِ أبى بكر بن عبد الله بالشُّقْرة ، و بين أُثايَةِ العَرْج . فما وراء الأُثاية من تهامة .

ونقل ابن دُرَيْد قال : إنمـا سُمّى حجازا لأنه حجز بين نَجْدٍ والسَّرَاة

(١) كذا فى س ، ق ، بدون واو قبلها . وفى ج : « وشغب » .
(٢) فى ج : « شعف » بالشين المعجمة .

وقال الخليل : سمّى حِجازا لأنه فصل بين الغَور وبين الشام ، وبين تهامة ونَجْد . فجُرَشُ من جزيرة العرب ، ونَجْران من جزيرة العرب . وأخرَجَ عُمرُ بن الخطّابِ اليَهُودَ والنَّصارَى من جزيرة العرب ، إلّا أنّه لم يخرجهم[١] من نَجْران ولا اليمامة والبحرين فَسُمِّيَتِ العَرُوض .

قال الحَرْبى: ولذلك ضَعُفَ قولُ الخليل وقول محمّد بن فَضَاله .

وحدُّ الشام : ماوراء تَبُوك . وتَبُوكُ من الحجاز ، وكذلك فِلَسْطِين ، ومن المدينة الى طريق الكوفة إلى الرُّمَة حجاز . وما وراء ذلك نجد ، إلى أن تشارف أرض العِراق ومن طريق البصرة إلى بطنِ نَخْل حجاز ، وما وراء ذلك نجد .إلى أن تشارف البصرة . ومن المدينة إلى طريق مكة ، إلى أن تبلغ الأُثاية مَهْبِطَ العَرْج : حجازٌ . وما وراء ذلك فهوتهامة ، إلى مكة ؛ إلى جُدَّة ، إلى ثَوْر[٢] و بلاد عَكٍّ وإلى الجَنَد ، وإلى عَدَن أَبْين ، هذا غَوْرٌ كله من أرض تهامة . وما بين المدينة إلى طريق صَنعاء إذا سلك[٣] على مَعْدِن بنى سُلَيم : حجازٌ ، إلى الجَرَد[٤] ، إلى نَجْران إلى صَنْعاء . ومن المدينة إلى بطن نَخْل إلى شِبَاكِ أبى عُلَيَّة : حجازٌ . إلى الرَّبَذَة ، وما وراء ذلك إلى الشَّرَفِ ، إلى أضاخَ وضَرِيَّة واليمامة: نَجْدٌ .

وروى الشَّيبانى عن أبيه قال : أخبرنى أبو البَيْداء . قال : وقفَ عبد الملك بن مَرْوان جاريةً للشعراء ، فقال: أيُّكم يجيز هذا البيت وهذه الجارية له ؟ ثم أنشد :

بَكى كلُّ ذى شَوْقٍ يَمَانٍ وشاقه شآمٍ فأنَّى يَلْتَقى الشَّجِيان؟[٥]

---

(١) فى س ، ق : « يخرجهما » .

(٢) كذا فى ج ، ق . وهو واد ببلاد مزينة ، غير ثور الذى هو جبل بمكة . وفى س : « توز » .

(٣) فى ج « تسلك » .

(٤) فى ق : « الجدد » .

(٥) فى س : « الشجنان » .

فجثا جريرٌ على ركبتَيه ، ثم قال : هَلُمِّى إلىَّ ياجارية ، ثم قال :

يَغُورُ الذى بالشام أو يُنْجِدُ الذى بغَوْرِ تِهَـــاماتٍ فيَلْتَقيانِ

فأخَذَها .

[٩]

وقال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ :

فإنْ تُمْنَعْ سُهُولُ الأرض مِنِّى فإنى سالكٌ سُبُلَ العَرُوضِ

وأرضُ جُهَيْنَةَ والقَبَلِيَّةُ كلُّها حجاز .

تهـامة

وأمّا تِهامة ، فإنك إذا هبطت من الأُثاية إلى الفُرُع وَغَيْقَة ، إلى طريق مكة ، إلى أن تدخل مكة : تهامة ، إلى ماوراءَ ذلك من بلاد عَكّ ، كلها تهامة ؛ والَمجازَةُ وعُلَيِّب وقَنَوْنَى و يَزَنُ ، كلها تهامة ؛ وأنت إذا انحدرتَ فى ثنايا ذاتِ عِرْقٍ مُتْهِمٌ إلى أن تبلغ البحر ؛ وكذلك إذا تَصَوَّبْتَ فى ثنايا العَرْجِ إلى أقصَى بلاد بنى فَزَارة أنت مُتْهِم ؛ فإن جاوزت بلاد بنى فزارة إلى أرض كاب ، فأنتَ بالجِناب . و بلادُ بنى أسَد: الجِلْسُ ، والقَنَانُ ، وأَبانُ الأبيَضُ ، وأبانُ الأسْوَدُ، إلى الرُّمة . والحِميانِ : حِمَى ضَرِيَّةَ ، و حِمَى الرَّبذة ، والدَّوُّ ، والصَّمَّانُ ، والدَّهْناء، فى شِقِّ بنى تميم . والحَزْنُ مُعْظَمُهُ لبنى يَرْبُوع . وكان يقال : من تَصَيَّفَ الشَّرَفَ ، وتربَّعَ الحَزْنَ ، وتَشَتَّى الصَّمّان ، فقد أصاب المَرْعَى .

نجـد

وأما نَجْد ، فما بين جُرَشَ إلى سَواد الكوفة ؛ وآخرُ حدوده مما يلى المغرب الحجازان : حجازُ الأسْوَد ، وحجاز المدينة ؛ والحجاز الأسودُ سَرَاة شَنُوءَة . ومن قِبَل المشرق بَحْر فارس ، مابين عُمانَ إلى بَطيحةِ البصرة ؛ ومن قِبل يَمين القِبلة الشامىّ : الحَزْنُ حَزْنُ الكوفة ؛ ومن العُذَيْب إلى الثَّعْلَبيَّة إلى قُلَّة بنى يَرْبُوع بن مالك ، عن يسار طريق المُصْعِد إلى مكة ؛ ومن يسار القبلة اليمنىّ ما بين عمل اليَمَن إلى بطيحة البصرة . ونَجْد كلها من عمل اليمامة

وقال عُمارة بن عَقِيل : ما سال من الحَرَّة : حرَّة بنى سُلَيْم وحرَّة لَيْلَى ، فهو الغَوْر ؛ وما سال من ذات عِرْق مُقْبِلاً فهو نَجْد ، وحِذاءَ نجدٍ أسافلُ الحجاز ، وهى وَجْرَةٌ والغَمْرة . وما سال من ذات عرق مولّيا إلى المغرب فهو الحجاز .

قال عُمارة : وسمعتُ الباهِلِيَّ يقول : كلُّ ماوراءَ الخَنْدَق خَنْدَقِ كِسْرَى ، الذى خَنْدَقه على سواد العراق : هو نجدٌ ، إلى أن تميل إلى الحرّة ، فإذا مِلْتَ إلى الحرّة فأنْتَ فى الحجاز حتى تَغُور ؛ والغَوْر : كلُّ ماانحدر سيلُه مغرّبا ، فبذلك[1] سُمِّىَ الغَوْر ؛ وكلُّ ما أسْهَلَ مشرِّقا فهو نجد ؛ وتِهَامَةُ ما بين ذات عِرْق إلى مَرْحَلَتَيْن من وراءَ مكة ، وماوراءَ ذلك فهو الغَوْرُ ، وما وراءَ ذلك من مَهَب الجَنُوب فهو السَّراة إلى تُخُوم السَّرَاة .

يقول أبو عُبَيْد المؤلّف : نقلت جميع كلام عُمارة من كتاب أبى على ، عَلَى[2] أصْله المُنْتَسَخ من كتاب أبى سعيد .

كلام ابن السكيت فى تحديد أقسام الجزيرة

[١٠] ونقل يَعْقُوب عن الأصْمَعِىّ قال : ماارتفع من بطن الرُّمَة فهو نجد ، إلى ثنايا ذات عِرْق . وما احتزَمَتْ به الحِرَارُ حَرَّةُ شَوْران[3] [وحرّة ليلى ، وحرة واقم ، وحرة النار][3] وعامّة [منازل][3] بنى سُلَيْمْ إلى المدينة ، فما احتاز ذلك[4] الشق حجازٌ كلُّه ، وما بين ذات عرق إلى البحر غَوْرٌ وتهامة . وطرَفُ تهامة مِن قِبَل الحجاز : مدارج العَرْج ، وأوّلها من قِبَل نجد : مدارج ذات عِرْق . والجِنابُ ما بين غَطَفَانَ وكَلْب . وما دون الرَّمْل إلى الرِّيف من العراق ، يُقال

(١) فى ج ، ق : « فلذلك » .
(٢) الكلمة : « على » ساقطة من نسختى ق ، س .
(٣ — ٣) مابين القوسين : زيادة عن معجم البلدان لياقوت .
(٤) كذا فى ج . وفى س ، ق : «منذلك» . وفى معجم البلدان بعد كلمة «المدينة» : فذلك الشق كله حجاز .

له العراق . وقُرَى عرَبيةَ : كلُّ قرية فى أرض العرب ، نحو خَيْبَر ، وفَدَك ، والسُّوارِقيّة ، وما أشْبَهَ ذلك والشَّرفُ : كَبِدُ نجد ، وكانت منازل المُلوك من بنى آكِل المُرَار ، وفيها اليوم حِمَى ضَرِيَّة ، وضرِيَّةُ اسم بِئْر ، قال الشاعر :

فأسقانى ضَرِيَّةَ خَيْرَ بِئْرٍ   تَمُجُّ المـاء والحَبَّ التُّؤاماَ

وفى الشَّرَف الرَّبَذَة ، وهى الحِمَى الأيْمَن ، والشُّرَيْفُ إلى جَنْبه ، يفرق بين الشَّرَف والشُّرَيف وادٍ يقال له التَّسْرِير ، فما كان مُشَرِّقا فهو الشُّرَيْف ، وما كان مُغَرِّبا فهو الشَّرَف . والطَّوْدُ الجبل المشرِف على عَرَفَة ، يَنْقاد إلى صَنْعاء ، ويقال له السَّرَاة ، وأوّله سَرَاةُ ثَقِيف ، وسَرَاة فَهْم وعَدْوَان ، ثم سَرَاة الأزْد ، ثم الحَرَّة آخرَ ذلك كلّه ؛ فما انحدر إلى البحر فهو سَهَامٌ وسُرْدُدٌ وزَبيد ورُمَع ، وهى أرض عَكّ ، وما كان منـه إلى الشرق فهو نَجْد ، والجَلْسُ ما ولى بلادَ هُذَيْل ، وسَهَامٌ وسُرْدُدٌ واديان يَصُبّان فى جَازَى ، وهو وادٍ عظيم قال أبو دَهْبَل الجُمَحِيُّ :

هكذا قال ، وإنّما هو للأحْوَصِ[1] ، لا شَكّ فيه .

سَقَى اللهُ جَازَانَا ومَنْ حَلَّ وَلْيَهُ   وكُلَّ مَسِيلٍ من سَهَامٍ وسُرْدُدِ

ويُرْوَى سَقَى اللهُ جَازِينَا[2] .

(١) أورد صاحب الأغانى البيت فى قصيدة لأبى دهبل الجمحى . وللأحوص دالية تشبهها ، وليس البيت فيها . ولم نجد « جازى » اسما لموضع فى معاجم اللغة ولا معاجم البلدان ، وقد ذكر البيت ياقوت فى المعجم فى رسمى « سهام ، وسردد » هكذا :

سقى الله جارينا ومن حل وليه   قبائل جاءت من سهام وسردد

وفى الأغانى طبعة دار الكتب المصرية :

سقى الله جازانا ومن حل وليه   فكل فسيل من سهام وسردد

بتنوين جازان ، وهى أقرب إلى رواية الأصول عندنا . وفى معجم البلدان : جازان موضع فى طريق حاج صنعاء . أما سردد فبضم السين والدال الأولى ، وبفتحها أيضا .

(٢) كذا فى الأصول ، ولعلها محرفة عن « جارينا » كما فى معجم البلدان .

اليمن

(١) وحدُّ اليَمَن مما يلي المشرق : رمل بنى سعد ، الذى يقال له يَبْرِينُ ، وهو منقاد من اليمامة ، حتى يشرع فى البحر بحضْرَمَوْت ؛ ومما يلى المغرب : بحرُ جُدَّةَ إلى عَدَنِ أبيَنَ ؛ وحدُّها الثالث : طِلْحَةُ الملك إلى شَرُون ، وشَرُون : من عمل مكة ، وحدُّها الرابع : الجَوْفُ وَمَأْرِبُ ، وهما مدينتان .

* * *

ذكر هذه الأقسام فى شعر العرب

وقد ذكرت العربُ هذه الأقسام الخمسة ، التى ذكرناها من جزيرة العرب فى أشعارهم .

قال ابن بَرَّاقَةَ الثُّمَالِيُّ :

أُرَوِّى تِهامَةَ ثمَّ أصبِحَ جالساً بِشُمُوفَ بين الشَّثِّ والطُّبَّاقِ

وقالت لَيْلى بنت الحارث الكِنانية :

ألا مَنَعَتْ ثُمَالَةُ مايَلِيها فغَوْرًا بَعْدُ أو جَلْسًا تُمَالَا

وقال هُبَيْرَةُ بن عمرو بن جُرْثُومَةَ النهْدِيُّ :

وَكِنْدَةُ تَهْدِى لِى الوَعِيدَ وَمَذْحِجٌ وَشَهْرانُ من أهل الحجاز وَوَاهِبُ

وقال شُرَيْح بن الأحْوص :

أعِزُّكَ بالحجاز وإنْ تُقَصِّرْ تَجِدْنى من أعِزَّةِ أهْلِ نَجْدِ

وقال طَرَفَةُ ، وهو يومئذ بناحية تَبَالَةَ وَبِيشَةَ وما يَلِيها :

وَلكنْ دعَا من قَيْسِ عَيْلانَ عُصْبَةً يُسُوقون فى أعلى الحجاز البَرَابِرا

وقال لَبِيدٌ :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بفَيْدَ وَجاوَرَتْ أهْلَ الحجاز فأيْنَ مِنْكَ مَرَامُها

---

(١) ذكرت ج ، ق هنا من نزل الحجاز ونجدا من قبائل العرب ، وليس هذا موضعه ، ولذلك أخرناه عملا بما فى س إلى آخر المقدمة عند الكلام على تفرق مضر ، حيث ذكرته ج مرة ثانية فى موضعه الأصلى .

وقال المُخَبَّلُ :

فإن تُمْنَعْ سُهُولُ الأرض مِنِّى فإنّى سالكٌ سُبُلَ العَرُوضِ

وقال رجلٌ من بنى مُرّة :

أقَمْنَا على عِزّ الحجاز وأنتمُ بمُنْبَطِحِ البطحاءِ بين الأخاشبِ

وقال جرير :

هَوًى بتِهامَةٍ وهَوًى بنَجْدٍ فبلّتْنى التَّهائمُ والنُّجُودُ

وقال آخر :

كأنّ المَطَايَا لم تنخْ بتِهامةٍ إذا صَعَّدَتْ عَنْ ذات عِرْقٍ صُدُورُها

* * *

رَجَعْنا إلى حديث الكَلْبى عن ابن عَبّاس .

حديث ابن عباس

قال[1] : فاقتسم ولدُ مَعَدّ بن عَدْنان هذه الأرض على سبعة أقسام[2] :

منازل قضاعة

فصار لعَمْرو بن معدّ بن عدنان ، وهوَ قُضَاعَةُ ، لمساكنهم ومَرَاعِى أنعامهم : جُدَّةُ ، من شاطئ البحر ومادونها إلى مُنْتَهَى ذات عِرْق ، إلى حَيِّزِ الحَرَم ، من السَّهْل والجبل . وبها موضع لكلب يُدْعَى الجَدِيرَ جَدِيرَ كلْب ، وهو معروف هنالك . وبجُدَّةَ وُلِدَ جُدَّةُ بن جَرْمٍ[3] بن رَبّانَ[4] بنِ حُلْوَانَ بنِ عِمْرَانَ بن الحاف بن قُضاعة ، وبها سُمِّى .

(١) هذه اللفظة : « قال » ساقطة من نسخة س ، ج .

(٢) ليس فى التفصيل الذى بعد هذا الإجمال إلا ستة أقسام .

(٣) كذا فى الأصول وتاج العروس . وفى معجم البلدان : « حزم » . ولعله تحريف .

(٤) ربان : كشداد ، كذا ضبطه الذهبي وابن حجر وابن الجوانى النسابة . وليس فى العرب بالراء غيره . وما سواه بالزاى . (عن تاج العروس) .

منازل جنادة

وصار لجُنَادة بن معدّ: الغَمْرُ غَمْرُ ذى كِنْدَةَ وما صاقَبها، وبها كانت كِنْدَةُ دَهْرَها الأطول؛ ومن هنالك احتجّ القائلون فى كِندة بما قالوا[1]، لمنازلهم من غَمْرِ ذى كِنْدَة؛ فنزل أولادُ جُنَادَةَ هنالك، لمساكنهم ومَرَاعى مواشيهم، من السهل والجبل؛ وهو أَشْرَسُ، وهو أبو السَّكُونِ والسَّكاسِكِ ابنَىْ أشرَسَ بن ثَوْر بن جُنَادَة؛ وكندةُ بن ثَوْر بن جُنادة، ومن نَسَبَ كِندةَ فى مَعَدّ يقول: ثَوْر بن عُفَيْر بن جُنَادَةَ بن مَعَدّ. قال عُمَرُ بن أبى رَبيعة:

[١٢]

إذا سَلَكَتْ غَمْرَ ذى كِنْدَةٍ ... مَع الرَّكْبِ[2] قَصْدٌ لهَا الفَرْقَدُ

هُنَالِكَ إمّا تُعزّى الفُؤادَ[3] ... وإمّا عَلَى إثْرِهِم[4] تَكْمَدُ

منازل مضر

وصار لمضر بن نِزار: حيّز الحَرَم إلى السرَوَات، ومادونها من الغَوْر، وما والاها من البلاد، لمساكنهم ومراعى أنعامهم، من السهل والجبل.

منازل ربيعة

وصار لربيعة بن نِزار: مَهْبِطُ الجبل من غَمْرِ ذى كِنْدَة، وبَطْنُ ذات عِرْق وماصاقبها من بلاد نَجْد، إلى الغَوْر من تِهامة، فنزلوا ما أصابهم، لمساكنهم ومراعى أنعامهم، من السهل والجبل.

منازل إياد وأنمار

وصار لإيَادٍ وأنْمَارٍ ابنَىْ نِزار: ما بين حَدّ أرض مُضَر، إلى حدّ نَجْران وما والاها وماصاقبها من البلاد، فنزلوا ما أصابهم لمساكنهم ومَسَارح أنعامهم.

منازل قنص وسنام وسائر ولد معد

وصار لقَنَص بن مَعَد وسَنام بن معدّ وسائر ولد معدّ: أرضُ مُكّة، أوديتُها وشِعابُها وجبالها وما صاقبها من البلاد، فأقاموا بها مع من كان بالحَرَم حولَ البيت من بقايا جُرْهُم.

(١) يعنى أن نسبهم فى عدنان، كما صرح بذلك ياقوت فى معجم البلدان، نقلا عن ابن الكلبى.

(٢) كذا فى الأصول والديوان. وفى معجم البلدان ورواية للأغانى «الصبح».

(٣) كذا فى الديوان ومعجم البلدان والأغانى. وفى الأصول: «تعز الهوى» أى تغلبه.

(٤) كذا فى الأصول ومعجم البلدان. وفى الأغانى: «إثرها».

ائتلاف أولاد معد قبل تفرقهم

فلم تزل أولاد معدّ فى منازلهم هذه ، كأنّهم قبيلة واحدة ، فى اجتماع كلمتِهِمْ، وائتلاف أهوائهم ، تَضُمُّهم المجامع ، وتجمعهم المواسِم ، وَهُمْ يَدٌ على من سواهم ، حتى وَقَعَتِ الحربُ بينهم ، فتفرّقت جماعتُهم ، وتبايَنَتْ مساكنُهم .

قال مُهَلْهِلٌ يذكر اجتماع ولد معدّ فى دارهم بتِهَامَة ، وما وقع بينهم من الحرب :

غَنِيَتْ دارُنا تِهَامَةَ[1] فى الدّهْــــرِ وفيهـا بنو مَعَدّ حُلُولاَ
فَتَسَاقَوْا كأساً أُمِرَّتْ عَلَيْهِمْ بَيْنَهُمْ يَقْتُلُ العَزِيزُ الذّليــلا

سبب افتراق قضاعة

فأوّلُ حَرْبٍ وَقَعَتْ بينهم : أنّ حَزِيمة بن نَهْد بن زَيد بن لَيْث بن سُود بن أسْلُمَ بن الحافِ بن قُضاعة ، كان يتعشّقُ فَاطِمَةَ بنتَ يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ بن أسَد ابن ربيعة بن نزار ، وكان اجتماعهم فى مَحَلّة واحدة ، وتفرّقُهُمُ النُّجَعُ فيظعنون، فقال حَزِيمة :

إذا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونَا
ظَنَنْتُ بها وظَنُّ المرءِ حُوبٌ وإن أَوْفَى وإن سَكَنَ الحَجُونا
وحالَتْ دُونَ ذلك مِن هُمُومِى هُمُومٌ تُخْرِجُ الشَّجَنَ الدَّفِينا
أرَى ابْنَةَ يَذْكُرٍ ظعنَتْ فحَلَّتْ جَنُوبَ الحَزْنِ يا شَحَطاً مُبِينا

[١٣] فبَلَغَ شعرُهُ ربيعَة ، فرصَدُوه ، حتى أخذوه فضرَبُوه ، ثمّ التقَى حَزِيمةُ ويَذْكُر ، وهما يَنْتَحِيان[2] القَرَظ ، فوَثَبَ حَزِيمةُ على يَذْكُر ، فقتله ، وفيه

(١) كذا فى الأصول ولسان العرب ، ومعناه : كانت دارنا تهامة وفى صفة جزيرة العرب للهمدانى : « عمرت » .

(٢) كذا فى ق ، ج . وفى هامش س : « يجتنيان » ، وهما روايتان صحيحتان ، يؤيدهما قول اللسان : « خرجا ينتحيان القرظ ويجتنيانه » . وفى س : « ينتجيان » وهو تحريف .

تقول العرب : « حتّى يئُوب قارظُ عَنَزَة » . وقال بِشْرُ بن أبى خازم :

فرَجِّى الخيرَ وانتظِرِى إيابِى إذا ما القارِظُ العَـنَزِيُّ آبَا

وقال أبو ذُؤَيْب :

فتِلْكَ التى لا يَبرَحُ القلبَ حُبُّها ولا ذِكْرُها ما أرْزَمَتْ أمُّ حائلِ[1]

وحتّى يئُوبَ القارظانِ كلاهما ويُنْشَرَ فى الموتى كُلَيْبُ لوَائلِ[2]

فالقارظ الأوّل هو يَذْكُر ، والثانى هو عامر بن رُهْم بن هُمَيم العَنزىُّ . فلمّا فُقِدَ يذكُرُ قيل لِخزيمة أين يذكُر ؟ قال : فارَقَنى ، فلَسْتُ أدْرِى أيْنَ سَلك . فاتّهمَتْهُ ربيعة ؛ وكان بينهم وبين قضاعة فيه شرّ ، وَلَمْ يتحقّق أمرٌ فيُؤْخذَ به حتى قال حزيمة :

فتَاةٌ كأنّ رُضابَ العَصيرِ بفِيها يُعَلُّ به الزَّنْجَبيلُ

قَتلتُ أباها على حُبِّها فتبْخَلُ إن بَخلَتْ أو تُنيل

فاجتَمَعَتْ نِزَارُ بن معدّ على قُضاعة ، وأعانتهم كِندةُ ، واجتمعتْ قُضاعةُ وأعانتهم عَكٌّ والأشْعَرون[3] ، فاقتتل الفريقان ، فقُهِرتْ قُضاعة ، وأجْلَوْا عن منازلهم ، وظعنوا مُنْجِدين ، فقال عامر بن الظَّرِب[4] بن عِياذ بن بكر بن يَشْكُر ابن عَدْوان بن عمرو بن قَيْسِ عَيْلاَنَ فى ذلك :

قضاعةَ أجْلَيْنا من الغَوْرِ كُلِّه إلى فَلَجات الشام تُزْجِى المَوَاشِيَا

لعَمْرِى لئِن صارت شَطِيراً دِيارُها لقد تأصِرُ الأرْحامُ من كان نائيا

---

(١) أرزمت الناقة : حنت . والحائل : الأنثى من أولادها . يريد لا يبرح حبها القلب أبدا .

(٢) كذا فى الأصول ولسان العرب والتاج وخزانة الأدب . والذى فى الصحاح ومجمع الأمثال : كليب بن وائل . ولعلهما روايتان . انظر هامش اللسان فى « قرظ » .

(٣) كذا فى س ، وهو جائز كيان وعانون وفى ج ، ق : « الأشعريون » على الأصل.

(٤) كذا فى كتب اللغة والاشتقاق لابن دريد . وفى الأصول : « ظرب » بدون أل .

وما عن تَقَالٍ كان إخراجُنا لهم ... ولكنْ عُقُوقاً منهمُ كان بادِيا
بما قدَّمَ النَّهْدِىُّ لا دَرَّ دَرُّهُ ... غَدَاةَ تَمَنَّى بالحِرار الأمانيا

وكانوا قد اقتتلوا فى حَرَّةٍ . ويَمْنِى فَلَجاتِ الزَّرَّاعين ، وهم الإرَّبِسِيُّون ، قال رجلٌ من كَلْب فى الإرِّيسيِّين :

فإنْ عَبْدُوُدٍ فارقَتْكم فَلَيْتَكُمْ ... أرارِسَةٌ تَرْعَوْنَ رِيفَ الأعاجِم

رواية أبى الفرج خبر حزيمة ويذكر وإجلاء قضاعة

قال أبو الفرَج فيما رواه عن رجاله عن الزُّهْرىّ .

وذَكَرَ خبرَ حَزِيمةَ مع يذكُرَ إلى هنا ، ثم قال :

[١٤] فسارت تَيْمُ اللات بن أسَد بن وَبَرَة بن تَغْلِبَ بن حُلوان بنْ عِمْران بن الحافِ بن قُضَاعَة ، وفرقةٌ من بنى رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرَة ، وفرقةٌ من الأشْعَرِيِّين نحو البَحْرَين ، حتّى وَرَدُوا هَجَر ، وبها يومئذ قومٌ من النَّبَط ، فأجْلَوْهم(١) ، فقال فى ذلك مالك بن زُهَير [بن عمرو بن فَهْم بن تَيْم اللات بن أسَد ابن وَبَرَة بن تَغلِبَ بن حُلْوَان](٢) :

نَزَعْنَا من تِهامـــة أىَّ حَىٍّ ... فلم تَحْفِلْ بذاك بنو نِزَارِ
ولم أكُ من أنَايِكُمُ(٣) ولكنْ ... شَرَيْنَا دارَ آنِسَةٍ بِدَارِ

قال : فلما نزلوا بهَجَر قالوا للزَّرْقاءِ بنتِ زُهَيْر ، وكانت كاهنة : ما تقولين يا زَرْقاء ؟ قالت : سَعَفٌ وإهَانٌ(٤) ، وتَمْرٌ وألبَان ، خَيْرٌ من الهَوَان .

ثمّ أنشأتْ تقول :

(١) فى الأغانى طبعة مطبعة التقدم : « فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم » .
(٢) ما بين القوسين ليس فى الأغانى طبعة التقدم .
(٣) كذا فى الأصول . وفى الأغانى طبعة مطبعة التقدم : « أنيسكم » .
(٤) كذا فى الأغانى . والإهان : عرجون التمر . وفى الأصول . «أمان» ،ولعله تحريف.

وَدِّعْ تِهامةَ لا وَداعَ مُخالِقٍ[1] بِذِمامةٍ لٰكِنْ قِلًى ومَلامِ
لا تُنْكِرِى[2] هَجْرَ المُقامِ غَرِيبةٍ لَنْ[3] تَعْدَمِى من ظاعنين تِهامِ

قالوا : فما تَرَيْنَ يا زرقاء ؟ قالت : مُقامٌ وتَنُوخ ، ما وُلِدَ مولودٌ وأنْقفَتْ فَرُوخ ، إلى أن يجىء غُرابٌ أبقَع ، أصمعُ أنزَع ، عليه خَلْخالا ذَهَب ، فطارَ فألْهَب ، ونَعَق فنعَب ، يَقَعُ على النَّخْلة السَّحُوق ، بين الدُّور والطَّرِيق ، فَسِيرُوا[4] على وتيرَه ، ثم الحِيرَة الحِيرَة[5] . فسُمِّيَتْ تلك القبائلُ تَنُوخَ لقَول الزرقاء : مُقامٌ وتَنُوخ . ولَحِقَ بهم قومٌ من الأزْد ، فصاروا إلى الآن فى تَنُوخ ، ولَحِقَ سائرَ قُضاعةَ[6] موتٌ ذريعٌ .

قال: وخرجَتْ فرقةٌ من بنى حُلْوان بن عِمْران ، يقال لهم بنو تَزِيد بن حُلْوان بن عِمْران بن الحافِ بن قُضاعة ، ورئيسُهم عمرو بن مالك التَّزِيدىّ ، فنزلوا عَبْقَرَ من أرض الجزيرة[7] ، فنَسَجَ نساؤُهم الصُّوف ، وعملوا منه الزَّرابىّ ، فهى التى يقال لها العَبْقَريّة ، وعملوا البرود ، وهى التى يقال لها التَّزِيديّة ؛ وأغارت عليهم التُّرْك ، فأصابتْهم ، وسَبَتْ منهم ، فذلك قول عمرو بن مالك بن زُهَيْر :

أَلاَ لله لَيْلٌ لم نَنَمْهُ على ذات الخِضابِ مُجَنَّبِينا

(١) كذا فى س ، ج والأغانى . وفى ق : مخالف .
(٢) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « لاتنكى » .
(٣) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « أن » .
(٤) فى س : « وسيروا » .
(٥) كذا فى الأغانى بتكرير لفظ « الحيرة » . وفى الأصول بدون تكرار .
(٦) كذا فى الأغانى . وزادت الأصول هنا كلمة : « ومهرة » .
(٧) يريد الجزيرة التى بين دجلة والفرات . وقال البكرى فى رسم « عبقر » : موضع بالبادية كثير الجن ، ولم يحدد موضعه . والمشهور عند أهل اللغة أنه باليمن . ونقل صاحب تاج العروس عن أبى عبيد هذه العبارة : « ما وجدنا أحدا يدرى أين هذه البلاد ، ولا متى كانت » . وليست هذه العبارة فى معجم أبى عبيد هذا .

وليْلَتِنَا بآمِـدَ لم ننَمْها كلَيْلَتِنـــا بمَيَّافارِقِينا

وأقبلَ الحارث بن قُرَاد البَهْرَانىّ لِيَعِيثَ فى بنى[1] حُلْوَان ، فعَرَضَ له أبَاغُ بن سَلِيح ، صاحبُ عَيْنِ أُبَاغ ، فاقتتلا ، فقُتِلَ أُبَاغ . ومضَتْ بَهْرَاء حتى لَحِقُوا[2] بالتُّرك ، فهَزَمُوهم ، واستنقذوا ما بأيديهم من بنى تَزِيد ، فقال الحارث ابن قُرَاد فى ذلك [[3] وقال ابن شَبَّة : القائلُ هو جُدَىُّ بن الدَّهْاءِ[4] بن عشْم[5] ابن حُلْوان ، وقال الهَمْدانىّ : هو جُدَىُّ بن مالك[6] أحد بنى عشْم] : [١٠]

كأنَّ الدَّهْرَ جُمِّعَ فى لَيَال ثَلاثٍ[7] بِتْهُنَّ بشَهْرَزُورِ

صَفَفْنَا للأعاجم مِن مَعَدٍّ صُفُوفًا بالجزيرة كالسَّعِير

لَقِيناهم بجَمْعٍ من عِلافٍ تَرادَى بالصَّلادِمَة الذُّكور[8]

وسارتْ سَلِيحُ بن عمرو[9] بن الحاف بن قُضاعة يَقُودها الحِدْرِجانُ بن سَلَمة ، حتى نزلوا ناحية فِلَسْطِين ، على بنى أُذَيْنة بن السَّمَيْدَع ، من عاملة . وسارت أسْلَمُ بن الحاف (وهى عُذْرَةُ ، ونَهْدٌ ، وحَوْتَكَةُ ، وجُهَيْنَة ، [والحارثُ بن سَعْد][10] حتى نزلوا من الحِجْر إلى وَادِ القُرَى . ونزلتْ تَنُوخُ بالبَحْرَين سَنَتَيْن . ثم أقبلَ غُرَابٌ فى رجلَيْهِ حَلْقتا ذَهَب . فسقطَ على نخلةٍ وهم فى

(١) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « ليغيث بنى » ، وهو تحريف .
(٢) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « لحقت » .
(٣) ما بين هذين القوسين [ ] ليس من الأغانى ، وإنما هو زيادة للمؤلف .
(٤) فى معجم البلدان لياقوت ، هنا وفيما يأتى بصفحة ٢٦ : « الدلهاث » .
(٥) كذا فى الأصول . وغشم بالغين المعجمة بنقطة فوقها : أخو تغلب ، وربان ، وتزيد ، وسليح ، وهم أبناء حلوان بن عمران كما فى تاج العروس فى مادة سلح .
(٦) الكلمتان : « بن مالك » : ساقطتان من ج .
(٧) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « ثلاث ... ليال » .
(٨) هذا البيت ساقط من الأغانى طبعة التقدم . وقد رويت القصة كلها باختلاف عما هنا ، فى معجم البلدان . (٩) كذا فى الأصول وفى الأغانى . ولعل صوابه « عمران » . (١٠) هذه العبارة « والحارث بن سعد » : زيادة عن الأغانى .

مَجلسهم ، فنَقَق نَقَقاتٍ ثم طار ، فذكروا قول الزَّرْقاء فارتحلوا حتى نزلوا الحِيرَة ، فأوّلُ مَن اختطَّها هُمْ[(١)] ، ورَئِيسُهم يومئذ مالكُ بن زُهَير[(١)] ، واجتمع[(٢)] إليهم لما اتّخذوا[(٣)] بها المنازل ، ناسٌ كثيرٌ من سواقط[(٤)] القُرَى ، فأقاموا بها زمانا ، ثم أغار عليهم سابور الأكبرُ [ذو الأكتاف][(٥)] ، فقاتلوه ، وكان شِعارهم يومئذ : « يا لَعِبَاد الله » فسُمُّوا العِبَاد ، وهَزَمَهم سابور ، فسار[(٦)] مُعْظَمُهم ومن فيه نُهُوضٌ ، إلى الحَضْرِ من الجزيرة ، يَقُودهم الضَّيْزَنُ بن معاوية التَّنُوخي ، فمَضَى حتى نزلوا الحَضْر ، وهو بناء بَنَاه الساطِرُون الجَرْمَقانيّ ، فأقاموا به [مع الزَّبّاء ، فكانوا رجالَها ووُلاةَ أمرها ، فلمّا قتلها عمرو بن عَدِيّ استولَوا على الملك ، حتى غلبتْهم غَسّان][(٥)] . وأغارتْ حِمْيَرُ على بقيّة قُضَاعَة ، فخيّرُوهم بين أن يُقيموا على خَراج يَدْفَعونه إليهم ، أو يَخْرُجوا [عنهم][(٥)] ، فخرَجُوا ، وهم كَلْبٌ وجَرْمٌ والعِلافُ ، وهُمْ بنو رَبّانَ أخي[(٧)] تَغْلِبَ بن حُلْوان ، وهم أوّل مَنْ عمل الرِّحالَ العِلافيّة ، وعِلافٌ : لقبُ رَبّان ، فلَحِقوا بالشام ، فأغارت عليهم بنو كِنانة بن خُزَيمة بعد ذلك بدَهْر ، فقتلوا منهم مَقتلةً عظيمة ، فانهزموا ولَحِقوا بالسَّماوَة ، فهي منازلهمُ إلى اليوم .

انتهى كلام أبي الفَرَج .

(١ — ١) كذا فى الأصول . وفى الأغانى طبعة التقدم : « فهم أول من اختطها منهم مالك بن زهير » . ويظهر أن لفظة « هم » مقحمة من الناسخ .

(٢) كذا فى الأغانى . وفى الأصول : « فاجتمع » .

(٣) فى الأغانى : « ابتنوا » .

(٤) كذا فى الأصول . وهو جمع ساقطة ، للئيم فى نفسه وحسبه . وفى الأغانى : « سقاط » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من الأغانى . وقال ياقوت فى المعجم : إنه سابور الجنود لا سابور ذو الأكتاف .

(٦) كذا فى الأصول وفى الأغانى : « فصار » .

(٧) فى س « بن تغلب » ، وهو تحريف .

استدراك للمؤلف على كلام أبى الفرج فى تسمية العباد

قال المؤلف رحمه الله : « قَوْلُه – إنما سُمُّوا عِبَادًا لأنّ شِعارهم كان : يالَعِباد الله » : قَوْلٌ خُولِفَ فيه ؛ فقال ابن دُرَيْد : إنما سُمُّوا عِبادًا لأنهم كانوا طاعةً لملوك العجم ، وقال الطَّبرِىُّ فى قوله تعالى : (وقومهما لنا عابدون) ، مَعْناه : مُطيعون . وقال أحمد بن أبى يعقوب : إنما سُمِّىَ نَصَارَى الحِيرة العِبَاد ، لأنّه وفَدَ على كِسْرَى خمسةٌ منهم : فقال لأحدهم : ما اسمُك ؟ قال : عبد المسيح . [١٦] وقال للثانى : ما اسمك ؟ قال : عبد ياليِل . وقال للثالث : ما اسمك ؟ قال عبد ياسوع ؟ وقال للرابع : ما اسمك ؟ قال عبد الله . وقال للخامس : ما اسمك؟ قال عبد عَمرو . فقال كِسْرَى : أنتم عبادٌ كلكم ، فسُمُّوا العِبَاد .

رواية لابن شبة عن جلاء قضاعة كلها عن تهامة

وقال ابن شَبَّة ثم ظعنتْ قضاعةُ كلُّهاَ[1] من غَوْرِ تِهامَة وسَعْدُ هُذَيْم ونَهدٌ ابنا زَيْد بن لَيْث بن سُود بن أسلَم بن الحاف بن قضاعةَ مُنْجِدين ، فمالت كلْبُ بن وَبَرَةَ بن تَغلِب بن حُلوان بن عِمران ، إلى حَضَنٍ والسِّىِّ وما صاقبهما من البلاد ، غيرَ شُكْمِ اللَّات[2] بن رُفَيْدَةَ بن ثَوْر بن كلْب ، فإنّهم انضمُّوا إلى نَهْد ابن زيد اللّات بن أسَد بن وَبَرَة بن تَغلِب بن حُلْوان بن عمران إلى البَحْرين ، وتَنَخُوا بها معهم ، وَلَحِقَتْهم عُصَيْمَةُ بن اللَّبِو بن امْرِئ مَناةَ بن قُتَيْبَة[3] بن النَّمِر ابن وَبَرَة بن تغلبَ بِكَلْبٍ ، فانضمُّوا إليهم ، ولحقتْ بهم قبائلُ من جَرْم بن رَبَّان بن حُلوان بن عمران ، وثَبتوا معهم بحَضَن ، فأقاموا هنالك ، وانتشر سائرُ قبائل قُضاعةَ فى البلاد ، يطلبون المتّسعَ فى المعاش ، ويؤمُّون الأرْياف والعُمْرَان ، فوجدوا بلاداً واسعةً خالية فى أطراف الشام ، قد خرب أكثرُها ، واندفَنَتْ آبارها ، وغارت مياهُها لإخراب بُختَنَصَّر لها ، فافترَقَتْ قضاعةُ فِرَقاً أربعا ،

---

(١) فى ج : « كلهم » . (٢) فى الأصول : « الله » . والتصويب عن الاشتقاق لابن دريد . (٣) كذا فى جدول التصحيحات فى ج . وفى س ، ق « فتية » .

ينضمُّ إلى الفِرْقة طوائفُ من غيرها ، يَتْبَعُ الرجلَ أصهارُهُ وأخوالُهُ .

مسير بعض قضاعة إلى الشام

فسار ضَجْعَمُ بن حَمَاطَةَ بن عوف بن سعد بن سَلِيح بن حُلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة ، ولَبِيدُ بن الحِذْرِجان السَّليحىُّ ، فى جماعة من سَلِيح وقبائلَ من قضاعة ، إلى أطراف الشام ومَشَارفها(١) ، ومَلِكُ العرب يومئذ ظَرِبُ ابن حسّان بن أُذَيْنة بن السَّمَيْدَع بن هَوْبَر(٢) العِمْلِيقىُّ ، فانضمُّوا إليه ، وصاروا معه ، فأنزلهم مَنَاظِرَ الشام ، مِنَ البَلْقاءِ(٣) إلى حُوّارِين ، إلى الزّيتون ، فلم يزالوا مع ملوك العماليق ، يَغزُون معهم المَغازى ، ويُصيبون معهم المغانم ، حتّى صاروا مع الزّبّاءِ بنت عمرو بن ظَرِب بن حَسّان المذكور ، فكانوا فُرْسانَها ووُلاةَ أمْرِها ، فلما قتلها عمرو بن عدىّ بن نصر اللَّخْمىّ ، استولَوا على الملك بعدها ، فلم يزالوا ملوكا حتى غلبتهم غَسّانُ على الملك ، وسَلِيح وتلك القبائلُ فى منازلهم التى كانوا ينزلونها إلى اليوم :

مسير بعضهم إلى أطراف الجزيرة

[١٧] قال : وسار عمرو بن مالك التَّزيدىّ فى تَزِيدوعِشْم ابنى حُلوان بن عِمران وجماعة من عِلاف ، وهو رَبّان بن حُلوان ، وهم عَوْف بن رَبّان ، وبنو جَرْم ابن ربّان ، إلى أطراف الجزيرة ، ثم خالطوا قُراها وعُمْرانها ، وكثروا بها ، وكانت بينهم و بين الأعاجم هنالك وقعة ؛ فهزموا الأعاجم ، وأصابوا فيهم ، فقال شاعرهم جُدَىُّ بن الدّهاءِ(٤) . وأنشدَ شِعْرَه وشعر عمرو بن مالك المتقدِّمَين .

ثم قال : فلم يزالوا بناحية الجزيرة حتى أغار عليهم سابور ذو الأكتاف ، فافتتحها ، وقتل بها جماعةً من تَزِيدَ وعِشْمٍ وعِلافٍ ، وبقيتْ منهم بقيّةٌ لحِقتْ بالشام .

(١) فى س ، ق . « ومشارفها » . (٢) فى س ، ق : « هوثر » . (٣) كذا فى ج ، ق وهامش س . وفى س : « شاطىء الشام من البلقاء » ، وهو تحريف .
(٤) كذا فى الأصول . وفى معجم البلدان ، هنا وفيما تقدم صفحة ٢٣ : « الدلهاث » .

مسير بعضهم إلى اليمن

وسارتْ بَلِيٌّ وبَهْرَاء وَخَوْلانُ ، بنو عمرو بن الحاف بن قضاعة ، ومَهْرَةُ بن حَيْدَانَ ومن لَحِقَ بهم ، إلى بلاد اليمن ، فوَغَلُوا فيها ، حتى نزلوا مَأْرِب : أرض سَبَأ ، بعد افتراق الأَزْد منها ، وأقاموا بها زمانًا ، ثم أنزلوا عَبْداً لإِرَاشَةَ بن عامر ابن عَبيلة بن قِسْمِيل بن فَرّانَ بن بَلِيّ ، يقال له أَشْعَبُ ، فى بئر بمأرب ، وَأَدْلَوْا عليه دلاءهم ، فطَفِقَ الغلامُ يملأ لمواليه ويُؤْثرهم ، وَيُبْطِئُ عن زَيْد اللات[1] بن عامر بن عَبيلة ، فغضب ، فحطّ عليه صخرة ، وقال : دونكَ يا أَشْعَبُ ، فدَمَغَتْه ، فاقتتل القوم ، ثم تفرّقوا . فتقول قُضاعة إن خَوْلَانَ أقامت باليمن ، فنزلوا مِخلاف خولان ، وإنّ مَهْرَةَ أقامت هنالك ، وصارت منازلهم[2] الشِّحْر ، وإنه مهرةُ بن حَيْدان بن عمران بن الحاف ، وإنه خولان بن عمرو بن الحاف . ويأبى نُسّابُ اليمن ذلك ، فيقولون : هو خولان بن عمرو بن مالك بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان . ولَحِقَ عامر بن زيد اللات[1] بن عامر بن عَبيلة بسَعْدِ العَشِيرَة ، فبنو[3] زيد اللات[1] فيهم ، فيقولون : زيد اللات[1] بن سعد العشيرة . قال المثلم بن قُرْط البَلَوِيُّ فى ذلك :

أَلم تَرَ أَنّ الحَيّ كانوا بِغِبْطَةٍ	بمأربَ إذ كانوا يَحُلُّونها مَعَا
بَلِيٌّ وبهْرَاء وخَوْلانُ إخوةٌ	لِعَمْرِو بن حافٍ فَرْعِ مَن قد تفرّعا
أقام بها خَوْلانُ بعد ابن أُمّهِ	فأثْرَى لعَمْرِى فى البلاد وأَوْسَعا
فلم أرَحيًّا من مَعَدٍّ[4] عِمارةً	أَجَلَّ بدارِ العِزّ مِنّا وأمْنَعا

رجوع بعض قبائل قضاعة إلى تهامة والحجاز

وانصَرَفَتْ جماعةٌ من تلك القبائل راجعين إلى بلادهم من تهامة والحجاز ،

---

(١) زيد اللات من قضاعة ، كما فى الاشتقاق لابن دريد . وفى الأصول : «زيد الله» .

(٢) فى س ، ق : « منازلها » . (٣) فى س ، ق : « فهو » .

(٤) فى س : « فى البلاد » بدل : « من معد » .

فقَدِمُوها ، وتفرّقوا فيها ، فنزل ضُبَيْعَةُ بن حَرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشَم بن وَدْم بن ذُبيان بن هُمَيم بن ذُهْل بن هَنِيّ(١) بن بلىّ ، فى ولده وأهله ، بين أمَجٍ وغَرْوَان ، وهما واديان يأخذان من حَرّةِ بنى سُلَيم ويُفرّغان فى البحر ، ولهم أنعام وأموال ، ولِضُبَيْعَةَ إبلٌ يقال لها الدُّجْحَان سُود . قال(٢) : فطرقهم السَّيلُ وهم نيامٌ ، فذهب بضُبَيْعَةَ وإبلِهِ ، فقالت نائحته : سال الواديانْ ، أمَجٌ وغَرْوَانْ ، فذهبتْ بضبيْعَة بن حَرَام وإبلهِ الدُّجْحَانْ . وتحوّلَ ولدُ ضُبيعة ومن كان معهم من قومهم إلى المدينة وأطرافها ، وهم سَلِمه(٣) بن حارثة بن ضُبيعة ، ووائله(٤) بن حارثة ، والعَجْلان بن حارثة ، فنزلوا المدينة وهم حُلَفاء الأنصار ، ثم استَوْبَئُوها ، فتحوّلوا إلى الجَنْدَل والشُّقيا والرَّحَبَة . ونزلَ بنو أُنَيْفِ بن جُشَمَ بن تميم بن عَوْذ مَنَاة بن ناج بن تيم بن إراشَة بن عامر بن عَبِيلة : قُباء ، وهم رَهْطُ طلحة بن البَراءِ الأنصارى . ونزل بنو غُصَيْنَةُ ، وهم بنو سوَاد بن مُرَىّ ابن إراشة ، وهم رهطُ للُجَذَّر بن ذِيادٍ البدْرِىّ : المدينة . ونزل المدينة أيضا بنو عُبَيْد ابن عمرو بن كِلاَب بن دُهْمَان بن غَنْم بن ذُهْل بن هُمَيم ، المذكور قبل ، وهم رهطُ أبى بُرْدَة بن نيار بن عمرو بن عُبَيْد بن عمرو العَقَبىّ البَدْرِىّ . وأقام بِمَعْدِنِ سُلَيمٍ فَرّانُ بن بَلِىّ ، فى طائفةٍ من بلىّ ، وهم بنو الأخثم بن عوف بن حبيب ابن عُصَيّة بن خُفَاف بن امرىء القيس بن بُهثَة بن سُلَيم ، وهم الذين يقال لهم القيُونُ ، ويزعمون أن أصلهم من بَلِىّ ، مع أناسٍ وجدوهم هناك من العاربة الأولى ، من بنى فاران بن عمرو بن عِمْليق . وخاصمَ رجل منهم يقال له عُقَيل بن فُضَيل [١٨]

(١) كذا فى س ، ق وفى ج : هنىء .

(٢) الكلمة « قال » : ساقطة من نسخة ج .

(٣) فى ج ، ق « بكسر اللام » . وفى س بفتحها .

(٤) فى س ، ق : « وائلة »

بنى الشَّريد فى معدِنِ فارانَ زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال فى ذلك خُفَاف بن عُمَيْر :

متى كان للقَيْنَيْنِ قَيْنِ طَمَيَّةٍ وَقَيْنِ بَلِيّ مَعْدِنَانِ بفارانِ

فقال عُقيل بن فُضيل وهو يتقرّب إلى بلىّ وينتسبُ إليهم :

أنَا عُقَيْلٌ وَيُقال السُّـلَمِىّ وَأصْدَقُ النِّسْبَةِ أَنّى مِنْ بَلِىّ

ونزلَتْ قبائلُ من بلىّ أرضا يقال لها شَغْبٌ وبَدَا ، وهى فيما بين تَيْماء والمدينة ، فلم يزالوا بها حتى وَقَعَتِ الحربُ بين بنى حِشْنة بن عُـكارمة بن عوف ابن جُشَم بن وَدْم بن هُمَيمْ بن ذُهْل بن هَنِىّ بن بلىّ ، وبين الرَّبَعَة بن مُعْتَمّ بن وَدْم — هكذا قال ابن شَبَّة . وإنما الرَّبَعَةُ وَلَدُ سعْدُ بن هُمَيم بن ذُهل بن هَنِىّ ابن بلىّ. والرَّبَعة: بفتح الراءِ والباءِ — فقتلوا نفراً من بنى الرَّبَعة ، ثم لَحِقُوا بتَيْماء ، [١٩] فأبَتْ يهودُ أن يُدخلوهم حِصْنَهم وهم على غير دينهم ؛ فتهَوَّدُوا ، فأدخلوهم المدينة ، فـكانوا معهم زمانا ، ثم خرج منهم نفر إلى المدينة ، فأظْهَرَ الله الإسلام وبقيةٌ من أولادهم بها . ومنهم[١] عُوَيْمُ بن ساعِدَة ، وقد انتسب وَلدُه إلى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وكعب بن عُجْرَة كان مقيما فى نسبه من بَلِىّ ، ثم انتسب بعدُ فى بنى عمرو بن عَوْف فى الأنصار . وأقام بُطُونُ حِشْنَةَ بن عُـكارمة بتَيْماء ، حتى أَنْزَلَ الله باليهود يهودِ الحجاز ما أنزل من بأسهِ ونقمتِه ، فقال أبو[٢] الذَّيَّال اليهودى ، أحد بنى حِشْنة بن عُـكارمة ، يبكى على اليهود :

لم تَرَ عَيْنى مثل يومٍ رَأَيْتُهُ بِرَعْبَلَ[٣] ما أَحْمَرَ الأَرَاكُ وَأَثْمَرَا

وأيَّامُنَا بالـكِبْسِ قد كان طولها قصيراً ، وأيَّامُ بِرَعْبَلَ أقْصَرَا

---

(١) فى ج : «منهم» بدون واو قبلها .

(٢) كذا فى ج هنا وفى «كبس» . وفى ق ، س : «ابن الذيال» .

(٣) رعبل : بالراء هنا وفى كبس . وفى صفة جزيرة العرب : «زعبل» بالزاى .

فلم أرَ من آل السَّمَوْءَلِ عُصْبَةً حِسانَ الوُجُوهِ يَخْلَعُونَ للْمَذْرَا[١]

ولَحِقَ الدِّيلُ وعَوْفٌ وأَشْرَسُ، بنو زيدبن عامر بنَ عبيلةَ، فى بنى تَغْلِب، فصاروا معهم، يقولون: نحن بنو زيْدِ اللات[٢] بن عمرو بن غَنْم بن تَغلِب، ولهم يقول الأخطل:

لِزَيْدِ اللاتِ[٢] أقدامٌ صِغارٌ قليلٌ أخْذُهُنَّ مِنَ النِّعَالِ

ولحِقَ أخوهم عامر بن زيد بِمَذْحِج، فانتسب إلى سعْدِ العشيرةِ، فقال: هو زيد اللات[٢] بن سعد العشيرة.

أول من طلع من قضاعة الى نجد

وكان أوَّل من طَلَعَ من قُضَاعة إلى أرض نجْد، فأَصْحَرَ فى صحرائها: جُهَيْنَةُ ونَهْدٌ وسعدُ هُذَيْم، بنو زيد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَمَ بن الحافِ بن قُضاعه، فمرَّ بهم راكبٌ، فقال لهم: مَنْ أنتم؟ فقالوا: بنو الصحراء. فقالت العربُ: هؤلاءِ صُحَار، اسمٌ مُشتَقٌّ من الصحراءِ. وقال زُهَيْرُ بن جَناب الكَلْبِي فى ذلك، وهو يَنْفِى بنى سعدِ بن زَيد:

فما إبلى بِمُقْتَدَرٍ عليها ولا حِلْمِى الأصيلُ بِمُسْتَعَارِ
ستَمْنَعُهَا الفوارِسُ مِنْ بَلِيٍّ وتَمنَعُها فوارسُ من صُحَار
ويَمْنَعُها بنو القَيْنِ بن جَسْرٍ إذا أَوْقَدْتُ لِلحَدَثانِ نارى
ويَمْنَعُها بنو نَهْدٍ وجَرْمٌ إذا طال التجاوُلُ فى الغِوَار
بِكلِّ مُجاجِدٍ جَلْدٍ قُوَاهُ وأُهَيْبُ عاكِفُونَ على الدُّوَار

أُهَيْبُ: بن كَلْب بن وَبَرَة.

وقال بِشْرُ بن سَوَادة بن شِلْوَةَ التَّغْلَبِىُّ، إذ نَفى بنى عَدِىّ بن أسامة بن

(١) فى صفة جزيرة العرب للهمدانى: « للمؤزرا ».
(٢) فى الأصول: «زيد الله». والتصويب عن الاشتقاق لابن دريد وتاج العروس.

[٢٠] مالك التَّغْلبيِّين ، إلى بنى الحارث بن سعدِ هُذَيم بن زيد بن سُود بن أَسْلُم بن الحاف بن قضاعة :

أَلاَ تُغْنِى كِنَانَةُ عن أخيها زُهَيْرٍ فى المُلِمَّاتِ الكِبَارِ
فيبرُزَ جَمْعُنا وبنو عَدِىّ فيُعْلَم أيُّنَا مَوْلَى صُحارِ

وقال بِشْرُ بن أبى خازم الأَسَدِىُّ :

وشبَّ لِطَيِّىءِ الجَبَلَيْن حَرْبٌ تَهِرُّ[١] لشَجْوِها منها صُحَارُ

وقال حاجز الأَزْدِىُّ ، أَزْدُ شَنُوءَةُ ، أحد بنى سلامان بن مفرّج[٢] ، فى الحرب التى كانت بين الأزد ومَذْحِج وأحلافها[٣] ، وهو يَعْنى نَهْد بن زيد ، وقد ضمَّ إليهم جَرْمَ بن رَبَّان بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قضاعة ، وكانت نَهْد وجَرْم حُلفاء بتلك البلاد ومتجاورين ، وكانت جرم قد أصحرَتْ ، فأقامت بنجْد :

فجاءتْ خَثْعَمٌ وبنـو زُبَيْدٍ ومَذْحِجُ كلُّها[٤] وأبنا صُحارِ
فلم نشعُرْ بهم حتى أناخوا كأنَّهُمُ ربيعةُ فى الجِمارِ

وقال عبَّاس بن مِرْداسٍ فى الحرب التى كانت بين بنى سُلَيم وبنى زُبَيْد ، وهو يَعْنى نهدا ، وضمَّ إليهم جَرْمَ بن رَبَّان :

فدَعْها ولكن هل أتاها مَقادُنا لِأعدائنا نُزْجى الثِقَالَ الكَوَانِسا
بجَمْعٍ نريد ابْنَىْ صُحَارٍ كليهما وآلَ زُبَيْدٍ مُخطِئا أو مُلاَمِسا

فأقامت جُهَيْنَة ونَهْد وسعد بصُحَار فى نجْد زمانا ، فكثروا وتلاحق أولاد

(١) فى ج : « تهد » .
(٢) فى ق ، س : « مفرح » بالحاء المهملة .
(٣) فى س ، ق : « وأحلافها »
(٤) كذا فى الأصول الثلاثة . وفى هامش س : « للها » .

أولادهم ، حتى وَثبَ حَزِيمَةُ بن نَهْدٍ وكان مشئوماً فاتكا جَرِيئا ، على الحارث وعَرَابَةَ ابْنَىْ سعد بن زيد ، فقتَلَهما ، فقال فى ذلك نهد أبوه :

وهل نجاتِىَ من دَعْوَى عَرَابَةَ أنْ صارت مَحلّةُ بَيْتِى السَّفْحَ والجَبَلاَ
وحاجةٍ مثلِ حرِّ النار داخلةٍ سَلَيْتُها بكِناز ذُمِّرَت جَمَلاَ
مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَىَّ البئْرِ دَوْسَرَةٍ مفروشةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لم يكُنْ عَقَلاَ

نهد بن زيد وأولاده

وكان نَهْدٌ منيعا ، كثيرَ التَّبَع والوَلَد ، وعُمِّرَ عُمْراً طويلا ، وهو أكثرُ قومه ولداً لصُلْبه ، وهم أربعة عشر ذكراً . منهم لبَرَّةَ بنتِ مُرِّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياسِ بن مُضَر — وهى أمّ أَسَدِ بن خُزَيمة ، وأمُّ النَّضْرِ بن كِنَانَة : مالكٌ ، وحَزِيمةُ ، وعمرو ، وهو الذى يقال له كَبِدُ[1] بنى نَهْدٍ ، وزَيْدٌ ، ومعاويةُ ، وصُباح ، وكَعْب ، بنو نَهْدٍ ، وكعب هو أبو سُود . ومنهم لامرأة من قضاعة [٢١] من بنى القَيْن بن جَسْر : حنْظَلَةُ ، وعائرٌ ، وعائذةُ[2] ، وجُشَم ، وهو الطُّولُ ، وشبابَةُ ، وأبَان ، وعائدة[3] ، بنو نَهْدٍ .

وصية نهد لبنيه حين حضرته الوفاة

وأَوْصَى نَهْدٌ[4] بنِيهِ حين حضرتْه الوفاة فقال : أُوصِيكُمْ بالناس شَرّا ، ضَرْبا أَزّا وطَعْناً وَخْزا ، كَلِّمُوهم نَزْرا ، وأنْظروهم شَزْرا ، وأَطْعِمُوهم دَسْرا ، اقْصِرُوا الأَعِنَّة ، وطَرِّرُوا الأَسِنَّة ، وارعَوُا الغيْثَ حيث كان .

فقال : رجلٌ من ولده ، يُرَوْنَ أنّه حَزِيمة : وإن كان على الصَّفا؟ فقال نَهْدٌ : حافة الصفا ، فلم يرخِّص لهم فى ترك النُّجْعَة .

---

(١) فى س ، ق « كبل » . (٢) فى س : « عائدة » .
(٣) كذا فى س ، ق . وفى ج : « بتيرة » مكان : « عائدة » . وقال فى تاج العروس : « وبتيرة » بالضم : لقب الحارث بن مالك بن نهد ، بطن .
(٤) تروى هذه الوصية باختلاف عما هنا : لدويد بن زيد بن نهد (انظر بلوغ الأرب للألوسى والاشتقاق لابن دريد) .

ذكر وصية نهد فى شعر العرب

فهذه وَصِيّةُ نهدٍ التى تذكرها العربُ . قال هُبَيْرة بن عمرو بن جُرْثُومَةَ النَّهْدِىُّ :

وأَوْصَى أبونا فاتَّبَعْنا وَصَاتَهُ ... وكلُّ أمرِىءٍ مُوصٍ أبوه وذاهِبُ

فأَوْصَى بِألاَّ تُسْتَبَاحَ دِيارُكم ... وحامُوا كما كُنَّا عليها نُضَارِب

إذا أُوقِدَت نارُ العَدُوِّ فلا يَزَلْ ... شِهابٌ لكم تُرْمَى به الحَرْبُ ثاقِب

يُفَرِّجُ عن أبنائنا ونِسائنا ... جِلادٌ وَطَعْنٌ يَرْدَعُ الخيلَ صائب

وما ذَادَ عَنّا النّاسَ إلّا سُيُوفُنا ... وَخَطِّيَّةٌ مما يُتَرِّصُ[1] زاعِب

وكِنْدَةُ تُهْذِى[2] بالوَعِيدِ وَمَذْحِجٌ ... وشَهْرَانُ من أهل[3] الحجازِ وَوَاهِب[4]

وزاعب : رجل من حِمْيَر ، كان يثقف الرماح .

وقال عمرو بن مُرَّة بن مالك النهدىُّ ، أحد بنى زُوَىّ بن مالك ، زمنَ علىّ ابن أبى طالب .

رَحلْتُ إلى كلبٍ بحُرِّ بِلادِها ... فلم يَسْمَعُوا فى حاجَتِى قَوْلَ قائلِ

وكانوا كظَنِّى إذ رحلْتُ إليهمُ ... وما عالمٌ بالمكْرُمات كجاهـل

رهنتُ يَمِينِى فى قُضَاعةَ كلِّها[5] ... فأُبْتُ حميداً فيهمُ غيرَ خامل

بذلك أَوْصَانى زُوَىُّ بن مالك ... ونَهْدُ بن زَيْدٍ فى الخطوب الأوائل

(١) يترص : يسوى ويحكم . وفى ج : « يثقف » وهو بمعناه .

(٢) فى ج هنا : « تهدى » وهو تحريف عن « تهذى » بالذال المعجمة . وتقدم فى صفحة ١٦ : « تهدى لى الوعيد » وهى رواية صحيحة . وفى س ، ق هنا : « تهوى » .

(٣) كذا فى ج هنا وفيما تقدم صفحة ١٦ وفيما سيجىء بصفحة ٤١ . وفى س : « من أرض » وقال الهمدانى فى صفة جزيرة العرب » ص ٤٩ : شهران : فى سراة بيشة وترج وتبالة ، فيما بين جرش وأول سراة الأزد .

(٤) فى صفة جزيرة العرب للهمدانى : « راهب » .

(٥) تقول : يدى لك رهنٌ بكذا ، تريد الكفالة به . (لسان العرب) .

وأوْصَى بألّا تُسْتَبَاحَ دِيارُكم[١] وحامُوا عليها تَنطِقوا فى المَحافِلِ
وغالُوا بأخْذِ المَكْرمات فإنها تَفُوزُ غَدَاةَ السَّبْق عند التَّفاضُل

حنظلة بن نهد من أشراف العرب

وكان حَنْظَلَةُ بن نَهْدٍ من أشراف العرب ، وكان له منزلةٌ بعُكاظَ فى مَواسم العرب ، و بتهامة والحجاز ، ولذلك يقول قائلُهم :

حَنْظَلَةُ بن نَهْدٍ خَيْرُ ناشٍ[٢] فى مَعَدٍّ

الدويد النهدى وبعض شعره

وعاش الدُّوَيْدُ — واسمه جَذِيمة بن صُبْح[٣] بن زيد بن نهد — زمانا [٢٢] طويلا ، لاتذكُر العربُ من طول عُمْرِ أحدٍ ما تذكر من طول عُمره ، زعموا أنه عاش أربع مئة سنة ، وقال حين حضرَتْه الوفاة :

اليَوْمَ يُبْنى لدُوَيْدٍ بَيْتُه
[يا رُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ ثَنَيْتُه][٤]
ومِعْصَمٍ مُوَشَّمٍ لَوَيْتُه
ومَغْنَمٍ فى غارَةٍ حَوَيْتُه
لو كان لِلدَّهرِ بِلًى أبْلَيْتُه
أو كان قِرْنِى واحداً كَفَيْتُه

(١) فى س : « بلادكم »
(٢) فى ج : « ناشىء » بالهمز . ولا ندرى : أسجع هذا القول أم شعر .
(٣) كذا فى رواية ابن شبة التى نقلها المؤلف هنا وفى كتاب الاشتقاق لابن دريد ، فى أنساب قضاعة ، ما نصه : « ومن رجالهم دويد بن زيد بن نهد ؛ وهو الذى طال عمره ، وله حديث . وأوصى عند موته بنيه : « أوصيكم بالناس شرا ، لا تقبلوا لهم عثرة ، ولا تقبلوا لهم معذرة ، أطولوا الأسنة ، وقصروا الأعنة ، وإذا أردتم المحاجزة ، فقبل المناجزة ، التجلد ، ولا التبلد » . وفيه كلام كثير . ودويد : تصغير دود . اهـ .
(٤) الغيل : الساعد الريان الممتلىء . وهذا البيت ساقط من نسختى س ، ق . وفى عدد أبيات هذا الرجز وترتيبها خلاف كثير فى المراجع .

وقال :

أَتى عَلَىَّ الدَّهْرُ رِجْلًا وَيَدَا
والدهرُ ما أصلَحَ يومًا أفسَدَا
ويُشْمِدُ الموتُ إذا الموْتُ عَدَا

فلما قَتَل حَزِيمةُ ٱبنَىْ سعد بن زيد ، تَدَابَرَ القومُ وتقاتلوا ، وتفرّقوا إلى البلاد التى صاروا إليها .

قصة ارتحال جهينة

قال ابن الكلبىّ : وكان أوّل أمر جُهينة بن زيد بن ليث بن أسلُم بن الحاف ابن قُضاعة فى مسيرهم إلى جبالهم وحلولهم بها ، فيما حدّثنى أبو عبد الرحمن المَدَنىّ ، عن غير واحد من العرب : أن الناس بينما هُمْ حول الكعبة ، إذْ هُمْ بخَلْقٍ عظيمٍ يطُوف ، قد آزَى رأسُه أعلَى[1] الكعبة ، فأَجْفَلَ الناس هاربين ، فناداهم : ألا[2] لا تُراعُوا ؛ فأقبلوا إليه وهو يقول :

لَاهُمَّ رَبَّ البيتِ ذِى المَناكِبْ
وَرَبَّ كلِّ راجِلٍ وَرَاكِبْ
أنْتَ وَهَبْتَ الفِتْيَةَ السَّلاهِبْ
وَهَجْمَةً يَحارُ فيها الحالِبْ
وَثَلَّةً مِثْلَ الجرَادِ السَّارِبْ
مَتَاعَ أيَّامٍ وكلٌّ ذاهِبْ

فنظروا فإذا هى امرأةٌ ، فقالوا : ما أنتِ : إنسِيَّةٌ أمْ جِنِّيَّة ؟ قالت : لا ، بل إنْسِيَّة من آل جُرْهُم

أَهْلَكَنا الذَّرُّ زمانَ يُعْلَمْ

---

(١) كذا فى س ، ق . وفى ج « أربى رأسه على »
(٢) « ألا » : ساقطة من نسخة ج .

بمُجْحِفاتٍ وبمَوْتٍ لَهْذَمْ
البَغْيِ مِنَّا ورُكُوبِ المأْثَمْ

ثم قالت: من يَنحَرْ لى كلَّ يوم جَزُورًا، ويُمِدُّ لى زادًا وبَعيرًا، ويُبلِّغُنى بلادًا قُورًا[1]، أُعطِهِ مالًا كثيرًا. فانتَدَبَ[2] لذلك رجلان من جُهَيْنَة، فسارَا بها أيّاما، حتى انتهَتْ إلى جبل جُهَيْنَة، فأَتَتْ على قريةِ نَمْلٍ وذَرّ، فقالت: ياهذان، احتفِرَا هذا المكان، فاحتَفَرَا عن مال كثير: من ذهبٍ وفضّة، فأَوْقَرَا بعيرَيْهما، ثم قالت لهما: إياكما أن تلفتا فيُختَلَسَ ما معكما. قال: وأَقْبَلَ الذَّرُّ حتى غَشِيَهما، فمَضَيَا غير بعيد، فالتفتا[3]، فاختُلِسَ ما كان معهما من المال، ونَادَيَا: هل من ماء؟ قالت: نعم، أُنظرا فى موضع هذه الهِضاب، وقالت، وقد غَشِيَها الذَّرُّ:

يا وَيْلَتِى ياوَيْلَتِى مِنْ أَجَلِى
رَى صِغارَ الذَّرِّ يَبْغِى هَبَلِى[4]
سُلِّطْنَ يَفْرِينَ عَلَىَّ مَحْمَلِى
لمّا رَأَيْنَ أنَّهُ لابُدَّ لِى
من مَنْعَةٍ أُحْرِزُ فيها مَقْتَلِى

[٢٣]

ودخل الذَّرُّ مَنْخِرَيْها ومَسامعها، فوَقَعَتْ، لشِقِّها، فهلَكَتْ. ووجَدَ الجُهَنِيّان عند الهَضْبة الماء، وهو الماء الذى يقال له مَشْجَر، وهو بناحية فَرْشِ مَلَلٍ، من مكةَ على سبعٍ أو نحوها، ومن المدينة على ليلة، إلى جانب مَثْعَر،

(١) قورا: جمع أقور وقوراء، أى واسعة. وفى ج: « بلاد أقورا » بالإضافة، وهو تحريف. (٢) انتدب: أجاب أو أسرع.
(٣) فى س، ق: « ثم » فى مكان الفاء.
(٤) هبلى (بفتح الباء): هلاكى

ماء لجُهَيْنَةَ معروف ، فيقال إنهما بقِيا بتلك البلاد ، وصارت بها جماعة جُهينة[١] .

وكانت بقايا من جُذَام ، سُكانَ أرضٍ بتلك البلاد ، يقال لها يَنْدَدُ ، فأجلَتْهم عنها جُهينة ، وبها نخلٌ وماء ، فقال رجل من جُذام حين ظعن منها ، والتفَتَ إلى يَنْدَدَ ونخلها :

تَأبَّرِى يَنْدَدُ لا آبِرَ لَكْ

وكان لعَجُوز من جُذامَ هناك نُخَيْلَاتٌ بفناءِ بَيْتِها ، وكانت إذا سُئِلَتْ عنهنّ قالت : هُنّ بَنَاتِى . فقيل لمنّ بناتُ بَحْنَةَ ، ولا يعلمونها كانت بموضع قبل يَنْدَدَ ، وفيها يقول الراجز :

لا يَفْرِسِ الفارسُ إلّا عَجْوَهْ
أوِ ابنَ طابٍ[٢] ثابتًا فى نَجْوَهْ
أو الصَّيَاحى[٣] أو بناتِ بَحْنَهْ

فنزلَتْ جهينةُ تلك البلاد ، وتلاحقَتْ قبائلُهم وفصائلُهم ، فصارت نحوًا
بال ، وهى الأشْعَرُ والأجْرَدُ
ها وشِعابها وعِراصها ، وفيها
، والعَسَلُ ، وضربٌ من
[٤] ، وهو وادٍ عظيم ، تَدْفَعُ
يَنْدَد ، والحاضِرَة ، ولَقَفا

، منسوب إلى ابن طاب ، رجل
بنة أسود ، نسب إلى كبش اسمه
) فى ج : « وأمراضها » .

والفَيْض ، و بُوَاط ، والمُصلَّى ، و بَدْرا ، وجُفَاف[1] ، ووَدَّان ، ويَنْبُع ، والحَوْراء ، ونزلوا ما أقبل من العَرْج والخَبْتَيْن والرُّوَيْثة والروحاء ، ثم استطالوا على الساحل ، وامتدّوا فى التهائم وغيرها ، حتى لَقُوا بَلِيًّا وَجُذامَ بناحية حَقْل من ساحل تَيْماء ، وجاورهم فى منازلهم على الساحل قبائلُ من كِنانَة . ونزلت طوائفُ من جُهينة بذى المَرْوَة وما يَليها إلى فَيْف ، فلم تزل جُهينةُ بمنازلها حتى جاوَرَتْهم بها أشْجَعُ بن رَيْث بن غَطَفَانَ بن سَعْد بن قَيْس بن عَيْلَان ، ثم نزلتْها معهم مُزَيْنَةُ بن أُدّ بن طابخة بن إلياسِ بن مُضَر ، فتجاوَرَتْ هذه القبائلُ فى هذه البلاد ، وتنافَسُوا فيها — و بيان[2] ما صار لِـكلّ قبيلة من تلك الجبال و بلادها ، فى الموضع الذى فيه[3] حديث تلك القبيلة وعلم أمرها من هذا الـكتاب — فخالفَتْ بُطُونٌ من جهينةَ بطونًا من قَيْسِ عَيْلَان ، ونزلوا ناحيةَ خَيْبَرَ وحَرَّة النارِ إلى القُفّ ، وفى ذلك يقول الحُصَيْن ابن الحُمَام المُرِّىُّ ، فى الحرب التى كانت بين صِرْمَةَ بن مُرَّةَ وسَهْم بن مُرَّة : [٢٤]

فيا أخَوَيْنا من أبِينا وأُمِّنـا ذَرُوا مَوْلَيَيْنا من قُضاعةَ يَذْهَبَا
فإن أنتمُ لم تفعلوا (لا أبَالـكم) فلا تَعْلَقونا ما كَرِهْنا فَنَغْضَبا

فلم تَزَلْ جهينةُ فى تلك البلاد وجبالها والمواضع التى حصلَتْ لها ، بعد الذى صار لأشْجَعَ ومُزَيْنَةَ من المنازل والمحالّ التى هم بها ، إلى أن قام الإســلام ، وهاجر النبىُّ صلى الله عليه وسلم .

ارتحال سعد هذيم ونهد وتفرقهم فى القبائل

ثم ظَعَنَتْ بعدَ جُهَيْنَةَ سَعْدُ هُذَيْمٍ ونَهْدٌ ، ابنا زيد بن لَيْث بن أسْلَمَ بن الحاف بن قُضاعــة ، فنزلوا وادىَ القُرَى والحِجْرَ والجِنَاب ، وما والاهُنّ من

(١) فى ج : « خفاف » بالخاء .
(٢) كذا فى س ، ق . وفى ج : « بيان » بصيغة الفعل مبنيا للمجهول .
(٣) كذا فى س ، ق . وفى ج : « فى » .

البلاد ، ولَحِقَتْ بهم حَوْتَكةُ بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، وفصائلُ من قُدامة بن جَرْم بن رَبّان ، وهو عِلَاف[1] بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، و بنو مَلَكَان بن جَرْم ، غَيْرَ شُكْمِ بن عدىّ بن غَنْم[2] بن مَلَكان بن جَرْم ، وهم بطن يُنْتَسَبون إلى فَزَارة ، ويقولون : شُكْم بن ثعلبة بن عَدِىّ بن فزارة ، والقوم حيث وضعوا أنفسهم .

فنزلت هذه القبائلُ تلك البلاد ، فلم يزالوا بها حتى كثُروا وانتشروا ، فوقعتْ بينهم حرْب ، وكان العَدَدُ والقوّة والعِزّ والثروة فى قبائل سعد بن زيد ، فأخرجوا نَهْدًا وحَوْتكةَ و بطونَ جَرْم منها ، ونفَوْهم عنها ، ورئيس بنى سعد يومئذ رِزَاحُ بن ربيعة بن حَرَام بن ضِنّة بن عبدِ بن كبير بن عُذْرَة بن سعد بن زيد ، وهو أخو قُصَىّ بن كِلاب لأمّه ، ولم تجتمع قُضاعة على أحد غيره وغير زُهَير بن جَنَاب الكلبىّ ، فقال زهير لما بلغه الذى كان من أمرهم ، وإخراج رِزَاحٍ قومَه تلك القبائلَ من تلك البلاد ، كراهةً لذلك وعرف ما فى تفرّقهم من القِلّةِ والوَهْنِ ، وساءه ذلك :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عنّى رِزَاحًا ... فإنّى قد لَحَيْتُك فى اثنتيْنِ

لَحَيْتُكَ فى بنى نَهْدِ بن زَيْدٍ ... كما فرّقتَ بينَهُمُ و بينى

أَحَوْتَكةُ بنَ أسْلَمَ إنّ قَوْمًا ... عَنَوْكم بالمساءةِ قد عَنَوْنى

[٢٥] فظَعَنَتْ نهدٌ وحوتكةُ وجَرْمٌ من تلك البلاد ، وافترقت منها فصائلُ فى العرب ، فلَحِقَتْ بنو أبان و بنو نهدٍ ببنى تَغْلِبَ بن وائل ، فيقال إنهم رَهْطُ الهُذَيل بن هُبَيْرَة التغلبىّ ، قال عمرو بن كلثوم التغلبىّ وهو يعنى الهُذَيل :

---

(١) تقدم فى صحيفة ٢٤ أن علافا لقب ربان بن حلوان .

(٢) فى س : « عمرو » بدل « غنم » .

هلَكْتَ وأهلكتَ العشيرة كلَّها فَنَهْدُكَ نَهْدٌ لا أرَى لك أرقما

وقال بِشر بن سَوادة بن شِلْوَة فى ذلك للهُذَيل :

أَنَهْدِيًّا إذا ما جئتَ نَهْدًا وتُدْعَى بالجزيرة من نِزارِ

ألا تُغنِي كِنانة عن أخيها زُهَيرٍ فى المُلمَّاتِ الكِبارِ

فَيَبْرُزَ جمْعُنا وبنو عَدِيٍّ فيَعْلَمَ أيُّنا مولَى صُحَارِ

وقال خِرَاش : هذا الشِّعر لعمرو بن كُلثوم التغلبيّ .

وسارت حوْتكة بعدُ إلى مصر ، وأقام منهم أناسٌ مع بَلِيّ ، وأناس مع بنى حُمَيْسٍ من جُهَيْنة ، وأناسٌ أيضًا فى بنى لأْيٍ من بنى عُذْرَة ، ويقال إن الذين بمصر عامّتهم أنباط .

وسارت قبائل جَرْم ونَهْد إلى بلاد اليمن : مالكٌ ، وحَزِيمةُ ، وصُبَاحٌ ، وزيد ، ومُعَاوية ، وكعب ، وأبو[1] سُود ، بنو نهد ، فجاوروا مَذْحِج فى منازلهم من نَجْران وتَثليثَ وما والاها[2] ، فنزلوا منها أرضا تلِي السَّرَاة ، يقال لها أُدَيْم ، وأمرُهم يومئذ جميع ، وكلمتُهم واحدة ، وغلبوا على بعض تلك البلاد ، وناكَرَتهم طوائف من قبائل مَذْحِج ، وطمِعوا فيهم ، فقال عبد الله بن دَهْثَم النَّهْدِيّ فى ذلك :

لأُخْرِجَنّ صُرَيْمًا من مساكنها والمُرَّتَيْنِ وَهَمَّامَ بن سَيَّارِ

لم أدرِ مايَمَنٌ وأرض ذى يمَنٍ حتى نزلتُ أُدَيْمًا أفسَحَ الدارِ

صُرَيم : رجل من بنى زُوَيّ بن مالك بن نَهْد . وهمّام : منهم . والمُرّتان :

(١) فى ج : « كعب أبو » . وهو خطأ .

(٢) فى ج : « والاها » .

مُرَّة بن مالك بن نهد ، وأخٌ له آخر ، له اسم غير مُرَّة ، فسماها المُرّتين بأحدها ،
وقال عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ الزُّبَيْدِيّ :

لقد كان الحواضرُ ماء قومى[1] فأصبحتِ الحواضرُ ماء نَهْدِ

وقال هُبَيرة بن عمرو النَّهدى ، وهو يذكر قبائلَ مَذْحِج وخَثْعَم ، وتنمُّرَهم
لهم ، وتوَعُّدهم إياهم :

وَكِنْدَةُ تَهْذِى بالوعيد[2] ومذحجٌ وشَهران من أهل الحجاز وَوَاهِبُ[3]

قال : ونزلت خَثْعَمُ السَّرَاة قبل نَهْدٍ .

قال : فكثرت بطونُ جَرْمٍ ونهدٍ بها وفصائلهم ، فتلاحقوا ، فاقتتلوا
وتفرّقوا ، وتشتّتَ أمرُهم ، ووَقع الشرّ بينهم ، وفى ذلك يقول أبو لَيْلَى النَّهدى ، [٢٦]
وهو خالد بن الصَّقْعَب ، جاهلىٌّ :

أتعرِفُ الدارَ قَفْراً أم تُحَيّيها أم تسألُ الدارَ عن أخبارِ أهليها
دارٌ لنهدٍ وجَرْم إذ هُمُ خُلُطٌ إذِ العشيرةُ لم تَشمتْ أعاديها
حتّى رأيتُ سَرَاةَ الحىّ قد جَنَحَتْ تحت الضَّبابة ترمينا ونرميها
وأصبَحَ الودُّ والأرحام بينهُمُ زُرْقَ الأسِنّةِ مجلوزاً نوَاحِيها
إذ لا تشايعنى نفسى لقتلِهم ولا لأخذِ نساء الهَوْن أَسْبيها

فلحِقَت نهدُ بن زيد ببنى الحارث بن كعب ، فحالفوهم وجامعوهم ، ولحِقَتْ
جَرْم بن ربَّانَ ببنى زُبَيْد ، فحالفوهم وصاروا معهم ، فنَشِبَتْ كلُّ قبيلة مع حلفائها ،
يَغزُون معهم ، ويحاربون مَنْ حارَبهم ، حتى تحاربت بنو الحارث و بنو زُبَيْد ،
فى الحرب التى كانت بينهم ، فالتقَوا وعلى بنى الحارث عبدالله بن عبد المدَان ، وعلى

(١) فى س ، ق : « هند » . (٢) تقدم فى صفحة ١٦ « تهدى لى » . (٣) تقدم فى صفحتى ١٦ ، ٣٣ « واهب » . وفى صفة جزيرة العرب للهمدانى : « راهب » .

بنى زُبَيْد عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ الزُّبيدىّ ، فتَنَبَّى القوم ، فعُبِّيَتْ جَرْمٌ لنهْدٍ ، وتَواقع الفريقان ، فاقتتلوا ، فكانت الدَّبْرَةُ يومئذ على بنى زُبَيْد ، وفرَّتْ جرْمٌ من حلفائها من زُبيد ، فقال عمرو بن مَعْدِ يكرِبَ فى ذلك ، وهو يذكُرُ جرْماً وفرارَها عن زُبَيْد :

لَحَا اللهُ جَرْماً كلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ   وجُوهَ كِلاَبٍ هَارَشَتْ فازْبأرَّتِ
ظَلِلْتُ كأنّى للرماح دَرِيَّةٌ   أُقاتِلُ عن أبناءِ جرْم وفرَّتِ
ولم تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إذ تلاقَتَا   ولٰكِنَّ جَرْماً فى اللِّقاءِ ابْذَعَرَّتِ (١)

فلحقَتْ (٢) جَرْمٌ بنهد ، وحالفوا فى بنى الحارث ، وصاروا يغزون معهم إذا غَزَوا ويقاتلون معهم من قاتلوا ، فقال فى ذلك عمرو بن مَعْدِ يكَرِب — قال ابن الكلبىّ : أنشَدَنيها أسْمَرُ بن عمرو الجُعْفِىّ ، قال : أنشدنيها خالد بن قَطَن الحارثى :

قُلْ لِلْحُصَيْنِ إذَا مَرَرْتَ به   أبْصِرْ إذا رَامَيْتَ مَنْ تَرْمِى
تُهْدِى الوَعِيدَ لَنا وتَشْتِمُنا   كَمُمَرَّضٍ بِيَدَيْهِ للدُّهْمِ
أرَأيْتَ إنْ سبقتْ إليك يدِى   بِمُهَنَّدٍ يهتزُّ فى العَظْمِ
هل يَمْنَعَنَّكَ إنْ هَمَمْتُ بهِ   عَبْداكَ مِن نَهْدٍ ومن جَرْمِ

قصيدةً طويلة .

وقال خالد بن الصَّقْعَب النَّهْدِىّ فيما كان بين نهدٍ وجرْم :

[٢٧] عقَدْنا بيننا عَقْداً وثيقاً   شديداً لا يوصَّلُ بالخُيُوطِ
فتلك بُيُوتُنَا وبُيُوتُ جَرْم   تُقارِبُ شَمْرَ ذى الرأسِ المَشيطِ
إذا ركبوا تَرَى نفيانَ خَيْلٍ   مُضَرَّجَةٍ بأبْدَانٍ شَمِيطِ

(١) ابذعرت : تفرقت .
(٢) فى ج : « تخلفت » ، وهو تحريف .

وَيُثْوِيها العَرِيحُ إلى طحُونٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَوْ كَصَفَا الأَطِيطِ[1]

فلم تَزَلْ جرم ونَهد بتلك البلاد وهى على ذلك الحِلْفِ ، حتى أظهرَ الله الإسلام ، ومن هنالك هاجر مَنْ هاجَر منهم ، وبها بقيَّتُهم .

وأقامتْ قبائلُ سعدِ هُذَيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلُم بن الحاف بن قُضاعة ، بمنازلها من وادى القُرَى والحِجْرِ والجِنَاب وما والاها من البلاد ، فانتشروا فيها ، وكثروا بها ، وتفرّقُوا أفخاذاً وقبائل ، فكان فى عُذْرَةَ بن سعد — وأُمُّهُ : عاتِكةُ بنت مُرٍّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر — العَدَدُ والشَّرَفُ ، ومنهم رِزَاحُ بن ربيعة ، أخو قُصَيّ بن كِلاب لأُمّه ، وفيهم كان بَيْتُ بنى عُذْرَة بن سعد — وأُمُّه : فاطمة بنت سعْد بن سَيَل .

قال : وكان أهلُ وادى القُرَى وما والاها اليهُودَ يومئذ ، كانوا نزلوها قبلهم على آثار من آثار ثمُودَ والقرون الماضية ، فاستَخرَجُوا كظَائِمَهَا ، وأساحوا عُيُونَهَا ، وغرَسُوا نَخلها وجِنَانَها ، فعَقدوا بينهم حِلفاً وعَقْداً ، وكان لهم فيها على اليهود طُعْمَةٌ وأُكُلٌ فى كلّ عام ، ومنعوها لهم من العرب ، ودفعوا عنها قبائلَ بَلِيّ ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وغيرهم من القبائل .

وقد كان النُّعْمان بن الحارث الغَسَّانىّ أراد أن يغزُوَ وادىَ القُرى وأهله[2] ، وأجمع على ذلك ، فلَقيَهُ نابغةُ بنى ذُبيان ، واسمه زِياد بن مُعاوية ، فأخبَرَه خبرهم ، وحَذَّرَه إيام ، ليَصُدَّه عنهم ، وذكر بأسَهُم وشِدّتَهم ومَنْعَهم بلادهم ، ودَفْعَهم عنها مَنْ أرادها ، وقال فى ذلك .

لَقَدْ قلتُ للنُّعْمانِ يومَ لقِيتُه يُريد بنى حُنٍّ ببُرْقَةِ صادِرِ

تجَنَّبْ بنى حُنٍّ فإنّ لِقَاءهم كَرِيهٌ وإن لم تَلْقَ إلاّ بصابر

(١) صفا الأطيط : موضع ورد فى شعر امرىء القيس .

(٢) كذا فى س وق . وفى ج : « وأهلها » .

هُمُ قتلوا الطائىَّ بالحِجْرِ عَنوَةً أبا جابرٍ واستَنْكَحوا أمّ جابر
وهُمْ ضربوا أنفَ الفَزارىِّ بعدَما أتاهم بمَعْقُودٍ من الأمْرِ فاقِرِ
وهم مَنَعوها من قُضَاعَةَ كلِّها ومن مُضَرَ الحَمْراء عند التغاوُر
وهم طرّفوا[1] عنها بَلِيًّا فأصبحَتْ بلىٌّ بوادٍ من تِهامَةَ غائر[2]
فتَطْمَعُ فى وادى القُرَى وجُنُوبِهِ وقَدْ منعوه من جميع المعاشر [٢٨]
وهم منعوا وادىَ القُرَى من عَدُوّهم بجُمْعٍ مُبِيرٍ للعَدُوّ المكاثر

أبو جابرٍ: ابنُ الجُلاس بن وهْب بن قيس بن عُبَيْد بن طَريف بن مالك ابن جَدْعاء بن ذُهْل بن رُومان الطائى. و بنوحُنّ بن ربيعة بن حَرَام بن ضِنَّة: من بنى عُذْرَةَ بن سَعْدِ هُذَيم.

فلم يزالوا على ذلك، قد منعوا تلك البلاد، وجاوروا اليهُودَ فيها، حتّى قَدِمَ وَفْدُهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم: جَمْرَةُ[3] بن النُّعْمان بن هَوْذة بن مالك ابن سِمْعان[4] بن البَيّاع بن دُلَيْم بن عَدىّ بن حَزّاز بن كاهِل بن عُذْرَة، فجعَلَ له رَمْيَةَ سَوْطِه، وحُضْرَ فرسه، من وادى القُرَى، وجعل لبَنى عُرَيض من اليهود تلك الأَطْعِمَةَ التى ذكرنا فى كلّ عام، من ثمار الوادى، وكان بنو عُرَيض أهْدَوْا إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم خزيراً أو هَرِيسَة وامتدَحُوه، فطُعْمَةُ بنى عُرَيض جاريةٌ إلى اليوم، ولم يُجْلَوْا فيمن أُجْلِىَ من اليهود.

قال هشام: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصارى ثم العَجْلانى، عن إبراهيم بن البُكَيْر البَلَوِىّ، عن يَثْرَبِىّ بن أبى قُسَيْمة السَّلامانى، عن أبى

(١) كذا فى الأصول وفى العقد الثمين: « طردوا ».
(٢) كذا فى ق والعقد الثمين. وفى ج: « عائر » بعين مهملة.
(٣) كذا فى ق وتاج العروس فى مادة « جمر ». والاصابة لابن حجر وقد ذكره مرة أخرى فى « حزز » هكذا: « حمزة بن النعمان العذرى » وهو سهو منه.
(٤) كذا فى المواهب اللدنية وشرحها. وفى الأصول: « سنان ».

خالد السَّلامانى ، قال : خرج رَجُلٌ من مِدَاش — ومِداش بن شقّ بن عبد الله ابن دينار[1] بن سَعْدِ هُذَيْم — يقال له وَرْدٌ ، فلقِىَ جَمْرَةَ بن النّعْمان بعد أن أقطعَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادى ، فكسر عصا كانت بيدِ جَمْرَة ، فاستأدَى[2] جَمْرَةُ عليه النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : دَعُوا أَسَدَ الهَوْرات[3] ، فأَقْطَعه حائطا بوادى القُرَى ، يقال له حائطُ المِدَاش .

ارتحال كلب ابن وبرة وجرم وعصيمة

وكانت كَلْبُ بن وَبَرَةَ بن تَغْلِبَ بن حُلْوَانَ بن عِمْرانَ بن الحاف بن قُضاعة ، وجَرْمُ بن رَبَّان ، وعُصَيْمَةُ بن اللَّبِوِ بن امْرِىء مَنَاةَ بن فُتَيْـةَ[4] بن النَّمر بن وَبَرَةَ بن تغلبَ بن حلوانَ ، بمنازلها من حَضَن ، وما والاها من ظواهر أرض نَجْدٍ ، يَنتَجِعون البلاد ، ويَتَّبعون مواقع القَطْر ، حتَّى انتشرت قبائلُ بنى نِزار بن مَعَدٍّ وكثرت ، وخرجت من تِهامةَ إلى ما يليها من نَجْد والحجاز ، فأزالوهم عن منازلهم ، ورحّلوهم عنها ، ونافسوهم فيها ، فتفرّقوا عنها فظَعَنَتْ جَرْمُ بن رَبَّانَ عن مساكنهم ، من حَضَنٍ وماقارَبَهُ ، فتوجَّهَتْ طائفةٌ منهم إلى ناحية تَيْماء ووادى القُرَى ، مع بنى نَهْد بن زيد ، وحَوْتَكَةَ بن سُود بن أسلُم ، فصاروا أهلها وسُكَّانَها ، فلم يزالوا بها حتّى وَقَعَتْ بينهم و بين قبائل سَعْدِهُذَيم ابن زيد حَرْب ، فأَخْرجوهم بنو سعد منها ، فلَحِقوا ببلاد اليَمَن . وقد [٢٩]

(١) كذا فى ج . وفى س ، ق : « ذبيان » .
(٢) استأدى : بمعنى استعدى ، أبدلت الهمزة من العين .
(٣) الهورات : جمع هورة ، بمعنى الهلكة
(٤) قال فى هامش س : فتية مخفف ، ضبطناه عن الكلبى . وفى جدول التصحيحات فى ج : « قتيبة » ، وقد تبعناه فيما تقدم بصفحة ٢٥ من هذه الطبعة ، ونبهنا على روايتى س ، ق بالهامش .

فَسَّرْنا أمرَهم فى حَرْبهم، ومسيرهم إلى اليَمَن، ومَقامهم هنالك، فى مُقَدَّم حديث قُضاعة وتفرُّقهم.

ارتحال بطون جرم

وسارت ناجِيَةُ بن جَرْم، وراسِبُ بن الخَزْرَج بن جُدَّة بن جَرْم، وقُدامةُ بن جرم، ومَلَكَانُ بن جرم، مُتَوَجِّهين إلى عُمَان، فمَرُّوا باليمامة، فأقامت طائفةٌ منهم بها، ومَضَتْ جماعتُهم حتَّى قدموا عُمان، فجاوروا الأَزْدَ بها، وأقاموا معهم، وصاروا من أتْلادِ عُمَان، الذين فيها، وفيه يقول المُتَلَمِّسُ:

إنَّ عِلافًا ومَنْ بالطَّوْد من حَضَنٍ ... لَمَّا رَأَوْا أنه دِينٌ خلابيسُ
رَدُّوا إليهم جِمالَ الحَىِّ فاحتَمَلُوا ... والضَّيمُ يُنْكِرُه القومُ المكاييسُ(١)

سامة بن لؤى وامرأته ناجية بنت جرم

ويقال إن سَامَةَ بن لُؤَىٍّ بن غالِبٍ القُرَشىَّ، خرج من الحَرَم، فنزل عُمَانَ، وبها تَزَوَّجَ امرأتَهُ الجَرْمِيَّة، التى منها وَلَدُهُ، وهى نَاجِيَةُ بنتُ جَرْم، فيما ذَكَر الكلبىُّ، وجَرْمٌ يقولون: ناجية بن(٢) جَرْم تزوّج هندبنت(٢) سامة ابن لُؤَىّ. وقال غير الكلبىّ: هى(٣) ناجيةُ بنتُ الخَزْرَج بن جُدَّة بن جَرْم.

---

(١) الدين: الجزاء. والخلابيس جمع خلباس أو خلبيس أو لا مفرد له: وهو الكذب والأمر الذى لا يجرى على استواء. ورواية هذين البيتين فى تاج العروس هكذا

إن العلاف ومن باللوذ من حضن ... لما رأوا أنه دين خلابيس
شدوا الجمال بأكوار على عجل ... والظلم ينكره القوم المكاييس

(٢ — ٢) كذا فى س، ق. وفى ج: «ناجية بنت جرم تزوج الحارث بن سامة». وفى المقتضب، من كتاب جمهرة النسب، لياقوت بن عبد الله الحموى، المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ١٠٥ تاريخ، الورقة ١٣ مانصه: «وولد سامة بن لؤى الحارث وغالبا. وأم غالب ناجية بنت جرم بن ربان من قضاعة. فهلك غالب وهو ابن اثنتى عشرة سنة، فولد الحارث بن سامة لؤيا وعبيدة وربيعة وسعدا — وأمهم سلمى من بنى فهر — وعبد البيت، وأمة ناجية، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت». وفى الأغانى ج ١٠ ص ٢٠٤: «وكان بنو ناجية ارتدوا عن الإسلام، ولما ولى على بن أبى طالب رضى الله عنه الخلافة دعاهم إلى الإسلام، فأسلم بعضهم، وأقام الباقون على الردة، فسباهم واسترقهم، فاشتراهم مصقلة بن هبيرة منه ... الخ». (٣) «هى»: ساقطة من ج.

فصار بنو سامة بن لُؤَىّ بعُمَان حَيًّا حريدا شديدا، ولهُمْ مَنعَة وثَرْوَة، يقال لهم بنو ناجية، وفي ذلك يقول المُسَيَّب بن عَلَس الضُّبَعِيُّ:

وَقَدْ كان سامةُ في قومِهِ ... له مَأْكَلٌ وله مَشْرَبُ

فَسَامُوهُ خَسْفا فلم يَرْضَهُ ... وفي الأرض عن خَسْفِهم مَذْهَب

فقال لِسَامَةَ إحْدَى النِّسَا ... ءِ ما لَكَ يا سامَ لا تَرْكَب

أكُلُّ البلادِ بها حارسٌ ... مُطِلٌّ وضِبْرٌ غَامَةٌ أغْلَب

فقال بَلَى إنني راكبٌ ... وإنِّى لِقَوْمِى مُسْتَعْتِب

فشَدَّ أمُونا بأنساعها ... بنَخْلَةَ إذ(١) دونها كَبْكَب

فجَنَّبَها الهَضْبَ تَرْدِى به ... كما شجِىَ القاربُ الأحْقَب(٢)

فلمّا أتى بَلَدًا سَرَّهُ ... به مَرْتَعٌ وبه مَعْزَب(٣)

وحِصْنٌ حصينٌ لأبْنائهم ... وريفٌ لِعِيرِهِم(٤) مُخْصِب

تذَكَّرَ لما ثَوَى قَوْمَهُ ... ومِنْ دونهم بلدٌ غَرَّب(٥)

فكرَّتْ به حَرَجٌ ضامرٌ ... فآبَتْ به صُلْبُها أحْدَبُ

فقال ألاَ فأبْشِرُوا واُظْعَنوا ... فصارت عِلاَفٌ ولم يُعْقِبوا

ولم يَنْهَ رِحْلَتَهم في السَّما ... ءِ نَحسُ الخَرَاتَين(٤) والعَقْرَبُ

فبَلَّغَه دَلَجٌ دائبٌ ... وسَيْرٌ إذا صَدَحَ الجُنْدَبُ

[٣٠]

(١) في س، ق «أو» بدل «إذ».

(٢) في ج: «شجر» وهو تحريف.

(٣) كذا في س، ج. وفي ق: «معذب».

(٤) في ج: «لإبلهم». (٣) في ج: «عزب».

(٥) الخراتان: نجمان.

فحِينَ النهارِ يَرَى شَمْسَهُ وحِينًا يَلُوحُ لها(1) كَوْكَبُ

وهى طويلة .

ولَحِقَ بهم فيما يقال ، والله أعلم ، بنو فُدَىّ بن سعد بن الحارث بن سامة ابن لُؤَىّ ، فانتسبوا إليهم . وكان فُدَىٌّ بن سعد قتل ابنَ أخٍ له ، يقال له حَمْرة(2) بن عمرو بن سعد ، ثم لَحِقَ باليَحْمَدِ بن حُمَّى بن عُثمان بن نَصْر بن زَهْرَانَ من الأزْد . وقال عَدِىٌّ بن وقّاع(3) العُقَوِىّ — وهو من العُقَاة من الأزْد ، واسم العِقْى : مُنْقِذُ بن عمرو بن مالك بن فَهْم ، وإنّما سُمِّىَ العِقْىَ لأنه قتل أخاه جُرْمُوزا ، فقيل عقّه(4) ، فسُمِّىَ لقَتْلِهِ إيّاه العِقْى — فقال فى شأن جَرْم ونزولهم عُمَانَ ، ووقعةٍ كانت هنالك(5) بَيْنَهُمْ :

ناجِ(6) ابنَ جَرْم فما أسبابُ جِيرتِكم بنى قُدامة إن مولاهم فَسَدَا

دَلَيْتُموهمْ بأمْراسٍ لِمَهْلَكةٍ جَرْدٍ تبيّنُ فى مَهْواتها جَرَدَا

أخْرَجْتُموهم من الأحْرام فانتَجَعُوا يَبغون خَيْرًا فلاقَوْا نُجْعَةً حَشَدَا

---

(1) فى ج : « بها » . (2) فى ج : « حمزة » بالزاى ، وهو تحريف .

(3) فى ج : « رقاع » ولعله تحريف . وهذا غير عدى بن الرقاع العاملى الطائى الشاعر المشهور .

(4) قال ابن دريد فى الاشتقاق : « العِقى [بوزن ملح] هو الحارث بن مالك ، يقال لولده العقاة : والعقى : أول مايطرحه الصبي من بطنه إذا ولد . ولاتلتفت إلى قول ابن الكلبي : قد عق أباه فسمى عقيا » .

(5) فى ج : « هناك » .

(6) كذا فى س ، ق وناج بن جرم ، أصله ناجية بن جرم ، رخمه الشاعر بحذف التاء أولا ، ثم حذف الياء ؛ وقد أجاز بعض النحاة حذف ما قبل التاء معها عند الترخيم ، فقد قالوا فى أرطاة : يا أرط ، وفى حارثة : يا حار . وإذا حذف ماقبل التاء فلا تتعين فى الباقى من المنادى لغة من ينتظر المحذوف ، ولذلك ضبطناه بالكسر على الأصل ، انتظارا للمحذوف ، وبالضم على لغة من لا ينتظر (انظر شرح الأشمونى وحاشية الصبان فى باب الترخيم) . وقد ورد هذا الاسم فى ج هكذا : « ماج » بصورة الفعل الماضى ، وهو تحريف .

إلى عُمَانَ فداسَتهم كتائبُنا يومَ الرَّئالِ فكانوا مِثلَ مَن[1] حُصِدا

انحياز كلب إلى الربذة ثم تفرقها

وانحازَتْ كَلْبٌ من منازلها التى كانوا بها ، من حَضَن وما والاه[2] ، إلى ناحيةِ الرَّبَذَة وما خَلْفَها ، إلى جبل طَمِيَّة ، وفى ذلك يقول زُهَيْر بن جَنَابٍ الكلبىُّ وهو يُوصِى بَنِيه ، ويذكُرُ منزله طَمِيَّة :

أَبَنِىَّ إنْ أَهلِكْ فإنِّـى قد بَنَيْتُ لكم بَنِيَّهْ

وتركْتُكم أربابَ سا داتٍ زِنادُكُمُ وَرِيَّهْ

ولَكُلُّ[3] ما نال الفَتَى قد نِلْتُهُ إلاَّ التَّحِيَّه

ولقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ للسُّلاَّف[4] تُوقَدُ فى طَمِيَّه

يَعْنى يومَ خَزَازٍ[5] حِينَ أَوْقَدُوا .

تحارب بطون كلب وافتراقها

فوَقَعَتْ بين قبائل كَلْبٍ حربٌ ، فاقتتلوا ، فكانت كَلْبٌ كلُّها يَدًا على بنى[6] كِنانة بن بكر بن عَوْف بن عُذْرة بن زيد اللّات بن رُفَيْدَة بن ثَوْر ابن كلب ، فظهرَتْ بنو كِنانة كلّها .

[٣١]

قال هشام : الصحّة من ذلك أن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرَة ، وعبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف وأَحْلافَهم ، كانوا يَدًا على بنى

(١) فى ج : « ما » . (٢) فى ج : « والاها » .

(٣) فى لسان العرب : « من كل » .

(٤) السلاف : المتقدمون ، جمع سالف ، والمراد سلاف الجيوش أو القبائل التى تحاربت يوم خزاز . وفى لسان العرب : «للأسلاف» ، وهو بمعناه . وفى شرح المفضليات لابن الأنبارى : « للأضياف » وفى ج : «للسلان» ، وهو تحريف .

(٥) خزاز (بوزن سحاب) أو خزازى (بوزن حبالى) : جبل بين منعج وعاقل ، بإزاء حى ضرية ، ويوم خزاز كان بين اليمن ومضر ، وقد جمع كليب وائل ربيعة للحرب ، وعلوا خزازا ، وأوقدوا عليه ليهتدى الجيش بناره .

(٦) « بنى » : ساقطة من ج .

كنانة وأحلافَها[١] ، فظهرتْ بنو كنانة على هاتَيْن العِمارتَيْن : بنى عامر وبنى عبد الله . وفى ذلك اليوم تحالفت أحلافُ كلبٍ كلُّها ، فتفرّقَتْ كلبٌ كلُّها ، وتبايَنَتْ فى ديارها ومنازلها .

فظعَنتْ قبائلُ من بنى[٢] عامر بن عوف بن بكر إلى أطراف الشام وناحية تَيْماء ، فيمن لحِقَ بهم وكان معهم . وليست لعامرٍ بادية .

ونزلَتْ كلْبٌ ومن حالفهم وصار معهم من قبائل كلب ، بخَبْتِ دُومَة ، إلى ناحية بلاد طَيِّئٍ ، من الجبلَيْن وحيِّزها ، إلى طريق تَيْماء ؛ وبدُومَةَ غلَبهم[٣] بنو عُلَيْم بن جَنَاب ، فقال أوْسُ بن حارثة بن أوس الكلْبيُّ ، جاهليٌّ ، فى الحرب التى كانت بينهم :

سُقْنَا رُفَيْدَةَ حتّى احتلّ أوّلُها تَيْماء يُذْعَرُ من سُلّافها جُدَدُ
سِرْنا إليهم وفينا كارهون لنا وقد يُصادَفُ فى المكروهة الرَّشَدُ
حتّى وَرَدْنا على ذُبْيانَ ضاحِيَةً إنّا كذاك على ما خَيَّلَتْ نَرِدُ

بيوت الرياسة فى قضاعة

قال هشام عن الشَّرْقىّ : وكان أوّلُ بَيْتٍ فى قُضاعة ، فى حَنْظَلة بن نَهْد ابن زيد بن لَيْث بن سُود بن أسْلُمَ بن الحاف بن قضاعة ، وكان صاحبَ فُتاحَتِهم[٤] ، وهو حَكَمُهُم الذى يحكم بينهم ، وله يقول القائلُ :

حَنْظَلَةُ بْنُ نَهْدِ خَيْرُ ناشٍ فى مَعَدّ

وكان وَبَرَةُ بن تَغْلِبَ بن حُلْوَان بن عمران بن الحاف بن قضاعة مَرِضَ

(١) فى ج : «وأحلافهم» .
(٢) «بنى» ساقطة من س ، ق .
(٣) «غلبهم» : ساقطة من س ، ق .
(٤) الفتاحة (بضم الفاء وكسرها) : الحكم فى الخصومات .

مَرْضَة ، فرَفَعَ يدَهُ إلى السماء ، فقال : اللّهمّ أدلِنى[1] من نَهْد ، وأدِلْ بَنِىّ من بنى نهد . قال : وعِزُّ قضاعةَ يومئذ وشرفُها فى بنى نَهْد ؛ وكان حنظلة بن نهد صاحب فُتاحـة تِهامة ، وصاحبَ العرب بعُكاظ ، حِينَ تجتمع فى أسواقها ، فتَحَوّلَ ذلك إلى كلب بن وَبَرَة ، فكان أوّلَ كلبىٍ جَمَعَ كلباً وضُرِبَتْ عليه القُبّةُ ، عَوْفُ بن كنانة بن عَوْف بن عُذْرة بن زَيْدِ اللاتِ بن رُفَيْدَة بن ثور ابن كلب ، ودُفِعَ إليه وَدٌّ[2] . ثم ضُرِبَتْ من بعده على ابنه عَبْدِ وُدّ بن عوف ، ودُفِعَ الصّنَمُ إلى أخيه عامرِ الأجـدارِ بن عَوْف . ثم ضُرِبَتْ من بعده على الشّجْب بن عَبْدِ وُدّ بن عوف . ثم ضُرِبت من بعده على ابنه عبـد الله بن الشجب . ثم ضُربت على ابنه عامر بن عبد الله ، وهو المُتَمَنّى . ثم تحوّلَ البَيْتُ والشرفُ إلى زُهَيْر بن جَناب ، فلم يَزَلْ فيه عُمْرَهُ حتى هلك . ثم تحوّلَ إلى عَدِىّ بن جَناب ، فكان منهـم فى الحارث بن حِصن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جناب : ثم تحوّل إلى ابنه ثعلبة . ثم إلى عمرو بن ثعلبة ، فهو فيهم إلى اليوم . [٣٢]

قول الهمدانى فى سبيل ارتحال قضاعة وتفرقها

وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانى فى تَفَرُّقِ قُضاعةَ : إن عامرا ماء السماءِ بن حارثة ، جَرّدَ ونَدَبَ إلى الشام ، بأمْر الملك المُلْطاط بن عمرو ، أحياء قضاعة ، وولّى عليهم زَيْدَ بن لَيْث بن سُود ، فلما صاروا بالحِجاز يريدون الشام ، اختلفوا على أميرهم زيد بن ليث ، فافترقوا عنه ، فمنهم مَن رجع إلى اليمن ، ونَسْلُهم بها إلى اليوم ، وهم خَوْلانُ ومَهْرَةُ وَنجِيـد ؛ ومنهم من نزل الحجاز ، ونَسْلُهم بها إلى اليوم ، وهم بَلِىٌّ وبَهْراء ابنا عمرو ، وأقام زيد أيضا بالحجاز ،

---

(١) أدلنى : اجعل لى دولة ، أى غلبة .

(٢) ود (بفتح الواو وتضم) : صنم كان لقوم نوح . وصنم لكلب بدومة الجندل ، وصنم لقريش ، ومنه سمى عبد ود . ومنهم من يهمزه فيقول : « أد » ، ومنه سمى أد بن طابخة ، وأدد جد معد بن عدنان (انظر تاج العروس) .

فافترق بها نَسْلُه: من سَعْد وعُذْرة، وجُهَينة، ونَهْد. فأمّا نَهْد فارتفعتْ إلى نَجْد العُليا، وقد كانت دهرا بتِهامة، وأمّا من مَضى من قضاعة إلى الشام ومِصْرَ والبَحْرَيْن، فنَسْلُه بها إلى اليوم، وهم كَلْبُ بن وَبَرَة، وتَنُوخ، وسَلِيح، وخُشَيْن، والقَيْن.

[٣٣]

تفرق سائر ولد معدّ

تحارب أبناء نزار ومعد وتفرقهم في البلاد

قالوا: وأقام وَلَدُ مَعَدّ بن عَدْنان ومن كان معهم من أَوْلاد أُدَدَ أبي عدنان ابن أُدَد، بعد خروج قُضاعة من تِهامة، في بلادهم وديارهم وأقسامهم، التي صارت لهم، ما شاء الله أن يُقيموا.

ثم قاتلَتْ مُضَرُ وربيعة ابنا نِزار، وَلَدَ قَنَص بن مَعَدّ، فأخرجوهم من مساكنهم ومراعيهم، وغلبوهم[1] على ما كان بأيْدِيهم، فانحاز وَلَدُ سَنام بن مَعد إلى ما يَليهم من البلاد، وتفرّقَتْ طوائفُ مِنْ أولاد قَنَص بن معدّ في العرب وبلادها، وظَعَنَ أكثرهم مع الحَيْقار بن الحَيْق، أحَدِ بني عَمِّ بن قَنَص بن معدّ، في آثار مالك بن زُهَيْر بن عمرو بن فَهْم، ومن كان معه من قُضاعة، حتى قَدِموا عليهم البَحْرَيْن، فأقاموا بها معهم، وتَنَخُوا بها مع جماعتهم، ثم ظعنوا منها إلى السَّوَاد: سَوَادِ العِراق، يطلبون الرِّيفَ والمُتَّسَعَ والمعاش، فوَجَدُوا النَّبَطَ الأَرْمانيين، وهُمْ من ملوك الطوائفِ، فأجمَعَ الأَرْمانيُّون والأَرْدُوَانِيُّونَ على تلك القبائل من وَلَدِ معدّ، فقتلوهم ودفعوهم عن بلادهم، فارتفعوا عن سَوَاد العراق، فصاروا أشْلاء، فهُمْ أشْلاء قَنَصِ بن معدّ. وأقام طائفة منهم بناحية الأنْبار والحِيرة، وسكنوها، ومنهم كان ملوك آل نصْر بن ربيعة بن عمرو بن

(١) في ج: «وغالبوهم».

الحارث بن شَمُوذ[١] بن مالك بن عَمَم بن قنص بن معدّ ، رَهْط النُّعمان بن المُنْذِر ابن امرئ القَيْس بن عمرو بن امرئ القَيْس بن عمرو بن عَـدِيّ بن نصر بن ربيعة ، مَلِكِ العرب بالعراق .

الكلبي وابنه يصرحان بنسبة آل نصر فى لخم

قال هشام : هو عَمَم بن نُمارة بن لَخْم ، وهو الحقُّ . وقال الكلبيُّ : لو كان كما يقولون لقَالَتْه العربُ فى أشعارها[٢] وهَجَوْا به النعْمانَ وهو يَسُومُهم العذَاب ، وما وجدوا فيه أُبْنَةً إلاّ الصائغ ، فسَبُّوه به .

[تداخل بعض القبائل فى بعض]

قال : فلما رَأَتِ القبائلُ ما وقع بينها من الاختلاف والفُرْقَة ، وتنافُس الناس فى الماءِ والكلأْ ، والتماسَهم المعاش فى[٣] المُتَّسَع ، وغلبةَ بعضِهم بعضًا على البلاد والمعاش ، واستِضْعافَ القَوِىِّ الضعيف ، انضَمَّ الذليلُ منهم إلى العزيز ، وحالَفَ القليلُ منهم الكثير ، وتَبايَنَ القومُ فى ديارهم ومحالِّهم ، وانتَشَرَ كلُّ قَوْمٍ فيما يليهم .

عك والأشعريون

فتيامَنَتْ عَكُّ بن الدِّيثِ بن عَدْنان بن أُدَد ، فيمن كان معهم ولَحِقَ بهم ، إلى غَور تِهامةِ[٤] اليمَن ، فنزلوا فيما بين جبال السَّرَوَات وما يَليها من جبال اليمَن ، إلى أَسْياف البَحْر ، فى الكلأْ والماء والمُزْدَرَع والمُتَّسَع ، وصاروا فيما هنالك بين البَحْر والجبل ، متنكِّبين لمَقانب العرب فى سَرَاياهم ، مُعْتَزلين لحَرْبهم وتَغَاوُرِهم . والأشْعَرون مُتَيامِنون ، يَنْتَسِبون إلى أُدَد بن زيد بن[٥]

(١) كذا فى تاج العروس والروض الأنف . وفى الأصول : « سعود » .
(٢) فى ج : « فى أشعارهم » .
(٣) فى ج : « والمتسع » .
(٤) فى س : « تهامة من اليمن » .
(٥) « بن زيد » : ساقطة من ج .

يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهلان بن سَبَأ ، مُقيمون على ذلك . وعَكٌّ أكثرُهم على نَسَبِهم إلى عَدْنان ، وطائفةٌ منهم مُتَيامِنَةٌ إلى قَحْطان .

قال ابن الكلبيّ : حدثني غِياث بن إبراهيم ، عن زيد بن أسْلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأشْعَريّين حين قَدِموا عليه : « أنتم مهاجرة اليمن من وَلَد إسماعيل » . وقال العباس بن مِرْداس وهو يُفاخر عمرو بن مَعْدِ يكرِبَ بقبائلِ مَعَدّ ، ويعتزى إليهم :

وعَكٌّ بن عَدْنانَ الذين تلقّبوا ... بغَسّانَ حتّى طُرِّدوا كلَّ مُطْرَدِ

[٣٤] وقال شاعرُ عكٍّ يفخر بنَسَبِهِ إلى عدنان :

وعَكٌّ بن عَدْنانٍ أبُونا ، ومَنْ يكُنْ ... أباه أبُونا يَغْلِبِ الناسَ سُودَدَا

قال هشام : إنما تُنْسَب عكٌّ إلى عدنان بن أُدَد لاسم عدنان ، ولَيْسَ هو كما ذكروا[1] .

شقرة وشقحب

وتَيامَنَتْ شَقْرَةُ وشَقْحَبُ بنو نَبْت بن أُدد وقبائلُ من أولاد عدنان ، إلى بِلاد اليَمَن وتِهامة ، ولَحِقوا بأهْلها ، فصاروا فى قبائلها وعمائرها ، وأقاموا معهم ، وانتسبوا إليهم ، فدَخَلَتْ شَقْحَب فى أُحاظَة[2] ، من ذى الكَلاَع من حِمْيَر ؛ وفيهم تقول العرب : واللهِ لكأنما تَرَانى رَجُلاً من أُحاظَة ، مثلاً تضرب به فى تَباعُدِ

(١) اختلف النسابون فى « عدنان » المذكور هنا فى نسب عك ، فقال بعضهم : هو « عدثان » بالثاء المثلثة ، بوزن عثمان ، وهو ابن عبد الله بن الأزد ، من قحطان ، وليس هو « عدنان » بالنون ، من ولد إسماعيل . وقال قوم : هو « عدنان » بالنون ، ابن عبد الله بن الأزد . قاله ابن دريد فى الاشتقاق ، وابن حبيب النسابة ، وشيخ الشرف ابن أبى جعفر البغدادى . وقال فريق منهم : هو عدنان من بنى إسماعيل ، أبو معد وعك ، وإن عكا صاروا إلى اليمن . وهو قول الليث ، وابن قتيبة فى المعارف ، ومحمد بن سلام فى الطبقات . (انظر تاج العروس فى « عك ») .

(٢) فى ج : « أحاطة » بالطاء المهملة ، هنا وفيما يأتى قريبا ، وهو تحريف .

الرحم . ولحقتْ شَقْرَةُ بمَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ من قُضاعة . وتيامَنَتْ نَبْتُ بن نبت[١]
ابن أُدَد إليهم .

قال هشام : وكلُّ هؤلاء دُخَلاء فيمن سَمَّينا ، حُلفاء لا يُنْتَسَبون فيهم .

وتيامَنَتْ قبائلُ من أولاد معدّ بن عدنان ؛ وتفرّقوا فى بلاد العرب ، ولَحِقوا بأهلها ، فيقال والله أعلم : إنّ مَهْرَةَ بنَ حَيْدان بنُ معدّ .

بنو مجيد

قال : وصار بنو مَجيد بن حَيْدة بن معدّ فى الأشعريّين قبيلةً من قبائلهم ، يقولون : مَجيد بن الحَنيك بن الجُمَاهِر بن الأشعر[٢] ، ولهم يقول الشاعر :

أحِبُّ الأشعَرِينَ لحُبِّ لَيْلَى وأُكرِمُهُمْ عَلَيَّ بنو مَجيدِ

وقال آخرون : هم فى عكّ بن الدِّيثِ[٣] ، وهم فيهم بنو عمرو بن الحَيَّاد . ولَحِقَ بهم جُنَيْد بن معدّ ، فهم فى عَكّ .

بنو عبيد الرماح

وصار بنو عُبَيْدِ الرَّمّاحِ بن معدّ فى بنى مالك بن كِنانة بن خُزَيمة ، وهم رَهْط إبراهيم بن عرَبىّ[٤] بن مُنْكَث ، عامل عبد الملك بن مروان على اليمامة ، من بنى عُبَيْدِ الرَّمّاح ، فيما يَزْعمون .

عوف بن معد

وصار عَوْفُ بن معدّ فى عَضَل بن مُحَلِّم بن حُلْمة بن الهَوْن بن خُزَيمة بن مُدْرِكة .

(١) هذه الكلمة « بن نبت » : ساقطة من ج .
(٢) ويقول الهمدانى : إن مجيد بن حيدان ممن أخلت به النساب من قضاعة ، وهموا وأدخلوهم فى بطون الأشعر ، لقرب الدار من الدار . (انظر تاج العروس) .
(٣) عك : هو الحارث بن الديث بن عدنان ، فى قول نقله الصاغانى عن بعض النسابين . وخطأه صاحب تاج العروس . قال : والصواب أن الحارث هو ابن عدنان حقيقة ، ولقبه عك ، واشتهر به . وأما « الديث » هكذا هو بالمثلثة ، وعند النسابين : « الذيب » ، فإنه ابن عدنان ، أخو الحارث المذكور . (تاج العروس) .
(٤) فى بعض روايات الطبرى : « عدى » .

قال هِشام : لا أعرفُ لعَوْفٍ وَلَدا .

جنادة وقناصة ابنا معد

ودخلتْ جُنادة بن معدّ وقُناصة بن معدّ فى السَّكُون ، فهم ، فيما يقال ، تُجِيبُ وتُرَاغِمُ ابنا مُعاوية بن ثعلبة بن عُقْبَةَ بن السَّكُون .

قال هِشام : أنا أنكرُ هذا القول فى جُنادة وفى تجِيب .

ويقال : السَّكُونُ والسَّكاسِكُ ابنا أشْرَسَ بن ثَوْر بن حَيَادة بن معدّ . ومن هنالك قيل فى كِنْدَةَ ما قيل .

قال هشام : أنا(١) أنكر هذا .

يقال : كِنْدة بن عُفَيْر بن يَعْفُرَ بن حيادة بن معدّ ، قال امرُؤُ القيْس بن حُجْر فى قتل أبيه حُجْر :

واللهِ لا يَذْهَبُ شَيْخِى بَاطِلاَ خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً ونائِلاَ [٢٥]

قال هِشام : إنّما قال : « يا خَيْرَ نَاشٍ فى مَعَدٍّ نائلاَ » .

شقيص

قال : ولحقتْ شُقَيْص ، من قُنَاصة بن معدّ ، ثم من تُرَاغم ، بكَلْب ، فهم فى بنى عامرِ الأجدارِ على نَسَبهم . ويقال إن شُقَيْصاً هو الحارث بن سَيَّار بن شُجَاع بن عَوْف بنْ تُراغم .

قال هشام : هكذا نَسَبه ، ولَيْسَ شُقَيْصٌ من قُناصة بن معدّ .

وقال رجلٌ من بنى المارُوتِ بن قُناصة بن معدّ —

قال هشام : إنّما المارُوتُ من « تُراغم » ، ومن قال « تُرَاغِبُ » فهو خطأ ، وبنو الماروت حُلَفاء فى بنى أبى ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبان —

(١) « أنا » : ساقطة من ج .

حين فارقهم إخوتُهم بنو شُقَيْص بن قُناصة ، فدخلوا فى كَلْب ، وهو يذكر تُراغم وتجيب[1] وشُقَيْصا ، وافترابَهم عن أصلهم ، فقال المارُونىّ :

لقدْ نَزَحَتْ شُقَيْصٌ عن أبيها   قُناصَةَ مِثلما نَزَحَتْ تُجيبُ
وكانوا يُنْتَسبون إلى مَعَدٍّ   فساقَتْها الزلازلُ والحُرُوبُ
وَحَىٌّ من تُرَاغِمَ قد أشَتَّتْ   بهم عَنّا نَوًى عنّا ذَهُوبُ

وقال هشام : تُجِيبُ بنْتُ السَّكُونِ ؛ وقولُهم هذا فى تُجِيبَ باطل . .

أود بن معد — وصار أُوْدُ بن معدّ فى مَذْحِج ، فانتسبوا إلى صَعْب بن سَعْدِ العَشِيرَة ، وقالوا : أُوْدُ بن صَعْب ، وثبتوا معهم ، وفيهم يقول الشاعر ، كما زعم الشَّرْقىُّ ابن القَطَامىّ :

ومن كان يَدْعُو من مَعدٍّ نَصِيرَهُ   فما الأوْدُ من إخوانها بقَرِيبِ[2]
نَأَتْ دارُهم حَيْثُ استقرَّ مَحلُّهم   بصَعْبِ بن سَعْدٍ والغريبُ غريبُ
وكَمْ دونَهم من شُقَّةٍ وتَنُوفةٍ   أَمالِسَ قَفْرٍ ما بهنَّ عَرِيبُ

وقال البَجَلىُّ فى تفرُّقِ بَجيلَةَ حين وقعَتْ بينهم حربُ الحِدَأة :

لقــدْ فُرِّقتُمُ فى كلِّ أوْبٍ   كتفريقِ الإلهِ بنى مَعَــدِّ

تفرق بجيلة وخثعم

اجتماع القوم — قال : وكان جابرُ بن جُشَمَ بن معدّ ، ومُضَرُ وربيعةُ وإيادٌ وأنمار ، بنو نزار بن معدّ بن عدنان ، بمنازلهم من تِهامةَ وما يَليها من ظواهر نَجْد ، فأقاموا

(١) « وتجيب » : ساقطة من ج .
(٢) فى هذا البيت إقواء .

بها ما شاء الله أن يُقيموا ، ثم أجلَتْ بَجِيلَةُ وخَثْعَمُ ابنا أنمار بن نِزار من منازلها وغور تهامة ، وحلّتْ بنو مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بلادهم .

سبب ارتحال بجيلة وخثعم

قال هِشام : حدّثنى الكلبيُّ ، عن معاوية بن عَميرة بن مِخْوس بن [٣٦] مَعْدِ يكَرِب ، عن ابن عبّاس ، قال فَقَأَ أنمارُ بن نِزار بن معدّ بن عدنان ، عَيْنَ أخيه مُضَر بن نزار ، ثم هرب ، فصار حيث تَعْلم ، أى انتَسَبَ فى(١) اليَمَن.

قال : فظعنَتْ بجيلةُ وخَثْعَمُ ابنا أنمار إلى جبال السَّرَوَات ، فنزلوها ، وانتَسَبوا فيهم(٢) ، فنزلَتْ قَسْرُ بن عَبْقَر بن أنمارٍ حِقال(٣) حَلْيَةَ وأَسَالِمَ وما صاقبَها من البلاد ، وأهلُها يومئذ حَىٌّ من العاربة الأولى ، يقال لهم بنو ثابِر ،

قتال بجيلة وخثعم ونفيهم عن السراة

فأجْلَوْهم(٤) عنها ، وحلّوا مساكنَهم منها ، ثم قاتلوهم ، فغلبوهم(٥) على السَّرَاة ، ونَفَوْهم عنها . ثم قاتلوا بعد ذلك خَثْعَمَ أيضا ، فنفوْهم عن بلادهم ، فقال سُوَيْد ابن جُذْعَةَ أحد بنى أَفْصَى بن نَذير بن قَسْر ، وهو يذكر ثابرا وإخراجهم إياهم من مساكنهم ، ويفتخر بذلك وبإجلائهم خَثْعم :

ونحن أزَحْنا ثابرا عن بلادهم ... وحَلّى أَبْخناها فنحْنُ أُسُودُها(٦)

إذا سَنَةٌ طالَتْ وطال طِوالُها ... وأقحطَ عنها القَطْرُ واسودَّ(٧) عُودُها

وُجِدْنا سَرَاةً لا يُحَوَّلُ ضَيْفُنا ... إذا خُطَّةٌ تَعْيَا بقَوْم نَكِيدُها

---

(١) فى ج : « إلى » .

(٢) فى معجم البلدان ، فى رسم حلية : « وسكنوا فيها » . بدل : «وانتسبوا فيهم» .

(٣) كذا فى س ، ق . والحقال : جمع حقل ، وهو موضع الزرع . وفى ج ومعجم البلدان : « جبال » .

(٤) كذا فى س ، ق ومعجم البلدان . وفى ج : « فأزحلوهم » .

(٥) كذا فى معجم البلدان . وفى الأصول : « فقتلوهم » .

(٦) رواية الشطر الثانى فى معجم البلدان : « بحلية أغنامنا ونحن أسودها »

(٧) فى معجم البلدان : « وابيض » .

ونحن نَفَيْنا خَثْعَمًا عن بلادها[1] تُقَتَّل حتَّى عادَ مَوْلًى شَرِيدُها[2]
فَرِيقَيْن : فِرْقٌ باليمامة مِنْهُمُ وفِرْقٌ بخَيْف الخَيْلِ تَتْرَى خُدُودُها[3]

وقال عمرو بن الخُثارم وهو[4] يذكُرُ نَفْيَهم إيام عن السَّرَاة ، وقِتالَهم إيام عنها :

نَفَيْنا كأنَّا لَيْثُ دارةِ جُلْجُلٍ مُـدِلٌّ على أشْبالِهِ يَتَهَمْهَمُ
فما شَعَروا بالجَمْعِ حتّى تبيَّنوا بنيّة ذات النَّخْلِ ما يتصَرَّمُ
شَدَدْنا عليهم والسُّيُوفُ كأنَّها بأيمانِنا غمامَــةٌ تتبَسَّمُ
وقاموا لنا دون النِّساءِ كأنَّهم مَصَاعِيبُ زُهْرٌ جِلَّةٌ لم تُخَطَّمُ
ولم يَنْجُ إلَّا كلُّ صَمْلٍ هَزَلْجٍ يُخَفِّفُ من أطماره[5] فهوَ مُحْرِمُ
ونَلْوِى[6] بأنْمارٍ ويَدْعون ثابرًا على ذى القَنَا ونَحْنُ وَاللهِ أظلَمُ
حَبِيبِيَّةٌ قَسْرِيَّةٌ أحْمَسِيَّةٌ إذا بلغوا فَرْعَ المكارم تَمَّمُوا
مَنَحْنا حِمالًا آخر الدَّهْر قَوْمَنا بَجيلَة كَىْ يَرْعَوا هَنِيئًا وَيَنْعَمُوا

[٣٧] تحارب بطون بجيلة

فصارت السَّرَاةُ لبَجِيلَة ، إلى أعالى التُّرَبَة ، وهو وادٍ يأخُذُ من السراة ، ويُفَرِّغ فى نَجْران ، فكانت دارُهم جامعة ، وأيْدِيهم واحدة ، حتّى وقعَتْ حربٌ بين أحْمَسَ بن الغَوْث بن أنْمار ، وزَيْد بن الغَوْث بن أنمار ، فقتلَتْ زَيْدٌ أحْمَس ، حتى لم يَبْقَ منهم إلّا أربعون غلاما ، فاحتَمَلَهم عَوْفُ بن أسْلَم

(١) فى معجم البلدان : « عن بلادهم » .
(٢) فى معجم البلدان : « سنيدها » ؛ وهو بمعنى الشريد .
(٣) كذا روى هذا الشطر فى معجم البلدان . وفى الأصول :
« وفرق بحيف الخيل تترى خدودها »
(٤) « وهو » : ساقطة من ج . (٥) فى ج : « أمطاره » ؛ وهو تحريف .
(٦) فى ج : « وتلوى » .

ابن أحمس ، حتى أتى بنى الحارث بن كعب ، فنزلوا بهم ، وجاوروهم ، وعَوْفٌ يومئذ شَيْخ ، فلم يزالوا في ديار بنى الحارث حتى تلاحقوا وقَوُوا ، فأغاروا ببنى الحارث على بنى زيد ، فقتلوهم ونفَوْهم عن ديارهم ، إلّا بقيّةً منهم ، ورجعت أحْمَسُ إلى ديارهم . فلم تزل قَسْرٌ فى دارها ، مقيمةً فى محالّها ، يَغزون مَنْ يَليهم، ويَدْفعون عن بلادهم ، مُجتَمِعةً كلمتُهم على عَدُوّهم ، حتى مرّتْ بهم حِدَأة ، فقال رجل من عُرَيْنَةَ بن نَذِير بن قَسْر بن عَبْقَر : أنا لهذه الحِدَأةِ جارٌ ، فعُرِفَتْ بالعُرَنِيِّ ، ونُسِبَتْ إليه ، فلبثَتْ حينا ، ثم إنها وُجِدَتْ مَيّتةً ، وفيها سَهْمُ رجلٍ من بنى أفْصَى بن نذير بن قَسْر ، فطلبَ عُرَيْنَةُ صاحبَ السَّهْمِ ، فقتلوه ثم إنّ أفْصَى جمعَتْ لعُرَيْنة ، فالتقوا ، فظهرَتْ عليهم عُرَيْنَةُ ، فقتلوهم إلّا بقيّة منهم ، فلم يزالوا قليلاً حتى ظهر الإسلامُ ، واجتمعَتْ قبائلُ قَسْر ، فأخرجوا عُرَيْنةَ عن ديارهم ، ونفَوْهم عنها ، فقال عوف بن مالك بن ذُبْيان وبلغَهُ أمْرُهُم :

وَحُدِّثْتُ قَوْمِى أحْدَثَ الدَّهْرُ بينَهُمْ ... وَعَهْدُهُمُ بالنَّائباتِ قَرِيبُ
فإنْ يكُ حَقًّا ما أتانى فإنّهُمْ ... كِرامٌ إذا ما النائباتُ تنُوبُ
فَقيرُهُمُ مُدْنِى الغِنَى وغَنِيُّهم ... له وَرَقٌ للمُعْتَفِينَ رَطِيبُ
ونُبِّئْتُ قَوْمِى يفرَحون بهُلْكِهم ... سيأتيهمُ مِلْمُنْدِيات[1] نَصِيبُ

تفرق بطون بجيلة

فتفرّقَتْ بُطُونُ بَجِيلَةَ عن الحروب التى كانت بينهم ، فصاروا مُتَقَطِّعين[2] فى قبائل العرب، مجاورين لهم فى بلادهم ، فلَحِقَ عُظْمُ عُرَيْنَةَ بن قَسْر ، ببنى جعفر ابن كلاب بن ربيعة ، وعمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة . ولَحِقَتْ قبيلتان من عُرَيْنة : غانِمٌ ومُنْقِذ ابنا مالك بن هَوَازن بن عرينة ، بكلب بن

(١) « ملمنديات » : أصله « من المنديات » ؛ حذفت النون لالتقاء الساكنين .
(٢) فى ، ج : « منقطعين » .

وَ بَرَة ، وانضمّتْ مَوْهِبَة بن الرِّبْعة بن هَوَازن بن عُرينة ، إلى بنى سُلَيم بن منصور . ودخلَتْ أبياتٌ من عُرَينة فى بنى سعد بن زيد مَنَاةَ بن تميم . وصارت بُطُونُ سَحْمَةَ بن سعد بن عبد الله بن قُدَاد بن ثَعْلَبَةَ بن معاوية بن زيد بن الغَوْث بن أنمار ، ونُصَيْب بن عبد الله بن قُدَاد ، فى بنى عامر بن صَعْصَعَة .

[٣٨] وكانت بنو أبى مالك بن سُحْمَةَ و بنو سعد بن سحمة بن سعد بن عبد الله بن قُداد، فى بنى الوُحِيد بن كِلاب وعمرو بن كِلاب . وكان[١] بنو أبى أسامة بن سحمة فى بنى أبى عمرو[٢] بن كِلاب ومُعَاوِيةَ الضِّبَاب . وكانت عاديَةُ بن عامر بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغَوْث بن أنمار ، فى بنى عُقَيْل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صَعْصَعَة . [٣] وكانت بنو جشَمَ بن عامر بن قداد فى بنى عامر بن صعصعة[٣] . وكانت ذُبْيانُ وقُطَيْعَةُ ابنا عمرو بن معاوية بن زيد بن الغَوْث بن أنمار ، فى بنى عامر بن صعصعة . وكانت بنو فِتْيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغَوْث بن أنمـار ، فى بنى الحارث بن كعب . ولَحِقَتْ جُشَمُ بن عامر بن قُدَاد ببنى الحارث بن كعب أيضا . وكانت قيْسُ كُبَّة — وكُبَّةُ فَرَسٌ له — بن الغوث ابن أنمار فى بنى جَعْفَر بن كِلاب . وصارت بنو عُقَيْدَةَ و بنو مُنَبِّهِ بن رُهم بن معاوية بن أسْلَم بن أحْمَس بن الغوث بن أنمار ، فى بنى سَدُوس بن شَيْبان بن ثعلبة بالبَحْرَين ، وأبيات من العَتِيكِ بن الرِّبْعة بن مالك بن سَعْدِ مَنَاةَ بن نَذِير بن قَسْر ، و بعُمَان منهم أناس ، وعُظْمُهم بنجران ، مجاورين لبنى الحارث بن كعب، وفى البادية فيما بين اليمامة والبَحْرَيْن بَطْنٌ من بنى سُحْمَة ، يقال لهم الجَلاعِمُ ، رَهطُ قَيْسِ القَتَّال الشاعر ، ومعهم أهل أبيات من قيس ، ومنهم الذى يقول :

---

(١) فى ج : « وكانوا » .
(٢) فى ج : « عبد » بدل « أبى عمرو » .
(٣ — ٣) هذه العبارة ساقطة من ج .

ألاَ أبلِغا أبناء سُحْمَةَ كلَّها بنى جَلْمٍ منهم ، وذُلاًّ لجلْمِ

فلا أنتُمُ مِنّى ولا أنا منكُمُ فَرَاشَ حريقِ العَرْفَجِ الْمُتضَرَّمِ

ولحقَتْ طائفةٌ من بنى مُحَلِّم بن الحارث بن ثعلبة بن سُحمة ، ببنى محلّم بن ذُهْل بن شَيبان ، وأقامت طائفة منهم فى بَجِيلَة ، فقال رَجُل منهم فى ذلك :

لقد قَسَمُونا قسمتَيْن فبَعْضُنا بَجِيلَةُ والأُخْرَى لبَكْرِ بن وائلِ

فقَدْ مُتُّ غَمًّا لا هُناكَ ولا هُنَا كما مات سِقْطٌ بين أيْدِى القوابِلِ

وقال البَجَلِىُّ لقَوْمه حين تفرّقوا فى العرب :

لقَدْ فُرِّقْتُمُ فى كلِّ أوْبٍ[(١)] كتَفريق الإلٰه بنى مَعَدّ

وكنتُمْ حَوْلَ مَرْوَانٍ[(٢)] حُلُولاً أكارِسَ[(٣)] أهْلَ مأْثُرَةٍ ومَجْدِ

ففَرَّقَ بَيْنكم يومٌ عَبُوسٌ من الأيّام نَحْسٌ غيرُ سَعْدِ

فكانت قبائل بَجِيلَةَ فى قبائل بنى عامر بن صَعْصَعة ، وكانوا معهم يومَ [٣٩] جَبَلَة ، فتزعم بجيلةُ أن مَغْراء[(٤)] العُرَنِىَّ — وهو عُرَيْنَة بن نَذِير[(٥)] بن قَسْر بن عَبْقَر ، وهو بجيلة بن أنمار — قتَلَ لَقِيطَ بن زُرارة يومَ جَبَلة ، وقال شاعرُهم :

ومِنّا الذى أرْدَى لَقيطا برُمْحِهِ غداةَ الصَّفا وَهْوَ الكَمِىُّ[(٦)] المُقَنَّعُ

بجَيّاشَةٍ كَبَّتْ لَقيطًا لوَجْهِهِ وأقبلَ منها عانِدٌ[(٧)] يتَدَفَّعُ

(١) الأوب : الطريق والوجه والناحية . وفى معجم البلدان ، فى مادة « مروان » : « قوم » .

(٢) كذا فى معجم البلدان فى مادة « مروان » ، وهو جبل أو حصن . وفى الأصول : « مردان » .

(٣) الأكارس : أبيات من الناس مجتمعة ، الواحد كرس (بالكسر) . وفى معجم البلدان « جميعا » بدل أكارس » . (٤) فى ج : « مغزا » .

(٥) كذا فى تاج العروس والاشتقاق لابن دريد . وفى الأصول « بن زيد » .

(٦) فى ج : « المكى » .

(٧) العاند : الدم يسيل فى جانب . وفى ج : « عائد » وهو تحريف .

فكانت عادية[1] بن عامر بن قُداد من بجيلة في بني عامر بن صَعْصَعة ، وكانت سُحْمَةُ بن معاوية بن زيد في بني أبي بكر بن كلاب ، ومنهم نفرٌ مع عُكْلٍ .

إخراج بطون بجيلة لحرب الأعاجم زمن عمر

قال : فلم يزالوا على ذلك حتى أظهر الله الإسلام ، فسأل جرير بن عبد الله ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن عُوَيف بن حَزِيمة بن حَرْب بن على بن مالك بن سَعْد مَناة بن نَذِير بن قَسْر بن عَبْقَر بن أنمار ، عُمَرَ بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، لما أراد أن يُوَجِّهه لحرب الأعاجم ، أن يجمعهم له ، ويُخْرِجهم من تلك القبائل ، ففعل له ذلك ، وكتب فيه إلى عُمّاله .

إجلاء خثعم عن السراة

وأقامت خَثْعَمُ بن أنمار في منازلهم من جبال السَّراة وما والاها : جبل يقال له شَيٌّ ، وجبل يقال له بارِقٌ ، وجبال معهما ، حتى مرّتْ بهم الأَزْدُ في مسيرها من أرض سَبَأ ، وتفرُّقها في البلاد ، فقاتلوا خَثْعَما ، فأنزلوهم من جبالهم ، وأجلَوْهم عن منازلهم ، ونزَلتها أزدُ شَنُوءة : غامِدٌ وبارِقٌ ودَوْسٌ ، وتلك القبائلُ من الأزد ، فظهر الإسلام وهم أهلُها وسكانها .

تيامن بجيلة وخثعم

ونزلَتْ خَثْعَم ما بين بِيشَةَ وتُرَبَة ، وما صاقَبَ تلك البلاد وما والاها ، فانتشروا فيها إلى أن أظهرَ اللهُ الإسلامَ وأهْله ، فتيامنَتْ بجيلةُ وخَثْعَم ، فانتسبوا إلى أنمار بن أَراش بن عمرو بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سَبَأ ، وقالوا : نحن أولادُ قَحْطان ، ولَسْنا إلى مَعَدّ بن عَدْنان .

تيامن النخع

وتَيامَنَتِ النَّخَع ، وهو جَسْر بن عمرو بن الطَّمَثان بن عَوْذِ مَناة بن يَقْدُم ابن أفصى بن دُعْمِيّ بن إياد بن نِزار ، فنزلَتْ ناحيةَ بِيشَةَ وما والاها من البلاد ، وأقاموا بها ، فصاروا مع مَذْحِج في ديارهم ، وانتسبوا إليهم ، فقالوا : النَّخَع بن عمرو بن عُلَةَ بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد ، وثبتوا على ذلك ، إلاّ طائفة

---

(١) في ج : « عايدة » وهو تحريف (انظر تاج العروس) .

منهم ، فإنهم يُقِرُّون بنَسَبِهم ، ويعرفون أصلَهم ، فقال لَقِيطُ بن يَعْمُر[1] الإيادىّ وهو يُحَضِّضُ إياداً على كِسْرَى ، ويُعَيِّرُهم صنيعهم :

ولا يَدَعْ بَعْضُكم بعضا لنائبةٍ ... كما تركْتُم بأعلى بِيشَةَ النَّخَعا [٤٠]

قال هِشام : وقد روينا فى النَّخَع وثقيف ، وفى نزولهما منازلهما بأبْدانهما ، حديثا آخرَ .

قال هشام : أُمُّ النخَع بن عمرو : بنتُ عمرو بن الطَّمَثان ، وهذا خلافُ قولهم . وأُمُّ ثقيف : بنتُ سَعْدِ بن هُذَيل بن مُدْرِكة .

قصة ثقيف وسكنى الطائف

قال هشام : حدّثنى الكلبىّ عن أبى صالح ، قال : ذُكِرَ ثقيفٌ والنَّخَعُ يوما عند ابن عبّاس ، فقال : إنّ ثقيفا والنَّخَع ابنا خالة ، وإنهما خرج فى نُجْعة ومعهما غُنَيْمَةٌ[2] لهما ، فيها شاةٌ ، معها جَدْىٌ لها ، فعرض لهما مُصَدِّقٌ[3] لبعض ملوك اليمن ، فأرادهما على أخذ الشاة ذات الجَدْىِ ، فقالا له : خُذْ منها ما شئْتَ ، فقال : هذه الشاة الحَلُوب . قالا : إنما نَعيشُ ويَعِيشُ جَدْيُها منها ، فخُذْ غيرها ، فأبى . قال : فنظر أحدهما إلى صاحبه ، وهمّا بقتْله ، فأشار أحدهما إلى صاحبه أن ارْمِه ، فرَمَاه بسَهْم ، ففلَقَ قَلْبَهَ ، ثم قال أحدهما لصاحبه : والله ماتحْملنا أرضٌ واحدة ، فإمّا أن تُغَرِّب وأُشَرِّق ، وإمّا أن تُشَرِّق وأُغرِّب ، فقال قَسِىٌّ ، وهو ثقيف : فإنى أغرّب ، وقال النَّخَع ، واسمهُ جَسْرٌ : فإنى أشرّق . قال : فمضَى النخعُ حتى نزَلَ بِيشَةَ باليمن ، فلما كثُرَ وَلَدُه تَحَوَّلَ إلى الدَّثِينة[4] ، فهى منازلهم إلى اليوم ، ومَضَى قَسِىٌّ حتى أتى وادى القُرَى ، فنزَلَ بعَجُوزٍ يهوديّة كبيرة ، لاوَلَدَ لهـا ،

(١) فى الأصول : « معبد » . وهو تحريف .
(٢) غنيمة : قطعة يسيرة من الغنم .
(٣) المصدق : العامل الذى يجمع الأموال للحكومة .
(٤) فى ج : « الدثنية » وهو تحريف .

فكان يعمل بالنهار ، ويأوى إليها بالليل ، فاتخذها أمّا ، واتّخذته ، ابنا ، فلمّا حضرتها الوفاة قالت له : يا هذا ، لا أحد لى غيرك ، وقد أردتُ أن أكرمك ، لإلطافك إياى ، وإنما كنتُ أعُدُّك ابنى ، وقد حضرنى الموتُ ، فإذا أنت واريتنى (١) ، فخذ هذا الذهب ، وهذه القضبانَ من العنب ، فإذا أنتَ نزلتَ واديًا تقدرُ على الماءِ فيه ، فاغرسْها فيه ، فإنك تنتفع بها ، وماتت .

قال : فأخذَ الذهب والقضبان ، ثم أقبل ، حتى إذا كان قريبا من وَجّ ، وهو الطّائف ، إذا هو بأمةٍ يقال لها خُصَيْلَة .

قال هشام : ويقال زُبيبة (٢) .

ترعى ثلاث (٣) مئة شاة ، فأسرّ فى نفسه طمعا فيها ، وفطنتْ له ، فقالت : كأنك أسررتَ فىّ طمعا : تقتلنى وتأخذ الغنمَ ؟ قال إىْ والله . قالت : والله لو فعلتَ لذهبتْ نفسُك ومالُك ، وأُخذتِ الغنمُ منك . أنا جاريةُ عامر بن الظّرب العَدْوانىّ ، سيّدِ قيسٍ وحكَمِها ، وأظنُّك خائفا طريدا . قال : نعم . قالت . فعربىّ أنت ؟ قال : نعم . قالت : فأنا أدلُّك على خيرٍ ممّا أردت : مولاىَ إذا طفلتِ الشمس للأياب يُقبِلُ ، فيصعَدُ هذا الجبل ، ثم يُشرِف على هذا الوادى ، فإذا لم يرَ فيه [٤١] أحدا ، وضع قوسَه وجفيرَه (٤) وثيابَه ، ثم ينحدر فى الوادى لقضاءِ حاجتِه ، ثم يستنجى بماء من العين ، ثم يصعد فيأخذ ثيابَه وقوسَه ، ثم ينصرف ، فيخرُجُ رسولُه ، فينادى : ألا مَنْ أراد الدَّرْمَكَ (٥) واللحمَ والتمرَ واللبنَ ، فليأتِ دارَ عامر

(١) كذا فى س ، ق ، ومعجم البلدان . وفى ج : « وارثنى » ، وهو تحريف .

(٢) فى ج ، ق : « زبينة » .   (٣) فى معجم البلدان : « مئة » بدون ثلاث .

(٤) الجفير : جعبة من جلود لا خشب فيها ، أو من خشب لا جلود فيها . (القاموس) . وفى ج « حفيره » ، وهو تحريف .   (٥) الدرمك : الدقيق النقى الحوارى ، ولعله يريد الخبز المصنوع منه .

ابن الظَّرِب . فيأتيه قومه ، فأسْبِقْه إلى الصخرة ، واكْمُنْ له عندها ، فإذا وضع ثيابَهُ وقوسَهُ فخُذْها ، فإذا قال لك : من أنت ؟ فقُلْ : غريبٌ فأنزِلْني ، وطريدٌ فآوِني ، وعَزَبٌ فزَوِّجْنِي ، فإنه سيَفعل . ففعل ذلك قَسِيٌّ ، فقال له : من أنتَ ؟ فقال : أنا قَسِيُّ بن مُنَبِّه ، وأنا طريدٌ فآوِني ، وغريبٌ فأنزِلْني ، وعَزَبٌ فزوِّجْني . فانصرَفَ به إلى وَجّ ، وخرج مُناديه فنادَى : ألا من أراد الخَمْرَ[١] واللحمَ والتمرَ واللبنَ ، فليأتِ دار عامر بن ظَرِب . فأقبل كلُّ من كان حوله من قومه ، فلمّا أكلوا وتَمَجَّعوا[٢] وفرغوا ، قال لهم : ألَسْتُ سيِّدَكم وابنَ سيِّدكم وحَكَمَكم ؟ قالوا : بَلَى . قال : ألَسْتُم تؤمِّنون من أمَّنْت ، وتُؤوُون من آوَيْت ، وتُزَوِّجون من زَوَّجْت ؟ قالوا : بَلى . قال : هذا قَسِيُّ بن منبِّه ، وقد زَوَّجْتُه ابنتى ، وآويته معى فى دارى ، وأمّنته . قالوا : نعم، فقد جوَّزْنا ما فعلت . فزَوَّجَهُ ابنتَهُ زَيْنَبَ ، فولدَتْ له عَوْفا وجُشَمَ ودارسا ، وهم فى الأَزْد بالسَّرَاة ، وسلامَةَ ، انتسبوا فى اليمن .

قال هشام : وهم أهل أبيات قليلة فى بنى نَصْرِ بن معاوية .

ثم هلكَتْ زَيْنبُ ، فزَوَّجَه ابنةً له أُخْرَى ، يقال لها آمِنة ، فولدَتْ له[٣] ناصِرَةَ بن قَسِيّ ، والمِسْك بنتَ قسيّ .

قال هشام : وهى أمُّ النَّمِر بن قاسِط .

لماذا سمى قسى ثقيفا

قال : وغَرَسَ قَسِيٌّ تلك القضبانَ بوادى وَجّ ، فأنبتَتْ ، فقالوا : قاتَلَهُ الله ، ما أثقفَه ! حين ثَقِفَ عامرا حتى أمَّنَه وزَوَّجَه ، وأنبتَ تلك القضبانَ حتى أطعمت ، فسُمِّىَ ثقيفاً يومئذ .

---

(١) فى ج : « الحر » بالحاء ، بوزن قفل ، وهو تحريف .
(٢) تمجع : أكل التمر اليابس ، وشرب عليه اللبن .
(٣) « له » : زيادة عن ج .

اخراج ثقيف عدوان من الطائف

قال : فلم تزل ثقيف مع عَدْوانَ حتى رَبَلوا ، فأخرجوا عَدْوان من الطائف .

سبب تسمية الطائف

قال هشام : إنما سُمِّى الطائفَ ، فيما أخبرنى أبو مسكين المَدَنىّ ، قال : أصاب رجلٌ من الصَّدِفِ دمافى قومه بحضرموت ، وكان يقال للصَّدَفِيِّ الدَّمُون ، وكان قتل ابنَ عمٍّ له ، فقال فى ذلك :

وحَرْبَةَ نَاهِلٍ(١) أوْجَرْتُ عَمْرًا فما لى بعــدَهُ أبدا قَرارُ

ثم خرج هاربا حتى نزل بوَجّ ، فحالَفَ مَسعُودَ بن مُعَتِّب ومعه مالٌ عظيم ، [٤٢] فقال لهم : هل لكم أن أبنىَ لكم طَوْفا عليكم ، يكون لكم رِدْءا من العرب ؟ قالوا : نعم . فبنَى لهم بماله ذلك الطوف ، فسُمِّىَ الطائف ، لأنه حائطٌ يُطِيفُ بهم .

ارتحال إياد وتخلف ثقيف بجانب الطائف

قال : واجتمعَتْ قبائل من إياد بعد أن فارقهم النَّخَعُ ، فساروا مشرِّقين فى آثار قُضاعة والقَنَصيين ، وكان لهم شرفٌ فى أهل تِهامة ، ومنزلةٌ فيهم ، وعِزٌّ ومَنَعَة فى ذلك الزمن ، تعرفه العرب ؛ وتخلَّفَتْ عنهم ثقيف ، وأقاموا مع أخوالهم عَدْوانَ بن عمرو بن قيس بن عَيْلان ، إلى جانب الطائف ، وظعنوا عن مساكنهم ، ونزلتها كِنانَةُ بن خُزَيمةَ بن مُدرِكة بعدهم .

والأرْضُ التى كانت فيها حربُ إياد وإخوتِه ، حين أجْلَيَتْ إياد من تهامة ، يقال لها خانِق ، وهى لِكِنَانَة .

بغى إياد على بنى أبيهم وافتراقهم

قال أبو المنذر ، بإسناده المتقدم عن ابن عبّاس : أقامت ربيعةُ ومُضَرُ وإياد فى منازلها وديارها ، بعد مسير أنمار بن نِزار ، وظَعنهم عن بلادهم ، فرَبلَتْ إياد وكثُرَت ، حتى إن كان الرجل ليُولَدُ له فى الليلة العشرةُ وأكثرُ من ذلك ، ولا يولَدُ لمضَرَ وربيعة فى الشهر إلاَّ الوَلَدُ الواحد ، فكثُرت قبائلهم ، وتلاحقَتْ نابتتهم ، وكان فيهم الغمامتان ، وهما قبيلتان ، والكُرْدُوسان من إياد ، فبغَتْ

(١) أى حربة رمح ناهل ، وهو الذى يستنزف دم من يصاب به . وفى ج : « ناهك » .

على إخوتهم ، حتى كان الرجل يَضَعُ قَوْسَه على باب المُضَرِيّ أو الرَّبَعِيّ ، فيكون أحقّ بما فيه . فيَزْعمون — والله أعلم — أنّهم سمعوا مُناديا فى جوف الليل ، على رأسِ جبل ، وهو يقول :

« يا مَعْشَرَ إياد ، اظعنوا فى البلاد ، لمُضَر الأنجاد ، قد عِثْتُم[1] فى الفساد، فحُلُّوا بأرض سِنْداد ، فلَيْسَ إلى تِهامَةَ من مَعَاد » . ورَمَاهم الله بقَرْح — وقال ابن شَـبَّةَ : بداء — يقال له النُّخاع[2] ، فكان يموت منهم فى اليوم والليلة المِئة والمِئتان ، فقال رجلٌ صالحٌ منهم : يامَعْشَر إياد ، إنّما رَمَاكم الله بما تَرَوْن لبَغْيِكم على بنى أبيكم ، فاشْخَصوا عن هذه البلاد ، فقد أُمِرْتمْ بذلك ، لا يصيبُكم الله بعذاب .

رواية ثانية لابن الكلبي فى سبب ارتحال إياد

قال ابن الكلبيّ : وحدّثنى أبو عبد الرحمن محمدُ بن عبد الرحمن الأنصاريّ ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس ، قال : أخرج الله إيادًا من تِهامَةَ بالشَّمال ، و بعثه الله على نَعَمِهم الجَدْبَ حتّى إذا أَرَمَّتْ[3] هَبَّتِ الشَّمال ، فاسْتَقْبَلَتْها النَّعَم ، فخرج بها من تهامة . ولذلك يقول أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت :

آباؤُنا دَمَّنُوا[4] تِهامَـةَ فى الدَّهْـرِ وسَالَتْ بجَيْشِهم إِضَمُ
قَـوْمى إيادٌ لَوَ أنّهُـمْ أَمَمٌ أَوْ لَوْ أقاموا فتُجْزَرَ النَّعَمُ
جَدِّى قَسِىٌّ إذا انتسَبْتُ ومَنْصـورٌ بحقٍ ويَقْـدُمُ القُدُمُ [٤٣]

---

(١) فى ج : « عشتم »

(٢) لم أجد فى المعاجم ذكرا لهذا اللفظ بمعنى الداء . وإنما النخاع : حبل العصب المنحدر من الدماغ فى فقار الظهر ، وتتشعب منه شعب فى الجسم ، ولعلهم أصيبوا فيه ، فمات منهم من مات ، فهو مجاز من تسمية الشىء باسم محله .

(٣) يقال : أرم العظم : إذا بلى من الهزال . وأرم أيضا : إذا جرى فيه المخ بعد الهزال . والظاهر أنها بالمعنى الأول . يريد أن النعم أصابها الجدب أولا حتى بليت عظامها ، ثم أصابتها ريح الشمال .

(٤) أى سودوا تهامة وأثرت فيها ماشيتهم ببعرها .

قومٌ لهم ساحةُ العراق إذا ساروا جميعا والقِطُّ والقَلَمُ

روابة ثالثة فى سبب ارتحال إياد

ويقال إن إيادًا لم تزل مع إخوتها بتهامة وما والاها ، حتّى وقعت بينهم حرب ، فتظاهرت مُضَرُ وربيعة على إياد ، فالتقوا بناحية من بلادهم ، يقال لها خانِق ، وهى اليوم من بلاد كِنانة بن خُزَيْمة ، فهُزِمَتْ إياد ، وظُهِرَ عليهم ، فخرجوا من تهامة .

وقال الـكِنانىُّ الذى قتله خالدٌ يومَ الغُمَيْصاء ، للجارية الّتى كان يتعشّقها

أَرَيْتِكِ إنْ طالبتُكم فوجدتُكم بحَلْيَةَ يومًا أو بإحْدَى الخَوَانقِ

ألم يكُ حقًّا أن يُنَوَّلَ عاشقٌ يُكَلَّفُ إدلاجَ السُّرى والودائق

فقال أحد بنى خَصَفَةَ بن قيس بن عَيْلان فى ذلك :

إياداً يومَ خانِقَ قد وَطِئْنَا بخيلٍ مُضْمَراتٍ قد بُرِينَا

تَمَادَى بالفوارس كلَّ يوم غِضَابَ الحربِ تحمى المُحْجَرِينَا[1]

فأُبْنَا بالنِّهاب وبالسَّبايا وأَضْحَوْا فى الديار مُجَدَّلينَا[2]

فظَعَنَتْ إيادٌ من منازلها ، ونزلوا سِنْدَاد ، بناحية سَوَادِ الـكوفة ، فأقاموا بها دهرا .

افتراق إياد وتغلبهم على العراق

وقال ابن شَبَّة : افترقَتْ ثلاث فِرَق : فرقةٌ مع أَسَد بن خُزَيْمة بذِى طُوَى ، وفِرْقَةٌ لِحَقَتْ بعَيْنِ أُباغ ، وأقبل الجمهورُ حتّى نزلوا بناحية سِنْدَاد . ثم اتفقوا ، فـكانوا يعبدون ذا الـكَعَبات : بَيْتاً بِسِنْدَاد — وعبدَتْها بَكْرُ بن وائلٍ بعدهم — فانتشروا فيما بين سنداد وكاظِمَة ، وإلى بارقٍ والخَوَرْنَقِ وما يَليها ، واستطالوا على الفُرَات حتى خالطوا أرض الجزيرة ، فـكان لهم موضع دَيْر الأعْوَرِ ودَيْر الجَمَاجِمِ ودَيْر قُرَّة ، وكَثُرَ مَنْ بعَيْن أُباغ منهم ، حتّى صاروا كالليل كثرة ، وبقيَتْ هنالك تُغير على من يَليها من أهل البوادى ، وتغزو

(١) فى معجم البلدان : (ترادى بالفوارس كل يوم * عصاب . . . . .) .

(٢) فى معجم البلدان : « مخذلينا » .

مع ملوك آل نَصْرٍ المَغَازِى ، حتى أصابوا امرأةً من أشراف الأعاجم ، كانت عرُوساً قد أُهْدِيَتْ إلى زَوْجها ، وَوَلِيَ ذلك منها بعضُ سُفهائهم وأحْداثهم ، فسار إليهم من كان يليهم من الأعاجم ، قيل هو أنُو شِرْوان بن قُباذ ، وقيل كِسْرَى بن هُرْمُز ، واسم المرأة سِيرِين . فانحازَتْ إيادٌ إلى الفُرات ، وجعلوا يُعْبِرون إبِلَهم فى القراقير ، ويجوزون الفُرات ، وراجزُهم يرتجز ويقول :

بِئْسَ مُنَـــاخُ الخَلِفَاتِ الدُّهْمِ فى دَفعةِ القُرْقُور وسْـطَ اليَمِّ [٤٤]

فتَبِعَتْهم الأعاجم ، فقالت كاهنةٌ كانت فى إياد : « إنْ يَقْتلوا رَجُلاً سَلَمَا ، ويأخذوا نَعَمَا ، يُضَرَّجُوا آخر اليوم دمَا » . فقال رجلٌ منهم لا بن له يقال له ثواب : أى بُنَيَّ ، هل لك أن تَهَبَ لقَوْمك نَفْسَك ؟ نخرج بإِبِلِهِ يعارضهم ، فقتلوه وأخذوا إبلَه ، ورأسُ القوم يومئذ بَيَاضَةُ بن رِياح[1] بن طارق الإيادى ، فلما التَقَى الناسُ قالت هِنْد بنتُ بَيَاضَة :

نحن[2] بنـــاتِ طارِقْ نَمْشِى على النمــارِق
والمِسْـكُ فى المفارِق مَشْىَ القَطَا النوازِق ؟
إن تُقْبِـلوا نُعانِق ونفَــرِش النَّمــارِق
أو تُدْبِروا نُفـارِق فراقَ غـير وامِق[3]

فهزَمَتْ إيادٌ الأعاجم آخر النهار ، وذلك بشاطىء الفُرات العربىّ ، وقتلَتْ ذلك الجيش ، فلم يُفلت منهم إلا الشَّريد ، وجمعوا جماجمهم ، فجعلوها كالكُوَم ، فسُمِّىَ ذلك الموضع ديرَ الجماجم .

نفى الفرس إيادا عن العراق وقتلهم

ومن رواية أبى علىّ القالىّ عن رجاله ، قالوا : كانت إياد لمّا نزلوا العراق

(١) فى لسان العرب : « رباح » . (٢) هذا الرجز قديم ، نسبه صاحب تاج العروس إلى الزرقاء الايادية ، وتمثل به عدة نساء ، منهن هند بنت بياضة المذكورة هنا ، وهند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية يوم أحد [تاج العروس ، فى طرق] ، وكذا بنت للفند سهل بن شيبان يوم التحالق . شرح الحماسة للتبريزى ج ٣ ص ٣٥ .
(٣) فى عدد أبيات هذا الرجز خلاف (انظر اللسان ، وتاج العروس ، وشرح الحماسة) .

تَغزُو أهلَه ومن نَاوَأَهُم ، حتى ملك كِسْرَى أَنُوشِرْوان ، فأغارت إياد على نساء من نساء فارس ، فأخذوهُنّ ، فَغَزَاهم أنوشِروان ، فقَتَلَ منهم ، ونفَاهم عن أرض العراق ، فنزل بعضُهم تِكْرِيت ، و بعضُهم الجزيرة وأرضَ المَوْصِل كلّها ، فبعث أنوشِروان ناساً من بكر بن وائل مع الفُرس ، فنَفَوهم عن تَكْرِيتَ والموصل ، إلى قرية يقال لها الحَرَجِيَّة[1] ، بينها و بين الحصنَيْن فرسخان أو ثلاثة ، فالتقَوْا بها ، فهزمَتْهم الفرس ، وقَتَلَتْهُم[2] ، وقُبُورُ إيادٍ بها إلى اليوم ، فساروا حتى نزلوا بقُرًى من أرض الروم ، وسار بعضُهم إلى حِمص وأطراف الشام . وكان الحارث بن هَمَّام بن مُرّة بن ذُهل بن شَيْبان ، فيمن سار إليهم من بكر بن وائل مع الأعاجم ، فأجار ناساً من إياد ، وكان أبو دُوَاد الإياديّ فيمن أجار وأكرَمَ ، فضربت العربُ المثلَ به ، فقالوا : « جارٌ كجارِ أبي دُوَاد » ، يَعْنون الحارث بن هَمَّام[3] .

تفصيل الرواية لسبب هلاك إياد على يد الفرس

وقال : هشام : حدّثني أبو زُهَيْر بن عبد الرحمن بن مَغْراء[4] الدَّوْسي ، عن رجل منهم كان عالما ، قال : كان عند كِسْرَى بن هُرْمُز رُهُنٌ من إياد وغير إياد من العرب ، وكان كِسْرَى يَضَعُ الدَّرِيَّةَ لأساوِرَتِهِ ، فيرمونها ، فيوالون فيها بالنُّشَّاب ، فقال رجل من الرُّهُن الذين من إياد : لو أنزَلَني الملك رميتُ مثل رَمْيِهِم . فأُخْبِرَ بذلك كِسْرَى ، فأمر به فأُنزِل ، فرمى ، فأجاد الرَّمْيَ . فقال له : أفي قومك من يَرْمي رَمْيَك ؟ قال : كلّهم يرمي رَمْيي . قال : فأتِني منهم [٤٥]

(١) في ج هنا : « الحربية » ، وهو تحريف ، وقد ذكرها مصححة في رسم الثعلبية .

(٢) في ج : « فنكت بهم » .

(٣) وفي مجمع الأمثال : يعنون كعب بن مامة ، فانه كان إذا جاوره رجل فات وداه ، وإن هلك له بعير أو شاة أخلف عليه ، فجاءه أبو دواد الشاعر مجاورا له ، فكان كعب يفعل به ذلك ، فضربت العرب به المثل في حسن الجوار . قال قيس بن زهير :

أطوف ما أطوف ثم آوى ... الى جار كجار أبي دواد

(٤) كذا في س ، ق : وفي ج : « مغزا » ولعله تحريف عما أثبتناه .

بثلاث مئة رجل أو أربع مئة ، يَرْمُونَ مثل رَمْيك ، فجاءه بهم ، فكانوا يكونون عنده ، وجعلهم مَرَاصِدَ على الطريق ، فيما بينه و بين الفُرات ، لئلا يَعبُره أحدٌ عليهم . قال : وكان ما بين المَدَائنِ إلى نهر الملك ، مرجٌ واحدٌ من البساتين ، لا حائط له[1] . قال : فخرجَتْ سِيرِينُ ومعها جواريها ، وأصْلُها روميٌّ ، فعرض لها رجل من الإياديِّين ، يقال له الأحمَر ، وكان معه صاحبٌ له ، فعبَثا بهنّ ، قال : فجعلَتْهما العرَبُ الأحْمَرَيْن ، قال راجزُهم :

الاحمَرَانِ أهلَكا إيَادَا وحَرَمَا قَوْمَهما السَّوَادَا

قال : فشكَوْا ذلك إلى كِسْرَى ، فبَعَثَ إليهم عِدّتهم من الفُرس ، وهرب الأحمران ، فأنْذَرَا أصحابهما ، فلَحِقَتْهم الفُرْس وقد عبروا دِجْلَة ، وقد كان قال لهم كِسرَى : خُذُوهم أخذا . قال : فلَحِقُوهم ، فجثَا الإياديُّون على الرُّكَب ، فرَمَوْا رَشْقا واحدا ، فأعْمَوْهم جميعا ، فأُخبِرَ كِسْرَى بذلك ، فبعث إليهم الخيلَ ، وأمرَ لَقيطَ بن يَعْمُرَ[2] بن خارجة بن عَوْبَثانَ الإيادى ، وكان محبوسا عند كِسْرَى ، أن يكتب إلى من كان من شِداد قومه ، فيما بينه و بين الجزيرة ، أن يُقبِلوا إلى قومهم ، فيجتمعوا ، ليُغير على إياد كلّهم ، فيقتلَهم . قال : فكتب لَقيطٌ إلى قومه يُنْذِرهم كِسرَى ، ويحذِّرُهم إيّاه :

سلامٌ[3] فى الصَّحِيفَةِ من لَقيطٍ على[4] من بالجزيرة من إيَادِ

بأنَّ اللَّيْثَ يَأتِيكُمْ دَلِيفاً فلا يَشْغَلْكُمُ سَوْقُ النِّقَادِ[5]

ويُرْوَى : بأن الليث كِسرَى قد أتاكم..

---

(١) فى ج : « لا حيطان عليه » (٢) كذا فى س والأغانى ومختارات ابن الشجرى . وفى ق ، (هنا وفيما سبق) ولسان العرب فى مادة «أيا» : «معمر» .

(٣) كذا فى الأصول . وفى الأغانى والاشتقاق لابن دريد : « كتاب » .

(٤) كذا فى س . وفى ج ، ق : « إلى » .

(٥) النقاد (بكسر النون) : جمع نقدة (بالتحريك) ، وهى صغار الغنم .

وكتب إليهم أيضا بقصيدة أولها :

يادارُ ، عَبْلَةَ[١] مِن مُحْتَلِّها الجَرَعَا هاجَتْ لِيَ الهَمَّ والأحزانَ والوَجَعَا[٢]

ويُرْوَى : قد هِجتِ لى الهَمَّ والأحزان والوَجَعا .

يقول فيها :

أبلِغْ إياداً وخَلِّلْ[٣] فى سَرَاتِهِم إنى أرى الرأىَ إن لم أُعْصَ قد نَصَعَا

يا لَهْفَ نفْسى إذا كانت أمورُكم شتَّى وأُحْكِمَ أمرُ الناس فاجتمَعا[٤]

ألا تخافون قوما لا أبالَكمُ أَمْسَوْا إليكم كأرسال الدَّبى سَرَعَا[٥]

أبناءَ قَوْمٍ تَآيَوْكم[٦] على حَنَقٍ لا يَشْعُرون أضَرَّ اللهُ أم نَفَعَا

فى كلِّ يوم يَسُنُّون الحِرابَ لكم لا يَهْجَعون إذا ما غافِلٌ هَجَعَا

---

(١) فى مختارات ابن الشجرى : « عمرة » .

(٢) نقل صاحب « رغبة الآمل من كتاب الكامل » صفحة ١٠٢ ج ٥ عن ابن الشجرى أنه أعرب : « يادار » منادى ، ثم ترك خطابها . و « عمرة » مبتدأ ، خبره هاجت ، و « من محتلها » معمول هاجت ، و « الجرعا » ظرف له ، يريد من أجل احتلالها الجرع ، وهو اسم موضع .

(٣) خلل : خصص .

(٤) كذا فى الأصول ومختارات ابن الشجرى . وفى رواية على هامش س :
« شتى وأصبح أمر الناس مجتمعا »

(٥) كذا فى الأصول . والأرسال : جمع رسل (بالتحريك) : وهى الجماعات يتلو بعضها بعضا ، وفى مختارات ابن الشجرى : كأمثال . والدبى : اسم للجراد إذا تحرك واسود ، قبل أن تنبت له أجنحة ، الواحدة : دباة . و « سرعا » : مصدر سماعى لسرع إذا عجل ، يريد أمسوا مسرعين .

(٦) كذا فى اللسان مادة (أيا) ، وأورد هذا البيت شاهدا على (تآييته) على تفاعلته ، بمعنى تعمدته وقصدته ، يقال تآييته (بوزن تفاعلته) وتأييت آيته أى شخصه ، ومثله ، تأييته بالتشديد . وفى ج ومختارات ابن الشجرى « تآووكم » بالواو بدل الياء ، يقال تأوت الطير تأويا ، بالتشديد ، وتآوت (بوزن تفاعلت) : إذا تجمع بعضها إلى بعض ، كأن الشاعر يريد تجمعوا لحربكم . غير أن هذا الفعل لازم ، ولذلك ترجح رواية(تآيوكم) بالياء ، لأن الفعل متعد .

مالى أراكم نِياماً فى بُلَهْنِيَةٍ[١] ... وقد تَرَوْنَ شِهابَ الحرب قد سَطَعَا

يا قَوْمُ بَيْضَتَكُم[٢] لا تُفْجَعُنَّ بها ... إنى أخافُ عليها الأَزْلَمَ الجَذَعَا[٣] [٤٦]

يا قوم لا تأمَنُوا إنْ كنتُمُ غُيُرًا ... على نسائكمُ كِسرَى وما جَمَعَا

هو الفَنَاء الذى يجتَثُّ أصلَكُمُ ... فمن رأى مِثل ذا رأياً ومن سَمِعَا

وقلِّدُوا أمْرَكُم لله دَرُّكُمُ ... رَحْبَ الذِّراع بأمرِ الحَرْبِ مُضْطَلِعَا

لا مُتْرَفًا إنْ رَخاء العَيْشِ سَاعَدَهُ ... ولا إذا عَضَّ مَكْرُوهٌ به خَشَعَا

ما أنفَكَّ يَحْلُبُ هذا الدهرَ أشْطُرَهُ ... يكونُ مُتَّبِعاً طَوْرًا ومُتَّبَعَا

حتى استَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَرِيرتُه[٤] ... مُسْتَحكِمَ السِّنِّ[٥] لا قَحْمًا ولا ضَرَعَا[٦]

لا يَطْعَمُ النَّوْمَ إلّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ[٧] ... هَمٌّ يكادُ شَبَاهُ[٨] يفصِم[٩] الضِّلَعَا

---

(١) البلهنية : الرفهنية ورخاء العيش . ولعله يريد هنا الغفلة عن أحداث الزمن .

(٢) يريد بالبيضة مجتمعهم وموضع عزهم ، على التشبيه ببيضة الدجاجة .

(٣) الأزلم الجذع : هو فى الأصل الوعل ، وهو تيس الجبل ، ثم استعير للدهر . يريد أنه يخاف على بيضتهم أحداث الزمن .

(٤) استمرت : استحكمت . والمريرة من الحبال : ماطال واشتد فتله ، والجمع المرائر . والشزر الفتل إلى فوق ، خلاف اليسر ، وهو الفتل إلى أسفل ، والأول أحكم الفتلين . ضرب ذلك مثلا لاستجماع قوته ، واستحكام عزيمته .

(٥) فى رواية ابن الشجرى : « الرأى » . ورواية الأصول والأغانى ألبق بالمقام .

(٦) القحم : الكبير المسن ، والضرع : الصغير السن أو الضعيف .

(٧) ريث يبعثه : أى مقدار مايبعثه .

(٨) كذا فى « رغبة الآمل من كتاب الكامل » للمرصفى ، قال وشباه : جمع شباة ، وهى حد كل شىء وطرفه ، كحد السيف والسنان ؛ تخيل أن لهمه حدا . وفى مختارات ابن الشجرى المطبوع بمصر : « سناه » ، أى ضوءه . وفى الأصول والأغانى « حشاه » ولعله تحريف .

(٩) كذا فى رغبة الآمل بالفاء ، من الفصم وهو أن يتصدع الشىء من غير أن يبين ، وفى ابن الشجرى : « يقصم » بالقاف من القصم ، وهو كسر الشىء الشديد حتى يبين . وفى الأصول : « يحطم » . وفى الأغانى : « يقطع » .

مُسْتَنْجِدًا يتحدّى الناسَ كلَّهم لو صارعُوه جميعا فى الوَغَى صَرَعَا[1]

لقد نَخَلْتُ لكم رأيى[2] بلا دَخَلٍ فاستَيْقِظوا إنَّ خَيْرَ العِلم ما نفعا

قال : فلما أتاهم الكتابُ هربوا ، وأمر كِسرَى الخيل ، فأحْدقت بهم ، وبالذين بقُوا من خَلْفِ الفُرَات ، ثمّ وضعوا فيهم السُّيُوف .

قال هشام : قال الكلبىّ : فمن غَرِقَ منهم بالماء أكثر ممن قُتل بالسيف .

ولما بلغ كسرى شِعْرُ لقيطٍ قتَلَه ، وكان كاتبَه[3] بالعربيَّة وتَرجمانه ، وكان مَقْروفًا[4] بأمرأة كسرى .

من بقى من إياد بعد قتل الفرس إياهم

ودانت إيادٌ لغَسَّان ، وتنصَّروا ، ولَحِقَ أكثرهم بلاد الروم ، فيمن دخلها مع جَبَلةَ بن الأَيْهَم ، من غَسَّان وقُضاعة وغيرهم ، وبقايا من بقاياهم مُتفَرِّقون فى أجناد الشام ومَدَائنها ، وكان من دخل مع جَبَلةَ بن الأَيْهَم من إيادٍ وقُضاعةَ وغَسَّانَ ولَخْمٍ وجُذَامَ نحو أربعين ألفا ، وهم معهم إلى اليوم ، ومدينتهم تُعْرَفُ بمدينة العَرَب ، وليس لمن كان منهم اليوم بالشام دعوة ولا قَبيل ينسبون إليه .

إسلام من بقى من إياد

قال هِشام : حدّثنى الكلبىُّ ، عن على بن وثّاب الإيادى ، عن أبيه : أن إيادا حين دخلوا الروم لم يزالوا بها إلى الإسلام ؛ فلمّا كان زمن عُمَر بن الخطّاب ، بعث رُسُلاً من عنده معهم المصاحفُ ، إلى ملك الروم : أنِ اعرِضْ هذه المصاحف على مَن قِبَلك من قَوْمنا من العرب ، فمن أسْلم منهم فلا تحولَنّ بينه وبين الخروج إلينا ، فوالله لئنْ لم تفعل لأَتتَبَّعَنّ[5] كلَّ من كان على دِينك فى جميع بلادنا ، فلأَقتلَنَّه .

---

(١) هذا البيت ثابت فى رواية الأصول والأغانى ، وهو ساقط من رواية ابن الشجرى .

(٢) فى ج : « رأيا » وفى ابن الشجرى : « نصحى » .

(٣) فى ج : (كاتب كسرى) .

(٤) فى ج : « مقرونا » ، وهو تحريف. (٥) فى ج : « لأتبعن » .

قال : فلمّا قَدِمَتِ المصاحفُ عليه عُورِضَتْ بالإنجيل ، فوَجَدُوا القرآن يوافق الإنجيل ، فأسلموا ، ونادَى مُنادٍ بالصلاة . قال ابن وثاب عن أبيه : [٤٧] فجعلتُ أنظر إلى[١] الصفوف ، ما أرى أطرافَها من كثرتها . قال : فلمّا كان عند الخروج ، لم يخرج منهم إلاّ أربعة آلاف ، منهم أبى .

لبعض شعراء إياد يذكر خروجهم من تهامة

وقال ثَعْلَبة بن غَيْلان يذكر خروجَ إيادٍ من تِهَامَة :

تَحِنُّ إلى أرض المُغَمَّسِ ناقتى ... ومِن دونها ظَهْرُ الجريب فرَاكِسُ

بها قطعَتْ عنَّا الوَذِيمَ نساؤُنا ... وَخَرَّسَتِ الأبناء فيها الخَوَارِسُ[٢]

إذا شِئْتُ غنّانى الحَمامُ بأَيْكَةٍ ... وليس سواءً صوتُها والعَرَانِسُ[٣]

تَجُوبُ بنا المَوْماة[٤] كلُّ شِمِلَّةٍ ... إذا أَعْرَضَتْ منها القِفارُ البَسَابِسُ

فيا حَبَّذا أعلامُ بِيشَةَ واللِّوَى ... ويا حَبَّذا أخشافها والجَوَارِسُ[٥]

أقامتْ بها جَسْرُ بن عَمْرٍو وأصبحَتْ ... إيادٌ بها قد ذَلَّ منها المَعَاطِسُ

تَبَدَّلَ دُعْمِىٌّ بدَعْوَى أخيهم ... سَبَاسِبَ آلٍ تَجْتَوِيها الفَوَارِسُ

جَسْرُ بن عمرو النَّخَعِىُّ ، ودُعْمِىُّ بن إياد .

من بقى بتهامة من ولد عدنان

فلم يَبْقَ بتهامة وغَوْرِها[٦] من وَلَدِ عَدْنان إلاّ مُضَر وربيعة ومن كان معهم أو دخيلا فيهم أو مجاورا لهم . قال ابن شَبَّة : وإلاّ قَسِىُّ بن مُنَبِّه بن النَّبِيت

(١) « إلى » : ساقطة من ج .

(٢) الوذيم : ما تعلق به التمائم ونحوها من خيط أو نحوه ، والخوارس : النسوة اللواتى يطعمن الناس فى ولادة المرأة ، واسم ذلك الطعام : الخرس .

(٣) العرانس ، جمع عرناس : طائر يشبه الحمامة .

(٤) فى صفة جزيرة العرب للهمدانى : « البوباة » وهى الموماة أيضا .

(٥) فى صفة جزيرة العرب : « أخشافها والجوارس » والأخشاف : الظباء ، جمع خشف كصفر . والجوارس : الطيور المصوتة . وفى الأصول : « حشانها » بدل « أخشافها » . وهو تحريف .

(٦) فى ج : « وغيرها » ، وهو من تحريف الناسخ ، وقد أعاده المؤلف صحيحا فيما يأتى قريبا .

ابن منصور بن يَقْدُم بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن إياد ، فإنّه أقام بالطائف فى نفر من أصْهاره عَدْوانَ بن عمرو بن قيس بن عَيْلان ، لأنّ أمّ بَنيه : زَيْنبُ بنتُ عامر ابن الظَّرِب العَدْوانىّ ، على ما تقدّم ذكرُه . وكان قَسِيٌّ وهو ثقيف قد تَمَرَّدَ على قومه ، وتَفَتَّكَ على مَنْ قارَبَهُم وجاوَرَهُم من غيرهم ، ونابذوه ، فانحاز عنهم .

عامر بن صعصعة فى الطائف

ونزلَتْ عامر بن صَعْصَعَة — وأمُّه عَمْرَةُ بنتُ عامر بن الظَّرِب — ناحيةَ من الطائف ، مجاورين لعَدْوان أصْهارِهم أيضا ، فنزلوا حولهم ، وكانوا بذلك زمانا ، ووقعَتْ بين عَدْوانَ حرب ، فتفرّقَتْ جماعتُهم ، وتَشَتَّتَ أمرُهم ، فطمِعَتْ فيهم بنو عامر ، وأخرجَتْهم من الطائف ، ونفَوْهم عنها ، وفى ذلك يقول حُرْثانُ بن مُحَرِّثٍ ذو الإصْبَع العَدْوانى :

بَغَى بَعْضُهُمْ بعضا فلم يَرْعَوْا على بَعْضِ
وهم بَوَّوْا[1] ثقيفا دا رَ لا ذُلٍّ ولا خَفْضِ

[٤٨] قال : فكانت بنو عامر يتصيّفون الطائفَ لطيبها وثمارها ، ويَتَشَتَّون بلادهم من أرض نَجْد ، لسَعَتها وكثرة مراعيها وإمْراء كلئها ، ويختارونها على الطائف .

مصالحة ثقيف عامر بن صعصعة على ثمر الطائف

وعرفَتْ ثقيفٌ فضل الطائف ، فقالوا لبنى عامر : إن هذه بلادُ غرسٍ وزرع ، وقد رَأَيْناكُمُ اخترْتم المراعى عليها ، فأضرَرْتم بعمارتها واعتمالها ، ونحن أبصَرُ بعملها منكم ، فهل لكم أن تجمعوا الزَّرْع والضَّرْع ، وتدفعوا بلادكم هذه إلينا ، فنُثيرَها حَرْثا ، ونَغرِسَها أعنابا وثمارا وأشجارا ، ونَكظِمَها كظائم ، ونَحْفِرها أطواء ، ونملأها عِمارةً وجِنانا ، بفراغنا لها ، وإقبالنا عليها ، وشُغْلِكم عنها ، واختيارِكم غيرها ، فإذا بلغَتِ الزروعُ ، وأدْركَتِ الثمارُ ، شاطَرْناكم ، فكان لكم النِّصْفُ بحقّكم فى البلاد ، ولنا النصفُ بعَمَلِنا فيها ، فكُنتُم بين

(١) أى أنزلوا ؛ والأصل: بوءوا ، حذف الهمزة تخفيفا .

ضَرْعٍ وزَرْع ، لم يجتمع لأحد من العرب مثلُه .

فدفَعتْ بنو عامر الطائفَ إلى ثقيف ، بذلك الشرط ، فأحسنَتْ ثقيف عِمارتها ، فكانت بنو عامر تجيء أيامَ الصِّرام ، فتأْخُذ نصفَ الثمار كلّها كيلا ، وتأخذ ثقيف النصفَ الثانى ، وكانت عامر وثقيف تَمنع الطائفَ ممّن أرادهم .

امتناع ثقيف على بنى عامر

فلبِثوا بذلك زمانا من دهرهم ، حتى كثرت ثقيف ، فحصّنوا الطائف ، و بَنَوْا عليها حائطا يُطيف بها ، فسُمِّيَتِ الطائف ، فلما قَوِوا بكثرتهم وحصونهم ، امتنعوا من بنى عامر ، فقاتلَتْهم بنو عامر ، فلم تصل إليهم ، ولم يقدروا عليهم ، ولم تنزل العرب مثلها دارا .

الأجش بن مرداس يذكر الطائف

فقال الأُجَشُّ بن مِرْدَاس بن عمرو بن عامر بن سيار[1] بن مالك بن حُطَيْط ابن جُشَم بن قَسِيّ يذكر الطائف :

فقدْ جَرَّبَتْنا قبلُ عمرو بن عامر فأخـــبرَها ذو رَأْيِها وحليمُها

وقد علمتْ إنْ قالت الحقّ أننا إذا ما أُنشِدَتْ صُفْرَ الخُدود نقيمُها

نقرِّبُها حتى يلينَ شَرِيسُها ويرجعَ للحقّ المبينِ ظَلُومُها

علينا دِلَاصٌ من تُرَاثِ مُحَرِّقٍ كلَوْنِ السماءِ زَيَّنَتها نجُومُها

كنانة بن عبد ياليل يفخر بالطائف

وقال كِنَانَةُ بن عبد يَالِيل بن عمرو بن عُمَيْر بن عَوْف بن غِيَرَةَ بن عوف ابن قَسِيٍّ ، يفخر بالطائف ويذكر فضلها :

كأَنَّ اللهَ لم يُؤثِر علينـــا غَداةَ تُجَزَّأُ الأرضُ اقْتِسَاما

عرَفْنا سَهْمنا فى الكَفِّ يَهْوِى لَدَى وَجٍّ وقد قَسَمَ السِهاما

فلمّا أنْ أبانَ لنا اصْطَفَيْنـا سَنَامَ الأرض إنَّ لها سَنَاما [٤٩]

أسافلَها منـــازلَ كلِّ حيٍّ وأعلاها لنـــا بلدًا حَـــرَاما

(١) فى ج : « يسار » .

اختلافهم فى نسبهم وما قيل فيه من الشعر

ثم انتسبوا بعدُ ، فقالوا : قَسِىّ بن مُنبّه بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن عِكرِمَة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان . وثبتَتْ طائفة منهم على نسبهم إلى إياد .

قال أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت :

فإمَّا تَسْألى يا بْنَ عَـــنِّى ... وعن نسبى أُخَـبِّرْكِ اليَقِينا
فإنّا للنَّبيتِ بـــــنى قَسِىّ ... لمنصـور بن يَقْـدُمَ أَقْدَمِينا
لأَفْصَى عِصْـمَةِ الهُلاّكِ أَفْصَى ... على أَفْصَى بن دُعْمِىّ بَنِينَـا
ودُعْمِىٌّ بـــه يُـكْنَى إِيادٌ ... إليـــه تَذَنَّبِى كى تَعْلمينـا

وقال مالك بن عوف النَّصْرِىّ :

ألاَ أبلِـغْ ثقيفا حيث كانت ... بأَنِّى ما حَيِيتُ لـكم مُعادِى
فإنّى لستُ مِنْـكِ ولستِ مِنِّى ... فحُلِّى فى أُحَاظَـــةَ أو إيَاد

فأجابه مَسْعُود بن مُعَتِّب :

لا قَيْسُـكم منّا ولا نحن منكمُ ... ولـكنّنا أولادُ نَبْتِ بن يَقْدُمَا
وإن أَدْعُ يوماً فى أُحَاظَةَ تأتِنِى ... كتائبُ خُرْسٌ لا أخافُ التَّهَضُّمَا

وقال غَيْلانُ بن سلَمة بن مُعَتِّب :

إنِّى أمرُؤٌ من إيادٍ غيرُ مُؤْتَشِبٍ[1] ... وَارِى الزِّنَادِ وقُلْ قَيْسَ عَيْلاَنِ
هُمْ والدى وإليهم أنتَمِى صُعُداً ... والحَىُّ قَيْسٌ هُمُ صِهْرِى وجيرانى

انتشار ربيعة فى نجد وتهامة

فلم يَبْقَ بتهامة وغَوْرها من[2] وَلَدَ عدنانَ إلا ربيعة ومُضَر ، ومن كان معهم أو دخيلا فيهم أو مجاورا لهم . قال ابن شَبّة : وإلا قَسِىّ بن مُنَبّه بن النَّبيت ابن منصور بن يَقْدُم بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن إياد ، فإنّه أقام بالطائف فى نفر من أصهاره ، عدوان بن قَيْس بن عَيْلان ، على ما تَقَدَّمَ إيراده ، فـكثروا وتضايقوا فى منازلهم ، فانتَشرَتْ ربيعةُ فيما يَلِيهم من بلاد نَجْد وتِهامة ،

(١) يريد أن نسبه صريح غير مختلط .   (٢) « من » : ساقطة من ج .

فكانت بقَرْن المنازل وحَضَنٍ وعُكابة ورُكبة وحُنَيْن وغمرة أوْطاس[1] وذاتِ عِرْق والعقيق وما والاها من نَجْد ، معهم كِنْدَة ، يغزون معهم المَغازِى ، ويصيبون الغنائم ، ويتناولون أطراف الشام وناحية اليمن ، ويتعدَّون فى نُجَعهم . [٥٠]

الحرب بين بنى ربيعة

ثم إنَّ بنى عامر بن الحارث بن أنمار بن وَدِيعة بن لُكَيز بن أفْصَى بن عبد القيس ، أصابت عامرا الضَّحْيانَ بن سعد بن الخَزْرَج بن تَيْم الله بن النَّمِر بن قاسِط ، وكان عامرٌ مُنزِلَ ربيعةَ فى انتجاعهم ، وصاحِبَ مِرباعهم ، فقتلوه بغير دَمٍ أصابه ، فقالت النَّمِرُ وأولاد قاسط — وفيهم كان البَيْتُ يومئذ — لعبْد القيس : يا إخوتَنا[2] ، قتلتم صاحبنا ، وانتهَكتم حُرمتَنا ، فإمَّا أنصفْتُمونا وأعطَيْتُمونا بطائلتنا ، أو ناجزْناكم فمَشَتِ السُّفراء بينهم ، فاصطلحوا على أن تحتمل عبد القيس دِيَةَ الرَّئيس ، وهى عشر دِيَاتٍ ، فصار من ذلك على بنى عامر خمسُ مئة بَعِير ، وعلى بقيَّة عبد القيس خمس مئة ، وأعطوْهم رُهُنا بالدية ، خمسةَ نفر من بنى عامر ، وأربعة من أبناء عبد القيس ، فيهم امرأةٌ من بنى غَنْم بن وَدِيعة بن لُكَيز بن أفصَى بن عبد القَيْس ، فأدَّتْ بنو عامر الخمس مئة ،وافتكّوا رُهُنَهم ، وتراخى سائر ولد عبد القيس فى افتكاكِ رُهُنِهم ، فعَدَتْ عليهم النَّمِرُ ، فقتلتْهُم ، وخلّوْا سبيل المرأة ، فجمعَتْ لهم عبد القيس ، وقالوا لهم : اعتدَيتُم ياقومَنا : أخذتم الأموال ، وقتلتم الأنفس .

فهذه أوّلُ حَرْب وقعَتْ بين بنى ربيعة ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فكان الفناء والهلاكُ فى النَّمِر ، وخرجَتِ الرياسةُ عنهم ، فصارت فى بنى يَشْكُر .

افتراق بنى ربيعة

فتفَرّقَتْ ربيعةُ فى تلك الحرب وتمايزَتْ ، فارتحلَتْ عبدُ القيس وشَنٌّ بن أفْصَى ومن معهم ، و بعثوا الرُّوّادَ مُرْتادِين ، فاختاروا البَحْرَيْن وهجَر ، وضامّوا

---

(١) فى ج : « وأوطاس » . (٢) فى ج . « مالإخوتنا » .

مَن بها من إيادٍ والأزد ، وشدُّوا خَيلَهم بكرانيف النَّخْل ، فقالت إياد[1] : أترْضون أن توثِق عبدُ القيس خيلها بنَخْلكم ؟ فقال قائل : عرَفَ النَّخْلُ أهلَه ، فذهبَتْ مثلا . وأجلَتْ عبدُ القيس إياداً عن تلك البلاد ، فساروا نحو العِراق ، وتبِعتْهم شَنٌّ بن أفْصَى ، وعطفَتْ عليهم إياد ، فكاد القوم يتفانَون[2] ، وبادت قبائلُ من شَنّ . وكانت إياد يقال لها الطَّبَق ، لشدّتهم ونجدةٍ كانت فيهم ، ولإطباقهم على الناس بمَرامهم وشرّهم ، فقال الشاعر :

إجلاء إياد عن البحرين

لَقِيَتْ شَنٌّ إياداً بالقَنَا طَبقاً وافق شَنٌّ طَبَقَهْ

وقال كاهن فيهم :

وافَقَ شَنٌّ طَبَقَـــهْ وَافقَـــهُ فاعتَنَقَـــهْ

وقال عمرو بن أسْوَى اللَّيثيُّ ، من عبد القيس ، بعد ذلك بزَمان :

ألا بَلِّغَا عمرو بن قيسٍ رسالةً فلاتَجزَعَنْ من نائبِ الدَّهرِ واصْبِرِ

شَحَطْنا إياداً عن وِقاعٍ فقَلَّصَتْ وَبكراً نَفينا عن حِياضِ المُشَقَّرِ [٥١]

فغلبَتْ عبدُ القيس على البَحْرَيْن ، واقتسموها بينهم . فنزلَتْ جَذِيمة بن عوف بن بكر بن عوف[3] بن أنمار بن عمرو بن وَديعةَ بن لُكَيز بن أفصَى بن عبد القيس ، الخَطَّ وأعناءها . ونزلَتْ شَنُّ بن أفصَى بن عبد القيس طَرَفَها وأدْناها إلى العراق . ونزلَتْ نُكْرَةُ بن لُكَيز بن أفصَى بن عبد القيس وسْطَ القَطِيفِ وما حوله .

تغلب بطون عبد القيس على جهات البحرين

وقال ابن شَبَّة : نزلت نُكْرَةُ الشِّفَارَ والظَّهْرَان ، إلى الرمل وما بين هَجَرَ

(١) فى ج « لإياد » . والمراد أن إيادا والأزد قالت إحداهما للأخرى : أترضون ... الخ
(٢) فى ج : « يتفاوتون » . (٣) « بن بكر بن عوف » . ساقطة من ج .

إلى قَطَرَ وبَيْنُونَة؛ وإنما سُمِّيَتْ بَيْنُونَةَ لأنها وَسَط بين البحرَيْن وعُمَان، فصارت بينهما.

ونزلَتْ عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وَديعة بن لُكَيز بن أفصَى بن عبدالقيس، والعُمُور — وهم بنو الدِّيل بن عمرو، ومُحارب بن عمرو، وعِجْل بن عمرو ابن وديعة بن لُكيز بن أفصَى، ومعهم عَمِيرة بن أسَد بن ربيعة حُلَفاء لهم — الجوْفَ والعُيُونَ والأَحْساء، حِذاء طرَفِ الدَّهْناء، وخالطوا أهل هَجَرَ فى دارِهم. ودخلَتْ قبائلُ من عبد القيس فيهم[1] — وهم بنو زاكِيَة بن وابِلَة بن دُهْن بن وديعة بن لُكَيز بن أفصَى بن عبد القيس، وعمرو بن وَدِيعة بن لُكيز، والعَوَقة، وعوف بن الدِّيل، وعائشُ بن الديل بن عمرو بن وديعة، وعمرو بن نُكْرة بن لُكيز بن أفصَى — جَوْفَ عُمَان، فصارُوا شرَكاء للأَزْدِ بها فى بلادهم، وهم[2] الأَتْلاد: أَتْلادُ عُمَان، ومعهم من الأتلاد مَن كان بها مِنْ بَلْقَيْنِ وجَرْمٍ ونَهْدٍ وناجِيَة، ومَنْ لَحِقَ بهم مِنْ بنى عَبْشَمْس بن سَعْد بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تميم، و بنى مالك بن سعد، وعوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

بعض قبائل ربيعة فى نجد والحجاز واليمن

ودخلَتْ قبائلُ من ربيعة ظَوَاهِرَ بلاد نَجْد والحجاز وأطراف تهامة وما والاها من البلاد، وانتشروا فيها، فكانوا بالذَّنائِبِ ووَارِدَاتٍ والأَحَصِّ وشُبَيْثٍ وبَطْنِ الجَرِيبِ والتَّغْلَمَيْن وما بينها وحولها من المنازل. وتيامَنَتْ قبائلُ من ربيعة إلى بلاد اليمن، فحالفَتْ أهله، وبقَوا على أنسابهم، منهم أَكْلُبُ بن ربيعة بن نزار، نزلت ناحيَةَ تَثْلِيثَ من اليمن وما والاها، فجاوَرَتْ خَثْعَم وحالفوهم، وصاروا يدا واحدةً معهم على مَنْ سِوَاهُمْ.

وقال رجل من خَثْعَم ثم من شَهْرَانَ يَنْفِى أَكْلُبَ بن ربيعة:

---

(١) كذا فى الأصول. ويظهر من السياق أن كلمة: «فيهم» مقحمة من الناسخ.
(٢) الضمير لقبائل عبد القيس التى سكنت جوف عمان مع الأزد.

ما أكْلُبُ مِنَّا ولا نحن منهمُ — وما خَثْعَمٌ يوم الفَخَار[1] وأكْلُبُ
قبيلةُ سَوْءٍ من ربيعةَ أصلُها — ولَيْسَ لها عمٌّ لدَيْنا ولا أبُ

[٥٢] فأجابه الأكلُبيُّ :

إنّى من القوم الذين نَسَبْتَنى — إليهمْ كريمُ الجَدِّ والعَمِّ والأبُ
فلو كُنْتَ ذا عِلْمٍ بهم ما نَفَيْتَنى — إليهم ترَى أنى بذلك أثْلَب
فإلّا : يكُنْ عمّاىَ حلفاً وناهِسًا — فإنى امْرُؤٌ عمّاىَ بكرٌ وتغلِب
أبونا الذى لم تُرْكَبِ الخَيلُ قبلَهُ — ولم يَدْرِ مَرْءٌ قبلَهُ كيفَ يَرْكَب

وتيامَنَتْ عَنَزُ أيضا ، فصارت حُلفاء لخَثْعم ؛ وعَنَزٌ : هو عبد الله بن وائل بن قاسِط ، وإنما سُمِّىَ عَنَزًا لأنه كان يشبه رأسُهُ رأسَ العَنَز ، وكان مُحدَّدَ الرأس .

قصة سكنى بنى حنيفة اليمامة

وظعَنَتْ[2] بنوحنيفة بن لُجَيْم بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل ، يتّبعون الكلأ والماء ، ويَنْتجعون مواقع القطر والغيث ، على السَّمْت الذى كانت عبدُ القيس سَلَكَتْ . فخرج منهم عُبَيْد بن ثَعْلَبة بن يَرْبُوع بن ثعلبة بن الدُّول ابن حَنِيفَة ، مُنْتَجِعًا بأهْله وماله ، حتى هَجَمَ على اليمامة ، فينزل بموضع يقال له قارات ، وهى من حَجْرٍ على ليلة ، فأقام بها أيّاما ، ومعه جارٌ له من اليمن ، من سَعْدِ العَشِيرة ، ثم من بنى زُبَيْد . ثم إن راعيا لعُبَيْد خرج حتى يأتىَ حَجْرا ، فرأى القُصُورَ والنَّخْلَ وأرضا عرف أنّ لها شأنا ، فرَجَعَ حتى أتى عُبَيْدا ، فأخبَرَه وقال : رأيتُ آطاما طِوالا[3] ، وشجرا حسانا ، وهذا حَمْلُه ؛ وجاء بتَمْرِ نُخَيلة وَجَده منتثرا تحت النخل ، فأكل منه عُبَيْد ، فقال : هذا والله الطعام ، وأصْبَحَ فأمر بجَزُورٍ فنُحِرَتْ ، ثم قال لِبَنيه وغِلمانه والزُّبَيْدى . احْتَزُوا[4]

(١) : فى ج « الفجار » . (٢) روى ياقوت هذه القصة كلها فى « حجر » عن أبى عبيدة معمر بن المثنى ، بخلاف يسير فى بعض الألفاظ .
(٣) كذا فى معجم البلدان . وفى الأصول : « آكاما وشجرا طوالا » وهو تحريف .
(٤) كذا فى معجم البلدان. وفى ج : « اجتزوا » .

حتى آتيكم ، فركب فرسَهُ ، وارتدَفَ الغلام خلفَهُ ، وأخذ رمحَهُ حتى يأتىَ حَجْرا ، فلمّا رآها عرف أنها أرضٌ لها شأن ، فوَضَعَ رُمحَهُ فى الأرض ، ثم دفع الفرسَ ، فاحتجَرَ على ثلاثين دارا وثلاثين حديقة ، فسُمِّيَتْ حَجيرتُهُ حَجْرا ، فهى حَجْرُ اليمامة . وقال فى ذلك شعْرا :

حَلَلنا بدارٍ كان فيها أنيسُها فبادوا وخَلَّوْا ذاتَ شِيدٍ حُصونَها
فصاروا قَطِينا للفَلاة بغُرْبَةٍ رَميما وصِرْنا فى الديارِ قَطِينَها
فسَوْفَ يَلِيها بعْدَنا من يَحُلُّها ويَسْكُنُ عَوْضُ[1] سَهْلَها وحُزُونَها

قال : وكان لبكر بن وائل صنمٌ يقال له عَوْض ؛ ويقال : بل عَوْضُ الدَّهْرُ ، وقد جاء فيه شِعْرٌ[2] .

قال رجلٌ من عَنَزَةَ قديمٌ ، يُخبِرُ أنَّ عَوْضا صنمٌ لبكرٍ كلِّها . [٥٣]

حلفتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وأنصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ[3]
أَجُوبُ[4] الدَّهْرَ أرضا شَطْرَ عَمْرٍو ولا يُلْفَى بساحتِها بَعِيرِى

ثم رَكَزَ عُبَيْدٌ رمحَهُ فى وَسَطِها ، ثم رجع إلى أهله فاحتَمَلَهُم ، ووَضَعَهم بها . فلمّا رآه جارُهُ الزُّبَيْدِىُّ قال : يا عُبَيْد ، الشِّرْكَ . قال : لا ، بل الرِّضا . قال : ما بعد الرِّضا إلّا السُّخْط . فقال : عليك بتلك القُرَيَّة ، على نِصْفِ فَرْسَخٍ من حَجْرٍ ، فمكَثَ الزُّبيدىُّ أيّاما ، ثم غَرِض ، فأتى عُبَيْدًا وقال : عَوِّضْنى شيئا ، فإنى خارجٌ وتاركٌ ما ها هنا ، فأعطاه ثلاثين بَكرا ، ثم خرج ولَحِقَ بأهله ، فتسامَعَتْ بنو حَنِيفة ومن كان معهم من بكر بن وائل ، بما أصاب عُبَيْدُ بن ثعلبة ،

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : « عرضا » . وهو واد باليمامة فيه قرى لهم .
(٢) هذا الشعر لرشيد بن رميض العنزى . (انظر اللسان والتاج) .
(٣) السعير : صنم لعنزة خاصة ، قاله ابن الكلبى .
(٤) « لا » النافية محذوفة قبل الفعل ، أى لأجوب ، مثل « تالله تفتأ تذكر يوسف » .

فأقبلوا حتى نزلوا قُرَى اليمامة . قال : ويُقبِل زيدُ بن ثعلبة[١] بن يربوع ، حتى يأتيَ عُبَيْدًا أخاه ، فقال له أنزِلْني معك فى حَجْر . قال : لا ينزلها معى (وقبض على ذَكَرِه) إلّا مَنْ خرج من هذا ، ولكن عليك بتلك القُرَيَّة ، التى خرج منها الزُّبيدىُّ ، فانطلَق فنزَلَها فى الفساطيط والأخبية ، وعُبَيْدٌ وَوَلَدُه فى القصور بحَجْر .

قال : فجعَلَ يمكث الأيام ، ثم يقول لبَنيه : انطلقوا بنا إلى بادِيَتِنا ، فنتحدّثَ إليهم ، ثم يرجع . قال : فمن هنالك سُمّيت البادية زيدُ بن يَرْبُوع ، وحبيبُ بن يربوع ، وقَطَنُ بن يربوع ، ومعاوية بن يربوع . هؤلاءِ الذين يقال لهم البادية من بنى حَنيفَة . قال : وجعل زَيْدٌ يَقْتَصِل[٢] جَثيثَ النَّخل ، وهى أولادها ، ثم يَغْرِسها ، فتخرج على مُهْلَتِها . قال : وصنع ذلك أهـلُ البادية كلّها . فأرضُ اليمامة حَجْرٌ ، وهى مِصْرُها وَوَسْطُها ، ومَنْزِلُ الأمراءِ فيها ، وإليها تُجلَبُ الأشياء .

قتل كليب وتفرق ربيعة

وأقامت سائرُ قبائلِ ربيعة ، من بَكْر وتَغْلِبَ وَغُفَيْلَةَ وعَنَزَةَ وضُبَيْعَةَ فى بلادهم ، من ظَوَاهِرِ نَجْدٍ والحجاز وأطرافِ تِهامة ، حتى وَقَعَتِ الحربُ بينهم فى قتل جَسّاس بن مُرَّةَ بن ذُهْل بن شَيْبَانَ كُلَيْبَ بن ربيعة ، وانضَمَّتِ النَّمِرُ وغُفَيْلةُ إلى بنى تَغْلِب ، فصاروا معهم ، ولَحِقَتْ عَنَزَةُ وضُبَيْعَةُ ببكر بن وائل ، فلم تزل الحروبُ والوقائعُ تنقلهم من بَلدٍ إلى بلد ، وتنفيهم من أرض إلى أرض ، وتَغْلِبُ فى كلّ ذلك ظاهرةٌ على بَكْر ، حتى الْتَقَوْا يومَ قِضَة[٣] ، وقِضَةُ : عَقَبَةٌ فى عارِضِ اليمامة ، وعارِضٌ : جَبَل ، وقِضَةُ من اليمامة على ثلاث ليال ، وذلك

(١) الصواب زيد بن يربوع ، كما فى معجم البلدان . لأن زيدا هو عم عبيد بن ثعلبة ابن يربوع . (٢) فى معجم البلدان : « يفسل » .

(٣) قضة : بتخفيف الضاد ، كما فى الأصول ومعجم البلدان لياقوت . ونقل فى تاج العروس تشديد الضاد فيه عن ابن دريد .

[٥٤] يومُ التَّحالُق ، فكانت الدَّبْرَةُ لبكرٍ على بنى تَغْلِب فتفرّقوا على ذلك اليوم وتلك الوقعة ، وتبدّدوا فى البلاد ، أعْنى بنى تَغْلِب ، وانتشرت بكر بن وائل وعَنَزَة وضُبَيْعة باليمامة ، فيما بينها و بين البَحْرَيْن ، إلى أطراف سَوَاد العراق ومناظرها ، وناحيةِ الأُبُلَّة ، إلى هِيتَ وما والاها من البلاد ، وانحازت النَّمِرُ وغُفَيْلَةُ إلى أطراف الجزيرة وعاناتٍ وما دونها ، إلى بلاد بكر بن وائلٍ وما خَلْفَهَا من بلاد قُضاعة ، من مَشَارق[1] الأرض ، فقال الأخْنَسُ بن شِهابٍ التَّغْلَبِىّ ، وكان رَئيساً شاعراً ، يذكر منازل القبائِل :

لِكلّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارَةٌ عَرُوضٌ إليهـا يَلْجئون وجانِبُ

لُكَيْزٌ لها البَحْرانِ والسِّيفُ كلُّه وإن يَغْشَها بَأْسٌ من الهِنْدِ[2] كاربُ

تَطايَرُ على أعجازِ حُوشٍ كأنّها جَهامٌ أراقَ ماءَهُ فهْوَ آئِبُ

وبَكرٌ لهـا بَرُّ العِرَاقِ وإن تَشَأْ يَحُلْ دونَها من اليمامة حاجِبُ

وصارت تميمٌ بين قُفٍّ ورَمْلَةٍ لها مِنْ جِبالٍ مُنْتَأًى ومَذَاهِبُ

وكلْبٌ لها خَبْتٌ ورَمْلَةُ عالِجٍ إلى الحَرَّة الرَّجْلاءِ حيثُ تُحَارِبُ

وبَهْراءُ حَىٌّ قد عَلِمْنا مَكانَهُم لهم شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافةِ لاحِبُ

وغارَتْ إيادٌ بالسَّوَادِ ودونَهـا بَرَازِيقُ عُجْمٌ تَبْتَغِى مَنْ تُضَارِبُ

ونَحْنُ أُناسٌ لا حِجازَ[3] بأَرْضِنا مع الغَيْثِ ما نُلْقَى ومَنْ هو عازِبُ[4]

(١) فى ج : « مشارف » .

(٢) فى صفة جزيرة العرب للهمدانى : « يريد بالهند ها هنا السند ، ويقال البصرة ، وكان صقعها تسميه العرب قديما بهذا الاسم » .

(٣) كذا فى الأصول وصفة الجزيرة . وفى معجم البلدان : «لاحصون » .

(٤) الشطر الثانى فى المفضليات . «من الغيث مانلق ومن هو غالب » .

تفرق مضر

سبب افتراق قبائلهم

قال : فلم تزل مُضَرُ بن نِزار بعد خروج ربيعة من تِهامَةَ مقيمةً فى منازلها ، من تهامة وما والاها ، حتّى تبايَنَتْ قبائلُهم ، وكثر عددُهم وفصائلُهم ، وضاقت بلادهم عنهم ، فطلبوا المُتَّسَعَ والمعاش ، وتتبعوا الكَلأَ والماء ، وتنافسوا فى المحالّ والمنازل ، وبَغَى بَعْضُهمْ على بعض ، فاقتتلوا ، فظهرتْ خِنْدِفُ على قَيْسٍ .

حرب قيس وخندف

وقال آخرون : إن غَزِيَّةَ بن مُعاوية بن بكر بن هَوَازِن ، كان نديماً لربيعة ابن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم ، فشَرِبا يوما ، فعَدَا ربيعة بن حنظلة على غَزِيّة بن جُشَم ، فقتله ، فسألَتْ قيسٌ خِنْدِف الدِّية ، فأبتْ خِندف ، فاقتتلوا ، فهُزِمَتْ قيسٌ فتفرّقتْ ، فقال فِرَاسُ بن غَنْم بن ثَعْلَبـة بن مالك بن كِنانة ابن خُزَيْمَة :

[٥٥]
أقمنا عَلَى[1] قيسٍ عَشِيَّةَ بَارِقٍ ... ببيضٍ حديثاتِ الصِّقال بَوَاتِكِ
ضرَبْناهُم حتى تَوَلَّوْا وخُلِّيَتْ ... منازلُ حِيزَتْ يوم ذاك لِمَالِكِ

قال : فظعنتْ قيسٌ من تِهامة طالعين إلى بلاد نجْد ، إلاّ قبائل منهم ، فانحازت إلى أطراف الغَوْر من تهامة .

منازل هوازن

فنزلَتْ هَوَازِنُ بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَةَ بن قيس : مابين غَوْر تهامةَ إلى ما والَى بِيشَةَ وبِرْكاً وناحيةَ السَّرَاةِ والطائفَ وذا المَجاز وحُنَيْنَ وأَوْطاسَ وما صاقَبها من البلاد .

حرب مدركة وطابخة

ثم تنافَسَتْ أولادُ مُدْرِكَةَ وطابِخَةَ ابنَى إلياسَ بن مُضَرَ فى المنازل ، وتضايقوا فيها ، ووقَعتْ بينهم حرب ، فظهرَتْ مُدْرِكةُ على طابِخَة ، فظعنَتْ طابخةُ من تهامة ، وخرجوا إلى ظواهر نَجْد والحجاز .

(١) كذا فى معجم البلدان ، وفى الأصول « عدا » ، ولعله تحريف .

منازل مزينة

وانحازت مُزَيْنَةُ بن أُدّ بن طابخة إلى جبال رَضْوَى وقُدْس وآرَة، وما والاها وصاقبها من أرض الحجاز .

منازل تميم وضبة وعكل

وظهرتْ تَمِيمُ بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة، وضَبَّةُ بن أُدّ بن طابخة، وعُكْلُ بن أُدّ، إلى بلاد نَجْد وصحاريها، فحلّوا منازل بَكْر وتَغْلِبَ، التى كانوا ينزلونها فى الحرب التى كانت بينهم، ثم مضوا حتّى خالطوا أطراف هَجَر، ونزلوا ما بين اليمامة وهَجَر.

منازل بنى سعد ابن زيد مناة

ونفذتْ بنو سعد بن زيد مَناة بن تميم، إلى يَبْرِينَ وتلك الرِّمال، حتّى خالطوا بنى عامر بن عبد القيس فى بلادهم قَطَر، ووقعتْ طائفةٌ منهم إلى عُمَان، وصارت قبائلُ منهم بين أطراف البَحْرَيْن، إلى ما يَلِى البَصْرة، ونزلوا هنالك إلى مَنَازِلَ ومَنَاهل كانت لإيادِ بن نِزار، فرفضتْها إياد، وساروا عنها إلى العِراق .

منازل مدركة ابن إلياس

وأقامتْ قبائلُ مُدْرِكَةَ بن الياس بن مُضَر، بتهامة وما والاها من البلاد وصاقبها، فصارت مُدْرِكة بناحية عَرَفَاتٍ وعُرَنَةَ وبَطْنِ نَعْمان ورُجَيْل وكَبْكَب والبَوْباة، وجيرانُهم فيها طوائفُ من أعجاز هَوَازِن .

منازل هذيل

وكانت لهُذَيْل جِبَالٌ من جبال السَّرَاة، ولَهُمْ صدورُ أوديتها وشعابها الغربيّة، ومسايلُ تلك الشعاب والأودية على قبائل خُزَيْمة بن مُدْرِكة فى منازلها، وجيرانُ هُذَيل فى جبالهم فَهْمٌ وعَدْوَانُ ابنا عمرو بن قَيْسِ عَيْلَان .

منازل خزيمة ابن مدركة

ونزلتْ خُزَيْمةُ بن مدركة أسفلَ من هُذَيْل بن مدركة، واستطالوا فى تلك التهائِم إلى أسْياف البَحْر، فسالتْ عليهم الأودية، التى هذيل فى صُدُورها وأعاليها، وشِعاب جبال السَّراة التى هُذَيْل سُكّانُها، فصاروا فيما بين ..... [1] وجبال السَّراة الغربيّة .

منازل ولد النضر ابن كنانة

وأقام وَلَدُ النَّضر بن كِنَانَةَ بن خُزَيْمة حول مكّة وما والاها، بها جماعتهم

(١) موضع هذه النقط بياض فى جميع الأصول.

[٥٦] وعددُهم ، فكانوا جميعا ينتسبون إلى النَّضْر بن كِنانة .

خروج سامة ابن لؤى إلى عمان

قال : فجلس عامرُ بن لؤىّ وسامةُ بن لُؤىّ يوما يَشربان بمكّة ، فجرَى بَيْنَهما كلام ، ففَقأ سامةُ عَيْنَ عامر ، وكان سامةُ ماضيا ، فخرج من وَجْهِه هاربا حتّى أتى عُمان ، فتزَوّجَ بها ناجيَةَ بنتَ جَرْم ، على ماتقدّم ذكرُه . ويقال : بل تزَوّجَ غيرها ، فصار بنو سامَة بعُمانَ حَيّاحريداً شريدا ، لهم بأسٌ وَثَرْوَةٌ[1] ومنَعةٌ ، وفيهم يقول المسيَّب بن عَلَس الضُّبَعِىُّ شِعْرَه :

وقد كان سـامة فى قَوْمه ... له مأكَلٌ وله مَشْرَبُ

فساموه خسفا فـلم يَرْضَهُ ... وفى الأرض من خَسْفِهِم مَذْهَبُ

وقد تقدّم إنشادُها .

منازل أولاد فهر فى مكة وما حولها

قال : وأقام وَلَدُ فِهْرٍ حول مكّة ، حتى أنزلهم قُصَىُّ بن كِلابٍ الحَرَم ، وكانت مَكّةُ ليس بها أحد — قال هِشام : قال الكَلْبى : كان الناسُ يَحُجّون ثم يتفرّقون ، فتَبْقَى مكّةُ خاليَة ، ليس بها أحدٌ — فقُرَيْشُ البِطَاح من وَلَدِ فِهْر : مَنْ دخل مع قُصَىٍّ الأَبْطَح ، وقُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ من وَلَد فِهْر : تَيْمُ الأَدْرَمُ بن غالب بن فهر ، ومَعِيصُ بن عامر بن لُؤَىّ ، ومُحارِب والحارث ابنا فهر ؛ فهؤلاء قُرَيْشُ الظواهر ، وسائرُ قُرَيْشٍ أبْطَحيّون ، إلاّ رَهْطَ أبى عُبَيْدَةَ بن الجَرّاح ، رضى الله عنه ، وهم بنو هِلاَل بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر ، ورَهْطَ سَهْلٍ وسُهَيْلٍ ابنَى البَيْضاءِ ، وهم بنو هِلاَل بن ضبّة بن الحارث بن فِهْر ، فإنّهم دخلوا مع قُصَىّ الأبْطَح ، فهم أبْطَحِيُّون .

فهذا ما كان من حديث افتراقِ مَعَدٍّ ومنازلهم التى نزلوها ، ومحالّهم التى حَلُّوها فى الجاهليّة ، حتّى ظهر الإسلام .

---

(١) فى ج : « وقوة » .

من كان بالحجاز عند مجىء الاسلام

*وجاء الله عزّ وجلّ بالإسلامِ[1] وقد نَزَلَ الحجازَ من العرب أسد، وعَبْس، وغَطَفان، وفَزارة، ومُزَينة، وفَهْم، وعَدْوان، وهذَيل، وخَثْعم، وسَلُول، وهلال[2]، وكِلاب بن ربيعة، وطيّئ — وأسَدٌ وطيئٌ حليفان — وجُهَيْنة، نزلوا[3] جبالَ الحجاز: الأشْمَر، والأجرَد، وقدْساً، وآرة، ورَضْوَى، وأسْهلوا إلى بَطْن إضَم. ونزلت قبائلُ من بَلِيٍّ شَغْباً وبَدا، بين تيماء والمدينة. ونزلت ثقيف وبَجيلة حَضْرَة الطائف، ودارُ خَثْعَم من هؤلاءِ: ترَبَة وبِيشَة وظَهْرُ تبَالة، على مَحجّة اليمن، من مكة إليها، وهم مخالطون لِهلال بن[4] عمرو، وبطنُ تبَالةَ لبَنِي مَازِن. ودارُ سَلُولَ فى عمل المدينة. ومنازلُ أزْد شَنوءةَ السَّراة، وهى أودية مستقبلةٌ مَطْلِعَ الشمس بتَثْلِيث وتُرَبة وبِيشة، وأوْساط هذه الأودية لخَثْعَم، على ماتقدّم، وأحْياءِ مَذْحِج. وهذه الأودية تدفع فى أرض[5] [٥٧] بنى عامر بن صَعْصعة؛ ومَن بقى بأرْض الحجاز من أعجاز جُشَمَ ونَصْر بن مُعاوية، ومن ولد خَصَفة بن قيس، فهُمْ بالحرّة، حرّة بنى سُلَيم، وحرّة بنى هِلال، وحَضْرَة الرَّبَذَة، إلى قَرْن تُرَبَة، وهم مخالطون لِكلاب بن ربيعة. هؤلاءِ كلُّهم من ساكنى الحِجاز.

من كان بنجد عند مجىء الاسلام

ونزل نَجداً من العرب بنو كعب بن ربيعة بن عامر، ودارُهم الفلَجُ وما أحاط به من البادية. ونزل نُمَيْرُ بن عامر، وباهلة بن يَعصُر، وتميم كلُّها بأسْرها باليمامة، وبها دارُهم، إلّا[6] أنّ حاضِرَتَها لربيعة[7] بن نزار وإخوتهم.

* الكلام من هنا إلى آخر الصفحة مكرر فى ج فى صفحتى (١٢، ٥٦)

(١) فى ج: «به».

(٢) هذه الكلمة: «وهلال» ساقطة من ج هنا. لكنها مذكورة فى صفحة ١٢ منها.

(٣) فى ق: «ونزلوا». وفى س ٥٨ من ج: «فنزلوا».

(٤) كذا فى ج صفحة ٥٨، س. وفى ج س ١٢، ق: «لآل بنى».

(٥) وفى ج: «بأرض». (٦) فى ج: «إلى» وهو تحريف.

(٧) فى ج: «ربيعة».

باب حرف الهمزة والألف[1]

* أَجام * بمدّ أوله ، على وزن أفعال ، كأنه جمع أَجَمَة : موضع مذكور فى رسم ذى الغُصْن .

* أَدثون * بمد أوله وكسر الدال ، بعدها ثاء مثلثة ، على وزن فاعِلون : موضع مذكور محدّد فى رسم دَأْثَى .

* آرَة * بفتح أوله ومدّه ، وفتح الراءِ المهملة ، على وزن فَعَلة ، كأنّ اشتقاقه[2] من الأُوَار ، وهى جَبَلٌ شامخٌ أحمَرُ من جبال تِهامَة ، يقابل قُدْسا ، وقُدْسٌ : جَبَلُ العَرْج . وقال يَعْقُوب : هما جميعا جَبَلان لجُهَيْنَة[3] ، بين حَرَّة بنى سُلَيْم و بين المدينة ، وهو مذكور فى رَسم قُدْس . وقال خالد بن عامر :

إنْ بخلصٍ خلصِ آرَة بدْنَا — نَوَاعِمَ كالغِزلان مَرْضَى قُلُوبُها

* أَبَك * ممدود الأول ، مفتوح الثانى ؛ بعده كاف : موضع ببلاد فارس . وهناك هزم أبو بلال مِرْداس بن أُدَيَّة ، أَسْلَمَ بن زُرعة ، فى جيش من ألفين ، كان أمَّرَه عليهم عُبيد الله بن زياد ، و مرداس فى أربعين ، فقال عيسى بن فاتك ، من تَيْم اللات بن ثعلبة ، فى كلمة له :

(١) تنبيهان :

الأول — رأينا أن الأفضل ترتيب أبواب هذا المعجم على ترتيب حروف الهجاء فى مصر وبلاد الشرق العربى ، لذيوعه وانتشاره ، مخالفين وضع المؤلف معجمة على ترتيب حروف الهجاء فى المغرب و لأندلس .

الثانى — رأينا من الضرورى وضع أسماء البلدان فى أماكنها التى يقتضيها الترتيب الدقيق لحروف الهجاء ، متفقين مع الناشر الأول ، الأستاذ (ف . وستنفيلد) فى فهرسه الجامع لمواد الكتاب وقد خالفنا فى ذلك أبا عبيد البكرى ، لأنه تساهل فى ترتيب الكلمات تساهلا كثيراً ، بالتقديم والتأخير ، وفى ذلك مشقة على الباحثين.

(٢) فى ج : « اشتقاقها » .

(٣) فى تاج العروس . « آرة جبل لمزينة » .

أألفا فارسٍ فيما زَعَمْتُم ويَهْزِمُهُم بآسَكَ أربعونا
كذَبتُم ليس ذاكَ كما زعمتُم ولكنّ الخوارج مُؤمنونا

* الآسِي * على لفظ فاعِل ، من أسا يأسو : اسم ماء بالبادية ، قال الراعى :

أَلَمْ تُترَكْ نساء بنى زُهَيْرٍ على الآسِى يُحَلِّقْنَ القُرونا

* آلِس * بمدّ أوّله ، وكسر ثانيه[1] ، و بالسين المهملة ، على وزن فاعِل ؛ وهو نهر ببلاد الرّوم ؛ وإياه عَنَى أبو الطَّيِّب بقوله :

يُذْرِى اللُّقانُ غبارا فى مَناخِرها وفى حَناجِرها من آلِسٍ جُرَعُ

ورَدَتْ آلِسَ قبل ، ثم وردتِ اللُّقانَ قبل أن يَنزل الماء عن حناجرها ، و بينهما مسافة ، بسرعة سيرها .

* آلُ قُرَاس * قُرَاس[2] ، بالقاف والراءِ والسين المهملتين : مأخوذ من قَرْس البرد ، وهى جبالٌ بالسَّراة باردة ، من جبال هُذَيْل ، و بعضُهم يقول بَنَاتُ قَرَاس ، قال أبو ذُؤَيب :

يمَانِيَةَ أَجْــنَى لها مَظٌّ مَابِدٍ وآلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ[3]

السَّقِىُّ : السحاب العظيم المطر[4] ؛ هذا قول ابن دُرَيْد . وقال الأخفش يقال للإكام فى بلاد الأَزْدِ أَزْدِ السراة : آلُ قُرَاس لكثرة ثلجها ، وأنشدَ

(١) هذا تساهل من البكرى . والصواب أن يقال : و كسر ثالثه ، لا ثانيه .
(٢) قراس : بوزن (سحاب) عن أبى حاتم ، وبوزن (غراب) عن أبى حنيفة .
(٣) «أجنى لها» كذا فى ج ، وفى س ولسان العرب ومعجم البلدان وتاج العروس : « أحيالها » . والمظ : هو الرمان البرى ، منابته الجبال وهو ينور نورا كثيرا ولا يعقد ، ولكن جلناره كثير العسل ، تأكله النحل ، فيجود عسلها عليه .
و « مابد » : اسم موضع ، قال ابن برى : بالباء ، ومن همزه فقد صحفه .
و « أسقية » : جمع سقى (كغنى) ، ويروى : صوب أرمية ، جمع رمى ، وكلتاهما : السحابة الشديدة الوقع . وكحل : سود . (انظر لسان العرب) .
(٤) وفى ج : « القطر » .

البيت . قال : ويُرْوَى : « مَظُّ مالِب » . قال أبو الفتح : ليس مَعْنَى « آلِ » فى هذا الاسم مَعْنى أهْل ، وإنما آلُ هنا التى فى قولهم : « حيّا الله آلَكَ » ، أى جسمك وشخصك ؛ وكذلك فسّر الأصمعى ، فقال آلُ قراس : ما حوله من الأرض . قال أبو الفتح : وهو من قولهم آل إليه ، أى اجتَمَعَ إليه .

* آمِد * بفتح أوله ومده ، وكسر ثانيه ، بعده دال مهملة : من مدائن ديار رَبيعة ، معروفة . قال محمد بن سَهل : سُمّيت بآمدَ بن البَلَنْدَى من وَلَد مَدْيَن ابن إبراهيم .

* آمُل * بفتح أوّله ومدّه وضمّ الميم : بلدٌ من بلاد طَبَرِيّة[1] ، ومنه محمد بن جرير الآمُلِيُّ ، ثم الطَّبَرِيُّ ، ومنها[2] عبد الله بن حَمّاد الآمُلِيّ ، وَرّاقُ[3] محمد ابن إسماعيل البخارى .

* آمُوِى *[4] من الأسماء الأعجمية[4] ، بفتح أوّله ومدّه ، وضم الميم ، وكسر الواو : قرية من قرى جَيْحون .

---

(١) الصواب : « طبرستان » التى قصبتها آمل ، وإليها ينسب محمد بن جرير الطبرى ؛ أما طبرية فاسم لقصبة الأرْدن ، والنسبة إليها طبرانى ، (انظر تاج العروس) :

(٢) الصواب أن عبد الله بن حماد الآملى من بلد آخر اسمه (آمل) ، على ميل من جيحون فى غربيه ، على طريق القاصد إلى بخارى من مَرو ، ويقال له أيضا : آمل زم ، وآمل جيحون ، وآمل الشط ، وآمل المفازة ، (انظر معجم البلدان وتاج العروس) .

(٣) ليس عبد الله بن حماد الآملى وراقا للبخارى ، وإنما هو شيخه : توفى سنة ٢٦٩ هـ (انظر معجم البلدان . وتاج العروس) .

(٤) اعتاد المؤلف أن يذكر الكلمات الأعجمية آخر كل باب ، وأن ينبه عليه بالعبارة المحصورة بين الرقين ، وقد ذكرها هنا قبل كلمة « آموى » ، ولكن موضع الكلمة تغير بحسب الترتيب الجديد للمعجم ، فوضعنا الجملة بعد كل كلمة ينبه المؤلف على أنها أعجمية ، لاقبلها .

* أَانِقَة * بالقاف ، على وزن فاعلة من الأَنَق : موضع قِبَل البَقِيع . وقد ذكرته وحددته فى رسمه . قال ابن أُذَينة :

يا دارَ سُعْدَى على آنِقهْ أَمْسَتْ وما عين بها طارِقَهْ

باب الهمزة والباء

* الأَباتِر * بفتح أوله وثانيه ، وبعده ألف وتاء مكسورة معجمة باثنتين من فوقها ، وراء مهملة : موضع من ديار بنى أَسَد قِبل فَلَج ، وهو مذكور فى رسم مثقّب ، قال أبو محمد الفَقْعَسى :

رَعَتْ بذى السِّبْتَيْنِ فالأَباتِرِ حيثُ علا صَوْبُ السحاب الماطرِ

وقال الراعى :

تَرَكْنَ رِجالَ المُنْظُوانِ تَنُوبُهم ضِبَاعُ خُفافٍ من وراءِ الأَباتِرِ (١)

* أُبَارِيات * بضم الهمزة ، وراء مهملة مكسورة ، بعدها ياء أختُ الواو ، على وزن فُعَاليات : موضع فى شِقّ دِيار بنى أَسَد ، قال بِشْرٌ (٢) :

كأنّ قُتُودَها بأُبَارِياتٍ تَعَطّفَهُنّ (٣) مَوْشِىٌّ مُشِيحُ

* الأَباصِر * بفتح أوّله وبالصاد والراء المهملتين : موضع ذكره ابن دُرَيْد ، غير محدَّد .

* أُباضُ * بضم أوّله وبالضاد المعجمة : وادٍ باليمامة ، وبه قُتِلَ زَيْدُ بن الخطاب ، قال جَرِير :

زال الجِمَالُ بنَخْلِ يَثْرِبَ بالضُّحَى أو بالرَّواجِح من أُباضَ العامِرِ

---

(١) فى ج : « رحال » بالحاء ، و « ضياع » بالياء . والتصويب من س ، ق ، وتاج العروس . (٢) فى س : « بشير » .

(٣) فى ج : « يعطفهن » بصيغة الفعل المضارع .

* أُبَاضَى * بضمّ أوله ، على وزن فُعَالَى : بجنب عُوَيْرِضات ، المحدودة فى موضعها ، قال عمرو بن كُلْثُوم :

كأنّ الخيلَ أسفلَ مِنْ أُبَاضَى بجنبِ عُوَيْرِضٍ أسرابُ دَبْرِ

قال خالد : ويُرْوَى : أسفلَ من أُبَاصٍ .

* ذُو الأَبَاطِح * وادٍ مذكور فى رسم حقيل ، جمعُ أَبْطَح .

* أُبَاغ * الذى تُنْسَب إليه عَيْن أُباغ ، بضمّ الهمزة وغين معجمة . وقال الصُّولِي : ويقال : عَيْنُ أَباغ ، بفتح الهمزة ، كما قال ابن الأعرابىّ . وهى بطَرَفِ أرض العراق ، ممّا يَلِى الشام ، وهنالك أُوقعَ الحارث الحرّاب[1] الغسّانى ، وهو يَدِين لقَيْصَر ، بالمُنْذِرِ بن المنذر ، وبعَرَب العراق ، وهم يدينون لكِسْرَى ، وقُتِلَ[2] المنذرُ يومئذ ، قتله شِمْرُ بن عمرو الحَنَفِىّ ، من بنى حَنيفة ، قال الأَخْطَل :

أَجَدَّتْ لوِرْدٍ من أُباغَ وشَفَّها هَوَاجِرُ أيامٍ وَقَدْنَ لها شُهْبُ

وقال أبو غَسّان : عَيْنُ أُباغَ بالشام . وقال الرياشى : عينُ أُباغَ بين بغداد والرَّقّة ، وأنشد :

بعَيْنِ أُباغَ قاسَمْنا المَنَايا فكان قسيمُها خَيْرَ القَسِيم

* إِبَالٌ * بكسر أوّله ، على وزن فِعَال : موضع محدّد فى رسم زَرُود .

* أَبَان * بفتح أوّله : جبلٌ ، وهما أَبَانَان : أبانُ الأبيضُ ، وأبانُ الأسود ، بينهما نحو فرسخ ، ووادى الرُّمة يقطع بينهما ، كما يقطع بين عَدَنَةَ وبين الشَّرَبَّة ، فأبَان الأبيضُ لبنى جُرَيْد من بنى فزارة خاصّة ، والأسوَدُ لبنى وَالِبَة ، من بنى الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ؛ وقال بعضهم : ويَشْرَكُهم فيه فزارة قال الحُطَيْئة :

---

(١) « الحراب » : ساقطة من ج . (٢) فى ج : « فقتل » .

من النَّفَرِ المُزْجِى عَدِيًّا رِمَاحُهم على الهَوْلِ أكنافَ اللِّوَى فأبانِ

وقال بِشْرٌ فيهما :

« وفيها عن أبانَينِ أُزْوِرَارُ »

وقال الأصمعى : أراد أبانًا فثنّاه للضرورة ، كما قال جرير :

لما تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أرّقنى صَوْتُ الدَّجاجِ وضَرْبٌ بالنَّوَاقِيسِ

وإنما أراد واحدا . وقال مُهَلْهِلٌ :

أنكَحَها فَقْدُها الأراقمَ فى جَنْبٍ وكان الحِباء من أَدَمِ

لو بأبَانَيْنِ جاء يخطُبُها ضُرِّجَ ما أنفُ خاطبٍ بِدَمِ

فدلّك قولُ مُهَلْهِلٍ على أن لتَغْلِبَ فى أبانَيْن اشتراكا مع القبيلتَيْنِ المذكورتَين ، أو أن مهلهلاً جاورهما أو إحداهما . وانظر أبانَين فى رَسْم شَمَام أيضا . وأبانٌ الأبيضُ[1] مذكور فى رسم شُرْمَة[2] .

* الأَبْدَغ * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة وغين مُعْجمة . قال أبو بكر : أحسبه موضعا .

* أَبْرِشْتوِيم * من الأسماء الأعجمية المذكورة فى الأشعار ، بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وراء مهملة مكسورة[3] ، وشين معجمة ساكنة ، وواو مكسورة ، وياء وميم : موضع فى بلاد أذْرَبِيجان . قال الطائىّ :

وبالهَضْبِ مِن أبْرِشْتَوِيم ودَرْوَدٍ[4] عَلَتْ بكَ أطرافُ القَنا فاعْلُ وازْدَدِ

* إِبْرِيق * بكسر أوله والراء المهملة ، على وزن إفْعِيل : موضع ذكره المُطَرِّز .

---

(١) المذكور فى شرمة « أبان » غير موصوف بالأبيض .

(٢) فى ق : « ضرية » بدل شرمة . والمذكور فى ضرية « أبان الأسود » .

(٣) ضبطها ياقوت فى المعجم بفتح الراء .

(٤) فى معجم ياقوت : « دروز » بالذال المعجمة أخت الدال .

* أَبْسُر * بفتح أوله وسكون ثانيه ، بعده سين مهملة مضمومة ، وراء مهملة : موضع محدّد ، مذكور فى رسم أشْمُس(١) .

* أُبْضة * بضمّ الهمزة وكسرها معا ، و بالضاد المعجمة : ماءة مذكورة فى رسم فَيْد ، قال زَيْدُ الخيْل :

عَفَتْ أُبْضَةٌ من أهلها فالأجاوِلُ ... فَوَادِى نُضَيْضٍ فالصَّعيدُ المقابِلُ

وذَكَّرَنيها بعد ما قد نَسِيتُها ... رَمادٌ ورَسْمٌ بالشَّبابَةِ ماثِلُ

فَبُرْقَةُ أُقْمَى قد تقادَمَ عهدُها ... فما إنْ بها إلّا النِّعاجُ المَطافِلُ

وقال اليزيدىّ : أبضة : ماء لبنى مِلْقَطٍ من طَيِّئٍ ، عليه نَخْل ، وهو على عشرة أميال من فَيْد ، نحو طريق المدينة .

* الأَبْطَح * بمكة معلوم ، وهى البَطْحاء ، مذكورة فى حرف الباء ، محدّدة هنالك . وَرَوى سُليمان بن يسار قال : قال أبو رَافع ، وكان على ثَقَلِ النبىّ صلى الله عليه وسلم : (لم يأمُرْنى أن أنزل الأبطَح ، ولكن ضربتُ قُبَّتَهُ فنزلَه).

* الأَبْلاء * بفتح أوّله ومدّ آخره ، لبنى يَشْكُر ، محدّد فى رسم دُرْنَى ، ورسم شَمَّاء .

* الأَبْلَقُ * بفتح الهمزة : حِصْنُ السَّمَوْءَل بن عَادِياء : مذكور محدود فى رسم تَيْماء ، وهو الأَبْلَقُ الفَرْد ، الذى تَضربُ به المَثَلَ العَرَبُ فى الحَصانة والمَنَعة ، فتقول : تَمَرَّدَ مارِد ، وعز الأَبلق . وقال الأَعْشَى :

بالأَبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماء مَنزلُهُ ... حِصنٌ حَصينٌ وَجارٌ غيرُ غَدّارِ

(١) لم يحدده البكرى ولم يذكره فى أشمس ، وإنما المذكور هناك : «أيصر» فى شعر ليلى الأخيلية ، ولم أجد فى المعاجم « أبسر » ولا « أيصر »؛ وأظن أن كليهما محرف عن « الأيسر » ، وهو بفتح السين موضع ذكره ذوالرمة فى قوله :

آرِيُّها والمُنْتأى المُدَعْثَرُ ... بحيثُ نَاصَى الأَجْرَعَيْن الأَيْسَرُ

وزعموا أنه من بُنيان سُليْمان، قال الأعْشَى :

ولا عادِياً لم يَمنعِ الموتَ مالَه(١) ووِرْدٌ بتَيْماءِ اليَهُودِىِّ أبلَقُ
بناه سليمانُ بن داوود حِقبةً له أزَجٌ عالٍ وطَىٌّ مُوَثَّقُ

* الأُبُلّة * بضم الهمزة والباء وتشديد اللام : بالبصرة معلومة ، وهى من طَساسِيج دِجْلَة ، قال ابن أحْمَر :

جزَى اللهُ قَوْمِى بالأُبُلّةِ نَضْرَةً وبَدْواً لنا حَوْلَ الفِراض وحُضَّرَا

قال الأصمعى : أراد : جَزَى اللهُ قومى بالبصرة ، فلم تستقم له . والفِراض : جمع فُرْضَة ، وكلُّ مَشْرَعة إلى الماءِ فُرْضَة . وأصل الأُبُلّة: المتلبِّد من التمر ، فهو إذَنْ فُعُلّة ، من قوله تعالى : طيرا أبابيل ، أى جماعات ، ومثلها الأُفُرَّة ، من أفَر : إذا قفَزَ ووثب . وقيل إن أصل اللفظة نبطيّة ، وذلك أنهم كانوا يصنعون فيها ، فإذا كان الليل وضعوا أدَوَاتِهم عند امرأة يقال لها هُوبِى(٢) ، فماتَتْ ، فقالوا هُوبى لَى(٣) ، أى ماتت ، فسُمِّيت الأُبُلّة بذلك . هكذا نقل القالىُّ فى البارع ، ورواه ابن الأنبارىّ فى كتاب الحاء ، عن أبى حاتم ، عن الأصمَعىّ ؛ وقال يَعقُوبُ : الأُبُلّة : الفِدْرَةُ من التمْر .

* أُبْلَى * بضمّ الهمزة ، على وزن فُعْلَى ، وهى جبال على طريق الآخِذِ من مكة إلى المدينة ، على بَطْن نَخْل . وأُبْلَى : حِذاء وادٍ يقال له عُرَيْفِطان ، قد حَدَّدْتُه فى رَسْم « ظَلِم » وبأُبلَى مياهٌ كثيرة ، منها بِئرُ مَعُونة ، وذو ساعِدَة ، وذو جَماجم ، أوذو حَماحِم ، هكذا قال السَّكُونىّ . وحذاءَ أُبلَى من غربيّها قُنّة

(١) كذا فى ق ، ج . وفى س : « أهله » .
(٢) فى س ، ق : « وهوف » .وفى معجم البلدان لياقوت : « هوب » .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت . « هوب لا كا » أى ليست هوب هاهنا .

يقال لها الشَّوْرة ، لبَنى خُفَافٍ من بنى سُلَيم ، وماؤُهم آبار يُزْرَع عليها ، ماء عذبٌ ، وأرضٌ واسعة ، وكانت بها عَيْنٌ يقال لهـا النَّازِيَةُ ، بين بنى خُفافٍ وبين الأنصار ، تضارُّوها فـ‍ـدَفَنُوها ، بعد أن قُتِلَ فى شأنها ناسٌ كثير ، وكانت عَيْناً ثَرَّةً ، وطلبها السلطانُ مرارا بالثمن الجزل ، فأبَوْا عليه ، وحِذاء أُبْلَى من شرقيّها جبلٌ يقال له ذو المَرْقَمَة ، وهو مَعْدِنُ بنى سُلَيم ، تسكون فيه الأرْوَى كثيرا ، وفى أسفله من شرقيّه بِئْرٌ يقال لها الشُّقَيقَة ، وتِلْقاءه عن يمينه ، من تلقاءِ القِبْلة ، جبـل يقال له أحامِر . وهذه الجبال تَضْرِب إلى الحُمرة ، وهى تُنْبِتُ الغَرْب والعَضْوَرَ والثُّمام ، وهناك تِمَارُ والأَخْرَبُ : جبلان لا يُنبِتان شيئا ، قال الشاعر :

أَبَلِيتُ ولا يَبْلَى تِمَارٌ وَلا أَرَى ... بِبُسْرٍ ثُمَيْـلًا نائيا يَتَجَدَّدُ

ولا الأَخْرَبُ الدَّانى كأنَّ قِلالَه ... بَخَاتِى عليهنَّ الأَجِـلَّةُ هُجَّدُ

وقال كُثَيِّر :

أُحِبُّكِ مادامتْ بنَجْدٍ وَشِيجَةٌ[1] ... وما أنبتتْ أُبْلَى به وَتِمَارُ

وقال الشَّمَّاخ :

فباتَتْ بأُبْلَى ليلةً ثم ليـلةً ... بحاذَةَ وأجْتابَتْ نَوًى عن نَوَاهُمَا

وتُجاوِزُ عَيْنَ النازِيَة ، فتَرِدُ مياها يقال لها الهَدَبِيَّة[2] ، وهى آبار ثلاث ، ليس لها نخل ولاشجر ، فى بِقاعٍ واسعة بين حَرَّتَين ، تسكون ثلاثة فراسخ عرضا ، فى طولِ ما شاء الله أن يكون ، أكثرُ نباتِها الحَمْض وهى لبَنى خُفاف ثم

(١) كذا فى ق ، والوشيجة : عروق الشجر . وفى ج : « وشيخة » بالخاء ، ولامعنى لها .

(٢) ضبطها بفتح الهـاء والدال الصاغانى وياقوت فى المعجم ، وقال : كأنه نسبة إلى الهدب وهو أغصان الأرطى . وضبطها الفيروز ابادى بضم الهـاء ، كمرنية .

تَنْتَهى إلى السُّوَارِقِيَّة ، على ثلاثة أميال من عين النازِيَّة ، وهى قرية لبنى سُلَيْم ، فيها مِنْبَرٌ ، و يستعذبون الماء من وادٍ يقال له سُوَارِق ، ووادٍ يقال له الأَبْطُن ، ماء عذبا ، ولهم مَزَارِعُ واسعةٌ ، ونَخْلٌ كثير ، وفوَاكهُ جَمّة ، من الموز والتين والعِنَب والرُّمّان والسفرجَل والخَوخ . وحدُّها يَنتهى إلى ضَرِيَّة ، وحوالَيْها قُرى ، منها قِيًّا ، بينهما ثلاثة فراسخ ، وهى كثيرة الأَهْل والمزارع والنخل ، قال الراجز :

ما أطيَبَ المَذْقَ بماءِ قِيًّا ... وقد أكلتُ قبلَه بَرْنِيًّا

وقرية يقال لها المَلحاء ، سُمِّيَتْ بالمَلْحَاء ، بَطْنٍ من حَيْدان ، وهى فى بطن وادٍ يقال له قَوْران ، يَصُبُّ من الحرّة فيه ثلاث آبار عذاب ، ونخل وشجر ، وحواليها هِضَاب ، يقال هَضَبَاتُ ذى مَجَر ، قال الشاعر :

* بذى مَجَرٍ أُسْقِيتُ صَوْبَ غَوَادِى *

وذو مَجَر : غديرٌ بينهنّ كبيرٌ فى بطن قَوْرَان ، و بأعلاه ماء يقال له لِيث ، آبار كثيرة عذبة ، ليس لها مزارع ، لغلظ موضعها ، وخُشُونَتِه ، وفوق ذلك ماء يقال له شَسّ ، آبار كثيرة أيضا ، وفوق ذلك بئرٌ يقال لها ذات الغار ، أغزَرُها ماء وأكثرها ، تُسْقى بها بَواديهم ، قال[1] ابن قَطّاب السُّلَمىّ :

لقد رُعْتُمُونى يومَ ذى الغارِ رَوْعَةً ... بأَخْبارِ سُوءٍ دونَهنّ مَشِيبى
نَعَيْتُم فتى قَيْسِ بن عَيْلَانَ عَنْوَةً ... وفارسَهــا تَنْعَوْنه لحبيبى

وحذاء هذ الجبل جَبَلٌ يقال له أَقْراح ، شامخٌ لا يُنبِتُ شيئا ، كثير النُّمُور والأَرْوَى[2] ، ثم تَمضِى من المَلحاءِ ، فتَنْتِهى إلى جبل يقال له مُمان[3] ، فى

---

(١) هو عزيرة بن قطاب السلمى ، كما فى المعجم لياقوت .
(٢) فى ج : الأراوى . (٣) فى معجم البلدان : « مذار » .

جَوْفه أحساه ماء ، منها حِسْىٌ يقال له الهَدّار ، يفور بماء كثير ، بحذائه حامِيَتَان سوداوان ، فى جَوْفِ إحْداهما مياهٌ ملحة ، يقال لهـا الرِّفْدَة ، حواليها نخَلات وآجام يستظلُّ بها المارُّ ، شبيهة بالقصور ، وهى لبنى سُلَيْم ؛ و بإزائها شُوَاحِط ، وهو مذكور فى مَوْضعه .

* أُبْلِيّ * بضمّ أوّله ، مشـدّد الياءِ ، على وزن فُعْلِيّ : موضع تُنْسَبُ إليه رِجْلَةُ أُبْلِيّ ، وهو مذكور فى حرف الراءِ .

* أَبَنْبَمُ * بفتح أوله وثانيه ، و بعـده نون سا كنة ، و باء معجمة بواحدة مفتوحة : موضع مذكور محدّد فى رسم يَبَنْبَم ، سبق[1] وصفه هناك .

* أُبْنَى * مضمومة الأوّل ، ساكنة الثانى ، بعده نون ، على وزن فُعْلَى : موضع بناحية البَلقاءِ من الشام ، وهى التى رَوَى فيها الزُّهْرى عن عُرْوَةَ عن أسامة بن زيد : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى أُبْنَى ، فقال ائْتِها صَبَا حاثم حَرِّقْ) . ومَنْ رَوَى فى هذا الحديث « أُبلَى » باللام ، فقد صَحَّف ، لأنَّ أبلَى فى ناحية نجْد ؛ وقد ذكرناها محدّدة قبل هذا . ورواه أبو داود بالسَّند[2] المذكور : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أسامة ، وقال : أغِرْ على أُبنَى صَباحا ثم حَرِّق) . وقال أبو داود : سمعتُ ابن أبى عمر العَدَنِىّ قال : سمعتُ أبا مُسْهِرٍ قيل له أُبنَى ، قال : نَحْنُ أعلم ، هى يَبْنَ[3] فلسطينَ والبلقاء ، هى التى بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا أبا أسامة مع جَعفَر بن أبى طالب وعبد الله بن رَوَاحَة . فقُتِلوا جميعا رحمهم الله بمُؤْتَةَ ، من أرض البلقاء .

(١) الصحيح : « سيأتى » . ولعل هذا سهو من الناسخ .
(٢) فى ج : « بالمسند » .
(٣) كذا فى ق . وفى س ، ج : يبنى .

* أَبْهَر * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، و بعده هاء مفتوحة ، وراء مهملة : موضع ، قال ابنُ أحمرَ :

أبا سالمٍ إنْ كُنْتَ وُلِّيتَ مَا تَرَى فأَنْجِحْ فَقَدْ لاقيتَ سَكْناً بأَبْهَرَا

* أَبْهَر [1] * بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة ، وراء مهملة : موضع من الجبل ، إليه يُنْسَب الفقيه المالكى البغدادىّ : أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأَبْهَرِىّ .

* الأَبْوَاء * بفتح أوّله ومدّ آخره : قرية جامعة ، مذكورة فى رَسْم الفُرْع ، ورسم قُدْس ، ورسم الحَشَى ، والمسافة بينها و بين المدينة مذكورة فى رسم العقيق. والأبواء : الأخلاط من الناس ، قال كُثَيِّر : إنما سُمِّيت الأبواء للوباءِ الذى بها ؛ ولا يصحُّ هذا إلّا على القلب . و بوَادِيها من نبات الطَّرفاءِ مالا يُعْرَف فى وادٍ أكثرُ منه . وعلى خمسة أميال منها مَسْجد للنبى صلى الله عليه وسلم . وبالأبواءِ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ عليه السلام . وأوّل غَزَوَاتِهِ عليه السلام غَزْوَةُ الأبواء ، بعد اثنى عشر شهرا من مَقْدَمِهِ المدينة يريد بنى ضَمْرَة ، و بنى بكر بن عبد مَناة بن كِنانَة ، فوَادَعَتْه بنو ضَمْرَة ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يَلْقَ كيدا .

* الأَبْوَاص * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، و بعده واو مفتوحة ، وألف وصاد مهملة : موضع مذكور فى رسم الأخراص .

* أَبِيدَة * بفتح أوله ، وبالدال المهملة : منزل بنى سَلامَانَ من الأَزْد بالسَّرَاة ، قال سَاعِدَة .

(١) ترجم المؤلف « أبهر » فى موضعين لاختلاف المعنيين ، ولعله سهو منه .

نَجاء[1] كدُرٍ من حَمِيرِ أَبِيدَةٍ يَمُجُّ لُعَاعَ البقل فى كلِّ مَشْرَبِ[2]

كُدُرٌ: حمار صُلْب . وقال أبو داود : أَبِيدةُ : أرضُ خَثْعَم ، وأنشد لعامر ابن الطُّفَيْل :

ونحن صَبَحْنا حَىَّ أسماء غارةً أبالَتْ حَبَالَى الحَىِّ من وَقْعِها دَمَا

و بالنَّقْع من وادى أَبِيدَةَ جاهَرَتْ أُنَيْسًا وقد أَرْدَيْن سادة خَثْعَمَا

يَعْنى أَنَسَ بن مُدْرِك الخَثْعَمِىَّ .

* أُبَيْر * بضم أوله و بالراء المهملة ، على وزن فُعَيْل : جَبَلٌ فى أرض ذُبْيان ، قال النابغةُ الذُّبْيانىّ :

خِلَالَ المَطَايا يَتَّصِلْنَ وقَدْ أَتَتْ قِنَانُ أُبَيْرٍ دُونَها والكواتل

القِنَانُ : جمع قُنَّة . والكواتل : جبلٌ أيضا ، وقيل : هو منزل فى طريق الرَّقَّة . وقد رُوى « الكواثل » بالثاءِ المثلثة ، وزعموا أنها أرض من أرض ذُبيان. ذكر ذلك كلَّهُ الطُّوسى .

* رَأْسُ الأَبْيضِ * مذكور فى الرُّءوس من حرف الراءِ .

* إِبْيَنُ * بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها مفتوحة ثم نون : اسم رجل كان فى الزمن القديم ، وهو الذى تُنْسَب إليه عَدَنُ إِبْيَنَ من بلاد اليَمَن . هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنية ، بكسر الهمزة على وزن إفْعَل ، مع إِصْبَع وإشْفَى . وقال أبو حاتم : سألتُ أبا عُبَيْدَةَ كيف تقول إِبْيَنْ أو أَبْيَن ؟ فقال إِبْيَن وأَبْيَن جميعا . قال الهَمْدانىّ : هو ذو أَبين بن ذى يَقْدُم بن الصُّوَّار[3] بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث ، قال الرائش[4] :

(١) فى ج « نجاء » بصيغة الفعل الماضى . والتصويب عن س ، ق ولسان العرب .
(٢) رواية الشطر الثانى من البيت فى لسان العرب هكذا . « بفائله والصفحتين ندوب
(٣) فى ج : « الصوأر » كجعفر .

وأذكُربه[(١)] سيّد الأقوام ذا بِيَن من القِـدام وعَمْرا والفتى التانى

أراد أَبْيَن ، وحِمْيَرُ ترْطَحُ[(٢)] مثل هذه الألف ، فتقول فى اِذْهَبْ : ذِهَبْ

الهمزة والتاء

* أَتْحَم * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، و بالحاءِ ، على وزن أفْعَل ، موضع باليمن ، وهو الذى تُنْسَب إليه الثياب الأَتْحَمِيّة .

* أَتْرب * بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، و باء معجمة بواحدة : قرية باليمامة ، وانظُرْها فى رسم يَتْرَب .

* الأَتْمُ * بفتح أوله ، وسكون ثانيه : موضع فى ديار بنى سُلَيْم ، قاله أبو عمْرو الشَّيْبانى ، وأنشدَ لعَمْرو بن كلْثوم أو غيره :

صَبَحْناهُنَّ يومَ الأَتْم شُعْثا فَرَاساً والقبائلَ من غِفَارِ

قال : وفَراسٌ وغِفار : من كِنانَة . وقال غيره : الأَتْم : موضع بالعراق ، وأنشَدَ للنابِغةِ الذُّبيانى :

فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثا يَصُنَّ المَشْىَ كالحِدَأ التُّؤَامِ[(٣)]

* الأَتَمَة * بفتح أوله وثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، على وزن فَعَـلة : واد من أودية النَّقيع ، الذى حَماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى أَتَمَةُ ابنِ الزُّبير ، وهى بساطٌ طويلة واسعة ، تُنْبِتُ عَضْماً للمال ، وهناك بئرٌ تُنْسَب إلى ابن الزُّبير . وكان الأشعَثُ المَدَنىّ يَنزل الأَتَمَةَ ويلزمها ، فاستَمْشَى ماشيـة كثيرة ، وأفاد مالاً جزْلا .

---

(١) فى ج : « وأذكرته » . والبيت من البسيط .
(٢) فى س ، ق : « تطرح » (٣) فى س ، ق « الحيام » .

الهمزة والثاء

* أَثَارِبُ * بفتح أوّله ، وراء مهملة مكسورة ، وباء معجمة بواحدة : موضع بالشام .

* أُثَافِت * بضمّ[(١)] أوّله ، وبالفاء بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها . قال الهَمْدانيّ : وبعضُهم يقول أُثافة ، على لغةِ مَنْ يقول فى تابوت : تابوه . وهو فى بلاد هَمْدان ، وهى دارُ الكِبَارِيِّين ، من وَلَدِ ذى كِبَار بن سيف بن عمرو بن سَبُع بن السَّبيع ابن صَعْب بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد .

* أُثَال * مضموم الأول : جَبَلٌ بنَجْران ، قال امرُؤُ القَيْس :

ناعمةٌ نائمٌ أبحاُلها كأنّ حارِكَها أُثالُ

وقال محمد بن حبيب : أُثال : وادٍ قريبٌ من مصر ، وهو وادى أَيْلَة ، وقال كُثَيِّر :

إذ هُنَّ فى غَلَسِ الظلام قوارب أعدادَ أَيْلَةَ من مِيَاهِ أُثَالِ[(٢)]

وهذا غيرُ الذى ذكره امرؤُ القيس . وقال الجَعْدىّ فى أثال الذى عَنَى امرؤُ القيس ، فأضافه إلى الكَوْرِ — والكَوْرُ : من ناحية نَجْران أيضا — قال :

فحُبَيٌّ فالصفحُ فالثغرُ فالأَجْـــداد قَفْرٌ وَالكَوْرُ كَوْرُ أُثَالِ

وقال إبراهيم بن السَّرِىّ وقد أنشدَ قولَ لَبِيد :

على الأَعْراض أَيْمَنُ جانبيْهِ وأَيْسَرُه على كَوْرَى أُثَالِ

أثال : جَبَل ، وكَوْراه : جبلان قريب منه . وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة :

فاظَتْ أثالَ إلى المَلَا وتَرَبَّعَتْ بالحَزْن عازبةً تُسَنُّ وتُودَعُ

(١) فى معجم البلدان : (بالفتح) .

(٢) الشطر الثانى فى تاج العروس : « أوراد عين من عيون أثال » وفى معجم البلدان : «أعداد عين ... الخ » .

قال أبو حَنِيفَةَ : أثال : بالقَصيم من بلاد بنى أسد ، والمَلَا : لبنى أسد أيضا .

* الأُثَايَة * بضم أوّله ، وبالياءِ أختِ الواو ، وآخرها هاء ، وهى محدّدة فى رسم الرُّوَيْثة . وروَى سَلَمَةُ الضَّمْرِىُّ عن البَهْزِىّ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خرج يريد مَكَّةَ وهو مُحْرِم ، حتّى إذا كان بالرَّوْحاءِ إذ حمارٌ وَحْشِىٌّ عَقِير ، فذُكِرَ ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : دَعُوه ، فإنّه يُوشِكُ أن يأتى صاحبه ، فجاء البَهْزِىُّ ، وهو صاحبُه ، فقال : يا رَسُول الله ، شأنك[1] بهذا الحمار ، فأمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أبا بكر[2] ، فقَسَمَه بين الرِّفاق . ثم مَضَى ، حتّى إذا كان بالأُثَايَة ، بين الرُّوَيْثة والعَرْج ، إذا[3] ظَبْىٌ حاقفٌ[4] فى ظلّ ، وفيه سَهْمٌ ، فزعم أن رسول الله صلم أمر رجلاً يَقِف عنده ، لا يَرِيبه أحدٌ من الناس حتّى يجاوزه .

* أُثْبِرَةُ * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الباء المعجمة بواحدة ، وراء مهملة ، مَعْرفة لاينصرف : بَلَد . ويقال : يَثْبِرَة[5] ، تُبدل الهمزة ياء ، كما قالوا : أَزَنِىٌّ ويَزَنِىٌّ . وليس بجَمْعِ ثَبِير : الجبل المعروف بمكّة[6] كما ظَنّ بعضهم ، قال الراعى :

أو رَعْلَة من قَطًا فَيْحَانَ حَلَّأَها عن ماءِ أُثْبِرَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

* الأُثْبَة * بفتح أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، مفتوحة أيضاً ، على

---

(١) فى س ، ق : « شأنكم » .
(٢) « أبا بكر » : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : « إذ » .
(٤) حاقف : أى نائم قد انحنى فى نومه . (عن النهاية لابن الأثير) .
(٥) ذكرها صاحبا اللسان والتاج فى مادة « ثبر » وأنشدا بيت الراعى . والذى فى معجم ياقوت : « يثربة » ، وأنشد بيت الراعى .
(٦) « بمكة » : ساقطة من ج .

وزن فَعَلَة ، وهى أرضٌ بالبَقِيع ، سُمِّيت بِقَدِيرٍ بها ، يقال له الأَثَبَة ، وهى أرض كثيرة النَّخْل ، كانت وقفًا على عَبَّاد بن حَمْزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر . قال الزُّبير[١] بن بَكَّار : وكان ينزلها يَحْيَى بن الزُّبَيْر .

* إِثْبِيت * بكسر أوّله ، وسكون ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة ، ثم ياء ، ثمّ تاء معجمة باثنتين : جَبَلٌ فى ديار بنى[٢] تميم ، قال جَرير :

أتَعْرِف أم أنكرتَ أطلال دِمْنَةٍ ... بإثْبِيتَ فالجَوْنَيْن بالٍ جديدُها

وقال ابن مُقْبِل :

أَوْقَدْنَ نارًا بإثْبِيتَ التى رُفِعتْ ... من جانب القُفِّ ذاتِ الضال والهُبُرِ

وكان بإثْبِيتَ يومٌ من أيّامهم ، قال الراعِي فى وَقْعتهم بكلب :

نشَرْناهُمُ أيّامَ إثْبِيتَ بعدما ... شَفَيْنا غِلالا بالرماح العَوَاتِرِ[٣]

يقال : عَتَرَ يَعْتِر ، وخَطر يَخْطِر . إذا اهتزّ واضطرَب .

* ذاتُ الأَثْل * موضع بين ديار بنى أَسَد وديار بنى سُلَيْم ، وفيه[٤] اقتتل الفريقان ، وطَعَنَ ربيعةُ بن ثَوْرٍ الأَسَدِىُّ صَخْرَ بن عمرو بن الشَّرِيد فى جَنْبه ، وفَاتَ القومَ من تلك الطَّعْنَة ، ومرض منها حولا ، وفى ذلك يقول صَخْر :

سائِلْ بَنِى أَسَدٍ وجَمْعَهُمُ ... بالجِزع ذى الطَّرْفاءِ والأَثْلِ

و بنو الشَّرِيد يقولون : إن هذا اليومَ يومُ الكُلاب .

* ذُو الأَثْل * موضع بوَدّان ، بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، قال النُّصَيْب :

---

(١) « قال الزبير » : ساقطة من ج .

(٢) « بنى » : ساقطة من ج .

(٣) فى س ، ق : « نشدناهم » بدل : « نشرناهم » و « الغليل » بدل . « غلالا » . وفى معجم البلدان : « نتونا عليهم يوم إثبيت بعدما * شفينا غليلا ... الخ »

(٤) فى ج : « وفيها » .

عَفَا الجُرْفُ مِمَّنْ حَلَّهُ فَأَجَاوِلُهْ فذُو الأَثْلِ من وَدَّانَ وَحْشٌ مَنَازِلُهْ

وانظُرْه فى رسم الأخراب .

* أَثْلَةَ * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بالهاء : موضع ، قال زِيَادُ بن عُلَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

بلا هادٍ هَدَاها ما تَسَدَّى إليها بين أَثْلَةَ فالقِدَامِ

وأظُنُّها تِلْقاء مصر . وقال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد :

لَعَمْرُكَ ما خشيتُ وقد بَلَغْنَا جِبالَ الجَوْزِ من بَلَدٍ تِهَامِ

صريحًا[1] مُحْلِبًا من أَهْلِ لَفْتٍ لِحَيٍّ بين أَثْلَةَ فالنِّجَامِ[2]

يقول : صَعَدْنا فى السَّرَاة ، وهى تُنْبِتُ الجَوْز .

* أَثماد[3] * بفتح أوله ، جمع ثَمَد : موضع مذكور محدد فى رسم شِبَاك ، وفى رسم السيلحين ، تنسب إليه بُرقة .

* بُرْقَةُ الأَثماد * موضع مذكور ، محدّد فى رسم السَّيْلَحِين ، وفى رسم شِبَاك . وسأُعِيدُ ذكره فى حرف الباء ، عند ذكر البُرَق .

* الأَثْمُدُ * بفتح الهمزة ، وسكون الثاء ، وضمّ الميم ، كأنه جمعُ ثَمَد : موضع ، قال امرؤُ القيس :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بالأَثْمُدِ ونام الخليُّ ولم تَرْقُدِ

* أَثْوَر * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه[4] ، بعده واو وراء مهملة : هو المَوْصِل .

---

(١) كذا فى الأصول : وفى اللسان والتاج ومعجم البلدان : « نزيعا » .

(٢) كذا فى الأصول . وفى معجم البلدان واللسان وتاج العروس . « النجام » بالجيم قال فى التاج : والنجام كـكتاب : واد أو موضع ، وأنشد بيت معقل بن خويلد الهـذلى . ثم قال : هـكذا فسروه . ويحتمل أن يـكون « النجام » هنا جمع نجمة للنبت .

(٣) سقط الـكلام على هذه الترجمة من ج .

(٤) فى معجم البلدان : بالفتح ، ثم الضم وسكون الواو .

مذكور فى رسم سَيْحُون . وإنّما سمى المَوْصِل لأنّه وَصَلَ بين الفُرات ودِجْلَة .

* أثيث » بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ثم ثاء معجمة بثلاث .

* وأُثَيْث * بضم أوله ، تصغير أثيث ، وتخفّف ياؤُه ، فيقال أُثَيْث : قَلْتَانِ بشرقىّ البَقِيع فى الحَرَّة ، يَبْقى ماؤُهما ويَصِيف ، وهما مذكورتان فى رسم البَقيع ، ورسم حُرُض .

* ذُو أثير * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة : ثَنِيَّةٌ عند ذى قَرَد[1] . ذكر ذلك أبو جعفر الطَّبَرىّ ، وانظُرْه فى رسم ذى قَرَد[1] .

والمشهور فى صحراءِ أُثَير ضمُّ الهمزة ، وفتح الثاءِ ، على التصغير ، منسوبة إلى أُثَير بن عمرو السَّكُونى المتطبِّب ، وهو الذى استَخْرَجَ من رِئَةِ شاةٍ عِرقا ، وأدْخَلَه فى جراحة علِىّ ، رضى الله عنه ، ثم نفخ العرق واستَخْرَجَه ، فإذا عليه بياضُ الدِّماغ ، فقال : اعهَدْ عَهْدَكَ يا أمير المؤمنين .

* الأُثَيْل * بضمّ أوّله ، مصغّر ، على وزن فُعَيْل : موضع بالصَّفْراء ، مذكور محدّد فى رسمها .

الهمزة والجيم

* أَجَأ * بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَل ، يُهْمز ولا يُهْمز ، ويذكَّر ويُؤَنَّث ، وهو مقصور فى كلا الوَجْهَيْن ، من همزه وترك همزه ، وهو أحد جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، قال امرُؤُ القيس ، فهمزه وأنّثه :

أَبَتْ أَجَأٌ أنْ تُسْلِمَ العامَ جارَهَا   فمن شاء فَلْيَنْهَض لها من مُقاتِلِ

---

(١) فى ج : « قردد »

وقال العجّاج ، فلم يهمزْها :

فإن تصِرْ ليلى بسَلمَى أو أجا   أو باللِّوَى أو ذى حُسًا ويأجَجَا
أو حيث كان الوَلَجَاتِ ولَجَا   أو حيث رملُ عالج تَمَلَّجَا
أو حيث صار بطنُ قوٍّ عوسَجَا   أو يَنْتهى الحَىُّ نُباكا فالرَّجا
بجَوْفِ بُصْرَى أو بجَوْفِ تَوَّجَا   أو يجعل البيْتَ رِتاجًا مُرْتَجَا

ذو حُسًا : موضع بالبادية ، فى أرض غَطَفَان . ويأجَج : موضع قريب من مكة ، مما يَلى التَّنْعيم . والوَلَج : مكانٌ يسمّى بهذا الاسم . والوَلجَة من الأرض : مكان يدخل فى غيره ، مأخوذ من الوُلُوج . ورمل عالج : فى شِقّ فَزَارة إلى أرض كلب . وتَمَلَّجَ : دخل بعضُه فى بعض . وقَوّ : موضع دون النِّباج بالجزيرة. وقوله : « أو يجعل البيت رتاجا مرتجا » ، يريد : أو يصير خباؤها مُرْتَجًا بجَوْف بُصْرَى من أرض الشام . وتَوَّجُ : من أرض فارس . ونُبَاكُ : من أرض البَحْرَيْن . والرَّجا : أرض قِبَلَ نَجْرَان .

وقال أبو علىّ القالىّ فيما نقله عن رجاله : كانت سَلمى امرأة ، ولها خِلْم يقال له أَجَأ ، والتى تَسَدَّى الأمرَ بينهما العَوْجاء ، فهرب أجأُ بهما ، فلَحِقَه زَوْجُ سَلْمى ، فقتل أجأَ وصلَبَه على ذلك الجبل ، فسُمِّى به ، وفعل كذلك بسلمى على الجبل الآخر فسمى بها : والعوجاء : جبل هنالك أيضا ، صلَبَ عليه المرأة الأخرى ، فسُمّى بها .

وقال محمد بن سَهْل الكاتب : كان أجأُ بن عبد الحيّ ، تَعشَّق سلمى بنت حام من العماليق ، وكانت العَوْجاء حاضِنَةَ سلمى ، والرسولَ بينهما، فهرب بهما إلى هذه الجبال ، فَسُمِّيَتْ بهم . والعوجاء : جبل هناك أيضاً ، ويُسَمَّى بالحاضنة ، لما كانت العوجاء حاضنةَ سلمى . وقال أبو النَّجْم ، فترَكَ همزة أَجَأْ :

« قد جبَّرَتْهُ جِنّ سلْمَى وَأَجَا »

* الأَجَارِب * بفتح أوّله وثانيه ، وبالراءِ المهملة المكسورة ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن أفَاعِل ، كأنّه جمع أجْرَب : موضع فى ديار بنى جَنْدَة ، فى رَسْم حُبَىّ .

* أُجَارِد * بضمّ الهمزة ، وبالراء والدال المهملتين ، على وزن أُفَاعِل : موضع . هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنية ، وذكر معه أُحَامِر : اسم موضع أيضا .

* الأَجَاوِل * موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أُبْضَة ، مفتوح الأول والثانى ، مكسور الواو . وقال محمّد بن حبيب : الأَجَاوِلُ : نَوَاحى كَلْفَى ، وهى بين الجار ووَدَّان ، أسفلَ من الثنيّة ، قال كُثَيِّر :

عَفَتْ مِيثُ كَلْفَى بَعْدَنا فالأَجاوِلُ ... فأَثْمادُ[1] حَسْنَى فالبِرافُ القوابِلُ

وقال النَّابِغةُ الذُبْيانىّ :

أَهَاجَكَ من أسماء رَسْمُ المَنازِلِ ... ببُرْقَةِ نُعْمِىّ فذاتِ الأجاوِلِ

ويُرْوَى : برَوْضَةِ نُعْمِىّ . وقال النُّصَيْب :

عَفَا الجُرْفُ ممّن حَلّهُ فأَجاوِلُهْ ... فذُو الأثْلِ منوَدَّانَ وَحْشٌ مَنَازِلُهْ

وهذا يشهد لصحّة قول محمد بن حبيب .

* الأَجْبَاب * كأنّه جمعُ جُبّ : موضع فى ديار بنى جعفر بن كلاب ، قال زُهَيْر:

كأنّها من قَطَا الأَجباب حَلّأَها ... وِرْدٌ وأَفْرَدَ عنها أُخْتَها الشَّرَكُ

قال لَبِيدٌ : « وبنو ضَبِينَةَ حاضِرو الأَجبابِ » وقال الطّائى :

والجَعْفَرِيُّون استَقَلَّتْ عِيرُهم ... عن قومِهِمْ وهُمُ نُجُومُ كِلاَبِ

---

(١) كذا فى ج هنا وفى سائر الأصول . وفى ج فى رسم « الجار » : « أحاد » .

حتّى إذا أخــذ الفِراقُ بِقسْطِهِ منهم وشَطَّ بهم عن الأجْبابِ

ويُرْوَى : عن الأحْبابِ .

* أجْبال * جمع جبل : موضع فى ديار بنى أسَد ، وهناك قَتَلَتْ بنو أسَدٍ بَدْرَ بن عَمرٍو أبا حُذَيفةَ بن بَدْر ، وهناك قَبْرُه ، قال الحُطَيْئة :

فقَـبْرٌ بأجْبالٍ وقَبْر بحاجِرٍ وقَبْرالقَلِيبِ أسْعَرَ القلبَ ساعِرُهْ

قَبْر بحاجِرٍ : يَعْنى قَبْرَ حِصْنِ بن حُذَيفَة ، قتيلِ بنى عُقَيْل . ويَعْنِى بالقليب : جَفْرَ الهَبَاءة ، وهناك قبرُ حُذَيفَةَ بن بَدْر ، قتيلِ بنى عَبْس .

* أجْدُث * بفتح أوّله ، ودال مهملة مضمومة ، وثاء مثلثة ، على وزن أفْعُل : موضع قِبَلَ ذاتِ عِرْق ، قال المُتَنَخِّل :

عرفتُ بأجْدُثٍ فنِعافِ عِرقٍ علاماتٍ كتَحْبِير النِّمَاطِ

* الأجْرَد * أحدُ جَبَلَىْ جُهَيْنَة ، والثانى الأشْعَرُ ، وإليهما تُنْسَبُ أوديتُهم . والأجردُ : ممّا يَلِى بُوَاطَ الجَلْسىّ ، وهما بواطان .

فمن أودية الأجرد التى تسيل فى الجَلْس : مَبْكَثَةُ ، وهى تلقاء وادى بُوَاط . ويَلِى مَبْكَثَةَ رَشَاد ، وهو يصبُّ فى إضَم ، وكان اسمه غَوًى فيما تزعم جُهَيْنة ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رَشَادا ، وهو لبنى دِينار[1] إخوةِ الرِّبْعة . ويلى رَشَاداً الحاضِرَةُ ، وبها قبرُ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وهى عَيْنٌ لهم ، ويصبُّ على الحاضرة البُلَىُّ ، وفيه

(١) فى ج هنا : « ذبيان » وهو تحريف . وقد ذكره البكرى صحيحا فى رسم : « الأشعر » . وقال : وبنودينار موالى بنى كلب بن كثير ؛ وكان دينار طبيباً لعبد الملك بن مروان ، وأخوه الربعة من بنى جهينة . وقال السهيلى فى غزوة بواط : وبواط جبلان فرعان لأصل ، وأحدهما جلسى ، والآخر غورى ، وفى الجلسى بنو دينار ، ينسبون إلى دينار مولى عبد الملك بن مروان .

نَخْلٌ ، وهو لمحمد بن إبراهيم الْمَهَبِىّ ، ثم يَلِى الحاضرةَ تِبْرِز ، و به عيونٌ صغار : عينٌ لعبد الله بن محمد بن عِمْرَان الطَّلْحِى ، يقال لها الأُذْنِية ، وهى خيرُ ما له ؛ والظَّليلُ لمبارَكٍ التركى ، وعيون تتبدَّد فى أسنان الجبال .

ومن أودية الأجرد التى تصبُّ فى الغَوْر هُزَر ، وهى لبنى جُشَم ، رَهْط من بنى مالك ، وفيه يقول أبو ذُؤَيْب :

« أكانت كلَيْلة أهلِ الهُزَر[1] »

ومن مياهِ جُهَيْنة بالأجْرَد : بِئْرُ بنى سِبَاع ، وهى بذات الحَرَى ، و بئرُ الحَوَاتِكة ، وهى بِزَقَبِ الشُّطّان ، الذى ذكره كُثَيِّرٌ فقال :

كأنَّ أناساً لم يَحُلُّوا بِتَلْعَةٍ ... فَيُضْحُوا وَمَغْناهم من الدار بَلْقَعُ

وَيَمْرُرْ عليها فَرْطُ عامَيْنِ قد خَلَتْ ... وللوَحْشِ فيها مُسْتَرَادٌ ومَرْتَعُ

مَغَانِى دِيارٍ لا تَزالُ كأنَّها ... بأَضْمِدَةِ الشُّطّان رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وهو بالمَنصف بين عين بنى هاشم التى بِمَلَل ، و بين عين إِضَم .

* الأَجْشُر * بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة المضمومة ، والراء المهملة : موضع مذكور فى رسم فَيْف .

* الأَجْفُر * كأنّه جمعُ جَفر : ماء مذكور فى رسم ضَرِيّة .

* أَجَلَى * بفتح أوله وثانيه ، على وزن فَعَلَى ، هكذا ذكره سِيبَوَيْه : موضع ببلاد بنى فَزَارة ، وهو على الوادى المعروف بالجَرِيب ، قال الراجزُ :

حَلَّتْ سُلَيْمَى جانبَ الجَرِيبِ ... بِأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيبِ

وقال النَّمِرُ بن تَوْلَب:

---

(١) رواية بيت أبى ذؤيب فى اللسان وتاج العروس هى :
لقال الأباعد والشامتو ... ن كانوا كليلة أهل الهزر

خَرَجْنَ من الخُوَّار وعُدْنَ فيه وَقَدْ وَازَنَّ من أَجَـلَى بِرَعْنِ

وأَجَلَى بعيدٌ من الخُوار . وقال ثَعْلَبٌ : قال مزْيَد أبو الُمجِيب الرَّبَعِى : أَجَلَى : هُضَيْبَاتٌ حُمْرٌ، بين فلجَةَ ومَطْلَعِ الشمس ، وماؤُهنّ الثُّمْلُ ، اجتَمَعَ فيه النَّصِىُّ[1] والصِّلِّيانُ والرِّمْث ، بجَهْراء من نَجْد طَيِّبة ، والجَهْراء : الصحراء ؛ ولذلك قالت بنتُ الخُسِّ وسُئِلَتْ : أىُّ البلادِ أَمْرَأُ ؟ قالت : خياشِيمُ الحَزْن ، أو جِوَاء الصَّمَّان . قيل : ثم أىّ ؟ قالت : أَزْهاء أَجَلَى أَنَّى شِئْت . وروَى أبو حَنيفَة ، قيل : ثم أىّ ، قالت : أزهاء أَجَإٍ أَنّى شِئْت . قال : وأَجَأٌ : أحَدُ جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، وهواؤُه أَطْيَبُ الأَهْوِيَة .

وموضع آخر يقال له إِيجَلِى ، مذكور فى حرف الهمزة والياء .

* الأَجْماد * بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، بعده ميم وألف ودال مهملة ، على وزن أفْعال : أرضٌ بناحية البَصْرة ، قال الأعْشَى :

أَنَّى تَذَكَّرُ وُدَّها وصَفَاءها سَفَهاً وأَنْتَ بِصُوَّةِ الأَجْمادِ

ويُرْوَى : بصُوَّةِ الأجداد ، وانظرْه فى رسم شِبَاك .

* أَجْمَادُ عَاجَة * مثل الأوّل ، مضاف إلى عاجة ، عين مهملة وجيم ، على مثل حاجة : أرضٌ دون المدينة ، قال ابن مُقْبِل :

أَلَا لَيْتَ لَيْلِى بين أجمادِ عاجةٍ وتِعْشَار أَجْلَى عن صريحٍ فأَسْفَرَا

* أَجْنَادَيْنِ * بفتح الهمزة والنون والدال المهملة ، بعدها ياء ونون ، على لفظ التثنية ، كأنّه تثنية أجناد : موضِع من بلاد الأُرْدُنّ بالشام ، وقيل : بل من أرض فِلَسْطِين ، بين الرَّمْلة وجَبْرون ، قال كُثَيِّر :

إلى أهل أجنادَيْنِ من أرضِ مَنْبِجٍ على الهَوْل إذ ضَفْرُ القُوَى مُتَلَاحِمُ

---

[1] كذا فى س ، ق . وفى ج : الحلى ، وهو النصى .

ومَنْبِجُ بالجزيرة . وقال أيضا :

فإلاَّ تَكُنْ بالشام دارى مقيمةً ... فإنّ بأجْنادَيْن مِنِّى ومَسْكِنِ

مَشَاهِدَ لم يُعْفِ التّنائى قديمَها ... وأُخْرَى بمَيَّافارِقِينَ فَمَوْزَنِ

مَسْكِنٌ : من أرض العراق ، وهو موضع مُعَسْكر مُصْعَب ، وبه قُتِل . يُخْبِرُ كُثَيِّر أنه كان مع عبد الملك فى حُرُوبه تلك .

* الأَجْوَافُ * على وزن أفعال ، كأنّه جمعُ جَوْف مذكور ، محدّد فى رسم القاعة.

* الأَجْوَل * جبل مذكور فى رسم فَيْد ، محدّد ، مفتوح الأوّل ، ساكن الثانى بعده واو مفتوحة ، على وزن أفعَل ، قال المُتَنَخِّل :

فالْتَطَّ بالبُرْقَةِ شُؤْبُوبُه ... والرعدُ حتّى بُرَقِ الأجوَلِ

* أَجْيَاد * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، والدال المهملة ، كأنه جمعُ جِيد : موضع من بطحاءِ مكّة ، من منازل قُرَيْشِ البِطاح . وقد بَيَّنْتُ منازلهم بيانا شافيا فى رسم بطحاءِ مكة ، قال عُمَرُ بن أبى ربيعة :

هيهاتَ من أَمَةِ الوهَّابِ مَنْزِلُنَا ... إذا حَلَلْنا بسِيفِ البَحْرِ مِن عَدَنِ

واحْتَلَّ أهلُكِ أَجْيادًا فليْسَ لنا ... إلا التذكّرُ[1] أو حظٌّ من الحَزَنِ

وقال أبو صَخْر الهُذَلِىّ :

« ودارها بين مَنْعُوقٍ وأَجْيادِ »

قال العُتْبِىّ : ومن رواية يونس بن عمرو عن أبيه ، عن أبى عُبَيْدَة البصرى، أن رِعاءَ الإبلِ ورِعاءَ الغنم تفاخروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأَوْطأهم رِعاءُ الإبل غلبةً ، قالوا : ما أنتم يا رِعاءَ النَّقَد ؟ هل تَخُبُّون أو تصيّدون؟

(١) كذا فى س ، ق والأغانى . ورواية البيت فى معجم البلدان :

وجاورت أهل أجياد فليس لنا ... منها سوى الشوق أو حظ من الحزن

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بُعِث مُوسى وهو راعى غنم ، و بُعِثَ داوود وهو راعى غنم ، وأنا راعى غنمٍ أهلى بأجياد . ففلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* أجْيَادُون * بزيادة واو ونون ، مذكور فى رسم بطحاء مكة .

* الأُجَيْفِر * بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، وفاء مكسورة ، ثم راء مهملة ، على وزن أُفَيْعِل ، كأنّه تصغير أجفر : موضع فى ديار بنى أسد . قال كُثَيّر :

مقيمٌ بالمَجَازةِ من قَنَوْنَى وأهلُكَ بالأُجَيْفِرِ فالثِّمَادِ

الهمزة والحاء

* أُحَاظَة * بضم الهمزة ، وبالظاءِ المعجمة أُخْتِ الطاءِ ، على وزن فُعالة : بلد ، قال الشَّنْفَرَى :

فعبَّتْ غِشَاشاً ثمّ مَرَّتْ كأنّها مع الفَجْر ركبٌ من أُحَاظَة مُجْفِلُ

وقد قيل إنّ أُحَاظَة قبيلةٌ من ذى الكَلاَع من حِمْيَر ، وهو الصحيح .

* أُحَامِرُ * بضمّ الهمزة وبالميم والراءِ المهملة ، على وزن أُفاعل ، هكذا ذكره سِيَبوَيْه فى الأبنية : اسمُ جبل ، وقد تقدّم تحديده وذكره فى رسم أُبْلَى .

* الاحَتُّ[1] * بفتح أوّله ، وبالتاءِ المعجمة باثنتين ، على وزن أفعَل : موضع فى بلاد هُذَيْل ، قال أبو قِلاَبَة :

أيَأْسَكِ[2] من صديقك ثمّ يأسِى[3] ضُحَى يوم الأَحَتِّ من الإياب

يريد : يأسَكِ من الإياب ، وهو مذكور فى رسم أُلْبَان .

(١) فى معجم البلدان : « الأحث » بالثاء المثلثة .

(٢) فى معجم البلدان : « فيأسك » . (٣) فى ج ومعجم البلدان : « يأسا »

* أَحْجَاءٌ * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بالجيم ممدود : موضع ينسب إليه رِجلةُ أحجاء . يأتى ذكرها فى الراءِ والجيم .

* أَحْجَارٌ * جمعُ حَجَر : موضع كثير الحجارة ، تُنْسَب إليه بُرْقَةُ أحجار ، قال جَرِير :

ذكرتُكِ والعِيسُ العِتَاقُ كأنّها ببُرْقَةِ أحجارٍ قِيَاسٌ من القُضْبِ

* أَحْجَارُ المِرَاءِ * موضع بمكّة ، على لفظ جمع[1] حَجَر ، كانت قُرَيْش تَمَارَى عندها ، وهى صُفِيُّ السِّبَاب . روى زِرٌّ عن أُبَىّ قال : « لَقِىَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم جبريلَ عند أحجار المِرَاء ، فقال : إنّى بُعِثْتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيَّة ، فيهم الغلام والعجوز والشيخ العاسِى . فقال جبريل : فليقرءوا القرآن على سبعة أحْرُف » .

* أُحُد * جبل تِلْقاءَ المدينة دون قَنَاةَ إليها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طَلَع له[2] : « أُحُدٌ هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه » رواه قَتَادَةُ عن أَنَس ، عنه صلى الله عليه وسلم . ورواه عَبّاس بن سَهْل ، عن أبى حُمَيدٍ الساعدىّ عنه . ورواه مالك عن عمرٍو مَوْلَى المطَّلِب ، عن أنس ، عن النبيّ عليه السلام .

ولمّا خرج المشركون إلى المدينة لقِتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزلوا بعَيْنَين ، فى جبلٍ ببَطْن السَّبْخَة من قَنَاة ، وسرَّحوا الظهر فى زروع كانت بالصَّمْغة من قَنَاةَ للمُسْلِمين ، ومَشَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، على الشَّوْط ، من حَرَّة بنى حارِثَة ، ثم قال : مَنْ رَجلٌ يَخرج بنا على القوم من كَثَبٍ فى طريق لايمرُّ بنا عليهم ؟ فقال أبو خَيْثَمَةَ أخو بنى حارثة بن الحارث :

(١) كلمة « جمع » : ساقطة من ج . (٢) فى ج : « به » .

أنا يا رسول الله . فنَفَذَ به فى حرّة بنى حارثةَ و بين أموالهم ، حتّى نزل به[١] الشِّعْب من أُحُد ، فى عُدْوَةِ الوادى إلى الجبل ، فجعل عَسْكَرَه وظَهْرَهُ إلى أُحُد .

* أُمّ أحرَاد * بفتح أوّله و بالراء المهملة والدال المهملة ، على وزن أفعال : بِئْرٌ مذكورة محدّدة فى رسم سَجْلَة .

* أحْرَاض * بفتح أوّله و بالراء المهملة والضاد المعجمة ، على وزن أفْعال : ماء بالمدينة ، قال ابن مُقْبِل :

وأقفَرَ منها بعد ما قد تَحُـلُّه   مَدَافِعُ أحراضٍ وما كان يَخْلفُ

* الأَحَصُّ * بالصاد المهملة ، على وزن أفعل : وادٍ لبنى تَغلِب ، كانت فيه بعض وقائعهم مع إخوتِهم بكر ، قال مُهَلْهِل :

وَادِى الأَحَصِّ لقدسَقَاكَ منَ العِدَى   فَيْضَ الدُّموع بأهْــلِهِ الدَّعْسُ

الدَّعْس : من منازل بكر . وقال جَرِير :

عادَتْ هُمُومِى بالأَحَصِّ وِسَادِى   هَيْهاتَ من بلد الأحصّ بِلاَدِى

وهو مذكور فى رسم « شبيث » . وبالأحصّ قَتَلَ جَسّاسُ بن مُرّة كُلَيْبَ ابن رَبيعة .

* الأَحْفَاء * بالفاء أُختِ القاف ، على وزن أفعال ، مفتوح الأوّل : بلد ، قال طُفَيْل :

شَرِبْنَ بعُكَّاشِ الهَبَابِيدِ شَربةً   وكان لها الأَحْفَا خَليطًا تزايلُهْ

قَصَرَ الأحفاء ضرورة . ويُرْوَى : « الأَخْفَا » بالخاء المعجمة . وعُكّاش والهبابيد : ماءانِ لبَاهِلَة ، ويقال : هَبُودٌ اسمُ ماء ، فجمعه .

(١) « به » : ساقطة من ج ، ق .

* الأَخْفَار * بفتح أوّله ، وبالفاء أُخْت القاف ، والراء المهملة ، على وزن أفعال : موضع فى بلاد بنى تَغْلِبِ ، قال الأَخْطَل :

تَغَيَّرَ الرَّسْمُ من سَلْمَى بأَخْفَارِ وأَقْفَرَتْ من سُلَيْمَى دِمنَةُ الدارِ

* الأَحْقَافُ * التى كانت منازلَ عاد ، اخْتُلِفَ فيها ؛ فقيل : هو جبل بالشام ، عن الضَّحَّاك . وقال مُجَاهِد : الأحقاف حِشَافٌ من حِسْمَى ؛ هكذا رواه الحَرْبى عنه ؛ والحِشاف : الحجارة فى الموضع السهل . ورَوَى أبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ عن الأزهرىّ أنه قال : الأحقاف منازل عاد ، رمالٌ مستطيلةٌ بِشِحْرِ عُمَان ، ويقال للرمل إذا عَظُمَ واستدار : حِقْف ؛ وقيل إذا أَشْرَفَ وأُعْوِجَ قال الهَمْدانى : الأحقاف بحَضْرَمَوْت .

قال : وروى ابن الكَلْبى عن رجاله ، عن الأَصْبَغ بن نباتة ، قال : كنّا عند على بن أبى طالب رضى الله عنه فى خلافة عمر ، فسألَ رجلا عن حَضْرَمَوْت ، فقال أعالِمٌ أنتَ بحضرموت ؟ قال : إذا جهلتُها فما أعلمُ غيرها . قال : أتعرف مَوضِـع الأَحقاف ؟ قال : كأنّكَ تسأل عن قبرهُود . قال : نعم . قال : خرجتُ وأنا غُلَامٌ فى أُغَيْلِمَةٍ من الحىّ ، نريد أن نأتى قبْرَه ، لبُعْدِ صِيتِه ، فسِرْنا[١] فى وادى الأَحقاف أيّاما ، وفينا من قد عَرَف الموضع : حتى انتهَيْنَا إلى كثيبٍ أحْمَر ، فيه كهوف ، فانتَهَى بنا ذلك الرجل إلى كَهفٍ منها ، فدَخَلْناه ، فأَمْعَنَّا فيه ، فانتَهَيْنَا إلى حَجَرَيْنِ قد أُطبِقَ أحدُهما فوق الآخر ، وفيه خَلَلٌ يَدخُل منه[٢] [الرجل][٣] النحيفُ متجانفا ، فرَأَيْتُ رجلاً على

(١) كذا فى س ، ق ومعجم البلدان . وفى ج : « فصرنا » .
(٢) كذا فى ق ومعجم البلدان . وفى س ، ج : « منها » .
(٣) ما بين القوسين زيادة عن معجم البلدان .

سرير ، شديدَ الأُدْمة ، كَثُّ اللحية ، قد يَبِسَ على سريره ، وإذا لمستُ شيئا من جسده وَجَدْتُه صُلْبا ، وعند رأسه كتابٌ بالعربيّة :

أنا هُودٌ [النبيّ][1] الذى[2] آمنتُ بالله[2] ، وأَسِفْتُ على عاد لكُفرها ، وما كان لأمْر الله من مَرَدّ .

قال علىّ : كذا سمعتُه من أبى القاسم ، صلى الله عليه وسلم .

* إخْلِيل * بكسر أوله : اسم وادٍ . قال : كانِفُ العُرَيْنىّ :

فلو تَسْألى عَنّا لَنُبِّئْتِ أنّنا بإخْلِيلَ لا نَزْوَى ولا نَتَخَشَّعُ

قال أبو الفتح : يَنبغى أن يكون سُمّى تَشْبيهاً بأحاليل الضَّرْع ، أي مجاريه ؛ وذلك أن الوادى يَجْرى بالسَّيْل ، وكذلك سُمِّىَ ، مِن وَدَى يَدِى أى سال ، ولم يصرفه ، لأنه ذهب به إلى البقعة ، ومثله قراءة مَنْ قَرَأ : (إنّكَ بالوادِى المُقدّسِ طُوَى) ، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث .

* الأَحْنَاء * بفتح أوّله وبالنون ، ممدود على وزن أفعال ، كأنه جمعُ حَنْو : موضع مذكور فى رسم فَلْج .

* الأَحْوَرَان * بالواو والراء المهملة ، كأنه تثنية أَحْوَر : موضعُ رَمْلٍ معروفٌ بديار[3] كَلْب .

غَدَتْ من رُخَيْخٍ ثم راحتْ عشيّةً بخَيْرانَ إرْقالَ الهجينِ المُجَفَّرِ
وتَقْطَع رملَ الأحْوَرَيْن براكبٍ صَبُورٍ على طُول السُّرَى والتَّهَجُّرِ

* أَحْوَس * بفتح أوّله ، وبالواو والسين المهملة ، على وزن أَفْعَل : موضعُ نَخْل ببلاد مُزَيْنَة . وأَحْوَسُ من الأكحل ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس :

(١) ما بين القوسين زيادة عن معجم البلدان .
(٢ — ٢) هذه الجملة ساقطة من معجم البلدان .
(٣) كذا فى ن . وفى س ، ج : « بدار » .

وقد عَلِمَتْ نَخْلى بأَخْوَسَ أننى أقولُ وإن كانتْ تِلادى اطّلاعَها

* الأُحَيْدِب * تصغير أحْدَب : جبلُ الحَدَث ، المحدّد فى موضعه سُمّىَ بذلك لأحديدابه .

الهمزة والخاء

* الإِخَاذَان * بكسر أوّله ، وبالذال المعجمة ، فِعَالان ، كأنّه تَثْنية إخاذ : موضع ، قال عمرو بن مَعْدِ يكرِب :

ويومٌ[1] ببَرْقاءِ الإِخاذَيْنِ لو رأى أُبَىٌّ مَكانى لانْتَهى أو لجَرَّبا

* ذُو أَخْثَال * بفتح أوّله ، وبالثاء المثلثة ، على وزن أفْعَال : موضع محدّد فى رسم ذى قار .

* الأُخْدُودُ * الذى ذكره الله تعالى ، كان فى قرية من قُرَى نَجْران ، وهى اليوم خراب ، ليس فيها إلا المسجد الذى أمر عُمَرُ بن الخَطّاب ببنائِه .

* الأَخْرابُ * موضع ما بين مِصر والمدينة ، على وزن أفْعال ، قال عُمَرُ بن أبى ربيعة :

وبذى الأَثْل من دُوَيْنِ تَبُوكٍ أرّقَتْنا ولَيْـلَةَ الأخراب

هكذا نقلتُه من خطّ ابن[2] سَعْدان ، أصل أبى علىّ القالىّ .

* الأَخْرَاص[3] * بالراءِ والصاد المهملتَيْن ، كأنه جمعُ خرص : مَوْضع بتِهامَة ، قال أُمَيّةُ بن أبى عائذ :

---

(١) فى ج : « ويوما » . (٢) فى ج : « أن » بدل : « ابن » .

(٣) قال السكرى : يروى « الأخراس » بالخاء المعجمة ، والأحراس بالحاء المهملة . (عن معجم البلدان) . وقال : ويروى : « الأنواس » بالنون ؛ وروى الأصمعى هذه القصيدة صادية مهملة . (عن تاج العروس) .

لِمَنِ الديارُ بِعَلْيَ فالأخراصِ فالسُّودَتَيْن فَمَجْمَعِ الأبْوَاصِ
فضُهَاءِ أظْلَمَ فالنُّطُوفِ فصائفٍ فالنُّمْرِ فالبُرَقاتِ فالأنحاصِ[1]

هذه المواضع من تهامة أو أكثرُها ، وهى مذكورة ، محدَّدة فى رسومها .

* الأخْرَبُ * بفتح أوّله و إسكان ثانيه ، و بالراء المعجمة المضمومة والباءِ المعجمة بواحدة ، وذكره أبو بكر بفتح الراءِ : جبل لا يُنْبِتُ شيئا ، وقد مَضَى ذكره وتحديده فى رسم أبْلَى ، وقال امرُؤُ القَيْسِ :

خَرَجْنا نُرِيغُ الوَحْشَ بَيْن ثُمالة[2] وبين رُخَيَّاتٍ إلى فَجِّ أخْرَبِ

و يُرْوَى : « بين رُحَيَّاتٍ » بالحاء المهملة ، وهى مواضع متدانية ، قال جرير :

يقول بنَعْفِ الأخْرَبِيّة صاحبى متى يَرْعَوِى غَرْبُ النَّوَى المتقاذفُ

* الأخْرَجَان * تثنية أخْرَج بالراءِ المهملة و بالجيم : جبلان معروفان ، قاله ابن دُرَيْد .

* أخْرِجَة * بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة بعدها جيم ، على وزن أفْعِلَة : اسمُ بِئْرٍ بالبادية ، احتُفِرت فى أصل جبلٍ أخْرَج ، وهو الذى فيه لَوْنَانِ ، فاشتقّوا لها اسما مُؤَنَّثا من هذا اللفظ ؛ و بِئْرٌ أُخْرَى فى أصل جبلٍ أسود ، سَمَّوْه أسْوِدَة ، على مثال أخْرِجة .

* الأخْرَمَان * تثنية أخْرَم ، بالراء المهملة والميم : جبلان من ديار بنى باهِلَة ، قال عمرو بن أحْمَر :

---

(١) كذا فى معجم البلدان . وفى تاج العروس مثل ذلك ، إلا أنه وضع « الإخلاص » بدل « الأنحاص » .

وفى الأصول : . . . . فَثَادِقٍ مَتْنِ الصَّفَا المُتَزَحْلِفِ الدَّلَّاصِ

(٢) كذا فى ق ومعجم البلدان . وهـذا الشطر فى ج : « خرجنا نراعى الوحش بين نمالة » .

فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ   قبائِلَنا بالأخرمَيْن وجَوْزَمِ
وبَلِّغ أبا الوَجْناء مَوْعِدَ قَوْمِهِ   بِحَوْرِيتَ يَظْعَنْ راغباً غيرَ مُقْحَمَ[1]

جَوْزَم: موضع أيضا فى ديارهم. وحَوْرِيتُ: موضع بالجزيرة. قال أبو محمّد الفَقْعَسِيُّ:

خَلَّفَتِ العِيسُ رِعَانَ الأخْرَمِ   فأصبَحَتْ بالمُرْفَتَيْن تَرتمِى

وجاء فى شِعْرِ أوْسٍ الأخْرَم[2] مُفرَدا. قال يخاطب الطُّفَيْلَ بن مالك:

واللهِ لولا قُرْزُلٌ[3] إذ نَجا   لَكان مَأوَى خَدِّك الأخْرَما[4]

وقال أبو عُبَيْدَة: إنّما أراد أن يقطع رأسَهُ، فيسقُطَ على أخْرَمِ كِتْفِهِ. وأخرَمُ الكِتْفِ: مَحَزٌّ فى طَرَف عَيْرها. والأخرَمُ: موضع لا شَكَّ فيه، قال ربيعة بن مُكَدَّم:

إن كان يَنفَعكِ اليَقِينُ فسائلِى   عنّى الظمينة يومَ وادى الأخْرَم

* أخْسَافُ ظَبْيَة * بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالسين المهملة، منسوب إلى ظَبْيَة، المحدَّدة فى حرف الظاءِ، وهو موضع بمَكّة، خارجٌ من الحَرَم، قال قَيْسُ بن ذُرَيْح:

فمَكّةُ فالأخسافُ أخسافُ ظَبْيَةٍ   بها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ

* الأَخْشَبُ * بشين معجمة وباء معجمة بواحدة، على وزن أفعل. وهى أربعة أخَاشِب، فأَخْشَبا مَكّةَ جَبَلاها، وأخْشَبَا المدينة حَرَّتَاها المكتنِفتان لها، وهما

---

(١) فى ج: «غير مقحم».
(٢) «الأخرم»: ساقطة من ج.
(٣) فى ج: «قدك». والتصويب عن س، ق، وتاج العروس.
(٤) فى تاج العروس: «الأخرما». واستشهد بالبيت على أن الأخرم هو الغليظ المرتفع من الأرض.

لا بَتَاها ، اللتان ورد فيهما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّى أُحَرِّمُ ما بين لاَبَتَى المدينة : أن يُقطَع عِضاهُها ، أو يُقتَل صَيدُها » . وفى الحديث : «قال جبريل : يامحمد إنْ شِئْتَ جمعتُ الأَخْشَبَيْن عليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْنِى أُنذِرْ أُمَّتِى » . ومن حديث مالك عن محمد بن عِمْرَانَ الأنصارىّ عن أبيه أنه قال : « عدَل إلىّ عبدُ الله بن عُمر وأنا نازلٌ تحت سَرْحَةٍ بطريق مكّة ، فقال : ما أنزَلَكَ تحت هذه السَّرحة ؟ فقلتُ : أردتُ ظِلَّها . فقال : هل غيرُ ذلك ؟ فقلتُ : ما أنزَلَنى غير ذلك . فقال عبد الله بن عُمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنتُ بين الأَخْشَبَيْن من مِنًى — ونَفَحَ بيَدِهِ[1] نحو المشرق — فإنّ هناك واديًا يقال له السُّرَرُ ، به سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سبعون نَبيًّا » .

ويقال أخشَبُ وخَشْباء على التأنيث ، قال كَعْبُ بن مالك[2] :

فاسْأَلِ الناسَ لا أبالكَ عنّا يومَ سَالَتْ بالمُعلِمينَ كَدَاء
وتداعَتْ خَشْباؤها إذْ رَأَتْنا واستَخَفَّتْ من خَوْفنا الخشباء
ورَأَى ما لَقِينَ مِنّا حِراء فدَعَا رَبَّهُ بأَمْنِ حِراء

وأخاشِبُ الصَّمّان : جبال اجتمعن بالصَّمّان ، فى محلّة بنى تميم ، ليس قربها أكمةٌ ولاجبل . وقال الزُّبَير : الأخشبان والجُبْجُبان : جَبَلَا مَكّة ، ويُقال[3] : ما بين جُبْجُبَيْها أكرَمُ من فُلان .

* الأَخْضَرُ * على لفظ الجنس من الألوان : موضع فيه مسجد لرسول الله صلّى الله عليه وسلم ، على أربع مَراحل من تَبُوك . وانظرْه فى رسم شَدَخ .

---

(١) أشار بيده .
(٢) الأبيات لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى ، كما فى لسان العرب .
(٣) « ويقال » : ساقطة من ج .

* أَخَلَة * بفتح أوله وثانيه ، وفتح اللام أيضا ، وتشديدها : موضع فى ديار رُعَيْن باليمن ، سُمِّىَ بأَخَلَةَ بن شُرَحْبِيل بن الحارث بن زيد بن يَرِيم ذى رُعَيْن . وكان المُرَادِيّ الذى تزوَّج أسماء بنتَ عَوْف بن مالك ، التى كان يهواها مُرَقِّشٌ الأكبرُ ، حليفاً لهذا الحىّ من ذى رُعَيْن ، فنقلها هناك ، فقلّ صبرُ مُرَقِّش ، وتبعها إلى أَخَلَة ، فمات بها ، قال طَرَفة يذكر ذلك :

فلمّا رأى أنْ لا قَرَارَ يُقِرُّهُ وأنَّ هَوَى أسماء لا بُدَّ قاتِلُهْ

تَرَحَّلَ من أرض العِراق مُرَقِّشٌ على طَرَفٍ تَهْوِى سِرَاعاً رَوَاحِلُهْ

إلى السَّرْوِ أرضٍ قادَهُ نَحْوَها الهَوَى ولم يَدْرِ أنَّ الموت بالسَّرْوِ غائلُهْ

بأَسْفَلِ وادٍ من أَخَـــلَةَ شِلْوُهُ تُمَزِّقُه ذُؤْبانُهُ وجَيائلُهْ

* إخْمِيم * بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، بعده ميم وياء وميم ، على بناء إفْعِيل ، ذكره أبو بكر ، وهو الموضع الذى فيه البَرَابِىّ بصَعِيدِ مِصْر .

* أُخَىّ * على لفظ تصغير أخ : موضع بديار عُذْرَة ، قال جَمِيل :

ويومَ رَثِياتٍ سَماَ لك حُبُّها ويومَ أُخَىٍّ كادَتِ النَّفْسُ تَزْهَق

هكذا ضبطه أبو علىّ القالىُّ .

* الأُخَيْلِ * بالياء أُختِ الواو ، على وزن الأُفَيْعِل : موضع بين دُور بنى عبد الله ابن غَطَفَانَ ودُور طَيِّئٍ ، وهى متاخمة لها ، قال الأخْطَلُ ، وكان خرج هو وبُجَيْرُ ابن زيد ، ورجلٌ من بنى بَدْر ، يقتنِصون وهم عُزْلٌ ، فلقِيَهم زيدُ الخَيْل بالأُخيل[1] فأسَرَهم ، ومَنَّ على الأخْطَل ، فقال :

فما نِلْتَنا غَدْرًا ولكن صَبَحْتَنا[2] غداةَ الْتَقينا فى المَضِيق بأُخْيَلِ

---

(١) « بالأخيل » ساقطة من ج . (٢) فى ج : « صحبتنا » .

الهمزة والدال

* أَدَام * بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَال ، قال السَّكونى : الوَتِيرُ ما بين أَدَام إلى عَرَفَةَ ، وأنْشَدَ لأُسامَة الهُذَلىّ :

ولم يَدَعُوا بين عُرْض الوَتِيرِ وبين المناقب إلاّ الذّئابا

فدلّك على أنّ أدَامَ قِبَلَ عَرَفة . وقال صَخْرُ الغَىّ :

لقَدْ أَجْرَى لمَصْرَعِه تَلِيدٌ وساقَتْه المَنِيّةُ مِن أداما

فقال أبو الفتح : يحتمل أن يكون فَعَالاً من الأدْمَة ، ولم يصرفه لأنّه ذهب به إلى البلدة ؛ ويحتمل أن يكون أفْعَلَ من دام يدوم ، فلا يُصْرف كما لا يُصْرف أحْمَد . وقال القالىّ عن ابن دُرَيْد : يقال : أدام وأَذام ، بالدال مهملة ، وبالذال معجمة ، لغتان .

* الأَدَاهِم * إكامٌ سُودٌ بنَجْد أو ما يَلِيه ، قال جَمِيل :

جَعَلْنَ شِمالاً ذا العُشَيْرة كُلّها وذات اليمين البَرْقَ بُرْقَ هَجِينِ

فلمّا تجاوَزْنَ الأداهِمَ فُتْنَنِى وأَسْمَح للبَيْنِ المُشِتّ قَرِينِى[1]

* الأَدْحَالُ * بالحاء المهملة ، على وزن أفْعال : موضع مذكور ، محدّد فى رسم الدَّخُول .

* أدَم * بحذف الألف من المذكور قبله[2] ، على وزن فَعَل : موضع ، قال زُهَيْر :

دانيَةً لشَرْوَرَى أوقفَا أدَمٍ تَسْعَى الحُدَاةُ على آثارهم حِزَقَا

فلا أدرى إنْ كان أراد أدام المتقدّمة الذكر أو غيرها .

(١) فى ج : « قرون » بدلا من : « قرينى » .

(٢) يريد : أدام ، وقد تغير موضع الكلمة فى الترتيب الجديد لألفاظ المعجم .

* أُدْمان * بضمّ أوّله ، فُعْلان من الأُدْمة : موضع مذكور ، مُحَلًّى[1] محدَّد في رسم لَفْلَف قال حسّان :

بين السراديح فأُدْمانةٍ ... فمَدْفَعِ الروحاء في حائل

* أُدَمَى * بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، بعده ميم مفتوحة أيضاً ثم ياء ، على وزن فُعَلَى ، هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ في الأبنية ، وهو موضع من بلادِ بني سعد ، قال الراجز :

لو أنّ مَن بالأُدَمَى والدامِ

عندي ومَنْ بالعَقَدِ الرُّكامِ

لم أخْشَ خيطانًا من النَّعامِ

والدامُ : موضع هناك أيضا . وقال الأصمعيّ وغيره : الدامُ : موضع بين اليمامة وتَبالَة ، وأنشد للطُّفَيل :

ونِعْمَ الفَّمارِي هُمْ غَداةَ لقيتَهمْ ... على الدّامِ تَجْرِى خَيْلُهم وتُوَرِّبُ

وقال أحمد بن عُبَيْد : الأُدَمَى : حجارةٌ حُمْرٌ في أرض بني قُشَيْر . وأنشد :

يُسْقَيْنَ بالأُدَمَى فِراخَ تَنُوفَةٍ ... زُغْرًا قوادمُهُنّ حُمْرَ الحَوْصَلِ

وقال تَوْبَةُ .

عفَتْ نُوبَةٌ من أهلِها فستورُها ... فذاتُ الصَّفِيحِ المُنْتَضَى فحَصِيرُها

فبُرْقُ مَرَوْرَى الدانياتُ فصائفٌ ... إلى الأُدَمَى أقْوَتْ من الحيّ دُورُها

وقال جرير :

يا حبّذا الخَرْجُ بين الدام والأُدَمَى ... فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحان فالغَرَفُ

الرَّوْحَانُ : من بلاد بني سَعْد أيضا . والخَرْجُ : باليمامة . وقال رُؤْبَةُ :

ودُون داري الأُدَمَى فجَيْهَمُهْ ... ورملُ يَبْرِينَ ودوني يَتْسُمُهْ

---

(١) « محلى » : ساقطة من ج .

ورَعْنُ مَنْدومٍ تَسامى أدمُهْ ولامِمَا مُخَفِّقٍ فعيهَمُهْ

جَنِيهَمْ : فى ديار بنى سعد أيضاً

* أدَنَة * بفتح أوّله وثانيه ، وفتح النون بعده . هكذا صُحِّحَ[1] فى كتاب الهَمْدانى ، قال : وهو اسم وادى مَأرِب الجامع لمياهِ الأودية ، التى جاءهم فيها السَّيْلُ سَيْلُ العَرِم . قال : وأتاهم السيلُ من أماكن كثيرة : من عَرُوش عَرْوَش ، وجوانب رَدْمانَ ، وشِرْعَة ، وذَمَارِ ، وجَهْرَان ، وكوْمان ، وإسْبِيل وكثير من مخاليف خَوْلان .

* أُدَيْم * بضمّ أوّله ، مصغَّر على وزن فُعَيْل : أرض بين نَجْرَانَ وتَثْلِيث ، كانت قبائلُ من جَرْم تنزلها .

* أُدَيْمَة * على لفظه بزيادة هاء التأنيث : جبلٌ معروف ، قال مالك بن خالد :

كأنّ بنى عَمْرو يُرَادُ بِدَارِهِم بِنَعْمانَ رَاعٍ فِى أُدَيْمَةَ مُغْرِبُ[2]

الهمزة والذال

* أذَاخِر * ثَنِيّة بين مكّة والمدينة ، بالخاء المعجمة والراء المهملة ، على وزن أفَاعِلُ ، كأنه جمعُ أذْخُر . وروى الحرْبىّ وأبو دَاوُد ، من طريق عمرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : هَبَطْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم من ثنيّة أذَاخِر ، فحضَرَتِ الصلاةُ ، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جِدَارٍ ، فاتّخذه قِبْلَةً

---

(١) فى ج : « صحيح » .

(٢) كذا فى تاج العروس ، ونسبه لساعدة بن جؤية . وشرحه فى هامش س بما يوافق رواية التاج . قال : إنما هو لحذيفة بن أنس ، يقول : جاءوا إليهم كأنما يريدون راعيا مغربا ، أى قد اجترأ عليهم حين أتاهم » اهـ . وفى الأصول :

كأنّ بنى عمروِ بنِ أُدّ بِدَارِهِمْ بنعمانَ دارٌ فى أُدَيْمَةَ مُغْرِبُ

ونَحْنُ خَلْفَه ، فجاءت بَهْمة[1] لتمُرّ بين يدَيْه ، فما زال يُدارِئُها[2] حتّى لَصِقَ بطنه بالجدار ، فمرّتْ من ورائِه .

قال ابن إسحاق : حدّثنى ابن أبى نَجِيح أن النبىّ صلى الله عليه وسلم أمَّر خالد بن الوليد يوم الفتح ، فدَخَل من اللِّيط ، أسفَلَ مكّة ، فى بعض الناس ، وخالد على المُجَنِّبة اليُمْنَى ، وأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل من أَذَاخِر ، حتّى نزل بأعْلَى مكّة . هكذا صحّ[3] عن ابن إسحاقَ من اللِّيطِ : بكسر اللام وبالطاء[4] المهملة ، وكذلك وقع فى كتاب أبى جعفر الطَّبَرى . وفى[5] دخول النبىّ صلى الله عليه وسلم مَكّة ودخول خالد رواية[6] أُخرَى مذكورة فى رسم كَدَاء .

* أَذَام * [اقرأ أدام صفحة ١٢٦] .

* أَذْرَبِيجَان * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وباء مكسورة ، بعدها ياء وجيم ، وألف ونون . وأذْربيجان وقزوين وزَنْجان[7] كُوَر[8] تَلِى الجَبَل[9] من بلاد العراق ، وتَلِى كُوَر إرمينيَةَ من جهة المغرب . قال الشاعر[10] :

---

(١) كذا فى س ، ق ولسان العرب فى حديث الصلاة . وفى ج : « بهيمة » .
(٢) فى ج : « يداريها » وهى بمعناها . (٣) فى ج : « أصح » .
(٤) فى ج ، ق : « والطاء » .
(٥) كذا بالواو فى ق وهو الصحيح . وفى س ، ج بدونها .
(٦) فى س ، ق : « رواية » بدون واو قبلها .
(٧) فى ج بتقديم « زنجان » على « قزوين » .
(٨) سقطت لفظة « كور » من ج .
(٩) كذا فى س ، ق . بلفظ الجبل واحد الجبال ، ويؤيده ماجاء فى تاج العروس فى رسم أذربيجان ، قال : « وهو إقليم واسم مشتمل على مدن وقلاع وخيرات بنواحى جبال العراق ، غربى إرمينية . وفى ج : « الجيل » بجيم مكسورة وياء ساكنة .
(١٠) سقطت عبارة « قال الشاعر » من ق ، ج ، كما سقط الشعر الذى بعدها من =

* أذْرُح * بحاء مهملة على وزن أذْرُع : مدينـة تِلْقاء الشَّراة[١] من أدانى الشام . قال ابن وَضَّاح : أذْرُحُ بِفِلَسْطِين . و بأذْرُحَ بايَعَ الحَسَنُ بن علىّ معاويةَ بن أبى سُفْيان ، وأعطاه معاويةُ مِئة[٢] ألف دينار . قال كُثَيِّر :

قَعَدْتُ له ذاتَ العِشاءِ أشِيمُه   بِمَرٍّ وأصحابى بجَنَّةِ[٣] أذْرُحِ

وقال جَمِيل :

ولمّـا نَزَلْنا بالجِبال عشيّةً   وقد حُبِسَتْ فيها الشَّراةُ وأذْرُحُ

ولمّا انتقل علىّ بن عبد الله بن عبّاس إلى الشام ، اعتَزَلَ مدينة أذرُح ونزل الحُمَيْمة ، وبَنَى بها قصرا . وذلك أنّ أذرُحَ افتُتِحت صلحًا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى من بلاد الصلح التى كانت تُؤدّى إليه الجزية ، وكذلك دُومَة الجَنْدَل والبَحْران[٤] وهَجَر . وَرَوى البُخارىّ ومُسْلِم جميعا ، بأسانيد من طريق عُبَيد الله بن عُمر ، عن نافع عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « إنّ[٥] أمامَكم حَوْضى كما بين جَرْباء وأذرح » .

= جميع النسـخ . ولعله يريد قول الشماخ الذى أنشده ياقوت فى المعجم وصاحب تاج العروس فى هذا الموضع ، وهو :

تذكَّرتُها وَهْنا وقد حال دُونَهـا   قُرَى أذْرَبيجانَ المسالِحُ والجالُ

(١) فى تاج العروس : الشراة : موضع بين دمشق والمدينـة ؛ وقال نصر : صقع قريب من دمشق ، وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد على بن عبد الله بن عباس أيام بنى مروان . وقريب منه ما فى معجم ياقوت . وفى ج : « السراة » بالسين المهملة ، وهو تحريف .

(٢) كذا فى س ، وفى ق ، ز : « مئتى » ، وهى ساقطة من ج .

(٣) فى ز : « بخبة » ، والجنة بضم الجاء : موضع ، أو أرض بين أرضين لا مخصبة ولا مجدبة ، وبطن الوادى .

(٤) فى ج : « النجران » ، وهو تحريف .

(٥) « إن » من لفظ الحديث كما فى صحيح مسلم بشرح النووى ، ج ١٥ ص ٦١ ، وهى ساقطة من جميع الأصول .

زاد مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن أبى شَيْبَة ، ثنا محمّد بن بشر[١] ، عن عُبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فذكر مثله . قال عبيدُ الله : فسألتُ ابن عمر ، فقال : هما قريتان بالشام ، بينهما مَسيرة ثلاثة أيام .

* أَذْرُعُ * بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وبالراء المهملة المضمومة ، والعين المهملة ، على وزن جمع ذراع ، وتُضاف فيقال أَذْرُعُ أَكْبَاد ، وهى ضِلَعٌ سَوْداء من جبل يقال له أَكْبَاد . كذلك فسَّرَتْ أُمُّ شَرِيك بَنْتَ أبيها تميم بن أُبَىٍّ بن مُقْبِل :

أَمْسَتْ بأَذْرُعِ أَكبادٍ فحُمَّ لها رَكْبٌ بِلِيَّةَ أو رَكْبٌ بِسَاوِينا[٢]

وقال غيرها : أَذْرُعُ أَكْباد : أُقَيْرِن « صِغار ، تُسَمَّى الأَذْرُع ؛ والأُقَيْرِن تصغير أَقْرُن من الجبال ، وأَكْبَاد : جبل متّصل بِلِيَّة ، وبين لِيَّة وقَرْن لَيْلَة .

وقال ابن مُقْبِل أيضا ، فأَفْرَدَ أَذْرُعًا ولم يُضِفْها :

وأَوْقَدْنَ نارًا للرِّعاءِ بأَذْرُعٍ[٣] سَيالًا وشِيحًا غير ذات دُخانِ

وأَضْرُع ، بالضاد أُخت الصاد : موضع آخر ، سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

* أَذْرِعات * أرض بالشام . قال الخليل : هى منسوبة إلى أَذْرُع ، مكان أيضا . قال : ومن كسر الألف من أَذْرِعَات لم يصرفها ، ومن فتح الألف[٤] صَرفَها .

ولمّا قَدِمَ عُمر رضى الله عنه الشام تَلَقَّاه أبو عُبَيْدَة ، فبينما عمر يسير لَقِيَهُ

---

(١) كذا فى ز ، صحيح مسلم طبع المطبعة المصرية سنة ١٣٤٩ هـ ، وفى ج ، س « بشار »

(٢) كذا فى معجم ياقوت وتاج العروس فى (سبن) . وفى الأصول « بسايونا » ، وهو تصحيف .

(٣) فى معجم ياقوت : « أذرع » غير مضاف : موضع نجدى فى قوله « وأوقدت ناراً للرعاء بأذرع » .

(٤) فى س فوق كلمة الألف فى الموضعين : « التاء » بخط مغربى غير خط الناسخ .

المُقَلِّسون من أهلِ أذرِعات بالسيوف(١) والرَّيحان ، فقال عُمر : مَهْ ، رُدُّوهم .
فقال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين ، هذه سُنَّة للعجم ، وإنَّك إن مَنَعْتَهم منها يَرَوْا
أن فى نفسك نقضًا لعهودهم . فقال عُمر : دَعُوهم ، عُمَرُ وآلُ عُمَرَ فى طاعة
أبي عبيدة . وقال امرُؤُ القَيْسِ :

تَنَوَّرْتُهـا من أذْرِعَاتَ وأهْلُها بيَثْرِبَ أدنَى دارِها نظرٌ عالى

وتُنْسب إليها الخمرُ الجيّدة ، قال أبو ذُؤَيْب :

فمـا إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجا رُ من أذْرِعاتٍ فوادى جَدَرْ

جَدَر : وادٍ هناك .

قال أبو الفَتْح : أذرعات تصرف ولا تصرف ، والصرفُ أمثَلُ ، والتاء
فى الحالَيْن مكسورة ، وأمّا فتحها فمَحْظُورٌ عندنا ، لأنها إذا فُتِحَتْ زالت(٢)
دلالتُها على الجمع ، وقد رواها الكوفيّون فى بعض الأحوال مفتوحة ، وكلُّ
ذلك مُتَأَوَّلٌ عندنا إن صَحَّتْ روايتُه ، ووجب قبوله .

* الأذْكار * على وزن أفْعال ، كأنّه جمعُ ذِكر : موضع مذكور ، محدّد
فى رسم الغَمْر .

* أذْنابُ الصَّفْراءِ * مياهٌ مذكورة فى رسم رَضْوَى .

* الأذْنِبَة * كأنّه جمعُ ذَنوب ، وهى مِياهٌ محدودة ، مَذْكورة فى رسم الأجرد(٣) .

* أَذَنَة * بفتح أوّله وثانيه ، بعده نون مفتوحة أيضا : موضع مذكور فى رسم

(١) كذا فى ج ، ق وهامش س ، وفى كتب اللغة . وفى س : « السيوب » ،
وهو تحريف .

(٢) فى ج : « فاتت » .

(٣) فى ق ، س ، ز : « الأشعر » بدل « الأجرد » ، وهما جبلا جهينة . وذكر المؤلف
« الأذنبة » فى رسم « الأجرد » من هذا المعجم .

فَيْد[١] ، ولا أُحُقُّه . وأَذَنَة ، مثله على وزن فَعَلَة : موضع من ثغور الشام ، إليه يُنْسَب علىُّ بن الحسين بن بُندارٍ الأَذَنِىّ القاضى المحدّث ، متأخّر الوَقْت ، نزل مِصْر .

الهمزة والراء

* أَرَاب * بفتح أوّله[٢] وبالباء المعجمة بواحدة ، على وزن فَعَال ، قاله ابن دُرَيْد . وقال : هو جبل معروف ، قال جَرِير :

فما تَيْمٌ[٣] غداةَ الحِنْوِ فينا ولا فى الخيل يومَ عَلَتْ أَرَابَا

وأبو عُبَيْدَةَ يقول : إراب ، بكسر أوّله ، قال : وهو ماء من مِيَاه بنى يَرْبُوع ، كانت فيه لتَغْلِبَ وَقعةٌ على بنى يَرْبُوع ، وكذلك رَوَيْناه فى شعر الأَخْطَل بكسر الهمزة ، قال :

ولقدْ سَمَا لكمُ الهُذَيْلُ[٤] فنَالَكُمْ بِإرَابَ حيثُ يقسِّم الأَنْفالا

وكذلك رويناه فى الحماسة بالكسر ، لم يُخْتلف فيه ، وذلك فى قول مُسَاوِر ابن هِنْد بن قَيْس بن زُهَيْر :

وجَلَبْتُه من أهل أَبْضَةَ طائِعًا حتّى تَحَكَّمَ فيه أهلُ إرَابِ[٥]

---

(١) كذا فى ج وهو الصحيح . وفى س ، ق ، ز : « فدك » .

(٢) فى تاج العروس : أراب مثلثة أى ككتاب وسحاب وغراب : موضع أو جبل أو ماء لبنى رياح بن يربوع ، كذا بخط اليزيدى ؛ وفى المعجم أنه ماء من مياه البادية . وذكره أيضاً بالزاى المعجمة بدل الراء ، وبكسر الهمزة ، وهو ماء لبنى العنبر من بنى تميم ، وأنشد بيت مساور بن هند .

(٣) كذا فى ديوان جرير . وفى ج ، ز : « أنتم » تحريف .

(٤) يريد هذيل بن هبيرة الأكبر التغلبى ، وكان قد غزا بنى رياح بن يربوع والحى خلوف ، فسبى نساءهم ، وساق نعمهم . (انظر تاج العروس) .

(٥) اضطربت س فى نسبة هذا البيت والذى قبله ، فجعلت كلا منهما مكان الآخر .

وكذلك ذكرهُ ابن الأعرابى ، وأنشدَ لمُرْفُطَة[1] بن الطَّمَّاح الأسَدِىّ :

بنَفسِى مَنْ تركتُ ولم يُوَسَّدْ بجَنْبِ إرَابَ وانْطلقوا سِرَاعا

وقال الفرَزْدق :

وَرَدُوا إرَابَ بجحْفَلٍ من وَائلٍ تحت العَشِىِّ ضُبَارِمِ الأركان

* أُرَاطى * بضمّ أوّله وبالطاءِ المهملة : ماء لِطَيِّئٍ[2] ، وقد ذكرته بشَوَاهِدِهِ فى رسم تِعْشار ، فانظُرْه هنالك .

* أُرَاق * موضع بين بلاد طَيِّئ وبلاد بنى عامر ، بضمّ أوّله ، على وزن فُعَال ، قال زَيْدُ الخَيْل ، وكانت بنو عامر أغارت عليهم ، فنَذِرَتْ بهم طَيِّئٌ ، فاقتتلوا ، فظهرت عليهم طَيِّئٌ ، فقال :

ولمّـا أنْ بدَتْ لِصَفَا أُرَاقٍ تجَمَّعَ من طوائفِهم فُلُولُ

* الأرَاك * بفتح أوّله ، على لفظ جمع أراكة : موضع بعَرَفَة . رَوَى مالك ، عن عَلقَمَة بن أبى عَلقَمَة ، عن أُمّه : أن عائشَةَ أمّ المؤمنين كانت تنزل بعَرَفَة[3] بنَمِرَة ، ثم تحوّلَتْ إلى الأراك . فالأراكُ من مَوَاقِفِ عَرَفَةَ من ناحية الشام ، ونَمِرَةُ من مواقف عرفة من ناحية اليَمَن . ورَوَى جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقُبّةٍ له من شَعَر ، فضُرِبَتْ بنَمِرَةَ فى حِجّتِهِ .

* أرَام * [اقرأ أروم] .

* أُرّانُ * بضم أوّله وتشديد ثانيه ، بلد مذكور فى رسم السِّيسَجان .

---

(١) البيت لمنقذ بن عرفطة بن الطماح الأسدى فى رثاء أخيه أهبان ، وقتلته بنو عجل يوم إراب . ورواية الشطر الثانى منه كما فى تاج العروس ومعجم البلدان :

« بقف إراب وانحدروا سراعا »

(٢) فى ج : « لبنى طيء » . (٣) فى ج ، ق ، ز : « من عرفة » .

* الأَرَانِب * على لفظ جمع أرْنَب : رمالٌ مُنْحَنية ، قال المُخَبَّل :

كما قال سَعْدٌ إذ يقود به ابنه كَبِرْتُ فجَنِّبْنِى الأرانب صَعْصَعَا

* أُرَايِن * بضم أوّله ، وبالياءِ أُخْتِ الواو ، بعدها نون ، على وزن أُفَاعِل من الرَّيْنِ : شُعْبَةٌ مذكورة محددة فى رسم حُرُض ، وهما شُعْبتان : أُرايِنُ وفُرَاقِد ، وكلُّ مَسِيلٍ صغيرٍ شُعْبَة .

* ذُو أرَبٍ * بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَل : موضع فى ديار طَيِّء . قال زَيْدُ الخَيْل :

عَفَا من آلِ فَاطِمَةَ السَّلِيلُ وقَدْ قَدُمَتْ بذِى أرَبٍ طُلُولُ

* الأَرْبَاعُ * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، على لفظ جمع رُبُعِ الشَّىْءِ : موضع فى رَسْمِ الرَّزْم . وقد قيل فيه : لَيْسَ بموضع ، على ما ذكرتُه هنالك .

* الأَرْبَعَاء * بفتح أوّله ، وفتح الباءِ المعجمة بواحدة ، والعين المهملة ، مثل اسم اليَوْم . قال الأَصْمَعِىّ : اليومُ الأَرْبَعاء بفتح الباء ، ولا نَعلم الأربِعاء بكسرها إلاّ فى جمع ربيع ، مثل نَصِيب وأنْصِباء ، ولم يأتِ من هذا البناءِ غيره[1] . وقال كُراع : هو الأُرْبُعاء ، بضمّ الهمزة والباءِ : اسم موضع .

ع[2] : وهو ذو خَيَم بعَيْنه ، وهو موضع نَخْل ، قدحدّدته فى رسم قُدْس ، وكانت فيه وقعة لبنى رِيَاح على بنى حَنِيفَة ، قال سُحَيْمُ بن وَثِيل الرِّيَاحِىُّ :

أَلم تَرَنَا بالأُرْبُعاءِ وَخَيْلَنَا غَدَاةَ دَعَانا قَعْنَبٌ والـكَيَاِمُ

وقد ذكرتُه بأشْفَى من هذا فى رسم ذى خَيَم .

(١) لم نجد هذا النقل عن الأصمعى فى لسان العرب ولا فى تاج العروس .

(٢) هذه العين مكتوبة فى س بالمداد الأحمر ، وهى رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكرى ، وفى مكانها من نسخة ق،ز عبارة : « قلت أنا » وسقطت من ج.

* أَرْثَدَ * بفتح أوله ، على وزن أَفْعَل ، وبالثاءِ المثلثة والدال المهملة ، قال أبو عُبَيْد الله السَّكُونى : هو وادٍ فى تافِل الأكبر من جبال تِهامة ، وفى بَطْن أَرْثَدَ عدّة آبار . وهما تافِلان : الأكبر والأصغر ، جبلان من عَدْوَةِ غَيْقَةَ اليُسْرى ، ممّا يَلِى المدينة ، عن يمين المُصْعِد إلى مكّة ، وعن يسار المُصْعِد من الشام إلى مكّة ، بينهما ثَنِيَّة لا تكون رَمْيةَ بسَهْم ، و بينهما و بين رَضْوَى وعَزْوَر ليلتان . وقال فى موضع آخر : بينهما و بين رَضْوَى ، وعَزْوَر سبع مراحل . وغَيْقَةُ ورَضْوَى وعَزْوَر : محدّدة فى رسم رَضْوَى ، وهذان الجبلان هما لضَمْرَةَ خاصّة ، وهم أصحابُ حِلاَلٍ ورِعْيٍ و يَسَارٍ ، ونباتُهما العَرْعَرُ والقَرَظ والظَّيَّانُ والأَيْدَع والبَشَام والتَّنْضُبُ . قال : وللتَّنْضُب ثمرٌ يقال له الهَمَّقِع ، يُشْبِهُ المِشْمِش ، يُؤْكَل طيّبًا .

وفى أرْثَدَ يقول نُصَيْب :

ألم تَسْأَلِ الأَطْلاَلَ(١) من بَطْن أَرْثَدِ ... إلى النَّخْل من وَدَّانَ مافعلَتْ نُعْمُ

وقال ابن حبيب : أَرْثَد هو وادى الأَبْوَاءِ ، على أربعة أميال من المدينـة ، والدليل أنه يَدْفَعُ(٢) فى الأَبْوَاءِ قول نُبَيْهِ بن الحجّاج يرثى العاصىَ بن وائل — وكان دُفِنَ بالأبواء — أنشده الزُّبَيْر :

يا رُبَّ زِقٍّ كالحِمـار وجَفْنَةٍ ... دُفِنَتْ خِلاَفَ الركب مَدْفَعَ أَرْثَدِ

وقال معاوية(٣) : لَيْتَ شِعْرِى مَتَى أَرَحْتَ ؟ فقال : والله ما أَرَحْتُ حتى نظرتُ

---

(١) أنشد ياقوت البيت مع غيره فى المعجم ، ولم ينسبه لنصيب ، وفيه : « الخيمات » بدل « الأطلال » . وفى تاج العروس : « ألاتسأل الخيمات من بطن أرثد » .

(٢) سقطت هذه الكلمة من ج .

(٣) كذا فى الأصول وفيه سقط . وقد نبهت نسخة ز على أن الأصل الذى نقلت عنه أكلته الأرضة فى هذا الموضع . وفى النهاية لابن الأثير ومعجم البلدان ما يفيد أن العبارة من حديث رواه جابر .

إلى الهَضَبات من أَرْثَد . يقول : مَتَى رجعت ورُحْت من مكانك ؟

* أَرْدَبِيل * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعدها[1] دال مهملة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة مكسورة ، ثم ياء : مدينة بأَذْرَبيجان معروفة ، يأتى ذكرها فى رسم سَبَلان .

* الأُرْدُنّ * بضم أوّله ، وبالدال المهملة المضمومة والنون المشددة : نهرٌ بأعلى الشام ، وهو نهرُ طَبَرِيَّة . قال يعقوب : وأَصْلُ هذه التَّسْمية فى اللسانِ النُّعاس ؛ وأَنْشَدَ[2] :

وقَدْ عَلَتْنِى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ

وقال الراجز[3] :

حَنَّتْ قَلُوصِى أَمْسِ بِالأُرْدُنِّ
حِنِّى فما ظُلِّمْتِ أَنْ تَحِنِّى
مُلَاوَة مُلِّيتُها كأنّى
ضاربُ صَنْجَىْ نَشْوَةٍ مُغَنِّى
بين خَوَابِى قَرْقَفٍ ودَنِّ

ومن حديث مَكْحُول : « أن جزيرة العرب[4] لمّا افتُتِحت ، قال رَجُل عند ذلك : أَبْهُوا الخَيْلَ والسِّلاح ، فقَدْ وضعت الحربُ أوزارها . فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم ، فرَدَّ قوله عليه وقال : لا تزالون تقاتلون الكُفّارَ حتّى يقاتل

(١) فى ج ، ق « بعده » .
(٢) هو لأباق الدبيرى كما فى تاج العروس ولسان العرب .
(٣) الرجز منسوب فى ياقوت إلى أبى دهلب أحد بنى ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم . وقال فى تاج العروس هو لأبى ذهلب ، بالذال ، وذكر الرجز .
(٤) فى النهاية لابن الأثير وتاج العروس واللسان : « مكة » بدل : « جزيرة العرب » .

بقايا كم الدَّجّالَ ببطن الأُردُنّ ، أنتم من غربيّه ، والدّجّالُ من شرقيّه » . قال الراوى : ما كنتُ أدرى أين الأُردُنّ حتى سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

* الأَرْسَان * بفتح أوّله وسكون ثانيه ، وبالسين المهملة ، كأنه جمعُ رَسَن : موضع قِبَلَ تَثْلِيث ، من بلاد بنى عُقَيْل ؛ قال ابن مُقْبِل :

فقُلْ للحِماسِ يتركِ الفخْرَ إنَّما بَنَى اللُّؤْمُ بَيْتاً فوق كلّ يمانِ
أقَرّتْ به نَجْرانُ ثم حَبَوْنَنٌ فتَثْلِيثُ فالأرسانُ فالقرظَان[1]

وهذه المواضع كلها يمانية .

* أَرَسْنَاس * بفتح أوّله وثانيه وإسكان السين المهملة ، بعدها نون مفتوحة ، وألف وسين مهملة أيضا : بلد من ثغور الشام قِبَلَ هِنْزِيط .

* أَرْشَق * بفتح أوّله وبالشين المعجمة ، على وزن أفْعَل : موضع من بلاد أذْرَبيجان ؛ وهناك أَسَرَ الأَفْشِينُ بابَك ، قال الطائىّ :

بأَرْشَقَ إذ سالَتْ عليهم غَمامةٌ جَرَتْ بالعَوَالى والعِتَاقِ الشوازِب

* أَرْغِيَان * بفتح أوّله وكسر الغين المعجمة ، بعدها الياء أُختُ الواو ، والنون : قرية من قُرَى نيسابور .

* الأَرْفَاغ * على وزن أفْعال ، بالفاءِ والغين المعجمة ، كأنّه جمع رَفَغ : جبل لبنى سَلامان ، وهما جبلان : الأرفاغُ والسَّرْد ، وبهما منازلهم ، قال الشَّنْفَرى :

إنّى لأَهْوى أنْ أَلُفَّ عَجاجتى على ذى كساء[2] من سَلامان أو بُرْدِ
وأَمْشِى لدَى العَصْداءِ أبغِى سَرَاتَهم وأَسْلُكَ خَلاًّ بين أرفاغَ والسَّرْد

---

(١) كذا فى س ، ق . وفى تاج العروس : وقرظان محركة حصن بزبيد . وفى ج ، ز : « القرطان » وهو تحريف .

(٢) فى ج : « كشاء » تحريف .

قال محمّد بن حبيب : العَصْداء : أرض لبنى سلامان ، فيها نِقَاعٌ يشربون منها الماء . وقال ابن دُرَيْد : الأَرْفَغُ : موضع على وزن أفْعَل ، بالغين المعجمة .

* الأَرْقَع[١] * موضع على وزن أفْعَل .

* أرْقَبَان * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده قاف وباء معجمة بواحدة ، على وزن أفْعَلان : موضع ، قال الشاعر[٢] :

أزبُّ الحاجبين بعَوف سَوء[٣] من النَّفَر الذين بأَرْقُبَان[٤]

قال أبو بكر : ويقال[٥] إنه أراد بأَرْقُبَاذ ، فلم يَسْتَقِم له الشعر . ذكر ذلك[٦] فى حرف بَزَزَ .

* ذُو أُرُك * بضم أوّله وثانيه وبالكاف ، جبل مذكور ، محدّد فى رسم تيماء .

* أرَكة * بفتح الثلاث ، على وزن فَعَلَة : موضع فى ديار بنى عُقَيْل ، وإياه أراد أبو الطّيِّب بقوله :

ومانَ بها على أرَكٍ وعُرْضٍ وأهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لها مَزَارُ

فحَذَف الهاء مضطرًا .

* ذُو أُرُل * على مثاله[٧] وباللام مكان الكاف ؛ فأُرُلٌ جبل آخر فى بلاد بنى

---

(١) كذا فى هامش س صفحة ٨٧ ، وفى ج : « الأرفغ » بالفاء والغين ، وهو تحريف . وقد سقطت المادة كلها من ق ، ز .

(٢) هو للأخطل كما فى جمهرة ابن دريد .

(٣) يقال فلان بعوف سوء ، أى بحال السوء ، وقد وقع فى النسخ الثلاث « بعرف » ، وهو تحريف .

(٤) فى النسخ الثلاث « بأرقبان » بالراء المهملة ، وكذا فى التكملة ، وهو بالزاى المعجمة كما فى الجمهرة وتاج العروس ولسان العرب ومعجم البلدان . ولعلهما روايتان .

(٥) هذه العبارة ساقطة من ج .

(٦) فى ج عبارة « ابن دريد » مكان عبارة « فى حرف بزز » التى فى س ، ق ، ز .

(٧) الضمير راجع إلى ذى أرك لأنه كان قبله فى ترتيب المؤلف .

جَمْدَة ، وقيل فى بلاد بنى مُرّة ، وذُو أُرُل : وادٍ[١] منسوب إليه ، قال زَيْدُ الخَيْل :

صَبَحْنَ الخيلُ مُرَّةَ مُسْنَفاتٍ بذى أُرُلٍ وحَىَّ بنى بِجَادِ
ويوماً بالبِطاح عَرَكْنَ قيساً غداتئذٍ بأَرْماحِ شِـدَادِ
ويوماً باليمامـة قد ذَبَحْنَا حَنيفةَ مثل تَذباح النِّقادِ

بنو بِجَاد : حَىٌّ من بنى عَبْس ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيانى :

وهَبَّتِ الريحُ من تِلْقاء ذى أُرُلٍ تُزْجِى مع الليل من صُرّادِها صِرَمَا

وقال أبو الحسن : أُرُل : جبل بأرض غَطَفَان . وقال الكُمَيْت :

على صادراتٍ أو قواربَ آلَفَتْ مراتعَها بين الأَصافِ فَذِى أُرُلْ

وانظُرْه فى رسم عَدَنة .

* إِرَمُ ذَاتُ العِمَاد *[٢] بكسر أوّله[٣][[٤] ويقال إنها دمشق ، وإن بها أربع مِئة ألف عمود من حجارة ، ونزلها جَيرونُ بن سَعْد بن عاد ، فسُمِّيَتْ باسْمه جيرون . ويقال إن إرَمَ ذات العِمَاد بتِيهِ أَبْيَنَ من اليَمَن ، وبهذا التِّيهِ سكن إرَم بن سام بن نوح ، فسُمِّيت به[٤]] وهو الذى[٥] فى التنزيل . وانظُرْه فى رسم جَيْرون ، من حرف الجيم .

وإرَمُ أيضا باليَمَن ، بظاهر السَّحُول .

* أَرَمُ الـكَلْبَة * بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَل ، مضاف إلى الـكَلْبَة من

(١) الـكلمة : « واد » ساقطة من ج .
(٢) فى ج بعد العماد كلمة : « هذه » .
(٣) فى ج : « الهمزة » .
(٤ — ٤) مابين القوسين زيادة عن ج وحدها .
(٥) فى ق ، ز : « المذكور » .

الـكلاب ، وهو نَقًا قريب من النِّبَاج ، وانظُرْه فى رسم المَرُّوت .

* إِرَمَام * بكسر أوّله و بِيِمَيْن ، كأنّه مصدَرُ أرَمَّ إرْماما : موضع فى ديار طَيِّىء أو ما يَليها ، قال زَيْدُ الخَيْلِ لمّا حَضَرَته الوفاةُ بفَرْدَة ، وهى ماء من مِيَاهِ جَرْم :

أَمُطَّلِـعٌ صَحْبِى المَشارِقَ غُدْوَةً وأُترَكُ فى بَيْتٍ[1] بفَرْدَةَ مُنْجِدِ

سَقَى اللهُ ما بين القَفِيلِ فطَابَةٍ فَبُرْقَةَ[2] إرْمَامٍ فما حَوْلَ مُنْشِدِ

هنالك لو أَنِّى مَرِضْتُ لَعَادَنِى عوائِدُ مَنْ لم يُشْفِ منهُنَّ يَجْهَدِ

وقال جَرِير :

ولقَدْ ذَكرتُكِ والمَطِيُّ خواضِـعٌ مثلُ الجُفُون ببُرْقَتَىْ إرْمَامِ

وقال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

فبُرْقَةَ إرْمام فجَنْبَا مُتَالِـعٍ فوادى المِيَاهِ فالبديّ[3] فأَنْجَلُ

والبَدِىُّ وأَنْجَلُ : واديان . قال لَبِيد :

لاَقَى البَدِىُّ الـكُلاَبَ فاعتَلَجَا سَيْلُ أَتِيَّيْهِما[4] لمن غَلَبَا

والـكُلاَبُ : وادٍ أيضا . وقال يعقوب : إرْمام : وادٍ لبنى أَسَد . وانظُرْه فى رسم مَأْسَل ، وفى رسم سَمِيْراء . ويَدُلُّك على أنه بإزاءِ صَارَةَ قولُ الراعى :

جواعِلَ إرماماً يميناً وصَارَةَ شِمالاً وقَطَّعْنَ الوِهادَ الدَّوَافِمَا

* إِرْمِينِيَة * بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، بعده ميم مكسورة وياء ، ثم نون مكسورة : بلد معروف ، يَضمُّ كُوَرًا كثيرة ، سُمِّيَتْ بكون[5] الأمن فيها ،

---

(١) فى ج : « بيتى » .
(٢) فى ج : « فرحبة » .
(٣) فى ج : « بالبدى » .
(٤) كذا فى ق . وفى ج : « أتيهما » وفى س : « أتيبها » وهما تحريف .
(٥) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : « بسكون » تحريف .

وهى أُمّةٌ كالروم وغيرها . وقيل سمّيت بأَرْنُونَ بن لَمَطَى[١] بن يُومن[٢] ابن يافِث بن نوح .

* إِرْنَايَا * بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، وبالنون والياءِ أُخْتِ الواو : موضع ، قال الأخطَل :

وقد وَجَدَتْنا أمُّ بِشْرٍ لقَوْمِها   برَحْبَــةِ إرنايا خليلاً مُصَافِيَا

* أَرْنُم * بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبالنون المضمومة ، على مثال أَفْعُل : جبل بقرب ذات الجَيْش ، وهو على ثمانية أميال من المدينة ، قال كُثَيِّر :

تَأَمَّلْتُ من آياتها بعد أهلها   بأطْراف أعظامٍ فأَذْناب أَرْنُم

أعظام : جبال معروفة ، وهى من صدْرِ[٣] ذات الجيش[٤] .

* ذُو أَرْوَان * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْلان ، ويقال : بِئْرُ أَرْوَان ، وهى مذكورة فى رسم ذَوْران ، من حرف الذال ، فانظرْه هنالك .

* أُرُوم * بفتح أوّله على مثال فَعُول ، وإِرامٌ ، بكسر أوله على مثال فِعَال : موضعان متقاربان بنَجْد ، قال أبو دُواد :

أَقْفَرَتْ من سَرُوبِ قومى تِعَارُ   فأُروم فشَــابَةٌ فالسِّتَارُ

وأُرُوم منهما : جبل ، وهما مذكوران فى رسم الرَّبَذة . وأُروم فى رسم تِعار ورسم النير . قال السَّكُونى : هما جبلان فى قبلة الرَّبذة .

* أُرُوم * بفتح أوّله وضمّ ثانيه : موضع تلقاء الجفار بنَجْد ، مذكور فى رسم النير .

---

(١) كذا فى س ، ق ، ز ، وفى ج : « لنطى » بالنون .
(٢) فى ق : « برمن » ، وفى ج : « يونان » . وعبارة ياقوت : « سميت إرمينية بأرمينا بن لنطى بن أومر بن يافث بن نوح » .
(٣) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : « مدر » تحريف .
(٤) فى س : « العيش » تحريف .

* أَرْوَنَى * بفتح أوّله ، وبالواو والنون ، على وزن أَوْتَكَى وأَجْفَلَى : موضع فى ديار بنى مُرّة ، قال الحارث بن ظالم لمّا سَجَنَه الملك :

وَدِدْتُ بأطْراف البَنان لَوَ أنّنى بذى أَرْوَنَى تَرْمِى وراثى الثعالبُ

الثعالب : من بنى قَتّال بن مُرّة ، وكانوا رُماة .

* أَرْيَاب * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والألف والباء المعجمة بواحدة : بلدٌ باليَمَن ، وفيه كان منزلُ سَلَامَة ذى فائش ، الذى مدحَهُ الأَعْشَى فقال :

رأيتُ سَلامةَ ذا فائشٍ إذا زاره الضيفُ حيَّا وبَشّْ

بأَرْيَابَ بيتٌ له للضيوف أصيلُ العماد رفيعُ العُرُشْ

وقال حسّان :

وقد كان فى أرياب عِزٌّ ومنعةٌ وقيلٌ بسيطٌ كفُّه وأنامِلُهْ

(١) وأَرْيَابُ : ما بين هَمْدان وإِرَمَ من ظَاهِرِ السَّحُول(١) .

* أَرْيَح * قرية بالشام ، وهى أرِيحَاء ، سُمِّيَتْ بأرِيحاء بن لَمَلك بن أَرْفَخْشَذَ بن سام بن نوح ، قال صَخْر الغىّ ، وذكر سَيْفا :

فَلَيْتُ(٢) عنه سُيُوفَ أَرْيَحَ حَتَّى بَا بكَفِّى ولم أكَدْ أَجِدُ

أراد : بَاءَ ، فقصر للضرورة . ورَوَى السُّكَّرِىُّ : « إذ بَا بكَفِّي » . وربّما قالوا : أرِيحاء ، فإذا نسبوا قالوا : أرِيحِىٌّ لا غير ، وانظُرْه فى رسم حاء .

* أرِيحاء * [اقرأ أرِيح] .

* بِئْرُ أَرِيس * بفتح أوّله وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة : بئر بالمدينة

(١ — ١) هذه العبارة ساقطة من ج . (٢) فى اللسان : « فلوت » .

معروفة . روى عبد الله وغيره عن نافع عن ابن عمر ، قال : لَبِسَ خاتَمَ النبيّ صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ، ثم عُمَرُ ، ثم عُثْمانُ ، حتى وقع من[1] عثمان فى بِئْرِ أريس ، فلم يُقْدَرْ عليه .

* الأرِيض * بفتح أوّله وكسر ثانيه ، وبالياءِ أُخْتِ الواو ، والضاد المعجمة : ماء مذكور فى رسم ضَرِيَّة .

* خَشَبُ الأرِيط * بفتح أوّله وبالطاءِ المهملة : موضع بين ديار بنى رَبيعة والشام ، مذكور فى رسم ذى خُشُب ، فانظُرْه هنالك[2] .

* أرِيك * بفتح أوّله وكسر ثانيه وبالكاف ، على وزن فَعِيل : موضع فى ديار غَنِيّ[3] بن يَعْصُر ، قال الذُّبْيانى :

عَفَا ذو حُساً من فَرْتَنَى فالفوارعُ   فجَنْبَا أرِيكٍ فالتِّلاَعُ الدَّوافعُ

وذو حُساً : موضع فى بلاد بنى مُرَّةَ . ويُرْوَى . « عَفَا حُسُمٌ » . وقال عُبَيْدَة : أرِيك فى بلاد ذُبْيَان . قال : وهما أرِيكاَن : أرِيكٌ الأسوَدُ ، وأرِيكٌ الأبيَضُ ؛ والأريك : الجبل الصغير ؛ قال . وبشَطِّ أريكٍ قَتَلَ الأسوَدُ بنى ذُبْيَانَ وبنى دُودَان ، وسَبَى نِساءهم قال الأعْشَى فى مدحه[4] الأسوَد :

وشُيوخ صَرْعَى بشَطِّ أرِيكٍ   ونِساء كأنَّهُنَّ السَّعَالِي

وهو مذكور فى رسم حُساً أيضا ، ويدلُّك على أنْ أريكا جبل مشرِف ، قولُ جابر بن حُنَيّ يَصِفُ ناقة :

تَصَعَّدُ فى بطحاءِ عِرْقٍ كأنّما[5]   تَرَقَّى إلى أعْلَى أريكٍ بسُلّمِ

---

(١) فى ج : بزيادة « يد » بعد « من » .
(٢) فى ق ، ز : « هناك » .
(٣) فى ج : « بنى غنى » .
(٤) فى ق ، ز : « مدح »
(٥) فى ج . « كأنها » .

وقال الأُخفشُ : إنّما سُمّى أريكا لأنّه جبل كثير الأراك .

الأَرْيَمَان بفتح أوّله ، وبالياء أختِ الواو ، تَثْنية أَرْيَم : موضع ، قال الطِّرِمّاح :

فيالَيْتَ شعْرى هل بصَحْراءِ دَارَةٍ ‏ إلى واردات الأَرْيَمَيْنِ رُبُوعُ

هكذا وقع فى شعر الطِّرِمّاح ، باتّفاق من[1] الروايات ، وأنا أظُنُّه الأَرْنَمَيْن « بالنون » ، تَثْنية أَرْنُم المتقدّم الذكر ، فإن ذلك غير مرتاب به ، ولا مُمْتَرًى فى صحّته ؛ ولم أرَ الأَرْيَمين « بالياء » إلاّ فى شعر الطِّرِمّاح .

* أُرَيْمَة * مضموم الأول مفتوح الثانى ، بالياء أخت الواو ، على لفظ التصغير : منازل بنى عمرو بن الحارث الهذليين . وقد ذكرته بشواهده فى رسم الهُيَماء .

* أُرَيْنِبَات * بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ونون ، وباء معجمة بواحدة ، على لفظ جمع أُرَيْنبة مصغرة : مياهٌ لَغَنِيٍّ بظهر[2] جَبَلَة ، وجَبَلَة : جبل ضخم قد حددتُهُ فى موضعه ، قال عَنْتَرة :

وقفتُ وصُحْبَتِى بأُرَيْنِبات[3] ‏ على أقتادِ عُوجٍ كالسِّمَامِ

[4]

(١) سقطت لفظة « من » من ج . (٢) فى ج : « بظاهر » .

(٣) فى هامش س عن نسخة أخرى : « بعريتنات » .

(٤) تنبيه: اعتاد المؤلف أن ينبه فى كل باب على الأسماء الأعجمية الواردة فيه ؛ وقد نبه فى أثناء هذا الباب على ست كلمات بأنها أعجمية ، وهى : أران ، والأردن ، وأرسناس ، وأرغيان ، وإرمينية ، وبئر أريس ؛ وقد اختلفت مواضعها فى ترتيبنا هذا المعجم ، عن مواضعها فى ترتيب المؤلف ؛ فلذلك أسقطنا من هذا الباب عبارتى : « ومن الأسماء الأعجمية » و« رجع إلى العربية » ، اقتداء بما فعلت ج ، واكتفاء بمثل هذه الإشارة عند اللزوم .

الهمزة والزاى

* ذَاتُ الإِزَاء * ممدود على مثال فِعَال ، كإِزاءِ الحوض : موضع فى ديار بنى سعد ، قال المُخَبَّل :

تَحَمَّلْنَ من ذات الإِزاءِ كما أُنبَرَى ببَزِّ التِّجـــارِ من أَوَالَ سفائنُ

* الأَزَاغِبُ * بالغين المعجمة والباءِ المعجمة بواحدة ، كأنَّه جمعُ أَزْغَب ، وهو موضع فى ديار بنى تَغلِب ، قال الأَخْطَل :

أتانى وأهْـــلى بالأَزاغِبِ أنَّه تتابَعَ من آل الصَّرِيحِ ثمانى

الصَّرِيحُ : فرسٌ كان ليَزِيد بن معاوية .

* وَادِى الأَزْرَق * بالراءِ المهملة بعد الزاى ، ثم قاف ، أَفْعَل من الزُّرقة ، وهو خَلْفَ أَمَج ، إلى مكة بميل . ومن[1] حديث ابن عبّاس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على[2] وادٍ فقال : أىُّ وادٍ هذا ؟ فقالوا : وادى الأزرق . فقال : كأنى أنظرُ إلى موسى وهو هابطٌ فى[3] هذه الثنيّه ، له جُؤارٌ بالتَّلْبية . ثم أتى على ثَنِيَّة ، فقال : أى ثَنِيَّة هذه ؟ قالوا ثَنِيَّة هَرْشَى ، فقال : كأنى أنظر إلى يُونُس بن مَتَّى على ناقة حمراء جَعْدة ، خطامُها خُلْبَة[4] ، وهو يلبى على هذه الثنيَّة » . وقد يُجمع فيقال : الأَزَارِقُ ، قال الراجز :

قلتُ لسَعْد وَهْوَ بالأَزَارِقِ
عليك بالمَحْض وبالمَشَارِقِ[5]
واللَّهْو عند بادن غُرَانِقِ

(١) كذا بالواو فى ز ، وبدونها فى جميع الأصول .
(٢) فى ج : « إلى » . (٣) كذا فى ز ، وفى سائر الأصول « إلى » .
(٤) خلبة : ليف . (٥) جمع مشرقة ، بفتح الميم ، وتثليث الراء : موضع القعود =

المشارق : جمعُ مَشْرُقَة ، والفُرانق الشَّابَّة .

* إِزْمِيم * بكسر أوّله ، على وزن إِفْعِيل : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّده .

الهمزة والسين

* الأَسَاوِد * جمعُ أَسْوَد : ظِرَابٌ مذكورة فى رسم الصَّلْعاءِ ، فانظُرْها هناك .

* أُسْبُط * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة[1] ، وبالطاءِ المهملة ، على وزن أفْعُل ، مثل أُبْلُم ، وهو خُوصُ المُقْل . وأُسْبُط : جبل قد ذكرته وحدّدته فى رسم عَصَوْصَر .

* إِسْبِيل * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن إِفْعِيل ، نحو إِكْلِيل ، وهو بلد باليَمَن . قال الأصْمَعى : أنشدَنى خَلَفٌ الأَحْمرُ لبعض اليمانيّين :

لا أرضَ إلاّ إِسْبِيلْ وكلُّ أرض تضليلْ

وقال أبو عُبَيْدَة : إِسْبِيل : جبل باليَمَن ؛ وأنشد للنَّمِرِ بن تَوْلَب :

ولو أنّ من حَتْفِهِ ناجياً لـكان هو الصَّدَعَ الأَعْصَمَا

بإِسْبِيلَ أَلقتْ به أُمُّهُ على رأس ذى حُبُكٍ أَيْهَمَا[2]

* إِسْتارة * بكسر أوّله ، وبالراء المهملة : اسم طريق من المدينة إلى الفُرْع ، مذكور فى رسم نَقَمُ ، فانظرها هناك .

* إِستارة * بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، وراء

= فى الشمس . وقد فسر ابن الأعرابى البيت بقوله : أى عليك بالشمس فى الشتاء، فانعم بها ولذ . وقال ابن سيده : إن المشارق هنا جمع لحم معرق ، وهو هذا المعرور عند الشمس ؛ يقوى ذلك قوله : بالمحض ، لأنهما مطعومان . يقول : كل اللحم ، واشرب اللبن المحض (لسان العرب) . (١) فى ج « وبالباء الموحدة المضمومة » .

(٢) فى ج ، ق : « أبهما » بالباء الموحدة ، والصواب ما أثبتناه ، كما فى تاج العروس.

مهملة . وهى قرية من عمل الفُرْع ، قد تقدم ذكرها فى رسم الفُرْع ورسم السِّتار[١] .

* الأسْحاء * بفتح أوّله ، وبالحاءِ المهملة ، ممدود ، على وزن أفْعال . هكذا ذكره السَّكونى ، ولَسْتُ منه على يَقِين . وإليه تُنْسَب عَيْنُ الأسْحاءِ ، وهى على مرحلة من المدينة وأنت تريد تَيْماء . وانظُرْها فى رسم تَيْماء .

* الإسْحمانُ * بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، وكسر الحاءِ المهملة ، على وزن إفْعِلان[٢] من السُّحمة . وهو[٣] جبل قد ذكرتُه وحدَّدْتُه فى رسم الجَزْل . هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأمثلة مع إمِدّان ، وهو موضع أيضا . فأمّا الإمِدّان فى شعر زَيْدِ الخَيْلِ ، فهو الماء [الملح][٣] والنَّزُّ على وجه الأرض ، قال زَيْدُ الخَيْل :

فأصْبَحْنَ قد أقْهَيْنَ عَنِّى كما أبَتْ حياضَ الإمِدّان الظِّباءُ القَوَامِحُ[٤]

وقال كُرَاع : أسْحَمَان بفتح أوّله ، وفتح الحاءِ : جبل ، قال : ولامثال له إلاّ يَوْم أرْوَنَان ، أى كثير الجَلَبَة ، من الرَّون وهو الجَلبة ، وأخْطبَان طائر ، وعَجِينٌ أنْبَخَان غيره : أى فاسد حامض منتفخ . وقال غيره : يوم أرْوَنَان ، أى شديد . وقال سِيبَوَيْهِ : ومّما جاء على أفْعَلان : عجين أنْبخان ، ويوم أرْوَنان ، [٥] ولا نعلم غير هذين[٥] . وقد تقدّم ذلك فى رسم إمِدّان .

---

(١) اتفقت س ، ق ، ز على شرح كلمة « إستارة » فى موضعين مختلفين ، مع اتفاق عبارتيها أولا وثانياً ، كما أثبتناها فى صلب الكتاب . والذى يظهر لنا أن المؤلف كتب العبارة الثانية فى المسودة ليكتفى بها عن الأولى ، ولكنه لم يرمجها بالقلم ؛ أو أنه نوى أن يجمع بين الموضعين فى التبييض ، ولكنه لم يفعل . وبهذا يتضح لنا ما نراه من تكراره ذكر مكان ما فى مواضع مختلفة ، مع اتفاق العبارة حيناً ، واختلافها حيناً آخر . أما ج فلم تذكر الكلمة إلا مرة واحدة ،وعبارتها ملفقة من مجموع النصين ، كما يظهر بأدنى تأمل . (٢ — ٢) سقطت هذه العبارة من ق ، ز .

(٣) زيادة عن تاج العروس تستقيم بها العبارة .

(٤) نسبه فى تاج العروس إلى زيد أو أبى الطمحان يذكر نساء ؛ وفيه «المجان» بدل « الظماء » ؛ و « أنت » بدل « أبت » ؛ وهذه محرفة .

(٥ — ٥) سقطت هذه العبارة من ج ، س .

* أَسْقُف * بفتح أوّله وإسكان ثانية وضمّ القاف . قال كُرَاع : أَفْعُل من أبنية الجموع ، لم يأتِ واحداً إلاّ فى أسماءِ مواضع شاذّة ، وهى أَسْقُف ، وأَذْرُح ، وأَضرع . وقولُ كُرَاع هذا حجّة لمن أنْـكَرَ الفتح فى أَسْنُمة .

وأَسْقُفُ : بلد قِبَلَ رَحْرَحَان ، قال عَنْتَرَةُ :

فإنْ يَكُ عِزٌّ فى ذُؤَابَة غالب فإنَّ لنا برَحْرَحانَ وأَسْقُفِ
كَتَائِبَ تَرْدِى[1] فوق كل كتيبة لِواءٌ كظِلِّ الطائرِ المتصرِّفِ

وقال الحُطَيْئَةُ ، واسمُهُ جَرْوَل :

أَرَسْمَ ديارٍ من هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ بأَسْقُفَ من عِرْفانها العَيْنُ تَذْرِفُ

وقد رُوى هذا الاسم بفتح القاف وضمّها فى شعر الشّمّاخ ، وهو قوله :

بأَسْقُفَ تَسْدِيها[2] الصَّبَا وتُنِيرُها

ولم أَرَهُ بفتحِ القاف إلاَّ هنا . وانظرْه فى رسم الدَّهْوِ ، فهناك ما يَدُلُّ أنّه متّصل بخاخ .

* الأَسْمَق * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، وقاف : جبل مذكور فى رسم ضَرِيَّة .

* أُسُنٌ * بضمّ أوّله وثانيه ، بعده نون ، على وزن فُعُل ، جبل فى ديار بنى جَمْدَةَ بنجْرَان ، وهو مذكور مع ما يتّصل به فى رسم الـكَوْر ، فانظرْه هناك .

وقال أبو حاتم عن الأَصْمَعىّ : أُسُنٌ : بلد باليَمَن ، وأنشد لابن مُقْبِل :

زَارَتْكَ دَهْماء وَهْناً بعد ما هَجَعَتْ عنكَ العُيُونُ ببَطْنِ القاعِ من أُسُنِ

* أَسْنُمَة * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ النون وكسرها معاً ، كأنّه جمعُ

---

(١) فى ديوان عنترة : « شهبا » بدل : « تردى » .

(٢) كذا فى ق والديوان ، وهو الصحيح . وفى ج : « تسريها الصبا وتثيرها » وفى ز : « تسريها الصبا وتثيرها » . وفى س : « تسديها الصبا وتثيرها » . وكله تحريف .

سَنام من الرمل ؛ هكذا قال الخليل ؛ وأسنُمة : اسم رملة[١] قريب من فَلْج ؛ قال[٢] زُهَير بن أبى سُلْمَى[٣] :

وعَرَّسُوا ساعةً فى كُثْبِ أسْنُمة ومِنْهُمُ بالقَسُوميَّات مُعْتَرَكُ
ثمّ استمَرُّوا وقالوا إنَّ مَوْعِدَكُم ماءٌ بشَرْقىّ سَلْمَى فَيْدُ أورَكَكُ

قال أبو سعيد[٤] : القَسُومياتِ : عادلةٌ عن طريق فَلْج ذات اليمين ، وهى ثُمُدٌ فيها ركايا كثيرة ، تُملأُ فتَشرب مُشاشتُها الماء ثم تردُّه . ورَكٌ : ماء حيث ذكر ، احتجاج فأظهر الإدغام . وقال كُثَيِّرٌ ، فأظهر أيضاً :

وقَدْ جاوَزْنَ[٥] هَضْبَ قُتَائِدَاتٍ وعَنَّ لَهُنَّ من رَكَك شُرُوجُ[٦]

وقال عُمارَةُ بن عَقِيل : هى أُسْنُمة ، بضمّ الهمزة والنون ، قال : وهى أسفل الدَّهْناءِ ، على طريق فَلْج وأنت مُصْعِد إلى مكّة ، وهو نَقاً محدّد طويل ، كأنه سَنَام . وأنكرَ سيبوَيْهِ أن يكون فى الأسماءِ ولا فى الصفات مثل أَفْعُل بفتح الهمزة وضمّ العين ، إلاّ أن يكسّر عليه الواحد . قال محمّد بن الحسن الزُّبَيْدى : قد جاء أَفْعُل للواحد ، قالوا أَسْنُمة وأَذْرُح ، لموضعَيْن . فإن قال قائلٌ : أَذْرُح جمعٌ لا يُعْرَف وَاحِدُهُ ، سمّى به المكان ، فذلك غير ممكنٍ له فى أَسْنُمة ، لأنّ أَفْعُلة بالهاءِ لم تأتِ جمعاً لشَىْء ألبتّة . قال : وقد حكى أَصْبُع وأَبْلُمة ، على مثال وزن أَسْنُمة ؛ وإنّما هى عند سِيبَوَيْهِ أُبْلُمة ، بضمّ الهمزة واللام ، وكذلك أُصْبُع .

---

(١) فى ج وحدها : « رمل » . (٢) كذا فى ج ، س : « قال » بدون واو قبلها .
(٣) سقطت عبارة « ابن أبى سلمى » من ق ، ز .
(٤) فى ج : « سعد » . (٥) كذا فى ق ، ج . وفى س ، ز : « جاورن » .
(٦) كذا فى ق ، ج . والشرج : متسع الوادى . وفى س : « شروح » ، ولعله تحريف .

ع[١] : وعلى مذهبــه يجىء قول عُمَارة بن عَقِيل ، وقد اختاره غير واحد من اللُّغَوِيّين فى أُسْنُمة وأُفَاعية ، أعْنِي ضمّ أوّلها ، وهو قول الأَصْمَعىّ ؛ روى ابن الأنبارى ، عن أبى حاتم ، عنه قال : يقال لجَبَلٍ بقرب طِخْفَةَ أُسْنُمة ، بضمّ الهمزة والنون . وكذلك ذكره أبو محمّد .

* الأَسْوَاف * بفتح أوّله ، وبالواو والفاءِ ، على وزن أفعال : موضع بالمدينة معروف ، وهو من حَرَم المدينة . روى مالك عن رجل قال : دخل علىّ زَيْد ابن ثابت وأنا بالأسواف ، فرآنى قد اصطدتُ نُهَسًا ، فأخَذَهُ زيد من يَدِى ، فأرْسَلَه. وسَمّى غيرُ مالك هذا الرجل ، وهو[٢] شُرَحْبِيل ، قال : دخل زيد بن ثابت الأسوافَ ، فرآنى قد اصطدتُ نُهَسًا ، فقال لى : أما علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ ما بين لابَتَيِ المدينة . وروى الحَرْبىّ قال : قال إسحاق ابن عبد الملك : عاتِكَةُ التى يَعْنِى الأَحْوَصُ بقوله :

يا بَيْتَ عاتــكةَ الّذِى أتعزَّلُ حَذَرَ العِدَا و به الفؤادُ موكّلُ

ليْسَتْ بِنْت يزيد ، ولـكنّه قابل بين قرنَىْ بئرِ الأسواف ، فـكَنَى عنه بعَاتِكَة .

* أَسْوَدُ البُرَم * البُرَمُ : جمعُ بُرْمَة ، وهو جبل أيضا ، مذكور فى رسم الرَّبَذَة ، تُقْطَع فيه حجارة البُرَم[٣] ، فلذلك أُضيفَ إليها .

* أَسْوَدُ العَيْن * جبل مذكور مُحَلّى فى رسم ضَرِيّة . قال الشاعر :

إذا ما فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ العَيْنِ كُنْتُمْ كرامًا وأنتم ما أقام ألائِمُ

يعنى أنهم ألائِم . لا ينتقلون عن اللُّؤم إلى الـكرم أبدا . لأنّهم لا يفقِدون هذا الجبل أبدا .

---

(١) رمز لاسم المؤلف (٢) سقطت « وهو » من ج وحدها .
(٣) كذا فى ز وحدها ، وهو المناسب لما بعده ، وفى بقية النسخ : « البرام » .

* أَسْوِدَة * بفتح أوّله ، وكسر الواو ، كأنّه جمع سَوَاد ، وهى بئر بالبادية ، قد تقدّم ذكرها فى رسم أخرجة .

* أُسَيّ * بضم أوّله ، وكسر ثانيه وتشديده ، بعده ياء مشددة : بلد باليمن ، به حَمّة تُعْرَف بحَمّة سُلَيمَان . قال الهَمْدانى : وهى أَكَمَة سَوْدَاء يَخْتَرِقُها[(١)] جُرُفٌ[(٢)] عميقٌ ، إذا دخله الإنسان نَتَحَ عَرَقًا . وتقول العامّة إن الإنسان إذا دخله وصاح : قد جاء سليمانُ فأَوْقِدْ له نارا[(٣)] ، لا يلبثُ أن تزداد حرارتُه . قال : ويدخله الإنسان على سبيل التَّبَرُّك والتشفِّى من الأوصاب . هكذا تكرّر فى كتاب الهمدانى مضبوطاً فى نُسْخَةٍ مُعاناة[(٤)] : أُسَىّ .

وهنالك وَادِى أُشَىّ ، بالشين المعجمة ، صحيح ، يُذْكَر فى موضعه إثر هذا إن شاء الله .

* أُسَيْس * بضمّ أوّله وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها ، بعدها سين مهملة ، على لفظ تصغير أُسّ : موضع بالشام ، قال عَدِيُّ بن الرقاع :

قد حَبَانى الوليدُ يومَ أُسَيْسٍ بعِشارٍ فيها غِنًى وبَهَاء

* أُسَيْل * جبل من جبال ناعِط ، فى بلاد هَمْدان من اليَمَن . بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير .

* ذاتُ الأَسِيلِ * عَيْنٌ مذكورة فى رسم الأشعر . بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل .

---

(١) فى ج : « يجترفها » .
(٢) كذا فى س ، ج . وفى ز ، ق : « جوف » وهو تحريف .
(٣) كذا فى س ، ج . وفى ق ، ز : فأوقدوا » مع حذف « له نارا » .
(٤) كذا فى ق ، ز ، ج . والمعاناة : المضبوطة المصححة بدقة . وفى س : «معناه» . ولم نجد عبارة الهمدانى فى صفة جزيرة العرب كما ساقها المؤلف .

الهمزة والشين

* الأَشَافِىّ * بفتح أوّله ، وبالفاء والياءِ المشددة ، على وزن أفاعِيل : هو وادٍ فى ديارِ بنى شَيْبان . وقد تقدّم ذكره بأتمّ من هذا فى رسم الأمرار .

* الأَشَاقِيصُ * بفتح أوّله ، وبالقاف والصاد المهملة ، على وزن أفاعيل : موضع قد ذكرتُه وحدّدته فى رسم بُسَيْطة ، وفى رسم البدىّ ، فانظُره هناك .

* أُشاهِم[1] * بضم أوله وكسر الهاء : بلد ؛ قال ابن أحمر :

إلى ظُعُنٍ ظَلّت[2] بجو أُشاهِمٍ فلما مَضَى حَدُّ النهار وقصّرا

* غَدِيرِ الأَشْطَاط * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة ، وألف وطاء أخرى : على وزن أفعَال ، تِلقَاءَ الحُدَيبيَةِ ، وهو المذكور فى حديث الحُدَيْبية ، من رواية الزُّهْرىّ ، عن عُرْوَةَ ، عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ ومَرْوَان بن الحَكَم . وقوله فيه : حتّى إذا كان بغَدِيرِ الأَشْطَاطِ لَقِيهُ عَيْنُه[3] الخُزَاعىُّ ؛ وهو بُسْرُ ابن سُفْيان بن عمرو بن عُوَيْمِرِ الخُزَاعىّ .

* الأَشْعَبُ * بفتح أوله ، وبالعين المهملة مفتوحة ومضمومة ، والباءِ المعجمة بواحدة : قرية باليمامة . هكذا ضبطه أبو على إسماعيل بن القاسم ، عن ابن عَرَفَة[4] وأنشد[5] للنّابغة الجَعْدِىّ :

(١) سقط رسم : «أشاهم» من ج . وقال فى تاج العروس : ويقال هو أشاهن بالنون .
(٢) كذا فى ق . وفى س : « حلت » .
(٣) كذا فى ز ، ج . وفى ق : عينة وفى س « عيينة » . وهما تحريف ، لأن رسول الله كان بعثه جاسوسا على أعدائه (انظر أمر الحديبية فى المواهب اللدنية) .
(٤) فى س : «ابن أبى عروبة » وهو تحريف .
(٥) فى ج ،س : « قال النابغة الجعدى » .

فلَيْتَ رسولاً له حاجةٌ إلى الفَلَج العَوْدِ فالأَشعَبِ

والأشعب[١] أيضا والفَلَج : بنَجْد . والعَوْدُ : القديم .

* الأَشْعَرُ * على وزن أفعل ، من كثرة الشعر ، وهو أحد جَبَلَىْ جُهَيْنَة ؛ سُمِّى بذلك لكثرة شجره والثانى هو الأَجْرَدُ ، وقد تقدّم ذكره فى حرف الهمزة والجيم ، سُمِّىَ بذلك لانجراده ؛ ويقال له الأَقْرَعُ أيضا . والأَشعَر يمانٍ وراء المدينة ، ينزله قوم من مُزَيْنَة . والأجرَدُ شآم . وقال أبو حَنِيفَة : يقال لجماعة الشجر شِعَارٌ ، لا واحدَ لها ، وللأرضِ إذا كثر بها الشجر : شَعْرَاء . والأشعر : جبل بالحجاز كثير الشجر . وجبلٌ آخر يقال له شَعْرَانُ . قال : وسُمِّيت بذلك كلها[٢] لكثرة شجرها ، واشتقاق ذلك من الشَّعَر .

ع : وشَعْرَانُ سأذكره وأحدّده فى حرف الشين[٣] إن شاء الله تعالى[٤] .

روى عبد الله بن سلمان الأَغَرّ[٥] ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا وَقَعَتِ الفِتَنُ فعليكم بجبَلَىْ جُهَيْنَة . وبحذاءِ الأَشعَرِ من شِقّه اليمانى وادى الرَّوْحَاءِ ، ومن شِقّه الشامى بُوَاطَانِ : الغَوْرِىُّ والجَلْسِىّ ، وهما جبلان متفرّقا الرأسَيْن ، أصلُهما واحد ، وبَينَهما ثَنِيَّة سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ذى العُشَيْرة من يَنْبُع ، فأهْلُ بُوَاطِ الجَلْسِىّ بنو دينار موالى بنى كليب[٦] بن كثير ، وكان دينار

(١) فى ج : « الأشعب » بالعين المهملة .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من ج وحدها .
(٣) كذا فى ق ، ز . وفى س ، ج : « حرفه »
(٤) الكلمة « تعالى » : ساقطة من ق ، ج .
(٥) فى ج : « الأعز » .
(٦) كذا فى ز ، ق . وفى س ، ج : « كلب » .

طبيباً لعبد الملك بن مروان ، وهم[1] إخوة الرَّبَعةِ من بنى[2] جُهَيْنَة . ومن أودية الأشعر حَوْرَتان : الشامية واليَمانية ، وهما لبنى كليب بن كثير المذكورين ، وبنى عوف بن ذُهْل الجُهَنيِّين أيضا . وبَحَوْرَةَ اليمانية وادٍ يقال له ذو الهُدَى ، سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أنّ شَدّاد بن أُميّة الذُّهْلِي ، قدم عليه بعَسَل أهداه له ، فقال : من أين شُرْتَ هذا ؟ فقال : من وادٍ يقال له ذو الضلالة ، فقال : بل ذو الهُدَى . وبها[3] المَخاضة ، وهى بقاعٌ كانت لقوْمٍ من جُهَيْنَة ، ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن غُرير[4] ، وهى التى يقول فيها ابن بَشِير الخارجىّ :

ألا أبلغا أهلَ المَخاضَةِ أنّنِى مقيمٌ بزَوْرَا آخر الدهر معتمرْ

وكانت وَعْرَةً ، وبها غَرَضٌ يُستخرج منه الشَّبُّ ؛ والغَرْضُ : شقٌّ فى أعْلَى الجبل ، أو فى وَسَطِه ، قال الشاعر :

يا كاسُ ما تَغْبُ[5] برأس ممنّع نَزِل أضرَّ غروضَه شُؤبُوبُ

بأَلذَّ مِنْكِ شريعةً وبشامةُ نَدْيانُ[6] يقصرُ دُونه[7] اليَعْقُوبُ

هكذا نقل السَّكُونى ؛ والمعروف عند اللُّغَويّين ، أن الغَرْضَ بفتح الغين المعجمة ، وإسكان الراء المهملة : الشُّعَيْبَة فى الوادى ، والجمعُ غُرْضَانٌ .

---

(١) كذا فى ز ، ق . وفى ج ، س : « وأخوه » .

(٢) هذه الكلمة زيادة ساقطة من س .

(٣) فى س : « ولها المحاضة » . تحريف .

(٤) كذا فى ز . وفى ج : « غوبر » . وفى ق : « عزيز » . وفى س : « عزير » .

(٥) كذا فى س ، ق . وفى ج « تقب » وهو تحريف .

(٦) كذا فى ق ، ز والحيوان للجاحظ ؛ وفى س ، ج : « ثديان » . وفى تاج العروس : « عال » .

(٧) كذا فى ز ، ق ، وتاج العروس . وفى س ، ج : « دونها » .

والعَرْض بفتح العين المهملة : صَفحُ الجبل وناحيَتُهُ . وكان عبد الملك قد اتّخذ في خلافته بحَوْرَةَ الشامية منزلا يقال له ذو الحَمَاط ، لأنّ موضعه كان شَجيراً بالحماط . وبحَوْرَةَ الشامية هذه كان ينزل محمّد بن جعفر الطالبيّ ، في بقاع بني دينار ، أيَّامَ كان يقاتل ابن المسيِّب . والحَوْرَة : الشِّعب في الوادي . ومن أودية الحَوْرَة وادٍ يَنْزِع في الفَقَارة ، سُكّانُه بنو عبد الله بن الحُصَيْن الأَسْلميُّون والخارجيّون ، رهط الخارجيّ الشاعر ، وهم من عَدْوَان ، تَزْعم جُهَيْنَةُ أنهم حالفوهم في الجاهلية . وبأسْفَل الحَوْرَة عَيْنُ عبد الله بن الحسن ، التي تُدْعى سُوَيْقَة ، ثم تَنفُذُ بين السفح والمُشَاش . وبها ذات الشُّصُب . وبها المُلَيْحَة . وبأسْفَلِ المُلَيْحَةِ هَضْبَة يقال لها الحِيَاء[1] ، لكثرة نحلها — والجِياء : موضعُ بيوت النحل — وهي بين شُوَيْلَة وبين الحَوْرَة ، فيها نَقْبٌ يقال له العُوَيْقِل ، وفي العُوَيْقل يقول ابن أُذَيْنَة :

لَيْتَ العُوَيقِلَ سُدَّتْه بجُمّتها ذات الجِياء عليه رَدْم ماجوج[2]
فيستريحَ ذوو الحاجات من غِلظ ويسلكوا السهلَ نَمْشي[3] كلَّ مَنْتوجِ

فأجابه الخارجيُّ :

خلُّوا الطريق إليه إنّ زَائرَهُ والساكنينَ به الشُّمُّ الإبَابِجُ
ما زال منذ أزال اللهُ مَوْطِنَهُ ومنذ أذّنَ أنّ البَيْتَ مَحْجُوجُ
يَهْدِي له الوفْدَ وفْدَ اللهِ مَطْرَبَةٌ كأنها شَطَبٌ بالقِدِّ[4] مَنْسُوجُ
وكَيفَ يُوثِقه سَدًّا وهُمْ لهُمُ لبيّكَ لبيّكَ تكبيرٌ وَتَنْجِيجُ

(١) لعلها محرفة عن الجبيا ، وهي اسم موضع بالشام ، كما يفيده كلام المؤلف في الجبيا .
(٢) كذا في ز ، ق ، وفي س : « ياجوج » .
(٣) في ج : « يمشي » ، وهو تحريف .
(٤) كذا في ق ، ج ، ز . وفي س : « القز » .

المَطْرَبة : الطريق الضيّق فى الجبل ، لا يكون إلا به أو بالحرّة . ويَلِى حَوْرَةَ الشامية ، ينازعها من شقّها الشامى ، حُرَاض ؛ وبها[1] بئرٌ يقال لها بئرُ حُرَاض ؛ ولِمَرْوان بن عبد الله بن مُطيع بِفَرْع حُرَاضٍ قصرٌ . وهناك أيضا حُرَيْض ، وهو لبنى الرَّبَعة ، فيه ماء يَسِيحُ ، لا يفضى إلى شىء يُنتفع به . ويَلِى حُرَيْضاً ظَلِم ، وصدرُهُ لبنى الحارث ، بطن من مُرّة من بنى الرَّبَعة . وبأسْفَل ظَلِمٍ بئر يقال لها بئر عُطَيْلٍ المُلَيْحِىّ ، ومُلَيْحٌ : من الرَّبَعة . وبِفَرْع ظَلِم الصَّهْوَةُ ، صدقةُ عبد الله بن عبّاس على زَمْزَم ، يَفتِلُ رقيقُها الخَزَمَ من الصَّهْوَة لزَمْزَم ، ورقيقها متناسلون بها إلى اليوم . ويَلِى ظَلِماً من شِقّه الشامى مُلَيْحَتَان : مُلَيْحَةُ الرِّمْثِ ، ومليحة الحَرِيصِ ، لأنّ بها شعباً ضيّقاً ، يَحرِص الإبل ، أى يقشّر جلودها ، يُسدّ بخشبة . وهناك جبلُ سُمَار ، الذى يقول فيه الشاعر :

لئِنْ ورد السُّمارَ لَنقْتُلَنْهُ فلا وأبيك لا أردُ السُّمارَا

وهناك أيضاً عُوَيْسِجَةُ . وبين ظَلِمٍ والمُلَيحتَيْن الدَّخْلَانِ : دَخْلٌ ودَخل[2] . وعَذْمَر ، وهو جبل عظيم ، بين مُلَيْحَةَ وصعيدِ ظَلِم . وبطَرَف هذا الجبل الشامى ماء يقال له الوَشْلُ . وبطَرَفه الغربىّ رَدْهةُ عاصِم . ثم يَلِى مُلَيحتَيْن بُوَاطَانِ المذكوران . ومن أودية الأشْمَرِ طَامَى ، وهو يَصبُّ على الصَّفراء ، وهى لبنى عبد الجبّار الكُلَيْبِيِّين[3] ، وهم يزعمون أن لهم دعوةً من رسول الله صلى الله عليه وسلّم فى أموالهم . ومن أوديته عَبَاثِر ، وهو لبنى عَثْم[4] ، من جُهَيْنَة ، وفيه يقول الخارجىّ :

---

(١) فى ج : « وبه » . (٢) سقطت كلمة « ودحل » من ج .

(٣) فى ج : « الكلبيين » .

(٤) كذا فى ج ، ز . وفى س ، ق : «جشم» وهو تحريف ، لأن بنى غثم من جهينة ، وجشم اليمن ليست من جهينة (انظر تاج العروس فى جشم) .

خليلىَّ دُلاَّنى[١] عَبَاْبِرَ إنَّها يمرُّ على قيس بن سعد طريقُها
هَدَتْنا لها مشبوبةٌ يُهتدى بها يضىء ذُرَا ذاتِ المُظوم حريقُها

يعنِى قيس بن سعد بن زيد الأنصارى . وقد ذكرنا[٢] ذاتَ المُظوم . وفى عَبَاْبِرَ طريقٌ يفضى إلى يَنْبُع ، ومن أودية الأشْعَرِ الغَوْرِيَّة نَمَلَى ، وهى تصبُّ على يَنْبُع ، وبها بئْران يقال لهما بئْرَا الصَّرِيح ، واحدة لبنى زيد بن خالد الحَرَاميين[٣] ، والأُخْرَى للـكُلَيْبِيِّين[٤] . وبأَسْفَلِ نَمَلَى عيونٌ لحُسَيْن بن على بن حسين ، منها ذاتُ الأسِيلِ . وبأَسْفَل نَمَلَى البَلْدَةُ والبُلَيْدُ ، وبهما عَيْنَان لبنى عبد الله بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاصى ، وقد ذكر كُثَيِّرٌ البُلَيْدَ وذكر ظُمُناً ، فقال فى ذلك :

فأتْبعْتُهم عَيْنَىَّ حتى تَلاَحَمَتْ عليها قِنَانٌ من خَفَيْنَ جُونُ
وقد حال من حَزْمِ الحماتَيْن دونهم وأعْرَضَ من وادى البُلَيْدِ شُجُونُ
وفاتَتْك ظُعْنُ الحَىِّ لمَّا تقاذَفَتْ ظُهُورٌ بها من يَنْبُعٍ وبُطونُ

* الأشَقُّ * بفتح أوّله وثانيه وتشديد القاف ، على وزن أفْعَل : موضع تِلقاء عالِج . وقد ذكرتُه بشَوَاهِدِه فى رسم الدَّخْل ، فانظُرْه هناك . وهو مذكور أيضا فى رسم ضرية .

* أشْقَابُ * بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وبالقاف ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع بين الجِعِرّانة ومكّة ؛ قال قاسم بن ثابت : الأشقاب جمعُ شَقْب ، وهى

(١) فى ق : « دلابى » .
(٢) فى س : « مافى » بعد « ذكرنا » .
(٣) فى ج : « الجذامين » ، وهو تحريف .
(٤) فى ج : « الـكلبين » ، وهو تحريف .

مواضع دون النِيرَان ، تسكون فى أُهُوب الجبال ولهوب الأودية ، يُوكِرُ[1] فيها الطير . ومن حديث مسعود بن خالد ، عن أبيه[2] خالد بن عبد العزيز بن سلامة ، أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجِعِرَّانة ، فأَجْزَرَه ، أى دفع إليه شاةً فذَبَحها ؛ ثم بدت للنبىّ صلى الله عليه وسلم العُمْرة ، فأَرْسَلَ خالداً إلى رجل من أصحابه يقال له مِحْرِش بن عبد الله ، والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يومئذ خائفٌ من دخول مكّة ، فسار به طريقاً يَعْدِله عمّا يَخاف ، حتّى بلغوا أَشْقاب ، فقال : يا مِحْرَش ، مِنْ هذا المكان إلى السكرُ وما والاه لخالد ، وما بقى من الوادى فهو لك يا مِحْرَش . ثم إنه صلى الله عليه وسلم فَحصَ فى السكرّ بيَدِهِ ، فانبَجَسَ الماء ، فشرب ، ثم مضى حتّى قضى نُسكه ، وأصبَحوا عند خالد راجعين ، وأحلّه مِحْرَش ، يَعْنِى حَلَقَه[3] .

* الأَشْمَذُ * بفتح أوّله ، وبالميم والذال المعجمة ، على وزن أَفْعَل : جبل تِلقاء خَيْبَرَ قد ذكرتُه وحَلّيْتَه عند ذكر[4] خيبر ، فانظرْه هناك . وهما أَشْمَذَان ، جبلان لأَشْجَعَ ، وانظره فى رسم تَيماء .

* أَشْمُس * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وفتح الميم وضمّها معًا ، بعدها سين مهملة ، على وزن أَفْعَل وأَفْعُل ، وهو جبل فى شِقّ بلاد بنى عُقَيل ؛ قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

ولم يَمْلِك الجُرْدَ الجيادَ يقودها بسُرَّةَ بين الأَشْمَسات فأَيْصَرِ

---

(١) فى ج : « يكر » .

(٢) فى ج،س: « ومن حديث عبد الله بن مسعود ،عن أبيه ، عن خالد بن عبد العزى » ، بإقحام كلمة « عن » قبل « خالد » .

(٣) كذا فى س ، ز وهو الصحيح : وفى ج ، ق « خلفه » .

(٤) فى ج : « فى رسم » .

جَمَعَتْ فقالت الأشمسات ، أرادَت الجبل وما يَلِيهِ من البقاع . ومن رواه أشمُس بضمّ الميم ، فقَدْ يمكن أن يريد جمعَ شَمْس . وهو ماءٌ معروف ، قد ذكرته فى موضعه من حرف الشين ، وانظرْه أشمُس فى رسم الثَّلماء .

* الأشْهَبَان * تثنية أشْهَب : جبلان متقابلان بنَجْدٍ ؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر :

صُدُورَ وَدَّانَ(١) فأعلَى تَنضُبٍ   فالأشْهَبَيْن فجُمَانَ فالمجَجْ

* أُشَيٌّ * بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياءِ أُختِ الواو ، على لفظ التصغير : وادٍ أو جبل فى بلاد بنى(٢) العَدَوِيَّةِ من بنى تميم . قال الرِياشيّ : وأوْطانهم ببَطْن الرُّمَة . وقال عُمَارة بن عَقِيل : أُشَيٌّ وادى البَرَاجِم . وقال عُمر بن شبّة : أُشَيّ : بلد قريب من اليمامة ، وقال زياد بن حَمَل ، وهو المرّارُ العَـدَوِىُّ(٣) ، وأتَي اليَمَن ، فنَزَعَ إلى وطنِه :

(١) فى ق : « غدير دوكان » وفى ج : « صدور دودان » وكلاهما محرف .
(٢) الـكلمة ساقطة من ج .
(٣) البيتان المذكوران بعد من قصيدة طويلة ، ذكرها فى الحماسة : (٣ : ١٨٠) واختلف فى قائلها ؛ فقيل هو زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث . وقيل زياد بن منقذ المدوى التميمى ؛ وقد ذكر القولين التبريزى فى شرح الحماسة ، والعينى فى شرح الشواهد الـكبرى . وذكر ياقوت أنها لزياد بن منقذ أخى المرار العـدوى التيمى ؛ واضطربت عبارة أبى عبيد البـكرى هنا ، فنسبها لزيادة بن حمل ، وجعله هـو المرار ، وليس بصحيح ، وإنما الصحيح ما قاله ياقوت . وقال الرضى فى شرح شواهد الشافية إنها لزياد بن منقذ ، وإنه كان قد نزل بصنعاء اليمن فاجتواها ، ولم توافقه ، فذمها فى هذه القصيدة ، ومدح بـلاده وأهله ، وذكر اشتياقه إلى قومه ووطنـه ببطن الرمة من بـلاد بنى تميم . وفى هـذه القصيدة يقول :

ياليت شعرى متى أغدو تعارضنى   جرداء سابحة أو سابح قدم
نحو الأميلح من سمنان مبتـكرا   بفتيـة فيهم المرار والحـكم

تمنى أن يـكون فى بـلاده راكباً إلى الأميلح مع اخـويه المرار والحـكم ومـع أصحابه . فليس هو المرار إذن كما قال المؤلف .

لا حبّذا أنتِ يا صَنْعاء من بَلَدٍ ولا شَعُوبُ هَوًى منّى ولا نُقُمُ
وحبّذا حين تُمْسِى الريحُ باردةً وادى أُشَىٍّ وفِتْيَانٌ به هُضُمُ

وقال أيضا وذكر نَخْلا :

طَلَبْنَ البحر بالأذناب حتّى شربْنَ جِمَامَهُ حتّى رَوِينَا
تُطاوِلُ مَخْرِمَىْ صَدَّىْ أُشَىٍّ بَوَائِكُ ما يُبَالِينَ السِّنِينَا

وقال عَبْدَةُ بن الطبيب السَّعْدِىّ :

والحىُّ يومَ أُشَىٍّ إذ أَلَمّ بهم مُرٌّ من الدهر إنّ الدهر مَرّارُ

الهمزة والصاد

* ذَاتُ الأَصَابِع * على لفظ أصابع اليد : موضع بالشام ، قال حَسَّان :

عَفَتْ ذاتُ الأصابِعِ فالجِواءُ إلى عَذْراء منزلها خَلاءُ

والجِواء أيضًا بالشام ، وهو منزل الحارث بن أبى شَمِر الغَسَّانى . والجِواء : موضع آخر فى ديار بنى أَسَد ، يُذْكَر فى موضعه من حرف الجيم . وعَذْراء : قرية من قُرَى دمشق ، وهي التى قُتِلَ فيها حُجْرُ ابن عَدِىّ[١] وأصحابُه .

* ذَاتُ الإِصَاد * بكسر أوّله ، و بالدال المهملة ، على وزن فِعَال : موضع ببلاد بنى فَزَارَة وهو الموضع الذى أَقْعَدَ فيه حُذَيْفَةُ بن بَدْرٍ فِتيانا من بنى فَزارة ، لَمّا تَفَالَقَ[٢] هو وقَيْسُ بن زُهَيْر على دَاحس والغَبْراء[٣] ، وقال لهم : إن مَرّ بكم داحس متقدّمًا فالْطِمُوا وَجْهَه ونَهْنِهُوه، حتى تَقَدَّمَه الغَبْراء ، ففعلوا[٤] . ثم

(١) فى ج : « ابن أبى عدى ، بإقحام لفظ « أبى » .
(٢) كذا فى ق ، ج ، ز ، والتفالق : المراهنة . وفى س : « تعالق » .
(٣) بدون أل فى الموضعين فى ق . (٤) هذه الكلمة ساقطة من ج .

مضى داحس حتّى لحقَ غَبْراء وتقدّمها . قال بِشْرُ بن أبيّ بن حُمام[1] العَبْسِيُّ :

لُطِمْنَ على ذات الإصادِ وجَمْعُكُم[2] يَرَوْنَ الأذى من ذِلّةٍ وَهَوَانِ

وقال اليزيديّ : ذات الإصاد : أراد ذاتَ حُسًى . وقيل إن ذلك الشِّعب يُسمّى شعب الحَيْس ، لأنّ حُذيفَةَ أطعَمَهُم هناك حَيْسا . وقال الصُّولى : وقد أنشد قول أبى تمّام :

وغَادَرَ فى صُـدُورِ الدَّهْرِ قَتْلى بنى بَدْرٍ على ذات الإصَادِ

ذاتُ الإصَاد : الرَّدْهة التى قَتَلَ عليها قَيْسُ بن زُهَيْر حُذيفَةَ بن بَدْر ، وهى موضع ماء بالهَبَاءة .

* الأَصَاغِى * بفتح أوّله وبالغين المعجمة ، على وزن أفَاعِل : بلد بالحجاز معروف ، قال سَاعِدَةُ بن جُؤيّةَ :

لهُنّ بما بين الأصاغِى ومِنْصَحٍ تعاوٍ[3] كما عَجّ الحَجيجُ الملبِّدُ

* الأَصَافِرُ * على لفظ جمع أصْفَر : جبال قريبة من الجُحْفَة ، عن يمين الطريق من المدينة إلى مكّة ، سُمّيت بذلك لأنها هَضَبَاتٌ صُفْر ، قال كُثيِّر :

عَفَا رَابِغٌ من أهـله فالظواهِرُ فأكْنافُ هَرْشَى قد عَفَتْ فالأصَافِرُ

وانظرْها فى رسم العقيق .

وروى أبو داوود أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لِعَمْرو بن أُميَّةَ الضَّمْرِيّ ،

---

(١) كذا فى ز . وفى ج ، س : « بشر بن حمام » وهو تحريف ، وسماه فى ق ، ز بشير بن أبى حمام العبسى . وفى شرح الحماسة : بشر بن أبى بن حمام العبسى ، ويروى بشير . وقد ورد بيته فى جمله أبيات فى معجم ياقوت منسوبا إلى بدر بن مالك بن زهير ، ونسبه صاحب العقد الفريد إلى عنترة العبسى . وأنشده فى التاج ولسان العرب غير منسوب .

(٢) كذا فى الأصول . وفى تاج العروس والحماسة ، ومعجم البلدان : « وجمكم » . والخطاب لبنى زهير من جذيمة .

(٣) كذا فى ج ، ومعجم البلدان . وفى س « تعار » . وفى ز ، ق : « تعار » .

وقدْ صحبه رجلٌ : إذا هبطتَ بلادَ قومِه فاحذَرْه . وقد قال القائلُ : أخوك البكريُّ فلا تأمَنْه . قال : فخرَجْنا حتّى إذا كُنّا بالأَبْوَاء ، قال إنّى أريد حاجة إلى قومى بوَدّان ، فتلَبَّثْ [لى(١)] . فقلتُ : راشدا . فلمّا ولّى ذكرتُ قول النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فشَدَدْتُ على بعيرى أُوضِعُه ، حتّى إذا كنتُ بالأصافر إذا هو يعارضنى فى رَهْط ، قال وأَوْضَعْتُ فسبَقْتُهُ ، قال : فلمّا رآنى قدْ فُتُّهُ انصرفوا . ذكره فى كتاب الأدب ، فى باب الحذَر من الناس .

* إصْبَهَان * بكسر أوّله : مدينة معروفة من بلاد فارس ، سمّيت بذلك لأنّ أوّل من نزلها إصبَهان بن فَلُّوج بن لَنْطى بن يافث ، ونزل أخوه هَمَذانَ ، فسُمِّيَتْ به ، وكان اسمه . وقيل سُمِّيت إصبهان لأنّ إصْبَه بلسان الفُرس : البلد ، وهان الفَرَس ، فمَعْناه بلد الفُرْسان ؛ ولم يكن يحمل لِواء الملك منهم إلاّ من أهل إصبَهان ، لِنجْدَتِهمْ ، وكانوا معروفين بالنَّجْدة والبَأْس والفروسية ؛ ونقلتُ من خطّ أبى الفتوح الجُرْجانى أن إصْبه بالفارسية العسكر ، وأن هان(٢) معناه : ذاك ، فمعنى الاسم : العسكر ذاك . قال : وله حديث يطول ذكرُه .

* الأَصْفَرُ * على لفظ الواحد : جبل فى بلاد طَيِّء ، قال جابر بنُ حَرِيش :

ولقد أرانا يا سُمَيَّ بحائلٍ ... نَرْعى القَرِيَّ فكامِساً فالأَصْفَرَا

فالجِزْعَ بين ضُباعَةٍ فَرُضَافَةٍ(٣) ... فَعُوارِضٍ حُرّ(٤) البَسَابِسِ مُقْفِرَا

حائِلٌ : بطنُ وَادٍ بالقرب من أَجَأ . وكامِسٌ : جبل هناك ، وبه سُمِّيتِ الكامِسِيَّةُ . وضُباعَة ورُضافة : جبلان بديار طَيِّء أيضا ، ويُرْوَى « : حُوّ البَسَابس » بالواو . وانظر الأصفر أيضاً فى رسم سُوَيْقَة .

---

(١) لى : زيادة عن ق . (٢) فى س : « كان » .

(٣) رضافة بالضاد المنقوطة ، وبالصاد كما فى شرح الحماسة .

(٤) روى (جو) بالجيم والواو ، وبالحاء والواو كما فى شرح الحماسة (٢ : ٧٤) . وفى الأصول : (حر) بحاء وراء .

* أُصَيْهِبُ * على لفظ تصغير أَصْهَب : ماءة مذكورة فى رسم المرّوت ، فانظرْها هنالك .

الهمزة والضاد

* أَضَاةُ بَنِى غِفَار * بفتح أوله ، [(١)] واحدة الإضَاه : موضع [(١)] بالمدينة روى أبو داوود من طريق شُعْبَة ، عن الحَكَم ، عن مُجَاهِد ، عن ابن أبى لَيْلَى ، عن أُبَىّ بن كعب : أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان عند أضاةِ بنى غِفَار ، فأتاه جبريل ، فقال له : إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تقرأ أُمَّتُكَ [(٢)] القرآنَ على حرف .

* أُضَاخ * بضم أوله وبالخاء المعجمة ، على وزن فُعَال . قال ابن دُرَيْد : هو جبل ، بالخاء المعجمة ، فأمّا أضاح ، بالحاءِ المهملة : فموضع . قال غيره . ويقال فى الجبل : وُضَاخ ، بالواو بدلاً من الهمزة . وقال أبو عُبَيْدَة : أُضاخ من الشَّرَبَّة ، من ديار بنى مُحارب بن خَصَفَة [(٣)] . قال : وعند أُضاخ وُجِدَتْ نَعْلا شُرَحْبِيل ابن الأسوَد ، الذى قَتَلَه الحارث بن ظالِم ، فأَحْمَى لهم الأسوَدُ الصَّفَا الذى عند أُضاخ ، وقال : إِنِّى أَحْذِيكم [(٤)] نِعالا ، فأَمْشاهم عليها ، فتَساقَطَتْ أقدامهم . قال الشاعر [رجل من كِنْدَة] [(٥)] :

على عَهْدِ كِسْرَى نَعَّلَتْكُمْ [(٦)] مُلوكنا صَفاً من أُضَاخٍ حامياً يتلهّب

وقال ابن قُتَيْبَة : قال الأصْمَعىّ : وُجِدَ بدِمَشْقَ حَجرٌ مكتوب فيه : هذا من

(١ — ١) العبارة ساقطة من س ، ق .
(٢) الكلمة ساقطة من ج .
(٣) فى س : « حفصة » . وهو تحريف .
(٤) فى ج : « آخذ بكم » وهو تحريف .
(٥) زيادة عن ج .
(٦) فى ج : « نعلتهم » .

ضِلَعٍ أُضَاخ . والضِّلَعُ : الجُبَيْل الصغير ، وقال الجَعْدِىُّ :

تَوَاعَدْنَا أُضَاخَهُمُ صَبَاحاً وَمَنْهِجَهُمْ بِأَحْيَاء غِضَابِ

وورد فى بعض الرجز « أُضَائِـخُ » بزيادة همزة بين الألف والخاء ، على وزن فُعَائِل ، اسم موضع . أنشد ابن الأعرابى :

أَمْسَى حبيبٌ كالفُرَيْخ رَائِخَا
بات يُماشِى قُلُصاً تَخَائِخَا
صَوَادِراً عن شُوكَ أو أُضَائِخَا

هكذا نقلتُهُ من كتاب أبى علىّ القالى ، الذى بخطّ أبى موسى الحامض .

* الأضارع * بفتح أوّله وبالراء والعين المهملتين ، على وزن أفاعِل ، كأنه جمعُ أَضْرَع ، أو جمع أَضْرُع المتقدّم الذكر ، وهو موضع بين المدينة والعِراق ، على لَيْلَتَيْن من صَوَرَى ، وانظُرْها فى رسم النِّقَاب .

* إضَانٌ * بكسر الهمزة[1] ، على وزن فِعَال : بلد وراء الفَلَج ، قال ابن مُقْبِل :

تَأَنَّسْ خليلى هل تَرَى من ظَعائِنٍ تَحَمَّلْنَ بالجرعاء[2] فوق إضَانِ

هكذا[3] صح عن أبى عبيدة ؛ وقال الأصمعىّ : لا أدرى هل هو إضان أو إصان[3] ؟

* أَضْرُع * بفتح أوّله و إسكان ثانيه ، وضمّ الراء المهملة ، بعدها عين مهملة ، على وزن أفْعُل : اسم موضع . قال كُرَاع : أفعُل من أبنية الجموع ، لم[4] يأتِ واحداً إلاّ فى أسماء مواضع شاذّة ، وهى أَنْعُم ، وأَذْرُح ، وأَضْرُع .

* إضَم * بكسر أوله ، وفتح ثانيه : وادٍ دون المدينة ، قاله الطُّوسِىّ . وقال

---

(١) فى ق : « أوله » . (٢) فى ج : « بالعرجاء » .
(٣ — ٣) سقطت العبارة من ج . وفى اللسان : ويروى بالطاء والظاء .
(٤) فى ج : « ولم » .

أبو عمرو الشَّيْبانىّ وابن الأعرابىّ : إِضَم : جبل لأَشْجَع وجُهَيْنَة ، وقيل وادٍ لهم . قال النابغةُ :

بانَتْ سُعَادُ فأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَمَا واحتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأجرَاعَ من إضَمَا

وقال طَرَفَةُ :

* لخَوْلَةَ بالأجرَاع من إضَمٍ طَلَلْ *

وقال الزُّبَيْر . أَقْطَعَ المهدىّ المُغِيرَةَ بن خُبَيْب[1] بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر عَيْنًا بإِضَم ، يقال عَيْنُ النِّيق . ولمّا أُجْلِيَتْ جُرْهُمُ من مكّة ، خرج بهم رئيسُهم الحارث بن مُضاض الأصغر الجُرْهُمى إلى إضَم ، من أرض جُهَيْنة ، فجاءهم سَيْلٌ أَتِىّ ، فذهب بهم ، وفى ذلك يقول أُمَيَّة :

وجُرْهُمُ دَمَّنُوا تِهَامَة فى الـ ـدَّهر فسالَتْ[2] بجَمْعِهم إِضَمُ

وببَطْنِ إضَمٍ قتَلَ مُحلِّمُ بن جَثامَةَ عامِرَ الأَضْبَط الأَشْجَعِىّ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] بعث مُحلِّمًا[3] فى نَفَرٍ من المسلمين ، فلمّا كانوا ببَطْنِ إضَم مرّ بهم عامرٌ ، فسلّمَ عليهم بتحيّةِ الإسلام ، فقام إليه مُحلِّمٌ فقتَلَهُ ، لشَىْء كان بَيْنَهما ، فأَنزَلَ الله تعالى فى[4] ذلك : « يا أيها الذينَ آمنوا إذا ضَربتم فى سبيل الله فتبينوا ، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلامَ لستَ مُؤْمنا » فلم يلبث محلّمٌ إلاّ سبعًا حتّى مات ، فوَارَوْه ، فلَفَظَتْه الأرضُ [ثلاثا][5] ، حتّى وضعوه بين صُدَّين ، ورَضَموا[6] عليه الحجارة .

(١) فى ج : « حبيب » . (٢) فى ج : « وسالت » .
(٣ — ٣) كذا فى ز ، وسقطت العبارة من الأصول .
(٤) كذا فى ز ، وفى الأصول : « فيه » . (٥) الكلمة زائدة عن ز .
(٦) كذا فى ز ، ق . وفى ج ، س « فرضوا » .

الهمزة والطاء

* أَطْحَلُ * جبل على وزن أَفْعَل ، وإليه يُنسب ثَوْرُ أَطْحَل ، وهو الذى ورد فيه الحديثُ يَرْويه إبراهيم التَّيمى عن أبيه ، عن علىّ بن أبى طالب ، قال : « حرّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ما بين عَيْر إلى ثَوْر » .

قال الحَرْبى : وثَوْرٌ جبل بمكّة ، فيه غارُ النبىّ صلى الله عليه وسلم .

* أُطْرِقا * بفتح أوله وبالراء المهملة والقاف ، على وزن أَفْعِلاَ ، مقصور : موضع بالحجاز . قال أبو عمرو بن العَلاء : غزَا ثلاثة نفر فى الدهر الأوّل ، فلمّا صاروا إلى هذا الموضع سمعوا نَبْأة ، فقال أحدهم لصاحبَيْه أَطْرِقَا ، أى اسْكُتَا . وقال فى موضع آخر : أى[1] اْلزَما الأرض ؛ فسُمِّىَ به ذلك[1] الموضع . قال أبو الفتح : دَلّ قولُ أبى عمرو أن الموضع سُمِّى بالفعل ، وفيه ضَميرهُ لم يُجرّدْ عنه ، كما يقال لقيتُه بوَحْش إصْمِت[2] ، أى بفلاة يُسْكِتُ المرء فيها صاحِبَه ، فيقول له إصْمِت ، إلا أنّه جرّد إصْمِت من الضمير ، فأعربَه ، ولم يصرفه للتعريف والتأنيث أو وزن الفعل . قال أبو ذُؤَيْب :

على أَطْرِقَا بالياتُ الخِيا م إلاّ الثُّمَامَ وإلّا العِصِىّ

وقال بعضهم : أَطْرِقَا هنا[3] : جمعُ طريق على لُغَةِ هُذَيل ؛ ويجوز أن يكون

---

(١) الكلمة ساقطة من ج .

(٢) إصمت بوزن الأمر من ضرب ، وبقطع الهمزة . قال الرضى فى شرح كافية ابن الحاجب : وإنما كسرت الميم وإن كان الفعل من باب نصر ، لأن الأعلام كثيراً ما تغير عند النقل ، وإنما قطعت الهمزة لصيرورته اسما ، فعومل معاملة الأسماء » .
وقد سمع منعه من الصرف وجره بالفتحة عن العرب كقوله .

أَشْلَى سَلُوقيَّة باتَتْ وباتَ بها بوحشِ إصْمِتَ فى أبنابها فَدَعُ

(٣) فى ج : هناك .

مقصوراً من الممدود ، نحو نَصِيب وأنصِبَاء ، وعلى هذا استَشْهَدَ به الحرْبىُّ .
ويُرْوَى عَلَا أطْرُقا ، من العُلوّ ؛ وجمعُ طريق على أطْرُق يدلُّ على تأنيثة ، لأنّه تكسير المؤنث ، كعناق وأعْنُق ، وعُقاب وأعقُب . والذى يدلُّ على تذكيره قولُ الهُذَلىّ [صَخْرِ الغىّ][1] :

فلما جَزَمْتُ به قِرْبَتِى تَيَمَّمْتُ أطْرِقَةً أو خَلِيفاً

فهذا[2] كجَرِيب وأجْرِبة ، وقَفِيز وأقْفِزة . قال ثَعْلَب : قوله « عَلَى أطْرِقَى » أراد : على أطْرِقَة ، فأبْدَلَ من هاء التأنيث ياء ، كما يقال فى شكاعَى شُكاعَة ، كما يُبدَل أيضاً من الألف تاء ، قال الراجز :

من بعدما وبعدما وبعدمَتْ صارت نفوسُ القوم عند الغَلْصَمَتْ

وعلى هذا حَمَلَ أكثرُ العلماء قولهم فى مثل : « حَنَّتْ ولات هَنَّتْ لَكِ وأَنَّى لكِ مَقْروعُ »[3] أنه أراد ولات هَنّا ، أى ليس أوانَ[4] ذلك ، من قول الأعْشَى :

لات هَنّا ذكرى جُبَيْرَةَ أم عن جاء منهـــا بطارق الأهْوال

* الأطْهَارُ * على مثالِ أفْعال ، كأنّه[5] جمع طُهْرٍ : رمال معروفة[5] قال الراجز :

يادار أم الغَمْر بين الأطهارْ وبين ذى السَّرْح سُقِيتِ من دار

---

(١) زيادة فى ج . (٢) فى : « وهذا » .

(٣) هذا مثل مشروف رواية المؤلف ومجمع الأمثال للميدانى وجعله صاحب تاج العروس شعراً فى (هنن) وفى (قرع) . ومقروع : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وفى الهيجمانة بنت العنبر ابن عمرو بن تميم ، هذا المثل . قال الميدانى : أى اشتاقت وليس وقت اشتياقها ؛ ثم رجع من الغيبة إلى الخطاب . يضرب لمن يحن إلى مطلوبه قبل أوانه . (انظر تفصيل الخبر فى مجمع الأمثال) .

(٤) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : « ليس هنا وأن » وهو تحريف .

(٥) فى ج : « رمل معروف » .

وقيل إنها قرية من نَجْران، وهى من أرض خَثْعَم . وانظُرْها فى رسم دَوْسَر.
* الأطِيط * بفتح أوّله ، على وزن فَعِيل ، كأنّه مصدرُ أطَّ الجِلْدُ أطِيطا : موضع مذكور محدَّد فى رسم سُحَام .

الهمزة والظاء

* أظْرُب * بفتح أوّله وضمّ الراء المهملة ، جمع ظرب : موضع يُسَمّى بظِراب فيه ، قال ابن مُقْبِل :

وكأنّ رحلى فوق أحْقَبَ قارِح ... ممّا يَقيظ بأظْرُبٍ فيُرامِلِ

* أظلَمُ * على مثال أفْعَل ، من الظُّلْمة : موضع قريب من السِّتار ، المحدَّد فى موضعه ، قال الحُصَيْنُ بن الحُمَام :

فلَيْتَ أبا شِبْل رأى كرَّ خَيْلِنا ... وخَيْلِهِم بين السِّتار فأظلما

وقال نُصَيْبٌ :

لقدْ كاد مَغْنَى دارِ سُعْدَى بأظْلَمَا[١] ... يُكَلِّمُنا لو أنّ رَبْعًا تَكَلَّمَا

وهو مذكور فى رسم النِّسار[٢]، ورسم الأخراص . وقال ابن حبيب ، وقد أنشد قول أبى وَجْزَةَ السَّعْدىّ :

يَرِيف[٣] يمانِيه لأجزاع بِيشَةٍ ... ويعلو شآمِيهِ شَرَوْرَى وأظلَمَا

بِيشَة : وادٍ من جهة اليَمَن ، وشَرَوْرَى وأظْلَمُ : من جهة الشام ، من منازل سعد ، قوم[٤] أبى وَجْزَة .

(١) فى ج : « فأظلما » وهو تحريف .
(٢) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : « التغلبين » بدلا من النسار ؛ والكلمة مذكورة فى المواضع الثلاثة من هذا المعجم .
(٣) كذا فى ج ؛ وفى س ، ق ، ز : « يزيف » .
(٤) الكلمة ساقطة من ج .

الهمزة والعين

* أعَاجِيل * بفتح أوّله وبالجيم ، على وزن أفَاعِيل : موضع معروف ، شَجِير[1] تُقْضَب منه السهامُ الجيادُ ، قال المُعَطّلُ[2] :

سَدَدْتُ عليه الزَّرْبَ ثم قَرَيْتَهُ بِغَاثًا أتاه من أعاجيل خُصَّفَا

* أُعَامِقُ * بضمّ أوّله ، وبالميم والقاف ، على وزن أفَاعِل ، مثل أجَارِد ، وأُحَامِر المتقدمتى الذكر. وأُعَامِق : موضع ما بين الجزيرة والشام ، قال الأخْطَلُ :

ويومَ أُعامِقٍ بِجَرَاهِ كَلْب يُمَاوِى فَلَّهم[3] مِنَّا شِلَالاَ

* ذَاتُ أعْرَافٍ * هَضْبَة فى ديار بنى فَقْعَس ، قال أبو محمّد الفقْعَسى ، وذكر طَيَّهُم لبِئْرٍ لهم يقال لها السكَفَّارَة :

من صخرة كَمِنْجَنِيق القذافْ حتّى نَقَلْنا صخرَ ذاتِ أعْرَافْ

على[4] وزن أفعال ، جمع عُرْفٍ[4]

* الأعْرَاق * بفتح أوّله ، على لفظ جمع عِرْق : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّدْهُ .

* الأعْزَلاَن * على لفظ تثنية الأعزل ، الذى لا سِلَاحَ معه : موضع فى ديار بنى تميم ، قال جَرير :

خفَّ القَطِينُ فقلْبى اليومَ مَتْبُولُ بالأعْزَلَيْن وشاقَتْنى المطابيل

* الأعْزَلَة * موحَّدٌ مؤنَّثٌ : من منازل فزَارة ، يأتى ذكره فى رسم الضُّلْضُلَة .

* أعْشَار * موضع فى منازل الخَزْرَج ، قال كَعْبُ بن مالك :

---

(١) فى ج : « فيه شجر تقضب » .

(٢) فى س : « الأخطل » . (٣) فى ج : « كلهم » .

(٤ — ٤) وردت هذه العبارة فى ج بعد « ذات أعراف » .

ماذا يَهِيجُكَ من نُؤْيٍ بأعشارِ ودِمْنَـــةٍ ورَمَادٍ بين أحجارِ؟

* أَعْشَاشٌ * على لفظ جمع عُشّ: موضع فى ديار بنى يَرْبُوع، كانت لهم فيه وَقْعةٌ على بَكر بن وَائِل، وكانت بكر أغارت عليهم هناك، فهو يوم أعشاش، ويوم المُظَالَى، ويوم مُلَيْحَة. قال أبو عُبَيْدَة: وهى مواضع متقاربة فى بلاد بنى يَرْبُوع. وقال الفَرَزْدَق:

عَزَفْتَ بأَعْشَاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ وأنكرتَ من أسماء ما كنتَ تَعْرِفُ

وانظرْ يوم أعشاش فى رسم مُلَيْحَة. وأراد بقوله عَزَفت بأعشاش، أى عزفت عن أعشاش، فأبْدَلَ حرفَ الجرّ. وقال الَّليْثُ: عَزَفْت بإعشاشٍ، أى بكرهٍ[1]، أى عزفت بكرهك عمّن تحبُّ، يقال أعشَشْتُ القومَ إعشاشا: نزلتُ بهم كارهين، فرحلوا بكراهية[2] لجوارك، [3] وأعَشَّنى فلان عن الأمر: صدنى عنه[3]، وأعشّنى عنه أيضاً أى أعجلنى.

* أَعْظَامٌ * بفتح أوّله، وبالظاءِ المعجمة، على وزن أفعال: موضع بقرب ذات الجَيْش، وهى على ثمانية أميال من المدينة، وقد تقدم ذكره فى رسم أَرْثَم.

* أَعْفَر * على لفظ الواحد من عُفْر الظباءِ، وهو جبل فى أرض بَلْقَين[4] من الشام، قال امرؤُ القَيْس:

تَذَكَّرْتُ أهلِى الصالحِينَ وقد أتت على خَمَلٍ بنـــا الرِّكابُ وأعْفَرَا

ويُرْوَى: «على خَمَلٍ خُوصُ الرِّكاب وأعفرا». وخَمَلٌ أيضاً: جبل فى أرض

(١) فى ج: «أبى بكرة»، وهو تحريف.

(٢) الكلمة ساقطة من ج. (٣ — ٣) العبارة ساقطة من ج.

(٤) هم بنو القين بن جسر. انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣١٧.

(٥ — ٥) فى س خلى، بالخاء المعجمة، بوزن جزى.

بَلْقَين ، وقيل إنه موضع[1] معروف من رَمْل عَالِج ، قال الأجْلَح ابن قاسِط الضِّبابى :

كأنها وقد تدلّى النَّسْرَانْ
وضَمَّها من حَمَلٍ[2] طِمِرَّانْ
ماء خليج مَدَّه خليجان[3]

وأعْفَر هذا هو الذى يضاف إليه قَرْنُ أعْفَرَ ، وإيّاه عَنَي امرُؤُ القيس بقوله أيضاً[4] :

ولا مثلَ يوم فى قُدَارَ ظَلِلتُهُ[5] كأنّى وأصحابى على قَرْنِ أعْفَرَا

وقيل إنه أراد هنا قَرْنَ ظَبْيٍ . ويُرْوَى فى البَيْت الأوّل :

* على حَمَلٍ بنا الركابُ فأوْجَرَا *

وأوْجَرُ موضع هناك . وروى الأصْمعىّ :

* على خَمَلَى خُوصُ الركاب فأوْجَرَا *

بالخاءِ المعجمة ، على وزن فَوَعْلَى .

* أعْكُشُ * بفتح أوله وضمّ الكاف ، والشين المعجمة : موضع بأَدَانى العراق ، مذكور فى رسم النقاب ، فانظُرْهُ هناك .

* أعْوَاء * بفتح أوّله ، ممدود على وزن أفعال ، بلد معروف بنَجْد ، قال عَبْدُ مَنَاف :

(١) كذا فى ق وتاج العروس وفى س : « أرض معروف » .
(٢) فى س : خلى ، بالخاء المعجمة ، بوزن جزى .
(٣) بدل هذا البيت فى تاج العروس وفى معجم ياقوت : « صمبان عن شمائل وأيمان » .
(٤) الكلمة زائدة عن ق .
(٥) كذا فى ق ،ز وتاج العروس فى إحدى روايتين:وفى ج والتاج : «قداران ظلته »

ألا رُبَّ داعٍ لا يُجَابُ ومُدَّعٍ بِسَاحِةِ أَعْوَاه وناجٍ مُوَائِلِ

* الأَغْوَصُ * بفتح أوّله، وبالصاد المهملة، على وزن أفعَل : موضع بشرقىّ المدينة ، على بضعة عشر مِيلاً منها ، وكان ينزله إسماعيل بن عمرو بن سعيد ابن العاصى ، وكان له فضلٌ لم يتلبس بشىْء من سلطان أُمَيَّة ، وكان عمر ابن عبد العزيز يقول : لو كان لى أن أعهد لم أَعْدُ أحد[1] رَجُلَين : صاحب الأَغْوَصِ ، أو أَعْمَشِ بنى تميم ، يَعْنى القاسم بن محمّد .

* أَعْيَار * على لفظ جمع عَيْرِ الحمار ، وهى الإِكام التى يُنْسَب إليها جُشُّ أعيار . وانظُرْه فى حرف الجيم والشين ، وفى رسم ذَيَالَةَ أيضاً ، تَجِدْه محدّدا مُحَلّى .

الهمزة والغين

* الأَغَرّ * بتثقيل الراءِ المهملة ، على وزن أفْعَل : وادٍ بِشَق[2] العالية ، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

لقَدْ شَطَّ حَىٌّ بجزع الأغَـــرِّ حَيًّا تَرَبَّعَ بالشُّرْبُبِ

وانظُرْه فى رسم يَثرب .

* أَغْىٌ * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالياء أُخْتِ الواو ، على مثال وَغْى ، أنشد أبو زيد لحَيَّان بن جُلْبَةَ المُحَارِبىّ ، جاهلىّ :

ألا إنّ جيرانى العَشِيَّةَ رائح دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ من هَوًى ومَنادِحُ[3]

فساروا لغَيْثٍ فيه أَغْىٌ فَفُرَّبٌ فذو بَقَرٍ فشَابَةٌ فالذَّرَائحُ[4]

---

(١) الـكلمة ساقطة من ج . (٢) فى ق : ز « بشق » .

(٣) فى ج : « متازح » .

(٤) فى س ، ج ، ز : « فالذرانح » وهو تحريف .

قال أبو الحسن الأخْفَشُ : أَغْىٌ : موضع ، لأنّه ذكر بعده مواضع مشهورة ، وهى مواضع متدانية . وقال المازنىّ : أغىٌ : ضربٌ من النبات . قال الأخفَشُ لم أسمَع أن أغيًا نبتٌ فى شىء من كُتُب النبات ، ولم يعرفه الرّياشى ، ولا فسّرَه أبو حاتم .

الهمزة والفاء

* أُفَارِج * بضمّ أوّله ، وبالرّاءِ المهملة ، والجيم ، على مثل[1] أُفَاعِل : بلد[2] تِلقاء عَسْعَس ، الهدّد فى موضعه ، قال جميل :

جعلوا أُفَارِجَ كلّها بِيَمِينهِمْ وهِضَابَ بُرْقَةِ عَسْعَسٍ بِشمالِ

هكذا نقله أبو علىّ[3] :

* أُفَاعِيَةُ * بضم أوّله ، وبالعين المهملة ، بعدها الياء أُخْتُ الواو ، على وزن فُعالِيَة . هكذا رُوِى عن عُمارة بن عَقِيل ، وغَيْرُهُ يرويه أَفَاعية ، بفتح الهمزة وكلا المثالَيْنِ مَوْجودان فى الأسماءِ والصفات ، وضمُّ الهمزة فى أُفاعية أثبتُ ، وهو الذى اختاره أبو حاتم وغيره [فى اللحن له][4] ؛ وانظرْها فى رسم أسْنِمَة ، فقد شفيتُ ممّا قيل فيهما هنا لك . وأُفاعية : موضع محدّد فى رسم السّتار ، وهى هَضْبَة كبيرة ، عن يمين المُصْعِد من الكوفة إلى مكّة .

* الأُفَاقَةُ * بضمّ أوّله ، وبالقاف ، على وزن فُعَالَة ، ويقال أيضاً الأُفاقُ ، بلا هاء : موضع بالحَزْنِ ، كانت تَتَبَدَّى فيه بنو نَصْر ملوك الحِيرة ، قال لَبِيد :

ولَدَى النُّعْمانِ مِنِّى مَوْطِنٌ بين فَاثُورِ أُفَاقٍ فالدَّحَلْ

---

(١) كذا فى س ، ج . وفى ز ، ق : « وزن » .
(٢) فى ج وحدها : « بلدة » بالتاء . (٣) فى س : « هذا كله نقله أبو على » .
(٤) زيادة عن ق . يريد كتاب « لحن العامة » .

وهى مواضع متّصِلة ،[١] وقال المُخَبَّل :

وأبو حُذَيْفة[٢] يومَ ضاقَ بجَمْعِهم[٣] شُعَبُ الغَبِيطِ فجوفُه[٤] فأُفَاق

وقال أبو دُوَاد[٥] الكِلابىّ :

لِمَنْ طَلَلٌ كمُنُونِ الكِتابِ بِبَطْنِ أُفاقَ[٦] أوْ بَطْنِ[٧] الذُّهَاب

وانظُرْ فى رسم مُلَيْحَه ورسم كريب .

* الأَفَاكِلُ * على وزن أَفَاعِل ، بلفظ جمع أَفْكَل : موضع فى ديار بكر ، قال أبو النَّجْم :

يَمُلُّهُ الشَّوْقُ بحُزْنٍ داخلِ بين الصُّمَيْمِينَات والأَفاكِلِ

الصُّمَيْمِينَات : جمعُ صُمَيْمِينة ، تصغير صَمّانة ، وهى الصُّلْب من الأرض ، قال المُخَبَّل :

عفَا العِرْضُ بعدى[٨] من سُلَيْمَى فحَائِلُهْ فبَطْنُ عَنَاقٍ قد عفَا فأَفاكِلُهْ

فَرَوْضُ القَطَا بعد التَّنكُّرِ حِقْبَةً فبِلْوٌ عَفَتْ ساحاتُه فمَسَايِلُهْ

العِرْضُ : وادى اليمامة ، وحائلٌ : من نجْد ، بينه و بين اليمامة ثلاث ، وعَناق

---

(١) الواو زيادة عن ز .

(٢) كذا فى س ، ق . وفى ز : «حريفة» وفى ج : «جزيمة» .

(٣) كذا فى ق ، س . وفى ز ، ج : «بجمعه» .

(٤) كذا فى س ، ز . وفى ق ، ج : «فجوفة» ولم نجده بالتاء اسم موضع فى المعاجم .

(٥) كذا فى ز ، ق ، وتاج العروس فى (لوق) وفى س ، ج : «داود» .

(٦) كذا فى س ، ق ، ج . وفى تاج العروس واللسان فى «لوق وذهب» : «لواق» وقال : هى أرض معروفة ، وأنشد بيت أبى دواد .

(٧) كذا فى ج وتاج العروس (لوق وذهب) وفى ز ، ق : « قرن » . وسقطت الكلمة من س .

(٨) سقطت هذه الكلمة من ج .

والأَفَارِكِ : من ديار بكر ، وكُلُّها من اليمامة ، يَدُلُّكَ على ذلك قول المُخَبَّل بعد هذا :

وما ذِكْرُهُ سَلْمى وقَدْ حال دونَها مَصانعُ حَجْرٍ دُورُه[1] ومَجادِلُه

حَجْرٌ : قصبة اليمامة .

الأَفْرَاقُ * بفتح أوّله وبالراءِ المهملة والقاف ، على وزن أَفْعَال ، كأنهُ جمعُ فرق ، وهو موضع بالمدينة ، فيه حوائِطُ نَخْلٍ . روى مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم أن جدّه محمّد بن عمرو[2] باع حائطاً له يقال له الأفراق ، بأربعة آلاف درهم ، واستَثْنَى منه بثمانِ مِئةِ درهم تَمراً .

* [أفرع * بالفاء ، انظره فى رسم أقرع بالقاف] .

* إفْرِيقِيَةَ * سُمِّيَتْ بإفريقس[3] بن أَبْرَهَةَ ملك اليمن ، لأنه أوّل من افتتحها ؛ وقيل سُمِّيَت بإفريقس[3] بن قَيْس بن صَيْفِيّ بن سَبَإٍ ملك اليمن ؛ قال الهَمْدَانى : هو إفريقُس بن أبرهة ، وكان اسمَهُ قَيْس ، فلمّا ابتَنَى إفريقيَّة أُضِيفُ اسمه إلى بعض اسمها ، فقيل إفريقَيْس ، ثم خَفَّفَ ، فقيل إفريقس . وروى أن عمرو بن العاص لما افتتح أطرابُلُسَ كتبَ إلى عمر بن الخطّاب بما فتح الله عليه ، وأنّه ليس أمامه إلا إفريقيَة ، فكتب إليه عمر إذا ورد إليك كتابى هذا ، فاطْوِ دَوَاوينك ، ورُدَّ علىّ جُنْدِى ، ولا تُدْخِل إفريقيّة فى شىء من عَهْدِى ، فإنّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إفريقية لأهلها غير مُجْمِعَة[5] ، ماؤها قاس ، لا يشربُه أحد من المسلمين إلّا اختلفت قلوبهم . فأمَرَ عمرو بن العاص

(١) فى ج وحدها : « وبعدها » بزيادة الواو .
(٢) زادت ج وحدها « بن حزم » بعد عمرو .
(٣) فى ج : « إفريقيس » بزيادة ياء بعد القاف فى المواضع كلها ، وفى سائر النسخ بقاف مضمومة بعدها سين .

العسكر بالرحيل قافلاً . وفى رواية أُخْرَى أن عمر بن الخطّاب كتب إلى عمرو : إنَّها ليست بإفريقية ، ولكنَّها المفرّقة ، غادرة مغدور بها ، لا يغزوها أحدٌ ما بَقِيت .

* أفْعَى * على لفظ واحدة الأفاعى : موضع فى ديار طَيِّء ، وتُنْسَب إليها بُرْقَةُ أفْعَى ، قال زَيْدُ الخَيْل .

فبُرْقَة أفْعَى قد تَقَادَمَ عهْدُها فما إن بها إلا النَّعاجُ المَطَافِلُ

وقد تقدّمَ ذكرها فى رسم أُبضة ، وسيأتى ذكرها أيضاً فى رسم فَيْد .

* إفْلِيجُ * بكسر أوّله ، وسكون ثانيه ، وكسر اللام ، بعدها[1] ياء ثم جيم ، على مثال إفْعِيل : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

* أفْنَاد * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبنون ودال مهملة ، كأنّه جمع فَنَد . قال أبو الحسن الأخْفَشُ : هو موضع ، وأنشد لفَارِعَةَ بنت شَدّاد ، على اختلاف فيه ، قالت :

بَرْقاً تَلألأ غَوْرِيًّا جَلَسْتُ له ذاتَ العِشاءِ وأصحابى بأَفْنَادِ

جَلَسْتُ له : أى أتيتُ الجَلْس .

* أفيح * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالحاءِ المهملة ، على وزن فَعِيل : وشَكّ فيه الأصْمَعى ، فى رواية أبى حاتم عنه ، فقال[2] : لا أدرى أهو أفيح بالحاءِ[3] ، أم بالخاءِ المعجمة . ورَوَاه أبو نصر عن الأصْمَعى أفِيح[4] ، بالحاء المهملة ، غيرَ شاكّ . وهو موضع بالغَوْرِ . وقيل : هو موضع بين ديار بنى القَيْن ، وديار بنى عَبْس ، قال ابن مُقْبِل :

---

(١) فى ج وحدها : «وبعدها» بزيادة الواو . (٢) سقطت الكلمة من ف .

(٣) زادت ج وحدها هنا كلمة «المهملة» . (٤) سقطت الكلمة من ج ، س .

يَسْلُكْنَ رُكن أفيح عن شمائلِها بانَتْ شمائُلنا عنه ولم يَبِنِ[١]

وقال عُرْوَة بن الوَرْد :

أقولُ لهم[٢] يا مالُ أُمُّكَ هابِلٌ مَتَى حُبِسَتْ على أفيحِ تُعَقَّلُ

* أفْيَح * على مثل حروف الأوّل ، إلا أنّه ساكِنُ الفاءِ مفتوح الياءِ ؛ وهو عَلَمٌ فى دِيارِ بنى عُقَيل .

* أفِيق * بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده ياء وقاف : قصْرٌ باليَمَن ، فى بلاد عَنْس من مَذْحِج . قال الهَمْدانى : وأَفِيق أيضا على مثل لفظه : قرية بالشام ، مشرفة على الأرْدُنّ ، وعلى موضع يقال له الأُقْحُوانة ، وهى من دِمَشْق على يَوْمَيْن ونصف . ويَفِيقُ بالياء : موضع آخر بذِى رعيْن .

الهمزة والقاف

* ذَاتُ الأَقْبُر * جمعُ قبر : موضع محدّد مذكور فى رسم داءة .

* أُقْتُد * بفتح أوله وسكون ثانيه ، وضمّ التاءِ المعجمة باثنتين ، والدال المهملة : اسم ماء لِكِنانَة ، وقيل:هو موضع ببلاد فَهْم، قال قَيْسُ بن خوَيْلد[٣]، وكانت فَهْمٌ أَسَرَتْهُ وأرادوا قتله ، فاستَنْقَذَهُ تأبط شرًّا :

لعَمْرُكَ أنْسَى رَوْعَتِى[٤] يومَ أُقْتُدٍ وهل تَتْرُكَنْ نَفْسَ الأسيرِ الروائعُ

وقال نُصَيْب :

---

(١) كذا رُوى الشطر الثانى فى س ، ق ، ز . وفى ج : «بانت شمائله عنها ولم يبن» . وفى تاج العروس : أفيح : كأمير وزبير: موضع قرب بلاد مذحج ، قال تميم بن مقبل :

وقد جعلن أفيحا عن شمائلها بانت منا كبه عنها ولم تبن .

(٢) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج ومعجم البلدان : «له» .

(٣) هو المشهور بابن الميزارة ؛ وهى أمه . (٤) فى معجم البلدان : لوعتى .

عَفَا بعدَ سُعْدَى ذُو مُرَاحٍ فأقْتُدُ ... فَمَفحُ اللِّوَى من ذى طُلَاحٍ(١) فَمُنشِدُ

* الأُقْحُوَانَةُ * بضمّ أوّله ، على لفظ الواحدة من الزهر ، الذى يُسَمَّى الأُقْحُوَان . قال الزُّبَيْر : الأُقْحُوَانة بمكّة : ما بين بِئْرِ مَيْمُون إلى بِئْرِ ابن هشام ؛ قال الحارث بن خالد المخزومىّ :

مَنْ كان يَسْأَل عنّا أينَ منزلُنا ... فالأُقْحُوانة مِنّا منزلٌ قَمَنُ

إذ نَلْبَس العَيْشَ غَضًّا لا يُكَدِّره ... قَرْفُ(٢) الوُشاة ولا ينبو بنا الزَّمَنُ

وقال بعض اللُّغَوِيّين : الأُقْحُوانة : موضع بالبادية ، وهو غلط ، إلّا أن يكون موضعًا آخر . والأُقْحُوَانةُ أيضًا : بالشام ، على(٣) يَوْمَيْن ونصف من دِمَشْق :

* أَقْدَامٌ * على لفظ جمع قَدَم ، جبل مذكور محدّد فى رسم سُحَام .

* أُقُرٌ * جبل لبنى مُرّة ، بضمّ أوّله وثانيه ، والراء المهملة ، على مثال فُعُل . وذو أُقُر : واد إلى جنب هذا الجبل ، [وهو الذى](٤) كان أَحْمَاه عمرو بن الحارث الغَسّانى ، فاحتماه الناس ، وتَرَبَّعَتْهُ بنو ذُبْيَان ، فأَوْقَعَ بهم هناك ، فذلك قول نابغتهم ، قال(٥) :

لَقَدْ نَهَيْتُ بنى ذُبْيَانَ عن أُقُرٍ ... وعن تَرَبُّعِه(٦) فى كلّ أصفار

وهو مذكور فى رسم عَدَنَة ، فانظُرْه أيضا هناك .

* أَقْرَاحٌ * بفتح أوّله ، وبالراء المهملة ، والحاء المهملة ، على وزن أفعال : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم أُبْلَى .

---

(١) فى ج وحدها : «طلوح» وهو تحريف ، وقد نبه عليه المؤلف فى ذى طلاح.
(٢) كذا فى س ، ز . وفى ق : «فرق» وفى ج : «قذف» وفى ياقوت : قول .
(٣) فى ج وحدها «عن» وهو تحريف .
(٤) زيادة عن ز ، ق . (٥) قال : ساقطة من ق .
(٦) يروى : «تربعه» كما فى س ، ق ز . و «تربعهم» كما فى ج والديوان .

* أفرَع * بفتح أوّله ، وبالراء والعين المهملتين ، على وزن أفعَل : اسم أرض مذكور فى رسم نَقْب ، فانظُرْه هناك ؛ هكذا ورد فى شعر الراعى بالقاف ؛ وقُيِد[١] فى شعر عَمرو بن مَعْدِى كَرِبَ بالفاء ، قال لبعض[٢] بنى سَعْد :

وجَدْتَكَ خَصِيٌّ على الوجه تاعِس[٣] تسير به الرُّكبان ما قام أفرَعُ

قال الهَمْدانى : أفرَعُ جبل . وكان رجل من بنى سعد بن خَوْلان خطب إلى بنى حَيِّ بن خَوْلان ، فأكبروا نفوسهم عنه ودافعوه ، فلمّا ألَحّ عليهم خَصَوْه

* أقْرُن * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبضم الراء المهملة : موضع بديار بنى عَبْس . وكان عمرو بن عمرو بن عُدُس قد غزا بنى عبْس ، فأصاب إبلًا ونساء ، حتى إذا كان بثَنِيّةِ أقْرُن ، نزل بجارية من السَّبْى ، فلَحِقَهُ الطلَب ، فاقتتلوا ، فقتل أَنَسُ بن زِيَاد العَبْسِيُّ عَمْرًا ، وهو فارس بنى مالك بن حَنْظَلة ، وقتلَتْ عَبْس أيضاً حَنْظَلَةَ بن عمرو ، وانهزَمَتْ بنو مالك ، وارتَدَّتْ عَبْس ما كان بأيديهم ، فقال جَرِير يَنْعَى ذلك عليهم :

أتنْسَون عمرا يومَ بُرْقَةِ أقْرُنٍ وحَنْظَلَةَ المقتولَ إذ هَوَيا مَعًا[٤]

ولمّا قُتل عمرو خرّ يهوِى من رأس الجبل ، فذلك قولُ جَرِيرٍ أيضاً :

هل تَعْرِفون على ثَنِيّـة أقْرُن أنَسَ الفوارس يومَ يَهْوِى الأسْلَعُ

الأسلَعُ : الأبْرَص ، وكان عمرو بن عمرو أبْرَص . وقال الطُّوسِىّ وقد أنشدَ قولَ امرِئِ القَيْسِ :

لمّا سَمَا من بينِ أقْرُنَ قالَ أجْبَالِ قلتُ فِدَاؤُهُ أهْلِي

(١) فى ج : «وقيل» . (٢) فى الأصول : بعض ، وهو تحريف .

(٣) كذا فى س ، ق ، ز . وفى ج : «وجدتك خصيا على الوجه تاعسا» .

(٤) فى ج وحدها : «إذ هو يافع» ، وهو تحريف .

هذا شيءٌ قديمٌ كان فى الجاهلية ، كانت لهم فيه وقعةٌ لا تُدْرَى[(١)] . وقال محمد ابن حبيب : قال الأصْمَعى : ثنيّةُ أقْرُن : عظامُ خَيْلٍ ورجالٍ كانو أصيبوا فى الجاهلية ؛ وقال أرْطَاةُ بن سُهَيَّةَ :

عُوجاَ نُلِمُّ على أسْماء بالثَّمَدِ من دون أقْرُنَ بين القَوْزِ[(٢)] والجُمُدِ

* الأقْطَانِيُّون * بفتح أوّله ، وبالطاء المهملة ، كأنه جمعُ أقطانٍ : موضع معروف بناحية الرَّقَّة ، فيه قَتَلَ الزَّبّانُ الذُّهْلى خمسة وأربعين بَيْتاً من بنى تَغْلِبَ ، بابْنِهِ عمرو بن الزَّبّان ، وكان كُنَيْف[(٣)] بن عمرو التَّغْلَبِى قَتَل عمرو بن الزَّبّان ، بلَطْمَةٍ لَطَمَهُ عمرو ، فى حديث طويل .

* الأَقْمَس * بفتح أوّله ، وبالعين والسين المهملتين : جبل يُنْسَب إليه عَمُودُ[(٤)] الأقْمَس ، وهو مذكور محدّد فى رسم الرَّبَذَة .

* الأُقَيْدَاع * بضم أوّله وفتح ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، والدال والعين المهملتين : موضع فى ديار بنى أسد[(٥)] قال ضِرَارُ بن الأزْوَر :

لَعَمْرُكَ ما أهل الأُقَيْدَاع بعدما بَلَغْنَا دِيَارَ العِرْضِ منّى بمَخْلَقِ
نُقَاتِلُ من أبناءِ بكر بن[(٦)] وائل كَتَائِبَ تَرْدِى فى حَدِيدٍ[(٧)] ويَلْمَقِ

الهمزة والكاف

* الأَكَاحِلُ * بفتح أوّله ، وكسر الحاء المهملة ، على وزن الأفَاعِل ، كأنه جمع

(١) فى ج : «لايدرى من أوقعها» . (٢) وفى ج وحدها : «النور» .
(٣) فى ج : «كثيف» ، وهو تحريف .
(٤) زيادة عن ز ، ج . وعلها بياض فى ق
(٥) كذا فى ز ، ج ، ق . وفى س : «أسعد» .
(٦) كذا فى س ، ج . وفى ق ، ز : «بكر ووائل» .
(٧) فى ج : «حرير» .

أُكْحَل : موضع ببلاد مُزَيْنَة من الحجاز ، قال مَعْن :

أعاذِلَ من يحتلُّ فَيْفاً وفَيْحَةً وثَوْراً ومن يَحْمِي الأكاحلَ بَعْدَنا؟
أعاذِلَ خَفَّ الحَيُّ من أُكُمِ القُرَى وجَزْعُ الصُّفَيْب أهلُه قد تَظَعَّنَا

ويقال له أيضاً الأَكْحَل ، على الإفراد . وأَحْوَس المتقدّم الذكر فى حرف الهمزة والحاء : من الأَكْحَل .

* الأَكَادِر * بفتح أوّله ، وبالدال والراء المهملتَيْن ، كأنّه جمعُ أَكْدر : موضع مذكور فى الرسم قبله[١] .

* أَكْبَاد * بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، جمعُ كبد ، وهو جبل قد تقدّم ذكره فى رسم أَذْرُع .

* أَكْبِرَة * بفتح أوّله وكسره معا ، وإسكان ثانيه ، وكسر الباء المعجمة بواحدة ، بعدها راء مهملة ، على وزن أَفْعِلَة وإفْعِلَة : موضع فى ديار بنى أَسَد ، مذكور فى رسم ناظرة .

* الأَكْحَل * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالحاء المهملة : موضع بالمدينة كثير حوائط النَّخْل ، وهناك كان نَخْلُ مَعْنِ بن أَوْس المُزَنى[٢] ، الذى يقول فيه :

لَعَمْرُكَ مانَخْلِى بدَارِ مَضِيعَةٍ ولا رَبُّها إنْ غاب عنها بخَائِفِ
وإنَّ لها جارَيْن لن يغدِرا بها ربيبَ النبىّ وابنَ خير الخلائفِ

يَعْنِى عمر بن أبى سَلَمَة ، وعاصِمَ بن عُمر بن الخَطَّاب . وقال الزُّبَيْر عن عمّه : وعبدَ الرحمن بن أبى بكر الصِّدِّيق . وقد تقدّم ذكر الأكحل فى رسم أَحْوَس .

(١) هو رسم (الإكليل) فى ترتيب المؤلف لهذا المعجم .
(٢) فى ج : «المدنى» ، وهو تحريف .

* أكْشُونَاء[1] * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالشين المعجمة والثاء المثلثة ، ممدودة ، وهى أرض من الثغر الذى يَلِى السُّودَان[2] ، قال الطائىّ :

كلّ حصنٍ من ذى الكَلاع وأكْشُو ثَاء أطلقتَ فيه يوماً عصيبا

* الأَكْلُب * على مثال أفعُل ، كأنّه جمعُ كَلْب : موضع ، قال الجَعْدِىّ :

أبعْدَ فوارسٍ يوم الشُّرَيْـ ـفِ آسَى وبَعْدَ بنى الأشْهَب
وبعد أبيهمْ وبعد الرُّقَا دِ يومَ تَرَكْناه بالأكْلُبِ

ع[3] : هكذا نقلتُ هذا الشعر من كتاب أبى علىّ القالىّ ، الذى قَرَأه على يعقوب[4] : « وبعد الرقاد » بالقاف ، وكذلك وقع فى كتاب النسب لأبى عُبَيْد[5] ، فى أنساب[6] بنى جَعْدة ، باتّفاق من روايَتَىْ محمّد بن عبد السلام[7] ، وطاهر بن عبد العزيز[8] . وقَرَأْتُه فى الحماسة من طُرُق صِحَاح : « الرُّفاد » بالفاء ، وذلك فى شعر لعبد الله بن الحَشْرَج الجعْدىّ ، وهو :

فلا وأبيكِ لا أعطِى صديقى مُكاشَرَتى وأمْنَعه[9] تِلادِى
ولكنّى امرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسى على عِلاّتِها جَرْىَ الجَوَادِ
محافظة على حَسَبِى وأرْعَى مَسَاعِىَ آلِ وَرْدٍ والرُّفادِ

وَوَرْد والرُّفاد : ابنا عمرو بن عبد الله بن جَعْدَة ، وكانا قَتَلا بعض الملوك غَدرا ،

(١) ذكر المؤلف أكشوثاء فى آخر هذا الباب ، وقال قبلها إنها من الأسماء الأعجمية .
(٢) وقال ياقوت : حصن أظنه بأرمينية .
(٣) رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكرى .
(٤) كذا فى س ، ز . وفى ج ، ق : « نفطويه » وهو تحريف .
(٥) كذا فى ق وعبارة ج ، س : « فى كتاب أبى عبيد فى النسب » .
(٦) كذا فى ق ، ت . وفى س : « أبيات » وفى ز : « نسب » .
(٧) فى س : سلام ؛ وهو تحريف .
(٨) هذا والذى قبله من اللغويين الأندلسيين ، كما فى البغية للسيوطى .
(٩) فى س : « وأعطيه » ، وهو تحريف .

فهُم[١] يفخرون بذلك . والمقتول شَرَاحِيل بن الأَصْهَب الجُعْفِيّ ؛ وفى ذلك يقول النابغةُ الجَعْدِيُّ :

أَرَحْنَا مَعَدًّا من[٢] شَرَاحِيلَ بَعْدَمَا أراهم مع الصُّبح الكواكبَ مُظْهِرَا

وقال الأَخْطَلُ فى هجائه النابغة الجَعْدِىّ :

قُبَيِّلَة يرون النَّـذْرَ فَخراً ولا يَدْرُون ما نَقْلُ الجِفَانِ

* الإِكْليل * جبل فى ديار هَمْدَان . قال أَعْشَاَمُ :

تفرَّعَتِ الإِكْلِيلَ ثم تعرَّضَتْ تريد المَسَانَى أو مِيَاهَ الأَكَادِرِ

والمَسَانَى والأكادر : من بلاد كَلْب .

* أَكْمَة * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالميم ، على وزن فَعْلة : موضع فى ديار بنى جَعْدة . ورَوَاها[٣] عبدالرحمن عن عمّه « أُكْمَة » بضمّ أوّله . وانظرْها فى رسم النَّجا .

* أَكْنَان * بفتح أوّله ونُونَين ، كأنّه جمعُ كِنّ ، وادٍ قريب من مكّة ، قال عمر بن أبى ربيعة :

على أنّها قالت غداة لَقِيتُها بمَدْفَعِ أكنانٍ أَهٰذَا المُشَهَّرُ

* الأُكَيْرَاح * بضم أوّله ، تصغير أَكْراح ، بالراء والحاء المهملتَين : موضع بالحِيرة . وموضع آخر أيضاً بالبَلِيخ يقال له الأُكَيْرَاح ، وإيّاه عَنَى الحَكَمىُّ بقوله :

* يا دَيْرَ حَنَّة من ذاتِ الأُكَيْرَاح *

وسيأتى[٤] ذكره فى باب الديارات .

---

(١) فى ج « فهما » . (٢) فى ج « فى » ، وهو تحريف .
(٣) فى ج : « رواه » . (٤) فى ق : وقد تقدم . وهو تحريف .

الهمزة واللام

* أَلاء * بفتح أوّله ، وثانيه ممدود ، على لفظ اسم[1] الشجر المُرّ : موضع على خمس مراحل من تَبُوك ، لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيه مسجد .

* إِلال * بكسر أوّله ، على وزن فِعَال[2] ، كأنّه جمعُ أَلّة ، جبل صغير من رَمْل ، عن يَمِينِ الإمام بعَرَفَة ، قال النابغة الذُّبْيَانيّ :

بِمُصْطَحِبات من لَصَاف وثَبْرَة يَزُرْنَ[3] إِلالاً سَيْرُهُنّ التَّدَافُعُ[4]

وقال طُفَيْل :

يَزُرْنَ[5] إِلالًا لا يُنَحَّيْنَ غيرَه[6] بكُلّ مُلَبٍّ أشْعَثِ الرأس مُحْرِمِ

وفى البارع : الإِلّ[7] : جبلُ رَمْلٍ بعَرَفَات . هكذا ذكره بلفظ المفرد ، على وزن فِعْل . قال : وكتب هشام بن عبد الملك إلى بعض وَلَدِه : أمّا بعدُ ، فإذا ورد كتابى فامْضِ إلى الإلّ ، فقُمْ بأمْر الناس . فلم يدورُوا أىُّ وِلَايَة هى ، حتّى جاءهُ أبو بكر الهُذَلى ، فقال له : هى ولاية المَوْسم ، وأنشدَ بَيْتَ النابغةِ المذكور :

* يَزُرْنَ الإلا سيرهنّ تدافع[7] *

* أُلَالَة * بضمّ أوّله ، بناء فُعَالة من ألّ : بَلَدٌ بالشام ، قال ابن أحمر :

---

(١) سقطت كلمة « اسم » من س ، ج .

(٢) اقتصر البكرى هنا على الكسر . وفى القاموس وشرحه ومعجم البلدان : هو كسحاب وكتاب .

(٣) كذا فى ج وتاج العروس . وفى س ، ق « يردن » .

(٤) فى ق ، ز « تدافع » بدون « أل » فى الموضعين .

(٥) فى س ، ق « فزرن » .

(٦) فى س « غيرة » ، وهو تحريف .

(٧) هو اسم آخر لهذا الجبل . وقد وهم صاحب القاموس من يضبطه بوزن خل ، بكسر الخاء ، ورده الشارح بوروده عن أئمة اللغة .

لو كنتُ بالطَّبَسَيْنِ أو بأُلَالَةٍ أو بَرْبَعِيصَ مع الجَنَانِ الأَسْوَدِ

الطَّبَسان : من أدانى خُراسان . وبَرْبَعِيص : من حِمْص . والجَنَان : سوادُ الناس وما غَطَّى منهم الديار ؛ يقال : ادخل فى جَنَان الناس .

* إلاهَة * بكسر أوّله ، على وزن فِعَالة : قارَةٌ بالسَّماوة من دار[1] كَلْب ، وهى بين ديار تَغْلِبَ والشام ، قال الفرّاء : إلاهَة : لما جعلوه اسماً للبقعة زادوا الهاء ؛ وكان جبل يسمّى أَسْوَد ، فقيل أَسْوَدَة كذلك[2] ؛ وقيل الإلاهة على غير أنثى ، جُعل مصدرا ؛ وعلى هذا يُقرأ « ويَذَرَكَ وإلَاهَتَكَ[3] » ، قال أُفْنُونٌ التَّغْلَبِيُّ :

لَعَمْرُكَ ما يَدْرِى امْرُؤٌ كيف يَتَّقِى إذا هو لَمْ يَجْعَلْ له اللهُ وَاقِيا
كَفَى حَزَنًا أنْ يَرْحَلَ القومُ غُدْوَةً وأُتْرَكَ[4] فى أَعْلَى إلَاهَةَ ثَاوِيا

وكان أُفْنُونٌ قد لَقِىَ كاهِناً فى الجاهليّة ، فقال له إنك تَمُوتُ بموضع يقال له إلاهَة ، فمكثَ ما شاء الله ، ثم إنّه سافر فى ركب إلى الشام ، فلمّا انصرفوا ضَلُّوا الطريق ، فقال له[5] بعض من استهدَوه[6] : سيروا ، فإذا أتيتم مكان كذا وكذا ، حبَا لـكم[7] الطريق ، ورأيتم الإلاهة . فلمّا أتوْها نزل أصحابه ، وأبى أن ينزل معهم ، فبَيْنَا ناقته ترْتَعِى إذ لدغتها أفْعَى فى مِشْفَرها ، فاحتكّت بساقِه ، والأفعى متعلّقة بمِشْفَرها ، فلدغَتْه فى ساقِه ، فقال لِأخٍ كان معه : احفِرْ لى قبرا ، فإنّى ميّت ، وقال هذا الشعر ، وهى أبيات .

* أَلْبَان * على وزن أفعال ، كأنّه جمعُ لَبَن : موضع فى ديار بنى هُذَيْل . قال

---

(١) فى ج ، ق ، ز « ديار » . (٢) كذلك : زيادة عن ق .
(٣) كذا فى س وهى قراءة لابن عباس نقلها اللسان وتاج العروس ، وفى ج « ويذكر إلهتك » . (٤) فى ج « وأصبح » .
(٥) فى ق ، ج « لهم » . (٦) فى ج « استدلوه » .
(٧) فى ج « حيالـكم » ، وهو تحريف .

أبو حاتم : هو جبل أسوَدُ فى ديار بنى مُرّة بن عَوْف ، قال أبو قِلاَبَة :

يا دارُ أعرفُها وَحْشاً منازلُها بين القوائم من رَهْطٍ فألْبَانِ

فدِمْنَةٍ فَرُخَيّاتِ[1] الأحَثّ إلى ضَوْجَىْ دُفَاق كسَحْقِ المَلْبَسِ الفانى

هذه كلُّها مواضع متقاربة . والقوائم : جبال منتصبة هنالك . قال[2] تَأبَّطَ شَرّاً :

هَلّا سَأَلْتَ عُمَيْراً عن[3] مُصَاوَلَتِى قوماً منازلُهم بالصيف ألبَانُ

* أَلْجَام * بفتح أوّله وبالجيم ، على وزن أَفْعال : موضع قد حدّدته فى رسم البَقِيع ورسم حاسِر ، قال كُثَيِّرُ عَزّة :

بِبَيَاضِ الدِّمَاثِ من بطْنِ رِيم فَبِمُفْضَى[4] الشُّجُونِ من أَلْجَامِ

* أَلْعَسُ * بالعين المهملة والسين المهملة . اسم عربىّ لموضع باليَمَن ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

فلا تُنْكِرُونى إنّنى أنا ذاكُمُ لَيَالِىَ حَلَّ الحىُّ غَولا فأَلْعَسَا

* أَلْمَلَمُ * بفتح أوّله ، قال أبو الفَتْح هو فَعَلْعَل بفتح أوّله كصَمَحْمَح ، ولا يكون من لفظ لَمْلَمْتُ ، لأنّ ذوات الأربعة لا تلحقها الزيادة فى أوّلها إلاّ فى الأسماء الجارية على أفعالها ، نحو مُدَحْرِج . ويقال أيضا يَلَمْلَم ، وكذلك القول فيه ، لأنّ الياء بدل من الهمزة . وهو جبل من كبار جبال تِهَامَة ، على ليلتَيْن من مكّة ، أهله كِنَانَة ، وأوديته تصبُّ فى البحر ، قال سَلْمَى[5] بن المُقْعَد :

---

(١) فى ج « برخيات » تحريف . (٢) فى ج ، ز ، ق : « وقال » .

(٣) فى ج « على » تحريف .

(٤) كذا فى س ، ز . وفى ق «فبمقضى» وفى ج «فبجفض» ، والأخيرتان محرفتان .

(٥) فى س « سليمان » وهو تصحيف .

ولقدْ نزَعْنَا من[١] مجالسِ نخلةٍ فُنجيزُ من حُتُنٍ بياضَ ألَمْلَمَا[٢]

* أُلُومَة * على وزن فَعُولَة ، بفتح أوّلها[٣] ، و بالميم بعد الواو : موضع مذكور في رسم عَمْق ، قال صَخْرُ الغَيّ :

هُمْ جلَبوا الخيلَ من أُلُومَةَ أوْ من بطن عَمْق كأنّها البُجُدُ[٤]

وعَمْق : بالشام . قال أبو الفتح : أُلُومَةَ فَعُولة من لفظ الألَمَ ، ولا يكون من لفظ اللّوم ، لأنّها كانت[٥] تكون مصحّحة أُلُوْمَة ، كما تقول أَعْيُن ، جعلوا التصحيح أمارةً للاسم ، وفصلاً بَيْنه و بين الفعل ، ومنه قولهم للزُّبد أُلُوقَة[٦] ، وهو من تألّق البرق ، لما فيه من الإهالة ، ولو كانت من لفظ لا آكل إلا ما لُوّقَ لِى ، لـكانت أَلْوُقة[٦] . والبُجُد : جمعُ بِجَاد ، وهو البَيْتُ[٧] .

* أَلْوَة * بفتح أوّله وسكون ثانيه ، على مثال غَلْوَة : وادٍ باليَمَن ، قال ابن مُقْبِل :

فصِخْدٌ فشِسْعَى من عُمَيْر فأَلْوَةٌ يَلُحْنَ كما لاح الوُشُومُ القرائحُ

وقال أيضاً وذكر نَعَامَتَيْن :

---

(١) فى ج « عن » .

(٢) روى ياقوت هذا البيت فى رسم حتن هكذا :

إنّا نَزَعْنا من مجالسِ نخلةٍ فنجيزُ من « حُتُن » بياض مسلما

وقوله « نزعنا » أى جئنا ، ونجيز » أى نمر ، وحتن بالمثناة أو بالمثلثة : موضع فى بلاد هذيل . « انظر معجم البلدان واللسان وتاج العروس » .

(٣) فى ج « أوله » .

(٤) كذا فى ج هنا وتاج العروس . وفى س ، ق ، ز ، ج فى رسم عمق « المنجد » .

(٥) « كانت » . ساقطة من ج .

(٦ — ٦) هذه العبارة ساقطة من ج .

(٧) فى س ، ق ، ز : النجد جمع نجاد وهو البيت ، ولعله تصحيف . والأقرب ما أثبتناه ، لأن البجاد هو الـكساء المخطط ، الذى يجعله العربى بيتاً له ، والجمع بجد كـكتب .

يكادان بين الدَّوْنَكَيْن وأَلْوَةٍ[1] وذاتِ القَتَامِ الشُّمْرِ يَنْسَلِخَانِ

* أُلَّيت * بضم أوّله وتشديد ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ثم تاء باثنتين من فوقها ، على وزن فُعِّيل : موضع مذكور فى رسم رُكَيْح أيضا .

* أُلَّيْس * بضم أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة ، على وزن فُعِّيل : بَلَدٌ بالجزيرة ؛ قال أبو النَّجْم يَصِفُ إبلا[2] :

لم تَرْعَ أُلَيَّسَ ولا عِضَاهَا ولا الجزيراتِ ولا قُرَاها

وانظره فى رسم بَانِقْيَا .

باب[3] * أَلْيُون * بمِصْر ، قال أبو صَخْر :

جَلَوْا من تَهَامِى[4] أرضِنا وتبدّلوا بمكّة بابَ أَلْيُونَ والرِّيْط بالعَصْبِ

قال أبو الفتح : القول فيه إن كان عربيًّا أنه[2] مثل يَوم ويُوح ، ممّا فاؤُهُ ياء ، وعَيْنُه واوٌ ؛ وقد يجوز أن يكون فُعْلاً من يَيْن ؛ وهو اسم موضع ، على مذهب أبى الحسن فى فُعْل من البيع : بُوع . انتهى كلامه .

والرواية فى شعر كُثَيِّر فى قوله :

جَرَى دونَ بَابِ أَلْيُونَ والهَضْبُ دُونَه رياحٌ أَسَفَّتْ بالنَّقَا وأَشَمَّتِ

بفتح النون غير مُجْرًى[5] للعجمة ، على أن هَمْزَتَه مقطوعة ، وصَلها للضرورة ، ولَيْسَت الألف واللام فيه للتعريف ؛ فعَلَى هذا يجب أن يثبت فى هذا[6] الرسم ؛ ويقال : أَشِمَّ بهذا ، أى أَرْفُقْه .

---

(١) فى س « فألوة » .

(٢) « يصف إبلا » : ساقطة من س ، ق . (٣) الـكلمة ساقطة من ج .

(٤) كذا فى الأصول ومعجم البلدان . وفى اللسان والتاج « تهام » .

(٥) فى ج « مجرور » ، وهو تحريف . (٦) الـكلمة ساقطة من ج .

* أَلْيَة * بفتح أوّله وسكون ثانيه ، وبالياءِ أُختِ الواو ، على وزن فَعْلَة : موضع مذكور مُحَلًّى فى رسم رُكْبَيح ، فانظُرْه هناك .

* أَلْيةُ الشّاة * على لفظ التى قبلها ، مضافةً إلى الشاة ، وهى بِئْرٌ مذكورة محدّدة فى رسم ظَلِم ، فانظُرْها هنالك .

الهمزة والميم

* ذَاتُ إِمَّار * بكسر أوّله وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فِعَّال : موضع قِبَلَ فَيْد ، قال الكُمَيْت :

وحَيِّياً من رسوم الدار مَوْحِشَةً قَفرا بفَيْدَ فجَنْبَىْ ذات إمّارِ

* الأَمَالِح * بفتح أوّله ، على وزن أفاعِل ، جمعُ أَمْلَح : موضع مذكور ، محدّد فى رسم العُنّاب .

* الأَمْثَالُ * جمعُ مَثَل : إكامٌ متشابهةٌ فى بَطْن فَلْج ، قال الفرزْدَق :

وتَرَى عطيّةَ والأَتانَ أمامَهُ عَجِلاً يَمُرُّ بها على الأَمْثالِ

* أَمَج * بفتح أوّله وثانيه وبالجيم : قرية جامعة بها سوق ، وهى كثيرة المزارع والنّخل ، وهى على سَايَة ، وسَايَةُ : وادٍ عظيم ؛ وأهلُ أَمج : خُزاعَة . وانظرْه فى رسم شَمَنْصِير .

وحدَّث عبد الله بن حَيَّة قال : طُفْتُ مع سَعِيد بن جُبَيْر ، فمرّ بنا رَجُلٌ يقال له حُمَيْد الأَمَجِىّ ، فقلتُ أتعرف هذا ؟ قال : لا ، قلتُ : هذا الذى يقول[1] :

(١) قائل البيتين هو حميد نفسه كما فى ج ومعجم البلدان ، والكامل للمبرد . وفى س : « يقول فيها الشاعر » . وفى ق « يقول فيه الشاعر » ، وما بعد يقول زيادة لاتتفق مع سياق الحديث .

حُمَيْـــدٌ الذى أَمَجٌ دارُهُ أخو الخَمْرِ ذو الشيبة الأَصْلَعُ [1]
عَلَاهُ المشيبُ على شربها وكان كريمًا فما يَنْزَعُ

فقال :

* وكان شقيًّا فلم ينزَعِ [2] *

فقلتُ يا أبا عبد الله ، ليس هكذا قال ، فقال : والله لا كان كريما وهو مقيم [3] عليها.

وحدّث عبد الله بن أبى أَوْفَى القِتْبانىّ ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شِهاب ، قال : تقدّم قوم إلى عمر بن عبد العزيز ، فقالوا إنّ أَبَانَا مات ، وإنّ لنا عمًّا يقال له حميد الأَمجِىُّ ، أخذ مالَنَا ؛ فدعَا به عمر ، وقال له : أنت الذى يقول [4] :

* حُميدٌ الذى أَمَجٌ دارهُ *

وأنشدَ البَيْتَيْن ؟ قال : نعم ، قال : أنا آخُذُك بإقْرارك . قال : أيّها الأمير ألم تَسْمَع إلى قول الله تعالى : « والشُّعَراءُ يتّبعُهُم الغاوُون . ألم تَرَ أنهم فى كلّ وادٍ يهيمون . وأنهم يقولون ما لا يفعلون » . فقال : ما فعل مالُ بنى أخيك ؟ قال : سَلْهُمْ : مُذْ كم [5] مات أبوهم ؟ قالوا : مذ عشرون سنة . قال : فهل فقدوا إلّا رُؤْيَتَهُ ؟ قال : وما ذاك وقد أخذتَ مالهم ! قال فدعَا غلامه ، فعرّفه موضع المال ، فجاء به بخواتمه ، فقال : هذا مالُهم ، وأنفقتُ عليهم من مالى . فقال عمر : قد صدّقتك ، فاردُده إليك . فقال : أمّا إذْ خرج من يدى ، فلا يعود إلىّ أبداً ثم مَضَى .

---

(١) هكذا أورده صاحب اللسان بضم العين

(٢) رواية سعيد بن جبير هذه توافقها رواية ياقوت فى المعجم ، فقد أنشد أبياتا ثلاثة لحميد المذكور مكسورة العين » .

(٣) سقطت كلمة مقيم « » من س .

(٤) فى ق : « يقول فيه الشاعر » .

(٥) فى ج : « مذكان » ، وهو تحريف .

وجعفر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام هو الذى يقول :

هل فى أُذِّكارِ الحبيب من حَرَجِ ... أم هل لِهَمِّ الفُؤاد من فَرَجِ
أم كيف أنسَى مَسيرَنا حُرُمًا ... يومَ حَلَلْنا بالنَّخْلِ من أَمَجِ
يومَ يقول الرسول قد أَذِنَتْ ... فأْتِ على غـيرِ رِقْبَةٍ فَلِـجِ
أقبلتُ أهوِى إلى رِحالِهِم ... أُهْدَى إليها برِيحها الأَرِجِ (١)

* الإِمِدَّان * بكسر أوّله وثانيه ، وتشديد الدال المهملة ؛ وهى ماءة (٢) معروفة بالبادية ؛ قال الشاعر ، وهو زَيْدُ الخَيْل :

وأَعْرَضْنَ عنّى فى اللِّمَامِ (٣) كما أَبَتْ ... حِيَاضَ الإِمِدَّان الرواءُ (٤) القَوَامِحُ

ويُرْوَى :

* فأَصْبَحْنَ قد أَقْهَيْنَ عنّى كما أَبَتْ *

وقيل إنّ الإمِدّان فى هذا البيت إنّما هو الماء [الملح] (٥) والنَّزُّ على وَجْه الأرض ، فأمّا الموضع فإنّما هو : إِمِّدَان ، بكسر الهمزة وتشديد الميم المكسورة ، على وزن إفِعْلان . كذلك ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنيـة ، وذكر معه إِسْحِمَان : اسم جبل بعَيْنِه .

* ذُو أَمَرّ * بفتح أوّله وثانيه وتشديد الراءِ المهملة ، أَفْعَل من المرارة : موضع بنَجْد ، عند وَاسِطِ الذى بالبادية ، المحدّد فى موضعه ، قال الراجز :

فأَصْبَحَتْ تَرْعَى مع الحُوشِ النُّفُرْ ... حيث تَلاَقى وَاسِط وذو أَمَرّ

---

(١) أورد ياقوت الأبيات فى المعجم مع بعض اختلاف فى الألفاظ .
(٢) فى ج « مياه » . (٣) فى ج « اللقاء » .
(٤) كذا فى الأصول ، وفى تاج العروس فى أمد « الظلماء » وفى اللسان فى قهى « الهجان » ، ونسب البيت لأبى الطمحان . وفى معجم ياقوت الظماء .
(٥) الملح : زيادة عن تاج العروس تستقيم بها رواية س ، ز ، ق . وفى ج « النز » بدون واو .

وقال سِنَانُ بن أبي حارِثَة :

وبضَرْغَدٍ وعلى السُّدَيْرَةِ حاضرٌ وبِذِى أَمَرَّ حَرِيمُهم لم يُقْسَمِ

ولمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة السَّوِيق ، أقام بالمدينة بقيّة ذى الحِجّة ، ثم غزا نَجْدا ، يريد غَطَفَان ، وهى غزوة ذى أَمَرّ ، فأقام بنَجْد شهرا ، ثم رجع ولم يَلْقَ كيْدا .

* الأَمْرَار[1] * موضع مذكور فى رسم عَدَنة ، قال النَّابِغَة :

وما بحِصْنٍ نُعَاسٌ إذ يُنَبِّهه[2] دُعاء حَيٍ على الأَمْرَارِ مَحْرُوب

* الأَمْرَار * بفتح أوّله ، كأنه جمعُ مُرّ : جبل فى بلاد بنى شَيْبان ، قال الأَعْشَى :

أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرَارِ صُرِّتْ خِيَامُكم على نبأٍ أنّ الأَشَافِيَّ سائِلُ

والأَشَافِىُّ : وادٍ فى ديار قيس ، قال الجَعْدِىّ :

لَيْتَ قَيْساً كلَّها قد قَطَعَتْ مُسْحُلَانًا فحَصِيداً فتُبَلْ

فالأَشافِىَّ فأَعْلَى حامِرٍ فلِوَى الخُرْء[3] فأطرافَ الرَّجَلْ

جاعِلين الشامَ حَمًّا[4] لهمُ ولَئِن هَمُّوا لِنِعْمَ المنتقَلْ

مَوْتُه أجرٌ ومَحياه غِنًى وإليه عن أذاةٍ مُعْتَزَلْ

أى مَوْتُه شهادة . وقال النابغةُ الذُّبْيانى :

وما بحِصْنٍ نُعَاسٌ إذ ينبِّهُهُ دُعاء حَىٍّ على الأمرار مَحْرُوب

وانظُرْه فى رسم عَدَنة ، وفى رسم الخَوْع .

(١) ذكر البكرى «الأمرار» مرتين ، فى موضعين مختلفين ، ولعل الثانى تبييض للأول.

(٢) كذا فى س ، ق وتوافقهما رواية ج فى «الأمرار» الآتى . وفى ج هنا «يؤرقه» .

(٣) فى س : الحر ، بالحاء المهملة .

(٤) كذا فى س ، ق . والحم : المتعة أو المقصد . وفى ج : «جما» .

* الأَمْرَخ * بفتح أوله ، وبالراء المهملة المفتوحة ، والخاءِ المعجمة ، على وزن أفْعَل : جبل الفُسْطاط . روى قاسم بن ثابت فى حديث عُقْبَةَ بن عامر ، أنه قال : لأَن يُجْمع للرجل حطَبٌ مثل هذا الأَمْرَخ ، ثم يُوقَدَ نارا ، حتى إذا أكل بعضُهُ بعضاً قُذِفَ[1] فيه ، حتى إذا احترق دُقّ[2] ، ثم يُذْرَى فى الريح ، أحَبُّ إليه[3] من أن يفعل إحدى ثلاثٍ : يَخْطُبَ على خِطْبَةِ أخيه ، أو يَسُومَ على سَوْم أخيه ، أو يصُرَّ مِنْحَة . وهو من حديث ابن وَهْب ، عن حَيْوَةَ بن شُرَيْح ، عن زياد بن عُبَيْد[4] الله ، أنه سمع عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِيّ ذكره فى المدوَّنة .

* الأَمْرَغ * بفتح أوّله ، وبالراءِ المهملة والغين المعجمة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يُحَلِّه[5] .

* أَمَرَة * بفتح أوّله وثانيه ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَعَلَة : موضع مذكور مُحَلّى فى رسم ضَرِيّة ، وفى رسم خزاز . وقد خفّفه أبو تمّام ، فقال :

لمَنْزِلَتَيْن فى دِمْنَتَيْن بأَمْرَةٍ مَمْحُوَّتَيْن لزَيْنَبٍ ورَبَابِ

* إمَّرَة * بكسر أوّله وتشديد ثانيه : موضع فى ديار بنى عَبْس ، مذكور فى رسم السَّرير .

* الأُمُل * بضمّ أوّله وثانيه ، على وزن فُعُل : موضع مُحَلّى فى رسم فَيْحان . وقال عَمُّ الأَحْنَف بن قيس ، على اختلاف فيه :

فإن تَرْجِعِ الأَيّامُ بينى وبينها بذى الأُمْل صَيْفاً مثل صَيْفى ومَرْبَعى

وقال آخر :

---

(١) فى ج «طرف» ، ولعله تحريف .

(٢) فى ج بعد كلمة دق : «حتى يكون رمضا» ، وهى زيادة .

(٣) فى ج : «خيرله» . (٤) فى س «عبد الله» . (٥) فى ج «يحده» .

نظرتُ ودونى القُفُّ ذو النَّخلِ هل أرَى   أجارعَ فى آل الضُّحَى من ذُرَا(١) الأُمْلِ

وأصله جمعُ أُمِيل ، وهو الرمل المستطيل .

* أمْلاَح * بفتح أوّله ، على وزن أفعال : موضع فى ديار هَوَازِن ، به مِيَاهٌ مِلْحة ، قال أبو جُنْدَب :

وغرَّبْتُ الدُّعاء وأيْن منّى   أُنَاسٌ بين مَرٍّ إلى يَدُومِ (٢)

وأحياء لَدَى سعد بن بكر   بأمْلاَحٍ فظاهرة الأَدِيمِ

* الأمْلَحَان * بفتح أوّله ، تثنية أمْلَح : أرضٌ مِن بلادِ بنى(١) سَلِيط ، قال جَرِير :

كأنَّ سَلِيطًا فى جواشِنِها الحُصَى   إذا حَلَّ بين الأمْلَحَيْن وَقِيرُها

يريد أنّهم غلاظ أبدانهم ، للمِلاح والخِدمة ، لَيْسَتْ كأبْدانِ الأشراف .

* أُمّ أخْرَاد * بِئْرٌ مذكورة فى رسم سَجْلَة ، وقد تقدّم ذكرها فى رسم الهمزة والحاء .

* أُمّ أوْعَال * هضبةٌ مذكورة فى حرف الهمزة والواو .

* أُمّ خَنُّور * اسم لِمصر ، مذكور فى رسم الخاء .

* أُمّ رُحْم * اسم لمكّة .

* أُمّ سَالِم * خَبْراء بالدَّهْناء ، وفيها قُتِل زَبّاب أخو(٣) الأشْهب بن رُمَيْلَة ، قاله يَعْقُوب . وقال ابن الأعرابىّ : هو موضع من الصَّمّان . قال البَعِيث :

وأنتَ بذات السِّدرِ من أم سالمٍ   ضعيف العصا مستضعَف متهضَّمُ

---

(١) الكلمة ساقطة من ج .   (٢) فى س «أدوم» .

(٣) فى ج «وفيها قبر رباب أخى» ، وهو تحريف .

* أُمُّ صَبَّار * حرّة مذكور فى حرف الصاد والباء .

* أُمُّ العِيَال * قرية مذكورة فى رسم قُدْس ، وهى أرضٌ بالفُرْع ، لجَعْفَر بن طَلْحَة بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب ، وكان طلحةُ جميلاً وسيما ، فلَزِمَ عِلَاجَ عَيْنِ أُمِّ العِيَال ، ولها قدرٌ عظيم ، وأقام بها ، وأصابه الوباء ، فقدم المدينة وقَدْ تغيّر ، فرآه مالك بن أنس[1] ، فقال : هذا الذى عَمَّرَ مالَهُ ، وأَخْرَبَ بدنَه .

* أُمُول * بفتح أوّله ، على وزن فَعُول ، من لَفظ الأمل ، قاله أبو الفتح : موضع تِلقاء حَلْيَة ، المحدّدة فى موضعها ، قال سَلْمَى بن المُقْعَدِ الهُذَلِىُّ :

رجالُ بنى زُبَيْـــدٍ غَيَّبَتْهُم جبالُ أُمُولَ لا سُقِيَتْ أُمُولُ

وكان بنو صاهِلَةَ غزَتْ نَفراً من بنى زُبَيْد ، يقال لهم ثابرٌ ، بِحَلْيَةَ[2] من ديار هُذَيل ، فقَتَلَتْهم ثابر ، فغضب لذلك سَلْمى بن المُقْعَد ، فغزا ثابرا ، فصبّحهم ، فأباحوا دارَهم ، فقال سَلْمىُ هذا الشعر .

* الأَمِيل * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : موضع قريب من ناظِرة ، المحدّدة فى موضعها ، قال بِشْرُ بن عمرو ، من بنى قيس بن ثَعْلَبة :

ولقَدْ أرى حَيًّا هنالك غيرَهُمْ مِمّن يَحُلُّونَ الأَمِيلَ المُعْشِبا

وقال الـكُمَيْت :

فلا تَبْكِ العِرَاصَ[3] ودِمْنَتَيْها بناظِرَةٍ ولا فَلَكَ الأَمِيـــلِ

وأَصْلُ الأميل : الحَبْل[4] من الرمل . والأُمُلُ جمعُ أَمِيل ، هذا أصلُه .

---

(١) فى ج : أنس بن مالك . (٢) فى ج «بحيله» ، وهو تحريف .
(٣) فى ج ، ق «العراض» ، وهوتحريف . (٤) كذا فى كتب اللغة والحبل رمل طويل مستدق ، وقد يكون مرتفعا . وفى الأصول : الجبل .

* الأُمَيْلِح * بضمّ أوّله ، وبالحاء المهملة ، كأنه تصغير أَمْلَح : موضع ، قال المُتَنَخِّلُ :

لا يُنْسِىءِ اللهُ منّا مَعشراً شَهِدُوا   يوم الأُمَيْلِح لا غابُوا ولا جَرَحوا

الهمزة والنون

* الأُنان * بضمّ أوّله على وزن فُعَال ، وبالنون فى آخره : موضع من وراء الطائف قِبَلَ نَخِب ، الوادى المحدَّدِ فى موضعه ، يُنْسَب إليه فَجُّ الأُنَان ، وشِعْبُ الأُنَان كانت فيه وقعة عظيمة للأحلاف من ثَقِيف (١ على بنى مالك من ثقيف أيضاً ١) ، وعلى حُلَفائهم من بنى يَرْبُوع ، من بنى نصر بن معاوية ، فسُمّىَ أُنَاناً لكثرة أنينِ الجَرْحَى به (٢) ، قال عَنْتَرة :

* إنّى أنا عَنْتَرَةُ الهجينُ *

* مِن وَقْع سَيْفِى سَقَطَ الجنينُ *

* فَجَّ الأُنَانِ قد عَلَا الأنينُ *

* تُحصَد فيه الكَفُّ والوتينُ *

* الأَنْبَار * مدينة معروفة ، وهى حدُّ فارس . وإنّما سُمّيت بهذا الاسم تَشْبِيهاً لها ببَيْتِ التاجر ، الذى ينضّد فيه متاعَهُ ، وهى الأنبار . وقيل الأنابير بالفارسيّة : الأهراء ، سُمّيَتْ بذلك لأنّ أهراء الملك كانت فيها ، ومنها كان يَرْزُقُ رجالَه .

وقال ابن الكَلْبىّ فى تحديد العِراق : هو مابين الحِيرة والأنبار وبَقّةَ وهِيتَ وعَيْنِ التَّمْر وأطراف البرّ ، إلى الغُمَيْر وخَفِيَّة . وقال غيره : حدُّ سواد العراق الذى وَقَعَتْ عليه المساحة : من لدن تُخُوم الموصل ، مارًّا مع الماء إلى ساحل البَحْر ببلاد

(١ — ١) سقطت العبارة من ج .   (٢) « به » : سقطت من ج .

عَبّادَان ، من شرقىّ دِجْلَة ؛ هذا طوله . وأمّا عَرْضُه فحدُّه من أرض حُلْوان ، إلى مُنتهى طَرَف القادسية المتّصل بالعُذَيْب .

* الأنْبَط * بفتح أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والطاء المهملة ، على وزن أفعَل ، وهو نقاً صغيرٌ من رَمْل ، فَرْد من الرَّمْلَة التى يقال لها جُرَاد ، المحدّدة فى رسمها . قاله أبو حاتم عن الأصمعى ، وأنشدَ للراعى :

لا نِعْمَ أعينُ أقوامٍ أقول لهمْ بالأنْبَط الفَرْد لمّا بَدّهم بَصَرِى
هل تُؤْنسون بأعلَى عاسِمٍ ظُعُناً وَرَّكْنَ فَحْلَيْنِ واستَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ

فَحْلَان : جبلان صغيران هنالك ؛ وذو بَقَر : قاعٌ هنالك يُقرَى فيه الماء . وانظُرْه فى رسمه . وقال طَرَفَة :

كأنّها من وَحْشِ أنْبَطَةٍ خَنْساء يحتو[1] خلفها جُؤذَرْ

أراد : أنبَط . وقال أبو عمرو : إنّما هو من وَحْش أنْبِطَة ، بكسر الباء ، وكذلك رواها الطوسى .

* أنْجَل * بفتح أوله ، وبالجيم ، على وزن أفْعَل : وادٍ تِلْقاء البَدِىّ ، الوادى المحدّد فى موضعه ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

فبُرْقَةُ إرْمَامٍ فجَنْبَا مُتالِعٍ فوَادِى المِيَاهِ فالبَدِىُّ[2] فأنْجَلُ

* الأنْدَرِين * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الدال المهملة ، وكسر الراء المهملة ؛ على لفظ الجمع : قرية بالشام ؛ وقال الطوسى : هى قرية من قُرَى الجزيرة : قال عمرو بن كُلْثُوم :

ألا هُبِّى بصَحْنِكِ فاصْبَحِينَا ولا تُبْقِى خُمُورَ الأنْدَرِينَا[3]

---

(١) الحنو : العدو الشديد . وفى ج : «يحنو» وفى ق : يحنق ، وهما محرفتان .
(٢) فى ج : «بالبدى» .
(٣) الشطر الثانى فى س ، ق ، ز : « ولا تبقن خمر الأندرينا » .

وقال النَّابِغَةُ يَصِفُ عَيْرا :

أَقَبُّ كَمَقْدِ الأَنْدَرِىِّ مُعَقْرَبٍ حَزَابِيَةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ(١) المَسَاحِلُ

أراد طاقاً عقده الأندرىُّ(٢) . وقال امرُؤُ القَيْس بن حُجْر :

فأَصْدَرَها بادِى النَّوَاجِذِ قارِحٌ أَقَبُّ كَكَرِّ الأندرىِّ مُحِيص

وقال ابن أَحْمَر :

ألا لَيْتَ الرياح رسولُ قَوْمٍ بِمَرْجِ صُرَاع أو بالأَنْدَرِينا

مرجُ صُرَاع : هنالك أيضا . وقال الخليل وقد أنشد بَيْت عمرو : الأَنْدَرُون جمع أَنْدَرِىّ ، وهم الفتيان يجتمعون من مواضع شتّى .

* أَنِس * بفتح أوّله وكسر ثانيه ، بعده سين مهملة ، على بناءِ فَعِل : جبل فى دِيارِ(٣) أَلْهَانَ أخى هَمْدَان ، سُمِّى بأَنِس بن أَلْهَان .

* إنْسَان * على لفظ الواحد من الناس : ماء مذكور مُحَلّى فى رسم ضَرِيَّة ، وهو برملة تُدعى رَمْلة إنْسَان ، تُنْسب إليه ، وفى البارع : أنه غائِطٌ بَنَوْا عليه منارا ، فسَمَّوْه إنسانا ، لانتصاب المنار وقيامه ، وأَنْشَد :

ماذا يُلاقِين بِسَهْب إنسانْ إذا بَدَا قبل الصريخ(٤) العُرْيان

* أَنْصِنَا * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة مكسورة ، ونون وألف : كورة من كُوَر مِصْر معروفة ، منها كانت مارِيةُ سُرِّيَّةُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، أُمُّ ابنه إبراهيم ، من قرية يقال لها حَفْن ، من قُرَى هذه الكُورة .

* أَنْطَابُلُس * بفتح أوّله ، و بالطاءِ المهملة ، والباء المعجمة بواحدة مضمومة ،

---

(١) فى ج : « كدمته » .

(٢) فى س : مكان « عقده الأندرى » : « عقده اللوا » وهو تحريف .

(٣) فى ج : « بديار » . (٤) فى ج : « الصريح » .

والسين المهملة : مدينة من بلاد بَرْقَة ، بين مِصْر وإفريقية . ويُرْوَى عن عمرو ابن العاصى أنه قال فُتِحَتْ مِصْرُ عَنوَة ، من غير عهدٍ ولا عَقد ، إلا أهل أنطابُلُس ، فإنّ لهم عهدا يُوَفَّى لهم به .

* أنطاكِيَة * بتخفيف الياءِ : مدينة من الثغور الشامية معروفة ، قال اللغويّون : كلُّ شيء عند العرب من قبل الشام فهو أنطاكى ، قال زُهَيْر :

وعالَيْنَ أنطاكيّةً فوقَ عِقْمَةٍ ... ورادِ الحواشى لونها لون عَنْدَمِ

* الأنْعَمَان * بالعين المهملة ، تثنية أنْعَم[1] : موضع بناحية عُمان ، وهو وادى التَّنْعِيم ، قاله أبو عمرو الشَّيْبَانى ، وأنشد للمَرّار :

بحَزْمِ[2] الأنْعَمَيْنِ لهُنَّ حَادٍ ... مُعَرٍّ ســـاقَه غَرِدٌ نَسُولُ

وقال أبو حاتم[3] : قرأت على الأصْمَعى قولَ أوْس بن حَجَر :

لـكن بِفَرْتاجَ فالخَلْصاءِ أنت بها ... فحَنْبَلٍ فعلَى سَرّاء مَسْرُورُ

وبالأنَاعِمِ يوما قد تَحُلُّ بها ... لدَى خَزَازَ ومنها مَنْظَرٌ كِيرُ

فرَدّ علىّ وقال لى : « وبالأُنَيْعِمِ يوما » إنما هو أنْعَم ، فصَغّره ، وأنْشَدنى :

* بات لَيْلِى بالأنْعَمَيْن طويلا *

والأنْعَمُ والانعمَان : موضع واحدٌ ، يُفْرَدُ ويُثَنّى ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

لِمَن الديارُ غشيتُها بالأنْعَمِ ... تَبدُو معالمُها كلَوْن الأرْقَمِ

ودَلّ قولُ أوْسٍ أنّهُ لَدَى خَزَاز ، المحدّد فى موضعه . قال أبو حاتم : ولم يَصرف خزاز ، وهو اسم جبل ، لأنّه أراد التأنيث . ويُرْوَى خَزَازَى . وكِير : جبل

(١) « تثنية أنعم » : ساقطة من س .
(٢) فى ج : « بجزم » وهو تحريف ، انظر تاج العروس (حزم) ومعجم البلدان .
(٣) فى ج : « تمام » ، وهو تحريف .

هنالك . أى أنت بالموضع الذى تَرَى منه كِبْرا . وقال جَرِير :

لِمَنِ الديارُ بِعَاقِلٍ فالأَنْعَمِ كالوَحْيِ فى وَرَق الزَّبُورِ المُعْجَمِ

قال يعقوب فيه : الأنعَم بالعالية . وفى كتاب أبى علىّ : الأنعَم ، والأنْعُم : بفتح العين وضمّها .

* أَنْف * بفتح الهمزة ، على لفظ أَنفِ الإنسان : بلدٌ لِي دِيار بنى سُلَيم ، من ديار هُذَيل . وقال السُّكَّرى : أَنْفُ داران ، إحداهما فوق الأُخرى ، بينهما قريب من مِيل . ويقال : أَنْفُ عاذ ، فيُضاف هكذا يقول السُّكَّرى : عاذ ، بالعين مهملة ، والذال معجمة ؛ وأبو عمرو يَرْويها بدال مهملة ، وقد بَيَّنْتُ الروايتَيْن فى حرف العين ، وذكرتُ اشتقاقهما .

وبأَنْفٍ لَسَعَتْ أبا خِراشٍ الأفْعَى التى قتلَتْه ، قال :

لقدْ أهلكتْ حيَّةُ بَطْنِ وَادٍ[1] على الأحداثِ[2] ساقا ذات فَقْدِ[3]

وقال عبد مَنَاف بن رِبْع فى رواية السُّكَّرىّ :

من الأَسَى أهلُ أَنْفٍ يومَ جاءهُمُ جَيْشُ الحِمَارِ فلاقَوْا عارِضًا بَرِدَا[4]

وكانت بنو ظَفَرٍ من بنى سُلَيم حربًا لهُذَيل ، فخرج المعترض بن حَنْواء[5]

---

(١) فى تاج العروس « أنف » بدل « واد » .

(٢) كذا فى س ، ج . وفى ز ، ق : «الأعداء» . وفى تاج العروس : «الأصحاب» .

(٣) كذا فى ق ، ج ، ز ، وفى هامش التاج عن التكملة . وفى التاج : « نقد » . وفى س : « فرد » .

(٤) « من الأسى » : متعلق بكلمة « يغير » بمعنى ينفع ، فى قوله قبله :

ماذا يَغير ابنتى رِبْعٍ عَوِيلُهما لا تَرْقُدان ولا بُؤْسَى لمن رقدا

وأضاف جيش إلى الحمار ، لأنهم لم يكن لهم زاملة تحمل زادهم غيره . (انظر رغبة الآمل ، فى شرح الكامل للمرصفى ج ٥ ص ١٢٢ ، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ١٨٤) .

(٥) كذا فى ز وأشعار الهذليين، س ، ق هنا . وفى س فى رسم « المخيم » ، وفى معجم البلدان لياقوت ، ج هنا وفى «المخيم» : «حبواء» ، وهو تصحيف .

الظَّفَرِىّ ، هكذا يقول السُّكَّرى ، وأبو علىّ القالىّ يَرْويه المعترض بن حَنْو[(١)] ، والصحيح رواية السُّكَّرى ، لقول عَبْدِ مَنَاف بن رِبْع :

تَرَكْنا ابن حَنْوَاء الجُمُور مُجَدَّلًا لَدَى نَفَرٍ رُءوسُهُم كالفياشل

فخرج المعترض يغزو[(٢)] بنى قِرْد من هُذَيل ، وفى بنى سُلَيم رَجُلٌ من أنفسهم ، كان دليلَ القَوْم على أخواله من هُذَيل ، وأُمُّه امرأة من بنِى جُرَيْب[(٣)] بن سعد ، واسمه دُبَيَّة ، فوجَد[(٤)] بنى قِرْدٍ بأنْف و بنو سليم يومئذ مئتا رجل ، فلمَّا جاء دُبَيَّة بنى قِرْد قالوا له : أى ابنَ أُخْتِنا ، أتخْشَى علينا[(٥)] من قومك تَخشَى ؟ قال : لا ، فصدّقوه وأطْعَموه[(٦)] ، وتحدّثوا معه هَوِيًّا من الليل . ثم قام كلُّ رجل منهم إلى بَيته ، وأحدهم قد أوجَسَ منه خِيفَة ، فرَمَقَه ، حتى إذا هَدَأ أهل الدار ، فلم يسمع رِكْزَ أحد ، لم يرَ إلّا إيّاه قد انْسَلَّ من تحت لِحَاف أصحابه ، فحذر بنى قِرد لذلك ، فقعد كلّ رجل منهم فى جوف بَيْته ، آخذا بقائم سَيْفِه ، أو عَجْسِ قَوْسِه ، وحدّث دُبَيَّة أصحابه بمكان الدارَيْن ، فقدمُوا مئة نحو الدار العُلْيَا ، وتواعدوا لطلوع القمر ، وهى ليلة خمسٍ وعشرين من الشهر ، والدار فى صَفْح الجبل ، فبَدَا القمر للأسْفَلِيْن قبل الأعلَيْن فأغار الذين بدا لهم القمر ، فقتلوا رجلاً من بنى قِرْد ، فخرجوا من بيوتهم ، فشدّوا عليهم ، فهزموهم ، فلم يَرُع الأعْلَيْن إلّا بنو قرد يطردون أصحابهم بالسيوف ، فزعموا أنّه لم ينج منهم

---

(١) فى ج : « جبر » ، وهو تصحيف .
(٢) فى ج : « يريد غزو » .
(٣) كذا فى هامش س ، وفى ج . وفى س ، ق : « حريث » .
(٤) فى ج ، ق : « فوجدوا » .
(٥) كذا فى هامش س وفى ق . وفى س ، ج « عليك » .
(٦) فى س : « وأطعموه » .

يومئذ إلّا ستّون رَجُلًا من المثَين ، وقُتِلَ دُبيَّة ، وأُدْرِكَ المعترِض وهو يرتجز[1] ويقول :

* إنْ[2] أُقتَلِ اليومَ فماذا أفعَلْ *
* شَفَيتُ نفسى من بنى مُؤَمَّلْ[3] *
* ومن بنى وَاثِلةَ بن مِطْحَلْ *
* وخالِدٍ رَبِّ اللِّقَاحِ البُهَّلْ[4] *
* يُعَلُّ سَيْفِى فيهمُ ويُنْهَلْ *

فقُتِلَ يومئذ ، فهو يومُ أنْفِ عاذ .

* أَنْقَد * بالقاف والذال المهمَلة ، على وزن أفْعَل ، مفتوح الأوّل . موضع فى ديار بنى قيس بن ثعلبة ، تُنْسَب إليه بُرْقَةٌ هناك ، قال الأعشى :

بل ليْتَ شِعْرِى هل أعودَنْ ناشئا مِثلى زُمَيْنَ أُحلُّ بُرْقَةَ أنْقَدَا[5]

* أَنْقِرَة * بفتح أوّله وسكون ثانيه وكسر القاف ، بعدها راء مهملة ، على وزن أفْعِلَة : موضع بظهر الكوفة ، أسفل من الخَوَرْنَق ، كانت إياد تنزله فى الدهر الأوّل ، إذا غلبوا على ما بين الكوفة والبصرة ، وفيه اليَوْمَ طَيِّئ وسَلِيح ، وفى بارق إلى هِيتَ وما يَلِيها ، كلّها منازل طيّء وسَلِيح . هذا قول عُمَر بن شَبَّة . وقال غيره : أنقِرة : موضع بالحيرة ، قال الأسْوَدُ بن يَعْفُر :

(١) فى ج : «يرتجل» ، وهو تحريف .
(٢) فى ج : «أنا» ، وهو تحريف .
(٣) فى ج : «المؤمل» . (٤) سقط هذا البيت من ج ، ق .
(٥) رواية البيت فى معجم ياقوت :

ياليت شعرى هل أعودنْ ثانياً مثلى زُمَيْن هَنَاَ ببُرْقَةِ أنْقَدَا

قال : وهنا بمعنى أنا .

ماذا أُؤَمِّلُ بعد آل مُحَرِّق ... تركوا منازلهم وبعد إيادِ
أهلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارِقٍ ... والقصرِ ذى الشُّرُفاتِ من سِنْدادِ
حَلُّوا بأَنْقِرةٍ يسيل عليهمُ ... ماءُ الفُرات يجىء من أَطْوادِ

سِنْداد: نهر عظيم بالسواد، كان عليه قَصْرٌ مشرف. وقال عمر بن شبّة: قال هشام بن الكلبىّ: قال لى داود بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس: قد رأيتُ أنقرة التى بالروم، و بينها و بين الفُرات مَسِيرة عشرة أيّام، فكيف يسيل عليها ماؤُه؟ وأَنْقِرَةُ التى ذكر داودُ موضع آخر ببلاد الروم، وهى التى مات فيها امرُؤُ القَيْس مُنصَرَفَه عن قَيْصَر، وقال:

* رُبَّ جَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَهْ *
* وقافِيَةٍ مُسْحَنْفِرَهْ *
* تُدْفَنُ غَداً بأَنْقِرَهْ *

واتّخذت الروم صُورَةَ امرِئِ القيس بأَنْقِرة، كما يفعلون بمَنْ يعظمونه؛ قال التَّوَّزىّ: قال لى المأمون: مررتُ بأَنْقِرة، فرأيتُ صورة امرئِ القيس، فإذا رجلٌ مُكَلْثَمُ الوَجْه. قال التَّوَّزىّ: يريد مستدير الوَجْه، فإذا كان مستطيلا قيل مَسْنُونُ الوَجْه؛ وقال الخليل: أنقرة موضع بالشام.

وهذه المواضع معارف لاتدخلها الألف واللام. فأمّا الأَنْقِرة بالألف واللام، فموضع فى بلاد بنى مازن بن فَزارة بن ذُبيان، وهو مذكور محدّد فى رسم جُنَفَى.

* الأنهاب * على لفظ جمع نَهْب: موضع فى ديار بنى مالك بن حنظلة، قال كُثَيِّر:

إذا شربتْ بِبَيْدَحَ فاستمرّتْ ... ظَعائِنُها على الأنهاب زُورُ

وانظُرْه فى رسم بيدح[١] .

* الأَنْوَاض * بفتح أوّله ، وبالواو والضاد المعجمة ، على وزن أفْعال : موضع ، قال الراجز :

* يَسْقِى به مَدَافعَ الأنواضِ *

* الأُنَيْعِم * قد تقدّم ذكره فى الرسم قبله ، قال امرؤُ القَيْس بن حُجْر[٢] :

تَصَيَّدُ خِزَّانَ الأُنَيْعِم بالضحَى ... وقدْ جَحرَتْ منها[٣] ثعالب أَوْرَالِ

وقد ذكر الأصمعىّ أنّه الأنْعَم بعيْنه ، فصغّرَه ، وانظُرْه فى رسم التَّنْعِيم .

* أُنَيْف فَرْع * بالتصغير ، تصغير أَنْف ، مضاف إلى فَرْع ، على لفظ فَرْع الشجرة : موضع مذكور فى رسم تَجْر ، فانظُرْه هناك .

الهمزة والهاء

* الإِهَالَة * بكسر أوّله على لفظ ما أُذِيبَ من الشحم : موضع بين جَبَلَىْ طَيِّء وفَيْد . وفيه[٤] قال عبد الرحمن بن جُهَيْم الأَسَدِىّ :

أَلَمَّتْ بنا سَلْمَى طُرُوقًا ودونها ... قَدَامِيس سَلْمَى والكُرَاعُ فلابُها

فَفُلاَّنُ صحراء الإِهالَةِ دونهـا ... فَمَيْدٌ فجَنْبَا أَبْضَةٍ فهِضَابُها

سَرَتْ من قَنًا والضِّفْنِ[٥] حتّى تَمَوَّلَتْ[٦] ... بِرُكْبَانِ أَطلاحٍ شَنِيتٌ مَآبُها

الضِّفْن : جبل قِبَلَ قَنًا ، المحدد فى موضعه ، فانظُرْه هناك .

---

(١) كذا فى س ، ق ، ز بدال وحاء مهملتين هنا . وسيأتى فى رسم بيدح خلاف الروايات فى إعجام بعض حروف الكلمة .

(٢) « ابن حجر » : ساقطة من ق ، ج .

(٣) فى ز : « منه » .

(٤) هذه الكلمة عن س ، ز وحدها .

(٥) فى ج : « فانصفن » .

(٦) فى س : « تعولت » .

* أَهْنَاس * بفتح أوّله وسكون ثانيه ، و بالنون والسين المهملة ، على وزن أفعال : قرية من قُرَى مِصْر ، مذكورة فى رسم البَشْرُود .

* الأَهْنُوم * بفتح[١] أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده نون ، على وزن أفْعُول : جبل فى ديار هَمْدَانَ من اليمن ، وربما قيل هَنُوم[٢] .

* الأَهْوَاز * بفتح أوّله و إسكان ثانيه ، و بعده واو وألف وزاى معجمة : بلد يجمع سبع كُوَر ، وهى كورة الأهواز[٣] ، وكورة جُنْد يَسَابور ، وكورة السُّوس ، وكورة سُرَّق ، وكُورة نهر بِين ، وكورة نهر تِيرَى ، وكورة مَنَاذِر[٤] .

* أَهْوَى * بفتح أوّله وسكون ثانيه على وزن أفْعَل : جبل لبنى حِمّان ، قال الراعى فى هجائهم :

فإنَّ ألَائِمَ[٥] الأحياء حَىٌّ   على أَهْوَى بقارعة الطريق

وقال النَّابِغَةُ الجَعْدِىّ :

تَدَارَكَ عِمْرَانُ بن مُرَّةَ رَكْضَهُم   بِقَارَةِ أَهْوَى والخَوَالِجُ تَخْلِجُ

والخوالج : الشَّوَاغل . وقال أيضا :

سَقيناه[٦] بِأَهْوَى كَأْسَ حَتْفٍ   تَحَسَّاها[٧] مع العلَقِ اللُّعابا

* الأَهْيَلُ * بفتح أوّله و إسكان ثانيه ، و بالياءِ أُخْتِ الواو مفتوحة ، على وزن

(١) فى ق ، ز : « بضم أوله » .
(٢) ضبطها فى ز : بضم الهاء .
(٣) فى ج وحدها : « سوق الأهواز » .
(٤) ذكرت س ، ز ، ق ست كور ، وزادت ج كورة « مناذر » ، مع اختلاف فى ترتيب تلك الكور .
(٥) فى ج : « الائم » ، وهو تحريف . (٦) فى ج : « سقينا » بدون هاء .
(٧) فى ج : « تحشاها » ، وهو تحريف .

أفْعَل ؛ وهو جبل فى عمل خَيْبَر ، كانت فيه آطامٌ لليهود ومزارع وأموال تُعْرَف بالوَطِيح ، قال المُتَنَخِّلُ :

هل تَعْرِف المنزلَ بالأهْيَلِ كالوَشْيِ فى المِعْصَم لم يُخْمَلِ

أى جُمِلَ بيِّنًا لا خاملًا .

الهمزة والواو

* أوَارَة * بضمّ أوّله ، وبالرّاء المهملة ، على وزن فُعَالة : ماء دُوَيْنَ الجريب لبنى تميم . وبأُوَارة قَتَلَ عمرو بن هند من بنى دارِم تسعًا وتسعين ، ووفّى بالبُرْجُمِيّ مئة ، وكان(١ نَذَرَ أن يقتل منهم مئة ١) بابنه أسْعَد ، (٢ الذى كان بناه ٢) زُرَارَةَ بن عُدَس ؛ فلمّا تَرَعْرَع مرَّتْ به ناقة كوماء سمينة ، فرَمى ضَرْعَها ، فشَدَّ عليه ربُّها سُوَيْد ، أحدُ بنى دارِم ، فقتله . قال الأعْشَى :

وتكون فى السَّلَف المُوَا زِى مِنْقَرًا وبنى زُرَارَهْ

أبناء قَوْمٍ قُتِّلُوا يوْمَ القُصَيْبة مِنْ أُوَارَهْ

وقال جَرِيرٌ يُعيِّر الفرزدق ذلك :

ولَسْنَا بِذِبْحِ (٣) الجيش يوم أُوَارَةٍ ولم يسْتَبِحْنا عامرٌ وقبائِله

وبأُوَارَة قَتَلَ البَرّاضُ بن قيس عُرْوَةَ بن عُتْبَة بن جعفر بن كِلاب ، وهو عُرْوَةُ الرَّحَّال . وقيل بل قَتَله بين ظهرانى قومه بجانب فدك .

* الأُوَاشِح * بفتح أوّله ، وبكسر الشين المعجمة ، بعدها حاء مهملة : موضع

(١ — ١) العبارة ساقطة من ج .
(٢ — ٢) كذا فى الأصول . وفى ج : « كان أباه » :
(٣) فى ج : « نذبح » ، وهو تحريف .

متّصل بالحنّان ، تِلقاء بَدْر ، قال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ يرثى مَنْ أُصِيبَ من قريش يوم بَدْر :

ماذا ببَــدْرٍ فالعَقَنْــقَلِ من مَرَازِبة جَحَاجِحْ
فَمَــدَافِعِ البَرْقَيْن فالــحَنَّان من طَرَفِ الأَوَاشِحْ

* أَوَال * بفتح أوّله ، وباللام على مثال فَعَال : قرية بالبَحْرَين ، وقيل جزيرة ، فإن كانت قرية فهى من قُرَى السِّيف ، يدلُّ على ذلك قول ابن مُقبل :

عَمَدَ الحُدَاةُ بها لعَارِضِ قَرْيَةٍ وكأنّها سُفُنٌ بسِـيفِ أَوَالِ

ولجرير :

وشَبَّهْتُ الحُدُوجَ[1] غَدَاةَ قَوٍّ سَفِينَ الهِنْدِ رَوَّحَ من أَوَالَا

وقال الأخطل :

خُوصٌ كأنّ شَكِيمَهُنّ مُعَلَّقٌ بقَنَا رُدَيْنَةَ أَوْ جُذُوعِ أَوَالِ

وقال ابن الكلبى وغيره : كان اسمُ صَنْعاء أوال فى سالف الدهر ، فبَنَتْها الحبشُ وأتقنَتْها ، فلما هزمهم وَهْرَزُ[2] الفارسىُّ ، وجاء يدخلها قال : صَنْعَهْ ، صَنْعَهْ ، فسُمِّيَتْ صَنْعَاء .

* أَوَان * على لفظ الأوان من الزمان . [3]هكذا رُوِىَ فى المغازى[3] فى خبر تَبُوك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل راجعًا حتى نزل بذى أَوَان ، موضع بينه و بين المدينة ساعةٌ من نهار ، [3]وكذلك ذكره الطبرى[3] . وأنا أحسب أن الراء

(١) فى ج : « الحروج » ، وهو تحريف .
(٢) فى ج : « وهرز » بتقديم الراء على الزاى ، وهو تحريف .
(٣ — ٣) كذا فى س ، ق ، ز . فى الموضعين . وفى ج فى الموضع الأول : « هكذا ذكره محمد بن إسحاق ومحمد بن جرير » بالجمع بين الروايتين .

سقطت من بين الواو والألف ، وأنه بذى أوْران[١] ، موضع منسوب إلى البئر المتقدّمة الذكر[٢] .

* الأوائِن * بفتح أوّله ، وبالياءِ أُختِ الواو مهموزة ، والنون : موضع قد ذكرته وحدّدته فى رسم المَنْحاة .

*الأَوْبَد * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والدال المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّده .

* الأَوْبَغ * بفتح أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، والغين المعجمة ، على مثال أفْعَل : موضع ذكره ابن دُرَيْد أيضا ولم يحدّده .

* أوْجَر * بفتح أوّله ، وبالجيم والراءِ المهملة ، على وزن أفْعَل : موضع بأرض[٣] بلْقَيْن من الشام ، قد تقدّم ذكره فى رسم أعْفَر .

* أُوْد * بضم[٤] أوّله ، وبالدال المهملة : موضع ببلاد بنى[٥] مازن . قال مالك ابن الرَّيْب :

دَعانى الهَوَى من أهل أُودَ وصُحْبَتِى   بذى الطَّبَسَيْن فالْتَفَتُّ وَرائيا

الطَّبَسان : كورتان بخُراسان . وقال ابن حبيب : أُوْد لبنى يَرْبُوع بالحَزْن ، وأنشد لابن مُقْبِل :

للمازنيّة مُصطافٌ ومرتَبعٌ   مّما رَأَتْ أُوْدُ فالمِقْراةُ فالجَرَع

رَأَتْ : قابَلَتْ . قال : وقيل أُوْد والمِقراة حِذاء[٦] اليمامة . وفى شعر جرير أُوْدُ لبنى يَرْبُوع ، قال جرير :

---

(١) فى ج : « أروان » ، وهو تحريف .
(٢) انظرها فى ترتيبنا هذا للمعجم صفحة ٢١١ .
(٣) فى ج : « من أرض بلقيس » ، وهو تحريف .
(٤) فى ج وحدها : « بفتح » ، ولعله تحريف .
(٥) سقطت هذه الكلمة من ج .   (٦) فى ج : « حد » ، وهو تحريف .

وأُحْمَيْنا الإيادَ وقُلَّتَيْهِ وقدْ عرفتْ سَنابِكَهُنّ أُوْدُ

وقال سُحَيْمٌ العَبْد :

عَفَتْ من سُلَيْمَى ذاتُ فَرْق فأُودُها وأخْلَقَ منها بعد سَلْمَى جديدُها

هكذا رُوى هذا الحرف فى شعر العَبْد : ذات فَرْق ، بفتح الفاء ؛ ورويناه فى الحماسة بكسر الفاءِ فى قول عامر بن شقيق :

بذى فِرْقَيْن يومَ بنو حُبَيْبٍ نُيُوبَهُمُ علينــــا يَحْرُقُونَا

قال أبو سعيد[١] : ذات فِرْقَين ببلاد بنى تميم : هَضْبة بين طريق البصرة والكوفة ، وهى إلى البصرة أقرب . وانظرْ أُودَ فى رسم ذى قار .

* الأَوْدَاة * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : موضع تِلْقاءِ الكِنْع ، قال الكُمَيت :

تَأَبَّدَ من لَيْلَى حَصيدٌ إلى تُبَلْ فذُو خُشُمٍ فالقُطْقُطَانَةُ فالرِّجَلْ

إلى الكِنْعِ فالأَوْداةِ قَفْرٌ جُنوبُها[٢] سِوَى طَلَلٍ عافٍ[٣] وما أنتَ والطَّلَلْ

والأَكْنَاع : خُفُوضٌ لينة . والأَوْداة : من ديار كَلْب ، قال قتَادة بن شَمّاث ، أحد بنى تَيْمِ الله بن رُفَيْدة بن ثور بن كَلْب ، يمدح السَّرِىَّ بن وَقّاصٍ الحارثىّ وقدْ حَمل عنه حَمالة[٣] ، بعد أن سأل فيها قومَهُ والمُغيرة بن شُعْبة فمنعوه ، فقال[٤] :

إليك من الأَوْداة يا خيرَمَذْحِجٍ عَسَفْتُ بها أهوالَ[٥] كلِّ تَنُوفِ

حملتَ عن التَّيْمِىِّ ثِقْلاً[٦] وقدْ أبَتْ حَمالتَهُ كلْبٌ وجمعُ ثقيف

والأَذْواة ، بتقديم الدال على الواو : موضع آخر .

---

(١) فى ج : « ابن سعد » ، وهو تحريف . ولعله يريد الأصمعى .

(٢) فى ج : « كأنها » . (٣) سقطت هذه الكلمة من ج .

(٤) سقطت هذه الكلمة من ز ، ق . (٥) فى ج : « أهواك » ، وهو تحريف .

(٦) رواية هذا الشطر فى ج : « حملت على التيمى ثقلا وقد أبت » ، وهو ظاهر التحريف.

* أَوْرَال * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراءِ المهملة ، على لفظ جمع وَرَل : صَفِرَةٌ دون مكّة ، قال ابن مُقْبِل :

يا هل تَرَى ظُعُناً كبَيْشَةُ وَسْطها   متذنّبات الخَلّ من أوْرَال

وقوله « متذنّبات الخلّ » يشهد لك أنّ أوْرَالَ صَفِرَةُ رَمْل ، ومتذنّبات : آخِذات ذنابتَه . وفى شعر امرىءِ القَيْسِ :

* وقَدْ جَحَرَتْ منها ثعالبُ أوْرَال *

وقال عباس بن مِرْداس :

رَكَضْنا الخيْلَ فيهم بين بُسٍّ   إلى الأوْرَال تَنْحِطُ فى النّهاب[1]

يَعْنى يومَ حُنَيْن .

* أوْرَان[2] * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه[3] ، وبالراء المهملة[4] ، على وزن فَعْلَان ، أو أفْعَال ، وهى بِئْر معروفة بناحية المدينة . رَوَى ابنُ نُمَيْر ، عن هِشَام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا سُحِرَ قال : جاءنى رجلان ، فجلس أحدهما عند رأسى ، والآخر عند رجلى ، فقال أحدهما ما وجَعُ الرّجُل ؟ قال الآخر : مَطْبوب . قال مَنْ طَبّه ؟ قال لَبِيد بن الأعْصَم . قال فى أىّ شىء ؟ قال : فى مُشْطٍ ومُشَاطةٍ وجُفّ طَلْعة ذَكَر . قال : وأنّى[5] هو ؟ قال فى بِئْرِ أرْوَان .

قال ابن قُتَيْبَة : قال الأصْمَعىّ : وبعضُهم يخطئ فيقول ذَرْوَان .

---

(١) فى ج والسيرة لابن هشام : « بالنهاب » .

(٢) سقطت ترجمة « أوران » وما ذكر عنها من س ، ز . وأثبتها ج ، ق . وسيشير إليها المؤلف بعد هذا فى رسم « أوان » .

(٣) زيادة فى ج .   (٤) زيادة فى ق .   (٥) فى ج : أين .

* ذَاتُ أَوْشَال * موضع بين الحجاز والشام ، قال نُصَيب :

أقول لرَكْبٍ صادِرِين[1] لَقِيتُهُمْ قفا ذَاتِ أَوْشَالٍ ومولاكَ قارِبُ

* أَوْطَاس * بفتح أوّله ، وبالطاءِ والسين المهملتَيْن : وادٍ في ديار هَوَازِن ، وهناك عسكروا هم وثَقِيف ، إذ أجمعوا[2] على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتَقَوْا بحُنَيْن ، ورَئِيسهم مالك بن عوف[3] النَّصْرى ، وقال لهم دُرَيد بن الصِّمَّة وهو في شِجار يُقاد[4] به بعيرُه : بأىّ وادٍ أنتم ؟ قالوا : بأَوْطَاس . قال : نِعْمَ مجالُ الخَيْل ، لا حَزْنٌ ضَرِس ، ولا لينٌ دَهِس . وإلى أوطاسَ تَحَيَّزَ فَلُّهم بعد أن انهزموا ، ومنهم من تَحَيَّزَ إلى الطائف ؛ وكان دُرَيْد فيمن أَدْرَكَهُ الطلبُ بأَوْطاس ، فقُتِل ، قَتَلَه ربيعة بن رُفَيْع السُّلَمى . وحُنَيْنٌ : ماءٌ لهم . قالت امرأة من المسلمين لمّا هزم الله هَوَازِن ، وأَظْهَرَ عليهم رسولَه[5] :

* إنّ حُنَيْنًا ماؤُنا فَخَلُّوهْ *

* إنْ تَنْهَلُوا منه فلن تَعُلُّوهْ *

* هذا رسول الله لن تَغُلُّوهْ *

* أَوْعَال * بفتح أوّله ، على لفظ جمع وَعِل : هضْبة في ديار بنى تميم ، يقال لها ذاتُ أَوْعَال ، وأُمُّ أَوْعَال ؛ قال العَجَّاج :

* وأُمُّ أَوْعَال بها[6] أو أَقْرَبَا *

وقال امرُؤُ القَيْس :

وتَحْسِبُ سَلْمَى لا تزال كعَهْدِنَا بوادى الخَشَاة أو على رَسِّ أَوْعَالِ

---

(١) في ق : قافلين . (٢) في س ، ج : « جمعوا » .

(٣) في س ، ق : « عوف بن مالك » ، وهو غلط من الناسخ .

(٤) في ج : « يقود » ، وهو تحريف .

(٥) كذا في ج ، س . وفي ق ، ز : « وأظهر نبيه »

(٦) كذا في ج ، س ، ز . وفي ق وخزانة الأدب : « كها » .

ويروى « الحشاة » بالحاءِ المهملة . والرَّسُّ : البئرُ القديمة .

* أَوْق * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالقاف . موضع بالبادية ، فى ديار بنى جَعْدَة ، تِلْقاء أُسُن المتقدّم الذكر ؛ قال النّابِغَةُ الجَعْدِى :

بِمَفَامِيدَ فأَعْلَى أُسُنٍ فحُنَانَاتٍ فأَوْقٍ فالجَبَلْ

هذه كلُّها مواضع متدانية . وانظرْ أَوْقًا فى رسم الـكَوْر ورسم الذَّهَاب .

* أَوْقَضى * بفتح أوّله ، وبالقاف والضاد المعجمة ، على مثال أَفْعَلَى . على[1] أن سِيبَوَيْهِ رحمه الله[2] قد قال : لا نَعْلَمُ فى الـكلام على بناءِ أَفْعَلَى إلاّ أَجْفَلَى ؛ وأظنُّه اسماً أعجميّا . وقد ذكرته فى رسم القَيْذُوق ، فانظرْه هناك .

* أَوْل * بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وباللام على وزن فَعْل : موضع بالبادية ؛ أنشَدَ ابن الأعرابىّ لرَجُلٍ من بنى عَوْف ، يَكْنِى عن امرأتين كان يحبهما :

أيا نَخْلَتَىْ أَوْلٍ إذا هَبَّتِ الصَّبَا وأَصْبَحْتُ مَقروراً ذكرتُ ذَرَاكُمَا

الهمزة والياء

* الإِيَاد * بكسر أوّله ، وبالدال المهملة ، على لفظ القبيلة ، قالت عُمَارة : هى شِراكٌ من قُفِّ الحَزْن ، وهى نَجَفَة[3] الحَزْن السُّفْلَى ، التى تتناهى إليها سيولُ الحَزْن . وأنشد لجَدِّه جَرِير :

أَرَسْمَ الحَىِّ إذ نزلوا الإِيَادَا تجرّ الرامِساتُ[4] به فَبادَا[5]

وقد ذكرتُه فى رسم مُلَيْحة ، وانظرْه هناك . قال ابن مُقْبِل :

---

(١) فى ج : « إلا » . (٢) سقطت عبارة : « رحمه الله » من ز ، ق .
(٣) كذا فى ق ، ز : وفى س : « بحفة » . وفى ج : « لحفة » .
(٤) فى ج : « تجر الراسيات ، وهو تحريف . (٥) فى ج : « فيادا » .

حَيٌّ محاضرُهُم شتَّى ويَجْمَعُهم دَوْمُ الإيادِ وفاثُورٌ إذا اجتمَعُوا

وفاثُور : جبل بالسَّماوة .

* أيَافِث * بفتح أوّله ، وبالفاء أختِ القاف ، بعدها ثاء مثلثة : موضع باليَمَن ، ذكره أبو بَكر .

* إيجَلَى * بكسر أوّله ، وفتح الجيم واللام ، مقصور[١] : موضع معروف ، ذكره سِيبَوَيْه .

* أيْد * بفتح أوّله ، وبالدال المهملة ، على بناءِ فَعْل : وادٍ فى بلاد[٢] مُزَيْنَة ، قال مَعْنُ بن أوْس :

فذلكَ من أوطانها فإذا شَفَتْ[٣] تَضَمَّنَها من بَطْن أيْدٍ غَيَاطِلُهْ

لهـا مَوْرِدٌ بالقَرْنَتَيْن ومَصْدَرٌ لفَوْتٍ فَلَاةٍ لا تزالُ تنازِلُهْ[٤]

* الأيْدَعَان * بفتح أوّله ، وبالدال والعين المهملتَيْن : موضع بين البَصرة والحِيرة ، قال ابن مُفرِّغ وابن زِيَاد يُعَذِّبه بالبصرة :

ومن تَكُنْ دونه الشَّعْواء مُعْرِضَةً والأيْدَعان ويُصْبِحْ دونه النَّهَرُ

يَجِدْ شَوَاكِلَ أمرٍ لا يقوم لها رَثٌّ قُوَاهُ ولا هَوْهاءَةٌ خَوِرُ

ويُرْوَى : نَثِرُ .

* إيذَج * بكسر أوّله[٥] ، وبالذال المعجمة المفتوحة والجيم : موضع فى عَلْياء[٦] الأهْواز .

---

(١) سقطت الكلمة من س ، ج (٢) زادت ج : « بنى » بعد « بلاد » .

(٣) فى س : « شفت » .

(٤) وفى شرح القاموس : « أيد : موضع قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، من بلاد مزينة ، وضبطه البكرى بالراء فى آخره بدل الدال ، وقال : هو ناحية من المدينة ، يخرجون إليها للنزهة» . ولم نجد هذا فى النسخ التى بأيدينا.

(٥) فى شرح القاموس . بفتح الهمزة (٦) فى س : « أعلى »

* إِير * بكسر أوّله ، وراء مهملة ، على بناءِ فِعْل ، مثل عِير . قال يعقوب : إِير : جبل بنى[1] الصارد[2] بن مُرّة . وأنشد لمُزَرِّدِ بن ضِرَار :

فأَيِنْهِ بكِنْدِيرٍ حِمَارِ ابن وَاقِـعٍ ... رآكَ بإِيرٍ فاشْتَأَى من عُتائِدِ

قال : وعُتَائِد : هِضَابٌ أسفل من إِير لبنى مُرّة . ويُرْوَى « رآكَ بكِيرِ » .
وقال دُرَيْد بن الصِّمّة :

ذَرِينِى أُطَوِّفْ فى البلاد لعلّنى ... أُلاقى بإِيرٍ ثُلّةً من مُحَارِبِ

فدَلّ قولُ دُرَيْد هذا ، أنّ إِيرًا من ديار مُحارب . وقال بِشْرُ بن أبى خازم :

عفَتْ أطلالُ مَيّةَ من حَفِيرِ ... فهَضْبُ الوادِيَيْن فبرْقُ إِيرِ[3]

* أَيْرَم * بفتح أوّله ، وبالراء المهملة : من مَصَانِـعِ حِمْيَرَ باليَمَن ، قال عَلْقَمة ابن ذى جَدَن :

هل لأُناسٍ مثل آثارهِمْ ... بأَيْرَمٍ[4] ذات البناء اليَفَعْ
أو مثل صِرْواحَ وما دونها ... مِمّا بَنَتْ بِلْقِيسُ أو ذو بَتَعْ[5]

* أَيْصُر * بفتح الهمزة ، وبالصاد المهملة المضمومة ، والراءِ المهملة ، على وزن أَفْعُل : موضع[6] قد تقدّم ذكره فى رسم أَشْمُس .

* الأيْـكَة * المذكورة فى كتاب الله تعالى ، التى كانت منازل قوم شُعَيْب : رُوِى

---

(١) فى ج : « لبنى » . (٢) فى ق : « الصادر » وهو تحريف .
(٣) سكتت النسخ التى بأيدينا عن ذكر « أبر » بفتح الهمزة ، ونقله شارح القاموس عن البكرى . (انظر تاج العروس فى (أبد) .
(٤) فى الإكليل للهمدانى طبعة برنستن ج ٨ ص ٢٢ فى بعض الروايات : « من إرم » .
(٥) كذا فى الإكليل للهمدانى طبعة برنستن ج ٨ ص ٧٩ . وفى الأصول : « تبع » .
(٦) سقطت الـكلمة من ج . وزيد بعدها واو .

عن ابن عبّاس فيها روايتان : إحداهما أن الأيكة من مَدْيَنَ إلى شَغْبٍ و بَدَا ؛ والثانية أنها من ساحل البحر إلى مَدْيَن . قال : وكان شجرهم المُقْل ؛ والأيكة عند أهل اللغة : الشجر الملتفّ ، وكانوا أصحابَ شجر ملتفّ . وقال قومٌ الأيكة : الغيضة ، ولَيْكَة : اسمُ البلد حولها ، كما قيل (١ في مكة و بَكة ١) . قال أبو جعفر ابن النَّحّاس : ولا يُعلَم « لَيكَةُ » اسمَ بلد .

* أيِّل * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع قِبَلَ أُرِيك ، من ديار غَنيّ ؛ وقد تقدّم ذكرُ (٢) أريك ؛ قال الشّمّاخ :

تَرَبَّعَ أكنافَ القنانِ فصَارَةً ... فأَيِّلَ فالماوانَ فهو زَهُومُ

وقال أرْطاة بن سُهَيّة :

فهيهاتَ وصلٌ من أُمَيمةَ دونه ... أُرِيكٌ فجَنْبَا أيِّلٍ فالفَوَارِعُ

وقد رأيتُه في كتاب موثوق به : « فجَنْبَا آيِل » بمدّ الهمزة ، على بناءِ فاعل ، ولعلّهما لُغتان . ووقع في كتاب الأيّام لأبي عُبَيْدة ، في مَقْتَل عُمير بن الحُبَاب بالثّرثار : « فأَدْركوا بني تَغلِبَ برَأسِ الإيِلِ » بكسر الهمزة ، وفتح الياءِ ، هكذا ضبط عن أبي علي (٣) ، وانظرْه في رسم الثرثار .

* أيْلَة * بفتح أوله ، على وزن فَعْلة : مدينة على شاطىء البحر ، في مَنْصف ما بين مِصْرَ ومكّة . هذا قول أبي عُبَيْدة ، وقد أنشد قول حَسّان :

مَلَكَا من جَبَلَ الثلج إلى ... جانِبَيْ أَيْلَةَ من عبدٍ وحُرّ

قال : وجبل الثلج بدِمَشْق . يَعْني عَمْرَو بن هِنْد ، وحُجْرَ بن الحارث الكِنْديّ . وقال محمّد بن حبيب وقد أنشد قول كُثَيِّر :

(١ — ١) في ج : « لمكة بكة » . (٢) سقطت الكلمة من ج .
(٣) زادت ج بعد أبي علي هذه العبارة : « القالي ، ولعله موضع آخر » .

رأيتُ وأصحابي بأيْلَةَ مَوْهِناً وقد غارَ[1] نجمُ الفَرْقَدِ المتصوِّبُ

أَيْلَة : شُعبة من رَضْوَى ، وهو جبل يَنْبُع . ويُقَوِّى هذا القول ما ذكرتُه فى رسم ضاس ، فانظرْه هناك . والذى ذكره أبو عُبَيْدة صحيحٌ لاشكَّ فيه ؛ ولكن لاأعلم أيّهما عَنَى حَسَّان . وبتَبُوكَ ورد صاحبُ أَيْلَةَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمُه يُحنَّا ، وأعطاه الجِزية . قال الأَحْوَل : سُمّيت أَيْلَة بِبِنْتِ مَدْيَنَ ابن إبراهيم عليه السلام . وقد رُوى أن أيلة هى القرية التى كانت حاضرة البحر .

* إيلِياء * مدينة بَيْت المقدس ، فيها ثلاث لُغَات : مدّ آخره وقصره : إيلياء وإيليا ؛ وقصر أوّلها : إلْياء ، وقال محمّد بن سَهْل الكاتب : مَعْنَى إيلياء : بَيْتُ الله . وقال الفرَزْدَقُ فى مدّها :

لَوَى ابنُ أبى الرَّقْراق عَيْنَيْه بَعْدَما دَنَا من أعالى إيلياءَ وغَوَّرَا
بكى أنْ تغنَّتْ فوق ساقٍ حمامةٌ شَآمِيَةٌ هاجتْ له فتذَكَّرَا

وانظرْ إيلياء فى رسم صِهْيَوْن .

* أَيْمَن * بفتح أوّله ، على بناء أفْعَل ، من اليُمْن : ماء مذكور فى رسم بَيْذَخ ، فانظرْه هناك .

* أَيْهَب * بفتح أوّله ، وبالهاءِ والباءِ المعجمة بواحدة : موضع فى ديار غَنِيّ ، ممّا يلى اليمامة ؛ قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

رأى مُجْتَنُوا الكُرّاثِ من رَمْلِ عَالِجٍ رِعَالًا مَطَتْ من أهل شَرْجٍ وأَيْهَبِ

وشرج : هناك أيضا . هكذا ذكر أبو حاتم عن الأصْمَعى ؛ وقال فى موضع آخر : أَيْهَب : لبنى تميم .

* أَيْهَم * بالميم مكان الباءِ : موضع ذكره أبو بكر .

---

(١) فى ج : « غاب » .

كتاب حرف الباء

الباء والألف

ولم أجدْ فى الباءِ والهمزة اسم موضع .

وإنّما نذكر فى هذا الباب ما كانت الألف فيه أصليّة ، فأمّا المزيدة فإنّها لَغْو ، مثل الألف فى باعِجة ، وكذلك الألف فى بَادَوْلَى ، لأنّ وزنه فَاعَوْلَى ، ذكره سِيبَوَيْه ، وما أشْبَهَ ذلك[1] .

* بَابُ القَرْيَتَيْنِ * موضع بطريق مكة ، قال زهير :

عَهْدِى بهم يومَ باب القَرْيَتَيْن وقد زال الهَمَالِيجُ بالفُرْسان واللُّجُمُ

قال السَّكونى : وفيها ذاتُ أبواب ، وهى قرية كانت لطَسْم وجَدِيس . قال الأصمعىّ : حدّثنى أبو عمرو بن العَلاءِ ، قال : وجدوا فى ذَاتِ أبْوَابٍ دَرَاهِم ، فى كلّ دِرْهَم ستّة دراهم ودانقان . قلتُ : خُذُوا منّى بوَزْنها وأعطونيها . قالوا : نخافُ السلطان ، لأنّا نريد أن نَدْفعها إليهم .

* بابُ ألْيُون * بضم أوله : باب بمصر معلوم . وقد تقدم ذكره فى باب حرف الهمزة واللام ، لما كان الأغلب فى الرواية ألّا يجرى للعُجمة ، وأن تكون الهمزة فيه أصلية .

* بَابِلُ * بالعراق مدينة السحر : معروفة . روى أبو داود من طريق ابن وَهْب ، عن ابن لَهِيعَة ، عن عَمّار بن سعد المُرَادى ، عن أبى صالح الغِفَارى : أنّ عليًّا مَرّ ببَابِل ، فجاءه المُؤذِّن يُؤذِنه بالصلاة ، صلاة العصر ، فلمّا بَرَزَ منها أمر المؤذّنَ

---

(١) أقول : اختلف ترتيبنا لهذا المعجم عن ترتيب أبى عبيد البكرى . وقد راعينا فى ترتيب الكلمات صور أحرفها الهجائية ، بغض النظر عن الأصالة والزيادة ، تيسيرا على الباحثين .

فأقام ، وقال : إنّ حِبِّى نَهَانى أن أُصَلِّىَ فى المقبرة ، ونَهَانى أن أصلّى ببابل ، فإنّها ملعونة[١] . وقال أصحاب الأخبار : بَنَى نُمْرُوذ الخاطِئُ المِجْدَلَ ببابل ، طوله فى السماء خمسة آلاف ذراع ، وهو البُنيان الذى ذكره الله فى كتابه ، فقال : ﴿ قد مكر الذين من قبلهم ، فأتى الله بنيانهم من القواعد ، فَخَرَّ عليهمُ السَّقْفُ من فوقهم ، وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ . قالوا : و بَاتَ الناسُ ولسانُهم سُرْيانىّ ، فأَصْبَحوا وقد تَفَرَّقَتْ لُغَاتهم على اثنين وسبعين لسانا ، وأصبح كُلّ يُبَلْبِل[٢] بلسانه ، فسمى الموضع بابلا[٣] . وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانى : وكان اسمه خَنْبَتارث ، وربّما سمّوا العراق بابلا[٤] ؛ قال عمر بن أبى ربيعة وأتى البصرة ، فضَافَهُ فيها ابن هِلَال ، المعروف بصديق الجنّ[٥] :

يأهل بَابِلَ ما نَفِستُ عليكُمُ من عَيشكم إلّا ثلاثَ خِصَالِ
ماء الفُرات وظِلّ عَيْشٍ باردٍ وسَماعَ[٦] مُسمِعَتَيْن لابن هِلَالِ

وقال الحسن بن أحمد فى موضع آخر : سِنَان بن عَلْوانَ المِمليقى أوّل الفراعنة ، ملك فى الإقليمِ الأَوْسَطِ فى حِصَّةِ المُشترى ، وولايتُه ونَوْبَته وسلطانه من تدبير السنين بأرض السواد ، فاشتقّ اسم موضعه من اسم المُشترى ، وبابل باللسان الأوّل ، ترجمته المُشترى بالعربية .

* بَاتِر * على بناءِ فَاعِل ، من بَتَرْتُ[٧] الشىء : أرضٌ بالحجاز[٧] ، قال الشَّمَّاخ :

---

(١) قال الخطابى : فى إسناد هذا الحديث مقال ؛ قال : ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة فى أرض بابل : (لسان العرب) .
(٢) كذا فى ز . وفى س ، ق ، ج : يتبلبل .
(٣) كذا فى ز ، ق . وفى س ، ج : فسميت بابل .
(٤) سقطت الكلمة من ج ، س .
(٥) زادت س ، ج هنا كلمة : « فقال » .
(٦) كذا فى ز ، ق . وفى س ، ج : « وغناء » .
(٧ — ٧) كذا فى ج ، ق . وفى س : « أبرت : من أرض الحجاز » .

* على حينَ أن كانت لَدَى أرض باتر *

* بَاجَرْمَى * بفتح الجيم ، والراءِ الساكنة ، والميم المفتوحة ، بعدها ياء ، وهو موضع قِبَلَ نَصِيبين . قال أعْشَى هَمْدَانَ فى مديحه المهلَّب ، حين حاصر نَصِيبين وفيها يزيد بن أبى صَخْر الكلْبى :

ألا أيّها اللَّيْثُ الذى جاء خَادِراً وألْقَى بباجَرْمَى الخيامَ وعَرَّصا

عَرَّصَ : فَعَّلَ من العَرْصَة .

* بَاجَرْوَان * بفتح الجيم ، والراء المهملة الساكنة ، بعدها واو وألف ونون ، والألف التى بين الباء والجيم زائِدة ، كزيادتها فى بَادَوْلَى ، كما تقدَّم ، فهى لَغْو . و بَاجَرْوَان : من أرض البَلِيخ ، بينه و بين شطّ الفُرات لَيْلة ، وهو الموضع الذى كان ينزله الجَحَّاف بن حكيم ؛ وانظرْه فى رسم البَليخ .

* بَاُجمَيْرَا * بضم الجيم ، وفتح الميم ، وبالياءِ أختِ الواو ، والراء المهملة المفتوحة : موضع من سواد الكوفة ، وهو الذى عَسْكَرَ فيه مُصْعَبُ بن الزُّبَيْر ، و إيّاه عَنَى أبو النَّجْم بقوله :

* لقَدْ نزَلنا خَيْرَ منزلاتِ *

* بين الجُمَيْراتِ المباركاتِ *

* فى لَحْمِ وَحْشٍ وحُبَارَيَاتِ *

* بَادَوْلَى * على مثال فَاعَوْلى ، ذكره سِيبَوَيْه ؛ وقد حَدَّدْتهُ وحَلَّيْتهُ فى رسم الغَمِيس ، فانظره هناك[1] ، قال الأعْشَى :

حَلَّ أهلى ما بين دُرْنَا فبَادَوْ لَى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخَال

* بَادَقْلَى * بالقاف بعد الدال ، على مثال بَادَوْلَى : موضع مذكور فى رسم الغَمِيس .

(١) « فانظره هناك » : ساقطة من ج .

* بَارِق * على بناءِ فَاعِل من بَرَق : جبل بالسواد ، قريب من الكوفة ، نزله سعد بن عدىّ بن حارثة بن امرئ القيس ، فسُمّى بهذا الجبل بارِقًا ، فهُمْ بنو بارق ، وإيّاه أراد أبو الطيّب بقوله :

تَذَكَّرْتُ ما بين العُذَيْب وبارقٍ مَجَرَّ عَوَالِينا ومَجْرَى السَّوَابِقِ

وروى محمود[1] بن لَبِيد الأنصارىّ ، عن ابن عبّاس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهداء على بارق ، نهر فى الجنّة ، يخرج عليهم رزقهم من الجنّة[2] بُكرةً وعشيّا » .

* بَاضِع * على بناءِ فَاعِل ؛ قال أبو بكر : هو موضع بساحل الحجاز .

* البَاطَلُوق * بالطاءِ المهملة المفتوحة ، بعدها لام وواو وقاف : موضع مذكور فى رسم القَيْذُوق ، فانظرْه هناك .

* بَاعِجَة * بالجيم على وزن فَاعِلَة : موضع معروف ، مذكور محدّد فى رسم سُوَيقة ، وفى رسم شِبَاك ، فانظرْه هناك . وربّما أُضِيفَ فقيل بَاعِجَةُ القِرْدَان ، جمع قُراد .

* بَاعَيْنَاثَا * بالياءِ أختِ الواو ، بعدها نون ، ثم ثاء مثلثة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَرْقَعِيد .

* بَاغِز * موضع تُنْسَب الثياب الباغِزيّة إليه ، بالزاى المعجمة ، على بناء فَاعِل .

* البَاغُوث * موضع بالحيرة ، قال النابغة الذُّبْيانى :

لَدَيْتَ تَرَى حولَها إلْفًا وراكبُها نَشْوَانُ فى جُوَّةِ الباغوث مخمورُ

جُوَّتُه : داخلُه .

---

(١) فى ج وحدها : « محمد » ، وهو تحريف .

(٢) فى ج : « فى الجنة » ، والعبارة ساقطة من ق .

* باقَرْدَى * بالراءِ والدال المهملتين ، مقصور : موضع بالجزيرة ، مذكور في رسم الجُوديّ .

* بَالِس * على وزن فَاعِل ، من لفظ الذي قبله[1] : بلد بالشام أيضا .

* بَان * على لفظ شجر البَان ، وهو اسم جبل ، مذكور في رسم واحف .

* بَانِقْيَا * بزيادة ألف بين الباءِ والنون ، وكسر النون ، بعدها قاف وياء معجمة باثنتين من تحتها : أرض بالنَّجَفِ دون الكوفة ؛ قال الأعْشَى :

فما نيل مِصْر إذ تَسامَى عُبَابُهُ ولا بَحْر بَانِقْيَا إذا راح مُفْعَمَا

وقال أيضاً :

قد طُفْتُ ما بين بَانِقْيَا إلى عَدَنٍ وطال في العُجْم تَرحالي وتَسيارى

وقال أحمد بن يحيي ثَعْلَبٌ في شرحه لشعر الأعْشَي ، عند ذكر هذا البيت : سبب بانقيا الذي سُميت به ، أن إبراهيم[2] ولوطا عليهما السلام مَرَّا بها ، يريدان بَيْتَ المقدس مهاجرَيْن، فنزلا بها ، وكانت تُزلزَل في كلّ ليلة ، وكانت ضخمةً[3] جدًّا ، فراسخ ، فلمّا باتا بها لم تزلزل ، فَمَشَى بعضهم إلى بعض ، تَعَجُّبًا من عافيتهم في ليلتهم[4] . فقال صاحب منزل إبراهيم : ما دُفع عنكم إلاّ بشَيْخٍ بات عندي ، كان يصلّي لَيْلَهُ ويبكي ؛ فاجتمعوا إليه ، فسألوه المُقَام عندهم ، على أن يجمعوا له من أموالهم ، فيكون أكثرهم مالا ؛ فقال : لم أومَرْ بذلك ، وإنما أُمِرْتُ بالهجرة . فخرج حتّى أتى النَّجَف ، فلمّا رآه رجع أدراجَه ، فتباشروا برُجُوعِه ، وظنُّوا أنه رغب فيما عندهم ، فقال : لِمَنْ تلك الأرض ؟

---

(١) انظره في رسم « بلاس » .

(٢) كذا في ق ، س . وفي ز : « إبراهيم عليه السلام ولوطا عليه السلام » . وسقط من ج « عليه السلام » الثانية .

(٣) في ج : « ضجمة » ، وهو تحريف . (٤) « في ليلتهم » : زيادة عن ق .

يَعْنِي النَّجَف . قالوا : لَنَا . قال : فتبيعونيها[١] ؟ قالوا : هي لك ، فوالله ماتنبت شيئا . فقال:لا أحبُّ إلاّ أن تكون شراء ؛ فدفع إليهم غُنَيْمات كُنَّ معه ، والغنم بالنبطية يقال لها نِقْيَا . وذكر إبراهيم عليه السلام أنّه يُحْشَر من وَلَدِهِ من ذلك الظهر سبعون ألف شهيد . فاليَهُودُ تنقل موتاها إلى بَانِقْيَا ، لمكان هذا الحديث .

ثم نزل إبراهيم القادسية ، فغسل بها رأسه ، ثم دَعَا لها أن يقدِّسها الله ، فسُمِّيت القادسية ؛ ثم أخذ فضلَ الماء ، فصَبَّه يَمْنَةً ويَسْرَة ، فحَيْث انتهى ذلك الماء منتهى العمران ؛ ثم ارتحل إلى البَيْت الحرام . قال : وزعم[٢] الكلبى أن القادسية سُمِّيت بالنَّريمان الهَرَوِيّ ، وكان من أهل قَادِسِ هَرَاة ، أنزله كِسْرَى بها في أربعة آلاف ، مَسْلحةً بينه وبين العرب ، وقال له : لا تَرَى قادسَ هَرَاةَ أبداً .

وروى أبو عُبَيْد في كتاب الأموال ، عن عَبَّاد بن العَوَّام ، عن حَجَّاج عن الحَكَم ، عن عبد الله بن مُغَفَّل[٣] ، أنّه قال : لا تشترين[٤] من أرض السواد إلاّ من أهل[٥] الحيرة وأهل بانِقْيَا وأهل أُلَّيْس . يَعْنِي أن أرض السواد افتتحت عَنْوة ، إلاّ أن أهل الحِيرة كان خالد بن الوليد[٦] صالَحهم في[٧] خلافة أبي بكر رضى الله عنه . وأمّا أهل بَانِقْيَا وأُلَّيْس فإنهم دَلُّوا أبا عُبَيْد وجرير بن عبد الله على مَخَاضة ، حتّى عبروا إلى فارس ، فلذلك كان صُلْحَهمْ وأمانهم ، وفيه أحاديث ، وأبو عبيد هذا هو أبو[٨] المختار ، وكان له هنالك مشاهدُ وآثار .

(١) كذا في ج ، ز . وفي س : « فتبيعونها » .
(٢) في ج : « وعزم » .
(٣) في س ، ق ، ز : « معقل » .
(٤) في ج : « لا أشترين » .
(٥) في ج . « أرض » .
(٦) ج ، س : بزيادة « قد » بعد الوليد .
(٧) سقطت في من ق ، س .
(٨) سقطت « أبوه » من ج ، ز

الباء والتاء

* البَتْراء * تأنيث أَبتر. ذكر ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا غزا بنى لِحْيَان، سار على غُرَاب، جَبَلٍ بناحية المدينة، على طريق الشام، ثم على البَتْراءِ. هكذا اتّفقت الروايات عن ابن هشام عنه. وهذا اسم مجهول فى المواضع. وصوابه، والله أعلم، ثم على النَّفْراء[1]، بالنون والفاء، وهى تِلْقاءِ ديار بنى لِحْيَان. وقال ابن إسحاق عند ذكر مَسَاجِدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتَبُوك: «ومسجدٌ[2] بطَرف البَتْراءِ من ذنب كَوَاكب». كذا قال: كواكب، وإنّما هو كَوْكَب؛ والله أعلم. وهو جبل فى ذلك الشّقّ، فى بلاد بنى الحارث بن كَعْب.

* سُدُّ بَتَع * بفتح أوّله[3] وثانيه، بعده عين مهملة، فى الحد بين صَنْعاء وأرض هَمْدان: نُسِبَ إلى بَتَع بن عمرو بن هَمْدان القَيْل.

* البُتَّم * بضمّ الباءِ، وتشديد التاءِ، على وَزْن فُعَّل: موضع بناحية فَرْغَانَة. وقيل: هو حصنٌ من حصون السُّغْد؛ قال الكُميت يمدح يزيد بن المُهلّب بن أبى صُفْرَة:

بِالبُتَّمِ[4] الأَشِبِ الذى لم يَرْجُهُ أحـدٌ ولم يكُ مُخَّةً للمُنْتَقِى
كم من مُمَنَّعة الحجاب رَدَدْتَها أَمَةً ومن صنمٍ هناك محرَّقِ

* بَتِيلٌ * بفتح أوّله، وكسر ثانيه، على وزن فَعِيل، وهو بَتِيلُ اليَمَامَة؛ سمّى بذلك لأنّه جبل منقطع عن الجبال، كأنّه قد بُتِلَ منها. وقيل بَتِيل من

---

(١) فى ج: «النفر»، وهو خطأ. (٢) فى ج: «مسجد» بدون الواو.
(٣) فى س: «وإسكان ثانيه». ولفظة إسكان مقحمة.
(٤) كذا فى ز، ق: وفى س، ج: «فالبتم».

ديار بنى جُشَم رَهْطِ دُرَيْد ، فلَيْسَ هو إذاً باليمامة . وقال أبو الحسن الأَخْفَش : البَتِيل وادٍ لبنى ذُبْيَان ، وأنشد لسَلَمَةَ بن الخُرْشُب[1] :

وإن بنى ذُبيان حيث عَهِدْتُهم ... بِجِزع البَتِيل بين بادٍ وحاضِرِ

وأضحوا حِلالًا ما يُفرِّق بينهم ... على كلِّ ماء بين فَيْدَ وساجِرِ

فدَلَّ أن منازلهم بين هَذَيْن الموضِعَيْن .

الباء والثاء

* البَثَاءة *[2] بفتح أوّله . وثانيه ممدود ، على مثال فَعَالَة . قال أبو عُبَيْدة : هو ماء لَغنِيّ ، قال زُهَيْر :

لَعَلَّكِ يوماً أن تُرَاعِى[3] بفَاجِعٍ ... كما رَاعَنِى يومَ البَثَاءِ سالِمُ

وقال أبو علىّ القالىّ : البَثاء ، بغَيْر هاء : موضع فى ديار بنى سُلَيْم ، وأنشد لأبى ذُؤَيْب :

رفعتُ لها طَرْفى وقد حال دونها ... رجالٌ وخَيْلٌ بالبَثاءِ تُغِيرُ[4]

والبثاء من الأرض مثل الرِّمث .

وقال أبو عُبَيْدة : بين البَثاءة[5] والرَّقَم ثلاث مُنْجَرِدات ، وتَضْرُوعُ : عند

---

(١) وج : « الخشرب » ، وهو تحريف .

(٢) ذكر أبو عبيد البكرى هنا كلمة « البثاءة » بالباء فى أولها ، والهاء فى آخرها ، ولم أجدها فى معاجم البلدان ، ولا معاجم اللغة . وجعلها ياقوت فى المعجم ، وتاج العروس نقلا عنه ، وديوان زهير : « النتاءة » بنون مضمومة ، بعدها تاء .

(٣) هذا البيت لزهير من مقطوعة يرثى بها ابنا له اسمه سالم ، قتل يوم النتاءة . وقوله : « لا تراعى » بالياء بعد العين كما فى س ، ز ، ق ، ومعجم ياقوت : لأنه خطاب لامرأة ؛ وفى ج والعقد الثمين : « تراع » خطاب لرجل .

(٤) فى ج : تغير بالياء .

(٥) كذا فى ق ، ز ، ج « البثاءة » بالهاء فى آخرها . وفى س بدونها .

الرَّقَم ، وبين البَناءة[1] وبين ساحُوق بَريدان ، وقد كانت فى هذه المواضع كلّها حروبٌ بين بنى عامر ، وبنى عَبْس وذُبيان ، ويُنسَب إلى كلّ واحد من هذه المواضع يوم من تلك الأيّام .

* بَثْر * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المهملة : اسم ماء بذاتِ عِرْق ؛ وأنشد الأَصْمَعى :

إلى أيّ نُساقُ وقد بَلَغْنا ظِماءً عن مَسِيحَةَ[2] ماء بَثْرِ

وأنشده المفجَّع فى كتاب المنقِذ « إلى أنّي نُساق » بالنون ، ونَسَبَه إلى أبى جُنْدَبٍ الهُذلىّ .

* البَثْنِيَّة * بفتح أوله وثانيه ، وبالنون ثم الياء أختِ الواو مثقَّلة ، وهى بالشام معروفة ، من كُوَر دِمَشْق . والبَثْنة والبِثْنَة الأرض السهلة ، وبذاك سُمّيت المرأة بُثَيْنَه[3] . وفى الحديث[4] : « فلمّا ألقَى الشامُ بَوَانِيَهُ وصار بَثْنِيَّةً وعَسَلاً[4] » ، فسّروه أنه بُرٌّ[5] يُنسَب إلى[6] هذه المدينة المذكورة .

---

(١) البثاءة هنا بالهاء فى آخرها ، فى جميع نسخ الأصول .

(٢) كذا فى معجم البلدان فى (مسح) وفى التاج نقلا عنه ، وهو الصحيح . وفى الأصول : سميحة .

(٣) أى بتصغير بثنة ، كما فى اللسان ، وقد سموا بمكبرها أيضا .

(٤ — ٤) هذه العبارة من خطبة لخالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام . قال : إن عمر استعملنى على الشام وهو له مهم ، فلما ألقى الشام بوانيه ، وصار بثنية وعسلا ، عزلنى واستعمل غيرى » . بوانيه : خيره ، وما فيه من السعة والنعمة ؛ وهى فى الأصل أضلاع الصدر ، وقيل الأكتاف والقوائم ؛ الواحدة : بانيه . أما البثنية فهى إما بفتح الثاء ، كما شرحها المؤلف ، وإما بسكونها منسوبة إلى البثنة بسكون الثاء ، وهى الأرض السهلة اللينة ، أو هى الزبدة الناعمة . أراد خالد أن الشام سكن وذهبت شوكته ، وصار لينا لا مكروه فيه ، خصبا كالحنطة والعسل ؛ أو صار زبدة ناعمة وعسلا صرفين ؛ لأنه صار تجبى أمواله من غير تعب (انظر اللسان والنهاية لابن الأثير ، فى بثن ، وبون) .

(٥) فى ق : « مويه » ، وهو تحريف .

(٦) فى س : « تنسب إليه » ؛ وفى ق : « نسب إلى » .

فأمّا البَثْنَة ، بإسكان ثانيه وفتح النون ، على وزن فَعْلَة ، فأرض تِلقاء سُوَيْقَة بالمدينة ، اعتَمَلَها عبد الله بن حسن بن حسن[١] بن على بن أبى طالب ، بمال امرأته هِنْد بنتِ أبى عُبيدة بن عبد الله بن زَمَعَة ، وأجْرَى عيونَها ، وهى البَثَنَات ، وكان قبل أن ينكِحها مُقِلاً ، فلمّا عُمِّرت البَثَنات قال لها : ما خَطَرْتِ[٢] من البَثْنة فهو لك ، فمَشَتْ طولَ الخَيْف فى عرض ثلثة أسْطُر من النَّخل ، فهو حَقُّ ابنِها مُوسَى منه ، الذى يقال له الشَّقَّة ، الذى[٣] خاصَمَه فيه إخوَتُه من غيرها .

وقال أبو عبيدة : البَثْنَة ماء لبنى خالد بن نَضْلة . وقد ذكرنا أن أصل البَثْنة : الأرض السهلة .

الباء والحاء

* رَابِيَةُ البَحَّاءِ * بفتح أوله ، وبالمدّ ، تأنيث أبَحّ : موضع معروف ، أظنُّه فى ديار مُزَيْنَة ؛ قال كَعْبُ بن زُهَيْر :

وظَلَّ سَرَاةُ القوم يُبْرِمُ أمرَهُ   برَابِيَةِ البَحَّاءِ ذات الأعَابِلِ

الأعابل : حجارة بيض ، الواحد أعْبَل وعَبْلاء .

* ذُو بِحَار * على لفظ جمع بَحْر : موضع مذكور ، محدّد فى رسم حِمَى ضَرِيَّة ، قال الشَّمَّاخ بن ضِرَار :

صَبَا صَبْوَةً من ذى بِحَارٍ فجَاوَزَتْ[٤]   إلى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فمَنْعَجِ

(١) فى س : « حسين » ، وهو تحريف .
(٢) كذا فى ز ، ق . وفى ج : « خطوت » ؛ وفى س : « حضرت » .
(٣) فى ج : « التى خاصمه فيها » . وهى صحيحة . وفى س « التى خاصمه فيه » ، وفيها اضطراب فى عود الضمير عليها .
(٤) فى لسان العرب « لجاورت » .

ويقال أيضاً : بِحَارٌ غير مضاف ؛ وقال رجل من كَلْب يُعَيّر النَّابِغَةَ الذُّبيانى ، وكانت أُمُّه قد ماتت بهذا الموضع هُزَالا :

* يا بن التى هلكت بِبَطْنِ بِحَار *

قال أبو بكر : بِحَار : موضع بِنَجْد أَحْسَبُ[1] .

* بُحْرَان * بفتح أوّله ، على وزن فَعْلان : مَعْدِن بالحجاز ، مذكور فى رسم الفُرْع . وغزوةُ بُحْران : من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم التى لم يكن فيها قِتَال ، وهى إحدى عشرة .

* البَحْرَان * تثنية بَحْر ، وهو بلد مشهور ، بين البصرة وعُمَان ، صَالَحَ أَهلَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَمَّرَ عليهم العَلَاءَ بنَ الحَضْرَمِىّ ، و بعث أبا عُبَيْدة يأتى بجزْيَتها ، فقدِم بمالٍ من البَحْرَيْن ، فسمعَتِ الأنصار بقدومه ، فوَافَوْا صلاةَ الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمّا انصرف تعرّضوا له ، فتَبَسَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أظنُّكم[2] سمعتم أنّ أبا عبيدة قدم بشىء ، قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : فأبشروا وأمِّلوا ما يَسُرُّكم ، فو الذى نَفْسِى بيَدِهِ[3] ما الفقرَ أَخْشَى عليكم ، ولكنْ أخشَى أن تُبْسَطَ عليكم الدُّنْيَا ، كما بُسِطَتْ على مَنْ كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، فتُهْلِككم كما أهلكتْهم .

* بُحْرَة * بضم أوّله ، وسكون ثانيه ، وفتح الراءِ المهملة ، على وزن فُعْلة : موضع ببلاد مُزَيْنَة ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس :

تُسَاقِطُ أولادَ التَّنَوُّطِ بالضُّحَى ... بحَيْث يُنَاصِى صدرَ بُحْرَةَ مُخْبِرُ

قال السكرى[4] : مُخْبِر : قرية بين عِلَافٍ ومَرّ ، وهنالك قَتَلَ حُذَيْفَةُ بن أنس

---

(١) فى ج : « أحسبه » . (٢) زادت ز بعد أظنكم لفظة « أنكم » .

(٣) فى ق ، ز : « فوالله » موضع : فوالذى نفسى بيده .

(٤) فى ج وحدها : « السكونى » .

الهُذَلىّ نفراً من بنى سعد بن لَيْث : وقال غير السكرى[١] : مُخْبِر : واد هنالك . وقال أبو إسحاق الحَرْبى : البُحْرَة دون الوادى ، وأعظَمُ من التَّلْعَة . وروى من طريق محمّد بن عُمَيْر ، عن ابن أبى سَبْرَة ، عن سُلَيْمان بن سُحَيْم ، قال : كان بمكة يهودىٌّ يقال له يُوسُف ، فلمّا وُلِدَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال : وُلِدَ نَبِىُّ هذه الأُمّةِ فى بُحْرَتِكم اليوم .

* بُحْرَةُ الرُّغَاء * أُخْرَى ، منسوبة إلى رُغاءِ الإبِل ، أو شىء على لفظه : موضع فى لِيَّة ، من ديار بنى نَصْر ، فانظرْها هناك . وربّما قيل بَحْرَةُ الرُّغاء ، بفتح أوّله ، والبَحْرة : مَنبِتُ الثُّمَام . وذكره أبو داود فى كتاب الدِّيات ، من حديث عمرو بن شُعَيْب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَتَلَ بالقَسامة رجلا من بنى نَصْر بن مالك ؛ ببُحْرَةِ الرُّغاء ، على شطّ لِيَّة .

وبَحْر : مذكّر : قَصْرٌ باليَمَن ، فى أرض البَوْن ، بَنَاه ذو مَرَاثِد .

* بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ * معروفة . والبَحْرُ مذكّر بلا خلاف ، وتصغيره « بُحَيْر » بلاهاء ، إلّا أنّ هذا الاسم لزِمَتْهُ الهاء . وطول هذه البُحَيْرة عشرة أميال ، وعرضها ستّة أميال ، ويُبْسُها علامة لخروج الدَّجّال ، تَيْبَسُ حتّى لايبقى فيها قطرة[٢] .

الباء والخاء

* بُخَارَاء * بخُراسان ، ممدودة ، كذلك وَرَدَتْ فى شعر الكُمَيْت ، والبَيْتُ مذكور فى رسم قِنْدِيد ، والنسب إليها بُخَارِىٌّ ، بحَذْف الزوائد ، وإليها ينْسَب الإمام محمّد بن إسماعيل البُخَارِىّ .

(١) فى ج وحدها : « السكونى » .
(٢) زادت ج . لفظة : « ماء » بعد قطرة .

* البَخْرَاء * تأنيث الأبخر ، قال المفجّع فى كتابه الذى سمّاه المُنْقِذ :البَخْرَاء : منزل من منازل البَحْرَيْن ، بين البصرة والأحْساء ، يقال تَبَخَّرْتُ : إذا أتيْت البَخْرَاء . وقال غيره : البَخْراء أرض بالشام ، سُميت بذلك لعُفُونة فى تُرْبتها ونَتْنِها ، يقال البَخْراء لنتْن ريحها .

الباء والدال

* بَدًا * بفتح أوله ، مقصور ، على مثال قفًا وعَصًا : موضع بين طريق مِصْرَ والشام ؛ قال كُثَيِّر :

وأنتِ التى حَبَّبْتِ شَغْبًا إلى بَدًا   إلىّ وأوْطَانى بلادٌ سِوَاهما

وشَغْب : منهلٌ بين طريق مِصْرَ والشام أيضا ؛ قال جَميل :

ألا قد أرَى إلاّ بُثَيْنَةَ تَرْتَجى   بوادى بَدًا ولا بحِسْمَى ولا شَغْبِ[1]

وقد ورد بَدًّا فى شعر زيادة بن زيد ممدودا ، فلا أدرى أمَدّه ضرورة ، أم فيه لُغَتان ، قال :

وهم أطلَقوا أسْرَى بَدَاء وأدركوا   نِساء ابن هِنْد حين تُهْدَى لقَيْصَرَا

* بَدًّى * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع بالبادية ، قال أبو دُواد :

سالـكاتٍ سبيلَ قفرةِ بَدًّى   ربّما ظاعنٌ بها أو مُقيمُ

وانظرْه فى رسم رامة .

* بَدْبَد * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ثم باء ودال مثلهما : موضع بالبادية معروف ، قال كُثَيِّر :

---

(١) فى الأغانى (ج ٨ ص ١٢١) طبعة دار الكتب المصرية هكذا :

ألَا قَدْ أرى إلا بُثَيْنَةَ للقلب   بوداى بدًا لا بحِسْمَى ولا الشَّغْب

إذا أصْبَحَتْ بالجَلْس فى ظلّ خَيمة   وأصْبَحَ أهلى بين شَطْبٍ و بدْبدِ

وقال تَأبَّطَ شرًّا :

عَفَا من سُلَيْمَى ذو عَنَانٍ فَمُنْشِدُ   فأجراعُ مَأثولٍ خَلاء فبَدْبَدُ

* بَدْر * ماء على ثمانية وعشرين فرسخاً من المدينة ، فى طريق مكّة ؛ ومنازل هذه المسافة ومحالُّها مفصّلة فى رسم العقيق ؛ ومن بدر إلى الجار ستّة عشر مِيلا ؛ ومِيرتُها من الجار . و ببدْر عينان جاريتان ، عليهما الموز والعِنَبُ والنّخْل ؛ قال عبد الله بن جعفر بن مُصْعَب الزُّبَيْرىّ ، عن مُصْعَب بن عبد الله : كان قُرَيْش بن بدْر بن الحارث بن يَخْلُد بن النَّضْر بن كِنانة ، دليلَ بنى كِنانة فى تجاراتهم ، فكان يقال قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْش ، فسُمِّيَت قُرَيْش به . قال : وهو صاحبُ بَدْر ، الذى لقِىَ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركى قُرَيْش ، أنْبَطَ هنالك بِئْرا ، فنُسِبَتْ إليه . وروى زكرياء عن الشعبى ، قال : سُمِّيَتْ بَدْراً لأنّه كان ماء لرَجُلٍ من جُهَيْنَة اسمه بَدْر . قال الواقدى : فذكرتُ[1] ذلك لعبد الله بن جعفر ، ومحمّد بن صالح ، فأنكراه ، وقالا : لأىّ شىء سُمّيت الصفْراء ؟ ولأىّ شىء سُمّى الجار ؟ إنّما هو اسم لموضع . قال وذكرتُ ذلك ليَحْيَى بن النُّعْمان الغِفارىّ ، فقال : سمعتُ شُيُوخنا من غِفَار يقولون : هو ماؤنا ومنزلنا ، وما ملكه أحدٌ قطُّ يقال له بَدْر ، وما هو من بلاد جُهَيْنة ، إنما هو من بلاد غِفار . قال الواقدى : وهو المعروف عندنا .

قال الضّحّاك : بَدْر ماء عن يمين طريق مكّة ، بينها و بين المدينة . و بَدْرٌ يذكّر ولا يُؤنّث ، جعلوه اسم ماء .

قال ابن إسحاق : نزلتْ قُرَيْش بالعُدْوَة القُصْوَى من الوادى ، خلف

(١) فى ز : قد ذكرت .

المَغْفَنْقَل ، و بطن الوادى هو يَلْيَل ، و بين بدر و بين العَقَنْقَل الكثيب الذى خَلْفَتْه قريش . والقَلِيب ببَدْر هو فى العُدوة[1] الدُّنيا من بطن يَلْيَلَ إلى المدينة .

ومن حديث الزُّهْرىّ ، عن أبى حاتم[2] ، عن سهل بن سعد ، قال : قال لى أبو أُسَيْد : يا بن أخى ، لو كنتُ ببَدْر ومعِى بَصَرِى ، لأَرَيْتُك الشِّعب الذى خرجت علينا منه الملائكة من غير شكٍّ ولا تَمَار . وقال كعب بن مالك ، يذكر يوم بَدْر :

وببِئْرِ بَدْرٍ ، إذ نَرُدُّ وُجُوهَهُم جِبْرِيلُ تحت لِوائِنا ومُحَمَّدُ

وقال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْتِ يرثى من أُصِيبَ ببَدْر من قُرَيْش :

ماذا ببَــدْرٍ فالعَقَنْـــقَلِ من مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ !

* بَدَلَان * بفتح أوّله وثانيه ، على بناء فَعَلَان : موضع باليمن ؛ قال امرُؤُ القَيْس :

ديارٌ لِهِنْدٍ والرَّبابِ وفَرْتَنَى لَيَالِينا بالنَّعْف من بَدَلَانِ

* البَدِيع * أرض من فَدَك ، وهى مال المغيرة[3] بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المَخْزُومى . وكان المغيرة هذا أجوَدَ أهل زمانه ، وكان ابن هشام ابن عبد الملك بن مَرْوان يَسُومه ماله ببديع هذا ، لِغِبْطَتِه به ، فلا يبيعه إيّاه ، إلى أن غزا معه أرض الروم ، وأصاب الناسَ مجاعة فى غَزاتهم ، فجاء المغيرة إلى ابن هشام ، وقال له : قد كنتَ[4] تَسُومُنى مالى ببديع ، فأبَى أن أبيعكه ، فاشْتَرِ منّى نِصْفَه . فاشترى منه نِصْفَهُ بعشرين ألف دينار ، وأطْعَمَ بها المغيرة الناس ؛ فلمّا رجع ابن هشام من غزاته قال له أبوه : قبّح الله رَأْيَك ، أنت ابن أمير المؤمنين ،

---

(١) فى ج : « بالعدوة » . (٢) كذا فى ق . وفى ج : حازم .
(٣) فى ج : « للمغيرة » . وسقطت الكلمة من ق .
(٤) كنت : ساقطة من ج .

وأميرُ الجيش ، تُصيب الناس معك مجاعةٌ فلا تُطْعمهم ، ويبيعك رجلٌ سوقةٌ ماله ويُطْعمهم ! أَخَشِيتَ أن تَفْتَقر إن أطعمتَ الناس !

* البَدِيعان * مثنّيان . موضع بالحجاز ، من ديار خَثْعَم ، قال هُدْبةُ بن خَشْرَم :

وقد كان أعجازُ البديعَيْن منهمُ ومُفترَقُ النَّقْعَيْن مَبْدًى ومَحضَرا

وذكرها كُثَيِّرٌ بلفظ الجمع ، فقال :

* عشيَّةَ جاوَزْنا نِجادَ البَدائِعِ *

* البَدِيُّ * على مثل لفظ الذى قبله دون هاء ؛ والبَدِيُّ والكُلاَب : واديان لبنى عامر ، يصبّان فى الرِّكاء ؛ قال لَبِيد :

لاَقَى البَدِيُّ الكُلاَبَ فاعتَلَجاَ سَيْلُ أتِيَّيْهِما[1] لمن غَلَبَا

فَدَعْــدَعَا سُرّةَ الرِّكاءِ كما دَعْدَعَ ساقى الأعاجم الغَرَبَا[2]

وقال أيضا :

جَعَلْنَ حِرَاجَ[3] القُرْنَتَيْن وعَالِجاً يميناً ونَكَّبْنَ البَدِيَّ شمائِلاَ

وقال أبو حاتم عن الأصمعى : البَدِيُّ وادٍ لبنى سعد ؛ قال الراعى :

يطَأْنَ[4] بجون ذى عثانين[5] لم تدَعْ أشَاقِيصُ فيه والبَدِيَّان مَصْنَعاَ

ضمّ إلى البدىّ وادياً آخر فثنّاه . قال : وأشاقيص ماء لبنى سعد أيضا . وقال امرُؤُ القيْس :

أسالَ قُطَيَّاتٍ فسالَ له اللِّوَى فوادى البَدِيِّ فانتحَى للبَرِيضِ[6]

قعدتُ له وصُحْبَتى بين ضارجٍ وبين تلاعِ يَثْلَثَ فالعَرِيضِ

---

(١) فى ج : « أنبهما » تحريف . (٢) فى ز : « العربا » وهو تحريف .
(٣) فى ز . « حراج » ، وفى ق : جراح . (٤) فى اللسان : يطعن .
(٥) فى ج : « عنانين » تحريف . (٦) فى س : « للأريض » .

وقال الأعشى :

أتَذْكُرْنَ أيّاماً لنا بدُحَيْضة وأيّامَنا بين البَدِىّ فثَهْمَد(١)

وذكره أبو عُبَيْد أحمد بن محمّد الهَرَوى مهموزا . وذلك أنّه ذكر حديث ابن المسيّب فى حريم البئر البدىء ، فقال : البدىء : البئرُ التى ابتُدِئَتْ فحُفِرَتْ [(٢ قال أبو عبيد ، يعنى أنها حُفِرَتْ فى الإسلام٢)] ولَيْسَتْ عادِيّة . قال : والبدىّ فى غير هذا الموضع : بلدٌ تَسْكنه الجنّ ؛ فإن كان هذا الذى ذكره الهروى صحيحا ، فهو موضع آخر(٣) ، والله أعلم ، لأنّ البدىّ المذكور فى هذه الشواهد آهِل ، يسكنه الناس ويَرْعَوْنه على ما نطقتْ به أشعارهم التى أنْشَدْناها .

* البَدِيَّة * بفتح أوله وكسرِ ثانيه ، وتشديد الياءِ أختِ الواو : ماء من مِياهِ الجِبَار ، على طريق حلَبَ إلى الرَّقّة ، وقد ذكرتُ ذلك مفصّلا فى رسم الراموسة ، فانظرْه هناك . وهذ الموضعَ عَنَى أبو الطيّب بقوله فى إيقاع سيف الدولة ببنى عُقَيْل وقُشَيْر و بنى كِلاب :

وكنتَ السَّيْفَ قائمُهُ إليهم وفى الأعْداءِ حدُّك والغِرَار
فأمْسَتْ بالبَدِيّة شَفْرتاه وأمْسَى خَلْفَ قائمِه الحِيَارُ

والبديّة : من ديار قَيْس . والحِيَار : من ديار بنى تميم ، محدّد فى موضعه .

---

(١) فى س : « وثهمد » . (٢ — ٢) زيادة عن ج .
(٣) فى هامش س ، ولعله بخط الصلاح الصفدى ، صاحب النسخة ، مانصه : « يرد عليه قول لبيد الصحابى فى معلقته :

غُلْبٌ تشذَرُ بالذُّحول كأنّها جن البَدِىّ رواسياً أقدامُها »

الباء والذال

* البَذُّ * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْل ، وهو اسم حِصْنِ بَابَكَ بأَذْرَبيجان ؛ قال أبو تَمَّام :

فَتَى يومَ بَذِّ الخُرَّمِيَّةِ لم يكن ... بهَيَّابَةٍ نِـكْسٍ ولا بمُعَرِّدِ

وقال أيضا[1] :

بأَرض البَذِّ فى خَيْشُومَ حربٌ ... عقيمٌ من وَشِيك ردًى وَلُودِ[2]

خَيْشُوم : موضع هناك أيضا . وقال :

كأنّ بَابَكَ بالبَذَّيْن بعدهم ... نُؤْىٌ أقام خلافَ الحىّ أو وَتِدُ

أراد البَذَّ فثنّاه ، كما قال الفرَزْدَق :

عشيَّةَ سال المِرْبدان كلاهما ... عَجاَجةَ موتٍ بالسيوف الصوارم

* بَذَّر * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَعَّل : اسم بِئْر ، ولم يأتِ على هذا البناءِ إلاّ عَثَّر : اسم موضع أيضا ؛ وشَلَّم : اسم لبَيْت المقدس ؛ وخَضَّم : لقب العَنْبَر بن عمرو بن تميم ؛ و بَقَّم : اسم الصِّبْغ المعروف .

قال الزُّبَيْر : وهذه البِئْر هى التى احتفرها هاشم[3] بن عبد مَنَاف عند حطيم الخَنْدَمة ، على فم شِعْب أبى طالب ؛ وقال حين حفرها :

أنبطتُ بَذَّراً بماء قَلاسْ ... جعلتُ ماءها بلاغاً للنّاسْ

هكذا ورد ، وهو غير موزون .

وقال ابن إسحاق : حفر بَذَّر هاشم بن عبد مَنَاف ، عند خَطْم الخَندمة .

---

(١) الكلمة : ساقطة من ج .

(٢) كذا فى ز ، ق ، س والديوان . وفى ج : « عقم من وشيك ذى ولوذ » .

(٣) كذا فى السيرة لابن هشام ومعجم البلدان . وفى الأصول : « المطلب » ، وهو تحريف .

هكذا قال : عند خطم ، بالخاءِ المعجمة . وقال الزُّبير : عند حَطِيم الخندمة ، بالحاءِ المهملة ، وبالياءِ بعد الطاءِ . والشاهد لابن إسحاق قول أبي طالب :

قُعُوداً لَدَى خَطْمِ الحَجُون كأنّهم مَقَاوِلَةٌ بل هم أعَزُّ وأمْجَدُ

وأنشد ابن إسحاق فى بذّر :

سقى الله أمْوَاهاً عرفتُ مَكَانَها جُرَاباً[1] ومَلْكُوماً وبَذَّرَ والغَمْرَا

وهذه كلّها آبار محدّدة فى رسومها .

الباء والراء

* البِرَاض * بكسر أوّله ، وبالضاد المعجمة ، وادٍ بين الرَّبَذَة والمدينة ، يُنبت الرِّمْث . قال حسّان :

دار[2] لشَعْثاءِ الفُؤاد وتِرْبها لَيَالِىَ تَحْتَلُّ البِراضَ فَتَغْلَمَا

تَغْلَمَ : جبل ، وهما تَغْلَمَان ، فقال تَغْلَمَ . قال يعقوب : تَغْلَمَ : بين نَخْل و بين الطَّرَف ، دون المدينة بمَرْحَلة ، وهما جبلان يقال لهما التغلمان. قال : والمَرَاض : وادٍ فوق التَّغلمين . هكذا قال للَرَاض ، بالميم المفتوحة ، وكذلك ورد فى شعر كُثَيِّر ، على ما سيأتى فى حرف الميم . والراوية فى شعر حسّان البِرَاض ، بالباءِ المكسورة ، كما تقدّم .

* البَرَاغِيل * بالغين معجمة ، على مثال فَعَالِيل : أمواهٌ معروفة ، تقرب من سِيفِ البَحْرِ .

* بُراق * بضمّ أوّله ، معرفة لاتدخله الألف واللام ، ولا ينصرف : جبل بين

---

(١) كذا فى س ، ج . وفى ز ، ق : « جراما » .
(٢) فى ج : « ديار » .

أَيْلَةَ والتِّيه . وانظرْه فى رسم بُصَاق ، والاختلاف فيه .

* بَرَاقِش * بفتح أوله ، وبالقاف المكسورة ، والشين المعجمة : وادٍ باليَمَن شَجير ، وكذلك هَيْلَان ، كانا للأمم السالفة ؛ قاله أبو حَنيفة ، وأنشد للجَعْدِيّ :

تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ من براقشَ أو هيلانَ أو ناضر من العُتُمِ

قال : وأكثرُ نبات الضِّروِ باليَمَنْ . وقال فى باب الضرو : براقش وهَيْلان : مدينتان عاديّتان باليَمَن ، خربتا . قال القُتَبِيّ : حدّثنى أبو حاتم عن الأَصْمَعى قال : حدّثنا أبو عمرو بن العلاء قال : بُنِيَتْ سَلْحين[1] ، مدينة باليَمَن ، فى سبعين أو ثمانين سنة وبُنِيَتْ بَرَاقِشُ ومَعِين بغُسَالة أيْدِيهم ، فلا يُرَى لِسَلْحِين[1] أثرٌ ولا عَيْن[2] . قال الهَمْدانى : بَرَاقش قائمة إلى اليوم[3] ، وذلك

(١) سلحين ضبطها ياقوت : بفتح أوله وسكون ثانيه ، ثم حاء مهملة ، مكسورة . وآخره نون . وضبطه البكرى بكسر أوله . وهو حصن عظيم من حصون اليمن ، ذكره الهمدانى فى كتابه الإكليل ج ٨ ص ٤٤ ، طبعة برنستن ، وذكروه فى أشعارهم . قال علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميرى :

أبعد بينون لا عين ولا أثر ولا بعد سلحين يبنى الناس أبياتا

وهذا القصر هو الذى أراده أبو عمرو بن العلاء فى حديث القتبى هنا . وأما سيلحون بياء بعد السين ، فوضع آخر قرب الحيرة ، بين الكوفة والقادسية ، ولذلك ذكرها الشعراء فى الفتوح أيام القادسية مع الحيرة ، قال هانىء بن مسعود :

قد عمرنا وقد رأينا لدى الحيرة فى السيلحين خير قتيل

وقد غلط الناسخ ، فوضع السيلحين موضع سلحين ، فى جميع الأصول التى بأيدينا من المعجم .

(٢) يقال : لم يبق منه عين ولا أثر . وفى الأصول : ولا « عثير » ، وهو تحريف .

(٣) عبارة الهمدانى فى كتابه الإكليل ج ٨ ص ١٠٥ هى : « وأما براقش فقائمة » ، والزيادة التى بعدها من كلام أبى عبيد البكرى . وقد حدد قيام براقش بسنة ٣٣٠ هـ بحساب الجمل ، فرمز للسنة بالحرفين « شل » ، والشين فى حساب الجمل عند المشارقة تساوى ٣٠٠ ، واللام تساوى ثلاثين . وهذه السنة قريبة من سنة ٣٣٤ هـ التى توفى فيها الهمدانى ؛ فكأنه يريد أن يقول : كانت براقش قائمة إلى آخر حياة الهمدانى مؤلف الإكليل .

سنة « شل »[(١)] ، وهى قصر من قصور هَمْدان ، بأسْفَل جَوْفِ أرْحَب ، فى أصل جبل هَيْلان . قال : وهى ومَمِين متقابلتان ، ومَمِين خراب . قال : ويسكن بَرَاقِشَ بنو الأوْبَر من بَلْحارث بن كعب ومُراد : قال : وسُمّيت باسم كَلْبَة ، وهى التى قيل فيها :

* وعلى أهلها بَراقِشُ تَجْنِى *

وذلك أن لهذا الحصن بِئْراً خارجة ، لامَنْهَلَ لهم سِوَاها ، ومن داخل الحصن إليها[(٢)] نَفَق ، فحَصَرَهم عدوّ ، وطال حصارُه لهم ، وهو لا يدرى من حيث يشربون ، وهم يختلسون شربهم ليلا ، حتى نزلتْ هذه الكلبة لتشرب ، فرآها بعض من يستقى ، فدخلوا الحصن من ذلك النَّفق وأهْله غارُّون ، فافتتحوه .

* بَرَام * بفتح أوّله ، على وزن فَعَال : موضع فى ديار بنى عامر ، وقد حدّدته بأكثرَ من هذا فى رسم البقيع ، قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

لقد أحْمَيْتَ ذاتَ الروض حتى ... تَرَبَّعَها أداحِىُّ النَّعامِ
يُسَيِّرُ بين خَطْمَ اللَّوْذ عمرو ... فلوْذِ القارَتَيْن إلى بَرامِ
فصَفْح حَبَوْنَنٍ بخليفِ صُبْح ... فنخْلَ إلى رَنينَ إلى بَشامِ

اللَّوْذ : ماء هاهنا ؛ وحَبَوْنَن : جبل ، والخليف : الطريق خاف رَمْلٍ أو غِلَظ[(٣)] وصُبْح ورَنين وبَشام : مواضع هناك متقاربة . وقال عبيد :

---

(١) هكذا بالشين واللام فى نسختى س ، ز . وفى ق بالسين واللام ، وفى ج بالسين واللام ، مع مدة فوقهما ، والأخيرتان محرفتان . والمدة فى الأخيرة هى بدل النقط فى نسخة س ، ز .
(٢) « الحصن إليها » : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : جبل .

حلّتْ كُبَيْشَةُ بطنَ ذات رُؤَامِ   وعَفَتْ منازلُها بجوِّ بَرَامِ

وقال حُمَيد بن ثور :

وبالأجراع من كَنَفَىْ بَرامٍ   دماء لا تــكلّفك اليَمِينَـــا

* بَرْبح * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده باء أُخْرَى ، وحاء مهملة[1] : موضع ذكره أبو بكر ، وأنشَد :

وقبْراً بأعلى مُسْحُلاَنَ مكانُهُ   وقَبْراً سَقَى صوبُ الغمام ببَرْبَحِ

* بَرْبَرَى * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده باء أُخْرَى مفتوحة ، وراء مهملة ، وياء مقصورة : جزيرة فى بلاد الحبشة .

* بَرْبرُوس * بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده باء أُخْرَى ، وراء مهملة أيضا ، وواو وسين مهملة : موضع مذكور فى رسم قُشاوة ، وانظرْه هناك .

* بَرْ بَعيص * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة ، ثمّ عَيْن مهملة ، وياء وصاد مهملة : موضع من ديار حِمْص ، قال امرؤُ القَيْس :

وما جَبُنَتْ خَيْلِى ولـكِنْ تذَكَّرَتْ   مَرَابِطَهَا من بَرْبِعِيصَ ومَيْسَرَا

ومَيْسَر أيضا : موضع هنالك ؛ وانظرْ بَرْ بَعيصَ فى رسم ألاَلَة .

* بَرِد * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالدال المهملة ، على وَزْن فَعِل موضع من حَرّة لَيلى مذكور فى رسم تَيماء ، وفى رسم جُشَّ أعْيار ، وقال جَرِير :

حىِّ المنازل بالبَرْدَيْن قد بَلِيَتْ   للحَىِّ لم يَبْقَ منها غير أبلاد

أراد بالـبَرْدَيْن : بَرِدا[2] ، فثنّاه وخفّفه ، كما قال الفَرَزْدَقُ وقد تقدم إنشاده :[3]

(١) فى كتب اللغة بالحاء والخاء ، ولا يدرى أيهما مصحف عن الآخر .

(٢) كذا فى ج ، س . وسقطت من ز ، ق : « بالردين » .

(٣) عبارة : « وقد تقدم إنشاده » جاءت بعد كلمة الفرزدق فى ز ، ق . وبعد الشعر فى س ، ج .

* عشيّةَ سال المِرْبَدانِ كلاهما *

وفى رسم تَيماء أن بَرِداً جبل مشرف على طريقها .

* بَرَدَى * بفتح حروفها كلّها ، على وزن فَعَلَى ، وهو نهر دِمَشْق ، قال حَسّان ابن ثابت :

يَسقُونَ مَنْ وَرَدَ البريصَ عليهمُ   بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيق السلسَلِ

وانظره فى رسم حَوْمَل . وبَرَدَى : فَعَلَى من البَرْد ، سُمّى بذلك لبَرْدِ مائه . وكذلك بَرْدَيًّا ، على مثال فَعْلَيًّا : موضع بالعراق[1] ، مشتق[2] من البَرْد ، وكذلك البَرَدَان ، على وزن فَعَلان ، بتحريك الراء : موضع من بلاد بنى يربوع بالحَزْن ، وقد ذكرتُه فى رسم جابة ، قال عُمَير بن جُعَل[3] :

ألا يا دِيَار الحَىّ بالبَرَدَان   خَلَتْ حِجَجٌ بَعْدِى لهنّ ثمان

والبَرَدَانُ أيضا : موضع آخر بالعراق ، عند مدينة السلام ، تُنسَب إليه الخمرُ الجَيّدة ، قال أبو عُبادة فى وصف فرس أغنى البُحتُرِىّ :

صافِى الأديم كأنما عُنِيَتْ له   بصَفاء نُقْبَتِهِ مَدَاوِسُ صَيْقَلِ

وكأنّما نفضَتْ عليـــه صِبْغَها   صَهْباء للبَرَدَانِ أو قُطْرُ بُّلِ

وقنطَرَةُ البَرَدَانِ هناك : معروفة ، وإلى هذا الموضع يُنسَب أبو الفضل العبّاس ابن الحسن ، أحد شيوخ البُخارى .

* البَرْدِىّ * بفتح أوله[4] وإسكان ثانيه ، وكسر الدال المهملة ، بعدها ياء مشدّدة ، غدير لبنى كِلاب ، قال طُفَيْل الغَنَوِىّ :

---

(١) « بالعراق » : ساقطة من ز .   (٢) زادت زكلمة « أيضا » بعد « مشتق » .
(٣) كذا فى س ، ز ، ق . وفى ج : « جميل » .
(٤) « بفتح أوله » : زيادة عن ج .

وقُلْنَ أَلَا البَرْدِىُّ أَوّلُ مشرب أَجَلْ جَيْرِ إنْ كانت رواءً أسافِلُهْ

اهتَدَمَه كَعْبُ بن زُهَيْر فقال :

وقَدْ قُلْنَ بالبَرْدِىُّ أَوّلُ مَشْرَبٍ أَجَلْ جَيْرِ إن كانت سَقَتْه بوارقُهْ

* بُرْس * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالسين المهملة ؛ قال الحَرْبى : هى أَجَمَة معروفة بالجامع ، عذبة الماء . وقال السُّكُونى : جبل شامخ ، كثير النُّمُور والأَرْوَى ، وهو تِلْقاءَ شُوَاحط ؛ وانظرْه هنالك .

وروى شَرِيكٌ عن جابر[1] عن عامر ، فى امرأة أرضعَتِ ابنةَ رجل وجاريةً أُخْرَى : أتحلُّ الجارية للرجل ؟ فقال : هى أحلّ من ماءِ بُرْس .

والبُرْسُ على لفظه : والقُطْن ، وهو البِرْسُ أيضاً ، لُغَتان .

* بَرْعَث * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة : بعدها ثاء مثلثة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

* البُرْعُوم * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين المهملة ، موضع فى ديار بنى أسد ، قال أوْسُ بن حَجَر :

كأنّها ذو وُشُومٍ بين مَأْفِقَةٍ والقُطْقُطَانَةِ والبُرْعُومِ مَذْعُورُ

أحَسَّ ذكرَ قَنِيصٍ من بنى أَسَدٍ فأَنْصاعَ مُنْحَوِيًا والخَطْوُ مقصورُ

وقد ورد فى شعر ابن مُقْبِلٍ مجموعا : « البَرَاعِيم » ، قال يَصِفُ ظبيَة :

* أخْلَى تِبَاسٌ عليها فالبَرَاعِيمُ *

* البُرَق * البُرَقُ التى بَلَغَنا ذكرها فى ديار العرب ، هى نحو خمس وعشرين[2]

---

(١) « عن جابر » : ساقطة من ج .

(٢) هذا العدد قليل بالإضافة إلى ماذكره ياقوت فى المعجم ، والزبيدى فى تاج العروس ؛ وعندى أنهما فاتهما شىء كثير .

بُرْقَة أذكرها هنا . منها بُرْقَةُ نُعْمِيّ ، وبُرْقة صادر ، وبرقة الرَّوْحان ، وبُرقة العِيَرات ، وبرقة أنْقَد ، وبُرْقَةُ أفْمَى ، وبرقة أحْجار ، وبرقة إرْمام ، وبرقة الأثْماد ، وبرقة حِلِّيت ، وبرقة مُنْشِد ، وبُرْقَةُ ثَهْمَد ، وبرقة الجَوَّال[1] ، وبرقة المُتَثَلَّم ، وبرقة الصَّفاح ، وبرقة مَكْرُوثاء ، وبرقة حاج .

هكذا ذكرها صاعد بن الحسين : بالحاءِ والجيم ؛[2] وهكذا رويناه عنه ، وإنّما هو خاخ ، بخاءيْن معجمتين ، على ما يأتى فى حرف الخاء[2] .

وبُرْقَةُ الحَسَنَين[3] باليَمَن ، وهما رَمْلتان ، فى أقصاها بُرقةٌ تُنْسَب إليهما ، وأبْرَقُ خُنْزُب[4] ، وبُرْقَةَ ضاحِك ، وبرقة عَيْهَم كلّها مذكورة فى رسومها .

وبرقة كَبْوَان ، وأبْرَقُ الحَنَّان ، وأبرق ذأْأَى ، وأبرق ذى جُدَد .

وهذه البُرَقُ قد ذكرتها فى مواضعها التى أضيفت إليهـا ، وتعرَّفتُ بها ، وأنشدتُ الشواهد عليها ، فانظرْها فى رسومها ، تَجِدْها مضبوطة مقيَّدة بحروفها ، وقد تقدّم منها ذِكرُ خمس بُرَق فى حرف الألف . ومنهـا بُرَقٌ غير منسوبة ولا مضافة إلى شىء ، لكنّهامعروفة محدّدة المواضع ؛ إحداها : شَقيقة ، بالدهناء ، طولها مسيرة يومين . وبهذه البرقة قَتَلَ بِسْطَامُ بنقيس ، وإيّاها أراد جَرِيرٌ بقوله :

كأنك يومَ بُرْقَةَ لم تَكَلَّفْ ظعائِنَ قادهنّ هَوًى يمانِ

وبُرْقةٌ أُخرَى بالشَّقِيق[5] : شقيق زَرُود ، وإيّاه عَنَى الفقْعَسِيّ بقوله :

لو بالتَّمَنِّى يرجع المقدار عادت ليَالى بُرْقَةَ القِصَارُ

---

(١) كذا فى الأصول كلها ، ولعله محرف عن الأجول أو الأجاول ، وهما من البرق ؛ ولم أجد الجوال فيما ذكرته المعاجم منها .

(٢ — ٢) زيادة عن ج .

(٣) فى ج : الحسين ، وهو تحريف .

(٤) فى الأصول : خنزب ، تصحيف .

(٥) فى ج وحدها : « بالمنق » ، وهو تحريف .

وبَرْقاء ذى ضالٍ قد تقدّم ذكرها[1] . والبُرْقة والأبْرَق والبَرْقاء واحد ، وهو ما كان من الأرض رملا وحجارة مختلطة . وقال بعض اللّغويّين هو من الأرض إكام فيها حجارة وطين .

* بَرْقَاء ذِى ضَال * بَرْقاء : تأنيث أبْرَق ، قال ابن الأعرابى : هى هَضْبةٌ ذاتُ رَمْلٍ فى ديار عُذْرَة ، قال جَمِيلٌ العُذْرى :

فمن كان فى حُبِّى بُثَيْنَةَ يَمْتَرِى   فبَرْقاء ذى ضَالٍ علىَّ شَهِيدُ

قال : كان إذا رآها بَكَى ، فهو مَعْنَى قوله . وقد ذكر غيره لهذا البيت خبرًا طويلا .

* بَرْقَعِيد * بالقاف والعين المهملة المكسورة ، بعده ياء ودال مهملة : موضع بالشام أيضًا ، قال أبو تمّام :

لولا اعتمادُك كنتُ ذا مندوحة   عن بَرْقَعِيدَ وأرضِ بَاعَيْنَاثَا

والكَاحِيَّةُ لم تكن لىَ منزلًا   فمَقَابِرِ اللذات من قَبْرَاثَا

وهذه كلّها مواضع هناك . ويُرْوَى : « فالمالِكيَّةُ[2] لم تكن لى منزلًا » .

* بِرْك * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فِعْل : وهو فى أقاصِى هَجَر[3] ، إلاَّ أنه مُنْضَافٌ إليها . هُو[4] بِرْكُ الغِمَادِ الذى ورد فى[5] الحديث . الغِماد ،

---

(١) انظرها فى الرسم بعده :   (٢) فى ج : « والمالكية » .

(٣) برك بفتح الباء وكسرها : اسم لعدة مواضع ، وقد تدخله الألف واللام أو يضاف ؛ منها موضع بهجر ، وموضع بأقصى حجر اليمامة ، وبعضها على ليلة أو ليلتين من مكة ، على ما قاله القاضى عياض ، وبعضها فى أقاصى اليمن ، وبعضها بقرب المدينة تلقاء شواحط ، وبعضها فى ديار بنى تميم ، وبعضها فى جهنم (كذا) . وعندى أن برك الغماد هو الذى على مقربة من مكة ، فى طريق اليمن ، لأن مساق الحديث هنا أن أبا بكر كان مهاجرا إلى الحبشة حين لقيه ابن الدغنة ، وأين طريق الحبشة من هجر أو حجر اليمامة أو المدينة ... الخ ولا يخفى على القارىء ما فى عبارة الأصول هنا من ضعف وركة .

(٤) فى ج ، س : « وهى » .   (٥) فى ز : « فيه » :

بالغين المعجمة ، تضمّ وتكسر ، لغتان ، بعدها ميم وألف ودال مهملة . وفى حديث هِجْرة النبيّ عليه السلام أنّه لمّا ابتُلِى المسلمون ، خرج أبو بكر مهاجرًا إلى أرض الحَبَشَة ، حتى إذا بلغ بِرْكَ الغِماد ، لَقِيَهُ ابن الدُّغُنَّة ، وهو سيّد ، القارة ، فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ قال أخْرَجَنى قومى ، فأُريدُ أن أسيح فى الأرض ، وأعْبُدَ رَبّى . فقال ابن الدُّغُنّة : « إنّ مِثْلَك لا يُخْرَج ولا يَخْرُج ، أنت تَكْسِبُ المَعدوم ، وتَصِلُ الرحم ، وتَحْمل الكَلّ ، وتَقْرِى الضَّيْف ، وتُعين على نوائبِ الحَقّ ، وأنا لك جار ؛ ارجعْ إلى بَلَدِك ، فاعبُدْ رَبَّك فى بلدك .

فرجع أبو بكر . وذكر باقى الحديث .

وقال أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانى[1] : بِرْكُ الغِمَاد فى أقْصَى اليَمَن .

وقال أبو محمد[2] : بِرْك ونَعام : موضعان فى أطراف اليمن .

وقال أوْس بن حَجَر :

تَنَكَّرَ بعدى من أُمَيْمَةَ صائفُ ... فبِرْكٌ فأَعْلَى تَوْلَبٍ فالمَخالِفُ
فبَطْنُ السُّلَىِّ فالسِّخَالُ تَعَذَّرَتْ ... فَمَعْقُلَةٌ إلى مُطَارٍ فوَاحِفُ[3]
فقَوٌّ فرَهْبَى فالسَّليلُ فَعَاذِبٌ ... مَطافيلُ عُوذُ الوحش فيها عَوَاطِفُ

هذه المواضع فى ديار بنى تميم وديار بنى عامر : وقد قيل إنّ البِرْكَ من أوطانهم ، والبُرَيْكَ مصغّرًا لبنى هِلال بن عامر . و بِرْك : اسم وادى شُوَاحِط ، وانظرْهما فى رسم الجِرار ، من حرف الجاءِ . وقال أرْطَاةُ بن سُهَيّة : ،

---

(١) هذا هو الصحيح فى اسمه . وفى س : أحمد بن محمد بن يعقوب . وفى ز ، ق : « أحمد بن يعقوب » . وفى ج : « محمد بن يعقوب » .
(٢) كذا فى ز ، ق ؛ وهو الهمدانى . وفى س ، ج : أبو عمرو .
(٣) فى ج : « إلى مطارف واحف » ، وهو تحريف .

أجْلَيْتَ أهلَ البِرْكِ من أوطانِهِم والحُمْسَ من شُمَبِى وأهلَ الشُّرْبُبِ

الحُمْس : هم[1] قُرَيْش كُلُّها : كِنَانَةُ وما ولدَتْ ، والهَوْنُ بن خُزَيْمة ، والغَوْث ، وثقيف وخُزَاعَة ، وعَدْوَان ، و بنو ربيعةَ بن عامر بن صَعْصَعَة ، من قِبَلِ الولادة ، لأنّ أُمّهم مَجْدُ بِنْتُ تَيْم بن غالب ، وقال الشاعر فى بِرْك :

وأنتَ الذى كَلَّفتَنِى البِرْكَ شاتياً وأوْرَدْ تَنِيهِ فانْظُرَنْ أىّ مَوْرِدِ

وقال كُثَيِّرٌ فى إضافَتِهِ إلى الغُماد :

بوَجْهِ أخى بنى أَسَدٍ قَنَوْنَى إلى يَبَةٍ إلى بِرْكِ الغُمَادِ

وقال أبو ذؤَيْب ، فأتى بالغماد مفردا :

تَكَلَّلَ فى الغُماد فأرض لَيْلَى فَلأْياً لا أُبِينُ له انْفِرَاجاَ

* بَرْك * بفتح أوّله وثانيه : موضع سيأتى ذكره والشاهد عليه فى رسم المُوَيْزِج .

* البَرَك * بفتح أوّله وثانيه : موضع ، قال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالىّ :

أم ِاسْتَطَالَتْ بهم أرضٌ لتَقْذِفَهُمْ إلى المُوَيْزِج ِ أو يَدْعُوهُمُ البَرَكُ

* بَرْمَنَايَا * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده ميم ونون ، وألف ، وياء معجمة باثنتين من تحتها ، وألف : موضع بالسواد ، قال يَحْيَى بن نَوْفَل فى عبد الله بن عُتْبَة :

كنتُ ضَيْفاً بِبَرْمَنَايَا لعبد الله والضَّيْفُ حقُّه معلومُ

* بِرْمَة * بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه ، على وزن فِعْلَة : موضع مذكور محدّد فى رسم بلاكث ، وهى قرية من قُرَى السَّوَاد ، قال الأحْوَص :

سُفُن الفُرَاتِ مُرَفَّع[2] إقلاعُها أو نخل[3] بِرْمَةَ زانَها التَّذْلِيلُ[4]

(١) فى ج : « هو » ، وهو تحريف .

(٢) كذا فى ز ، ق ، وهو الصحيح . وفى س : « مدفع » . وفى ج : « مرقع » وهو تحريف . (٣) فى ج : « ونخيل » بهيئة التصغير .

(٤) فى ج . « التدليل » وهو تحريف .

* بَرْن * بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، وبالنون : قرية بالبَحْرَيْن ، إليها يُنْسَب التَّمْرُ البَرْنى ذكر ذلك محمد بن علىّ النَّحْوِىُّ مَبْرَمَانُ فى كتابه .

* بَرَهُوت * بفتح أوّله وثانيه ، و بالهاء والتاءِ المعجمة باثنتين : وادٍ باليَمَن ، قال الهَمْدانى : بَرَهُوت : فى أقْصى تِيهِ حَضْرَمَوْت .

* البَرُود * بفتح أوّله : اسم ماء لبنى بَدْر ، من بنى[1] ضَمْرة .

* البَرُّوقتَان * بفتح أوّله ، وتثقيل ثانيه ، و بالقاف ، كأنّه تثنية بَرُّوقة . والبَرُّوقتان : ماء معروف بالحِيرة ، وقد ذكرتُه فى رسم زُورَة ، فانظره هناك .

* البُرَيرَاء * بضمّ أوّله ، وعلى لفظ التصغير ، براءَيْن مهملَتَين ، ممدود : موضع قد حدّدته فى رسم الحَشَى ، وذكرت ما ورد فيه ، فانظرْه هناك .

* البَرِيصُ * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، و بالصاد المهملة : موضع بأرض دِمَشق ، قد ذكره حسّان فى شعره ، وقد تقدّم إنشاده فى رسم بَرَدَى .

* بُرَيْم * بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير : واد . وقال الأصْمَعى : هو اسم جبل ، قال ابن مُقْبِل :

وأمْسَتْ بأكناف المَراح وأمجلَتْ ... بُرَيْماً حجابَ الشمس أن يترجّلا

ترجّلت الشمس : ارتفعت عن[2] مطلعها قليلا .

الباء والزاى

* بُزاخَةُ * بضمّ أوّله ، و بالخاء المعجمة ، قال الأصْمَعىّ : هى ماء لطيِّء . وقال أبو عمرو الشَّيْبانى : ماء لبنى أسَد . وقال أبو عبيدة : هى رَمْلة من وراءِ النِّبَاج ،

---

(١) سقطت من س : « بدر من بنى » .
(٢) كذا فى س ، ج : وفى ق ، ز : « من » .

قِبَلَ طريق الكوفة؛ ورُوِىَ عنه: بُزُوخَة، بالواو مكان الألف، وكذلك ينشد قول ابن مُقْبِل:

فخَلٌّ بُزاخةَ[1] إذ ضَمَّهُ كَثِيباً عُوَيْرٍ وعَزْاً الخِلَالَا

وقال البَعِيثُ المجاشعىّ يمدح الوليد بن عبد الملك:

وخَالُكَ رَدَّ القومَ يومَ بُزَاخَةٍ وكرَّ حِفَاظًا والأَسِنَّةُ تَرْذِم[2]

قال يعقوب: يَعْنِى بخَالِهِ قَيْسَ بن زُهَيْر. قال: ولا أدرى أىَّ يوم هذا. ويَوْمُ بُزَاخَةَ المعلوم: يومُ خالد بن الوليد على طُلَيْحَةَ الأَسَدىّ، وكان معه عُيَيْنَة وخارجةُ ابنا حِصْن. وقال الأَصْمَعىّ فى قول النَّابِغَة:

هُمُ منعوا وادى القُرَى من عَدُوِّهم بجمعٍ مُبِيرٍ للعـدوّ مكاثِرِ

من الطالبات الماء بالقاع تستقى بأذنابها قبل استقاء الحناجِرِ

بُزَاخِيَّـةٌ أَلْوَتْ بليفٍ كأنه عِفاه قِلَاصٍ طار عنها تواجِرِ

قال: بُزاخيّة: تبزخ بحَمْلها، أى تَقاعَس. قال: ويقال نَسَبَها إلى بُزَاخة: موضع بالبَحْرَيْن. ويقال: هو ماء لبنى أَسَد. ورواه ابن الأعرابى[3] قُرَاحِيَّة، نسبها إلى قُرَاح، وهو سِيف هَجَر. وأصل الفَسِيل[4] منه. وقيل: قُرَاح مدينة وادى القُرَى.

* بُزْرَة * بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء، على بناء[5] فُعْلَة: موضع[6]

(١) كذا فى س، وفى ج: «بِخَلٍ بزوخة». وفى ق: «نخل بزاخة». وفى ز: «بنخل بزاخة».
(٢) كذا فى س، ز وهو الصحيح. وفى ق: «تردم». وفى ج: «ترزم».
(٣) فى ج: «الأنبارى»، وهو تحريف. (٤) فى ج: «النسيل»، وهو تحريف.
(٥) كذا فى ز، ق. وفى س، ج: «وزن».
(٦) كذا فى س، ج، ز. وفى ق، وهامش ز عن نسخة أخرى: «واد».

فى ديار بنى كِنانَة . وفى هذا الموضع أوقعت بنو فِرَاس بن مالك من بنى كنانة ، ورَئِيسُهم عبد الله بن جِذْل ، ببنى سُلَيْم ، ورَئِيسُهم مالك بن خالد بن صَخْر بن الشَّرِيد[1] ، فقَتَل عبدُ الله مالكاً وأخاه كُرْزاً ابنَىْ خالد ، وهزم جمعهم ، وقال من قصيدة :

فِدًى لهمُ أُمِّى ونَفْسِى فِدًى لهم ببُزْرَةَ إذ يَخبِطْنَهم بالسنابكِ

وقال ابن حبيب : بزرة : تَدْفع فى الرُّوَيْثة ، على بِئرِ الرويثة العذبة .

* البَزْواء * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : أرض بَيْضاء ، مرتفعة من الساحل ، بين الجار ووَدَّان ، يسكنها بنو ضَمْرَة . قال كُثَيِّر :

يُقَيِّلْنَ بالبَزْواءِ والجَيْشُ واقفٌ مَزَادَ المطايا يَصطفين[2] فِصالَهَا

وقد قابلت منها ثِرًى مستجيزةً مَباضعَ من وَجْهِ الضحا فثُمالَهَا

التقييل : شربٌ وسط النهار . وثِرًى أسفَلُ وادى الجنّ ، بين الرُّوَيْثة والصَّفْراءِ ، على ليلتَيْن من المدينة . ومستجيزة : ماضية . ومَباضع : شعب ثلاث تدفع فى ثِرى . وثُمَال : جبل قريب من مَباضع .

الباء والسين

* بُسّ * مذكور فى الرسم الذى قبله ، بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه . قال عبّاس ابن مِرْداس يذكر يومَ حُنَيْن :

هَزَمْنا الجمعَ جمعَ بنى قَسِيٍّ وحَكَّتْ بَرْكَها ببنى رِئَابِ

رَكضْنا الخيلَ فيهم بين بُسٍّ إلى الأَوْرال تَنْحِطُ بالنِّهَابِ

(١) فى ج : « الرشيد » ، تحريف .

(٢) كذا فى س ، ج . وفى ف ، ز . « يصطبين » . ولعله محرف عن يطبين .

بذى لَجَبٍ رسول الله فيهم كتيبتُهُ تعرَّضُ للضِّرَابِ

* بُشْبُط * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء أُخرَى معجمة بواحدة مضمومة ، وطاء مهملة : موضع فى ديار بنى سَلاَمَان ، قال الشَّنْفَرَى فيما كان يطالب به بنى[1] سلامان :

أُمَشّى بأطْراف الحَمَاط وتارةً تُنفِّضُ رِجْلِى بُسْبُطاً فَعَصَنْصَرَا

هكذا رواه أبو عُبَيْدَة . ورواه غيره : فَعَصَوْصَرَا . وانظرْ بُسْبُطاً فى رسم عصوصر.

* بُسْت * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاءِ المعجمة باثنتين : مدينة معلومة بسِجِسْتان ، إليها يُنسَب أبو الفتح البُسْتى الشاعر ، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتى ، الذى يروى عن إسحاق بن رَاهُويَهْ .

فأمّا بُشْت ، بالشين المعجمة ، فقرية من قُرَى نَيسابور ، إليها يُنسَب عبيد الله ابن محمّد بن نافع الزاهد البُشْتى .

* بُسْتَان * بالتاءِ المعجمة باثنتين من فوقها : وهى قرية أسفلَ من واسط ، وأُخرَى بين أرَّجَانَ والزُّطّ ، كلتاهما تُسَمَّى بُسْتَان :

* بُسْرٌ * على لفظ البُسْر من التمر ؛ قال المفجّع : وهو بلد معروف . وأنشد للهُذَلِىّ :

كأنهم بين عَكْوَتَين إلى أكنافِ بُسْرٍ مُجَلْجِلٌ بَرِدُ

والبَيت الذى أنشده هو[2] لصَخْر الغَىّ ، فى رواية ابن الأعرابى والجُمَحِى[2] ، من قصيدته التى أوّلها :

* إنّى بدهماء عَزّ ما أجِدُ *

(١) فى ج : « بنو » .
(٢) الكلمتان : هو ، الجمحى : زيادة عن ز .

وروى(١) المذكوران هذا البيْت :

كأنّهم بين عَكْوَتَيْن إلى أكنافِ(١) بُسّ . . .

بتثقيل السين ، على مِثال عُسّ ، وكذلك فى كتاب السُّكّرى ، ولم يَرْوِ هذا البيْتَ أصحابُ الأصْمَعىّ عنه فى(٢) قصيدة صَخْر . وانظرْ بُسًّا فى رسم عَمْق .

* بِسْطَام * على لفظ اسم الرجل : قرية بالعراق ، إليها يُنْسَب أبو يزيد طَيْفور الناسك البِسْطَامِىّ .

* بُسيَان * بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، على بناء فُعْلان : جبل فى ديار بنى سَعْد ، قال ذو الرُّمّة :

سَرَتْ من مِنًى جُنْحَ الظلامِ فأصْبَحَتْ بِبُسْيَانَ أيْدِيها مع الفَجْرِ تَلْمَعُ

وكانت فيه وقعة لبنى قُشَيْر على بنى أَسَد ، قال دُرَيْد :

رَدَدْنا الحَىَّ من أسَدٍ بضَرْبٍ وطَعْنٍ يَفْرِكُ الأبطالَ زُورَا

تَرَكْنا منهمُ سبعين صَرْعَى بِبُسْيَانٍ وأبْرأْنا الصُّدُورَا

* بُسَيْطَة * بضمّ أوله على لفظ التصغير : أرض بين جَبَلَىْ طَيِّئٍ والشام ؛ قال طُفَيْل :

تَذَكَّرْتُ أحْدَاجًا بأعْلَى بُسَيْطَةٍ وقد رَفَعوا فى السير حتى تَمَنَّعُوا

تَصَيَّفَتِ الأكنافَ أكنافَ بِيشَةٍ فكان لها رَوْضَ الأشَاقِيص مَرْتَعُ

وقال البَعِيث :

خَبَطْنَ(٣) بِفَيْفٍ من بُسَيْطَةَ بعدما تَرَجَّلَ من شمس النهار مُتُوعُ

(١ — ١) ساقط من س . (٢) فى س ، ج : « من » .

(٣) كذا فى س ، ق . وفى ز ، ج : « خطمن » . وهو تحريف .

ترجّل : أى ارتفع . وانظرْ هذا الموضع فى رسم الدّخل .

وبُسَيْطَةُ أُخرَى : موضع فى طريق الكوفة من المدينة ، وهى تِلْقاء البُوَيْرة ، على مقرَبةٍ من المدينة ، على ما ذكرتُه فى رسم البُوَيْرة .

وبُسَيْطَةُ هذه هى التى عَنَى أبو الطيّب بقوله :

وجابَتْ بُسَيْطَةَ جَوْبَ الرِّدَا ءِ بين النَّعَام وبين المَهَا

الباء والشين

* بَشَاق[1] * بفتح أوّله ، وبالقاف ، على بناء فَعَال : قرية معروفة بين أهناس[2] والإسكندرية . وفى الحديث : دخل إبليسُ العراق فقَضَى حاجَتَه ، ثم دخل الشام فطرَدُوه ، حتّى دخل بشَاق ، ثم دخل مصْر ، فباض فيها وفرّخ ، وبسط عِفريتَه[3] . قال ابن وَهْب ، قال اللّيْث : كان ذلك فى فِتْنة عثمان رضى الله عنه .

* بَشَام * على لفظ شجر المَسَاويك : موضع سُمِّىَ بذلك لكثرة هذا الشجر فيه ، وقد تقدَّم ذكره فى رسم بَرام ، فانظرْه هناك .

* البِشْر * بكسر أوّله على لفظ البِشْر ، الذى هو الاستبشار . قال عُمَارة بن عَقِيل : البِشْر هو مع عاَجِنَةِ الرَّحُوب ، مُتّصِلٌ بها ، وسُمّى البِشْرَ برَجُلٍ من النَّمِر بن قاسط ، كان يَخفِرُ السابلة ، يُسَمّى بِشْرا . يَقْطَعُه من يريد الشام من أرض العراق ، بين[4] مَهبِّ الصَّبا والدَّبُور ، معترضا بينهما ، تُفْرَغُ سيولُه فى عاجنة الرَّحُوب ، وبينهما فرسخ[5] ، والبشر فى قِبْلةِ عاجنة الرَّحوب ، وبين عاجنة الرحوب وبين رُصَافةِ دِمَشْقَ ثلاثة فراسخ ، ودِمَشْقُ فى قبلة البِشْر ؛ وفى البِشْرِ

---

(١) فى القاموس : أبشاق بلدة بصعيد مصر .

(٢) فى ق : مصر .

(٣) فى ج : عفرية .

(٤) فى ج : « من » .

(٥) فى ج : « فراسخ » .

قَتَل الحَجّاف بن حكيم بنى تَغْلِب ، فهو يومُ البِشْر ، ويومُ الرَّحوب ، ويومُ مُخَاشن ، وهو جبل إلى جنب البشر ، ويومُ مَرْج السَّلُوطَح ، لأنه[1] بالرحوب ، والرحوب : مَنْقَعُ ماء الأمطار ، ثم تحمله الأودية ، فتصبّه فى الفرات .

وقال أبو غسّان : البِشْرُ دون الرَّقّة ، على مسيرة يوم منها ؛ فهذا بِشْرٌ آخر . قال الأخْطَل فى الأوّل :

سَمَوْنا بِعِرْنَيْنٍ أَشَمَّ وعارِضٍ   لنَمْنع ما بين العراق إلى البِشْرِ

وقال أيضا فى إيقاع الجَحّاف بهم :

لقَدْ أوْقعَ الجَحّاف بالبِشْرِ وقعةً   إلى الله فيها المشْتَكَى والمُعَوَّلُ

وانظرْه فى رسم مخاشن ، وما ورد فيه .

* البَشْرُود * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء والدال المهملتَيْن ، ويضمّ أوّله أيضا ، فيقال البُشْرُود . وهى كُورة من كُوَر مِصْر ، قال أبو تمّام :

ونَسِيتُ سوءَ فِعالِكم نِسْيانَكم   آساسَكم[2] فى كُورة البَشْرود

وفى هذا المَهْجُوِّ يقول أيضا :

يا شارِبًا لَبَنَ اللِّقاحِ تَمَرُّبًا   الصِّيرُ من يُغْنِيه[3] والحَالُومُ !

والمدّعِي صَوْرَانَ منزلَ جدّه   قُلْ لى لمن أهناسُ والفَيُّومُ !

أهناس : قرية من قُرَى مِصْرَ أيضا . والفَيُّوم : معروف هناك ، يُغِلّ كلَّ يوم ألْفَىْ مثقال .

---

(١) فى ج « لابة » .

(٢) كذا فى الأصول . وفى الديوان طبعة بيروت سنة ١٨٨٩ : أنسابكم .

(٣) كذا فى س ، ق والديوان . وفى ج ، ز : « يقنيه » .

الباء والصاد

* بُصَاق* بضمّ أوّله، وبالقاف، معرفة، لا تدخله الألف واللام : موضع قريب من مكّة . و بُصَاقُ الإبل : خيارها ، الواحد والجمع سواء ؛ هذا قول ابن دُرَيْد . وقال محمد بن حبيب : بُصاق جبلٌ بين أَيْلَةَ والتِّيه ، وأنشد لِكُثَيِّر :

وَرَدْنَ بُصَاقًا بعد عشرين ليلةً وهُنَّ كليلاتُ العيون رَكائِكُ

و يشهد لك بصحّة قول ابن حبيب قولُ الراعى :

وماء تصبح الفَضَلات[1] منه كزَيْتِ بُزَاقَ[2] قد فرط الأُجُونَا

والزيتون إنّما هو بالشام لا بتِهَامَة . هكذا ضبطه أبو حاتم عن شيوخه من العلماء : « بُزَاق » بالزاى ، وهو بالصاد أعرف . و بُصاق الإنسان بالصاد والزاى معروفان . وقد رُويت عن خالد بن كُلْثُوم : « كزَيْتِ بُرَاق » بالراءِ مهملة .

* بُصْرَى * بضم أوّله ، و إسكان ثانيه ، وفتح الراء المهملة : مدينة حَوْرَان ؛ قال المُتَلَمِّس :

لم تَدْرِ بُصْرَى بما آلَيتُ من قَسَمٍ ولا دِمِشْقُ إذا دِيسَ الكداديس[3]

أراد[4] : إذا دِيسَ زرعُ الكداديس : جمع كُدّاس .

---

(١) فى ج : « الفاصات » . (٢) فى ، س ، ق : بصاق .

(٣) الكداديس ،هكذا بدالين فى روايتى ج، ولسان العرب ؛ وهى جمع كديس (بكسر الكاف والدال المشددة) . قال فى اللسان : « الكدس (بضم الكاف وفتحها) العرمة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك ؛ والجمع أكداس ، وهو الكديس ، يمانية ، قال :

لم تدر بصرى بما آليت من قسم ولا دمشق إذا ديس الكداديس »

وفى ز ، س : الكراديس ، وهى محرفة عن الفراديس ، كما فى رواية الأصمعى الآتية .

(٤) عبارة س ، ق ، ز بعد بيت المتلمس كما يأتى : «أراد إذا ديس زرع الكراديس ، وهو موضع بدمشق . قال : ودرب يقال له درب الكراديس ، وقال كثير : =

ورواها الأصمعى : « إذا دِيسَ الفَرَادِيسُ » . يقول : لم تَدْرِها ، ولا بما حلفتُ . فيقول : إذا دِيسَ زرعُ الفَرَادِيسِ ، وهو موضع بدِمشْق . قال : ودربٌ يقال له دربُ الفراديس . وقال كثيِّر :

فبيدُ المُنَقّى فالمشاربُ[1] دونَه فرَوْضةُ بُصْرَى أعرضتْ فَبَسِيلُها[2]

وقال مُحَيِّصَةُ بن مسعود الخَزْرَجىّ :

وما سَرَّنى أنى قَتَلْتُك طائِمًا وأنْ لنا ما بين بُصْرَى ومَأْرِب

* البَصْرَة * بالعراق معروفة . والبصرة : هى الحجارة الرِّخْوَةَ تَضْرب إلى البياض ؛ قال ذو الرُّمة وذكر حوضا : « جوانبه من بَصْرَةٍ وسِلام » . فإذا حذفوا الهاء قالوا بِصْر ، فكسروا الباء ؛ ولذلك قيل فى النسب إلى البَصرة : بَصْرِىّ و بِصْرِىّ . وقال أبو بكر : سُمّيت البصرة ، لأنّ أرضها التى بين العقيق وأعلى المِرْبَد حجارة رَخْوَة ، وهو الموضع الذى يُسمَّى الحَزِيز .

* بَصْوَة * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْلَة . ماء بذى قار ، كان لحَىٍّ من إيَاد ، يقال لهم بنو بُرْد ؛ قال أوْس بن حَجَر ، وقد حَلّئوه عنه ، من قصيدة :

= فبيد المنقى فالمشارف دونه فروضة بصرى أعرضت فبسلها »
وهى ناقصة عن رواية ج . والكراديس فيها محرفة عن الفراديس ، لأن الفرادس إذا كانت علما ، فهى اسم موضع بقرب دمشق ، كما فى المعاجم . وإذا كانت بمعنى البساتين ، فهى مناسبة للمقام كل المناسبة ، بخلاف الكراديس ، فليست علما لموضع ، وليس لها فى هذا المقام أية مناسبة .

(١) فى س ، ز « المشارق » ، وفى ق : « المشارف » وكلتاهما محرفة عن « المشارب » ، وهى رواية اللسان لبيت كثير .

(٢) كذا فى لسان العرب ، قال : وبسيل : قرية من حوران . وهذه الرواية توافق روايتى س ، ق . وفى ج : « فسلها » ، ولعلها محرفة .

يالتميم[١] وذو قارٍ له حَــــدَبٌ   من الربيع وفي شَعْبَانَ مَسْجُورُ
قد حلأتْ باقِيَ[٢] بُرْدٌ وراكِبُهَا   عن ماء بضوَةَ يومًا وَهْوَ مجْهُورُ

من الربيع : يريد من مطرِ الربيع . وهو أيضاً في شعبان مسجور ، أي مملوء .
ومجهور : قد كُسِحَ أو أُخْرِجَتْ حَمْأته فهو أغزَرُ لمائه وأعذَب .
* البُصَيع * بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير[٣] : جبل على أرض البَدَنِيَّة .
و[٤] قد ذكرته في رسم « البُضَيع » ، بالضاد المعجمة ، بأتمّ من هذا فانظرْه هناك .

الباء والضاد

* بُضَاعَة * بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة ، على وزن فعالة : دار لبني ساعدة معروفة ؛
قال أبو أسَيْد بن ربيعة السَّاعِدِيّ :

نحن حَمَيْنَا عن بُضَاعة كلِّها   ونحن بنينا مُعْرِضًا فهوَ مُشْرِفُ
فأصْبَحَ معمورًا طويلاً قَذَاله   وتخربُ آطامٌ بها وتَقَصَّفُ

و بِئرُ بُضَاعَة : هى التى ورد فيها الحديث ، رواه عبد الله بن عبد الله بن رافع ،
سمع أبا سعيد الخُدْرِىّ يحدّث ، أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتوضّأ
من بِئرِ بُضاعة ، وهى يُطْرَحُ فيها المحيض ، ولحمُ الكلاب ، والنتْن[٥] ؟ فقال
عليه السلام : « الماء طهورٌ لا يُنَجسه شىء » . ومُعْرِض : أُطُمُ بنى ساعدة .
* البَضِيع * بفتح أوّله ، وكسر الضاد ، على بناء فعِيل : أرض بعَيْنها . قاله
أبو عُبَيْدَة ، وأنشد لأبى خِرَاش :

(١) فى س : « يالتيم » .   (٢) فى ج « باق » ، وهو تحريف .
(٣) زادت بعد لفظ التصغير . « والعين المهملة : موضع بمصر . وقال ابن حبيب :
البصيع » الخ .
(٤) فى ز : « قد » بدون واو .   (٥) فى ج بتأخير النتن عن لحم الكلاب .

وظَلّتْ تراعى الشمسَ حتّى كأنّها فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشعاع خَمِيلُ

وقال غيره : البَضِيع : جزائرُ فى البَحْر غير مُمَيَّنة ، وهى مشتقّة من قولك بَضَعتُ ، أى شققت ؛ كأنها شَقَّتِ البَحْرَ شقّا . قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة :

سادٍ تجَرّمَ فى البَضِيع ثمانيًا يَلْوِى بعَيْقات البحار ويُجْنَبُ

* البُضَيْعُ * بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير ، وبالعين المهملة : موضع بمصر . وقال ابن حَبِيب : البُضَيْع : من عمل غُوطَة دِمَشْق ، وأنشد لـكُثَيِّر :

سيأتى أمير المؤمنين ودونَه رُحَابٌ وأنهارُ البُضَيْعِ وجَاسِمُ

قال : ورُحاب : من عمل حَوْرَان . وجاسم : من عمل الجَوْلان .

وقال الأثْرَم : إنما هو البُصَيْع ، بالصاد المهملة ، وقد رأيتُه ، وهو جبل قصير ، على تَلٍ بأرض البَثَنِيَّة ، فيما بين نَشِيلٍ وذات الصَّمَّيْنِ بالشام ، من كُوَر دمشق .

وانظُرِ البُضَيع فى رسم حَوْمَل ، وفى رسم بَلْيَل .

الباء والطاء

* بُطَاح * بضمّ أوّله ، وبالحاء المهملة ، ويقال : بِطَاح بكسر أوّله أيضاً ، وهى أرض فى بلاد بنى تميم ، وهناك قاتل خالد بن الوليد أهل الرِّدّة من بنى تميم و بنى أسَد ، ومعهم طُلَيْحَةُ بن خُوَيْلد. وهناك قَتَلَ مالكَ بن نُوَيْرة اليَرْبُوعى ؛ وأنشدَ أبو زيد لأُمَيَّةَ بن كَعْب المُحَارِبىّ :

له نِعْمَتَا يومَيْن : يومٍ بحَائِلٍ ويومٍ بقُلاّنِ البُطَاحِ عَصِيبِ

ونَادَى خالد فى أهل الردّة بالبُطَاح بعد الهزيمة : « مَنْ أسلم على ماء ونَصَبَ عليه مجلسًا فهو له » . فابتَدَرَتْ بنو أسد جُرْثُم ، وهو أفضلُ مِيَاهِهم ، وسبقَتْ إليه فَقْعَس ، ففى ذلك يقول شاعرهم أبو محمّد :

أَفِى حَفَرِ الثُّوبَانِ أَصبحَ قومُنَا عَلينا[1] غضابا كلُّهم يتجرَّمُ

فذَلك[2] أنَّ جُرْثُمَ من الثُّوبان. وانظرْ غُلاَّنَ البُطَاحِ في رسم حائِل.

* البِطَان * بكسر أوّله، على مثال فِعَال: موضع قد حدّدته في رسم ضَرِيَّة. ورَحَى بِطَان هذا، تزعم العرب أنّه معمور لا يَخْلو من السَّعَالِى والغول. ورَحَاه: وسطه، ويزعمون أنَّ الغُولَ تعرّضت فيه لتأبَّطَ شرًّا فقتَلَها، وأتَى قومَهُ يحمل رأسها مُتأَبِّطًا له، حَتَّى أرسله بين أيديهم؛ فبذلك سُمِّىَ تَأبَّطَ شرًّا، وفى ذلك يقول:

أَلاَ مَنْ مبلِغٌ فِتْيَانَ فَهْمٍ بمَا لاَقَيْتُ يومَ رَحَى بِطَانِ

بأنّى قد لَقِيتُ الغُولَ تَهْوِى بقَفْرٍ كالصحيفة صَحْصَحانِ

* بَطْحاء مَكّة * هى ما حاز السيل، من الردْم إلى الحَنّاطِين يمينا مع البَيْت؛ وليس الصَّفَا من البطحاء. وقُرَيْشُ البِطَاحِ[3]: قبائلُ كعب بن لُؤَىّ، وهم بنو عبد مَنَاف. وبنو عبد العُزَّى وبنو عبد الدار، وبنو زُهْرَة، وبنو تيم، وبنو مَخْزُوم، وبنو جُمَح، وبنو سَهْم ابنَى عمرو بن هُصَيص بن كَعْب، وبنو عَدىّ بن كعب؛ وليس فيها من غير وَلَدِ كعب إلاّ بعض بنى عامر بن لُؤَىّ.

وظواهرُ مكّةَ لسائر قريش؛ منهم بنو مُحَارِب، وبنو الحارث بن فِهْر، وبنو الأَدْرَم، وعامّةُ بنى عامر بن لُؤَىّ. وغيرهم.

قال الزُّبَيْر عن شيوخه: لمّا غلب قُصَىٌّ على مكّة، ونَفَى عنها خُزَاعَة، قَسَمَها على قريش، فأَخَذَ لنفسه وَجْهَ الكَعْبَةِ فصَاعِدا، وبَنَى دار النَّدْوَة،

---

(١) فى ز: «عليها».
(٢) كذا فى س، ز. وفى ق: «فذلك» تحريف. وفى ج: «فدل».
(٣) فى ز: «البطحاء».

فكانت مسكنة ، وقد دخل أكثرها فى المسجد ، وأعطى بنى مخزوم أجيادين ، وهى أجياد أيضا ، ولبنى جمح المسفلة ، ولبنى سهم الثنيّة ، ولبنى عدىّ أسفل الثنيّة ، فيما بين بنى جمح وبنى سهم . وقال حذافة العدوىّ يمدح بنى هاشم[1] :

هُمُ ملئوا البطحاء مجدًا وسؤددًا وهُمْ تركوا رأىَ السَّفاهة والهُجْرِ

قال الزُّبير : وكان أهل الظواهر من قريش فى الجاهليّة يفخرون على أهل الحرم ، بظهورهم للعدوّ ، وإصحارهم[2] للناس ، فدلّ على أن الظواهر ليست فى الحرم .
وروى أبو داود وغيره من حديث حمّاد ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله وأيّوب جميعا ، عن نافع أن ابن عمر كان يهجع هجعة بالبطحاء ، ثم يدخل مكّة ، ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك .

* بَطِحَان * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالحاء المهملة ، على وزن فعِلان ، لا يجوز غيره . وقال ابن مقبل يرثى عثمان بن عفّان[3] رضى الله عنه :

عفا بَطِحَانُ من قُرَيْشٍ فيَثْرِبُ فمُلْقَى الرِّحالِ من مِنًى فالمُحَصَّبُ

وروى الحربىّ من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، ووادِيها بطحان نَجْلٌ تجتزئ عليه الإبل وقال : نَجْلٌ أى واسع ، فيه ماء ظاهر ؛ يقال استنجل الوادى ، واستنجلت الأرضُ : إذا خرج منها الماء . وفى حديث أبى موسى ، قال : كنت أنا وأصحابى الذين قدموا معى فى السفينة نزولا فى بقيع بطحان ، والنبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فكان يتناوبه كلّ ليلة عند الصلاة نفر منّا ، فوافقناه[4] ليلةً وله بعض الشغل فى بعض أمره ، فأعتم بالصلاة حتى ابهارّ الليل ، ثم خرج فصلّى ،

---

(١) فى ج : « هشام » تحريف . (٢) فى ج : « وإظهارهم » .
(٣) « ابن عفان » ساقطة من ز ، ق . (٤) فى ج : « فوفيناه » .

فلمّا قضى صلاتَه قال : أبشروا ، فإن من نعمة الله عليكم ، أنه ليس أحدٌ من الناس يصلّى هذه الصلاة غيركم . ومن حديث بكر بن مبشر الأنصارى ، قال : كنتُ أغدو مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المُصَلّى يوم الفِطرِ ويوم الأضحَى ، فنَسْلك بَطْنَ بَطِحَان ، حتى نأتىَ المُصلّى ، فنصلىَ(1) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نرجع من بطن بَطحان إلى بُيُوتنا .

* بُطْنَانُ * على لفظ جمع بَطْن : موضع من أرض الشام . وكان عبد الملك يَشْتُو به فى حربه مُصْعَبًا ، ومُصْعَبٌ يَشْتُو بمَسْكِن . قال كُثَيِّر :

وما لَنْتُ من نُصْحِى أخَالى بمُنْكِرٍ وبُطْنَانَ إذ أهلُ القِبَابِ عَمَاعِمُ

وقال الراعى :

وإنّ امرَأً بالشام أكثر أهله وبُطْنَانَ ليس الشوق عنه بِغَافِلِ

* البَطِيحَةُ * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالحاء المهملة . وهو ماء مستنقعٌ لا يُرَى طرفاه من سَعَتِه ، ما بين واسط والبصرة ، وهو مغيضُ دِجْلَةَ والفرات ، وكذلك مَغايض ما بين البصرة والأهواز . يقال تَبَطّحَ السَّيْلُ إذا سال سيلا عريضا . والطَّفُّ : ساحلُ البطيحة .

* البَطِيمَة * على مثال الذى قبله ولفظِه ، إلاّ أن الميم بدلٌ من الحاءِ : موضع يأتى ذكره فى رسم النظيم ، من حرف النون .

الباء والعين

* بُعاث * بضم أوّله ، وبالثاءِ المثلثة : موضع على ليلتَيْن من المدينة ، وفيه كانت

---

(1) الكلمة ساقطة من ج .

الوقيعة واليومُ المنسوب إليه بين الأَوْس والخزْرَج . قال محمد بن إسماعيل : ثنا عبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشَة ، قالت : كان يوم بُعَاث يوماً قدّمه الله لرسوله صلّى الله عليه وسلّم ، فقدِم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقد افترق مَلَؤُهُمْ ، وقُتِلَتْ سَرَوَاتهم ، وجُرِحوا ، فقَدّمه الله لرسوله صلّى الله عليه وسلّم فى دخولهم الإسلام . قال أبو بكر : وذُكِرَ عن الخليل : بُغَاث ، بالغين المعجمة ؛ ولم يُسْمَع من غيره .

* بَعَال * بفتح أوله ؛ على مثال فَعَال : موضع قد ذكرته فى رسم حُرُض ، وفى رسم الخائِعَين ، فانظرْه هناك . وهكذا ورد فى شعر كُثَيِّر ، وصحّت روايته : « بَعَال » بفتح الباء ، قال :

أيّامَ أهلُونا جميعاً جِيرَةٌ بكُتانَةٍ ففُرَاقِدٍ فبَعَالِ

وقد ورد[1] فى غير هذا الموضع : « بُعَال » بضمّ الباء ، اسم جبل . وانظره فى رسم المُجَزّل . ولا أعلم هل هو موضع واحد ، اختلفت الرواية فيه ، أم هما موضعان مختلفان .

* بَعْلَبكّ * بالشام معروف ، الأغلَب عليها التأنيث ؛ ويجوز فى إعرابها الوُجُوه الثلاثة ؛ التى تجوز فى حَضْرَمَوْت ؛ أنشد المفضّل فى تأنيثها :

لقد أنكَرَتْنى بَعْلَبكُّ وأهلُها ولَابنُ جُرَيجٍ كان[2] فى حِمْصَ أنكَرَا

* البَعُوضَة * على لفظ التى ضرب الله تعالى بها المثل ؛ وهى ماءة فى حمى فَيْد ؛ بينها وبين فَيْدَ ستّة عشر ميلا ؛ على ما يأتى ذكره فى رسم فَيْد ؛ نقلا من كتاب السَّكُونى .

---

(١) فى ج : « روى » . (٢) فى ج ، س : « فى قرى » .

وقال أبو حاتم عن الأصمعى ؛ البَعُوضَة : رملة فى أرض طَيِّئٍ . وهذان القَوْلان متقاربان لأنَّ فَيْدَ شرقىَّ سَلْمَى ، وسَلْمَى أحد جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، قال زُهَيْر :

ثمَّ استَمَرُّوا وقالوا إنَّ مَوْعِدَكم ماء بشرقى سَلْمى فَيْدُ أو رَكَكُ

وقال ابن مُقْبِل ، وذكر رَمْلَ البعوضة :

أإحْدَى بنى عَبْسٍ ذكرتُ ودونها سَنِيحٌ ومن رَمْلِ البعوضة مَنْكِبُ

وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ يرثى أخاه مالكا :

على مثل أصحاب البعوضة فاخْمِشى لكِ الوَيلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكى

ومالك إنما قُتِلَ يومَ بُطَاح ، على ما تقدّم ذكره ، فدَلَّ قوله أن البعوضة قِبَلَ بُطَاح . وقال أيضا فى رثائه :

نعم الفوارسُ يومَ حَلْيَةَ غادَرَتْ فُرْسانُ فِهْرٍ فى الغُبار الأَقْتَرِ

فأنبأك قوله أن حَلْيَةَ و بُطَاحَ والبَعُوضة متدانية ، فيذكر منها ما يستقيم له به الشعر .

الباء والغين

* بَغْدَاد * فيها أربع لُغات : بغداد ؛ بدالَيْن مهملتَيْن ، و بغداذ ، معجمة الأخيرة ؛ و بغدان ، بالنون ؛ ومَغْدان ، بالميم بدلًا من الباء ؛ تذكَّر وتُؤَنَّث .

قال ابن الأنبارى : أنبأنا[1] أبو العَبَّاس ، قال : سمعتُ بعض الأعراب يقول : لولا أنّ تُرَابَ بغداذ كحلٌ لَعمِى أهلها . وأنشد :

ما أنتِ يا بَغداذُ إلاّ سَلْحُ وإن سَكَنْتِ فتُرَابٌ بَرْحُ[2]

وأنشد أبو بكر المَخْزَمىّ فى بَغْدان :

(١) كذا فى س ، ق . وفى ج : أخبرنا . (٢) فى ج : « بلح » .

اقرأْ سلاماً على نَجْدٍ وساكِنِهِ وحاضِرٍ باللِّوى إن كان أو بادِى
سلامَ مغتربٍ بَغْدانُ منزِلُهُ إن أَنجَدَ الناس لم يَهْمُمْ بإنجادِ

وأنشد صاحبُ العين شاهدا على بغداذ :

* لمّا رأيتُ القومَ فى إغذاذ *
* وأنّه السيرُ إلى بغداذِ *
* جِئتُ فسلّمتُ على مُعاذ *

قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعى كيف يقال : بغداد ، أو بغداذ ، أو بغدان ، أو بغدين ؟ فقال : قُلْ مدينة السلام ، وأبْغَضُهُ إلىَّ بغداذ ، بالذال المنقوطة ؛ هكذا نقل عنه أبو حاتم قال أبو حاتم[1] : وإنّما كره الأصمعىُّ هذه الأسماء لأنّ بغداذ بالفارسيّة : عطية الصَّنم ؛ لأنّ «بغ» : صنم ، و« داذ » : عطية ، وكانت قريةمن قُرَى الفرس ، فأخذها أبو جعفر غَصْباً ، فبَنَى فيها مدينته . قال الجُرْجانى . باغ بالفارسيّة : هو[2] البُسْتان الكثير الشجر ، وداذ: مُعطَى ، فمعناه ، مُعطى البساتين .

* بَغْلانُ * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : على بناء فَعْلان : موضع بخُراسان ، منه قُتَيْبَة بن سعيد البَغْلانى المحدّث ، وعبد الله بن حَمْدَوَيْه البَغْلانى الكاتب .

* البُغَيْبِغَة * بضم أوّله ، على لفظ التصغير ، بباءَيْن وغينَيْن معجمتَيْن : ماء لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه بيَنْبُع ؛ قد ذكرتُها وذكرتُ خبرها فى رسم رَضْوَى . واشتقاقها من قولهم بِئْرٌ بَغْبَغ : إذا كانت قريبة المَنْزَعِ بالمِقال ، قال الراجز : « بُغَيْبِغٌ يُنزَعُ بالمِقال » ؛ يقال : ماء بُغَيْبِغٌ : أى قريب الرِّشاء .

---

(١) قال أبو حاتم : ساقطة من ج .
(٢) هو : عن ق ، ز .

الباء والفاء

لم أجد فى هذا الباب اسما لموضع .

الباء والقاف

* بَقّ * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه . موضع بالبادية ، تلقاء مَنْعِج ، المحدّد فى موضعه ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

فَغَوْلٍ فَحِلِّيتٍ فَبَقٍّ فَمَنْعِجٍ إلى عاقِلٍ فالجُبِّ ذِى الأَمَرَاتِ

* البَقّارُ * رملٌ معروف قِبَلَ الجبل المسمّى سَنَامًا ، المحدّد فى موضعه ، قال هُدْبَة :

إذا ما جَعَلْنا من سَنامٍ مَناكِبًا ورُكْنًا من البقّار دونك أعْفَرَا

وقال النّابِغَةُ :

مُتَحَكِّبِينَ من صَدَإ الحديد كأنّهم تحت السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ

وقال ابنُ الأعرابى . البقّار : رمل بِمَنَالِج ، فى أدْنَى بلادِ طَيِّئٍ إلى بنى فزارة .

* البِقَاع * على لفظ جمع بُقْعَة . والبِقَاع بالشام ، وهى بِقَاعان : بِقَاعُ بَعْلَبَكّ ، و بِقَاعُ لُبنَان ، قال الطائىّ :

فلم يبق فى أرضِ البِقَاعَيْنِ بقعةٌ وجادَ قُرَى الجَوْلانِ بالمُسْبِلِ الوَبْلِ

وتُنْسَبُ إليها الخمرُ الجيّدة ، قال الطائىُّ أيضا :

بِقَاعِيَّةٌ تجرى علينا كُئُوسُها فتُبْدِى الذى نُخْفِى وتُخْفِى الذى نُبْدِى

* ذُو بَقَر * قرية فى ديارِ بنى أسَدٍ . وقال أبو حاتم ، عن الأصْمَعى : هو قاعٌ يَقْرِى الماء ، قال سُحَيْم العَبْد :

وحَلَّ بذى بَقَرٍ بَرْكَهُ كأنّ على عَضُدَيْهِ كِتَافَا

يَعْنِي سحابا . وقال حَسَّان :

أكَمَهْدِى هَضْبُ ذى بَقَرٍ فلوى العَزّافِ فالضاربْ
فرُبَا الحَزْرَةِ إذ أهْلُها[1] كلّ مُمْسًى سامرٌ لاَعِبْ

وقال يَعْقُوبُ : ذو بَقَر : وادٍ[2] فوق الرَّبَذَة . وانظرْه فى رسم قَمْرَى ، وفى رسم أنبط[3] ، وفى رسم الرَّبذَة .

* البُقْع * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ الجمع : موضع تِلْقاء شَسٍّ ، وانظرْه فى رسمه .

* بَقْعَاء * بفتح أوله ، ممدود تأنيث أبْقَع ، بالعين المهملة : اسم ماء ، قال ابن مُقْبِلٍ وذكر حربا :

رَأَتْنا[4] ببَقْعاء[5] المَتَالِفَ دوننا من الموت جَوْنٌ ذو غوارب أكْلَفُ

نسبه إلى المتالف : لشدّة الحرب فيه . هكذا رُوِىَ هذا الحرف فى شعر تميم بن أبىّ ابن مُقْبِل . ونَقْعَاء ، بالنون : اسم بِئرٍ معروفة ، على ما سنذكره فى حرف النون إن شاء الله . وقال المبرّد : نقعاء : قرية من قرى اليمامة ، وأنْشد :

ولكنْ قد أتانى أنّ يَحْيَى يقال عليه فى نَقْعاءِ شَرُّ

* بُقْعَان * بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة ، على بناءِ فُعْلان : موضع تِلْقاء عين الكَرِيت بطريق الرَّقّة ، قال عَدِىّ بن زيد :

يَنْتاب بالعِرْقِ من بُقْعَانَ مَعْهَدة ماء الشريعة أو فَيْضاً من الأجَمِ

* بَقّة * بزيادة الهاء : مدينة على شاطئ الفُرات ، هى حدُّ العراق . وقال

(١) فى ج : « أهلنا » .
(٢) واد : ساقطة من ج .
(٣) فى ق ، ج : « الأنبط » .
(٤) فى ج : « رأينا » .
(٥) فى : « بنقعاء » بالنون

المفجّم : بَقَّةُ : قرية بين الأنبار وهِيت ، وهناك جمع جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ أصحابه ، يُشاورهم فى أمر الزَّبَّاء ، فأشار عليه قَصِيرُ بن سعد اللَّخمى ألاّ يأتيَها ، فعصاه ومضى ، فلما رأى من أمرها ما أنكرَه ، قال : ما الرأىُ عندك ياقَصِير ؟ قال : تركتَ الرأىَ ببَقَّة ، فذهبَتْ مثلا . والعرب تقول أيضاً : ببَقَّةَ أُبْرِمُ الأمر . وقال نَهْشَلُ بن حَرِىّ :

ومولَى عَصَانى واستَبَدَّ برأْيِهِ كما لم يُطَعْ بالبَقَّتَيْن قَصِيرُ

* البَقِيع * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وعين مهملة[1] : هو[2] بَقِيعُ الغرْقد ، مقبرة المدينة . قال الأَصْمَعِىُّ : قُطِعَتْ غَرْقَدَاتٌ فى هذا الموضع ، حين دُفِنَ فيه عُثمان بن مَظْعُون ، فسُمِّىَ بَقِيعَ الغَرْقَدِ لهذا . وقال الخليلُ : البَقِيع من الأرض : موضع فيه أُرُومُ شَجَر ، وبه سُمّى بقيع الغَرْقَد ، والغَرْقَد : شجر كان ينبت هناك . وقال السُّكونىّ عن العرب : البقيع : قاعٌ يَنْبُت الذُّرَق . وبقيعُ الخَبْجَبَة ، بخاء معجمة وجيم ، وباءين ، كلّ واحدة منهما معجمة بنُقطَة واحدة : بالمدينة أيضا ، بناحية بِئرِ أبى أيُّوبَ ؛ والخَبْجَبة : شجرة كانت تنبت هُنالك .

وذكر أبو داود فى باب الركاز من حديث الزَّمَعِىّ ، عن عمّته قُرَيبَةَ بِنْتِ عبد الله بن وَهْب ، عن أُمِّها كَرِيمة بنْتِ المِقْدَاد ، عن ضُبَاعةَ بِنْتِ الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلب[3] ، أنّها أخبرَتْها قالت :

---

(١) زادت ج بعد : وعين مهملة : «مفردا غير مضاف ، فهو البقيع الذى حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على عشرين فرسخا من المدينة» ، وليست هذه العبارة فى سائر الأصول ، والمراد بها فى الحقيقة «النقيع» بالنون ، وسيتكلم عليه المؤلف بعد فى كتاب حرف النون .

(٢) هو : رواية ز . (٣) فى ج : «عبد الملك» ، وهو تحريف .

ذهب المِقْدَادُ لحَاجَتِهِ ببقيع الخَبْجَبَـة ، فإذا جُرَذ يخرِجُ من جُحْر دينارا ، ثم لم يزل يُخرِجُ دينارا ، حتى أخْرَج سبعة عشر دينارا ، ثم أخرج خِرْقَةً حمراء بقى فيها دينار ، فكانت ثمانية عشر ؛ فذهب بها إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : خُذْ صدقَتَها : فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم : هل أهْوَيْتَ للجُحْر بيَدِك ؟ قال : لا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَارَكَ الله لكَ فيها[1] !

---

(١) ساق أبو عبيد البكرى مؤلف هذا المعجم ، بعد الكلام على بقيع الغرقد مقبرة أهل المدينة . الكلام على « النقيع المحمى » الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم لخيل الجهاد ، وحماه عمر من بعده ، وزاد فيه .

والذى اتفق عليه العلماء أن النقيع المحمى هذا ، واد قرب المدينة ، بينه وبينها نحو مرحلتين أو ليلتين ، وقيل بينه وبينها نحو عشرين فرسخا .

والذى اختلفوا فيه أمران :

الأول : أهو نقيع الخضمات أم غيره ؟

والثانى : أهو بقيع بالباء أم نقيع بالنون ؟

وسننقل هنا من النصوص ما يشير إلى خلاف العلماء فى الأمر الأول .

(ا) قال ياقوت فى المعجم : « وهو نقيع الخضمات ، موضع حماه عمر بن الخطاب لخيل المسلمين ، وهو من أودية الحجاز ، يدفع سيله إلى المدينة، يسلك العرب إلى مكة منه؛ وحمى النقيع على عشرين فرسخا أو نحو ذلك من المدينة

قال : وفى كتاب نصر « النقيع : موضع قرب المدينة ، كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حماه لخيله ، وله هناك مسجد يقال له مقمل ، وهو من ديار مزينة ، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا ؛ وهو غير نقيع الخضمات ، وكلاهما بالنون ، والباء فيهما خطأ » .

(ب) وفى كلام القاموس وشرحه إشارة إلى الاختلاف فى الأمر الأول ، قالا :

« والنقيع : موضع ببلاد مزينة ، على ليلتين ، وفى نسخة على مرحلتين ، وفى المعجم والعباب على عشرين فرسخا من المدينة ، وهو نقيع الخضمات ، الذى حماه عمر لنعم الفىء وخيل المجاهدين ، فلا يرعاه غيرها ، كما قال ابن الأثير والصاغانى .

قال ابن الأثير : ومنه الحديث فى عمر : حمى غرز النقيع . وفى حديث آخر : أول جمعة جمعت فى الإسلام بالمدينة فى نقيع الخضمات ؛ هكذا ضبطه غير واحد .

الباء والكاف

* البَكَرَات * قاراتٌ سُودٌ برَحْرَحَان ، قال امرُؤُ القَيْس :

غشيتُ ديار الحيّ بالبَكَرَاتِ فَعَاذِمَةٍ فبُرْقةِ العِيرَاتِ

أو متغايران ، وكلاهما بالنون كما فى العباب . وضبطه ابن يونس عن ابن إسحاق بالباء الموحدة . كذا فى الروض للسهيلى » .

أما الأمر الثانى ، فقد أشار إليه كل من النصين السابقين إشارة موجزة فى آخره ؛ ولكن فى ياقوت تفصيلا للضبط فى موضع آخر ، قال :

« وحمى النقيع على عشرين فرسخا ، كذا فى كتاب عياض . ومساحته ميل فى بريد ، وفيه شجر يستجم حتى يغيب الراكب فيه .

واختلف الرواة فى ضبطه ، فمنهم من قيده بالنون ، منهم النسفى ، وأبو ذر القابسى ، وكذلك قيد فى مسلم عن الصدفى وغيره ، وكذلك لابن ماهان ، وكذا ذكره الهروى والخطابى . قال الخطابى : وقد صحفه بعض أهل الحديث بالباء ، وإنما الذى بالباء مدفن أهل المدينة . قال : ووقع فى كتاب الأصيلى بالفاء مع النون ، وهو تصحيف ، وإنما هو بالنون والقاف . قال : وقال أبو عبيد البكرى : هو بالباء والقاف بقيع الغرقد .

قال ياقوت : وحكى السهيلى عن أبى عبيد البكرى بخلاف ما حكاه عنه عياض .

قال السهيلى فى حديث النبى أنه حمى غرز النقيع : قال الخطابى : النقيع : القاع ؛ والغرز : نبت شبه الثمام ، بالنون . وفى رواية ابن إسحاق مرفوعا إلى أبى أمامة أن أول جمعة جمعت بالمدينة فى هزم بنى بياضة ، فى بقيع يقال له بقيع الخضمات . قال السهيلى : وجدته فى نسخة الشيخ أبى بحر بالباء ، وكذا وجدته فى رواية ابن يونس عن ابن إسحاق . قال : وذكر أبو عبيد البكرى فى كتاب معجم ما استعجم من أسماء البقيع ، أنه نقيع بالنون ، ذكر ذلك بالنون والقاف » .

قال ياقوت : هكذا نقلا هذان الإمامان عن أبى عبيد البكرى ؛ إلا أن يكون أبو عبيد حمل الموضع الذى حماه النبى ، وهو حمى غرز البقيع ، بالباء ، فغلط ، والله أعلم به . على أن القاضى عياضا والسهيلى لم أرهما فرقا بينهما ، ولا جعلاهما موضعين ، وهما موضعان لا شك فيهما إن شاء الله .

أقول : ومن هذه النصوص يتبين لنا أن البكرى تصحف عليه اللفظ أولا ، فتابع بعض المحدثين وبعض أصحاب السير كابن إسحاق فضبطه فى مسودة المعجم : « البقيع المحمى » بالباء ، ووضعه حيث هو فى كتاب حرف الباء ، كما هو ظاهر فى النسخة التى نشير إليها بالحرف ج ، وهى طبعة جوتنجن للمستشرق وستنفلد :

فَفَوْلٍ لِخَلِّيتٍ فَنَفْء فَمَنْعَجٍ إلى عاقِلٍ فالجُبِّ ذِى الأمَرَاتِ

قال الأصمعى : بين عاقِلٍ و بين هذه المواضع المذكورة(١) مَسيرة أيّام . قال : وقد أرانى أعرابىٌّ هذه المواضع ، فإذا هى قارات ، رءوسها شاخصة .

ع : وهذه المواضع كلها قَدْ حَدَّدناها وحَلَّيناها(٢) فى مواضعها من هذا الكتاب . و يُرْوَى : « فَفَوْل لِخَلِّيت فَبَقٍ فَمَنْعَج » ، كذلك رواه المفجّع ، وقد ذكرناه فى موضعه .

وقد ذكر فيها أيضا النقيع بالنون ، فى كتاب حرف النون ، ذكرا موجزا ، وأشار إلى حديث البخارى أن عمر حمى غرز النقيع . قال : ونقيع الخضمات : موضع آخر . . . الخ .

ثم بدا للبكرى وجه الحق فى النقيع المحمى ، فكتبه ثانية بشىء من التفصيل ، عدل فيه عن ضبطه بالباء ، ونبه فى أول كلامه على أن ضبطه بالنون ، وأن بعض المحدثين يخطئون فيه ، فيكتبونه بالباء لا بالنون ؛ وهذا ما رأيناه فى النسخ الثلاث المخطوطة المرموز لها فى طبعتنا هذه بالأحرف س ، ز ، ق ، فإنها نقلت الزيادة التى أضافها البكرى إلى شرح الكلمة ، وفيها النص على أنه بالنون لا بالباء .

وهذا يفسر لنا ما يقوله ياقوت فى المعجم ، وهو ما نقلناه فى نصه آنفا ، من أن القاضى عياضا والسهيلى اختلف نقلهما عن معجم أبى عبيد البكرى فى ضبط اللفظ ، فضبطه عياض بالباء نقلا عن البكرى ، ونقله السهيلى بالنون نقلا عن البكرى أيضا ؛ وتعليل هذا يسير بعد الذى قدمناه ، فإن كلا من الشيخين نقل عن نسخة غير نسخة الآخر ، فنقل عياض عن النص القديم ، ونقل السهيلى عن النص المنقح ، الذى يعتبر كأنه تبييض .

وقد فات البكرى شىء كان جديرا أن يتنبه له ، وهو أن يلغى ما كتبه فى حرف النون فى رسم « النقيع » موجزا ، وأن يثبت بدله ما كتبه عنه فى حرف الباء مطولا ، بعد إذ تبين له وجه الحق فيه ، لأن و بقائه فى حرف الباء شبهة لا تزال تتردد فى نفس القارئ .

لذلك رأينا وقد رتبنا المعجم ترتيبا خاصا ، أن نضع الألفاظ فى مواضعها التى هى لها . فنقلنا « النقيع من كتاب حرف الباء ، إلى كتاب حرف النون لما فى ذلك من تيسير البحث على رواد هذا المعجم . والله الموفق .

(١) المذكورة : ساقطة من س ؛ ز .

(٢) فى ج : « حددتها وحليتها » .

* البَـكْرَة * على الإفراد : ماء مذكور[١] فى رسم ضريّة .

* بَـكّة * بالباء ، وهى مَـكّة ، تُبْدَلُ الميم من الباء ؛ قال الله تعالى : إن أوّل بَيْت وُضِـع للناس للذى ببَـكّةَ مباركا . وقال : ببطْنِ مَكّةَ . وقال عَطِيّة : بَكّة : موضعُ البَيْت ، ومَكّة : ما حواليه ، وهو قول إبراهيم النَّخَعِىّ . قال عِكْرِمَة : بكّة : ما ولى البَيْت ، ومكّة : ما وراء ذلك : وقال القتَبِىّ : قال أبو عبيدة : بكّة بالباءِ : اسم لبَطْنِ مكّة ، كما فُرّق بين الأَيْـكة ولَيْـكة فى التنزيل ، فقيل : الأَيْـكة : الغيضة ، ولَيْكة : البَلَدُ حولها ؛ والذى عليه أهلُ اللُّغَة أن مكّة و بكة شىء واحد ، كما يقال : سَبَدَ رأسه وسَمَّدَه ، وضربةُ لازمٍ ولازب . وقيل : بل هما اسمَانِ لمَعْنَيَيْن[٢] وَاقِعَانِ على شىء واحد ، فاشتقاق مكّة لقلّة مائها ، من قولهم امتَكّ الفصيلُ ضرع أمّه إذا استخرج ما فيه . هذا قول ثَعْلَب وابن دُرَيْد .

وقال المفضّل : سُمّيت مكّة لأنها تمكّ الذنوب ، أى تستخرجها ، وتذهب بها كلّها ، من قولهم : مَكّ الفصيل ضرع أمّه . قالوا : وسُمّيت بكّة لأنّ الناس يتباكّون فيها ، أى يزدحمون . وقال محمّد بن سَهْل : بكّة : اسم القرية ، ومكّة : منزل بأسفل[٣] ذى طُوى ، فيه أبْيَات .

ومن أسماءِ مكّة صَلَاح ؛ قال[٤] محمّد بن عبد الواحد : والصُّلْحُ : إتيانُ صَلَاح ؛ وأنشد :

* وإتيانِى صَلَاحاً لى صَلَاحُ *

وقال حَرْبُ بن أُمَيّةَ لأبى مَطَر الحَضْرَمىّ ، يَدْعُوه إلى حِلفه ونزول مكّة :

---

(١) فى ز ، ق : « ماءة مذكورة » .
(٢) فى ج : « بمعنيين » .
(٣) فى ج : « أسفل ذى طواء » .
(٤) فى س : قاله .

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ إلى صَلاَحٍ فتكفيكَ[1] النَّدامى من قُرَيْشِ
وتَسْكُنَ بلدةً عزّت قديما وتأمنَ أن يزورك رَبُّ جَيْشِ

وقال آخر:

أوْدَى هِشَامٌ وقد كانت تؤمّله أبناء فِهْرٍ إذا ما عَضَّها الزَّمَنُ
تَبْكى عليه صَلاَحُ كلّما طلعَتْ شمسُ النهار وتبكى شَجْوَهُ المُدُنُ

يَعْنِى هشام بن المُغيرة.

وقال كُراع: الرأسُ: اسمٌ لمكّةَ، على لفظ رأس الإنسان. وأنشد:

وفى الرأس آياتٌ لمن كان ذا حِجاً وفى مَدْيَنَ العُلْيا وفى موضع الحِجْرِ

وقال أيضا: العَرْشُ: اسم لمكّة، على لفظ عَرْشِ الملك.

وقال: القَادِس: اسم للبَيْت الحرام. قال غيره سُمِّيت بذلك من التقديس، وهو التطهير، لأنها تطهر من الذنوب قال كُراع: وقالوا إنّما سُمِّيت القادسية، لأنها نزلها قوم من أهل قادس، من أرض خراسان. وقال المطرِّز عن المفضّل: من أسماء مكّةَ المقدسة، والنَّاسّة، بسينَيْن مهملتَيْن، وأمّ رُحْم[2]. وقال الخَطّابى: من أسمائها البَاسَّة، لأنها تبسّ مَنْ أَلْحَدَ فيها، والبَسُّ: الحطم. وقد يقال لها أيضا: النَّاسَّة بالنون، لأنها تنسّ مَنْ أَلْحَدَ فيها، أى تطرّده. والنَّسّ: السَّوْق، نَسَّ إبله: إذا ساقها. ومنه سُمِّيت المِنْسأة. قال: وتسمّى أيضا كُوثى، ببقعة بها تسمّى كُوثَى، وهى محلّة بنى عبد الدار.

* وَادِى بَكِيل * بفتح أوّله، وكسر ثانيه، بعده الياء أخت الواو: باليمن، يُنْسَب إلى[3] بَكيل بن غريب بن زُهَيْر بن أيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر.

---

(١) فى ج: «فتكفيك». (٢) فى ج: «حرم»
(٣) كذا فى ج وفى ق: نسب إلى. وفى س: تنسب إليه. وهذه محرفه.

الباء واللام

* بَلَادِ * بفتح أوّله، وكسر آخره، وهى ذال مهملة، على مثال حَذَامِ وقَطَامِ؛ وقد قالوا بَلَادَ، فأجْرَوْه مُجرى ما لا ينصرف. وهى أرض دون اليمامة، تقضب[1] منها السهامُ الجياد، قال الأعْشَى:

مَنَعَتْ قِسِيُّ الماسخيّة رأسَهُ بسهامِ يَثْرِب[2] أو سهامِ بَلَادِ

وانظرْه فى رسم شباك.

* بَلاس * بفتح أوّله، وبالسين المهملة، على وزن فَعَال: موضع بالشام، مذكور فى رسم خُمّان، فانظرْه هناك.

* البَلَاط * بالمدينة: ما بين المسجد والسوق. قال إسماعيل بن يَسَار:

إذ تراءت على البَلاط فلمّا وَاجَهَتْنا كالشمس تَعْشَى العُيُونَا

وقال آخر:

لولا رجاؤُك ما زُرْنَا البَلَاطَ ولا كان البَلَاطُ لنا أهلًا ولا وَطَنَا

روى مالِكٌ عن عمّه أبى سُهَيْل بن مالك، عن أبيه، قال: كُنَّا نَسْمع قراءة عمر بن الخطّاب عند دار أبى جَهْم بالبلاط.

* بَلَاكِث * بفتح أوّله، وكسر الكاف، بعدها ثاء مثلثة، على بناء فَعَالِل: وهما موضعان. فبلاكثُ الواحدة: بين المرْ[3] وشَبَكَةِ الدَّوْمِ، قريب من بُرْمَة المتقدّمة الذكر، فوق خَيْبَر، من طريق مصر. وشَبَكَةُ الدَّوْم هذه: عِرْضٌ من أعراض المدينة، أهْلُ[4] المدينة يُسَمّونه عِرْضا، بكسر العين،

(١) فى ج، س: «تعضب». (٢) فى ق: «يترب».
(٣) فى ج: «المدينة». (٤) فى ج، ز: «وأهل».

وأهل اليَمَن : مِخْلافا ، وأهل العِرَاق : طَسُّوجا .

وبَلاَكِثُ الأُخْرَى : بين غَزَّةَ ومَدْيَن ؛ وكلاهما على طريق مصر ، قال كُثَيِّر :

ولم تَقرِضْ بَلاَكِثَ عن يمين ولم تَمْرُرْ على سَهْل المُنَاَبِ

أراد عُنابَة[1] ، وهى على مراحل من فَيْدَ إلى المدينة . والدليل على أنه أراد العُنَابة قولُه فى أخْرَى :

فقُلْنَ[2] وقد جَعَلْنَ بِرَاقَ بَدْرٍ يميناً والعُنَابَةَ عن شِمَال

وقال دُرَيْد فى بلاكثَ الأولى ، وكانت بَلْقَيْنِ وكَلْب أغارت على قومه[3] بنى جُشَم ، فأدْرَكوهم بشَبَكَةِ الدَّوْم ، فارتجعوا ما بأيديهم ، وقتلوا فيهم :

ويومَ شِباكِ الدَّوْم دانَتْ لدينِنا قُضَاعَةُ لو يُنْجِى الذَّلِيلَ التَّحَوُّبُ

أُقيم لهم[4] بالقاعِ قاعِ بَلاَكِثٍ إلى ذَنَبِ الجَزْلاءِ يومٌ عَصَبْصَبُ

الجَزْلاء : وادٍ هناك أيضا . وشعرُ كُثَيِّر هذا يَدُلُّك أنّ بلاكثَ هذه بين ديار قُضَاعة وديار بنى قُشَيْر .

* بُلْبُولُ * بضم أوّله ، وبباءَيْن ولاَمَيْن ، على وزن فُعْلُول : موضع من[5] شِقّ البحرين ، قال المُخَبَّل :

غَشِيتَ لِلَيْلَى دِمْنَةً لم تَكَلَّمِ بِبُلْبُولَ فالأجراعِ أجراعِ تَوْءَم

وتَوْءَم : محدّد فى موضعه .

* بَلْبَيْس * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء مثل الأولى[6] ، مفتوحة

---

(١) فى ج : « على المنابة » .
(٢) فى ز : « فقلت » .
(٣) فى ج : « قرية » .
(٤) فى ق : « لهـا » .
(٥) فى ج : « فى » .
(٦) كـذا فى ز . وفى س : « بعد الألى » وسقطت العبارة من ج .

أيضاً ، وياء ساكنة ، معجمة باثنتين من تحتها[١] ، وسين مهملة ؛ وهو موضع قرب مصر معروف ، قال أبو الطيّب :

جَزَى عَرَبًا أمسَتْ بِبَلْبَيْسَ رَبُّها بمَسعاتِها[٢] تَقْرَرْ بذلك عيونُها

* بَلْخَع * بفتح أوّله ، وبالخاء المعجمة ، والعين المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

* بَلَد * على لفظ واحد البلاد ، معرفة لا ينصرف : موضع بين المَوْصِل ونَصِيبِين . قاله المفجّع ؛ وقد ذكرتُ ما قال غيره فيه[٣] عند ذكر حِصْنَيْن فى حرف الحاء ، فانظرْه هناك ، وفى ديار رَبيعة[٤] .

* بَلْدَح * بفتح أوّله ، وبالدال والحاءِ المهملتين : موضع فى ديار بنى فَزَارَة ، وهو وادٍ عند الجرّاحية ، فى طريق التَّنْعِيم إلى مكة .

ومن حديث موسى بن عُقْبَة[٥] ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم لَقِيَ زيد بن عمرو بن نُفَيْل بأسْفَلِ بَلْدَح ، قبل أن ينزل على النبيّ صلى الله عليه وسلم الوَحْى ، فقَدَّمَ إليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم سُفْرَة ، فأبى أن يأكل ، وقال : إنّى لَسْتُ آكلُ ممّا تَذْبَحون على أنصابكم ، ولا آكلُ إلاّ ما ذُكِر اسم الله عليه .

وفى بَلْدَحَ ورد المثل : « لكن على بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى » . قاله بَيْهَس ابن صُهيب الفَزَارى ، لمَا قُتِلَ إخوتُه وأُسِرَ هو ، وذكر آسِروه كثرة ما غنموا ، فقال بَيْهَس : « لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى » يَعْنى أهل بيته .

وقال ابن دُرَيْد : هو بَيْهَس بن خَلَف .

(١) العبارة « معجمة باثنتين من تحتها » : ساقطة من ز .
(٢) كذا فى ز والديوان : وفى ج ، س ، ق : « ومسماتها » .
(٣) فيه: ساقطة من ج . (٤) « وفى ديار ربيعة » : ساقطة من ج .
(٥) كذا فى البخارى ، وهو الصحيح . وفى س ، ج : عبيدة . وفى ق : عيينة .

* البَلْدَة * على لفظ الواحدة من البُلْدَان : هى مِنى . وفى بعض الحديث أنّ رجلا قال : حججتُ فوجدتُ أبا ذرّ بالبَلْدَة . ذكر ذلك قاسم بن ثابت . قال : وربّما قالوا : البلدة ، يريدون مكّة أيضاً .

وذَكَرَ حديثَ عبد الرحمن بن أبى بكرة[1] عن أبيه : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته يوم النَّحْر : أىُّ بلد هذا ؟ قُلْنَا : الله ورسوله أعلَم . قال : فسَكَتَ حتى ظَنَنَّا أنّه سيُسَمّيه بغير اسمه . قال أليس بالبَلْدَة ؟ قال : قُلْنَا : بلى قلت[2] : وأصْلُ تَسْمِيته بهذا قوله تعالى : (رَبُّ هذه البلدة الذى حرّمها) .
قال : وكانوا يسمّون مِنًى أيضاً المنازل ، قال الشاعر :

وقالوا تَعَرَّفْها المنازلَ من مِنًى ... وما كلُّ من وَافَى مِنًى أنا عارف

ويقال للرجل إذا أتاها : نَازل ، قال عامر بن الطُّفَيْل :

أنَازِلَةٌ أسماء أم غير نَازِلَهْ ؟ ... أبينى لنا يا أسْمَ ما أنتِ فاعلَهْ

وقال ابن أحْمَر :

وافَيْتُ لمّا أتانى أنّها نَزَلَتْ ... إنّ المنازل ممّا تَبْعَثُ[3] العَجَبَا

يَعْنى مِنى .

وقد تقدّم فى رسم الأشْعَر أن بأسْفَل نَعْلى ، البَلْدَة والبُلَيْد : وهما[2] عَيْنان لبنى عبد الله بن عَنْبَسَةَ بن سعيد بن العاصى ، فانظرْه هناك . وكذلك قال محمّد ابن حَبِيب كما قال السَّكُونى فيما نقلتُه عنه عند ذكر الأشعر ، قال : البُلَيْد ماء لآل سعيد بن عَنْبَسَة بن العاصى ، بوادٍ يدفع فى يَنْبُع وأنشد لكُثَيِّر :

شَجَا قلبَهُ أظعانُ سُعْدَى[4] السَّوَالِكُ ... وأجمالُها يومَ البُلَيْدِ الرواتِكُ

---

(١) فى ج : « أبى بكر » .
(٢) الكلمة : ساقطة من س ، ج .
(٣) كذا فى س ، ج . وفى ق : تجمع .
(٤) فى س : « سلمى » .

أقول وقد جَاوَزْنَ أعلامَ ذى دَمٍ وذى وَجَمى أودونَهنّ الدَّوَانِكُ

قال ابن حبيب : الدَّوْنَكَان : واديان لبنى سُلَيم ، فجَمَعَهما ، بما يَليهما .

وذو دَم وذو وَجَمى : موضعان هناك .

* هَضْبُ * البُلُس بضمّ أوّله وثانيه ، وبالسين المهملة : موضع مذكور فى رسم الرَّبَذَة ، فانظرْه هناك .

* بُلْطَة * بضمّ أوّله ، على وزن فُعْلة ، من لفظ الذى قبلها[1] : موضع بجبَلَىْ طَيِّء ، قال امرُؤُ القيْس :

نزلتُ على عمرو بن دَرْماء بُلْطَةً فيا خيرَ ما جارٍ ويا حُسْنَ ما مَحَلْ

وقال ابن حبيب : وقيل بُلْطَةَ فُجاءة .

ويشهد لك أنها أرض ، أنه قد أتى به فى موضع آخر مضافاً إلى زَيْمَر ، بزاى مفتوحة معجمة ، بعدها ياء أختُ الواو ، وميم مفتوحة ، وراء مهملة ، قال :

وكنتُ إذا ما خفتُ يوماً ظُلامةً فإنّ لها شِعْبًا ببُلْطَةِ زَيْمَرَا

جعلهما اسماً واحداً .

* البَلْقاء * على لفظ[2] تأنيث أبْلَق : أرض بالشام ، قال كُثَيِّر :

سَقَى الله قوماً بالمُوَقَّرِ دارُهم إلى قَسْطَلِ البَلْقاء ذات المحارب

* بَلَنْكَثَة * على وزن فَعَلَلَة ، من لفظ التى[3] قبلها : وهى أرض بالشام . كذلك[4] قال الزُّبَير ، وأتى فى الشاهد ببَلاكِث . وذلك أنه قال : خرج أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ إلى الشام ، فلمّا وصل إلى هذا المكان قال :

---

(١) فى ج : « قبله » . وكان قبلها رسم بلاط . (٢) فى ج ، س : « وزن » .

(٣) فى ج ، س : « الذى » . وكان قبلها رسم بلاكث . (٤) فى ج : « كذا » .

بَيْنمَا هُنَّ بِلاَكَثَ بالقا ع سِراعا والعِيسُ تَهْوِى هُوِيًّا
خطرَتْ خطرةٌ على القلب من ذكـراكِ وَهْنًا فما استطعْتُ مُضِيًّا

ثمّ كَرّ راجعا وبَلَكَثَةُ هذه التى قال فيها الأبيات هى بلاكث التى بين غَزّةَ ومَدْيَنَ المتقدمة الذكر . والله أعلم .

* بَلَنْجَر * بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان ثالثه ، بعده جيم مفتوحة ، وراء مهملة : مدينة ببلاد الروم ، شهد فتحَها عددٌ من الصحابة . قال زُهَيْر بن القَيْنِ البَجَلِىّ : غَزَوْتُ بَلَنجَر ، وشهدتُ فَتْحَها ، فسمعتُ سَلْمانَ الفارسيَّ رضى الله عنه يقول : أفرحتم بفَتْح الله لكم ، فإذا أدركتم شَبَابَ آل محمّد ، فكونوا أشدَّ فرحًا بقتالكم معهم[1] . فلمّا سمع زُهيرٌ بخروج الحسين بن علىّ تَلَقَّاه ، فكان فى جملته ، وقُتِلَ معه بكَرْبَلاء ، وكان الحسين يتمثّل فى ذلك اليوم :

لعَمْرُكَ ما بالموت عارٌ على الفَتى إذا ما نَوَى حقًّا وَجَاهَدَ مسلما
فإنْ عاش لم يَنْدَمْ وإن مات لم يُلَمْ كَفَى بك موتًا أن تَذِلَّ وتُظْلَمَا

قال أبو عُبَيْدة فى كتاب التاج : إن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه جعل سلمان بن ربيعة الباهلىّ ، وهو الذى كان يَلِى لعُمَر بن الخطّاب الخَيْل ، وهو سلمانُ الخَيْل ، على[2] مقاسِم مغانِم المسلمين يومئذ ، حين افتتحوا بلاد العجم ، وعلى قضائهم[3] ؛ فهو أوّل قاضٍ لعمَر .

وافتتح سلمان ما بين أَذْرَبيجان إلى الباب والأبواب من الخَزَر ، وجاز الباب حتى بلغ مدينَتَهم بَلَنْجَر ، ومات هناك ؛ فالخَزَرُ والتُّرْكُ تَعْرِف فضله ، وتَسْتَسْقى بقَبْره من القُحُوط ، وتستشفى به من الأسقام . ولسَلْمان بن ربيعة صُحبة .

(١) « معهم » : ساقطة من ج . (٢) « على » : ساقطة من ج ، س .
(٣) فى ج : « قضاياهم » .

وقال الهمدانى : بَلَنجَران ، بزيادة ألف ونون : هى جزيرة سَرَنْدِيب ، التى توجد فيها الحجارة الجوهرية ، من ألوانِ الياقوت وغيره . تكون هذه الجزيرة ستّين فرسخاً فى مثلها ، وفيها جبل واشم ، الذى أُهبط عليه آدمُ عليه السلام .

* بَلْهَق * بفتح أوّله ، وبالقاف : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

* بِلْو * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فِعْل : موضع قِبَلَ رَوْضِ القَطَا ، مذكور فى رسم الأفاكل . قال المُخَبَّل .

فرَوْضُ القَطَا بعد السواكن حِقْبَةً فبِلْوٌ عَفَتْ ناحاته[1] ومسايلُهْ

ناحات[2] : نواحٍ ، بلغة طَيِّئ .

* بَلُوقَة * بالقاف ، على وزن فَعُولة ، بفتح أوّله ، مكان بناحية البحرين[3] ، فوق كاظِمَة ، قال عُمارَةُ بن طارق[4] :

فوَرَدَتْ من أيمَنِ البَلالِقِ حيث[5] تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ[6]

مُطْرِق : واد . والفالِق : مَسِيل ماء هناك . وقال أبو بكر : بَلُوق : موضع لا يُنبت شيئا ، تزعم العرب أنه من بلاد الجِنّ . هكذا ذكره دون هاء .

* البُلَيّ * بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو ، على بناء التصغير : موضع قد تقدّم تحديده فى رسم الأشعر[7] ، وقال القُطَامِيّ :

وطلَبْنَهُ شأْواً تَخالُ[8] غُبَارَهُ وغُبَارَهُنّ بذى بُلَيّ دُخَانَا

وقال عمر بن أبى ربيعة :

---

(١) فى ج : « ساحاته » . (٢) فى ج : « ناحات » .
(٣) فى ج ، ق : « البحر » .
(٤) كذا فى الأصول وسمط اللآلى للمؤلف . وفى تاج العروس : أرطاة .
(٥) فى ق : حتى . تحريف . (٦) فى ج : « بفالق » .
(٧) فى ج : « الأجرد » . وهما متجاوران . (٨) فى ج : « يخال » .

سائِلا الرَّبعَ بالبُلىِّ وقُولا هِجْتَ شوقاً لى الغداة طويلا

وقال جَمِيل :

بين عَلْياءِ وَابِشٍ فبُلَىٍّ هاجَ منسىٌّ شوقنا وشَجَانَا

وَابِش : هضْبة هناك .

وقد ورد البُلِىُّ فى شعر ربيعة مُثَنًّى : البُلَيَّان ، كما قال الفَرَزْدَق :

« عشيَّةَ سال المِرْبَدَان »

* ذُو بِلِّيَان * بكسر أوّله وثانيه ، وتشديده ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم الألف والنون : موضع وراء اليَمَن ، قاله الحَرْبى . وذكر من طريق عُرْوة[1] بن قيس : أن خالد بن الوليد ذكر الفِتْنَة ، فقال : إنّما ذلك إذا كان الناس بذى بِلِّيَان . قال : وأنشد ابن عائِشَة :

تَنَامُ ويُدْلِجُ الأقوامُ حتّى يقال أتوا على ذى بِلِّيَان

وقال أبو نصر : ذو بِلِّيان : أقْصَى الأرض ، كما يقال مَدَرُ الفُلفُل ، وحَوْضُ الثَّعْلَب . وقال غيره : ذو بِلِّيان من أعمال هَجَر . وانظره فى رسم سَمَفات .

* البَلِيخ * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالخاءِ المعجمة ، وهو نهر الرَّقّة ، والفُرَاتُ فى قِبْلةِ البَلِيخ . ومن أرض البليخ بأجَرْوَان ، وهو الموضع الذى كان ينزله الجَحّاف ، وقد تقدّم ذكره ، وبينه وبين شطّ الفُرات ليلة ، قال الأخْطَل :

أقفَرَتِ البُلْخُ من عَيْلانَ[2] فالرُّحَبُ فالمَحْلبيّات فالخابورُ فالشُّعَبُ

وهذه كلها مواضع بالجزيرة وما يَلِيها ، مذكورة فى مواضعها ، وقال ابن أحْمَر :

---

(١) فى ق : « عزرة » . (٢) فى ج : « غيلان » ، وهو تحريف .

تَمَشّى بأكناف البَليخ نِساؤُنا أراملَ يستطمِن بالكَفّ والفمِ

وقال الزُّبير : لمّا خرج الوليد بن عُقْبة من الكوفة مرتادا ، أعجَبَتْه الرَّقّة ، فنزل فيها على البَليخ ، وقال : منك المَحْشَر[1] ، فمات هناك .

* البُلَيْد * تصغير بلد ، مذكور فى الرسم قبل هذا[2] ، وفى رسم الأشعر أيضا .

الباء والميم

* بَمّ * بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : أرض من كَرمان ؛ قال الطِرِمّاح :

ألا أيُّها الليل الذى طال أصْبِحِ بِبَمٍّ وما الإصباحُ فيك بأرْوَحِ

لئِن مَرّ فى كَرمان لَيْلى فرُبّما حلا بين تَلّىْ بابل فالمُضَيّحِ

المضيّح : جبل بناحية الكوفة . ويقال مَرّ الشىء ، وأمَرّ : من المَرارة .

الباء والنون

* بَنَاتُ قَيْن * بفتح القاف ، وبالياءِ أختِ الواو ، والنون : إكامٌ معروفة فى ديار كَلْب ، كانت بها وقعة لبنى فَزَارَة على كَلْب . قال أرْطاة بن سُهَيّة :

صَبَحْناهُمْ غداةَ بنات قَيْنٍ مُلَمْلَمَةً مناكبُها زَبُورَا

وكان حُمَيدُ بن بَحْدَل الكَلْبى قد اغترّ فزارة ، فقَتَلَ منهم نحو خمسين رجلا ، فأعطاهم عبد الملك الحَمالات ، وسَكّنَ نائرتهم[3] ، فدَس بِشرُ بن مروان إلى بنى فزارة مالا ، وكانوا أخواله ليَشْتَروا به السلاح والكُراع ، ويغزوا كَلْبا ، ففعلوا ذلك ولَقُوهم ببَنَاتِ قَيْن ، فتعدّوا عليهم فى القتل ، فغضب عبد الملك لإخفارهم ذِمّتَه ؛ وكتب إلى الحَجّاج إذا فرغ من أمر ابن الزُّبَير أن يوقع

(١) فى ج : المحش ، وهو تحريف . (٢) هو رسم البليدة .

(٣) فى ج : « ثائرتهم » .

ببنى فزارة ، ويأخذ مَنْ أصاب منهم . فلما فرغ الحجّاج من أمر ابن الزبير ، نزل ببنى فزارة ، فأتاه حَلحَلةُ بن قيس بن أشيم بن يسار ، أحد بنى العشَراء ، وسعيد بن أبان بن عُيَينة بن حِصْن ، رئيسا فزارة ، فأوثقهما ، وبعث بهما إلى عبد الملك ، فقُتلا[1] صبرا ، وأقاد منهما كلبا .

وقال بِشْرُ بن مروان لحَلْحَلةَ لمّا قُدِّمَ ليُضرَب عنقه صبرا حَلْحَل ، فقال :

أصبرُ من عودٍ[2] بدَفَّيْه الجُلَبْ قد أثَّرَ البِطَانُ فيه والحَقَبْ[3]

ثم لمّا قُدم سعيد قال : صبرا يا سعيد ، فقال :

أصبرُ من ذى ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ أُلقَى بَوَانِى زَوْرِه للمَبرَكِ

وقال حَلْحَلةُ لمّا قُدِّمَ ليُقتَل :

لئِنْ كنتُ مقتولًا أقاد برُمّتى فمن قبل قتلى ماشَفَى نفسِىَ القتلُ

وقد تركتْ حربى رُفَيْدَةَ كلّها مخالفَها فى دارها الجوعُ والذُّلُّ

* بَنَاتُ مُشَيَّع * جمعُ بِنْت ، مضاف إلى مُشَيَّع ، بالميم المضمومة ، والياءِ المفتوحة ، أختِ الواو ، والعين المهملة : قُرًى معلومة بالشام ، تُنسَب[4] إليها الخمرُ الجيدة ، قال الأعشى :

من خمرِ عانَةَ أعرقتْ بمِزَاجِها أو خمرِ بابلَ أو بَنَاتِ مُشَيَّعا

* البُنَانَة * بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده نون أخرى ، على بناء فُعَالَة[5] : موضع فيما يلى أُقُر ، قال النابغة الذُّبْيانىّ :

أرَى البُنَانَةَ أقْوَتْ بعد ساكِنِها فذا سُدَيْرٍ فأقوت[6] منهم أُقُرُ

---

(١) فى ج : « فقتلهما » .
(٢) فى ج : « عرد » .
(٣) فى ج : « الحقب » .
(٤) فى ج : « ينسب » .
(٥) قدمت ق ، ز التحديد على الضبط .
(٦) فى ج : « فأقوى » .

* البَنْدَنْجِين * بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مفتوحة ، ونون وجيم وياء ، ثم نون : هو موضع من سَوَاد العراق ، وإليه انحاز حَوْثَرَةُ الشارى ، وهو أوّل خارج منهم ، بعد قتل علىّ رضى الله عنه .

وإلى هذا الموضع يُنْسَب الشاعر البَنْدَنْجِيىّ .

* البُذَيَّاتَ * موضع بمكّة ، مذكور فى رسم غَزَّة ، فانظرْهُ هناك .

* بَنْيَان * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع مذكور فى رسم بَيّان ، من هذا الحرف ، فانظره هناك .

الباء والهاء

* ذو بَهْدَى * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة ، على وزن فَعْلَى ؛ قال عُمَارة بن عَقِيل : ذو بَهْدَى : من ديار بنى ضَبَّة ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

فجِمَادُ ذى بَهْدَى فجِنو[1] ظَلاَمَةٍ عُرُيْنَ ليس بهنّ عينٌ تَطْرِفُ

ظَلاَمَة : قرية أخذَتْها أَسَد من بنى نبْهَان ، فسَمَّوْها ظلامة ، لأنّهم أخذوها ظُلما .

وبذى بَهْدَى أغار الهُذَيْل بن هُبَيْرَة التَّغْلَبىّ على بنى ضَبَّة ، فاستَصْرَخَتْ[2] بنوضبَّة بنى سَعْد بن زيد مَنَاة عليهم ، فانهزَمَت بنو تَغْلب ، وأُسِرَ الهُذَيْلُ وبنو ، فى حديث طويل .

* بَهْنَان * بفتح أوّله ، وبنُونَيْن ، على وزن فَعْلان : موضع بالبادية ، قال ابن أحْمَر :

ثمّ استَمَرَّتْ كضوءِ البرق وانفرَجَتْ عنها الشقائقُ من بَهْنَانَ والضُّفُرُ

والضُّفِر : جمع ضَفِرة ، وهو ما تعقّد من الرمل .

---

(١) فى ج : « فجو » . (٢) فى س : « فاستنصرت » .

الباء والواو

* بَوَاء * موضع معروف ، وهو مأسَدة . بفتح أوّله ، ممدود ، على وزن فَعَال ، قال الشاعر :

كأنّا أُسْدُ بِيشَةَ أوْ لُيُوثٌ بِعَــثَّرَ أو مَنَازِلُها بَوَاء

* البَوَازِيج * بفتح أوّله ، وبالزاى المعجمة ، بعدها ياء وجيم : موضع .

روى أبو داود من طريق أبي حَيّان التَّيْمِيّ ، عن المُنْذِر بن جرير ، قال : كنت مع جرير بالبَوَازيج ، فجاء الراعى بالبَقَر ، وفيها بَقَرَةٌ لَيْسَتْ منها ، فقال جرير : ما هذه ؟ قال : لَحِقَتْ بالبَقَر ، لا يُدْرَى لمن هى ؟ فقال : أَخْرِجُوها ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يأْوِى الضالّةَ إلّا ضَالّ .

هكذا اتّفقت الرواياتُ فيه عن[1] أبى داود . « البوازيج » بالباء . ولا أعلم هذا الاسم ورد إلّا فى هذا الحديث[2] ؛ وصوابه عندى « المَوَازِج » بالميم ، فهو المحفوظ ، قال البُرَيْق الهُذَلى ، وقد هاجر أهله إلى مِصْر :

ألم تَسَلْ عن لَيْلَى وقد نَفِدَ العُمْرُ وقد أَقْفَرَتْ منها المَوَازِجُ والحَضْرُ

الحَضْر : حِصْن معروف بتَيْماء . والموازج : من ديار هُذَيل ، وهى متّصلة بنَوَاحى المدينة ، وهناك كان تبدّى جرير ، والله أعلم ، إذ راحت عليه بَقَرة . وحَضْر :

(١) فى ج : « عند » .

(٢) البوازيج هكذا ، بالباء ، وبعد الزاى ياء ساكنة وجيم : علم على موضعين . الأول ويقال له بوازيج الملك أيضا : بلد قرب تكريت ، على فم الزاب الأسفل ، حيث يصب فى دجلة ؛ فتحه جرير بن عبد الله البجلى الصحابى ، وينسب إليه جماعة من العلماء . والثانى يقال له : بوازيج الأنبار .

وقد غلط أبو عبيد البكرى ، إذ أنكر اللفظ ، وقال إنه محرف عن الموازج ، وإنه فى ديار هذيل ، إلى آخر ما تكلفه من ذلك . (انظر معجم البلدان لياقوت ، وتاج العروس للزبيدى) .

موضع آخر باليَمَن ، على ما بيَّنْتُهُ فى موضعه . وهكذا صَحَّت الرواية عن أئمة اللُّغَوِيِّين الضابطين للكلام : « الموازج » بالميم فى بيت الهُذَلى ، وإنما اختلفوا فى فتحها أو ضمِّها ، على ما بيَّنْتُهُ فى موضعه ؛ ويُؤَيِّدُ ذلك أن الاسم عربى ، وليس فى الكلام (ب ز ج) ، ولا يتصرف أيضا من[1] مقلوبه إلاّ قليل ، قولهم أخذتُه بزابجه : أى بأَجْمَعِه ، وقولهم : خُبْز جَبِيز : أى[2] فَطِير ، وقيل يابس . ومنه قولهم للبخيل جِبْز . وقد قال بعض اللغويين : إن قولهم خبز جبيز[2] : دخيل ليس بعَرَبِىّ . فأمّا (م ز ج) فمَوْجُود فى العربيّة ، متصرِّفٌ كثير . وفى المواضع « مَّزج » بالميم : عربىٌّ معروف ، لا يكاد يفارقه الماء ، من غُدْرَانِ وادى العقيق ، سنَذْكره فى موضعه إن شاء الله تعالى .

* بُوَاط * بضمّ أوّله ، وبالطاءِ المهملة ، على بناء فُعَال ، من ناحية رَضْوَى ، قد تقدم ذكره فى رسم الأشْعَر .

وإلى بُوَاط انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوته الثانية ، ورجع ولم يَلْقَ كيدا ؛ وذلك فى ربيع الأوّل سنة اثنتين : وغزوته الثالثة هى العُشَيْرة .

* بُوَانَة * بضم أوّله ، وبالنون ، على بناءِ فُعَالَة : موضع بين الشام وبين ديار بنى عامر ، قد ذكرتُه بأتَمَّ من هذا فى رسم المُضَيَّح ، فانظرْه هناك . وقال الشّماخ :

نظرتُ وسَهْبٌ من بُوَانَة بيننا وأَفْيَحُ من روض الرِّباب عَمِيقُ

ومن حديث الأوزاعى ، عن يحيَى بن أبى كثير ، عن أبى قِلابَة ، قال : حدّثنى يحيى بن الضَّحَّاك ، أن رَجُلا نَذَرَ على عَهْدِ النبىّ صلى الله عليه وسلم أن ينْحَرَ إبلًا ببُوَانَة . فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنّى نذرتُ أن أنْحَرَ إبلاً ببُوَانَة ، فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : هل كان فيها وثنٌ من أوثان

(١) فى ج : فى . (٢ — ٢) العبارة : ساقطة من ج .

الجاهليّة يُعبَد ؟ قالوا : لا . قال : هل كان فيها عيدٌ من أعيادهم ؟ قالوا : لا . فقال : النبىُّ صلى الله عليه وسلم : أَوْفِ بنَذْرِك ، فإنّهُ لا وفاء لنَذْرٍ فى معصية ، ولا فيما لا يَملك ابن آدم .

* البَوْباة * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبباء ثانية ، على وزن فَعْلَاة : ثنيّة فى طريق نَجْد ، على قَرْن ، ينحدر منها راكبُها إلى العراق . وقال أبو حَنيفة : البَوْباة عقبةُ رَمْلٍ كئود ، على طريقٍ من أنجَدَ من حُجّاج اليَمَن . قال : ومُطَار : وادٍ بين البَوْباة وبين الطائف . وقال الهَمْدانى : البوباة : أرض مُنْتَحِيَة من قَرْن إلى رأس وادى نَخْلَة ، بمقدار جبل نخلة ، وقال المتلمّس :

لَنْ تَسْلُكى سُبُلَ البَوْباة منجدةً ما عاش عمرو وما عُمِّرْت قابُوسُ

وقال عمر بن أبى ربيعة :

عُوجا نُحَىِّ الطَّلَلَ المُحْوِلا والرَّبْعَ من أسماء والمنزِلا
بجانب البَوباة لم يَعْـــدُهُ تَقادُمُ العَهْدِ بأنْ يُؤْهَـــلا

وقال ابن أحمر .

كأنّها وبنو النَّجّار رُفْقَتُها وقد عَلَوْنَ بنا بَوْبَاتَها الصَّبَبَا

قالوا : البوباة الصَّبَب[1] ، وهو مُنْحَدَر الطائف ، أوّل ما يبدو من قبل مكّة .

وكان مالك بن عوف النَّصْرى قد أغار على بنى معاوية من هُذَيل ، واستاق حَيًّا من بنى لِحْيَان ، فأدرَكَتْهم هُذَيل بالبوباة ، واستنقذوا ما كان فى أيديهم ؛ فهو يوم البَوباة ، وكان الصريخ قد أدرك الهُذَليِّين بالمُلَيْح ، فهو يوم المُلَيْح .

* بَوْزَع * بفتح أوّله ، وبالزاى المعجمة المفتوحة ، وبالعين المهملة . رملة من رمال بنى سَعْد ؛ قال العَجّاج :

* برَمْل تُرْنَى أو برَمْل بَوْزَعا *

(١) كذا بالواو فى الأصول ؛ ولعلها زائدة من الناسخ .

* بُوسَنْج * بضمّ أوّله ، والسين المهملة والجيم ، بينهما نون ساكنة : عند باب هَرَاةَ من خُرَاسان ؛ يأتى ذكرها فى أخبار خُراسان .

* بَوْلَان * بفتح أوّله ، على بناءِ فَعْلان : موضع أسفل من البَعُوضة المتقدّمة الذكر . قال أبو محلّم : قاعُ بَوْلان هذا صَفْصَفٌ مَرْت ، لا يوجد فيه أثرٌ أبدا . وانظرْه فى رسم قَنَيد .

* البُون * بضمّ أوّله ، وبالنون : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يُحَلّه[1] .

وقال الهَمْدانى : البَوْن : من بلاد اليَمَن ؛ وضَبطَه فى كتابه بفتح الباءِ حيثما وقع .

* البُوَيْب * تصغير باب ، وهو مدخل أهل الحجاز إلى مِصْر . وانظرْه فى حرف الباءِ والواو ، فذلك الموضع به أَمْلَكُ[2] .

* بُوَيْرَة * بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير ، فُعَيْلة . وهى من تيماء، فانظرْ هناك تحديدها ، وفى رسم شواحط .

قال أبو عُبَيْدة فى كتاب الأموال : أَحْرَقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بنى النَّضِير ، وقطع زَهْوَ البُوَيْرَة ، فنزل فيهم : (ما قطعتم من لِينة أو تَرَكْتُمُوها قائمةً على أصولها فبإذن الله ، ولِيُخْزِىَ الفاسقين) . قال حَسّان :

لهَانَ على سَرَاةِ بنى لُؤَىّ حريقٌ بالبُوَيْرة مُسْتَطِيرُ

ورواه البُخَارىّ ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، عن جُوَيْرية ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّق نَخْلَ بنى النَّضِير . وذكر الحديث ، وأنشد البيْت . قال ذلك حَسّان ، لأنّ قُرَيْشاً هم الذين حملوا كَعْبَ

---

(١) ق ج : « ولم يحدده » .

(٢) كان المؤلف ذكر «البويب» فى باب الباء والألف ، لأن الواو منقلبة عن الألف.

ابن أسد القُرَظىّ ، صاحب عَقْد بنى قُرَيْظة ، على نقض العَقْدِ بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتّى خرج معهم إلى الخَنْدَق ، وعند ذلك اشتدّ البلاء والخوف على المسلمين :

وروى قاسم بن ثابت ، من طريق محمّد بن فَضالة ، عن إبراهيم بن الجَهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على الثَّبْرة ، التى على الطريق حذوَ البوَيْرة ، فقال : إنّ خيراً من رجالٍ ونساء فى هذه الدار ؛ وأشار إلى دار بنى سالم ، ودار بنى الحارث بن الخَزْرَج ، ودار بَلْحُبْلى .

قال قاسم : والثَّبْرة أرض حجارتها كحجارة الحَرّة ؛ يقول القائل انتهيْتُ إلى ثَبْرَةِ كذا ، أى إلى حرّة كذا ، وبها سُمِّيَتْ ثَبْرَة ، وهو موضع بعَيْنِه .

* البُوَيْن * كأنه[1] تصغير الذى قبله[2] : موضع فى ديار عَضَل والقارة ، قال المُعطَّل :

لعَمْرى لقد نادى المُنَادِى فرَاعَنى غـــداةَ البُوَيْنِ من بعيدٍ فأسمعا

وقال بِشْرُ بن عمرو ، من بنى قيس بن ثعلبة :

إنّ ابنَ جَعْدَةَ بالبُوَيْنِ مُعَزِّبا وبنو خَفَاجَةَ يَقْترُون الثَعْلَبَا

أى يقتفون أثره ويصيدونه . والمعزِّب : الذى قد عَزَّبَ بإبله ، أى تباعَدَ عن حَيِّه .

الباء والياء

* البَيَاض * على لفظ الذى هو ضدّ السَّوَاد : موضع بالبادية ، من وقع فيه هلك . قال ابن أحْمَر :

ومنّا الذى يَحْمِى[3] بمُهْجَةِ نَفْسِهِ بنى عامرٍ يومَ الملوكِ القمَاقِمِ

(١) الكلمة : ساقطة من س ، ج . (٢) هو رسم البون . (٣) فى ق : نجى .

فوَرَّطَهم وَسْطَ البَيَاضِ كأنّهم على الشَّرَف الأقْصَى الضِّراهُ اللَّوَازِم

ويُرْوَى : * فشَجَّ بهم وَسْطَ البَيَاض *

أى علا بهم . قال : وجاء قوم من أهل اليَمَن يطلبون بنى عامر ، فقال رجل من بنى صَخْب ، وهم من بَاهِلَة : تعالوا أدلّكم عليهم ؛ فركب بهم هذه الفلاة ، حتى مات وماتوا . واللوازم : التى تَلْزَم الصَّيْد . يقول : فحَمَهم كما تطلب الكلابُ الصيد .

* بَيَّان * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان : موضع مجاور للغَمْرَ ، المحدّد فى مكانه ، قال ابن مَيَّادَة :

وبالغَمْرِ قد جازَتْ وجَازَ مَطِيُّها فأَسْقَى الفوادى بَطْنَ بَيَّانَ فَالغَمْرا ،

وقال الأَعْشَى :

مُضَبَّرَةٌ حَرْفٌ كأنّ قُتُودَها تَضَمَّنَها من حُمْرِ بَيَّانَ أحْقَبُ

ويُرْوَى فى هذا البيت : « من حُمْرِ بَنْيَانَ » بنُونٍ بين الباء والياء .

فأما قول جَمِيل :

ويومَ رَكَايَا ذى الجَذَاةِ ووقعةٍ ببَنْيَانَ كانت والأَسِنَّةُ تَرْعَفُ[1]

فإنّه لم يُرْوَ إلّا بالنون بعد الباء ، على إحدى الروايَتَيْن فى بيت الأَعْشَى . وقد رُوِىَ « بِثْنَيَانَ » بالثاء ، المثلثة المكسورة ، بعدها نون وياء . فلا أدرى ما صحّة هذه الرواية ؟ وذو الجَذاة : موضع كانت فيه وقعة ، قال الشاعر :

يَدَيْتُ على ابن حَسْحَاسِ بن وَهْبٍ بأَسْفَلِ ذى الجَذَاة يَدَ الكريمِ

* بَيْبُونَة * بفتح أوّله ، وبالباءِ مكان النون من التى قبلها[2] : اسم بِئْرٍ معروفة ؛

(١) فى الأغانى : « ببنيان كانت بعض ما قد تسلفوا » .

(٢) هى بينونة فى ترتيب المؤلف .

وقد ذكره أبو عُمَر الزاهد، وأنْشَدَ :

يا ريحَ بَيْنُونة لا تُذْميني جِئْتِ بأرْواح المصفَّرين[١]

لا تَذْميني . أى لا تقتُليني .

بيوت الشام واليمن[٢]

* بَيْتُ حَنْبَص[٣] * بفتح الحاءِ المهملة، وإسكان النون، بعدها باء معجمة بواحدة، وضاد معجمة : مَخْفِدٌ باليَمَن، يُنْسَب إلى حَنْبَص بن يعفُر[٤] اليَهَرِىّ، من وَلَد ذى يَهَرٍ، القَيْل .

* بَيْتُ رَاس * وهو حِصْنٌ بالأُرْدُنّ، سُمِّىَ بذلك لأنه فى رَأْسِ جبل، قال حسّان :

كأنّ سَبِيئَةً من بَيْتِ راسٍ يكون مِزَاجَها عَسَلٌ وماء

وقال أيضا :

شَجَّ بصَهْباء لها سَوْرَةٌ من بَيْتِ راس عَتُقَتْ فى الخِتَامِ

وقال النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

كأنّ مُشَعْشَعًا من خَمْرِ بُصْرَى نَمَتْه البُخْتُ مشدودَ الخِتَامِ

حَمَلْنَ قلالَهُ من بيت راسٍ إلى لُقْمان فى سُوقٍ مُقَامِ

قال أبو عمرو وابن الكلبى : لُقْمان : مكان . وقال الأصْمَعى : لُقْمان : اسم خَمَّار .

(١) كذا فى ز ، س ، ق . وفى ج . : « لا تذمينا » . و « المصفرينا » .
(٢) ذكر فى الأصل : بيوت الشام وحدها ، ثم بيوت اليمن . ولما اختلف ترتيبنا هذا عن ترتيب المؤلف ، اختلطت البيوت ، فجمعنا فى الترجمة بين بيوت الشام واليمن .
(٣) فى الإكليل وصفة جزيرة العرب للهمدانى : حنبص بصاد مهملة .
(٤) كذا فى س ، والإكليل للهمدانى . وفى ج : يعفن . وفى ز : يعقوب .

قال ابن الـكَلْبِيّ : لو كان لُقمان رجلًا لعَرَفْناه .

وقيل : بَيْتُ راس : كبيرٌ من أكابر العجم .

* بَيْتُ زُود * بضمّ الزاى المعجمة ، بعدها واو ودال مهملة ، منسوب إلى زيد ابن سَيْف بن عمرو بن السَّبِيع بن السَّبُع بن مالك بن جُشَمَ بن حاشد من هَمْدان . وهو قصرٌ فى ظاهر هَمْدَان . وحِمْيَرُ تقول فى زَيْد زُود .

* بَيْتُ زَمَّاراء * بفتح الزاى ، وتشديد الميم ، وفتح الراءِ المهملة ، والمدّ : موضع بالشام ، فى ديار جُذَام ، قال حَسَّان بن ثابت :

أَلَم تَرَ أنّ العارَ والغَدْرَ والخَنَا ... بَنَى مَسْكَنًا بين المَعِين إلى عَرْدِ

فغَزَّةَ فالمَرْوتِ فالخَبْتِ فالمُنَى ... إلى بَيْتِ زَمَّارَاء تُلْدًا على تُلْدِ

وهذه كلّها منازل جُذَام .

* بَيْتُ لَحْم * بالحاءِ المهملة ، وهى قرية بالشام[١] ، تِلقاء بَيْتِ المقدس ، وهى التى وُلِدَ فيها عِيسَى عليه السلام .

قال أبو عُبَيْد[٢] : حدّثنى حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج ، عن عِكْرِمَة ، قال : لمّا أسلم تميم الدارىّ : قال يا رسول الله ، إنّ الله مُظهرك على الأرض[٣] كلّها ، فهَبْ لى قَرْيَتِى مِن[٤] بَيْت لَحْم . قال : هى لك . وكتب له بها . فلما استُخْلِفَ عمر ، وظهر على الشام ، جاء تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر : أنا شاهدك[٥] . فأعطاه إياها[٦] . فهى بأيْدى أهل بيته إلى اليوم .

(١) فى ج : « من قرى الشام » . (٢) فى ج : أبو عبيدة .
(٣) فى تاريخ ابن عساكر : أظهرك .
(٤) كذا فى ز ، ق ، وتاريخ ابن عساكر . وفى س ، ج بدون « من » .
(٥) فى تاريخ ابن عساكر : شاهد ذلك .
(٦) فى ج ، س : فأعطاها إياه .

* بَيْتُ لَعْوَة * بفتح اللام ، و إسكان العين المهملة . قصرٌ من موطن الظواهر ، إلى جنب خَمِر ، فى ديار هَمْدان ؛ نُسِبَ إلى لَعْوَةَ بن مالك بن معاوية بن رَدْمان ابن بَكيل من هَمْدان .

* بَيْتُ لِهْيَا * بكسر اللام[1] غير مُجْرى ، على وزن فِعْلَى : موضع بالشام معروف

* بَيْتُ الوَرْد * بفتح الواو ، و بالراءِ والدال المهملتَيْن ، ببلاد هَمْدَانَ أيضا ، منسوب إلى الوَرْد ، من آل ذى أقْيَان .

* * *

* بَيْحَان * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، قال الهَمْدانى : هى دارُ مُرَاد ، فجَرِيب ، فمَسَاقِطُ رَدْمَان ، فقَرْن . قال : ومن كان باليَمَن منهم فهو بدار الملك .

* البَيْدَاء * قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم النَّقيع[2] ، وهى أدْنَى إلى مكّة من ذى الحُلَيْفة . روى عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره ، حتى إذا كُنّا بالبَيْداء أو بذات الجيش ، انقطع عِقدٌ لى ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التِمَاسِه . وذكر الحديث بطوله فى نزول آية التَّيَمُّم .

ومن حديث مالك عن[3] موسى بن عُقْبة ، عن سالم بن عبد الله ، أنه سمع أباه يقول : بَيْداؤكم هذه التى تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما أهَلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلّا من عند المسجد ، يَعْنِى مسجد ذى الحُلَيْفة .

---

(١) فى تاج العروس : بفتح اللام .
(٢) فى الأصول : البقيع ، وهو تصحيف بنهنا عليه فى البقيع . وسيأتى .
(٣) فى ج : « بن » .

وإنّما قال ذلك[١] لأنّ أنساً وابن عبّاس قالا : إنّما أحرم[٢] النّبىُّ صلى الله عليه وسلم حين استوَت به راحلتُهُ على البَيْداء . رواه البُخارى وغيره عنهما .

والبَيْداء : هو الشرف الذى قُدّام ذى الحُلَيْفة ، فى طريق مكّة .

* بَيْدَان * بفتح أوّله ، وبالدال المهملة ، على وزن فَعْلان : ماءة مذكورة فى رسم ضَرية ، فانظرْها هنالك .

* بَيْذَخ * بفتح أوّله ، وبالذال المفتوحة[٣] ، وبالخاءِ المعجمة[٣] : موضع من[٤] منازل بنى شهاب ، من بنى سُعيدة بن عوف بن مالك بن حنظلة ؛ قال الأَسْوَد ابن يَعْفُرَ يهجُو يزيد بن قُرْط[٥] أخابنى شهاب :

فنادِ أباكَ يُورد ما عليه ... فإنّ المـاء أيْمَنُ أو جُبَارُ

وصَمِّدْ إنّ أصْلَكَ من مُعَالٍ ... بِبَيْذَخَ حيث تعرفك الدِّيار[٦]

وأيْمَنُ وجُبَار : ماءان . وروى عبد الرحمن :

* فإنّ الماء يُمْنٌ أو جُبَارُ *

هكذا اتّفقت الرواياتُ فى هذا الشعر عن أبى حاتم وعن عبد الرحمن كليهما ، عن الأصْمعىّ . وروى اليزيدى ، عن محمّد بن حبيب ، فى شعر كُثَيِّر :

إذا شربَتْ بِبَيْذَحَ فاستَمَرَّتْ ... طعائنُها على الأنهـاب زُورُ

كأنّ حُمُولَهـا بمَلَا تَرِيمٍ ... سَفِينٌ بالشُّمَيْبة ما يسيرُ

---

(١) وإنما قال ذلك : ساقطة من ق . (٢) فى ج : « حرم » .

(٣ — ٣) كذا فى ق ، ز ، وهامش س نقلا عن نسخة أخرى ، هنا وفى بيت كثير الآتى بعد . وفى س : بالذال المعجمة والحاء المهملة . وفى ج : بالذال المعجمة ، وبالخاء المعجمة .

(٤) فى ق : فى . (٥) فى ق : قرظ .

(٦) كذا فى س ، ز . وفى ق : الدبار ، تحريف . وفى ج : الوبار ، بالواو ، وفسره بعده بأنه جمع وبر .

فأنشده : « بِبَيْذَحَ » بالدال والحاءِ المهملتَيْن .

والشُّمَيْبة : قرية على شاطىء البحر بطريق اليَمَن .

* بَيْسَان * بفتح أوّله ، وبالسين المهملة : موضعان ؛ أحدهما بالشام ، تُنسَب إليه الخَمْرُ الطيّبة ، قال الأخْطَل :

وجاءوا بِبَيْسَانِيَّةٍ هى بعدَما يَعُلُّ بها السّاقِى ألذُّ وأسْهلُ[1]

والثانى بالحجاز ، قال أبو دُواد[2] :

نَخَلَات من نَخْلِ بَيْسَان أَيْنَعْــنَ جميعاً ونَبْتُهُنَّ تُؤَامُ

وقال نُصَيْب :

سَقَى أهلَ مَثْوانَا بِبَيْسان وابلُ الــرّبيع وصَوْبُ الديمة المتهلّلُ

رُوِىَ عن رجاء بن حَيْوَة[3] ، أنه قال لعُروةَ بن رُدَيم : اذكر لى رجلين من صالحى أهل بَيْسان ، فبلغنى أن الله اختصهم برجلين من الأبدال ، لا ينقص منهم رجل إلا أبدل الله مكانه رجلا . لا تذكُرْهُ لى مُتماوِتا ولا طَعَّانا على الأئمة ، فإنه لا يكون منهمُ الأبدال .

وذكر الزُّبَيْر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بماء يقال له بَيْسَان ، فى غزوة ذى قَرَد ، فسألَ عنه ، فقيل : اسمه يارسول الله بَيْسان ، وهو ملح . فقال : بل هو نَعمان ، وهو طيّب . فغيَّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ، وغيَّرَ الله الماء . فاشْتَراه طَلْحَةُ بن عُبيد الله ، ثم تَصَدَّقَ به ، فأخْبِرَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : ما أنت ياطلحة إلّا فَيّاض ؛ فسُمِّىَ بذلك الفَيّاض .

* خَبْرَاء البَيْسُوعَة * بفتح أوّله ، وبالسين المهملة ، والعين المهملة ، وهى مذكورة فى رسم الرَّقْمَتَيْن ، مع خَبْراءِ مَاوِيَةَ .

---

(١) كذا فى ز ، ج . وفى س ، ق : « وأطيب » .
(٢) فى ق ، ز : « أبو ذؤيب » .
(٣) كان يسكن بيسان .

وإبراهيم بن محمّد بن عرفة يقول : اليَنْسُوعة ، بالياءِ والنون ، ويُنشد بَيْتَ الجَعْدِيّ :

وَهْوَ الذى رَدَّ القبائلَ بالـ ـيَنْسُوعَتَيْن بكَوْكب ضَخْمِ[1]

الكَوْكب : معظم الكتيبة .

* بَيْش * بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة أيضا : موضع قد ذكرته[2] فى رسم السِّتار ، فانظرْه هناك ، قال الأحْوَص :

أمن آل سَلْمَى الطارقُ المُتأوِّبُ ألَمّ وبَيْشٌ دون سَلْمَى وجُبْجُبُ

* بِيشَة * بكسر الباء ، وبالشين المعجمة : وادٍ من أودية تِهامَة ، قالت الخَنْساء :

وكان إذا ما أوْرَدَ الخَيْل بِيشَةً إلى هَضْبِ أشراكٍ أقام فألْجَمَا

ففاءت[3] عِشاء بالنِّهاب وكلّها أتى قابِقاً تحت الرِّحالة أهْضَماَ

وكانت إذا مالم تُطارِدْ بعاقِلٍ وبالرأس خَيْلاً طارَدَتْها بِعَيْهَمَاَ

ويُرْوَى إلى هَضْبِ تِبْراك .

وهذا الشعر يرويه أبو عُبَيْدَة لرَيْطَة بِنْتِ عَبّاس الأصَمّ[4] الرِّعْلِيّ ، ترثى أباها وكانت خَثْعَم قتلته ، فأدْرَك بثأرها[5] عَبّاس بن مِرْداس ، وقال :

أبْلغْ قُحافَةَ عَنّا فى ديارهم والحَرْبُ تَكْشِرُ عن نابٍ وأضراسِ

أنا قَتَلْنَا بتَرْجٍ[6] من سَرَاتِهِم سبعين مقتبَلًا[7] صَرْعَى بِعَبّاس

قُحافة : حَيٌّ من خَثْعَم . وتَرْج : فى ديار خَثْعَم .

وقد حَذَفَ الأحْوَصُ الهاء ببيشة ، وأتى به على التذكير ، فقال :

تَحُلُّ بخاخٍ أو بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ ورَحْلى ببِيشٍ أو تِهامَةَ أو نَجْدِ

---

(١) فى ق : نخم . (٢) فى ج : صدته . (٣) فى ق : فباءت .
(٤) الأصم : ساقطة من ق . (٥) فى ق بثأره .
(٦) فى ق . « بيذخ » . (٧) فى س ، ق : « مقتتلا » .

ويُرْوَى : بَبَيْش بفتح الباء ، وهو موضع آخَر . وقال يعقوب : بِيشَةُ وتُرَبَةُ ورَنْيَةُ والعَقِيق : أودية تنصبُّ[١] من جبال تهامة ، مشرقة[٢] فى نَجْد . قال : و بعضُ بِيشَةَ لبنى هلال ، و بعضُها لسَلُول .

هكذا نقلتهُ من خطّ يعقوب : رَنْية بالنون ، وغيره يقول : رَقْيَة ، بالقاف .

و بِيشَةُ أُخْرَى ؛ وهى بِيشَةُ السَّماوَة ، وهى مَاسدة ؛ قال مُزَرِّد :

لأَوْفَى بهـا شُمٌّ كأنّ أبَاهُمُ ببيشَةَ ضِرْغَامٌ غلَيظُ السَّوَاعِدِ

ومن كلام خالد بن صَفْوان ، وكان قدم على هشام بن عبد الملك ، فسأله كيف كان فى مسيره ؟ فقال : فى بعض كلامه ، حتّى إذا كُنّا ببِيشَة السَّماوة ، بعث الله علينا رِيحًا حَرْجَفا[٣] ، أنجَحَرَتْ لهـا[٤] الطيرُ فى أوْكارها ، والسباع فى أسرابها ، فلم أهْتَدِ لعَلَمٍ لامع ، ولا لنَجْمٍ طالع .

ولمّا قدم جرير بن عبد الله على النبىّ صلى الله عليه وسلم قال له : أين منزلك ؟ قال بأَكْنافِ بِيشَة . يَعْنِى بِيشَة السماوة .

وروى القُتَبى من طريق عِمْرانَ بن موسى ، عن الزُّهْرىّ عن عُبيد الله ، عن عبد الله بن عَبّاس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جرير بن عبد الله عن منزله ببيشَة ، فقال : شتاؤُها[٥] ربيع ، وماؤُها يَرِيع[٦] ، لا يُقَامُ مَاتِحُها[٧] ،

---

(١) فى س . تصب . (٢) فى ج : مشرفة .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ق . والحرجف : الباردة .

(٤) كذا فى س ، وفى ق ، : انحجرت له . وفى ج : انحجرت بها .

(٥) كذا فى س والنهاية لابن الأثير . وفى ق ، ج : شتاؤنا ، وماؤنا . تحريف .

(٦) كذا فى س والنهاية . وفى ج : بريع ، وهو تحريف . ومعنى يريع : يعود ويرجع (النهاية) .

(٧) كذا فى س ، ج . وفى ق : لا يعامى . والماتح : المستقى من البئر بالدلو ، من أعلى البئر . أراد أن ماءها جار على وجه الأرض ، فليس يقام لها ماتح ، لأن الماتح يحتاج إلى إقامته على الآبار ليستقى (النهاية) .

ولا يَحْسِرُ صَابِحُها[١]، ولا يَعْزُبُ سَارِحُها[٢]. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خَيْرُ المــاءِ الشَّبِمِ[٣]، وخَيْرُ المــالِ الغَنَمِ، وخيرُ المَرْعَى الأراكُ والسَّلَمُ، إذا أَخْلَفَ كان لَجِينا[٤]، وإذا سقط كان دَرِينا[٥] وإذا أُكِلَ كان لَبِينا[٦].

قال أبو محمّد: هكذا رُوِى «خيرُ المـاءِ الشَّبِمِ»، وأنا أظنُّه السِنِم[٧]، أى المــاء الجارى على وَجْهِ الأرض. وانظر بيشة فى رسم شابة.

* ذُو البِيض * بكسر أوّله[٨]، وبالضاد المعجمة: موضع بالحَزْن من بلاد بنى يَرْبُوع. وانظره فى رسم دُوَّار، وفى رسم جابة.

* البَيْضَاء * تأنيث أَبْيَض، موضع تِلْقاء حِمَى الرَّبَذَة، قال الشاعر:

لقَدْ مات بالبَيْضاءِ من جانِبِ الحِمَى ... فَتًى كان زَيْنًا للمواكب والشَّرْب

والبَيْضاء أيضا والسَّوْداء: حِصْنَانِ بجَوْف أَرْحَب من هَمْدَان. وهناك بَرَاقِش ومَعِين.

* بَيْضَان * بفتح أوّله، وبالضاد المعجمة، فَعْلان من البياض: وهى ماءة من

(١) كذا فى ج والنهاية وفى ق: ولا يحسر طابحها. وفى س: ولا يحسر سابحها، وهما محرفتان. ومعنى العبارة. لا يكل ولا يعيا صابحها، وهو الذى يسقيها صباحا، لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الأرض (النهاية).

(٢) أى لا يبعد فى طلب الكلأ والمرعى لكثرته عنده.

(٣) البارد.

(٤) كذا فى ج، وفى ق: لجيا. واللجين، بفتح اللام وكسر الجيم: الخبط. وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف، ثم يدق حتى يتلجن، أى يتلزج ويصير كالخطمى، وكل شىء تلزج فقد تلجن، وهو فعيل بمعنى مفعول (النهاية).

(٥) الدرين: حطام المرعى إذا سقط وتناثر على الأرض. (النهاية).

(٦) فى ق: لبنيا. تحريف. واللبين: المدرللبن، فإن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت ألبانها. فهو فعيل بمعنى فاعل، كقدير وقادر (النهاية).

(٧) كذا فى س، ج، والنهاية. وفى ق: الشمم، تحريف.

(٨) زادت س، ق: وفتح ثانية. ولعلها من الناسخ، لأنه ورد ساكن الياء بوزن جمع أبيض وبيضاء فى رسمى دوار وجابة.

بمياهِ خُزَاعَةَ عند بُرْس الجبل المتقدّم الذكر . وانظرْه فى رسم شُوَاحط ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس :

لآل الشَّرِيْد إذ أصابوا لِقاحَنَا ببَيْضَانَ والمعروفُ يُحْمَدُ فاعِلُهْ

وقال أُسامة الهُذَلِيّ :

فلَسْتُ بمقْسِم لَوَدِدْتُ أنى غداتئذٍ ببَيْضَانِ الزُّرُوبِ

(١ فأضافه إلى الزُّروب ١) .

* البَيْضَة * على لفظ الواحدة[٢] من البَيْض : موضع مذكور فى رسم الراموسة ، فانظرْه هناك .

* البَيْضَتَان * على لفظ تثنية الذى قبله : موضع بالشام ، قال الأَخْطَل :

فَهْوَ بها سَيِّءٌ ظَنًّا وليس له بالبَيْضَتَيْن ولابالغَيْضِ[٣] مُدَّخَرُ

* البَيْعَرَة * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بالعين والراء المهملتَيْن[٤] ، على وزن فَيْعَلة . وهذه الياء و إن كانت هنا[٥] زائدة فإنها تَلْتَبس بعدّة حروف من حروف المعجم ، فذلك الفرق الذى بينها و بين الألف الواقعة زائدة ثانية ، التى جعلناها لغوا ، لأنّ الألف لا تشكل بغيْرها .

والبَيْعَرَة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّده .

* بَيْقَر * بالقاف ، على وزن فَيْعَل أيضا : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدّده :

(١ — ١) العبارة : ساقطة من ج ، س . (٢) فى س ، ج : الواحد . تحريف .
(٣) كذا فى س ، ج ، ولسان العرب ، ومعجم البلدان ، وتاج العروس . وفى ق : القيض ، تحريف .
(٤) كذا فى س ، ج . وفى ق : وبالعين المهملة والراء المهملة .
(٥) هنا : ساقطة من ج .

* بَيْقَر * بفتح أوله ، وبالقاف أختِ الفاء ، وبالراءِ المهملة : موضع ، مأخوذ من البقْر ، وهو الشقّ ذكره أبو بكر . قال : وكان يقال فيما مضى بَيْقَرَ الرجل إذا خرج من الشام إلى العِرَاق[1] .

* بَيْقُور * بزيادة واو ، على وزن فَيْعُول : موضع آخر .

* بِيل * بكسر أوله ، وباللام : اسم نهر معروف .

* البَيْلَقَان * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام وقاف ، على مثال فَيْعَلَان : مدينة دون بَرْدعَة ، على طريق العراق .

* بِيْن * بكسر أوّله ، وبالنون : موضع قريب من الحِيرة ، قال الشاعر :

كأنّمـــا حَثْتْهُمْ لغنة دار[2] إلى بِينٍ بها راكبُ

هكذا ذكره أبو بكر ابن دُرَيْد .

وقال محمّد بن سَهْل الأحْوَل : نهر بين كورة من كُوَر الأهْوَاز . وهى سبع كُوَر ؛ منها كُورة سُرّق ، وكورة سُوقِ الأهواز ، وكورة السُّوس ، وكورة جُنْديسابور .

وبِينُ أيضا[3] قرية من قُرَى المدينة ، تقرب من السَّيَالة ؛ وكان عبد الرحمن ابن المُغِيرة بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف ينزلها ، وهو الذى يقال له[4] غُرَيْر ، ولعلّهما موضعان .

والبُون بالواو : قد تقدّم ذكره .

(١) ذكر المؤلف بيقر فى موضعين مختلفين ، ولعل الأول بصيغة الاسم كبيطر ، والثانى بصيغة الفعل كبيطر ، كما يفهم من قوله : بيقر الرجل الخ .

(٢) فى ج : « سار » . (٣) فى س : « وأنا أعلم بين قرية من قرى المدينة » الخ .

(٤) فى ج . وهى التى يقال لها ، وهو تحريف .

* البَيَن * بفتح أوّله وثانيه ، وبالنون ، على وزن فَعَل : موضع ذكره أبو عُمر الزاهد ، وهو باليَمَن (١) .

* بَيْنَة * بفتح أوله ، و بالنون أيضا ، على وزن فَعْلة : موضع من الْجَبَى ، والْجَبَى (٢) من وادى الرُّوَيْثَة ، قال كُثَيِّر :

أَلِلشَّوْقِ لمَّا هَيَّجتْكَ المنازلُ بحيث التقتْ من بَيْنَتَيْنِ الغَيَاطِلُ

وهو مذكور فى رسم خَلْص (٣) .

* بَيْنُون * بفتح أوّله ، و بنونَيْن ، على وزن فَعْلُول (٤) : موضع باليَمَن ، مذكور فى رسم يَلَمْقَة ، وهى فى شرقىّ بلاد عَنْس ، مقابلة لكُرَاع حَرَّةِ كَوْمَان ، وهى من أعاجيب اليَمَن ، سُمِّيَتْ ببَيْنُون بن ميناف بن شُرَحْبيل بن يَنْكَف بن عبد شمس . وقال الهَمْدانى فى موضع آخر : بَيْنُون : من منازل عَنْس ومَذْحِج ؛ وكذلك هَكِر ومَوْكِل وأُفِيق وفَيْد .

* وبَيْنُونَة * على لفظه ، بزيادة هاءِ التأنيث : موضع فى شقّ سعد ، بين عُمَانَ ويَبْرِين ؛ قال المَرَّارُ الفقْعَسِىّ :

وما خِفْتُ بَيْنَ الحىّ حتّى رأيتُهُم ببَيْنُونَةَ السُّفْلَى وهُنَّ نَوَازِعُ

إنما قال بينونة السُّفلى ، لأنّهما بينونتان : بينونة القُصْوَى ، و بينونة الدُّنْيَا ؛ قال الراعى :

(١) سقط هذا الرسم من ق . وذكرته س مرتين مرة بالهامش قبل بيدان ، كما فعلت ج . ومرة قبل البيعرة ، وسقط منه عبارة ، وهو باليمن .
(٢) كذا فى س ، ز ومراصد الاطلاع ، على أسماء الأمكنة والبقاع . وفى ج : الجى والجى . وفى ق : الجيا . وهما محرفتان .
(٣) زادت ز ، ق : وفى رسم غران ، ولم أجده مذكورا فيه .
(٤) فى ق : فعلون .

عُمَيْرِيَّةٌ حلَّتْ برَمْلِ كُهَيْلَةٍ فبَيْنُونةٌ تُلْفَى لها الدهرَ مَرْبَعَا

عُمَيْرة : حَىّ من الأبناء . وكهيلة : رُمَيْلَة معروفة هناك . قال الجعدىّ :

عَلَيْهِن من وحش بينونةٍ نِعاجٌ مَطافيل فى رَبْرَبِ

* بَيْهَق * بفتح أوّله ؛ وإسكان ثانيه ، وبالقاف فى آخره : موضع ذكره أبو بكر .

* بَيُوزَى * بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده زاى معجمة مقصور ، على وزن فَعُولَى : قرية بشطّ الفُرَات ، سيَأتى ذكرها فى رسم الصافية ، وبها قُتِلَ أبو الطيّب رحمه الله .

* البُيَيْضة * على لفظ تصغير بَيْضة : ماءة مذكور فى رسم الجَبا[1]

---

(١) كذا فى ج ، ز ، وهو موضع بالجزيرة ، ذكره المتنبى فى شعره ، وذكر البيضة أيضا . وفى س « الحبا » . وفى ق : « الجبا » .

كتاب حرف التاء

التاء والألف

* تَاذِف * بالفاءِ أختِ القاف : موضع قِبلَ طَرْطَر ، قال أمْرُؤُ القَيْس :

* بتَاذِفَ ذاتِ التَّلِّ من فوق طَرْطَرَا *

* تَارَا * بالراءِ المهملة ، على وزن فَعْلَى : موضع بالحجاز بين المدينة وتَبُوك[1] ، ذكر ابن إسحاقَ أنّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مَسجدا[2] .

* التَّأْوِيل * هوموضعفى بلادهَوَازِن ؛ قاله المُفَجَّع ؛ وأنشد لأبى وَجْزَةَ السَّعْدِىّ :

فَرَابِيَـــــةُ التأويل فى كلّ نُهْزَةٍ إلى بحَرَاتِ الحَبْل[3] منه الغَيَاطِلِ

والبَحَرَات : منابتُ الثُّمام .

---

(١) كذا فى ج ومعجم البلدان لياقوت . وهو قريب مما فى اللسان وشرح القاموس ، وسيأتى بعدُ هذا . وفى ز ، ق : موضع بين الحجاز وتبوك . وفى س : موضع بالحجاز وتبوك : وفى هاتين العبارتين ضعف وركة .

(٢) تارا : هكذا بالألف المقصورة هنا وفى نسخ السيرة المطبوعة بمصر . قال ابن إسحاق : ومسجد بالشق شق تارا . وفى لسان العرب بالألف الممدودة ، قال : وتاراء : من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك . وكذلك فى القاموس وشرحه نقلا عن أصحاب السير قال : وتاراء ، بالمد : موضع بالشام قرب تبوك ، ومنه مسجد تاراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك ؛ ذكره أهل السير ، ونقله ياقوت فى المعجم ، عن ابن إسحاق وعن نصر ، بالألف الممدودة .

ولم أجد من اللغويين من صرح بأنه يجوز فى ألفه القصر .

(٣) بحرات الحبل ، بالحاء فيهما ، كذا فى ز ، ق . وفى س : بحرات الحيل . وفى ج : بخرات الحبل .

التاء والباء

* تَبَالَة * بفتح أوّله وباللام ، على وزن فَعَالة : بقرب الطائف ،(١ على طريق اليمن من مكة(١) ، وهى لبنى مَازِن ، قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

أأغزُو رجالَ بنى مازنٍ ببَطْنِ تَبَالَةَ أم أرْقُدُ ؟

وهى التى يُضْرَب بها المثل ، فيقال : « أهْوَنُ من تَبَالَةَ على الحَجَّاج » : وزعم أبو اليَقْظان أنّ أوّل عملٍ وَلِيَهُ الحَجَّاجُ عملُ تَبَالَة ، وهى بلدة صغيرة من اليَمَن ، فلمّا قرب منها قال للدليل : أين هى ؟ قال : تَسْتُرها عنك هذه الأكَمة . فقال : أهْوِنْ علىّ بعَمل بَلْدة ، تسترها عنى أكَمة ؛ وكَرَّ راجعا .

(١ وتبالة من أعمال مكة ، سميت بتَبالة بن جَناب بن مِكْنَف ، من بنى عمليق . وزعم ابن الكلبى أنها سميت بتبالة بنت مَدْين بن إبراهيم عليه السلام(١) .

وقال أبو عُبَيْد فى قول العرب : « ما نَزَلْتَ(٢) تَبَالَة لتحرِمَ الأضياف » : تَبَالَة : من بلاد اليَمَن ، وهى مُخصبة ، فجعلها مثلًا لنَوَالِه .

* تِبْرَاك * بكسر أوّله ، وبالراءِ المهملة والكاف : موضع فى ديار بنى فَقْعَس ؛ قال المَرّار :

أعَرَفْتَ الدارَ أم أنْكَرْتَها بين تِبْرَاكَ فشَسَّىْ عَبْقَرِ ؟

وكلُّ ما جاء على تَفعال فهو مفتوح التاءِ ، إلّا أحرفًا جاءت عَدَداً تَحُلُّ محلّ الأسماءِ ؛ من ذلك تِبْراكُ هذا ؛ وتِمْشار ، وتِلْقاء ، وتِبْيان ؛ وهما صفتان(٣) ،

(١ — ١) هذه العبارة : ساقطة من س ، ج .
(٢) فى لسان العرب : ماحللت .
(٣) لعله يريد : وهما مصدران . وانظر كلامه فى صفحة ٣٠٨ .

وتِمْثال ، وتِهْواء من الليل ، وتِقْصار ، وهى القِلَادة ، ورجلٌ تِمْساح ، وهو الكَذّاب ؛ وقال ابن مُقْبِل :

فقال أراها بين تِبْرَاكَ مَوْهِنًا وطِلْخامَ إذ عِلْمُ البلادِ هَدَانِى[1]

* تِبْرِز * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الراءِ المهملة ، بعدها زاى معجمة : موضع فيه عيون وأموال لقُرَيْش وغيرها ، قد تقدّم ذكره فى رسم الأجرد ، فانظرْه هناك .

* تَبْرَع * موضع بين حَفَر الرِّبَاب ، وبين ماء يقال له الثَّمَد ، وهو لبنى حُوَيْرة[2] من التَّيم ، وهما محدّدان فى موضعهما .

* تَبْشَع * بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة المفتوحة[3] ، والعين المهملة : بلد فى ديار فَهْم ، مذكور فى رسم السَّفير .

* تُبَل * بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه : وادٍ قِبَلَ حَصِيد ، المحدّد فى رسم الأمرار ؛ ويدلُّ على ذلك قول الكُمَيْت :

تَأَبَّدَ من لَيْلَى حَصِيدٌ إلى تُبَلْ فذو حُسُمٍ[4] فالقَطْقَطانَةُ فالرِّجَلْ

ويُرْوَى : « تأبّد من لَيْلَى حُصَيْدٌ » على التصغير . وقال لَبِيد :

كل يوم منعوا جاملَهُم ومُرِنَّاتٍ[5] كآرامِ تُبَلْ

والعَبْلاء : من تُبَل ، قال الراجز :

افْرُغْ لجوفٍ وَرَدَتْ يومَ النَّهَلْ جاءت من العَبْلاءِ عَبْلاءِ تُبَلْ

(١) فى س : فقالوا . وطلحام : اسم موضع ، بالحاء وبالخاء ، كما سيجىء .
(٢) كذا فى س ، ق . وفى ز : حريرة ، وفى ج : حويرث .
(٣) الكلمة ساقطة من ج . (٤) فى ق : جثم ، تحريف .
(٥) فى ج : ومربات . تحريف .

* تُبْنَى * بضم أوّله ، وبالنون المفتوحة ، بعدها ياء : موضع بالبَثَنِيَّة ، من أرض دِمَشْق ؛ قال كُثَيِّر :

أكاريسَ حلّتْ منهمُ مَرْجَ رَاهِطٍ فأكْنافَ تُبْنَى مَرْجَها فتِلَالهَا

وانظرْه فى رسم حَوْمَل ، وفى رسم دَوْران .

* تَبُوك * بفتح التاءِ ، وهى أقصَى أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى من أدنى[1] أرض الشام . وذكر القتبىّ من رواية موسى بن شَيْبَة ، عن محمّد بن كُلَيْب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فى غزوة تبُوكَ وهم يَبُوكون حِسْيِهَا بقِدْح ، فقال : ما زِلْتمْ تبوكونها بَعْد ؟ فسُمّت تبُوك .

ومَعْنَى تبُوكون : تُدْخِلون فيه السَّهْمَ وتحركونه ، ليَخْرُج ماؤُه .

وقال بُجَيْر بن بَجْرَةَ الطائِىّ :

تبَارَكَ[2] سائقُ البَقَرَاتِ إنّى رأيتُ الله يَهْدِى كلَّ هادِ

فمن يَكُ حائِداً عن ذى تَبُوكٍ فإنّا قد أُمِرْنا بالجِهَادِ

ومَعْنَى قوله تبَارَكَ سائِقُ البقرات : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد من تبُوكَ إلى أُكَيْدِرِ دُومَة ، رَجُلٍ من كِنْدَةَ نصرانىٍّ كان عليها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد إنّك ستَجِدُه يصيد البَقَر . فخرج خالد حتّى إذا كان من حِصْنِه بمَنْظَر ، فى ليلة مُقْمِرة ، وهو على سَطْحٍ له ، فباتتْ بَقَرُ الوَحْش تحُكُّ قُرُونَها بباب القَصْر ، فقالت له امرأتُه : هل رأيتَ مثل هذا قطُّ ؟ قال : لا والله ، فنزل ، فأمَرَ بفرَسِه ، فأسْرِجَ له ، فركب ، وركب معه نفرٌ من أهلِ بَيْته ، فيهم أخٌ له يقال له حسّان ، وخرجوا معهم[3]

(١) الكلمة : ساقطة من ج .

(٢) كذا فى س ، ز ومعجم البلدان . وفى ج : تبرك . وفى ق : تبوك .

(٣) فى ج : فخرجوا معه .

بمَطَاردهم ، فتَلَقتْهم خيلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخَذَتْه ، وقتلوا أخاه وعليه قَباء ديباجٍ مُخَوَّصٌ بالذهب ؛ وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمَنَادِيلُ سَعد بن مُعَاذ فى الجنّة أحسَنُ منه . فحَقَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم دَمَ أُكَيْدِر بن عبد الملك ، وصالحه على الجزية .

التاء والثاء

* تَثْلِيث * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر اللام ، بعدها ياء ، وثاء مثلثة : موضع ببلاد بنى عُقَيْل ؛ قال مُزَاحِم يذكر رجلَيْن[1] من قومه :

فسارا[2] من المِلْحَيْن : مِلْحَىْ صُمَائِدٍ وتَثْلِيثَ سَيْراً يَمْتَطِى فِقَرَ البُزْلِ
فما قَصَّرَا فى السَّيْرِ حتّى تناوَلَا بنى أَسَدٍ فى دارهم وبنى عِجْلِ

وصُمَائِد : جبل هناك . وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ يخاطب عَبَّاس بن مِرْداس :

أعبّاسُ لو كانت شِيَاراً جِيادُنا بتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بعدى الأحَامِسَا
ولٰكنّها قِيدَتْ بصَعْدَةَ مَرَّةً فأصْبَحْنَ ما يَمْشِينَ إلّا تَكَاوُسَا

صَعْدَة : باليَمَن ، مَعرِفة[3] ، لا تُجْرَى . وقال سَلَامة بن جَنْدَل التَّمِيمِىُّ :

سأُهْدِى وإن كُنّا بتَثْلِيثَ مِدحَةً إليك وإن حلَّتْ بُيُوتُكَ لَعْلَعَا

فدلّ قوله أن تَثْلِيثَ من ديار بنى تميم . وقال كَعْب بن زُهَيْر يخاطب قومَهُ بنى عبد الله بن غَطَفَان ، فدلَّ أن لهم بتَثْلِيث أيضا مَنَازِل :

ولا أُلفِيَنْكُمْ تَعْكُفُون تَقِيَّةً بتَثْلِيثَ ، أنتم جندُها وقطينُها

إلّا إنْ كان أراد : لا أُلفِيَنَّكم محالفين[4] لبنى تميم تَقِيَّة . وقال الحارث بن

(١) فى س : رجلا ، وهو تحريف
(٢) فى ج ، س : فصارا . تحريف. (٣) فى س ، ج : معروفة . تحريف .
(٤) كذا فى ق . وفى ج ، س : مخالفين . تحريف .

عوف المُرِّىّ ، فدل قوله أن تثليثَ من ديار مَذْحِج :

وبتَثْلِيثَ مَذْحِجٌ جَدَّتِ[1] النّا سَ كما جَدَّتِ[1] العِضاةَ القَدُومُ

ويَدُلك[2] أنها أرض شَجيرة قول ابن مُقْبِل :

كأنهُنَّ الظباء الأُدْمُ أسْكَنَها ضالٌ بتَثْلِيثَ أو ضالٌ بدارِينا

[3] قال الهمدانى : تَثليث : واد بنجد ، وهو على يومين من جُرَش ، فى شرقيها إلى الجنوب ، وعلى ثلاث مراحل ونصف من نجران ، إلى ناحية الشمال . قال : وتثليث لبنى زُبيد ، وهم فيها إلى اليوم ، وبها كان مسكن عمرو بن معد يكرب الزُّبيدى .

التاء والحاء

* تحْتِم * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر[4] التاءِ الثانية : بلد باليَمَن ، قال لَبيد :

وهل يشتاق مثلُكَ من ديار دَوَارِسَ بين تَحْتِمَ فالخِلالِ

وانظرْه فى رسم قضيب .

---

(١) فى ج : جرت ، فى الموضعين . (٢) فى ج : ويدل .

(٣) العبارة إلى آخرها : ساقطة من ج ، س . ونقلها بعض القراء بخط مغربى عن نسخة أخرى إلى هامش س ، ولكنه أسقط من أولها : « قال الهمدانى » . وقد بحثت عن هذه العبارة فى كتاب صفة جزيرة العرب ، المطبوع فى مطبعة بريل بليدن سنة ١٨٨٤ . لأبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمدانى المتوفى سنة ٣٣٤ فلم أعثر عليها فى جميع المواضع التى ذكر فيها تثليث من الفهرسة .

(٤) فى ق : وتكسر .

التاء والخاء

* جَبَلُ[١] تُخْلَى * بضمّ أوّله، و إسكان ثانيه ، على مثال تُوْلَى .قاله[٢] الهَمْدانى . قال : وهو جبل باليَمَن؛ نُسِب[٣] إلى تُخْلَى بن عمرو بن شُرَحْبيل بن يَنْكَف ابن شَوِر ذى الجَنَاح الأكبر . قال : فإذا نُسِبَ إليه فُتِحَتِ التاء ، فقيل : التَّخْلِىُّ . قال : وقد سَكَنَّاه ، فلم نَرَ به هَامَّةً من الهوامّ ، وذلك متعارف فيه ، وفى جبل حَضُور .

التاء والدال

* تَدْرَب * بفتح أوّله ، وبالراء المهملة المفتوحة ، والباء المعجمة بواحدة : موضع معروف .

* تَدْرُوَة * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مضمومة ، ثم واو مفتوحة[٤] : موضع ؛ هكذا نقله ابن دُرَيْد .

وذكر سِيبَوَيْه فى الأمثلة : تَدْوِرَة بتقديم الواو المكسورة ، على الراء المهملة المفتوحة ، على مثال تَفْعِلَة . وقال غيره : التَّدْوِرة : دارة[٥] بين جبال ؛ وهى من دَارَ يَدُور .

* تَدْمُر * مدينة بالبرّيّة ، على طريق الشام ، بَنَتْها الجِنُّ لسُلَيْمان ؛ قال النّابغة[٦] :

وخَيِّسِ الجِنَّ أنّى قد أذِنْتُ لهم يَبْنُون تَدْمُرَ بالصُّفّاحِ والعَمَدِ

(١) الكلمة ساقطة من ز . وسقط رسم تخلى من س ، وأثبته الناسخ فى هامشها عن نسخة أخرى ، وصححه ، ونسبه إلى الأصل .

(٢) فى ج : قال .

(٣) فى ق : ينسب .

(٤) الكلمة ساقطة من س ، ج

(٥) فى س ، ق : حلوة .

(٦) زادت ج بعد النابغة : « الذبيانى » .

قال الهَمْدانى : كانت الزَّبّاء الملكة تَصِيف بتَدْمُر ، وتَتَرَبع بالنّخار(١) . قال : وسُمّيت بتَدْمُرَ بِنْتِ حَسّان بن أُذينة ، وهى بَنَتْها وسَمّتْها باسمها ، وفيها قبرها ، وإنّما سكنها سُلَيْمانُ بعدها .

وذكر [ابن(٢)] الكَلْبىّ ، عن الشَّرْقىّ ، عن محمد بن خالد بن عبد الله القَسْرىّ ، قال : كنتُ مع مَروان بن محمد ، فهدم ناحية من تَدْمُر ، فإذا جُرْن(٣) من رُخام طويل ، فاجتمع قوم ، فقلبوا عنه الطَّبَق ، وظَنّ مروان أنّ فيه كنزاً ، فإذا فيه امرأة على قفاها ، قد أُلْبِسَتْ سبعين(٤) حُلّة ، جِرْبَانُها واحد ، ولها غدائرُ سابغة ، قد رُدّت على صدرها ، وفى بعضها صَفيحة ذهب ، مكتوب فيها : أنا تَدْمُرُ بِنْتُ حَسّان بن أُذينة الملك ، خرب الله بَيْتَ مَنْ خرب بَيْتِى .

قال : فما لَبِثْنا إلّا قليلاً حتّى جاء عبد الله بن على ، فقَتَلَ مَرْوَان .

التاء والراء

* تُرَاخ * بضمّ أوّله ، وبالخاءِ المعجمة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدّده .

* تِرْباع * بكسر التاءِ ، وبالباء المعجمة بواحدة ، وعين مهملة : موضع فى ديار بنى تميم من اليمامة ، يأتى ذكره والشاهد عليه فى رَسم الزُّخْم ، من حرف الزاى ، وكلّ ما جاء من الأسماءِ على تِفْعال ، فإنّما هو بكسر التاءِ ، نحو تِبْراك وتِمْشار

(١) فى ج : وتربع بالنخار . والنخار ، بالنون والخاء فى س ، ق ، ج . وفى ز . الثخار ، ولم أجد هذا الموضع فى المعاجم ، فلعله محرف .

(٢) أسند الهمدانى فى كتابه الإكليل الخبر إلى هشام بن محمد الكلبى لا إلى أبيه .

(٣) فى الإكليل للهمدانى ، طبعة برنستون ، صفحة ١٢٤ «فإذا فى أساس الحائط جرن» .

(٤) فى الإكليل : «عليها تسعون حلة منسوبة بالذهب» موضع قد ألبست سبعين حلة ، وقد تصرف البكرى فى العبارة مختصرا .

من المواضع ، وتِقْصار اسم للقلادة ؛ وتَفعال فى المصادر مفتوح التاءِ ، إلّا تِلْقاء فُلان ، وتِبْيان الشىءِ .

* تُرْبان * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن فُعلان . قال أبو زياد : هو وادٍ به مِياهٌ كثيرة ، وأنشد :

نظرتُ بمُفْضَى سَيْلِ تُرْبَانَ نظْرَةً　　هَلِ اللهُ لى قَبْلَ المماتِ يُعِيدُها

وقال الأصمعى : تُرْبان : على ثمانية عشر مِيلاً من المدينة ، على طريق مكّة ، قال حسّان :

يَـكاد بعَلْياءِ العقيق خَوَاتُهُ　　يَحُطُّ من الخَمّان[1] رُكْناً مُلَمْلَمَا

فلمّا علا تُرْبانَ وانْهَلّ ودْقُهُ[2]　　تَداعَى وأَلْقَى بَرْكَهُ وتَهَدَّمَا

وانظرْه فى رسم دَمْخ .

* تَرْبَل * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الباءِ المعجمة بواحدة : موضع .

وقال أبو حاتم عن رجاله : تَرْبَل : جبل حوله جبال صِغار ، وهو من الأرْحاءِ ، وأنشد لابن مُقْبِل :

حتّى إذا حالت الأرحاء دونهمُ　　أرحاء تَرْبَلَ كَلّ الطَّرْفُ أو بَعُدُوا[3]

* تُرَبَة * بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن فُعَلَة . هكذا حكاه أبو حاتم ، وكذلك عُرَنَة بمكّة ، وهكذا ضبطه ابن السِّكّيت بخطّه . وهو موضع فى بلاد بنى عامر ؛ قاله ابن الأعرابى . وهو مَعْرِفة[4] ؛ لا تَدْخله الألف واللام . وقاله محمّد بن سَهْل الأحْوَل : تُرَبَة : من مخاليف[5]

---

(١) كذا فى ج ، س . وفى ز : الحمّار ؛ وفى ق : الخوان .

(٢) فى ج : وقده .　　(٣) فى ج : أو بعدا .

(٤) فى ج : معروف .　　(٥) فى ق : مخالف .

مكّة النجديّة ، وهى الطائف ، وقَرْنُ المنازل ، ونَجْران ، وعُكَاظ ، وتُرَبَة ، وبيشَة ، وتَبَالَة ، والهُجَيْرة ، وكَتْنَة وجُرَش ، والسَّرَاء[1] . قال : ومَخاليفها التِّهاميّة : ضَنكَان ، وعَم ، وعكّ وبين . قال : وربّما ضُمّ عكّ إلى اليَمَن .

ومن أمثالهم : « عَرَفَ بَطْنِى بَطْنَ تُرَبَة » . يُضْرَب للرجلِ[2] يصير إلى الأمر الجلّى . وأوّل من قاله عامر بن مالك أبو بَرَاء .

وانظره فى رسم السَّراء ، ورسم اللّعْباء .

* تَرْج * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالجيم . قال أبو حاتم عن الأصْمَعى : هو موضع ببِيشَة ، مَأْسدة ، وهو من بلاد خَثْعَم ، وأنشد لأوْس بن حَجَر :

وما خليجٌ من المرُّوت ذو حَدَبٍ[3] يرمى الضريرَ بخُشْبِ[4] الطّلْحِ والضالِ
يوماً بأجْوَدَ منــه حين تَسأَلُهُ ولا مُغِبٌّ بتَرْجٍ بين أشْــبَالِ

وقد بَيَّنَ الجَعْدِيُّ أن تَرْجًا من ديار مَذْحِج ، فقال :

ونحن أزَلْنا مَذْحِجًا عن ديارها فزالوا وكانوا أهلَ تَرْجٍ وعَثَّرَا

ويشهد لك أن تَرْجًا قِبَلَ تَبَالَةَ باليَمَن قولُ طُفَيْل :

وَقد حَلَّ بالجَفْرَين جَفْرِ تبَالَةٍ فتَرْجٍ فنَهْيٍ فالشُّرُوجِ القَوابِلِ

وفى شعر ابن مُقبِلٍ أن تَرْجًا جبل بالشام ، عند تفسير قوله :

قياماً بهــا الشُّمُّ الطوال كأنها أُسُودٌ بتَرْجٍ أو أسود بعَثْوَدَا

* تَرْعَب * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة ، ثم الباء المعجمة بواحدة : اسم مَفَازَةٍ تَرْعَبُ سَالِكَها ، فسُمّيت بذلك .

---

(١) فى س ، ز ، ق : السراة . تحريف . (٢) فى ج : إلى الرجل .
(٣) فى اللسان وتاج العروس : ذو شعب .
(٤) كذا فى ق والصحاح وتاج العروس . وفى س : بحسب . تحريف

* تُرْعَى * بضمّ أوّله ، على وزن تُفْعَل من الرعى : موضع مذكور فى رسم المُضَيِّح ؛ قال كُثَيِّر :

فإنى وتأميلى على النَّأْى وصلَها وأجبالُ تُرْعَى دُوننا وثَبِيرُها

* تُرْك * بضمّ أوّله ، وتسكين ثانيه ، وبالكاف : موضع بالشام . وانظره فى رسم الجَوْلان .

* تَرْنُوط * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وطاء مهملة : موضع بمِصْر ، قال النُّصَيْب يرثى ابنَىْ عبد العزيز بن مروان :

لقَدْ أمْسَتْ بتَرْنُوطٍ قبُورٌ أُهِيمُ بهنَّ ما راجعتُ عَقْلاَ

* تُرْنَى * بضمّ أوّله وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ؛ وقيل : تَرْنَى بفتح التاء . وقال آخرون : بل هو يَرْنَى ، بالياء أختِ الواو ؛ وهى رَمْلة فى ديار بنى سعد ، قال العَجّاج :

* برَمْل تُرْنَى أو برَمْل بَوْزَعا *

و بَوْزَعُ أيضا : رملة هناك . قد[1] تقدّم ذكرها . وانظرْ تُرْنَى فى رسم الدُّبل .

* تَرِيس * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه[2] ، وبالسين المهملة : مدينة بحَضْرَمَوْت ؛ سُمّيت بتَرِيس بن خُوَار بن الصَّدِف بن مُرَتِّع بن معاوية بن كِنْدَة ، وكان اسم أخيه مَدِيس[3] .

* تِرْيَم * بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، وبالياءِ أختِ الواو : موضع مذكور محدّد فى رسم المُضَيِّح ، قال أبو كَبِير :

هل أُسْوَةٌ لك فى رجالٍ صُرِّعُوا بتِلاَعِ تِرْيَمَ هامُهم لم تُقْبَرِ

---

(١) فى ج : وقد . (٢) فى ج : بكسر ثانيه : وفى ق : بفتح أوله وفتح ثانيه .
(٣) كذا فى س ، ج . وفى ق : مريس

وقال كُثَيِّر :

فإنك عَمْرى هل أُريك ظعائنًا بصَحْنِ[1] الشَّبا كالدَّوْم من بَطْنِ تَرْيَمَا

وقال أبو الفتح : وَزْنُ تِرْيَم : فِعْيَل ، كحِذْيَم وحِثْيَل . ولا يجوز أن تجعله فِعْلَلاً كدِرْهَم من قِبَلِ أن الياء والواو لا تكون واحدة منهما أصلاً فى ذوات الأربعة ، إلّا أن يقع هناك تضعيف ، نحو قَوْقَيْت وحاحَيت وصِيصِيَة ويَلْيَل . فإن قلتَ : فاجعلهُ تِفْعَل كتِمْسَح . قيل : يضعف[2] هذا من وَجْهَيْن : أحدهما أن فِعْيَلاً أكثرُ من تِفْعَل . والآخر أن زيادة الياءِ أكثر من زيادة التاء .

وقد ورد فى شعر الأعْشَى وشعر كُثَيِّر تَرِيم ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، فلا أعلم إن كان ذلك تَغْيِيراً لضرورة الوزن ، أو المُرَادبه موضع آخر . قال الأعْشَى :

طـــال الثَّواء على تَرِيـــمَ وقد نَأَتْ بكرُ بن وائِلْ

وقال كُثَيِّر :

كأنّ حُمولَها بمَلَا تَرِيمٍ سَفينٌ بالشُّعَيْبة ما تسيرُ

* تَرِيم * مُتَّفِق اللفظ[3] مع الذى قبله ، مختلف الضبط[4] ، على لفظ المُضَارع ، من رِمْتَ تَرِيم ، وهو[5] من حصون حَضْرَمَوْت ، وهو موضع الملوك من بنى عمرو بن معاوية ، منهم أبو الخير الوافد على كِسْرَى ، يَسْتَمِدُّه على قومه ، وكذلك « تُنْعِم » مدينة بحَضْرَمَوْت ، سُمِّيَتا بتَرِيم وتُنْعِم ابنَىْ حضرموت ابن سَبَأ الأصغر . هكذا قال الهَمْدانى .

وقال فى موضع آخر : إن منزل[6] هؤلاء الملوك الكِنْديِّين[7] إنّما كان بالمُشَقَّر .

(١) فى ج : بصخر ، تحريف .
(٢) فى ج : تضعف .
(٣) فى ج : الوضع .
(٤) فى س ، ج اللفظ .
(٥) زادت ج بعد هو : حصن .
(٦) فى ق : نزول .
(٧) فى ج : المتقدمين ، بدل : الملوك الكنديين .

التاء والسين

* تُسْتَر * بالعِراق معلومة . بضمّ أوّلها ، وإسكان ثانيها ، وفتح التاءِ بعدها[١] . وهى التى تُنْسَب إليها الثياب التُّسْتَرِيّة . وانظرْها فى رسم السُّوس .

* التَّسْرِير * بفتح أوّله ، وبراءَيْن مهملتين . قال أبو حاتم عن الأصْمَعى : هو وادٍ بنَجْد ؛ فما كان منه ممّا يلى المشرِق ، فهو الشُّرَيْف ، وما كان ممّا يلى المغرب ، فهو الشَّرَف . والشَّرَف : كَبِدُ نَجْد . وقال أبو حَنِيفَة : أعْلَى التسرير لغَاضِرَة ، وثِنْىٌ منه لبنى نُمَيْر ، وثِنْىٌ منه لبنى ضَبَّة ، وأسفله فى بلاد تَميم . والجَنِيبَةُ ثِنْىٌ من التسرير . وقال قوم : التسرير : أقْصَى نَجْد قولًا مُطْلَقًا .
وروى أبو حاتم عن ابن جَبَلَة قال : التسرير : فَأوٌ من الأرض ، أى البَطْنُ الواسع[٢] ؛ قال طُفَيْل :

تَبِيتُ كعِقْبَانِ الشُّرَيْفِ رجالُهُ إذا ما نَوَوْا أحداثَ أمرٍ مُعَطِّبِ

يريد : حِرْصًا على الغارة . وقال جَرير :

عَفَا التسريرُ بعدك والوَحِيدُ ولا يبقى لجِدّته جـديدُ

التاء والضاد

* تُضَارِع * بضمّ أوّله ، وبالراءِ المهملة المكسورة ، والعين المهملة . قال الأصْمَعىّ : هو جبل فى ديار هُذَيْل . وقد مضى فى رسم النقيع[٣] أنه وادٍ هناك ؛ ويشهد لهذا قول النبىّ صلى الله عليه وسلم : إذا سَالَ تُضَارِعُ فهو عامُ خِصْب . وقال أبو ذُؤَيْب :

كأنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بين تُضَارِعٍ وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيجُ

وانظرْه فى رسم شابة .

---

(١) فى س ، ق : وضم التاء بعده . (٢) فى ج : الواسط .
(٣) فى س ، ج : البقيع . وهو تصحيف نبهنا عليه فى البقيع .

* تَضْرُوع * بفتح أوّله ، وبالراء والعين المهملتين . وقد تقدّم ذكره فى رسم البَثَاءَة ؛ فانظرْه هناك . وقال الشاعر :

ونِعْم أخو الصُّعْلوك أمسِ تركتُهُ   بتضرُوع[1] يَمْرِى للْيَدَيْن ويَعْسِفُ

يَصِفُ رجلاً طُعِن ، فهو يَضرب بيَدَيْه على الأرض . والعَسْف : أن ترتفع حَنْجَرته عند الموت . وقد خفّفوه فقالوا « تَضْرُع » دون واو ، قال كُثَيِّر :

فريقان منهم سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ   وآخر منهم سالكٌ حَزمَ تَضْرُعِ

وقال عبد الله بن جِذْلِ الطِّعَّان من بنى فِراس بن غَنْم ، يَرُدُّ على يزيد بن عمرو ابن الصَّعِق ، فى تحضيضه وتحريضه.أبا أنسٍ عَبَّاساً الأَصَمَّ الرِّعْلِي عليهم بيومِ بُزْرَة ، وما أصابوه هنالك من المسلمين .

تُحَرِّضُ عبَّاساً علينا وعنده   بلاءُ طِعَانٍ صادقٍ يومَ تَضْرُعَا

التاء والعين

* تِعَار * بكسر أوّله ، وبالراءِ المهملة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم أُبْلَى ؛ قال أبو دُوَاد :

أَوْحَشَتْ من سَرُوبِ قومى تِعَارُ   فأُرُومٌ فشَـــابَةٌ فالسِّتَارُ

وقال بِشْر :

فلأْياً ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهم   بغانيةٍ[2] وقد تَلَعَ[3] النهارُ

بلَيْلٍ ما أتَيْنَ على أُرُومٍ   وشَـــابَةَ عن شمائِلها تِعَارُ

وقال كُثَيِّر:

---

(١) فى س : بتضرع .   (٢) فى ز ، ج : بقانية .

(٣) فى س ، ج : طلــع : وفى ز : بلــع .

وما هَبّتِ الأرواحُ تجرى وما ثَوَى مقيما بنَجْدٍ عَوْفُها[1] وتِعارُها

* التَّمانيق * بفتح أوّله ، وبالنون المكسورة ، والقاف : موضع ببلاد غَطَفان ؛ قال زُهَيْر :

صَحَا القلبُ عن سَلْمَى وقد كاد لا يَسْلُو وأقْفَرَ من سَلْمَى التعانيقُ فالثُّجْلُ[2]

وقالوا : تمنق ، على الإفراد ؛ قال جَميل :

وقد حال أشباهُ المُقَطَّمِ دونها وذو النَّخْلِ من وادى قَطاةَ وتَمْنَقُ

* تِعْشَار * بكسر أوّله ، وبالشين المعجمة ، والراءِ المهملة . وقد قيل تَعْشار ، بفتح أوّله : وهو موضع فى بلاد بنى تميم . وقيل : هو جبل فى بلاد بنى ضَبَّة . وقال الخليل : ماء لبنى ضَبّة بنَجْد ، قال عَبْدَة بن الطّبيب :

صاحبتُ قيساً صُحْبَةً فوَمِقْتُه[3] بتِعْشَارَ لم أسمعْ له بَعْدُ قاليا[4]

وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

هُمُ قتلوا عُزيزاً يومَ لَحْجٍ وعَلْقَمَةَ بنَ سَعْدٍ يومَ نَجْدِ

عَلْقَمة وعُزيز : قَيْلَانِ من حِمْيَر . ولَحج ونَجْد : موضعان . ثم قال :

وهُمْ ساروا مع المَأْمور شهراً إلى تِعْشارَ سيراً غير قَصْدِ

المأمور : هو معاوية بن زيد ، من بنى الحارث بن كعب . ثم قال :

وهُمْ قسموا النِّساء بذى أُراطَى وهم عَرَكوا الذنائبَ عَرْكَ جِلْدِ

أراطى : ماء لطيِّء والذنائب : أرض لقَيْس . ثم قال :

وهم أخذوا بذى المَرُّوتِ ألفاً يُقسّمُ للحُصَيْن ولابْنِ هِنْدِ

(١) كذا فى س ، ج . وفى ز : عوقها . وفى ق : عرفها .
(٢) فى س ، ز ، ق ، والديوان : النخل . وفى اللسان : الثقل .
(٣) فى ج : فرمقته . تحريف (٤) فى ج : قائلا . تحريف .

المرّوت : وادٍ باليَمَن . وحُصَيْن وشِهاب بن هِنْد : من بنى الحارث بن كعب . ثم قال :

وهم قتلوا بذات الجار قَيْساً وأَشْمَتَ سلسلوا فى غير عقْدِ

الجار : موضع هناك . وفى غير عَقْدٍ . أى بلا ذِمَّةٍ ولا عَهْد . و بتِعْشار نقا الحسَنِ ، حيث قُتِلَ بِسْطام .

وقال الطوسى : تِعْشار أرض لـكَلْب ؛ وأنشد للنَّابِغَة :

و بنو جَذِيمة حىُّ صِدْقٍ سادةٌ غَلبوا على خَبْتٍ إلى تِعْشَارِ

قيل إن بنى جذيمة من بنى أَسَد ، وقيل من كَلْب . ويدلّك أن تعشار متّصلة بالدَّهْناء قول الراجز :

* جارية بسَـــفَوانَ دارُهَا *
* لم تَدْر ما الدَّهْنا ولا تِعْشَارُهَا[1] *
* قد أعْصَرَتْ أو قَدْ دَنَا إعْصَارهَا *
* تَمْشى الهُوَيْـنَى مائِلاً خِمَارُهَا *
* يَنْقُطُ من غُلْمَتِها إزارُهَا *

* تِعْهِن * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الهاء . وتِعْهِنُ وذو الرَّيَّان وأَمَج : مِياهٌ لبنى لَيْث بن بكر ؛ وتِعْهِن : بين القاحة والسُّقْيا ، فى طريق مكّة من المدينة وقد ذكرت تِعْهن فى رسم السُّقيا ، ولها خبرٌ ، وفى رسم القاحة .

التاء والغين

* التُّغْبُوق * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة : موضع ذكره أبو بكرٍ ولم يحدّده .

---

(١) انظر هذا الرجز بصفحة ١٦٨ من كتاب صفة جزيرة العرب للهمدانى .

* تَغْلَمَ * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللّام : موضع مذكور محدّد في رسم المَراض ؛ قال كُثَيِّر :

وما ذِكْرُهُ تِرْبَىْ خُصَيْلَةَ بَعْدَما ظَعَنَّ بأَجْوار المَرَاضْ[1] فتَغْلَمِ

* التَّغْلَمَان * على لفظ التثنية ، معرّف بالألف واللام : موضع من بلاد بنى فَزَارَة ، قِبَلَ رِيم ، فلا أعلم إن كان هو والذى قبله موضعَيْن مختلفَيْن ، أو موضعًا واحدا ، كما قيل فى المِربَد : المربدان ، قال كُثَيِّر :

ورسومُ الديار تُعْرَفُ منها بالمَلَا بين تَغْلَمَيْنِ فرِيمِ

وقال أيضا :

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعْباء فالبُرْقَ فالحِمَى فلَوْذَ الحَصَى من تَغْلَمَيْنِ فأَظْلَمَا

فأَرْوَى جَنوبَ الدَّونَكَيْن فضَاجِعٍ فنَرٍّ فأَبْلَى صادِقَ الوَبْلِ أَسْجما[2]

الكُدْر واللّعباء : ماءان مذكوران فى رسم ظَلِم ، وهما لبنى سُلَيْم ، وما ذُكر بعدهما من المواضع محددة فى رسومها .

التاء والفاء

* تَفْلِيس * بفتح أوّله ، وكسر اللام ، بعدها ياء وسين مهملة : مدينة معروفة . قال أبو عُمَر الزاهد : وتعرّب ، فيقال طفْلِيس ، ويُنْسَب إليها طَفْليسىّ ، كما يقال فى مَتْرس : مَطْرَس[3] ، فيعرّب .

* تَفِيش * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والشين المعجمة :

---

(١) فى ج : البراض . (٢) كذا فى ز ، وفى سائر الأصول : أسحما .

(٣) فى ج : بترس : بطرس .

قرية من قُرَى حَضْرَمَوْت ، وهى ومَنْوب[١] ينزلها بنو مَوْصِل ، بفتح الميم ، ابن جمّان بن غَسَّان بن جُذَام بن الصَّدِف بن مرتّع بن معاوية بن كِنْدَة .

التاء والقاف

* تَقْتُد * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ التاءِ المعجمة باثنتين من فوقها ، ودال مهملة . وهو موضع قد ذكرته وحددته فى رسم ظَلِم ، وأنشد المطرِّز :

* هَزَاهِزٌ أرْجاؤها أجْلَادُ *
* لا هُنَّ أملاحٌ ولا ثِمَادُ *
* من تَقْتُدَ العادىُّ والبِعادُ *

قوله هَزاهز : من نَهْتِ الآبار ، أى كثيرة الماءِ ، وعَادِىّ : قديمة من آبار عاد .

* التَّقْوَى * موضع بنَجْد ؛ قال كُثيِّر وذكر ظُعُنا :

ومَرَّتْ على التَّقْوَى بهنّ كأنّها سَفَائِنُ بَحْرٍ طاب فيها مسيرُهَا
أو الدَّوْمُ من وادى غُرانَ[٢] تَرَوَّحَتْ له الريحُ قصراً شَمْأَلٌ ودَبُورُهَا

التاء والكاف

* تَكْرِيت * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المكسورة : بعدها ياء وتاء[٣] : موضع قد ذكرتُ ما ورد فيه عند ذكر الثعلبيّة .

التاء واللام

* تَلُّ جَحْوَش * بالجزيرة ، قال عدىُّ بن زيد :

---

(١) فى ج : مثوب . (٢) فى ج : عرار .
(٣) الكلمة ساقطة من ج .

بتَلِّ جَحْوَشَ ما يَدْعو مُؤَذِّنُهم لأَمْرِ رُشْدٍ ولا يَحْتَثُّ أنفارا

* تَلُّ كُشَاف * بضم الكاف، وبالشين المعجمة، والفاء: موضع بالزاب، قال البُحْتُرِىّ:

والزابُ إذ خانَتْ أُمَيَّةُ فاعْتَدَتْ تُزْجِى لنا جَعْدِيَّها الزنديقا
كَشَفوا بتَلِّ كُشَافَ أَرْوِقَةَ الدُّجَى عن عارض مَلأَ السماء بُرُوقا

* تَلُّ ماسِح * بالسين والحاءِ المهملتين، وهو موضع قد حدّدته وذكرته[١] فى رسم الراموسة.

* تَلُّ زُفَر[٢] * ببلد الرُّهَاء: معلوم.

* التِّلَاعَة * بكسر أوّله، وبالعين المهملة: موضع من[٣] ديار هُذَيل، وقيل من[٣] ديار كِنَانَة، قال تأَبَّطَ شَرًّا:

أُنَهْنِهُ رحلى عنهمُ وإخالُهمْ من الذلّ يَعْراً[٤] بالتِّلَاعَة أعْفَرَا

* تَلْفُم * بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده فاء مضمومة وقد تُفْتَح. قال الهَمْدانى: والناس يُصَحِّفون فيه، فيقولون: تَلْثُم بالثاءِ، قال: وهو قصرٌ مقابل لقَصْر نَاعِط، وهما بِرَيْدَة، ورَيْدَة سُرَّة بلاد هَمْدان. وهنالك قصور كثيرة: المُكَمَّبُ ويَعُوقُ وغيرهما. قال الهَمْدانى. وبتَلْفُمَ أَلَّفْنَا كتابنا هذا.

وقال الشاعر، فذكر قُرْبَ ما بين ناعِطٍ وتَلْفُم:

غداةَ دَعَا من رأسِ تَلْفُمَ ناعِياً أَلا رَحِمَ الرَّحْمٰنُ سَلْمَ بْنَ صَعْصَعَا
فجَاوَبَه من رأسِ نَاعِطَ هاتِفٌ فرَنَّ له الطَّوْدان صَوْتاً ورَجَّعَا

ثم قال الهَمْدانى فى آخر كتابه: كان اسمه تَلْف، ثم زيدت إليه ما، فقيل

---

(١) الكلمة ساقطة من ج.
(٢) كذا فى ق. وفى س: وفر، وفى ج: نفر بضم أولهما
(٣) فى ج: فى. (٤) فى ج: بعرا.

تلفُ ما، ثم خُفِّف، فقيل تَلْفُم، فرأته العربُ كالأعجميّ، فقالوا تَلْثُم بالثاء.
قال: وجاء فى التفسير أنّ قصر تَلْثُم هو الذى عَنَى الله تعالى بقوله: «وبِئْرٍ معطّلة، وقَصْرٍ مَشِيد». قال وبِئْرُ تَلْثُمَ ليس باليَمَن أغزَرُ منها بحرا، ولا أعذَبُ ماء، ولا أحْلَى حلاوة، ولا أصحُّ صحّة؛ وربّما أسْنَتَ البَوْنَ جميعاً مع بلد الصيد[1]، وعَدِمُوا المياهَ، فرجعوا جميعا إلى هذه البِئْر، فلا تزداد على المتح إلّا جَمَاما. وقال فى موضع آخر: إن حِمْيَرَ تزيد هذه الميم فى أواخر الأسماء كثيرا، عوضاً من التنوين، فتقول فى مازنٍ مازِنُم، وفى زُهْرٍ اسم امرأة: زُهْرُم.
* تَلّى * بفتح أوّله، وتشديد ثانيه، بعده ياء مقصورة، على وزن فَعْلَى: موضع مذكور فى رسم ضاح.

التاء والميم

* عَيْن التَّمْرِ * على لفظ تمرة: موضع مذكور فى تحديد العراق، وبكَنِيسَةِ عَيْنِ التَّمْرِ وَجَدَ خالد بن الوليد الغِلْمَةَ من العرب، الذين كانوا رُهُناً فى يد كِسْرَى، وهم متفرّقون بالشام والعراق، ومنهم جَدُّ الكَلْبيِّ العالم النَّسَّابة، وجَدُّ ابن أبى إسحاقَ الحَضْرَميّ النحوى، وجَدُّ محمّد بن إسحاق صاحب المغازى. [2] ومن سبي عين التمر الحسن بن أبى الحسن البصرى[2]، ومحمّد بن سِيرِين، مَوْلَيَا جَمِيلَةَ بنتِ أبى قَطَبة الأنصاريّة.

* تَمَنّ * بفتح أوّله وثانيه، وتشديد النون. وهو موضع بين مكّة والمدينة؛ قال كُثَيِّر:

كأنّ دموع العين لمّا تخلّلتْ   مَخَارِمَ بيضاً عن تَمَنٍّ جِمالُها

(١) كذا فى س، ز والإكليل. وفى ج: الضبر. وفى ق: السند.
(٢ — ٢) هذه العبارة: ساقطة من س، ج.

التاء والنون

* تُنَاضِب * بضمّ أوّله، وكسر الضاد المعجمة: موضع مذكور فى رسم العقيق. وقال محمّد بن حبيب: تُنَاضِبُ شعبةٌ من أثناءِ الدُّوداء، والدُّوداء يدفع فى العقيق؛ وأنشَدَ لِكثيِّرٍ:

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل تَغَيَّرَ بَعْدَنا أراكٌ فصُوقاواتُهُ فتُنَاضِبُ

قال: وأراك: فَرْعٌ من دون ثافلٍ، يدفع فى الصُّوق، والصُّوق يدفع فى مَلَفٍّ غَيْقة[1]. والصوقات: هى الصُّوق. ويُرْوَى:

« فصِرْماَ قادِمٍ فتُنَاضِبُ »

وقادم: موضع هناك أيضا.

* التَّنَاضِب * بفتح التاءِ، جمع تَنْضُبَة: موضع آخر، قد ذكرتُه فى رسم رُمَاح، فانظرْه هناك. وسُمِّيت التناضب لأنها تنبت التَّنْضُب، وكذلك ذات التناضب، وهو موضع آخر بمكّة؛ قال عمر بن أبى ربيعة:

بلوَى الخَيْفِ من مِنًى أو بذات التَّناضِب

* ذَاتُ التَّنَانِير * على لفظ جمع تنُّور، وهى أرض بين الكوفة و بلاد غَطَفَان. قاله يعقوب، وأنشدَ لمُزَرِّد:

فما نِمْتُ حتّى صاحَ بَيْنِى وبَيْنَهم بذاتِ التنانيرِ الصَّدَى والعَوَازِفُ

وقال الشّمّاخ:

وكادت على ذات التنانير تَرْتَمِى بها القُورُ من حادٍ حَدَا ثمّ بَرْبَرَا

وقال الراعى:

تَحَمَّلْنَ من ذات التنانير بعدما مَضَى بين أيديها السَّوَامُ المُسَرَّحُ

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج.

* تَنْبُغ * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الباءِ المعجمة بواحدة ، بعدها غين معجمة : موضع معروف .

* تَنْضُب * بفتح التاءِ ، وضمّ الضاد : موضع بالبصرة ، قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

فنالَتْ قليلاً شافياً وتَعَجَّلَتْ لنازلة بين الشِّبَاكِ وتَنْضُبِ

* تُنْعِم * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مكسورة : مدينة بحضْرَمَوْت ، قد تقدّم ذكرها فى رسم تَرِيم .

* تِنْعَة * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة بعده : قرية بحضْرَمَوْت ، منها العَيْزار بن جَرْوَل ، الذى يَروى عن سُوَيْد بن غَفْلة ، والنِّسبة إليها تَنَعِيّ ، بفتح الأوّل والثانى . هكذا ضُبِط .

* التَّنْعِيم * على لفظ المصدر من نَعَّمْته تَنْعِيما . وهو بين مَرّ وسَرِف ، بينه وبين مكّة فرسخان . ومن التَّنْعِيم يُحْرِم من أراد العُمْرة ، وهو الذى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْدَ الرحمن بن أبى بكر أن يُعْمِرَ منه عائِشَة .

وإنّما سُمّى التَّنْعِيم ، لأنّ الجبل الذى عن يمينه يقال له نُعَيْم ، والذى عن يساره يقال له ناعِم ، والوادى : نَعْمان .

وروى يوسف بن مَاهَك ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، عن أبيها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا عبد الرحمن ، أَرْدِفْ أُخْتَكَ عائِشَة ، فأَعْمِرْها من التنعيم ، فإذا هبطتَ بها من الأَكَمة فلتُحْرِم ، فإنّها عُمْرة متقَبَّلَة .

(١)قال الهمدانى : التَّناعُم ، على لفظ المصدر من تَنَاعَم ، من النعيم : واد بمِخلاف همْدان ، سمى بالتَّناعُم ، وهم حىّ من خَوْلان . قال : وتَنْعِمة : حصن لبنى خيار من خَوْلان . قال : وتُنْعِم : موضع لهم أيضا(١) .

(١ — ١) وردت هذه العبارة فى ق وحدها . وهى من زيادة المؤلف على الأصل .

* تَنَمُّص * بفتح أوّله وثانيه ، بعده ميم مشددة مضمومة[1] ، وصاد مهملة : موضع[1] . هكذا ذكره أبو حاتم ، وأنشد للأعْشَى :

هل تَعْرِف الدارَ فى تَنَمُّص إذ تضرب لى قاعداً بهـــا مَثَلَا

وروى أبو عبيدة : « هل تَذْكر العهدَ فى تَنَمُّص » ، وتَنَمُّصُ فى ديار حِمْيَر ، لأنّه مدح بها ذا فائِشٍ الحِمْيَرِىَّ ، وزعم أنه قال له : مالك لا تمدحنى ؟ وضرب له[2] مثلا .

* تَنُوف * بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، وبالفاء ، على وزن فَعُول ، وتَنُوفَى ، على وزن فَعُولَى : موضعان مذكوران فى رسم القواعل .

التاء والهاء

* تِهامَة * بكسر أوّله ؛ وقد تقدّم تحديدها فى صدر الكتاب .

وطَرَفُ تِهامَةَ من قِبَل الحجاز : مَدَارِجُ العَرْج ؛ وأوّلها من قِبَل نَجْد : مدارجُ ذات عِرْق . وسُمّيت تِهامة لتَغيُّرِ هوائها ، من قولهم : تَهِمَ الدُّهْنُ وتَمِه : إذا تغيّرتْ رائحتُه .

* التَّهَم * بفتح أوّله وثانيه : بَلَد . قاله ابن الأعرابى ، وأنشد :

أرّقَنى الليلةَ بَرْقٌ بالتَّهَمْ يالكَ بَرقاً من يَشُقْه لم يَنَمْ

التاء والواو

* تُوَازِن * بضمّ أوّله ، وكسر الزاى المعجمة ، وبالنون بعدها : جبل باليَمَن . قال الطِّرِمَّاح :

---

(١) الكلمة ساقطة من ج (٢) كذا فى ز ، ج . وفى س ، ق : لى .

إلى أصل أرطاةٍ بَشِيمُ سَحَابَةَ   على الهَضْب من حَيْرَانَ أو مِن تُوازِن

وحَيْرَان : جبل هناك أيضا .

* تُؤَام * اخْتُلِفَ فى اللفظ بهذا الموضع ، فقيل تُوَأم ، بضمّ أوّله ، وهمز ثانيه ، على وزن فُعَال . كذلكَ حكاه الأخفش عن الأصْمَعىّ . وقيل : هو تَوْءم . بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده همزة مفتوحة . واختُلِفَ أيضا فى المُسَمّى به :

فقال الأخفش عن الأصمعىّ : هو موضع بالبحرين ، وهو مَغَاصُ اللُّوْلُؤ .

وقال ابن قُتَيْبَة : تُؤام : قصبة عُمَان .

وقيل : إن ما يلى عُمانَ من البحر يُسَمَّى تُؤاما ، وما يلى منها البرّ يسمَّى صُحَارا . قالوا : و بتُؤام مَغَاصُ اللؤلؤ ؛ وقال سُوَيْد بن أبى كَاهِل :

كالتُّؤامِيّة إن باشَرْتَها   قَرّتِ العينُ وطاب المُضْطَجَع

قال من يأبَى إلا[1] فتح التاءِ فى اسم الموضع : غُيّرَ البناء للوزن ، لما كان معنَى تُؤَامٍ وتَوْءمٍ واحدا .

قال ابن قُتَيْبة : وإلى تُؤام تُنْسَب الدُّرّة التُّؤامية : الدُّرّة بعَيْنِها . فأما التُّوْمة[2] فهى مثل الدُّرّة من الفِضّة . قال[3] : وقد تكون الدُّرّةَ بعَيْنها أيضا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الكوثر : تُرابُه المسك ، ورَضْرَاضُه التُّوم .

والتَّوْءم ، بفتح التاء : جبل بنَخْب ، وفيه قَتَلَتِ الأحلاف من ثقيف ، إخوَتَها من بنى مالك ، على ما يأتى فى رسم نَخْب .

* التَّوْباد * بفتح أوّله ، وباء معجمة بواحدة ، ودال مهملة : جبل فى أرض

---

(١) فى ج : من يأتى على ، تحريف .   (٢) فى ج : التومة .

(٣) قال : ساقطة من ج .

بنى عامر ، ذكره أبو علىّ عن[1] أحمد بن يَحْيَى ، وأنشد للمَجْنُون :

وأجْهَشْتُ للتَّوْبَادِ حين رَأَيْتُهُ وكَبَّرَ للرَّحْمٰنِ حين رآنى

* تَوَّج * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده جيم : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أجَأ . قال أبو الفتح : إن كان عربيًّا فهو فَوْعَل أو فَوْعَل ، من لفظ التاج . ولا يحسن حمله على فَعَّل ، لأنه مثال يخصّ الفعل ؛ فأمّا عَثّر وبَذَّر فمنقولان ، وهما عَلَمان . فأما قول العَجَّاج :

* بجَوْفِ بُصْرَى أو بجَوْفِ تَوَّجَا *

فلا يدلُّ تركُ صرفه على أنه فَعَّل ، لأنه إن كان أعجميا فبعجمته وتعريفه ، وإن كان عربيًّا فقد يكون مع تعريفه مُؤنثا .

* تُوز * بضم أوّله ، وبالزاى المعجمة : موضع قد ذكرته فى رسم ثَوْر ، فانظره هناك . وتُوز : بين مكة والكوفة ؛ قال الراجز :

* بين سَمِيرَاء وبين تُوزِ *

وسَمِيراء : تمدّ وتقصر .

* تُوضِح * بضم أوّله ، وبالضاد المعجمة المكسورة ، والحاء المهملة : موضع ما بين رمل السَّبَخَة وأوْد . وقال الحَرْبى : تُوضِحُ من الحِمَى ، وأنشد للنّابغة :

الواهبُ المِائَةَ الأبكارَ[2] زَيَّنَها سَعْدَانُ تُوضِحَ فى أوبارها اللِّبَدِ

وقال أبو زيد عمر بن شَبَّة ، عن هِشَام ، قال : حدثنى محمد بن عبد الرحمن الأنصارىّ ، عن عمرو[3] بن الصامت ، بن شداد[4] بن يزيد بن مِرْداس السُّلَمى ،

---

(١) عن : ساقطة من ج . (٢) فى ق : المعكاء وهى رواية .
(٣) فى ج : عمر .
(٤) ابن شداد ، كذا فى ق ، ز . وفى س : أن مناد . وفى ج : بن تراد .

عن أشياخٍ من بنى تميم قد أدركوا الجاهلية ، قالوا :

وَجَدْنا بالجزيرة زمن عمر بن الخطّاب شَيْخًا قديما ، قد كُفَّ بصرُه ، فسألناه عن مياهٍ بالبادية ، فقال : هل وجَدْتم تُوضِح ، التى يقول فيها امرُؤُ القَيْس :

فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لما نَسَجَتْها من جنوبٍ وشَمْألِ

وهى بين رمل السَّبْخَة وأود ، التى يقول فيها مالك بن الرَّيْب :

دَعانى الهَوَى من أهل أَوْدَ وصُحْبَتِى بذى الطَّبَسَيْن فالْتَفَتُّ[1] ورائيا

قُلنا : لا والله . قال : أما[2] والله لو جِئْتُ فى ليلة مُظلمة ، لوَقَفْتُ على فم طَوِيِّها . قال : فقالوا له[3] إنّ فيها لشجْراء[4] ، ولم تُوجَدْ تُوضِحُ إلى اليوم .

قال : فهل وَجَدْتم الشُّمَيْنَة ؟ قُلْنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : بين النِّباج واليَنْسُوعة ، كالفضّة البيضاء ، على الطريق . قال : ليْسَتْ تلك الشُّمينة ، ولكن تلك زُغَر[5] ، والشُّمَينة بينها و بين مغيب الشمس ، حيث لا[6] تَبيَّن أعناق الركاب تحت الرحال[7] : أحُمْرٌ هى أم صُفْر[8] . قال : فوَجَدْنا الشُّمينة بعد ذلك حيث نَعَت .

قال : فهل وَجَدْتم شَرْجا ؟ قُلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : بالصَّحْراء ، بين الجِوَاءِ وناظرة . قال : ليس ذلك بشَرْج ، ولكن ذاك رُبْض[9] ، وإنما شَرْجُ بينه و بين مَطلَع الشمس ، فى كُفّة الشجر ، عند النَّوْط ذات الطلح .

قال : فوَجَدْتُ شَرْجًا بعد ذلك حيث نَعَت .

---

(١) فى ج : والتفت . (٢) فى ج : أنا . (٣) فى ز : لشجرا .
(٤) الكلمة ساقطة من ج . (٥) فى ج : زعر ، بالعين المهملة .
(٦) كذا فى ج ومعجم البلدان : لا تبين ، بزيادة لا قبل الفعل . وفى سائر الأصول بدون (لا) . (٧) فى س : الرجال .
(٨) فى معجم البلدان : صهب . (٩) فى ج ، ز . ولكنه ربض .

قال : فهل وَجَدْتم طُوَيْلِعا ؟ قلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : بين الصَّمَّان والدَّوّ ، عند القامة[1] الشرقية . قال : نعم ، ذاك طُوَيلع . أما والله إنه ما علمتُ لَطَوِيلُ الرِّشاء ، بعيد العَشاء ، مشرف على الأعداء .

وطُوَيلع هو الذى يقول فيه ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ بن جابر بن قَطَن بن نَهْشَل :

لو كنتَ حربًا ما وردت طُوَيْلِعًا ولا جَوْفَه إلاّ خميسًا عَرَمْرَما

قال : فهل وَجَدْتم الجَأْب ؟ قُلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : على الشَّقيقة حيث تَقَطَّعَتْ . قال : اخْطُوا[2] قليلا ، ليس ذاك بالجَأْب ، ولكن ذاك المُرَيْرة ، و إنما الجأب بين المَغْرة الحمراءِ وَعَقَدَةِ الحَبْل[3] . ثم قال : قاتَلَ الله الأَسْوَد ، يعنى عَنْتَرَة ، حيث يقول :

فكأنَّ مُهرى ظَلَّ مُنْغَمِسًا بشَبَا الأسِنَّةِ مَغْرَة الجأبِ[4]

قال : فوُجِدَ الجأبُ بعد ذلك فى ديار بنى تميم كما ذَكر .

والجأبُ والمَكْرُ : المَغْرَة[5] .

قال : فهل وجدتم عُنَيْزَة ؟ قلنا : نعم . قال : أين ؟ قلنا : عند قَفَا الظَّرِب ، الذى قد سَدَّ الوادى . قال : ليس تلك عُنَيْزَة ، ولكن تلك الشَّجَا ؛ ولكنَّ عنيزة بينها و بين مطلع الشمس ، عند الأكمة السوداء .

---

(١) فى ق ، ز : المقامة . والقامة : البكرة التى يستقى عليها بأداتها .

(٢) فى ج : أخطأتم .

(٣) العقدة : الرمل المتراكم . والحبل . الرمل الطويل المستدق . وفى الأصول . الجبل ، وهو تحريف .

(٤) أنشده صاحب اللسان فى (جأب) غير منسوب هكذا :

وكأن مهرى كان محتقرا بقفا الأسنة مغرة الجأب .

(٥) فى ج : والمغرة ، بزيادة الواو .

قال : فاستخرجها محمد بن سليمان أمير البصرة ، حيث وصَفَ الشيخ ، وقال :
إنّ امرَأ القَيْس كان عالماً حيث يقول :

تَرَاءتْ لنا بين النَّقا وعُنَيْزَةٍ   وبين الشَّجا ممّا أحال على الوادى

وبعث الحَجَّاج رجلاً من بنى سُلَيم ، يقال له عُضَيْدَة ، لحفر المياهِ بين البصرة ومكّة ، فقال : احفِروا بين عُنَيْزَةَ والشَّجا ، حيث تراءتْ للملك الضِّليل ، فإنها والله لم تَرَاء له إلّا على ماء ؛ فحفروا فاستخرجوها .

والشَّجا : ظَرِبٌ قد شَجِىَ به الوادى ، فلذلك سُمّى الشجا . وقال سالم بن قُحْفانَ[1] العَنْبَرِىّ :

و[2] قد بَدَا لى فى اللِّوَى المنطّقِ   رأسُ الشجا مثل الفَلُوّ الأَبْلَقِ

وقال عَبْدُ بَاجَرِ الإيادىّ :

* أُنهِلَتْ من شَرْجٍ فمن يَعُلُّ *
* يا شَرْجُ لا فاء عليك الظِّلُّ *
* فى قَمْرِ شَرْجٍ حَجَرٌ يَصِلُّ *

قال : وكانت لَصَافِ لإيادٍ ، وفيها يقول عَبْدُ بَاجَر :

إنّ لَصَافًا لا لَصافَ فاصْبِرى   إذ حَقَّقَ الرُّكْبَانُ موتَ المنذِرِ

وكانت هذه المياهُ كلُّها وما يَلِيها لإياد ، ثم نزَلَتْها بنو تميم بعْد ، فأنبأك أنّ جميع المياه المذكورة لبنى تميم .

* تَوْلَب * بفتح أوّله ، وفتح اللام ، بعدها[3] باء معجمة بواحدة : جبل فى

---

(١) فى ج : قحطان : تحريف .
(٢) فى الأصول (قد) بدون واو . ولعلها سقطت من الناسخ .
(٣) فى ج : ثم ، فى مكان بعدها .

ديار بنى عامر ، وقد تقدّم ذكره والشاهد عليه فى رسم أجأ .

* تَوْلَع * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين مهملة : موضع فى ديار أَزْدِ شَنُوءَة. قال عبد الله بن سَلِيمة ، أنشده الأصمعى :

لمن الديارُ بتَوْلَعٍ فيَبُوسِ فبياضِ رَيْطَة[1] غيرَ ذات أَنِيسِ

قال : هذه المواضع فى أرض شَنُوءَة .

* ذَات[2] التُّومَتَيْن * بِئْرٌ بالمدينة معروفة .

وَجَدَ رجلٌ من الخَزْرَج رجلاً من حِمْيَر ، من أصحاب تُبَّع ، النازل بهم ، يجُدُّ له نخلة ، فقتله ، ورَمَاه فى هذه البئر ، وقال :

جاءنا يَجُدُّ نَخلَتَنَا إنّما التَّمْرُ لمن أَبَرَه

التاء والياء

* تِيَاس * بكسر أوّله ، وبالسين المهملة ، على وزن فِعَال : موضع فى بلاد بنى تميم ، وهو الذى مات فيه العَلاء بن الحَضْرَمىّ . وقال ابن مُقْبِل وذكر ظبيَة :

* أَخْلَى تِيَاسٌ عليها فالبَرَاعِيمُ *

وكانت فيه حربٌ بين بنى سعد بن زيد مَنَاة ، وبين بنى عمرو بن تميم ، فقَطَعَ غَيْلاَنُ بن مالك رِجْلَ الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، فطلبوا القِصَاص ، فأَقْسَمَ غيلانُ لا يَعْقِلها حتى تُحْشَى عَيْنَاه تُرَابًا ، وقال فى ذلك :

لا نَعْقِل الرِّجْلَ ولا نَدِيها حتّى تَرَوْا داهيةً تُنْسِيها

ثم التقوا ، فاقتتلوا ، فجعل غيلانُ يُدْخِلُ التُّرابَ فى عَيْنَيْهِ ، ويقول : تحلَّلْ غَيْل ، حتّى مات .

(١) فى ج : ربطة . (٢) فى ج : ذو ، تحريف .

* تِيرَى * بكسر أوّله ، وفتح الراءِ المهملة : نهر بالأهواز ، قال جَرِير :

سِيرُوا بنى العَمّ فالأهْوَازُ منزلُـكم ونهرُ تِيرَى فلم تَعْرِفكم العَرَبُ

* تَيْماء * بفتح أوّله ، وبالمدّ ، على وزن فَعْلاء . وتَيْماء من أُمّهات القُرَى . ويقال إنّها صُلْح صالَحَ أهلَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . و يقال إن يزيد ابن أبى سُفْيان أسلم يوم فتح تَيْماء .

قال السَّكُونى : تَرْتحل من المدينة وأنت تريد تَيْماء ، فتَنْزل الصَّهْباء لأشْجَع ، ثم تنزل أشْمَذَيْن لأشْجَع ، ثم تنزل العين(١) ثم سِلاَحَ(٢) لبنى عُذْرة ثم تسير ثلاث ليال فى الجِناب ، ثم تنزل تيماء وهى لطَيّىء .

وكان حَمَلُ بن مالك بن النابغة يسكن الجِناب ، و بينه و بين تَيْماء حِصْنُ الأَبْلَقِ الفَرْد ، الذى كان ينزله السَّمَوْءل ، و يقول فيه الأعْشَى :

بالأبْلَقِ الفَرْدِ من تَيماء منزلُهُ حِصْنٌ حصينٌ وجارٌ غيرُ غَدّارِ

وكان حَبيب بن عَمْرة السَّلامانى ، ورُوَيفع بن ثابت البلوىّ ، وأبو خِزامة العُذْرى يسكنون الجِناب ، وهى أرض عُذْرَة و بَلِىّ .

وكلُّ هؤلاء من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قد رَوَى عنه .

وفى الطريق المذكور جبل يُهتدَى به يُسمّى بَرِدا(٣) ، وجبل آخر مشرف على تيماء يسمّى جُدَدا .

ولتَيْماء طريق آخر(٤) : تخرج من المدينة ، فتأخذ على البيضاءِ ، ثم تأخذ

(١) فى ج : الغين ، بالمعجمة .
(٢) سلاح بحاء مهملة ، وفى ز ، ق بالجيم : على وزن سحاب وقطام .
(٣) برد ، بكسر الراء عند البكرى ، وبسكونها وكسرها ، موضعان عند ياقوت .
(٤) الطريق مذكر ، وقد يؤنث . والأحسن هنا وصفه بأخرى ، ليتفق مع قوله بعد : ثالثة ، ورابعة .

فى بَطْنِ إِضَم ، وهى لبنى دُهْمَانَ من أشجع ، ثم تنزل غُشَى ، وهى لعُذْرَة : ثم تَنزل مطرَائين ، وهى لِلَيْلَى بِنْتِ عمرو بن الحاف بن قُضاعة . ثم تنزل وادىَ القُرَى ، ثم الحِجْر ، ثم تسير إلى تيماء فى فلاةٍ ثلاثا .

وطريق ثالثة إلى تَيْماء : من المدينة إلى فَيْد ، ومن فَيْدَ إلى الهَتْمَة ، وهى عين ، ثم إلى مُلَيْحَة ، ثم الشَّطَنِيَّة أو النَّفيانة ، أيّهما شئتَ ؛ وهما بئران ، بينهما ميل ، ثم الدُّعْثُور ، ثم مِيثَب ، ثم البُوَيْرَة ، ثم عُرَاعِر ، ثم العَبْسِيَّة ، ثم ذوأُرُك ، ثم رِفْدَة ، ثم خُنَاصِرة ، ثم الثَّمْد ، ويُدْعَى ثَمْدَ الفلاة ، ثم جُدَد ، ثم تَيْماء .

وطريق رابعة : من الشَّطَنِيَّة المذكورة يَسْرَة ، حتى تَرِدَ العَتِيقَة ، ثم الغَمْر ، ثم سُقُف ، فيه نخل ، ثم الضُّلْضُلة ، ثم جَفْر الجُفَاف[1] ، ثم جُنَفَى ، ثم مُلَيْحَة ، ثم النقيب برأس حَرَّة لَيْلَى ، ثم بطن قَوّ ، ثم ثَمَنَ ، ثم رُوَاوة[2] ، ثم بَرِد ، ثم تَيْماء . وقال الشاعر :

وحَدَّثْتمانى أنَّ تَيْماء منزلٌ ... لِلَيْلَى إذا ما الصيفُ أَلْقَى المَرَاسِيا
فهذِى شهورُ الصيف أَمْسَتْ قدانْقَضَتْ ... فما للنَّوَى تَرْمِى بلَيْلَى المَرَامِيا

وتَيْماء : مدينة لها سُور ، وعلى شاطئ بحر طوله فرسخ ، وبها بُحَيْرة يقال لها العُقَيْرة[3] ، ونهرٌ يقال له نهر فَيْحاء ؛ وهى كثيرة النَّخل والتين والعنب ، وبها ناسٌ كثير من بنى جُوَيْن ، من طَيِّئ ، وبنى عمرو ، وغيرهم . ثم تخرج من تيماء إلى الشام ، على حَوْرَانَ والبَثْنية وحِسْمَى .

---

(١) فى س ، ق ، ز : الجفاف . تحريف . وفى ج . ثم جفر ثم جفاف . تحريف . والصواب إضافة جفر إلى الجفاف ، كما أثبتناه .
(٢) فى ج : رأوة ، تحريف .
(٣) فى ق : العفيرة . تحريف . (٤) بريد : تيمان .

* تَيْمَات * بتاء التأنيث ، مكان النون من الذى قبله[٢] : موضع قد ذكرته فى رسم جُنْد . فانظرْه هناك .

* تِيمار * بكسر أوّله[١] ، وزيادة ألف بين الميم والراء : اسم جبل . قال لَبيد

وكُلَافٌ وضَلْفَعٌ وبُضَيعٌ والذى فوق خَبَّـةٍ[٢] تيمارُ

الخَبُّ : الطريقُ فى الرّمل[٣]

* تَيْمَان * بزيادة ألف بين الميم والنون : موضع فى ديار بنى عبس . قال عامر ابن الطُّفَيْل :

فأَصْبَحْتُمُ لا فى سَوَامٍ فِدائِهِ وأَصْبَحَ فى تَيْمَانَ يَخْطِرِ ناعما

* تَيْمَر * بفتح أوّله ، وبالراء المهملة : موضع بالعالية ، قال امرُؤُ القَيْس :

بعَيْنَىَّ[٤] ظُعْنُ الحَىّ لمّا تحمّلوا على جانب الأفلاج من جَنْبِ تَيْمَرَا

* تَيْمَن * بفتح أوّله : موضع تلقاء جُرَش ؛ قال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

وكيف تُرَجّيها وقد حِيل دونها وقد جَاوَرَتْ حَيًّا بتَيْمَنَ مُنْكَرَا

قالوا : ومن قَرَأَ « حَيًّا بتَيماء » فقد صَحَّف . وقال الحارث بن وَعْلَةَ الجَرْمىّ :

نَجَوْتُ نجاءً لم يَرَ النّاسُ مثلَهُ كأنّى عُقَابٌ عند تَيْمَنَ كاسرُ

وانظرْه فى رسم كَرَاء .

* التِّين * على لفظ المأكول . قال أبو حَنيفة ، قال أبو دُوَاد[٥] الأعرابى : هما تِينَان ، جبلان طويلان ، فى مهبّ الشمال من دار[٦] غطفَان ، فى أصولها

(١) ضبطه شارح القاموس : بفتح أوله

(٢) كذا فى س ، ق . وقد فسره بعد وفى ج : خبة ، وهو اسم موضع ولكنه غير مقصود هنا . وفى تاج العروس : جبة ، وهما تحريف .

(٣) هذه العبارة ساقطة من ج .

(٤) فى ج : بعينيك .

(٥) فى ج : داود .

(٦) فى ج : ديار .

مَوَيْهةَ يقال لها التِّينَة . قال : وليس قولُ مَنْ قال هو جبل بالشام بشَىْء ؛ وأين الشام من بلاد غَطَفَان ؟ قال النّابِغة :

وهَبَّتِ الريحُ من تِلقاء ذى أُرُلٍ   تزْجِى مع[1] الصُّبح من صُرَّادها صِرَمَا
صُهْبَ الظِّلَالِ أتينَ التِّينَ عن عُرُضٍ   يُزْجين غَيما قليلا ماؤه شَبِمَا

ويُرْوَى صُهْبٌ ظماء ، أى لا ماء فيهنّ . والتِّين : جبل مستطيل ، وإذا كانت الريحُ شمالاً أتَتْه من عُرُضه . وذو أُرُل : فى مهبّ الشمال من ديار غَطَفَانَ أيضا . وقال البَاهِلى :

إذَا لجَعَلْتُ التِّينَ بَيْنى وبينكم   وهَضْبَةَ زَيْد الخيل فيها المصانعُ

وقال أبو محمد الفَقْعَسِىّ :

تَرْعَى إلى جُدّ لها مَكِينِ   بجَنْب غَوْلٍ فبِرَاقِ[2] التِّين

هكذا رواه ابن دُرَيْد . فالتِّينُ على هذا : فى شقّ العِراق ، لأنّ غَوْلاً هناك . والرواية عن الأَصْمَعى فى رجز الفَقْعَسى :

تَرْعَى إلى جُدّ لها مكينِ   أكنافَ جَوّ فبِراقَ التِّين

وجَوّ : هى اليمامة . فالتين ، على هذه الرواية ، بالىمامة .

[3] وانظر ما قاله المفسرون فى التِّين والزيتون فى رسم الطُّور [3]

---

(١) فى ج : من .   (٢) فى ج : « بجنب غول غول التين » .
(٣ — ٣) هذه العبارة ساقطة من ج ، ز .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا محمدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ[1]

كتاب حرف الثاء

الثاء والألف

* ثَاث * بثاء مثلثة بعد الألف : بلد بناحية اليمن ، يسكنه بنو رَمَان بن غانم ابن زيد بن ذى الكَلَاع .

* ثَاج * بالجيم ، على مثال تاج . قال أبو عُبَيْدة : هو ماء لبنى الْفَزَع[2] من خثْعَم ، من مياهِ بِيشَة . قال تميم :

يا جارَتَىَّ على ثاجٍ سَبِيلُكما سَيرًا[3] شديدًا فلمّا تَعْلَما خَبرِى

وقال ذو الرُّمَّة :

نَحَاها لثاجٍ نَحْوَةً ثمّ إنه تَوَخَّى بها العَيْنَيْن : عَيْنَىْ مُتَالِعِ

وقال الأَصْمَعى : ثاج : بناحية اليمامة ، وأنشد لراشد بن شهاب اليَشْكُرِىّ :

بَنَيْتُ بثاجٍ مِجْدَلاً من حجارة لأَجْعَلَهُ حِصْنًا على رَغْمِ مَنْ رَغَمْ

وقال كُرَاع : ثاج : قرية بالبَحرَيْن .

وتاج ، بالتاء المعجمة بنقطتين : بطنٌ من عَدْوَان .

* ثَادِق * بالقاف ، على بناء فاعِل : ماء لبنى قَعْسَ ، قِبَلَ القَنَان ؛ قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

---

(١) وردت البسملة مع الصلاة على النبى فى رءوس بعض الكتب من غير التزام ، فى النسخ س ، ز ، ق . فنثبتها كما وردت من أول كتاب حرف الثاء .

(٢) كذا فى ج وتاج العروس . وهو الصحيح . وهو سائر الأصول : المرع ، تحريف

(٣) فى ق : ميرا . تحريف .

وحَلَّأها حتّى إذا[1] لم يَسُغْ لهـا حَلِيٌّ بجَنْبَىْ ثادِقٍ وجَفِيفُ

تريد اليابس من الـكَلَأ ؛ وقال الشّمّاخ :

فصَدَّ بها عن ثادِقٍ وحِسَابِهِ وصَدَّ بهـا عن ماءِ ذاتِ العَشَائِرِ

وقال زُهَيْر .

فهَضْبٌ فرَقْدٌ فالطَّوِىُّ فثادِقٌ فوادى القَنَانِ هَضْبُه فمَدَاخِلُهْ

* ثافِلَ * بكسر الفاءِ وفتحها معا : هو جبل مُزَيْنَة وقد ذكرته فى رسم أَرْثَد المتقدم ذكره ؛ قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ :

فلا تَجزَعَنْ الموت لا أرَى خالداً غير صَخر أصَمْ

من المُتَمَهلاَّتِ من ثافلٍ رَوَاسِىُ أوشَـكلُها من خِيَمْ

وفى قَفَا ثافل ماء يقال له مَمْيَط ، لـكِنانَة ؛ قال سَاعِدَة بن جُؤَيَّة :

هل اقتَنَى حَدَثَانُ الدهر من أنَسٍ كانوا بمَمْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ

* الثّامِلِيَّة * قال يعقوب : هى ماء لأشْجَع بين الصُّرَاد ورَحْرَحانَ فالدَّاهِنَة . وقال الفَزَارىّ : هى ماء بين المَرَوْرَاةِ و بينَ الصُّرَاد . و لمَرَوْرَاة : جبل لأشْجَع . والصُّرَادُ لبنى ثَعْلَبَة من بنى ذُبيان . وأنشد لمُزَرِّد :

إذا حَنَّ بالدَّهْنَا فَصِيلٌ هَوَى له من البِئْرِ بِئْرِ الثامِلِىّ بن أصقَمَا

الثاء والباء

* ثَبْجَل * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالجيم : موضع ذكره أبو بكر ولم يُحلَّه .

* ثَبْرَة * بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المهملة : موضع تلقاء لَصَاف ، من

(١) إذا : ساقطة من ح .

ديار بنى مالك بن زيد مَنَاة بن تميم . وقيل : هو بين ديار بنى تَغْلِب وديار بنى يَرْبُوع . وكانت بين هاتَيْن القبيلتَيْن فيه حرب ، هُزِمَتْ فيه بنو يربوع ، وفرّ عُتَيْبة بن الحارث بن شِهاب عن ابنه حَزْرةَ يومئذ ، فقُتِلَ ، فقال : عُتَيْبَةُ فى ذلك ، وكان بِكْرَه :

* نَجَّيْتُ نَفْسِى وتركتُ حَزْرَهْ *

* نعمَ الفَتَى غادَرْتُهُ بِثَبْرَهْ *

* لن يُسْلِمَ الحُرُّ الكريم بِكْرَهْ *

* وهل يفرُّ الشيخُ إلّا مَرَّهْ *

وقال آخر :

* فصَبَّحَتْ منه بين المَلاَ وثَبْرَهْ *

* جَبًّا تَرَى جِمَامُهُ مُخْضَرَّهْ *

* فبرَّدَتْ منه[1] لِهَابَ الحِرَّهْ *

وأصلُ الثَّبْرة : النُّقرة فى الحجارة المتراصفة ، مثل الصَّهريج . وقال ابن دُرَيْد : الثَّبره : تُرَابٌ شبيهٌ بالنُّورة ، يكون بين ظهرانى الأرض ، وإذا بلغ عِرْقُ النَّخْلة إليه وقف ، يقال : بلغت النخلةُ ثَبْرَةَ الأرض . وقال قاسم : الثَّبْرة : أرضٌ حجارتها كحجارة الحَرَّة ، إلّا أنها بيض ، يقال : انتَهَيْتُ إلى ثَبْرَةِ كذا ، أى حَرَّةِ كذا . وانظرْ ثَبرةَ فى رسم العقيق ، ورسم بُوَيْرة ، ورسم إلال .

* ثَبِير * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة ، جبل بمكّة . وهى أربعة أَثْبِرَة بالحجاز .

(١) فى ج : منها تحريف .

وللذى بمكّة كانوا يقولون فى الجاهليّة :

أشرِقْ ثَبِيرْ ؛ كَيْماَ نُغِيرْ[١]

وهو الذى صعِد فيه النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، فرَجَفَ به ، فقال اسكنْ ثَبير ، فإنّما عليك نَبىٌّ وصِدِّيقٌ وشَهِيد . وقد رُوِى هذا فى حِراء ؛ وهذا هو ثبيرُ الأَثبِرَة .

والثانى : ثبيرُ غَيْناَ[٢] ، بالغين المعجمة .

والثالث : ثبيرُ الأَعْرَج .

والرابع : ثبيرُ الأَحْدَب .

هكذا ضبطناه عن أبى العبّاس الأَحْوَل ، على الإضافة ، وحكاها أبو بكر ابن[٣] الأنبارىّ على النَّعْت : ثَبيرٌ الأعرَج ، وثبيرٌ الأحدَب .

وقال أبو حاتم ، عن الأَصْمَعى فى الأوّل : ثبيرُ حِراء . واتّفقوا فى الثلاثة ، إلّا فى إعراب الاثنَيْنِ . وقال العَجّاج :

بِمَشْعَرِ[٤] التكْبير والمُهَيْنَمِ ... بين ثبيرَيْن بجمع مُعْلَمِ

يَعْنِى ثبيرَ الأعرَجِ وثبيرَ الأحدب .

الثاء والجيم

* الثِّجَارُ والثُّجَيْر * ماءَتان مذكورتان فى رسم السِّتار .

* ثَجْر * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه وبالراء المهملة : اسم ماء لباَهِلَة : وقال الجُلَيح بن شديد التَّغْلِبىّ :

---

(١) وردت هذه العبارة فى الأصول على هيئة السجع .

(٢) غينا ، بالقصر ، وهو الصحيح كما فى س ، ج ، ومعجم البلدان ، وتاج العروس . وفى ق : غيناء ، وهو تحريف .

(٣) ابن : ساقطة من ج . (٤) فى ج : بمشعر . تحريف .

فصَبَّحَتْ والشمسُ يَجْرِى آلُهَا[1] مِن ثَجْرَ عَينًا بارِدًا سِجَالُهَا

وقال أيضاً :

* بثَجْرَ أو تَيْماء أو وادى القُرَى *

وقال ابن أَحْمَر :

كوَدِيعَةِ الهَجْهاج بَوَّأَها بِبِرَاقِ عاذِ البَيضِ أو ثَجْرِ

أضاف عاذَ إلى البَيض ، لكثرته بها . وقال عبد الله بن سَلِيمَة :

ولم أرَ مثلَ بَيْتِ أبى وَفاء غداةَ بِرَاقِ ثَجْرَ ولا أُحُوبُ

ولم أرَ مثلَها بأُنَيفِ فَرْعٍ علىَّ إذًا مُدرَّعَةٌ خَضِيبُ

* الثُّجْل * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قد ذكرته فى رسم التمانيق . وهى أودية محددة هنالك[2] .

الثاء والدال

* الثَّدْوَاء * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على مثال فَعْلاء : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

* الثُّدَىّ * على لفظ تصغير ثَدْى : موضع بتِهَامَة ؛ قال قَيْسُ بن ذَرِيح :

وما كاد قلبى بعد أيّامَ جاوَزَتْ إلىَّ بأجزاع الثُّدَىِّ يَرِيعُ

وقال يعقوب فى كتاب الأبيات : العَبْد : اسم جُبَيْل أسْوَد ، يَكْتَنِفه جَبَلان أصغر منه يُسَمَّيان الثَّدْيَيْن .

الثاء والراء

* ثُرْتُم * بضمّ أوّله وإسكان ثانيه وضمّ التاءِ المعجمة باثنتين : موضع قد ذكرته فى رسم لَخْخ ، فانظرْه هناك .

(١) فى ج : آلها بتشديد اللام . (٢) فى ج : هناك .

* الثَّرْثَار * بفتح أوّله ، و بثاء مثلثة ثانية بعد الراء ، ثم راء ثانية : ماء معروف قِبَلَ تَكْرِيت . و إلى جانب الثّرثار الحَشّاك : نهر . وقال الهَمْدَانىّ : الثرثار : نهر يصبُّ من الهِرْماس إلى دِجْلة . وقال أبو حنيفة : الثرثار : بالجزيرة ؛ والشاهد لذلك قول الشاعر :

أقفَرَ الحَضْرُ من نضيرَةَ فالمِرْ باعُ منهـــا فجانبُ الثّرثارِ

وقال القُطامِيّ :

ولو تَبَيَّنْتَ قومِى ما رأيتَهُمُ فى طالِعِين[1] من الثّرثار نُدّادِ

وقال الراجز : * حتّى إذا كان على مطارِ *

* يُسْراهُ واليُمْنى على الثرثار *

* قالت له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ *

وبالثرثار قَتَلَتْ تَغْلِبُ عُمَيْرَ بن الحُبَاب وقومه ، فأتى تميمُ بن الحُبَاب أبا الهُذَيْل زُفَرَ بن الحارث ، يستنجده على الطلب بثأر أخيه ، فغزوا تغلِب ، فأدركوهم بالكُحَيْل ، وهو نهر أسفلَ من الموصل ، على عشرة فراسخ فيما بينها و بين الجنوب ، فقتلوا بنى تَغْلِب أذْرَعَ قَتْل ، ومَنْ غرق منهم أكثرُ ممّنْ قُتِل ، وقال زُفَرُ فى ذلك :

فلو نُبِشَ المقابرُ عن عُمَيْرٍ فيُخْبَرَ عن بلاءِ أبى الهُذَيْلِ
غَداةَ يُقارِع الأبطالَ حتى جَرى منهم دمًا مَرْجُ الكُحَيْلِ

ثم اتبعوا بقيتهم ليلا ، فأدركوهم قد عسكروا برأسِ الإيِّل ، فقاتلوهم بقية ليلتهم ، وادّرعتْ بنو تغلِبَ الليل ، ففرّتْ ، وصَبَرَتِ النَّمِر ، فقال زياد ابن شيبان النَّمَرِىّ ، يفخر بالنَّمِر :

---

(١) فى ز ، س : طالقين . وهو تحريف .

* وليلةَ الإيِلِ من بَلائها *

* إذ فَرَّتِ الجَمْراء عن لِوائها *

* وحامت النُّسْرُ على أكسائها *

أى على ظهورها .

والحَشَّاكُ الذى ذكرنا : هو ماء إلى جانب الثرثار بالجزيرة كما قُلْنا .

والحَشاك أيضا : ماء آخر لقيْسٍ بالشام .

* الثَرْمَاء * تأنيث أثرم : ماءة لِكِنْدَة ، قال جرير :

صَبَّحْنَ ثَرْماء والناقوس يقرعُهُ   قَسُّ النصارى حَرَاجيجًا بنا تَجِفُ

* ثُرْمُد * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الميم ، وبالدال المهملة : موضع قد تقدّم فى رسم النَّقيع ، وهو مذكور أيضا فى رسم سُقْف . وقد قيل ثَرْمَد ، بفتح الثاء والميم ، وكذلك فى شعر الطِرِمّاح ، وهو قوله :

فاطْرَحْ بطَرْفِكَ هل ترَى أظعانَهُم   وحَزِيزُ[1] رَامَةَ دونهنّ فثرْمَدُ

* ثَرْمَدَاء * بفتح أوّله ، وفتح الميم والدال المهملة ، ممدود : قرية بالوشم ، وهى خَبِرة[2] ، وإليها تنتهى أوديته جَمْاء[3] . وهى من منازل بنى ربيعة بن مالك ابن زيد مَناة بن تميم بنجد ، قال علقَمَة :

وما أنتَ أم ما ذِكْرُها رَبَعِيَّة   يُخَطُّ لها من ثَرْمَداء قَلِيبُ

يريد أنّ مَشرَبَها هناك . وقيل : بل أراد أنّها لازمةٌ لذلك الموضع ، حتى يُخَطّ به قبرُها ، كما قال الهذَلىّ :

وقد أرسلوا فُرّاطهم فتأثّلوا   قَلِيبًا سَفاها كالأماءِ القواعِدِ

يَعْنى قبرا ؛ وقال العجّاج :

---

(١) فى ج : وحزير . (٢) فى ج : خيرة . (٣) فى ج ، س : جما ، مقصور .

* لقد[١] نحامِ جدُّنا والناحِى *

* لِقَدَرٍ كان وَحاهُ الواحِى *

* بثَرْمَداء جَهْرَةَ الفِضاحِ *

* ثِرَى * بكسر أوّله ، على وزن فِعَل : موضع أسفل من وادى الجِىّ[٢] ، بين الرُّوَيثة والصَّفْراء ، على ليلتَين من المدينة ، قال كُثَيِّر :

وقد قابلَتْ منها ثِرَى مستجيزةً مَباضِعَ من وَجْهِ الضحى فشُمَالَها

وروَاه محمّد بن حبيب « ثِرَى » غير مجراة ، على وزن فِعَل ، مستجيزةً بالنصب .

* الثُّرَيَّا * على لفظ النجم : اسم ماء مذكور محدد فى رسم ضَرِيّة ؛ قال الأَخْطَل :

عَفَا من آلِ فاطِمَةَ الثُّرَيَّا فمَجْرَى السَّهْبِ فالرِّجَلُ البِرَاقُ

والثُّرَيَّا أيضا : اسم القَصْر الذى بناه المعتضد ومات فيه ، وزعم الطَّبَرِىُّ أنّه كان فى طوله ثلاثة فراسخ .

الثاء والعين

* ثُعَال * بضمّ أوّله[٣] ، على بناء فُعَال . جبل قريب من مَبَاضِع ، ومَبَاضِع : شُعب ثلاث ، تدفع فى ثِرَى ؛ وقد تقدّم الشاهد على ذلك والقول فيه عند ذكر ثِرَى .

* الثَّعْراء * بالراءِ المهملة والمدّ : بلد ؛ قال الأَخْطَل :

رَاحَ القَطِينُ من الثَّعْراءِ أو بَكَرُوا وصَدَّقُوا من نهار الأَمْسِ ما ذكرُوا

* ثُعْل * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع بنَجْد .

---

(١) فى لسان العرب : حتى ، مكان ، لقد .
(٢) كذا فى معجم البلدان ، وهو الصحيح . وفى الأصول : الجن .
(٣) فى ق : بفتح أوله .

* الثَّعْلَبِيَّةُ * منسوبة إلى ثَعْلَبَةَ بن مالك بن دُودَان بن أَسَد ، هُوَ أول من احتفرها(١) ، وهى من أعمال المدينة ، وهى ماء لبنى أَسَد . وقد ذكرناه فى رسم فَيْد ؛ قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة :

عَوَابِسَ تقرو(٢) الثَّعْلَبِيَّةَ ضُمَّرا وهُنَّ شواحٍ(٣) بالشَّكِيم الشواجِرِ

وقال عمرو بن شاس الأَسَدِيّ :

أَتَعْرِف منزلًا من آل لَيْلَى أَبَى بالثَّعْلَبِيَّةِ أن يَرِيمَا

ولمَّا خَرَجَتْ إياد من تِهَامَة ، نزلوا ناحية نَجْد ، ثم ساروا قِبَل العِرَاق حتّى نزلوا الشقيقة ، فتواثقوا هناك مع مَرْزُبانٍ من مَرازبة الفرس ، وأتَوْا حتى أقاموا بالثعلبيّة ، فلمّا انقضَى أَمَدُ العهد ، أَجْلَتْهم إياد عن الثعلبيّة ، ثم ساروا حتّى نزلوا زُبالَة ، فنفَوْا مَنْ حَوْلَها مِنَ الناس ، ثم ساروا حتّى نزلوا الجُبَّلَ من السواد ، وهزموا هنالك جيشاً للفرس ، ثم ساروا حتّى نزلوا الجزيرة ، ونفَوْا قوماً من العماليق كانوا بها ، ونزلوا المَوْصِلَ وتَكْرِيت ؛ فلمّا ملك كِسْرَى أنوشِروان ، بعث إليهم ناساً من بكر بن وائل مع الفرس ، فهزموا إيادا ، ونفَوْهم إلى قرية يقال لها الحَرجِيَّة ، بينها و بين الحِصْنَيْن فرسخان ، فالتقوا بالحَرجيَّة ، وقُتِلَتْ إياد هنالك أشدَّ قتل ، وقبورهم بها إلى اليوم ، وسارت بقيتهم إلى أرض الروم ، و بعضها إلى حِمْص .

* ثُعَيْلِبَات * على لفظ جمع ثُعَيْلِبة ، مصغر : موضع مذكور ، محدد فى رسم راكس ، فانظره هنالك .

---

(١) فى ج : وهو أول من حفرها .

(٢) فى ج : تلقو ، وفى ق : تقررن ، وكلاهما تحريف .

(٣) فى س : شواج . وفى ج : سواج . وكلاهما تحريف .

الثاء والقاف

* الثِّقْل * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدم ذكره وتحديده في رسم التعانيق .

* ثَقِيب * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن فَعِيل : وادٍ مذكور في رسم مِثْمَر ، فانظرْه هناك .

الثاء والكاف

* ثُكَامَة * بضمّ[1] أوّله ، وبالميم ، على وزن فُعالة : موضع ببلاد بنى عُقَيْل ؛ قال مُزَاحِم بن الحارث :

من النَّخْل أو من مَذْرِكٍ أو ثُكَامَةٍ بطَاحٍ سَقَاها كلُّ أوْطَفَ مُسْبِلِ

* ثُكُد * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وقد يُضَم ، وبالدّال المهملة : اسم بِئرٍ في ديار بنى تَغْلِب ، قال الأخْطَل :

حَلَّتْ صُبَيْرَةُ أمواهَ العُدَادِ وقد كانت تَحُلُّ وأدْنَى دارِها ثُكُدُ

وقال أبو حاتم عن الأصْمَعى : ثُكْد : ماء ، وأنشد للراعى :

كأنّهـا مُقُطٌ ظَلَّتْ على[2] قِيَمٍ من ثُكْدَ واعتَوَكَتْ[3] في مائِه الكَدِرِ

مُقُط : جمعُ مِقَاط ، وهو الحَبْل . والقِيَم : البَكَر ، واحدتها : قامة ، واعتَرَكَتْ أى ازدَحَمَتْ .

* ثَكَن * بفتح أوّله وثانيه : اسم جبل معروف . وفى حديث سَطِيح :

تَلُفُّهُ فى الريح بَوْغاءُ الدِّمَنْ كأنّما حُثْحِثَ من حِضْنَىْ ثَكَنْ

(١) فى س : بفتح . ولعله تحريف .

(٢) فى ج : عن . تحريف .

(٣) كذا فى س وهو الصحيح . وفى ق ، ج : اعتركت .

الثاء واللام

* الثَّلَبُوت * بفتح أوّله وثانيه ، و بالباء المعجمة بواحدة ، المضمومة ، بعدها واو وتاء معجمة باثنتين : اسم وادٍ فى بلاد غطفان ، قال الحُطيئة :

مَنَعْنا مَدْفَعَ الثَّلَبُوت حتّى ... تَرَكْنا راكزين به الرّماحا
نُقَاتِل عن قُرَى غَطَفَانَ لمّا ... خَشِينا أن تذلّ وإن تُبَاحَا

وقال لَبِيد :

بأَحِزَّةِ الثَّلَبوتِ يَرْبأُ فوقها ... قَفْرَ المَرَاقِب خَوْفُها آرامُها

* الثَّلْم * بفتح أوّله وثانيه : بلد بالشام ، قال الأَخْطَلُ يمدح الوليد بن عبد الملك :

لولا الإلهُ وأشْـــباَبٌ تناوَلنى ... بهنّ يومَ اجتماع الناس بالثَّلم

* الثُّلَم * بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه : أكم مذكورة محددة فى رسم فيد .

* الثَّلْماء * بفتح أوّله ، و بالمدّ ، على وزن فَعْلاء : ماءة مذكورة فى رسم ضَرِيَّة ، قال مُزَاحِم العُقَيْلِىّ :

فذَرْ ذا ولٰكنْ هل تُعِينُ مُتَيَّماً ... على ضوء بَرْقٍ آخرَ الليل ناصِبِ
أرِقْتُ له وَهناً وقد نام صُحْبَتِى ... بذَنْهِيَةِ القَوْسَيْن ذات التَّناضِبِ
جُنُوحاً إلى أَيْدِى المطىِّ ودونه ... ذُرا أَشْمُسٍ فأعناق عَيْنَ المَرَاقِبِ
كأنّ سَنَاه بين عَرْوَى سُمَارَةٍ ... وبين صَداً بالسِّبْسَب المُتَراغِبِ
تكشُّفُ بُلْقٍ أو يَدا مَأْرِبيَّةٍ ... نَمَتْ هالِكاً ضَرَّابَةٍ بالمَعَاذِبِ
وبالظَّهْر والثَّلْماءِ منه سَحِيفَةٌ ... جَرَتْ بالضِّبَاع والوُعول القَرَاهِبِ

التَّنْهِيَة : حيث يَنتهى السيل . وقوسان : موضع . وأشْمُس : جبل ، على وزن أفعُل . وعَرْوَى : موضع محدد فى موضعه ، وكذلك سُمَارة ، ويقال سُمَار بلاهاء ، وهو من بلاد بنى عُقَيْل أو ما يليها ، يَدُلُّ على ذلك قول مُزَاحم فى هذه القصيدة :

أَرَى إِبِلِى مَلَّتْ قَسَاساً وهَاجَهَا   مَحَلٌّ بقَارَات السُّمارِ وناعِبِ

وقُسَاس : موضعُ مَعْدِن . وقال ابن أحمر ، وكان بنو سَهْم أَوْعَدُوه بالقتل :

لَئِنْ وَرَدَ السُّمارَ لنَقْتُلَنْهُ   فلا وأبيكَ لا أَرِدُ السُّمارَا

وصَداً : موضع هناك . ورَوَى غير الأصمعى « ضَداً » بضاد معجمة . وقوله « ناضب » بالضاد يريد بعيدا ؛ ومن رواه بالصاد : يريد مُنْصِبا . وقال مزاحم أيضا فى السُّمار :

أَرَى إِبِلِى مَلَّتْ قُسَاساً ورَاعَها   مَحَاحٌ بعانات السُّمارِ وناعِقِ

الثاء والميم

* الثِّمَاد * جمعُ ثَمَد : ماءة من مياهِ المَرُّوت ، مذكور هناك .

* الثَّمَانِى * بفتح أوّله ، على لفظ العدد المؤنّث : موضع بالصَّمَّان ، قال جَرِير :

عرفتُ منازلًا بِلِوَى الثَّمَانِى   وقد ذَكَّرْنَ عَهْدَكَ بالغَوَانِى

هكذا رواه محمّد بن حبيب البَصْرى . ورَوَاه عُمَارة : بلِوَى الثُّمانِى ، بضمّ أوّله وقال : هى بالصَّمَّان ، وهى أقربُ ثُمانٍ لبنى حَنْظَلَة .

* سُوقُ ثَمَانِين * دار بالجزيرة معروفة ، قيل إن أصل تَسْميتها نزولُ أهل السفينة فيها ، عند خروجهم عنها ، وكان عددهم ثمانين . قال ابن الكَلْبِىّ ، عن أبيه ، عن أبى صالح ، عن ابن عبّاس : كان فى السفينة مع نوح ثَمَانون إنسانا . قال : والدليل على ذلك قوله تعالى : « يا نوح اهبط بسلام منّا ، و بركات عليك وعلى أمم ممّن معك » ، وقوله تعالى حكاية عن قوم نوح : « أنؤمن لك واتبعك الأرذلون » . فقد كان منهم تبَع ، ولم يكن الله ليهلكهم وهم مؤمنون . وقد قيل إن عددهم كان ثمانية نفَر ، فسمّوها بعددهم .

وقال أمية بن أبى الصَّلْت فى ذلك :

ألا لا تفُوت البَرَّ رحمةُ ربِّهِ ولو[١] كانت تحت الأرض سبعين واديا
كرحمة نوح يوم حَلَّ بسبعةٍ لِمَهْبِطِه كانوا جميعا ثمانِيَا

أراد ثمانية، ولكنه كنى عن الأنفُس، كما قال تعالى: «يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية»؛ ويُعْرَف الموضع الآن «بسُوقِ ثمَانِين»، فهو أول مجمع بُنِيَ أو عُرِّش بعد الغَرَق، ولم يُوجَد تحت الماءِ قريةٌ فيها بقيةٌ سوى نَهاوَنْد، وترجمتها: «وُجِدَتْ كما هي، لم تتغيّر»، وأهرام الصَّعيدِ وبَرَابِيها، وهى التى بنَاها هِرْمِسَ الأوّل، والعَرَبُ تُسَمِّيه إدْرِيس، وكان قد ألْهَمَه الله تعالى علم النجوم، فنظر إلى اقتراب أوساط النجوم من نقطة الاستواء الربيعىّ، أعْنِي رأس الحَمَل، فحسبها فوَجَدَها تجتمع بأوْساطها فى آخر دقيقة من الحُوت، فعلم أنْ ستنزل بالأرض آفة من جانس البُرج، وهو مائِىٌّ، أو بنار، لمجاورة بُرج الحمل النارىّ، ونظر إلى الأوجات[٢]، فوَجَدَ أوج القمر فى الأسد[٢] بارزا، ليس من الكواكب، فعلم أنه ستبقى من العالم بقية، يحتاجون فيها[٣] بعدُ إلى علمه، فبَنَى هو وأهل عصره الأهرام والبَرَابِى، وكتب علمه فيها.

* الثَّمَد * هما ثمَدَان. فالثَّمَد غيرَ مضاف: ماء لبنى حَرِيرَة[٤] بن التَّيْم، قال أرْطاة بن سُهَيَّة:

عُوجاَ نُسلِّمْ عَلَى أسماء بالثَّمَدِ من دون أقْرُنَ بين القَوْر[٥] والجُمُدِ

* الثَّمْرَاء * بفتح أوّله، وبالراءِ المهملة والمدّ: هضْبة بالطائِف، قال أبو ذُؤَيْب:

(١) فى ج: لو.
(٢ — ٢) فى ج: الأرخات فوجد لوح القمرى الأسد. (٣) فى ق: فيما.
(٤) كذا فى ق، ز وانظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٣٠٢. وفى س حويرة. وفى ج: حويرث. (٥) فى س، ج: الفور، بالفين. تحريف.

يظَلُّ عَلَى الثَّمراءِ منها جوارسٌ   مراضيعُ صُهبُ الريش زُغْبٌ رقابُها

وقال السُّكَّرِىّ : الثَّمَراء : جمع ثَمَرَة ، مثل شَجْراء وقصْباء .

* ثَمْغ * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده غين معجمة : موضع تلقاء المدينة ، كان فيه مالٌ لعُمَرَ بن الخَطَّاب ، فخرج إليه يوما ، ففاتَتْه صلاةُ العصر ، فقال شغلَتْنى ثَمْغُ عن الصلاة أُشهِدُكم أنّها صدقة .

* ثُمَيْل * عَلَى لفظ التصغير : موضع باليَمَن ، قال ابن أحْمَر :

همَتْ نَعْلُها بالتَّيْلَحِينَ وأَوْفَضَتْ   بوَادِى ثُمَيْلٍ عن جَنِينٍ مُسَبَّدِ

* ثَمينَة * بفتح أوّله وكسر ثانيه ، فَعِيــلَة من الثمَن : بلد ؛ قال ساعدة ابن جُؤَيَّة :

بأصْدَقَ بأساً من خليلِ ثمينَةٍ   وأمْضَى إذا ما أفْلَطَ القائمَ اليَدُ

خليل ثمينة : أى صاحبها ، يحبها ويأتيها . وأفلَطَ : فاجَأَ . قال الخليل : وتميم تقول فى أفْلَتَ : أفْلَطَ . هذا قول أبى حاتم والرياشى فى ثمينة وقال السُّكرى ثمينة : اسم امرأة .

الثاء والنون

* ثِنْيَان * بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أختِ الواو : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بيّان .

* ثَنِين * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخت الواو ، ثم النُّون : جبل من جبال البُون ، فى سُرَّة بلاد هَمْدان ، وعلى رأسه قَصْرُ نَاعِط ، وهو أفضَلُ قصور اليَمَن بعد غُمْدان .

الثاء والهـاء

* ثَهْلان * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على بناء فَعْلَان : وهو جبل باليمن . وقال حَمْزَةُ الأصبهانى : هو جبل بالعالية . وقد نقلتُ فى رسم ضَرِيَّة ما ذكره السَّكُونى فيه ، فانظره هناك . وأصْلُ الثَّهْل : الانبساط على الأرض ، ولضَخْمِ هذا الجبل تَضْرب به العربُ المثلَ فى الثقل ، فتقول : أثقلُ من ثَهْـلَان ، ولِعِظَمِهِ فى صدورهم ؛ قال الحارث بن حِلِّزَة :

فَلَوَ أنَّ ما يَأْوِى إلىَّ أصاب من ثَهْلانَ فِنْدَا
أو رأس رَهْوَةَ أو رُءو س شمارخ لَهُدِدْنَ هَدَّا

ورَهْوَة : جبل أيضا .

* ثَهلل * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، ولامَيْن ، عَلَى وزن فَعْلَل : موضع قريب من سِيفِ كاظِمَة ؛ قال مُزَاحِم بن الحارث :

نواعم لم يأْكُلْنَ بِطِّيخَ قَرْيَةٍ ولم يَتَجَنَّيْنَ العَرَارَ بثَهْلَلِ

* ثَهْمَد * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالميم المفتوحة ، والدال المهملة : جبل فى حِمَى ضَرِيَّة ، قد ذكرته فى رسمها ؛ ويُنبئكَ أنه تِلقاء السِّتَار قول دُرَيْد بن الصِّمَّة :

وقلتُ لهم إنّ الأحاليف أصبَحَتْ مُخَيِّمـــةً بين السِّـــتَار فثَهْمَدِ

وقال زُهَيْر :

غَشِيتُ ديارا بالنَّقيـع[1] فثَهْمَدِ دوارسَ قد أقْوَيْنَ من أمِّ مَعْبَدِ

وقال الراعى :

---

(١) كذا فى ق : بالنون وفى س ، ج : البقيع ، بالباء ، وهو تصحيف نبهنا عليه فى البقيع .

تَبَصَّرْ خليلى هل تَرَى من ظعائن تحمَّلْنَ من وادى العَنَاقِ فثَهْمَدَ

قال أبو حاتم عن رجاله : العَنَاق : بالِحَمى أيضا لغَنِىّ .

الثاء والواو

* ثَوْر * بفتح أوله ، وبالراء المهملة : وهو ثَوْرُ أَطْحَل ، وبالطاءِ والحاء المهملتَين ، وهو جبل بمكة ، الذى فيه غارُ النبىّ صلى الله عليه وسلم . وروى البُخارى من طريق عُقَيْل ، عن ابن شِهَاب ، عن عُرْوَة ، عن عائشة ، قالت : لَحِقَ رسول الله وأبو بكر بغَارٍ فى جبل ثَوْر . وقال الكُمَيْت بن زيد :

ومُرْمى ثَبِيرٍ والأباطِحُ كلُّهَا بحَيْثُ التَقَتْ أعلامُ ثَوْرٍ ولُوبُها

وروى الحربىّ ، من طريق إبراهيم التَّيْمى ، عن أبيه ، عن علىّ ، قال : حَرَّمَ النبىُّ صلّى الله عليه وسلم ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْر . قال وثَوْر : الجبل الذى فيه غارُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وأنشد عمرو عن أبيه :

ومُرْمَى حِراء والأباطح كُلّها بحيْث التَقَتْ أعلامُ ثَوْرٍ ولُوبُهَا

وقال مُصعب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بالمدينة[(١)] ، وليس فى المدينة ثور[(٢)] ولا عَيْر ، فالله أعلم بمعناه[(٣)] .

---

(١) فى ج : من المدينة ، وهو تحريف . (٢) فى ج : لاثور .

(٣) تلخص أقوال العلماء فى ثور فيما يأتى :

(١) قال ابن الأثير فى كتابه النهاية : وفيـه (يعنى الحديث) أنه حرم المدينة ما بين عير إلى ثور . هما جبلان ؛ أما عير فجبل معروف بالمدينة ؛ وأما ثور فالمعروف أنه بمـكة ، وفيه الغار الذى بات به النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر . وفى رواية قليلة : ما بين عير واحد ؛ وأحـد : بالمدينة . فيـكون ثور غلطا من الراوى وإن كان هو الأشهر فى الرواية والأكثر .

وقيل إن عيرا جبل بمـكة ؛ ويـكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مـكة ؛ أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة ، على =

= حذف المضاف ، ووصف المصدر المحذوف .

(ب) وقال ياقوت فى المعجم : قال أبو عبيد : أهل المدينة لايعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور ، وإنما ثور بمكة . قال فيرى أهل الحديث أنه حرم ما بين عير إلى أحد .

وقال غيره : (إلى) : بمعنى (مع) . كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة فى التحريم .

وقد ترك بعض الرواة موضع ثور بياضا ، ليبين الوهم وضرب آخرون عليه .

وقال بعض الرواة : من عير إلى كدى . وفى رواية ابن سلام : من عير إلى أحد ؛ والأول أشهر وأشد . وقد قيل إن بمكة أيضا جبلا اسمه عير ، ويشهد بذلك بيت أبى طالب :

وثور ومن أرسى ثبيرا مكانه وعير وراق فى حراء ونازل

فإنه ذكر جبال مكة وذكر فيها عيرا ؛ فيكون المعنى أن حرم المدينة مقدار مابين عير إلى ثور اللذين بمكة ؛ أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة ، بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مكانه ، ووصف المصدر المحذوف .

قال : ولا يجوز أن يعتقد أنه حرمه ما بين عير ، الجبل الذى بالمدينة ، وثور الجبل الذى بمكة ، فإن ذلك بالإجماع مباح .

(ج) وفى القاموس وشرحه للعلامتين الفيروزابادى والزبيدى ما نصه :

وثور أيضا : جبل صغير ، إلى الحمرة بتدوير ، بالمدينة المشرفة ، خلف أحد من جهة الشمال . قاله السيوطى فى كتاب الحج من التوشيح . قال شيخنا : ومال إلى ترجيحه بازيد من ذلك فى حاشيته على الترمذى . ومنه الحديث الصحيح : المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ؛ وهما جبلان .

وأما قول أبى عبيد القاسم بن سلام ، بالتخفيف ، وغيره من الأكابر الأعلام : إن هذا تصحيف ، والصواب : من عير إلى أحد ، لأن ثورا إنما هو بمكة. وقال ابن الأثير (وذكر القول المذكور آنفا) فغير جيد . هو جواب وأما الخ ثم شرع المصنف فى بيان علة رده وكونه غير جيد ، فقال : « لما أخبرنى الإمام المحدث الشجاع أبو حفص عمر البعلى ، الشيخ الزاهد ، عن الإمام المحدث الحافظ ، أبى محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصرى الحنبلى ، مانصه :

إن حذاء أحد ، جانحا إلى ورائه ، من جهة الشمال ، جبلا صغيرا ، مدورا إلى حمرة ، يقال له : ثور ، وقد تكرر سؤالى عنه طوائف مختلفة من العرب العارفين بتلك الأرض ، المجاورين بالسكنى ، فكل أخبرنى أن اسمه ثور ، لا غير . ووجدت بخط بعض المحدثين قال : وجدت بخط العلامة شمس الدين محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل بن بركات الحنبلى ، حاشية على كتاب معالم السنن للخطابى ، ما صورته :

ثور : جبل صغير خلف أحد ؛ لكنه نسى ، فلم يعرفه إلا آحاد الأعراب ، بدليل ما حدثنى الشيخ الإمام العالم عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصرى الحنبلى ، وكان مجاورا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فوق الأربعين سنة ، قال : كنت إذا ركبت مع العرب أسألهم عما أمر به من الأمكنة ، فررت راكبا مع =

وذكر أبو عُبَيْد(١) هذا الحديث ، وقال : عير وثور جَبَلان بالمدينة . قال : وهذا حديث أهلِ العراق ، وأهل المدينة لايعرفون بالمدينة جبلاً يقال له ثور ، وإنّما ثور بمكة ؛ فيُرَى أن(٢) الحديث إنما أصلُهُ : ما بين عير إلى أُحُد(٢) . وأنظره فى رسم شمنصير ورسم الأكاحل .

* الثَّوْرُ الأَغَرّ * على لفظ الأول إلاّ أنه معرف بالألف واللام ، والأغرّ ، بالغين المعجمة ، والراءِ المهملة ، وهو تَلٌّ شِبْهُ الأَبْرَق من الرمل وليس برَمْل ، وفيه حَصْباء ، وهو بمكّة تلقاء السِّرَر ؛ قال الفَقْعَسِىّ :

تندّحُ الصَّيْفَ على ذات السِّرَرْ تَرْعَى المباهيلَ إلى الثَّوْر الأَغَرّ

وانظرْه فى رسم السِّرر .

* الثَّوِيّة * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياءِ أختِ الواو : موضع من وراء الحِيرة ، قريب من الكوفة ، وفيه مات زياد بن أبى سُفْيان ، وكان سِجْنًا بِنَاه تبع ، فكان إذا حَبس فيه إنسانًا ثَوَى فيه ؛ قال عَدِىُّ بن زيد :

= قوم من بنى هيثم ، فسألتهم عن جبل خلف أحد: ما يقال لهذا الجبل ؟ فقالوا : يقال له ثور . فقلت : من أين لكم هذا ؟ فقالوا : من عهد آبائنا وأجدادنا . فنزلت وصليت عنده ركعتين ، شكرا لله تعالى » .

ثم ذكر العلة الثانية فقال : (ولما كتب إلى الإمام المحدث الشيخ عفيف الدين أبو محمد عبد الله المطرى المدنى ، نقلا عن والده الحافظ الثقة ، أبى عبد الله المطرى الخزرجى الأنصارى . قال : إن خلف أحد ، عن شماليه ، جبلا صغيرا مدورا إلى الحمرة ، يسمى ثورا ، يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف .

قال ملاعلى فى الناموس : لوصح نقل الخلف عن السلف ، لما وقع الخلف بين الخلف .

قلت : والجواب عن هذا يعرف بأدنى تأمل فى الكلام السابق . ا هـ .

(١) هو أبو عبيد : القاسم بن سلام (بالتخفيف) كما نقله شارح القاموس فيما سبق .

(٢ — ٢) عبارة القاسم بن سلام التى نقلها ياقوت عنه فى المعجم : « فيرى أهل الحديث أنه حرم ما بين عير إلى أحد » . وأظن أنها أصل لعبارة المتن فى كلام البكرى ، مع شىء من التصرف ، أو من تحريف النسخ .

وبِتْنَ لَدَى الثَّوِيَّةِ مُلْجَمَاتٍ وصَبَّحْنَ العبادَ وهُنَّ شِيبُ

يَعْنِى : من النَّقْع . ويُرْوَى : الثُّوَيَّة ، على لفظ التصغير ، والأول أثبتُ فى الرواية . وحكى أبو زيد أن الحجارة التى توضع حول البيت ، يأوى إليها المالُ ليلا ، يقال لها : الثَّايَة والثَّوِيَّة معا ؛ فقد يكون هذا الموضع المعروف يُسَمَّى بهذا .

الثاء والياء

* الثِّيبَان * بكسر أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، على وزن فِعْلَان : اسم كورة .

* ثَيْتَل * بفتح أوّله ، وفتح التاءِ المعجمة باثنتين ، بعدها لام : موضع . وثَيْتَل والنِّبَاج : منازل اللَّهَازِم من بنى بكر . هذا قول أبى عُبَيْدَة . قال امرؤ القَيْس :

علا قَطَنا[1] بالشَّيم أيْمَنُ صَوْبِهِ وأيْسَره على النِّبَاج فَثَيْتَل[2]

وقال الأصْمَعى : ثَيْتَل : ماءٌ ومنزل لبنى شَيْبان ؛ وأنشد لأبى النَّجْم :

ونحن سِرْنَا زَمَنَ الزلازلِ من لَعْلَعٍ خمساً إلى الثيَاتِلِ

لَعْلَع : موضع بالجزيرة .

وإذا جُمِعَ النِّبَاجُ وثَيْتَل ، قيل النِّبَاجَان ؛ قال العَجَّاج :

* وبالنِّبَاجَيْن ويوم مَذْحِجا *

وبثَيْتَل أغار اللَّهَازِم قَيْسُ بن عاصِمٍ ومعه بنو مُقَاعِس والأجارب ، وهم

(١) فى ج ، س : على قطن .

(٢) فى ج : وثيتل . ورواية الشطر الأخير فى الديوان :

* وأيسرُهُ على السِّتَارِ فيذْبُلِ *

حِمّانُ ومالك وربيعة ، بنو كعب بن سعد ، كانوا لا يَصْلُون بحَرْبٍ أحدًا إلاّ أجرَبُوه ، ولمّا أتى بهم قيس المُسَلّحة ، وهى ماء هناك ، سَقَى خَيْله ، وأرسل أفواهَ المَزَاد ، وقال لأصحابه : قاتلوا ، فالموتُ بين أيديكم ، والفلاة وراءكم . فانهزَمَتْ بكر ؛ قال جرير يذكر ذلك :

لهم يومُ الكُلاب ويومُ قَيْسٌ هَرَاقَ على مُسَلّحة المَزَادَا

وقال قُرّة بن قيس بن عاصم :

أنا ابنُ الذى شَقّ المَزَادَ وقد رَأى بثَنْيَتَلَ أحياء اللّهازم حُضّرَا

وقال سَوّار بن حَيّانَ المِنقَرِىّ :

فيالكِ من أيّام صدقٍ نَعُدُّها كيَوْم جُوَاثَى وَالنِّبَاجِ وثَيْتَلا

فى آخر المخطوطة (رقم ٢٢٣ تاريخ) المحفوظة بخزانة الجامعة الأزهرية ، بخط الكاتب ، ما نصه :

تمّ السِّفْر الأوّل ، والحمد لله تعالى ، وصلى الله على محمد نبيه المصطفى ، وعلى صحبه وأهل بيته الطّاهرين ، وسلّمَ تسليما .

يليه الجزء الثانى

وأوله : كتاب حرف الجيم

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

كتاب حرف الجيم

الجيم والألف

﴿ الجَأْب ﴾ مهموز ، بالباءِ المعجمة بواحدة : هو الذى تُنسب إليه دارةُ الجَأْب ؛ وقد شفيْتُ من تحديده فى رسم تُوضِح .

وقال الأخطل :

وما خِفْتُ بَيْنَ الحيّ حتى رأيتُهمْ لهمْ بأعالى الجأْبَتَيْن حُمُـولُ

وقد ضبطَ هذا الموضع فى بيت آخر من شعره ، بتقديم الباءِ على الهمزة ، ولكنه[1] مُثنًى ، وذلك قوله وَذَكَرَ بازيا :

فَحُمَّتْ له أصْلًا وقد ساء ظَنُّهُ مُصيفٌ لها بالجَبْأَتَيْنِ مَشارِبُ

مُصيف : يعْنى قَطاَة دخلتْ فى الصيف . والذى يَسبِق فيه أنه موضع آخَر ؛ لأنّى هكذا صَحَّحْتُ البَيْتَيْن من كتاب أبى عَلِيّ ومن غير كتابه : « الجأْبتَانِ »[2] بالجزيرة . وَالجَبْأَتان بتقديم الباءِ صحيح : ماء معروف ؛ قال الكُميْت :

كأنّى على حُبِّ البُوَيْبِ وأَهْلِهِ أرَى[3] بالجبأتَيْنِ العُذَيْبَ وقَادِسَا

قلَبَ حركةَ الهمزة عَلَى الباءِ ، وأراد بقادس : القادسيّة .

---

(١) ولكنه : ساقطة من ج . (٢) كذا فى س ، ج بتقديم الهمز على الباء ؛ وفى ز ، ق : الجبأتان ، بتقديم الباء .

(٣) فى الأصول : يرى ، والذى أثبتناه عن لسان العرب فى (قدس) .

﴿ جَابَلَق ﴾ بفتح الباءِ واللام ، بعدها قاف ؛ قال الخليل : جَابَلق وجَابَلص[(١)] بالصادالمهملة : مدينتان ، إحداهمابالمشرق ، والأُخْرَىبالمغرب ، ليس خلفهما أنيس.
قال الخليل[(٢)] : بلغنا أن مُعَاوِيَةَ أمر الحسن بن علىّ أن يخطب الناس ، وهو يظنُّ أن الحسن سَيحصَر لحداثته ، فَيَسْقُطُ من أعْين الناس . فصعد المنبر ، فحمد الله ، وَأثْنَى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنكم لوطلبتم ما بين جَابَلَقَ وجابَلَصَ رجلًا جدُّه نبىٌّ ، ما وَجَدْتُمُوه غَيْرِى وغير أخى ، (و إنْ أدْرِى لَعَلَّه فتنَةٌ لكُمْ وَمَتاعٌ إلى حِيْن) وَأشار بيَدِهِ إلى معاوية . ورواه قاسم بن ثابت بهذا اللفظ سواء .

وقد جاء فى شعر أبى الأَسْوَد جابَلَق ، على أنه اسم موضع معروف قد شاهده ، قال أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِىّ :

تَلَبَّسَ بى يومَ الْتَقينا عُوَيْمِرٌ بجَابَلَقٍ فى جِلْدِ أخْيَس باسِلِ

فإنّما التقيا بجابلَق[(٣)] .

وذكر الحسن بن[(٤)] أحمد بن يعقوبَ الهَمْدانى فى كتاب الإكْليل : أن فى جابَلقَ وجابَلَص بقايا عاد وثَمُود الذين آمنوا بهُود وصالح .

﴿ جأَبَة[(٥)] ﴾ بالباءِ المعجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم القَهْر[(٦)] ، وَأنشَدْنا

(١) ويقال أيضا بتسكين اللام فيهما ، (انظر معجم البلدان ، وتاج العروس) .
(٢) الخليل : ساقطة من ج . (٣) لعله من رستاق أصبهان كما فى ياقوت .
(٤) الهمدانى صاحب صفة جزيرة العرب والإكليل اللذين ينقل عنهما المؤلف كثيرا فى هذا المعجم : هو أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى ، بالدال المهملة ، المتوفى سنة ٣٣٤هـ ، وقد عرفنا به فى المقدمة . وفى مواضع متفرقة من الجزء الأول فقط سقط من الأصول جميعا « الحسن بن » ، ولعله خطأ من الناسخين الأولين ، فقد يشتبه اسمه على الناسخين وبعض قراء المعجم باسم أحمد بن محمد الهمدانى ، بالذال المعجمة ، المعروف بابن الفقيه ، صاحب كتاب البلدان ، المتوفى سنة ٣٤٠ هـ .
(٥) كذا فى س ، زبلا همز . وفى ج بالهمز بدل الألف ، وهو تحريف . ولو كانت الكلمة مهموزة ، لنبه المؤلف على همزها كعادته ، ولذكر معها « الجأبين » المذكورة فى رسم « الجأب » . (٦) فى س : العهر ، بالعين المهملة ، وهو تحريف.

الشاهِدَ عليه هناك ، من[1] شعر عمرو بن مَعْدِى كرب . وَوَرَدَ فى شعر أبى صخر مُثَنًّى : الجَابِيَتَان ؛ اضطُرَّ فثَنَّاهُ ، أو اضطُرَّ عمرو فأَفْرَدَه ؛ قال أبو صَخْر :

لِمَنِ الديارُ تَلُوحُ كالوَشْمِ　　بالجَابِيَتَيْنِ فَرَوْضَة الحَزْمِ
فبِرَمْلَتَىْ قَرْدَى فذى عُشَرٍ　　فالبِيضِ فالبَرَدَانِ فالرَّقْمِ
و بضَارِجٍ طَلَلٌ أَجَدَّ لنا　　شَوْقًا إلى فَيْحَانَ فالنَّظْمِ
ولها بذِى فَنَوَانَ مَنزِلَةٌ　　قَفْرٌ سِوَى الأرواحِ والرُّهْمِ[2]

البِيضُ : فى بلاد بنى[3] يَرْبوع ، وكذلك البَرَدَان والرَّقْم ؛ وكلّها محدودة فى مواضعها .

﴿ جاَبِيَة ﴾ فاعِلة من جَبَى : موضع بالشام ، وهو جابيَةُ الْمُلُوك ، وباب الجابية بدِمَشْقَ معلوم .

﴿ الْجَار ﴾ بالراءِ المهملة : هو ساحل المدينة ، وهى قرية كثيرة القصور ، كثيرة الأهل ، على شاطىء البحر فيما[4] يُوَازِى المدينة ، تُرْفَأُ إليها[5] السُّفُنُ من مِصْرَ وأرض الحبشة ، ومن البَحْرَيْن والصين ؛ ونصفها فى جزيرة من البَحْر ، ونصفها فى الساحل . و بحذائها قرية فى جزيرة من البَحْر ، تكون مِيلًا فى مِيل ، لا يُعْبَر إليها إلاّ فى السُّفُن ، وهى مَرْفَأٌ للحبشة خاصّة ، يقال لها قَرَاف ،

(١) فى ز : فى ، بدل من .
(٢) فى ديوان أبى صخر طبعة برلين بعناية ولهوزن سنة ١٨٨٤ ، ص ١٠١ : بنوان ، ولم أجد بنوان ولا فنوان فى المعاجم . والرهم بضم الراء وسكون الهاء : جمع رهام كسحاب ، وهو مالا يصيد من الطير ، كما فى (لسان العرب) ؛ ويجوز أن يكون بالراء المكسورة وفتح الهاء ، جمع رِهْمة ، وهى المطر الضعيف الدائم ، وسكنت الهاء للشعر .
(٣) بنى : ساقطة من س .
(٤) فى : ساقطة من س .
(٥) فى ز : إليه .

وَسُكانها تجار ، وكذلك سُكَّانُ الجار ، ويُؤْتَوْن بالماءِ[١] عَلَى فرسخَيْنِ من وادى يَلْيَل ، الذى يصبُّ فى البحر هناك .

قال المؤلِّف أبو عُبَيْد رحمه الله ، هذا قول السَّكُونى . والصحيح أن يَلْيَلَ يصبُّ فى غَيْقَة ، وَغَيْقَة تصبُّ فى البَحْر ، على ما بُيِّنَ فى موضعه .

وذَاتُ السُّلَيْم : ماء لبنى صَخْر بن ضَمْرَةَ قرب الجار . وَحَسْنَى : جبل بين الجار ووَدَّان ، قال كُثَيِّر :

عَفَتْ غَيْقَةٌ من أهلها فَحَرِيمها فَبُرْقَةُ حَسْنَى قد عَفَتْ فَصَرِيمُها[٢]

وكُلْفَى : موضع بين الجار ووَدَّان أيضا ، أسفل من الثَّنِيَّة وفوق شَقْرَاء ؛ قال كُثَيِّر :

عَفَتْ مِيثُ كُلْفَى بَعْدَنَا فالأَجاوِلُ فأَجْمادُ حَسْنَى فالبِرَاقُ القَوَابِلُ[٣]

وَالبَزْوَاء : أرض بيضاء مرتفعة ، من الساحل بين الجار ووَدَّان ، يَسْكنها بنو ضَمْرَةَ ابن بكر بن عبد مَناة بن كِنانَة ، قال كُثَيِّر :

يُقَبِّلْنَ بالبَزْوَاءِ والجيشُ واقفٌ مَزادَ الرَّوايا يَصْطَبِبْنَ فِضَالَها[٤]

---

(١) فى معجم البلدان : من على .

(٢) كذا فى الأصول . وفى منتهى الطلب من أشعار العرب المخطوط بدار الكتب المصرية المرقوم ٥٣ ش ، ج ١ ص ٣٣١ : « فبرقة حسمى قاعها فصريمها » .

(٣) فى صفة جزيرة العرب للهمدانى ومعجم البلدان لياقوت : عفا . وكلفى : ضبطها البكرى فى بابها : بفتح الكاف ؛ وضبطت فى معجم البلدان واللسان والقاموس وشرحه : بالضم . وأجماد : كذا فى الأصول هنا . وفى رسم الأجاول : أعماد ، فى جميع الأصول ، وصفة جزيرة العرب ومعجم البلدان .

(٤) هذه هى الرواية الصحيحة للبيت ، كما فى أساس البلاغة فى (صب) وفى صفة جزيرة العرب . وقوله (يقبلن) : النون عائدة إلى الخيل المذكورة فى الأبيات قبله ؛ وهو من قبلة الفم ، لا من القبل ، وهو شرب الخمر نصف النهار ، كما قال البكرى فى تفسيره فى رسم البزواء ، فانظره هناك ، وقوله (يصطبين) : هو من الصب — =

قال ابن الكلبي : لَقِيَ مُضَاضُ بن عمرو والجُرْهُمِيُّ ، مَيَّة بنتَ مُهَلْهِل بالساحل ، فقال لها :

أُعِيذُكِ بالرَّحْمٰن أن تَجْمَعِى هَوًى عَليه وهِجْرَانًا وَحبُّكِ قاتِلُهْ

فسُمِّى للوضع الجار[1] .

وَالجار[2] : موضع آخر باليمن ، مذكور فى رسم تِهِشار .

﴿ الجَارِد ﴾ بكسر الراء ، وبالدال المهملة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ جازِر ﴾ زعم أبو الحسن الأخْفَش أنّه نهرُ المَوْصِل ، بكسر الزاى بعدها راء ،[3] وأنّ خازَر ، بالخاء المعجمة ، هى خازَرُ المدائن[3] . وانظرْه فى رسم خازَر .

﴿ جاسِم ﴾ على بناءِ فاعِل : موضع بالشام ، من عمل الجَوْلان ، يقرب[4] من بُصْرَى . قال الذُّبيانى يرثى النُّعْمَانَ بن الحارث :

سقى اللهُ قَبْرًا بين بُصْرَى وجاسِم ثَوَى فيه جُودٌ فاضِلٌ وَنوَافِلُ

فآبَ مُضِلُّوه بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وغُودِرَ فى الجَوْلان حَزْمٌ ونائلُ

والجَوْلانُ : موضع قَبْرِه . ويُرْوَى : « فآبَ مُصَلُّوه » بالصاد المهملة . ثم قال بعد هذا :

ولازال يُسْقَى بين شَرْجٍ وجاسِمٍ بجَوْدٍ مِنَ الوَسْمِىّ قَطْرٌ ووَابِلُ

= أى يأخذن ما بقى فى المزاد من الماء . وفى ج هنا : يصطفين ؛ وفى س : يصطبين ؛ وكلاهما تحريف . وقوله (فضالها) : هو جمع فضلة ، وهى بقية الماء فى المزادة . والفضلة أيضاً والفضال ككتاب : اسم للخمر ، كما فى لسان العرب فى (فضل) ، وقد حرفت الكلمة فى رسم البزواء إلى (فصالها) بالصاد . فلتراجع ثمة ولتصلح.

(١) أى لأنه استجار فيه بالرحمن ، أن تجمع عليه محبوبته الحب والهجران .

(٢) فى ق هنا كلمة : أيضا ، بعد الجار . (٣ــ٣) هذه العبارة واردة فى ج وحدها.

(٤) فى ج : بقرب .

فشَرْجٌ مجاورة[١] لهذه المواضع المذكورة . وقال عَدِىّ بن الرِّقاع :

وكأنّها بين النســـاء أعارها عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ من جآذِرِ جاسِمِ

ويُرْوَى « من جآذر عاسِمِ » بالعين ، وأظنُّهما متجاورَيْن .

﴿ جاش ﴾ بالشين[٢] المعجمة ، سيأتى ذكره فى رسم فَيْد ؛ قال اليَزيدى : جاش ، غير مهموز . قال : وقال[٣] ثابت : هو بلد ، وأنشد لطَرَفَة :

بتَثْليثَ أو نَجْرَانَ أوحَيْثُ تَلْتقِى من النَّجْدِ فى قِيعانِ جاشٍ مسايلُهْ

وقال أبو علىّ الهَجَرىّ : جاش : واد ، وأنشد :

وَرَدْنَ جاشا والحَمامُ وَاقِـعُ وماءُ جاشٍ سائِلٌ وناقِـعُ

وينبئك أن جاشَ باليمن تِلقاء مَأرِب ، قول سُلْمِىّ[٤] بن ربيعة :

وَأَهْلَ جاشٍ وَأَهْلَ[٥] مأْربٍ وَحىَّ لُقْمانَ والتُّقونِ[٦]

---

(١) فى ج : مجاور .

(٢) فى معجم البلدان : « جاس ، بالسين المهملة » وهو خطأ ، لأنه ورد كثيرا فى الأشعار والمعاجم اللغوية بالشين ، وكذلك ذكره الهمدانى فى صفة جزيرة العرب ، وهو أعرف ببلاده . (٣) قال : ساقطة من ج .

(٤) ضبط سلمى فى المراجع بوجهين : بضم السين وتشديد اليـاء ؛ وبفتح السين مع القصر ؛ وهو سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة (انظر شرح الحماسة للتبريزى ٣ ص ٨٣ طبعة بلاق) .

(٥) أهل : ثابتة فى ز ، س ، ولسان العرب ؛ وساقطة من ج ، ق ، والبيان والتبيين .

(٦) البيت من مقطوعة ثمانية أبيات فى الحماسة (ج ٣ ص ٨٣ ، ٨٤ طبعة بلاق) ، قال التبريزى فى وصفها : « هـذه الأبيات خارجة من العروض التى وضعها الخليل ابن أحمد ، ومما وضعه سَعيد بن مسعدة ؛ وأقرب مايقال فيها أنها تجىء على السادس من البسيط » . وأنشد الجاحظ منها أربعة أبيات فى البيان والتبيين (ج ١ ص ١٠٧ طبع القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ) . وأنشد فى اللسان فى (تقن) ثلاثة أبيات ، فيها هـذا البيت ، ونسبها (لسليمن) بن ربيعة ، وهو تحريف من الناسخ . والتقون : بنو تقن بن عاد ، منهم عمرو بن تقن ، وكعب بن تقن ، وبه ضرب المثل ، فقيل : أرمى من ابن تقن .

وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانى فى كتاب الإكْليل : يَبْنَبَم وَحَبَوْنَنُ وجاش وَمَرِيع : من ديار مَذْحِج . قال : وكذلك[1] الهُجَيرَة والكُتُنَة . قال : وهى اليوم لبنى نَهْد .

﴿ جَالِس ﴾ فَاعِل من الجلوس : طريق معروفة ؛ أنشد أبو العبّاس :

فإنْ تكُ أشْطانُ النَّوَى اختلفَتْ بنا كما اختَلَفَ ابنا جالسٍ وسَمِيرِ[2]

وهما طريقان يخالف كلٌّ واحد منهما الآخر .

﴿ جَامِل ﴾ بكسر الميم ، على وزن فَاعِل : موضع بصَدَد قَطَن المحدّد فى رسمه .

﴿ جَاو ﴾ بالواو غير مهموز . قال الهَمْدانىّ : هو من منازل التَّرَاخِم باليَمَن . قال : وجاوِى بالياءِ : فى بلد خَوْلان . قال : وهو[3] أشبه بالأسماء العربية .

﴿ جَايِذَان ﴾ بياء بعد الألف ، منقوطة باثنتين من تحتها ، بعدها ذال معجمة ، وألف ونون : اسم موضع ، ذكره أبو حاتم فى « لحن العامة » ، قال : يقولون : بُرٌّ زَيدانىّ ، وسَمك زَيدانىّ ، وإنما هو جايِذانى ، منسوب إلى موضع يقال له جايِذان .

الجيم والباء

﴿ الجَبْأَتَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، مهموز : موضع بالجزيرة ، قد[4] تقدّم ذكره فى رسم الجأب .

(١) فى ج : وهكذا .

(٢) قال الأزهرى : رأيت لأبى الهيثم بخطه ، وأنشد البيت . وفى ج : (بنا) بدل (ابنا) ، تحريف .

(٣) فى ج : وهى . (٤) فى ج : وقد .

﴿ الْجَبَا ﴾ بالفتح[١] : مواضع مختلفة .

فالْجَبَاء بالمدّ : جبل باليمن . ويقال جَبَأٌ بالهمز والقصر ، وإليه يُنْسَب شُعَيب الْجَبَئِىّ المحدّث ، والمحدّثون يقولون الجبأىّ ، وهو خطأ[٢] . وهذا الجبل بناحية الْجَنَد .

والْجَبَا ، مقصور : موضع بنَجْد ، قال كُثَيِّر :

أَشَاقَكَ[٣] بَرْقٌ آخِرَ الليل واصِبُ   تَضَمَّنَـه فَرْشُ الْجَبَا فالمَسَارِبُ

وجَبا ، مقصور أيضا : موضع بالْمَعَافِر من اليمن .

وجَبَا بِرَاق ، مقصور أيضا ، مضاف إلى البِرَاق ، جمع بُرْقه : موضع بالجزيرة ، قال الأخْطَل :

فأَضْحَى رأْسُهُ بصَعِيدِ عَكٍّ   وسـائِرُ جسمه بجَبَا بِرَاقِ

وقد أَلحقَ فيه أبو الطيّب تاء التأنيث ، قال وذكر الْمُنْهِم :

غَطَا بالعُنْثُرِ البَيْداء حَتّى   تَحَيَّرَتِ الْمَتَالِى والعِشَارُ

---

(١) بالفتح : ساقطة من ج .

(٢) الجبأ بالهمز والقصر : (كما قال الهمدانى فى صفة جزيرة العرب فى مواضع متفرقة) : هو مدينة المعافر ، أو كورة المعافر ، بالقرب من الجند ، (قال الصغانى : وهذا هو الصحيح) ، وملوكها آل الكرندى ، من بنى ثمامة آل حمير الأصغر . وينسب إليها شعيب بن الأسود الجبئى المحدث من أقران طاوس ، وقد أخذ عنه محمد بن إسحاق وسلمة بن وهران . ومن قال فى نسبته : الجبأنى فهو خطأ . والجبأ أيضا والجباء بالمد والهمز ، بوزن سحاب : جبل بالمعافر أيضا ، ونسب إليه بعضهم شعيب بن الأسود المذكور ؛ ويقال فى نسبته : الجبئى والجبائى ؛ ولا خطأ فى هاتين النسبتين ، ولكن بعض المحدثين يقول : الجبأنى بتشديد الباء ، مع فتح الجيم ، أو الجبأنى بضمها ، وكلاهما خطأ (انظر معجم البلدان ، والأنساب للسمعانى ، وتاج العروس فى جبأ ، وجب ، وجبا) .

(٣) فى اللسان ومعجم البلدان ومنتهى الطلب من أشعار العرب ص ٢٣٤ : أهاجك

ومرّوا بالجباة يضمّ فيها ... كلا الجيشين من نقع إزار
وقد نزح العوير فلا عوير ... ونهيا والبييضة والجفار[(١)]

العوير: ماء بالشام، مذكور فى موضعه، وكذلك ما بعده.

﴿ الجُبَابَات ﴾ جمع جُبَابة، بباءين أيضا: موضع بين ديار بكر والبحرين؛ وقد ذكرته فى رسم ذى قار، فانظره هناك.

﴿ الجُبَابَة ﴾ بفتح أوّله، وباء أخرى بعد الألف: موضع بنجد، قال الأفوه:

هم سدّوا عليكم بطن نجد ... وضرّات الجُبَابة والهضيب

الضرّات: الأظراب الصّغار: والهضيب: موضع هناك.

﴿ الجَبَاجِب ﴾ كأنها[(٢)] جمع جبجب. قال الحربى[(٣)]: هى منازل منى. قال: وروى ابن إسحاق عن عاصم بن عمر، قال: لمّا بايعت الأنصار النبىّ صلى الله عليه وسلم نادى الشيطان: يأهل الجباجب، هل لكم فى محمّد والصّباة[(٤)]

---

(١) يقال: غطاه وغطّاه: إذا ستره. والغنثر (بضم الغين والثاء كما فى لسان العرب عن ابن جنى): ماء بالشام، لما وصل إليه سيف الدولة حاز به أموال الأعداء. ومن رواه بالعين المكسورة، والثاء المثلثة والياء، فهو الغبار. والمتالى: جمع متلوة، وهى الناقة التى يتلوها ولدها. والعشار، جمع عشراء: الناقة التى قربت ولادتها. وتحيرت: يروى بالحاء المهملة، ورواه ابن جنى (تخيرت) بالخاء مبنيا للمجهول، يعنى تخير أصحابه منها المتالى والعشار، وهى من أعز أموال العرب. والجباة: بفتح الجيم، والعوير: بفتح العين، ونهيا: بكسر النون، والبييضة، والجفار. كلها مياه فى الشام، لما وصل إليها جيش سيف الدولة نزحوا مياهها، لشدة العطش والجهد، فلم يبقوا منها شيئا. (انظر شرح ديوان المتنبى المسمى بالتبيان، المنسوب إلى أبى البقاء العكبرى، طبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بالقاهرة سنة ١٩٣٦، ج ٢، ص ١٠٥، ١٠٦).

(٢) فى ج: كأنه. (٣) فى ز، ق: الجرمى: تحريف.

(٤) فى سيرة ابن هشام: هل لكم فى مذمم والصباة معه. والصباة جمع الصابى، وهو الذى خرج من دينه إلى دين آخر. وفى ج: والصباء بالهمز، كما فى بعض نسخ السيرة، وهو جمع الصابئ كصائم وصوّام. والأول لغة قريش، وهى لاتهمز.

معه ، قد أجمعوا على حَرْبكم ؟

وقال محمد بن حبيب : الجَباجب : بُيُوتُ مكّة . قال[1] : وإياها أراد الفَرَزْدَقُ بقوله :

تَبَحْبَحْتُمُ مَنْ بالْجَبَاب وسِرَّها طَمَتْ بكُمُ بَطْحَاؤُها لا الظواهرُ[2]

أراد الجَبَاجب ؛ وقال الجَنَدِيّ :

تَلاقَى رُكَيْبٌ منكُمُ غيرُ طائِلٍ إذا جَمَعَتْهُمْ من عُكاظَ الجَبَاجِبُ

وقال الحَرْبىّ : والجَبجب : المستوى من الأرض ، ليْسَتْ بحَزُونة .

﴿ جُبَاح ﴾ بضمّ أوّله ، وبالحاءِ المهملة : اسم أرض لبنى كَعْب ، تَلِي حِمَى ضَرِية ، مذكور هناك ؛ قال ابن مُقْبِل :

وَلَمْ يَغْدُ بالشّلاّف حىٌّ أعزَّة تَحُلُّ جُباحًا[3] أو تحُلُّ مُحَجَّرَا

ولم يعرف الأصمعى جُبَاح ، وعرفها أبو عُبَيْدة . وقال ابن مُقْبِل أيضا :

أمِنْ رسمِ دارٍ بالجُبَاحِ عَرَفْتها إذا رامها سَيْل الحَوالبِ عَرَّدَا[4]

وورد فى شعر النُّصَيْب على لفظ الجمع ، فإن كان أراد هذا ، وإلا فلا أدرى ما أراد ، وهو قوله :

عَفَا الجُبُحُ الأعلى فبُرْقُ الأجَاوِلِ فَمِيثُ الرُّبَا مِن بِيضِ تلك الخَمَائِلِ

---

(١) قال : ساقطة من ج .

(٢) تبحبحتم ، بياءين وحاءين : كذا فى الديوان المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٦ ، وفى ق ، ز ، ومعناه توسطتم أهل الجباجب ، وهم سكان مكة ، وتمكنتم منها . وفى ج ، س : « تجبجبتم من الجناب » ، وهو تحريف . وقوله « لا الظواهر » : كذا فى الأصول . وفى الديوان المطبوع : والظواهر .

(٣) فى منتهى الطلب ج ١ ص ٧١ : جناحا .

(٤) فى ج ، س : أم مكان : أمن ، وأنشده المؤلف فى رسم الجناح هكذا :

أمن رسم دار بالجناح عرفتها إذا رامها سيل الحوالب عردا

والشطر الثانى فى ج هنا : « إذا رامها سيل الحوادث عددا » .

﴿ جُبَّار ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة : ماء مذكور فى رسم بَيْذخ ، قد مضى ذكره والشاهد عليه من شعر الأسْوَد بن يَعْفُر .

وورد فى شعر السُّلَيْك بن السُّلَكَة : جُفَار ، بضم الجيم كالأوّل ، وبالفاء أخت القاف ، والنقل من الموضعَيْن صحيح لا يُرتَاب به(١) ؛ فلا أدرى إن كان ذلك الماء المذكور ، ووهم أحد الروايتين(٢) للبَيْتَيْن ، أو الذى أراد السليك موضع آخر ؛ قال السُّلَيْك :

لِخَثْعَمَ إنْ بَقِيتُ وَإنْ أبَوْهُ   أوَارٌ بين بِيشَةَ أو جُفارِ

وجُبَّار : فى رسم فَدَك .

﴿ الجُبُّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : ماء معروف لبنِى ضَبِينَةَ ، قد ذكره لَبِيد فقال :

* وبنو ضَبِينَةَ واردو الأجْبَاب *

وقال ابن أحمر فصغّره :

خَلَدَ الجُبَيْبُ وبَادَ حَاضِرُهُ   إلاّ منازلَ كلُّهـــا قَفْرُ

ومن روَى فى هذا البيت « الخُبَيْب » بالخاء المعجمة ، فهو موضع آخر ، وَقَدْ حددتُه فى حرف الخاء .

﴿ جَبَّان ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع فى ديار بنى عُقَيْل ، قال ابن مُقْبِل :

تَحَمَّلْنَ من جَبَّانَ بعد إقامةٍ   وبعد عناء من فُؤَادكَ عانِ

﴿ جَبَّة ﴾ بفتح أوله وثانيه وتشديده : اسم ماء ، قال حُميد بن ثَوْر الهلالىّ :

بكَذْراء(٣) تَبْلُغُهـا بالسَّبا   لِ من عين جَبَّةَ ريحُ الثَّرَى

---

(١) فى ج : فيه   (٢) فى ج : الروايتين

(٣) كذا فى س ، ز ، ق ؛ وهو اسم موضع . وفى ج : بكورا ، وهو تحريف .

وَجِيَّة ، بكسر أوله ، وبالياءِ أُخْتِ الواو : موضع آخر ، يُذْكَر فى موضعه من هذا الحرف .

﴿ جبُّل ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه وتشديده : قرية بين بغداد وواسط ، إليها يُنسَب مُوسَى بن إسماعيل والحَكَم بن سليمان الجَبُّلِيَّان المحدّثان .

وَخُتَّل[1] بالخاءِ المعجمة المضمومة ، والتاء المعجمة باثنتين من فوقها : موضع آخر بخُرَاسان ، كُورَة من كُوَر الشاش[2] ، متصلة بكُورة[3] طُوس ، إليه يُنسَب عَبّاد بن موسى الخُتَّلِيّ وَابنه إسحاق بن عبّاد المحدّثان .

﴿ جُبْجُب ﴾ بجيمَيْنِ مضمومتَين ، و باءَيْن : اسم ماء بِيَثْرِب ، فانظره هناك .

وَحَبْحَب بحاءين مهملتَيْنِ مفتوحتَيْن : ماء لبنى جَعْدَة ، وهو مذكور فى موضعه .

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ فى « جُبْجُب » بالجيمَيْن :

طَرِبْتَ وما هٰذِى بساعَةِ مَطْرَبِ إذِ[4] الحىُّ حَلّوا بين عاذٍ وجُبْجُبِ

عاذ : موضع هناك .

وقال ابن الأعرابى : جَبْجَب : جبل ، وأنشد للأَحْوَص :

فأَنّى له سَلْمَى إذا حَلّ وَانْتَوَى بحُلْوَانَ وَاحْتَلَّتْ بمُزْجٍ وَجَبْجَبِ

هكذا ضبطه بفتح الجيم ، ونقلتُه من خطّه ومُزْج : وَاد ، قاله ابن الأعرابى ويذكر أن جَبْجَباً من عُكاظ .

---

(١) كذا فى س ، ز ، ق ومعجم البلدان . وفى القاموس : وختل كسكر . . . قال : وضبطه نصر بضم التاء المشددة .

(٢) كذا فى ز ، ق . وفى س : الشاس . وفى ج : الشاهين ، وكلاهما تحريف .

(٣) فى خ . بكور جمع كورة .

(٤) فى ج : إذا .

﴿ جُبْلَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : بلد باليمن ، قريب من حَضُور ، وسُكانه الشَّرَاحِيُّون ، من ولد شُرَاح بن يَرِيم بن سُفْيان ذي حُرَث[1] ، من ذى رُعَيْن ، وكذلك سُكّان زَبِيد .

﴿ جَبَلَة ﴾ مفتوح الثّلاث : جبل ضخم ، على مَقربة من أُضَاخ ، بين الشُّرَيْف ماء لبنى نُمَيْر ، و بين الشَّرَف ، ماء لبنى كِلَاب .

وقال الأصبهانى : « جَبَلَة : هَضْبَة حمراء طويلة ، لها شِعْبٌ عظيم واسع ، و بها اليوم عُرَيْنَة ومن[2] بَجِيلَة » . و بين جَبَلَة وضَرِيَّةَ المنسوب إليها الحِمَى ، ثمانية فراسخ ، وكلها من نَجْد . وجبلة وأُضاخُ مذكوران فى رسم ضريّة . ووَارِدَات : هَضَبات صِغَار قريب[3] من جبلة . وأسفلَ واردات التقتْ حقوقُ قَيْسٍ وتَمِيم فى الدار ؛ ليس لبنى تميم مِلكٌ أشدُّ ارتفاعا ، ولا أقرَبُ من مياهِ قَيْسٍ ، من أمواهِ هنالك ثلاثة : الوَرِيقَة ، والمَرِيرَة ، والشُّرْفة[4] . وهذه الأمواهُ فى شرقىّ جَبَلَة ؛ وماء آخر عالٍ لبنى تميم ، يقال له سَقَام ، على طريق أُضاخَ إلى مكّة و إلى ضَرِيَّة ، بينه و بين أُضاخ ثمانية أميال ، وأُضَاخ كانت الحدّ بين قيس وتميم ، وأُضاخُ قيسيّة . وفى واردات يقول الأخطل :

وَمُهْرَاقُ الدماءِ بِوَارِدَاتٍ تَبِيدُ المُخزِياتُ وما يَبِيدُ[5]

وفى عام مولد النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يومُ جَبَلَة ، بعد رَحْرَحانَ بعَام ، جَمَعَ فيه لَقِيطُ بن زُرَارة قبائلَ بنى تميم طُرًّا إلا بنى سعد ، وجمع بنى أَسَد

---

(١) فى ج : سفيان بن ذى رعين . وفى ق : ذى حرث من ذى رعين

(٢) كذا فى الأغانى طبعة دار الكتب ج ١١ ص ١٣٧ . وفى ج : وبها «كان» اليوم « بين عرينة وبجيلة » . واللفظتان : كان ، وبين مقحمتان ، لأنه لم يكن هناك يوم بين عرينة وبجيلة .

(٣) فى ج : قريبة . (٤) فى ق : والشربة .

(٥) فى الأغانى طبع دار الكتب المصرية ج ٨ ص ١١٣ : « ولا تبيد » .

قاطبة ، وبنى عَبْس[(١)] طُرًّا إلا بنى بَدْر ، واستَنْجَدَ بالنُّعْمان بن المُنْذِر ، فأنْجَدَه بأخيه لأُمِّهِ حَسَّان بن وَبْرَة الـكلبىّ ؛ وبصاحب هَجَر ، وهو الجون الـكِنْدِىّ ؛ فأَنجَدَه بابنَيْهِ مُعاوِيَةَ وعَمْرو ، وغَزَا بنى عامر ، فتَحَصَّنوا بجبَلة ، وأدخلوا العَيِّل[(٢)] والذَّرارىّ فى شِعْبِها ، ليقاتلوهم من وَجْه واحد ، وقد عَقَلوا إبلهم أيّاما قبل ذلك ، لا تَرْعَى ، وصَبَّحهم القومُ مِنْ واردات ، فلما دخلوا عليهم الشِّعْب ، حَلُّوا عُقُلَ الإبل ، فأَقْبَلَتْ لا يَرُدُّها شىء تُرِيد مَرَاعِيَها ، فظَنَّتْ بنو تميم أن الشِّعب قد تَدَهْدَى[(٣)] عليهم ، ومَرَّتْ تَخْبِطُ كلَّ ما لَقِيَتْه ؛ فـكان سبب ظفر بنى عامر ، وقُتِلَ لَقِيط يومئذ ، وقال العامرىُّ فيه :

لم أرَ يوما مثلَ يوم جَبَلَهْ
يوم أتَتْنَا أَسَدٌ وَحَنْظَلَهْ
وغَطَفَانُ والملوكُ أَزْفَلَهْ
نَضْرِبُهُمْ بقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ
لم تَعْدُ أن أُفْرِشَ عنها الصَّقَلَهْ[(٤)]

وجَبَلَةُ أُخرَى بالشام معروفة ؛ فمَنْ رَأَيْتَه يُعْرَفُ بالجَبَلىّ ، فهو منسوب إلى جَبَلَة هذه الشاميّه .

﴿ الجَبُوب ﴾ بفتح أوله ، وباء معجمة بواحدة بعد الواو : موضع بعَيْنِه ، قال الفرزدق :

---

(١) فى ج : قيس ، تحريف . (٢) فى ج : العيال . (٣) تدهدى : انقلب وسقط.

(٤) الرجز لزيد بن عمرو بن الصعق ، كما فى لسان العرب . والبيت الأول فيه :

* نحنُ رؤوسُ القومِ بين جبلهْ *

والأزفلة : الجماعة من الناس . ومنتخلة : متخيرة . وقوله « لم تعد أن أفرش عنها الصقلة » : يعنى لم تجاوز أن أقلع عنها الصقلة ؛ أى أنها جدد ، قريبة العهد بالصقل.

وليلةَ بِتْنا بالجُبُوب تَخَيَّلَتْ لنا أو[١] رأيْناها لِمَامًا تَمَارِيا

والجُبُوب من الأرض : موضع حجارة .

﴿ الجُبَيْب ﴾ على لفظ التصغير ، مذكور فى الرسم قبله .

﴿ الجُبَيْل ﴾ تصغير جبل ، مذكور فى رسم فَيْد ، وهو جُبَيْل[٢] عَنَزَة .

الجيم والثاء المثلثة

﴿ الجَثْجَاثَة ﴾ بفتح الجيم ، وسكون الثاء ، بعدها[٣] جيم وثاء مثلهما : قرية على ستّةَ عشَرَ مِيلا من المدينة . قال الزُّبَيْر : وبها منازل آل حمزة وعَبّاد وثابت ، بنى عبد الله بن الزُّبير ، وأنشد لإسماعيل بن يعقوبَ التَّيْمىّ ، يمدح يحيى بن أبى بكر بن يحيى بن حمزة :

مات مَنْ يُنكِرُ الظُّلَامَةَ إلّا مَضْرَحِىٌّ[٤] بجانب الجثْجاثَهْ

لعلىّ وجَعْفَرٍ ذى الجناحَيْـن وبنت النبىّ خَيْرِ ثلاثهْ

وانظر الجَثجاثة فى رسم النَّقيع[٥] ورسم فَيْد .

الجيم والحاء

﴿ الجُحْر ﴾ على لفظ جُحْرِ الضَّبّ ، وهو شِعْب فى بلاد بنى مُرّة ، لامَنْفَذَ له .

﴿ الجُحْفَة ﴾ : وهى قرية جامعة ، بها مِنْبَر ، والمسافة إليها ومنها مذكورة فى

---

(١) كذا فى س ، ز ، ق ، والديوان . وفى ج : ورأيناها .

(٢) فى ج ، س : جبل ، وهو تحريف . (٣) فى ج : بعده .

(٤) المضرحى : السيد الكريم ، السرى ، عتيق النجار .

(٥) كذا فى ز ؛ وهو الصحيح . وفى سائر الأصول : البقيع (انظر تحقيق البقيع والنقيع فى الجزء الأول ص ٢٦٦ من مطبوعتنا هذه) .

رسم العقيق ، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكّة ؛ وسُمّيت الجُحْفَة لأن السيولَ اجتحَفَتها . وذكر ابن الكلبى أن العماليق أخرجوا بنى عَبيل ، وهم إخوة عاد ، من يَثْرِب ، فنزلوا الجُحْفَة ، وكان اسمها مَهْيَعة ، فجاءهم السَّيْلُ ، فاجتحَفَهم ، فسُمّيت الجُحفة .

وفى أول الجُحفة مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، بموضع يقال له عَزْوَر ؛ وفى آخرها عند العَلَمَيْن مسجد الأئمّة ، و بين الُجحفة والبَحْر نحوٌ من ستّة أميال .

وغديرُ خُمّ على ثلاثة أميال من الجُحْفَة ، يَسْرَةً عن الطريق . وهذا الغدير تَصُبُّ فيه عَيْن ، وحوله شجر كثير ملتفّ ، وهى الغَيْضة التى تُسَمَّى خُمّ . و بين الغدير والعين مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وهناك نَخْلُ ابن المعلّى وغيره . و بغَدِيرِ خُمّ قال النبى صلى الله عليه وسلم لعَلِيّ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاه فعَلِيٌّ مولاه ، اللّهمّ والِ من وَالاه ، وعادِ مَنْ عاداه » . وذلك منصرَفَه من حِجّة الوَداع ، ولذلك قال بعض الشيعة :

ويوما بالغَدير غدير خُمٍّ أبانَ له الوِلَايَةَ لو أُطِيعا

وثبَتَ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال[1] : (مُهَلُّ أهل الشام من الجُحْفَة ؛ ومُهَلُّ أهل المدينة من ذى الحُلَيْفة ، ومُهَلُّ أهل نَجْدٍ من قَرْن ، ومُهَلُّ أهل اليَمَن من يَلَمْلَم) . رواه أصحاب ابن عمر عن ابن عمر ، وأصحاب ابن عباس

(١) نص حديث ابن عمر فى البخارى (كتاب الحج) : « مهل أهل المدينة ذو الحليفة ، ومهل أهل الشام مهيعة ، وهى الجحفة ؛ وأهل نجد قرن . قال ابن عمر رضى الله عنهما : زعموا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعه ؛ ومهل أهل اليمن يلملم » .

عنه ؛ ورواه غير واحد عن عائِشَة وأَنَس[١] وجابر بن عبد الله وعمرو بن العاص ، كلّهم عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . وقد رُوِى من طريق ابن جُرَيْج ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَقّتَ لأهل المشرق ذاتَ عِرْق[٢] . والصحيح أنه تَوْقِيتُ عُمَر رحمه الله ؛ وفى خلافته افتُتِحت العراق .

رجعنا إلى ذكر[٣] الجُحْفَة :

وقد سماها رسول الله مَهْيَعَةَ أيضا ، قال عليه السلام : « اللّهُمّ انقُلْ وبَا[٤] المدينة إلى مَهْيَعَة » رواه هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائِشَة ، عنه . وروى البُخارى من طريق هِشام أيضا ، عن أبيه ، عن عائشة ، فى حديث هِجْرَةِ النبى صلى الله عليه وسلم ، قالت[٥] : (لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وُعِكَ أبو بكر وبِلال ، قالت : فدخلتُ عليهما ، فقلتُ : يا أبت ، كيف تَجِدُك ؟ ويا بلالُ كيف تَجِدُك ؟ قالت : فكان أبو بكر إذا أخذَته الحُمَّى يقول :

كُلُّ امْرِىءٍ مُصَبَّحٌ فى أهْلِهِ والموتُ أدْنى من شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكان بلال إذا أقْلَعَ عنه الحُمَّى[٦] يَرْفع عَقيرته ويقول :

(١) أنس : كذا فى ز ، ق ، وهو الصحيح ، وانظر سند هذا الحديث أيضا فى رسم ذى الحليفة . وفى ج ، س : أبىّ ، وهو تحريف من قلم الناسخ .

(٢) نص حديث البخارى فى كتاب الحج : «عن ابن عمر رضى الله عنهما : لما فتح هذان المصران أتوا عمر ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لأهل نجد قرنا ، وهو جور عن طريقنا ، وإنا إن أردنا قرنا شق علينا . قال : فانظروا حذوها من طريقكم . فحد لهم ذات عرق » .

(٣) ذكر : ساقطة من س ، ز . (٤) كذا فى س ، ز . وفى ق ، ج : وباء ، بالمد .

(٥) فى س ، ز ، ق : قال .

(٦) الحمى : ساقطة من ج . وانظر عبارة الحديث فى البخارى فى باب هجرة النبى وأصحابه إلى المدينة ، فهى التى نقلها المؤلف . وقد رواه البخارى أيضا فى باب حرم المدينة ، وفى كتاب المرضى والطب ، بإسقاط لفظ الحمى ؛ وفى رواية ابن =

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أبِيتَنَّ ليلةً بوادٍ[١] وحَوْلى إذْخِرٌ وجَلِيلُ
وهل أرِدَنْ يوما مِيَاه مَجَنَّةٍ وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قالت عائِشَة : فجِئْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخْبَرْتُه ، فقال : اللّهم حبِّبْ إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشدَّ ، وصَحِّحْها[٢] ، وانقلْ حُمّاها إلى الجُحْفَة).

﴿ تلُّ جَحْوَش ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالشين المعجمة : موضع معروف بالجزيرة ؛ قال عديٌّ بن زيد :

بتَلِّ جَحْوَشَ ما يَدْعُو مُؤَذِّنُهم لِأَمْرِ رُشْدٍ ولا يحتَثُّ أنفارا

الجيم والدال

﴿ جُـدَد ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده دال مثلها ، ويقال أيضا ذُو جُدَد : موضع من تِهامَة ، قد حددتُه فى رسم دَأْنَى ، وفى رسم تَيْماء المتقدم ذكرها ، قال عاسِلُ بن غُزَيَّة :

ثم انصبَبْنا : جبالُ الصُّفْر معرِضة عن اليَسار ، وعن أيْماننا جُدَدُ

وجبال[٣] الصُّفْر : من تِهامَة .

وحَدَد : من أرض كلْب ، يأتى ذكره[٤] .

= هشام فى السيرة (طبعة الحلبى سنة ١٩٣٦ ج ٢ ص ٢٣٩) : « قالت : وكان بلال إذا تركته الحمى اضطجع بفناء البيت » .

(١) فى السيرة لابن هشام ، وفى معجم البلدان ، ورواه المؤلف نفسه فى رسم فخ : « بفخ » وهو كما قال : موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال ، وبه مويه . وقال ياقوت فى المعجم : وهو واد بمكة .

(٢) عبارة الحديث ، كما فى البخارى : « وصححها ، وبارك لنا فى صاعها ومدها ، وانقل حماها ، فاجعلها بالجحفة »

(٣) فى ج : وجبل .

(٤) فى ج بعد ذكره : فى موضعه .

﴿ جُدُّ نَقْل ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى نَقْل ، بفتح النون ، وإسكان القاف ؛ وهو ماء قديم بأرض بهْرَاء ؛ ونَقْل : رجل من بهْراء ، قال الأخطَل :

نَوَاعِم لم يَقِظْن بجُدِّ نَقْل ولَمْ[1] يَقْدِفْنَ عن خَفْضٍ غُرَابا

﴿ جُدَّة ﴾ بضم أولها[2] : ساحِلُ مكة ، معروفة ، سُمِّيت بذلك لأنها حاضرة البحْر ؛ والجُدَّة من البحر والنهر . ما وَلِيَ البَرَّ ؛ وأصل الجُدَّة : الطريق الممتدة .

﴿ الجَدْر ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، والراء المهملة : موضع بالمدينة ، وهى منازل بنى ظَفَر ، قال قيس بن الخَطِيم[3] :

أصبحَتْ من حُلُولِ قَومِىَ وَخشاً رَحَبُ الجَدْرِ جَلْسُها فالبِطَاحُ

وقال صَريع الغوانى[4] :

إن عاد لى شَرْخُ الشبيبة لم تَعُدْ لُبْنَى ولا أهْلى بذى الجَدْرِ

وقد[5] قال بعض الرُّوَاة : الجَدْرُ متّصل بالغابة ؛ وأنشد قول الشاعر :

وهلْ أسمَعَنْ يوما بكاء حمامةٍ يُجَاوِبها قُمْرِىُّ غابةِ ذى الجَدْرِ

وانظره فى رسم ضَرية .

﴿ جدر ﴾ مثله إلا أنه محرَّكُ الثانى : قرية بالشام ، من عمل حِمْص ، قال الأخطل :

كأنّنى شاربٌ يومَ استُبِدَّ بهم من قَرْقَفٍ[6] ضُمِّنَتها حِمْصُ أوجَدَرُ

وقال أبو ذُؤَيْب :

(١) كذا فى ز ، ق والديوان . وفى ج ، س . ولا .

(٢) فى ج : أوله . (٣) فى ج بعد الخطيم : « الأنصارى » .

(٤) هو عمير بن شييم القطامى التغلبى ، أول من لقب صريع الغوانى قبل مسلم بن الوليد الأنصارى (٥) قد : ساقطة من ج ، ق .

(٦) فى الأغانى طبعة دار الكتب المصرية ج ٨ ص ٢٩٣ : قهوة . وهما بمعنى الخمر .

وما إنْ رحيقٌ سَبَتْها التجا رُ من أذْرعاتٍ فوادى جَدَر

﴿ جَدَن ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وبالنون : مَفازة باليَمَن ، وإليها يُنْسَب ذوجَدَن ، قَيْلٌ من أقيالهم . وقال أبو حاتم عن الأصْمَعِىّ : ذو جَدَن[1] : واد ، وأنشد لابن مُقْبل :

مِنْ طَىٍّ أرْضِينَ أو من سُلَّم نَزِلٌ من بَطْنِ نَعْمَانَ أو من بطن ذى جَدَنِ[2]

﴿ جَدُود ﴾ بفتح أوله ، و بدالين مهملتَين : اسم ماء فى ديار بنى سعد ، من[3] بنى تميم ؛ قال طُفَيْل :

أرَى إبلى عافَتْ جَدُودَ فلم تَذُقْ به قطرةً[4] إلا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

وقال بِشْرُ بن أبى خازم :

وكأن[5] أطلالا وباقىَ دِمْنَةٍ بجَدُودَ ألْوَاحٌ عليها الزُّخْرُفُ

﴿ الجَديلة ﴾ بفتح أوله وكسر ثانيه ، أو بضم أوله وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير ، اختُلِفَ على ضبطه : أرض قد حددتُها فى رسم ضريّة .

الجيم والذال

﴿ الجِذَاة ﴾ بفتح أوله وكسره لُغَتان : موضع قد تقدم ذكره فى رسم بَنْيان .

﴿ جُذْمَان ﴾ بضم أوله و إسكان ثانيه : موضع بالمدينة معروف ، جَذَم فيه بعض جُنُود تُبَّع نخلا لبنى الحارثِ بن الخَزْرَج ، من أنصافها ، فسُمّى جُذْمان .

---

(١) فى ج ، س : « وجدن » ، وهو تحريف .
(٢) الشطر الثانى فى معجم البلدان نقلا عن المؤلف ؛ وفى التاج نقلا عن ياقوت هكذا :

مِنْ ظهرِ رَيْمَانَ أو من عَرْض ذِى جَدَنِ

(٣) فى ج ، س : سعد بن تميم . (٤) فى ج : بها . (٥) فى ج : فكأن .

الجيم والراء

﴿ الجَرَائِر ﴾ بفتح أوله ، مهموز الياء ، بعدها راء مهملة ، على لفظ جمع جريرة : موضع تِلْقاءَ صُبْح ، المحدَّد فى موضعه ؛ قال أَرْطاة بن سُهَيَّة :

حَوَوْا عالِجاً إلا على من أطاعهم وأَجْبَالَ صُبْح كلَّها فالْجَرَائِرَا

وقال ذو الرُّمَّة :

أَرِقْتُ له والثَّلْجُ بينى و بينه وحَوْمَانُ حُزْوَى واللِّوَى فالجرائِرُ

ويُرْوَى فى هذا البيت : « فالحَرَائِرُ » بالحاء مهملة .

﴿ جُرَاب[1] ﴾ بضم أوله : اسم ماء قد تقدم ذكره فى رسم بَذَّر .

﴿ جِراب[1] ﴾ بكسر أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، اسم بِئرِ مذكورة فى رسم بَذَّر .

﴿ جُرَاجِر ﴾ بجيمَيْن ، وراءيْن مهملتين ، وضم أوله : موضع مذكور فى رسم نِضْع .

﴿ جُرَاد ﴾ بضم أوله ، وبالدال المهملة : موضعٌ ذو كُثْبان ، وقد[2] حددته فى رسم فَيْد ؛ قال أبو دُواد :

فإذ ثلاثٌ واثنتان وأَرْبَعٌ مَشْىَ الهِجَانِ على كثيب جُرَادِ

وقال آخر :

(١) ذكرت ج جرابا مرتين : بكسر الجيم ، وبضمها ، وهو اسم ماء أو بئر ، فالظاهر أنه يريد أن فيه ضم الجيم وكسرها ؛ أو لعل المؤلف كان مترددا فيه : أهو موضع واحد ، أم هما موضعان . وفى س ، ق ، ز فى ثانيهما : جرام بدل جراب ، ولم أجد جراما بالميم فى أسماء المواضع العربية .

(٢) فى س ، ج : قد ، بدون واو .

أقول لناقتى عَجْلَى وحَنَّتْ إلى الوَقْبَى ونحن على جُرَادِ

وقال ابن مُقْبِل :

منها بِنَعْفِ جُرَادٍ فالقبائض من ضاحى جُفَافٍ مَرًى دُنيًا[1] ومستمعُ

وكان لَهَمْدَان على ربيعة يومٌ بجُرَاد ، وقال شاعرهم :

ويومَ جُرَادٍ لم نَدَعْ لربيعةٍ وَأَخَوَاتِها أنفا لهم غيرَ أجْدَعَا

وقال ابن دُرَيْد : جُرَادَى : موضع ، على وزن فُعَالَى . قال أبو عَلِيّ لم أسمعه إلا منه[2] :

﴿ الْجَرَادَة ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة ، على لفظ الواحد من الجراد : رملة بأعْلَى البادية جَرْداء ، لا تُنبت شيئا ، ولذلك سُمّيت الجَرادة .

﴿ جِرارُ سَعْد ﴾ على لفظ جمع الذى قبله[3] : هى سِقاية سعد بن عُبَادَة ، جعلها[4] للمسلمين . وسُئِلَ الحسن عن الماء الذى يُتصدق به فى المسجد الجامع ؛ فقال الحسن : شرب أبو بكر وعمر رضى الله عنهما من سِقاية ابن[5] أمّ سَعْد فَمَـهْ ؟

﴿ الجُرَاوِىّ ﴾ بضم أوله ، وبالواو ، وتشديد الياء ، منسوب ؛ وهو ماء مذكور فى رسم النِّقاب .

﴿ جَرْبَاء ﴾ بفتح الجيم ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على لفظ تأنيث أجْرَب : قرية بالشام ، قد تقدّم ذكرها فى رسم أذْرُح . وأتَى أهل جَرْباء وأذْرُحَ بجزيتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بتَبُوك ، فأعْطَوْه إياها ، وكتب لهم

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٧ ، ٤٥ بعد البيت : « أراد مرأى دنيا ، نخفف الهمزة » . (٢) فى ج : معه .

(٣) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم جر . وقد تغير ترتيب الكلمات فى طبعتنا هذه .

(٤) فى ج : كانت ، مكان جعلها . (٥) ابن : سقط من ج .

رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا ، فهو عندهم[1] ؛ وقد تقدم فى باب أَذْرُج[2] حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « إنّ أمامكم حوضى كما بين جَرباء وأَذْرُح » .

﴿ جُرْت ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها : قرية باليمن ، إليها يُنْسَب يزيد بن مُسْلم الجُرْتىّ المحدّث .

﴿ جَرْثَب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الثاء المثلثة ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع . ويقال أيضاً : جُرْثُب ، بضم الجيم والثاء .

﴿ جُرْثُم ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وضم الثاء المثلثة ؛ قال أبو سعيد : هو ماء من مِيَاهِ بنى أسد ، ثم بنى فَقْعس ، وأنشد لزُهَيْر :

تَبَصَّرْ خليلى هل تَرَى من ظعائنٍ تحمَّلْنَ بالعَلْيَاءِ من فوق جُرْثُمِ

وجُرْثُم : تُجَاهَ الجِواء ، يدلُّ على ذلك قول الجَعْدِىّ :

أقامَتْ به البَرْدَيْنِ ثم تَذَكَّرَتْ منازلَها بين الجِــــواءِ وجُرْثُمِ

ومن مِيَاهِهم أيضا العُنَاب ، يدلّ على ذلك قول مُرَّةَ الأسَدِىّ حين لَحِقَ بالشام :

ليَهْنِئْ مُدْرِكا أنْ قد تَرَكْنا له ما بين جُرْثُمَ والعُنَـابِ

إذا حالت جبالُ البِشْرِ دُونى وماتَ الضِّغْنُ وانقطَعَ العِتَابُ[3]

وانظره فى رسم الثُّوبان ورسم البُطاح .

﴿ جُرْجَان ﴾ : مدينة معروفة ، أول من نزلها جُرْجَانُ بن أميم بن لاوِذ بن سام ، فسُمّيت به . وسار وَبَارِ بن أُمَيم أخوه إلى جانب الدَّهْناء ، ممّا يلى اليمـامة

---

(١) زادت ج بعد عندهم : « إلى اليوم » ؛ والمؤلف قد نقل الخبر من سيرة ابن هشام ، وليس فيها هـذه الزيادة (انظر سيرة ابن هشام طبعة الحلبى سنة ١٩٣٦ ج ٤ ص ١٦٩) . وسقط من ج ماورد فى س ، ز ، ق ، وهو ما بعد « اليوم » إلى آخر الرسم .

(٢) صفحة ١٣٠ من الجزء الأول

(٣) فى البيت إقواء .

والبحرين ، فسُمّيت به أرض و بَار . ولَحِق كَيُومَرْت بن أميم أخوهما ببلد[1] فارس ، فسميت ببعض ولده . وكيومرت أول ملوكهم فيما يزعمون[2] .

﴿ الجَرَد ﴾ بفتح أوله وثانيه : موضع قريب من الخَلْصاء ، فانظره هناك .

﴿ الجِرْذَان ﴾ بالذال المعجمة ، على لفظ جمع جُرَذ : موضع بالشام معروف .

﴿ جَرّ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : قصرٌ فى جانب صنعاء الأيْسَر .

﴿ جُرْزَان ﴾ بضم أوله وإسكان ثانيه . بالزاى المعجمة ، على وزن فُعْلَان : موضع من بلاد إرمينية . وانظره فى رسم السِّيسَجان . ورَوَى أبو عُبَيْد فى كتاب الأموال : أن حبيب بن مَسْلَمة الفِهْرِىّ ، صالَحَ أهلَ جُرْزَان على أنّ عليهم نُزُلَ الجيش[3] ، من حلال طعام أهل الكتاب .

﴿ جُرَش ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، و بالشين المعجمة : موضع معروف باليَمَن . والعرب تقول[4] : ناقة جُرَشِيَّة ، أى حمراء جيدة ؛ وعنبٌ جُرَشِىٌّ : جيد[5] بالغ . قال الهَمْدانىّ : مَرَّ تُبَّعٌ أسْعَدُ أبو كَرِب فى غزوته الأولى بجُرَش ، من[6] أرض طَوْد ، فرأى موضعا كثير الخير ، قليل الأهل ، فخلّف فيه نفرا من قومه ، فقالوا : بِمَ نَعِيش ؟ فقال : اجْتَرِشوا من هذه الأرض ، وأثيروها واعْمُرُوها ؛ فسُمّيت جُرَش . وقيل سميت بجُرَش بن أسلم ، وهو أول من سكنها .

﴿ الجُرَشِيَّة ﴾ منسو بة إلى جُرَش : ماءة مذكورة فى رسم ضَرِيّة ، فانظرها هناك .

﴿ الجُرُف ﴾ بضم أوله وثانيه ، و بالفاء أخت القاف : موضع قد حددته فى

(١) فى ج : ببلاد . (٢) فى ج : زعموا .
(٣) فى ج : أهل الجيش . (٤) فى ج : وتقول العرب :
(٥) فى ج : أى جيد . (٦) فى ج : فى .

رسم النَّقيع[١] ، وهو قريب من وَدَّان ، وهو من منازل بنى سَهْم بن مُعاوية من هُذَيْل ، وهنا أَوْقَعَ بهم عَرْعَرَةُ بن عاصِيَة السُّلمِىّ ، فى قومه بنى سُلَيْم ، فأدْرَكَ بثأرَ أخيه عمرو بن عاصية السُّلمىّ ، ثم البَهْزِىّ ، وقال عَرْعَرَةُ فى ذلك :

ألا أبلغ هُذَيْلاً حيث كانت مُغَلغَلَةً تَخُبُّ عن الشَّفِيقِ

مُقامَكُمُ غداةَ الجُرْفِ لما تواقَفت الفَوَارِسُ بالمَضِيقِ

وفى شعر كعب بن مالك ما يَدُلُّ أن الجُرُفَ من ديار بنى عَبْس . وانظره فى رسم خَزْبَى[٢] . ولعلهما موضعان متفقا الاسمَيْن . وكان اسم الجُرُف العِرْض ، قال كعب بن مالك :

فلمَّا هَبَطْنا العِرْضَ قال سَرَاتُنا عَلاَمَ إذا لم نَمْنَعِ العِرْضَ نَزْرَعُ ؟

فلما مَرَّ به تُبَّع فى مسيره . قال : هذا جُرُفُ الأرض ، فلزمه ؛ ومرَّ بموضع قَنَاة ، فقال : هذه قَناة الأرض[٣] ، فسميت بذلك ؛ ثم هبط فى موضع العَرْصة وكان يُسَمَّى السليل ، فقال : هذه عَرْصَةُ الأرض ، فلزمه ؛ ولما صار بموضع العقيق قال : هذا عقيق الأرض ، فلزمه . يقال : فى الأرض عَقٌّ من السيل مثل خَدٍّ .

وقال الزُّبير : الجُرُف : على مِيلٍ من المدينة . وقال ابن إسحاق : على فَرْسخ من المدينة ، وهناك كان المسلمون يعسكرون إذا أرادوا الغَزْو . ومن حديث أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يأتى الدَّجَّال المدينة ، فيَجد على كلِّ نقب من أنقابها صُفُوفا[٤] من الملائكة ، فيأتى سَبَخَةَ الجُرُف ، فيضرب رِوَاقَه ، فتَرْجُف المدينة ثلاث رَجَفات ، فيخرج إليه كلُّ مُنَافق ومنافقة .

(١) فى ج : البقيع بالباء ؛ وهو غلط . إنما الجرف فى النقيع بالنون . (انظر تحقيق البقيع والنقيع فى الجزء الأول ص ٢٦٦ . (٢) فى ج : جزبى ، بالجيم . تحريف . (٣) الأرض : ساقطة من ج . (٤) فى ج : صنوفا .

وروى مالك عن طريق سليمان بن يَسَار : أنه[1] قال : خرجت مع عمر بن الخطاب رحمه الله إلى أرضه بالجُرُف ، فرأى فى ثوبه احتلاما ، فقال : إنى بُلِيتُ بالاحتلام منذ وَلِيتُ أمر الناس ، فاغتسل ، وغسل مافى ثوبه من الاحتلام ، ثم صلّى بعد أن طلعت الشمس .

﴿ جَرْمَق ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحه وقاف : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده[2] .

﴿ جُرْهُم ﴾ على لفظ القبيلة فى العرب العاربة : موضع مذكور فى رسم جَهْرَم من هذا الحرف ، فانظره هناك .

﴿ الجَرُوب ﴾ بفتح أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع باليَمَن ، يُنْسَب إليه الثياب ، قال عمر بن أبى ربيعة :

كأنّ الربعَ أُلبِسَ عَبْقَرِيًّا ... من الجَنَدِىِّ أو بَزِّ الجَرُوبِ

﴿ الجَرِيب ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : وادٍ كان لَغَنِيٍّ فى الجاهلية ، ثم صار لبنى فَزَارَة ، وقدحدّدته فى رسم مَلَل ورسم جُنَفَى . وذكر يعقوب أن الجَرِيب وادٍ بين أَجَلَى و بين الذنائب وحِبِرّ ، تَجىء أعاليه من قِبَل اليمن ، حتى يَلقى الرُّمَّة .

قال الهَمْدانى : هذا الجريب هو جريبُ نَجْد ؛ والجريب الآخر بتِهَامَة ، وهما جَرِيبان . قال الأَفْوَهُ صَلاءَةُ بن عمرو المَذْحِجِىّ ، يعنى جريبَ نَجْد :

مَنَعْنا الفِيْلَ ممَّن حَلَّ فيه ... إلى بَطْنِ الجَرِيب إلى الكَثِيب

وكان لعَدْوَان ، فأجلاهم عنه قَرْمَل بن عمرو الشَّيْبانى . وقال الأَسْوَد بن يَعْفُر :

(١) أنه : ساقطة من س . (٢) فى ق ، س : ولم يحله .

وتَذَكَّرَتْ حَمْضَ الجريب وماءه ... والجِزْعَ جِزْعَ مُرَامِرٍ والعَيْلما[1]

وجِبَا نُفَيْـــعٍ يومَ أَوْرَدَ أهلَهُ ... فكأنَّها ظَلَّتْ نَصَارَى صُيَّما

مُرَامِر : جبل هناك . ونُفَيْع : بئر . وجِبَاها : ماﺍجتمع فى حوضها من الماء .
والعَيْلَم : البئر الكثيرة الماء .

وقال أيضا يهجُو بنى نَجِيح من بنى مُجَاشِع بن دَارِم :

ورأيتُمُ لمُجَاشِعٍ نَشَبًا ... وبنى أبيه ، جامِلٌ زَغْبُ[2]

يَرْعَى الجريبَ إلى لَوَاقِحَ فالثُّـــوبانِ لا يُثْنَى له سَرْبُ[3]

حتى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ[4] ... ورأيتُمُ أبناءَكُمْ شَبُّوا

أَشْتَاهَ أَحْمِرَةٍ صَدَرْنَ مَعا ... نَبَتَ الثَّغَامُ لهنَّ والعِرْبُ

يَمْلَأْنَ جَوْفَ مُتَالِعٍ ضَرْطا ... فضًّا يَرُدُّ قَضِيضَهُ الهَضْبُ

فامْضُوا على غُلَوَاءِ أمرِكُمُ ... ورِدُوا الذِّنَابَةَ ماؤُها عَذْبُ

فدَلَّ شعرُ الأَسْوَدِ أن الجَرِيب فى ديار بنى مُجَاشع ، وكذلك سائر المواضع المذكورة . وقد تقدم من قول السَّكونى أن تميما كلَّها بأَسْرها باليمامة . وتقدَّم هنا[5] أنَّ الجَرِيب فى ديار بنى فَزَارة ، إلا أن يكون فى ديار هؤلاء موضع آخر يسمى الجَرِيب ، أو يكون بنو نَجِيح هؤلاء قد جاوروا فى[6] بنى فَزَارَة ؛ وينبئك أن الجريب تِلْقاء راكس قول الإيادىّ :

---

(١) فى ج : والغيلما ، بالغين ، تحريف .

(٢) كذا فى س ، ز . والزعب بفتح الزاى الكثير المالىء للمكان ؛ أو هو ذو الزعب أى الصوت ، من زعب : إذا صوت . وفى ج : زغب ، بالغين .

(٣) السرب ، بفتح السين : المال الراعى .

(٤) يقال : قمل القوم ، إذا كثروا (لسان العرب) .

(٥) فى ج : هناك ، وهو تحريف ، لأن المؤلف ذكرهنا ، أى فى أول رسم الجريب ، أنه صار إلى فزارة ، فانظره .

(٦) فى : ساقطة من س ، ج .

تَحِنُّ إلى أرض المُغَمَّسِ ناقتى ومن دُونها ظَهْرُ الجَرِيب فرَاكِسُ

ويُقَوِّى أن الجَرِيب فى ديار غَطَفَانَ قولُ الحُصَيْن بن الحمام المُرِّىّ :

منازلُنا بين الجَرِيب إلى المَلا إلى حيثُ سالتْ فى مدافِعِها نَخْلُ

وقال صَخْرُ بن الجَعْد الخُضْرِىّ :

غَدَوْنَ من[1] الجَرِيبِ فسِرْنَ عَشْرًا إلى وَجٍّ عَوَابِسَ لا ينينا[2]

والجَرِيب أيضا : وادٍ باليَمَن، وهو مذكور فى رسم زَبِيد ، فانظره هنالك تَجِده

﴿ الجُرَيْر ﴾ بضم أوله ، و براءين مُهْملتَيْن ، على لفظ التصغير : موضع بنَجْد ؛ قال عمر بن أبى ربيعة :

حَىِّ المنازلَ قد ذَكَرْنَ خَرَابا بين الجُرَيْر و بين ركن كَسابا

فالثِّنْىِ من مَلْكانَ غَيَّرَ رَسْمَهُ مَرُّ السحاب المُعْقِباتِ سحابا

كَساب : جبل . وهذه مواضع متدانية . وهكذا نقلتُ الشعر من كتاب أبى علىّ ، الذى بخط ابن سَعْدَان .

الجيم والزاى

﴿ جُزَار ﴾ بضم أوله ، وفى آخره راء مهملة : موضع تِلْقاء دَمْخ[3] ، الجبل المحدد فى موضعه ؛ قال ابن مُقْبِل :

* فشليلِ[4] دَمْخٍ أو بسَلْعِ جُزَارِ *

﴿ جَزَالَى ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعَالى : اسم أرض ، ذكره أبو بكر بن وَلّاد ، وذكر أنه يُمدّ ويقصر .

---

(١) فى ج : الى .

(٢) فى ج لايلينا . تحريف .

(٣) فى ج سلع ، بدل دمخ .

(٤) فى ج : بجليل .

﴿ جُزْرَة ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، موضع باليمامة .

قال الأسود :

يَقُلْنَ تَرَكْنَ الشاء بين جُلاجِلٍ وَجُزْرَةَ قد هاجت عليه السمائِمُ[1]

أى تركوه حيث قاطوا . وقال الأصْمَعِىّ : كلُّ مكان غليظ فهو جُزْرَة . قال: وشَمَام وما يليه جُزُرَة .

﴿ جَزَّة ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم أرض ، رُوِىَ أنّ الدجالَ يخرج منها .

﴿ الْجَزْلاء ﴾ ممدود على وزن فَعْلاء : موضع تقدمْ ذكره وتحديده فى رسم بَلاكث .

﴿ الْجَزِيرة ﴾ جزيرة العرب : قد مضى تحديدها مُوَفًّى ، سُمِّيت بذلك لأن البحرين : بَحْرَ فارس وبحرَ الحبَش ، ودِجْلة والفُرَات ، أحاطت بها ؛ وكل موضع أحاطَ به البَحْرُ أو النهر ، أو جُزِرَ عن وسطه ، فهى[2] جزيرة . والجزيرةُ أيضا كُوَر[3] إلى جنب الشام معروفة . والجزيرة بالبصرة : أرض كثيرة النَّخْل ، بينها و بين الأُبُلَّة ، خُصَّتْ بهذا الاسم . والكُوَرُ التى تَلِى الشام المذكورة[4] ، هى المعروفةُ بدِيار مُضَر وربيعة والجزيرة ؛ وهى كُورَةُ الرَّقَّة ، وكورة الرُّهاء ، وكورة سَرُوج ، وكورة حَرَّان ، وكورة شَمْشَاط ، وكورة حِصن منصور . وسُمِّيت الجزيرةَ لأنها بين الفُرَات ودِجْلَة مثل الجزيرة . قال أبو جعفر : وكلُّ

---

(١) كذا فى س ، ق ، ز ، والسمائم جمع سموم ، اسم للريح . وفى ج : الشمائم . ويظهر من كلام الأصمعى الذى ذكره المؤلف ، أن الراوية عنده بالشين ، يريد جمع شمام ، للبقعة المذكورة .

(٢) فى ج : فهو .

(٣) فى ج ، س : كورة .

(٤) كذا فى ق . وفى س ، ج ، ز : المعروفة .

بقعة فى وسط البحر لا يَعْلُوها البحر ، فهى جزيرة ، أى قد جُزِرَتْ : قُطِعَتْ وفصِلَتْ عن تُخُوم الأرض ، فصارت منقطعة ، ولهذا قيل لديار ربيعة ومُضَر جَزِيرة[١] ، لأنهـا بين دجلة والفرات ، فقد انقطعت عن الأرض .

﴿ الجَزِيز ﴾ بفتح أوله ، على لفظ فَعِيل من جَزّ : موضع بالبصرة ، وهو الذى بين العقيق وأعْلَى المِرْبَد . وحجارة هذا الموضع رَخْوَة ، وهى البَصْرة ، وبها سُمِّيت ، قال الشاعر :

حجارتُه من بَصْرَةٍ وسِلام

وقد تقدم ذكر الجَرِيز الذى هو براءَيْن مهملَتَيْن ، وهذا بزايين معجمتين[٢] .

الجيم والسين

﴿ جُسَاس ﴾ بضم أوله ، وبالسين المهملة أيضا فى آخره : موضع فى ديار هُذَيل ، قال عَمْير بن الجَعْد الخُزَاعِىّ :

أأُمَيْم هل تَدْرِينَ كَمْ من صاحِبٍ فارقْتُ يومَ جُسَاسَ[٣] غيرِ ضَعِيفِ
يَسَرٍ إذا كان الشتاء ومُطْعِمٍ لِلَّحْمِ غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

ورأيْتُه بخطّ يوسُف بن أبى سعيد السِّيرافى ، عن أبيه : « حُشَاشا » بحاء مهملة ، وبشِينَيْن معجمتَين . والصحيح ما قدمته[٤] .

﴿ جُسَان ﴾ بضم أوله وبالنون : بلد ، قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

ألم تأْرَقْ[٥] لذا البَرْقِ اليَمَانِي يَلُوحُ كأنه مِصْباحُ بَانِ

---

(١) جزيرة : ساقطة من ج . (٢) عبارة : وهذا بزايين معجمتين : ساقطة من ج.
(٣) فى ج : جسان . (٤) عبارة ج : ورأيته بخط يوسف بن أبى سعيد : « حشاش » بحاء مهملة ، وشينين معجمتين . (٥) فى ز : يأرق .

كأنّ مَآتِمًا باتَتْ[1] عليه إذا ما اهتاج أوْدٌ فى جُسَانِ

وقال الأصْمَعِى جُسان — بالجيم[2] — لا أدرى : أَبَلَدٌ أم قوم .

الجيم والشين

﴿ جُشُّ أَعْيَار ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى أعيار ، جمع عَيْر ؛ وهو موضع من حَرَّةِ لَيْلَى ، قال بَدْرُ بن حَزاز[3] من بنى سَيَّار ، يردُّ على النابغة :

ما اضطَرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلى إلى بَرَدٍ تختارُهُ معقلا عن جُشِّ أعيارِ[4]

و بَرَد : موضع هناك[5] ، وقد تقدم ذكره ؛ وقد حددتُ جُشَّ أعيار فى رسم عَدَنَة . وقال عُمَارة بن عَقِيل : أعيار : قارات متقابلات فى بلاد بنى ضَبَّة ، كأنها أعيار : وأنشد لجَدِّه جَرير :

هل بالنَّقِيعةِ ذاتِ السِّدْرِ من أحَدٍ أو مَنْبِت الشِّيحِ من رَوْضات أعيار

قال : والنَّقِيعة خَبْراوات بلَبَب الدَّهناء الأعْلَى ، ينتقع فيها الماء .

﴿ بِئْرُ جُشَم ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه : موضع معروف بحوائط المدينة . روى مالك من طريق عمرو بن سُلَيم الزُّرَقى ، أنَّه قيل لعُمَر بن الخطَّاب : إن ههنا غلاما يَفَاعا لم يحتلم ، مِن غَسَّان ، ووارثه بالشام ، وهو ذو مال ، وليس له[6] هنا إلا ابنة عَمٍّ له ؛ فقال عُمَر : فليُوصِ لها ، فأَوْصَى لها بما يقال له بِئْرُ جُشَم . قال عمرو بن سُلَيم : فبِعْتُ ذلك المال بثلاثين ألفا . وابنة عَمّه التى أوصى لها هى أمُّ عمرو بن سُلَيم .

---

(١) فى ج : باتت . (٢) بالجيم : ساقطة من س .

(٣) فى ج ومعجم البلدان : حزان . تحريف . (٤) فى ج : فاضطرك .. تختار ..

(٥) هناك : ساقطة من ج . (٦) له : ساقطة من ج .

الجيم والصاد

﴿ الجِصِّين ﴾ بكسر أوله وثانيه وتشديده ، على وزن فِعِّيل : موضع بمَرْوَ من خُراسان . قال عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب الأَسْلَمِىّ : مات أبى بمَرْو ، وقبره[1] بالجِصِّين ، وهو قائد أهل المشرق ونورهم ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم يقول : أيّما رجل مات من أصحابى ببلدة ، فهو قائدهم يوم القيامة .

الجيم والعين

﴿ الجِعِرَّانَة ﴾ بكسر الجيم والعين، وتشديد الراء المهملة[2] . هكذا يقوله العِرَاقيّون؛ والحِجازيّون يخفّفون ، فيقولون الجِعْرَانَة ، بتسكين العين وتخفيف الراء ، وكذلك الحُدَيْبِيَّة[3] . الحجازيون[4] يخففون الياء ، والعراقيون يثقلونها ؛ ذكر ذلك على بن المَدِينِىّ فى كتاب العلل والشواهد . وقال[5] الأصمعى هى الجِعْرانة ، بإسكان العين ، وتخفيف الراء ؛ وكذلك قال أبو سليمان الخَطَّابِىّ . وهى[6] ماء بين الطائف ومكة ، وهى إلى مكة أدنى[7] ؛ وبها قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائِمَ حُنَيْن ، ومنها أَحْرَمَ بعُمْرَته فى وجهته تلك . رَوَى[8] أبو داود ، من طريق أبى[9] مُزَاحِم ؛ عن عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد ، عن مِحْرِش[10] الكَعْبى ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجعرانة ، فجاء إلى المسجد

---

(١) فى ج : وقبر . (٢) المهملة : عن ز .
(٣) فى ق بعد كلمة الحديبية نقص بمقدار ورقة.
(٤) فى ج والحجازيون ، بالواو ، وهى زائدة .
(٥) فى ج : قال . (٦) فى ج : وهو .
(٧) فى ج : أقرب . (٨) فى ج : وروى .
(٩) فى ج ، س : ابن . (١٠) فى ج : مخرش . تحريف .

فركع ماشاء الله ، ثم أحْرَمَ[١] ثم استوى على راحلته ، فاستقبل بَطْنَ سَرِف حتى لَقِيَ طريق[٢] مكة ، فأصبح بالجِعْرانة[٣] كبائت .

﴿ جُفْشُم ﴾ بضم أوله ، وبالشين المعجمة : بلد باليمن ، قال ابن أحْمَر :

ألم تَرِم الأطلال من حول جُفْشُمِ   مع الظاعِنِ المُسْتَلْحِقِ[٤] المتقسِّمِ
إلى عَيْشَةِ الأطهار غَيَّرَ تُرْبَها[٥]   بناتُ البِلَى ، من مُخْطِئ الموتُ يَهْرَمِ

﴿ الجُمَيْلَة ﴾ بضم أوله ، على لفظ التصغير : موضع قد حددتُه فى رسم ضَرِيَّة .

وفى رسم الصُّلْصُلة أن[٦] الجُمَلَة بالتكبير من منازل فَزارَة ، ولعل الراجز قد احتاج هناك إلى تكبيره .

الجيم والفاء

﴿ جُفَار ﴾ بضم أوله ، وبالراء المهملة موضع قِبَلَ بِيشَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم جُبار .

﴿ الجِفَار ﴾ بكسر أوله ، وبالراء المهملة : موضع بنجد ، وهو الذى عنى بِشْرُ ابن أبى خازم بقوله :

ويومُ الجِفَارِ ويومُ النِّسَا   رِ كانَا عَذَابًا وكانا غَرامَا

وقال أبو عُبَيْدَةَ الجِفَارُ فى بلاد بنى تميم[٧] ، وأنشد للأعْشَى :

وإنّ أخاكِ الذى تَعْلَمين   لَيَالِيَنا إذ نَحُلُّ الجِفَارَا

---

(١) ثم أحرم : ساقطة من ز . (٢) فى ج : بطن

(٣) كذا فى ج والإصابة لابن حجر ج ٦ ص ٤٩ . وفى ز ، س : بمكة .

(٤) فى ج : المستحلق . (٥) فى لسان العرب : « رسمها » مكان « تربها » .

(٦) أن : ساقطة من ج . (٧) بنى : ساقطة من ج .

وانظره فى رسم النِّسار . قال أبو جعفر : الجفار مشتقٌّ من قولهم جَفَرَ الفحلُ إذا انقَطَع ضرابه . والجفار : منقَطَع العُمران ، وقال أبو زيد الجَفْر : البِئْرُ لَيْسَتْ بمَطْوِيَّة ، وجمعُها جِفَار .

﴿ جُفاف ﴾ بضمِّ أوّله ، وفى آخره فاء أُخْرَى . قال محمّد بن حبيب : هى أرضٌ لأسَد وحَنْظَلَة واسعة يَألَفُها الطَّيْر ، قال جَرِير :

فما أبصَرَ النَّارَ التى وَضَحَتْ له ... وراء جُفَافِ الطَّـيْرِ إلاّ تمَارِيا

وعُمارة بن عَقِيل يَرويه وراء « حِفَاف الطير » ، بالحاء المهملة المكسورة . وقال : هو جبل من الرمل يُنبت الغضى وراء يَبْرِين . وإن يَـكُنْ ماقاله عُمارةُ فى بَيْتِ جَرِير صحيحا ، فهو غير معترض على صحّـة جُفاف بالجيم ؛ قال أبو محمّد الفَقْعَسِىّ :

تَرَبَّعَتْ من جَرَعِ العَزَّافِ ... فالحَزْن فالدَّهْنا[1] إلى جُفَافِ

وقال الطِّرِمّاح :

إلى وادى القُرَى فرِمَالِ خَبْتٍ ... فأَمْوَاهِ الدَّنَا فلِوَى جُفَافِ

وقال آخر :

رَعَتْ جُفَافًا فجُنُوبَ هَبْرِهِ[2] ... فالغَرَّ تَرْعاه فجَنْبَىْ جَفْرِهِ[2]

الغَرُّ والهَبْر : موضعان هناك . وأنشد أبو علىّ القالىّ :

أقبلْنَ من أعلَى جُفافِ بِسَحَرْ ... يَحْمِلْنَ صَلاّلاً كأَعْيَانِ البَقَرْ

يَعْنِى فَحْما .

(١) فى ج : بين جزع ... فالدهناء .
(٢) فى ج : هبر ... جفر .

لم يَرْوِ أحدٌ جميعَ ماأنشدناه إلاّ بالجيم فى جُفاف ، حَاشى بَيْتَ جَرِير خاصّة.
وقال ابن مُقْبِلٍ فى هَبْر :

(١)وَمَرّتْ على أكنافِ هَبْرٍ عشيّةً لهـــا تَوْءبانيّانِ لم يَتَفَلْفَلا(٢)

و يُرْوَى : « على أكناف هِرّ » .

﴿ جَفْر ﴾ مفتوح الأوّل ساكن الثانى : موضعان ، أحدها فى رسم جُفَاف ، والثانى فى رسم جَنَفاء .

﴿ الجُفْرَة ﴾ بضمّ أوله و إسكان ثانيه : موضع بالبصرة ، وهو الذى التقى فيه خالد بن عبد الله بن خالد بن أسِيد بن أبى العِيصِ بن أُمَيّةَ بن عبد شمس ، ومعه مالك بن مِسْمَع ، فى جمعٍ من بنى تميم وربيعة والأَزْد ، فسار إليهم عُبيدُ الله ابن عبد الله بن مَعْمَر ، وهو خليفة مُصْعَبٍ على البصرة ، وكان مُصْعَب قد سار إلى المختار ، وعلى شُرطَةِ عُبيد الله عَبّادُ بن حُصَيْن الحَبَطِىّ ، ففرّ خالد ومالك وأُصِيبَتْ يومئذ عَيْن مالك .

﴿ الجُفُول ﴾ بضمّ أوّله ، على وزن فُعُول : موضع فى ديار بنى عامر .
قال الراعى :

تَرَوَّحْنَ من هَضْب (٣)الجُفُول فأصْبَحَتْ هِضَابُ شَرَوْرَى دونَها والمُضَيّحُ

---

(١) من هنا يتصل الكلام المنقطع فى ق .
(٢) قال فى اللسان فى مادة (تأب) : التوء بانيان : رأسا الضرع من الناقة ؛ وقيل : قادمتا الضرع ، قال ابن مقبل :

فمــرت على أظراب هرعشية لهـا توءبانيان لم يتفلفـلا

لم يتفلفلا : أى لم يظهر ظهورا بينا . وقيل : لم تسود حلمتاها .
وقال أبوعبيدة : سمى ابن مقبل خلق الناقة توءبانيان ، ولم يأت به عربى . والأظراب : جمع ظرب ، وهو الجبيل الصغير .
(٣) فى ق : أرض . وفى لسان العرب : « حزم »

قال أبو حاتم : ويُروَى : « من هضْب الحَفُول »[1] قال : ولعلّه موضع ليس بالمعروف ، فاحتمل الاختلاف .

﴿ الجَفِير ﴾ بفتح أوّله فَعِيل من لفظ الذى قَبْلَه[2] : ماءة مذكورة فى رسم ضرِيّة فى موضعَيْن.

الجيم واللام

﴿ جُلاَجِل ﴾ بضمّ أوّله ، وبجيم أخرَى مكسورة ، على وزن فُعَالِل : أرض باليَمامة ، قال ذو الرُّمّة :

أيا ظَبْيَةَ الوَعْساء بين جُلاَجِلٍ وبينَ النَّقَا أأنْتِ أمْ أمُّ سَالِمِ ؟

وقد تقدّم ذكره آنفا فى رسم جُزْرَة ، والشاهد عليه من بيت الأسْوَد .

﴿ جَلاَّل ﴾ بفتح أوّله[3] : جبل . روى النَّضر بن شُمَيْل ، عن الهِرْمَاس ابن حبيب ، عن أبيه ، عن جدّه : أنه التَقَطَ شَبَكَةً على ظهر جَلاّل ، بقُلّة الحَزْن ؛ فى خلافة عمر ، فقال : ياأمير المؤمنين ، أسْقِنى شبكةً على ظهر جَلال بقُلّة الحزن . فقال الزُّبَيْر بن العَوّام : إنّك ياأخا تميم تسألُ خيرا قليلا . فقال عمر : مَهْ ؛ ماخيرٌ قليل قِرْبتان : قِرْبَةٌ من ماء وقِرْبة من لبن ، تغاديان أهل بَيْتٍ من مُضَر بقُلّة الحزن ؟[4] لا ، بل خير كثير[4] .

قال أبو محمد : جَلال : جبل . وقُلّة الحَزْن موضع لا يُقْدَر فيه على الماء .

---

(١) كذا فى ز ، س : وفى ج : الحفول .
(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف « جفار » .
(٣) لم يضبط أبو عبيد هذا المكان ضبطا حسنا ، وهو بفتح أوله وتشديد اللام . وقال المؤلف بضم أوله ، ولعله تحريف من الناسخ (انظر معجم البلدان وتاج العروس واللسان) .
(٤ — ٤) هذه عبارة ق . وعبارة س : بل خير كثير . وعبارة ز : إلا خير كثير . والحديث مذكور فى اللسان فى (شبك) .

﴿ الجِلَاهُ ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع جَلْهَة : جبالٌ مذكورة فى رسم ظَلِم ، فانظرْها هناك .

﴿ دَارَةُ جُلْجُل ﴾ بضم الجيمَيْن . قال أبو عُبَيْدة : دارة جُلْجُل : موضع بديار كِنْدَة ، يقال له الحِمَى . وقال : أبو الفَرَج : قال الكَلْبى : دارة جُلْجُل عند عَيْن كِنْدَة ، قال امرُؤُ القَيْس :

ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهُنَّ صالحٍ ولا سيّما يومٌ بدَارَةِ جُلْجُلِ

ولهذا البَيْت خبر .

﴿ الجَلْحَاء ﴾ بالمدّ تأنيث أجْلَح : بلد معروف[1] .

﴿ جِلْدَان ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدّال المُهملة[2] ، على وزن فِعْلان : موضع بالطائف ، قال الشاعر :

ستَشْمِظُكُمْ عن بَطْن وَجٍّ سُيُوفُنا ويُصْبِحُ منكم بطنُ جِلْدَانَ مُقْفِرَا

تَشْمِظُكم : أى تمنعكم . ووَج : الطائف . وهى أرض سهلة ، ولذلك قالوا أسهلُ من جِلْدَان . ويقال للأمر الواضح الذى لا يَخْفَى : قد صَرَّحَتْ بجِلْدان ؛ لأنْ جِلْدَان لا خَمَرَ فيه يُتَوارَى به .

﴿ جُلْذِيَّة ﴾ بضم أوّله ، وبالذال المعجمة . اسم رابية مذكورة فى رسم فَيْد .

﴿ الجَلْعَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، وباء معجمة بواحدة : موضع تِلْقاء الخُبَيْت ، بينهما وبين المدينة بريدَان ، وإليه مَضَى الذين

---

(١) فى ز وحدها بعد (معروف) : والجلحاء من البصرة على فرسخين ؛ وبها اعتزل الأحنف وأصحابه عند وقعة الجمل . ولعل هذه العبارة من زيادة قراء النسخة .

(٢) حكى ياقوت أنه يقال بالدال وبالذال ؛ وذكره صاحب اللسان فى (جلذ وشمظ) بالذال المعجمة .

تولّوا يومَ التَقَى الجمعان ، ولم يدخل منهم المدينة أحد .

﴿ جِلِّق ﴾ بكسر أوّله وثانيه وتشديده ، وهو موضع بالشام معروف ، ولم يأت فى الكلام على مثاله إلاّ حِمِّص (والكوفيّون يقولون حِمَّص ، بفتح الميم)[1] ، وحِلِّز ؛ وهو القصير البخيل ؛ وقيل هو ضربٌ من النبات . وقال حسّان :

لله دَرُّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهم يوماً بِجِلِّقَ فى الزمان الأوّلِ

﴿ جَلُود ﴾ بفتح أوّله ؛ وبالدال المهملة ، على وزن فَعُول : قرية من قُرى إفريقية .

يقال فُلَان الجَلُودِىُّ ، ولا يقال الجُلُودِىّ إلاّ أن يُنْسَب إلى الجُلُود .

﴿ جَلُولاء ﴾ بفتح أوّله : بالشام[2] معروف . عَقَدَ سَعْدُ بن أبى وَقّاص لهاشم المِرْقال ابن عُتْبَة بن أبى وَقّاص لِواء ، ووَجَّهَه ففتح جَلُولاء يوم اليَرْموك ، وفى ذلك اليوم فُقِئَتْ عَيْنُه . وكانت جلولاء تُسَمَّى فَتْحَ الفتوح ، بلغت غنائمها ثمانية عشر ألفَ ألف ؛ وكانت سنة سبع عشرة ، وقيل سنة تسع عشرة ؛ وقد قيل إن سَعْداً شهدها .

الجيم والميم

﴿ دَيْرُ الجَمَاجِمِ ﴾ مذكور فى الديارات ، من حرف الدال .

﴿ ذُو جَماجِم ﴾ بجيمَين ، أو ذو حَماحِمَ بحاءَيْن مهملتَيْن ، شكّ فيه السَّكونى[3] : اسم بئر قد تقدّم ذكرها فى رسم أُبْلَى .

﴿ الجُمَاح ﴾ بضمّ أوّله ، وبالحاء المهملة فى آخره : جبل . هكذا ذكره الخليل .

(١) ما بين القوسين : ساقط من ز (٢) فى ج : موضع بالشام .
(٣) فى ز : السكرى .

ورواه أبو حاتم عن أبى عُبَيْدة الجَمَاح ، بفتح الجيم ، وأنشد للأعشى :

فكم بين رُحْبَى و بين الجَمَا ح أرضا إذا قِيسَ أميالُها

﴿ جِمَاد الجِنِّ ﴾ بكسر أوّله ، مضاف إلى الجِنّ ، جمع جِنِّىّ : موضع مذكور فى رسم عاذب .

﴿ جُمَال ﴾ بضمّ أوّله ، وباللام : بلد ؛ قال حميد بن ثَوْر :

صُدُورَ دَوْدَان فأعلَى تَنْضُبٍ فالأشْهَبِينِ فجمالَ فالمَحَجْ

﴿ جِمَام ﴾ بكسر أوّله : ماءَة مذكورة فى رسم ضَرِيّة .

﴿ الجُمَانان ﴾ تثنية جُمَان : موضع مذكور فى رسم قُزَح .

﴿ الجُمُد ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، هكذا ذكر سِيبَوَيْه ، ويخفّف ، وبالدال المهملة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم الثَّمَد ، وهو مذكور أيضا فى رسم فَيحان ورسم رُوَاوة ، وهو جبل تِلقاء أسْنُمَة المتقدّمة الذكر ، قال النُّصَيْب :

وعن شَمَائِلِهم أنقاء أسْنُمَةٍ وعن يَمِينِهمُ الأنقاء وَالجُمُدُ

وقال أميّة بن أبى الصَّلْت :

* وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِىُّ والجُمُدُ *

﴿ جُمْدَان ﴾ بضمّ أوّله ، وبالدال المهملة ، على بناء فُعْلان : جبل بالحِجاز بين قُدَيْد وعُسْفَان ، من منازل بنى سُلَيم [1] : قال مالك بن الرَّيْب :

سَرَتْ فى دُجَى ليلٍ فأصْبَحَ دونَها مَشارف [2] جُمْدانَ الشَّرِيْفُ فغُرَّبُ

وقال حسّان :

(١) فى ج : أسلم . (٢) فى ج : مفاوز . وفى ق : مشارب .

لقد أتى عن[1] بنى الجرباءِ قولُهمُ ودُونَهمْ قُفُّ جُمْدانٍ فمَوْضُوعُ

وروى يزيد بن زُرَيْع قال : ثنا رَوْح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هُرَيْرَة ، قال : « كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يَسيرُ فى طريق مكّة ، فمَرَّ على جبل يقال له جُمْدَان ، فقال : سِيروا ، فهذا جُمْدان ، سبق المفرِّدون : الذاكرون الله كثيراً والذاكرات » . صَحَّفَ فيه يزيد بن هارون على إمامته فى الحديث ، فقال : جُنْدان ، بالنون . وجُمْران بالراء : مذكور بعده .

﴿ جُمْران ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، قال الأخفش عن الأصْمَعِىّ : هو موضع ببلاد الرِّباب ، ويقال ماء ؛ وأنشد للمُرَقِّش الأكبر :

وكائنْ بجُمْرانَ من مُزْعَفٍ ومن رَجُلٍ وَجْهُهُ قد عَفِر

والمُزْعَف : المقتول غِيلَةً[2] . وانظرْه فى رسم الشَّرَف .

﴿ الجَمْرة ﴾ بمكّة معلومة ، وهى موضع رَمْىِ الجمار . فالجَمْرةُ الكُبْرَى هى جَمْرةُ العَقَبَة ؛ رَوى شُعْبة عن الحَكَم ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد : أن ابن مسعود لمّا انتهى إلى الجمرة الكُبْرَى ، جعل البيت عن يساره ، ومِنًى عن يمينه ، ورَمَى الجمرة بسبع حَصَيات ، وقال : هكذا رَمَى الذى أُنْزِلَتْ عليه سورة البقرة . وروى عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند الأولى والثانية ، فيُطيل القيام ويتضرّع ، ويَرْمى الثالثة لا يقف .

﴿ جَمْع ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه : اسم للمُزْدَلِفَة ؛ سُمِّيَتْ بذلك للجَمْع بين صَلاتَى المغربِ والعشاء فيها . رَوى عُبيد الله[3] بن أبى رافع ، عن علىّ أنه

(١) فى ج : من .
(٢) فى ج : غفلة . (٣) فى س ، ج : عبد الله .

قال لمّا أصْبَحَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم وقف على قُزَح ، فقال : هذا قُزَح ، وهو الموقف ، وجَمْعٌ كلُّها موقف ، وروَى جابر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : وقفتُ هاهنا بعَرَفَة ، وعَرَفَة كلُّها موقف ؛ ووَقَفْتُ هاهنا بجَمْع ، وجَمْع كُلُّها موقف ؛ ونحرتُ هاهنا بمِنًى ، ومِنى كُلُّها مَنْحر .

قال عبد الملك بن حبيب : هى المُزْدَلِفة ، وجَمْع ، وقُزَح ، والمَشْعر[١] الحرام .

﴿ بِئْرُ جَمَل ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، قد ذكرتُها فى رسم لَحْى جَمَل ، فانظرها[٢] هناك .

﴿ جَمّ ﴾ زعم محمّد بن يزيد أنّه موضع ، بفتح أوّله ، وتشديد الميم ، وأنشد شعرا لم يَنْسبه ، وهو لوَعْلَة الجَرْمِى ، منه :

وهل سَمَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ جَمّ الصواهل بين الجَمّ[٣] والفُرُطِ

قال : والفُرُطُ : موضع أيضا .

قلتُ : والرواية المشهورة فى البيت :

* يَنْشى المَحَارِمَ بين السَّهْل والفُرُطِ *

والفَرْط : الجبل الصغير ، وجمعُه أفراط ، فقال عمرو بن بَرّاقة :

إذا الليلُ أدْجَى واُكْفَهَرّ ظلامه[٤] وصاحَ من الأفراط بُومٌ جوَاثِمُ

وإنّما المعروف فى المواضع[٥] الفُروط .

﴿ الجَمّاء ﴾ تأنيث أجمّ : موضع ، وقد[٦] تقدم[٧] تحديده فى رسم النَّقِيع ،

---

(١) فى ج : المعشر ، تحريف . (٢) فى ج : فانظره .
(٣) فى ق ، س ، ز : السهل بدل الجم . (٤) فى ج : اكفهرت نجومه
(٥) فى س ، ج الواضع . (٦) فى ج ، ق : قد .
(٧) سيأتى فى النقيع لا فى البقيع كما قال . انظر ص ٢٦٦ من الجزء الأول .

وسيأتى ذكره فى رسم المَرْصة إن شاء الله ، وهو من محالّ المدينة ، ومواضع قصورها ؛ قال ابن المَولَى يمدح جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عبّاس :

أوْحَشَتِ الجمّاء من جعفر وطالما كانت به تُعْمَرُ

وكان عُزِلَ عن المدينة . وقال أبو زُبَيْد[1] :

بالثِّنْي من جانب الجمّاء ليس له إلاّ بَنِيهِ وإلاّ عِرْسَه شِيَعُ

﴿ جَمّال ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، موضع[2] فى بلاد بنى قُشَيْر ، قال الجَعْدِىّ :

حتّى غَلَبْنا ولَوْلاَ نحن قد عَلِمُوا حَلَّتْ شَلِيلا عَذاراهم وجَمّالا

وشليل : موضع فى ديارهم أيضا .

﴿ الجُمْهُورة ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، على[3] فُعْلُولة : رَمْلة معروفة فى ديار بنى كلاب ، وانظرْها فى رسم ذِقان .

﴿ الجُموم ﴾ بفتح أوّله وضم ثانيه ، على بناءِ فَعُول : بلد من أرض بنى سُلَيم . والجَمُومُ بفتح أوّله ، على بناءِ فَعُول : ماء آخر فى ديار غَطَفان ، قال جَرِير :

ذكرتُكِ بالجَمُوم ، ويومَ مَرُّوا على مَرّانَ رَاجَعَنى ادّكارى

وقال الذُّبْيانىّ فثنّاه :

كَتَمْتُكَ ليلاً بالجَمُومَيْن ساهِرًا وهَمّين هَمًّا مستكِنًّا وظاهِرًا

﴿ الجُمَيْرات ﴾ على لفظ جمع جُمَيْرَة ، وردت فى رَجَزِ أبى النَّجْم ، يريد بها : باجُمَيْرَى ، وهى من سَوَاد الكوفة . وقد تقدّم ذكرها فى حرف الباءِ .

﴿ الجَمِيش ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالشين المعجمة ، على وزن فَعِيل ؛

---

(١) فى ج بعد الاسم : يصف الأسد . (٢) فى ق ، ج : جبل .
(٣) فى ج ، ق : على وزن .

مَجْراه بين مكّة والجار . روى عبد العزيز بن عمران[١] ، عن عبد الملك بن حسن[٢] الجارىّ ، عن عبد الرحمن بن سَعْد بن يَثْرَبِىّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : لا يحلُّ لأحَدكم من مال أخيه شىء إلّا بطيب نفسه . فقال له عمرو[٣] بن يَثْرَبى : أرَأيْتَ إنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابن عَمّى أأجتزِرُ[٤] منها شاة ؟ قال : إنْ لقيتَ نعجَةً تحمل شَفْرَةً ورنادا بخَبْت الجَميشِ فلا تهِجْها .

قال القُتَبِىّ : الخَبْتُ : الأرض الواسعة المستوية . وقيل له[٥] الجميش : لأنّه لا ينبت شيئاً ، كأنّما جُمِش نَباته ، أى حُلِق ، وإنّما خَصها لبُعْدها ، وقلّة من يسكنها ، وحاجة الرجل إذا سلكها فأَقْوَى إلى مال أخيه فيه . وقد وَسّع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لابن السبيل فى اللبن ، وفى التّمْر عند الحاجة ، فأمّا أصُول المال فلا .

﴿ الجُمَيْعِىّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والعين المهملة ، ثم ياء مشددة : موضع مذكور فى رسم النِّقاب .

الجيم والنون

﴿ الجِناب ﴾ بكسر أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة : أرض لغَطَفان . هكذا قال أبو حاتم عن الأصمعىّ . وقال فى موضع آخر الجِناب : أرض لفزَارَةَ وعُذْرَة . وقال إبراهيم بن محمّد بن عَرَفة : الجِنَابُ أرض بين فَزَارَةَ وكَلْب ويَدُلُّ أنّ لعُذْرَةَ فيهما شركة قول جَمِيل لبُثَيْنَة : ما رأيت عبد الله بن عمرو بن عثمان

(١) فى ج : ابن عمر .
(٢) فى ج ، س : حسان .
(٣) فى س ، ج : عمر .
(٤) فى ج : أن أجتزر .
(٥) له : ساقطة من ج ، س .

ابن عفان[1] على البَلاط إلاّ غِرْتُ عليكِ وأنتِ بالجناب ، وكان فائقَ الجمال .
وقال[2] الشَّمَّاخ :

أقولُ وأهْلِي بالجِنَابِ وأهْلُها بنَجْدَيْن لا تَبْعُدْ نَوَى أمِّ حَشْرَجِ

وقال طُفَيْل :

ألا هل أتى أهلَ الحجاز مُغَارُنا[3] ومن دونهم أهلُ الجِنابِ فأيْهَبُ

وانظرْه فى رسم الجِواء ، ورسم وَجْرة ، ورسم الرِّباب .

﴿ الجَنَابِذ ﴾ بفتح أوّله وبالباءِ المعجمة بواحدة ، وبالذال المعجمة : موضع قد ذكرتُه وحَلَّيته فى رسم العقيق .

والجُنْبُذ بالإفراد : فى رسم القنفذ .

﴿ جَنَاح ﴾ جبل قِبَلَ ثَهْمَد ، قال الراعى :

دَعَتْنا فألْوَتْ بالنصيف ودونها جَنَاحٌ ورُكْنٌ من أهاضيبِ ثَهْمَدِ

وقال يعقوب فى كتاب الأبيات وقد أنشد قول ابن مُقْبِل :

أمن رسمِ دارٍ بالجَنَاح عرفتَها إذا رامها سَيْلُ الحَوالِبِ عَرَّدَا

هكذا رواها[4] الأصمعىّ وابنُ الأعرابىّ بفتح الجيم ؛ ورواها أبو عمرو بضمّ الجيم الجُنَاح :

قال : وسمعت خالداً يقول : الجُباح ، بالباءِ . يقول : إذا رامها الجَيْشُ الكثير لم يطمع فيها ، فانصرف عنها ؛ وشَبَّهَهُ فى كثرته بسَيْل الحوالب ، وحوالب[5] الوادى : التى[6] تَصُبُّ فيه . وقال ابن الأعرابىّ : يَعْنى أنها بمكان مرتفع عن

(١) ابن عفان : ساقطة من ج .
(٢) فى ج : قال .
(٣) فى ج : مغازيا . تحريف .
(٤) فى ج : رواه .
(٥) فى ج : حوالد ، تحريف .
(٦) فى ج : الذى ، تحريف .

السيل ، فالسُّيُول لا تَعْلُوه ، إنّما تسيل من جوانبه . وعَرَّدَ : مَالَ عنها . قال[1] يعقوب : وقال[2] ابن الأعرابىّ أو غيره : الُجناح : جبل فى أرض بنى العَجلان .

﴿ جُنْد ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : جبل باليَمَن؛ قال عمرو ابن مَعْدِى كَرِب :

لِمَنْ طَلَلٌ بتَيْماتٍ فجُنْدِ كأنّ عِرَاصَها تَوْشِيمُ بُرْدِ

وتَيْمات : موضع هناك . وقال أيضاً :

أُسَيِّرُها إلى النُّعْمانِ حتّى أُنِيخَ على تَحِيَّتِهِ بجُنْدِ

وقال أيضا :

نحن هَزَمْنا جَيْشَ صَعْدَةَ بالقنا ونحن هَزَمْنا الجَيْشَ يومَ بَوَارِ

جَوَافِلَ حتّى ظل[3] جُنْدٌ كأنّه من النَّقْعِ شَيْخٌ عاصِبٌ بخِمَارِ

بَوَار : ملكٌ من ملوك اليَمَن .

والَجنَد مفتوح الحروف : موضع آخر باليمن ، قال الراجز :

كَلّفَنِى حُبِّىَ إغناء الوَلَدْ والخَوْفُ أن يَفْتَقِروا إلى أحَدْ

تَنَقُّلاً من بَلَدٍ إلى بَلَدْ يوماً بصنعاء ويوماً بالجَنَدْ

﴿ جُنْداسابُور ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه مُثَنًّى مضاف إلى سابور من بلاد فارس ، يجرى مجرى المثنّى ، يقال : هذا جُنْدَاسابور ؛ ودخلتُ جُنْدَيْسابور . ذكره أبو حاتم .

﴿ جَنْدل ﴾ بفتح أوّله ، وبالدال المهملة : موضع بنَجْد ، قال الراجز :

---

(١) فى ج : وقال . (٢) فى ج : قال .
(٣) فى : ج ظن . تحريف .

تُلِيحُ من جَنْدَلَ ذِى المَعَارِكِ إلاّحَةَ الدَّوْحِ[1] من النَّيَازِكِ

﴿ جَنَفَاء ﴾ مفتوح الحروف ممدود. هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ، على وزن فَعَلاء، وذكر معه قَرَمَاء. وذكره يعقوب مضموم الأوّل مقصورا: جُنَفَى، مثل شُعَبَى، وكذلك أورده أبو عَلِىّ فى المقصور، وأتى به فى[2] الممدود أيضا كما ذكره سِيبَوَيْهِ؛ والشاهد لسِيبَوَيْهِ قول أرْطاة بن سُهَيَّة:

قواصـد لِلِّوَى ومُيَمِّمَات جَبَا جَنَفاء قد نَكَبْنَ إيرَا

وقول ابن مُقْبِل:

رحلتُ إليك من جَنَفاء حتّى أنختُ فِناء بَيْتِك بالمَطالِى

ولا أعلم شاهدا على القصر، وهى من بلاد بنى فَزَارَة. وكان أبو الشَّمُوس البَلَوِىّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل جَنَفاء. روى السَّكونى من طريق أبى جعفر محمّد بن الحسن بن مسعود الزَّرْقى، قال: أخبرنى أعرابىٌّ من بنى جُشَمَ بن معاوية، أحد بنى مازن، قال: سَعَيْتُ على بنى فَزارة، فأوّل مجامعها الشُّبَيْكة، لبنى زُنَيْم بن عَدِىّ بن فَزارة، ثم الغُزَيْلة[3]، وهى لبنى الصارد[4] وناشِج من فزارة، ثم نزلنا النُّقْرَة، وصَدَّقْنا بنى سُلَيْم و بنى شمخ، ثم نزلنا الحِسَىَ ببطنِ الرُّمّة، ثم نزلنا جَنَفاء، ثم نزلنا[5] الضُّلْضُلة، فصَدَقْنا بنى عَدِىّ بن زُنَيْم بن فَزَارة، ثم نزلنا الأنقرَة، وأهْلُها مازن بن فزارة، ثم نزلنا قِدَة، وهى لبنى بَدْر، ثم نزلنا الجَفْرَ ببطنِ الجريب، ثم نزلنا حُذْمَة،

(١) فى س، ج: الروح. (٢) فى: ساقطة من ج.
(٣) فى ج: العزيلة بالعين المهملة.
(٤) كذا فى ج، ز. وفى س، ق: الصادر.
(٥) نزلنا: ساقطة من س، ج.

وهى فى أصل طَهَيَان ، وطَهَيَان : جبل ، قال الشاعر :

فلَيْتَ لنا من ماءِ زَمْزَمَ شربةً ... مُبرَّدَةً باتَتْ على طَهَيَان

يريد بدلاً من ماءِ زمزم ، كما قال علىٌّ رضى الله عنه لأهْل العِراق وهم مائة ألف أو يزيدون : لَوَدِدْتُ أن لى منكم مِائَتَىْ رجل من بنى فِرَاس بن غَنم ، لا أبَالِى من لقيتُ بهم .

﴿ الْجُنَيْبَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبعده ياء ثم باء معجمة بواحدة ، على لفظ التصغير : أرض فى ديار بنى أسَد ، قال عَبيد :

فإن تَكُ غَبْراء الجُنَيْبَةِ أصبحَتْ ... خَلَتْ منهُمُ واستَبْدَلَتْ غير أبدال

وَدَلّ قولُ لَبيد أنّ الجُنَيْبَةَ فى ديار بنى عامر ، قال :

ولا من طُفَيْلٍ فى[1] الجُنَيْبَة بَيْتُهُ ... وبَيْتُ سُهَيْلٍ بين قِنْعٍ وصَوْءرِ

فلم أرَ يوما كان أكثر باكيا ... وحَسْناء قامت عن طِرَافٍ مُجَوْءرِ

يَعْنِى طُفَيْلَ بن مالك بن جعفر ، وبَيْته قَبْرُه . وسُهَيْل : بنُ طُفَيْل ابن مالك . وقال جَرير فى البَيْت : القبر :

لَوْلَا الحَيَاء لَعَادَنِى استِعْبَارُ ... ولَزُرْتُ بَيْتَكِ والحبيبُ يُزَارُ

وقال جَرير فى الجُنَيْبة :

بعيدا ما نظرتَ بذى طُلُوحٍ ... لتُبْصِرَ بالجُنَيْبة ضوء نَارِ

وانظرِ الجنيبة فى رسم ضَرِيّة . وقال أبو حَنيفة وقد أنشدَ لأعرابىّ :

إذا يقولون ما يَشْفِى أقول لَهُمْ ... دُخَانُ رِمْثٍ من التَّسْرِيرِ يَشْفِينِى

مِمَّا يَضُمُّ إلى عِمْرَان حاطِبُهُ ... من الجُنَيْبَةِ جَزْلًا غير مَمْنُونِ

---

[1] فى : ساقطة من ج .

الجَنيبَة : ثِنْيٌ من التسرير ، وأَعْلَى التسرير لغَاضِرَة ، وثِنْيٌ منه لبنى نُمَيْر ، وأسفَلُه فى بلاد تميم .

الجيم والهاء

﴿ جُهْجُوه ﴾ بضمّ أوّله ، جيمانِ وهاءان ، على بناء فُعْلُول: يومٌ لبنى تميم معروف، يُنْسَب إلى ماءٍ هنالك يقال له جُهْجُوه .

﴿ جَهْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبعده راء مهملة ، على وزن فَعْلان: بلد باليَمَن قد تقدّم ذكره فى رسم أَدَنة .

﴿ جَهْرَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع ببلاد فارس؛ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يمدح الحَجّاج :

لمّا رأى اللّصّاتُ لِصّاجَهْرَمَا صَوَاعِقَ الحجّاج يُمْطِرْنَ الدّمَا

وورد فى شعر تَأَبَّطَ شَرًّا « جُرْهُم » بضمّ الجيم ، وتقديم الراء على الهاء ، ولا أدرى ما صِحّتُه ؛ قال تأبّط شرّا :

قِفَا بدِيارِ الحَيّ بين المُثَلّمِ وبين اللّوَى[1] مِنْ بَيْنِ أجراع جُرْهُمِ

﴿ جَهْور ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وراء مهملة : موضع قد حددتُه وذكرتُه فى رسم الكُحَيْل ، فانظره هناك .

الجيم والواو

﴿ الجِواء ﴾ بكسر أوّله ممدود ، على وزن فِعَال : جبل يَلِى رَخْرَحَانَ من غربيّه ، بينه وبين الرَّبَذَة ثمانية فراسخ ، قد ذكرتُه فى رسم الرَّبَذَة ، وفى رسم عَرْدَة ، وفى رسم رامة ، قال زُهير :

(١) فى ز ، ق : من .

عَفَا من آل فَاطِمَةَ الجِواء فيُمْنٌ فالقَوَادِمُ فالحِساء

يُمْن والقوادم : فى بلاد غَطَفَان ، والحِساء : محدد فى موضعه[1] :

فذُو هاشٍ فِميثُ عُرَيْتِنَاتٍ عَفَتْها الريحُ بعدَكَ والسماء

فذِرْوَةُ فالجِنَابُ كأَنَّ خُنْسَ النِّـعَاجِ الطاوياتِ بها المُلاء

وقال أيضاً :

فلما بَدَتْ ساقُ الجِواء وصَارَةٌ وفَرْشٌ وَحَمَّاوَاتُهُنَّ القوابلُ

سَاقُ الجِواء : جُبَيْلٌ دان منه كأنه ساقُه . وحَمَّاوَاتُهُنَّ : جبال سُود .

والجواء : موضع آخر بدمشق[2] ، مذكور فى رسم الأصابع .

﴿ الجَوَابِى ﴾ على لفظ جمع جَابِيَة : بلد بالشام ، من ديار بنى الحارث بن كعب ؛ قال عبد الرحمن بن أبى بكر :

تذكَّرَ لَيْلَى والسماوةُ دونَها[3] فما لابْنَةِ الجُودىِّ لَيْلَى ومالِيَا

وأَنَّى تَعَاطَى قلبَهُ حارثيَّـــةٌ تُدمِّنُ بُصْرَى أو تَحُل الجَوَابِيَا

﴿ جُوَاثَى ﴾ بضمّ أوّله ، وبالثاء المثلثة ، على وزن فُعَالَى : مدينة بالبَحْرَيْن لعَبْدِ القَيْس ؛ قال امرُؤُ القَيْس :

ورُحْنا كأَنَّا من جُوَاثَى عَشِيَّةً نُعَالِى النِّعَاجَ بين عِدْلٍ ومُشْنَقِ

يريد : كأنّا من تِجار جُوَاثَى ، لكثرة ما معهم من الصيد . أراد كثرة أمتعة تِجارِ جُوَاثَى . بين عِدْل : أى معدول فى أعدال . ومُشْنَق : أى معلّق . وروى أبو بكر : « بين عِدْلٍ ومُحْقَب » .

(١) فى ج بعد موضعه : ثم قال بعد هذا .

(٢) بدمشق : ساقطة من ج . (٣) فى الإصابة لابن حجر : تذكرت ... دونتا .

وأوّل جمعةٍ جُمِعَتْ بعد جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم [فى مسجد عبد القيس][١] ، بجُوَاثَى من البَحْرَيْن . رواه البُخَارى وغيره من طريق أبى جَمْرَة[٢] الضُّبَعى ، عن ابن عَبّاس . ورُوى من طريق أبى جَمْرَة عن ابن عباس : « إنّ أول جُمعة جُمعتْ فى الإسلام بعد جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لجمعة بجُوَاثَى من البحرين » . رواه أبو داود[٣] وغيره .

﴿ جُوَاذَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالذال المعجمة[٤] ، على وزن فُعَالة : موضع أراه فى بلاد[٥] بنى تميم ؛ قال عَبْدَةُ بن الطبيب :

تأوّبَ من هِنْدٍ خيالٌ مُؤَرِّقُ ... إذا استَيْأَسَتْ من ذكرها النّفسُ يطرُقُ
وأكْوَارُنا بالجَوِّ جَوِّ جُوَاذةٍ[٦] ... بحيث يَصِيدُ الآبِدَاتِ المَسَلَّقُ[٧]
وحَلَتْ مُبِينًا أو رَمَادَانَ دُونها ... إكامٌ وقِيعَانٌ من السِّرِّ سَمْلَقُ

مُبِين : بِئْرٌ معروفة ، وهى من مِيَاهِهِم المشهورة ؛ قال راجزهم[٨] :

« يا رِيَّها اليومَ على[٩] مُبِينِ »

﴿ جُوَالَى ﴾ بضمّ أوّله ، على وزن فُعَالَى : موضع ذكره أبو بكر

---

(١) ما بين المعقوفين من لفظ الحديث ، كما فى البخارى ، ولعل المؤلف تركه اختصارا .
(٢) أبو جمرة : بجيم وميم بعدها راء . وفى ج : أبو حمزة ، تحريف ، انظر البخارى فى كتاب الجمعة .
(٣) هذا الحديث من رواية أبى داود ساقطة من ج ، وهو ثابت فى س ، ز ، ق .
(٤) ضبطها ياقوت فى المعجم ، والزبيدى فى التاج : بفتح الجيم ، وبالدال المهملة .
(٥) بلاد : ساقطة من ج .
(٦) فى التاج : جو جوادة ، بفتح الجيمين : موضع فى ديار طيىء ، لبنى ثعل منهم . وفى ياقوت : « وأرحلنا » فى مكان : وأكوارنا » .
(٧) فى اللسان يلاقى : مكان « يصيد » . والمسلق : الذئب . ونسب الشعر للراعى .
(٨) فى ج : الراجز . والرجز لحنظلة بن مصبح كما فى اللسان .
(٩) فى ج : عنى .

﴿ الجَوْثاء ﴾ على مثل بنائه(١) ، بالثاءِ المثلثة مكان الفاءِ : موضع آخر ، ذكرها ابن دُرَيْد .

﴿ جَوْخَى ﴾ بفتح أوّله(٢) ، وإسكان ثانيه وبالخاءِ المعجمة ، على وزن فَعْلَى : بلد بالعراق ، وهو ما سُقِىَ من نهر جَوْخَى . (٣)قال محمد بن سهل : ولم يكن بالعراق عند الفرس كُورة تعدِل كورة جَوْخَى(٣) ، كان خراجُها ثمانين ألفَ ألف ، قال الشاعر(٤) :

وقالوا عليكم حَبُّ جَوْخَى وسُوقها وما أنا أمْ ماحَبُّ جَوْخَى وسُوقها !

﴿ الجودِىّ ﴾ المذكور فى التنزيل : جبل بالمَوْصِل ، أو بالجزيرة . كذا ورد فى التفسير . وقيل هو ببَاقَرْدَى من أرض الجزيرة . ورُوِىَ أن السفينة استقلَّتْ بهم فى اليوم العاشر من رَجَب ، واستقرّتْ على الجُودِىّ يوم عاشوراء من المحرّم . وروى أبو سعيد عن قتَادَة : أن البَيْتَ بُنِىَ من خمسة أجبُل : من طُور سَيناَء ، وطُور زَيْتاَ ، ولُبْنان ، وجُودِىّ ، وحِراء .

﴿ جَوْرَم ﴾ بفتح أوّله ، و بالراءِ المهملة ، على وزن فَوْعَل : موضع قدتقدّم ذكره فى رسم الأخرمين .

﴿ جِبَالُ الجَوْز ﴾ بالزاى المعجمة : جبال بالسَّرَاة ، مذكورة فى رسم لَفْت ، وإيّاها أرادَ(٥) أعْشَى هَمْدَانَ بقوله :

أفَالجَوْزَ أم جَبَلَىْ طَيِّىء تُرِيدون أمْ طَرَفَ المَنْقَلِ(٦)

---

(١) الضمير فى بنائه يعود إلى كلمة (الجوفاء) التى ذكرها المؤلف قبل كلمة (الجوثاء) فى ترتيبه للمعجم .

(٢) كذا فى الأصول واللسان والتاج . وفى معجم البلدان : بضمه .

(٣ — ٣) هذه العبارة ساقطة من ج .

(٤) هو زياد بن خليفة الغنوى ، كما فى معجم البلدان .

(٥) فى س ، ج : عنى .

(٦) فى ج : أما الحرز ... أو طرف ...

﴿ الجَوْسَق ﴾ من مصانع الفرس بالكوفة ؛ قال الشاعر[١] :

إنى أُدِينُ بما دان الشُّرَاةُ به يومَ النُّخَيْلةِ عند الجَوْسَقِ الخَرِبِ

﴿ جَوْش ﴾ بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة : أرض لبنى القَيْنِ وحَجّار ، من بنى عُذْرَة بن سعد ، قال النّابِغَة :

ساقَ الرُّفَيْدَاتِ من جَوْشٍ ومن حَدَدٍ وماشَ من رَهْطِ رِبْعِيٍّ وحَجّارِ

وحَدَد : أرضٌ لكَلْب : والرُّفَيْدَات : بنو رُفَيْدَةَ من كَلْب . وقال البَعِيث ، فثنّى جَوْشاً كما ثنّى الفرزدقُ المِرْبَد :

يُجَاوِزْنَ[٢] من جَوْشَيْن كلَّ مَفَازةٍ وهُنَّ سَوامٍ فى الأَزِمَّةِ كالإِجْلِ

﴿ جَوْعَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين المهملة : موضع ذكره أبو بكر ولم يُحلّه[٣] . هكذا ذكره فى حرف الجيم . وورد فى شعر امرئ القيس : « خَوْعَى » بالخاءِ المعجمة ، على ما أثبتّهُ فى حرف الخاء ؛ ولم يذكر أبو بكر خَوْعَى ، وإنّما قال : الخَوْع : موضع .

﴿ جَوْف ﴾ بفتح أوّله ، وبالفاءِ أختِ القاف : موضع باليَمَن ، معرفة لا تدخله الألف واللام . وقال أبو حاتم : الجَوْف أرضُ مُرَادٍ باليَمَن . وأنشد لحُمَيْد ابن ثَوْر :

أَنتُمْ بجَابِيَة الملوك وأَهْلُنَا بالجَوف جِيرتُنا صُداء وحِمْيَرُ

قال الهَمْدَانى : جَوفُ مُرَاد : هو[٤] جَوْفُ المَحُورَة ؛ قال الشاعر :

---

(١) هو قيس بن الأصم الضبى ، كما فى معجم البلدان .

(٢) فى معجم البلدان « تجاوزن » .

(٣) فى ج : يحدده . (٤) هو : ساقطة من ج .

حَمى بالقَنَا جوف المَحُورة إنه مَنيعٌ حمَتْه من بَكِيلٍ أكابره[١]

والجَوْفُ ، بالألف واللام : هو اليَمَامَة . وقيل : هو قصبة اليمامة . وقيل : بل قصبة اليمامة حَجْر . وقيل : هو ماء لبنى كُلَيْب ؛ قال جَرير :

عَشِيَّةَ أعْلَى مِذْنَب الجوفِ قادَنى هَوًى كادَ يُنْسِى الحِلْمَ أو يُرْجِعُ الجَهْلا

وقال الراجز : أنشده المفجّع :

* أخْلَقَ الدَّهرُ بجوفٍ طَلَلاَ *

والمعروف فى قصبة اليمامة أن اسمها « جوّ » ، على ما أنا ذاكره بعد هذا .

والجوف أيضاً : موضع فى ديار عاد ، وهو جوف حمار ، منسوب إلى حمار بن مُوَيْلع ، من بقايا عاد ، أشرك بالله وتمرّد ، فأرسل الله عليه ناراً فأحرقته ، وأحرقَتِ الجَوْفَ أيضا ، فصار مَذْهَباً للجنّ ، لا يستجرىء أحدٌ أن يَمُرَّ به . والعرب تضرب به المثل ، فتقول : « أخْلَى من جَوْفِ حِمَار » . وقال ابن قُتَيْبة هو جوفُ مُرَاد اليوم ، وإيّاه عَنَى امرُؤ القَيْسِ بقَوْله :

ووادٍ كجَوْفِ العَيْر قَفْرٍ قطَعْتُه به الذِّئْبُ يَعْوِى كالخليع المُعَيَّلِ

أراد جَوْفَ حِمَار ، فلم يستقم له الشعر ، فقال كجَوْفِ العَيْر . وقال عَدِىّ ابن زيد :

ولشُؤْمِ البَغْيِ والغَشْمِ قِدْماً[٢] ما خَلاَ جَوْفٌ ولم يَبْقَ حِمَارُ

وقال الأغْلَبُ العِجْلِيّ يَعْنِى هذا الجوْف :

وقد وَلَجْنَا جَوْفَ مُولَعينا بفاقرات تحت فاقِرينا

نُقارع السنينَ عن بنينا الغَمَرَاتِ[٣] ثم ينجلينا

---

(١) كذا فى ز ، ق وصفه جزيرة العرب . وفى ج . أحامره .

(٢) فى ج و معجم البلدان : قديماً . (٣) فى ج . فى الغمراتِ .

أراد جَوْفَ مُوَيْلع ، فأتى به على التكبير ، ثم جمعه .

وجَوْفُ الحِيلَةِ ، بالحاءِ المهملة مفتوحة : موضع فى الطريق من مكّة إلى عُمان . وفى هذا الموضع هَوَتْ ناقة سامةَ بن لُؤَىّ إلى عَرفجة ، فانتشلتها وفيها أفعى ، فرمَتْها على[1] ساقه ، فنَهَشَتْه فمات ، قالت[2] الأزديّة ترثيه :

عَيْنُ بَكّى لسامةَ بنِ لُؤَىٍّ ... عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العَلاّقَهْ

وجَوْف الخُنَقَة ، بضمّ الخاءِ المعجمة ، وفتح النون والقاف . وهو كان منازل طَيّء ، فخرجت طَيّئ بخروج الأزد عن مَأْرِب . قال الهَمْدانى : فهى اليوم مَحِلّةُ هَمْدانَ ومُرَاد ، وكذلك طَرِيبٌ والشَّجَّة ، وهى أودية كانت لطَيّئٍ .

والجَوبُ ، بالباءِ مكان الفاءِ ، موضع بالبَوْنِ من ديار هَمْـدان ، سُمِّيَ بساكنيه[3] من وَلَد الجَوْب ، وهو جَوْب بن شِهاب بن مالك بن معاوية بن دَومان ، كما سُمِّي بُحوث بن حاشدٍ الوطن[4] .

﴿ الجَوْفاء ﴾ على مثال فَعْلاء : موضع .

﴿ الجَوْلان ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعْلَان : موضع بالشام معروف ، قد تقدّم ذكره فى رسم جاسم وقال[5] ابن دُرَيْد : يقال للجبل : حَارِثُ الجَوْلان ، قال النابغة :

بَكَى حارثُ الجَوْلانِ من فَقْدِ[6] رَبِّه ... وحَوْرَانُ منه مُوحِش متضائلُ

سُجُودٌ له غَسّانُ يَرجُونَ فَضْلَهُ ... وحاءٌ ودَهْمُونٌ وتُركٌ وسَابِلُ[7]

---

(١) فى ج : إلى . (٢) فى ج : وقالت .
(٣) فى ج : بساكنه . (٤) فى ج : الحوث من .
(٥) فى ج : قال . (٦) ق ، س : بعد ، وهى رواية صحيحة .
(٧) فى العقد الثمين والديوان . « وكابل » فى مكان : « وسابل »

وهذه كُلُّها مواضع بالشام .

﴿ جَوْلَى ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعْلَى : موضع .

﴿ جوّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم اليَمَامَة فى الجاهليّة ، حتى سمّاها الحِمْيَرِىُّ لمّا قتل المرأةَ التى[1] تُسَمَّى اليمامةِ باسمها ، وقال الملك الحِمْيَرِىّ :

وقُلْنَا فسَمُّوها اليمامةَ باسمها   وسِرْنا وقُلْنا لا نُرِيد إقامَهْ

وقال الأعْشَى :

وإنَّ امْرَأً قد زُرْتُه قبلَ هذه   بجَوٍّ لخَيْرٌ منك نَفْساً ووَالِدَا

يَعْنِى هَوْذَةَ الحَنَفِىّ صاحب اليمامة ، ويذمّ الحارث بن وَعْلَة.

وجَوّ أيضاً : موضع فى ديار بنى أسَد ، يَدُلُّ على ذلك قول زُهَيْر :

لَئِنْ حَلَلْتَ بجَوٍّ فى بنى أسَدٍ   فى دِين عمرو وحالت بَيْنَنَا فَدَكُ

وجَوّ أيضا : موضع فى ديار طَيِّءٍ ، وذلك مذكور فى رسم شَوْط ورسم مِسْطح .

والجَوّ بالألف واللام : موضع آخر مذكور فى رسم رُهَاط ، فانظره هناك .

وجَوُّ رِئَال ، جمع رأل : موضع غير هذه المواضع المذكورة ؛ قال الراعى :

فأمْسَتْ بوادى الرَّقْمَتَيْن وأصْبَحَتْ   بجَوِّ رِئَالٍ حيث بيَّن فَالِقُهْ

قال الأصْمَعِىّ : الفالِق ، والفلَق : مُطْمَئِنٌّ من الأرض تَحُفُّهُ ناحيتان مرتفعتان ؛ قال زُهَيْر :

ما زِلْتُ أرْمُقُهم حتّى إذا هَبَطَتْ   أيْدِى الرِّكابِ بهم من راكِسٍ فَلَقَا

وإنّما نُسِبَ هذا الجوّ إلى الرِّئال لكثرة النعام فيه .

---

(١) التى : ساقطة من ج .

﴿ الجَوَّانِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالنون ، كأنّها منسوبة إلى جَوَّان : أرضٌ من عمل المدينة ، لآل الزُّبَيْر بن العَوَّام ، مذكورة فى رسم الفُرُع .

﴿ جُوَيْل ﴾ بضم أوله[1] على لفظ التصغير : موضع مذكور فى رسم حَبْحَب .

الجيم والياء

﴿ جَيْدَة ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة : موضع مذكور فى رسم عَبائر ، فانظره هناك .

﴿ جَيْرَفْت ﴾ بفتح[2] أوّله ، وفتح الراء المهملة ، بعدها فاء وتاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع معروف من بلاد فارس . وهنالك اختلفَتْ كلمةُ الخوارج ، وقاتَلَ بعضُهم بعضا .

﴿ جَيْرُون ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهُ راء مهملة ، على وزن فَعْلُون ، أو فَيْعُول . قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانى : نزل جَيْرُونُ بن سعد بن عاد دِمَشْق ، وبَنَى مدينتها ، فسُمِّيت باسمه جيرون . قال : وهى إرَمُ ذاتُ العِماد . ويقال إن بها أربعمائة ألفِ عمود من حجارة . قال : وإرَمُ ذاتُ العِمادِ المعروفة : بتِيهِ أَبْيَن . قال[3] : وبجانب هذا التِّيهِ منهلُ أهل عَدَن ، ويُسَمَّى الحُيَّق ، بضمّ الحاء ، وتشديد الياء . هكذا قال الهَمْدانى وضَبَط . قال : وبِتيهِ أَبْيَنَ سكن إرَمُ بن سام بن نوح ، فلذلك[4] يقال إن إرَمَ ذات العِماد فيه ، والله أعلم .

فوَلَدَ إرم عَوْضَ بن إرَم (بالضاد وفتح العين) ، فولد عَوْضٌ عادَ بن

(١) بضم أوله : ساقطة من ج .
(٢) فى معجم البلدان : بكسر .
(٣) قال : ساقطة من ج ، س .
(٤) فى ج : فلذاك . وفى س : فذلك .

عَوْض ، فسكنوا بالأحقاف ، من[١] مشارق اليمن .

واختَلَفَ أهل التأويل[٢] فى مَعْنَى إرَم ، فقال بعضهم : إرَمُ بلدة . وروى ابن أبى ذِئب ، عن المقبُرى : أنها دمشق . وقال محمد بن كعب : هى الإسكندرية . ووُجِـدَ بالإسكندرية حجرٌ قد زُبِرَ فيه : أنا شَدَّاد بن عاد ، الذى نصب العِمَاد ، إذ لاشَيْبَ[٣] ولا هَرَم ، وإذِ الحجارة فى[٤] اللين مثل الطين . وقال مجاهد : إرَمُ أُمَّة . وقال غيره : من عاد . وهـذا أشبَهُ الأقوال بالصواب ، لأنّه لوكان اسم بلدة لجاءتِ القراءةُ بالإضافة : (ألم تَرَ كيف فعل رَبُّك بِعَادِ إرَم) ، والله أعلم . ومَعْنَى ذات العِمَادِ على هـذا القول : ذات الطول . رُوِىَ ذلك عن ابن عبّاس ومُجاهد . وذهبوا فى ذلك إلى قول العرب : رجلٌ مُعَمَّد إذا كان طويلا . وروى سعيد[٥] عن قتادة قال : ذات العماد ، أى أهل عمود ، لا يقيمون ، سَيَّارة .

ومن قال ، وزن جَيْرُون : فَعْلُون ، فهو من لفظ جَـيْر ؛ ومن قال وزنه : فَيْعُول ، فهو من جَرَنْـتَ على الأمر ، أى مَرَنْـتَ . وهذا القول أقرَبُ إلى الصواب ، لأنّه لو كان فَعْلُون لوَجَبَ أن يتغيّر ماقبل النون فى الإعراب ، وتلزم النون المفتحة ، فتقول هذه[٦] جَيْرُونَ ، ومررت بجَيْرِينَ . قال أبو دَهْبَل :

طال لَيْـلِى وبِتُّ كالمَحْزُونِ ومَلِلْتُ الثَّواء فى جَـيْرُونِ

وقد قيل جَيْرِين ، فيقوِّى قول مَنْ قال : وزنها فَعْلُون .

﴿ذاتُ الجيْش﴾ ذكر القُتَبِىُّ[٧] أن ذات الجيش من المدينة على بَرِيد .

---

(١) فى س ، ج : بين .
(٢) فى ج : اليمن ، وهو تحريف
(٣) فى ج : لاشيبة .
(٤) فى ج : من .
(٥) فى ج : سعد .
(٦) فى ج : هنا
(٧) فى ج ، س ، ز هنا : العتبى . وسيأتى ذكره قريباً بلفظ القتبى ، وهو ابن قتيبة

رَوى[1] مالكٌ عن يحيى بن سعيد أنه قال : قلتُ لسالم بن عبد الله : ماأشدُّ ما رأيتَ ابن عمر أخَّرَ المغرب فى السفر ؟ قال : غَرَبَتْ له الشمس بذَاتِ الجَيْش ، فصلَّاها بالعقيق . قال يحيى بن يحيى ، بين ذات الجيش والعقيق مِيلان : وفى تَفْسير ابن المَوَّاز عن ابن وَهْب ، أن بين ذات الجيش والعقيق خمسةَ أميال ؛ وقال عيسى عن ابن القاسم : بينهما عشرة أميال . وذكر مُطرِّف : أن العقيق من المدينة على ثلاثة أميال . وإذا نظرتَ هذه ونظرت قول القُتَبىّ فى أوّل الرسم ، صحّ قول ابن القاسِم . قال مطرِّف : وبين سَرِف ومكّة سبعة أميال . وبخطّ عبد الله بن إبراهيم فى عُرْض كتابه : بين ذات الجيش والعقيق سبعة أميال . قال ابن عمر[2] : وقد بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غَرَبَت له الشمس بِسَرِف ، وصلّى المغرب بمكّة ، وبينهما سبعة أميال .

﴿ جَيْشَان ﴾ بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة ، على وزن فَعْلَان : موضع باليَمَن ، تُنْسَب إليه الخُمُرُ[3] السُّود ؛ قال عَبيد بن الأَبْرَص :

فأُبْنَا ونَازَعْنَا الحديثَ أَوَانِسًا   عليهنّ جَيْشَانِيَّـةٌ ذاتُ أَغْيَالِ

أَغْيال : أى خطوط . وأَوْس بن بِشْرٍ الجَيْشانىُّ له صُحْبة .

﴿ جَيْهَم ﴾ بفتح أوّله ، على بناء فَيْعَل : موضع فى بلاد سعد[4] . وقال الخليل : جَيْهَم : موضع من ناحية الغَوْر ، كثير الجنّ ، وأنشد للشّمّاخ :

(١) فى ج : وروى .
(٢) كذا فى س . وفى ج . ابن واقد . واللفظان ساقطان من ز .
(٣) فى ج : الحمر ، بالحاء ، تحريف .
(٤) فى ج : بنى سعد .

كأنَّ هزيزَ الريحِ بين فُرُوجه[1] عَوَازِفُ جِنٍّ زُرْنَ جنًّا بجَيْهَمَا

وأنشدهُ الخليل : « أحاديثُ جِنٍّ » .

ويشهد لك أنها متصلة بِسَرْوِ حِمْيَرَ قول العَجّاج :

« للسَّرْوِ سَرْوِ حِمْيَرٍ فجَيْهَم »

وقد ذكرتُ هذه الأرض فى رسم الأُدَمَى فيما تقدّم .

وسَمِع قَيْسُ بن مَكْشُوح سُلَيْكَ بن السُّلَكَة يقول بعُكَاظ وهو لا يعرفه : مَنْ يَصِفُ لى منازلَ قَوْمِهِ وأصِفُ له منازل قومى ؟ فقال قيس : خُذْ بين مهبِّ الجَنُوبِ والصَّبَا ، ثم سِرْ حتى لا تَدْرى أين ظِلّ الشجرة ، فإذا انقَطَعَتِ المِيَاه ، فسِرْ أربعا حتّى تَبْدُوَ خَطْمَةُ وجَيْهَم ، وهناك رملةٌ وقُفٌّ بينهما الطريق ، فإنّك تَرِدُ على قَوْمى مُرَاد وخَثْعَم .

فقال سُلَيْك : خُذْ بين مَطْلَعَ سُهَيْلٍ وَيَدِ الجوزاءِ اليُسْرَى ، العامد لها من أُفق السماءِ ، فهناك منازل قومى بنى سعد بن زيد مَنَاة .

فلمّا انصرف قيس إلى قومه أخبرهم الخبر ، فقال له أبوه المكشوح : أتَدْرى من لَقِيت ، ثَكِلَتْكَ أمّك ؟ قال : لا . قال : هو والله سُلَيْك المَقَانب . فلم يلبثوا أن أغار عليهم ، وأَسَرَ قَيْسًا جَرِيحا ، وأصاب من نَعَمهم ماعجز عن حمله .

---

(١) فى ج : فروخه .

﴿ جَىّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : مدينة أصبهان ؛ قال ذو الرُّمّة :

نظرتُ وَرَائى نظرةَ الشّوْق بَعْد ما بَدَا الجوُّ من جَىٍّ لنا والدّسَاكِرُ

وبجَىٍّ قَتَلَ عَتّابُ بن وَرْقاء الرِّيَاحِىُّ الزُّبَيْرَ بن على رئيسَ الخوارج وانهزَمَتِ الخوارج ؛ قال الشاعر يمدح عَتّابا :

ويومٌ[1] بجَىٍّ تَلافَيْتَهُ ولَوْلاكَ لاصْطُلِمَ العَسْكَرُ

﴿ جِيَّةُ بَنِى قُرَيْع ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده هاء التأنيث : ماءة معروفة فى ديارهم ؛ قال ابن الأنبارىّ : أصلُه من الجِواء .

ع[2] : إنّما الجِيّة الماء المستنقَع .

---

(١) فى ج : ويوما .
(٢) ع : هو رمز لاسم المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكرى .

كتاب حرف الحاء

الحاء والهمزة

﴿ حَاء ﴾ على لفظ حرف الهجاء[1] : موضع بالشام ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجَوْلان .

وحَاء آخر بالمدينة ، وهو الذى يُنْسَب إليه بِئْرُ حَاء . وروى مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طَلْحَة ، أنه سمع أنَسَ بن مالك يقول : كان أبو طَلْحَة أكثرَ أنصارِىّ[2] مالاً من نَخْل ، وكان أحَبُّ أمواله إليه بِئْرَ حَاء ، وكانت مستقبلةَ المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيِّب ؛ فلما أُنزِلَتْ هذه الآية ﴿ لنْ تنالُوا البرّ حتّى تنفِقُوا مّما تحبّون ﴾ ، قام أبو طَلْحَة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يارسول الله ، إن الله تعالى يقول : ﴿ لَنْ تنالُوا البِرَّ حَتّى تُنْفِقوا مّما تُحِبُّون ﴾ ، وإنّ أحَبَّ أموالى إلىّ بِئْرُ حاء ، وإنها صدقة لله ، أرجُو بِرَّها وذُخْرَها عند الله ، فضَعْها حيث شِئْت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك مالٌ رابح[3] ؛ وذكر باقىَ الحديث . وبعض الرُّوَاة يَرْويه بيرَحَا ، جعله[4] اسمًا واحدا ، والصحيح ماقدّمْتُه .

ورَوَاه حَمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن أنَس : إنّ أحَبَّ أموالى إلىّ أرِيحاء خرّجه عنه أبو داود وغيره ؛ ولا أعلم أرِيحاء إلاّ بالشام ، على ماتقدّم فى حرف

---

(١) فى ج : « الحاء » . (٢) فى ج بعد أنصارى : « بالمدينة » .

(٣) « ذلك مال رابع » مكررة مرتين فى ز . وفى أحكام القرآن لأبى بكر بن العربى واقرأ خبر أبى طلحة أيضاً فى رسم قصر بنى حديلة . (٤) فى ج : يجعله .

الهمزة ، وهذه بالمدينة مستقبِلةَ المسجد ، كما ورد فى الحديث .

وكان المنافقون يُسَمُّون المهاجرين الجلابيب ، فلمّا قال حسّان .

أمْسَى الجلابيبُ قد عَزُّوا وقد كَثُرُوا   وابن الفُرَيْعَةِ يُدْعَى بَيْضَةَ البَلَدِ

اعترَضَه صَفْوَانُ بن المُعطَّل ، فضربه بالسيف ، فوَثَبَ ثابت بن قيس على صفوان ، فجمع يدَيْه إلى عُنُقِه ، فأعْلَموا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال لحسّان : أتَشَوَّهْتَ على قومى أن هَدَاهم الله للإسلام ؟ أحْسِنْ فى الذى أصابك . قال : هى لك يارسول الله ؛ فأعطاه النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِئْرَ حاء [وهى][1] قَصْرُ بنى حُدَيْلَةَ اليوم ، كانت لأبى طَلْحة ، فتصدَّقَ بها إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه سِيرِين .

ومن باب الحاء والألف :

﴿ الحائر ﴾ بالراء المهملة : ماء محدّد فى رسم ضَرِيّة ، فانظرْه هناك .

وحائرُ الحجّاج : بالبصرة معروف ، وهو اليومَ يابِس ، لا ماء فيه .

﴿ حَائِل ﴾ جبل بنَجْد ، بينه وبين اليمامة أربع . وقال أبو حاتم : حَائِل : طائفة من رَمْلِ يَبْرِين ، ويَبْرُون من بلاد بنى تميم : موضع كثير الرمل ، وأنشد للراعى :

تَهَانَفْتَ واسْتَبْكَاكَ رسمُ المنازلِ   بقارةِ أهْوَى أو ببُرْقَةِ حَائِلِ[2]

(١) وهى : زيادة من سيرة ابن هشام (أنظر الموضوع فى السيرة طبعة الحلبى ، ج ٣ ، ص ٣١٧) . وأنظر توضيح المقام فى الروض الأنف للسهيلى .

(٢) تهانفت : تشبهت بالأطفال فى بكائك . ورسم المنازل : كذا فى ج ، ز ، لسان العرب . وفى س : رمل المنازل . وفى معجم البلدان : ربع المنازل . والشطر الثانى فى معجم البلدان : « بقارة أهوى أو بسوقة حائل » . وفى اللسان . « بسوقة أهوى أو بقارة حائل » . وسوقة أهوى . بالربذة .

وأنشد ابن دُرَيْد لأُمَيَّةَ بن كَعْب :

له نِعْمَتَا يومَيْن : يوم بحائِلٍ ويوم بِغُلاَّنِ[1] البُطَاحِ عَصِيبِ

وقال نُصَيْب يذكر حَائِلًا هذا :

لَعَمْرى على فَوْتٍ لأَيَّةِ نَظْرَةٍ ونحن بأَعْلَى حائلٍ فالجَرَائِمِ

نظرتُ ودونى من شَمَامَانَ حَرَّةٌ جُوَّاثٌ كأَثْبَاجِ البِغَالِ الصَّرَائِمِ

لِيُدْرِكَ طَرْفِى أهلَ وَدَّانَ إنّنى بوَدَّانَ ذو شَجْوٍ حديثٍ وقَادِمِ

بنَجْدٍ تَرُومُ الغَوْرَ بالطَّرْفِ هل ترَى به الغَوْرَ مالا ءمْتَ من مُتَلاَئِمِ

يقال[2] : موضع جُوَّاث : إذا كان مخوفا . والصرائمُ جمعُ صِرْمَة[3] ، وهى القطعة من الإبلِ وغيرها ؛ فحَائِلٌ وَشَمَامَان من نَجْد ، ووَدَّانَ من الغَوْر .

وحَائِلٌ أيضا : موضع آخر بجَبَلَىْ طَيِّء . وقال أبو سعيد الضرير : حَائِلٌ بَطْنُ واد بالقرب من أجأ ، وهذا هو الذى أراد امرُؤُ القَيْسِ بقوله :

تَصَيَّفَها حتى إذا لم يَسُغْ لها[4] حَلِىٌّ بأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ

ويَدُلُّ على ذلك قوله :

تَبِيتُ لَبُونِى بالقُرَيَّةِ أُمَّنًا وأَسْرَحُها غِبًّا بأَكْنافِ حائِلِ

والقُرَيَّة : بجَبَلَىْ طَيِّء معروفة ؛ ويشهد لك أن حائِلًا هذا قريب من الروحاء قولُ حَسَّان ، أنشده ابن إسحاق :

بين السرَادِيحِ فأُدْمَانَةٍ فمَدْفَعِ الرَّوْحاءِ فى حَائِلِ

---

(١) الغلان : جمع غال ، وهو أرض مطمئنة ذات شجر . ويقال لمنابت السلم والطلح غلان .

(٢) كذا فى ز . وفى س : يقول. وفى ج : تقول .

(٣) الصرائم : جمع صريمه ؛ وجمع صرمة : صرم (بكسر ففتح) كما فى لسان العرب

(٤) فى ج : (له) . وهى رواية .

﴿ حَابِس ﴾ : موضع قريب من الكُلَاب ، قال الأخْطَل :

فأصْبَحَ ما بين الكُلَابِ وحَابِسٍ قِفَارًا يُغَنِّيهَا من[1] الليل بُومُها

﴿ الحَابِل ﴾ : اسم أرض ، ذكره ابن الأعرابىّ ، وأنشد .

أُبَهَىَّ إنَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها من أن يُبَيِّتَ جارَهُ بالحَابِلِ

أى يتبلّغُ بلَبَنِها ، ويكتفِى من أن يُغِيرَ الرَّجُلُ على جارِه .

﴿ حَاجِر ﴾ بالراءِ المهملة ، على بناءِ فاعِل ، قال أبو عُبَيْدَة : هو موضع فى ديار بنى تميم . قال : وخرج وَائِلُ بن صُرَيْم اليَشْكُرىّ من اليمامة فقتلَتْهُ بنو أُسَيِّد بن عمرو بن تميم ، وكانوا أخذوه أسيرا ، فجعلوا يَغْمِسونه فى الرَّكيّة ويقولون :

يأيُّها المائحُ دَلْوِى دُونَكَا إنّى رأيت الناس يَحْمَدُونَكَا

حتّى قتلوه ؛ ثم[2] غزاهم أخوه بَاعِثُ بن صُرَيْم يومَ حَاجِرٍ ، وهو موضع بديارهم ، فقتَلَ منهم مائة ، وقال :

سَائِلْ أُسَيِّدَ هل ثَأَرْتُ بوَائِلٍ أم هــل أتيتُهُمُ بأمْرٍ مُبْرَمِ[3]

إذ أرْسَــلونى مائحاً لدِلائهم فمَلَأتُ تلك إلى العَرَاقِى بالدَّمِ[4]

ويَدُلُّ على أن حاجراً لمُزَيْنَة ، قول ابن مَيَّادَةَ لعُقْبَةَ بن كَعْب بن زُهَيْر ابن أبى سُلْمَى ، أو لابنه ضِرْغَام :

إنّى حلفتُ برَبِّ مَكّةَ صادقاً لَوْلَا الحَيَاءُ ونِسْوَةٌ بالحَاجِرِ

لكَسَوْتُ عُقْبَةَ حُلّةً مشهورةً تَرِدُ المدائنَ من كلامٍ عائرِ

---

(١) فى معجم البلدان : « مع » فى موضع « من » (٢) فى ج : وغزاهم

(٣) كذا فى س ، ز ، ق وخزانة الأدب للبغدادى . وفى ق : بأمر مبهم

(٤) رواية هذا البيت فى خزانة الأدب :

إذا أرسلونى مائحا لدلائهم فملأتها حتى العراق بالدم

وبالحاجر قُتِلَ حِصْنُ بن حُذَيْفَةَ بن بَدْر . وذلك أنّه خرج فى غَزِىّ من بنى فَزَارَة ، فالتقَوْا فى هذا الموضع مع غَزِىّ من بنى عامر العِقَاطا[1] ، فانهزمَتْ بنو عامر ، وقُتِلَتْ قتلا ذريعا ، وشَدَّ كُرْزٌ العُقَيْلى على حِصْن رَئِيسِ بنى فزارة فقتله ، وقال شاعرُهم[2] :

يا كُرْزُ إنّكَ قد فَتَكْتَ بفارسٍ بَطَلٍ إذا هاب الكُمَاةُ مُجَرَّبِ[3]

وقد ذكرتُ حاجرا فى رسم الوِتْر ، وفى رسم الصَّلعاءِ أيضاً . ومنازل بنى فَزَارَةَ بَيْنَ النَّقِرة[4] والحاجِرِ .

وكان عُيَيْنَة بن حِصْن هذا قد نَهَى عُمَرَ بن الخطّاب رضى الله عنه أن يُدْخِلَ العُلُوجَ المدينة ، وقال : كأَنِّى برَجُلٍ منهم قد طَعَنَكَ هنا ، ووضع يَدَه تحت سُرَّته ، وهو الموضع الذى طُعِنَ فيه ؛ فلمّا طَعَنَه أبو لُؤْلُؤَةَ لَعَنَه الله قال : إن بين النَّقِرة والحاجر لرأيا .

﴿ حَاذَة ﴾ بالذال المعجمة : موضع بينه وبين أُبْلَى ليلة ، قال الشَّمَّاخ :

فباتَتْ بأُبْلَى ليلةً ثم ليلةً بحاذَةَ واجتابَتْ نَوًى عن نَوَاهُمَا

فلمّا بَدَا حَيْرَانُ لَيْلَى كأنّه وأَلْبَانَ بُخْتِيَّانِ زُبٌّ لِحَاهُمَا

حَيْرَان : جبل بحَرَّةِ لَيْلَى ، وهو لبنى سُلَيْم وهو مذكور فى رسم تُوَازِن . وأَلْبَان : جبلٌ أسوَدُ لبنى مُرَّةَ بن عوف .

﴿ حَارِب ﴾ بالباءِ المعجمة بواحدة أيضا : موضع بالشام ، وهو موضع[5] مذكور فى رسم صَيْداء .

(١) أى بغتة من غير طلب . (٢) اختلف فيه ، فقيل هو أبو أسماء بن الضريبة ، وقيل عوف بن عطية ، وقيل الحوفزان . والبيت من رثاء لكرز العقيلى ، وروايته فى اللسان:

يا كُرزُ إنك قد قُتِلْت بفارس بطلٍ إذا هابَ الكماةُ وجَبَّبُوا

(٣) فى ج : مجرب . (٤) فى س ، ز : النقر . تحريف (٥) موضع : ساقطة من ج .

﴿ حَامِر ﴾ بالراءِ المهملة . موضع على الفُرات ، ما بين الكُوفة و بلاد طَيِّىء .
وقِيل : هو وادٍ يَصُبُّ فى الفرات ، قال أبو زُبَيْد :

تَحَمَّلَ قومى فِرْقَتَيْن فمنهما عِرَاقِيَّةٌ من دونها بطنُ حَامِرِ

وقال الأصْمَعى : حَامِر من بلاد غَطَفَان ، وكذلك رَحْرَحَان ؛ وذلك مذكور فى
رسم ضارج . وقال حاتم الطائىُّ :

ألا لَيْتَ أنَّ الموتَ حَلَّ حِمَامُهُ لَيالِىَ حَلَّ الحىُّ أكناف حامِرِ

وألجامُ حَامر : موضع مضافٌ إليه ؛ قال الأخْطَل :

عَوَامِدُ للأجامِ ألجامِ حَامِرٍ يُثِرْنَ قَطًا لَوْلاَ سُرَاهُنَّ هَجَّدَا

ومسجد[1] الحَامِرَة بالبصرة ، ومن قال مسجد الأحَامِرَةِ فقد أخطأ ؛ وإنّما
قيل له مسجد الحامرة لأنّ الحُتَاتَ المُجَاشعىَّ مَرَّ به ، فرأى حُمُرًا وأربابَها ،
فقال : ما هؤلاء[2] الحامرة ؟ يريد أصحاب الحمير ، كما تقول النّاشبة[3] .

الحاء والباء

﴿ الحُبَاشَة ﴾ بضم أوّله ، وبالشين المعجمة أيضا على وزن فُعَالَة ، ويقال
حُبَاشَة ، دون ألف ولام : سُوقٌ للعرب معروفة بناحية مكّة ، وهى أكبرُ أسواقِ
تِهَامَة ، كانت تقوم ثمانية أيّام فى السنة . قال حَكِيم بن حِزَام : وقد رأيتُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضُرُها[4] ، واشترَيْتُ[5] فيها بَزًّا من بَزِّ
تِهَامة . وهى من صَدْرِ قَنَوْنَى ، أرضُها لبَارِق .

﴿ الحِبَال ﴾ جمع حَبْل ؛ إذا وردَتْ هكذا مُعَرَّفَةً غير مضافة ، فإنّما يُراد بها

---

(١) فى ج ، س : مسجد ، بدون واو . (٢) فى ج ، س : ما هذه .
(٣) كذا فى ز ؛ والناشبة : قوم ذوو نشاب . وفى ج ، س : الناشئة ، تحريف .
(٤) أى وهو يتجر فى مال السيدة خديجة قبل المبعث . (٥) منه : ساقطة من ج ، س .

حِبَالُ عَرَفَة لا غير ؛ قال ابن أحْمَر :

إمّا الحِبَالَ وإمّا ذا المَجَازِ وإمّـــا فى مِنًى سَوْفَ تَلْقَى مِنْهُمُ سَبَبا

﴿ جَبَلُ الحِبَالَة ﴾ بكسر أوّله . محدّد رسم فَدَك .

﴿ حَبْحَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء وباء كاللذَيْن قبلهما : ماء لبنى جَمْدَة قِبَلَ نَجْرَان ، مذكور فى رسم الرَّجا ؛ وقد[1] تقدّم ذكره فى رسم جُبْجُب . والحَبحبة فى اللغة : جَرْىُ الماءِ قليلا قليلا . هكذا[2] أورده ابن دُرَيْد وأبو علىّ ؛ وأنشده إبراهيم بن محمّد بن عَرَفَةَ بالحاءِ والجيم مَعا : حَبْحَب ، وجَبْجَب ، بفتح أوّلها ، أنشد للجَعْدِىّ :

تَحُلُّ بأطْراف الوِحَافِ ودارُها حَـوِيلٌ فرَيْطاتٌ فرَعْمٌ فأَخْرُبُ
فساقانِ فالحُرّانِ فالصِّنْعُ فالرَّجا فجَنْبَا حِمًى فالخانقانِ فحَبْحَبُ

هذه المواضع كلّها محددة فى رسومها . وروى عبد الرحمن عن عمّه : (ودارُها جُوَيْل) ، بالجيم المضمومة .

﴿ حِبِرّ ﴾ بكسر أوّله وثانيه ، وبالراءِ المهملة المشددة : موضع متّصل بالذّنائب ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجَرِيب ، وسيأتى ذكره أيضا[3] فى رسم راكس إن شاء الله عز وجل ؛ وقال ابن مُقْبِل :

سَلِ الدارَ من جَنْبَىْ حِبِرٍّ فوَاهِبٍ إلى مايَرَى[4] هَضبَ القَلِيبِ المُضَيَّحُ

﴿ حِبْرَى ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الراءِ المهملة ، على وزن فِعْلَى : هى إحْدَى القَرْيَتَيْن اللّتَيْن أقطعهما النبىّ صلى الله عليه وسلم تميما الدّارىّ وأهل

---

(١) وقد : ساقطة من ج .
(٢) هكذا : ساقطة من ج .
(٣) أيضا : ساقطة من ج
(٤) فى ج : إذا ما رأى .

بَيْتِهِ[١] ، والأُخْرَى : عَيْنُون ، وهما بين وادى القُرَى والشام ، قال الكلبى :
وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام قطيعة غيرها[٢] . قال : وكان سليمان
ابن عبد الملك إذا مَرَّ بها لم يُعَرِّجْ ، ويقول : أخافُ أن تَمَسَّنى دعوةُ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ولها حديث ، قال كُثَيِّر :

ويَجُزْنَ[٣] أودِيَةَ البُضَيْع جَوَازِعًا ... بالليل عَيْنُونًا فنَعْفَ قِيَالِ

﴿ الُجنْس ﴾ بكسر أوله وقد يُضَمُّ ، وسكون ثانيه ، وبالسين المهملة : موضع
فى ديار غَطَفَان ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

لِمَنِ الديارُ بجانب الِجنْسِ ... كَمَخَطِّ ذى الحاجاتِ بالنِّقْسِ

وقال لَبِيد :

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فأَبَانِ ... فتقادَمَتْ بالِجنْسِ فالسُّوبَانِ

وقال الحارث بن حِلِّزَة :

لِمَنِ الديارُ عَفَوْنَ بالُحبْسِ ... آيَاتُها كَمَهَارِقِ الفُرْسِ

والأعْرَفُ فى بَيْت الحارث ضَمُّ الحاء ، كما أنَّ الأعْرَفَ فى بَيْتِ لَبِيدٍ كسرُها ،
ولعلَّهما موضعان .

وشِعْبُ الَخيْس[٤] : مذكور فى رسم الإصاد .

---

(١) فى متن ق هنا زيادة نصها : « هو تميم بن الأوس بن حارثة بن سود بن جذيمة
ابن دراع بن عدى بن هانىء الدارى ، بن حبيب بن نمارة بن لخم . ولا
عقب لتميم » .
وهذامثال مما يعمله النساخون للكتب ، إذ يقحمون مايجدونه فى هوامش النسخ المقروءة ،
فى المتون ، وهو فى الحقيقة ليس منها .

(٢) فى ج : غيرها . (٣) فى معجم البلدان لياقوت : يجتزن .

(٤) فى س : الحبس . تحريف .

﴿ الحَبْل ﴾ على لفظ الواحد من الحِبال ، قال الأخْفَش : هو جَبَلُ عَرَفَة ، وأنشد :

فَرَاحَ بها من ذى المَجَاز عشيَّةً يُبادِر أُولى السابقات إلى الحَبْلِ

وحَبْلُ البَصْرَة : هو موضع معروف على شاطىء النهر ، وهو رأسُ مَيْدانِ زِيَاد .

﴿ الحُبَل ﴾ بضمّ أوّله وفتح ثانيه : موضع باليمامة ، قال الراعى :

فكُثْلَةُ فرُوَامَ من مَساكِنِها فمُنْتَهَى السَّيْلِ من بَنْيَانَ فالحُبَلُ

وهذه المواضع كلُّها محدّدة فى رسومها ، وانظر الحُبَل فى رسم دُرْنى ، وفى رسم الغُورة .

﴿ حَبَوْبَاة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو وباء أُخْرَى : اسم ماء ، قال ابن مُقبِل :

وقاظتْ كِشَافًا من ضَرِيَّةِ مُشْرِفٍ لها من حَبَوْباةٍ خَسِيفٌ وأبْطَحُ

﴿ حَبَوْنَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه وإسكان الواو ، بعدها نُونَان : موضع قد تقدم تحديده فى رسم بَرَام ، قال ابن مُقْبِل :

أقَرَّتْ به نَجْرَانُ ثم حَبَوْنَنٌ فتَثْلِيثُ فالأَرْسَانُ فالقَرُطَانِ

وقال آخر :

لأُبْصِرَ أظعانًا عَلَوْنَ حَبَوْنَنًا وقد رَمِحَتْ حَمْىَ النَّهارِ الجَنَادِبُ

قال الهَمْدانى : حَبَوْنَن : من ديار مَذْحِج ، وكذلك جاشٌ ومَرِيع و يَبْنَبَم . قال : وهى اليومَ لبنى نَهْد .

﴿ الحَبِيس ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة ، وهو موضع بالبَحْرَيْن ، قال الراعى :

يَسُومُها تَرْعِيَّةٌ ذو عَبَاءَةٍ لِمَا بين نَقْبٍ والحَبِيسِ وأَفْرَعَا

وبهذا الموضع قُتِلَ أحمدُ بنُ حُمَيْدٍ فى حَرْبِ بابَك ، قال الطائىُّ فى رثائه :

سَقَى الحَبِيسَ ومحبوسًا ببرزخةٍ[1] من الشَّمِىِّ كَفِيتُ الوَدْقِ يَطَّرِدُ

وقد وهِم أبو بكر الصُّولىُّ فى تفسير هذا البَيْت ، فقال : يعنى بالحبيس أخاه ، لأنه محبوسٌ على الحُزْن .

﴿ حُبَيْش ﴾ بضمّ أوّله على لفظ التصغير ، وبالشين المعجمة : اسم واد ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

حُبَيْشًا فسلَّانَ الظباءِ كأنَّما على بَرَدٍ تلك الهُشُومَ يَجُودُهَا

هكذا صُحِّح الضبط فى هـذا البيت . أراد : كأنَّما بَرَدٌ يَجُودُ تلك الهُشُومَ ، فقلَبَ ، شَبَّهَ سُرْعَةَ بَعِيرِه بجَوْدِ المَطَر .

﴿ وحَبِيش ﴾ على مثال هِجاءِ الذى قبله إلاّ أنّه مكبّر ، بفتح أوّله وكسر ثانيه : جبل بمكّة ، وبه سُمِّيت الأحابيش حلفاء قُرَيْش ، لأنهم تحالفوا تحته لا يَنْقُضون[2] ماأقام حَبِيش . وأهل الحديث يقولون « حُبْشِىّ » بضمّ أوّله ، منسوب ، على مثال فُعْلِىّ : موضع على عشرة أميال من مكّة ، به مات عبد الرحمن بن أبى بكر فجأة ؛ وصحّته والله أعلم : حَبِيش .

﴿ حَبِينَاء ﴾ ممدود بفتح أوّله وكسر ثانيه ، بعده ياء ونون : بَلَد بالشام ، قال الطائىُّ يمدح خالد بن يزيدَ بن مَزْيَد الشَّيْبانى :

يقول أُنَاسٌ فى حَبِينَاء عَايَنُوا عِمارةَ رَحْلِى من طريفٍ وتالدِ

هكذا صحّت الروايةُ فى هذا البيت .

---

(١) كذا فى الأصول والديوان . وفى ج : ببرذعة .

(٢) كذا فى الأصول ، ولعل الأصل : لا ينقضون حلفهم أو عهدهم .

ودَيْرُ حَنِيناء بالشام ، بالنون بعد الحاءِ ؛ هكذا ورد فى شعر الكُمَيْت ؛ قال يَرْثى معاوية بن هِشَام بن عبد الملك ، وكان تُوُفِّي بها :

فأىَّ فَتى دِينٍ ودُنيا تلمَّستْ ... بدَيْرِ حَنِيناء المَنايَا فدلَّتِ

﴿ حُبَيّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء ، على لفظ التصغير : موضع بالعالية ، قال أوس بن حَجَر :

بجَنْبَىْ حُبَىّ ليلتَيْن كأنّما ... يُفرِّطُ نَحْسًا أو يُفيضُ بأَسْهُمِ[(1)]

وقال النَّابِغَة :

أمِنْ ظَلاّمَةَ الدِّمَنُ البَوَالِي ... بِمُرْفَضِّ الحُبَىِّ إلى وُعَالِ

ووُعَال : هناك أيضا . وقال النابغة الجَعْدىّ ، فذكر[(2)] أن حُبَيًّا وما ذكر معه من ديارهم التى غَلَبَتْهم عليها الحَرِيشُ و بنو قُشَيْر :

أقفَرَتْ مِنْهُمُ الأجاربُ فالنِّهْيُ وحَوْضَى فَرَوْضَةُ الأدحالِ

فحُبَىٌّ فالثَّغْرُ فالصَّفْحُ فالأجْدادُ قَفْرٌ فالكُورُ[(3)] كُورُ أثالِ

وقال الراعى :

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليمين وَنَكَبّتْ ... كُبَيْشًا لوِرْدٍ من ضَئِيدَةَ بَاكِرِ

وابن جَبَلَةَ يَرْوِيه : كُبَيسا[(4)].

﴿ الحُبَيَّا ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواوِ وفتحها ، على بناءِ الثُّرَيّا : موضع قد تقدّم تحديده فى رسم الأشْعَر ، وهو مذكور أيضا[(5)] فى رسم عَمْق ، قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

---

(١) فى ج : كأنها .... تفرط أو تفيض .

(٢) فى ج : يذكر .

(٣) فى ج : والكور .

(٤) فى ج : كبيشا .

(٥) أيضا : ساقطة من ج .

وَمُعْتَرَكٍ شَطَّ الْحُبَيَّا تَرَى بِهِ   من القوم مَحدُوساً وآخر حَادِسَا[١]

والحُبَيَّا أيضا : موضع آخر بالشام ، مذكور فى رسم حَزَّة ، وهو الذى عَنَى القُطَامِيّ بقوله :

فقُلْتُ للرَّكْب لمّا أنْ عَلَا بِهِمِ   من عَنْ يمين الْحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

أى أوّل نظرة ؛ يقال : رأيتُ الهلالَ قَبَلًا ، أى لم يَرَهُ أحدٌ قبلِي .

الحاء والتاء

﴿ حُتّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم بلد ، وبه سُمِّيت القبيلة من كِنْدَةَ حُتّ .

وخُتٌّ ، بالخاء المعجمة المفتوحة : موضع آخر .

﴿ حَتْلَمِ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام بعدها ميم : موضع ، قال الراعى :

كأنك بالصَّحْراءِ من فوق حَتْلَمَ   تُنَاغِيكَ من تحت الْخُدُور الْجآذِرُ

﴿ حُتُن[٢] ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده نون : أرض فى بلاد هُذَيل ، لبنى قُرَيْم منهم ؛ و بصَدْرِ حُتُنٍ وذِنَابَةَ نُمَارٌ[٣] : وادٍ هنالك .

كان البَيْتُ الذى أغار عليه تأبَّطَ شرًّا لسَاعِدَةَ بن سُفْيان ، أحد بنى حارثة بن قُرَيْم ، فرَمَى ابنٌ لسَاعِدَةَ يسمّى سُفْيان كان يَرِبًا لأبيه ، تأبَّطَ بسَهْم ، فأصاب لَبّتَه ، فقَتَلَه ، فقالت أمُّه ترْثِيه :

قتيلٌ ما قتيلُ بنى قُرَيْمٍ   إذا ضَنَّتْ جُمَادَى بالقِطَار

---

(١) كذا فى الأصول وتاج العروس . والحدس : الوطء بالرجل . وفى معجم البلدان لياقوت

ومعترك وسط الحبيا ترى به   من القوم مخدوشا وآخر خادشا

(٢) ذكر المؤلف حتنا فى فصل الحاء مع التاء ، وجميع معاجم اللغة والبلدان ذكرته فى الحاء مع الثاء .   (٣) فى ج : بعد نمار : ونمار واد الخ .

فتى فَهْمٍ جميعاً غادَرُوه مُقيمًا بالحُرَيْضَةِ من نمارِ

وقال قيسُ بن خُويلد[1] :

وقال نِساء لو قُتِلتَ لَساءنا سِوَاكُنّ ذُو البَثّ[2] الذى أنا فاجعُ

رجالٌ ونِسْوَانٌ بأكْناف رَايَةٍ إلى حُثُنٍ تلك العُيُونُ الدَّوَامِعُ

سَقَى الله ذات الغَمْرِ وَبْلاً ودِيمَةً وجادت عليها البارقاتُ اللَّوَامِعُ

رَايَة : موضع هناك معلوم، وكذلك ذاتُ الغَمْر .

الحاء والثاء

﴿ الحَثْمَة ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه : صَخَراتٌ بأَسْفَلِ مكّة، بها رَبْعُ[3] عمر بن الخطّاب . روى عنه مُجاهِد أنه قَرَأَ على المِنْبَرِ : ﴿ جَنّاتُ عَدْنٍ ﴾، فقال : أيُّها الناس، أتَدْرون ما جنّات عَدْنٍ ؟ قصرٌ فى الجنّةِ له خمسة آلاف باب، على كلّ باب خمسة وعشرون ألفاً من الحُورِ العِين، لا يدخله إلاّ نبىّ[4]؛ وهَنِيئاً لصاحب القَبْر؛ وأشار إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم؛ أو صِدِّيقٌ؛ وهَنيئاً لأبى بكر؛ وأشار إلى قبره؛ أو شهيد؛ وأنّى لعُمَرَ بالشهادة! وإنّ الّذِى أخرجَنى من مَنْزِلى بالحَثْمَةِ قادرٌ أن يَسُوقَها إلىّ .

وقال المُهاجر بن خالد بن الوليد :

لَذِناء بين الحَجُونِ إلى الحَثْـمَةِ فى مظلماتِ لَيْـلٍ وشَرْقِ

---

(١) كذا فى ز . وفى س : خالد . وفى ج : ساعدة . وفى ياقوت : قيس ابن العيزارة الهذلى .

(٢) كذا فى س . وفى ز : ذو ليث . وفى ج : ذو البت . وفى معجم البلدان وديوان الهذليين : ذو الشجو .

(٣) فى ز : ربيع، بالياء .

(٤) جملة « لايدخله إلا نبى » : ساقطة من ز ، ق ولكن السياق يقتضيها بقرينة عطف أو صديق . وفى س تقطيع وترقيع ذهبت معه كتابة الأصل .

سَاكِنَاتُ البِطَاحِ أشهى إلى النَّفْـــسِ من الساكنات دُورَ دِمَشْقِ

وحَثْمَة مذكورة فى رسم الحَجُون .

﴿ حُتُن ﴾ [ذكره المؤلف فى : الحاء والتاء] .

الحاء والجيم

﴿ أَحْجَار الزَّيْت ﴾ جمع حَجَر ، منسوبة إلى الزَّيْت الذى يُؤْتَدَمُ به : موضع متصل بالمدينة ، قريب من الزَّوْراءِ ، إليه كان يَبْرُزُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استَسْقَى . وفى حديث ابن وَهْب ، عن حَيْوَةَ بن شُرَيْح وعمر[1] ابن مالك ، عن أبى الهادى ، عن محمّد بن إبراهيم ، عن عُمَيْر مَوْلَى آبِى اللَّحْم ، أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم يستَسْقِى عند أحجار الزيت ، قريبا من الزَّوْراء رافعاً يدَيْه قِبَلَ وَجْهِه ، لا يجاوز بها رأسَه .

﴿ الحَجَر ﴾ على لفظ واحد الحجارة : قرية لبنى سُلَيْم ، مذكورة فى رسم ظَلِم، فانظره هناك .

﴿ الحِجْر ﴾ بكسر أوّله ، المذكور فى التنزيل : هو بَلَدُ ثمود ، بين الشام والحجاز .

ولمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحِجْر فى غزوة تبوك ، استَقَى الناس من بئرِها ، فلمّا راحوا قال : لا تشربوا من مائها شيئا ، ولا تتوضّئوا منه للصلاة ، ولا يخرُجَنّ منكم الليلة أحدٌ إلاّ ومعه صاحبُه ؛ ففعل الناس ما أمرهم به ، إلّا رجلين من بنى سَاعِدَة خرج أحدُهما لحاجتِه ، فخُنِقَ على مَذْهَبه ، فدَعَا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فشُفِى ؛ وخرج الآخر فى طلب بَعِير له ؛ فاحتَمَلَتْه الريح ، حتى طرَحَتْه بجَبَلَى طَيِّء ، فأهْدَتْه طيء لرسول

(١) فى س : عمرو .

الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة .

والحِجْر على لفظه : حَطِيمُ الكعبة ، وهو المُدارُ بالبَيْت ، كأنه حِجره مما يَلِي المَثْعَب .

﴿ حَجَرُ الشَّنْفَرَى ﴾ مذكور فى باب الشين والغين المعجمة ، فانظره هناك .

﴿ الحَجُور ﴾ بفتح أوّله ، وبالراءِ المهملة على بناء فَعُول : موضع فى ديار بنى سعد من[1] تميم ؛ وقد ذكرتُه[2] وأنشدتُ الشاهد عليه فى رسم الدُّبل . وقال الفرَزْدَق :

لو كنتَ تَدْرى ما برَمْل مُقَيِّد فقُرَى عُمَانَ إلى ذَوَاتِ حَجُورِ
لَعلِمت أنّ قَبائِلاً وقَنابِلاً من آل سعد لم تَدِنْ لأمِيرِ

﴿ الحَجُون ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعُول : موضع بمكّة عند المُحَصَّب ، هو الجبل المشرف بحذاءِ المَسْجِد ، الذى يَلِي شِعْبَ الجَزَّارين[3] ، إلى مابين الحَوْضَيْن اللَّذَيْن فى حائطِ عَوْف ؛ وعلى الحَجُون سقيفة زِيَاد بن عبد الله[4] أحد بنى الحارث بن كعب ، وكان على مكّة ؛ وقال أبو ذُؤَيْب :

أَلِكْنِى إليها وخَيْرُ الرسو لِ أعلَمُهم بنَوَاحى الخَبَرْ
بآيةِ ما وَقَفَتْ والرِّكا ب بين الحَجون و بين السِّرَرْ

والسِّرَر : على أربعة أميال من مكّة ، عن يمين الجبل ، وكان عبد الصَّمَد بن على بَنَى هناك مسجدا ؛ وثَمّ الشجرة التى سُرّ تحتها سبعون نبيا ؛ وقال كثير بن كثير السَّهْمِىّ :

---

(١) فى ج : بن .
(٢) فى ج : ذكرته ، بدون : وقد .
(٣) فى ق : الحرارين .
(٤) فى ج : عبيد الله .

كَمْ بِذَاكَ الحَجُونِ من حَىّ صِدْقٍ وكُهُولٍ أَعِفَّةٍ وشَبَابِ
فَارَقُونِى وقد علمتُ يقيناً مالِمَنْ ذاقَ مِيتَةً من إِيَابِ

وقال نُصَيْب:

لا أَنْسَاكِ ما أَرْمَى ثَبِيرٌ مكانَهُ وما دام جارًا للحَجُونِ المُحَصَّبُ

وقال الزُّبَيْر: الحَجُون مَقبرة أهل مكّة، تُجَاهَ دار أبى موسى الأشْعَرى، وأنشد للحارث بن خالد:

لَنِسَاءٌ بين الحَجون إلى الحَثْمَةِ أَشْهَى من نسوة فى دِمَشْق

وأنشده غيره للمهاجر بن خالد بن الوليد، على ما تقدّم فى رسم الحَثْمة.

﴿ الحُجَيْلاء ﴾ بضم أوّله، ممدود، على لفظ التصغير: ماءٌ لخَثْعَم؛ قال يحيى ابن طالب:

فأَشْرَبَ من ماءِ الحُجَيْلاءِ شربةً يُدَاوَى بها قبل المَمات عَليلُ

قال ابن الدُّمَيْنَة، فأتى بها على التكبير:

وما نُطْفَةٌ صَهْبَاءُ صافيةُ القَذَى بحَجْلاءَ يَجْرِى تحت نِيقٍ حَبَابُهَا
بأَطْيَبَ من فيها ولا قَرْقَفِيَّةٌ يُشَابُ بماءِ الزَّنْجَبِيلِ رُضَابُهَا

وأصْلُ الحُجَيْلاءِ: الماء الذى لا تأخذه الشَّمْس.

الحاء والدال

﴿ حِدَابُ بَنِى شَبَابَة ﴾ جمع حَدَب، وهو الغِلَظُ من الأرض فى ارتفاع؛ كذلك فُسِّرَ فى التنزيل. وهى جبال من السَّرَاة ينزلها بنو شَبَابَة من فهم بن مالك، من الأزد[1]، ولَيْسوا من فَهْم عَدْوَان. وهذه الحِدَاب وراء شِيحَاط،

(١) فى ج: بن الأزد.

وشِيحاط من الطائِف . وهذه الحِدَاب أكثرُ أرضِ العرب عَسَلا .

روَى الأصمعِي أن سليمان بن عبد الملك لمّا حَجّ فأتَى الطائفَ ووجد ريحَ النَّدْغ ، كتب إلى والى الطائف : انظر لى عَسَلا من عَسَلِ الندغ والسَّحاءِ [1] ، أخضرَ فى السِّقاء ، أبيَضَ فى الإناءِ ، من حِدَابِ بنى شَبَابَة .

﴿ حُدَال ﴾ بضمّ أوّله ، وباللام . قال الخليل : بنو حُدَال : حَىٌّ ، نُسِبُوا إلى مَحلة .

﴿ الحَدالِى ﴾ بفتح أوّله ، وباللام المكسورة بعدها ياء : موضع قد ذكرتُه فى رسم غُرَّب ، فانظرْه هناك .

﴿ الحَدث ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالثاءِ المثلثة : موضع بقرْب مَرْعَشَ من الثغور الجزَريّة .

﴿ حُدّ ﴾ بضم أوّله : وتشديد ثانيه : ماء معروف ؛ وأنشد ابن الأعرابىّ فى نوَادِرِه :

فلو أنّها كانت لِقَاحِى كثيرةً   لقد نَهِلَتْ من ماء حُدٍّ وعَلَّتِ

قال : ويُرْوَى . « من ماءِ جُدّ » .

﴿ حَدَد ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده دال أخرَى مهملة ، على مثال عَدَد : موضع من أرض كَلْب ، قد تقدّم ذكره فى رسم جوش ، والشاهد عليه من شعر النّابِغة .

وقال أوْس بن حارثة بن أوس الكَلْبِىّ ، جاهِلِى :

سُقْنا رُفَيْدَة حتى احتَلّ أوّلُها   تَيْماء يَذْعَرُ من سُلّافِها حَدَدُ

﴿ حَدّاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع تِلْقاءَ الأبْواءِ ، قال أبو جُنْدَب :

---

(١) الندغ : الصعتر البرى ، وهو مما ترعاه النحل وتعسل عليه ، وعسله أطيب العسل والسحاء : نبت آخر ، وهو من مراعى النحل . (انظر لسان العرب) .

بَقَيْتَهُم ما بين حَـذَّاء والحَشا   وَأَوْرَدْتُهم ماءَ الأُثَيْلِ فَعَاصِمَا

والحَشا : جبلُ الأَبْواءِ ، وانظرْه فى رسمه .

﴿ حُذَمَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه وفتحه ، وبالميم ، على وزن فُعْلَة وفُعَلَة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جَنَفاء ، وسيأتى فى رسم السِّتار إن شاء الله تعالى .

﴿ حَذْوَاء ﴾ [١] على وزن فَعْلاء : موضع بنَجْد : ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ حَذَوْذَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ودال مهملة أيضاً ، ثم ياء ، على وزن فَعَوْلَى: موضع جاء فى الشعر الفصيح ، ولم يعرفه البصريّون .

﴿ الحُدَيْبِيَة ﴾ قد مَضَى ذكرها فى رسم الجِعْرانة ، وسيأتى تحديدها فى رسم قُدْس . قال الأصمعىّ : هى مخففة الياءِ الآخرة ، ساكنة الأولى . وفى الحُدَيْبِية كانت بَيْعَةُ الرِّضْوانِ تحت الشجرة . ومن كتاب البُخارى ، قال اللَّيث : عن يحيى ، عن ابن المُسَيِّب ، قال : وقَعَتِ الفِتْنَةُ الأولَى ، يَعْنِى مَقْتَلَ عثمان ؛ فلم تُبْقِ من أصحاب بَدْر أحدا ؛ ثم وَقَعَتِ الثانية ، يَعْنِى الحَرَّة ، فلم تُبْقِ من أصحاب الحديبية أحدا ؛ ثم وَقَعَتِ الثالثة ، فلم تَرْتَفِعْ وللنّاس طَبَاخ [٢] .

﴿ الحَدِيقَة ﴾ على لفظ الواحدة من الحدائق : موضع يأتى ذكره فى رسم مُلَيْحة ، فانظرْه هناك .

﴿ قَصْرُ بَنى حُدَيْلَة ﴾ بالمدينة ، بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، بعده ياء ، على لفظ التصغير . ومن حديث أنس بن مالك قال : لمّا نزلَت [٣] ﴿ لن تنالوا البرّ حتّى

(١) فى ج : بعد حذواء : ممدود .

(٢) يقال فلان لا طباخ له : أى لا عقل له ، ولا خير عنده . أراد أنها لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا .

(٣) فى ج بعد نزلت : هذه الآية . وقد ورد هذا الحديث ، مع بعض اختلاف فى عبارته فى رسم « حاء » ص ٤١٣ من هذا الجزء .

تنفقوا ممّا تحبُّون ﴾ قال أبو طَلْحَة : يارسول الله ، إنّ أحَبّ أموالى إلىّ بِئر حاءٍ ، وهى إلى الله ورسوله[١] ، فضَعْها يارسول الله حيث شِئْت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَخْ ! ذلك مالٌ رابح[٢] . قد قَبِلْناه منك ، ورَدَدْناه عليك ، فاجعَلْه فى الأقْرَبين . فتَصَدَّق به أبو طلحة على ذوى رحِمِه ، فكان منهم أُبىٌّ وحَسَّان . قال[٣] : فباعَ حسَّانُ بن ثابت حِصَّتَه منه من معاوية ؛ فقيل له . أتَبِيعُ صدقة أبى طلحة ؟ قال[٤] : ألا أَبِيعُ صاعًا من تَمْرٍ بصاعٍ من دَرَاهِم ! قال : فكانت تلك الحديقة فى موضع قصر بنى حُدَيْلَة ، الذى بَنَاه معاويةُ .

رواه ابن السَّكَنِ عن محمد بن إسماعيل البُخَارىّ .

ورَوى محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التَّيْمى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعْطَى حَسَّان بن ثابت عِوَضًا من ضربة صَفْوانَ بن المعطّل له ، الموضعَ الذى بالمدينة ، وهو قصر بنى حُدَيْلَة ، وأعطاه سِيرِين .

الحاء والذال

﴿ حُذَا ﴾ مضموم الأوّل مقصور : موضع باليَمَن .

﴿ حُذَيْلَاء ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير حَذْلاء : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ الحَذِيّة ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتَيْن من تحتها : اسم هضبة[٥] ، قاله السُّكّرى ، وأنشد لأبى قِلَابَة :

يَئِسْتُ من الحَذِيّة أُمّ عَمْرٍو غَدَاةَ إذِ انتَحَوْنى بالجِنَابِ

قال : والجِنَاب : اسم شِعْب . وقال أبو عمرو : الحَذِيّة فى البَيْتِ : العَطِيّة .

(١) فى ج : وإلى رسوله .
(٢) « ذلك مال رابح » مذكورة مرتين فى ز وأحكام القرآن لابن العربى .
(٣) قال : ساقطة من ج ، س . (٤) فى ج : فقال .
(٥) فى ج : هضب .

الحاء والراء

﴿ حِرَاء ﴾ بكسر أوّله ممدود ، على وزن فِعَال : جبل بمكّة . قال الأصمعىّ : بعضهم يذكّره ويصرفه ، وبعضهم يؤنّثه ولا يصرفه ؛ قال عَوْفُ بن الأحْوَص فى تأنيثه :

فإنّى والذى حَجّتْ قُرَيْشٌ   محارِمَهُ وما جمعتْ حِراء

وأنشد الفرّاء :

ألَسْنَا أكرَمَ الثَّقَلَيْنِ رَحْلاً   وأعظَمهم ببَطْنِ حِراء نارا

قال ابن الأنبارىّ : إنما لم يُجْرِ حِراء ، لأنه جعله اسماً لِما حولَ الجبل ، فكأنّه اسم لمدينة ، وأنشد لابن هَرْمَة فى التأنيث :

وخِيلَتْ حِراءٌ من رَبيع وصَيِّفٍ   نَعَامَةَ رَمْـــلٍ وافِرًا ومُقَرْنِصا

وأجْراها لضرورة الشعر . وقال أبو حاتم التذكير فى حِرَاء أعرَفُ الوَجْهَيْن . وجاء فى الحديث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال : أثبُتْ حِراء ، فإنّما عليكَ نبىّ أو صِدّيق أو شهيد . وقال رُؤْبَة :

* وربَّ وَجْهٍ من حِراء مُنحَنِ *

قال الأصمعىّ : لم أرَهُ مُنحَنِيا ، وقد سمعتُ حيث حَنَاهُ حَانيه .

﴿ حُرَار ﴾ بضمّ أوله ، وبراء مهملة[1] فى آخره ، على وزن فُعَال ؛ قاراتٌ للضِّبَابِ وعمرو بن كِلَاب ؛ قال ابن مُقْبِل :

« بِشَلِيلِ دَمْخٍ أو بسَلْعِ حُرَارِ »[2]

(١) فى ج بعد مهملة : أيضا .

(٢) سبق أن أنشده المؤلف فى حزار : « فشليل دمخ أو بسلع جزار » بجيم وزاى ، ثم ألف وراء .

﴿ حِرَارُ[1] سَعْد ﴾ جمع حَرَّة ، وهى مَقَابِرُ سعد بن عُبَادَةَ للمسلمين .

﴿ حَرَاز ﴾ بالزاى المعجمة فى آخره : موضع باليمن تِلْقَاءَ حَضُور .

﴿ حُرَاض ﴾ على لفظها دون هاء[2] : موضع فى ديار بنى نِهْم[3] من هَمْدان . قال يزيد بن زيد بن يزيد بن عَضاضة[4] بن نِهْم ، وكانت مَذْحِجُ أغارت عليهم بهذا الموضع :

فأقسِمُ لَوْلَا البَلْسَدَانُ وذو القفا ... وذو الجِزْمِ فَاتَ المرْجُ يومَ حُرَاضِ

البَلْسَدَانُ وذو الجِزْم: رجلان من نِهْم . والجِزْمُ : صَدْرٌ من إرَم[5] ، وذو القفا : يَعْنِى نفسه ، وإنّما قفاه سَيْفٌ كان له صُنْدِىٌّ ، بحَدٍّ واحدٍ وقفا ، قتَل به فى هذا اليوم مائةً من مَذْحِج .

وحُرَاض بزيادة ألف بين الراء والضاد : وادٍ لبنى يَرْبُوعِ بن غَيْظ ابن مُرَّة ، رهط الحارث بن ظالم ، وهناك أغار عليهم خالد بن جعفر بن كِلَاب ؛ وقال الحارث وقد عَيَّرَهُ خالد ذلك :

أعيَّرْتَنى أن نِلْتَ منّي فَوَارِسًا ... غداةَ حُرَاضٍ مِثْلَ جِنَّانِ عَبْقَرِ

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

فإنْ لم تَشكُروا لى فاُحلِفوا لى ... بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إلى حُرَاضِ

وهذا البَيْت يدُلُّ أن حُرَاضًا تِلْقاء مكّة ؛ وقد حددْتُه بأتمّ من هذا فى رسم الأشعَر ، وذكرتُ معه حُرَيْضًا المُصغَّر .

---

(١) تقدم فى حرف الجيم « جرار سعد » بالجيم ، مضافة إلى سعد ، وهى سقاية للماء جعلها سعد بن عبادة الأنصارى ، ليشرب منها المسلمون . وحرار سعد هنا بالحاء ، فلعل هذه غير تلك .

(٢) الضمير عائد إلى حراضة المذكورة قبل حراض فى ترتيب المؤلف .

(٣) فى ج ، س : بنى فهم . تحريف

(٤) فى ج غضاضة .

(٥) كذا فى ق . وفى سائر الأصول : أدم . تحريف .

﴿ الْحُرَاضَة ﴾ على لفظ الذى قبله ، بزيادة هاءِ التأنيث : مذكورة[١] فى رسم للضيِّح ، وفى رسم قَنِيفا خُرَيْم .

﴿ حرْبَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : اسم موضع بالشام ، لا يُصْرَف ، قال أبو ذُؤَيْب :

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُورٍ مَدَامِعُها كأَنَّهُنَّ بجَنْبَىْ حَرْبَةَ البُرَدُ

البُرَدُ : جمع بُرْدَة . هذه رواية ابن دُرَيْد . وروى السُّكَّرِىّ[٢] : البَرَدُ بفتح الباء . واليَلَق : الأبيض ، عن الأَصْمَعِىّ . وقال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

بكَثِيب حَرْبَةَ أَو بحَوْمَلَ أو من دُونه من عَالِجٍ بُرَقُ

وهذه مواضع متدانية بأرض الشام . وقال الحُطَيْئَة :

باتَتْ له بكَثِيب حَرْبَةَ ليلةٌ وطْفاء بين جُمَادَيَيْن دَرُورُ

﴿ الْحُرْج ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالجيم : موضع ذكره أبو بكر ولم يُحَلِّه[٣] .

﴿ الحَرَجِيَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده جيم مكسورة ، وياء مشددة : موضع محدَّد فى رسم الثَّعْلَبِيَّة .

﴿ حَرْدَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة والهاء[٤] : موضع ذكره أبو بكر . وقال أبو عبد الله ابن خَالَوَيْهِ : قرأتُ فى بعض التفاسير فى قول الله عز وجل « وغَدَوْا على حَرْد قادرين » : أنَّ حَرْدًا كان اسم قريتهم ، فكأنّه قال : وغدَوْا على جَنَّتهم حَرْد .

---

(١) فى ج : مذكور . (٢) فى ز . السكونى .

(٣) فى ج : ولم يحدده . وقال ياقوت فى المعجم إنه بفتح الحاء .

(٤) والهاء : ساقطة من ج

﴿ الحرّاس ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : جبل مذكور محدد فى رسم شُوَاحط ، فانظرْه هناك .

﴿ حَرّان ﴾ بفتح أوّله وتثقيل ثانيه : كُورَة من كُوَر ديار مُضَرَ معروفة ، سُمِّيت بحرّان بن آذر ، أخى إبراهيم عليه السلام .

﴿ الُحرّان ﴾ تثنية حُرّ : واديان مذكوران فى رسم نَبْتَل .

الحــرار

﴿ حَرَّةُ أَشْجَع ﴾ : بين مكة والمدينة ؛ وهى التى ظهرتْ فيها نارُ الحَدَثَانِ فى الفَتْرَة ، فكان طَوَائِفُ من العرب يعبدونها تَشَبُّهاً بالمَجُوس ، فقام رجل من عبس يقال له خالد بن سِنَان — وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك نبيٌّ ضَيَّعَهُ قومُه » — فقال : أنا أَقتلُ هذه النار ، كيلا تعبُدَها العرب ، فتشبَّهَ بهذه الطماطم ، يعْنِى المَجُوس ؛ فقال له إخوتُهُ : مَهْلًا يا خالد ، إنك إن قتلتَ هذه النار لا نأْمَنْ عليك أن تموت . قال : لا أُبَالِى . فقبَضَ على عَصَاه ، وشَدَّ عليه ثيابَه ، ومَضَى نحو تلك النار ، وجعل يضرب بعَصَاه ويقول : بَدًّا بَدًا ، كلٌّ هذا له مُؤَدّى ، حتّى أطفأها .

﴿ حَرَّةُ الأفاعِى ﴾ جمع أفعَى ، وهى بعد الأَبْواءِ بثمانية أميال ، ممّا يَلِى مَكّة . [كانت](١) منزلاً للناس فيما مَضَى ، فأجْلَتهمُ الأفاعى ، وقد لدِغَ هناك رجلٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدَعَا عمرو بن حَزْم ليَرْقِيَه ، فأمسكَ حتى جاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فاستأذَنَه ، فقال : اعرِضْها علىَّ فعَرَضَها عليه ، فأذن له فيها .

﴿ حَرَّةُ بنِى بَياضَة ﴾ : بالمدينة مذكورة فى رسم النَّبِيت .

---

(١) كانت : زيادة عن ج .

﴿حَرَّةُ تَبُوك﴾ .... (١)

﴿حَرَّةُ الحَوْض﴾ بالحاءِ المهملة والواو والضاد المعجمة : حَوْضُ زِيَاد بن عُبيد ، وهى بين المدينة والعقيق .

﴿حَرَّةُ دَرّ﴾ بالدال المهملة المفتوحة ، والراء المهملة المشددة : أسفل من حرّة بنى سُلَيم . وهى مذكورة فى رسم دَرّ .

﴿حَرَّةُ رَاجِل﴾ بالراءِ والجيم ؛ قال النَّابِغَة :

يَؤُمُّ بِرِبْعِيّ كأن زُهاءه إذا هَبَطَ الصحراء حَرَّةُ راجِلِ

﴿حَرَّةُ الرَّجْلاء﴾ بفتح أوّله ممدود : مذكور فى رسم صَيْلَع ، لا أدرى : هل هى حَرَّة راجل أو غيرها . وحرة رَجْلاء : فى ديار جُذَام .

﴿حَرَّةُ بنى سُلَيم﴾ وقد تقدم ذكرها فى رسم النَّقيع (٢) .

﴿حَرَّةُ المُرَيْض﴾ : هناك أيضا مذكور فى رسمه (٣) .

﴿حَرَّةُ قُبَاء﴾ : فى قِبْلَةِ (٤) المدينة .

﴿حَرَّةُ لَيْلَى﴾ : بديار قَيْس ؛ وكذلك حَرَّة راجل .

﴿حَرَّةُ مَعْشَر﴾ : مذكور فى رسم معشر .

﴿حَرَّةُ النَّار﴾ : لبَنِى عَبْس ، وقد حددتُها فى رسم سُوَيْقَة ، وذكرتُها فى رسم لَصَاف . وروى مالك عن يحيى بن سَعِيد : أنَّ عُمَرَ بن الخَطَّاب قال لرجل :

---

(١) لم يذكر المؤلف غير اسمها .

(٢) الصحيح أنها ستأتى فى رسم النقيع . انظر ص ٢٦٦ من الجزء الأول .

(٣) أى فى رسم النبيت ، المذكور فى رسم حرة بنى بياضة ، وهو قبل حرة العريض فى ترتيب المؤلف .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : قبلى .

ما اسمُك ؟ قال : جَمْرَة ؛ قال : ابن مَنْ ؟ قال : ابن شِهَاب ؛ قال : مِمّن ؟ قال : من الحُرَقَة ؛ قال : أين مَسْكنك ؟ قال : بحَرّة النّار ؛ قال : بأيِّها ؟ قال : بذات لَظَى[1] ؛ فقال له عُمر : أَدْرِكْ أَهْلَكَ فقد احترَقُوا ؛ فكان كما قال عمر .

وقد قيل إنها داخلة فى حرّة بنى سُلَيْم . وقال أبو عُبَيْدة : هى حَرّةٌ أُخْرَى لبنى سُلَيْم أيضا .

﴿ حَرَّةُ هِلَالَ بن عامر ﴾ : بالبِرْك والبُرَيْك ، بطريق اليَمَن التِّهَامِىّ ، من دون ضَنْكان ، وضَنْكان : قرية .

﴿ حَرَّةُ وَاقِم ﴾ بالواووالقاف ، وواقم : أُطُمٌ من آطام المدينة ، تُنْسَب إليه الحرّة ، وفيها سقايةُ مُونِسَة . وقال خُفَاف بن نَدْبة[2] يذكر وَاقِما :

لَوَ أنّ المَنَايا حِدْنَ عن ذى مَهَابةٍ لكان حُضَيْرٌ حين أغلَقَ وَاقِمَا

حُضَيْرُ الكَتَائب : أحد سادات العرب .

ومن حديث ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر قال : سمعتُ طَلْحَةَ بن عبد الله يقول : خَرَجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نُريد قُبُورَ الشهَداءِ ، فلمّا أَشْرَفْنا على حَرّة واقم تَدَلّيْنا منها ، فإذا قبورٌ بمَحْنِيَتِه ، قُلْنَا يارسول الله ، هذه قبور إخواننا ؟ قال : بل قبور أصحابنا . فلمّا جِئْنَا قبور الشُّهَداءِ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه قبور إخواننا .

قال قاسم بن ثابت : وَاقِم : أُطُمٌ كان لآل أبى لُبَابَة ، وأنشد :

نحن بَنَيْنا وَاقِمًا والمَسْكَبَهْ قَبْلُ وكان للجِفَانِ مَلْعَبَهْ

يَزِينُها فَنْمٌ عريضُ المَنْقَبَهْ يَبْرُقُ فى الصُّبْحِ كلَوْنِ المُذْهَبَهْ

المَسْكَبَة : شرقىَّ مَسْجد قُباء .

---

(١) فى ج : اللظى .

(٢) فى ج : ندمة : تحريف .

﴿ حَرَّةُ الوَبَرَة ﴾[1] بالواو والباءِ المعجمة بواحدة ، والراءِ المهملة : مذكورة هنالك أيضا[2] .

﴿ حَرَّةُ يَبْلَى ﴾ بالياءِ أختِ الواو ، بعدها باء معجمة بواحدة . ولام وياء ، على وزن فَعْلَى ، أو يَفْعَل إن كانت الياء زائدة . وهى مذكورة فى حرف الياء .

* * *

﴿ حَرْزَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالزاى المعجمة والميم : جُبَيْل صغير معروف ؛ قال الأخطل :

فإذا كُلَيْبٌ لا تُوازِنُ دارِمًا حتّى يُوازِنَ حَرْزَمٌ بأَبانِ

﴿ الحَرْس ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالسين المهملة : جبل فى ديار بنى عَبْس ؛ وأكثر مايقال بغير ألف ولام : حَرْس ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

ولقدْ نظرتُ إلى الحُمُول كأنّها زُمَرُ الأَشَاءِ[3] بجانِبَىْ حَرْسِ

وقال الراعى يمدح هشام بن عبد الملك :

رَجَاؤُكَ أنسانى تَذَكُّرَ إخوَتى ومالُكَ أنسانى بحَرْسَيْنِ مالِيَا

فقال له هشام لمّا أنشده هذا البيْت : ذلك أحمَقُ لك . قال أبو حاتم : قال الأصْمَعِىّ مرّةً : حَرْسَان : جبل فى ديار بنى عَبْس . وقال الزبير : حَرْسَان : وادى بنى العجلان[4] . وغير أبى حاتم يَرْوِى بيْتَ الراعى :

* ومالُكَ أنسانى بوَهْبَيْن مالِيَا *

﴿ والحَرَس ﴾ بفتح الحاءِ والراءِ : قرية من شرقيّة مِصْر ، إليها يُنْسَب

---

(١) بثلاث فتحات ، وقد تسكن الباء (عن معجم البلدان) .
(٢) أى فى رسم النقيع هى وحرة بنى سليم المذكورة قبلها فى ترتيب المؤلف .
(٣) الأشاء : صغار النخل . (٤) فى ج : عجلان .

إبراهيم بن سليمان الحَرَسِيّ المحدّث، وآلُ أبي الشَّرِيف، وغيرهم.

﴿ حُرُض ﴾ بضمّ أوّله وثانيه، وضاد معجمة: وادٍ يدفع في رَحْقان[1]، ورَحْقانُ يدفع في الصَّفراءِ، وهي[2] وادي يَلْيَل. وبذي حُرُضٍ نزل أبو جُبَيْلَةَ الغَسَّانيّ، لمّا اسْتَنْصَرَه الحَيَّان: الأوْسُ والخَزْرَج، على اليهود، فآلى ألاّ يَمَسّ طيباً، ولا يَقْرَبَ امرأة حتّى ينتصر لهم، فلمّا نزل بهذا الموضع، بعث إلى يهود لتأتي[3]، ففعلوا، فأبارهم؛ وقال الرَّمَق[4] من بني زيد بن سالم يمدحه:

وأبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَنْ ... يَمْشِي وأوْفاهم يَمِينا

وهذا الموضعَ عَنَى زُهَيْر بقوله:

أمِنْ آلِ سَلْمَى عَرَفْتَ الطُّلُولاَ ... بذي حُرُضٍ مَاثِلاَتٍ مُثُولا

وقال كُثَيِّر:

ارْبَعْ فحَيِّ مَعَارِفَ الأطلالِ ... بالجِزْعِ من حُرُضٍ فهُنَّ بَوَالِي
فشِرَاجَ رِيمَةَ قد تقادَمَ عَهْدُهَا ... بالسَّفْحِ بين أُثَيِّثٍ فثُمَالِ
لمّا وَقَفْتُ بها القَلُوصَ تبادَرَتْ ... حَبَبُ الدُّموعِ كأنَّهُنّ عَزَالِي
وذَكَرْتُ عَزَّةَ إذْ تُصَاقِبُ دَارُهَا ... برُحَيِّبٍ فأُرَابِنٍ فنُخَالِ
أيَّامَ أهْلُونا جميعاً جِيرةٌ ... بكُتَانَةٍ ففُرَاقِدٍ فبَمَال

ثُمَال وما قبلَه من المواضع: مذكورة في رسومها. ورُحَيِّب وما ذكر بعده: هي بكُتَانَة، وقد حددتُها في موضعها. وأُرابِن وفُراقد: شُعْبَتان هناك؛ وكلُّ مسيلٍ صغيرٍ شُعْبَة. وقال الهَمْدانيّ: وادي حُرُض باليَمَن، يسكنه بنو عامر من هَمْدان.

---

(١) في س، ق: دحقان. تحريف (٢) في س، ج: وهو.
(٣) في ج: ليأتوا. (٤) انظر القصيدة في معجم البلدان، ج ٤ ص ٤٦٤.

﴿ الْحُرَق ﴾ بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، وبالقاف : موضع مذكور فى رسم يُراح .

﴿ حَرْقَم ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالقاف والميم : موضع ذكره ابن دُرَيْد.

﴿ حَرِم ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ميم : ثنيّة فى خِيَم ، وخِيَم : جبل بعَمَايَتَيْن ، قال ابن مُقْبِل :

وَافَى الخَيَالُ وما وَافَاكَ من أَمَمِ من أَهْلِ قَرْنٍ فأَهْلِ الضَّيْقِ من حَرِمِ

والضَّيْق : موضع هناك .

﴿ حَرْمَلاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الميم واللام ، ممدود : موضع تلقاء[1] مَلْهَم ، ومَلْهَم : حِصْنٌ لبنى غُبَر ، على مابيّنته فى رسمه . قال أَوْسُ بن حَجَر :

تَجَلَّى غَدْرُ حَرْمَلاء وأَقْلَعَتْ سَحَائِبُه لمّا رَأَى أهلَ مَلْهَمَا

ويُرْوَى : « تَجَلَّى غَدْرًا حَرْمَلاء » .

﴿ حَرُوس ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة أيضا ، على وزن فَعُول : موضع قد ذكرته فى رسم صاحة ، فانظره هناك .

﴿ الْحُرَيْرَة ﴾ تصغير حَرَّة : مذكورة فى رسم عُكاظ ، فانظرها هناك .

﴿ حَرِيز ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وزاى معجمة : ماء بتَثْلِيثَ لبنى عُقَيْل .

﴿ حُرِّيَات ﴾ بضمّ أوّله وتشديد ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين ، وألف وتاء : موضع مذكور فى رسم الكَوْر ، فانظره هناك .

---

(١) تلقاء : ساقطة من س ، ج .

الحاء والزاى

﴿الحَزْرَة﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : موضع تِلْقاء سُوَيقَة ، وهو مالٌ لآل حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، وانظرْه فى رسم ذى بَقَر[1] .

﴿حَزْرَم﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء وميم : موضع ذكره أبو بكر .

﴿حَزَّة﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ، قال أبو عُبَيْدَة وغير واحد[2] : حَزّة أرض من أرض المَوْصِل ، وأنشدوا للأخْطَل :

وأقفرَتِ الفَراشَةُ والحُبَيّا ... وأقفرَ بعد فاطمةَ الشَّفِيرُ

تَنَقَّلَتِ الديارُ بها فحلّتْ ... بحَزَّةَ حيثُ يَنْتَسِغُ[3] البَعِيرُ

وقال كُثَيِّر :

فما زالَ إسْآدِى على الأيْنِ والسُّرَى ... بحَزَّةَ حتّى أسْلَمَتْها العَجَارِفُ

العجارف : ذوات النشاط . وانظرْه فى رسم ذى خَيَم .

﴿حَزْمُ بنى عُوال﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالميم : موضع مذكور فى رسم ظَلِم ، فانظرْه هناك .

﴿حَزْنُ بنى يَرْبُوع﴾ بالنون ، وهو قُفٌّ غليظ مسيرة ثلاث . قيل لابْنَةِ الخُس : أىُّ البلاد أمْرَأُ ؟ قالت : خَيَاشِيمُ الحَزْنِ أو جِوَاءُ الصَّمّان . خياشيمه :

---

(١) فى ج : نقر . (٢) فى ج : وغيره .

(٣) فى ج : ينتسع بالعين المهملة ، وفى ز، س بالمعجمة ، وهما بمعنى إبعاد البعير فى المرعى .

أطرافُه. وواحدُ الجِواء جَوّ، وهو مُطْمَئِنٌّ من الأرض. قيل لها: ثم أىّ؟ قالت: أزْهاء أجَأ، أنَّى شاءت. قال: وأجَأ: أحد جبَلَىْ طَيِّء، وهو أطيَبُ الأهْوِية.

قال أبو حَنيفة: قال مَزْيَد أبو مُجِيبٍ الرَّبَعِىّ: نازَعَ رجلٌ من بنى يَرْبُوع رجلاً من بنى مالك فى الحَزْنِ والصَّمّان، فقال اليربوعىّ: الحَزْنُ أمْرأ، وقال المالكىُّ بل الصَّمّان؛ فترَاهَنَا على ذلك عند الحجّاج، فأمَرَهما أن يُرْعِيا حتّى يَصِيفَا، وخرَجَا فأيْمَنَا وأشْمَلاَ واحْدَ شَدَا حتّى جاء الوَقْت، فإذا إبلُ الصَّمَّانِ كأنّ عليها الخُدُور[1]، وقد[2] مَلأتْ أسْنِمَتُها مابين أكتافها وأعجازها، وإذا الحَزْنِيَّةُ قد كاد يَسْتَوِى طولُها وعرضُها، من عِظَمِ بطونها فلمّا نظر الحجّاج إليها دَجِر، أى تحيَّر، وجعل يُرَدِّدُ بصرَهُ فى هذه وهذه، ثم أمر بناقتين من خِيَارها[3]، فنُحِرَتا، فإذا شَحْمٌ كثير، فأشْكَل أمرُهما عليه، فأمَرَ فأُذِيبَ شَحْمُهما، فإذا شحم الصَّمّانية عِرْزَالٌ لا يذوب؛ وأمّا الحَزْنِيَّةُ فانْهَمّ شحمُها، فزادت على الصَّمّانية وَدَكا، بفضل الحَزْن. وقال حُنَيْفُ الحناتم: مَنْ قاظ الشَّرَف، وتربَّعَ الحَزْن، وتَشَتَّى الصَّمّان، فقد أصاب المَرْعَى.

والشَّرَفُ من بلاد بنى نُمَيْر. وقال مُتَمّم:

قاظَتْ أُثَالَ إلى المَلاَ وتَرَبَّعَتْ بالحَزْن عازبةً تُسَنُّ وتُودَعُ[4]

المَلاَ: لبنى أسَد، وأُثال: بالقَصيم من بلاد بنى أسد.

---

(١) فى ج: الحدور. ومعنى العبارة أنها علت أسنمتها من السمن كأنها الخدور.

(٢) فى ج: قد. (٣) فى ج: خيارهم.

(٤) نسب صاحب اللسان البيت فى (ودع) لمالك بن نويرة لا لأخيه متمم ومعنى تسن: تصقل بالرعى. وتودع: من التوديع.

﴿ حُزَن ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالنون : جبل بعَيْنِهِ ؛ وأنشد لأبى ذُؤَيْب وذكر غيثا :

فأَنْزَلَ من حُـــــزَنَ الْمُفِرَا تِ والطَّيرُ تَلْثَقُ حتّى تَصِيحَا

هكذا رواه أبو حَنِيفَة . ورواه إسماعيل بن قاسم فى أشعار هُذَيْل :

« فحطّ من الْحُزَن الْمُغفراتِ »

والحُزَن : جمع حُزْنة ، وهى إكام غلاظ[١] :

﴿ حُزْوَى ﴾ على مثل حروف الذى من قبله[٢] ، إلاّ أنّه مضموم الأوّل ، مقصور : موضع فى ديار بنى تميم ، قال ذو الرُّمّة :

أَلَمّت وحُزْوَى عُجْمَة الرملِ دُونها وخَفّانُ دونى سَـــيْلُه فالخَوَرْنَق

قال الأحْوَلُ : حُزْوَى وخَفّان : موضعان قريبان من السواد ، والخَوَرْنَق : بالحِيرة ، وقال أيضا :

عفَا الزُّرْقُ من أكناف مَيّةَ فالدَّحْلُ فأَجْبَالُ حُزْوَى فالقَرِينَة[٣] فالحَبْلُ

﴿ الحَزْواء ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو ممدودة ، على بناءِ فَعْلاء : موضع مذكور فى رسم ذى المَرْوَة ، فانظرْه هنـاك . قال عوف بن عَطِيّة ابن الخَرِع[٤] :

شَرِبْنَ بحَزْوَاء فى نَاجِرٍ وسِرْنَ ثلاثا فأَبْنَ الجِفَارَا

وجَلَّلْنَ[٥] دَنْحًا قِنَاعَ العَرُو سِ أدنتْ على حاجِبَيْها الخِمَارَا

(١) العبارة من أول : والحزن : ساقطة من ج .
(٢) قبله : الحزواء ، فى ترتيب المؤلف .
(٣) فى س : فالقريبة .
(٤) فى ج : الجزع . وفى س ، ق : الجـذع
(٥) فى ج : جللن .

يقول : جَلَّلَتْ هذا الجَبَلَ غُبارًا مثل قِناعِ العروس فى إغْدَافِهِ ، وربّما قُرِئَ :

« شربْنَ بجَوَاءٍ فى ناجِرِ »

﴿ حَزْوَر ﴾ بزيادة واو[1] بين الزاى والراء : موضع تِلقاءَ القَهْر ، مذكور فى رسمه .

﴿ الحَزْوَرَة ﴾ بزيادة هاءِ التأنيث : موضع بمكّة يَلِى البَيْت ، وفيه دُفِنَ عبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله ، ابنُ أخى طَلْحَةَ بن عُبيد الله ، وكان قُتِلَ مع ابن الزُّبير ؛ فلمّا زِيدَ فى المسجد الحرام ، دخل قَبْرُه فى المسجد ؛ ذكر ذلك الزبير بن أبى بكر .

وقال الغَنَوِىّ :

يومَ ابنُ جُدْعَان بجَنْبِ الحَزْوَرَهْ ... كأنّه قَيصَرُ أو ذو الدَّسْكَرَهْ

ورَوَى الزُّهْرِىّ قال : أخبرنى أبو سَلَمة بن عبد الرحمن : أن عبد الله بن عدى[2] ابن حَمْرَاء الزُّهْرِىّ أخبره ، أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقفٌ بالحَزْوَرَة فى سُوق مكّة : (والله إنّكِ لَخَيْرُ أرضِ الله ، وأحَبُّ أرض الله إلىّ ، ولَوْلاَ أنّى أُخْرِجْتُ مِنْكِ ما خرجْتُ) .

وهذا من الأحاديث الصحاح ، التى خَرَّجَها الدارَقُطْنِىّ ، وذكر أن البُخَارِىّ ومُسْلِمًا أغفَلاَ تخريجَهُ فى كتابَيْهما ، على ما شَرَطَاه . وهذا الحديث مِنْ أقْوَى ما يحتجُّ به الشافِعِىُّ فى تفضيل مكّة على المدينة . قال أبو الحسن على بن عُمَر الدارَقُطْنِىّ : (نا)[3] أبو بكر النيسابورى ، (نا) أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب ، (نا) عمّى ، قال : (نا) يُونُس ، عن الزُّهْرى ، الإسناد[4] بلفظه . قال

(١) فى ج : بالواو . مكان : بزيادة واو . (٢) فى ج : على .

(٣) نا : هى اختصار لعبارة أخبرنا ، هنا وفى بقية السند .

(٤) الإسناد : ساقطة من ج .

الدارَقُطْنِىّ : ولُلمحدّثون يقولون الحَزَوَّرَة ، بالتشديد ، وهو تصحيف ، إنّما هو الحَزَوَرَة بالتخفيف .

وقال عمرو بن العاص لمعاوية : رأيتُ فى منامى أبا بكر حزينا ، فسألتُه عن شأْنِه فقال : وُكِّلَ بى هذان لمحاسَبتى وإذا صُحُفٌ يسيرة ؛ ورأيتُ عُمَرَ كذلك ، وإذا صُحُفٌ مثل الحَزْوَرَة ؛ ورأيتُ عثمانَ كذلك ، وإذا صحفٌ مثل الخَنْدَمَة ؛ ورأيتُكَ يا معاوية وصُحُفُكَ مثل أُحُد وثَبير . فقال له معاوية : أرأيتَ ثَمَّ دنانير[1] مِصْر ؟

﴿ حَزْوَزَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ، ثم زاى أخْرَى وياء ، على وزن فَعْوَلَى : موضع آخر .

﴿ الحَزِيز ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وزاى أُخْرَى ، على وزن فَعِيل : موضع فى أرض مُحارِب ، وانظرْه فى رسم الشَّرَبّة . وقال أبو بكر : الحزيز : هو الموضع الذى بين العقيق وأعْلَى المِرْبَدِ بالبصرة ، وحجارته رخوة وبه سميت البصرة[2] .

الحاء والسين

﴿ ذُو حُسًا ﴾ بضمّ أوّله ، مقصور : موضع فى ديار بنى مُرّة ، قد تقدّم ذكره فى رسم أُرِيك ؛ وفيه كانت الحربُ آخِرَ أيّام داحِس ، وهو موضع بالعالية فى أرض غَطفَان ، قال المُخَبَّل :

أبَاحَ لنا ما[3] بين أسفل ذى حُسًا فوادى اللأْوَى يَطْنُ الرُّسَيْسِ فعاقِلهْ

(١) فى ج : برابى مصر . وهى جمع برباة ، أى المعبد ، أو بيت الحكمة .
(٢) العبارة من أول « وحجارته » ساقطة من ج .
(٣) كذا فى ج وفى س ، ز : من ، مكان : ما .

﴿ حِسَاء ﴾ بكسر أوّله ، ممدود : موضع فى ديار بنى أَسَد ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

عَفَا منهنّ جِزعُ عُرَيْتِنَاتٍ فصَارَةُ فالفَوَارعُ فالحِسَاء

﴿ الحَسَلَاتُ[1] ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على بناء فَعَلَات ، هِضاب محددة مذكورة فى رسم ضرية . وهناك ماء يُسَمّى حَسْلَة [هكذا وقع فى كتاب السَّكُونى[2]] .

﴿ ذو حُسُم ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، و بالميم : وادٍ بنَجْد ، قال مُهَلْهِل :

أَليلَتنا بذى حُسُمٍ أنيرى إذا أنتِ انقضَيْتِ فلا تَحُورِى
فإنْ يَكُ بالذّنائِب طالَ لَيْلِى فقد أبكِى على الليلِ القَصِيرِ

وقال الأعْشَى :

فكَيْفَ طِلابُكَها إذ نَأَتْ وأَدْنَى ديار بها ذُو حُسُمْ

وقال الخليلُ : حُسُم وحَاسِم : موضع بالبادية ، وأنشد أبو عمرو :

وذو حُسُمٍ وادٍ تَنَاعَمَ نَبْتُهُ فلاةٌ أعاليه ، وأسفَلُهُ نَخْلُ

فأَعلَمَ[3] أنّ أعلاه قَفْر غامر ، وأسفَلُهُ نخل عامر .

﴿ حِسْمَى ﴾ بكسر أوّله ، و بالميم ، مقصور ، على بناء فِعْلَى : موضع من أرض جُذام . و يقال إنّ الماء بقى بحِسْمَى بعد نُضُوب الماء فى الطوفان ثمانين[4] سنة ، و بَقِيَتْ منه بقيّة إلى اليوم ، فهو ماء حِسْمَى . ذكره ابن دُرَيْد وغيره ؛ وانظره فى رسم غَيْقَة ، وقال عَنْتَرَة :

---

(١) الحسلات ، كذا باللام فى ج ، ق ، س ، ولم تكتبها س بخط كبير : وفى ز وحدها : الحسنات ، بالنون .
(٢) العبارة من أول «هكذا» ساقطة من ز ، ق . وفى ز : السكرى ، مكان السكونى.
(٣) فى ج : فأعلمك . (٤) فى ج : ثمانية ، وفى ق مائتين ، وكلاهما تحريف .

سَيَأْتِيكُمُ عَنِّى وإن كنتُ نائيا ... دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِىَ مِذْوَدُ
قَصَائِدُ من قِيلِ امْرِئٍ يحتديكم[1] ... وأنتم بحِسْمَى[2] فارْتَدُوا وتَقَلَّدُوا

يخاطب بنى فزَارَه ، فدَلَّ أن حِسْمَى من ديارهم ، وقد تقدّم من قول ابن دُرَيْد وغيره ، أنها[3] من مِيَاهِ جُذَام ، وهو الصحيح ؛ وفيه أغار الهُنَيْدُ الضُّلَعِىُّ ، وضُلَيْع بطن من جُذَام ، على دِحْيَةَ الكَلْبِىّ ، وقد نزل واديًا من أوديته يُقال له شِيَار[4] ، وهو منصرف من عند قَيْصَر ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان ذلك سبب بَعْثَه رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدَ بن حارثة فى سَرِيَّة إلى حِسْمَى ، فأصاب من جُذَام ، وقَتَلَ الهُنَيْدَ بالفَضَافِضِ من ديارهم .

هكذا قال محمدُ بن جرير الطَّبَرِىّ . والعَلَنْدَى : جبل لم يُرَ قط إلا والدُّخَانُ خارجٌ من رأسه ؛ يريد بذلك شعره . وقوله (يحتديكم) : يريد : يَطْلُبُكم . وفى رسم مَرَّان ، أن حِسْمَى من الجزيرة فى[5] شعر ابن أحْمَر :

فلله مَنْ يَسْرِى ونَجْرَانُ دُونَهُ ... إلى دَيْرِ حِسْمَى أو إلى دَيْرِ ضَمْضَمِ

قال : ودَيْرُ حِسْمَى ودَيْرُ ضَمْضَم : بالجزيرة ، فدَلَّ هذا التفسير ، ودَلَّ قَوْلُ عَنْتَرَة ، أنّ حِسْمَى موضع آخر فى غير ديار جُذَام[6] . وقال القُتَبِىّ : ومن رواية أُسَيْد[7] بن عبد الرحمن الخَثْعَمِى عن سهل بن مُعَاذ الجُهَنِىّ ، عن أُسَامَة ،

---

(١) كذا فى ج ، ق والعقد الثمين ومختار الشعر الجاهلى بشرح مصطفى السقا ، طبعة الحلبى سنة ١٩٢٩ صفحة ٣٠٦ ، وفى ز : تحتذيكم . وفى س : يجتديكم .
(٢) فى العقد الثمين ، وفى مختار الشعر الجاهلى : بنى العشراء مكان : وأنتم بحسمى .
(٣) فى ج : أنه .
(٤) فى ج : شنار ، بالنون ، تحريف .
(٥) فى ج : فى ، بدون واو .
(٦) من هنا إلى آخر الرسم : ساقط من س .
(٧) فى ج أسد .

أنه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول : (بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعَاةِ بقِطْعٍ من جهنّم مِثْل قُورِ حِسْمَى) .

قال : وحِسْمَى : بَلَدُ جُذَام .

﴿ الحَسن ﴾ بفتح أوله وثانيه : هو الذى يُنْسَب إليه نَقَا الحَسَن ، الذى قُتِلَ عليه بِسْطَامُ بن قيس بِتَعْشَار ، وقد تقدّم ذكره فى رسم تِعشار ، وهو مذكور فى نَقَا الحسن ، من حرف النون ؛ وهناك ذُكِرَ مَقْتَلُ بِسْطَام .

وقال المفجّع : والحُسَيْن ، مصغّر : ماء بالبادية ، وأنشد ثعلب :

تركنا بالنواصف من حُسَيْنٍ نِساءَ الحَىِّ تَلْتَقِطُ الجُمَانَا

قال : وقيل بل الحَسَن والحَسَيْن : رَمْلتان ، فإذا جُمِعَتا قيل : الحَسَنَان ؛ قال شَمْعَلَةُ بن الأخضر الضَّبِّى :

ويومَ شَقَائِقِ الحَسَنَيْنِ لاَقَتْ بنو شَيْبانَ آجالا قِصَارَا

يَعْنِى قَتْلَ بِسْطَامِ بن قَيْس .

﴿ حَسْنَى ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وبالنون ، مقصورة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم الأجاول ، وفى رسم الجار ، وسيأتى فى رسم غَيْقَة إن شاء الله .

﴿ [1] الحِسْى ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جُنَفَى [2] ؛ قال طُفَيْل :

لقد أرْدَى الفوارسَ يومَ حِسْىٍ غُلامٌ غيرُ مَنَّاعِ المَتَاعِ

(١) فى ج : حِسْى ، بدون أل . (٢) فى ج : جنفاء .

الحاء والشين

﴿ الحَشا ﴾ بفتح أوّله وثانيه مقصور : جَبَل شامخ مرتفع ، وهو جبل الأبْواء ، وهى منه على نِصْفِ مِيل ، وهو عن يمين آرَة ، يمين الطريق للمُصْعِد ، وأنشد أبو على لأبى جُنْدَب الهُذَلىّ :

بَغَيْتُهُمَ مابين حَدّاء والحَشا[١] وَأَوْرَدْتُهُمْ ماء الأُثَيْلِ فَعَاصِمَا

إلى مَلَحٍ[٢] الفَيْفَا فقُنَّة عَاذِب أُجَمِّعُ منهم جامـلاً وأَغَانِمَا

وبكَنَفِ الحَشا واد يقال له البُعْق ، وبكَنَفِهِ الأيْسَرِ واد يقال له شَسٌّ ، وهو بلَد مَهْيَمَة ، لا تـكون به الإبِل[٣] يأخذها الهُيَام ، عن نُقُوع به ساكنة لا تجْرى . والهُيَام : حُمَّى الإبِل . والحَشا لخزَاعَةَ وضَمْرَة ، أنشد السَّكُونى :

كأنك مردوعٌ بشَنٍّ مُطَرَّدٌ يقاربه من عُقْرة البُعْقِ هِيمُهَا[٤]

وقال الشَّنْفَرَى :

غَزَوْتُ من الوادىالذى بيْن مِشْعَلٍ[٥] و بينَ الحَشَا هَيْهَاتَ أَبْعَدْتُ غَزْوَتِى

وقال أبو المُزَاحِم :

(١) فى س : من ، مكان ما . وفى ديوان الهذليين المخطوط : الحسا .
(٢) كذا فى س ، ق . وفى ز ملج بالجيم . وفى ج فلج . وهما تحريف .
(٣) كذا فى س ، ز ، ق ، ومعجم البلدان وفى ج : إلا يأخذها ، بزيادة (إلا) .
(٤) فى س،ج ومعجم البلدان فى (شس) : يقارفه ، وهومعناه . والبعق : واد بالأبواء كذا قال . ياقوت . ورواه أيضا فى رسم شس : النقع . والبيت لـكثير .
(٥) فى ج : ممشل ، تحريف . ومشعل : بفتح الميم عند المؤلف . وبكسرها فى التاج وعند ياقوت . ورواية البيت عنده :

خرجنا من الوادى الذى بين مشعل وبين الجبا ، هيهات أنسأت سربتى

إنّ بأَجْـزاعِ البُرَيْرَاءِ فالحشاَ فوَكْزٍ إلى النَّقْعَيْنِ من وَبِعَانِ[1]

وهى مواضع متدانية، مذكورة محددة فى رسومها .

﴿ الحَشَاة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع آخر مذكور فى رسم أَوْعال، من حرف الهمزة، فانظره هناك .

﴿ حُشَاش ﴾ بضم أوله ، على بناء فُعَال : موضع قد تقـدّم ذكره فى رسم جُـاس .

﴿ الحَشْرَج ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة والجيم : طريق مذكورة فى رسم الفُرْع، فانظرها هناك .

﴿ الحَشَّاك ﴾ بفتح أوله، وتشديد ثانيه : نهر معروف بالجزيرة ، إلى جانب الثرثار المتقدّم ذكره، فانظره هناك؛ قال القُطَامىّ :

نُبِّئْتُ قَيْسًا على الحَشَاكِ قد نزلوا منّا بحَىّ على الأضياف حُشَّادِ

الحاشِد : المُكْرِمُ اضَيْفِه . وقال الأَخْطَلُ ، وذكر عُمَيْرَ بن الحُبَاب :

أَمْسَتْ إلى جانب الحَشّاكِ[2] جِيفَتُهُ ورأسُه دُونه اليَحْمُومُ والصُّـوَرُ

اليَحْمُوم : جبل؛ والصُّوَر : أرض .

﴿ حُشُّ كَوْكَب ﴾ بضمّ الحاءِ وتشديد الشين : موضع بالمدينة ، وهو الذى

(١) ذكر المؤلف البيت فى رسم قدس هكذا :

فإن بخلص والبريراء فالحشا فرقد إلى البقعاء من وبعان

وذكره صاحب التاج وياقوت فى رسم وبعان هكذا :

فإن بخلص فالبريراء فالحشا فوكد إلى النقعاء من وبعان

وفى س : «فوكز إلى النقعين من وبعان» . وفى ز ، ق : فوكر .

(٢) فى ز ، ق ، س : الثرثار ، ولا شاهد فيه حينئذ .

دُفِنَ فيه عثمانُ رضى الله عنه ، فانظرْه[1] فى رسم كوكب . والحُشّ : البُسْتان ، وكوكب الذى أُضيفَ إليه : رجل من الأنصار ، وقيل من اليمن[2] . ولمّا ظهر معاوية هَدَمَ حائطَه ، وأفضَى به إلى البقيع . وكان عثمان يَمُرُّ بحُشِّ كوكب ويقول : يُدْفَنُ هُنا[3] رجلٌ صالح . وقال ابن أبى خَيْثَمَة : كان عثمان قد اشْتَرَى حُشَّ كوكب ، ووَسَّعَ به البقيع ، فكان أوّل من دُفِنَ فيه ، وغَبِى[4] قبرُه .

﴿ الْحُشَيْف ﴾ بضمّ أوّله ، وبالفاء فى آخره ، على لفظ التصغير : موضع مذكور فى رسم الحَوْب ، فانظرْه هناك .

الحاء والصاد

﴿ الحِصَاب ﴾ بكسر أوّله : لُغَة فى المُحَصَّب ؛ قال عمر بن أبى ربيعة :

وعرفتُ أن ستكونُ دارًا غَربةً ... منها إذا جاوزتُ أهلَ حِصَابِ

﴿ ذو الحَصْحَاص ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلهما ، وهو موضع بالحِجَاز ، قال شاعرٌ حِجَازى :

ألا لَيْتَ شعرى هل تَغيَّر بَعْدَنَا ... ظِباء بذى الحَصْحاص نُجْلٌ عُيُونُها

ولى كَبِدٌ مقروحـــةٌ قد بَدَا بها ... صُدُوعُ الهَوَى لو كان قَيْنٌ يَقِينها

هكذا رواه إسماعيل بن القاسم فى كتاب إصلاح المنطق ، ورواه أحمد بن يحيى : « ظِباء بذى الحَصّاص » بتشديد الصاد الأولى وطَرْحِ الحاء الثانية .

---

(١) ج ، ق : وانظره . (٢) فى ج ، ق : اليهود .

(٣) فى ج : هاهنا .

(٤) أى خفى . وفى ق : غمى بالميم ، ولعلها مشددة ، وهو بمعناه .

﴿ الحَصَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالراء المهملة[١] أيضا : موضع مذكور فى رسمِ الوَقَبَى .

﴿ حِصْنُ مَنْصُور ﴾ : كُورة من كُوَر ديار مُضَرَ معروفة ، وهى من الجزيرة .

﴿ [٢]مَقْبَرَةُ أبْنِ حِصْن ﴾ بالبصرة ، والعامّة تقول مقبرة بنى حِصْن ، وهو خطأ[٣] ؛ إنّما كان عبدالله بن حِصْن على شرطة زياد وابنه ، فكان يَجْلِس هنالك ، فنُسِبَتْ إليه .

﴿ حِصْنَان ﴾ تثنية حِصْن : موضع معروف ، محدّد فى رسم الثعلبيّة ، والنَّسب إليه حِصْنِىٌّ ، كَرِهُوا تَرادُفَ النونَيْن ؛ وقال عبد الله بن سَبْرَةَ الحَرَشِىّ :

أو جَرْمَقِيَّانِ باتا يَرْطُنَان له ... أدْنَى ديارهما الحِصْنان أو بَلَدُ

قال ابن الأعرابى : بلد : هذه المعروفة .

﴿ حَصِيد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالياء والدال المهملة : موضع مذكور فى رسم الأمْرَار ، وفى رسم تُبَل المتقدِّم ذكرها . قال أبو زُبَيْد :

بما قدْ[٤] أرى منهم حَصِيداً مُكَلَّلاً ... بحَيِّ حِلالٍ ذى دُرُوء[٥] وسامِرِ

وقد رأيتُ من يَرْويه « خضيداً » فى هذا البَيْت بالخاء والضاد المعجَمتَيْن ، ولعلّه موضع آخر فى بلاد طَيِّئ .

(١) المهملة ساقطة من ج ، س .
(٢) كذا فى ز ، ج . وفى ق قبل كلمة مقبر : والحصاب . وفى س : ذكر مقبرة ابن حصن فى آخر رسم الحصاب ، ولم يجعل لها ترجمة بخط كبير كعادته .
(٣) «وهو خطأ» : العبارة ساقطة من ج .
(٤) قد : ساقطة من ج
(٥) كذا فى الأصول. والدروء : الخروج فجأة ؛ والمراد الشجاعة . وفى ج وحدها: رواء

﴿حَصِير﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة : أرض من ديار بنى سَعْد ، أو غيرهم من بنى تميم ، باليمامة ، قال تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر :

عَفَتْ نُوبَةٌ من أهلها فسُتُورُها   فذَاتُ الصَّفِيحِ المُنْتَضَى فحَصِيرُها

وقد تقدَّم ذكره فى رسم الأُدَمَى ، وفى رسم النَّقيع[1] ، وسيأتى ذكره فى رسم المسهرِّ ، وذُكِرَ هناك أنه واد .

الحاء والضاد

﴿الحَضْر﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، حصْن . قال الهَمْدانى : هو بجبال تَكْرِيت ، بين دِجْلَةَ والفُرَات ، كان صاحبُه مَلِكا من العجم ، يقال له السَّاطرون ، قال المُسَيَّب بن عَلَس :

وإلَيْكَ أعمَلْتُ المَطِيَّةَ من   سُفْلَى العراق وأنتَ بالحَضْرِ

ويُرْوَى : « وأنت بالقَهْر » ، وهو أصحُّ ، لأنَّ القَهْرَ باليَمَن ، وهو يمدح بهذا الشعر قيس بن مَعْدِى كَرِب ، وإنّما يصحُّ الحَضْر فى قوله قبل هذا :

وجَنَاهُ من أفقٍ فأوْرَدَه   سَهْلَ العِراق وكان بالحَضْرِ

وقال ذُو الرُّمَّة :

أتَعْرِف رَسْمًا بين وَهْبِينِ والحَضْرِ   لِمَيَّ كأنْيَارِ المُفَوَّفَةِ الخُضْرِ

ويُرْوَى :

* أتَعْرِف أطلالاً بوَهْبِينَ فالحضْر *

وقال أبو دُواد[2] يذكر صاحبَ الحَضْر :

---

(١) فى ج ، س ، ز : البقيع ، وهو خطأ من المؤلف . وسيأتى ذكره فى النقيع ، بالنون .
(٢) فى ج ، ق : داود ، تحريف .

وأرَى الموتَ قد تدَلّى من الحَضْــــرِ على ربِّ أهـلهِ السّاطِرُونِ

وقال أبو غسَّان : رَاذَانُ والحضْر : موضعان بالجــزيرة أو قريب منها ؛ وأنشد للأخْطَل :

ألم تعـلموا أنّ الأراقِم فلقُوا جَماجِمَ قيْسٍ بين رَاذَانَ والحضْرِ

وقال أيضا :

عفا دَيْرُ لِبّى من أُمَيْمَةَ فالحضْرُ فأقْفَر إلاّ أن يُنِيخَ به سَفْرُ

وقال البُرَيْقُ الهُذَلِىّ ، وكان هَاجَرَ أهلُه إلى مِصْر :

ألم تَسَلُ عن ليْـلَى وقد نَفِدَ العُمْرُ وقد أقفَرَتْ منها المَوَازِجُ فالحضْرُ
وقد هَاجَنى منها بوَعْساء قَرْمَدٍ وأجْـزَاعِ ذى اللّهْبَاء منزلةٌ قَفْرُ

هكذا رواه أبو علىّ القالىّ عن ابن دُرَيْد « المَوَازج » بفتح الميم . ورواه السُّكّرى : « المُوَازج » ، بضمها . قال أبو الفتح : المُوَازج : فُوَاعِل ، من مَزَجْتُ ، مثل عُوَارض ودُوَامِر . قال : ويجوز أن يكون من الأزَج ، فهو مُفَاعِل ، خُفِّفَتْ همزتُه ، فجُعِلَتْ واوا ؛ قال العَجّاج :

عَنْسٍ تَخَالُ خَلْقَها المُفَرَّجا تَشْيِيدَ بُنْيانٍ يُعَالِى أزَجا

ورَوَى السُّكّرِى « بوَعْساءِ فَرْوَعٍ » وقال عَدِىُّ بن زيد :

وأخُو الحضْرِ إذ بَنَاه وإذْ دِجْــلَةُ تُجْبَى إليه والخابُورُ

وقال الكَلْبى : أخو الحَضْر : الضَّيْزَنُ النَّخَعِىّ ، ملك الجزيرة ، وقد نال مُلْكُه الشام ، فالحَضْرُ لا شَكّ من الجزيرة . وتصحيحُ ذلك أيضا قولُ الأوّل :

أقْفَرَ الحَضْرُ من نَضِيرَةَ فالمِرْ باعُ منهـــا فجَانِبُ الثّرْثارِ

والنَّضِيرَة : بِنْتُ الضَّيْزَن ، ولها خبرٌ يطول ذِكره . والحَضْرُ : على نهر الثّرثار ،

ومن الثرثار دلّتِ النضيرةُ سابورَ على مَدْخَلِ الحَضْر .

﴿ حَضْرَمَوْت ﴾ : باليَمَن معلومة قال السُّكَّرى : لُغَةُ هُذَيل حَضْرَمُوت ، بضمّ الميم ، وأنشد لأبى صَخْر :

حَدَتْ مُزْنَةٌ من حَضْرَمُوتَ مَرِيَّةٌ ضَجُوجٌ له منها مُـدِرٌّ وحَالِبُ

قال أبو الفتح : لمّا رأى مَنْ لُغَتُهُ ضَمُّ الميم أنه اسم عَلَم ، وأنّ الاسمَيْن قد رُكِّبا معا ، تَمَّمَ[1] الشَّبَهَ بضم الميم ، ليكون على وزن عَضْرَفُوط . قال : فإذا اعتقدتَ هذا ، ذهبتَ فى ترك صَرْفِهِ إلى التعريف وتأنيث البلْدَة .

﴿ حَضَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه : وبالنون . جبل فى ديار[2] بنى عامر ، يقال فى المثل : « أَنْجَدَ مَنْ رأى حَضَنا » . فمَنْ أقبل منه فقد أَنْجَدَ ، ومن خَلَّفَه فقد أَتْهم ؛ قال المتلمّس :

إنّ العِلاَفَ ومَنْ باللَّوْذ مِنْ حَضَنٍ لمّا رَأَوْا أنّه دِينٌ خَـلاَبِيسُ

خلابيس : جمع لا واحد له . والدِّين : الطاعة . يريد لما رأوا أنه على غير الاستقامة والقَصْد . وقال آخر :

حلَّتْ سُلَيْمَى بذَاتِ الجِزْعِ من عَدَنٍ وحَلَّ أهلُكَ بَطْنَ الحِنْوِ من حَضَنِ

﴿ حَضُور ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعُول : موضع باليَمَن ، ذكر الكلبىّ أن إشْعَيْب بن ذى مَهْدَم النبىّ ، ولَيْسَ بشُعَيْب مُوسَى ، بعثه الله إلى أهل حَضُورَ فقتلوه ، فسَلَّطَ الله عليهم بُخْتَ نَصَّر ، وهو الذى ذكره[3] فى التنزيل (فلمّا أحسّوا بأْسَنا إذا هم منها يرْكُضُونَ) إلى قوله : (حصيدا

---

(١) فى ج : تم . (٢) فى ز : بلاد .
(٣) فى ج : ذكر ، بدون الضمير .

خامدين) . وفى الحديث : (كُفِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبَيْن حَضُورِيَّيْن) . ويُرْوَى : (فى ثوبَيْن سَحُولِيَّيْن) . قال الهَمْدانى : سُمِّى هذا البلد بحَضُور بن عدىّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو سَبَأ الأصغر قالَ : ومسجد شُعَيب فى رأس جبل حَضُور ، وفيه مَعِينُ ماء ، وهو جبل كثير البَرَكَة ، لا يزال متعصِّبا بالغَمَام ، ويُسَمَّى الأخْضَرَ لِخصْبه ، وليس فيه ولا بقُرْبه[1] هَامّة من الهوامّ . قال : والجبال المقدّسة من اليَمَن حَضُور ، وضِين ، ورأسُ هَنُوم ، ورأسُ يَنْكَر ، ورأس صَبِر . قال : وفى رُءوس هذه الجبال مَسَانِد .

الحاء والفاء

﴿ حُفَائِل ﴾ على لفظ الذى قبله[2] ، إلاّ أنّه مضموم الأوّل ، لا تدخله الألف واللام : أرض فى ديار هُذَيل ، قال أبو ذُؤَيب :

تَأَبَّطَ نَعْلَيْه وشقَّ بَرِيرَة وقال أَلَيْسَ القومُ دُونَ حُفَائِل

يعْنى أن غزْوَهم قريب . قال أبو الفتح : ويقال : حَفَايِل ، بفتح الحاءِ ؛ مَنْ ضمّها همز الياء البتّة ، ليس فى الكلام فُعَائل إلاّ مهموزا ؛ ومَنْ فتحها احتمل الهمز والياء ، على ماتقدم فى الرسم قبله .

﴿ الحَفَائل ﴾ : موضع معروف فى شقّ هُذَيْل ، قال عبد مَنَاف بن رِبْع :

ألا لَيْتَ جَيْشَ العَيْرِ لاَقَوْا كتيبةً ثلاثين منّا صِرْعَ ذات الحَفَائِل

صِرْع : أى ناحية ، والصِّرْعان : الناحيتان . قال أبو الفتح : الحَفَائل :

(١) كذا فى ز ، ق . وفى س : تقربه . وفى ج : فى قربه .
(٢) الذى قبله فى ترتيب المؤلف : « الحفائل »

واد ، فإن كان جَمْعَ حَفيلة ، فهو مهموز ؛ و إن كان جَمْعَ حِفْيَل مثل عِثْيَر ، فهو غير مهموز .

﴿ حِفَاف ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ حِفَافِ الشَّعَر : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جُفَاف ؛ قال خُفَافُ بن نَدْبَةَ السُّلَمِيُّ ، يَرْثى صَخْر بن عمرو وغيره من قومه :

وَمَيْتٍ بالحِفَافِ أثَلَّ عَرْشِى كصَخْرٍ أو كعَمْرٍو أو كبِشْرِ
وآخَرَ بالنَّوَاصِفِ من هِدَامٍ فقد أوْدَى لعَمْرُ أبيك صَبْرِى
فلم أرَ مثلَهُمْ حَيًّا لَقَاحًا أقاموا بين قَاصِيَةٍ وحَجْرِ

﴿ الحَفَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالراءِ المهملة : موضع بالبصرة . وهو حَفَرُ أبى مُوسَى ، بين فَلْج و فُلَيْج ، وهو على خمس مراحلَ من البصرة .

حَفَرُ بنى الأدْرَم ، على مثل لفظه : ماءٌ محدّد فى رسم ضَرِيّة .

وفى شعر ذى الرُّمّة : الحَفَرُ : موضمان ، حَفَرُ بنى سَعْد ، وحَفَرُ الرِّبَاب ، بينهما مسيرة ليلة ، قال ذو الرُّمّة :

غَرّاء آنِسَةٌ تَبْدُو بمَعْقُلَةٍ إلى سُوَيْقَةَ حتّى تَحْضُرَ الحَفَرَا

وقال عُمَارة : الحَفَرُ والمَرُّوت : منازل التَّيْم من بنى تَميم .

والحَفَرُ أيضا : خَنْدَق حَفَرَهُ كِسْرَى ، بين دِجْلَةَ والفُرَات ، قال الأخْطَل :

حتّى إذا قُلتُ وَرَّكْنَ القَصِيمَ وقد شَارَفْنَ أو قُلْنَ هذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ

﴿ حَفْل ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه : موضع فى ديار طَيِّىء ، قال حاتم :

أيُّها المُوعِدِىَّ أنّ لَبُونى بين حَفْلٍ و بين هَضْبِ الرِّبَابِ

وقال نُصَيْب :

ما جَاوَزَتْ نَاقَتِى حَفْلاً ولا سَلَكَتْ ... على المَجَازِ ولا جازَتْ بِى الهِدَمَا

﴿ حَفْن ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : قرية من بعض كُوَرِ مِصْر ، منها كانت مارية سُرِّيَّةُ النبىّ صلّى الله عليه وسلم ، أمُّ ابنه إبراهيم .

﴿ الحَفْيَاء ﴾ بفتح أوّله ، وبالياءِ أختِ الواو ممدود ، على مثال عَلْيَاء ، وهو موضع قرب المدينة ، وقد تقدّم تحديده فى رسم النقيع[١] .

روى مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سَابَقَ بين الخَيْل التى أُضْمِرَتْ من الحَفْياء ، وكان أَمَدُها ثَنِيَّةَ الوَدَاع ، وسابق بين الخيل التى لم تُضْمَرَ من الثنيّة إلى مسجد بنى زُرَيْق؛ وأنّ عبدَ الله بن عمر كان ممّن سَابَق بها .

و بين الحَفْياءِ وثنيه الوَدَاع ستّة أميال .

﴿ حَفِير ﴾ على لفظ الذى قبله[٢] ، إلاّ أنّه معروفة لا تدخله الألف واللام : موضع معروف بالحيرة ، قال الشاعر :

لِمَنِ النارُ أُوقِدَتْ بِحَفِيرِ ... لم تُضِىءْ غير مُصْطَالٍ مَقْرورِ

وقال الأخْطَل :

عَفَا ممّن عَهِدْتُ به حَفِيرُ ... فأَجْبالُ السَّيَالَى فالعَوِيرُ

السَّيَالَى ، جمع سَيْلَى : موضع قد حددتُه فى بابه[٣] ، وكذلك العَوِير . وقال عَدِىُّ بن زَيْد :

---

(١) فى الأصول : البقيع ، وهو خطأ من المؤلف . إنما هو النقيع ، بالنون ، وسيأتى .

(٢) الذى قبله فى ترتيب المؤلف : «الحفير» ، بفتح الحاء .

(٣) فى ج ، س : موضعه : مكان «بابه» .

قد أرَانا وأَهْلَنا بحَفِــــير نَحْسَبُ الدهرَ والسنين شُهُورَا

وانظرْه فى رسم المَرَوْرَاة .

﴿ الحَفِير ﴾ بفتح أوّله ، على وزنِ فَعِيل : هو حَفِيرُ زِيَاد ، فى أقصى حدود البصرة ، قال الفَرَزْدَق :

وماذا عَسَى الحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ إذا نحن جَاوَزْنا حَفِــيرَ زِيَادِ

وربّما سَمَّوه نَقْبَ زياد ، قال جُبَيْهاء الأشْجَعِىّ :

تَرَامَى به نَقْبَا زِيَادٍ كما ارْتَمَتْ مَخَارِمُ ذى فَلَجٍ بأَوْرَقَ صَادِرِ

ثَنَّاه مع مايليه ، كما قال الفَرَزْدَق :

* عشيَّةَ سال المِرْبَدَانِ كلاهما *

﴿ الحُفَيْر ﴾ بلفظ التصغير : ماء لبنى العَنْبَر ، على خمس مراحل من البصرة ؛ قال الفَرَزْدَق :

وكُنْتُ أُرَجِّى[1] الشُّكْرَ منه إذا أتى ذَوِى الشَّاء من أهل الحُفَيْرِ ودَاسِمِ

دَاسِم[2] : موضع هناك أيضا .

الحاء والقاف

﴿ حِقَاء ﴾ بكسر أوّله ممدود ، على مثال رِعاء : موضع مذكور فى رسم القَهْر . هكذا ذكره أبو بكر بكسر أوله ؛ ووَرَدَ فى شعر ابن أَحْمَرَ حُقاء ، بضمّ أوله ، وثَبتَتْ به الرواية عن أبى علىّ ، عَلَى ماذكرتُه فى رسم القَهْر ، ولم يذكره أبو على فى الممدود .

---

(١) فى ج : أرخى .

(٢) فى ج : وداسم ، بواو قبل الكلمة .

﴿ الحِقَاب ﴾ بكسر أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم تيماء ، أنشد أبو بكر :

[قد قُلْتُ لمّا جَدّتِ العُقَابُ[1]]
وضَمَّها والبَدَنَ الحِقَابُ
جِدّى لكُلّ عامِلٍ ثوابُ
الرأسُ والأكْرُعُ وَالإهَابُ

وقال أبو علىّ : الحِقَابُ جبل .

﴿ حقَال ﴾ بكسر أوّله : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ حَقْلُ عِنَمَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه . موضع باليمن[2] . وانظره فى رسم عِنَمة .

﴿ الحُقُول ﴾ بضمّ أوله ، كأنّه جَمْعُ حَقْل : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الجفول .

﴿ حَقِيل ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعِيل : أرض مُحدّدة فى رسم قُدْس ، قال الراعى :

وأفَضنَ بعد كُظُومِهِنّ بجَرّةٍ من ذى الأبَارِقِ إذ رَعَيْنَ حَقيلا

ورواه أبوحاتم « من ذى الأبَاطِح » ، قال : وهو وادٍ فى ديار بنى عامر ، وانظره فى رسم النُّمَيْرة .

(١) هذا البيت : زيادة عن ج وحدها .
(٢) فى ج بعد قوله « باليمن » : معروف .

الحاء واللام

﴿ الحِلاءة ﴾ بكسر أوّله والمدّ ، على وزن فِعَالة : موضع بالسَّراة ، قال صَخْرُ الغَيّ :

كَأَنِّى أراهُ بالحِـلاَءة شَاتِيًا   تُقَشِّرُ أَعْـلَى أنفِهِ أُمُّ مِرْزَمِ[1]

﴿ حُلُبَان ﴾ بضم أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : مدينة باليَمَن ، فى سافلة حَضُور ، قال المُخَبَّلُ السعْدىّ يفخر بنُصْرَتهم أبْرَهَةَ بن الصَّبّاح ملك اليَمَن ، وكانت خِنْدَفُ حاشِيَتَه :

ضَرَبوا لأبْرَهَةَ الأمُورَ مَحَلَّها   حُلُبَانُ فانطَلَقُوا مع الأقْوَالِ

ومُحَـرِّقٌ والحَارِثانِ كِلاهما   شُرَكاؤُنا فى الصِّهْرِ والأمْوَالِ

وقال الهَمْدانى فى موضع آخر : حُلُبَانُ من أرض الأحروج[2] ، بين حَضُورَ وَحِـدَان[3] .

﴿ حَلْحَل ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ولام أيضاً : موضع ذكره ابن دُريد .

﴿ الحَلَّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ؛ وهو موضعُ حَزْنٍ وصُخُور ، متّصلٌ برَمْل فى بلاد بنى ضَبَّة . وهو مذكور فى رسم فَلْج : وقال بعضُ بنى أمية[4] .

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فاحتَلَّتِ   فَلْجا وأهْلُكَ باللِّوَى فالحَلَّتِ

والحَلَّة : موضع آخر بالشام ، مذكور فى رسم الشَّراة .

(١) أم مرزم : ريح الشمال الباردة ، فى لغة هذيل . (انظر معجم البلدان) .

(٢) فى ج : الأخروج بالخاء المعجمة .

(٣) فى ج : وحراز .   (٤) فى ج : ضبة .

﴿ حِلِّيت ﴾ أوّله مكسور ، وثانيه مكسور أيضا مشدد ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم التاء المعجمة[1] باثنتين من فوقها : موضع فى ديار بنى عامر ، وقد حددته فى رسم ضَرِيّة بأتمّ من هذا . وذكر السُّكُونى هناك أنه جبل ، قال عامر بن الطُّفَيل ورَاهَنَ على فرس له يُسَمَّى الكُلَيْب فسُبِق :

أَظُنُّ الكُلَيْبَ خَانَنِى أو ظَلَمْتُهُ ... بِبُرْقَةِ حِلِّيتٍ وما كان خائِنا

وقال امرُؤُ القَيْس :

فغَوْلٍ فحِلِّيتٍ فنَفْءٍ فمَنْعِجٍ ... إلى عَاقِلٍ فالجُبِّ ذى الأَمَرَاتِ

وقد تقدّم إنشادُه فى رسم البكرات . هكذا صحّتِ الروايات ، واتّفقتْ فى هذَيْن الشعرين : « حِلِّيت » كما قيّدْناه ؛ وكذلك رواه السُّكَّرِىّ فى شعر أبى ضَبّ الّلحْيَانِىّ[2] ، وذكر يوم الحِلِّيت ، قال : ويقال الحُلَيْت . وأنشد فيه لأبى ضَبّ :

وأخَذْتُ بَزِّى فاتّبعتُ عَدُوَّكمْ ... والقومُ دُونَهُمُ الحُلَيْتُ فأَرْثَدُ

قال : وأَرْثَدُ لضَمْرَةَ خاصّة ، وقد تقدّم ذكر ذلك ؛ ووقع هذا الاسم فى الجمهرة حُلَيب ، بالباء المعجمة بواحدة ، ولم أرَهُ لغير ابن دُرَيْد .

﴿ حَلَمْلَم ﴾ بفتح أوّله وثانيه : بلد باليَمَن ، نزله حَلَمْلَمُ بن الهَيْثَم بن حِمْيَر ، فسُمِّىَ به .

﴿ الحُلْوَى ﴾ قال الهَمْدانىّ : الحُلْوَى : من بلد سُفْيان بن أَرْحَب ، من همْدَان[3] ، وهناك عَدَا بنو الأُصَيْد بن سَلمان[4] على عمرو بن مَعْدِى كَرِب ، فأخذوا فرسَهُ ولأْمَتَهُ ، فقال عمرو :

يا بنى الأُصَيْد رُدُّوا فَرَسِى ... إنّما يُفْعَلُ هذا بالذليل

---

(١) فى ج تاء معجمة .
(٢) فى معجم البلدان : الهذلى
(٣) فى ز : بن همدان .
(٤) فى ج : سليمان .

﴿ حُلْوَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، قال الجُرْجانيّ : سُمِّيت بذلك لأنّ مَبْناه حافِظُ حَدّ السَّهل ، لأنّ حُلْوَانَ أوّلُ العِراق ، وآخر حدّ الجَبَل . وقال محمد بن سَهْـل : سُمِّيت بحُلْوَان بن عمران بن الحاف بن قُضَاعة ؛ والأوّل هو الصحيح .

﴿ حَلْيَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، والهاءِ أَجَمة بالْيَمَن معروفة ، وهى مأسَدَة ، قال كُثَيِّر[١] :

كأنّهمُ آسَادُ حَلْيَةَ أصْبَحَتْ   خَوَادِرَ تَحْمِى الخَلَّ مِمَّن دَنَا لها

وقال الهُذَلِىّ :

كأنّما أُبطِنَتْ أحشاؤُها قَصَبًا   من بَطْنِ حَلْيَة لا رَطْبًا ولا نَقِدَا

وحَلْيَة : موضع آخر فى بلاد بنى تميم ، قد تقدّم ذكره والشاهد عليه عند ذكر البعوضة .

﴿ حَلِيف ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء : جبل مذكور فى رسم ذَيَالة ، وورد فى شعر دُرَيْد بن الصِّمَّةِ : حُلَيْف ، على لفظ التصغير ، وصحّتْ به الرواية ؛ قال دُرَيد بن الصِّمَّة :

فجِزْعُ الحَلِيفِ إلى واسِطٍ   فذلكَ مَبْـدًى وذا مُحْضَرُ

وانظره فى رسم سُوَيْقة . وقال ابن السِّـكِّيت ، ونقلتُه من خطّه : ذَيَالة : قُنّةٌ من قُنَنِ الحَرَّة ، تُنَاغى حَليفا ، وهو الذى أراد دُرَيْدٌ لا شَكّ فيه .

﴿ الحُلَيف ﴾ على لفظ الذى قبله[٢] دون هاء . موضع آخر قد حددتُه فى رسم

(١) قال كثير : ساقطة من ز ، ق . وكثير وحدها : ساقطة من س .
(٢) قبله فى ترتيب المؤلف رسم ذى الحليفة .

سُوَيْقة ، وورد فى شعر الشّمّاخ ذو الحُلَيْف ، فلا أعلم أىَّ الموضعَيْن أراد ، قال :

وَوَدَّعَتْ عَلَمًا لاَقَى مَنَاسِمَنَا لذى[1] الحُلَيْف وَدَاعَ المُبْغِضِ القالى

﴿ ذُو الحُلَيْفَة ﴾ تصغير حَلِفَة ، وهى ماءة بين بنى جُشَمَ بن[2] بكر بن هَوَازِن ، وبين بنى خَفَاجَةَ العُقَيْلِيِّين ، رهط تَوْبَة ، بينه وبين المدينة ستّة أميال ، وقيل سبعة ، وهو كان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من المدينة لحَجّ أو عُمْرَةٍ ؛ فكان[3] ينزل تحت شجرة فى موضع المسجد ، الذى بذى الحُلَيفة اليوم ، فإذا[4] قدم راجعاً هَبَطَ بطن الوادى ، فإذا ظهر من بطن الوادى أناخ بالبطحاء ، التى على شفير الدار الشرقيّة ، فعَرَّسَ حتّى يُصْبح ، فيُصَلِّىَ الصُّبح . فَدَخَل السَّيْلُ بالبطحاءِ ، حتّى دَفَنَ ذلك المكان ، الذى كان يُعَرِّس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالمسجد الأكبر الذى يُحْرِمُ الناس منه هو مسجد الشجرة ، والآخر يسْرَة مسجد المُعَرَّس . روى سالم عن ابن عمرَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له وهو بالمُعَرَّس : إنّك ببطحاء مباركة . وكان[5] يَخْرُجُ من طريق الشجرة ، ويدخل من طريق المُعرَّس ؛ ومن الشجرة كان يُهِلُّ بالحجّ وهناك كان[6] يُقَلِّدُ الهَدْىَ ؛ وبالشجرة وَلَدَتْ أسماء مُحَمّدَ بن أبى بكر .

وثَبَتَ عن النبى صلى الله عليه وسلم من طريق ابن عمر وابن عبّاس وأنَس وجابر وعائِشَةَ ، أنّه وَقّتَ لأهْلِ المدينة ذا الحُلَيْفة . وقدتقدّم ذكر ذلك بأتمّ من هذا فى رسم الجُحْفة . ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بالجَفِير[7] ،

(١) فى ج : بذى .
(٢) فى ج : من .
(٣) فى ج ، ز : وكان .
(٤) فى ج : وإذا .
(٥) فى ج ، س : فكان .
(٦) كان ساقطة من ج .
(٧) فى ج ، س : الحفير .

بينه وبين ذى الحليفة ثمانية أميال ، فيه مُتَمَشّى[1] وبِئْرٌ عذبة ، حفرها عمر بن عبد العزيز ، ثم كان ينزل مَلَل ، على اثنين وعشرين مِيلاً من المدينة ، وعلى ثمانية أميال من الجَفير ، وهذه الطريق مذكورة مفسّرة المسافات فى رسم العقيق .

﴿ حُلَيْمة ﴾ بضمّ أوّله[2] ، على لفظ التصغير : موضع تِلْقاء يَذْبُل ، قال ابن أحْمَر :

تَتَبَّعُ أوضاحاً بسُرَّةِ يَذْبُل   وتَرْعَى هَشيا من حُلَيْمَةَ بالِيَا

هكذا ثبتَتْ روايتُه عن أبى علىّ فى شعر ابن أحْمَر ، وكذلك نقلتُه من نَوَادِر ابن الأعرابىّ بخطّ أبى موسى الحامِض ، وهو قول الراجز :

كأنّ أعناق المَطِيِّ البُزْلِ
بين حُلَيْمَاتٍ و بين الحَبْل[3]
من آخر الليل جُذُوعُ النَّخْلِ

جمع حُلَيْمَةَ وما يَليها ، فقال حُلَيْمات .

وقال ابن دُرَيْد فى الجمهرة : حَلِيمَة : موضع . هكذا صَحّ عنده ، بفتح الحاء وكسر اللام . قال : ويومُ حَلِيمَة : يوم مشهور من أيّام العرب . فظاهرُ قوله أنه منسوب إلى هذا الموضع .

﴿ حُلَيَّات ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء ، كأنّه جمع حُلَيَّة مصغّرة وهو موضع مذكور فى رسم المُغَمَّس ، فانظره هناك .

---

(١) فى ج : متعش ، بصيغة اسم الفاعل .
(٢) فى ج بعد أوله : وفتح ثانية .
(٣) فى اللسان ومعجم البلدان : الجبل .

الحاء والميم

﴿ حَمَاة ﴾ بفتح أوّله ، على وزن حَصَاة : موضع فى ديار كَلْب ، قال امرُؤُ القَيْس :

* عَشِيَّةَ جَاوَزْنا حَمَاةَ وشَيْزَرَا *

وانظرْه فى رسم شيزر .

﴿ الحِمَارَة ﴾ على لفظ الأُنثَى من الحَمير : اسم حَرَّة ، قال الشاعر :

سَتُدْرِكُ ما تَحْوِى الحِمَارَةُ وابنُها قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وشُمْثٌ بَلَابِلُ[1]

البُلْبُل : الرجل الخفيف فيما تناوله[2] من عَمَلٍ أو غيره .

﴿ حَمَاس ﴾ بفتح أوله ؛ وبالسين المهملة : موضع تِلْقاء عَرْعَر ، وهو مذكور فى رسم المُنصُلِيّة .

وقال أبو زُبَيْد :

إذا ما رَأَوْا دُونى الوليدَ كأنّما يَرَوْنَ بوادى ذى حَمَاسٍ مُزَعْفَرَا

ثم قال :

تَنَاذَرَه السُّفّارُ فاجْتَنَبوا له مَنَازِلَهُ من ذى حَمَاسٍ وعَرْعَرَا

فدلّ قوله أنّ ذا حَمَاسٍ مَأْسَدَة .

﴿ حَمَاسَاء ﴾ ممدود : موضع آخر ، لم يَبْلُغْنى تحديده ، ذكره أبو بكر .

﴿ ذُو حَمَاط ﴾ بفتح أوّله ، وبالطاءِ المهملة أيضا ، على وزن فَعَال : ماء بصدر اللّيث ، فانظره فى رسم اللّيث .

---

(١) فى ج : وشعب . تحريف . وقوله « تحوى » كذا فى الأصول . وفى اللسان : تحمى . و « ابنها » : جبل يجاورها . والبيت لكثير بن مزرد .

(٢) فى ج يتناوله .

قال الهَمْدانى : الحَمَاطة ، بالهاء : من ديار بكر وتغلب[1] ، وهى مذكورة فى رسم سُرْدُد .

﴿ حَمَاطَان ﴾ بفتح أوله وبالطاءِ المهملة ، بعدها ألف ونون : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ حَمَام ﴾ على لفظ جمع حَمامة : بلد لبنى طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن مِن[2] أَسَد ، قال سالم ابن دَارَة ، وهى أُمُّه ، وأبوه مُسَافِع ، يَهْجُو بنى الطّمَّاح ابن طَرِيف :

إنّى وإن خُوِّفْتُ بالسِّجْن ذاكرٌ لهَجْو بنى الطّمّاحِ أهلَ حَمَامِ
إذا مات منهم ميّتٌ دَهَنُوا اسْتَهُ بزَيْتٍ وحَفُّوا حــوله بقِرَامِ

هكذا قال : دَارَةُ اسم[3] أمه ، والصحيح أنّه لقب أبيه مُسَافع .

﴿ حَمامة ﴾ على لفظ الطائر : ماء لبنى سعد بن بكر بن هوَازِن ، بأَبْرَقِ العَزّاف ، قال كُثَيِّر :

وقد جَعَلَتْ أشجانَ بَرْكٍ يَمِينَها وذات الشمال من مُرَيْخَةَ أشأَما
مُوَلِّيَةً أيسارَهــا قُطُرَ الحِمَى تَوَاعَدْنَ شِرْباً من حَمَامَةَ مَعْلَمَا

وقال الطِّرِمّاح :

ورَوَّحَهــا فى المَوْرِ مَوْرِ حَمَامَةٍ على كلّ إجْرِيّائِها وَهْوَ رائزٌ[4]

قال يعقوب : حَمَامَة : ماء يختصم فيه بنو ثَعْلَبَة بن عمرو بن ذُبيان و بنو سُلَيم . وانظرْها فى رسم الرُّوَيثات ؛ وقال[5] جرير :

---

(١) وتغلب : ساقطة من ج (٢) فى س ، ز ، ق : بن . تحريف .
(٣) اسم : ساقطة من ج . وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٩١ .
(٤) فى ج : زائر . وفى اللسان : آبر . ويروى البيت للشماخ (انظر ديوان الطرماح طبعة ليدن ص ١٤٧) . (٥) فى ج : قال .

أمّا الفؤادُ فلا يزالُ مُوكّلا بهوى الحَمَامَة(١) أو بريّا العاقِرِ

العاقِر : رملة معروفة . وقال ابن دُرَيْد : حَمامة : رَوْضَةٌ معروفة ، أو أكَمَة .

﴿ حَمْت ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالتاءِ المعجمة باثنتين : عَقَبَة مذكورة فى رسم قُدْس ، فانظرْها هنالك .

﴿ حَمْدَة ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع بالبَوْن ، من ديار همدان .

﴿ حَمْراءُ الأَسَد ﴾ تأنيث أحمر ، مضافة إلى الأَسَد ، وهى على ثمانية أميال من المدينة ، عن يسار الطريق إذا أردتَ ذا الحُلَيْفة ، وهى محددة بأتمّ من هذا فى رسم النّقيع(٢) ، وإليها انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليوم الثانى من يوم أُحُد ، لمّا بلغه أنّ قُرَيْشًا منصرفون إلى المدينة ، فأقام بحَمْراءِ الأَسَدِ يومَيْن حتى علم أنّ قُرَيْشًا قد اسْتَمَرّتْ إلى مكّة ، وقال : والذى نفسى بيَدِهِ ، لقد سُوِّمَتْ لهم حجارةٌ لو صُبِّحُوا بها(٣) لكانوا كأمْسِ الذّاهِب .

والحَمْراء أيضا : مدينة بحَضْرَمَوْتَ من اليَمَن .

﴿ حِمْص ﴾ : مدينة بالشام مشهورة ، لا يَجُوز فيها الصَّرْفُ كما يجوز فى هِنْد ، لأنّه اسم أعجمىّ ، سُمّيت برجل من العَماليق يُسَمَّى حِمْص ؛ ويقال رجل من عامِلَة ، هو(٤) أوّل من نزلها .

﴿ حَمَض ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالضاد المعجمة : موضع بين البَصْرة والبَحْرَيْن ؛ قال الراجز :

---

(١) فى ج : حمامة . بدون ال .

(٢) فى ج : البقيع ، وهو تحريف . انظر النقيع والبقيع فى الجزء الأول صفحة ٢٦٦ .

(٣) بها : ساقطة من ج ، س .   (٤) فى ج : وهو .

يارُبَّ بيضاء لها زَوْجٌ حَرَضْ   حَلاَّلَةٍ بين عُرَيْقٍ وحَمَضْ

قال الهَمْدانى : وبحَمَض مَغَط[1] الفيلِ الذى جاء به أَبْرَهَة .

﴿ حَمَضَى ﴾ على لفظه بزيادة ياء فى آخره ، على وزن فَعَلَى : موضع مذكور فى رسم قُرَاقِر ، فانظره هناك .

﴿ الحَمْضَتَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالضاد المعجمة : ماءتان مذكورتان مع الجريب فى رسم ضرِيّة .

﴿ حُمَة ﴾ معرفة لا تدخلها الألف واللام ، بضمّ أوّله وتشديد ثانيه : موضع مذكور فى رسم النِّباع ، قال القَتَّالُ الكِلاَبى :

يادارُ بين كُلَيَّاتٍ وأَظْفَارِ   والحُمَّتَيْن سَقَاكِ اللهُ من دَارِ

لمّا ثنّاهُ أدخلَ عليها الألف واللام .

﴿ الحَمَّة ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع مذكور فى رسم خَيْبَر .

﴿ حِمْوة ﴾ بكسر أوّله وإسكان ثانيه : ماءة فى[2] ديار بنى عُقَيْل ، قال الجَعْدِىُّ لعِقَال بن خُوَيْلِد العُقَيْلِيّ :

وحُلِّئْتَ أيامَ الحَرُور[3] بحِمْوَةٍ   عن الماءِ حتّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ

﴿ جَوْفُ الحَمِيلة ﴾ بفتح الحاءِ ، على وزن فَعِيلَة : موضع فى الطريق من مكّة إلى عُمَان ، قد تقدّم ذكره فى حرف الجيم .

﴿ الحُمَيْمَة ﴾ على لفظ تصغير حَمَّة : موضع بالشام ، مذكور فى رسم أَذْرُح .

---

(١) فى ق : محط .   (٢) فى ز : من .   (٣) فى ز : الحرون .

الحاء والنون

﴿ الحِنَّاءتان ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود ، تثنية حِنَّاءة : رابيَتان فى ديار طيىء ؛ قال الطرماح :

يُثيرُ نَقَا الحِنَّاءتَيْن ويَبْتَنِى بها نَفَبَ أَوْلاَجٍ كخَيْمِ الصَّيَادِنِ

الصَّيَادن : الملوك ، واحدهم صَيْدَن[١] .

﴿ الحَنَاجِر ﴾ على لفظ جمع حَنْجَرة : بلد ، قال الشَّمَّاخ بن ضِرَار :

وأَحمَى عليها أبْنَا قُرَيْعٍ تِلاَعَهَا ومَدْفَعَ قُفٍّ من جُنُوبِ الحَنَاجِرِ

﴿ ذاتُ الحَنَاظِل[٢] ﴾ : موضع فى ديار بنى أَسَد ، كانت فيه وقعة لبنى تميم عليهم ، قتِلَ فيه[٣] عمرو بن أُثير ، ويقال ابن أُبَيْر ، السَّعْدِىّ ، وهو رئيسُ بنى تميم ، مَعْقِلَ بن عامر ، فقالت أختُهُ تبْكيه :

ألا إنّ خَيْرَ الناس أصْبحَ ثَاوِيًا قتيلُ بنى سَعْدٍ بذات الحَنَاظِلِ

[وكانت فيه أيضا وقعة لبنى تميم على بكر بن وائل . وقد ذكره جرير][٤] .

﴿ الحَنَّان ﴾ بفتح أوله ، على لفظ فَعَّال ، من حَنّ : كثيبٌ مذكور فى رسم مُسْلِح ، وله أبْرَق يُنْسَبُ إليه ، فيقال أبْرَقُ الحَنَّان . وانظره فى رسم العَزَّاف ، ورسم بذر ؛ قال أُمَيَّة :

فمَدافِعُ البَرْقَيْن فالْحَنَّان من طَرَفِ الأَوَاشِحْ

---

(١) وقال أبو حاتم فى شرح ديوانه : الصيادن : جمع صيدن ، وهو الثعلب .
(٢) بعد « الحناظل » فى ج : جمع حنظلة . (٣) فى ج : فيها .
(٤) العبارة من أول « وكانت » : ساقطة من س ، ز ، ق .

﴿ حُنَانَة ﴾ بضمّ أوّله ونونَيْن ، على وزن فُعَالة : موضع فى ديار بنى جَعْدَة بنَجْرَان ، قال الجَعْدِىّ :

بمَفَاميدَ فأَعْـــلَى أُسُنٍ فحُنَانَاتٍ فأَوْقٍ فالجَبَلْ

وانظرْه فى رسم الكَوْر ، وفى رسم القَهر .

﴿ حَنْبَــل ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، واللام ، قال المُفَجَّع : هو موضع ما بين البَصْرة ولِينَة ، وأنشد للفرزدق :

فأَصْبَحْتُ والمُلْقَى وَرَائِى وحَنْبَلٌ وما فَتَرَتْ حتّى حَدَا النَّجْمَ عَاتِمُهْ

وانظرْه فى رسم الأَنْعَمَيْن .

﴿ حَنَذ ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالذال المعجمة : موضع بقرب المدينة ، قال الراجز[1] :

تَأَبَّرِى يا خَــيْرَةَ الفَسيلِ
تَأَبَّرِى من حَنَــذٍ فشُولِى
إذْ ضَنَّ[2] أهلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ

ابن[3] السيرافى : شُولِى : أى ارتَفِعِى وطُولِى .

﴿ الحِنْو ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو : موضع مذكور فى رسم واردات ، فانظرْه هناك .

﴿ حُنَيْن ﴾ : هو وادٍ قريب من الطائف ، بينه و بين مكّة بضعةَ عشَرَ مِيلا ، وقد تقدّم ذكره فى رسم أَوْطاس ؛ والأَغلبُ عليه التذكير لأنّه اسم ماء ؛

(١) فى ج بعد الراجز : وهو أحيحة بن الجلاح .
(٢) فى ج ، س : « إذا ظن » ، وهو تحريف . (٣) فى ج : قال ابن السيرافى .

قال عبّاسُ بن مِرْداس :

لَدُنْ غدْوَةً حتّى تركْنا عشيّةً حُنَيْنًا وقد سالَتْ دَوافِعُهُ دَمَا

وربّما أنّثته العرب ، لأنه اسم للبُقعة ، قال حسّان :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وشَدُّوا أزْرَهُ بحُنَيْنَ يومَ تَوَاكُلِ الأبطالِ

وهو[1] الموضع الذى هَزَم فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَوَازِن ؛ وقيل إنه سُمِّىَ بحُنَيْن بن قاينةَ[2] بن مِهْلائيل .

الحاء والواو

﴿الحَوْءَب﴾ بزيادة همزة بين الواو والباء ؛ قال ابن الأنبارىّ : وتُخَفَّفُ الهمزة ، فيقال: حَوْب . قال[3] : وهو مشتقٌّ من قولهم دارٌ حَوْءَب ، أى واسعة . وهو ماء قريب من البصرة ، على طريق مكّة إليها ، وهو الذى جاء فيه الحديث : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : (لعلّكِ صاحبة الجَمَل الأدْبَب[4] ، تَنْبحُها كلابُ الحَوْءَب) . وسُمِّى هذا الموضع بالحوءب بِنْتِ كلْبِ بن وَبْرَة ، قال الجعْدىُّ :

ودَسْكَرَةٍ صَوْتُ أبوابِها كصَوْتِ المَوَاتِح بالحَوْءَبِ
سَبَقْتُ صِيَاحَ فَرَارِيجِها وصَوْتَ نَوَاقِيسَ لم تُضْرَبِ

وقال الراجز :

ما هى إلاّ شَرْبةٌ بالحَوْءَبِ فصَعِّدِى من بعدها أو صَوِّبِى

(١) فى ز ، ق : وهذا (٢) فى س : قانية :
(٣) قال : ساقطة من ج ، س .
(٤) يريد الأدب ، وهو الكثير الوبر ، ففك الإدغام . انظر اللسان .

﴿ الحَواجِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالجيم المعجمة[١] والراء المهملة اسم أرض ؛ قال حُمَيد بن ثَوْر :

وأَحْمَى ابنُ لَيْلَى كُلَّ مَدْفَعِ تَلْعَةٍ   عليها وقُفَّ من قِنَانِ الحَوَاجِرِ

ويُرْوَى : « من قِنَانِ الحَنَاجِرِ » وقد تقدّم ذكره .

﴿ ذاتُ الحَوَافِر ﴾ : موضع باليَمَن ، بفتح أوّله ، وبالفاء والراء المهملة ، قال أعْشَى هَمْدَان :

وقد طَرَقَتْنا عَبْدَةُ ابْنَةُ مَرْثَدٍ   هُدُوًّا وأصحابى بذات الحوافِرِ

﴿ الحُواق ﴾ بكسر أوّله وضمّه معا ، وبالقاف موضع مذكور فى رسم شُوَاحط ، فانظرْه هناك .

﴿ الحَوْب ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع فى ديار ربيعة ، قال جرير :

لو كنتُ فى غُمْدَانَ أو فى عَمَايَةٍ   إذنْ لأتانى من ربيعَةَ راكِبُ

بوادى الخُشَيْفِ أو بجُزْرَةَ أهلُهُ   أو الحَوْب طَبٌّ بالنِّزَالة دارِبُ

غُمْدَان : قصبةُ صَنْعاء ، وسائرُ المواضع التى ذكرها محددة فى مواضعها .

﴿ حَوْتَبَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، ثم باء معجمة بواحدة ، على وزن فَوْعَلان : ماء[٢] هكذا ذكره ابن دُرَيْد . وورد فى شعر ابن مُقْبِل « حَوْتَنَانَانِ » مُثَنًّى ، بالنون مكان الباء ؛ هكذا اتفقَتِ الرواياتُ فى شعره قال :

حتّى شَرِبْنَ بماء لا رِشاء لَهُ   من حَوْتَنَانَيْنِ لا مِلحٍ ولا دَمِنِ

(١) المعجمة : ساقطة من ج .   (٢) ماء : ساقطة من ج .

وكذلك[1] أنشده أبو حَنِيفَة قال : ويُرْوَى (ولا زَمِن)[2] .

﴿ حُوث ﴾ بضمّ الحاء ، وبالثاء المثلثة : موضع من ديار هَمْدَان ، سمّى بساكِنِهِ حُوث بن حاشد .

﴿ الحَوْرَاء ﴾ بفتح أوله ، ممدود ، تأنيث أحْوَر : فُرْضَة من فُرَض البَحْر تِلْقاء يَنْبُع ، تُرْفَأُ إليها السُّفُنُ من مِصْر ، وانظرْه فى رسم نِضْع .

﴿ حَوْرَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَعْلَان : أرض بالشام ، أتى به امرُؤُ القَيْس مذكّرا ، فقال :

ولما بَدَا حَوْرَانُ والآلُ دُونَهُ … نظرتَ فلم تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرَا

﴿ حَوْرَة ﴾ بفتح أوله أيضا ، وبالراءِ المهملة ، على بناء فَعْلَة : موضع فى ديار بنى مُرَّة ، قد حددتُه فى رسم رَضْوَى ، وفيه قَتَلَ هَاشِمُ بن حَرْمَلَةَ المُرّىُّ معاويةَ بن عمرو السُّلَمِى . ولِيَّةُ : موضع هنالكَ ، فيه قبرُ معاوية ، قال أخوه صَخْر فى رثائه له :

أقول لِرَمْس بين أحْجَارِ لِيَّـةٍ … سَقَتْكَ الغَوَادِى الوابِلَ المُتَحَلِّبَا[3]

ثم غزَا صَخْرٌ فى العام الثانى بنى مُرَّة ، وهو يوم حَوْرَةَ الثانى ، فأَصَابَ منهم ، وقَتَلَ دُرَيْدَ بن حَرْمَلَة ، وقال :

ولقدْ قَتَلْتُـكُمُ ثُنَاء ومَوْحَدًا … وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أَمْسِ الدَّابِر

وقد شكَّ أبو عُبَيْدة فى هذا الاسم ، فقال فى « مَقَاتِل الفُرْسان » وذكر هذا اليَوْم : وذلك بمكان يُدْعَى الحَوْرَة ، أو الجَوْرَة . وقد ثَبَتَ عن غيره أنه الحَوْرَة ، بالحاء مهملة ، قال نُصَيْب :

---

(١) فى ج : وهكذا .
(٢) كذا فى الأصول ، ولعله محرف عن (زَنٍ وهو الماء القليل : (اللسان) .
(٣) فى ج ، س : المتحلبا .

عفَا مَنْقَلٌ من أهـله فنَقِيبُ فسَرْحُ اللِّوَى من ساهرٍ فمُرِيبُ
فذوا المَرْخِ [(١)] أقْوَى فالبِرَاقُ كأنها بحَوْزَةَ لم يَحْلُلْ بهِنَّ عَرِيبُ

﴿ حَوْرِيت ﴾ بفتح أوّله ، وبالراءِ المهملة المكسورة ، بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ، وتاء باثنتين من فوقها : موضع بالجزيرة ، وقد تقدم ذكره فى رسم الأخْرَمَيْن .

﴿ حَوْسَاء [(٢)] ﴾ بفتح أوّله ، و بالسين المهملة ، ممدود على وزن فَعْلَاء : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ حَوْضُ الثعْلَب ﴾ : موضع مذكور فى رسم سَمَفات هَجَر .

﴿ حوْضَى ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، و بالضاد المعجمة ، على وزن [(٣)] فَعْلَى : موضع فى ديار بنى قُشَيْر ، أو بنى جَعْدَة . وقال النّابِغَة :

أو ذو [(٤)] وُشوم بحَوْضَى بات مُنْكَرِسًا فى ليـلة من جُمادَى أخْضَلَتْ دِيَمَا

وقال ذو الرُّمّة :

فأشْرَفْتُ الغَزَالَةَ رأسَ حَوْضَي أُرَاقِبُهُمْ وما أغْـــنَى قِبالَا
كَأَنِّى أشهَـــلُ العَيْنَيْن بازٍ على عَلْياء شَبَّهَ فاسْتَحَـالَا [(٥)]
رَأيْتُهُمْ وقد جعـلوا فِتَاخًا وَأجْرَعَــهُ المقـابلة [(٦)] شِمَالَا
وقد جعـلوا السَّبِيَّةَ عن يمين مَقَـادَ المُهْرِ واعْتَسَفُوا الرِّمَالَا

---

(١) فى ز : المزج وفى ج : المرج .
(٢) ذكر المؤلف حوساء مرتين : هنا ، وبعد رسم حدث . وعبارته فى الثانى هى : « حوساء » ، بفتح أوله وبسين مهملة ، ممدود ، على وزن فعلاء : موضع ذكره أبو بكر .
(٣) فى ج : مثل .
(٤) فى ج والعقد الثمين : ذى .
(٥) شبه : خيل له أنه رأى شيئا . فاستحالا : أى نظر إليه .
(٦) فى ج وأشعار الهذليين المخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٦ ش : المقابلة الشمالا ، بالتاء .

وهذه كلُّها مواضع متدانية ، وسنأتى ؛ و بحَوْضَى مَسجد صَلّى فيه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مَسِيرَهُ إلى تبوك .

﴿ الحَوْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء[1] : موضع من عمل مِصْر قال كُثَيِّر :

فأَصْبَحْتُ لو أَلْمَمْتُ بالحَوْفِ شاقَنِي   منازلُ من حُلْوَانَ وَحْشٌ قُصُورُهَا

وقال نُصَيْب :

سَرَى الهَمُّ حتّى بَيَّتَتْنِى طَلَائِعُهْ   بِمِصْرَ و بالحَوْفِ اعْتَرَتْنِى رَوَائِعُهْ

﴿ الحَوْم ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده ميم : بَلَد، قال الجَعْدِىّ :

بَاتَتْ بذى الحَوْم تُزْجيه[2] وَيَتْبَعُها   سِيدٌ أَزَلُّ إذا ما اسْتَأْنَسَتْ مَثَلا

﴿ حَوْمَي ﴾ على لفظه ، بزيادة ياء فى آخره ، على وزن فَعْلَى : بلد كثير[3] الجِنّ ، قال مُلَيْح بن حكيم :

لهُنَّ وجوهُ جِنَّةِ بَطْنِ حَوْمَى   وللرَّمل الروادفُ والخصورُ

﴿ حَوْمَانُ وحَوْمانَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه[4] ، بعده ميم ، قال ابن دُرَيْد : الحَوْمَان : موضع فى طريق اليمامة من البصرة ، وأنشد لعامِرِ ابن الطُّفَيْل :

وأَفْلَتَنا على الحَوْمَانِ قَيْسٌ   وَأَسْلَمَ عِرْسَهُ ثم اسْتَقَامَا

وقال عَنْتَرَة :

قد أَوْعَدُونى بأَرْمَاحٍ مُعَلَّبَةٍ   سُودٍ لقِطْنَ من الحَوْمَانِ أَخْلَاقِ

---

(١) فى ج : الفاء .   (٢) فى س ، ج : ترجيه بالراء المهملة :
(٣) فى ج : كثيرة .   (٤) فى ج : أولهما ... وثانيهما .

وَوَرَدَ[1] فى شعر زُهَيْر « حَوْمَانَةُ الدَّرَّاج » وفى شعر ذى الرُّمَّة « حَوْمَانَةُ الزُّرْق » .
والحومانة : القطعة الغليظة من الأرض ، أُضِيفَتْ إلى هذَيْن الموضعَيْن ، قال زُهَيْر :

أمِنْ أُمِّ أوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ بحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

قال أبو سعيد : ويُرْوَى الدُّرَّاج بضمّ الدال ، والمتثلّم : موضع هناك . وقال ذو الرُّمَّة :

فما أَيْأَسَتْنِى النفسُ حتى رأيتُها بحَوْمَانَةِ الزُّرْقِ احْزَأَلَّتْ[2] خُدُورُهَا

﴿ حَوْمَل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، على وزن فَوْعَل ؛ وذكر سِيبَوَيْهِ فَوْعَلاً فى الصفات ، ولم يذكره فى الأسماء . وحَوْمَل : اسم رملة تركَبُ القُفَّ ، وهى بأطراف الشَّقِيق وناحية الحَزْن ، لبنى يَرْبُوع وبنى أسد وقال[3] حَسَّان :

أسَأَلْتَ رسمَ الدار أم لم تَسْأَلِ بين الجَوَابِى فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ
فالمَرْجِ مَرْجِ الصُّفَّرَيْنِ فجَاسِمٍ فديارِ تُبْنَى دُرَّسًا لم تُحْلَلِ

الجَوَابِى : جابية الجَوْلان وغيرها . وقال الأثرم : إنّما هو البُصَيْع ، بالصاد المهملة ، وقد رَأَيْتُهُ ، وهو على جبل قصير ، على تلّ بأرض البَثْنِيَّة بالشام ، فيما بين نَشِيلٍ وذات الصَّمَّيْن ، من كورة دِمَشْق . ثم قال حَسَّان :

دار لقَوْم قد أراهم مَرَّةً فوق الأعِزَّةِ عِزُّهُمْ لم يُنْقَلِ
لله دَرُّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهم يومًا بجِلِّق فى الزمان الأوَّلِ

---

(١) ورد : ساقطة من ج . (٢) أى ارتفعت . (٣) فى ز : قال .

يَسْقُون مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهم   بَرَدَى يُصَفَّق بالرحيق السَّلْسلِ

وسيأتى فى رسم فَيْف أنّ البُضَيْع فى ديار بنى عامر ، فانظره هناك . ولعلّهما بُضَيْعان ، أو الذى بالشام بالصاد كما ذكره الأثرم ، والذى فى ديار بنى عامر بالضاد .

﴿ الحُوار ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة : موضع بالشام ، قال ابن أحمر :

تَهُبُّ مِن الغَور اليَمانِى وتَنْتَهِى   إلى هَدَبِ الحُوّارِ يابُعْدَ مَسْتَمِ

﴿ حوِيل ﴾ بفتح أوّله وكسر ثانيه ، على وزن فعيل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حَبْحَب .

الحاء والياء

﴿ الحِيَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالراءِ المهملة : موضع مذكور فى رسم الراموسة .

﴿ حَيْرَان ﴾ : فَعْلاَنُ من الحَيْرَة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم الأحْوَرَيْن ، وهو مذكور فى رسم الراموسة أيضا ، ورسم حاذة ، وهو جبل بحَرَّةِ لَيْلَى .

﴿ الحِيرَة ﴾ : بالعراق معروفة .

وحِيرَةُ مثلها : قرية من قُرَى نيسابور ، إليها يُنْسَب أبو عمرو محمّد بن أحمد الحِيرِىّ المحدّث .

وبفُسْطاط مِصْرَ « جِيزَة » ، بالجيم والزاى المعجمة ، إليها يُنْسَب الربيع بن سليمان الجِيزِىّ ، صاحب الشافعىّ وغيره .

وخَبْرَة بفتح الخاء المعجمة ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، والراءِ المهملة : قرية

من قُرَى شِيراز ، يُنْسَب إليها جماعة من العلماء ، منهم الفضل بن حَمّاد الخَبْرِىّ ، يَرْوِى عن سعيد بن أبى[1] مَرْيَم ، وسَعِيدِ بن عُفَيْر[2] .

قال الهَمْدَانى : سار تُبَّعٌ أبو كَرِب فى غزوته الثانية ، فلمّا أتى موضع الحيرة ، خَلَّفَ هناك مالك بن فَهم بن غَنْم بن دَوْس على أثقاله ، وتَخَلَّفَ معه من ثَقُلَ من أصحابه ، فى نحو اثنى عشر ألفا ، وقال تَحَيَّرُوا هذا الموضع ، فسُمِّىَ الموضع الحيرة . فَمَالِكٌ أوّل ملوك الحيرة وأبوهم ؛ وكانوا يملكون ما بين الحيرة والأنبار[3] وهِيتَ ونواحيها ، وعَيْنَ التَّمْر وأطرافَ البَرَارِىّ : الغُمَيْر والقُطْقُطانة وخَفِيَّة .

وكان مكانُ الحيرة من أطْيَبِ البلاد ، وأَرَقِّه هواء وأخَفِّه ماء وأعذاه[4] تُرْبَةً ، وأصْفَاهُ جَوًّا ، قد تعالى عن عَمَقِ[5] الأرْيَافِ ، واتَّضَعَ عن حُزونة الغائط[6] ، واتَّصَلَ بالمزَارِع والجِنان والمَتَاجِر العظام ، لأنّها كانت من ظهر البرّيّة على مَرْفَإِ سفُنِ البَحْر ، من الصِّينِ ، والهِنْدِ وغيرهما ، قال أبو دُواد يَصِفُها :

ودار يقول لهـا الرّائدُو ... نَ وَيْلُ أُمِّ دارِ الحُذَاقِىِّ دَارا

فلمّا وَضَعْنَا بهـا بيْتَنَا ... نَتَجْنَاحُوَارًا وصِدْنَا حِمَارا

وباتَ الظليمُ مكانَ الفَصِيـلِ يَسْمَعُ منه[7] بلَيْلٍ عِرَارَا

ونهرُ الحيرةِ مدفوق[8] من الفُرَات إلى النَّجَف .

﴿ بَثْقُ الحِيرِىّ ﴾ : معروف ، منسوب إلى رَجُلٍ من أهل الحيرة . وقد كانوا ينسبون إلى الحيرة حَارِىّ ، يَقْلِبُون الياء ألفا ، كما قالوا فى طَيِّىء : طائىّ .

---

(١) أبى : ساقطة من ج (٢) فى س : عفر .
(٣) فى ج : إلى الأنبار . (٤) فى ج : وأعدله . وفى ز : وأغذاه . تحريف .
(٥) فى س ، ج : عمق . تحريف (٦) فى ج : الغايظ .
(٧) فى ج : تسمع . (٨) فى ج ، ز : مدفون ، تحريف .

﴿ حَيْطُوب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاءِ المهملة ، بعدها واو باء معجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

﴿ الحيَّاء ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود : صَوْمَعَة معروفة فى ديار ربيعة ، قال الأخْطَل :

وما كانت الحَيَّاء مِنّى مَرَبَّةً ولا تَمَدُ السكُورَيْنِ ذاكَ المُقَدَّمُ

﴿ حيَّة ﴾ بفتح أوّله على لفظ الواحدة من الحَيَّات : موضع مذكور فى رسم رسم شوط .

انتهى الجزء الأول من نسخة س ، وهى مقسمة ثلاثة أجزاء ، وبآخرها ما نصه :

تم السفر الأول من كتاب معجم ما استعجم تأليف أبى عُبيد : عبد الله ابن عبد العزيز بن محمد البكريّ ، رحمه الله .

يتلوه فى الثانى ، إن شاء الله تعالى ، كتاب حرف الخاء :

الخاء والألف

وصلى الله على محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد نبيه الكريم وسلم

كتاب حرف الخاء

الخاء والألف

﴿ الخائمان[1] ﴾ بالعين المهملة، على لفظ التثنية؛ وهما شُعبتان، تَدْفَعُ إحداهما في غَيْقَة، والأخرى في يَلْيَل، قال كُثَيِّر:

عرفتُ الدارَ كالحِلَلِ البَوالِي بِفَيْفِ الخَائِمَيْنِ إلى بَعَالِ

وقال النُّصَيْب:

جرَى منه الشُّرَيْرُ فبطْنُ حِسْمَى فغَيْقَةُ كُلُّها فالخَائِمَانِ

﴿ الخابُور ﴾ بالراء المهملة، على وزن فاعُول: نهر بالجزيرة، مذكور في رسم رأس[2] العين، قال الأخطلُ وذكر بني سُلَيْم:

فأصْبَحَتْ منهمُ سِنْجارُ خاليةً فالمَحْلَبِيَّاتُ فالخابورُ فالسُّرَرُ

كَرُّوا إلى حَرَّتَيْهم يَعْمُرُونَهما كما تَكُرُّ إلى أوطانها البَقَرُ

وهذه المواضع كلُّها بالجزيرة. وقال في موضع آخر:

(1) ذكر المؤلف قبل رسم « الخائمان » هذه العبارة: « ومما بعد خائه همزة »، ولم نجد لها موضعا في ترتيبنا هذا للمعجم، فأسقطناها.

(2) الخابور: ذكره المؤلف في رأس العين. وقد سقط كلمة (رأس) من ز ق.

تَرَبَّعْنَا الجزيرةَ بعد قَيْس فأَضحتْ وَهْىَ من قَيْسٍ قِفَارُ
رَأتْ ثغرًا تُحِيطُ به المَنَايَا وأَكْبَدَ ما يُغَيِّرُه الغِيَارُ
تُسَامِى مَارِدُونَ به الثُّرَيَّا فأيدِى النّاس دُونَهُمُ قِصَارُ

قوله « وَأَكْبَدَ » يَعْنِى حِصْنًا مرتفعًا فى السماء . يقول : لا يغير عليه أحد ، ولا يصيب منه شيئا . ومَارِدُون : مدينة بالجزيرة .

﴿ خَاخ ﴾ بخاء معجمة بعد الألف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقيع[1] ؛ وهو الذى يُنْسَب إليه رَوْضَةُ خَاخ ، قال الأحْوَص :

نَظَرْتُ على فَوْتٍ فَأَوْفَى[2] عَشِيَّةً بنا مَنْظَرٌ من حِصْنِ عَمَّانَ يافِعُ[3]
لأُبْصِرَ أَحْيَاءً بخَاخٍ تَضَمَّنَتْ منازلَهم منها التِّلَاعُ الدَّوافِعُ[4]

[5] وقال علىّ بن أبى طالب : بَعَثَنِى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مَرْثَدٍ[6] والزُّبَيْرَ بن العَوَّام ، وكلُّنا فارس ، وقال : انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَةَ خاخ ، فإن بها امرأة من المُشْرِكين ، معها كتابٌ من حاطِبِ بن أبى بَلْتَعَةَ إلى المُشْرِكين . قال : فأدركناها تسير على بَعِير لها ، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) فى الأصول : « البقيع » بالباء بدل النون ؛ وهو خطأ من المؤلف ، نبهنا عليه مرارا فى هذا الجزء . وانظر صفحة ٢٦٦ من الجزء الأول ، ففيها مقنع .
(٢) فى ق ، ج : وأوفى . (٣) فى ج : نافع . تحريف .
(٤) فى ز : الروافع .
(٥) من هنا يبتدىء الجزء الثانى من المخطوطة التى أسميناها (ق) ، وهى فى ثلاثة أجزاء ، الأول منها بخط نسخى شرقى ؛ والثانى والثالث بخط مغربى . (وانظر وصف النسخة كاملا فى مقدمة الجزء الأول من مطبوعتنا هذه) .
(٦) لم يذكر ابن هشام فى السيرة : أبا مرثد ، انظر سيرة ابن هشام ، ج ٤ ، صفحتى ٤١ ، ٤٢ طبعة الحلبى سنة ١٩٣٦ م . وذكر ياقوت فى معجم البلدان فى رسم خاخ : المقداد ، بدل أبى مرثد .

فقُلْنا لها : الـكتاب . قالت : ما معى كتاب ، فأنَخْناها والْتَمَسْناها ، فلم نَرَ كتابا . قُلْنا : ما كُذِبَ رسول الله ! لتُخْرِجِنَّ الـكتابَ أو لنُجرِّدَنّك . فلمّا رأتِ الجِدَّ أَهْوَتْ إلى حُجْزَتِها ، وهى محتجزة بِكساء ، فأَخْرَجَتْه(١) ، فانطَلَقْنا بها إلى رسول الله ؛ فقال عمر : يا رسول الله ، قد خانَ اللهَ ورسولَه ، فدَعْنِى فلأَضْرِبْ عُنُقَه . فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : واللهِ ما بى إلاّ أن أكونَ مُؤْمناً بالله ورسوله ؛ أردتُ أن تـكون لى عند القوم يَدٌ يَدْفَعُ الله بها عن أهْلى ومالى ؛ وقال : وليس أحد من أصحابك إلّا مَنْ له هناك من عشيرته مَنْ يدفع الله به عن أهله وماله . فقال : صَدَق ، ولا تقولوا له إلّا خيرا . فقال عمر : إنّه قد خانَ الله ورسوله والمؤمنين ، فدَعْنِى فلأَضْرِب عُنُقَه . فقال : أليْسَ من أهل بَدْر ، لعَلّ الله اطَّلَعَ إلى(٢) أهـل بَدْر ، فقال : اعملوا ما شِئْتُم ، فقد وَجَبَتْ لـكم الجَنَّة ، أو فقد غفرتُ لـكم . فدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَر ، وقال : اللهُ ورسوله أعلم .

وهذه المرأة هى سَارَةُ مولاة عمرو بن صيفىّ بن هاشم بن عبد مَنَاف .

﴿ خَارِف ﴾ بالفاءِ على وزن فَاعِل : مِخْلاَف من مخاليف اليَمَن لهَمْدَان .

﴿ خَارَك ﴾ بفتح الراءِ والـكاف : موضع من ساحل فارس ، يُرَابَطُ(٣) فيه ، مذكور فى رسم رأس هرّ . وفى حديث عمر أن أُذَيْنَةَ العَبْدِىّ قال له : حججتُ من رأس خارك ؛ وهِرٌّ أيضا : موضع هناك .

(١) فى السيرة أنها أخرجت الـكتاب من قرون رأسها .
(٢) كذا فى ز ، ق ، والسيرة . وفى ج : على .
(٣) فى ج : « ويرابط » ، بزيادة واو قبل الفعل .

﴿ خَازَر ﴾ بفتح الزاى ، بعدها راء مهملة : نهر بناحية المَوْصِلِ معروف ، وعليه الْتَقَى إبراهيم بن مالكٍ الأشْـتَر من قِبَلِ المُخْتار[1] ، وعبيدُ الله بن زياد ، فقتَلَه إبراهيم .

وقال أبوالحسن الأخْفَش فيما فسَّره من الـكتاب الـكامل : خَازَر : هى خازَر المَدَائن ؛ وجَازَر ، بالجيم : هو نهر الموصل .

﴿ الخَال ﴾ قال ابن حَبيب : خَال[2] : جَبَلٌ ببـلاد غَطَفَان ، وهو الذى اختلفت[3] عنـده أَسَدٌ وغَطَفَان . قال : وخَالٌ أيضا : أُكَيْمَة صغيرة ، قال كُثَيِّر :

وعَدَّتْ نَحْوَ أيْمُنِها وصَدَّتْ عن الـكُثْبان من صُمُدٍ وخَالِ

والأوّل هو الذى أراد امرُؤ القيْسِ بقوله :

ديارٌ لِسُعْدَى دارساتٌ بذى خالِ[4] أَلَحَّ عليهـا كلُّ أسْحَمَ هَطَّالِ

وهو مذكور فى رسم دُرْنَى ، فانظرْه هناك .

﴿ خَالَة ﴾ على لفظ الذى قبله بزيادة هاءِ التأنيث : موضع مذكور فى رسم سَوَى ، فانظرْه هناك .

﴿ الخَانِقان ﴾ على لفظ تثنية خانِق : موضع مذكور فى رسم الرَّجا ، وفى رسم الذِّهاب .

﴿ خَانِقُون ﴾ بكسر النون ، بعدها القاف ، على وزن فَاعِلُون : موضع فى بلاد فارس ، وهو طَسُّوج من طساسيج حُلْوان ؛ وهناك حُبِسَ النُّعْمان حتّى مات ،

---

(١) من قبل المختار : زيادة من ج .
(٢) خال : ساقطة من ق .
(٣) فى ج : اختلف .
(٤) فى ج ، ق : الخال .

وهم يَظُنُّون أنه مات بساباط ، لبَيْتٍ قاله الأعْشَى :

فذاكَ وما أُنْجَى من الموت ربَّه بساباطَ حتّى مات وهو مُحَرْزَقُ

وقال كُرَاع : سُمّى خَانِقِين ، لأنّ عَدِيًّا خُنِقَ فيه . قال : وهو على لفظ الجمع ، ومثله ماكِسين ، وهى قرية على شاطئ الفُرَات ؛ وعَابِدِين ، وهو واد ؛ ونَاعِبِين ، ومَارِدِين ، وفَارِقِين . وقيل : الخَانِق : مَضيقٌ فى الوادى ، وقيل شِعبٌ ضَيِّقٌ فى أعلى الجبل ، وبه سُمّى خَانِقون .

﴿ الخَانُوقة ﴾ على وزن فاعُولة ، هى المدينة التى بَنَتْها الزَّبَّاء على شاطئ الفُرَات ، من أرض الجزيرة ، وعمدت إلى الفرات عند قلّة مائه فسُكِرَ ، ثم بَنَتْ فى بطْنه أزَجًا جعلت فيه نَفَقًا إلى البرّيّة ، وأجْرَتْ عليه الماء فكانت إذا خافَتْ عَدُوًّا دخلت فى النَّفَق ، وخرجت إلى مدينة أُخْتِها الزُّبَيْبَة[1] .

والخَوَانِقُ أيضا موضع يأتى بعد هذا فى حرف الخاءِ والواو .

الخاء والباء

﴿ خَبّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، موضع مذكور فى رسم رامة ، فتصفّحه هناك .

﴿ خبَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على بناء فَعْلان : أرض بأسْفَل نَجْرَان ، من ديار مُراد ، إليها يُنْسَب كَهْفُ خَبّان ، وهو الكهف الذى مات فيه مرقّشٌ الأكبر .

---

(١) كذا فى ق . وفى ز ، ج : الزبينة .

﴿ خُبَّة ﴾ بضمّ أوّله وتشديد ثانيه ، بعده هاء التأنيث : من أرض كَلْب ، قال بِشرُ بن أبى خازم :

فما صَدَعٌ بخُبَّةَ أو بشَرْج على زَلِقٍ زُمالِقَ ذى كِهاف

وقال آخرون : خُبَّة من أرض طيّئٍ ، وأنشدوا قول النّمر :

زَبَنَتْكَ أركانُ العَدُوِّ فأَصْبَحَتْ أَجَأٌ وخُبَّةُ من قَرَارِ ديارِهَا(١)

﴿ خَبْت ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها : بَلَدٌ دون الجزيرة ؛ قال ابن مُقْبِل :

تيَمَّمَ خَبْتًا حادِيَا أُمِّ حَاجِزٍ(٢) فَصَدًّا وجَارًا عن هواكَ وأبْعَدَا

وقال أبو سعيد الضّرير : خَبْت : ماء لكِنْدَة ؛ وأنشد لرَجُلٍ من طَيِّء :

زَعَمَ العَوَاذِلُ أنّ ناقَةَ جُنْدُبٍ بجَنُوبِ خَبْتٍ عُرِّيَتْ وأُجِمَّتِ(٣)

ويَدُلُّك أنها(٤) فى ديار كَلْب لا كِنْدَةَ قولُ بُرْج بن مُسْهِر :

ونِعْمَ الحَىُّ كَلْبٌ غير أنّا لَقِينَا فى جوارِهِم هَنَاتِ

فإنّ الغدرَ قد أمسَى وأضحَى مقيما بين خَبْتَ إلى المَسَاةِ

فهذه ديار كَلْب . المَسَاة : موضع هناك . ويُرْوَى بين خَبْتٍ فالحَمَاة . وقال الأخْنَس بن شِهَاب :

وكَلْبٌ لها خَبْتٌ ورملةُ عَالِجٍ إلى الحَرَّةِ الرَّجْلاء حيث تُحَارِبُ

قال أبو حاتم : وخَبْتُ دَوْمَة : مكان آخر ، مذكور فى حرف الدال .

---

(١) لم يذكر ياقوت «خبة» ونقل عن نصر أن حية ، بالحاء والياء من جبال طيىء .
(٢) كذا فى ز ، ج . وفى ق : حاجر ، بالراء المهملة .
(٣) كذا فى ق ، ج أجت ، مبنيا للمجهول ، وبالجيم المنقوطة ، ومعناه : تركت لتستريح . وفى ز : أحت .
(٤) فى ج : أنه .

﴿ خُبْتَع ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، والعين المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ خَبَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالراء المهملة ، على لفظ واحد الأخْبار : بلد بين شِيرَازَ وكُوَارَ من فارس .

﴿ الخَبِرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالراء المهملة أيضاً ، على وزن فَعِلَة : مذكور فى رسم الرَّبذة ، فانظرْها هناك .

﴿ الخُبْنَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وهاء التأنيث : اسم موضع ذكره الخليل .

﴿ الخُبُوّ ﴾ بضمّ أوّله وثانيه[1] ، وتشديد الواو ، على وزن فُعُول : وادٍ إلى جنب قباء ؛ وهو مذكور فى رسم شَمْر ، فانظرْه هناك .

﴿ الخُبَيْب ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، على لفظ التصغير أيضاً : موضع آخر ، مذكور فى رسم غالب ، فانظرْه هناك .

﴿ الخُبَيْت ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، على لفظ التصغير : ماء لبنى عَبْس وأشْجَع ، قال النّابغة :

إلى ذُبْيَانَ حتّى صَبَّحَتْهُم ودُونَهُمُ الربائِعُ والخُبَيْتُ

وهما ماءان لبنى عَبْس وأشْجع . وبالربائع مات ضَابِئُ بن الحارث البُرْجُمِىّ .

وقال أبو صَخْر الهُذَلىّ :

ومن دونها قاعُ النَّقيع[2] فأسْقُفٌ فبَطْنُ العَقيق فالخُبَيْتُ فعُنْبُبُ

---

(١) وثانيه : ساقطة من ج .

(٢) كذا فى معجم البلدان لياقوت فى رسم عنبب ، وفى الأصول الثلاثة : ج ، ز ، ق : البقيع ، بالباء ، وهو تحريف من المؤلف نفسه ، وقد نبهنا عليه مرارا .

قال أبو الفتح : عُنْبُب : تجعل النون أصلًا لمقابلتها الأصول ، نحو باء حُبْرُج وعين بُعْثُط فهو إذن كنُونِ صُنْتُع ؛ وإن كان اشتقاقه من عَبّ ، يَعُبُّ لكثرة ماء هذا الوادى ، فهو فُنْعُل .

والخُبَيْت : على بَرِيدَيْن[1] من المدينة .

﴿ الخَبِيزَات ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والزاى المعجمة ، على لفظ جمع خَبِيزة : موضع مذكور فى رسم العُنُب فانظرْه هناك .

الخاء والتاء

﴿ خُتَا ﴾ بضمّ أوله ، مقصور ، على وزن فُعَل : جبل باليمن ، مذكورُ الخبَرِ فى رسم يَرَامِس . قال الهَمْدانىّ : ولا أعلم على وزن خُتَا إلاّ ذُرَا وحُذَا : موضعَيْن باليَمَن أيضا . قال : وبخُتَا أحدُ كُنُوز اليمن ؛ والثانى بأَيْرَم : مدينةِ شَدّاد ابن عاد ؛ والثالث بذَخْر ؛ والرابع بظَفَارِ ؛ والخامس بمأْرِب ؛ والسادس بشَبَام ؛ والسابع بغُمْدَان ؛ والثامن بالحَمْراء من حَضْرَمَوْت . قال : وبعضُهم يقول : إنّ أعظمَ كُنُوزِ حِمْيَرَ بذى رُعَيْن : بَيْنُون . قال : وخُتَا : هو حِصْنُ الفَرَاعِنَة .

﴿ خَت ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضع معروف .

﴿ خُتَّل ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه وضمّه ، وباللام : موضع فى أقاصى خُراسان ، قد تقدّم ذكره فى رسم جَبُّل .

﴿ خُتْرُب ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة المضمومة ، والباء المعجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

---

(١) فى ز : بريد ، بالإفراد ، ولعله تحريف .

الخاء والثاء

﴿ خَثْعَم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة وميم : اسم جبل بالسَّرَاة ، فمَنْ نزله فهو خَثْعَمِىّ ؛ قاله الخليل والزُّبَيْر بن بَكّار . وقال أبو عُبَيْدَة : خَثْعَم : اسم جَمَلٍ نَحَرُوه ، وغمسوا أيدِيهم فى دمه ، حيث تَحَالَفُوا ، فسُمُّوا خَثْعَم . والخثعمة أيضا : التَّلَطُّخ بالدم . وخَثْعَم : هو أَفْتَلُ بن أنمار .

الخاء والجيم

﴿ الخَجَا ﴾ بفتح أوّله مقصور : موضع مذكور فى رسم النجا ، فانظرْه هناك .

الخاء والدال

﴿ الخَدا ﴾ بفتح أوّله ، مقصور : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ خِدَاد ﴾ بكسر أوّله ، وبدال مهملة أيضا فى آخره : موضع كثير النَّخْل مذكور فى رسم مَوْثب .

الخاء والراء

﴿ الخرابَة ﴾ على وزن فُعَالة ، بضمّ أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة : مذكورة محددة فى رسم ضرِيّة .

﴿ خُرَاسَان ﴾ : بلد معروف ، قال الجُرْجانىّ : مَعْنَى خُرْ : كُلْ ، وأسَان : مَعْنَاه سَهْــل ، أى كُلْ بلا تَعَب . وقال غيره : مَعْنَى خراسان بالفارسيّة : مطلع

الشمس . والعَرَبُ إذا ذكرت المشرق كُلّه قالوا فارس ، فخُرَاسان من فارس ؛ وعلى هذا تأويل حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم : « لو كان الإيمان بالثُّرَيَّا لنالهُ رجالٌ من فارس » : أنه عَنَى أهل خُراسان ، لأنّك إن طلبتَ مِصداقَ هذا الحديث فى[1] فارس ، لم تَجِدْه لا[2] أوّلاً ولا آخرا ، وتَجِدُهذه الصفة نفسها فى أهل خراسان ، دخلوا فى الإسلام رغبة ، ومنهم العلماء والنُّبَلاء والمحدِّثون والنساك والمتعبّدون . وأنت إذا حَصَّلْت[3] المحدّثين فى كلّ بلد ، وجدت نِصْفَهم من خراسان ، وجُلُّ رجالات الدولة من خراسان : البَرَامِكَة ، والقَحاطِبَة ، وطاهر ، و بنوه ، وعلىّ ابن هاشم ، وغيرهم . وأمّا أهل فارس فإنما[4] كانوا كنارٍ خمدَتْ ، لم تبْقَ لهم بقيّة تذكر[5] ، ولاشريفٌ يُعْرَفُ إلاّ ابن المقفّع[6] وابنا سَهْـل : الفَضْلُ والحَسَن .

﴿ الخَرِب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحـدة : موضع مذكور فى رسم الـكراع .

﴿ الخَرْبَة ﴾ بفتح أوله . و إسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، وهاء التأنيث أرض فى ديار غَسَّان ، وفى وادٍ من أوديتها نَحَرَ الحارث بن ظالم لِقْحَةَ الملك يزيد بن عمرو الغَسّانى ، وكان ذلك سَبَبَ قتْلِه ، و إخْفارِ الذِّمّةِ فيه . وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

ويوم بخَرْبَةَ لا[7] يَنقَضِى كَأَنَّ أُناسًا به دَوَّرُوا

وهذا اليوم كان لبنى جُشَمَ رهطِ دُرَيْد على مُحارب ، وفيه يقول أيضا :

---

(١) فى ز : من .
(٢) لا : ساقطة من ج .
(٣) فى ج : جلت . تحريف .
(٤) فإنما : ساقطة من ج .
(٥) تذكر : ساقطة من ج .
(٦) فى ج . المقنع ، تحريف .
(٧) فى ج : لم ، تحريف .

فَلَيْتَ قبورًا بالمَخَاضَةِ ساءلَتْ ... بِخَرْبَةَ عَنَّا الخُضْرَ خُضْرَ مُحَارِبِ

والخَرْبَةُ أيضا : موضع آخر فى ديار بنى عِجْل ، كانت فيه حرب بينهم و بين ذُهْل ابن شَيْبان ، لإجَارَةِ عِجْلٍ الحارث بنَ ظالم ، على الملك الأَسْوَد بن المُنْذِر ، وامتناعِهم من إسلامه .

وخَرْبَة ، دون ألف ولام : سوق من أسواق العرب فى عمل اليمامة ، وفيه أدرَكَتْ أمُّ الوَرْدِ العَجْلانِيَّة ، بثأرِ ذات النِّحْيَيْنِ الهُذَلِيَّة ، بأَنْ انتَدَبَتْ إلى رَجُلٍ يَبِيعُ السَّمْن ، فشغلَتْ يَدَيْه بنِحْيَيْن ، ثم كشفَتْ ثوْبَه ، و بصقَتْ فى شقِّ أُسْتِه ، وجعلَتْ تُصَفِّقُها بظَهْرِ قَدَمِها ، وتَصِيح : يالَثارات الهُذَلِيَّة عند خَوَّات ! يالَثارات النساء عند الرجال ! .

﴿ الخُرْنُق ﴾ : مذكور فى الرسم قبله[1] .

﴿ الخَرْج ﴾ بفتح أوّله و إسكان ثانيه ، بعده جيم . قرية من قُرى اليمامة .

﴿ والخُرْج ﴾ بضمّ أوّله ، و باقى الاسم كالأوّل : موضع آخر هناك أيضا ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب فى الأوّل :

وقد لَهوْتُ بهـــا والدارُ جامعةٌ ... بالخَرْج فالنِّهْىِ فالعَوْرَاءِ فالدَّامِ[2]

وقال الأعْشى فيه :

ويومَ الخَرْج من قَرَمَاء هَاجَتْ ... صِبَاكَ حمامـــةٌ تَدْعُو حَمَامَا

فالخَرْج : من قَرَمَاء ، قال تَأَبَّطَ شرًّا :

على قَرَمَاءَ عَاليِـةً شَوَاهُ ... كأنَّ بياضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

وللخَرْج دارةٌ تُنْسَبُ إليه ، وقال دُرَيْد بن الصِّمَّةِ فى الخُرْج المضموم أوّله :

---

(١) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم الخرنق .

(٢) فى ج : الذام ، بالذال المنقوطة ، تحريف .

ظَوَاعِنُ عن خُرْجِ النُّمَيْرَةِ غُدْوَةً دَوَافِعُ فى ذاك الخليط المصعّد

النُّمَيْرَة : ماءة هنـاك . والخُرْج بالضمّ : هو الوادى الذى لا مَنْفَذَ له ، قال الشاعر :

فلمّا أَوْغَلُوا فى الخُرْجِ صَدَّتْ صُـدُورَ مَطِيِّهِم تلك الرِّجَام

﴿ الخَرْجَاء ﴾ بفتح أوّله ، وبالجيم ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع بين مكّة والبصرة ، وهو منزل ؛ وأراه من ديار بنى عامر ، لقول ابن مُقْبِل :

ألا لَيْتَ أنّا لم نَزَلْ مِثْلَ عَهْدِنا بِعَارِمَةِ الخَرْجاءِ والعَهْدُ يَنْزَحُ

وعَارِمَة : من بلاد بنى عامر ، على ما بُيِّنَ فى رسمها ، فأضافها إلى الخَرْجاء إضافةَ القُرْبِ والاتّصال .

﴿ الخُرّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع مذكور فى رسم الأمرار . هكذا نقلتُه من كتاب القالىّ ، الذى قرَأَ فيه على نِفْطَوَيْه .

﴿ الخَرّار ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده راء أُخرَى ، على وزن فَعَّال : ماء لبنى زُهَيْر و بنى بدْر ابنَىْ ضَمْرَة ، قال الزُّبَيْر : هو وادى الحجاز ، يصُبُّ على الجُحْفَة ، وإليه انْتَهَى سعد بن أبى وَقَّاص بِسَرِيَّةٍ بعثه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف فلم يَلْقَ كيدا . وكان الخَرّارُ لبنى عبد الله بن عامر ، فاشتراه منهم الوليد بن عبد الملك ، وهو الذى ورد فيه الحديث : أنّ عامر بن ربيعة مَرَّ على سَهْل بن حُنَيْف وهو يغتسل بالخرّار ، فقال مارأيتُ كاليومِ ولا جِسْمَ مُخَبَّأَة . . . الحديث . وقال السَّكونى : موضع غَدِير خُمّ يقال له الخرّار . وانظرْه فى رسم لَقْفٍ . وكذلك قال عيسى بن دينار : إنّه عَيْنٌ بخَيْبَر . و يُؤَيِّدُ ذلك مارواه ابن وهب ، عن يوسف بن طهْمَان ، عن محمد بن أبى أمامة بن سهل ، عن أبيه : أن سَهْلاً قام يغتسل يومَ خَيْبَر ، حين هَزَمَ الله العَدُوّ ؛ وذكر الحديث .

﴿ الخَرَّارَة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع دون القادِسيّة [١] .

﴿ خُرَّم ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالميم : موضع بكاظِمَة .

﴿ وخُرَّمة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع من أرض فارس ، قال الراجز يمدح زياد بن أبيه :

كَأَنَّ أطلالَ [٢] بجَنْبَى خُرَّمَهْ نَعامةٌ فى رَعْلَة مقدّمَهْ

تهوى بفَيّاض رفيعِ الحَكَمَهْ قِرْنٍ إذا زاحَمَ قِرْنًا زَحَمَهْ

وأطلال : اسم بغلة زياد . وإلى خُرَّمَةَ هذه يُنسب الخُرَّمية أصحاب بابَك [٣] .

﴿ خُرَّمان ﴾ : اسم موضع ذكره أبو بكر [٤] .

﴿ خرُوب ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ الذى يُؤْكَل : موضع فى ديار غَطَفَان ؛ قال الجُمَيْح :

أَمْسَتْ أُمَامَةُ صَمْتًا ما تـكلّمُنَا مجنونةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أهلُ خرُوبِ [٥]

أُمَامَة : أمرأته . يقول : لا تنظر إلىّ كما لا تنظر إلى أعدائِنا أهلِ خرُوب .

---

(١) لم تذكر (ز) ولا (ق) رسم الخرارة . لـكن فى هامش ق ما نصه : « وفى المحـكم : الخرارة : موضع دون القادسية » . فلعل ج نقلت رسم الخرارة من هوامش بعض الأصول .

(٢) فى هامش ق مانصه : « فى الدلائل : أطلال : اسم بغلة زياد » . وقد كتبتها ق بلاتنوين ، ونونها ز .

(٣) العبارة من أول : « وأطلال » ... إلى آخر الرسم ، واردة فى ز وحدها. ولعلها من زيادة قراء النسخ ، ثم أقحمها الناسخ فى الأصل .

(٤) لم يجىء رسم « خرمان » إلا فى ز .

(٥) فى ج : ما تكلمنى ، وفى هامش ق ما نصه : قال ابن سيده فى المحـكم : « يقول : طمح بصرها عنى ، فكأنها تنظر إلى راكب قد أقبل من هل خروب » .

﴿ خِرْشَاف ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالشين المعجمة ، بعدها ألف وفاء : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ الخُرْطُومَتَان ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاءِ المهملة ، على وزن تثنية خرْطومة : شُعبتان فى دبار بنى أسَد ، قال كُثَيِّر :

تَراها وقد خفَّ الانيسُ كأنها بمُنْدَفع الخُرْطُومَتَيْن إزَارُ

﴿ الخَرْمَاء ﴾ ممدود ، تأنيث أخْرَم : عين بالصَّفْراءِ لحكيم بن نَضْلَة الغِفارِى قال كُثَيِّر :

شوارع فى ثرَى الخَرْمَاءِ لَيْسَتْ بجاذِية الجُــــذُوع ولا رِقَالِ[1]

وهذا البَيْتُ أيضاً فى شعر نُصَيْبٍ الذى أوّله :

تنَادَى آلُ زَيْنَبَ باحتِمالِ ورَدُّوا غُدوَةً ذُلُلَ الجمالِ

وقال أُسامة الهُذَلِىّ :

غداة الرَّعْن والخَرْماءِ تدعو وصرّح باطن الظنّ الـكذوب

﴿ الخِرْنِق ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مكسورة وقاف : موضع بين ذَاتِ عِرْقٍ والبصرة ، وقال عمر بن أبى ربيعة :

وكَيْفَ طِلاَبِى عِرَاقِيَّــةً وقد جَاوَزَتْ عيرُها الخِرْنِقَا

وزعم بعضُهم أنه أراد الخَوَرْنَق . وقال ابن جابر الرِّزَامِى ، فجَمَعَ الخِرْنِق :

أيُوعِـدُنى الحَجّاجُ أنْ لم أُقِمْ له بسِيرَافَ حَوْلًا فى قِتَالِ الأَزَارِقِ

وأنْ لم أرِدْ أرزاقَهُ وعَطَاءه وكنتُ أمْرَءًا صَبًّا بأهْلِ الخَرَانِقِ

---

(١) فى هامش ق : الجاذِية : القصــيرة ، وجمعها : جواذ . والرقال : الطوال ؛ واحدتها : رقلة .

وقال الخليل : الخِرْنق : اسم حَمّةٍ أو حَوْض ، وأنشد :

ما شَرِبَتْ بعـــد طَوِىِّ الخُرْبُق بين عُنَيْزَاتٍ وبين الخِرْنِقِ
من بَلَلٍ(١) غيرَ النَّجَاءِ الأَدْفَقِ

هكذا أنشده « بعـد طَوِىِّ الخُرْبُق » بالخاءِ المضمومة ، والراءِ المهملة ، والباءِ المعجمة بواحدة مضمومة أيضا ، وهو موضع . وأنشد غيره : « طَوِىِّ الكُرْبُق » بالكاف .

﴿ خُرَيْبَة ﴾ على لفظ التصغير : موضع بالبصرة ، يُسَمَّى بُصَيْرة الصُّغْرَى .

﴿ الخرَيْبَة ﴾ بضمّ أوّله على لفظ تصغير خَربة : من أعمال البصرة معروفة ، سُميت بذلك لأنّ المرزُبان ابْتَنَاها قصرا ، ثم خرب ، فبَنَاها المسلمون ، وسمّوها الخُرَيْبَة .

﴿ الخَرِيص ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالصاد المهملة : جزيرة فى البَحْر معروفة .

﴿ الخَرِيطة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالطاءِ المهملة : موضع مذكور فى رسم الستار ، فتصفّحْه هناك .

﴿ الخَرِيق ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياءِ أختْ الواو ، والقاف : موضع مذكور فى رسم الجَبِىّ ، قال كُثَيِّر :

أَمِنْ آل عمْرٍو بالخَرِيق دِيَارْ نَعَمْ دارساتٌ قد عَفَوْنَ قِفَارُ

---

(١) فى ج : ملل ، تحريف .

الخاء والزاى

﴿ خَزَاز ﴾ بفتح أوله ، وبزاى أُخْرَى بعد الألف على وزن فَعَال : جبل لغَنِيّ ، وهو جبل أحْمَر وله هَضَبات حُمْر . وقد ذكره عمرو بن كُلثُوم ، فقال :

ونحن غداةَ أُوقِدَ فى خَزَازٍ رَفَدْنَا فوق رَفْدِ الرّافِدِينا

وفى أصلِ خَزاز ماء لغَنِيّ ، يقال له خَزَازة . وخَزَازٌ فى ناحية مَنْعِج ، دون أمَرَة ، وفوق عَاقِل ، على يسار طريق البصرة إلى المدينة يَنْظُرُ إليهن[1] كلُّ مَنْ سلك الطريق ؛ ومَنْعِج على مقربة من حِمَى ضَرِيَّة . هذا قول السَّكُونى ؛ وقال الهَمْدانى : خَزَازَى : جبل بالعالية من حِمَى ضَرِيَّة ، وهى التى ذكرها عَدِيُّ بن الرِّقاع بقوله :

وجَيْحَانُ جَيْحَانُ الجُيُوشِ وآلِسٌ وحَزْمُ خَزَازَى والشعوبُ القَوَاسِرُ[2]

وحدّد أبو عمرو خَزَازًا فقال : هو جبل مستفلك ، قريب من أمَرَة ، عن يسار الطريق خَلْفَه صَحْراء مَنْعِج ، يُنَاوِحُهُ كِيرٌ وكُوَيْر ، عن يمين الطريق إلى أمَرَة ، إذا قطعتَ بَطْنَ عَاقِلٍ . قال : ولَوْلَا عمرو بن كُلْثوم ماعُرِفَ يومُ خَزَاز . وعمرو بن كُلثُوم أمُّه بِنْتُ كُلَيْبِ بن ربيعة ، وهو أوّل يوم امْتَنعَتْ فيه مَعَدّ من ملوك حِمْيَر ، أوْقَدُوا نارًا على خَزاز ثلاث ليال ، ودخّنوا ثلاثة أيام ، فقال أبو نوح رجل من وَلَدِ عُطَارِد لأبى عمرو : ألَيْسَ قد قال التَّمِيمِيّ :

* فإنّ خَزَازًا لنا شَاهِدُ *

فقال أبو عمرو . هذا لعَبْدِ الله بن عَدّاء البُرْجُمِيّ ، قاله فى يوم طِخْفَة ،

---

(١) فى ج : إليه .

(٢) فى هامش ق : القواسر : القواهر . وفى ج . العواسر ؛ تحريف .

وطِخْفَة ورُخَيْخ وخَزَاز متقاربة ، يضع الشاعر منها فى الشعر ما استقام به .
وقد ذكر خَزَازًا وعَرَفَه مُهَلْهِلٌ ولَبِيدٌ وزُهَيْرُ بن جَنَاب وغيرهم ؛ قال زُهَيْر :

شهدتُ الوَافِدِين على خزَازِ وبالسُّلَّانِ جَمْعًا ذا ثَواء[(١)]

وهو أيضا يومُ ذاتِ كهْف ؛ وذاتُ كهْف جبل إذا قطعت طِخْفة ، بينها[(٢)] و بين ضَرِيّة الطريق : و ينبئكَ أن خَزَازًا قِبَلَ مَنْعِج قول الشاعر :

أَنْشُــدُ الدارَ بجَنْبَىْ مَنْعِجٍ وخَزَازَى نِشْدَةَ الباغى المُضِل[(٣)]

يقال : خَزَازٌ وخَزَازَى ، على وزن فَعَالَى ، وخَزَازِ مثل قَطَامِ ؛ قال لَبِيد :

ومُصْعَدِهم كى يقطعوا بَطنَ مَنْعِجٍ فضاقَ بهم ذَرْعًا خـــزَازٌ وعَاقِلُ

وقال الهَمْدانى : خَزَازَى هى المَنْجَم . قال : وهو حد حِمَى كُلَيْبٍ إلى المُخَيْرِقة من أرض غَسَّان .

﴿ خُزَاق ﴾ بضمّ أوّله ، و بالقاف : موضع فى سَوَاد إصفَهان[(٤)] ، قال الأَسَدِىّ

ألم تَعلَما مالى بِرَاوَنْدَ كلّها ولا بخُزَاقٍ من صَدِيقٍ سِوَاكُمَا

وكان هذا الأَسَدِىّ قد أتى هو وأخ له إصفَهان ، فنَادَمَا هنالك دِهْقَانًا زَمَانا .
ثم إنّ أحد الأسديَّيْن مات ، فجعل أخوه والدهقان ينادمان قبره . ثمّ إن الدهقان هلك ، فكان الأسدىُّ ينوح بهذا الشعر على قَبْرَيْهما ، وهى أبيات[(٥)] .

---

(١) رواية البيت فى معجم البلدان فى رسم السلان هكذا :
شهدت الموقدين على خزاز وفى السلان جما ذا زهاء
(٢) فى ج : بينه . (٣) فى ز : المغل ، تحريف .
(٤) كذا فى ق ، ج . وفى ز : إصبهان ، بالباء .
(٥) نقل المؤلف خبر هذه الأبيات عن حماسة أبى تمام . وذكر ياقوت فى المعجم أن الشعر ينسب إلى قس بن ساعدة الإيادى فى خليلين كانا له وماتا . قال : وقال آخرون هذا الشعر لنصر بن غالب يرثى أوس بن خالد وأنيسا . ونقل البغدادى فى الخزانة وأبو الفرج فى الأغانى خلافا كثيرا فى قائله .

﴿ خِزام ﴾ بكسر أوّله ، على بناءِ فِعَال : موضع تِلقاء نَاصِفَة ، مذكور فى رسم ذات هام . هكذا نقلتُه من كتاب إسماعيل بن القاسم . ومِمّا يَدُلُّكَ أنّه متّصل بصُوَائِق قول الشاعر : :

أقْوَى فعُرّىَ وَاسِطٌ فبَرَامُ   من أهله فصُوَائِقٌ نخِزَامُ

وقد رأيتُه فى كتاب مَوْثوق به : « فخُزَام » بضم الخاءِ[١] .

﴿ خَزْبَى ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع تِلقاء مسجد القِبْلَتَيْن ، إلى المَذاد فى سَنَدِ الحَرّة ، وهى دار بنى سَلِمة من الأنصار فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم صَالِحَة . روى ذلك الزبير بن أبى بكر ، قال : حدثنا[٢] محمّد بن الحسَن (نا) محمد بن طَلْحَة ، عن الضَّحّاك بن مَعْن ، من وَلَدِ عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال القاسم بن ثابت : إنّما كَرِهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها تفاؤُلا بالخَزَب ، والخَزَب : تَهَيُّجٌ فى الجلد كهيئةِ الوَرَم ، وأكثر ما يكون فى الضُّرُوع ، وأنشد للكميت :

أخْلاَقُكَ الغرُّ من جُودٍ ومن كَرَمٍ   ثُرُّ الأحاليل لاَ كُمْشٌ ولا خُزُبُ

يقال : ناقةٌ مِخْزَاب ، وقد خَزِبَتْ خَزَبا ، فيُسخَّن لها الجُبَاب[٣] ، فيُطْلَى به ضَرْعُها . وقال كعب بن مالك :

فلَوْلاَ ٱبْنَةُ العَبْسِىِّ لم تَلْقَ نَاقَتِى   كَلاَلاً ولم تُوضِعْ إلى غير مُوْضَع[٤]

(١) قلت : وهو كذلك بضم الخاء فى معجم البلدان .
(٢) فى ج : تنا ، وفى ق : نا .
(٣) الجباب بالضم : شبه الزبد يعلو ألبان الإبل إذا اجتمعت فى السقاء ومخضت .
(٤) فى ج : ترضع .. مرضم . تحريف .

فتلكَ التى إن تُمْسِ بالجُرْفِ دَارُهَا وأُمْسِ بخَزْبَى[١] تُمْسِ ذِكْرَتُها مَعِى

﴿ خُزْبان ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، وبالباءِ المعجمة بواحدة، على بناءِ فُعْلان : موضع مذكور فى رسم السَّيسَجَان، فانظره هناك .

الخاء والسين

﴿ خُسَاف ﴾ بضمّ أوله، وبالفاء موضع فى ديار بنى بكر، قال الأعْشَى :

ظَبْيَةٌ من ظِباءِ بَطْنِ خُسَافٍ أمُّ طِفْلٍ بالجَوِّ غير ربيبِ

وقال أبو بكر : خُسَاف : مفازة بين الحجاز والشام .

وأخْسَاف : موضع مذكور فى حرف الهمزة .

الخاء والشين

﴿ الخَشَارِم ﴾ بفتح أوّله، كأنّه جَمْعُ الذى قبله[٢] : موضع مذكور محدد فى رسم السَّرو، فانظرْه هناك .

﴿ خِشَاش ﴾ بكسر أوله، على لفظ جمع الذى قبله[٣]، موضع فى ديار بنى لِحْيَانَ مِن[٤] هُذَيْل، قال عُمَيْر بن الجَعْد :

أعُمَيْرَ هل تَدْرِينَ أنْ رُبَّ صَاحِبٍ فارقتُ يومَ خِشَاشَ غـير ضعيفِ

﴿ ذُو خُشُب ﴾ بضمّ أوله وثانيه، وبالباءِ المعجمة بواحدة : موضع يتّصل

---

(١) ذكر الفيروزابادى خربى (بالراء، بوزن سكرى) . وخزبى (بالزاى، بوزن حبلى) قال شارح القاموس فى الثانية : والصواب أنها خربى (بالراء) وقد تقدم له (للفيروزابادى) ذلك . وهناك ذكره الصاغانى وصاحب المعجم (أى معجم البلدان) . ولم يذكر ياقوت إلا خربى، بالراء المهملة .

(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم (الخشرمة) .

(٣) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم (خش)، بضم الشين . (٤) فى ج : بن .

بالـكُلَاب ، قد ذكرتُه فى رسم الرُّباب ، وهو[١] على مرحلة من المدينة ، على طريق الشام ، قال عَدِىُّ بن زيد :

إذْ حَلَّ أهْلِى بالخَوَرْنَقِ فالْـــحيرة واحْتلُّوا بذى خُشُب

وخُشُبُ الأَرِيط : موضع بين ديار ربيعة والشام ، قال الأخطَل :

وتجَـاوَزَتْ خُشُبَ الأرِيطِ ودونه عَرَبٌ تَرُدُّ[٢] ذوى الهموم ورُومُ

﴿ الخُشْبَة ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، المفتوحة ، على وزن فُعْلَة : موضع لبنى ثَعْلبَةَ بن سَعْد[٣] بن ذُبْيَان ، مذكور فى رسم سُوَيْقَة بَلْبال ، فتصفّحه هناك ، وفى رسم غَيقة .

﴿ الخَشْرَمَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المهملة المفتوحة : موضع قد تقدّم ذكره[٤] فى رسم خَفِيْنَن .

﴿ خُشّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : أرض مذكورة فى رسم مُوقان .

﴿ خَشُوب ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، وبالبـاءِ المعجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم سُمْن ، فانظرْه فيه

الخاء والصاد

﴿ الخَصْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراءِ المهملة : اسم واد لبنى سُلَيْم ، مذكور فى رسم الرُّوَيْثات .

---

(١) فى ج : وهى .
(٢) فى ج : تود ، بالواو بدل الراء . وسقط من ز : « عرب ترد ذوى » .
(٣) بن سعد : ساقطة من ز .
(٤) سيأتى فى صفحة ٥٠٦ من هذه المطبوعة .

الخاء والضاد

﴿ الخَضْخَاض ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده خاء وضاد كالأوَّلَين[١] وهو موضع عند أضاةِ[٢] بنى غِفار . وبطَرَفِ الخَضْخَاض المقبرة ، التى تُعْرَف بمقبرة المهاجرين ؛ وذلك أنّ جُنْدَعَ بن ضَمْرَةَ بن أبى العاصى ، اشتَكَى بمكّة وهو مسلم بعد الهجرة ، فلمّا خاف على نفسه ، قال : أَخْرِجونى من مكة ، فإن حَرّها شديد ؛ فلمّا أُخْرِجَ قيل : أين تُريد ؟ فأشار نحو المدينة ، وإنّما يُريد الهجرة ، فأدْرَكه الموتُ بهذا الموضع ، فدُفِنَ فيه ؛ فلذلك سُمِّيَتْ بمقبرة المهاجرين ، وأنْزَل الله تعالى فيه : (ومَنْ يَخْرُجْ من بَيْتِه مهاجِرًا إلى الله ورسوله ، ثم يُدْرِكْه الموتُ ، فقد وقع أجرُهُ على الله) .

وجُنْدَعُ بن ضَمْرَةَ هو الذى طلب ابنُ جُرَيْجٍ اسمَهُ ثمانى سنين[٣] .

﴿ خَضِرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، : قرية مذكورة فى رسم قُدْس ، فانظرْها هناك .

﴿ خِضْرِمَة ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الراءِ المهملة ، بعدها ميم وهاءِ التّأنيث : موضع مذكور فى رسم اللِّهابة ، ورسم الغُورة . وقال الأصْمَعِىّ الخِضْرِمات : رَكَايَا باليمامة ، وأنشد للعَجّاج :

إذْ حَسِبُوا أنّ الجِهادَ والظَّفَرْ … إيضَاعُ بَيْنِ الخِضْرِمات وهَجَرْ

وقال الصُّولىّ : خِضْرِمَة : قرية باليمامة ، ومنها كان عبد الله بن صَفّار الخارجىّ ، قال الفرَزْدَق :

---

(١) فى ج : كالأولين . (٢) فى ج : أضاءة ، ، بزيادة همزة بعد الألف الثانية .
(٣) وانظر الجزء الأول من الإصابة لابن حجر ؛ ففيها خلاف كثير فى اسمه .

وَقَفْتُم بِصُفْرِىٍّ[(١)] الخَضَارِم وَقْفَةً فَجَلَّلْتُموهم سُبَّةً ليسَ تَذْهَبُ[(٢)]

وقد ذكر السَّكونى أنّ الخضْرِمَة ماءة فى حِمَى الرَّبَذَة ، فانظرْه هناك .

﴿ خَضَّم ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ميم : قال أبو عُمر الزاهد : خَضَّم : قرية ، وأنشد :

لوْلا الإلٰهُ ما سَكَنَّا خَضَّما ولا ظَلِلْنا بالمَشَائى قُيَّما[(٣)]

قال : وقال ثعْلب عن الفرّاء : كلُّ ما كان على فَعَّلَ ينصرف إلاّ خَضَّم : اسم هذه القرية ؛ وشَلَّم : اسم بيت المقدس ؛ وعَثَّر وبَذَّر ، وهما موضعان قد حددتهما فى مواضعهما ؛ وبَقَّم : اسم للخشب الذى يُصْبَغُ به ، معروف . وغير أبى عُمَر يقول : خضَّم : لقب للعَنْبَر بن عمرو بن تميم ، ويُنْشد لبَعْضِ بنى تميم :

* وإذا رَكِبتُ فإنّ حَوْلى خَضَّما[(٤)] *

﴿ نَقِيعُ الخَضِمات ﴾ كأنّه جمع خَضِمَة : موضع مذكور فى رسم النَّبيت .

﴿ خُضُمَّان ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده ميم مشددة مفتوحة ، ونون على وزن فُعُلّان : موضع ذكره أبو بكر ولم يُحَلّه[(٥)] .

---

(١) قال ابن الأنبارى : « الصواب فى الفرقة من الخوارج : الصفرية ، بكسر الصاد » . (عن هامش ق ، ج ٢ ، الورقة ١٣) .

(٢) فى الديوان المطبوع بمصر سنة ١٩٣٦ « فجللتموها عارها ليس يذهب » .

(٣) المشائى : جمع مشآة ، وهى كالزبيل يخرج بها تراب البئر . وقيم : جمع قائم .

(٤) هذا شطر بيت لطريف بن مالك العنبرى ، ذكره صاحب اللسان ، وروى البيت هكذا :

حولى أسيد والهجيم ومازن وإذا حللت لحول بيتى خضم

ثم أورده برواية أخرى ، وهى هذه :

حولى فوارس من أسيد شجعة وإذا نزلت لحول بيتى خضم

(٥) فى ج : يحدده .

﴿ خَضِيد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالدال المهملة : موضع فى ديار طيِّئ ، ومذكور فى رسم حَصِيد .

﴿ الخُضَيْر ﴾ على لفظ[1] تصغير خَضِر : عَـلَمٌ مذكور فى رسم الرُّوَيثات ، فانظرْه هناك .

الخاء والطاء

﴿ الخَطّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : ساحل مابين عُمَانَ إلى البصرة ، ومن كاظِمةَ إلى الشِّحْر ، قال سَلَامة بن جَنْدَل :

حتّى تُرِكْنا وما تُثْنَى ظَعَائِننا يَأْخُذْنَ بين سَوَادِ الخَطِّ فاللُّوبِ

واللُّوب : الحِرَار ، حِرَارُ قَيْس ؛ و إذا كانت من حِرَارِ قَيْس إلى ساحل البَحْر فهى نَجْــد كلّها . وقيل الخَطّ : قرية على ســاحل البَحْرين[2] ، وهى لعبد القيس ، فيها الرماح الجياد ، قال عمرو بن شأس :

بأيديهمُ سُمْرٌ شــداد مُتُونُها من الخَطّ أو هِنْدِيّةٌ أُحْدِثَتْ صَقْلَا

قال الخليل : فإذا نَسَبْتَ الرماح إليها ، قلت : رماح خَطِّيَّة ، و إذا جعلتَ النسبة اسمًا لازمًا ولم تَذْكر الرماح قلتَ : خِطِّيّة ، بكسر الخاء ، كما قالوا ثِيَابٌ قِبْطِيّة ، فإذا جعلوه اسما واحدا قالوا : قُبْطِيّة ، بضمّ القاف ، فغيّروا اللفظ ، وامرأة قِبْطِيّة ، بالـكسر لا غير .

قال أحمد بن محمّد الهَرَوِىّ : إنّما قيل الخَطُّ لقُرَى عُمَان ، لأنّ ذلك السِّيف كالخَطِّ على جانب البحر بين البـدو والبحر . وقال ابن الأنبارىّ : يقال لسيفِ البَحْرَيْنِ خَطٌّ ؛ ولا ينبت بالخَطِّ القَنَا ، ولـكنّه مَرْسى سُفُنِ القنا[3] ،

(١) لفظ : ساقطة من ج .
(٢) فى ج : البحر ، تحريف . (٣) فى ج : الهند .

كما قيل مِسْكُ دَارِين ، ولَيْسَ بدَارِينَ مِسْك ، ولكنه مَرْفأ سُفُنِ الهِنْد .

﴿ الخَطْم ﴾ على لفظ الذى قبله[1] ، بحذف الهاء : موضع بقرب المدينة ، دون مِذْرَةِ آل أُسَيِّد ، قال الحارث بن خالد :

أَقْوَى منَ آلِ ظُلَيْمَةَ الحَزْمُ   فالعَيْرَتَانِ فأَوْحَشَ الخَطْمُ
أَظُلَيْمَ إنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا   أَهْدَى السَّلامَ إليكُمْ ظُلْمُ

الحَزْم : أملم الخَطْم ، على يسار طريق نَخْلَة[2] .

﴿ خَطْمَة ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، وبالميم ، على وزن فَعْلَة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جَيْهَم ؛ قال بِشْرُ بن أبى خازم :

فأمَّا بنــو عامرٍ بالنِّسَارِ   غداةَ لَقُونا فكانوا نَعَامَا
نَعَامًا بخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدُو   دِ لا تَطْعَم الماءَ إلاّ صِيَامَا

وقال السُّلَيْكُ فى إغارته على مُرَاد ، وذلك مذكور فى رسم جَيْهَم أيضا :

فلو كنتُ بعض المُقْرِفين رددتُها   بخَطْمَةَ إذهابَ الجبانُ وخَيَّمَا

﴿ ذَاتُ الخَطْمِىّ ﴾ بفتح الخاء ، على لفظ اسم الخُبَّاز[3] : موضع فيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، معروف ، على خمس مراحل من تَبُوك .

---

(١) الذى قبله فى ترتيب المؤلف رسم (خطمة) .

(٢) فى تاج العروس للزبيدى ، عن الزبير بن بكار : العيرة : الجبل الذى عند الميل ، على يمين الذاهب إلى منى : والعير : الجبل الذى يقابله ، فهما العيرتان ، وإياهما عنى الحارث بن خالد المخزومى فى قوله ... » ، ولا ندرى كيف غاب مثل هذا عن البكرى ، حتى قال ما قال .

(٣) المراد بالخباز هنا : النوع البستانى منه ، الذى يسمى الملوخية أو الملوكية فى مصر والشام ، وهو شبيه بالخطمى . (انظر كتاب المعتمد فى الأدوية المفردة ، ليوسف بن عمر الغسانى صاحب اليمن ، المتوفى سنة ٦٩٥ طبعة الحلبى سنة ١٣٢٧ هـ ، ص ٧٩) .

الخاء والفاء

﴿ خُفَاف ﴾ بضمّ أوّله ، وبالفاءِ أيضاً فى آخره : موضع قد حددته فى رسم ذات الشقوق ، قال أبو دُوَاد :

هل عرفتَ الدّار قفرًا لم تُحِلْ[1] بين أجمادِ خُفَافٍ فالرِّجَــلْ

وقال امرُؤُ القيْس :

لَجَّ حتّى ضاق عن آذِيِّهِ عَرْضُ خَيْمٍ فخُفَافٌ فيُسُرْ

خَيْم : مذكور فى موضعه ، وهو جبل .

﴿ خفَدَان ﴾ محرّكُ الأوّل والثّانى ، بعده دال مهملة ، على وزن فَعَلَان : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدّده .

﴿ خفّان ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ، وبالنون ، على وزن فَعْلان : موضع قِبَلَ اليمامة ، أشِبُ الغِيَاض ، كثير الأُسْد ؛ ومَنَازِلُ تَغْلِبَ ما بين خَفّانَ والعُذَيْب ، قال عمرو بن كُلْثُوم :

لِيَهْنِئْ تُرَاثِى[2] تَغْلِبَ بْنَةَ وَائِلٍ إذا نزلوا بين العُذَيْبِ[2] وخَفّانِ

وقال الحُطَيْئَةُ يمدح طَرِيفَ بن دَفّاع الحَنَفِىّ :

تَبَيَّنْتُ ما فيــه بخَفّانَ إنّنى لَذُو فَضْلِ رَأْيٍ فى الرِّجَالِ سريع

وقال آخر :

تَحِنُّ إلى الدَّهنا بخَفّانَ ناقتى وأين الهَوَى مِنْ صَوْتِها المترنّمِ

وقال الشّمّاخ :

(١) لم يأت عليها حول .
(٢) تراثه : ما أورثهم من كرمه (عن هامش ج ، ق . الورقة ١٣) .

وأعْرَضَ من خفَّانَ قَصْرٌ كأنه ⁂ شَمَارِيخُ بَاهَى بَانِيَاه المُشَقَّرَا

وقد ذكرتُه فى رسم حُزْوى أيضاً فيما تقدّم .

﴿ خَفَيْنَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ياء ونون مفتوحة ، بعدها نون أُخْرَى . ويقال خَفَيْنَنَى ، بزيادة الياء بعد النون الآخرة ، مقصور . قال محمد بن حبيب : خَفَيْنَنُ ماء قريب من يَنْبُع بينها و بين المدينة ، وهما شُعبتان ، واحدة تَدْفَعُ فى يَنْبُع ، والأُخْرَى فى الخَشْرَمَة ، والخَشْرَمَةُ تَدْفَعُ فى البَحْر ، قال كُثَيِّر :

وَلقَدْ شَأَتْكَ حُمُولها يومَ اسْتَوَتْ ⁂ بالفُــرْع بين خَفَيْنَنٍ ودَعَانِ

ودَعَان : واد هناك أيضا .

﴿ خَفِيَّة ﴾ تأنيث خفِىّ : بلد قد حددتُه فى رسم عَوْق[1] . وقال الخليل : خَفِيَّة : غَيْضَة مُلْتَفة ، تتّخذها الأُسْدُ عِرّيسة ، قال الأعْشَى :

فِداء لقَوْمٍ قاتلوا بخَفِيَّــــةٍ ⁂ فَوَارِسَ عَوْص[2] إخْوَتى و بَنَاتِى

عَوْصٌ من كَلْب . قال الأشهَبُ بن رُمَيْلَة :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ ⁂ تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِماء الأَسَاوِدِ

وقال الخليل على إثر ذكرِهِ خَفِيَّةَ هذه : والخَفِيَّة : بِئْرٌ كانت عادِيّة ، فادَّفَنَتْ ثم حُفِرَتْ .

الخاء واللام

﴿ خُلائل ﴾ بضمّ أوّله ، وبالياء المهموزة ، على وزن فُعَائِل : بَلَد ، قال حُمَيْدُ ابن ثَوْر :

(١) فى ز : عرق . تحريف . (٢) فى ز : عوض .

من وَحْش وَجْرَةَ أو ظِباءِ خلائلٍ ضَمَرَتْ على الأوْراق والخَلْس

﴿ خِلَاط ﴾ بكسر أوّله ، وبالطاءِ المهملة : اسم بَلَد ؛ قال المفجّع : تقول : ما خالَطتُه ، وأنتَ تريد ما سِرْتُ معه إلى خِلَاط .

﴿ الخِلَافى ﴾ بكسر أوّله ، وبالفاءِ أيضاً ، بعدها ياء على وزن فِعَالَى ، وهو مثال عزيز[1] . والخِلَافَى : فَاوٌ[2] من الأرض قِبَل فَيْد . قال[3] زَيْدُ الخَيْل :

نَزَلْنا بين فَيْدٍ والخِلَافَى بحَىٍّ ذى مُدَارَأةٍ شَـديدِ[4]

هكذا قُيِّدَتِ الرواية فيه ، عن أبى علىّ القالىّ ، وانظرْه فى رسم المطالى .

﴿ الخِلَال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ الذى تَخُلُ[5] به : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تحتم .

﴿ خَلْص ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالصاد المهملة : واد من أودية خَيْبَر ، وقد تقدّم ذكره فى رسم آرَة ، وهو محدَّد فى رسم خيبر ، وفى رسم قُدْس قال النُّصَيْب :

وكانتْ إذ تَحُـلُّ أراكَ خَلْصٍ إلى أجـزاعِ بَيْنَةَ والرَّغَام

﴿ الخَلْصَاء ﴾ ممدود : موضع فى ديار بنى يَشْـكُر ، وهو مذكور فى رسم شَمَّاء ، قال ذو الرُّمَّة :

يا دارَ مَيَّةَ بالخلْصـاء فالجَـرَدِ سَقْيًا وإنْ هِجتِ أدْنَى الشوق للـكَمَدِ

---

(١) قوله (وهو مثال عزيز) قد حرف فى ج ، فصار : « وهو قبل غرر » ، وليس فى البلدان اسم غرر . وضبطته ق وحدها (الخلاق) بكسر الفاء .

(٢) الفأو : بطن من الأرض طيب ، تطيف به الجبال ، يكون مستطيلا وغير مستطيل ، وإنما سمى فأوا : لانفراج الجبال عنه . (انظر تاج العروس) .

(٣) فى ج : وقال .

(٤) فى معجم البلدان : * نزلنا بين فتك والخلاق * بالقاف ولعله تحريف من الناسخ .

(٥) فى ج : يخل ، بالياء ، مبنيا للمفعول .

وقال أيضاً .

ولم يبق بالخلصاءِ مما عَنَتْ به   من الرُّطْب إلا يَبْسُهَا أو هَجِيرُهَا[1]

وقال :

له عليهن بالخَلْصاء مَرْبَعِه   فالفَوْدَجاتِ فجَنْبَيْ واحِفٍ صَخَبُ

قوله « مَرْبَعِهِ » : أى فى مَرْبَعِه[2] . فذلك أن الفَوْدَجات ووَاحِفًا والجَرَدَ تِلقاء الخَلْصاء .

﴿ ذُو الخَلَصة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وفتح الصاد المهملة : بَيْتٌ بالعَبْلاء ، كانت خَثْعَم تَحُجُّه ، وهو اليومَ موضعُ مسجد العَبْلاء .

﴿ خِلْطَاس ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالطاء المهملة ، والسين المهملة : موضع ببلاد الروم ، وهو الذى قطع فيه الرومىُّ يَدَ عبد الله بن سَبْرَةَ الحَرَشِىّ ، فذلك قوله :

يُمْنَى يدَىَّ غَدَتْ منّى مفارِقةً   لم أستطع يومَ خِلْطاسٍ لها تَبَعَا

﴿ قَصْرُ بَنِى خَلَف ﴾ : بالبصرة ، منسوب إلى طَلْحَة بن عبد الله بن خَلَف ابن أَسْعَد بن عامر بن بَيَاضة ، من بنى مُلَيح بن عمرو بن خُزَاعة ، وهو الذى يقال له طَلْحَةُ الطَّلَحات ، لأنّ أمّه أمّ طَلْحَةَ بنتُ الحارث بن طلحة بن أبى طلحة ؛ فلذلك سُمّى ؛ وهم أصحاب هذا القصر ؛ وكان طَلحةُ أجْوَدَ أهل البصرة فى زمانه .

﴿ الخلّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع قِبَلَ سَلْع ، وسَلْع : جبل

(١) هذا البيت متأخر بعد البيت الذى يليه فى ج . وقوله (ما عنت به) أى أنبتته نباتا حسنا . وهجيرها : مايبس من النبت . هذه رواية الديوان . وفى الأصول : بحيرها ، وفى هامش الديوان ومعجم البلدان : هشيمها ، كلاهما تحريف .

(٢) فى ق : مرتعه .

متّصل بالمدينة ؛ قال الحارث بن خالد ، فى عبد العزيز بن عبد الله بن أَسِيد ، لمّا قتله الخوارج :

عَاهَدُ اللهُ إِنْ نَجَا مِلْمَنَايَا لَيَعُودَنَّ بعـدَها حِرْمِيًّا
يَسكن الخَلَّ والصِّفَاحَ وَمَرًّا نَ وسَلْمًا ، وتارةً نَجْدِيًّا

وقال محمّد بن يَزيد : الخَلّ هنا[1] : موضع هناك ، وأصله الطريق فى الرمل .

﴿ صَحْرَاء الخُلَّة ﴾ بضم أوّله ، وتشديد ثانيه ، لبنى نَاشِرَةَ من بنى أَسَد ، قد تقدّم ذكرها فى رسم فَيْد .

﴿ خُلَيْص ﴾ تصغير خَلص : مذكور فى رسم عُكاظ ، وفى رسم العَقيق . .

﴿ خَلِيع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وعين مهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ الخَلِيف ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والفاء أخت القاف : واد معروف فى شِعْب جَبَلَة .

الخاء والميم

﴿ ذَاتُ الخِمَار ﴾ على لفظ خِمار المرأة : موضع تِلقاء عَلْيَاء ؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر :

وقد قالتا هذا حُمَيْدٌ وَأَنْ يُرَى بِعَلْيَاء أو ذاتِ الخِمَارِ عَجِيبُ

﴿ خُمَاصَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالصاد المهملة على بناء فُعَالة : وادٍ بالرَّكَاءِ ، قال ابن مُقْبِل .

فقُلْتُ وقد جَاوَزْنَ بَطْنَ خُمَاصَةٍ جَرَتْ دون دهماء الظِّبَاء البَوَارِحُ

---

(١) فى ج : هذا والعبارة من أول : « وقال محمد ... » إلى آخر الرسم ، جاءت فى رسم صحراء الخلة فى ز ، وهو خطأ من الناسخ .

﴿ خَمِر ﴾ بفتح أوّله وكسر ثانيه ، بلد باليَمَن فى ديار هَمْدَان ، وبه وُلِدَ أَسْعَدُ أبو كَرِبٍ تُبَّعٌ الأكبَر ، فى أخواله من همدان ؛ قال بعض الكهنة الذين بَشَّرُوا به الرَّائِش : مولدُهُ فى قُرَى ظَوَاهِرِ هَمْدَانَ ، بتلك التى اسمها خَمِر ؛ وسُمِّىَ هذا الموضع بخَمِرِ بن دُومَان بن بَكِيل بن جُشَم .

﴿ الخَمْسُون ﴾ على لفظ الجمع : موضع معروف فى وادٍ من أودية المدينة يقال له القفّ ، مذكور فى حرف القاف ، فانظرْه هناك .

﴿ غَدِيرُ خُمّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجُحْفَة ؛ وهو أيضا مذكور فى رسم هَرْشَى ؛ قال السَّكونىّ ، موضعُ الغدير غَدِيرِ خُمّ يقال له الخَرّار ؛ وقال النُّصَيْب :

وقالت بالغَدِير غَدِيرِ خُمٍّ أُخَىَّ إلى متى هذا الرُّكُوبُ
ألم تَرَ أننى مادُمْتَ فيها أَنَامُ ولا أنامُ إذا تغيبُ

وقال الزُّبَيْر ، عن الأَثْرَم ، عن أبى عُبَيْدة : خُمٌّ : بِئْرٌ احتفرها عبد شمس بالبطحاء بعد بِئْرِهِ العَجُول . قال : ومن حفائِرِه أيضا زُمّ ؛ وفى ذلك يقول :

حفرتُ خُمًّا وحفرتُ زُمًّا حتّى تَرَى المَجْدَ لنا قد تَمَّا

خُمّ : عند رَدْم بنى جُمَح . وزُمّ : عند دار خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِد .

﴿ الخَمَّاء ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود : موضع معروف .

﴿ خَمَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان : جبل مذكور فى رسم تُربان ، ورسم رَهْبَى .

وخَمَّانُ أيضا : موضع آخر بالشام ، قال حسّان :

لمن الدّارُ أقفرتْ بمَعَانِ[1] بين شَطِّ[2] اليَرْمُوكِ فالخَمَّانِ

(١) فى ز : بعيان ، تحريف (٢) فى الديوان : بين أعلى .

فالقُرَيّاتِ من بَلاَسٍ فدَارَيّـــا فسَكّاء فالقُصُورِ الدّوَانى

فقفَا جَاسِمٍ(١) فأَوْدِية الصُّفْـــرِ مَغْنَى قَنَابلٍ وهِجَان

الخاء والنون

﴿ذُو الخَنَاصِر﴾ على لفظ جمع خِنْصَر : موضع فى ديار بنى بكر وتَغْلِب : مذكور فى رسم سُرْدُد .

﴿خُنَاصِرَة﴾ بضمّ أوّله ، وبالصاد المهملة ، والراءِ المهملة : موضع بالشام ، قد تقدّم تحديده فى رسم تَيْمَاء ؛ ويقال أيضا خُنَاصِر ، بلا هاء ، قال جُبَيْهاء :

وعارفَ أضراما(٢) بإبرَ وأخْبَجَتْ له حاجةٌ بالجزْع جزع خُنَاصِرِ

أخْبَجَتْ : أى أشرفت(٣) وقد أضافه عَدِىُّ بن الرِّقاع إلى الأَحَصّ ، والأحصّ من ديار بنى تَغْلِب ، على ماتقدّم ذكره ، فقال :

وإذا الربيع تتَابَعَتْ أنوَاؤُه وسَقَى خُنَاصِرَةَ الأَحَصِّ فجَادَهَا

نزل الوليدُ بها فكان لأهْلها غيثًا أغاث أنيسَهَا وبِلاَدَهَا

﴿خُتَّان﴾ بضمّ أوّله ، وبنون أخرى فى آخره : مدينة بين دَيْبُلَ وبلاد الترْك ، وهى التى عَسْكَرَ فيها سعيد بن عمرو الحَرَشىّ ، إذ هزم خاقان ، ، واسْتَنْقَذَ أسارَى المسلمين وغَنَائِمَهم .

وبعضهم يقول : جُبَان ، بالجيم والباء ، والأوّل أصحّ .

﴿خَنْثَل﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مثلثة مفتوحة ولام : واد

(١) فى ز : داسم ، بالدال بدل الجيم ، تحريف .

(٢) كذا فى ج وحماسة ابن الشجرى . وفى ز « وغارف أمراما » . وفى ق : « وعارف أضراما » ،

(٣) فى ج : أشرقت ، بالقاف بدل الفاء ، تحريف .

فى بلاد بنى قُرَيط، من بنى أبى بكر بن كلاب؛ سُمّى بذلك لسَعَته، وبأعلاه ماءة يقال لها الوَذْكاء، قاله يعقوب، ونقلتُه من خطّه.

﴿ الخَنْدَمَة ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة مفتوحة، ثم ميم: اسم جبل بمكّة، وهو مذكور فى رسم بذر المتقدّم ذكرها[1]؛ قال أبو الرَّعّاس أحد بنى صَاهِلة الهُذَلىُّ يومَ الفتح؛ وقيل حِمَاس بن قيس بن خالد، أحد بنى بكر، وكان يُعِدُّ سِلاَحًا، فقالت له امرأتُه: لِمَ تُعِدُّ ما أَرَى؟ قال: لمحمّد وأصحابه. فقالت له: ما أَرَى أنه يقوم لمحمّد وأصحابه شىء. فقال: والله إنى لأَرْجُو أن أُخدِمَكِ بَعْضَهم. ثم قال:

إنْ يُقْبِلوا[2] اليومَ فما بى عِلّهْ
هـذا سلاحٌ كامِلٌ وألّهْ
وذو غِرَارَيْن سريعُ السَّلّهْ

ثم شهد يومَ الفتح[3] الخَنْدَمَةَ مع ناسٍ قد جمعهم صَفْوَانُ بن أُمَيّة، وعِكرِمَةُ ابن أبى جَهْـل، وسُهَيْل بن عمرو، فهزمهم خالد بن الوليد، فمَرَّ حِمَاسٌ منهزِمًا حتّى دخل بَيْتَه، وقال لامْرأته: أغلقى علىّ بابى[4]. قالت: فأَيْنَ ما كُنْتَ تقول؟ فقال:

إنّكِ لو شهِـدتِنا بالخَنْدَمَهْ
إذ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ
واسْتَقْبَلَتْنا بالسُّيُوفِ المُسلمَهْ

(١) فى ج: ذكره.
(٢) كذا فى ز، ج، والسيرة لابن هشام. وفى ق: يقدموا. فى التاج: «إن يلقنى القوم»
(٣) فى ج: فتح مكة. (٤) فى ج: الباب.

يَقْطَعْنَ كلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضربًا فلا تسْمَع إلاّ غَمْغَمَهْ
لهم نَهِيتٌ خَلْفَنَا وهَمْهَمَهْ
لم تنطِقِى فى القوم[1] أدْنَى كَلِمَهْ

﴿ أَبْرَقُ خَنْزَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة : موضع مذكور محدد فى رسم ضَرِيَّة ؛ وقد تقدّم ذكره فى البُرَق

﴿ خَنْزَر ﴾ بفتح أوَّله ، وإسكان ثانيه ، وبالزاى المعجمة المفتوحة ، والراءِ المهملة : موضع يُنْسَب إليه دارةُ خَنْزَر . وهو محدد فى رسم دَمْخ ، وهو مذكور فى الدارات .

﴿ خِنْزِير ﴾ على لفظ المحرم أكله : جبل باليمامة ، معرفة لا تدخله[2] الألف واللام ؛ قال الأعْشَى :

فالسَّفْحُ أسفلَ خِنْزِير فبُرْقَتُهُ حتّى تدافَعَ عنه الرَّبْوُ[3] فالحُبَلُ

والحُبَل : جبل باليمامة أيضاً ؛ قال لَبِيد :

بالغُرَابات فزَرَّافاتِها فبخِنْزِير فأطراف حُبَلْ

الغُرَابات : إكام سُود مذكورة فى رسمها . وزَرَّافاتها : ما زَرَفَ إليها ، أى دَنَا ، يقال ناقةٌ زَرَوفٌ وزَرُوف[4] ، أى سريعة . ورَوَى كُرَاع بَيْتِ الأعْشَى :

(١) فى ج ، ق : اليوم .
(٢) فى ز : لايدخلها .
(٣) فى ج : « منه الربو » . وفى ز . « منه السهل » .
(٤) فى ج : زروق ، وززوق ، بالقاف فيهما بدل الفاء . تحريف .

فالسَّفْحُ يَجْرِى فخِنْزِيرٌ فبُرْقَتُهُ حتّى تدافع منه السهلُ والجَبَلُ[١]

﴿ الخُنَّجَان ﴾ بضم أوله وتشديد ثانيه ، وفتحه ؛ بعده جيم وألف ونون : موضع كانت فيه حربٌ للمُهَلَّب مع الخوارج ؛ قال المُغِيرَةُ بن حَبْنَاء :

وبالقصر يومَ الخُنَّجَانِ حَمَلْتُهُ على مُظْلِمٍ من غَمْرَةِ الموت دَائِمِ

﴿ أُمُّ خنُّور ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالراءِ المهملة : اسم لِمِصْر ؛ قال أرطاة بن سُهَيَّة :

يا آل ذُبْيَانَ ذُودُوا عن دمائـكمُ ولا تكونوا لقَوْمٍ أُمَّ خَنُّورِ

يقول : لا تكونوا أذِلّاء ، ينالكم من أراد ، ويأخذ منكم من أحبّ ، كما تُمْتار مِصر ، وهى أمُّ خَنُّور . قال كُرَاع : أمّ خنّور : النِّعْمَة ، ولذلك سُمّيَتْ مِصْرُ أمّ خَنُّور ، لـكثرة خيرها . وقال علىّ بن حَمْزَة : سُمّيت أمّ خنّور ، لأنّه يساق[٢] إليها القِصَارُ الأعمار .

ويقال للضَّبُع : خَنُّور[٣] وخَنُّوزُ ، بالراءِ وبالزاى .

الخاء والواو

﴿ الخُوَار ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه وتخفيفه ، بعده ألف وراء مهملة : موضع يجاور مكة ، تِلْقاء أَجَلَى ؛ وهو مذكور فى رسم أَجَلَى ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

حلَفتُ بِرَبِّ الداميات نُحُورُها وما[٤] ضَمَّ أجمادُ الخُوَارِ وَمِذْنَبُ

الأجماد : الصُّلْبُ من الأرض . ومِذْنَب : موضع قريب من الخُوَار .

---

(١) فى معجم البلدان : * حتى تدافع منه الوتر فالجبل * .
(٢) كذا فى ج وتاج العروس . وفى ز ، ق . يصاق ، بالصاد بدل السين، وهو بمعناه .
(٣) وقد يضبط بـكسر الخاء مع النون المشددة المفتوحة .
(٤) ما : ساقطة من ج .

وأنشد ابن الأعرابيّ :

خَرَجْنَ من الخوّارِ وعُذْنَ فيه وقد وَازَنّ من أجَلَى برَعْنِ[١]

﴿خُوَارِزْم﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة المكسورة ، والزاى المعجمة بعدها : من بلاد خراسان ، معروفة . قال أبوالفتح[٢] الجُرجانى : مَمْنَى خُوارِزم : هين حربها ، لأنها فى سهلة لا جَبَلَ بها .

﴿الخوَانق﴾ بفتح أوله وثانيه[٣] ، وبالنون والقاف ، على وزن فَوَاعِل : بلد فى ديار فَهْم ، مذكور فى رسم السَّفير ، فانظرْه هناك .

﴿خَوْدُون﴾ بفتح أوّله ، وبالدال المهملة . قال الهَمْدانى : خَوْدُون ودَمُّون وهَدُّون وعَنْدَل : قُرىً للصَّدف[٤] بحضْرَمَوْت .

﴿الخَوْر﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة : واد فى ديار غَطَفَان ؛ قال حُمَيْدُ ابن ثور الهِلاَلىّ :

رَعَى السَّرَّةَ المِحْلاَلَ ما بين زَابِنٍ إلى الخَوْرِ وَسمِىَّ البقول المُدَيَّمَا

﴿الخَوَرْنَق﴾ بفتح أوله وثانيه ، وراء مهملة ساكنة : قَصْرُ النُّعْمان بظهر[٥] الحِيرَة ؛ قال عَدِىُّ بن زيد :

وتَفَكَّرْ رَبُّ الخَوَرْنَق إذ أشْرَفَ يومًا وللهُدَى تَفْكِيرُ

سَرَّهُ حالُه وكثرة ما يَمْلِكُ والبَحْرُ معرضٌ[٦] والسَّدِيرُ

أراد : وتفكّرَ رَبُّ الخورنق فأدْغَمَ الراءَ فى الراء . والسدير : سَدِيرُ النَّخْل ،

(١) نسبه فى تاج العروس ولسان العرب للنمر بن تولب .

(٢) أبو الفتح : ساقطة من ق ، ج .

(٣) وثانيه : ساقطة من ج ، ق .

(٤) فى ز : الصدف .

(٥) فى ج : بظاهر .

(٦) الرواية المشهورة : معرضا ، بالنصب .

قال: وهو سَوَادُهُ وشُخُوصُهُ[1]؛ يقال سَدِيرُ إبل، وسديرُ نَخْل. هذا قول محمد بن حبيب. وقال الأصمعىّ وغيره: السَّدير بالفارسيّة: سِهْ دِلّى، كان له ثلاث شُعَب. والخَوَرْنَقُ: خَوَرْنَقَاه[2]، أى الموضع الذى يأكل فيه الملك ويَشْرب.

وكان سَبَبُ بناءِ الخَوَرْنق أنْ يَزْدجِرد بن سابور كان لا يَبْقَى له وَلَد، فسأَلَ عن منزل مَرِىء، صحيح من[3] الأدواءِ، فذُكِرَ له ظهر[4] الحِيرة، فدَفَعَ ابنَهُ بَهْرَامَ جُورَ إلى النُّعْمان، وأمره ببناء الخَوَرنق مسكنًا له[5]، فبَناه فى عشرين حِجّة؛ يَدُلُّ على ذلك قولُ عبد العُزّى[6] بن امرئ القَيْسِ الكَلْبِىّ:

جَزَانى جَــزَاهُ اللهُ شرَّ جزائِهِ جَزاءَ سِنِمّار وما كان ذا ذَنْب

سِوَى رَصِّه البنيان عشرين حِجّة يُعَالَى[7] عليهِ بالقراميد والسَّكْبِ

السَّكْب: مايسكب عليه من الصاروج. وسِنِمّار: هو الذى بَنَى الخَورنق، فلما فرغ من بنائه عجبوا من حسنِه، وإتقان عملِه؛ فقال: لو علمتُ أنكم تُوَتونى أجرى[8]، وتصنعون بى ما أنا أهلُه، لبَنَيْتُه بناء يدور مع الشمس حيث دارت. فقال النُّعْمَان: وإنّك لقادرٌ على أن تَبْنِى أفضلَ منه ولم[9] تَبْنِه! فأَمَرَ به فطُرِحَ من أعْلَى الخورنق، فضَرَبَتْ به العَرَبُ المثل[10]. قال سَليط بن سعد:

جَزَى بنوه أبا غَيْلانَ عن كِبَرٍ وحسنِ فعــلٍ كما يُجْزَى سِنِمَّار

---

(١) فى ق: وشخصه. (٢) فى ج: خورنكاه، بالكاف بدل القاف.
(٣) فى ج: عن، بدل: من. (٤) فى ج: ظاهر.
(٥) فى ز: سكنا. (٦) فى ق: عبد العزيز. تحريف.
(٧) كذا فى ثمار القلوب للثعالبى، وهو أحسن ما رأيناه فى رواية البيت. وفى أكثر المصادر (يعلى)
(٨) فى ج: تؤتونى أجرتى. وحذف النون من تؤتونى، تخفيفا. وفى الخزانة: توفون.
(٩) فى ز: من هــذا ولم. وفى ج: منه فلم.
(١٠) اقرأ سبب بناء الخورنق — نقلا عن ابن الكلبى — فى خزانة الأدب (١: ١٤٢)

والخورنق : هو الذى يعنى الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ بقَوْله :

* والقَصْر ذى الشرفات من سِنْدَاد *

سِنْداد : على وزن فِنْعال ؛ هكذا ذكره سِيبَوَيْه ، بكسر أوّله . وزعم ابن قُتَيْبَةَ أنه يقال سِنْداد وسَنْداد ، بكسر أوّله وفتحه معا . قال أبو بكر : سِنْداد[1] ، كان المُنذر[2] الأكبر اتَّخَذَه لبَعْض ملوك العجم . قال أبو حاتم : سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ يقول : هو السِّهْ دِلّى[3] ، فأعْرِب . وقالوا : السدير : النهر أيضا . وقال المُنَخَّل :

فإذا سَكِرتُ فإنّنى رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ
وإذا صَحَوْتُ فإنّنى رَبُّ الشُّوَيْهَةِ والبَعِيرِ

﴿ الخَوْصَاء ﴾ بفتح أوّله ، وبالصاد المهملة ممدود ، على مثال فَعْلاء : موضع ذكره ابن دُرَيْد أيضا[4] .

﴿ الخَوْع ﴾ بفتح أوّله ، وبالعين المهملة : موضع بالحِيرة ، قال عَدِىُّ بن زيد :

ولقدْ شربتُ الخمرَ أسْقِى صِرْفَها بالخَوْع بين قُطَيَّةٍ ومُرَوَّدِ

ويُرْوَى : بالخُوع ، بضمّ الخاء[5] ، ذكره ابن دُرَيْد . ويُرْوَى بالخَرْج ، وقد تقدّم ذكره . وقُطَيَّة ومُرَوَّد : ماءان هناك . وقال ابن إسحاق : الخَوْع : موضع بنَطاةَ من خَيْبَر ، وهو سهمُ الزُّبَيْر بن العَوَّام . ويوم الخوع يوم كان

(١) فى ج : سندان ، بالنون . تحريف . (٢) فى ج : للمنذر .

(٣) يحتاج هذا القول إلى فضل تأمل ؛ فقد سبق أن تعريب (السه دلى) هو : السدير ؛ على أن صاحب التاج لا يرضاه ، ويقول : « أما كون السدير معرب عنه ، فمحل تأمل ؛ لأن الذى يقتضيه اللسان أن يكون معربا عن (سه دره) ، أى (ذى ثلاثة أبواب) ؛ وهذا أقرب من (سه دلى) كما لا يخفى » .

(٤) أيضا : ساقطة من ج (٥) فى ج بعد الخاء : وبالفتح ذكره ابن دريد .

لبنى عَدِىّ ، قوم ذى الرُّمَّة ، على بنى قيس بن ثعلبة ، من بنى بكر ، قال ذو الرُّمَّة :

ونَحْن غداةَ يوم الخَوْع فِئْنا بمَوْدُونٍ وفارِسِهِ جِهارَا

مَوْدُون : فرسُ شَيْبان بن شِهاب بن قَلْع بن عَمْرو بن عَبَّاد[1] بن جَحْدَر ، وكانوا أسروه ذلك اليوم . قال أبو عبيدة : الخوع : أرض فى ديار بكر ، وهنالك قتلَتْ بكر زَيْد بن حُصَيْن بن ضِرار بن عمرو بن مالك بن زيد الضَّبِّىّ ، وهو زَيْدُ الفَوَارِس ، وكان أغار عليهم فى قومه و بنى سعد بن زيد مَنَاة ؛ قال قيس[2] بن عاصم يرثيه ، على لسان مَنْفُوسَة[3] بنْتِ زيد ، وكانت عند قَيْس :

لقَدْ غادَرَ السَّعْدانِ حَزمًا ونائِلاً لَدَى جَبَلِ الأمْرار زَيْدَ الفوارِسِ

فلو كان حَيًّا صاحبُ الخَوْع لم تَقِظْ سَدُوسُ ولا شَيْبانُ ذاتَ العرائِسِ

قال : وذات المَرَائِس : عند جبل الأمرار ، من أرض الخَوع .

﴿ خَوْعَى ﴾ على لفظ الذى قبله ، بزيادة ياء بعد العين ، على مثال فَعْلى : موضع بالحجاز ؛ قال العَرْجِىّ :

بِشَرْجِ المضبَتَيْن وحيث لاقى رُقَاقُ السَّهل من خَوْعَى الحُزُونَا

وقال امرؤُ القيس :

أبْلِــغْ شِهَابًا وأبْلِــغْ عَاصِمًا ومالــكاً هل أتاكَ الخُبْرُ مالى

أنَّا تَرَكْنا مِنْــكُمُ قَتْلَى بخَوْ عَى وسَبْيًا كالسَّـــعالى[5]

---

(١) فى اللسان : بطن الجزع ، فى مكان : يوم الخوع .

(٢) فى هامش ق : عباد بن ربيعة ؛ وهو جحدر بن ضبيعة بن مالك .

(٣) فى ج : زيد . (٤) فى ز : مفقوسة . ولم أجد هذا الاسم .

(٥) ورد هذان البيتان بصور شتى محرفة فى المصادر الأدبية واللغوية . والصورة التى أثبتناها هنا هى صورة المخطوطتين ز ، ق .

وكانوا اقتتلوا بهذا الموضع . وذكر أبو بكر جَوْعَى ، فى حرف الجيم : موضع ولم يذكر خوعى ، وإنما قال الخَوْع : موضع .

﴿ خَوّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : كَثِيبٌ معروف بنَجْد ، وينبغى أن يكون بين[1] ديار بنى أسَد وديار بنى يَرْبُوع . وكانت أسَد قد أغارت على بنى يَرْبُوع ، فاكْتَسَحَتْ إبلَهم ، فأتى الصريخُ الحَىّ ، فلم يتلاحقوا إلاّ مَسَاء بخَوّ هذا . وهناك قَتَلَ ذُؤَابُ بن ربيعة الأسدىّ ، عُتَيْبَة بن الحارث بن شِهاب اليربوعى ، قال مالك بن نُوَيْرَة يرثى عُتَيْبَة :

وهوّن وَجْدِى أنْ أصابَتْ رِمَاحُنَا عَشِيَّةَ خَوٍّ رَهْطَ قَيْسِ بن جابِرِ

وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ فى ذلك :

ونَحْن بخَوٍّ إذ أُصِيبَ عَمِيدُنَا وعَرَّدَ عنه كلُّ نِكْسٍ مُرَكَّبِ
أبأْنا به من سادةِ الحَىّ ستّةً وكُنّا متى ما نطلُبِ الثأرَ نَغْضَبِ

وقال سُحَيْمٌ عبدُ بنى الحَسْحَاسِ من بنى أسَد :

وإلاّ فخَوٌّ حين تَنْدَى دِمَاثُه عَلَىَّ حَرَام حين أُصْبِح غاديا

فدَلّ قوله أن خَوًّا من ديار بنى أسَد .

﴿ خَوّان ﴾ تثنية خَوّ : موضع آخر فى بلاد بنى كلاب ، وهو الذى أغار فيه عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شِهاب اليربوعىُّ على بنى كلاب ، فاقتتلوا ، فحَمَلَ حَوْثَرَة بن جَزْءِ بن خالد بن جعفر ، على حَنْظَلَة بن الحارث أخى عُتَيْبَة ، فقتله ، وحَمَلَ لامُ بن مالك بن ضَبَارى[2] على الحَوْثَرة فأسَرَه ، ودَفعه إلى عُتَيْبَة ، فقتله بأخيه فقال رافع بن هُرَيْم يمتنّ[4] بذلك على جُدَىٍّ بن عُتَيْبة

---

(١) فى ز . من . (٢) فى ج : ضبار .
(٣) فى ز : يتمنن .

ونَحْن أخذنا ثأرَ عمِّكَ بعْدَ ما سَقَى القومُ بالخَوَّيْن عمَّكَ حنظلا

وقد رأيتُ لبَعْض اللغويّين وضبطتُه من قوله : خَوَان ، بتخفيف الواو ، على وزن فَعَال : موضع يُنْسَب إليه يوم من أيّام الجاهليّة ، يوم خَوَان ؛ فإن كان أراد هذا اليوم المتقدّم ذكره فقد وَهِم ، وقولُ رافع بن هُرَيْم يرُدُّه ، وهو اليوم المشهورمن أيامهم ؛ وإن كان أرادسِوَاهُ فغيرُ مُنكَر ، لأنّ أيّامهمأكثرُ من أن تُحْصَى .

﴿ الخُوَيْلاء ﴾ ، بضمّ أوّله على لفظ التصغير ، ممدود : موضع ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده .

﴿ خُوَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير خَوّ : موضع مذكور فى رسم النِّسار ، وقد قيل إنّ خُوَيًّا والنسار موضع واحد . وبخُوَىّ كانت وقعة لبنى ضُبَيْعَة بن قيس ابن ثعلبة ، على بنى أسَد وبنى يَرْبُوع ، وهناك قَتَلَ عمرو بن حَسَّان الضُّبَعِى ، يزيدَ بن القُحَادية ، وهى أمَة يمانية ، وهو من بنى يَرْبُوع ؛ وفى ذلك يقول وَائلُ بن شُرَحْبيل الضُّبَعِىّ [١] :

وغادَرْنا يزيدَ لدَى خُوَىّ فليْسَ بآئبٍ أُخرَى اللَّيالى

﴿ الخَوِىّ ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء ، على مثال طَوِى ، وهو موضع فى مَلَل ، قال كُثَيِّر :

طالعاتِ الغَمِيسِ من عَبُّودٍ سالكاتِ الخَوِىّ من أملال

أراد : مَلَل فجمعها بما حَوْلَهَا . قال ابن حبيب : ويقال [٢] : الخَوِىُّ هو العقيق . وقال القالىُّ : ويقال الحَوِىّ بالحاء مهملة .

(١) الضبعى : ساقطة من ج . (٢) ويقال : ساقطة من ز .

الخاء والياء

﴿ فَيْفَاءُ الخِيَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالراءِ المهملة : موضع مذكور فى حرف الفاء ، فى رسم فَيف ، فانظره هناك .

﴿ الخِيَام ﴾ على لفظ جمع خَيْمَة : موضع مذكور فى رسم العقيق ، فانظرْه هناك .

﴿ خَيْبَر ﴾ : بينها و بين المدينة ثمانية بُرُد ، مَشْى ثلاثة أيّام .

تخرج من المدينة على الغابة العُلْيا ، ثم تسلك الغابة السُّفْلَى ، ثم تَرْقَى فى نَقْب يَرْدُوح[١] ، وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تسلك واديًا يقال له الدَّوْمَة ، و به آبار ، ثم أَشْمَذ[٢] : جبل ، ثم الشُّقَّة ، وهى حَرَّة ، ثم نَمَار ، وهى من خَيْبَر على ستة[٣] أميال . وأوّلُ حدِّ خيبر الدُّومة[٤] ، ثم تصير إلى خيبر وحصونها . وسُوقُ خَيْبَرَ اليومَ المِرْطَة ، وكان عثمانُ مَصَّرَها ؛ وفى[٥] حِصْنِها اليومَ بقية من الناس ، وهو لآل عمر بن الخطّاب ؛ ثم حِصْن وَجْدَة ، و به نخل وأشجار ، وهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم سُلَالِم ، وعِظَمُها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم الأَهْيَل : جبل فيه آطام لِيَهُود[٦] ، ومزَارع وأموال ، تُعْرَفُ بالوَطِيح ، فيه طُعْم أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وَبَنِى المُطَّلِب ، ثم الوادى المتّصل بالوطيح إلى خَلْص ، كلّه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُسَمَّى الكَتِيبَة ، والكَتِيبَةُ من حصون خَيْبَر وهناك الصَّهْباء

---

(١) كذا فى الأصول ، ولم أجد هذا الاسم فى كتب البلدان ، ولا معاجم اللغة .
(٢) فى ز : الشمذ .
(٣) فى ج : ثمانية .
(٤) الدومة : ساقطة من ج .
(٥) فى ج : فى .
(٦) فى ز : لليهود .

التى أَعْرَسَ بها[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى من خَيْبَرَ على بَرِيد ، وحِصْنُ خَيْبَرَ الأعظَمُ القَمُوص ، وهو الذى فتحه علىٌّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأسفلَه مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وهنالك نَطَاةُ والشِّقّ ، وهما وَادِيَان ، بينهما أرض تُسَمَّى السَّبَخَةَ والمَخاضَة ، تفضى إلى مسجدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعظَم ، الذى كان طول[٢] مُقامه بخَيْبَرَ فيه ، وبَنَى عِيسَى ابنُ مُوسَى هذا المسجد ، وأَنفَقَ فيه مالا جليلا[٣] وهو على طاقات معقودة ، وله رِحابٌ[٤] واسعة ، وفيه الصخرة التى صلّى إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أوّلُ نطَاة ؛ وهذا المسجد يُسَمَّى المَنْزِلَة ، وفيه تُصَلَّى الأعْيادُ اليوم .

وفى[٥] نَطَاةَ حِصْنُ مَرْحَبٍ وقَصْرُه ، وقع فى سهم الزُّبَيْر بن العَوّام .

وبالشِّقِّ عَيْنٌ تُسَمَّى الحَمَّة ، وهى التى سمّاها النبىُّ صلى الله عليه وسلم قسمة المَلَائِكة ، يذهب ثُلثاماتُها فى فَلْج ، والثُّلث الآخر فى فَلْج ، والمسلك واحد ؛ وقد اعْتُبِرَتْ منذ زمان[٦] رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، يُطْرَحُ فيها ثلاث خَشَبَات[٧] ، أو ثلاث تمرات ، فتذهب اثنتان فى الفَلْج الذى له ثُلثاماتُها ، وواحدة فى الفَلْج الثانى ، ولا يقدر أحدٌ أن يأخذ من ذلك الفَلْج أكثر من الثلث ، ومن قام فى الفَلْج الذى يأخذ الثلثين ، ليردّ الماء[٨] إلى الفلْج الثانى ، غلبه الماء وفاض ، ولم يرجع إلى الفلج الثانى شىء يزيد على الثلث ، والعَيْنُ العُظْمَى بالنَّطاة تُسَمَّى اللُّحَيْحَة .

---

(١) فى ج : فيها .
(٢) طول : ساقطة من ج ، ق .
(٣) فى ج : جزيلا .
(٤) فى ز : درجات .
(٥) فى ز : من نطاة .
(٦) فى ج . زمن .
(٧) فى ج . خشبيات .
(٨) الماء : ساقطة من ج .

وأوّلُ دار افتتحت[١] بخَيْبَرَ دار بنى قِمّة ، وهي بنَطاة ، وهى منزل اليَاسِر أخى مَرْحَب ، وهى التى قالت فيها عَائِشَة : ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير والتَّمْر حتّى فُتِحَتْ دارُ بنى قِمّة .

صَحّ جميع ما أوردتُه[٢] من كتاب السَّكُونى .

وقال محمد بن سهل[٣] الكاتب : سُمِّيَتْ خَيْبَر بخَيْبر بن قاينة بن مَهْلائيل ، وهو أوّل مَنْ نزلها . وقال ابن إسحاق : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة إلى خيبر ، سلك على عَصْر .

هكذا رُوى عنه ، بفتح العين و إسكان الصاد المهملة ، بعدها راء مهملة ؛ وفى بعض النسخ : عَصَر ، بفتح الصاد .

قال : فبُنِىَ له فيها مسجد ؛ قال : ثم سَلَكَ على الصَّهْبَاء ، ثم أقبل حتّى نزل بوادٍ يقال له الرَّجِيع ، فنزل بين أهل خَيْبَر و بين غَطَفَان ، ليحول بينهم و بين أن يُمِدُّوا[٤] أهل خيبر ، وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أوّل حِصْنٍ افتتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم حصن نَاعِم ، ثم القَمُوص[٥] ، حصن بَنِى[٦] أبى الحُقَيْق ، ثم الشِّقّ ونَطَاة والكَتيبَة ؛ فلمّا افتتح من حصونهم ما افتتح ، وحاز من أموالهم ما حاز ، انتهوا إلى حصنيهم[٧] : الوَطِيح والسُّلالم ، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة ، حتى

(١) فى ز : فتحت .

(٢) زادت ج بعد أوردته : « فى خيبر »

(٣) فى ق ، ج . سهل بن محمد . (٤) أن يمدوا : ساقطه من ج .

(٥) فى ز . الغموص ، بالغين . تحريف .

(٦) كذا فى ز والسيرة لابن هشام فى غزوة خيبر . وفى ق ، ج : ابى .

(٧) فى ج : حصنهم .

إذا أيقنُوا بالهَلَكة ، سألوه أن يُسَيِّرَهم ، وأن يَحقِن لهم دماءهم ، ففعل ، فلمّا سمع بهم أهلُ فَدَكَ قد صنعوا ما صنعوا ، بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يسيّرهم ، ويُخَلوا له الأموال ، ففعل ؛ ولمّا نزل أهل خيبر سألوه أن يعاملهم فى الأموال على النِّصْفِ ، وقالوا : نحن أعلمُ بها منكم ، وأعمرُ لها ففعل ، على أنّه إذا شاء أن يُجْلِيَهم أجْلاهم ، وصالحه أهل فَدَكَ على مثل ذلك .

وقال ابن لُقَيم العَبْسىّ فى افتتاح خَيْبَر :

رُمِيَتْ نَطَاةُ من الرسول بفَيْلَقٍ ... والشِّقُّ أظلم أهلُهُ بنَهَارِ

قال ابن إسحاق : ووَادِيَا خَيْبَر : السُّرَيْرُ وخَاص ، وهما اللذان قُسِمَتْ عليها خَيْبَر . فخَاصٌ بين قَرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين نسائه ، قال : وأوّل سَهْمٍ خرج من خيبر بنَطَاة سَهْمُ الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وهو الخَوْع .

وقال(١) ابنُ لُقَيم العَبْسى فى الشِّقّ وَنَطاة ، وذلك عند فتح خَيْبر :

رُمِيَتْ نَطاةُ من الرسولِ بفيلقٍ ... شَهْبَاء ذاتِ مَناكبٍ وفِقارِ
واسْتَيْقَنَتْ بالذّلّ لمّا أصبحتْ ... ورجالُ أسْلَمَ وسْطَها وغِفارِ
ولِكل حِصن شاغلٌ من خَيْلِهِمْ ... من عبد أشْهَلَ أو بَنى النَّجّارِ(٣)
صَبَحَتْ بَنى عمرو بن زُرْعة غُدْوَةً ... والشِّقُّ أظلَمَ ليلُهَا(٤) بنهار

(١) من هنا إلى آخر الرسم : ساقط من ج وحدها ؛ وهو منقول من سيرة ابن هشام . والبيت الذى ذكره من شعر ابن لقيم العبسى قبل هذا ملفق من بيتين ، كل شطر منه من بيت . ولعل رواية البيت المفرد السابق من غيررواية السيرة ؛ وكأن رواية السيره إصلاح لهذه الرواية . أو لعل الأبيات كلها من زيادات بعض قراء النسخة ، ثم أقحمها الناسخ فى الأصل ، وهذا يقع كثيراً .

(٢) فى السيرة لابن هشام : شيعت : بمعنى فرقت ، فى مكان : أصبحت .

(٣) هذا البيت متأخر فى رواية السيرة عن موضعه هنا .

(٤) كذا فى السيرة ، ق ، ز . وفى رواية الأصول للبيت المفرد : أهله مكان : ليلها .

﴿خَيْدَب﴾ بفتح أوّله، وبالدال المهملة، والباءِ المعجمة بواحدة: موضع من ديار[1] بنى سعد، قال العَجّاج:

* بحَيْثُ نَاصَى الخَبِرَاتُ خَيْدَبَا *

﴿خَيْزَج﴾ بفتح أوّله، وبالزاى المعجمة المفتوحة والجيم: من رَسَاتيق الجَبَل، قال الطائىّ:

ويومَ خَـيْزَجَ والألبابُ طائِرَةٌ   لولم تَـكُنْ نَاصِرَ الإسلامِ ما سَلِمَا

ثم قال:

غَادَرْتَ بالجبل الأهواء واحـدةً   والشملَ مجتمعًا والشَّعْبَ مُلْتَئِمًا

وقال أيضا:

نَفْسِى فداؤُك والجبالُ وأهلُها   فى طِرْمِساء من الحروب بَهِيم[2]

بالزّادَوَيْهِ وخَـيْزَجٍ وذَوَاتِها   عَهْدٌ لسَيْفك لم يَـكُنْ بذَمِيمِ

يَعْنِى وَقْعتَه بالمُحَمِّرَة، وهم الخُرَّمِيَّة، أصحابُ بابَك، بعد قتله، فوَجَّهَ من آذانهم بستّين ألفَ أُذُن: هكذا روى الصُّولِىّ وابن مُثَنًّى[3]: بالزّادَوَيْه؛ وإسماعيل بن القاسم يَرْويه: الدّادَوَيْهِ، بدالين مهملتين.

﴿الخَيْسَفُوجَة﴾ بفتح أوله، وبالسين المهملة مفتوحة، بعدها فاء وواو وجيم: موضع.

﴿خَيْشُوم﴾ بفتح أوّله، وبالشين المعجمة، على لفظ خَيْشُوم الإنسان: موضع مذكور فى رسم البذّ.

---

(١) فى ج، ق: رمال.

(٢) كذا فى ق وديوان أبى تمام. وفى ز: تهيم؛ وفى ج بهيم، وكلاهما تحريف.

(٣) فى ج المثنى.

﴿ خَيْص ﴾ بفتح أوّله ، وبالصاد المهملة : موضع مذكور فى رسم يَسُوم ، فانظرْه هناك .

﴿ خَيْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : اسم يقع مضافا إلى مواضع كثيرة قد ذكرتُها فى رسم الشراء ، فانظرْها هناك . ولا يكون خَيْفاً إلاّ بين جبَلَيْن . وقيل : الخَيْف : ارتفاع وهبوط فى سفح جبل أو غِلظ . وأشهرُها خَيْفُ مِنًى ، ومسجده مسجدُ الخَيْف ، قال الأحْوَصُ فيه :

وقد وَعدَتْكَ الخَيْفَ ذا الشَّرْيِ من مِنًى وتلك المُنَى لو أننا نستطيعُها

وهو خَيْفُ بنى كِنانة ، الذى ورد فى الحديث ، رواه الزُّهْرِىّ ، عن على ابن حُسَيْن ، عن عمرو بن عثمان ، عن أُسامة بن زيد . قال قلت : يا رسول الله ، أين تنزل غدًا فى حجّتك ؟ قال : هل تركَ لنا عُقَيْلٌ منزلا ؟ نحن نازلون بخَيْفِ بنى كِنانة ، حيث تقاسَمَتْ قُرَيْشٌ على الكُفْر ؛ يَعْنِى المحصَّب .

وذلك أن قُرَيْشًا حالفت بنى كنانة على بنى هاشم : ألّا يُناكحوهم ولا يُبايعوهم ولا يُؤْوُوهمْ . قال الزهرى : الخَيْف : الوادى .

وخَيْفُ نوح : مشهور ، مذكور فى رسم العقيق .

﴿ خِيَم ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه ، على وزن فِعَل : جبل بِعَمايَتَيْن ، قال ابن مُقْبِل :

أمْسَى بقَرْنٍ فما أُخضلَّ العِشاء له حتى تَنَوَّرَ[1] بالزَّوْراءِ من خِيَمِ

وقال العجّاج :

كلُّهُمُ يُنْمَى إلى عِزٍّ أَشَمْ أطولَ من فَرْعَىْ حِراء وخِيَمْ

---

(١) فى ق : ينور . وفى ز : تبور .

وقال القُطَامِيّ :

ولم يَحُلّوا بأَجْوَازِ الغَمِيْس إلى شَطَّىْ عُوَيْقَةَ بالرَّوْحاء من خِيَما

وقال طُفَيْل :

لِمَنْ طَلَلٌ بذى خِيَمٍ قَدِيمُ يَلُوحُ كَأَنَّ باقِيَهُ وُشُومُ

هكذا صحّت الرواية فيه : « بذى خِيَم » ، ويستقيم وزنه بذى خَيْم . وخِيَم ، بكسر الخاء ، أقربُ إلى منازل غَنِيّ . وقال أبو بكر : خَيْم : جبل معروف ، وخِيَم أيضا : جبـــل ، وذو خِيَم : موضع . هكذا أوْرَدَها ثلاثة أسماء ، لثلاثة مَوَاضِـع .

﴿ ذُو خَيْم ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعْل . وهو موضع تِلقاء ضارج ، وقد حددته بأَتَمّ من هذا فى رسم قُدْس . قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

فَرَوَّى ضارجا فذَوَاتِ خَيْمٍ فحَزَّةَ فالمَدَافِعَ من قَنَانِ

وبهـذا الموضع أدركَتْ بنو رِيَاح عَدِىّ بن حِمار الحَنَفِىّ ، وكان أغار على أهل بَيْتٍ منهم ، فقتلوا عديًّا وأخاه عَمْرًا ، وارتجعوا الغنيمة . قال سُحَيْم ابن وَثِيل :

* وظَلّتْ بذى خَيْمٍ تَسُوقُ قِلَاصَها *

قال أبو عُبَيْدَة : فهو يَوْمُ ذى خَيْم ، ويوم الأُربُعاء . والأُربُعاء : موضع عند ذى خَيْم . قال سُحَيْم أيضا :

أَلَم تَرَنَا بالأُربُعـــاءِ وخَيْلَنَا غَدَاةَ دَعَانَا قَعْنَبٌ والكَيَاهِمُ

رَدَدْنَا لمَوْلاكم زُهَيْرٍ لَبُونَهُ وجُدِّلَ فينا أبْنَا حِمارٍ وعَاصِمُ

قال ابن دُرَيْد : وخَيْم : جبل أيضا ، ولعلّه هو الذى أُضِيفَ إليه هـذا البلد ، فقيل ذو خَيْم .

﴿ خِيَمَى ﴾ بكسر أوله ، مقصور على وزن فِعَلَى : ماء لبنى أسَد .

﴿ذو خَيْمَان﴾ بفتح أوّله على وزن فَعْلان : ماء لبنى خالد بن ضَمْرَة .

﴿ خَيْمتَا أُمِّ مَعْبَد ﴾ مذكورتان فى رسم العقيق أيضا .

﴿ خَيْنَف ﴾ بزيادة نون مفتوحة بين الياء والفاء من خيف : واد بالحجاز ، قال الأخطل :

حتّي لَحِقْنَا وقد زال النهارُ وقَدْ مالت بهِنّ بأَعْلَى خَيْنَفَ البُرَقُ

﴿ خَيْوان ﴾ بفتح أوّله ، وواو بعد الياء ، على وزن فَعْلان : موضع[1] ذكره أبو بكر ولم يحدده ، وهو باليمن . وقال فى الاشتقاق : خَيْوَان : اسم قرية باليمن[2] .

﴿خَيْوَان[3]﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو : بَلَدٌ فى ديار همدان من اليمن .

---

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) فى هامش ق ما نصه : قال ابن الكلبي : واتخذت خيوان يعوق ، فكان بقرية لهم يقال لها خيوان ، من صنعاء على ليلتين ، مما يلى مكة .

(٣) ذكر المؤلف « خيوان » أيضا قبل هذا الرسم ، وقال إن ابن دريد ذكره ولم يحده ولعله كرره هنا لزيادة الفائدة فيه . وربما كان هذا من زيادة قراء النسخ ، ثم أقحم . فى الأصل .



كتاب حرف الدال

الدال والهمزة

﴿دَأْثَى﴾ بالثاء المثلثة مقصور ، على وزن فَعَالَى(1) : موضع من تِهامة ، قال كُثَيِّر :

إذا حَلَّ أهلِى بالأبرقَينِ أبرقِ ذى جُدَدٍ أو دَأْثَى(2)

وورد فى شعر ابن أحمَرَ على القلب ؛ قال :

بحيثُ هَرَاقَ فى نَعْمَانَ مِيثٌ(3) دَوَافِعُ فى بِرَاقِ الآدَثِينَا(4)

يريد أبرَق دَأْثَى .

---

(1) فى معجم البلدان : دءاث . وضبطه فى تاج العروس كسحاب ، وقال إنه واد ، وأنشد بيت كثير الذى أورده المؤلف . ولفظه (دأثى) فى البيت بألف مقصورة كما قال البكرى ؛ وليست هذه الألف للإطلاق . وقد اتفق البكرى وياقوت على أنه اسم موضع بتهامة ، وليس واديا كما قال فى التاج .

(2) فى ج : ذى جدن ، وهو تحريف . وقوله : (أودأثى) بأو ؛ وفى معجم البلدان ، بالواو ، وهو مخالف لرواية البكرى وتاج العروس .

(3) كذا فى الأصول وفى تاج العروس فى (دأث) . والميث : جمع ميثاء ، وهى الأرض اللينة السهلة . وفى لسان العرب وتاج العروس ، فى (ديث) : خرج ، فى مكان ميث . وهو جمع خرجان ، وهى ما كانت ذات لونين ممتزجين من سواد وبياض ، يريد بها أراضى أوسحائب فيها اللونان .

(4) هذه الكلمة فى شعر ابن أحمر وردت فى المعاجم بصور شتى ؛ فاللسان فى (ديث) جعلها : الأديثين ، والتاج جعلها الأديثون وقال : برفع النون ونصبها : موضع ، واستشهد ببيت ابن أحمر . وجعلها فى دأث : الأدأثين ، بهمزتين . والبكرى يجعلها هنا الآدثين . وكل يقول : إنها مغيرة بالقلب من دأثى . =

الدال والألف

﴿ دَاءة ﴾ على مثال دَاعَة : بلد قريب من مكّة ؛ ونَعْمَانُ من دَاءة ؛ قال دُرَيْد ابن الصِّمَّة :

أَوِ الأَثْأَبُ العمُّ المُحَرَّمُ سُوقُهُ بِدَاءةَ لم يُخْبَطْ ولم يَتَعَضَّدِ

قال الحُلْوَانى : نا[1] أبو سعيد السُّكَّرىّ ، قال : كان الأَسْوَدُ بن مُرَّة أخو أبى خِرَاش وأبى جُنْدَب وزُهَيْر ، بنى مُرَّةَ الهُذَلِيِّين ، على ماء من دَاءة ، وهو يومئذ غُلَامٌ شابٌّ ، فوَرَدَتْ عليه إِبِلُ رِئَابِ بن ناصرة[2] من بنى لِحْيَان ، فرَمَى الأَسْوَدُ ضرعَ ناقةٍ منها ، فغضب رِئَاب ، فضرب به بالسيف فقتله ، فغضب إخوتُه ، فكَلَّمَهم[3] فى ذلك رجال ؛ وكان أشدّهم فى ذلك أبو جُنْدَب ، فجمعوا العَقْل ، فأتَوْا[4] به ، وقالوا لأبى جُنْدَب : خُذْ عقل أخيك ، واسْتَبْق ابن عمّك .

= وإذا صحت دعوى القلب التى ادعاها البكرى وغيره ، كان تقدير الكلمة فى الأصل (دأات) بوزن سحاب ، أخرت الدال ، فصارت أادث ، بوزن عاقل ثم جمت بالواو والنون ، ككثير من أسماء البلدان ، فصارت آدثون ، بفتح الدال .

وإذا قيل بالقلب فعندى وجه آخر ، وهو أن يكون أصلها (الأدأثين) بوزن الأفعلين ، جمع أدأث ، وهو اسم لموضع أو رمل معروف ، قدمت الهمزة الثانية بعد الأولى ، فصارت الأأدثين ، ثم قلبت الثانية مدا مجانسا لحركة الأولى ، على ماهو معروف فى التصريف . وعلى هذا أيضا تكون حركة الدال أيضا فتحة . أما كسرها كما ضبطت بالقلم فى نسخ الأصول ، فلا أعلم له وجها فى العربية ، إلا أن يكون من نوع التغييرات الكثيرة التى تدخل الأعلام لشهرتها .

واستعمال اسم البلد الواحد بصيغة الجمع فى مثل هذا الموضع ، نوع من الاتساع فى الكلام العربى ، فإنهم يجعلون أجزاء البلد وأنحاءه بمنزلة عدة بلاد لها هذا الاسم ، أو يجمعونه مع ماحوله من الأرضين والمواضع على هذا الاعتبار .

(١) فى ج : (ثنا) . (٢) فى ز،ق : ناضرة .

(٣) فى ج : وكلمهم . (٤) فى ج ، ز فأتوهم .

فأطال الصمت ، ثم قال : إنّي أريد أن أعتمر ، فأمسكوه حتّى أرجع ، فإن هلكتُ فلأمرٍ ما أنتم(١) ؛ وإن أرجع فستَرَوْنَ أمرى . فخرج ، ودَعَا عليه رجال من قومه . فلمّا قدم مكّة وعد كلّ خليعٍ وفَاتِكٍ فى الحرم ، أن يأتوه يوم كذا وكذا ، فيُغيرَ بهم على قومه من بنى لِحْيَان . فأخَذَتْه الذَّبحة ، فمات فى جانب الحَرَم . وأمّا زهير بن مُرّة فخرج معتمرا ، وتَقلّدَ من لِحَاءِ شجر الحَرَم ، حتّى ورد ذات الأقْبُر ، من نَعْمَانَ من دَاءة ، فبَيْنَا هو يَسْقى إبلا ، أغار عليهم(٢) قوم من ثُمَالَة ، فقتلوه ، فانبَعَثَ أبو خِرَاش يغزوهم ويقتلهم ويقول :

خُذُوا ذَلِكم بالصلح إنّى رأيتكم قتلتم زهيرًا محرِمًا وَهْوَ مُهْمِلُ
قتلتم فَتًى لا يَفْجُرُ اللهَ عامدًا ولا يَجْتَوِيه جارُهُ عامَ يُمْحِلُ

﴿ والدَّاءات ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : موضع مذكور فى رسم ضريّة .

﴿ دَابِقَ ﴾ بكسر الباءِ : مدينة معروفة فى أقاصى فارس(٣) ، تُذَكَّرُ وتؤنَّث . فمن ذَكَّرَه جعله اسمًا للنهر ، ومن أنّثَه قال : هو اسم للمدينة . قال الشاعر فى الإجراءِ والتذكير :

* بدَابِقٍ وأيْنَ منّى دابِقُ *

وقال آخر فى التأنيث وتركِ الإجراءِ :

لقد ضاع قومٌ قلّدُوكَ أُمُورَهم بدَابِقَ إذ قِيلَ العَدُوُّ قَرِيبُ

---

(١) أنتم : ساقطة من ج ، ز . وكتبت فى هامش ق ، وأشير الى موضعها فى المتن بعلامة الإلحاق . ومعنى العبارة : إن هلكت فسترون لكم أمرا .

(٢) فى ج : عليه . والغارة كانت على الحى لاعليه وحده .

(٣) قال ياقوت فى المعجم : وقد روى بفتحها : قرية قرب حلب ، من أعمال عزاز ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ .

﴿ دَاحِس ﴾ بكسر ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع فى ديار بنى سُلَيم ، قريب من فَلْج .قال عبّاس بن مِرْدَاس :

* وأَقْفَرَ منها رَحْرَحَانَ فدَاحِسَا[1] *

أى وجدها قَفْرًا . ويروى . فرَاكِسًا . وقال ذو الرُّمّة :

أقول لعَجْلَى بين فَلْج ودَاحِسٍ أجِدّى فقَدْ أقوَتْ عليكِ الأَمَالِسُ

عَجْلَى : اسم نَاقَتِه[2] .

ودَاحِس أيضاً : اسم فَرَس كان لقَيْس بن زُهَيْر ، وكانت الغَبْراء لحُذَيْفَةَ ابن بَدْر ، لحربُ الحَيَّيْن تُنْسَب إليهما ؛ وكان داحسٌ قد سُطِي على أُمِّه وهى حاملٌ به .

﴿ دَار ﴾ معرفة لا تدخله الألف واللام . وقال ابن دُرَيْد هو وادٍ قريب من هَجَر ، معروف .

﴿ الدَّار ﴾ : هو اسم لمدينة النّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم ، وانظره فى أسمائها فى رسم المدينة ، من حرف الميم .

﴿ دَارَا ﴾ بزيادة ألفٍ بعد الراءِ : بلد معروف[3] ، قال الشاعر :

ولقَدْ قلتُ لرِجْــلِي بين حُرَّيْنِ[4] وَدَارَا

---

(١) فى ز : فـكاشحا .

(٢) فى ز : ناقة . وفى ج . لناقته .

(٣) قال ياقوت فى المعجم : هى بلدة فى لحف جبل بين نصيبين وماردين .

(٤) كذا فى جميع أصول معجم البكرى : بضم الحاء وبالياء ، وهى تثنية حر . والحران : واديان فى الجزيرة وفى معجم البلدان لياقوت : حران : بفتح الحاء وتشديد الراء المفتوحة ، وهو بلد مشهور .

اعْبُرِى[1] يا رجلُ حتّى يَرْزُقَ اللهُ حِمَارَا

﴿ دَارِش ﴾ بكسر الراء ، وبالشين المعجمة : موضع مذكور فى رسم مَشْرُقان ، وهو الذى عَنَى أبو الطيّب بقوله :

وحُبِيتُ من خُوصِ الرِّكَابِ بأسْوَدٍ من دَارِشٍ فغَدَوْتُ أمْشِي رَاكِبَا

يَعْنِى نعلا .

دارات العرب

رأيتُ محمّد بن حبيب قد رام جمعها ، وتلاه صاعد بن الحَسَن ، فزاد على ما جمعه محمد بن حبيب[2] . وقد ذكرت ما ذكرت ، واستدركتُ ما أغْفَلاَه .

قال أبو حاتم عن الأصمعىّ : الدَّارَةُ : جَوْبَة[3] تَحُفُّها الجبال ، والجمع دارات . وقال عنه فى موضع آخر : الدارة : رَمْلٌ مستدير قدر مِيلين ، تحفه الجبال . قال : وقال لى جعفر بن سليمان : إذا رأيتُ دارات الحِمَى ذكرتُ الجنّة ؛ رِمَالٌ كافوريّة .

وقال أبو حَنِيفَة : الدارة لا تكون إلاّ من بطون الرمل المنبتة ، فإن كانت فى الرمال فهى الدَّيِّرة ، والجمع الدَّيِّر .

فمن الدارات :

﴿ دَارَةُ الجَأْب ﴾ وقد تقدّم ذكر الجأب ، قال جَرير :

أصَاحِ ألَيْسَ اليومَ تُنْتَظَرى صَحْبِى نُحَيِّى ديار الحَىِّ من دَارة الجأب

---

(١) فى ج ومعجم البلدان : اصبرى . (٢) (بن حبيب) : ساقطه من ج ، ق .

(٣) الجوبة : فضاء أملس سهل قليل الشجر .

وقال أيضا :

ماحاجة لك فى الظُّعْنِ التى بكَرَت من دارةِ الجأْب كالنَّخْل المواقيرِ

والجَأْب : فى ديار بنى تميم .

﴿ ودَارَةُ جُلْجُل ﴾ و[1] قد تقدّم ذكرها وتحديدها .

﴿ ودَارَةُ الجُمُد ﴾ بضمّ الجيم والميم ، وهو جبل قد تقدّم ذكره وتحديده ·
هكذا أوْرَدَه كُرَاع . وأقْرأه صاعد بفتح الجيم والميم[2] ، ولا أعلمه موضعا[3]

﴿ ودَارَةُ الخَرْج ﴾ وقد تقدّم ذكرها .

﴿ ودارةُ خَنْزَر ﴾ : وقد تقدّم ذكرها أيضا ، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ :

أَلَم خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا طُرُوقًا وأصحابى بدَارَةِ خَنْزَرِ

وقال الحُطَيْئَة :

إنّ الرَّزِيَّةَ (لا أبا لك) هالِكٌ بين الدَّمَاخِ و بين دارةِ خَنْزَرِ

﴿ ودَارَةُ الدُّور ﴾ الدُّورُ : جمع دَار ، وهى فى منازل بنى مُرَّة ؛ قال أَرْطاة ابن سُهَيَّة :

* عُوجَا على منزل فى دارة الدُّورِ *

﴿ ودَارَةُ الذِّئْب[4] ﴾ واحد الذِّئَاب ، قال عمرو بن بَرّاقة الهَمْدانى :

وهم يَـكُدُّونَ وأىّ كَدّ من داراةِ الذِّئْبِ بمُجْرَهِدّ

(١) فى ج : قد ، بدون واو قبلها .
(٢) ضبطه ياقوت فى المعجم ، بضم الجيم ، وسكون الميم .
(٣) فى ج : موضعه .
(٤) هى بنجد ، فى ديار بنى كلاب . انظر معجم البلدان .

﴿ ودَارَةُ رَفْرَف ﴾ براءين مهملتين مفتوحتين ، وفاءين ؛ وقال كُرَاع : رُفرُف ، بضمّ الراءين ؛ قال الراعى :

رأى مارأته[1] يومَ دارةِ رَفْرَفٍ لتَصْرَعَه يومًا هُنَيْدَةُ مَصْرَعَا

﴿ ودارَةُ رَهْبَى ﴾ بفتح الراء المهملة ، على وزن فَعْلى ، ورَهْبَى : محدد فى رسمه ؛ قال جرير :

بها كل ذَيَّالِ الأَصِيلِ كأنّه بدارةِ رَهْبَى ذو سوارَيْنِ رَامِحُ

﴿ ودَارَةُ السَّلَم ﴾ بفتح السين واللام ، وهو الشجر المعروف . وهى فى ديار فَزَارَة ؛ قال أَرْطاة[3] بن كعب الفَزَارىّ :

ما كنتُ أوّلَ مَنْ تفَرّقَ شَمْلُهُ ورأى الغداةَ من الفِرَاق يَقِينَا
وبدارةِ السَّلَمِ التى شوّقتُها دِمَنٌ يظلُّ حَمَامُها يُبْكِينَا

﴿ ودَارَةُ شَجَّى ﴾ هكذا ذكرها[4] ابن حبيب . وقال كُرَاع : دَارَةُ وَشْحَى ، بالواو والشين المعجمة ، والحاء المهملة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى[5] . وكذلك ذكره صَاعِد . قال : ورأيتُ بخطّ إسحاق : دَارةُ شَحَى ، بالشين المعجمة ، والحاء المهملة ، على وزن فَعَل[6] . قال : فلستُ أدرى : أهى هذه أم دارة أُخرَى .

---

(١) فى ج ومعجم البلدان : مارأته . (٢) فى ج : الرهبى ، بأل .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : البكاء ، فى مكان : أرطاة . قال: وسمى البكاء بقوله هذا.
(٤) فى ج : ذكره ابن دريد . (٥) على وزن فعلى : ساقطة من ز .
(٦) العبارة من أول « وكذلك ذكره صاعد » إلى « على وزن فعل » : ساقطة من ق و « على وزن فعل » : ساقطة من ج .

ع[١] : قلتُ : المواضع الثلاثة صحاح معروفة : شَحًى ، وَوَشْحَى ، وَشَجًى[٢] ، بالجيم ، سيأتى ذكر جميعها إن شاء الله فى مواضعها .

﴿ ودَارَةُ صُلْصُل ﴾ بصادَيْن مهملتَين مضمومتَين[٣] ؛ قال جرير :

يا لَيْتَ شعرى يومَ دارة صُلْصُلٍ أتُريد صَرْمِى أم تُريد دَلاَلاَ

وقال أيضا ، أنشده صاعد :

إذا ما حَلَّ أهلُكِ يا سُلَيْمَى بدارةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا المَزَارَا

﴿ ودارَةُ عَسْعَس ﴾ وعَسْعَس : مذكور محدد فى رسمه أيضا .

﴿ ودَارَةُ القَدَّاح ﴾ بفتح القاف ، وتشديد الدال المهملة[٤] .

﴿ ودَارَةُ قِطْقِط ﴾ بقافَين مكسورتَين ، وطاءَين مهملتَين . ورواه صاعدٌ بضمّ القافَين : قُطْقُط .

﴿ ودَارَةُ القَلْتَيْن ﴾ تثنية قَلْت[٥] ؛ قال بِشْرُ بن أبى خازم :

سمعتُ بدارة القَلْتَيْن صَوتًا لحَنْتَمَة الفُؤَادُ به مَضُوعُ

وقد جاوَزْنَ من عَيْدَان أرْضًا لأبْوال البِغَالِ به وقِيعُ

مَضُوع : أى مَرُوع ؛ ضاعه أى أفْزَعَه ، قاله صاعِد . وقال غيره : مَضُوع : محرَّك .

---

(١) ع : رمز اسم المؤلف عبد الله بن عبد العزيز البكرى ؛ وهو ساقط من ق ، ج

(٢) ذكر ياقوت فى المعجم : وشجى ، بواو ثم شين وجيم معجمتين ، بعدها ألف .

(٣) فى ج ، بعد مضمومتين : ولامين . قال ياقوت : لعمرو بن كلاب ، بأعلى دارها .

(٤) كذا ضبطها ياقوت عن الحازمى ؛ وضبطها أيضا بكسر القاف ، وتخفيف الدال ، عن ابن السكيت ، وقال : موضع فى ديار بنى تميم .

(٥) قال ياقوت: فى ديار بنى نمير ، من وراء ثهلان .

﴿ ودَارَةُ الـكُور ﴾ هكذا رُوِىَ عن ابن حبيب ، بضمّ الـكاف ؛ وأقرأه صاعد بفتحها . والـكُور والـكَوْر : موضعان معروفان ؛ المضموم أوّله : بناحية ضَرِيَّة ؛ والمفتوح أوّله : بناحية نَجْرَان ، على ما أنا ذاكِرُه فى حرف الـكاف إن شاء الله ؛ قال[1] سُوَيْدُ بن كُرَاع :

ودارةُ الـكُور كانت من مَحَلّتِنا[2] بحَيْثُ نَاصَى أُنوفُ الأخْرَم الجَرَدَا

﴿ ودَارَةُ مأْسَل ﴾ محددة فى رسم مَأْسَل[3] . وكانت بمأسَل حربٌ لبنى ضَبَّةَ على بنى كلاب ؛ قُتِلَ فيها شُتَيْرُ بن خالد[4] بن نُفَيْل الـكِلابى ، فهو يومُ مَأْسَل . وقال ذو الرُّمّة :

نجائب[5] من ضَرْب العصافيرضربُها أخَــذْنا أباها يومَ دارةِ مأسَلِ

﴿ ودَارَةُ مِحْصَن ﴾ بكسر الميم ، وبالحاءِ والصاد المهملتين[6] ، وهى لبنى قُشَيْر ، قال دُرَيْد[7] :

فإنّا بين غَوْلٍ لَن[8] تضِلُّوا فحَائلِ سُوقَتَيْن إلى نِسَاحِ
فدارةِ مِحْصَنٍ فبِذِى طُلُوحٍ فمِرْدَاح المثامِن فالضّواحى

فأنبَأكَ أن دارةَ مِحْصَن تِلقاء ذى طُلُوح ، المحدّد فى موضعه .

﴿ ودَارَةُ مَــكْمَن ﴾ هكذا رُوِىَ عن محمد بن حبيب ، بفتح المِيمَيْن . وذكرهُ

---

(١) فى ز ، ق : بدون واو قبلها (٢) فى ق: محلتها .
(٣) قال ياقوت : فى ديار بنى عقيل . ومأسل نخل وماء لعقيل .
(٤) فى ز : مالك . وهو تحريف . (٥) فى ج ومعجم البلدان : هجائن . وقال ياقوت : العصافير : إبل كانت للنعمان بن المنذر . ويقال : كانت أولا لقيس .
(٦) قال ياقوت : محصر ، ويقال محصن . فى ديار بنى غير ، فى طرائف شهلان الأقصى .
(٧) فى ق : يزيد . (٨) فى ج ، ق : أن .

صاعد : دارة مُسْكِمِن ، بضمّ الأولى وكسر الثانية . وذكره كُرَاعٌ بفتح الأولى ، وكسر[1] الثانية ، قال الراعي :

بِدَارَةِ مَسْكِمن سَاقَتْ إليها رِيَاحُ الصَّيْفِ أرْءامًا وعِيناَ

﴿ ودَارَةُ مَوْضُوعٍ[2] ﴾ بفتح الميم ، وبالضاد المعجمة ، والعين المهملة . وهى بين ديار بنى مُرَّةَ وديار بنى شَيْبان ؛ قال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّىّ :

جزَى اللهُ أفْناء العشيرةِ كلَّها بدارةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا ومَأْثَمَا

﴿ ودَارَةُ يَنْمُوز[3] ﴾ ويَنْمُوز : محدّد فى موضعه .

* * *

﴿ دَارُونَ ﴾ وبعضُهم يقول : دَارِينُ ، فيُعرب النون . وهى قرية فى بلاد فارس ، على شاطئ البَحْر ، وهى مَرْفَأُ سُفُن الهِنْدِ بأنواع الطِّيب ، فيقالُ مِسْكُ دَارين ، وطيبُ دَارين ، وليس بدَارِينَ طيب ، قال الجَعْدِىّ :

أُلْقِيَ فيها[4] فِلْجَانِ مِن مِسْكِ دَا رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِم

وقال ابن مُقْبِل :

كأنَّهنَّ الظِّباء الأُدْمُ أسْكَنَها ضَالٌ بتَثْلِيثَ أو ضَالٌ[5] بدارِيناَ

وذكر أبو حاتم عن الأصمعىّ : أنّ كِسْرَى سأل عن هذه القرية من بنَاها ؟

(١) فى ج : بضم الأولى ، وفتح الثانية . تحريف .

(٢) ذكرت فى وحدها دارة موضوع مرة ثانية ، بعد دارة عسعس . ونصها : « دارة موضوع ، بفتح الميم ، بعده واو وضاد معجمة ، ثم واو وعين مهملة ، ذكره كراع » . ولعل المؤلف كتب هذا أولا ، ثم بدا له ، فكتب الرسم الآخر ، ولم يبين أى الرسمين هو المراد ؟ وكثيراً ما وقع التكرار فى هذا المعجم .

(٣) قال ياقوت : دارة يمون بالنون . وقد يروى بالزاى ، وهو جيد .

(٤) فيها : أى الخمر . وفى ج : إليها ، انظر البيت فى اللسان ، فى (فلج) وفى (دار) .

(٥) فى ز : دار .

فقالوا : دَارِين ، أى عتيقة ، بالفارسيّة . وقيل : بل كِسْرَى قال : دَارِين ، لما لم يدروا أوّليّتها .

﴿ دَارَيّا ﴾ بتشديد الياءِ بعدها ألف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم خَمّان . وهكذا رُوِىَ هذا الاسم فى شعر حَسَّان ، الذى أنشدتُه هناك . وفى التواريخ دَارَايَا ، بزيادة ألف بين الراء والياء ، مخفّف الياء : قرية بالشام[1] ، منها أبو سليمان عبد الرحمن بن عطيّة النّاسِك .

﴿ دَاسِم ﴾ على بناء فَاعِل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الحُفَيْر .

﴿ الدَّام ﴾ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أدَمَى ، وفى رسم الخَرْج جميعا ، فانظره هناك .

﴿ الدَّامِغان ﴾ بكسر الميم ، بعدها غين معجمة . مدينة بين الرَّىّ ونيسابور ، وهى أقربُ إلى نيسابور . و بين الدامغان وسَمْنَانَ مرحلتان .

﴿ الدَّاهِنَة ﴾ بالنون أيضا ، على بنَاء فَاعِلة : موضع محدد فى رسم الثاملية ، المتقدّم ذكره .

الدال والباء

﴿ دَبَا ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، مقصور ، على وزن فَعَل : سُوقٌ من أسواق العَرَب[2] .

﴿ الدَّبَا ﴾ مثله ، بزيادة الألف واللام للتعريف : موضع بظهر الحِيرَة معروف .

---

(١) فى ج : من غوطة دمشق .

(٢) قال ياقوت : بعمان وفى هامش ق ما نصه : « دبا : إحدى فرضى العرب ، يجتمع فيها تجار أهل الهند والسند والصين وأهل المشرق والمغرب » .

واستَعْمَلَ خالد بن عبد الله القَسْرىّ رجلا من ربيعة على ظهر الحِيرة ، فلمّا كان يوم النَّيروز ، أهْدَى الدهاقينُ والعُمّالُ جامات الذهب والفِضّة ، وأهْدَى هو قَفَصًا من ضِبَاب وأبياتَ شعر ، وهى :

جَبَا المالَ عُمّالُ الخَرَاج وجِبْوَتى مُحَلَّقَةُ الأذناب خُمْرُ الشَّوَاكِلِ[1]
رَعَيْنَ الدَّبَا والنُّقْـد[2] حتى كأنّما كَسَاهُنّ سُلْطَانٌ ثِيَابَ المَرَاجِلِ

والدَّنَا ، بالنون : موضع من ديار كلب ، مذكور بعد هذا .

﴿شِعْبُ أَبِى دُبّ﴾ بضمّ[3] أوّله ، وإسكان ثانيه . وهو شِعْب من شِعَاب الحَجُون بمكّة . وهناك خطّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن مسعود ليلة الجِنّ[4] من حديث عبد الله بن المبارك ، عن زيد[5] بن المبارك ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جُرَيْج ، عن أبى عُبَيْدَة بن عبد الله ، عن أبيه .

﴿ دَبّاب ﴾ على مثال فَعّال ، مشدد الثانى ، من دَبّ : بلد فى ديار غَطَفَان ، قال الراعى :

كَأَنَّ هنـداً ثناياها وبَهْجَتها لمّا[6] الْتَقَيْنا على أدحال[7] دَبّابِ

﴿ الدَّبّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع قِبَلَ بَدْر ، مذكور فى رسم العقيق ، عند ذكر طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر .

﴿ دَبْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : جبل فى ديار غَطَفَان ، قِبَلَ الجِنَاب ، قال أرطَاة بن سُهَيّة :

---

(١) فى ق : العام فى مكان المال . والعراق ، فى مكان : الخراج . وصفر ، فوق حمر .
(٢) النقد : من الحوصة ، ونورها يشبه العصفر . وقيل هى شجرة صفراء (المخصص لابن سيده) .
(٣) فى ز : وهو بضم أوله .
(٤) فى ز : الحز . تحريف . وقد أخرج الحديث ابن مردويه ، وأبو نعيم فى الدلائل . قاله الشوكانى فى تفسير سورة الجن .
(٥) فى ج : يزيد .
(٦) فى ق : يوم .
(٧) فى ج : أدخال ، تحريف .

تَمَشَّيْنَ الجِنَابَ مُنَكَّبَاتٍ ذُرَا دَبْرٍ يُعَاوِنَّ النَّذِيرَا

وقال أبو ذُؤَيْب :

كأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيّ يومَ لَقِيتُهَا مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ
بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُهَا(١) فقدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فهْيَ خَلُوجُ

الهميج : الضعيفة النفس ؛ يقال : قد هَمِجَتْ نَفْسُ النُّفَساء : إذا ذَبَلَ وَجْهُهَا .
وقال الأَصمعى : الظِّباء التِّهاميّة لها خُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ فى طُرَّتَيْها ، وذلك عند منقَطَعِ لَوْنِ ظَهْرِها من لَوْنِ بَطْنِها . فذلك أن ذَاتَ الدَّبْرِ من تِهَامَة .
والخَلُوج : التى اختلج وَلَدها عنها . قال القُتَبِيّ : قُرِئَ يوما على الأَصمعىّ من شعر أبى ذُؤَيْب : « بأَسْفَلِ ذاتِ الدَّيْرِ ... » البيْت ، بالياء أختِ الواو ؛ فقال أعرابىّ بالحضرة للقَارِئ : ضلَّ ضلالك ! إنّما هو ذات الدَّبْر ، وهى ثنية عِنْدَنا .
فأَخَذ الأَصمعىّ بذلك بَعْدُ .

﴿ الدُّبُل ﴾ بضم أوّله وثانيه ، وتسكينه أيضا : أرض معروفة ، فى ديار بنى تميم ؛ قال العَجّاج :

* أذَاكَ أمْ مُوَلَّعٌ مَوْشِيٌّ *
جَادَ له بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ
وبالحَجُورِ(٢) ، وثَنَى الوَلِيُّ
من باكر الأَشراط أشراطِيُّ
وبالفِرِنْدَادِ له أُمْطِيُّ

(١) فى اللسان وديوان أبى ذؤيب طبعة دار الكتب المصرية (ص ٦٠) : خشفها .
(٢) فى ج . من الحجور ، تحريف .

الحَجُور : موضع هناك ، والفِرِنْدَاد : كَثِيبُ رَمْل . وهما مذكوران فى مَوَاضِعِهما . والإِمْطِىّ : ضرب من الشجر ، وقال[1] رُؤْبَة :

رَجْرَجْنَ من أعجازهنّ الخُزُلِ

أوراكَ رملٍ وَاجِرٍ فى رَمْلِ

من رَمْلِ تُرْنَى أو رِمَالِ الدُّبْلِ

وقال الخليل : الدَّبِيل : موضع بالبادية ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، و بعده باء ، وهو مّما يَلِى اليمامة ، ويجمعونه الدُّبُل . وأنشد :

* جاد له بالدُّبُل الوَسْمِىُّ *

واليمامة : هى دار[2] بنى تميم .

وقال أبو بكر : دَبِيل : موضع ، وجمعُهُ : دُبُل . قال العَجّاج :

* جاد له بالدُّبْل الوَسْمِىُّ *

﴿ دَبُوب ﴾ على بناء فَعُول ، بفتح أوّله ، من دَبّ . وهو بلد مذكور فى رسم الضِّيم ، فانظره هناك .

﴿ دَبِيرَى ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة ، ثم ياء ، على وزن فَعِيلَى : موضع فى بلاد[3] فارس ، تِلْقاء المدائن ؛ وكان الحارث القُبَاعُ أقام[4] فى سيره إلى الخوارج بين دَبِيرَى والدَّبَا خمسا ، وهمّ بقربه ، فقال الشاعر :

إنّ القُبَاعَ سار سَيْرًا نُكْرَا يَسِيرُ يوما ويقيم شَهْرَا

وقال آخر :

---

(١) فى ج : قال ، بدون واو قبلها

(٢) فى ج ديار

(٣) فى ج . ديار .

(٤) أقام : ساقطة من ج .

إنّ القُبَاعَ سار سَيْرًا مَلْسَا بين دَبِيرًا ودَبَاهَا خَمْسَا

وقد أنشده بَعْضهم :

إنّ القُبَاعَ سار سَيْرًا مَلْسَا بين دَبَاهَا وَدَبِيرا خَمْسَا

وهو خطأ لأنّ الضمير فى دَبَاهَا راجعٌ على دَبِيرَى[1].

﴿ دَبِيل ﴾[2] على لفظ الذى ذكر الخليل فى الرسم الذى قبله : مدينة من مُدُنِ الشام[3] ، معروفة .

ودَبْيُل ، بتقديم الياء على الباء : موضع آخر ، يذكر فى موضعه .

﴿ دُبِىّ ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر ثانيه وتخفيفه ، وبالياء المشددة : موضع واسع ؛ قال ابن الأعرابىّ : ولذلك يقولون : جاءنا بدَبَا دُبِىّ ، أى بمثل دَبَا هذا الموضع الواسعِ من المال . روى ذلك أبو عمر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى .

الدال والثاء

﴿ الدَّثَنِيَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده نون وياء مشددة : بلد بالشام ، معروف ، على مثال البَثَنِيَّة ، (وهى هناك أيضا) : كورة من كُوَر دِمَشْق . والدَّثَنِيَّة دارُ أنَس بن العَبَّاس[4] بن عامر الأصمّ الشاعر . وقال أبو علىّ القالىّ : الدَّفَنِيَّة والدَّثَنِيَّة : منزل لبنى سُلَيم . نقلتُه من كتاب يعقوبَ فى الإبدال .

---

(١) إنما يصح الذى زعمه البكرى إذا كانت «دباها» مركبا إضافيا ، من دبا ، وها . فأما إذا كانت «دباها» كلمة واحدة ، علما لقرية من نواحى بغداد ، كما أفاده ياقوت فى المعجم ، فكلام البكرى هو الخطأ . (٢) فى ج : الدبيل ، بأل تحريف

(٣) فى ج ، ز . السند ، وهو تحريف . وقد جاء فى معجم البلدان لياقوت أن دبيل اسم لموضعين ، أحدهما قرية من الرملة . والآخر : مدينة بإرمينية تتاخم أران ، كان ثغرا افتتحه حبيب بن مسلمة فى أيام عثمان بن عفان ، فى إمارة معاوية على الشام .

(٤) فى ز : أنس بن عياض . وهو غلط ، لأن أنس بن عياض أبا ضمرة الليثى غير أنس بن العباس الرعلى السلمى . انظر تاريخ ابن عساكر مخطوط رقم ١٠٤١ بدار الكتب المصرية (ج ٦ ص ٢٨٦ وما بعدها) .

الدال والجيم

﴿ دَجْن ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع مذكور إثر هذا ، فى رسم دَخْن .

﴿ دَجوج ﴾ بفتح أوله ، وجيم أُخْرَى فى آخره ، على وزن فَعول : رملة بأرْض غطَفَان ، دون الحَرَّة ، قال ابن مُقْبِل :

كأَنَّ ذُرَاهَا من دَجُوجَ قَمَائِدٌ   نَفَى الشَّرْقُ عنها المُفضنات السَّوَارِيا

قال المفجَّع : القعيدة : نسيجة تُنْسَجُ كهيئَةِ العَيْبَة ، شَبَّهَ بها أسْنِمَتَها . وقال أبو ذُؤَيْب فى رواية السُّكَّرِىّ ، ولم يَرْوه الأصمعىّ :

فإنَّكَ عَمْـرِى أىَّ نظرةِ ناظِرٍ   نظرْتَ وقُدْسٌ دونها ودجُوجَ

فأنبأكَ أنّ دَجُوجَ تلقاء قُدْس ، المحدد فى موضعه .

وقال أحمد بن عُبَيْد : دَجُوج : موضع من أرض كَلْب ، وأنشد للمَرَّار الفَقْعَسِى :

وفاء على دَجُوجَ بمُنْعَـلاَتٍ   يُطارق فى دوابرها الشُّسُوعَا

الدال والخاء

﴿ دُخْرُض ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الراءِ المهملة ، بعـدها ضاد معجمة . وهو ماء لبنى سعد ، قال البَعيث :

شددتُ لها حَبْلا إلى أوثَقِ العُرَا   وَلَوْ كانَ دُونى دُخْرُضٍ ووَشِيعُ

ووَشِيع[1] : ماء آخر لبنى سعد أيضا[2] ، قال الأصْمعىّ : وإياها أراد عَنْتَرَةُ بقوله :

---

(١) فى ق : وسيع ووسيع معا . وفى معجم البلدان ، بالسين المهملة .

(٢) فى معجم البلدان : وهذان الماءان بين سعد وقشير .

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

لمّا احتاج إلى جَمْعهما سمّاهما باسم الأشهر ، فقال : « بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ » . والديلم : أرض في[1] أقاصي البَدْو . وقال المُطَرِّز : هو ماء لبني عَبْس . وقال ابن الأعرابيّ : أراد بالديلم : الأَعْداء ؛ جعلهم أعداء كالدَّيْلَم .

﴿ دَحْل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : وادٍ يتّصل بسَرَار ، من ديار بني مازن ، وقد تقدّم ذكره في رسم الأشعر ، وسيَأْتي أيضاً في رسم مالك[2] ، ورسم العَزْل . ويقال : الدَّحْلُ ، بالألف واللام ، وربّما قيل أَدحال ، فجُمِع .

قال ابن مُقْبِل يصِفُ حمارا :

ورَّاد أَعْلَى دَحْلَ يَهْدِجُ دونه قَرَبًا يُوَاصِله بخِمْس[3] كامِلِ

قال أبو حاتم : دَحْل : اسم أرض أو شيء مؤنّث ، كالعَيْن أو نحوها ، ولذلك لم يصرفه . وقال الأَخْطَل :

في مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبَابِ كأنّما يَسْقِي الأَشَقَّ وعالِجًا بِدَوَالِي

وعلى زُبَالَةَ بَاتَ منه كَلْكَلٌ وعلى الكَثِيبِ فقُنَّةِ الأَدْحَالِ

وعَلَا البُسَيْطَةَ فالشَّقِيقَ بِرَيِّقٍ فالضَّوْجَ بين رُوَيَّةٍ فطِحَالِ

﴿ دَحْلان ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعْلان . قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعيّ عن قول الناس : فلانٌ دَحْلانِيّ ، بفتح الدال ، وسكون الحاء . فقال : نَسَبُوه إلى قَرْيَةٍ بالمَوْصِل ، أهلُها أكرادٌ ولُصُوص[4] .

﴿ دَحْنَى[5] ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة وياء ، على وزن

---

(١) في ج : من ، مكان في . (٢) ق ، ق ، ز : ملك ، بدون ألف .
(٣) في ج : بخمس . (٤) في ج : لصوص ، بدون واو قبلها .
(٥) كتبها في معجم البلدان واللسان ؛ بالألف : دحنا ، قال . وقد يمد . ويقال أيضا بالجيم مكسورة ومضمومة ، كما في القاموس .

فعْلَى موضع بسِيفِ البَحْر[١] ، قال ربيعة بن جحْدَر الهُذَلِيّ :

فلَوْ رَجُلًا خَادَعْتُه لخَدَعْتُه ولكنما حُوتًا بدَخْنَى أُقَامِسُ

وأنشد الأصْمَعِىّ :

وصاحب لى بدَخْنَى أيَّما رَجُلٍ أنَّى قُتِلْتَ وأنتَ الفارسُ البَطَلُ

وذكر ابن إسحاق : أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف ، سلك على دَخْنَى ، حتّى نزل الجِعْرَانَة . هكذا وقع فى كتاب السِّيَر[٢] ، بالنون ؛ وكذلك ذكره الطَّبَرِيّ ، وليس هناك سِيف . وأنا أراه أراد : سلك على دَحْى المتقدّم ذكره[٣] ، ولَوْلَا أنّه غير محدّد عِنْدَنَا لارتَفَعَ الارتياب .

﴿ الدَّحُول ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعُول ، وهو ماء لبنى العَجْلَان ، قاله أبو حاتم ، وأنشد لابن مُقْبِل :

وحَوْمٍ رَأَيْنَا بالدَّحُولِ ومَجْلِسٍ تمَادَى بجِنَّانِ الدَّحُولِ قَنَابِلُهْ[٤]

شبّهَ الفُرْسَانَ بالجِنّ ، كما قال زُهَيْر :

* بخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ *

وقال غيره : الدَّحُول : بِئْر معروفة فى أرض عُكْلٍ[٥] ، نَمِيرةُ الماء ، وكان نَازَعَ فيها النَّمِرَ بنَ تَوْلَب رجل من قومه ، فقال النَّمِر :

ولكنَّ الدَّحُولَ إذا أتاها عِجَافُ المال تَتْرُكه سِمَانَا

ويُروَى : « ولكنَّ اللَّحُودَ » ، وهو ماء معروف .

والدَّخول بالخاءِ المعجمة : موضع آخر ، يأتى بعد هذا .

---

(١) قال ياقوت فى المعجم : وهى من مخاليف الطائف . وفى اللسان : بين الطائف ومكة
(٢) كذا فى بعض الأصول ، ولعله : السيرة . (٣) سيأتى ذكره قريبا .
(٤) القنابل : الجماعات من الخيل ، والجماعة : قنبلة .
(٥) عكل : ساقطة من ز ، وموضعها خال .

﴿ دَخْى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على وزن فَعْل : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ دُحَيْضَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالضاد المعجمة ، على لفظ التصغير[١] : موضع مذكور فى رسم البَدِىّ ، المتقدّم ذكره ، قال لَبِيد :

أنامتْ غَضِيضَ الطرْفِ رَخْصًا بُغَامُهُ   بذات السُّلَيْم من دُحَيْضَةَ جَادِلَا

الجادِل : حين اشتدّ عَظْمُه .

الدال والخاء

﴿ دُخَار ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره : جبل مُطِلّ على شَبَام ، وشَبَام : مدينــة من مُدُن اليَمَن ، وهى دارُ مملـكةَ بنى يَعْفُر : هكذا ضبطه الحسن ابن أحمد[٢] الهَمْدانى .

﴿ دَخْم ﴾ بفتح أوّله[٣] ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : جبل مذكور فى رسم عُــكاظ ، فانظره هناك .

ودَمْخ بتقديم الميم : جبل يأتى ذكره بعد هذا .

وإلى دَخْم اعتزل بَلْعاء بن قيس بقومه بنى بكر بن عبد مَنَاة[٤] بن كِنَانَةَ يوم شَمْطَة ، وكان يوم شَمْطَةَ لهَوَازِنَ على كِنَانَة .

﴿ دَخْن ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع ببلاد بنى مازن ، قال مالك بن الرَّيْب :

وإنْ حَلّ الخليطُ ولَسْتَ فيهمْ   مَرَابِعَ بين دَخْنَ إلى سَرَارِ

---

(١) وهناك دحيضة : بفتح الدال ، وكسر الحاء ، (انظر معجم البلدان لياقوت) .
(٢) فى ج : محمد ، وهو خطأ .   (٣) فى ج : بفتح أوله وضمه .
(٤) فى ق : عبد مناف . وكلاهما صحيح .

سَرَار : موضع يَلِي دَخْن ويُرْوَى : « بين دَجْنَ » بالجيم ، و « بين دَحْلَ » بالحاءِ واللام .

﴿ دخْنَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نونان ، على وزن فَعْلان : جبل مذكور ، مُحَلًّى فى رسم فَيْد ، فانظرْه هناك .

﴿ الدَّخُول ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعُول : موضع اخْتُلِفَ فى تحديده ؛ فقال(١) محمّد بن حبيب : الدَّخُول وحَوْمَل : بلاد أبى بكر بن كِلَاب ؛ وأنشد لـكُثَيِّر :

أَمِنَ آلِ قَتْلَةَ بالدَّخُولِ رُسُومُ(٢) وبحَوْمَلٍ طَلَلٌ يَلُوحُ قَدِيمُ

وقال أبو الحسن : الدَّخُولُ وحَوْمَل : بَلَدَان(٣) بالشام ؛ وأنشد لِامْرِئُ القَيْس :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخول فحَوْمَلِ
فتُوضِحَ فالمِقْرَاةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نَسَجَتْها من جَنُوبٍ وشَمْأَلِ

وقال أبو الفرَج : هـذه كلّها مواضع ما بين أَمَرَةَ إلى أَسْوَدِ العَيْن . إلاّ أنّ أبا عُبَيْدة يقول : إنّ المِقْرَاةَ ليس موضعا ، وإنّما يُرِيد الحَوْضَ الذى يُجمع فيه الماء .

الدال والراء

﴿ دَرَابَ(٤) جِرْد ﴾ بفتح أوّله ، وقال أبو حاتم : بكسره ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، بعدها جيم مكسورة ، وراء مهملة ساكنة ، ودال مهمة ، وهما اسمان

(١) فى ج : قال . (٢) فى ق : وسوم . (٣) بلدان : ساقطة من ز .
(٤) فى ز ومعجم البلدان لياقوت : داراب جرد ، بألف بعد الدال .

جُملاً اسماً واحداً ، وهى من بلاد فارس ، والنسب إليها : دَرَاوَرْدىّ . وهى التى هزم فيها الخوارجُ عبدَ العزيز بن خالد بن أَسِيد ، أخا عبد الله بن خالد بن أسيد .

وقال سَوّارُ بن المُضَرِّب السَّعْدىّ وهرب من البَعْث :

أَقَاتِلِىَ الحَجّاجُ أَنْ لم أَزُرْ له دَرَابَ وأَتْرُكْ عند هِنْدٍ فُؤَادِيَا

وأنشده أبو حاتم دِرَاب بالكسر ، ورَدَّ الفتح ؛ قال : وزعم الأَصْمَعِىّ أنّ الدَّرَاوَرْدِىّ الفقيه منسوب إلى دَرَابَ جِرْد ، وهو على غير قياس ، بل هو خطأٌ ؛ وإنّما الصواب : دَرَابِىّ ، أو جِرْدِىّ :

﴿ الدَّرْدَاء ﴾ بفتح أوله ، على لفظ تأنيث أَدْرَد : موضع فى ديار هَوَازِن ، قال الجَعْدِىّ :

مُتَخَمِّطا فيما أُصِيبَ من الدَّ رْداء مِثْلَ تَخَمُّطِ القَرْمِ

﴿ درّ ﴾ بفتح أوله وتشديد ثانيه . دَرّ وذو نَهِيق : قَلْتَان فى بلاد بنى سُلَيْم ، يَبْقَى فيها ماء السماء الربيعَ كلّه ، قال عَبّاسٌ الرِّعْلِىّ :

لِمَنْ طَلَلٌ بدَرَّ فذِى نهِيقٍ تُرَاوِحُهُ الشمائلُ والدَّبُورُ

وقالت الخَنْساء :

أَلاَ يالهْفَ نَفْسِى بعد عَيْشٍ لنا بجَنُوبِ دَرَّ فذِى نَهِيقِ

وقال المُفَجَّع : ضَاجِـع : واد بنَجْد من حَرَّةِ دَرّ ، ودَرّ : مكان كثير السَّلَم ، أَسفلَ من حَرَّةِ بنى سُلَيْم . وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

فرَمَوْا بهنّ نُحُورَ أَوْدِيَةٍ من دَرَّ بين أَنَاصِبٍ غُبْرِ

أَنَاصِب : جمعُ أَنْصاب ، وهو الأعلام ، واحدُها : نَصْب ، ونُصْب ، ونُصُب .

﴿ دُرْنَى ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، مقصور ، على وزن فُعْلَى . قال

الأَصْمَعِىّ : كانت دُرْنَى بابا من أبواب فارس ، دون الحيرة . وقال غيره : دُرْنَى باليمامة ، قال الأعْشَى :

فقلتُ للرَّكْب فى دَرْنَي وقد ثَمِلُوا ... شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَمِلُ

قالوا نُمَارٌ فبَطْنُ الخَـــالِ جَادَهما ... فالمَسْجَدِيَّةُ فالأَبْلاء فالرِّجَـــلُ

فالسَّفْحُ يَجْرِى فخِنْزِيرٌ فبُرْقَتُهُ ... حَتَّى تدافَعَ منـــه الوِتْرُ فالحُبَلُ

وروى أبو عمرو : « فالأَبْواء فالرِّجَلُ » . ويُرْوَى : « حتّى تدافَعَ منه الرَّبْو »

﴿ دَرْوَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو ودال أُخْرَى مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أَبْرَشْتَوِيم .

﴿ دَرَوْلِيَةَ ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعـده واو ولام مكسورة ، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها : بلد من أرض القُسْطَنْطِينة[1] ، قال الطائىّ :

قُدْتَ الجِيَادَ كأنّهنّ أجَادِلٌ ... بقُرَى دَرَوْلِيَةٍ لهـا أَوْكَارُ

حتّى التَوَى من نَقْعِ قَسْطَلها على ... حِيطَانِ قُسْطَنْطِينَةٍ إعْصَارُ

والحَمَّةُ البَيْضـاء مِيعادٌ لهم ... والقُفْلُ خَتْمٌ والخليجُ شِعَارُ

القُفْل : حِصْن هنالك ؛ قال فى موضع آخر :

فَلَوَ اَنَّ الذِّرَاعَ شَدَّتْ قواها ... عَضُدٌ أو أُعِينَ سَهْمٌ بفُوقِ

مارَأَى قُفْلَها كما زعموا قُفْـــلاً ولا البَحْـرَ دونها بعَمِيقِ

وقد رواه بعضهم : ذَرَوْلِيَة ، بذال معجمة .

---

(١) فى ج : القسطنطينية ، بياء النسب .

الدال والسين

﴿ الدَّسْتُ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده التاء المعجمة باثنتين من فوقها : أرض فى ديار كَلْب ، وقال الأعشى :

قد عَلِمَتْ فارسٌ وحِمْيَرُ والأعْـــرَابُ بالدَّسْتِ أَيُّهُمْ[1] نَزَلاَ

يُرْوَى : بالدَّشت . قال أبو عُبَيْدة : وهى الأرض المُسْتَوِيَةَ[2] . أراد الأعْشَى يومَ قَتَلَ وَهْرِزُ الفارسىُّ مَسْرُوقَ بن أبْرَهَة .

ودَشْت بالشين : يأتى بعد هذا أيضا .

﴿ دَسْتَبَى ﴾ بزيادة باء معجمة بواحدة بعد التاء ، و بعدها[3] ياء ، مقصور ، على وزن فَعْلَلَى : موضع مذكور فى رسم قَزْوين ، فانظرْه هناك . ودَسْتَبَى : من أرض هَمَذَان ، من بَلَدِ الدَّيْلم .

﴿ دَسْتَبَارِين ﴾ بزيادة راء مكسورة مهملة ، و ياء ونون ، على لفظ الذى قبله : موضع كانت فيه حرب المُهَلَّب مع الخَوَارج ، قال المُغِيرَة بن حَبْناء .

وما كَذَبَتْ فى دَسْتَبَارِينَ شَدَّتى على الكُرْدِ إذْ سَدَّتْ[4] فُرُوجَ المَخَارِمِ

﴿ دَسْتُ مَيْسَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، مضاف إلى مَيْسَان ، بفتح الميم ، بعده ياء وسين مهملة ، على وزن فَعْلاَن ، وهو طَسُّوج من طساسيج دِجْلَة .

﴿ دَسْتَوَا ﴾[5] بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من

---

(١) فى هامش ق : أيكم (٢) الدست : الصحراء ، وهى دشت ، بالفارسية . وعد المؤلف أن يأتى بدشت ، ولكنه لم يفعل ، ولعله سهو .

(٣) فى ج : وبعده . (٤) فى ج : شدت .

(٥) دستواء : ممدود وبالقصر ، ذكره القاضى عياض . (عن هامش ق) .

فوقها : قرية من قُرَى العراق إليها يُنْسَب هِشَام بن أبى عبد الله الدستوانى . واسم أبى عبد الله : سَنْبَر : وكان القياس أن يقال : دَسْتَوِىّ ، ولكن غيَّره النسب .

﴿ دُسْمَان ﴾ بضمّ أوّله . على وزن فُعْلان ، من الدَّسَم : مَوْضِع[1] ذكره ابن دُرَيْد ولم يحدده

الدال والعين

﴿ دَعْتَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، وباء معجمة بواحدة : موضع ذكره ابن دُرَيْد[2] ولم يحدده .

﴿ الدُّعْثُور ﴾ بضم أوّله وإسكان ثانيه ، بعده تاء مثلثة مضمومة ، وواو وراء مهملة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم تَيماء .

﴿ الدَّعْس ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأحصّ .

الدال والغين

﴿ دُغَان ﴾[3] بضمّ أوّله ، وبالنون فى آخره : واد قد تقدّم ذكره فى رسم خَفِينَن .

---

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) قال ابن دريد : قد جاء فى شعر شاذ ؛ أنشدنا أبو عثمان لرجل من كلب :

حلت بدعتب أم بكر والنوى ... مما تشتت بالجميع وتشعب

قال : وليس تأليف (دعتب) بالصحيح (عن هامش ق) .

(٣) ذكر المؤلف (دغان) بالغين المعجمة ، وفى ياقوت وتاج العروس وديوان كثير : دعان ، بالعين ، وبالدال مفتوحة ومضمومة .

﴿ دَغُول ﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانيه ، بعده واو ولام : قرية من قُرَى طَرَسُوس . وكذلك زَاغُول ، بالزاى .

الدال والفاء

﴿ دُفَاق ﴾ بضمّ أوّله ، وفى آخره قاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم[1] أَلْبان وهو وادٍ فى شِقّ هُذَيْـل ، وهو وعَرْوَان يأخُذانِ من حَرَّة بنى سُلَيْم ، ويُصَبّان فى البحر ؛ قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

فلو أنّى أطعتُ لكانَ حَدِّى   بأهْـلِ المَرْخَتيْنِ إلى دُفَاقِ

وقال سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّة :

وما ضَرَب بيضاء يَسْقِى دَبُوبَها   دُفَاقٌ فعُرْوَانُ الـكَرَاثِ فضيمُهَا

وهذه كلُّها أودية هناك . ورَوَاهُ الأخفش : (دُقَاق) بقافَيْن . ورَوَاه الأصْمَعِى (فعُرْوان الـكَراث) بضمّ العَين . وغيره يَرْويه بفتح العين .

﴿ الدَفَيَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على وزن فَعَلَان : موضع أُراه فى شِقّ اليَمَن . وقال ابن مُقْبِل يُخاطب بعضَ اليمانية :

تمَنَّيْتَ أن تَلقَى فوارسَ عامِرٍ   بصَحْرَاء بين السُّودِ فالدَفَيَانِ[2]

﴿ الدَّفِين ﴾ على بناء فَعِيل ، من الدفْن : واد قريب من مكّة ، مذكور فى ذَرْوَة ؛ قال جَمِيل :

نِعَاجٌ إذا اسْتَعْرَضْتَ يومًا حَسِبْتَهَا   قَنَا الهِنْدِ أو بَرْدِىٌّ بَطْنِ دَفِينِ

---

(١) كلمة (رسم) : ساقطة من ج وحدها .

(٢) فى شعر ابن مقبل : (بصحراء بين السود والحدثان) وقال فى شرحه : السود والحدثان : قريتان بالشام . (عن هامش ق الورقة ٣٠) .

الدال والقاف

﴿ الدَّقَاقَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ألف وقاف ، على وزن فَعالة : موضع بالبصرة.
وكَتَبَتْ عَائِشَةُ إلى حفصَة : « إنّ ابن أبى طالب نزل الدَّقاقة ، و بعث ربيبَهُ ربيبَ السُّوء ، إلى عبد الله بن قيس يستنفره » ، تَعْنِى مُحَمَّدًا أخاها[1] ، أُمُّهُ أسماء بنْتُ عُمَيْس ، كانت عند علىّ بن أبى طالب .

﴿ دَقَرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وفتح الراء المهملة ، مقصور ، على وزن فَعَلَى .
ذكره سِيبَوَيْه . وقال : الأَصمعىّ : وهى روضة معروفة . قال غيره : كلُّ روضة خَضْراء كثيرة الماء والنبات ، فهى دَقَرَى ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

وكَأَنّها دَقَرَى تَخَيَّلَ ، نَبْتُها أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا[2]

أى لو كان فيها ضالٌ لغَمَّهُ[3] نَبْتُها ، لطولها واعتمامه .

الدال والكاف

﴿ الدَّكَادِك ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع دَكْدَاك : موضع فى بلاد بنى أسَد ، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة :

فقَالَ[4] أتَبْكِى كلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَه لقَبْرٍ ثَوَى بين اللِّوَى فالدَّكادِكِ

و يُرْوَى : فالدَّوَانِك ، وهو[5] أيضا هناك ، مجاور الدَّكادك . وكان مالك ابن نُوَيْرَةَ أخو مُتَمِّم المَرْثِى بهذا الشعر ، قُتِلَ بالمَلاَ ، وقَبْرُه هناك . والمَلاَ : فى بلاد بنى أسد .

---

(١) فى ج : أخاه ، تحريف .
(٢) فى ز : تخايل بدل : تخيل . ويعم بدل : يغم وبكل قد روى .
(٣) فى ز : لعمه .
(٤) فى ج : فقالوا . وهو تحريف من الناسخ .
(٥) فى ج : وهى .

قال الأَصمَعِىّ : قدِم مُتَمِّمٌ العراق ، فجعل لا يَمُرُّ بقَبرٍ إلاّ بكى عليه ، فقيلَ له : يموت أخوك بالمَلاَ ، وتَبْكى أنت على قَبْر بالعراق ؟ فقال هذه الأبيات .
و بعد البَيْت :

فقلْتُ له : إنّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى ... فدَعْــنى فهذا كُلُّه قَبْرُ مالكِ

﴿ الدَّ كَنَّص ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، بعده نون مفتوحة مشددة ، وصاد مهملة : نهر بالهِنْد .

الدال واللام

﴿ أَبُو دُلاَمة ﴾ بضمّ أوّله : جبل مشرف على الحَجُون ، كثيرًا ما كان يُسْمَعُ منه فى الجاهليَّة هَوَاتِفُ الجنّ .

﴿ دَلْهَك ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة وكاف : موضع باليَمَن . ومَنْ قدَّمَ الهاء على اللام فقدْ أخطأَ . والدَّهَالكُ بتَقْديم الهاء : يأتى بعد هذا . هكذا ضبطه بعضُ أهل اللُّغة ؛ ووقع فى كتاب الهَمْدانى بتَقْديم الهاء : دَهْلَك ؛ وقال : وهى من مَعَاقِلِ البَحْر ، وكذلك رَيْسُوت حِصْنٌ منيعٌ لبنى رِئَام ، وسُقُطْرَى وجبلُ الدُّخان .

﴿ دَلُوك ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو وكاف : بلد من الثغور المتّصلة ببلاد الروم وَرَاء الفرَات ، قال عَدِىُّ بن الرِّقاع :

فقُلْتُ لها كيف اهْتَدَيْتِ ودُونَنَا ... دَلُوكُ وأشرافُ الدُّرُوب القَوَاهِر

و يتّصل بدَلُوكَ صَنْجَة ؛ قال أبو الطيّب :

فلمّا تَجَلَّى من دَلُوكَ وصَنْجَةٍ ... عَلَتْ كُلَّ طَوْدٍ رَايَةٌ ورَعِيلُ

ثم صحّ لى أنه من مَنْبِج .

الدال والميم

﴿ذُو دَم﴾ : موضع مضاف إلى دَمٍ كان فيه ، وهو مذكور فى رسم البُلَيْد المتقدّم ذكره ، ومذكور أيضا فى رسم وَجَى .

﴿دَمْخ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالخاء المعجمة : جبل محدد فى رسم رُكْبَة ؛ قال مُزَاحم العُقَيْلى :

حتى تَحَوَّلَ دَمْخًا عن مواضعه ... وهَضْبَ تُرْبَانَ والجَلْحاء من طُنُب

وتُرْبَان وطُنُب : جبلان أيضا . وقال حمزة بن الحسن الأصْبَهانى : دَمْخ جبل من جبال ضَرِيّة : طوله فى السماء مِيل ، يقال فى المثل : أثْقَلُ مِنْ دَمْخِ الدَّمَاخ ؛ وربّما جمعوه بما حوله ، فقالوا : دِمَاخ ، قال الحُطَيْئَة :

إنّ الرزيّةَ (لا أبالكَ) هالكٌ ... بين الدِّمَاخِ وبين دارة خَنْزَر

قال أبو حاتم : ولدَمْخ واديان : يقال لها نَاعِمَتَا دَمْخ ، وأنشد الرّاعى :

لَعَمْرِى إنّ العَاذِلاَتِ مَوْهِنًا[1] ... بنَاعِمَتَىْ دَمْخٍ لَيَنْهَيْن مَاضِيَا

﴿دِمَشْق﴾ : معروفة ، سُمِّيت بدَمَاشق بن نُمْرُود[2] بن كنعان ، فإنّه هو الذى بنَاها ، وكان آمَنَ بإبراهيم وصار معه ، وكان أبوه نُمْرُود دَفَعَه إليه لمّا رأى الآيات . وانظرْه فى رسم جَيْرون .

﴿دَمَّر﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة : قرية من قُرَى الغُوطَة . روى أبو عُبَيْد أنّ عُبادة بن الصامت مَرّ بدَمَّر ، فأَمَرَ غُلاَمَهُ أن يقطع له سِوَاكًا من صَفْصَاف ، على نهر بَرَدَى ؛ ثم قال له : ارجعْ ، فإنّه إن لم

---

(١) فى شعره : (لعمرى إن العاذلات بيذبل * وناعمتى ...) عن هامش ق .
(٢) نمرود : بالدال والذال معا (كذا فى ق ، الورقة ٢٩)

يكن بثَمَن ، فإنه سَيَيْبَس فيعُودُ حَطَبًا بثَمَن ، وذلك لأنها من قُرَى[1] الذِّمَّة، افتُتِحَتْ صُلحا .

﴿ دمُّون ﴾[2] : موضع بالشام قد تقدّم ذكره فى رسم الجَوْلان ؛ قال امرُؤ القيس فى رواية حمّاد :

تطَاوَلَ اللّيْلُ عَلَيْنَا دمُّونْ
دَمُّونُ إِنّا مَعْشَرٌ يَمَانُونْ
وإِنّنَا لِأَهْلِنَا مُحِبُّونْ

قال الهَمْدانى : ودَمُّونُ أيضا : من حصون حَضْرَمَوْتَ لِحِمْيَر . وقال فى موضع آخر : دَمُّونُ وخَوْذُون وهَدُّون وعَنْدَل : قُرًى للصَّدِفِ بحضرموت .

الدال والنون

﴿ الدَّنَا ﴾ بفتح أوله ، مقصور ، على وزن فَعَل : موضع فى أرض كَلْب ؛ قال الشاعر :

فأمْوَاهُ الدَّنَا فعُوَيْرِضَاتٌ دَوَارِسُ بعد أحياء حِلَالِ

وقال سَلَامة بن جندل :

ألا هل أتى أنباؤنا[3] أهلَ مَأرِبٍ كما قد أتى أهلَ الدَّنَا والخَوَرْنَق

والدنا أيضا : موضع مذكور فى رسم النقاب ؛ وأراه غير هذا .

﴿ الدَّنّان ﴾ على لفظ تثنية دَنّ : جبلان معروفان ، قال الجَعْدِىّ :

---

(١) زادت ج بعد (قرى) كلمة : أهل .
(٢) زادت ج بعد (دمون) عبارة : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه .
(٣) فى ج ، ق : أبناؤنا .

كمُمْرِيَةٍ فَرْدٍ من الوَحْش حُرَّةٍ أنامَتْ لَدَى الدَّنَّيْن بالصيف جُؤْذَرَا

﴿ دُنْبَاوَنْد ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وألف وواو ونون ساكنة ، ودال مهملة ، ذكر الحَرْبى[1] هذا الموضع فى باب دَنَب ، وقال : ورد فى الحديث أنّها بلدة السِّحْرِ ، فيها الساحر المحبوس فى جبلها ، يقال إنه يُفْلِتُ[2] فى آخر الزمان ، فيكون مع الدَّجّال ، يُعلِّمه السحر ، ويَعْمَله له .

قلتُ : الناس يُصحِّفون فى هذا الاسم ، فيجعلون الباء ياء ، ويقولون : دُنْيَاوَنْد[3] .

الدال والهاء

﴿ الدَّهالِك ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعَالِل ، كأنّه جمع دَهْلَك : إكامٌ سُودٌ تتصل بالدَّهْناء وقد تقدّم ذكرها فى رسم الدهْناء .

﴿ دَهْر ﴾ على لفظ اسم الزمان . قال الأصْمَعىّ : دَهْر وشَبْوَة . موضعان . كانت فيهما[4] وَقَائِعُ لبنى عُقَيْل على بنى تميم ، هما بين دارَيْهما ؛ قال مُزَاحم ابن الحارث :

ونُنْعِمُ[5] ولا يُنْعَمْ علينا ومَنْ يَقِسْ نَدَانا بأنْدَى مَنْ تَكلَّمَ نَفْضُلِ
وبالخَيْل من أيامِهِنّ وشَبْوَةٍ ودَهْر ومن وَقْعِ الصَّفِيحِ المُصَقَّلِ

أى نَفْضُلُ بالخيل وأيّامها ، كما قال طُفَيْل :

(١) فى هامش ق : وكذا الحليل ،غير ملحق بالمتن بعلامة الإلحاق .
(٢) فى ج : يلفت ، تحريف .
(٣) ذكرت ج ، ز ، ق بعد (دنياوند) كلمة : وهى ؛ ثم انقطع الكلام بعدها .
(٤) فى ز ، ق : فيه ، بإفراد الضمير ، ولعله تحريف .
(٥) فى ج . ننعم ، بدون واو قبلها .

وللخَيْلِ أيّامٌ فمن يَصْطَبِرْ لها ويَعْرِفْ لها أيّامَها الخَيْرَ تُعْقِبِ

وقال لَبِيد :

وأصْبَحَ رَاسِيًا بِرِضَامِ دَهْرٍ وسال به الخَمَائِلُ فى الرِّمَالِ

وقال الشَّنْفَرَى فيما كان يطالب به بنى سَلاَمَان :

إلاّ تَزُرْنى حَتْفَتِى أو تُلاَقِنِى أُمَشّ بدَهْرٍ أو عُدَافٍ فنَوَّرَا

فدلّ قوله أنّ دَهْرًا وما ذكره بعده من ديار بنى سَلامان .

﴿ الدهْنَاء ﴾ بفتح أوّله ، يُمَدُّ ويُقْصَر قال ابن حبيب : الدَّهْنَاء : رِمَال فى طريق اليمامة إلى مكّة ، لا يُعْرَف طولها ؛ وأمّا عرضُها فثلاث ليال ، وهى على أربعة أميال مِنْ هَجَر . ويقال فى المثل : أوْسَعُ من الدَّهْنَاء . وقد ذكرتُ الدهناء فى رسم عالج ، وفى رسم كاظمة . وعَلَمُ الدَّهْنَاءِ هو قَسًّا ، وانظرْه فى موضعه . قال كُثَيِّر فى قصره :

كأنّ عَدَوْلِيًّا زُهَاء حُمولِها غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنَا بهِ والدَّهَالِكُ

والدهالك : إكَامٌ سُود هناك ، معروفة . وقال آخر فى مدّه :

جَازَتِ القُورَ والمَخَارِمِ أَمًّا ثُمّ مالت لجَانِبِ الدَّهْنَاءِ

﴿ الدَّهْنَج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة وجيم : من بلاد الهند ، مذكور فى رسم واشم .

الدال والواو

﴿ دَوَار ﴾ بفتح أوّله أيضاً[1] ، وتخفيف ثانيه : نُسُكٌ كانوا[2] يَنْسُكون عنده

---

(١) قوله أيضا : عطف على ضبط الرسم الذى قبله فى ترتيب المؤلف ، وهو دوار بفتح الدال ، وتشديد الواو : سجن باليمامة .

(٢) كانوا : ساقطة من ج .

فى الجاهلية ، قال عَنْتَرَة :

جعلتُ بنى الهُجَيْم له دَوَارًا إذا يَمْضى جماعَتهُمْ يَعُودُ

أى يَدُورُونَ حَوْلَه كما يُدَارُ حول هذا النُسُك ، كما قال جرير :

والخَيْلُ إذ حَمَلَتْ عليكم جِعْفَرٌ كُنْتُم لهُنْ بِرَحْرَحَانَ دَوَارَا

وقال امرُؤُ القَيْس :

* عَذَارَى دَوَارٍ فى المُلاءِ المُذَيَّلِ *

﴿ الدَّوَانِك ﴾ بفتح أوله ، وبالنون المكسورة والكاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الدكادك ، وسيأتى فى رسم وَجى ، قال أبو كِنانة السُّلَمىُّ فى يوم الفَيْفاء :

وَطِئْنَاهُمُ سُلْكَى بِحَرٍّ[1] بلادِهمْ ومحلوجةً حتّى أَنْذَنَوا للدَّوَانِكِ

﴿ دَوْحَة ﴾ على لفظ الدَّوحة من الشجر : مدينة بالعراق ، وفيها اختلف الحَكَمان : عمرو بن العاص ، وأبو موسى الأَشْعَرِىّ .

﴿ الدُّوْدَاء ﴾[2] بضمّ أوّله ، و بدال مهملة بعد ثانيه ، ممدود : موضع مذكور فى رسم العقيق ، فانظرْه هناك .

﴿ الدُّودَاء ﴾[3] بضمّ أوّله ، ممدود ، على وزن فُعْلاء : مسيل يدفع فى العقيق .

---

(١) فى ج بجر ، بالجيم بدل الحاء .

(٢) لم يتعرض المؤلف لضبط الواو هنا . وقد قيدها فى رسم العقيق بسكون الواو . وقال بعضهم فى هامش ق : بفتح الدال ، رأيته بخط أبى العباس الأحول فى شعر ابن قيس الرقيات . وقال أيضا : وعلى فعلاء (بتحريك الواو) دوداء : مسيل ماء يجرى فى العقيق : فلعل ذكر المؤلف له مرتين لبيان ما فيه من اختلاف الضبط .

(٣) ذكر المؤلف (الدوداء) هنا مرة ثانية بشيء من الشرح والضبط ، ولعله كان مترددا فيه . (انظر ما علقنا على ضبطه فى الرسم قبله) .

وتُنَاضِب : شُعبة من بعض أثناءِ الدَّوداء ، ولا مثال له فى الأسماءِ إلاّ قُوَباء وخُشّاء .

﴿ دَوْرَان ﴾ بفتح[1] أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وألف ونون ، على بناءِ فَعْلَان . قال ابن حبيب : دَوْرَان : ما بين قُدَيْد والجُحْفَة ، وقد ذكرتُه فى رسم هَرْشَى : قال كُثَيِّر :

وأنَّى بذى دَوْرَانَ تَلْقَى بك النَّوَى على بَرَدَى تَظْعَانَها واحْتِلالَها
أكارِيسَ حلَّتْ منهم مَرْجَ رَاهِطٍ فأكْنَافَ تُبْنَى مَرْجَها فتلاَلَها

يقول : كيف تَلْقَى أظعانَها وأنت بدَوْرَانَ وهى بدِمَشْق ؟ ومَرْجُ رَاهِطٍ بدِمَشْق ، قريب من تُبْنَى ، وتُبْنَى بأرْض البَثَنِيَّة من عمل دِمَشْق . وقال مالك بن خالد الخُنَاعِى :

كَأنَّ بذى دُوْرَانَ والجزْع حَوْلَهُ إلى طَرَفِ القِرَاقِ رَاغِيَة السَّقْبِ

وورد فى شعر حُمَيْدِ بن ثَوْر : دَوْدَان بدالَيْن مهملتَين ، وأنا منه أَوْجَر[2] ، وأظنُّه دَوْرَان ، قال حُمَيْد :

صُدُورَ دَوْدَان فأعْلَى تَنْضُبِ فالأشْهَبَيْن فجُمَالَ فالمَحَجْ

وقال نُصَيْبٌ فى دَوْرَان :

ظَلِلْتُ بذى دَوْرَانَ أنْشُدُ بَكْرَتى وما لى عليها من قَلُوصٍ ولا بَكْرِ

﴿ دَوْرَق ﴾ بفتح أوله ، وبالراءِ المهملة المفتوحة ، والقاف : موضع مذكور فى

---

(١) فى ق : بضم أوله . وفى هامشها : وفى شعر حسان رضى الله عنه :
وأعرض ذو دوران تحسب سرحه من الجدب أعناق النساء المواسر
ثم قال : ذو دوران : موضع بين مكة والمدينة ؛ وبفتح الدال رأيته بخط الخلال . وفى ياقوت : ذو دوران .

(٢) أوجر : بمعنى أوجل (اللسان) .

رسم مَسْرُقان[١]، وإليه تُنْسَب أمُّ وكيع بن أبى سُود[٢]، المعروف بابن الدورقيّة .

﴿ دُورِم ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر الراءِ المهملة وفتحها ، وهو حِصْنُ ضَهْر ، من أرض اليَمَن ، وضَهر على ساعَتَيْن من صَنْعاء ؛ هكذا تكرّرَ فى كتاب الهَمْدانىّ مضبوطا . وذُو دَمٍ مضاف إلى دَم : لموضع بتِهامَةَ قد تقدّم ذكره .

ودُورَم : بَلَدُ الفراعنة ، ومنه جمل « عَسْكَرٌ » جملُ عائِشَة .

﴿ دَوْسَر ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة مفتوحة ، والراء المهملة : موضع يَلِى سِنْجار ، المحدّد فى موضعه ، قال ابن أحْمَر :

لقَدْ طَمِنَتْ قَيْسٌ فألْقَتْ بُيُوتَها بسِنْجارَ فالأجزاع أجزاع دَوْسَرَا
وقد كان فى الأطْهار أو رَمْلِ فارِزٍ أو الدَّوْم لمّا أن دنا فتَهَصَّرَا
غِنًى عن[٣] مياهٍ بالمُدَيْبِرِ مُرَّةٍ وعن خَرِبٍ بُنْيانه قد تَكَسَّرَا

الأطهار : قرية من نَجْرَان ، وهى من أرض خَثْعَم ، وثَمَّ رملُ فارز . هكذا رواه أبو علىّ القالىّ ، عن أبى بكر بن دُرَيْد ؛ وغَيْرُهُ يَرْويه : فازِر ، بتقديم الزاى ؛ وانظرْه فى رسمه .

﴿ دَوْغان ﴾ موضع[٤] بفتح أوّله ، وبالغين المعجمة ، على بناءِ فَعْلان ، قال الأخْطَل :

---

(١) فى هامش ق عن كتاب النسب للرشاطى : دورق : من كور الأهواز .
(٢) فى هامش ق : وقال ابن دريد : من بنى سعد (كذا) وكيع بن عمير ، وأمه من سبى ، يعرف بابن الدورقية . وهو الذى قتل عبد الله بن خازم السلمى بخراسان (عن النسب للرشاطى) .
(٣) فى ج : (من) بدل (عن) .
(٤) فى هامش ق : دوغان : سوق بالجزيرة تقوم فى كل شهر . وفى معجم البلدان . قرية كبيرة بين رأس عين ونصيبين ، كانت سوقا لأهل الجزيرة .

حَلَّتْ سُلَيْمَى بدَوْغَانٍ وشَطَّ بها   غَرْبُ النَّوَى وَتَرَى فى خَلْقِها أَوَدَا

﴿ دُولَاب ﴾ بضمّ أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة : موضع بقرب الأهْوَاز ، مذكور فى رسم كَرْنَبَى ، إليه يُنْسَب أبو بِشْر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاريّ الدُّولابيّ ، صاحبُ التواليف والأوضاع وغيره .

قال أبو حنيفة فى المنجنون : هو الدَّولاب ، بالفتح ، وقد يقال الدُّولاب ، بالضم[1] . قال : وقد[2] سمعتُ الفُصَحاء ينشدون :

فلو شَهِدَتْنِى يومَ دُولابَ[3] أبصَرَتْ   طِعَانَ فَتًى فى الحَرْب غيرِ ذميمِ[4]

فدلّ هذا من قوله أنّ دُولابَ هذا الموضع ، إنما سُمِّيَ بتلك الآلة التى تَصُبُّ الماء .

﴿ وَادِى الدَّوْم ﴾ : فى ديار بنى ضَمْرَة ، قال كُثَيِّر يخاطب عَزَّة :

بآيَةِ ما جِئْنَاكِ يومًا عشـــيّةً   بأسْفَلِ وادى الدَّوْمِ والثَّوبُ يُغْسَلُ

﴿ دَوْمُ الإِيَاد ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم فاثور .

﴿ دَوْمَان ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعْلان : اسم موضع ذكره أبو بكر[5] .

﴿ دَوْمَة ﴾ بفتح الدال والميم ، معرفة لا تدخلها الألف واللام : موضع بين الشام والمَوْصِل ، قال الأخْطَل :

كَرِهْنَ ذُبَابَ دَوْمَةَ إذ عَفَاها   غَداةَ تُثَـــارُ للمَوْتَى القُبُورُ

---

(١) العبارة من أول (وغيره) إلى هنا : ساقطة من ج .

(٢) قد : ساقطة من ز .

(٣) فى هامش ق نقلا عن النسب للرشاطى : (دولاب) : موضع بينه وبين سوق الأهواز فرسخان ، كان فيه حرب للخوارج .

(٤) كذا فى الأصول ومعجم البلدان وفى الأغانى : لئيم . والبيت من قصيدة لقطرى بن الفجاءة أولنيره ، كما فى الأغانى طبعة دار الكتب المصرية (ج ٦ ص ١٤٨) .

(٥) فى ج : (بناء) مكان (وزن) . وضبطه ياقوت فى المعجم بضم أوله .

وكان وقع هناك طاعون . ودَوْمَة هذه من منازل جَذِيمَةَ الأبْرَش ؛ يَدُلُّك[١] على ذلك قولُ المُخبَّل يذكر أيَّامَ الزَّبَّاءِ ، قال[٢] ، وذكر الدَّهْر :

طَلَبَ ابْنَةَ الزَّبَّا وقد جَعَلَتْ دُورًا مُسَرَّبَةً[٣] لها أنْفَاقُ

حَمَلَتْ[٤] لها أجلاً ولا يَخْشُونَهُ من أهلِ دَوْمَةَ رَسْلَةٌ مِفْنَاقُ

حتّى تَفَرَّعَها بأبْيَضَ صَارِمٍ عَضْبٍ يَلُوحُ كأنّه مِخْرَاقُ

وقال الكُمَيْت :

ويومَ لَقِيتُ به الغَانِيَاتِ بحَيْثُ تُبَاهِى الخِيَامُ القُصُورَا

بدَوْمَةَ فالبِيَعِ الشَّارِعَاتِ مُبَدًّى أنيقًا وعيشًا غَرِيرًا[٥]

﴿ الدَّوْمَة ﴾ بفتح الدال ، معرفة بالألف واللام : اسم واد قد تقدّم ذكره فى رسم خَيْبَر .

﴿ ودُومَةُ الجَنْدَل ﴾ بضمّ الدال[٦] ، وهى ما بين بِرْكِ الغِمادِ ومكّة ، قال الأحْوَص :

فما جَعَلَتْ ما بينَ مكّة نَاقَتِى إلى البِرْكِ إلاّ نَوْمَةَ المُتَهَجِّدِ

(١) فى ج : يدل . (٢) قال : ساقطة من ج .

(٣) فى ج : دورا ومشربة . وفى ز : دورا ومسربة . والدور المسربة : هى التى لها أسراب وأنفاق فى الأرض . وكانت الزباء بنت مدينتين متقابلتين على الفرات ، وجعلت بينهما أنفاقا .

(٤) فى ج : كلت .

(٥) كذا جاء الشطر الثانى فى ز ، ق . والمبدى : البادية . والغرير من العيش : مالا يفزع أهله ، يقال عيش غرير ، كما يقال : عيش أبله . وجمعه غران (انظر تاج العروس) . وفى ج : (مندى) فى مكان : (مبدى) . و (غزير) فى مكان : (غرير) ، وكلاهما تحريف .

(٦) قال الهجرىّ : كل العرب على فتح الراء من رضوى ، وضم الدال من دومة الجندل (عن هامش ز) .

وكادَتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ تَنْبَذُ رَحْلَها بدُومَةَ من لَغْطِ القَطَا الْمُتَبَدِّدِ

وقيل أيضا : إنها ما بين الحجاز والشام ، والمَعْنَى واحد وإن اختلَفَتِ العبارة .

ودُومَةُ هذه على عَشْرِ مراحل من المدينة ، وعَشْر من الكوفة ، وثمان من دِمَشْق ، واثنتى عشرة من مِصْر . وسُمِّيَتْ بدُومَان بن إسماعيل عليه السلام ، كان ينزلها ؛ ويَدُلُّكَ أن دُومَة هذه متصلة بدُور بنى سُلَيم قولُ الكُمَيْت :

منازِلُهُنَّ دُورُ بنى سُلَيْمٍ فدُومَةُ فالأَبَاطِحُ فالشُّفَيْرُ

وقال الفَرَزْدَق :

طَوَاهُنَّ ما بين الجِوَاءِ ودُومَةٍ وركْبَانُها طَيَّ البُرُودِ من العَصْبِ

وبَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم جَيْشاً إلى دُومَةَ ، وأَمَّرَ عليهم عبد الرحمن ابن عَوْف ، وعَمَّمَهُ بيَدِه ، وقال : أُغْدُ باسم الله ، فجَاهِدْ فى سبيل الله ، تُقَاتِلْ مَنْ كفر بالله ، وأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِى ، عَسَى الله أن يَفْتَح على يدَيْك ؛ فإنْ فتح فتزَوَّجْ بِنْتَ مَلِكِهِم . وكان الأَصْبَغُ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن ابن ضَمْضَم مَلِكَهُم ؛ ففتحها ، وتزَوَّجَ بِنْتَهُ تُمَاضِر بِنْتَ الأصبغ ، فهى أوّل كَلْبِيَّةٍ تَزَوَّجها قُرَشِيّ ، فوَلَدَتْ له أبا سَلَمَة الفَقِيه ، وهى أُختُ النُّعْمان ابن المُنْذِر لأُمِّه .

وكان افتتاحُ دُومَةَ صُلْحا ، وهى من بلاد الصُّلح ، التى أدَّتْ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزيَة ، وكذلك أَذْرُحُ وهَجَرُ والبَحْران وأَيْلَة .

﴿ ودَومَة خَبْت ﴾ بفتح الدال أيضا[1] وردَتْ فى شعر الأخْطَل، ولا أدْرِى : أهى المتقدّم ذكرها أم غيرها ، فإن كانت مضافةً إلى خَبْت المتقدّم ذكره فى

(١) قوله (أيضا) عطف على ضبط الدومة المذكورة فى ص ٥٦٣ ، وكانت قبلها مباشرة فى ترتيب المؤلف .

حرف الخاء ، فلينْسَبْ بها ،قال الأخطَل :

ألا يا اسْلَمَا[١] على التَّقادُمِ والبِلَى بِدَوْمَةِ خَبْتٍ أيُّها الطَّلَلانِ

﴿ودُومَةُ الكُوفَة﴾ بالضمّ أيضا[٢] : هى النَّجَفُ بعَيْنِه ؛ قال حُنَيْنٌ العِبَادِىُّ المُغَنِّى :

أنا حُنَيْنٌ ودارِىَ النَّجَفُ وما نَدِيمِى إلاَّ الفَتَى القَصِفُ

﴿الدُّومِىّ﴾ بضمّ أوّله ، كأنه منسوب إلى دُومَة : موضع فى ديار بنى هلال ، قال الأخطَل :

لخَوْلَةَ بالدُّومِىِّ رَسْمٌ كأنّه عن الحَوْل صُحْفٌ عادَ فيهنّ كاتِبُ

﴿الدَّوْنَكان﴾ على لفظ التثنية ، بفتح أوّلها : واديان فى دِيار[٣] بنى سُلَيْم، وهما مذكوران فى رسم البُلَيْد ، وفى رسم تَغْلَمَيْن ، وقال ابن مُقْبِل يَصِفُ ظَلِيما ونَعامَة :

يكادان بين الدَّونَكَيْنِ وأُلْوَةٍ وذاتِ القَتَاد السُّمْرِ يَنْسَلِخان[٤]

﴿الدَّو﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : بلد لبنى تميم ، وهو ما بين البصرة واليمامة ؛ وقد ذكرتُه فى رسم كاظمة . قال ذو الرُّمّة :

حتّى نِساء تميمٍ وَهْىَ نازِحَةٌ بِباحَةِ الدَّوِّ فالصَّمّانِ فالعَقَدِ

وقال الأخطَل[٥] :

---

(١) كذا فى ز ومعجم البلدان . وفى ج ، ق : (ألا فاسلما) .
(٢) قوله (أيضا) : عطف على ضبط دومة الجندل ، وكانت قبلها مباشرة فى ترتيب المؤلف
(٣) كذا فى ج . وفى معجم البلدان : بلاد ، مكان : ديار .
(٤) قال فى تاج العروس بعد أن أنشد البيت : أى يكادان ينسلخان ويخرجان من جلودهما من شدة العدو . وأنشد الأزهرى البيت وروى القافية « يعتلجان » . وفى ياقوت : « وذات القتاد الخضر يمتلجان» وفى ز ، ق :القتام ، فى مكان:القتاد
(٥) نسبه الهمدانى فى صفة جزيرة العرب للنابغة ، ولم أجده فى شعره .

وأنّى اهْتَدَتْ والدَّوّ بَيْنِي وبَيْنَها وما كان سارى الدَّوِّ بالليل يَهْتَدِي

﴿ دَوّار ﴾ على لفظ الذى قبله(١) ، إلاّ أنه مفتوح الأوّل ؛ وهو اسم سِجْن اليمامة ، قال السَّمْهَرِىُّ وقد سُجِنَ فيه :

كانت منازلُنا التى كُنّا بها شتّى فألّفَ بيننا دَوّارُ

وقال جرير وقد نَهَى قوما من بنى كُلَيْب عن شىء وقع بينهم ، فلم يَنْتَهُوا ، فحُبِسُوا وقُيِّدُوا فى سِجْنِ اليمامة :

لمّا عَصَتنى كُلَيْبُ اللؤْمِ قلتُ لها ذُوقِى الحديدَ وشَمِّى ريحَ دَوّارِ

﴿ دُوّار ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فُعّال . قال عُمارَة : دُوّار : ماء لبنى أُسَيِّد بن عمرو بن تميم ، بجُرَاد . وقال ابن الأعرابى : هو ماء بالصَّمّان . وفى شعر طُفَيْل أنّ دُوّار أرض تكون بها نِعَاجُ البَقَر ؛ وفى شعر ابن مُقْبِل أنّها رَمْلَة ، قال طُفَيْل :

تَرَبَّعُ دُوّارًا فما إنْ يَرُوعُها إذا شُلَّتِ الأحْياء(٢) بالرمل مَفْزَعُ

وقال ابن مُقْبِل :

وكُنْتَى ودُوّارٌ كأن ذُرَاها وقَدْ خَفِيَا إلاّ الغَوارِبَ رَبْرَبُ

وقال جَرِير :

إذا أقولُ تركتُ الجَهْلَ هَيَّجَنِى رَسْمٌ بذى البِيضِ أو رَسْمٌ بدَوّار

ذو البيض : بالحَزْنِ من بلاد بنى يَرْبُوع .

﴿ الدَّوَّة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : موضع تِلْقاء البُضَيْع المتقدّم ذكره ؛ قال كُثَيِّر :

(١) فى ق : الأجباء ، تحريف . ومعنى شلت الأحياء : طردت وتفرقت .

(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم (دوار) بضم الدال ، وسيجىء بعد هذا الرسم مباشرة.

حِينَ وَرَّكْنَ[١] دَوَّةً بِيَمِينٍ وسُرَيْرَ البُضَيْعِ ذاتَ الشِّمالِ
فالعُبَيْــــــلاءُ منهمُ بيَسَارٍ وترَكْنَ العَقِيقَ ذاتَ النِّصَالِ
طَالِعَاتِ الغَمِيسِ من عَبُودٍ سَالِكاتِ الخَوِىِّ من أَمْلاَلِ

العُبَيْلاء : هَضْبة . وذاتُ النِّصَال : موضع . وعَبُود : جبل . وكلُّ ذلك مذكور فى موضعه . والخَوِىّ : بالعقيق . وأَمْلال : أراد مَلَل ، فجَمَعَها وما حَوْلَها .

﴿ دُوَيْنٌ ﴾ بضمّ أوّله على لفظ التصغير : حِصْنٌ من حصون سَرْوِ حِمْيَر ، وهى عشرة مذكورة هناك .

الدال والياء

﴿ دِيارُ رَبِيعَةَ ﴾ : تَضُمُّ[٢] عدّة كُوَر ، منها كورة نَصِيبين ، وكورة قَرْقِيسيا ، وكورة رأس عين ، وكورة مَيَّافارقين ، وكورة آمِد ، وكورة قَرْدَى ، وكورة مارَدِين ، وكورة سُمَيْساط ، وكورة بَلَد ، وغيرها ؛ وهى كلّها بين الحِيرة والشام .

قال الهَمْدانىّ : كانت ديار ربيعة تِهَامَةَ والحِمَى واليمامة ، فرَحَلَتْ عنها خَوْفَ قَرْمَلِ بن عمرو[٣] الشَّيْبانى ، الذى بعثه ذو نُوَاس ليَنْتَقِم من عبد القَيْس ، لاعْتِرَاضِ بَعْضِهِم مَارِيَةَ بِنْتَ ثَوْبِ الحُمَيْرِيَة[٤] بعُكَاظ ، وعَقَلها أحدهم برجله ، فسَقَطَتْ ، فضحكوا ، فنادَتْ : واغربتاه ! قال امرؤُ القَيْس يذكر هذه الغزوة :

(١) فى ج : (حتى) فى مكان (حين) . ومعنى وركنها : جعلنها وراء ظهورهن .
(٢) كذا فى ق ، ج . وفى ز : تعم ، بالعين بدل الضاد .
(٣) فى ج : عوف .
(٤) فى ج ، ق : مارية بنت ثوب . وفى ز : بنت ثويب ، وكتب فوقها : صح . وفى ج : الحميرى ، بدل : الحميرية .

وكُنَّا مُلُوكا قبلَ غَزوةِ قَرْمَلٍ وَرِثنا العُلاَ والمجدَ أ كْبرَ أ كْبرَا

﴿ دِيَارُ مُضَر ﴾ : هى الجزيرة . فانظرْها وكُوَرَها[1] فى رسم الجزيرة ، من حرف الجيم .

﴿ الدَّيْبُل ﴾ بفتح أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، المضمومة : مدينة معروفة فى أرض السِّنْد ، ويقال لها أيضا : الدَّيْبُـلَان ؛ أنشد أبو عمرو ، عن ثَعْلب ، عن ابن الأعرابىّ :

كأنَّ ذراعَهُ المَشْـكُولَ منه[2] سَلِيبٌ من رجالِ الدَّيْبُـلَانِ

يَصِفُ زقّا . والمشكول : المشدود . والدَّيْبُـلَان : مَعْدِنُ السُّودَان .

وقد تقدّم ذكر دَبِيل ، بتقديم الباءِ على الياء .

﴿ الدِّيْنَاباذ ﴾ بكسر أوّله[3] ، وبعـد ثانيه نون وباء معجمة بواحدة ، وألف وذال مُعْجمة : بَلَد زرْع وشجر باليمن ، مذكور فى حديثَ فَنَّجَ[4] ابن دَخْرج .

---

(١) وكورها : ساقطة من ج .

(٢) فى ج : به . تحريف .

(٣) كتب بعضهم فى هامش ق : «رأيت بخط الرشاطى رحمه الله : كذا عند الأصيلى فيه : الديناباذ ، بالكسر ، وغيره يقول : الديناباذ ، بالفتح» وضبطه ياقوت فى المعجم بالكسر والفتح . وفى التاج ، بكسر الدال فقط .

(٤) فنج : بوزن بقم : تابعى أخذ عنه وهب بن منبه شيخ اليمن ، كما فى تاج العروس . وانظره فى الإصابة لابن حجر : (ج ٥ ص ٢٠٨ ، طبعة الشرفية بالقاهرة . (رقم ترجمته ٧٠٢٢) .

ذكر الديارات المشهورة

التى وردت فيها الأخبار؛ وقيلَ فيها الأشعار

﴿ ديرُ الأَبْلق[1] ﴾ قال أبو الفَرَج : أخبرنا أبو الحسن الأَسَدىّ والعَتَكىّ[2]، قالا : (نا) الرِّياشىّ : أن حارثة بن بدر[3] كان بكُوارًا يتنزّه ، فنزل ديرا يقال له الأبلق ، فاستطابه وأقام فيه ، ثم جلس من غد ، ودخل إليه جماعة من جيشه ، فتحدّثوا طويلا ، ثم أنشأ حارثة يقول :

أَلَمْ تر أنّ حارثة بن بدْرٍ أقام بديرِ أَبْلَقَ من كُوَارَا

ثم قال لمن حضر من أصحابه : من أجاز هذا البيت فله حُكْمه . فقال رجل منهم : أنا أجيزه ، على أن تجعل لى الأمان من غضبك ، وتجعلنى رسولك إلى البصرة . قال : ذلكَ لك . فقال الرجل :

مُقِيما يشرب الصَّهْباء صِرْفا إذا ماقلتُ تصرعُهُ اسْتدارَا

فقال له حارثة : لك شرطك ؛ ولو [كنت][4] قلت لنا ما يسرّنا لسررناك .

---

(١) ذكره ابن فضل الله العمرى فى مسالك الأبصار (ج ١ ص ٢٨٧) وقال : هو بالأهواز : وذكره ياقوت فى معجم البلدان (مجـلد ٢ ص ٦٣٩ — ٦٤٠) وقال : دير بالأهواز ثم بكوار ، من ناحية أردشير خره .

(٢) فى الأغانى طبعة ليدن (ج ٢١ ص ٤٠) : أخبرنى أحمد بن محمد بن الحسن الأسدى ، وعمرو بن عبد الله العتكى .

(٣) هو حارثة بن بدر الغدانى ، من قواد أهل البصرة فى محاربة الأزارقة ، أيام موقعة دولاب . انظر الأغانى طبعة دار الكتب (ج ٦ ص ١٤٥) .

(٤) كذا فى ج والجزء الحادى والعشرين من الأغانى ، طبعة ليدن . وسقطت الكلمة من ز ، ق .

﴿ دير بُولُس ﴾[١] قال أبو الفَرَج : هو بناحية الرَّمْلَة : أخبرنى الحلبىّ[٢] قال : حدثنى أبى ، قال : نزلت مع الفضل بن إسماعيل بن صالح بن علىّ بن عبد الله ابن عباس ، دير بُولُس ونحن خارجان إلى جهة الرَّملة ، فرأى فيه جارية حسنة ، بنتا لِقَسٍّ[٣] هناك ، فخدمته ثلاثة أيام ، وسقته شرابا عتيقا ؛ فلمّا أراد الانصراف أعطاها عشرة دنانير ، وقال فى طريقه :

عليكَ سلامُ الله ياديرُ من فَتًى ... بمُهجته شوقٌ إليكَ طويلُ

ولا زال من نَوْءِ السِّما كَيْنِ وابلٌ ... عليكَ يُرَوِّى مِن ثَرَاكَ هَطُولُ[٤]

يَعُـلُّك منها بُرهةً بعد بُرْهةٍ ... سَحابٌ بإحياء الرياض كَفيلُ

إذا جاد أرضًا دَمْعُه بانَ مَنْظَرٌ ... به لعيونِ الناظرين جَميلُ

ألا رُبَّ ليلٍ حالكٍ قد صَدَعْتُه ... وليس معى غيرَ الحُسام خليلُ

ومَشْمُولَةٍ أوقدت فيها لصُحبتى ... مصابيحَ مايخبو لهنَّ فَتيلُ

تُعَلِّلنى بالراح هيفـــاء غادةٌ ... يُخال عليها للقلوبِ وَكيلُ

تَجُولُ المنايا بينهنَّ إذا غَـدَتْ ... لواحظها بين القلوب تجولُ

أيا بنتَ[٥] قَسِّ الديرِ قلبى مُوَلَّهٌ ... عليكِ وجسمى مُذ بَعُدْتِ عليلُ

---

(١) سماه العمرى فى المسالك (ج ١ ص ٣٤٦) دير يونس ، وأورد فيه الشعر الذى أورده المؤلف هنا ، مع اختلاف فى بعض الألفاظ ، ولعل الاسم تصحف على العمرى . على أن هناك دير اسمه دير يونس بن متى ، ذكره ياقوت فى معجم البلدان (مجلد ٢ ص ٧١٠) وليس هو الذى عند الرملة .

(٢) فى المسالك بدل « أخبرنى الحلبى » : حكى رجل من أهل أنطاكية قال : حدثنى أبى ، قال : نزلت ... الخ .

(٣) فى ج : للقس .

(٤) رواية هذا البيت فى معجم البلدان لياقوت (مجلد ٢ ص ٦٤٩) هكذا :

ولا زال من جو السماكين وابل ... عليك لكى تروى ثراك هطول

(٥) فى ر : أيابنة .

﴿ دَير بُولُسَ آخر[(١)] ، ودير بُطْرُس ﴾ : وهما معروفان بظهر دمشق ، فى نواحى بنى حنيفة ، فى ناحية الغوطة ؛ و إياهما عَنَى جريرٌ بقوله :

لَمّا تذكّرت بالديرين أرّقنى صوت الدّجاج وقَرْعٌ بالنواقيسِ

فقلتُ للرَّكْب إذ جَدَّ الرحيلُ بنا : يابُعْدَ يَبْرِينَ من باب الفراديسِ

و إيّاهما أيضا عنى بقوله فى أبيات يرثى ابنا له[(٢)] :

لـكنْ سَوادةُ يجلو مُقلَتىْ لَحِمٍ بازٍ يُصَرْصِر فوق المَرْقَب العالى

إلاّ يكن لكَ بالدّيرين باكيةٌ فرُبّ باكيةٍ بالدارِ مِعْوال

قالوا نَصِيبَكَ من أجرٍ فقلت لهم : كيف العَزاء وقد فارقت أشبالى

﴿ دَير الجاثَليق[(٣)] ﴾ : هـذا دير قديم البناء ، من طَسُّوج مَسْكِن ، فى غربىّ دِجْلة ، بين آخر السودان وأول أرض تـكْريت ؛ وعنده كانت الحرب بين عبد الملك بن مَرْوان ، ومُصْعَب بن الزُّبير[(٤)] . قال عبد الله[(٥)] بن قيس الرُّقيات يَرْثى مُصْعبا :

---

(١) آخر : ساقطة من ز .

(٢) انظر أبيات جرير فى رثاء ابنه سـوادة فى الأغانى طبعة دار الـكتب المصرية (ج ٣ ص ٢٢٠) ببعض اختلاف فى الألفاظ عما هنا . وبعض من شرح قول جرير يقول إنه أراد دير الوليد بالشام . وقد ذكر ياقوت دير الوليد فى معجمه وقال : لا أدرى أين هو . ولـكن علمه عند البكرى هنا ، وفوق كل ذى علم عليم .

(٣) انظره فى تاريخ الطبرى طبعة أوربة (ج ٢ ص ٨٠٦ ، ٨١١ ، ٨١٢) والأغانى طبعة بلاق (ج ٨ ص ١٧٨ ، ج ١٠ ص ١٥٤ ، ج ١٧ ص ١٦٢) وابن الأثير (ج ٤ ص٢٦٨) ، ومروج الذهب (ج ٥ ص٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣) وتاريخ اليعقوبى (ج ٣ ص ٣١٧) ومعجم البلدان ليـاقوت (ج ٢ ص ٦٥٠ ، ج ٤ ص ٥٢٩) والديارات للشابشتى ، مخطوطة رقم ٣٦٠٦ بدار الـكتب المصرية ، الورقة رقم ١٠ .

(٤) بعد لفظ الزبير فى ج : وهناك قتل مصعب .

(٥) فى ج : عبيد الله ، وهو أخو عبد الله ، وكلاهما شاعر قرشى .

لقد أورثَ المِصْرين حُزْنا وذِلّةً ... قَتيــــل بدير الجاثليق مُقيمُ
فما قاتلتْ فى الله بكرُ بنُ وائل ... ولا صَبَرت(١) عنــد اللقاء تميمُ

﴿ دَير الجَماجِم ﴾(٢) : جمع جُمْجُمة . سُمِّىَ بوقعة(٣) إياد على أعاجم كسرى ، بشاطىء الفراتِ الغربىّ ؛ قتلت جيشه ، فلم يُفلت منهم إلا الشريد ، وجمعوا جماجمهم ، فجعلوها كالكَوم ، فسمى ذلك المكان دير الجماجم ؛ قاله ابن شبّة ؛ زاد الهَمْدانىّ أن رئيس إياد يومئذ بلالٌ الرّمّاحُ الإيادىّ .

وقال أبو الفرج : هو دير بظاهر الكوفة ، على طريق البرّ الذى يسلك إلى البصرة ؛ وفيه كانت الوقعة بين الحجّاج بن يوسف ، و بين عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث .

وذلك أن ابن الأشعث لما رأى كثرة من معه من الجيش بالبصرة ، وقد نازلهُ الحجّاج بها ، خرج يريد الكوفة ، ورأى أن أهلها أطوع له من أهل البصرة ، ابغضهم الحجّاج ، ولأنه يجد بها من عشائره ومواليه أنصارا كثيرة . فسار إليها ، وسايره الحجاج ، فنزل ابن الأشعث دير الجماجم ، ونزل الحجاج بإزائه بدير قُرّة ، ووقعت الحرب بينهما ، ثم انهزم ابن الأشعث ، فعاد إلى البصرة .

وقد ذكرت الشعراء دير الجماجم كثيرا ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

ولم(٤) تَشهدِ الجَوْنين والشِّعبَ ذا الصفا ... وشَــدّاتِ قيس يومَ دير الجماجمِ

---

(١) فى مسالك الأبصار للعمرى : صدقت ، فى مكان : صبرت .

(٢) ذكره ياقوت فى معجم البلدان (ج ٢ ص ٦٥٢) .

(٣) فى ج : سمى بوقعة قديمة كانت دفنت جماجمهم فيه ؛ وهى وقعة إياد .

(٤) كذا فى النقائض بين جرير والفرزدق (ص ٤١٠) قال : ويروى : بالشعب . والجونان : عمرو ومعاوية ابنا الجون . والشعب ذا الصفا : يعنى شعب جبلة . وفى ز ، . ألا تشهد . تحريف .

وفى هذا الدير[1] يقول الضحّاك اليربوعىّ :

إنْ يَهْلِكِ الحجّاج فالمِصْر مِصْرنا   وإلاّ فَثْوانا بدير الجماجمِ
وإن تُخرِجوا سُفيان نُخْرِجْ إليكمُ[2]   أبا حازمٍ فى الخيل شُعْثَ المقادمِ

سفيان هذا : هو ابن الأبرد الكلبىّ[3] ، وكان من فُرسان الحجّاج .

وإنْ تَبرزُوا للحرب تبرُزْ سَرَاتُنا   مَصاليتَ شُوسًا بالسّيوف الصوارم

وقال أبو عُبيدة : سمى دير الجماجم ، لأنه كان يصنع فيه أقداح من خشب ، وقدح الخشب يقال له جمجمة : قال أبو نَهِيك : سمعت عمرو بن أخطب أبا يزيد الأنصارىّ يقول : استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته بجُمجمة فيها ماء ، وكانت فيه شعرة فرفعتها ، أو قال : فنزعتها ! فقال : اللهم جَمِّلْه ! قال : فرأيته وهو ابن أربع وتسعين ؛ مافى رأسه طاقة[4] بيضاء » .

﴿ دير حِزْقيال[5] ﴾ بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الزاى ، وكسر القاف . قال أبو الفرج : حدثنى ابن قدامة ، قال : قال شُريح الخزاعىّ[6] : اجتزت[7] بدير حِزْقيال ، فبينا أنا أدور به[8] ، إذا بكتابة على أسطوانة ، فقرأتها ، فإذا هى :

رُبّ ليلٍ كأنه[9] نَفَسُ العا   شق طولاً قطعتُه بانتحابِ

---

(١) الدير : ساقطة من ج .   (٢) فى ز : إليهم .
(٣) فى ز : الطائى .
(٤) الطاقة : الشعبة من الشعر وغيره .
(٥) ذكره ياقوت فى معجم البلدان (ج ٢ ص ٦٥٤) والعمرى فى مسالك الأبصار : (ج ١ ص ٢٧٠)
(٦) فى ز ، ق الخزامى ، تحريف .   (٧) فى ز : عبرت .
(٨) فى ز ، ق ومعجم البلدان : فيه .
(٩) فى مسالك الأبصار : (أمد من) فى مكان : كأنه .

ونعيمٍ كوصل[١] من كنت أهْوا * [٢] تبدّلته ببؤس العِتاب
نسبونى إلى الجنون ليُخفوا * مابقلبى من صَبْوة واكتئاب
ليت بى ماادّعوه من فقد عَقلى * فهو خير من طول هذا العذاب

وتحته مكتوب : «هَوِيتُ فمُنِعتُ ، وطُرِدتُ وشُرِّدت ؛ وفُرِّق بينى و بين الوَطَن ، وحُجِبْتُ عن الإلف والسَّكَن ؛ وحُبِسْتُ فى هذا الدّير عُدوانا[٣] ، وصُفِّدْت فى الحديد أزمانا » :

وإنى على مانابنى وأصابنى * لذُو مِرّة باقٍ على الحَدَثَانِ
فإنْ تُعقِبِ الأيامُ أظْفَرْ ببُغيَتِى * وإنْ أبقَ مَرْمِيًا بِىَ الرَّجْوَانِ[٤]
فكم مَيِّتٍ همًّا بغيظٍ وحسرةٍ * صبورٌ لما يأتى به المَلَوانِ

قال : فكتبت ماوجدت ، وسألت عن صاحبه ، فقالوا : رجل هَوِى ابنة عَمّ له ، فحبسه عمه فى هذا الدير[٥] ، خوفا أن يفتضح فى ابنته ، فتجمع أهله ، فجاءوا ، فأخرجوه ، وزوجوه بها كَرْها .

{ دير حِسْمَى ودير ضَمْضَم } : بالجزيرة ، وقد تقدم ذكرهما[٦] فى رسم حِسمى ، فانظرهما هناك .

{ دير حَنْظَلَة[٧] } : هو[٨] دير بالجزيرة ، فى أحسن موضع منها ، وأكثره

---

(١) المسالك : بوصل.. (٢) فى المسالك : (أهوى * قد) .
(٣) فى المسالك : ظلما وعدوانا . (٤) الشطر الثانى فى المسالك هكذا :

* وإنْ أتولّ يُرْمَ بى الرَّجَوَان *

(٥) فى المسالك بعد كلمة الدير : (وغرم على ذلك جملة للسلطان) .
(٦) فى ق : ذكرها ، فانظرها .
(٧) ذكر هذا الدير أبو الفرج فى الأغانى طبعة دار الكتب المصرية (ج ١٠ ص ٣٠٠) وياقوت فى معجم البلدان (ج ٦ ص ٦٥٥) وذكر العمرى دير حنظلة آخر ، وسيأتى بعد هذا الرسم. (٨) فى ج : قال أبو الفرج : هذا دير .

رياضا وزَهر وشجرا ؛ وهو موصوف مألوف ، قالت[١] فيه الشعراء ؛ فمن قال فيه الشعر ، وغَنَّى فيه ، عبد الله بن محمد بن زُبَيْدة .

قال ابن أخى جناح : كُنت مع عبد الله بن محمد الأمين[٢] وقد خرج إلى نواحى الجزيرة ، وكانت له هناك ضِياع كثيرة ، ونحن معه ، فمررنا بدير حنظلة ؛ وكأن ما حَوَاليه[٣] من الرياض حُلَلُ وَشْى ، وهو فى صحراء بعيدة من الفُرات ، فنزل هناك ، وأمر غلمانه ، ففتحوا له الدَّيْر ، فنزل[٤] وشرب ، وكان حسن الضرب بالعُود ، حسن الصوت طيبه ، فأنشأ يقول :

ألا ياديرَ حنظلةَ المُفَدَّى لَقَدْ أورثْتَنِي تعَبًا[٥] وكدًّا
ألا ياديرُ جادَتْكَ الغوادى سحابا حُمِّلَتْ بَرْقا ورَعْدا

قال : فأقمنا به عشرة أيام نصطبح فى كل يوم ، وألقى عَلَىَّ وعلى من كان معى من المغنِّين ، لَحْنا صنعه فى هذا الشعر ، ماسمعت أملح منه ، على كثرة صنعته فى شعره .

وحنظلة الذى نُسِب إليه هذا الدير : رجل من طَيِّىء ، يعرف بابن أبى عَفْرَان[٦] ، وهو من رهط أبى زُبيد الطائىّ ، وكان من شعراء الجاهلية ، ثم تنصر ، وفارق بلاد قومه ، ونزل الجزيرة مع النصارى ، حتى فَقِهَ[٧] دينهم ، وبلغ نهايته ، وابتاع[٨] ماله ، وبنى هذا الدير ، وترهب فيه حتى مات.

---

(١) فى ج : قد قالت .
(٢) كذا فى ج ، وهو الصحيح . وفى ز : عبد الله الأمين . وفى ق : محمد بن عبد الله الأمين
(٣) فى ز : حوله . (٤) فى ج : فنزل به .
(٥) فى ج : سقما . (٦) فى ق : عفر .
(٧) فى ج ، ز : فقه فى دينهم . (٨) فى ز : وباع .

قال أبو الفَرَج : حدثنى هاشم بن محمد ، قال : حدثنى الرِّياشِىّ ، حدّثنى أبو محلِّم[1] : أن حنظلة هذا هو القائل :

ومهما يَكُنْ ريب الزمان فإننى أرى قمر الليل[2] المُغرِّب[3] كالفتَى

يَهُلُّ صغيرا ثم يعظم ضوءه وصورته حتى إذا تَمَّ واستوى[4]

تقارَبَ يخبو ضوءهُ وشُعاعه ويَمْصَحُ حتّى يستسِرَّ ولا يُرَى[5]

وفى هذا الدير يقول بعض الشعراء :

يادير حَنظلةَ المهيِّج لِى الهوَى هَلْ تستطيعُ صلاحَ قلبِ العاشق[6] ؟

﴿ دير حَنْظَلة آخر[7] ﴾ قال أبو الفَرَج : ومن دِيَارات بنى عَلْقمة بالحِيرة ، دير حَنْظَلة بن عبد المسيح بن علقمة بن مالك بن رُبَّى بن نُمَارة بن[8] لخم .

وُجِدَ فى صدر الدير مكتوب بالرَّصاص فى ساجٍ محفور :

« بنى هذا الهيكلَ المقدّس ، محبة لولاية الحقّ والأمانة ، حنظلة بن عبد المسيح ، يكون مع بقاء الدنيا تقديسه ؛ وكما يُذكَرُ أولياؤه بالعِصمة ، يكون ذكر الخاطئ حنظلة » .

وفيه يقول بعض الشعراء :

بساحة الحِيرَة دَيرُ حنظلهْ عليه أثواب[9] السرور مُسْبَلَهْ

---

(١) فى ج والأغانى : قال : حدثنى أبو المحلم . (٢) فى ج ، ز : الدنيا .
(٣) كذا فى الديارات للشابشتى . وفى سائر الأصول : المغذب ، بالذال بدل الراء .
(٤) فى الديارات للشابشتى : ما هو ، فى مكان : تم .
(٥) فى الشابشتى : فلا يرى . (٦) فى الأغانى : * قد تستطيع دواء قلب العاشق *
(٧) انظره فى معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٥٦) .
(٨) فى ق : من لخم ، تحريف .
(٩) كذا فى ق . وفى ج : أذيال . وفى ز : أسباب .

أحييت فيه(١) ليلةً مُقْتَبَلهْ(٢) وكأسنا بين النَّدامى مُهْمَلَهْ
والراحُ فيها مثل نارٍ مُشْعَلَهْ وكُلُّنا مُستنفِدٌ ما خَوَّلَهْ

﴿ دير حَنة ﴾(٣) بحاء مهملة ، مفتوحة ، بعدها نون مُثقّلة ، وهو بالحِيرة .

قال أبو الفرج : هو دير قديم بناه حَيٌّ من تَنوخ(٤) ، يقال لهم بنوساطع ، تحاذيه منارة عالية كالمرقب ، تسمى القائم ، لبنى أوس بن عمرو ، ثم لبطن منهم يقال لهم(٥) ، بنو مُبْرِق . وكان فتيان الحِيرة يألفونه ويشربون فيه ؛ وإياه عَنَى الثرْوانى بقوله :

يا ديرَ حَنَّةَ عنـــد القائم الساقِى إلى الخَوَرْنَقِ من دير ابن بَرَّاق
ليسَ السلوُّ (وإن أصبحتُ ممتنعا مِن بُغيتى فيك) من شكلى وأخلاقِ
سقيا لعافيك من عافٍ مَعـالِمُه قفرٍ وباقيك(٦) مثلُ الوشْيِ من باقِ

﴿ دير حَنّة آخر(٧) ﴾ : بالأُكَيراح . والأُكَيْراح ، بناحية البَلِيخ : بلد كثير البساتين والرِّياض والمياه ؛ قال أبو نُوَاس :

يا دَيْرَ حَنَّةَ من ذاتِ الأُكَيْراحِ من يَصْحُ عَنكَ فإنى لست بالصاحِى
يعتاده كلُّ مُجْفـــوٍ(٨) مَفارِقه من الدِّهان عليه سَحْق أمْسَاحِ

(١) فى ج ، ق : فيها.
(٢) فى ج : مقبله . وفى معجم البلدان . مقتتله تحريف .
(٣) انظره فى معجم البلدان (ج ١ ص ٣٤٥ ، ج ٢ ص ٦٤٠ ، ٦٥٦ ، ٦٨١) ؛ ومسالك الأبصار للعمرى (ج ١ ص ٣١٢) .
(٤) قال فى المسالك : هو بالحيرة من بناء نوح . هكذا نقلته ولا أعرف من هو . قلت : وهو تحريف .
(٥) فى ج : له .
(٦) فى ج : وما فيك .
(٧) سماه العمرى فى المسالك (ج ١ ص ٣١٩) : دير حنة الكبير .
(٨) فى ق ، ز : محفو ، بالحاء .

فى فِتْية لم يَدَعْ منهم تخــوّفهمْ وقوعَ ما حذِروهُ غــيرَ أشباحِ
لا يَدلُفون إلى ماء بآنيــةٍ إلا اغترافا من الغُدْران بالراحِ

والأُكَيراح : قباب صغار يسكنها الرهبان ، يقال للواحد منها : كُرْح [1] .

وقد ذكر بكر بن خارجة هذا الدير أيضا فقال :

دَعِ البساتينَ من آس وتفّاحِ واقصِد إلى الروض من ذات الأُكيراحِ
إلى الدَّساكر فالديرِ المقابِلها لدَى الأُكيراح من دير ابن وَضّاح
منازلًا لم أزلْ حِينًا ألازِمُهـــا لزوم غادٍ إلى اللّذات رَوّاحِ

و بالحيرة أيضا موضع يقال له الأُكَيراح ؛ وفيه دير بناه عَبْدُ بن حَنيف ، من بنى لِحيان ، الذين كانوا مَعَ [2] لخم ، ومَلاك الحيَرة مِنْهم مَلـكان ؛ وأظنه الذى عناه بكر بن خارجة ، لأنه كوفىّ فى الشعر المتقدم إنشاده . وفى هذه [3] الأُكيراح يقول على بن محمد العلوىّ الحِمّانى :

كَمْ وَقْفةٍ لك بالخَوَرْ نَقِ لَا تُوَازَى [4] بالمواقِفْ
بينَ الغديرِ إلى السَّديـــرِ إلى دياراتِ الأَساقِفْ
دِمَنٌ كأن رِياضَهـــا يُكْسَيْنَ أعلامَ المَطارِفْ
وكأنما غُـــــدْرانُها فيها عُشُورٌ فى مَصاحِفْ
وكأنما أغصـــانُها تَهْـتَزّ بالرِّيح العَوَاصِفْ
طُرَرُ الوَصائف يَلْتَقِيْـــنَ بِها إلى طُرَرِ الوَصَائفْ

---

(١) فى ج والمسالك : الكرح .
(٢) فى ج ، ق : من لخم ، وهو تحريف ، لأن بنى لحيان من هذيل .
(٣) فى ج : هذا .
(٤) فى ج : ماتوازى .

﴿دير حَنِيناء﴾ بفتح الحاء المهملة ، بعدها نون مكسورة ، وياء ونون أخرى ، ممدود[١] . وهذا الاسم فى النصارى هناك معروف .

وقد اختُلف فيه ، على ما يأتى ذكره . وهو دير بالشام ؛ وهناك مات معاوية ابن هشام بن عبد الملك ، فقال الكُميت يرثيه :

فأىَّ فتًى دُنيا ودينٍ تلمَّستْ   بدير حَنيناء المنايا فَدُلَّتِ

تَعَطَّلَتِ الدنيا به بعـــد موته   وكانت لنا حِينا به قد تَحَلَّت

وقيل أن الذى رُثِى بهذا الشعر البَطَّال ، أحد قُوّاد الأموية وفُرسانهم ؛ مات بدير حَنيناء ، قافلا مع معاوية بن هشام من غزوة ، فأمر معاوية الشعراء برثائه ؛ والرِّوَاية فى شعر أبى تمام : حَبيناء ، بالباء المعجمة بواحدة .

﴿دَير الرُّصَافَة[٢]﴾ : بدمَشْق[٣] . قال أبو الفرج : حدثنى جعفر بن قُدامة ، قال : حدثنى أبو عبد الله بن حمدون ، قال : كنت مع المتوكِّل لما خرج إلى الشام ، فركب يوما من دِمشق يتنزه فى رُصافة هشام[٤] ، يزور[٥] قصورَهُ وقصور وَلَده ؛ ثم خرج ، فدخل ديرا[٦] هناك قديما ، من بناء الرُّوم[٧] ، بين أنهار

---

(١) فى ق ، ج : ممدودة .

(٢) ذكره ياقوت فى المعجم (ج ٢ ص ٦٦١) : والعمرى فى المسالك : (ج ١ ص ٣٣٢) .

(٣) نفى ياقوت فى المعجم أن يكون هذا الدير بدمشق ، قال : وبين الرصافة هذه ودمشق ثمانية أيام .

(٤) فى ج : هشام بن عبد الملك .

(٥) كذا فى المسالك للعمرى ، نقلا عن الأغانى ؛ وفى الأصول الثلاثة ق ، ز ، ج : يدور ، ولعله تضمين أو تحريف ، أو على إسقاط حرف الجر . وأصله : يدور فى .

(٦) فى ج : فدخل إلى دير .

(٧) فى ج بعد الروم : حسن .

ومزارع وأشجار ، فبينا هو يدور فيه ، إذ بصُر برقعة ملصقة ، فأمر أن تُقلَع ، فقُلِعَتْ ، فإذا فيها[1] :

أيا منزلًا بالدير أصبح خاليًا ... تَلاعبُ فيه شمألٌ ودَبورُ
كأنك لم يسكنكَ بِيضٌ أوانسٌ ... ولم يتبختر فى فِنائك حُورُ
وأبناء أملاكٍ عباشِمُ سادةٌ ... صغيرهمُ عند الأنام كبيرُ
إذا لبِسُوا أدراعهم فعَنابسٌ ... وإن لبِسوا تيجانهم فبُدورُ
على أنهمْ يوم اللِّقاء ضراغِمٌ ... وأنهمُ يومَ العطاء بُحُورُ
وحولك رايات لهم وعَساكرٌ ... وخيلٌ لها بعد الصهيلِ شَخيرُ
ليالِى هشامٌ فى الرُّصافة قاطِنٌ ... وفيك ابنهُ يا ديرُ وهو أميرُ
إذِ العيش غَضٌّ والخِلافة لَدْنَةٌ[2] ... وأنتَ طَرِير والزمان غَرِيرُ
ورَوْضُك مُرْتاض ، ونَوْرُك نَيِّر ... وعيش بنى مَرْوان فيك نَضيرُ
بَلَى ، فسقاكَ الغيثُ صَوْبَ غمامةٍ ... عليك لها بعد الرَّوَاح بُكُورُ
تذكرتُ قومى خاليا فبكيتهمْ ... بشجْو ، ومثلى بالبكاء جديرُ
وعزَّيتُ نفسِى وهى نفس إذا جَرَى ... لها ذكرُ قومى أنَّةٌ وزَفيرُ
لَعلَّ زمانا جارَ يوما عليهمُ ... له بالذى تَهوَى النفوس يدورُ
فيفرحَ محزون ، وينعمَ بائِسٌ ... ويُطْلَقَ من ضِيقِ الوَثاق أسيرُ

قال : فلما قرأها المتوكل ارتاع لها[3] وتطيَّر ، وقال : أعوذ بالله من سُوء أقداره[4] ثم دعا بصاحب الدير ، فقال له[5] : مَنْ كتب هذه الرّقعة ؟ فأقسم أنه لا يدرى .

---

(١) فى ج : فيها مكتوب .
(٢) فى ز : كدنة . (٣) لها : ساقطة من ز .
(٤) العبارة من أول : وقال أعوذ : ساقطة من ز .
(٥) له : ساقطة من ز .

قال : وأنا مُذْ نزل أمير المؤمنين هذا الموضع[(١)] ، لا أملِك من أمر هذا الدير شيئاً ؛ يدخله الجند والشاكرية ويخرجون[(٢)] ؛ وغاية قدرتى أنى متوارٍ فى قلَّايتى . فهَمَّ بضرب عنقه ، وإخراب الدير ؛ فكلمه صحبه إلى أن سكَن غضبه ؛ ثم بان بعد ذلك أن الذى كتب الأبيات رجل من بنى رَوْح بن زِنباع الجذامىّ ، وأمه من موالى هشام بن عبد الملك .

﴿ دَير زَكّى[(٣)] ﴾ بفتح الزاى ، وتشديد الكاف ، وإسكان الياء ، اسم أعجمىّ . وهو دير على باب الرُّها[(٤)] ، معروف ، بإزائه تلٌّ يقال له : تلّ زُفَر ؛ وهو زُفَر بن الحارث الكلابىّ ، وفيه ضَيعة يقال لها الصالحية ، فيها بستان موصوف بالحسن[(٥)] ، وفيه سَرْوتان قديمتان . وقد ذكره الشعراء ، وذكروا بهجته[(٦)] ، وتَشَوّقوه .

وممن ذكره من الملوك الرشيد ، فقال فى بعض غزواته ، وَكان خلّف جارية يحبها هنالك[(٧)] :

سـلامٌ على النازحِ المغتربْ ... تحيةُ صَبٍّ به مكتئِبْ[(٨)]
غزالٍ مراتعـُـه بالبَليخِ[(٩)] ... إلى دير زَكّى فقصرِ الخُشُبْ[(١٠)]

---

(١) فى ج : المنزل .
(٢) العبارة من أول يدخله : ساقطة من ز .
(٣) انظره فى تاريخ الطبرى (قسم ٣ ص ١٧٩٢) وابن الأثير (ج ٥ ص ٢١٥) ومعجم البلدان (ج ١ ص ٦٦٧ ، ج ٢ ص ٦٦٤ ، ج ٣ ص ٣٦٣ ، ج ٤ ص ٩٩٤) والديارات للشابشتى (الورقة ٩٦) .
(٤) فى الديارات للشابشتى : وهذا الدير بالرقة على الفرات ، وعن جنبيه نهر البليخ .
(٥) العبارة من أول : وفيه ضيعة : ساقطة من ق .
(٦) فى ج بعد بهجته : وحسنه . (٧) فى ج : هناك .
(٨) انظر الأغانى طبعة بلاق (ج ١٧ ص ٧٧) .
(٩) فى ق : بالخليج . (١٠) فى ق ، ج : بقصر .

أيا من أعان على نفسه بتخليفه خَلْفَه[1] مَنْ أحَبْ
سأستر والسّتر من شيمتى هوى من أحِب بِمَنْ[2] لا أحبْ

وقد ذكرنا أنه قال هذا الشعر فى دَيْرانية مَليحة[3] ، رآها فى دير زكّى ، فهَوِيَها[4] .

[5] ومر بهذا الدير عبد الله بن طاهر ومعه أخٌ له ، فنزلا فيه ، وشربا أياما ، وخرجا إلى مصر ، فمات أخوه بمصر ، وعاد هو فنزل بهذا الدير ، فقال :

أيا سَرْوَتَىْ بستان زَكّى سَلِمْتُمَا ومَنْ لَكُمَا أن تَسْلَمَا بضمانِ
ويا سَرْوَتَىْ بستان زَكّى سَلِمْتُمَا وغالَ ابنَ أُمّى نائبُ الحَدَثانِ

[6] وفى هذا الموضع يقول أشْجَع ، يصف النهرَ الذى أجراه الرشيد مع القصر

(١) فى الشابشتى : طائما . (٢) كذا فى ز . وفى ج ، ق : لمن . تحريف .
(٣) فى ج بعد مليحة : حسنة .
(٤) فى ج : فهو يهواها . قلت : وقد ذكر الشابشتى فى الديارات (رقم ٣٦٠٦ ، بدار الكتب المصرية الورقة ٩٩) ما نصه :
وكان [الرشيد] عند مسيره من الرافقة إلى بغداد خلف بها (ماردة) أم أبى إسحاق المعتصم ، فاشتاقها ، فكتب إليها بهذه الأبيات . قال : فلما ورد كتاب الرشيد عليها ، قالت لبعض من يقول الشعر : أجبه . فقال عن لسانها :

أتانى كتابك يا سيدى وفيه مع الفضل كل العجبْ
أتزعم أنك لى عاشق وأنك بى مستهام وَصِبْ
ولو كان هذا كنا لم تكن لتتركنى نهزة للكُرَبْ
وأنت ببغداد ترعى بها رياض اللذاذة مع من تحبْ
ولولا اتقاؤك يا سيدى لوافتك بى ناجيات النجبْ

فلما قرأ كتابها وجه يحذرها من وقته إليه .
(٥) ذكرت ج قبل : « ومر » ، العبارة الآتية : « وأمر المغنين أن يضعوا فيه لحنا ، فصنع فيه إبراهيم ، وابن جامع ، ويحيى المكى ، وسليم ، وابن محرز ، وأبو زكار الأعمى ؛ وكان الرشيد يفضل لحن سليم » .
(٦) ذكرت ج قبل هذا الخبر مانصه : « ودير زكى على باب الرهاء ، وبإزائه قصر بالصالحية ، وبستان كان منتزها للرشيد ، وعنده تل زفر بن الحارث الكلابى . =

الأبيض ودير زَكّي وتلّ زُفَر يقابله :

قَصْرٌ عليه تحيةٌ وسَلامٌ ... ألقَتْ عليه جَمالها الأيامُ[(١)]

بالظَّهْر حيث يسايرُ البطنَ الذِى ... فيه منازل حاضر وخيامُ

أجرى الإمام إليه نهرا مفعَمًا ... أعطَى القيادَ وما عليه زِمام

قصرٌ سقوف المُزْن دون سُقوفه ... فيه لأعلامِ الهدَى أعلامُ

تُثْنِى على أيامكَ الأيّامُ ... والشاهدانِ : الحِلّ والإحرامُ

وعلى عَدُوِّك يا بن عمِّ محمدٍ ... رَصَدَانِ ضوء الصبح والإظلامُ

فإذا تَنَبَّهَ رُعْته ، وإذا هَدَا ... سَلَّتْ عليه سُيوفَك الأحلامُ

ورواه أبو الفرج : « وإذا غفا » ؛ وهى لغة مردودة ، وإنما يقال : أغفى . وفى مختصر العين : أنهما مَقولتان .

﴿ دير سُلَيْمان ﴾ : دير بجسر مَنْبج ؛ وهو فى[(٢)] جبل من جبال دُلُوك[(٣)] ، وهو من أحسن الجبال . وكان إبراهيم بن المدبِّر لما وُلِّى الثغور الجَزَرية ، خرج فى بعض أيامه إلى دلوك ورُعْبان[(٤)] ، وكان أكثر مُقامه بمَنبج ، فنزل هذا الجبل ، وشرب فيه ، وقال :

أيَا ساقِيَيْنا عنـد[(٥)] دير سليمانِ ... أديرا كُئوسى فانْهَلانى وعُلاّنى

وعُمّا بهـا النُّدْمانَ والصَّحْبَ إنّنِى ... تَنَكَّرتُ[(٦)] عَيْشِى بعدَ أهْلى[(٧)] وإخوانى

= قال أبو يحيى : وقد رأيته ، وهو أحسن ظهر رأيت ، وبت فيه على تل زفر » - وهى عبارة مكررة بعد الذى تقدم فى أول الرسم .

(١) انظر الأغانى طبعة بلاق (ج ١٧ ص ٣١) .

(٢) فى : ساقطة من ق .

(٣) فى الأغانى طبعة بلاق (ج ١٩ ص ١٢٢) : دلولك ، بلامين .

(٤) فى الأغانى : دلولك ورعيان . (٥) فى الأغانى وسط .

(٦) فى ج : تذكرت . (٧) فى الأغانى : صحبى .

ولا تَتَركا نفسى تَمُتْ بِهمومها ... لذكرى حبيبٍ قد شجانِى وعنّانِى
وفارقْتُه واللهُ يجمعُ شَمْلَه ... بذلة محزونٍ ولَوْعة حَرّانِ

وكان تَخَلُّف بمنبجَ جارية كان يتعشَّقها ، تسمى غادِر ، اشتراها بسُرَّ من رأى بمالٍ جسيم .

﴿ دير سِمْعان(١) ﴾ : هو بنواحِى(٢) دِمَشْق(٣) ، حواليه قصور و بساتين لبنى أمية . وهناك قبر عُمر بن عبد العزيز رحمه الله ؛ قال رائيه :

قدْ قُلت إذ ضَمّنُوك(٤) التُّربَ وَانصرفوا ... لا يَبْعَدَنَّ قِوام العدلِ والدّينِ
قد غَيَّبوا(٥) فى ضريح القبر(٦) مُنْجَدِلا ... بدير سِمْعانَ قِسطاسَ الموازينِ
من لم يكن همُّه عينا يفجّرها ... ولا النخيلَ ولا ركضَ البَراذينِ(٧)

[وكان عُمر اشترى موضع قبر من دير سمعان ، وكان مَرِض هناك ؛ حدثنى إسحاق

---

(١) انظره فى الطبرى (قسم ٢ ص ١٣٦٠ ، ١٣٦٢ ، ١٢٧١) ؛ والعيون والحدائق (ج ٣ ص ٦٣) ، والتنبيه والإشراف للمسعودى (ص ٣١٩) ومروج الذهب له (ج ٢ ص ٦٧١ ، ج ٣ ص ١٣٩) . والقزوينى (ص ١٣١) واليعقوبى (ج ٢ ص ٣٦٨ ، ٣٧٠) ، وابن الأثير (ج ٥ ص ٤٢) ، ومعجم البلدان (ج ٢ ص ٦٧١ ، ج ٢ ص ١٣٩) ، ومختصر الدول لابن العبرى (ص ١٩٨) .

(٢) فى ج : بناحية .

(٣) قال العمرى فى المسالك (ج ١ ص ٣٥١ — ٣٥٢) تعليقا على أن هذا الدير بنواحى دمشق ، مانصه :
« قلت : وهذا غلط من الخالدى . وهكذا ذكره أبوالفرج وغلط أيضا ؛ فإن هذا الدير فى قرية تعرف بالبقرة ، من قبلى معرة النعمان ، وبه قبر عمر بن عبد العزيز لا ينكر . وليس يسمع بدمشق لهذا الدير نابسة ، ولا يعرف لمكانه فى غوطته خضراء ولا يابسة » .

(٤) فى ج : أودعوك .

(٥) فى ز : ضمنوا .

(٦) فى ج : الترب .

(٧) تروى هذه الأبيات فى كامل المبرد ببعض اختلاف فى الألفاظ وترتيب الأبيات .

ابن بيان الأنماطى ، قال أخبرنا أبو منصور الرّمّادى ، قال حدثنا عبد الله بن صالح][1] ، قال : [حدثنا[2]] بن وهب ، [قال] : حدثنى أبو عبد الملك الصَّدَفىّ : أن معاوية بن الرّيان حدثهم : أن الشّمّاس صاحبَ دير سمعان دخل على عمر فى مرضه ، بفاكهة يستلطفه[3] بها ، فقبلها منه ، وأمر له بدارهم ، فأبى أن يقبلها ، فما زال به حتى أخذها ، [وقال : يا أمير المؤمنين ، إنما هى من ثمر شجرنا ؛ قال عمر : وإن كان] . ثم قال له [عمر] إنى من مرضى هذا ميت ، فحزن الشّمّاس وبكى . قال : فبعنى موضع قبر[4] من أرضك ؛ ففعل .

وقال الزُّبير : كان معاوية وجّه يزيد ابنه[5] لغزو الروم ، فأقام يزيد[6] بدير سِمعان ، ووجّه الجيوش ؛ وتلك غزوة الطُّوانَة ، فأصابهم الوباء ؛ فقال يزيد ابن معاوية :

أهْوِنْ علىَّ بما لاقتْ جموعُهُمْ يومَ الطُّوانة من حُمَّى ومن مُومِ
إذا اتَّكأتُ على الأنماطِ مُرْتفِقاً بديرِ سِمَعانَ عندى أمُّ كُلثومِ

قال[7] : فبلغ شعره معاوية ، فكتب إليه :

« أُقْسِم باللهِ لَتَلْحَقَنَّ بِهِمْ ، حتى يُصِيبَك ما أصابَهُمْ » . فألحقه بهم .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن ج . (٢) ما بين المعقوفين : ساقطة من ج .
(٣) فى المسالك ج ١ (ص ٣٥٣) : يطرفه ، أى يجعلها طرفة ، فلعل الذى فى الأصل هنا : يلطفه بها ، أى يجعلها لطفا وهدية .
(٤) فى ج ، ق : قبرى . (٥) فى ج : ابنه يزيد .
(٦) يزيد : ساقطة من ز .
(٧) قال : ساقطة من ج ، ق . وقبلها فى ج : « أم كلثوم : بنت عبد الله بن عامر ابن كريز بن حبيب بن عبد شمس . والعبارة : ساقطة من ق ، ز .

﴿ دير السَّوَا[1] ﴾ بالسين المهملة ، مقصور : موضع . هكذا ورد فى شعر أبى دُوَاد ؛ قال :

بل تأمَّلْ وأنتَ أبصَرُ منى   قَصْدَ دَيرِ السَّوَا بعين جَلِيَّه

وقد قيل إنه دير خَرِب ، كان فى منازل إياد بسِنداد .

﴿ دير السُّوسِيّ[2] ﴾ : هذا دير[3] فى ظاهر سُرَّ مَن رأى ، ذكره ابن المعتزّ فى شعره ، فقال :

يالَيالِيَّ بالمَطِيرَةِ والكَرْ   خِ ودير[4] السُّوسِيّ ، بالله عُودِي

فلقدْ كنتِ نُزَهًا لِيَ فى الجَنَّةِ   لكنها بغير خُلُودِ[5]

أشربُ الرَّاح وهى تشرب روحى[6]   وعلى ذاك كان قتل الوليدِ

وأول هذا الشعر :

ياخليلَيَّ فى الندامَى الصِّيدِ   سَقِّيانى دَمَ ابنةِ العُنْقُودِ[7]

﴿ دير عَبْدُون[8] ﴾ : هذا دير بالعراق ، بظاهر المَطِيرة ، فى نَمْر[9] ومياه

---

(١) قال ياقوت فى المعجم (ج ٢ ص ٦٧٢) : دير السوا بظاهر الحيرة ، ومعناه : دير العدل ، لأنهم كانوا يتحالفون عنده ، فيتناصفون . وقال الكلبى : هو منسوب إلى بنى حذاقة . وقيل السوا : امرأة منهم . وقيل : السوا : أرض ، نسب الدير إليها » .

(٢) قال ياقوت فى المعجم (ج ٢ ص ٦٧٢) : قال البلاذرى : هو دير مريم ، بناه رجل من أهل السوس ، وسكنه هو ورهبان معه ، فسمى به » .

(٣) فى ج : الدير .   (٤) فى ق : وليل .

(٥) فى الشابشتى (الورقة ٦٥) كنت عندى أعوذجات من الجنة .

(٦) فى ج والديوان ومسالك الأبصار : عقلى .

(٧) لم أجد هذا البيت فى الديوان طبعة القاهرة .

(٨) قال العمرى فى المسالك (١ ص ٢٦٣) وهو بسر من رأى إلى جانب المطيرة ، قال : وسمى دير عبدون ، لكثرة إلمام عبدون أخى صاعد بن مخلد به . وكان عبدون نصرانيا . وأسلم أخوه على يد الموفق ، فاستوزر ، وبلغ معه المبالغ العظيمة . وانظر ياقوت (ج ٢ ص ٦٧٨) .   (٩) فى ج : شجر .

و بساتين : وابن المعتز ممن ذكره فقال :

سَقَى الجزيرةَ ذاتَ الظِّلِّ والزَّهَرِ[(١)] وديرَ عبْدُون هَطَّالٌ من المَطَرِ
فطالما نَبَّهَتْنِى للصَّبُوحِ بها[(٢)] فى غُرَّةِ الفجر والعصفورُ لم يطرِ
أصواتُ رُهبانِ دَيرٍ فى صلاتِهِمُ سُودِ المَدَارع نَعَّارِين بالسَّحَرِ[(٣)]
مُزَنَّرِين على الأوساط قد جعلوا فوقَ الرءوس أكاليلاً من الشَّعَرِ[(٤)]
كَمْ فيهمُ مِنْ مَلِيحِ الوجْه مُكتَحِلٍ بالسحْر يكْسر جَفنيه على حَوَرِ
وزارنى فى قميص الليــلِ مُلْتحِفا يستَعْجل الخَطْو من خوف ومن حَذَرِ
وغاب ضوء هـلال كنت أرْقبُهُ مثل القُلامةِ قد قُصَّت من الظُّفُرِ[(٥)]
وقمْتُ أفرِش خدّى فى الطريق لهُ ذُلاً ، وأسْحب أذيالى على الأثَرِ
فكان ما كان مما لست أذكُرُهُ فَظُنَّ خيْرًا ولا تسألْ عنِ الخَبَرِ[(٦)]

﴿ ديرِ العَذَارَى[(٧)] ﴾ : هو دير بسُرَّ من رأى ؛ بُنِى قديما ، سكنته رواهب العذارى ، فكلما وَهَبَتِ[(٨)] امرأة نفسها للتعبّد ، سَكَنَتْ مَعَهُنَّ ؛ فرُفع[(٩)]

---

(١) فى ج: والشجر.
(٢) فى ج : به .
(٣) فى ج : السحر .
(٤) فى ق : الشجر .
(٥) فى ق : كاد يفضحه ، فى مكان : كنت أرقبه . وفى ج قدت ، فى مكان : قصت .
(٦) الأبيات من أول : كم فيهم إلى هنا : ساقطة من ز وحدها .
(٧) انظره فى الأغانى ، وآثار البلاد للقزوينى (ص ٢٤٨) ، ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٧٨ ، ٦٧٩) والديارات للشابشتى (الورقة ٤٣) . ومسالك الأبصار للعمرى (ج ١ ص ٢٥٨) . ودير العذارى : اسم لعدة مواضع وأديار ، انظر معجم البلدان .
(٨) فى ز ، ق : رهبت .
(٩) فى ج : وكان قد رفع . وفى المعجم لياقوت : وكان قد بلغ .

إلى بعض ملوك الفُرس أنّ فيه من العذارَى كل مستحسنة باهرة ، فأمر أن يحملن إليه كلُّهن ؛ فبلغهن ذلك ، فقمن ليلتهنّ ، وأحيينها صلاة ودُعاء و بكاء ، فطرقه طارق[1] تلك الليلة ، فأصبح مَيّتا ، وأصبحن صُيّاما ؛ والنصارَى يصومون[2] ذلك اليوم ، يسمونه[3] صومَ العذارَى .

وقد ذكرتْ هذا الديرَ الشعراء فأكثرتْ[4] . وقال جَحْظة يذكر هذا الدَّير[5] :

ألاَ هَلْ إلى دير العَذارَى ونظرةٍ ... إلى الدير[6] من قَبل المات سبيل
وهلْ لى بسوق القادسية سَكْرة ... تُعَلِّل نفسى والنسيم عليلُ
وهل لى بحانات[7] المَطيرة وَقفَةٌ ... أُراعِى خروج الزّقّ وهو حَميلُ
إلى فِتيةٍ ماشَتَّتَ العَذلُ شَمْلَهُمْ ... شِعارهمُ عند الصّباح شُمُولُ
وقد نطقَ الناقوس بعد سُكُوته ... وشَمعَل قِسِّيس ولاحَ فَتيلُ[8]
يريدُ انتصابا للمُدامِ[9] بزعمِه ... ويُرْعِشُه الإدْمانُ فهو يَميلُ
يُغَنِّى وأسباب الصوابِ تُمِدُّهُ ... فليسَ له فيما يقول عَديلُ :
ألا هَلْ إلى شم الخُزَامَى ونَظْرَةٍ ... إلى قَرْقَرَى قبلَ المماتِ سبيلُ ؟
وَثَنَّى فَغَنَّى وهوَ يَلْمُسُ كأسَهُ ... وأدمُمُــه فى وجنتيه تَسِيلُ
سَيُعْرِضُ عن ذِكرى وتُنْسَى مَوَدّتِى ... ويحدُثُ بعدى للخليل خَليل[10]

(١) فى ج : الطارق فى . (٢) فى ز ، ق : يصمن .
(٣) فى ج : ويسمونه .
(٤) العبارة من أول (وقد) : ساقطة من ز :
(٥) عبارة (يذكر هذا الدير) : ساقطة من ج .
(٦) فى ج ومعجم البلدان : الخير . (٧) فى ج : بحانات .
(٨) هذا البيت ساقط من ز . (٩) فى ج : للقيام .
(١٠) البيتان الأخيران : ساقطان من ز .

﴿ دير عَلْقَمَة[1] ﴾ : هو[2] دير بناه علقمة بن عدىّ اللخمى ، الذى يقول فيه عَدِىّ بن زيد العِبادىّ يَرْثيه :

انعِم صباحا علقَمَ بن عَـدِىّ إذا نَوَيتَ[3] اليومَ لم ترْحَل
قد رَحَّل الشُّبّان عِـــيرَهُمُ واللحم بالفيطـان لم يُنْشَل

وفى هذا الدير أيضا يقول عَدِىّ :

نادمتُ فى الدير بنى عَلْقما مَشْمُولَةً تحسبها عَنْـدَمَا[4]
كأنّ رِيحَ المسك[5] فى كأسها إذا مزَجناها بمـــــاء السَّما
من سَرَّه العيش ولَذَّاتُهُ فليجعـل الخمـرَ[6] له سُلما
عَلْقَمَ مابالُكَ لم تأتِنا أما اشتهيت اليوم أن تَنْعَما

﴿ دير فَثْيُون[7] ﴾ بسُرَّ مَن رأى ، وهو مقصود لطيبه[8] وحسن موقعه .

وفيه يقول بعض الـكتاب :

يارُبَّ دير عَمَـرْته زَمَنًا ثالثَ قِسّيسه وشَمّاسِـــهْ
لا أعدمُ الـكأسَ من يدى رَشَأٍ يُزْرِى على المسكِ طيبُ أنفاسِهْ

(١) انظره فى الأغانى ، وفى المسالك للعمرى (ج١ ص ٣٢٧) ، ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٨١) .
(٢) فى ج بعد علقمة : قال أبو الفرج .
(٣) كذا فى ج وفى ز : إذ ثويت . وفى ق : إذ أثويت . وفى هامشها : أثريت . ووزن البيتين لايخلو من قلق على كل حال .
(٤) الشطر الثانى فى المسالك ومعجم البلدان هكذا : * عاطيتهم مشمولة عندما *
(٥) فى المعجم : من ، مكان فى .
(٦) فى ج والمعجم . الراح ، فى مكان : الخمر .
(٧) كذا فى الأصول ومعجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٦٨٣) . وفى المسالك للعمرى (ج ١ ص ٣١٧) : قاثيون . وانظره فى الأغانى طبعه دار الـكتب المصرية (ج ٥ ص ٤١٨) .
(٨) فى ج : ونضرته ، بعد طيبه .

كأنهُ البدْر لاح فى ظُلَمِ الـــلّيْلِ إذا حلّ بين جُلاّسِهْ
كأنّ طيبَ الحياة واللهو والـــلذاتِ طُرّا جُمِعْنَ فى كاسِهْ
فى دير فَثْيُون ليلة الفصحِ والـــليلِ بَهِيمٌ صَعْبٌ لحراسِهْ

﴿ دير القائم الأقصى ﴾ : قال أبو الفرَج : هو على شاطىء الفُرات من الجانب الغربىّ ، على طريق الرَّقّة ، قال : وقد رأيته ورأيت القائم الأقصى ، وهو مَرْقب من المراقب التى كانت بين الفُرس والروم ، على أطراف الحدود ، مثل عَقَرْقُوف من بغداد وما جرى مجراه ؛ وعنده هذا الدّير ؛ وهو الآن خراب ؛ دخلته[1] وليس فيه أحد ، ولا[2] عليه سَقْف ولا باب .

وأخبرنى هاشم بن محمد الخزاعىّ ، قال : أخبرنى عمى عبد الله بن مالك ، عن أبيه ، قال[3] : خرجنا مع الرشيد إلى الرّقة ، فمرنا بالقائم الأقصى ، فاستحسن الرشيد الموضع ، وكان ربيعا[4] ، وكانت تلك المروج مملوءة بالشقائق ، وأصناف الزهر ، فشرب على ذلك ثلاثة أيام . ودخلت الدير فطُفته ، فإذا فيه ديرانية حينَ نَهدَ ثدياها ، عليهامُسوح ، مارأيت قَطُّ أحسن منها وجها وقَدًّا واعتدالا ؛ وكأن تلك المسوح عليها حُلِىّ ، فدعوت بنبيذ ، فشربْتُ على وجْهها أقداحا ، وقلت فيها :

---

(١) فى ج : ولما مررنا به دخلته .
(٢) فى ز : وليس .
(٣) فى الأغانى طبعة دار الكتب (ج ٥ ص ٤١٨) : أخبرنى محمد بن مزيد ، قال : حدثنا حماد عن أبيه ، قال خرجنا الخ . ورواية الخبر فى الأغانى مختلفة كثيرا عن رواية المؤلف هنا .
(٤) فى ج : وكان رفيعا . وفى المسالك : وكان الوقت ربيعا ، وهو الصواب .

بديرِ القائمِ الأقصَى غزال[١] شادن أحْوى
بَرَى حُبِّى له جِسْمِى ولا[٢] يَدْرى بما أَلْقَى
وأُخفى[٣] حُبَّه جُهْدِى ولا والله ما يَخْفَى

ثم دعوت العود، وغنّيت فيه صوتا[٤] حسنا، ولم أزل أكرره وأشرب على وجهها[٥] حتى سَكِرت.

فلما كان الغدُ دخلت على الرشيد وأنا ميت سُكْرا فاستخبرنى، فأخبرته بقصتى، فقال: طيبٌ وحياتى! ودعا بالشراب، فشرب سائر يومه، فلما كان العشِىّ قال: قُمْ حتى أتنكّر وأدخلَ معك على صاحبتك، فأراها. فركب حمارا، وتلثم بردائه، فدخلنا، فرآها، وقال: مَليحة والله![٦] فأمر فجىء بكأس، وأحضرت عودى، وغنّيته الصوتَ ثلاث مرات، وشرب ثلاثة أرطال وأمر لى بعشرة آلاف درهم؛ فقلت له: ياسيدى، فصاحبة القصة؟ فأمر لها بمثل ذلك؛ وأمَر ألاّ يؤخذ من مزارع ذلك[٧] الدير خراج، وأقطعهم إياه، وجعل عليه خراج عشرة دنانير فى كل سنة، تُؤَدَّى عنه ببغداد، وانصرفنا.

﴿ دير قُرَّة[٨] ﴾: سُمِّىَ برجل من إياد، يسمّى[٩] قُرَّة، وهو بإزاء دير الجماجم[١٠]. هذا قول ابن شَبّة؛ وقال الأصْبَهانىّ: قُرّة الذى بناه رجل من

(١) كذا فى ج والأغانى طبعة دار الكتب (ج ٥ ص ٣٤٢) والمسالك. وفى ز، ق: غلام.
(٢) فى الأغانى (ج ٥ س ٣٤٤) وما يدرى. وفى (صفحة ٤١٨): ولا يعلم
(٣) الأغانى والمسالك: وأكتم. (٤) فى ج: غناء.
(٥) فى ج: أشرب عليه، وأنظر إلى وجهها.
(٦) فى ج: ماضيعت ماصنعت. (٧) فى ج: هذا.
(٨) انظره فى معجم البلدان لياقوت (مجلد ٢ ص ٦٨٥).
(٩) فى ج: سمى.
(١٠) فى ج بعد الجماجم: وهو الذى نزله الحجاج.

لخم ، بناه فى أيام ملك[1] المنذر . وهو مُلاصق لِطَفّ البرّ ودير الجماجم ، مما يلى الكوفة . وكان[2] ابن الأشعث اختار دير الجماجم ، لتأتيه الأمداد والمِيَرة ، كما كان عزم[3] أن يقطع عن الحجّاج وأصحابه مَجرى[4] الماء ، فيقتلهم عطشا .

فنزل الحجّاج ضرورة هو وجيوشه دير قُرّة ، وقال : ماسم هذا الدير ؟ قيل : دير قُرّة . فقال : ملكنا البلاد ، واستقررنا فيها . وقال : ماسم الذى نزله ابن الأشعث ؟ قيل : دير الجماجم . قال : تكثر جماجمُ أصحابه عنده إن شاء الله .

وقال المدائنى : قال الحجّاج لما نزل بدير قرة ، ونزل ابن الأشعث بدير الجماجم : أما تشاءم الحائك[5] حين نزل بدير الجماجم ونزلت بدير قرة[6] ! .

و بلغ الحجاج أن ابن الأشعث يريد أن يُسَكِّر[7] فُوّهَة نهر كان الحجاج وأصحابه نازلين عليه ، فعلم الحجاج أنه إن تم هذا مات هو وجيشه عطشا ؛ فأمر الحجاجُ بِبَثق[8] النهر ليلا ، فلم يصبح إلا وما حوله كالبحر من الماء ؛ وفسد على ابن الأشعث ما كان همّ به ، ووقعت الحرب بينهما ، وقامت متصلة تسعين يوما ، وأمدّ عبدُ الملك الحجاجَ بابنه عبد الله ، وأخيه محمد ، فى عُدَد وجيوش ، فوافَوهم على تضعضع[9] ، فأنجدوهم وشدّوا أزرهم ، فانهزم ابن الأشعث ، وعاد إلى البصرة .

﴿ دير القُنفُذ[10] ﴾ بضم القاف ، على لفظ اسم الحيوان الذى يُضرَب به المثل

---

(١) ملك : ساقطة من ج .
(٢) فى ز . وقال : كان ...
(٣) فى ج : عزم على .
(٤) فى ج : مجارى .
(٥) فى ج : ابن الحائك .
(٦) فى ج : ونزلت أنا .
(٧) فى ج : يسد .
(٨) فى ج : بشق .
(٩) فى : تضعضهم .
(١٠) لم أعثر عليه فى ديارات الشابشتى ، ولم يذكره ياقوت فى المعجم ، ولا العمرى فى مسالك الأبصار .

فيقال : « أسْرَى من قُنفُذ » وهو اسم لأيلة .

ولما نزل سعيد بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصى أَيْلَة ، وترك المدينة ، كتب إليه عبد الله بن(١) عَنْبسة بن سعيد بن العاصى :

أتَرَكْتَ طَيْبة رَغبة عن أهلها ونزلت مُنْتَبِذًا بدير القُنْفُذِ ؟!

فكتب إليه سعيد ابن أخيه :

حَلَلْتُ أرْضًا قمحها كَثَرابِها والجوعُ معقود بباب الجُنْبُذِ

قال الزُّبير : جُنْبُذ : دار بنى عَنبسة . وقال غيره : الجُنْبذ : القبة التى على السِّقاية بالمدينة .

﴿ دير قُنَّى(٢) ﴾ بضم القاف ، وتشديد النون(٣) : بفارس : قال العَطَوِىّ :

أقولُ وحالتى تزداد نقصا أيَا مَنْ قَدْ(٤) ظَفِرْتَ فَلاَ تَهنَّا

وللنفس التى تنقص حُزْنًا عَلَى طلب(٥) المعيشة : لا تَعَنَّى

سَيَأتيكِ المقدَّر فاعلَميـــه ولا(٦) تَعْصِى الإلٰه ولا تَمَنِّى

فهذا الدّهر صيَّرنا رُذَالاً وصارَ سَرَاتُنا من دير قُنَّى

﴿ دير كعب(٧) ﴾ : بالشام . وهو الذى جاء فيه المثل : « أطول من فراسخ دير كعب » . قال الشاعر :

ذَهَبْتَ تَماديا وذهبتَ عَرْضًا كأنَّكَ من فراسخ دير كعبِ

---

(١) عبد الله بن : ساقطة من ج ، ز .

(٢) فى ج : قنة ، بالهاء بدل الألف المقصورة . وقد ذكره الشابشتى فى الديارات : (الورقة ١١٦) ، وقال : ويعرف بدير مار مارى السليخ . وذكره ياقوت فى المعجم (مجلد ٣ ص ٦٨٧) وذكره العمرى فى المسالك (ص ٢٠٦) وكل هؤلاء كتبوا قنى بألف التأنيث المقصورة كما رسمناها .

(٣) عبارة (بضم الخ) : ساقطة من ز . (٤) فى ج ، ز : ألايا من ظفرت .

(٥) فى ج : على طيب (٦) فى ز : فلا .

(٧) لم يذكره الشابشتى ولا ياقوت ولا العمرى .

﴿ دير لِبَّى[1] ﴾ بكسر اللام ، وتشديد الباء المعجمة بواحدة ، على وزن فِعْلَى :
هو دير قديم على دجلة ، في الجانب الشرقيّ[2] ؛ وهو من منازل تغلِبَ بالجزيرة ،
وقد ذكره الأخطل[3] فقال :

عفا دير لِبَّى من أميمة فالحَضْرُ ... فأقفرَ إلاَّ أنْ يُلِمَّ به سَفْرُ

قضين من الدَّيرين همًّا طَلَبْنَه ... فهن إلى لَهْوٍ وجاراتها شَزْرُ[4]

وكانت هناك وقائع بنى تغلبَ وبنى شيبان ، ومُغَالبةٌ على تلك البلاد
ومياهها ومراعيها ، وقد ذكرتُها في حرب ربيعةَ[5] . وقال الراعي :

هُمُ تركوا على أكنافِ[6] لِبَّى ... نساءهُمُ لنا لمّا لقونا

﴿ دير اللُّجِّ[7] ﴾ على لفظ لُجِّ[8] البحر : دير بالحِيرة . قال أبو الفرَج : بناه
أبو قابوسَ النعمان بن المنذر أيامَ[9] مُلكه ، ولم يكن في ديارات الحِيرة أحسن
منه بناء ، ولا أنزه موضعا ؛ وفيه يقول الشاعر :

سَقَى اللهُ دير اللُّجِّ غَيْثا[10] فإنه ... على بعده دير[11] إلىَّ حبيبُ

قريبٌ إلى قلبي ، بعيدٌ مَحَلُّه[12] ... وكم من بعيد الدار وهو قريبُ

---

(١) ذكره ياقوت في المعجم (مجلد ٢ ص ٦٩٠) ، وروى في ضبطه الضم والكسر ، قال : ويروى لبنى ، بالنون .

(٢) في ج . الشرقي منها . (٣) في ج : الأخطل في شعره .

(٤) في ج : قضينا ، في مكان : قضين . وفي ز : جارتها ، في مكان : جاراتها .

(٥) العبارة من أول : ومراعيها : ساقطة من ز .

(٦) في ج : أطراف .

(٧) انظره في الأغاني طبعة دار الكتب المصرية . (ج ١١ ص ٣٦٥) ، وفي معجم البلدان (ج ٢ ص ٦٩١) ، وفي مسالك الأبصار للعمري (ج ١ ص ٣٢٦) .

(٨) لج : ساقطة من ق ، ج .

(٩) ج : في أيام ملكه . وفي معجم البلدان : في أيام مملكته .

(١٠) في المسالك : خيرا .

(١١) في المسالك ومعجم البلدان : مني ، في مكان : دير .

(١٢) في المسالك : مكانه ، في مكان محله .

يُهَيِّج ذِكراه غزال يَحُلُّه أَغَنُّ سَحُورُ المُقْلَتَيْن رَبِيبُ
إذا رَجَّع الإنجيلَ واهتزَّ مائدًا تذكَّر محزون الفؤادِ غريبُ
وهاج لقلبي عند ترجيع صَوْتِهِ بلابلُ أسقامٍ به ووجيبُ

وكان النعمان يركبُ فى كل أحدٍ(١) إليه ، وفى كل عيد ، ومعه أهل بيته خاصّة من آل المنذر(٢) ، عليهم حُلل الديباج المُذَهَّبة ، وعلى رءوسهم أكاليل الذهب ، وفى أوساطهم الزنانير المفصَّصَة(٣) بالجوهر ، و بين أيديهم أعلام فوقها صُلْبان ، و إذا قضوا صلاتهم انصرفوا إلى مستشرِفة على النجف ، فشرب النُّعمان وأصحابه فيه بقية يومه ، وخَلَع ووهب ، وحَمَل ووَصَل ، وكان ذلك أحسن منظر وأجمله(٤) .

وفى دير اللُّجّ يقول إسماعيل بن عَمّار(٥) الأسَدِيّ :

مَا أنْسَ سَعْدة والزَّرْقاء يَوْمَهُما باللُّجِّ شرقيَّهُ فوقَ الدَّكَاكِينِ
تُغَنِّيانا كنَفْثِ السِّحْرِ نُودِعُهُ منا قلوبا غدتْ طوعَ ابنِ رامِينِ(٦)
نُسْقَى شَرابًا كلون النارِ عَتَّقَهُ يُنْسِى الأصحاء منه كالمجانينِ

(١) كذا فى الأصول والأغانى والمسالك . وفى ج أحواله .
(٢) فى ج بعد المنذر : من ينادمه ؛ وفى مسالك الأبصار : « ومن ينادمه من أهل دينه » . والعبارة ساقطة من ق ، ز .
(٣) كذا فى ز ، والمسالك . وفى ج ، ق : المفضضة ، وهو تحريف .
(٤) كذا فى ز ، ق . وفى ج والمسالك : وأشرفه .
(٥) فى الأصول : إسماعيل بن أبى عمار .
(٦) قال فى الأغانى : كان فى الكوفة صاحب قيان يقال له ابن رامين ، قدم من الحجاز ، وكان له جوار يقال لهن سلامة الزرقاء وسعدة وربيحة ، وكن من أحسن الناس غناء . وقد ذكر أبو الفرج أبياتا من هذه القصيدة ، معظمها غير ما أنشده المؤلف هنا . على أن المشترك بينهما ، مختلف اللفظ جدا ، وإثبات ذلك كله يطول .

إذا ذكرنا صلاةً بعدما فرطتْ ... قمنا إليها بلا عقلٍ ولا دينِ
نمشى إليها بطاءً لا حراك بنا ... كأنّ أرجلنا يُقلعْنَ من طينِ
نمشى وأرجلنا عوجٌ مواقعها ... مَشْىَ الإوزّ التى تأتى من الصّينِ
أوْ مَشْىَ عُميانِ دير لا دليل لهم ... سِوَى العصىّ إلى دير[1] السّمانينِ
أهوى رُبَيْحة إنّ الله فضّلها ... بحُسنها وغنـــاء ذى أفانينِ
فمن يقول لما غنّى ويُسْعدُها[2] ... «قتلتِنى يوم دير اللُّجّ فاحْيينى»

﴿ دير مارة[3] مَرْيَم ﴾ هكذا وقع اسم هذا الدير، وهو اسم أعجمى. مارة: ميم وألف وراء مهملة مفتوحة، وتاء معجمة باثنتين من فوقها.

قال أبو الفرَج: هذا دير قديم، من بناء المنذر[4]، حسن الموضع[5]، بين الخَوَرْنَق والسّدِير، وبين قصر أبى الخصيب؛ مشرف على النجف، كان فيه قَسٌّ يقال له يحيى، وله ابن يقال له يُوشَع، يألَفُه الفِتْيان الظُّرَفاء، ويشربون عنده على قراءة النصارى وضرب بالنّواقيس[6]. وله يقول بكر بن خارجة:

بِتْنا بمـارةَ مَرْيَمِ ... سَقْيًا لمـارةَ مَرْيَمِ
ولقَسّنـا يحيى المهيْـــمِنِ بعد نَوْم النُّوَّمِ

(١) فى ج: عيد، وفى الأغانى: يوم. (٢) فى ج. ويسعدنى

(٣) كتبت أصول المعجم «مارة» بالتاء المربوطة. وفى معجم البلدان (ج٢ ص ٦٩٢) ومسالك الأبصار (ج١ ص ٣١٧) بالتاء الطويلة. وذكر هذا الدير فى الأغانى طبعة دار الكتب (ج ٥ ص ٤٢٧، ٤٢٨) ولكن عبارة البكرى ورواية الخبر تختلفان كثيرا عن رواية أبى الفرج؛ قال مصحح الأغانى فى حاشية ص ٤٢٧ ولم نجد هذه الرواية التى ذكرها البكرى فى أصول الأغانى التى بأيدينا؛ ولعله [البكرى] نقلها عن كتاب الديارات للمؤلف [أبى الفرج].

(٤) فى معجم البلدان: آل المنذر. (٥) فى ق، ج: الوضع.

(٦) كذا فى ق وفى ج: ويضرب بالنواقيس.

وليُوشَعٍ وللحمره الـــحمراء مثل العَنْدَمِ
ولِفتيـــةٍ حَفُّوا بِهِ يَعْصُون لومَ اللُّوَّمِ
يَسْقِيهِمُ ظَبْىٌ أَغَنُّ لطيفُ خَلْقِ المِعْصَمِ
يَرْمِى بعينيه القلو بَ كمثلِ رَمْىِ الأسْهُمِ

وقد حَدَّده الثرْوانىُّ فقال :

بمارةَ مَرْيَمَ الكُبْرَى وظِلِّ فنائِها فَقِفِ
بقصرِ أبى الخصيب المُشْـــرِف المُوفى عَلَى النَّجَفِ
فأكناف الخورنق والسَّـــديرِ ملاعب السَّلَفِ
إلى النَّخْل المكَمَّم والـــحمائم فَوْقَهُ الهُتُفِ
فَدَعْ قولَ العَذُول وبا كِرِ الصَّهْبَاءَ فى لَطَفِ

وفيه يقول بكرُ بن خارجة[1] :

بمارةَ مَرْيَمٍ وبديرزَكَّى ومَرْتُوما ودَيْر الجاثِلِيقِ
وبالإنجيـل يتلُوهُ شيوخٌ من القُسَّان فى البيت[2] العَتيقِ
وبالقُرْبانِ والصُّلبانِ إلَّا رَثيتَ لقلْبِىَ الدَّنفِ المشوقِ
أجِرْنِى مُتُّ قبلك من هُمُوم وأرشِدْنِى إلى وجه الطريقِ
فقد ضاقتْ علىَّ وُجوه أمرى وأنتَ المستجار مِنَ المَضِيقِ

قال أبو الفرج : هذا الشعر يقوله فى غلام امرئٍ نصرانى من أهل الحِيرة ، يقال له : عُشَيْر بن البَرَاء الصَّرَّاف ؛ وله فيه شعر كثير ، يذكر فيه أعياد النصارى

(١) مقطوعة بكر بن خارجة هذه وما بعدها إلى آخر الرسم : ساقطة من ز .
(٢) فى ق : فى البلد .

وبيعَهُمْ . وكان دِعْبِل يستحسن قوله :

زُنَّارُه فى خَصْرِه مَعْقُودُ   كأنه من كَبِدِى مَقْدُودُ

ويقول : ليت هذين لى بمائة بيت من شعرى .

﴿ دير مارة مَرْيَمَ آخر[1] ﴾ هو بالشام ، وهو دير قديم من دياراتها ، لا أدرى أين موضعه : وقد ذكره بعض الشعراء القدماء ، وغَنَّى فيه ابن مُحرز ، فقال[1] :

نِعْمَ المَحَلُّ لمن يَسْعَى للذّتِه   دَيْرٌ لِمَرْيَمَ فوق النَّهْرِ[3] معمورُ

ظِلٌّ ظليلٌ وماء غير ذى أَسَنٍ   وقاصراتٌ كأمثال الدُّمَى حُورُ

قال[4] أبو الفرج : (نا)[5] الحسين بن يحيى ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه : قال نزلنا مع الرشيد بدير مارة مريم ، فى بعض خَرَجاته إلى الشام ، فرأى منه موضعاً حسنا ، فنَشِط للشراب ، وقال : غَنِّنى صوتا فى معنى موضعنا ، فغنيته

* نعم المحلُّ لمن يسعَى للذته *

. . . البيتين . فطرب وشرب . فقال : أهذا لك ؟ قلت لا ، هو لابن محرز ، فقال[6] : أنت إذَنْ صدًى ، تؤدّى ما سمعت . قلت : فأنا أصنع فيه لحنا ، فصنعته فيه ، وغَنَّيته .

قال أبو الفرج : ولحن ابن محرز وإسحاق فى هذا الشعر ، كلاهما من الثقيل الأول .

---

(١) لم يذكره الشابشتى ، ولا العمرى ، وإنما ذكر دير الحيرة المسمى بهذا الاسم . ولم يفرد له ياقوت فى المعجم ترجمة ، وإنما ذكره فى رسم الذى قبله : (ج٢ص٦٩٢)

(٢) فى ج : قال .   (٣) فى ج ومعجم البلدان : الظهر .

(٤) من هنا إلى آخر الرسم : ساقط من ز .

(٥) فى ج : حدثنا .   (٦) فى ج : فقال لى .

﴿ دير ماسَرْجَبِيس[١] ﴾ : بمَطيرة[٢] سُرَّ من رَأى ، وهو الذى يذكره عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فى غنائه ، وكان هَوِىَ جاريةً نصرانية رآها هناك[٣] فى بعض أعيادهم[٤] ، فكان لا يفارق معها البِيَع ، شَغَفاً بها ، وجالسها مرة فى بُسْتان إلى جانب البيعة ، ومعها نِسْوة كانت تأنَس بهن ، فشرب[٥] معهنّ أسبوعا ، ثم انصرف فى يوم خميس ، وقال فى ذلك :

رُبَّ صَهْباء من شراب[٦] المجوسِ ... قَهْوَةٍ بابليةٍ خندريسِ
قد تلَقَّيْتها[٧] بنـايٍ وعُـودٍ ... قبل ضرب الشَّماس بالناقوسِ
وغزالٍ مكحَّلٍ[٨] ذى دَلالٍ ... ساحر الطَّرْف بابلىّ[٩] عَرُوسِ
قد خـلونا بمَطيرة نجتليه[١٠] ... يومَ سبتٍ إلى صباح الخميس
بين ورد وبين آسٍ جَنِىّ[١١] ... وسط بستان دير ماسَرْجَبيس
يَتَثَنَّى فى[١٢] حُسْنِ جِيد غزالٍ ... ذى صَليب مُفَضَّض آبُنُوسِ
كم لَثِمْتُ الصليبَ فى الجِيدِ منها ... كهـلال مكَلَّل بشُمُوس

﴿ دير ماسَرْجَس[١٣] ﴾ بحذف الباء والياء من الاسم الذى قبله.

---

(١) ذكره الشابشتى (الورقة ١٠١) وذكره ياقوت (مجلد ٢ س ٦٩٣) . ولم يذكره العمرى فى المسالك .
(٢) فى ج : بمطيرة فى .
(٣) هناك : ساقطة من ج .
(٤) فى ز : أسفارهم .
(٥) فى ج : فأكل وشرب .
(٦) فى الديارات للشابشتى : بنات .
(٧) فى الشابشتى : تحسيتها .
(٨) فى الشابشتى : مكمل .
(٩) فى الشابشتى : سامرى .
(١٠) فى ج : بمطيرة نجتليها .
(١١) فى الشابشتى : * بين ورد ونرجس وبهار *
(١٢) فى ج : بحسن .
(١٣) انظر دير ماسرجس فى المسالك للعمرى (ج ١ س ٢٧١) .

قال أبو الفرج : ولهذا الرجل عِدّة ديار[١] ، منها دير بإزاء البَرَدان ، فى ظهر قرية يقال لها كاذَى[٢].

حَدَّث حماد بن إسحاق ، عن محمد[٣] بن العباس الرَّبيعى ، قال :

دخلت أنا وأبو النضر[٤] البَصْرى بِيعَةَ ماسَرْجَس ، وقد ركبنا مع المعتصم نتصيَّد ، فوقفت أنظر إلى جارية كنت أهواها ، وجعل ينظر إلى صورة فى البِيعة ، فاستحسنها[٥] ، ثم أنشدنى :

فَتَنَتْنا صُـــورة فى بِيعةٍ ... فتنَ اللهُ الذى صَوَّرَها
زادها الناقِشُ فى صُورتها[٦] ... فضلَ مَلْح[٧] إنه نَضَّرها
وجْهُها لا شكَّ عندى فِتنة ... وكذا هِى عند مَنْ أبصرها
أنا للقَسِّ عليها حاســدٌ ... ليتَ غيرى عَبَثاً كَسَّرَها

قال : فقلت له : شتانَ ما نحنُ[٨] : أنا أَهْوَى بَشَرا ، وأنت تهوى حَجَرا ! فقال لى : هذا عَبَث ، وأنتَ فى جِدّ .

وغنى عبد الله بن العباس فى هـذا الشعر[٩] ، ونَسَب الناسُ الشعر إليه ، لـكثرة شعره فى امرأة نصرانية كان يهواها .

---

(١) فى المسالك : ديارات . وفى ج : أديار .
(٢) كاذى : هكذا ورد فى الأصول ، وفى المسالك ومعجم البلدان : كاذة بالتاء المربوطة .
(٣) فى المسالك : عن عبد الله الربيعى .
(٤) فى ج : البصير .
(٥) فى المسالك بعد استحسنها : حتى طال ذلك ، ثم قال أبو النصر .
(٦) فى المسالك : فى تحسينها (٧) فى المسالك : حسن .
(٨) فى ج : ما نحن فيه . وفى المسالك : بيننا .
(٩) فى هذا الشعر : ساقطة من ج ، وبعدها فى المسالك : غنـاء حسنا سمعته منه . والعبارة من أول وغنى إلى آخر الرسم : ساقطة من ز

﴿ دير مُرَّان ﴾ بضم الميم ، وتشديد الراء المُهْمَلَة . وهو دير بنواحى الشـام ، وهُنَاكَ عقبة المُرَّان ، سُمِّيَتْ بذلك ، لأنهـا تُنْبت شجرا طِوالا مستوية ، تُشَبَّه بالمُرَّان .

(ومَرَّان ، بفتح الميم : موضع آخر ، لـكنه ليس بالشام) .

وهذا الدير على تَلعة مُشرفة على مزارع زَعْفران ، ورياض حسنة ، نزله الرشيد[1] ، وشرب فيه ، ومعه الحُسَين بن الضحاك ؛ وقال الرشيد[1] للحسين : قل فيه شعرا ، فقال :

يادِيرَ مُرَّان[2] لاعُرِّيتَ مِنْ سَـكَنٍ ... قد هِجْتَ لى حَـزَنا يادِيرَ مُرَّانا

هلْ عنـد قَسِّكَ من عـلم فَيُخبِرَنى ... أم كيف يُسْعِد وجه الصَّبْر من بانا

حُثَّ المُدامَ فإن الـكأسَ مُتْرَعَةٌ ... مما يَهِيجُ دواعى الشـوق أحيانا

وحدث حماد عن أبيه : أن صاحب الدير خرج إلى الرشيد وهو شيخ كبير ، فدعا له ، واستأذنه فى إحضار مأكول ، فأذن له ، فأتاه بأطعمة لطاف ، فى نهاية الحسن والطيب ، فأكل منها أكثر أكله ، وأمره بالجلوس فجلس ، وحدثه وهو يشرب ، إلى أن جرى ذكرُ بنى أمية ، فقال له الرشيد : هل نزل بك أحد

---

(١) فى معجم البلدان : المعتصم .

(٢) هذه رواية الأغانى فى جميع أصوله المخطوطة بدار الـكتب المصرية . وفى الديارات للشابشتى (الورقة ١٢) ، وفى معجم البلدان لياقوت تبعا له (ج ٢ ص ٦٩٥) مديان بالميم مضمومة ، كما فى الديارات ، ثم الدال والياء بعدها ألف . ولعل هذه هى الرواية الصحيحة ، يؤيدها مافى الديارات أن الخليفة المعتصم طلب من ابن الضحاك أن يقول شيئا فى وصف دير مران الذى بالشام وما حوله ، فأجاب بقوله : (أما أن أقول شيئا فى وصف هذه الناحية ، فلا أحسب لسانى ينطق به ؟ ولـكنى أقول متشوقا إلى بغداد ، فقال هـذا الشعر فى دير مديان ، وانظر الأغانى طبعة دار الـكتب المصرية (ج ٦ صفحة ١١٢ ، ١٩٥) .

منهم ؟ قال : نعم ، نزل بى الوليد بن يزيد وأخوه الغَمْر ، فجلسا فى هذا الموضع . فأكلا وشربا وغَنَّيا ، فلما دَبَّ فيهما السُّكْر ، وثب الوليد إلى ذلك الحوز[1] ، فملأه خمرا ، وما زال هو وأخوه يتعاطيان الكأس حتى سكرا ، وَمَلأه لى دراهم . فنظر إليه الرشيد (أعنى إلى الكأس) فإذا هو لا يقدر أن يشرب مِلْأه ، فقال : أبى بنوأمية إلاّ أن يسبقونا إلى اللّذّات سَبْقا لا يجاريهم فيه أحد ، ثم رفع الشراب ، وركبَ من وقته .

﴿ دير نجْران[2] ﴾ وهو المسمى كَعْبة نَجران ، كان لآل عبد المَدَان بن الدَّيّان ، سادة بنى الحارث بن كعب . وكان بنَوْه مُرَبَّعاً مُستوى الأضلاع والأقطار ، مرتفعا من الأرض ، يُصعَد إليه بدرجة ، على مثال بناء الكَعْبة ، فكانوا[3] يحُجُّونه هم[4] وطوائف من العرب ، ممن يُحِلّ الأشهر الحُرُم ، ولا يَحُجُّون الكعبة ، وتَحُجُّه خثعم قاطبة .

وكانوا أهلُ ثلاثة بيوتات يتبارَوْن فى البِيَع وزِيها : آل المُنذِر بالحِيرة ، وغَسَّان بالشّام ، و بنو الحارث بن كعب بنجران ؛ ويعتمدون ببنائها[5] المواضع الكثيرة الشجر والرياض والمياه ؛ وكانوا يجعلون فى حيطانها وسُقوفها الفَسافسَ والذهب ؛ وكان على ذلك بنو الحارث ، إلى أن أتى الله بالإسلام ، فجاء النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم منهم العاقبُ والسَّيد وغيرهما للمباهلة ، فاسْتَعْفَوْا منها : وفى كعبتهم هذه يقول الأعشى :

---

(١) فى ج : الجرن .
(٢) انظر الأغانى طبعة دار الكتب المصرية (ج ١٢ ص ٣٨١) . وعبارة الأغانى تختلف عن رواية المؤلف هنا كثيرا . وانظر معجم البلدان لياقوت (مجلد ٢ ص ٧٠٣)
(٣) فى ز : كانوا .
(٤) هم : ساقطة من ج .
(٥) فى ج : ببنائهم .

وكَعْبةُ نجرانَ حَتْم عَلَيْـــكِ حتى تناخِى بأبوابِها
نزورُ يزيدَ وعبدَ المسيح وقَيْساً هُمُ خير أربابِها
وشاهِدُنا الجُلّ والياسَمِـــينُ والمُسمِعات بقُصّابِها[1]

﴿ ديرُ هِنْد[2] ﴾ : بالحيرة .

هذا دير بنته هند بنت النُّعمان ، وهى هند التى تُعْرف بحُرَقَة ، ويُقال : حُرَيقة[3] . وهى التى دخلت على خالد بن الوليد لما افتتح الحيرة ، فقال لها : أسلمى حتى أزوجك رجلا شريفا من المسلمين ، قالت : أمّا الدين فلا رغبة لى[4] عن دينى ، ولا أبغى[5] به بدلا ؛ وأمّا التزويج ، فلو كانت فىّ بَقِيَّة لما رغِبت فيه ، فكيف وأنا عجوز هامَةُ اليوم أو غد . قال[6] : سلينى حاجة . قالت :[7] هؤلاء النصارى الذين فى أيديكم تحفظونهم . قال[8] : هذا فرض علينا ، وقد وصّانا به نبيّنا صلى الله عليه وسلم . قالت : مالى حاجة غير هذه . أنا ساكنة فى دير بنيتُه ، ملاصِق هذه الأعظم البالية من أهلى ، حتى ألحق بهم .

---

(١) الجل : الورد أبيضه وأحمره وأصفره . والمسمعات : القيان . والقصاب : قال أبو الفرج هى : أوتار الأعواد . وقيل هى جمع قاصب ، أى زامر .

(٢) ذكر فى معجم البلدان (مجلد ٢ ص ٧٠٧) والبلدان للهمذانى (ص ١٣٨) وابن العبرى (ص ١٧٣) ونفح الطيب (ج ١ ص ٣٢٩) وانظر الأغانى (ج ٢ ص ٣٣ ، ٣٤) ، (ج ٨ ص ٦٤) والطبرى (قسم ١ صفحة ٢٤٩٤) ، (قسم ٢ صفحة ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ١٨٨٢ ، ١٩٠٣) . وابن الأثير (ج ٤ ص ١٨١) ، (ج ٥ ص ٢٤٧) والكامل للمبرد (ص ٢٦٦) وذكره الشابشتى فى الديارات (الورقة ١٠٧) والعمرى فى مسالك الأبصار (ج ١ ص ٣٢٢) .

(٣) فى ج : ويقرأ بحريقة .

(٤) فى ج : بى

(٥) فى ج : أبتغى

(٦) فى ج : فقال .

(٧) فى ج : فقالت.

(٨) فى ز ، ج : فقال .

فأمر لها بمعونة[١] ومال وكسوة . فقالت : مالى إلى شىء من هذا حاجة ؛ لى عبدان يزرعان مَزرعة لى أتقوّت منها مايمسك رَمَقى[٢] ، وقد اعتَدَدت بقولك فِعلا ، وبعرضك نقدا ؛ فاسمع دعاء أدعو لك به ، كنا ندعو به لأملا كنا

« شَكرتْ لك يدٌ افتقرتْ بعد غنى ؛ ولا وصَلتْك يدٌ استغنت بعد فقر ؛ وأصاب اللهُ بمعروفك مواضِعه ، ولا أزال عن كريمٍ نعمة إلا جعلك سببا لردّها إليه »

وهذا الدير يقارب بنى عبد الله بن دارم بالكوفة ، مما يلى الخندق ، فى موضع نَزِه . وقد ذكره عدّة من الشعراء ، منهم معن بن زائدة الشيبانى ، وكان هناك منزله . وفيه يقول .

ألا ليتَ شعرى هل أبيتنّ ليلةً ... لدى دير هندٍ والحبيب قريبُ

فتُقضى لُبانات وتُلقى أحِبّةٌ ... ويُورق غُصْن للسرورِ رطيبُ

وفيه يقول أيضا :

لئن طالَ فى بغداذَ ليلِى فرُبّما ... يُرَى بجنوب الدَّيْر وهو قصيرُ

قال أبو الفرج[٣] : ودخل إليها المُغيرة بن شُعْبة وقد عَمِيَتْ ، فحادثها طويلا ، ثم خطبها ؛ فضحكت وقالت : شيخ أعور ، وعجوز عمياء ! والصَّليبِ ماأردتنى طلبا للنسل ، ولا رغبة فى مال ، ولا شغفاً بجمال ؛ ولكنك أردت

---

(١) فى خ : بعونة (٢) فى ج رقى ؛ تحريف .

(٣) ورد هذا الخبر فى الجزء الثانى من الأغانى طبعة دار الكتب المصرية ص ١٣١ ، ١٣٢ بعبارة تختلف عن عبارة المؤلف هنا .

أن تقول[1] : نكحت ابنة النعمان ! انصرف راشدا . فانصرف وهو يقول :

أدركتِ ماممَّنيتُ نفسِىَ خاليًا ... لله دَرُّكِ ياابنة النُّعمانِ
فلقد رَدَدْتِ على المغيرة ذِهنه ... إنّ الملوك ذكية[2] الأذهان
ياهندُ إنّكِ[3] قد صدقتِ فأمسِكى ... والصِّدْق خير مَقالة الإنسان
إنِّى لِحلْفك بالصَّليب مُصَدِّقٌ ... والصُّلْبُ أصدَقُ حَلْفةِ الرُّهْبان[4]

وفى دير هند هذا[5] يقول أبو حَيّان :

يادَيرَ هندٍ لقد أصبحتَ لى أنَسًا ... ولم تَكُن كنتَ لى يادَيرُ مِئْناسَا[6]
سَقْيًا لذلك دَيْرًا كنتُ آلَفُه ... فيه أعاشر رُهْبانا وشماسَا

﴿ دير هِنْدٍ الأقدم[7] ﴾ : هو دير بنته هند الكبرى ، أم عمرو بن هند ، فى صدر هيكله مكتوب :

« بَنَتْ هذه البيعة هند بنت الحارث بن عمرو بن حُجْر ، المَلِكة بنت الأملاك ، وأُمّ الملك عمرو بن المنذر ، أَمَةُ المَسِيح ، وأُمّ عبده ، وأَمَةُ عَبْده ، فى زمن ملك الأملاك ، خُسْرَو أنو شِرْوان ، وفى زمن أفرايم الأُسقف . فالإله الذى بنتْ له هذا البيت يغفر خَطيَّتَها ، ويترحَّم عليها وعلى ولدها ، ويقبل بهما ويقومهما إلى إقامة[8] الحق ؛ ويكون الإله معها ومع ولدها الدّهرَ الدّاهر » .

---

(١) فى ج : تقول إنى .
(٢) فى الأغانى : نقية ، وفيه أيضا : بطية الإذعان .
(٣) فى الأغانى . حسبك . (٤) ليس هذا البيت فى رواية الأغانى .
(٥) هذا : ساقطة من ق ، ج . (٦) فى ج : ميئاسا ، تحريف .
(٧) سماه ياقوت : دير هند الكبرى (ج ٢ ص ٧٠٩) .
(٨) فى ج : إبانة .

قال أبو الفرج : فحدثنى جعفر بن قُدامة ، عن محمد بن عبد الله الخُزَاعىّ ، عن أبيه ، قال : دخلت مع يحيى بن خالد دير هند الأول ، لما خرجنا مع الرشيد إلى الحيرة ، وقد قصدها ليتنزّه بها ، ويرى آثار المُنْذر ، فرأى قبر أبيها النعمان ، وقبرها إلى جانبه . ثم خرج إلى دير هند الآخر ، وهو الأكبر ، وهو على طَفّ النجف ، فرأى فى جانب حائطه كتابة ، فأمر بسلّم ، فأُحْضِر ، وأمر بعض أصحابه أن يرقَى إليها ، فاذا هى :

إنّ بَنى المنذر حيث[1] انقضوا بحيثُ شاد البِيعةَ الراهبُ
تَنْفَحُ بالمِسْكِ ذفاريُّهم وعَنْبرٍ يقطبُهُ القاطِبُ
القَزُّ والكتّان أثوابُهُمْ لم يَجْبِ الصوفَ لهم جائِبُ[2]
والعِزُّ والملكُ لهمْ راتب[3] وقهوةٌ ناجودها ساكبُ
أضحَوا وما يرجوهمُ طالبٌ خيرا ولا يَرْهَبُهم راهِبُ
وأصبَحوا فى طبقات الثَّرَى وكل جمعٍ زائلٌ ذاهِبُ[4]
شرّ البَقايا من بَقِى[5] مِنْهُمُ قُلٌّ وَذُلٌّ جَدُّه خائبُ

قال : فبكى يحيى لما قُرِئَ هذا الشعر ، وقال : هذه سبيلُ الدنيا[6] ، وانصرف عن[7] وجهه ذلك *

(١) فى ج : عام . (٢) فى المسالك للعمرى :

* لم يجلب الصوف لهم جالب *

(٣) فى المسالك : راهن . (٤) فى المسالك :

* بعد نعيم لهم راتب *

(٥) فى المسالك : من ترى . (٦) فى ج : هذا سبيل الدنيا وأهله . (٧) فى ج : من .

(*) انتهى ذكر الديارات التى أوردها البكرى . وقد اقتضى ترتيبنا لمعجم ما استعجم على حروف المعجم بدقة ، أن ننقل من الديارات المذكورة هنا ، إلى حرف القاف قلاية العُمر ، وقلاية القَسّ : لأن موضعهما الحقيقى فى حرف القاف ، كما فعل ياقوت فى معجم البلدان إذ ذكر قلاية القس فى حرف القاف ، لا فى الديارات .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الذال[1]

الذال والهمزة

﴿الذِّئْبَـةُ﴾ على لفظ الأنثى من الذئاب : ماءة مذكورة فى رسم ضريَّة .

﴿الذُّؤَيْب﴾ على لفظ تصغير ذِئْب : جبل ؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر :

حَضَرْتُمْ لنا يومَ الذُّؤَيْب بِنَاشِىءٍ ... أشمَّ كنَصْلِ السَّيْفِ حلو شمائلُهْ

﴿ذَاقِنَة﴾ بالنون أيضا ، على بناء فَاعِلَة : موضع فى ديار مُحارِب . قال عمرو ابن الأهْتَم :

مُحارِبِيِّين حَلُّوا بطْنَ ذَاقِنَةٍ ... منهم جميعٌ ومنهم حَوْلَهَا فِرَقُ

وينبئُك أن ذاقنة قِبَلَ ذى قار ، قولُ عُتْبة[2] بن الحارث :

أبلغْ سَرَاةَ بنى شيبان مَأْلُكةً ... أنى أبأْتُ بعبد الله بِسْطَامَا

إنْ يَحصروه[3] بذى قار فذَاقِنَةٍ ... فقدْ أعرّفُه بِيدًا وأعْلامَا

---

(١) انظر الورقة ٤٩ فى المخطوطة ق ، والورقة ٥٨ فى المخطوطة ز ؛ والصفحه ٣٨٢ فى مطبوعة جوتنجن .

(٢) فى ز : عيينة . وفى ج : عتيبة .

(٣) فى ج ، ق : يحضروه .

الذال والباء

﴿ ذُبَاب ﴾ بضم أوّله[1]، على لفظ الواحد من الذِّبّان : اسم جبل بجبانة المدينة، أسفلَ من ثنيّة المدينة[2] .

﴿ ذَبْذَب ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بعده ذال و باء كاللّذَيْن قبلهما : مياه[3] مذكورة فى رسم الرَّبَذة .

﴿ الذُّبْل ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام : هِضَابٌ يَذْبُل . هكذا قال بعض اللُّغويِّين ، وأنشد لأرْطَاةَ بن سُهَيَّة :

هُمَا سَيِّدَا غَيْظِ بن مُرَّةَ لَوْ هَوَى ... من الذُّبْل مِيزانَاهما لتَضَعْضَعَا

وجاء هذا الاسم فى شعر الطِّرِمَّاح : الذَّبْل ، بفتح أوّله[4] ، قال :

أَضْحَتْ قَلُوصِي بعد إهمالها ... فى جُزْأةِ الذَّبْلِ وتَسْوَامِهَا

قال أبو نصر : الذَّبْل : جَبَل . والجُزْءة : عَيْنُ ماء . وقال[5] أبو عمرو : الذَّبْل : نبت يُجْزَأُ به[6] . وقال غيره : الذَّبْل : النبتُ كلّه حين يأخذُ فى اليُبْسِ ويَذْبُل . والجُزْأة : أنْ تَجْتزِئَ بالرُّطْبِ عن الماء . والصحيح ما قاله أبو نصر ؛ أنشد ابن الأعرابيّ لعَبْدِ الرحمن بن دَارَة :

وما الشمس تَبْدُو يومَ غَيْمٍ فأشرقَتْ ... لها الشَّامةُ العَنْقاء[7] فالنِّيرُ فالذَّبْلُ

بدا حاجِبٌ منها وضَنَّتْ بحاجِبٍ ... بأحْسن منها يومَ زال بها[8] الحِملُ

هكذا نقلتُه من كتاب أبى عليّ ، بخطّ أبى موسى الحامض : الذَّبْل ، بفتح

---

(١) ضبطه الحازمى بكسر أوله ، والعمرانى بالضم . انظر معجم البلدان .

(٢) « أسفل من ثنية المدينة » : ساقطة من ق .

(٣) فى ج : ماءة . وفى معجم البلدان لياقوت : ركية .

(٤) وكذلك ضبطه ياقوت فى المعجم . (٥) كذا فى ز . وفى ق ، ج : بدون واو .

(٦) فى ج : بجزائه ، تحريف . (٧) العنقاء : ساقطة من ج .

(٨) فى ج : لها .

الذال . والنِّير : من جبال ضريّة ، والنير هنالك[١] لا مَحَالَة ، وكذلك الشامة العنقاء . وأنشَد أبو حَنِيفَة :

عقيلةُ إجْلٍ تَنْتَمِى طَرَفَاتُها[٢] إلى مُؤْنِقٍ من جَنْبةِ الذَّبل راهِنِ[٣]

قال : والذَّبْل : جبل ؛ هكذا نقلتُه من خَطّ علىّ بن حمزة اللُّغويّ .

الذال والخاء

﴿ ذَخْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبَل بأرض المعَافر من اليمن ، وهو أحد مواضع كُنُوزهم ، وهو ذَخْرُ الله فى أرضه .

الذال والراء

﴿ ذُرَا ﴾ بضمّ أوّله مقصور : موضع باليمن .

﴿ ذَرَاة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبهاء التأنيث : موضع مذكور فى رسم فَدَك .

﴿ الذَّرانِح[٤] ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالنون والحاءِ المهملة : موضع بين كَاظِمَةَ والبَحْرَيْن ، قال المثقِّب العَبْدىّ :

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَع من ضُبَيْبٍ[٥] فما خرجَتْ من الوادى لِحِين[٦]

---

(١) فى ج : فالنير هناك .

(٢) الإجل ، بالكسر : القطيع من بقر الوحش والظباء . وطرفاتها : جمع طرفة بالتحريك ، لنوع من الشجر . وفى ج : طرقاتها .

(٣) راهن : أى دائم . كذا فى معجم البلدان لياقوت .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت « الذرانح ، بعد الألف نون ، وآخره حاء مهملة ، أظنه مرتجلا : موضع بين كاظمة والبحرين . قال : هكذا وجدته ، وأنا شاك فيه ، ولعله الذرائح ، جمع ذريحة ، وهى الهضبة » . وفى ديوان المثقب العبدى المخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٦٠٥ أدب ، الصفحة ٢٢ الذرانح : نهر بين كاظمة والبحرين .

(٥) فى الديوان : تطلع . وضبيب ، بالضاد : اسم واد .

(٦) كذا فى هامش ق وديوان المثقب . وفى ج ، ز : كما خرجت . ومعنى لحين : أى بعد حين

(١)
مَرَرْنَ على شَرَافِ فَذَاتِ رَجْلٍ ونَكَّبْنَ الذَّرَائِحَ باليَمِين
وَهُنَّ كذاك حين قَطَعْنَ فَلجًا كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ(٢) عَلَى سَفِين

الأصمعىّ ينشده : على شَرَافَ ، غير مُجْرَى ؛ وأبو عبيدة على شَرَافِ بالكسر(٣) ، ويجعله مبنيا ، وهذه كلُّها مواضعُ من البَحْرَيْن إلّا فَلْجا ، وقد حَدَدْتُه فى موضعه . والذرائح أيضا مذكور فى رسم أغْى .

﴿ بِئْرُ ذَرْوَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه(٤) : بناحية المدينة . ثَبَتَ من حديث هِشَام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عَائِشَة ، أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلم لما سُحِرَ قال : أتانى رجلان ، فقعد أحدهما عند رأسى ، والآخر عند رِجْلَى ، فقال أحدهما لصاحبه : ما وجَعُ الرَّجُل ؟ فقال : مَطْبُوب . قال : من طَبَّه ؟ قال : لَبِيدُ بن الأعْصَم . قال : فى أىّ شىء ؟ قال : فى مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ(٥) وجُفِّ طَلْعةِ ذَكَر . قال وأين هو ؟ قال : فى بِئْرِ ذَرْوَان(٦) . فأتاها رسول الله صلّى الله عليه وسلم فى ناس من أصحابه . فجاء فقال : يا عائِشة ، كأنّ ماءها نُقَاعة الحِنّاء ، وكأنّ رءوس نَخْلِها رءوس الشياطِين . قلت(٧) : يارسول الله ، أفلا استخرَجْتَهُ ؟ قال : قد عافانى الله ، فكرهتُ أن أُثَوِّر على الناس فيه شرا ، فأمر بها فدُفِنَتْ .

وذكر البُخَارىّ أيضا(٨) هذا الحديث فى آخر كتاب الدعاء ، وقال فيه : وبِئْرُ ذَرْوان فى دور بنى زُرَيْق من الأنصار(٩) . هكذا نَقَلَه ثِقاتُ المحدّثين .

---

(١) فى الديوان : فذات هجل . ونقل الشارح الرواية الثانية .
(٢) فى الديوان : حدوجهن (٣) العبارة من أول « غير مجرى » : ساقطة من ق .
(٤) فى ج بعد ثانيه : بعده واو ، على وزن فعلان .
(٥) ومشاطة : ساقطة من ز . (٦) فى صحيح مسلم : ذى أروان . على أن فى رواية المؤلف لهذا الحديث بعض خلاف فى الألفاظ لروايتى البخارى ومسلم .
(٧) فى ج : قالت . (٨) أيضا : ساقطة من ز .
(٩) عبارة البخارى : وذروان : بئر فى بنى زريق .

وقال القُتَبِىّ : هى بِئْرُ أَرْوان ، بالهمزة مكان الذال . قال[1] : وقال الأَصْمَعِىّ : وبعضهم يُخطِىء فيقول ذَرْوَان .

﴿ ذَرْوَة ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو وهاء التأنيث . وذكر الخليل الفتح فى أوله والكسر : ذَرْوَة وذِرْوَة . وهى من بلاد غَطَفان . وقال يعقوب : ذِرْوَة : واد لبنى فَزَارَة .

وقال السَّكُونى : هى جبال ليْسَتْ بشَوامخ ، تتّصل بالقُدْسَيْن ، من جبال تِهامَة ، فيها المزارع والقُرَى ، وهى لبنى الحارث بن بُهْثَة ، من بنى سُلَيْم ، وزُرُوعُها أعذاء ، ويُسَمُّون الأَعْذاء العَثَرِىّ ، وهى التى لا تُسْقَى . وهى مَدَر ، وأكثرُها عَمُود . ولهم عيونُ ماء فى صُخُور ، لا يمكنهم إجراؤُها إلى حيث ينتفعون به ، ولهم من الشجر العَفَار ، والقَرَظ والطَّلْح ، والسِّدْر ، والنَّشَم ، والتَّأْلَب ، والأَثْرار ؛ وله ورقٌ يشبه ورق السَّعْتَر ، وشوكٌ نحو شوك الرُّمّان ، يقدح النار سريعاً إذا كان يابسا . قال : ويتّخذ من الأَثْرار القَطِرَان ، كما يتّخذ من العَرْعَر .

وقال : وفى غربىّ ذَرْوَة قَرْيَةُ جَبَلَة . قال[1] : وواديها يقال له لَقْف ؛ ويزعمون أنّ جَبَلَة أوّل قرية اتُّخِذَتْ بتِهامَة ؛ وبجَبَلَة حصونٌ مبنيّة بالصخر ، لا يَرومها أحد . وفى شرقىّ ذَرْوَة قُرَى ، منها القَمْراء ، على واد يقال له رُخَيْم ، وفى أسفله ضَرْغَد ، فيها حُصون وقُصور ومِنْبَرٌ لبنى الحارث ، وفيها هُذَيْل وغَاضِرَة ابنا[2] صَعْصَعَة .

(١) قال : ساقطة من ز .
(٢) فى ق ، ج : ابن بالإفراد .

قال : ويتصل بذَرْوَةَ شَمَنْصِير ، وهو مذكور فى حرف الشين . وقال عَبِيدُ ابن الأَبْرَص :

تَغَيَّرَتِ الديارُ بذى الدَّفِين(١) فأَوْدِيَةِ اللِّوَى فرِمَالِ لِين
فخَرْجَىْ ذَرْوَةٍ فلِوَى ذَيالٍ يُعَفِّى آيَهُ مَرُّ السنِين

وقال الْحُطَيْئَة :

تَصَيَّفُ ذِرْوَةَ مكنونةً وتبدو مَصَاب(٢) الخرِيفِ الحِبَالَا

وقال بِشْرُ بن أبى خازم :

أتَعْرِفُ من هُنَيْدَةَ رَسْمَ دارٍ بِخَرْجَىْ ذِروةٍ فَإِلَى لِوَاهَا
ومنها مَنزلٌ بِبِراقِ خَبْتٍ عَفَتْ حِقَبًا وغَيَّرَها بِلَاهَا

﴿ الذُّرَيْحَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالحاء المهملة على بناءِ التصغير : موضع بنَجْد ؛ قال كُثَيِّر :

ولقَدْ لَقِيت على الذُّرَيْحَةِ لَيْلةً كانت عليك أيَامِنًا وسُعُودَا

وكتب عليه أبو علىّ بخطّه : الذَّرِيحَة ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه .

الذال والفاء

﴿ ذَفِرَان ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَعِلَان : وادٍ بقرب المدينة ، مذكور فى رسم مُسْلِح : وفى خبر مَسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر : أنه قطع الْخُيوف ، وجعلها يسارا ، ثم جَزَعَ الصَّفْراء(٣) ، ثم صَبَّ فى فِرَان ، حتى أفْتَقَ من الصَّدْمَتَيْن. والخَيْفُ : هو ما ارتَفَعَ عن موضع السيل ، وانحَدَرَ عن الجبل . وجَزَعَ : قَطَعَ عرضا ، ولا يكون الجَزْع إلاّ كذلك .

(١) فى ز : الرقيم ، تحريف . (٢) فى ج : مضاف ، تحريف .
(٣) فى ز : الصفيراء . تحريف .

وأراد بالصَّدْمَتَيْن جانِبَيِ الوادى ، لأنّهما لضيق المسلك بينهما كأنّهما يتصادمان ؛ ويُسَمَّيان الصَّدَفَيْن أيضا ، كأنّهما يتصادفان ويتلاقيان .

﴿ ذَفْرَة ﴾ بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وبالراءِ المهملة ، على وزن فَعْلَة ؛ وذَفْرَة : موضع تِلقاء الحفير المحدود فى موضعه ؛ قال الشَّمَّاخ :

عَفَتْ ذَفْرَةٌ من أهلها فحَفيرها　　فَخَرْجُ المَرَوْراةِ الدَّوانِى فدورُها

الذال والقاف

﴿ ذِقَان ﴾ بكسر أوّله ، وبالنون فى آخره : جبل . وهما ذِقانان : أحدهما لِبنى عمرو بن كِلَاب ، والآخر لبنى أبى بكر بن كلاب ؛ وفى الأعْلَى منهما ، وهو الذى لبنى عمرو ، حِسْى ذِقَان ، وإلى جانب الآخر منها رملة يقال لها الجُمْهُورة . قاله يعقوب ، ونقلتُه من خطّه . وأنشد لمُزَرِّد :

أَنَهْنِهُ من رَيعَانها[1] بَعْدَمَا أتَتْ　　على كلّ وادٍ من ذِقَانٍ وَيَذْبلِ

الذال والميم

﴿ ذَمَارِ ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، والراءِ المهملة مكسورة : اسم مَبْنِيٌّ ، وهى[2] مدينة باليَمَن معروفة .

ووُجِدَ فى أساس الكَعْبة لمّا هَدَمَتْها قُرَيْش فى الجاهليّة ، حَجَر مكتوب فيه بالمُسْنَد :

لِمَنْ مُلْكُ ذَمَار ؟ لِحِمْيَرَ الأخيار . لِمَنْ مُلْكُ ذَمَار ؟ للحَبَشَة[3]

---

(١) فى ج : ريعانها .　(٢) فى ز : هى ، بدون واو .
(٣) فى ز : لحبشة ، بدون أل .

الأشرار . لمَنْ ملكُ ذَمَار ؟ لفارسَ الأحرار . لمن ملك ذَمار ؟ لقُرَيْش التِّجَار . ثم حار مَحار ، أى رجع مَرْجعا .

قال الهَمْدانىّ : سُمِّيَتْ بذَمَار بن يَحْصُب بن دُهمان بن مالك بن سعد بن عدىّ ابن مالك بن زيد[1] بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو سبأ الأصغر بن حِمْيَرَ الأصغر بن سَبَأ الأصغر .

﴿ الذَّمَار ﴾ : على مثال[2] لفظه ، بزيادة الألف واللام : بلد بحَضْرَمَوْت ، يُنْسَب إليه : أذْمُورِىّ ، ليُفَرّق بين النسب إليه وإلى ذَمَار المتقدّم ذكره .

الذال والنون

﴿ الذَّنَائِب ﴾ بفتح أوّله . على لفظ جمع[3] ذِنابَة . وهى بنَجْد ، وقد تقدم ذكرها فى رسم ذى حُسُم وفى رسم تِمْشار ؛ ويُنْسب إليها من أيّام حرب البَسُوس ؛ وذلك مفسر فى رسم واردات ، وفى رسم الجَريب . وقال مُهَلْهِل :

فإنْ يكُ بالذنائِب طال لَيْلِى ... فقَدْ أبكى من[4] الليل القصيرِ

ويَدُلُّكَ أن الذنائبِ قِبَلَ راكِس قولُ الكُمَيْت :

أوَقَفْتَ بالرسم المُحِيل الدارسِ ... بين الذنائِبِ فالبِرَاقِ فرَاكِس

والذِّنَابَةُ : الوادى ، والذنائبُ جمْعُه .

والذِّنابة ، على الإفراد : موضع آخر ، مذكور فى رسم الجَريب ، وفى رسم حَوَى ؛ قال سِنَانُ بن أبى حارثة :

---

(١) بن زيد : ساقطة من ز .
(٢) فى ج ، ق : مثل .
(٣) جمع : ساقطة من ق .
(٤) فى تاج العروس : على ، مكان : من

مِنَّا بشَنْجَنَةَ والذِّنَابِ فَوَارِسٌ وعُتَائِدٍ مثلُ السَّرَار[١] الُمظْلِمِ

وذِنَابَةُ العِيص : موضع آخر ، مذكور فى رسم شُواحط .

﴿ الذَّنَانِين ﴾ بفتح أوله ، وبنون بعد الألف ، ونون بعد الياء . على بناء الجمع . هكذا نقلتُه من خطّ عبد الله بن حسين بن عاصم اللُّغوىّ . وهو ماء من مِيَاهِ مَاوِيَّةَ باليَمَن ، قال ابن مُقْبِل :

هاجُوا الرحيل وقالوا إن موعدكم ماء الذَّنَانِينَ من مَاوِيَّةَ النُّزُعِ[٢]

وقد رأيت مَنْ ضبطه بكسر أوله .

﴿ الذَّنُوب ﴾ على لفظ ذَنُوب الماء : موضع مذكور فى رسم راكِس .

الذال والهاء

﴿ الذِّهَاب ﴾ بكسر أوله ، وذكره ابن دُرَيْد بضمّه ، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره : موضع من أرض بَلْحرث ؛ وقد ذكرتُه فى رسم الكَوْر ، قال الجَعْدِىّ :

أتاهُنّ أنّ مِيَاهَ الذِّهَا بِ فالأَوْقِ فالمِلْحِ فالمِيذَبِ

فمَنْجَدَىْ مَرِيعٍ فوادى الرجاء إلى الخانقَيْن إلى أخْرُبِ

تحرّى عليه رَبابُ السِّما كِ شَهْرَيْنِ من صَيِّف مُخْصِبِ

هكذا نقلتُه من كتاب إسماعيل بن القاسم ، الذى قرأه على إبراهيم بن محمّد بن

(١) فى ج ، ق : السواد .

(٢) كذا فى ق ، ز . والنزوع والنزيع : البئر القريبة القعر ، تنزع دلاؤها بالأيدى . وفى ج : النرع . تحريف .

عرفة : الذِّهَاب ، بكسر أوّله . والرجاء بالجيم ممدودا ، ولا أعلم الرّجا إلا مقصورا ، وهو موضع قِبَلَ وَجْرَة ، علىْ ماتراه فى موضعه ؛ وإنّما الممدود الرَّكاء ، بالكاف ، وهو وادٍ بسُرَّةِ نَجْد ؛ ولعلّ المدَّ فى الرجا لُغَة ، أو اضْطُرَّ الشاعر فمدّه .

وقال إبراهيم بن السَّرِىّ : اسم هذا الموضع الذُّهَاب ، بضمّ أوّله وأنشد بَيْتَ لَبِيد :

منها حُوَىٌّ والذُّهَاب وقَبْلَه[1] يومٌ ببُرْقَةِ رَحْرَحَانَ كَرِيمُ

ونقلتُه من كتاب قَرَأه عليه اليزيدىّ وصحح عليه إبراهيم بخطّه .

﴿ ذَهْبَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة أيضا ، على بناء فَعْلَان : جبل ، قال كُثَيِّر :

وأعْرَضَ من ذَهْبَانَ مُعْرَوْرِقُ الذُّرَا[2] تُرَيِّعُ منه بالنِّطَافِ الحَوَاجِرُ

وعَرَّسَ بالسكرانِ رِبعَيْنِ وَارْتَكَى[3] وجَرّ كما جَرّ المَكِيثُ المسافرُ

وسَيَّلَ أكنافَ المرَابِدِ غُدْوَةً وسَيَّلَ منه ضَاحِكٌ والعَوَاقِرُ

منه بصحن[4] المحوِ زُرْقٌ[5] غَمَامُه له سَبَلٌ وأقْوَرٌ منه الغفائرُ

الغفائر : رَباب[6] السحاب .

---

(١) فى معجم البلدان : حوى ، بالحاء . وحوله ، فى مكان : قبله .

(٢) فى ج ، ق : معروف .

(٣) سقط من المخطوطة ق مقدار ورقة ذات وجهين ؛ وذلك من أول قول كثير فى رسم ذهبان (الورقة ٥١) . (وعرس بالسكران) إلى قول الأحوص فى رسم رؤاوة (الورقة ٥٣) : (أقوت رؤاوة) .

(٤) فى ج : بصحو . وفى ديوان كثير : بصخر (٥) فى ج : رق .

(٦) فى ج : باب .

﴿ ذَهْوَط ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وطاء مهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد .

﴿ ذِهْيَوْط ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها ، ثم واو ساكنة ، وطاء مهملة : موضع بالعراق ، قال الذُّبْيَانىّ :

ومَغْزَاهُ قبائِلَ غَائِظَاتٍ[1] على الذِّهْيَوْطِ فى لَجِبٍ لُهَامِ

يعنى عمرو بن الحارث الغسّانى فى غزوته العراق ؛ والدليل على ذلك قوله :

ودَوَّخْتَ العِرَاقَ فكُلُّ قَصْرٍ يُجَلِّلُ خَنْدَقٌ منه وحَامِ

يريد فكلُّ قَصْرٍ منه وحامٍ يجلّل خَنْدَقاً .

هذه رواية ابن الأعرابى ، وقال : وحام ، يعنى السود ، لأنه يحميهم ، وهو ردّ على خندق . روى أبو عمرو : « فكل قصر * يجلل خندق منه وحام »[2] .

وقد زعم ابن الكلبى أنّ النابغة مَدَحَ بهذا الشعر المُنذِرَ بن المنذر بن امرىء القَيْس ، حين غزا الشام والبَيْتُ الذى أنشدناه يَرُدُّ قولَه .

الذال والياء

﴿ ذَيَال ﴾ على لفظ الذى قبله[3] ، بإسقاط الهاء : رَمْلة تِلْقَاء ذَرْوَةَ المذكورة آنفا ؛ قال عَبِيدُ بن الأبْرَص :

تَخرُجَنْ ذَرْوَةٍ فلِوَى ذَيَالٍ يُعَفِّى آيَهُ مَرُّ السنينِ

وقد تقدّم إنشاده هناك .

---

(١) فى ج : قائظات . تحريف .
(٢) العبارة من أول « هذه رواية ابن الأعرابى الخ » : ساقطة من ج .
(٣) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم (ذيالة) .

﴿ ذَيَالَة ﴾ بفتح أوّله : قُنَّةٌ من قُنَنِ الحَرَّة ، لبنى ثَعْلَبة بن عمرو بن ذُبْيَان ، ولأشجَع ، بين نَخْلَ و بين خَيْبَر ، تُنَاغِى حُلَيفًا وأعيارا ، وهى بينهما . وحُلَيْف جبل لبنى ثعلبة وأشجع أيضا . وأعيار ؛ قُنَنٌ لهم : قال مُزَرِّد :

ألا إنَّ سَلْمَى مَنْزِلٌ بذَيَالَةٍ خَذُولٌ تُرَاعِى شادِنًا غير تَوْءَمِ

وجميع ماذكرتُه منقول من خطّ يعقوب بن السِّكِّيت .

﴿ ذَيْبان ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده ياء معجمة بواحدة : بلد باليَمَن ، سُمّى ببَطْنٍ من حِمْيَر . وليس فى حِمْيَر ذُبْيَان ، بتقديم الباء على الياءِ أختِ الواو ، و إنّما فيهم ذَيْبان ، بتقديم الياء أختِ الواو ، وفتح الذال المُعجمة . قاله الهَمْدانى .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كتاب حرف الراء

الراء والهمزة

﴿ ذَاتُ الرِّئَال ﴾ على لفظ جمع رَأْل : أرض مذكورة فى رسم الغَمِيس ؛ سُمِّيت بذلك لكثرة النعام بها .

﴿ رِئَام ﴾ بكسر أوّله ، على وزن فِعَال : مِخْلاف من مَخَاليف اليَمَن ، يأتى ذكره فى رسم رَمْع . وقال أبو نصر عن الأصمعىّ : هى مدينة من مدائنِ حِمْيَر ، تَحُلُّ فيها أَوْد ، قال الأفوَهُ الأَوْدِىُّ :

إنَّا بنـــو أَوْدَ الذى بِلِوائه مُنِعَتْ[1] رِئَامُ وقد غزاها الأَجْدَعُ

الأَجْدَعُ : مَلِكٌ من ملوكِ حِمْيَر . وقال الهَمْدَانى : كان رِئَام بَيْتًا لهمْدَان ، يَحُجُّ إليه العَرَب ، وتعظّمه ، وقد بقى منه شىء قائم إلى اليوم . وهى سنة « شل »[2] . قال : وسُمّى بِرِئَامِ بن نهقان بن بَتَع بن زيد بن عمرو بن هَمْدان . قال : وهو على رأس جبل أَتْوَة ؛ سمّى بذلك من إتْيَانِ الناس له . وهو فى حدّ ذَيْبان[3] من مشرق هَمْدَان . قال : وكان يُسْمَع[4] منه كلام ، فلمّا أتى تُبَّعٌ بالحَبْرَيْن ، قالا

---

(١) فى الإكليل للهمدانى ، طبعة برنستون : ج ٨ ص ٦٦ : صعبت .

(٢) « شل » تساوى بحساب الجمل ٣٣٠ ، والهمدانى الذى ينقل عنه المؤلف عاش إلى سنة ٣٣٤ هـ .

(٣) كذا فى ز ، ق . وفى ج : « ذيبان » بتقديم الباء ، وهو تحريف .

(٤) فى ز : « سمع » .

له : إن المتكلّم فيه شَيْطانٌ يَفْتِن الناس ، فخَلِّ بَيْننا و بَيْنه ، فقال : شأنُكما به ، فاسْتَخْرَجا منه كَلْبًا أسوَد ، فذبحاه وهدما البَيْت ، فيما يزعم أهل اليَمَن .

﴿ رُؤَام ﴾ بضمّ أوّله : موضع فى ديار الأنصار ، قال حسَّان بن ثابت :

واسْأَل ذوى الألباب مَنْ سَرَوَاتُهمْ ... يومَ العُهَيْنِ فحَاجِرٍ[1] فرُؤَامِ

يَعْنِى بذوى الألباب : الملوك . والمواضع التى ذكر كانت فيها أيّامٌ بين الأوْس والخَزْرَج . وقال عَبِيد :

حلّتْ كُبَيْشَةُ بَطْنَ ذاتِ رُؤَامِ ... وعَفَتْ منازلُها بجَوِّ بَرَامِ

وقد تقدّم إنشادُه فى رسم بَرَام .

ويَدُلُّك[2] على أنّ رُؤَامًا تِلْقاءَ كُتْلَةَ قول الراعى :

فكُتْلَةٌ فرُؤَامٌ من مَسَاكِنها ... فمُنْتهَى السَّيْلِ من بَنْيانَ فالحُبَلُ

﴿ رُؤَاف ﴾[3] بضم أوله ، وبالفاء أختِ القاف فى آخره : اسم ضَفِرة[4] رمل ؛ قال ابن مُقبِل :

فلبَّدَهُ مَسُّ القِطار وَرَجَّهُ ... نِعاجُ رُؤَافٍ قبل أن يتشدَّدَا

رَجَّ : حرّك ، أى حرّكته هذه النِّعَاج وهالَتْه . وقال ابن أحْمَر :

---

(١) كذا فى ز ، ق . وفى ج : « لحاجر » .

(٢) فى ز : « ويدل » .

(٣) فى لسان العرب : رواف ، بالواو فى مكان الهمزة .

(٤) فى معجم البلدان : ضفيرة . والضفرة ، بلا ياء قبل الراء : حقف رمل مجتمع متلبد ، وهو المقصود هنا ، كما يفهم من إضافة المؤلف الضفرة إلى الرمل ، وكما يفهم من بيت ابن مقبل . وأما الضفيرة بالياء ، فهى بناء يعترض مجرى الماء ، بين شطى الوادى ، يكون فيه أبواب تفتح وتقفل ، يمر منها الماء ، وتسمى المسناة أيضا ، بها يتيسر خروج الماء بقدر ونظام . ولعلها إنما سميت ضفيرة ، لتداخل البنيان فيها وتشابكه ، كالبناء المسلح فى زماننا ، من الحديد والقرمد .

ظَلّتْ بِجَوٍّ رُؤَافٍ وَهْىَ مُجْمِدَةٌ تعتادُ مُسكِرًا لُفَاعًا[١] لونُه رُطبَا

﴿ رُؤَاوَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ألف وواو مفتوحة ، على مثال فُعَاله : قال ابن حبيب : هو موضع من قِبلِىٍّ بلاد مُزَينَة ، وقد ذكرتُه فى رسم النَّقيع[٢] .

ونقلتُه من خطّ ابن الأعرابىّ : رُوَاوَة ؛ بالواو فى ثانيه ، مفتوحة غير مهموزة . وأنشد للأَحْوَص :

[٣] أَقْوَتْ رُوَاوَةُ من أسماء فالسَّنَدُ فالسَّهبُ فالقاعُ من عَيْرَيْن فالجُمُدُ

وكذلك رُوِى فى شعر كُثَيِّر ، قال :

وغَيَّرَ آياتٍ بنعْفِ رُوَاوَةٍ تَوَالى الليالى والمَدَى المتطاولُ

الرءوس من المواضع

﴿ رَأْسُ الأَبْيَض ﴾ الأبيض ضدُّ الأَسْوَد ، جبلُ العَرْج ، معروف . قال قاسم ابن ثابت : هذا كما يقال : بارحةُ الأُولى ، وصلاةُ الأُولى ، ومسجدُ الجامع ؛ تضيف الاسم إلى الصِفة ، قال الله تعالى : (وحَبَّ الحَصِيد) .

﴿ رَأْسُ الإِيَّلِ ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، على لفظ اسم الحيوان المعروف . هكذا ضُبِطَ عن أبى علىّ القالىّ . وهو موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الثَّرْثار ، وقَبْلُ[٤] ما ذكرتُه فى رسم إيَّل .

---

(١) لفاعا : أى متغيرا ، يقال : تافع لونه إذا تغير ، كما فى لسان العرب . يريد أنها احتزأت بالرطب عن الماء .

(٢) فى الأصول : « البقيم » ، وهو تحريف . انظر ص ٢٦٦ ج ١

(٣) من هنا يتصل الكلام فى ق بعد انقطاعه بمقدار صفحتين .

(٤) فى ج : «وقابل» .

﴿رَأْسُ الْعَيْن﴾ على لفظ عَيْنِ الماءِ[١]، و بعض اللغويّين يقول : رَأْسُ عَيْن ، و ينكر أن تدخله الألف واللام . وهو موضع فى ديار بنى أبى ربيعة بن ذُهْل ابن شيبان . وهو كورة من كُوَر ديار ربيعة ، وهى كلها بين الحيرة والشام ، وفيه أغارَتْ بنو رِيَاح بن يَرْبُوع عليهم ، وقتلوا منهم مُعَاوِيَةَ بن فِرَاس ، وسبقوا بالإبلِ . ففى ذلك يقول سُحَيْم بن وُثَيل الرِّيَاحِىّ :

هُمُ قتلوا عَمِيد بنى فِرَاسٍ ... برَأْسِ العَيْن فى الحِجج الخوالى

وذادُوا يوم طِخْفَةَ عن حماهم ... ذِيَادَ غَرَائِبِ النَّعَم النِّهَال

ومن رأس العين هذا يخرج نهر الخابور . وهى كُلُّها[٢] من بلاد الجزيرة ، وهى ديار مُضَر ، وانظرها هناك . وقال المخبَّل السعدىّ يخاطب الزِّبْرِقَان :

وأنكَحْتَ هَزَّالًا خُلَيْدَةَ بعدَمَا ... زَعَمْتَ برأسِ العين أنك قاتِلُهْ

وقال البُحْتُرِىّ :

نظرتُ ورأس العين مِنِّىَ مَشْرِقٌ ... صَوَامِعُها والعَاصِمِيَّةُ مَغْرِبُ

بقَنطَرَةَ الخابور : هل أهلُ مَنْبِجٍ ... بمَنْبِجَ أو بادون عنه فغُيَّبُ

وقال محمد بن سهل الأحوَل : رأسُ العين : هو عين الزَّاهِرِيّة :

﴿رَأْسُ كَلْبٍ﴾ على لفظ الواحد من الكلاب : جبل باليمامة ؛ قال الأعشى :

إذْ نَظَرَتْ نظرة لَيْسَتْ بكاذبةٍ ... إذ يرفع الآلُ رأسَ الكَلْبِ فارتفعَا

قال الهَمْدانى : لمّا صار حسّان بالجيش فى رأس الكلب ، رَأَتْه اليمامة ، فأنذرَتْ به و بينه و بينها أقلُّ من ثلاث مَرَاحل ؛ قال المسيب بن عَلَس :

رَأَتْ فوق رأس الكلب شخصًا بكفّهِ ... على البُعْدِ كِنفٌ أو خصيفةُ لاَحِمِ

(١) فى ج : « عين ماء » .

(٢) فى ج : « وهو كله » .

﴿ رَأْسُ هِرّ ﴾ بكسر الهاءِ ، وتشديد الراءِ المهملة .

فى حديث عُمَرَ أن أُذَيْنَةَ العَبْدىَّ قال له : حججتُ من رأسِ هِرّ وخَارَك . قال أبو عُبَيْد القاسم : هما من ساحل فارس ، يُرَابَط فيهما . قال أبو الحسن طاهر بن عبد العزيز : قال لنا بعض الفارسيِّين ، ممَّن سمع معنا عند علىّ : هو بلدُنا ، وإنّما هو راشَهْر ، بلا تشديد ؛ وإن أُعْرِبَ فهو راسَهْر ؛ وهذا الذى يقولون[1] خطأ .

﴿ بَيْتُ رأْس ﴾ : قد تقدّم ذكره فى حرف الباءِ .

* * *

﴿ رَأْوَة ﴾ بفتح أوّله ؛ وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، على وزن فَعْلَه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء فانظره هناك .

﴿ رُؤَيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير الذى قبله : هَضْبة بأَجأ ؛ قال الطِّرِمّاح :

هُمُ منعوا النُّعْمانَ يومَ رُؤَيَّةٍ من الماءِ فى نَجْمٍ من القَيْظِ حَانِفِ[2]

وقد ذكرته فى رسم الدَّخْل ورسم طِحال .

الراء والألف

﴿ رَائِس ﴾ بالسين المهملة ، على لفظ فَاعِل رَأس . ويقال : رَائِسُ حَجْر ، مضاف إلى حَجْر ، بفتح الحاءِ المهملة ، وإسكان الجيم ، بعدها راء مهملة . وهو موضع مذكور فى رسم مأرِب ، فانظرْه هناك .

---

(١) فى ج : ذكره .

(٢) كذا فى الديوان طبعة لندن . وفى ج : « القيظ حانف » . وفى ز : « القيظ حاتن » . تحريف . والنجم : النبات لاساق له . وحانف : مائل .

﴿ رَابِخ ﴾ بكسر ثانيه ، وبالخاء المعجمة : موضع بنَجْد . وقد ذكرتُه فى رسم السَّرارة ، فانظره هناك .

﴿ رَابِـغ ﴾ بكسر ثانيه ، وبالغين المعجمة : موضع بين المدينة والجُحْفة[١] ، وهو من مَرّ . ومَرّ : منازل خُزاعَة . وذلك أن الأزد تفرّقتْ ، فمَضَى بنوجَفْنَة إلى الشام ، وانخزَعَتْ خُزاعَة ، فنزلوا مَرًّا وما حولها[٢] .

وبصَدْرِ رابِـغ لَقِىَ عُبَيْدَة بن الحارث عِيرَ قُرَيْش ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم أبو سُفْيان بن حَرْب . وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

غَشِيتُ برابِـغ طَللاً مُحِيلا ... أبَتْ آياتُهُ ألّا تَحُولا

وقال كُثَيِّر :

ونحن مَنَعْنا بين مَرّ ورابِـغ ... من الناس أن يُغْزَى وأن يُتَسكَّفُ

ويُرْوَى : « إذ نُغزَى وإذ نُتَسكَّفُ » وهو أجوَد .

﴿ رابج ﴾ بالجيم على وزن فاعل : موضع تلقاء المدينة ، كان ينزله بعض الأنصار[٣] .

﴿ رَاجِل ﴾ على لفظ واحد الرَّجْل : يُنْسَب إليه حَرَّةُ رَاجِل ، لا أدرى هل هو موضع أُضِيفت إليه ، أو غيره .

﴿ الرَّاحتان ﴾ على لفظ تثنية راحة اليد : موضع ، قال الفَرَزْدَق :

فَرَدَّ علىَّ العَيْنَ وهىَ حَسِيرَةٌ ... هَذَا لِيلُ بطن الراحَتَيْن وقُورُها

هكذا نقلته من خطّ أبى بكر الصُّولى .

(١) فى هامش ق . قال البلاذرى : رابغ : واد على عشرة أميال من الجحفة .
(٢) فى ج : « حوله » . (٣) هذا الرسم ساقط من ج .

﴿ رَادِع ﴾ فاعِل ، من لفظ الذى قبله[١] : قصرٌ من قصور اليَمَن ، وهى المحافِد عندهم .

﴿ راذَان ﴾ بالنون ، قد تقدّم ذكره فى حرف الراء والألف ، وهو اسم أعجمىّ ، فإن يكن مُعرّبًا ، وتَسكُنْ ألفُهُ زائدة ، فهذا الموضع أولى به ، ويكون على بناء ساباط وخاتام ، ووزنُهُ فاعال . قال أبو عُبَيْد : راذان قرية من قُرَى السَّوَاد ؛ قال : حدَّثنى حَجّاج عن شُعبة ، عن أبى التَّيَّاح ، عن رجل من طيِّئ ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التَّبَقُّر[٢] فى الأهل والمال . ثم قال عبد الله فكيفَ بمَالٍ بِرَاذَان ، وبكذا وكذا . قال : فذَكر له[٣] أن له مالا براذان ، وهى ممّا افتُتِح عَنوَة . فقال : قد تَسَهَّلَ فى الدُّخول فى أرض الخَرَاج أئِمّةٌ يُهتدى بهم ، ولم يشترطوا عَنْوة ولا صُلحا .

﴿ رَاسِب ﴾ بكسر السين ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع قريب من العُذَيْب بالكوفة ؛ قال القُطاميّ :

سأُخبِرُكَ الأنباء عن أمّ مَنْزِلٍ   تَضَيَّفْتُها بين العُذَيْب فَرَاسِبِ

﴿ حِجَرُ الرَّاشِدَة ﴾ : ببلاد بنى عَوْف بن عامر بن عُقَيل ، وهو ظليل ، أسفله كالعَمُود ، وأعلاه منتشر . وهناك أغار تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر على أبل هُبَيْرة ابن السَّمين[٤] أحد بنى عَوْف ، وهى تريد ماء لهم يقال له الطَّلوب ، فاتبعوه ، فلَحِقُوه بهَضْبَة يقال لها بِنْتُ هِنْد[٥] ، فقُتِلَ هناك تَوْبَة .

(١) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم الرداع .
(٢) التبقر : التكثر والتوسع .
(٣) « له » ساقطة من ج .   (٤) فى ج : السمى .
(٥) فى هامش ق : « ابنة هندة » كذا وجدته بخط الرندى . قلت : ولم أتبين اللفظ الأخير .

﴿ رَاغِب ﴾ بالباء المعجمة بواحدة : موضع تُنْسَب إليه الحَمام الراعبيّة : ذكر ذكر ذلك صاحب العين .

﴿ الرَّافِدَان ﴾ مذكور فى رسم ماه .

﴿ الرَّافِقَة ﴾ بالقاف بعد الفاء : موضع .

﴿ رَاكِس ﴾ بكسر ثانيه ، وبالسين المهملة : موضع فى ديار بنى سعد بن ثعلبة من بنى أسَد ، وقد ذكرته فى رسم عَسِيب ، قال النّابغة الذّبيانى :

*(١) أتانى ودُونى رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ *

وقال عَبِيد :

أقفَرَ من أهلِهِ مَلْحُوبُ فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ
فرَاكِسٌ فثُعَيْلِبَاتٌ فذاتُ فِرْقَيْن فالقَلِيبُ
فعَرْدَةٌ فقَفَا حِبِرٍّ ليس بها مِنهُمُ عَرِيبُ

هذه كلّها فى ديار بنى سعد من أسَد المذكورين ؛ يدلّ على ذلك قول عَبِيد أيضا :

لِمَنْ طَلَلٌ لم تَعْفُ منه المَذَانِبُ فجَنْبا حِبِرٍّ قد تَعَفّى فَوَاهِبُ
ديارُ بنى سَعْدِ بن ثَعْلَبَةَ الأُلى أذاعَ(٢) بهم دهرٌ على الناسِ رَائِبُ

وقال أيضا(٣) :

(١) أوله * وعيد أبى قابوس فى غير كنهه * يريد النعمان بن المنذر .
(٢) كذا فى الديوان طبعة ليدن سنة ١٩١٣ ص ٥٤ ومعنى «أذاع بهم» : فرقهم . وفى ج : أضاعَ . وفى ز : أصل . ورائب : شديد .
(٣) كذا وردت هذه الأبيات فى الأصول ، وهى من المنسرح ، ولكنها لاتخلو من خلل فى الوزن .

صَاحِ تَرَى بَرْقاً بِتُّ أَرْقُبُهُ ذات العِشاءِ فى غمائمَ غُرّْ

فحلَّ بِرْكَهُ بأَسْفَلِ ذى رَيْدٍ فشَنَّ فى ذى العِشْيَرْ

فمنْسَ فالعُنَابَ[1] فجَنْبَىْ عَرْدَةَ فبَطْنِ ذى الأَجْفُرْ

هذه كلُّها مواضع متدانية ، وفى رسم الوَقَبَى ما يَدُلُّ أن رَاكِسا لبنى مازن ، ولعلّهما موضعان .

﴿ رَامَة ﴾ بالميم ، على وزن فَعْلَة : موضع بالعقيق ، وقال عُمارة بن عَقِيل : وراء القَرْيَتَيْن ، فى طريق البصرة إلى مكّة ؛ وفى رسم عارمة ما يَدُلُّ أنها من ديار بنى عامر ؛ وقال[2] أوْسُ بن حَجَر :

ولو شهد الفوارسُ من نُمَيْرٍ برامَةَ أو بنَعْفِ لِوَى القَصِيمِ

وقال القُطَامِىّ :

حَلَّ الشَّقِيقَ منالعقيق ظَعَائِنٌ فنزلْنَ رَامَة أو حَلَلْنَ نواها[3]

وقال أبو دُواد :

من ديار كأنَّهنَّ وُشُومُ لسُلَيْمَى برامةٍ لا تَرِيمُ

أقفرَ الخَبُّ من منازل أسما ء فجنباً مُقَلِّص فظَلِيمُ

وتَرَى بالجِوَاءِ منها حُلُولاً وبِذَاتِ القَصِيم منها رُسُومُ

سالكاتٍ سبيلَ قُفْرَةَ بُدًّا ربّما ظَاعِنٌ بها[4] ومُقِيمُ

قال الأَصْمَعِىّ : قيل لرجل من أهل رَامَة : إنَّ قَاعَكُمْ هذا طيب[5] ، فلو

(١) فى ق : القناب ، بدل العناب . (٢) فى ج : « قال » ، بدون واو .
(٣) فى ز : « نداها » . ومن معانيه الكلأ . ونواها : أى دارها ، أوالوجه الذى تقصده . (٤) فى ج ، ز : « أو مقيم » .
(٥) فى ج : « لطيب » .

زَرَعْتموه . قال : قدزَرَعْناه. قال : ومازَرَعْتموه ؟ قال سَلْجَما . قال : ماجَرَّأَكم[١] على ذلك ؟ قال : مُعَانَدَةً لقول الشاعر :

تَسْأَلُنى بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمَا
يامَىُّ لو سألتِ شَيْئًا أَمَما
جاءَ به الكَرِىُّ أو تَجَشَّمَا

وقد ورد هذا الاسم فى شعر الشَّمَّاخ مثنًّى ، قال :

أَطَاعَ له مِن رَامَتَيْنِ حَدِيقُ[٢]

﴿ رَامِح ﴾ على لفظ الذى يحمل الرُّمْح : موضع مذكور فى عَوْق .

﴿ الرَّامُوسَة ﴾ بالسين المهملة ، على مثال فاعُولة[٣] : ضيعة على مِيلَيْن من حَلَب ، إليها كان يُبرِزُ سَيْفُ الدوله مَحلَّتَه إذا أراد الغزو . ومَرَاحِلُه منها إلى الرَّقَّة : من الراموسة إلى تَلّ مَاسِح ، وقد تقدّم ذكره ، ثم يجتاز على مِيَاهِ الحِيَار ، إلى ماء يقال له البَدِيَّة ، إلى ظاهر سَلَمْيَة ، إلى ماء يقال له حِيْرَان ، على مَرْحلة[٤] من سَلَمْيَة ؛ إلى ماء الفُرْقُلُس ؟ إلى ماء يقال له القَنْبَر ، إلى ماء يقال له الجَباة ؛ ثم يجتاز بِرَكَايا العَوِير ، وبِهيَا ، والبُيَيْضَة ، وغدَر ، والجِفَار ؛ ثم يأتى تَدْمُر ، ثم ينزل عُرْض ، ثم ينزل الرُّصَافَة ، ثم ينزل الرَّقَّة .

---

(١) فى ز : « حداكم » .

(٢) رواية هذا البيت فى ديوان الشماخ طبعة السعادة سنة ١٣٢٧ بشرح الشيخ أحمد ابن الأمين الشنقيطى كما يأتى :

كأنى كسوت الرحل أحقب سهوقا أطاع له فى رامتين حديق

الأحقب : الحمار الذى فى بطنه بياض . والسهوق : الطويل الساقين . وأطاع له : اتسع له . والحديق : الأرض المعشبة . وفى الشطر الثانى : «من» مكان «فى» فى كل الأصول . وفى ج وحدها : « حريق » بدل « حديق » ، وهو تحريف .

(٣) فى ج « فعولة » . تحريف . (٤) فى ج ، ز : « مرحلة » .

﴿ الرَّان ﴾ بالنون : حِصْنٌ للروم من أرض مَرْعَش ، مذكور فى رسم عِرْقَة .

﴿ مَرْجُ رَاهِط ﴾ بكسر ثانيه ، وبالطاءِ المهملة : معروف بالشام ، على أميال من دِمَشْق ، قد مَضَى ذكره فى رسم دَوْرَان ، وهو الذى أَوْقَعَ فيه مَرْوَانُ ابن الحكم بالضَّحَّاك بن قيس الفِهْرِىّ .

﴿ الرَّاهُون ﴾ : جبل بالهِنْد ، وهو الذى أُنْزِلَ عليه آدمُ عليه السلام ، وإليه يُنسب الحجَرُ الراهونىّ . قال الهَمْدانىّ : إنّما هو جبل الرَّهُوم ، بالميم ، لأن الرِّهَامَ[1] لا تكاد تفارقه . قال : والعجم[2] تُسَمِّيه نُوذ أو بوذ[3] ، شَكٌّ الهَمْدانىُّ فيه .

﴿ رَاوَنْد ﴾ بفتح الواو ، بعده نون ساكنة ، ودال مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم خُزاق .

﴿ رَايَة ﴾ على لفظ اسم[4] اللِّوَاء : موضع من بلاد هُذَيْل ، قد تقدّم ذكره فى رسم حُتُن ، قال أَهْبَانُ بن لُعْط[5] :

فما إِنْ حُبُّ غانِيَةٍ عَنَانِى ولكن رَجْل رَايَةَ يوم صِيرِ

أى رَجّالة أصيبوا برَايَة : وصِير : بلد يتّصل به . هكذا رواه ابن دُرَيْد . ورواه

(١) الرهام : يحتمل أن يكون ضبطه كسحاب ، ومعناه : المهزولة من الغنم ؛ وأن يكون كغراب ، وهو مالا يصيد من الطير . وأن يكون ككتاب ، جمع رهمة ، بالكسر ، وهى المطر الضعيف الدائم .

(٢) فى ز : والعرب . تحريف . (٣) فى ج : نود أو بود .

(٤) « اسم » ساقطة من ز .

(٥) فى ج : « لغط » ، بالغين بدل العين . تحريف . وانظر المقطوعة فى بقية أشعار الهذليين : ص ١٧ .

الشكرى(١) « يومَ صِيرُوا(٢) » أى دُعُوا . والقوافى مرفوعة .

الراء والباء

﴿ ذُو الرُّبا ﴾ بضم أوّله ، جمع رُبوة : موضع مذكور فى رسم نُبايع ، فانظره هناك .

﴿ الرَّبائِع ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع ربيعة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الحُبَيب ، وهو ماء لبنى عَبْس .

﴿ الرُّبَاب ﴾ بضمّ أوّله ، وبباء أُخرَى فى آخره . وأكثر ما يأتى مُضافاً إلى الرياض . فرِيَاضُ الرُّبَاب : رياض معروفة لبنى عُقَيل ، لأنّها تَرُبُّ النَّدَى ، فلا يزال بها ثرى ؛ وإذا سمعتَ رِيَاضَ بنى عُقَيل ، فهى رياضُ الرُّبَاب ، قال الشاعر :

أقولُ لصاحبى بِرَاقِ شَمْرٍ تَبَصَّرْ هل تَرَى بَرقاً أراهُ
حَرَى منه رياضُ بنى عُقَيلٍ وَأَوْزَالٌ وناصحـةٌ حَرَاهُ(٣)

وهى قِبَلَ تَثْليث ؛ يَدُلُّك على ذلك قول مالك بن الرَّيْب :

إذا ما حال روضُ رُبَابَ دُونى وتَثْليثٌ فشأنَك بالبِكار

وتثليث : من بلاد بنى(٤) عُقَيل أيضاً ، كما تقدّم ، وهى تِلْقاء بِيشَة ؛ يدل(٥) على ذلك قول الحارث بن ظالم :

وحَلَّ النَّعْفَ من قَنَوَيْن أهلى وحلّتْ رَوْضَ بِيشَةَ فالرُّبَابَا

(١) فى ج : « السكونى » تحريف . (٢) فى ج : « ضروا » تحريف .
(٣) فى ج : « جرى .... جراه » . وهو تحريف .
(٤) « بنى » : فى ز وحدها . (٥) فى ج : « يدلك » .

وقال زَيْدُ الخَيْل :

وآنفُ أنْ أُعَدَّ على نُمَيْرٍ وقائِعنا بِرَوْضاتِ الرُّبابِ

وقال طُفَيْل :

فلَوْ كُنَّا نَخَافُكَ لم تَنَلْها[1] بذى بَقَرٍ فروضاتِ الرِبابِ

ولو خِفْناكَ ما كُنَّا بِضُعْفٍ بذى خُشُبٍ نُعَزِّبُ والكِلاب

لَكُنَّا باليمامــة أو لَكُنَّا من المتقطِّرين على الجِنَاب

تَوَاعَدْنَا أُضاخَهُمُ ونَفْنا ومَنْعِجَهُمْ بأَحْياءٍ غِضَاب

الجِناب : بين[2] مُرَّة بن سعد بن ذُبْيان ، وبين بنى لَيْث بن سُود بن أَسْلَم ابن أُلْحاف بن قُضاعَة . وقال الشَّمَّاخ :

وأفيَحُ من روض الرُّباب عَميقُ[3]

﴿ رَبَب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده باء أُخرَى مثله : بَلَد، قال الطِّرِمّاح :

لِمَنْ ديارٌ بهذا الجِزْع من رَبَب بين الأحِزَّة منْ هَوْبَانَ فالكَتَبِ

هكذا ضُبِطَ عن إسماعيل بن القاسم : « منْ هَوْبَان » ، وغيره يَرْويه : « من ثُوْبَان » . ولم يَعْرف أبو نَصْر الكَتَب بالتاء ، وقال : وإنّما هو الكُثُب بالثاء ، جمع كَثِيب .

﴿ رَبَّعَات ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده عين مهملة وألف ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها : مدينــة الحبشة العُظْمَى . ولمّا أغارت الحبشة زمن عمر ابن الخطاب ، بعث إليهم عَلْقَمَة بن مُجَزِّز[4] فى جمع كثير ، وذلك سنة عشرين ،

(١) فى ج : ننلها . تحريف (٢) زادت ج وحدها لفظة « بنى » قبل « مرة » .

(٣) صدره كما فى ديوانه طبعة السعادة سنة ١٣٢٧ بالقاهرة :

* نظرتُ وسَهْبٌ من بُوانَةَ بَيْننا *

(٤) فى ج : «مجزر» ، تحريف .

فقرب من مدينتهم هذه ، وكانوا قد سَمُّوا المِيَاه ، فمات أكثرهم ، ونجا عَلْقَمَةُ فى نُفَير[1] ، وقال :

أقُولُ وقد شَرِبْنَ بِرَبَّمَاتٍ أَبالِفَةَ بنا اليَمَنَ الرِّكابُ ؟

﴿ الرَّبَذَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، و بالذال المعجمة ، هى التى جعلها عُمَرُ رضى الله عنهُ حِمًى لإبِلِ الصدقة ، وكان حِمَاهُ الذى أحمَاه بَرِيدًا فى بريد . ثم تَزَيَّدَتِ الوُلاة فى الحِمَى أضعافا ، ثم أُبِيحَتِ الأحماء فى أيّام المهدى ، فلم يَحْمِها أحد بعد ذلك .

وروى الزُّهْرِىّ أنّ عمرَ حَمَى السَّرِفَ والرَّبَذَةَ . ذكره البُخَارى . ويَسْرَةَ حَمَى الرَّبذة الخَبِرَة ، وهى من الرَّبذة مَهبَّ الشمال ، وهى فى بلاد غَطَفَان . و إن أَدْنَى المِيَاه من الخَبِرَةِ ماء لبنى ثَعْلَبَة بن سعد . وأوّل أجْبُلِ حِمَى الربذة فى غربيّها رَحْرَحَان ، وهو جبل كثير القِنَان ، وقِنَانُه سُود ، بينها فُرَج ، وأسفَلُه سهلة ، تُنبت الطَّرِيفة ، وهى لبنى ثعلبة بن سعد ، و به كانت الحرب بين الأَحْوَص ابن جَعْفَرَ ومعه أفناء عامر ، و بين بنى دارم ، وفيهم يومئذ الحارث بن ظالم ؛ وكان الحارث لمّا قَتَلَ خالدَ بن جعفر ببَطْنِ عَاقِل ، خرج حتّى نزل ببنى دارم ، على مَعْبَد بن زُرَارة بن عُدُس ، فالْتَحفُوا عليه ، وضمُّوه ، وأبَوْا أن يُسْلِموه ، فغزَاهم الأحْوَصُ طالبًا بدَمِ أخيه ، فهزم بنى دارم هناك ، وأسَرَ مَعْبَدَ بن زُرَارة ؛ وفى ذلك يقول جرير :

ولَيْلَةَ وادى رَحْرَحَانَ زَفَفْتُمُ[2] فِرارًا (ولم تَلْوُوا) زَفِيفَ النَّعَائِمِ

تركتُمْ أبا القَعْقاع فى القِدِّ مُوثَقًا وأىَّ أخٍ لم تُسْلِموا للأدَاهِمِ

وقال أيضا :

(١) فى ج : « نفر » مكبرا . (٢) فى ج : « وقفتم » .

أتَنْسَوْنَ يَوْمَىْ رَحْرَحَانَ فقَدْ بَدَا　　فوارسُ قَيْسٍ لاَ يبين السَّنَوَّرَا
تركتم بوادِى رَحْرحانَ نِساءكم　　ويومَ الصَّفَا لاقيتمُ الشِّعْبَ أَوْعَرَا[1]

وأقربُ المِيَاه من رَحْرَحانَ الـكَدِيد ، وفيه حِفارٌ عادِيَّة عَذْبة؛ وبه قُتِلَ ربيعة بن مُكَدَّم ، وهى لبنى نَاشِرَةَ من بنى ثعلبة ، ولهم هناك ماء آخر ، يقال له أَعْوَج ، فيهِ قُلُب وبئر كبيرة . وبين رَحْرَحانَ وبين الرَّبَذة بَرِيدان . ويَلِى رَحْرَحانَ من غربيِّه جبل يقال له الجِواء ، وهو على طريق الرَّبَذة إلى المدينة ، بينه وبين الرَّبَذة أحد وعشرون ميلا ، وليس بالجواءِ ماء . وأقربُ المِيَاهِ إليه ماء للسلطان يقال له العَزَّافة ، بأَبْرَقِ العَزَّاف ، بينه[2] وبين الجواء ثلاثة أميال . ثم يَلِى الجواءَ أجبُل يقال لها القُهْب ، وهى ببَلَدٍ سهل حُرٍّ ، ينبت الطَّريفة ، وهى من خيار مواضع أحماء الرَّبَذة ، وهى عن يسار المُصْعِد إلى المدينة ، وعن يمين المصعِد من العراق إلى مكّة . وبين القُهْب والربذة نحو من بَرِيد ، وهى فى ناحية دَارِ بنى ثعلبة وبنى أنمار . وأقربُ المِيَاهِ منها ماء يُدْعَى الجَفْر : جَفْر القُهْب . وقد ذكره وزير[3] بن الجَعْد ، أخو صَخْر بن الجَعْد الخُضْرِىّ ، فقال :

نظرتُ غُدَيَّةً والشمسُ طِفْلٌ　　بعَيْنَىْ مَضْرَحِىٍّ يَسْتَحِيلُ[4]
إلى جَفْرٍ بنَعْفِ القُهْبِ تَحْتِى　　وقد خَنَسَ الغُرَيِّبُ والبَتِيلُ

ثم الجبال التى تَلِى القُهْبَ عن يمين المصْعِد إلى مكّة : جبل أسودَ يُدْعَى أسْوَد البُرَم ، بينه وبين الربَذة عشرون مِيلا ، وهو فى أرض سُلَيم . وأقربُ المِيَاهِ

(١) فى ج : « أعورا » .　　(٢) فى ج : « وبينه » .
(٣) كذا فى ق . وفى ز : « وزر » .　　(٤) ينظر .

من أسوَدِ البُرَم حَفَائرُ حفرها المَهدِىّ ، على مِيلَيْن منه ، تُدْعَى ذا بَقَر ، وقد ذكرها مُؤرِّجٌ السُّلَمِى ؛ فقال :

قَدَرٌ أحَلَّك ذا النُّخَيْل وقد أرَى وأبيك مالَك ذو النُّخَيْل بدَارِ

إلاَّ كدَارِكُمُ بذى بَقَرِ الحِمَى هيهـــاتَ ذو بَقَرٍ مِنَ الزُّوَّارِ

ثم يَلِى أسوَدَ البُرَمِ جبلان ، يقال لأحدهما أرُوم ، وللآخر أرَام ، وهما فى قِبْلَةِ الربذة ، بأرض بنى سُلَيم ، والحفائرُ بناحيتها ، قال أبو دُواد الإيادِىّ :

أقفرَتْ مِن سَرُوبِ قَوْمى تِعَارُ فأرُومُ فشَابَةٌ فالسِّـــتارُ

وأقرَبُ المِيَاهُ تُدْعَى ذَبْذَب ، وهى داخلة فى الحِمَى ، بينها وبين الربذة اثنا عشر مِيلا . ثم يَلِيها جبال يقال لها اليَعْمَلَة ، وبها مياه كثيرة ، وَوادٍ يقال له وَادِى اليَعْمَلَة ، وهى فى أرض بنى سُلَيْم ، وناحية أرض مُحارِب ، ومِيَاهُها مشتركة بين الحَيَّيْن . و بين الرَّبذة واليَعْمَلة ثلاثة عشر مِيلا ، وجَفْرُ الهَبَاءةِ بناحية أرض بنى سُلَيم ، فى ظهور اليَعْملة ؛ قال عامر الخَصَفِىُّ :

أحْيَا أباه هاشمُ بن حَـــرْمَلَهْ

بين الهَبَـــاءاتِ و بين اليَعْمَلَهْ

تَرَى الملوكَ حَـــوْلَه مُغَرْبَلَهْ

يَقْتُلُ ذا الذّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

ثم الجبال التى تَلِى اليَعْمَلَة : هِضَابٌ حُمْرٌ عن يسار المصعِد ، تُدْعَى قَوَانِى ، واحدتُها قَانِيَة ، وهى فى أرض حَرَّة لبنى سُلَيم ، بينهما و بين الرَبذة اثنا عشر ميلا ، وأقرَبُ المِيَاهِ إليها الخضِرَة . ثم يَلِى قَوَانِى عَمُودٌ أحمرُ يُدْعَى عَمُودَ المُحْدَث ، أرض مُحارِب ، للخُضْر منهم ، وأقرَبُ المياهِ منهم حَفِيرَةُ بنى نَصْر ،

موالى عبد الله بن عامر ؛ و بين المُحْدَث و بين الربذة اثنا عشر ميلا .

ثم الجبال التى تلى المُحْدَث : عن يسار المصعد ، عَمُودُ الأَقْعَس ، من أرض مُحارب أيضاً ، و به مياه تُدْعَى الأقْعَسِيَّة ، فى أصل الأقعس ، وهى لمحارب ، و بين الأقعس والرَبذة بَرِيدَان . ثم يَلِي الأقْعَسَ هَضْبُ البُلُس ، فى أرض مُحارب أيضاً ، وهو مَجمعٌ للسُّعاة[1] ، بينه و بين الربذة بريدان أيضاً ، ثم يَلِيه قِنَانٌ سُودٌ ببَلَدٍ سَهْلٍ فى أرض بنى ثعلبة ، تُدْعَى الحَمَازَة[2] ، وبها لهم جِفَارٌ جاهليَّة ، بينها و بين الربذة ثمانية عشر ميلا . ثم يليها قِنَانٌ أُخَر تُدْعَى الهادنية[3] ، وهى لبنى ثعلبة ، وبها ماءة لبنى نَاشِب ، ثم تليها هِضابٌ حُمْرٌ تُدْعَى هضب المَنْحَر ، فى أرض بنى ثعلبة أيضاً ، عن يسار الطريق ، ببلدٍ سهل ، قال الحَكَم الخُضْرِيّ :

يا صاحِبَيَّ ألم تَشِيما بارقًا تَضِحُ الصُّرَادُ به فهَضْبُ المَنْحَرِ
[4]رَكِبَ النِّجادَ[5] وظَلَّ يَنْهَضُ مُصْعِدًا نَهْضَ المُعَبَّدِ فى الدَّهَاس المُوقَرِ

ثم يَلِيهِ رَحْرَحَان ، والخَبِرَةُ بينهما .

وبالرَّبَذَةِ مات أبو ذَرّ وَحْدَهُ لمّا نُفِي من المدينة ، ليس معه إلاّ امرأتُه وغلام له ، كما أنذره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تَبُوك . و إن أباذرّ لمّا أبطأ عليه بَعِيرُهُ أخذ متاعَهُ[6] على ظهره ، ثم سار يتّبع أَثَر رسول الله

(١) فى ج « للبغاة » ، وهو تحريف . والمراد بالسعاة هنا : الذين يسعون لجمع الزكاة من الناس .

(٢) فى ز ، ق بياض فى موضع هذه الكلمة . (٣) فى ج : « الهاربية » .

(٤) سقط من ق من أول هذا البيت ، إلى قوله : « بالهدأة بفتح الهاء » ، فى رسم الرجيع .

(٥) فى ج : السحاب . تحريف . (٦) فى ج : « فحمله على ظهره » .

صلى الله عليه وسلم ، فنظر ناظر من المسلمين ، فقال : يارسول الله ، هذا رجلٌ يمشى على الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُنْ أبا ذَرّ ؛ فلما تأمَّله القوم قالوا : يارسول الله ، هو والله أبو ذرّ . فقال : يرحم الله أبا ذرّ : يَمْشِى وَحْدَه ، ويموت وَحْدَه ، ويُبْعَثُ وَحْدَه .

﴿ رَبذة أُخْرَى ﴾ : فى الثغور الرُّومية : وهى التى افتتحها مَسْلَمَةُ بن عبد الملك ، بالحملة[1] التى ذكرتُها فى كتاب « التدريب والتهذيب ، فى ضروب أحوال الحروب » . قال أبو محمد : الرَّبذة : الصُّوفة[2] من العِهْنِ تعلّق على الإبِل . قال : وهذا أصل تَسْمية الموضع بالرَّبذة .

﴿ الرُّبْض ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالضاد المعجمة : عين مذكورة فى رسم الفُرْع ، فانظرها هناك ، وفى رسم تُوضِح .

﴿ رُبْوَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : هى دِمَشْق . كذلك قال عبد الله ابن سَلَام والحسن فى قول الله سبحانه : « وآويناهما إلى رُبْوة ذات قرار ومعين » . وقال وَهْب وأُسامَةُ عن أبيه : هى مِصْر . وروى الحَرْبىّ من طريق بِشْر بن رافع ، عن أبى عبد الله ، عن أبى هُرَيْرَة ، أنه قال : الزموا رَمْلَةَ فِلَسْطِين ، فإنها التى قال الله فيها : (وآوَيْناهما إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِين) .

﴿ الرُّبَيْع ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير رَبْع : موضع بقرب المدينة ، كانت[3] بين الأَوْس والخَزْرج فيه حرب ، ويوم معروف ؛ قال قيس بن الخطيم :

ونحن الفوارسَ يومَ الرُّبَيْـــع قد علموا كيف فُرسانُها

---

(١) فى ج : « بالحيلة » . (٢) فى ج : « الصوف » .
(٣) « كانت » ساقطة من ج .

هكذا يَرْويه محمّد بن حبيب . ويرويه أحمد بن يَحيى « يومَ الرَّبِيعِ » ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه . و بصعدة[1] أيضا من اليمن وَادِى رُبَيع ، وهناك قَتَل المَذْحِجِىُّ عبدَ الله بن مَعْدِى كَرِبَ الزُّبَيْدِيّ ، وأخا عمرو ، وهو منصرف عن سَيْف بن ذى يَزَن .

﴿ الرُّبَيْق ﴾ بضمّ أوّله على لفظ تصغير ربق: اسم وادٍ بالحجاز ، قال أبو ذُؤَيْب :

تَوَاعَدْنا الرُّبَيْق[2] لنَنْزِلَنْهُ ولم تَشْعُرْ إذنْ أنّى خَلِيفُ

هكذا أنشده السُّكَّرى والحَرْبىّ . قال الحَرْبىّ : خَلِيف ومُخْلِف ومُخَالِف : واحد ، وأنشده الأَصْمَعىُّ : * تَوَاعَدْنَا عُكَاظَ لنَنْزلنه * .

الراء والتاء

﴿ رَتُوم ﴾ بفتح أوّله ، على مثال فَعُول : قارَة قِبَل تَرْج المتقدّم ذكره ، قال حاجز بن الجَعْدِ اللّصُّ :

ولمّا أن بَدَتْ أعلامُ تَرْجٍ وقال الرابئان[3] بَدَتْ رَتُومُ

﴿ الرُّتَيْلة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، على لفظ التصغير : موضع فى بلاد هُذَيل ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

بَصُرْتُ بنارٍ شِمْتُها حين أُوقِدَتْ تَلُوحُ لنا بين الرُّتَيْلةِ فالهَضْبِ

هكذا نقلتهُ من كتاب أبى علىّ .

---

(١) فى ج : « وتصعد » .

(٢) كذا فى ز ، ق . وفى ج : « الزبيق » تحريف . وفى ديوان أبى ذؤيب طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥ ص ٩٩ : « تواعدنا عكاظ ... ولم تعلم » . وفى رواية فى الديوان : « الربيع » فى مكان « الربيق » .

(٣) فى ج : « الزابيان » . تحريف .

الراء والثاء

﴿ رِثيمات ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وميم ، على لفظ جمع رَثِيمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أُخَىّ .

الراء والجيم

﴿ الرَّجا ﴾ بفتح أوله وثانيه ، مقصور : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أجأ ، وفى رسم الذِّهاب ، وسيأتى فى رسم وَجْرة ، قال الجعدىّ وقد تقدّم إنشادُه :

فَسَاقَانِ فالحُرَّان فالصِّنْعُ فالرجَا   فجَنْبَا حِمًى فالخانقان فجَبْجَبُ[1]

﴿ الرَّجَّاز ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالزاى المعجمة : وادٍ بالحجاز ، قال الهُذَلىُّ بَدْرُ بن عامر :

أَسَدٌ تفرُّ الأُسْدُ عن عُرَوَائِه[2]   بمَدافعِ الرَّجّازِ أو بعُيُونِ

هكذا رواه السكرىّ[3] وغيره ، ورواه ابن دُرَيْد عن أبى حاتم : « بمَدَافِع الرُّجّاز » بضمّ أوله ؛ والصحيح مارواه السكرىّ[3] .

﴿ الرَّجَّاف ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : اسم طريق ، قال الشّمّاخ :

فرَوَّحَها الرَّجَّافَ خَوْصاء تَحْتَذى   على اليَمِّ بَارِىَّ العراقِ المُضَفَّرَا

قاله أبو حاتم . وقال غيره الرَّجّاف : البحْر .

﴿ الرِّجَام ﴾ بكسر أوله ، وبالميم فى آخره : جبل مذكور محدد فى رسم ضَرِيَّة ، قال جرير :

---

(١) فى ج : « فجبجب » .   (٢) فى ج : « من عرواء » .

(٣) فى ج : « السكونى » .

أُحِبُّ الدُّورَ من هَضَبَاتِ غَوْلٍ ولا أَنْسَى ضَرِيَّةَ والرِّجَامَا

وقال أوْسُ بن حَجَر :

زَعَمْتُمْ أنّ غَوْلًا والرِّجَامَ : لَكُمْ ومَنْعِجا فاقْصِدوا ، والأمرُ مشتركُ

قال الأصمعى : غَوْل : ماء للضِّبَاب . والرِّجَام : جبل . ومَنْعِج : موضع يَلِى غَوْلا . وقال أوْس بن غَلْفاء :

جَلَبْنَا الخَيْلَ من جنبَىْ أَرِيكٍ إلى أجإٍ[1] إلى ضِلَعِ الرِّجَامِ

وفى شعر لَبيد ، الرِّجام : موضع ببلاد بنى عامر ، قال لَبيد :

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فمُقامُها بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجَامُها

﴿ ذاتُ رَجْل ﴾ بفتح الراء ، على لفظ جمع راجل : موضع بالبَحْرَيْن ، قد تقدّم ذكره فى رسم الذّرائح .

﴿ الرَّجْلاء ﴾ مُكَبَّر الرُّجَيْلاء : موضع يُنْسَب إليه حَرَّةٌ قد تقدّم ذكرها .

﴿ رِجْلَة ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه . وهى ثلاث رِجَل : رِجْلَة التَّيْسِ واحد التُّيُوس ؛ ورِجْلَةُ أَحْجار ، بفتح الهمزة وإسكان الحاء المهملة ، بعدها جيم ، ممدود ؛ ورِجْلَةُ أُبْلِىّ ، بضمّ الهمزة ، وإسكان الباء المعجمة بواحدة ، وكسر اللام، وتشديد الياء .

فرِجْلةُ التَّيْس : موضع بين بلاد طَيِّئ وديار بنى أَسَد ، وهما حليفان ؛ وفى هذا الموضع أصابت بنو يَرْبُوع و بنو سَعْدٍ طَيِّئًا وأَسَدًا وضَبَّة ، وكانت ضَبَّة تَحَوَّلَتْ عن بنى تميم إلى طَيِّء ، تركوا حِلفَ بنى تميم ، فقَتَلَتْهم بنو أسد وأَسَرَتْهم ، قال سَلَامة بن جَنْدل :

---

(١) فى : « لجأ »

نحن رددنا ليربوع مواليها ... برجلة التيس ذات الحمض والشيح

ويدلك أنها تلقاء الروحاء قول الراعي :

شقر سماوية ظلت محلأة ... برجلة التيس فالروحاء فالأمر

يعني أتنا تقدم ذكرها . وسماوية منسوبة إلى السماوة . قال أبو حاتم : وأصل الرجلة شعبة من مسيل الماء . والجمع : رجل .

ورجلة أحجاء(١) : أرض لينة معروفة ، تنبت الشجر ، كثيرة النعام ، قال الراعي :

قوالص أطراف المسوح كأنها ... برجلة أحجاء نعام منفر

ورجلة أبلى ، قال أبو حنيفة : هى أرض مشهورة ، قال الراعي :

دعا لبها غمر كأن قد وردنه ... برجلة أبلى وإن كان نائيا

قال أبو حنيفة : والرجلة : مسيل ينبت البقل .

﴿ الرجيع ﴾ بفتح أوله ، وبالعين المهملة فى آخره : ماء لهذيل ، لبنى لحيان منهم ، بين مكة وعسفان ، بناحية الحجاز ، من صدر الهدأة . قاله ابن إسحاق وغيره(٢) . قال أبو ذؤيب :

أصبح من أم عمرو بطن مر فأجـ ... ـزاع الرجيع فذو سدر فأملاح

وبالرجيع قتل بنو لحيان من هذيل عاصم بن ثابت وأصحابه . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عشرة عينا ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت ، جد(٣)

(١) فى معجم البلدان : أحجار ، براء فى محل الهمزة .

(٢) « وغيره » : ساقطة من ج . وممن قاله محمد بن سعد فى الطبقات . وهناك رجيع آخر ، ذكره ابن إسحاق فى غزوة خيبر ، وكان النبى نزله ليمنع غطفان أن يمدوا أهل خيبر ، فعسكر به ، وترك به الثقل والنساء والجرحى ، وكان يروح لقتال خيبر منه . قال ياقوت فى المعجم : فيكون بين الرجيعين أكثر من خمسة عشر يوما .

(٣) قال الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى : الصواب : خال ، لأن أم عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت ، وعاصم هو أخو جميلة : وانظر القسطلانى أيضا .

عاصِم بن عمر بن الخطّاب لأُمّه ، وجدّ الأحوص الشاعر لأبيه ، حتى إذا كانوا بالرجيع، ويقال ، بالهَدْأَة ، وهما متجاوران ، بين عُسفان ومكّة ، ذُكِرَ أمرُهم لحىّ من هُذَيل ، يقال لهم بنو لِحْيان ، فنفروا لهم بقريب من مِئة رجلٍ رام ، فاقتصّوا آثارهم ، فأدركوهم ، فقتلوا فى ذلك اليوم عاصم بن ثابت ، وأسَرُوا خُبَيْباً وابنَ الدَّثِنة ، وأرادوا أن يحتزّوا رأسَ عاصمِ بن ثابت ، فحمَتْه الدَّبْر ، وغلبَتْهم عليه ، فلم يستطيعوا الوصول إليه ، قال الأحوص :

وأنا ابن الذى حَمَتْ لحمَهُ الدَّبْـــرُ قتيلِ اللِّحْيَانِ يومَ الرجيع

هكذا رواه البُخارىّ ،عن عُمَر بن أَسِيد[1] ، عن أبى هُرَيْرَة :فلمّا كانوا[2] بالهَدْأة (بفتح الهاء وإسكان الدال المهملة ، بعدها همزة مفتوحة[3]) وإنّما أرادت بنو لِحْيان احتزاز رأس عاصِم ، ليبيعوه من سُلافَةَ بنْتِ سعد بن شُهَيْد ، أمّ مُسافِع والجُلاسِ ابنَىْ طَلْحَة ، وكان عاصم قتلهما يومَ أُحُد ، فنذرَتْ إن أمكنَها الله من رأس عاصم أنْ تَشْرب فيه الخَمْر ؛ وكان عاصم قد عاهد الله ألّا يَمَسّ مشركا أبداً ولا يمسّه تنجُّسا ، فمنَعَه الله منهم . ورَوَى أيضا أن الله بعث الوادىَ فاحتَمَلَ عاصما ، فذهب به ؛ وقولُ الأحوص يشهد أنّ الدَّبْرَ حمَتْه ، وكذلك قول حسّان :

لَحَى الله لحيانًا فلَيْسَتْ دِماؤُهم	لنا من قَتِيلَىْ غَدْرة بِوَفاءِ
هُمُ قتلوا يومَ الرَّجيع ابنَ حُرَّةٍ	أخا ثقـــةٍ فى وُدّهِ وصَفاءِ
فلو قُتِلُوا يوم الرَّجيع بأسْرِهِمْ	بِذِى[4] الدَّبْرِ ما كانوا له بكِفاءِ

(١) فى رواية : عمر بن أبى أسيد (عن هامش البخارى طبعة الأميرية سنة ١٩١٢ ج ٥ س ٧٩) .

(٢) من هنا يتصل الكلام فى ق بعد انقطاعه بمقدار صفحتين .

(٣) وضبطه الكشميهنى : بدال مفتوحة ، وألف بغير همزة وابن اسحاق : بدال مشددة . (عن البخارى فى غزوة بدر) .

(٤) فى ز : من .

قتيلٌ حَنَتْهُ الدَّبْرُ بين بُيُوتِهم لَدَى أهــلِ كُفْرٍ ظاهِرٍ وجَفَاء

والقتيل الثانى الذى ذكره[1] هو مَرْثَدُ بن أبى مَرْثَدٍ الغنوِىّ .

﴿ الرُّجَيْلاء ﴾ بضمّ أوّله ، كأنه تصغير رَجْلاء ، ممدود : موضِــع قِبَلَ صَفْنَى[2] ، قال الراجز :

وأصْبَحَتْ بصَفْنَى منها إبِلْ وبالرُّجَيْلاءِ لهــا نَوْحٌ زَجِلْ

الراء والحاء

﴿ رُحَاب ﴾ بضمّ أوّله ، على بناءِ فُعَال : موضع من عمل[3] حَوْرَان ، قد تقدّم ذكره فى رسم البُضَيْع .

﴿ رُحَابَة ﴾ بزيادة هاء على الذى قبله : بلد فى ديار هَمْدَان باليَمَن .

﴿ رُحْبَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : بلد باليَمَن : وهناك سَدُّ الخانِق ، الذى بناه عَتِيك[4] مولى سَيْفِ بن ذى يَزَن .

﴿ رُحْبَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة وهى من بلاد عُذْرَة ، وسيأتى ذكره فى رسم ضَرِيّة وفى رسم فَرْدَة ؛ قال أُفْنُونُ التَّغْلِبِىّ :

سَأَلْتُ قومى وقد شُدَّتْ أباعِرهم مابين رُحْبَةَ ذاتِ العِيصِ والعَدَن

---

(١) فى ق : ذكر . (٢) فى بلاد بنى عامر (عن ياقوت) . (٣) فى ز : قبل .

(٤) كذا فى ق ، ز ، ج . وفى الإكليل للهمدانى ج ٨ ص ١١٥ طبعة برنستون ، ما نصه : « وسد الخانق بصعدة . وهو الذى بناه نوال بن عتيك ، على عهد سيف ابن ذى يزن . ومظهره ما لحنفر من رحبان صعدة . وخربه إبراهيم بن موسى بن محمد العلوى بعد أن هدم صعدة » . وذلك بين سنة ٢٠٠ و ٢٠٢ هـ . راجع الطبرى (ج ٣ ص ٩٨٧ وما بعدها) .

وسيأتى رُخْب بغير هاء فى رسم رُهاط ، من كتاب الراء هذا[١] ، ويأتى أيضا فى رسم ضاح ، من كتاب الضاد ، وهما موضع واحد ، والله أعلم : رُحْبٌ ورُحْبة وقد جاء رُحْب فى شعر أعْشَى هَمْدان مُثَنًى ، قال :

تَدَافَعُ بالرُّحْبَيْن من ذِمِرَاتِهِ[٢] فيا عَجبا من سَيْرها المتجاسر

﴿ الرَّحَبَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع يتّصل بسَلْمَى ، جَبَلِ طَيِّئٍ ؛ فإذا أتى ذكره هناك فهو مفتوح .

﴿ رُحَبى ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح[٣] ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة ، على وزن فُعَلَى ، مقصور : موضع مذكور فى رسم الجُمَاح .

﴿ رَحْرَحَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء أُخْرَى مفتوحة وحاء مهملتين[٤] : جبل[٥] قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الرَّبَذَة ، وذكر الحرب[٦] التى كانت فيه ، وقد تقدّم ذكره أيضا فى رسم الثاملية ، وسيأتى فى رسم عَسِيب ، ورسم غَيْقة .

﴿ رَحْقَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالقاف ، على وزن فَعْلان : واد قُرْبَ المدينة ، بين النازية والصَّفْراء ؛ وعليه سَلَكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى بَدْر .

﴿ الرَّحُوب ﴾ بفتح أوّله ، على بناءِ فَعُول : موضع قريب من البِشْر ، من عمل الجزيرة . قاله عُمارة ، ولذلك قال جرير :

وقد شَمَّبَتْ يومَ الرَّحُوبِ سُيُوفُنا عَوَاتِقَ لم يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ مِحْمَلَ

---

(١) هذا : ساقطة من ج .
(٢) جمع الذمره كزنخة : أى الصوت .
(٣) فى ج : وإسكان.
(٤) فى ج : أيضا ، فى مكان مهملتين .
(٥) قريب من عكاظ ، خلف عرفات . قيل : هو لغطفان . (عن ياقوت) .
(٦) فى ج : الحروب .

يَعْنِى يوم البِشْر . وقال أيضا :

تَرَكَ الفوارسُ من سُلَيْم نِسْوَةً ثَكْلَى[1] لهُنّ على الرَّحُوب عويلُ

وقال القُطَامىّ :

حَلُّوا الرَّحوبَ وحَلّ العِزُّ ساحَتَهم يدعو أُمَيَّةَ أو مَروانَ والحَكَمَا

وعَاجِنَةُ الرَّحُوب : موضع منسوب إليه ؛ قال جرير :

لَئِنْ لِيمَتْ[2] بنو جُشَمَ بن بكر بعاجِنَةِ الرَّحُوبِ لقد ألَامُوا

﴿ الرُّحَيْضَة ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وبالضاد المعجمة ، مصغر ، على وزن فُعَيْلة : مَاءَةٌ مذكورة فى رسم ضَرِيّة ، وفى رسم ظَلِم .

﴿ الرُّحَيْل ﴾ بضمّ أوله ، على لفظ التصغير ، كأنه تصغير رَحْل : منزل[3] بين مكّة والبَصْرة[4] ، قال جرير :

لَعَلّ فِرَاق الحىّ للبين عامِدِى عشيّةَ قاراتِ الرُّحَيْلِ الفَوَارِدِ

وهو مذكور أيضا فى رسم عُنَيْزة .

﴿ رُحَيِّب ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء مشددة على لفظ تصغير الرَّحُوب : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حُرُض .

الراء والخاء

﴿ الرُّخَامَى ﴾ بضمّ أوله على وزن فُعَالَى: موضع[5] ؛ قال الشَّمّاخ :

---

(١) فى الديوان وياقوت : عجلا . وهو جمع عجول.

(٢) فى ج : « لئمت » . تحريف . (٣) منزل : ساقطة من ق .

(٤) فى هامش ق : بين مكة والكوفة .

(٥) « موضع » : ساقطة من ج .

* بحَقْلِ الرُّخَامَى قد عَفَا طَلَلَاهما(١) *

هكذا قال أبو نصر، وأنا أرى أنّ هذا الحَقْلَ كان يُنْبِت الرُّخَامَى، فأضافه إليها، والحَقْل : القَرَاح الطيِّب من الأرض . ومن أمثالهم : « لاتُنْبِتُ البَقْلَةَ ، إلاّ الحَقْلَة » . والرُّخَامَى : نبت من ذكور البقل .

﴿ رُخَّج ﴾ بضمّ أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده جيم : كُورَة من كُوَر فارس ، وأصله بالفارسية رُخَّذ(٢) ، فعُرِّب .

﴿ رَخْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : موضع فى ديار هُذَيْل، وهو الموضع الذى قُتِلَ فيه تَأَبَّطَ شَرًّا ؛ قالت أُخْتُه ترثيه :

فثَابِت(٣) بن جابر بن سُفْيَانْ نِعْمَ الفَتَى غادَرْتُه برَخْمَانْ

وقال أبو عُبَيْدة : رَخْمَان : غارٌ أَلْقَته فيه هُذَيْل ؛ قال مُرَّةُ بن خُلَيف(٤) الفَهْمِىُّ يرثيه :

إنّ العَزِيمَةَ والعَـزَّاء قد ثَوَيَا أكفانَ مَيْتٍ ثَوَى فى غارِ رَخْمَانِ

---

(١) لفق البكرى هذا الشطر من شطرين فى بيتين للشماخ وهما :

١ ـ أمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الرَّكْبُ فيهما بحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ أنَى لِبِلَاهُما

٢ ـ أقَامَا لِلَيْلَى والرَّبَابِ وَزَالتَا بذاتِ السَّلام قد عَفَا طَلَلَاهما

(٢) قال فى اللسان إنه تعريب رخذ (بالدال) . وقال ياقوت : تعريب رخو (بخاء مشددة وآخره واو) . وفى تاج العروس ضبطه بوزن زفر ، وقال إن تشديد الخاء فى الشعر ضرورة .

(٣) ف ـ ، ق : « بثابت » . وفى معجم البلدان : « من ثابت » وأخر هذا البيت عن الذى بعده ، ونسب الرجز لأم تأبط شرا . وفيه « غادرتم » فى مكان : « غادرته » .

(٤) فى معجم الشعراء للمرزبانى : مرة بن خليف الفهمى : جاهلى قديم . وفى ج : « مرة ابن خلف » . وفى ز ، ق : « مرة بن خليفة » .

واسم الوادى الذى قُتِلَ فيه نُمَار . وانظره فى رسم خُتن .

﴿ رُخَيْخ ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير رُخّ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأخْوَرَين ، وفى رسم خَزاز ، قال عامر بن الطُّفَيل[1] .

ويومَ رُخَيْخٍ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَيِّءٍ   عناجيجُ يَحْمِلنَ الوشيجَ المقوَّمَا

﴿ الرُّخَيْم ﴾ بضمّ أوله ، على لفظ التصغير أيضا : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ذَرْوَة . وورد فى شعر المُخَبَّل : الرُّخْم ، بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه مُكَبَّرا ، فلا أدرى أهو غير هذا أم أراد الرُّخَيْم . فلم يستقم له الوزن إلّا بتكبيره ، قال :

لم تَعْتَذِرْ منها مَدَافِعُ ذى   ضالٍ ولا عُقَبٌ ولا الرُّخْمُ

وقوله « لم تعتذر » : أى لم تُنْكِرْه .

ثم صَحَّ لى بعد هذا أن الذى فى بَيْتِ المُخَبَّل : « الزُّخْم » ، بالزاى المعجمة ، وهو باليمامة ، فى ديار بنى تميم قوم المخبّل ، على ما بَيَّنْتُهُ فى بابه .

﴿ الرُّخَيْمةَ ﴾ مصغّرة مؤنّثة : ماءة مذكورة فى رسم فَيْد .

﴿ رُخَيَّات ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو : موضع بين قَنا ويَنْقَب ، وقد تقدّم ذكره فى حرف الهمزة ، فى رسم أُخْرُب ؛ قال أبو الحسن الأخْفَش : إنّما هو موضع يقال له رَخّة ، بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، قال نُهَيْكَةُ الفَطَفانىّ :

عُصَبٌ دَفَنَّ منا لأبارق من قَنَا   بجَنُوبِ رخّةَ فالرِّقاق[2] فيَنْقَبِ

قال الأخفش : فصغّره جُبَيْهاء الأشجعىّ ، ثم نسب[3] إليه ما حَوْله وجمع ، فقال :

---

(١) فى ج « عامر الخصفى » .   (٢) فى ج . فالرخاخ .

(٣) فى ج : « ضم » : .

جَنُوبُ رُخَيّاتٍ فجِزْعُ تُنَاضِبِ   مَزَاحِفُ[1] جرّار من الغيث باكر

قال وكذلك فعلَ أمرُؤُ القيس فى قوله المتقدّم إنشاده :

* و بين رُخَيّاتٍ إلى جَنْبِ أخْرُبِ[2] *

قلت[3] : وهذا الذى ذكره الأخفش وَهَم ، لأنّ تصغير رَخّة رُخَيْخَة ، وإنما يستقيم ماقال لو كان الواحد رَخْوَة أو رَخْية . وقد رأيته بخطّ أحمد بن بُرْد فى شعر امرىء القَيْس : « و بين رُحَيّات » بالحاءِ المهملة ، وذكر أنه نقله من كتاب بُنْدَار . وانظرْ أمثلة رُخَيّات فى رسم قُطَبِيَّات .

الراء والدال

﴿ الرِّدَاع ﴾ بكسر أوّله ، و بالعين المهملة : موضع فى ديار بنى عَبْس . والرّداع فى الأصل : الزّعفران ، فسُمّى به هذا الموضع ، قال عَنْتَرَة :

بَرَكَتْ على ماءِ الرِّدَاع كأنّما   بَرَكَتْ على قَصَب أجَشّ مُهَضَّمِ

ويُرْوَى : « بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّدَاع » .

وقال الجَعْدىّ فى يوم كان لهم على بنى عَبْس :

وهن أيّامنا يومٌ مجيبٌ   شهدناه بأقْرِية[4] الرِّدَاع

وفى رسم الفَوْرَة أنّ الرِّداع باليمامة ، وأنّ عَنْزَة قَتَلَتْ فيه حَبّان[5] بن عُتْبة ابن مالك ، فهُمَا إذن رِدَاعان . وردَاع ثالث باليَمَن ، ذكره الهَمْدانى . وفيه

---

(١) فى ق : مصاحف .   (٢) « قلت » : ساقطة من ج .

(٣) انظره فى رسم أخرب ص ١٢٢ من هذه المطبوعة .

(٤) كذا فى ز ، ق ولسان العرب والأقرية جمع قـرى ، وهو مجرى الماء إلى الروض « أو إلى الحوض . وفى ج : « بأندية » .

(٥) فى ق ، : حيان ، بالياء .

منازل كُرَع بن عدىّ بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة بن سبإ الأصغر .

﴿ رَدفَان ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده فاء مفتوحة أيضا ، على وزن فَعَلان : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده .

﴿ الرَّدْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : رَدْمُ بنى جُمَحَ بمكّة ، كانت فيه حرب بينهم وبين بنى مُحارب بن فِهْر ، فقَتَلَتْ بنو محارب بنى جُمَحَ أشدّ القتل ، فسُمِّىَ ذلك الموضع الرَّدْم ، بما رُدِمَ عليه من القتْلَى يومئذ .

والرَّزْم ، بالزاى : يأتى بعد هذا .

﴿ رَدْمان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع باليَمَن ، مذكور فى رسم غَزَّة ، وهو حِصْنٌ بِسَرْوِ[1] حِمْيَر ، وفيه قَصْرُ وَعْلَان .

﴿ الرَّدْهَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، موضع مذكور فى رسم مَذْحِج .

ورَدهة عَاصم : مذكورة فى رسم الأشْعَر . ووردت الرَّدْهة المذكورة أوّلاً فى شعر لَيْلَى الأخْيَلِيَّة مُثَنَّاة ؛ قالت :

تَدَاعَتْ بنو عَوْفٍ عليه فلم يكنْ   له يومَ هَضْبِ الرَّدْهَتَين[2] نَصِيرُ

قال : الرَّدْهتان : موضع فى ديار بنى عامر . تَعْنِى لَيْلَى يومَ الرَّدْهة ، وهو يوم مَذْحِج المذكور .

الراء والزاى

﴿ يَوْمُ الرَّزْم ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه . يوم كان لهَمْدَانَ على مُرَادٍ قُبَيْل[3] الإسلام ، ورئيسُ هَمْدَان يومئذ الأجدعُ الشاعر ، وفى ذلك يقول فَرْوَةُ بن مُسَيْك المُرَادِىّ :

---

(١) فى ج : « لسرو » (٢) فى ج : « الرهدتين » . (٣) فى ج : « قبل » .

فإن نَغْلِبْ فغلّابُونَ قِدْمًا ... وإن نُهزَمْ فغيرُ مُهزَّمينا
فما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكن ... منايانا وطعْمَةُ[1] آخرينا

ولمّا وفد عُرْوَةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْلِما ، قال : هل ساءك ماأصاب قومك يومَ الرَّزْم ؟ قال : يارسولَ الله ، ومَنْ ذا يُصِيبُ قومَه مثل ماأصاب قومى فلا يَسُوءه ؟ .

وروَى الطَّبَرِىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : كَرِهتَ يَوْمَيْكم ويَوْمَىْ هَمْدَان ؟ قال : إى والله ، أفنيا[2] الأهلَ والعشيرة . قال : أمَا إنَّه خيرٌ لمن بقى[3] .

واسْتَعْمَلَه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه ، وصدقات زُبَيْد ومَذْحِج ؛ فلذلك ارتدَّ عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ فى مرتدّين من زُبَيْد ومَذْحِج . وقال عمرو[4] :

وَجَدْنَا مُلْكَ فَرْوَةَ شَرَّ مُلْكٍ ... حمــــار سافَ مُنْخُرُهُ بثَفر
وَيُرْوَى بقَذر[5] .

وإنَّك لو رأيتَ أبا عُمَيْرٍ ... مَلأْتَ يَدَيْكَ من غَدْرٍ وخَتْرِ

أبو عُمَيْر : هو فَرْوَة . فاستجاش عليهم فروةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فوجَّه إليه خالد بن سعيد بن العاصى ، وخالد بن الوليد ، فاجتمعوا بكُشَر[6] من

---

(١) فى ز : « ودولة » . والروايتان فى ق . (٢) فى ج : « أفنينا » .
(٣) عبارة الطبرى : أكرهت يومك ويوم همدان ؟ فقلت : إى والله أفنى الأهل والعشيرة . فقال ....
(٤) عمرو : ساقطة من ج (٥) هذه العبارة ساقطة من ج .
(٦) فى تاج العروس : كشر كزفر : موضع بصنعاء اليمن . ولعله المقصود . وفى الأصول : كسر .

أرض اليَمَن ، فهُزِمَ المرتدُّون ، وقُتِلَ أكثرهم ، فلم تزل زُبَيْد وجُعْفَر(١) وأَوْد بعدها قليلة . وسُبِيَتْ رَيْحَانَةُ أُخْتُ عمرو يومئذ ، ففَدَاها خالد بن سعيد ، فأثابه عمر الصَّمْصامة ، فهو السبب الذى أصارها إلى آل(٢) سعيد .

وقد اختُلِفَ فى يوم الرَّزْم ، فقيل إنه منسوب إلى الموضع الذى اقتتلوا فيه من أرض اليَمَن ، تِلْقاء كشَر ، وقيل إنه مشتقٌّ من قولك : رَزَمْتُ الشىء أرْزِمُه ، إذا جمعتَه ، ومنه اشتقاق الرِّزْمَة من المتاع وغيره . وكذلك اختُلِفَ فى قول الأجدع بن مالك الهَمْدانى :

أسألتنِى بركائبٍ ورحالِها ونَسِيتَ قَتْلَ فَوَارِسِ الأرباعِ

وهُمْ بنو الحُصَيْن ذى الغصَّة . فقيل(٣) : الأرباع : هم الذين يأخذون رُبُع الغنيمة . وقيل : الأرباع : موضع قُتِلُوا فيه(٤) .

﴿ الرَّزِيق ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والقاف : موضِع(٥) مذكور فى رسم القَيذوق .

الراء والسين

﴿ الرِّسَاس ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ تكسير رَسّ : ماء مذكور فى رسم شُواحِط . وفى رسم عَصَوْصَر رَسّ : بِئْرٌ لبنى سلامان . والرَّسُّ فى التنزيل : بِئْر . والرَّسّ : الرَّكيَّة التى(٦) لم تُطْو .

(١) فى ج ، ز : جعفى . (٢) آل : ساقطة من ق . (٣) فى ج : « فقال » .
(٤) قال ابن الكلبى : فمن بنى قنان الحصين ذو الغصة بن يزيد بن شداد بن قنان ؛ رأس بنى الحارث مئة سنة . فمن بنى الحصين عمرو وزياد ومالك بنو الحصين . يقال لهؤلاء الثلاثة فوارس الأرباع ، كان كل واحد منهم إذا كانت حرب ولى ربعهم ؛ قتلتهم همدان . (عن هامش ق) .
(٥) هو نهر بمرو ، عليه قبر بريدة الأسلمى الصحابى : (عن ياقوت) .
(٦) التى : ساقطة من ج .

﴿ الرَّسّ[١] ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : وادٍ بنَجْد . والرَّسّ المذكور فى التنزيل : بناحية صَيْهَد ، من أرض اليمن . وانظرْه فى رسم صَيْهد .

﴿ الرُّسَيْس ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير رَسّ : ماء محدد فى رسم ضَرِيَّة ؛ قال زُهَيْر فى الرَّسّ والرُّسَيْس :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْىِ عافٍ مَنازِلُهْ عَفَا الرَّسُّ منه[٢] فالرُّسَيْسُ فعاقِلُهْ

فقُفٌّ فصاراتٌ فأكنافُ مَنْعِجٍ فشَرقىُّ سَلْمَى حَوْضُـه فأجاوِلُهْ

فهَضْبٌ فرَقْدٌ فالطَّوِىُّ فثادِقٌ فوَادِى القَنانِ حَزْنُه فمَداخِلُهْ[٣]

وقال يعقوب : الرس والرُّسَيْس : واديان بقرب عاقِل ، فيهما نَخْل . وعاقل : واد يمُرُّ بين الأنْعَمَيْن و بين رَامَة ، حتَّى يَصُبَّ فى الرُّمة ؛ قال لَبِيد :

طَلَلٌ لخَوْلَةَ بالرُّسَيْس قديمُ فبِعاقِلٍ فالأنْعَمَيْن رُسُـومُ

﴿ الرَّسِيع ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والعين المهملة[٤] : موضع معروف ، عن أبى بكر .

﴿ الرَّسِيل[٥] ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : هو وَادِى الرَّمْل ، وهو الذى انتَهَى إليه يَاسِرُ[٦] ينْعَم الحِمْيَرِىُّ الملك فى المغرب ، ولم يبلغْهُ أحد من العرب ، فلمّا

(١) فى ز : رس ، بدون أل.

(٢) كذا فى ز وهامش ق وفى ج ، ق : منها .

(٣) قوله (فرقد) : روى فى ق بالفاء والقاف جميعا : فرفد ،فرقد . وقوله (فوادى القنان) : روى فى ق . (فوادى اليدى) . وقوله (حزنه فمداخله) : روى فى ق : (جزعه فأفا كله) .

(٤) قوله (والعين المهملة) : ساقطة من ق .

(٥) فى ج : الرسيس .

(٦) زادت ج بعد ياسر كلمة : (بن) . وأظنها مقحمة ، لأن ياسر مضاف الى ينعم . وينعم كيمنع : حى من اليمن . (انظر تاج العروس) .

انتهى إليه ، لم يجدْ مجازا ، فأمَرَ بصَنَمٍ[1] نُحاس ، فنُصِبَ على صَخْرَة عظيمة هناك ، وزَبَرَ فيه :

أنا الملك الحِمْيرىّ ، ياسِرُ ينْعَمَ اليعْفُرِىّ[2] ؛ ليس وراء ما بلغتُ مَذْهَب ، فلا يتكلّفْه أحد فيَعْطَب .

الراء والشين

﴿ الرِّشَاء ﴾ بكسر أوله ، ممدود ، على لفظ الذى يُستَقَى به : موضع بين ديار بنى أَسَد وديار بنى عامر ، قال سُحَيْم العَبْد :

ونحن جلَبْنَا الخَيْلَ من جانِبِ المَلاَ إلى أنْ تَلاَقَتْ بالرِّشاءِ جُنُودها

﴿ رشاد ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعَر ، وسيأتى فى رسم ضَرِيّة .

﴿ رَشَد ﴾ بفتح أوله ، وثانيه ، وبالدال المهملة : ماء لجُهَيْنَة .

قال محمّد بن حبيب : وَفَدَ بنو رَشْدَان بن قيس ، من جُهَيْنة ، على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وكان يقال لهم بنو غَيَّان فى الجاهلية ، فقال لهم من أنتم ؟ قالوا : بنو غيّان فقال : بل أنتم بنو رَشْدان . قال : ما اسمُ وَادِيكم ؟ قالوا : غَوّى . قال : بل هو رَشَد . فلزمتهما .

﴿ رَشْق ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده قاف : موضع مذكور فى رسم المَطالِى .

(١) فى ج : بضم . تحريف .

(٢) اليعفرى : ساقطة من ج .

الراء والصّاد

﴿ رُصَاغ ﴾ بضمّ أوله ، وبالغين المعجمة : موضع ذكره أبو بكر . قال : ويقال رُسَاغ ، بالسين .

﴿ الرِّصَافُ ﴾[١] بكسر أوّله : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ الرُّصَافَة ﴾ بضمّ أوله : رُصَافة هِشَامِ بن عبد الملك بالشام ؛ قال الفَرَزْدَق :

متى تَرِدِى الرُّصافة تَسْتَرِيحِى من التَّهْجير والدَّبَرِ[٢] الدَّوامِى

ورُصَافة أُخْرَى ببغداد : معروفة .

ورضافة ، بالضاد : تأتى بعد هذا[٣] .

﴿ رُصُف ﴾ بضمّ أوله وثانيه ، وبالفاء : ماء من ضِنِيم ؛ قال أبو بُثَيْنَة فى رواية السكرى[٤] :

سَنَقْتُلُكُمْ على رُصُفٍ وظَرٍّ إذا لَفَحَتْ وُجُوهَكُمُ الحَرُورُ

قال : وظَرٌّ : ماء من دُفَاق

الراء والضاد

﴿ رُضَاع ﴾ بضمّ أوله ، وبالعين المهملة : موضع على ساحل بَحْر عُمَان ، وأهْله بنو رِئَام ، بطن من مَهْرَةَ بن حَيْدَان بن عمرو بن الحافِ بن قُضَاعة .

﴿ رُضَافة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالفاء : جبل مذكور فى رسم الأصفر .

---

(١) فى ز : « الرصافة » .
(٢) جمع دبرة كشجرة ، وهى قرحة الدابة والبعير (اللسان) .
(٣) فى ج : « ذلك » . (٤) فى ج : « السكونى » .

﴿ رِضام ﴾ بكسر أوله ، على بناء فِعال : موضع ذكره أبو بكر[١] .

﴿ الرِّضْراض ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ الرَّضراض من الحصْباء[٢] : أرض فى ديار نِهْم ، من هَمْدان ، وفيه مَعْدِنُ فِضّة .

﴿ الرَّضْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى ديار بنى تميم باليمامة . قال عَبْدَةُ بن الطّبِيب :

(٣)
قِفَا نَبْكِ من ذكرى حَبِيب وأَطْلَالِ ... بذى الرَّضْمِ فالرُّمَّانَتَيْن فأَوْعَالِ
إلَى حيثُ سال القِنْعُ من كلّ رَوْضَةٍ ... من العَتْكِ حَوّاء المَذَانِبِ مِحْلَالِ

والقِنْع : أرض سهلة بين رمل وجبل : تُنْبت الشجر الطِّوال .

﴿ رَضْوَى ﴾ : جبل ضَخْم من جبال تِهَامَة .

قال السَّكُونى : أَمْلَى علىّ أبو الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله[٤] الكِنْدِىّ ، قال : أمْلَى علىّ عَرّامُ بن أَصْبَغ السُّلَمِىّ أسماء جبال تِهَامَة وسُكّانِها ، وما فيها من القُرَى والمِيَاه ، وما تُنْبت من الأشجار .

فأوّلها : رَضْوَى ، وهى من يَنْبُعَ على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل ، مُيَامِنة طريق المدينة ، ومُيَاسِرة طريق البرّ لمن كان مُصْعِدا إلى مكة ، وعلى ليلتين من البَحْر ، قال بِشْر :

لو يُوزنون كِيَالًا أو مُعَايَرَةً ... مالُوا بِرَضْوَى ولم يفضُلْهمُ أَحَدُ
القائمون إذا ما الجهل قِيَم[٥] به ... والثاقبون إذا ما معشر خَمَدُوا

(١) رسم « رضام » كله ساقطة من ج . وفى ز : « مثال » فى موضع « بناء » .
(٢) فى ج : (الحصا) . (٣) قال ياقوت : ذات الرضم : من نواحى وادى القرى وتيماء ، واستشهد بالبيت ، ونسبه لعمرو بن الأهتم .
(٤) فى ز : « عبدالملك » . (٥) فى ج : « نيم » بالنون .

و بحذاء[١] رَضْوَى عَزْوَر ، بينهما قدرُ شَوْط الفرس ، وهما جبلان شاهقان مَنيعان ، لا يرومهما أحد ، و بينهما طريق المُعْرِقة[٢] ، تختصره العرب[٣] إلى الشام و إلى مكّة . وهذان الجبلان يُنبتان الشَّوْحَطَ والنَّبْعَ والقَرَظَ والرَّنف ؛ وفيهما جميعا مِيَاه وأوشال لا تجاوز الشَّفَة ، تخرج من شَوَاهقه ، لا يُعلم مُتَفَجَّرُها . ومن حديث عامر بن سَعْد عن أبيه : أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج من مكّة ومعه أصحابه ، حتّى إذا هبط من عزْوَر ، تَيَاسَرَتْ به القَصْوَاء .

و يسكن هذين الجبلين نَهْد وجُهَيْنة ، فى الوبَر خاصّة دون المَدَر ، ولهم هُناك يَسارٌ ظاهر ، و يَصُبُّ الجبلان فى وادى غَيْقَة ؛ وغَيْقة تَصُبُّ فى البَحْر ، ولها مُسُكٌ تمسك الماء ، واحدُها مِسَاك .

و يَنْبعُ : عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدرا من المدينة إلى البَحْر ، وهى قَرية كبيرة ، و بها عيون عِذاب غزيرة . زعم محمّد بن عبد المجيد[٤] ابن الصَّبّاح أنّ بها مِئة عين إلاّ عَيْنا . ووادى يَنْبُع يَلْيَل ، يَصُبُّ فى غَيْقَة ، قال جرير :

نَظَرَتْ إليكَ بمثلِ عَيْنَىْ مُغْزِلٍ قَطِعَتْ حَبَائِلُها بأَعْلَى يَلْيَل

و يَسْكن[٥] يَنْبُع[٦] الأنصار وجُهَيْنَة ولَيْث . ومن حديث محمّد بن عمر بن علىّ ابن أبى طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلّى فى مسجد يَنْبُع . ومن حديث واقد بن عبد الله الجُهَنِىّ ، عن عمه ، عن جَدّه كَشْد[٧] بن مالك ، قال : نزل طَلْحة ابن عُبيد الله وسعيد بن زيد[٨] عَلَىّ بالتَّجْبار ، وهو موضع بين حَوْرَة السُّفْلَى

(١) الواو ساقطة من ج ، ق .
(٢) فى ز : « العرقة » . تحريف .
(٣) فى ق ، ج : الأعراب .
(٤) فى ج : عبد الحميد .
(٥) فى ج : وتسكن .
(٦) فى ز : يلبل .
(٧) كشد ؛ بشين منقوطة ، كذا هو فى أسد الغابة . وفى الإصابة بالسين المهملة .
(٨) زادت ج بعد زيد كلمة (بن) .

و بين مَنْخُوس ، على طريق التِّجَار إلى الشام ، حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يترقّبان عِيرَ قُرَيْش ، وفيها[١] أبوسُفْيان ، فنزلا على كِشْد[٢] ، فأجارهما .

فلمّا أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْبُعَ أقطَعَها الكِشْد ، فقال : يارسول الله ، إنّى كبير ، ولكن أقطِعْها ابن أخى ؛ فأقطَعَهُ إياها ، فابْتَاعَها منه عبد الرحمن ابن أسْعَد بن زُرَارة بثلاثين ألفا ، فخرج عبد الرحمن إليها ، فاسْتَوْبأها ورَمِدَ بها ، وكَرَّ راجعا ؛ فلَقِيَه علىُّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال له : من أين جئْت ؟ قال : من يَنْبع ، قد شَنِفْتُها ، فهل لك أن تَبْتاعها ؟ قال علىّ : قد أخذتُها بالثلاثين[٣] . قال : هى لك . فخرج إليها ، فكان أوّل شىء عمله فيها البُغَيْبِغَة .

قال محمد بن يزيد[٤] : ثنا أبو محلِّمٍ محمّد بن هِشَام ، فى إسنادٍ ذكره ، آخره أبو نَيْزَر . وكان أبو نَيْزَر من بعض أولاد ملوك الأعاجم . قال : وصَحّ عندى بَعْدُ أنّه من ولد النّجاشى ، فرغب فى الإسلام صغيرا ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [فأسلم[٥]] ، وكان معه فى بُيُوته . فلمّا تُوُفِّى صلى الله عليه وسلم وشرّف وكرّم ، صار مع فَاطِمَةَ ووَلَدِها : قال أبو نَيْزَر : جاءنى علىّ وأنا أقوم بالضَّيْعَتَيْن : عَيْنِ أبى نَيْزَرَ والبُغَيْبِغَة ، فقال : هل عندك من طعام ؟ قلت : طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين ، قَرْعٌ من قرع الضَيْعة ، [صنعْتُه[٥]] بإهالة سَنِخَة . فقال : علىّ به . فقام إلى الرَّبيع[٦] ، فغسل يَدَيْه ، ثم أصاب من

(١) فى ج : وفيهم . (٢) ضبط بالقلم بكسر الكاف فى ز ، ق .

(٣) فى ج : بالثمن .

(٤) هو المبرد صاحب كتاب الكامل فى الأدب ، والعبارة هنا فى جميع الأصول تختلف بعض الاختلاف عما فى كتاب الكامل فى « باب من أخبار الخوارج » .

(٥) مابين القوسين زيادة من كتاب الكامل للمبرد .

(٦) زاد الكامل : وهو جدول . وفى تاج العروس : الساقية الصغيرة تجرى إلى النخل ، حجازية .

ذلك شيئا ، ثم رجع إلى الرَّبيع ، فغسل يَدَيْه بالرمل حتى أنقاهما ، ثم ضمّ ، يدَيْه كلّ واحدة منهما[1] إلى أختها ، وشرب [بهما[2]] حُسًا من الرّبيع ، ثم قال : يا أبا نَيزَر ، إنّ الأكُفّ أنظفُ الآنية ، ثم مسح كفيْه[3] على بَطْنه ، وقال : مَنْ أدْخَلَه بَطنُه النار فأبْعَدَه الله . ثم أخذ المِعْول ، وانحَدَر فى العَيْن ، وجعل يضرب ، وأبطأ عليه الماء ، فخرج وقد تفضّج[4] جَبينُه عَرَقا ، فانتكَفَ العرق[5] عن جبينه ، ثم أخذ المِعْول ، وعاد إلى العين ، فأقبَل يضرب فيها ، وجعل يُهَمْهِم ، فانثالَتْ كأنّها عُنُقُ جزور ، فخرج مُسْرِعا ، وقال[6] : أُشْهِد الله أنّها صَدَقة : علىّ بدَوَاة وصحيفَة . قال : فعجلتُ بهما إليه ، فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما تصدّق به عبدُ اللهِ علىٌّ أميرُ المؤمنين . تَصدَّق بالضَّيْعتَيْن المعروفتَيْن بعَيْن أبى نَيزَر والبُغَيْبغَة ، على فُقَراء المدينة وابن السبيل ، ليَقِىَ اللهُ بهما وَجْهَه حرّ النار يوم القِيامة ؛ لا تُباعا ولا تورثا[7] حتّى يرثهما الله ، وهو خيرُ الوارثين ؛ إلاّ أن يَحتاج إليهما الحَسَنُ أو[8] الحُسَيْن ، فهما طِلْقٌ لهما ، وليس[9] لأحَدٍ غيرهما .

(١) منهما ساقطة من الكامل .
(٢) مابين المعقوفين زيادة من كتاب الكامل للمبرد .
(٣) فى الكامل : ثم مسح ندى ذلك الماء .
(٤) كذا فى الكامل بالجيم ، بمعنى سال . وفى الأصول : تفضخ ، بالخاء . (٥) أزاله .
(٦) فى الكامل : فقال . (٧) فى الكامل : توهبا ، فى موضع : تورثا .
(٨) أو : كذا فى الكامل . وفى الأصول : (و) .
(٩) كذا فى الكامل ، وفى الأصول : ليس ، بدون واو .

قال [محمد][1] بن هشام :

فركبَ الحسَيْن دَين ، فحمل إليه معاوية بعَيْنِ أبى نَيْزَرَ مائتى ألف[2] ، فأبَى أن يبيعها[3] ، وقال : إنّما تصدّق بها أبِى ، ليَقِىَ الله بها وَجْهَه حرّ النار[4] .

وذكر الزُّبَيْرِيُّون فى حديث طويل : أن الحُسين نَحَلَ البُغَيْبِغَة أمّ كُلثوم بِنْتَ عبد الله بن جعفر ، حين رَغّبَها[5] فى نكاح ابن عمّها القاسم ابن محمد بن جعفر ، وقد خطبها معاوية على ابنه يزيد ؛ فلم تزَل هذه الضيعة بأيْدِى بنى جعفر ، حتى صار الأمر إلى المأمون ، فعوّضهم منها ، وردّها إلى ما كانت عليه ، وقال : هذه وَقْفُ علىٍّ بن أبى طالب .

وقال السَّكُونىّ ، بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عُمَارة ، قال : مرَرْنَا بالبُغَيْبِغة مع محمّد بن عبد الله بن حسن ، وهى عامرة ، فقال : أتعجبون لها ، والله لتَموتَنّ حتى لا يبقى فيها خَضْراء ، ثم لتَعِيشَنّ ، ثم لتَمُوتَنّ .

وقال السَّكونى فى ذكر مِيَاهِ ضَمْرَة : كانت البُغَيْبِغة وغَيْقَة وأذناب الصفراء مِيَاهها لبنى غِفَار ، من بنى ضَمْرَة .

قال السَّكُونى : كان العبّاس بن الحسن يكثر صِفَةَ يَنْبُعَ للرشيد ، فقال له يوما : قرِّبْ لى صِفَتَها ، فقال :

يا وَادِىَ القصْرِ نعم القَصْرُ والوَادِى   من منزل حاضرٍ إن شِئْتَ أو بَادِى
تُلقَى قَرَاقيرُه بالعَقْرِ واقفـــةً   والضَّبُّ والنونُ والمَلّاحُ والحـادِى[6]

---

(١) محمد : عن الكامل ، وهى ساقطة من الأصول . ولذلك اشتبه الاسم . وهو أبو محلم الشيبانى السعدى اللغوى المحدث توفى سنة ٢٤٥ أو ٢٤٨ هـ . عن البغية للسيوطى
(٢) زادت ج بعد ألف كلمة : دينار .   (٣) فى الكامل : يبيع .
(٤) زاد الكامل بعد النار : ولست بائعا بشىء .   (٥) فى ق : رغبتها .
(٦) فى ج : والكادى .

الراء والطاء

﴿ الرُّطَيْلَاء ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير ، وبناء فُعَيْلاء ، ممدود : موضع معروف .

الراء والعين

﴿ الرُّعَاش ﴾ بضمّ أوله ، وبالشين المعجمة : موضع من أرض نَجْرَان ، ولمّا كتب عمر رضى الله عنه إلى أهل نَجْرَان قَبْلَ إجلائه لهم ، كتب :

من عُمر أمير المؤمنين ، إلى أهل رُعَاشَ كلِّهم .

فإنّى أحمد إليكمُ اللهَ الذى لا إله إلاّ هو .

أمّا بعد ، فإنّكم زَعمتُمْ أنكم مسلمون ثم ارْتَدَدْتُمْ ؛ وإنه[1] من يَتُبْ منكم ويَصْلُح لا يضرّه ارتدادُه ، ومن أبَى إلاّ النّصرانية ، فإن ذِمّتِى منه بَرِيئة ، مِمّن وَجَدْناه عشرًا تَبْقَى من شهر الصوم بنجْرَان .

﴿ الرَّعْبَاء ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة ، ممدود : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ رَعْبَان ﴾ بفتح[2] أوّله ، على مثال فَعْلان : موضع من عمل مَنْبِج من الثغور الجزَرِيّة .

﴿ رَعْبَل ﴾ بفتح أوله أيضا ، وزيادة باء معجمة بواحدة بين العين واللام :

(١) فى ج ، ق : فإنه .
(٢) فى ق : رعبان ، بضم أوله . ولعله تحريف .

موضع بتَيْماء ، قال أبو(١) الدَّيَّال اليَهُودىّ يبكى على(٢) اليهود ، حين أنزل الله بهم بأسَه ، وأخْرَجهم من تَيْماء :

لم ترَ عَيْنى مثلَ يوم رأيتهُ بِرَعْبَلَ ما أخضرَّ الأراكَ وأثمَرا

ويُرْوَى : ما أحْمَرَ الأراكَ .

﴿ الرَّعْشَاء ﴾ بالشين المعجمة ، ممدود : موضع ، قال الشاعر :

له نَضَدٌ بالغَوْرِ غَوْرِ تِهامَةٍ يُجاوِبُ بالرعْشاء جَوْنًا شَآمِيَا(٣)

وهو مذكور فى رسم قِمِرَى .

﴿ الرَّعْل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع قِبَلَ وَاقِمٍ ؛ وفيه قَتَلَتْ بنو حارثة سِماكاً أبا حُضَيْر بن سِماك ، وأجْلَوْا حُضَيْرًا وقَوْمَه عن ديارهم بالرَّعْل ، فقال حُضَيْر يوماً : ارفعونى أنظُرْ إلى الرَّعْل . فقال له إسَافُ بن عدىّ بن زيد بن عدىّ بن جُشَمَ بن حارثة بن الحارث بن الخَزْرَج(٤) :

فلا وثياب(٥) خالِك لا ترَاه سَجِيسَ الدَّهْرِ ما نطق الحَمامُ

فإنَّ الرَّعْلَ إذ أسْلَمْتُمُوه وساحةَ(٦) وَاقِمٍ منكم حرامُ

﴿ رَعْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : بلد مذكور فى رسم السكَوْر ، قال ابن مُقْبِل :

---

(١) أبو : ساقطة من ز . (٢) على : ساقطة من ز .

(٣) فى رسم قرى : يمانيا ، فى مكان شآميا . والرعشاء : بلدة بالشام .

(٤) كتب بعض قراء النسخة ق بهامشها : أن إساف هذا قائل البيتين أوسى لا خزرجى .

(٥) فى ج : وبنات .

(٦) فى ز : بساحة .

بَيضُ النَّعام بِرَغْمٍ دون مسكنها وبالمَذَانِبِ من طِلْخامَ مَرْكُومُ[1]

وطِلْخام : بلد فى ذلك الشِّق أيضاً .

﴿ الرَّعْناء ﴾ بالنون ، ممدود : اسم من أسماءِ البَصْرة .

والرَّعْن : الأنف النادر من الجبل يستطيل فى الأرض ، وبه سُمِّيتِ البصرة ، لأنّها شُبِّهَتْ برَعْن الجبل ، قال الفَرَزْدَق :

لولا أبو مالكٍ المَرْجُوُّ نائِلُهُ[2] ما كانت البصرة الرَّعناء لى وَطَنا

﴿ رُعَيْن ﴾ بضم أوله ، على لفظ تصغير رَعْن : جبل باليَمَن ، فيه حِصْن يُنْسَب إليه ملكٌ من ملوكهم ، يقال له ذو رُعَيْن .

الراء والغين

﴿ الرِّغَابَة ﴾ بكسر أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة : أرض متّصلة بالجُرُف ، قِبَلَ المدينة ، قد تقدّمَ ذكرها وتحديدها فى رسم النَّقيع[3] .

﴿ رُغَاط ﴾ بضم أوله ، وبالطاءِ المهملة : موضع أو جبل .

﴿ الرُّغَام ﴾ بضم[4] أوله ، على لفظ اسم التراب : موضع دانٍ من بَيْنَةَ المتقدّم ذكرها ، وهو مذكور فى رسم خَلْص .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الأنوق ، فى مكان النعام . وبالذنائب : فى مكان بالمذانب . وطلحام بالحاء المهملة أو بالخاء المعجمة ، تردد فيه البكرى وياقوت كلاهما .

(٢) هذه رواية الجوهرى بخطه . ورواه ابن دريد ، كما فى تاج العروس .

* لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له *

(٣) فى الأصول : البقيع ، تحريف . وسيأتى النقيع فى موضعه .

(٤) كذا فى جميع الأصول . وهو محرف عن « بفتح » ، لأن الرغام مفتوح الراء .

الراء والفاء

﴿ الرُّفَاهَة ﴾ بضم أوله[١] ، على وزن فعَالة : موضع معروف .

﴿ رَفْح ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وقد يفتح ، بعده حاء مهملة : موضع بالشام معروف . وفى حديث كعب : إن الله عزّ وجلّ بارَكَ فى الشام من الفرات إلى العَرِيش ، وخَصّ بالتقديس من فَحْصِ الأُرْدُنّ إلى رَفْح .

قال أبو محمد[٢] : فَحْصُ الأُرْدُنّ : حيث بُسِط منها ولُيِّن وكُشف ، وذلك كأن الله فعل ذلك بهذا المكان[٣] ، ومنه قيل : فحَصْتُ عن الأمر ، أى كشفتُ عنه ، وأُفْحُوصُ القطاة : : مَجْثِمُها ، لأنها تَفْحَصُ عنه .

﴿ الرِّفْدَة ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : ماءة مذكورة فى رسم أُبْلَى .

﴿ رَفْرَف ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلهما[٤] : تُنْسَب إليه دَارَةُ رَفْرَف ، وقد تقدّم ذكره[٥] فى حرف الدال .

﴿ الرَّفِيق ﴾ بفتح أوله ، على لفظ المُرافق : موضع تِلْقَاء البَرَدَان المتقدّم ذكره[٥] ؛ قال بَشار :

لَمّا طَلَعْنَ من الرَّفيـــق علىّ فى الْبَرَدانِ خَمْسا

(١) بضم أوله : ساقطة من ز .
(٢) هو ابن قتيبة ، كما فى هامش ق .
(٣) العبارة من أول وذلك : لم ترد إلا فى هامش ق ، ولكنها ملحقة بالمتن ، ويظهر أنها من تتمة كلام ابن قتيبة .
(٣) فى ج بعد مثلهما : موضع .
(٥) فى ج : ذكرها .

الراء والقاف

﴿ الرَّقَاش ﴾ بفتح أوله ، وبالشين المعجمة : بلد ؛ أنشد قاسم بن ثابت :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل تَرُودَنَّ[1] نَاقتِى بحَزْمِ الرَّقَاشِ فى مَتَالٍ[2] هوامل

هنالك لا أمْلِى لهـــا القيد بالضُّحَى ولَسْتُ[3] إذا راحت علىَّ بعَاقِلِ

قال قاسم : الرَّقَاش بلده[4] ، الذى فيه أهلُه . يقول : لا أُطِيلُ لها القيد ، ولا أعقِلها ، لأنّها تصير إلى أُلّافِها من الإبِل ، فتقِرّ .

وقد ورد هذا الاسم فى شعر يزيد بن الطَّثَرِيَّةِ مُثَنًّى ، قال يزيد :

أمِنْ أجْلِ دارٍ بالرَّقَاشَيْن أعْصَفَتْ عليها رِيَاحُ الصيف بدْءا ورُجَّعَا

﴿ الرِّقَاع ﴾ بكسر أوله ، على لفظ جمع رُقْعَة : اسم[5] موضع ، إليه تُنْسَب قَنْدَةُ الرِّقاع[6] ، وهو ضرب من التَّمْر يُحْلَى به السَّوِيق ، فيفوق موقع[7] السُّكر .

فأمّا ذاتُ الرِّقَاع ، وهى إحدى غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخْتَلَفَ العلماء فى مَعْنَى تَسْمِيتها ، فقال بعض أهل العلم : التَقَى القومُ فى أسفل أكَمَةٍ ذاتِ ألْوَان ، فهى ذات الرِّقاع . وقال محمّد بن جرير : ذات الرقاع من نَخْل . قال : والجبل الذى سُمّيت البقعة[8] به ذَاتَ الرقاع : هو[9] جبل فيه

---

(١) أى تسرح وترعى . وفى ج : تردون.

(٢) فى ج : مثال ، بالثاء المثلثة ، تحريف ، والمتالى ، جمع متلوة ، وهى التى يتلوها أولادها .

(٣) فى ز : وليست. (٤) فى ج : بلد .

(٥) فى ج : السهم ، فى مكان : اسم .

(٦) فى ق : البقاع ، سهو من الكاتب .

(٧) فى ج : فيكون موضع . وفى ق : فيفوق موضع .

(٨) فى ج : هذه البقعة .

(٩) فى ق : وهو . والواو زائده من الكاتب .

بياض وسواد[١]. قال ابن إسحاق : ويقال : ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع .
وقيل : بل تقطّعت راياتهم فرُقِعَتْ ، فلذلك سُمّيت ذات الرقاع . وقال غيره : وقيل
بل كانت راياتهم ملونة الرقاع . والصحيح فى هذا ما روَاه البُخَارىّ من طريق
يزيد بن عبد الله بن أبى بُرْدَة ، عن أبى بُرْدة ، عن أبى موسى ، قال : خَرَجْنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزَاة[٢] ، ونحن ستّة نفر ، بيننا بَعِيرٌ
نعتَقِبه[٣] ، فنَقِبَتْ أقدامُنا ، ونقِبَتْ قدَمَاى ، وسقطَتْ أظفارى ، فكُنَّا
نَلفُّ على أرجُلِنا الرِّقاع ، فسُمّيتْ غزوة ذات الرقاع ، لِمَا كُنَّا نَعْصِب
أرجُلِنا من الخِرَق . وقال جابر : صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلمْ صلاة
الخوْفِ فى غزوة ذات الرقاع ؛ قال : خرج إلى ذات الرقاع من نَخْل ، فلَقِى
جمعا من غَطَفَان ، من مُحارب بن خَصَفَة ، فلم يكن قتال ، وأخاف الناس
بعضهم بعضا ، فصَلَّى بهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف .

قال البُخَارىّ : وقال ابن عبّاس صلّى بهم صلاة الخوف بذِى قَرَد .

﴿ رَقْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : جبل لبنى أَسَد ،
وراء إمرة[٤] ، قال ابن مُقْبِل :

وأظهرِ من غُلاّنِ رَقْدٍ وسيلِهِ   علاجيمَ لاضَحْلٌ ولامُتَضَحْضِحُ[٥]

وقال أبو حاتم : ورَقْد : جبل بحذاء الناجية ، لبنى وَهْب بن أَعْيا ، قال أوس
ابن حَجَر :

حتّى إذا رَقْدٌ تنكَّب عنهُما   رجعَتْ وقد كاد الخِلاج يَلينُ

---

(١) زادت ج : وحرة .
(٢) ى ج : غزوة ،   (٣) ى ز : نعتقب .
(٤) فى ز : حرة ، تحريف .   (٥) أى قليل . وفى ز : متطحطح . وهو التفرق .

وقد تقدّم ذكره فى رسم دَيْمات ، وسيأتى إثرَ هذا فى رسم الرُّسَيْس[١] .

﴿ الرُّقْمة ﴾ على لفظ رُقْمَةِ الثَّوب[٢] . قال ابن إسحاق : الرُّقْمَة : من الشِّقَّة ، شِقَّة بنى عُذْرة بها مسجدٌ صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سَيْرَه إلى تبُوك .

هكذا ورد فى المغازى ، وأنا أخشى أن تكون الرُّقْمَة بالميم .

﴿ الرَّقّة ﴾ : مدينة[٣] بالعراق معلومة .

وكل أرض إلى جانِبِ وادٍ ينبسط عليها الماء أيام المدّ ، ثم ينحسر عنها ، فتكون مَكْرَمة للنبات ، فهى رَقّة ؛ و بذلك سُمّيت المدينة .

﴿ الرَّقَم ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع بالحجاز ، قِبَلَ يَأْجَج ، قريبٌ من وادى القُرَى ، كانت فيه وقعة لغَطَفَانَ على عامر ، قال الراجز :

يالَمنة الله على أهل الرَّقَمْ أهل الوقير والحمير والخُزُمْ[٤]

وهو مذكور فى رسم البَنَاءة ، فيما مضى من الكتاب ، وسيأتى أيضا فى رسم زُهْمان . وفى هذا اليوم فرّ عامر بن الطُّفَيْل عن أخيه الحَكَم ، فَخَنَقَ نفسَه الحَكَمُ[٥] خوفَ المُثْلة . وفى ذلك يقول عُرْوَة بن الوَرْد :

عجبت لهم إذ يَخْنقون نفوسَهم[٦] وَمَقْتَلُهم تحت الوَغَى كان أعْذَرَا

فهو يوم الرَّقَم ، ويوم يأجَج .

---

(١) مضى رسم الرسيس فى صفحة ٦٥٢ من طبعتنا هذه .
(٢) ضبطها ياقوت فى المعجم : بفتح الراء . وأما الرقمة بالضم فموضع باليمامة .
(٣) مدينة : ساقطة من ز ، ق . وسيأتى فى عبارته التصريح بها .
(٤) كذا فى ق . والوقير : الغنم . والخزم : القر ، بلغة هذيل ، الواحدة : خزومة . وفى ج : والخدم . وفى ز : والحزم . والرجز لابن دارة ، كما فى اللسان .
(٥) الحكم : مذكورة بعد نفسه فى ج .
(٦) رواية الشطر الأول فى ز :

* عجبت لكم إذ تخنقون نفوسكم *

﴿ الرَّقْمَـة ﴾ على الإفراد : موضع مذكور فى رسم ذى طُلوح .

﴿ الرَّقْمَتَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، تثنية رَقْمَة : رَقْمَتَا فَلْج ، وهما خَبْرَوَان : خَبْراء مَاوِيّة ، وخَبْرَاء البَيْسُوعة ، وهى أَضْخَمُها[1] قال مالك ابن الرَّيْب :

فلله دَرِّى يوم أَتْرُكُ طائِعاً بَنِىَّ بأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وما لِيَا

وقال زُهَيْر :

ودارٌ لهـــا بالرَّقْمَتَيْن كأنّها مَراجِع[2] وَشْمٍ فى نواشر مِعْصَم

وقد ذكرتُه فى رسم فَدَك . وقال ابن دُرَيْد: الرقمتان : هذا الموضع الذى ذكر[3] زُهَيْر . والرقمتان : رَوْضَتَان : إحداهما قريب من البصرة ، والأُخرَى بنَجْد وقال قوم من أهل اللُّغة : بل كلُّ روضة رَقْمَة . وقال أبو سعيد : الرقمتان اللتان عَنَى زُهَيْر : إحداهما قربَ المدينة ؛ والأُخْرَى قربَ البصرة . وإنّما أراد أنّها صارت ما بينهما حيث انتجعَتْ . وقال فى موضع آخر : إحداهما قربَ المدينة ، والأُخرَى موضع عندهم[4] بالبادية ، وأنشد لرُؤْبة :

كَأَنَّهنّ والتَّنائى يُنْلِى[5] بالرَّقْمَتَيْن قِطعٌ من سَحْلِ

وقال أبو حاتم : الرَّقمتان فى أطراف اليمامة ، من بلاد بنى تميم ، مما[6] يَلِى مَهَبّ الشمال . ووَرَدَ فى شعر أبى[7] صَخْر : الرَّقْم ، مفردًا غير مؤنّث، وهو يريد إحدى الرقمتَيْن . وانظره فى رسم جابة المتقدم ذكره[8] .

---

(١) كذا فى الأصول . والصواب : أضخمهما .

(٢) فى ج : مراجيع .

(٣) فى ج : ذكره .

(٤) عندهم : ساقطة من ج

(٥) فى ج ، ق : يعلى ، تحريف .

(٦) فى ج : فما ، تحريف .

(٧) فى ج ، ق : ابن . تحريف .

(٨) فى ج : المتقدمة ذكرها . وانظره فيما مضى صفحة ٢٥٥ .

﴿ الرُّقَيْعِىّ ﴾[1] بضمّ أوّله ، ماء بين مكّة والبصرة ، لرجل من بنى[2] تميم يُعْرف بابن رُقَيْع ، قال الراجز :

مَاشَرِبَتْ بعد قَلِيبِ القُرْبُقِ
من شَرْبَةٍ غيرَ النَّجاء الأَدْفَقِ
ياابن رُقَيْعٍ هل لَهَا من مَغْبَقِ

﴿ الرُّقَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياءِ أختِ الواو : موضع معروف بديار بنى عُقَيْل ، قالت لَيْلَى :

فَآنَسْتُ خيلاً بالرُّقَىِّ مُغيرةً سوابقُها مثل القَطا المتواتِرِ

هكذا وقع فى شعر لَيْلَى ، وصحّتْ به الرواية ؛ وكذلك ورد فى شعر ابن مقْبِل :

حتّى إذا بلغَتْ حَوَالبَ رَاكِسٍ ولهــا بصَحْراءِ الرُّقَىِّ تَوَالِى

قال أبو حاتم : الرُّقَىّ : أَقْرُنٌ صِغَار ، جمع قَرْن ، إلى جنب راكس . والحَوَالِب : متحلَّبُ الماء .

ووقع فى شعر أَوْس بن حَجَر « الرَّقِىّ » ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وصحّتْ به الرواية ، وهو قوله :

وما خِفْتُ أن تَبلى نصيحةُ بَيْنِنا بهَضْبِ القَلِيبِ فالرَّقِىِّ فَمَنْهَمِ

الراء والكاف

﴿ الرَّكَاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود ، على بناءِ فَعَال : وادٍ بِسُرَّةِ نَجْد ؛ قال لَبيد :

---

(١) فى هامش ق : قال هشام بن الكلبى رحمه الله فى جمهرة النسب له : « ومن بنى عدى ابن جندب بن العنبر ، خالد بن ربيعة بن رقيع بن سلمة بن محلم بن صلاءة بن عبدة ابن عدى بن جندب بن العنبر ، الذى ينسب إليه الرقيعى ، الماء الذى بطريق مكة إلى البصرة . وكان ربيعة بن رقيع أحد المنادين من وراء الحجرات » . وضبطه بعضهم بالفاء بدل القاف . (٢) بنى : ساقطة من ج ، ق .

لاَقَى البَدِىُّ الكُلاَبَ فاعْتَلَجا ... سَيْلُ أَتِيَّيْهِمَا[1] لِمَنْ غَلَبَا
فدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا ... دَعْدَعَ ساقِى الأعاجمِ الغَرَبَا

البَدِىُّ والكُلاَب : واديان يَصُبَّان فى الرَّكَاءِ . وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

نظرتُ ودُونى من عَمَايَةَ مَنْكِبٌ ... ببَطْنِ الرَّكاءِ أَىَّ نظرةِ ناظِرِ

وهى كلُّها فى ديار بنى عُقَيْل . وقال ابن مُقْبِل :

هَلَ أنتَ مُحَيِّى الركب أم أنتَ سائلُهْ ... بحَيْثُ هَرَاقَتْ بالرَّكاءِ مَسَايِلُهْ

﴿ رُكْبَة ﴾ بضمّ أوله على لفظ رُكْبةِ الساق .

قال[2] الزُّبَيْر : رُكْبَةُ لبنى ضَمْرَة ، كانوا يجلسون إليها فى الصيف ، ويَغُورون إلى تِهَامَةَ فى الشتاء ، بذات نُكَيْف .

وقال أبو داود فى كتاب الشّهادات : رُكْبة : موضع بالطائف . قال غيره : على طريق الناس من مكّة إلى الطائف . وروى مالك فى الموطأ : أن عمر ابن الخَطَّاب رضى الله عنه قال : لَبُيَيْتٌ بِرُكْبَة أَحَبُّ إلىّ من عشرة أبيات بالشام . وروَى الحَرْبىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث جيشا إلى بنى العَنْبَر ، فوجدوهم برُكْبَة من ناحية الطائف . قال : وفى رواية بذاتِ الشُّقُوق فوق النِّبَاج ، ولم يسمعوا لهم أذانا عند الصُّبْح . فاستاقوهم[3] إلى نبى الله صلى الله عليه وسلم . قال الزُّنيب ، ويقال الزُّبيب[4] بن ثعلبة العَنْبَرىّ :

---

(١) فى ج : « أيتهما » . (٢) فى ج : وقال » .
(٣) فى ج : « فساقوهم » .
(٤) فى ج : « قال الربيب ويقال الرنيب » . وهما تحريف . قال ابن حجر فى الإصابة : وهو (الزبيب) بموحدتين ، مصغر عند الأكثر ، وخالفهم العسكرى فجعل الموحدة الأول نونا .

فركبتُ بَكْرةً لى ، فسَبَقْتُهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكرَ باقى الحديث ، خبرًا فيه طول .

ورُكْبَة : مذكورة أيضا فى رسم عُكاظ .

قال أبو عُبَيْدة : وكان ينزلها زُهَيْر بن جَذِيمة العَبْسى ، وهناك وَافاهُ بنو عامر على غِرَّة فتَدَثَّرَ القَعْساء فرسَهُ مُعْلَوِّطَها[1] ، فأدركوه بالنَّفْراوات ، فقتله خالد بن جعفر ، ضربه على دِماغه ، فاسْتَنْقذه ابناه وَرقاء والحارث ابنا زُهَيْر مُرْتَثًّا ، ومات بعد ثالثة . وفى ذلك يقول وَرْقاء :

رأيتُ زُهَيْرًا تحت كَلْكَلِ خالدٍ   فأقبلْتُ أسْعَى كالعَجُولِ أُبادِرُ

وقيل إن الذى ضربه جُنْدُجُ بن البَكّاء ، وخالد قد قلبه واعْتَقَله ، فكشف جُنْدُجُ المِغْفَرَ عن رأسه ، وينادى[2] يالَ عامر ، اقتلونا جميعا .

وكان سَيْرُ بنى عامر إلى رُكبة من دَمْخ ، وبينهما لَيْلَتان . وقال أبو حَيَّة النُّمَيْرىّ : بل كان بنو عامر بدَمْخ ، وزُهَيْر نازلٌ بالنَّفْراوات ، وأدركوه بالرُّمَيْثة . وشاهدُ هذا القول مذكور فى رسم الرُّمَيْثة إثر هذا .

﴿ رَكّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم ماء قد تقدّم ذكره فى رسم أشْمُمة .

﴿ رَكُوبَة ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ الركوبة من الدّوابّ ، وهى ثَنِيّة معروفة ، صَعْبة المَرْكَب ، وبها يُضْرَبُ المَثَل : « كَرٌّ فى رَكُوبَةَ أعْسَرُ » ، قال بِشْر :

هى الهَمُّ لَوْ أنّ النَّوَى أصْقَبَتْ بها   ولكنّ كَرًّا فى رَكوبةَ أعْسَرُ[3]

وهى التى سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تَبُوك ، وفيها حَدَا ذُو البِجادَيْن به حين قال يخاطب نَاقَتَه :

---

(١) القعساء : فرسه . وتدثرها : وثب عليها وركبها . واعلوطها ركبها عريا ، أو بلا خطام .

(٢) فى ج : « وتنادى » .   (٣) أصقبت بها : والكر : الرجوع .

تَعَرَّضِى مَدَارِجًا وسُومِى تَعَرُّضَ الجوزاءِ للنُّجومِ
هذا أبو القاسم فاسْتَقِيمى

﴿ رُكَيْح ﴾ بضم أوله ، وبالحاءِ المهملة فى آخره[1] : موضع تِلقاء نَقْدَة من أرض اليمامة ، قال كُثَيِّر :

من الرَّوْضَتَيْنِ فجنْبَى رُكَيْحٍ كلقطِ المُضِـلَّة حَلْيًا مُبَاثَا[2]
فلمَّا عَصَـاهُنَّ خَابَتْنَـهُ بِرَوْضَةِ أُلْيَـةَ قَصرًا خَبَاثَا

ويُرْوَى بِرَوْضَةِ أُلِّيتَ . وورد فى شعر لَبِيد رُكَاحُ مكبَّر ، قال :

وأَشْرَعَ فيها قبل ذلك حِقْبَةً رُكَاحٌ فجَنْبَا نَقْدَةٍ فالمَنَاسِلُ

الراء والميم

﴿ رُمَاح ﴾ بضم أوّله ، وبالحاءِ المهملة ، ويقال أيضا بالخاءِ المعجمة ، على وزن فُعَال . وأبو بكر يَرَى أنّه بالخاءِ ، لأنه لم يذكره فى حرف الحاءِ ؛ وقال فى حرف الخاء[3] : ويقال رُمَاح ؛ قال عُمارة : رُمَاح بأَرْض بنى ربيعة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم ؛ وهذا الذى عَنَى جريرٌ بقوله :

يُـكَلِّفُنِى فُؤَادِى مِنْ هَوَاه ظَعَائِنَ يَجْتَزِعْنَ على رُمَاحِ

قال عُمارة : ورُماح فى غير هذا الموضع : نَقًا ببلاد ربيعة بن عبد الله بن كلاب ، يقال : نَقَا رُماح ؛ وفى أصله الرُّمَاحة : ماءة لبنى ربيعة أيضا ؛ ولكثرة المَهَا برُمَاح قال الشاعر ، يَعْنِى النِّسَاء ، وهو عَبِيدُ بن الأَبْرَص :

وقد باتَتْ عليه مَهَا رُمَاحٍ حواسرَ ما تَنَامُ ولا تُنِيمُ

---

(١) فى ج : فى آخر . (٢) مباثا : مفرقا مبددا .
(٣) العبارة : « وقال فى حرف الخاء » : ساقطة من ج ، ق .

وقد وَصَلَه الجَعْدِىُّ بعَاذِب ، فدَلّ أنّهما متجاوران ، قال :

تَأَبَّدَ من لَيْلَى رُمَاحُ فعَاذِبُ … وأَقْفَرَ مِمّنْ حَلّهُنّ التّنَاضِبُ

وأَصْبَحَ قاراتُ الشُّفُورِ بَسابِسًا … تجاوَبُ فى أرْءامِهِنّ الثّعالِبُ

ولم يُمْسِ بالسِّيدَان نَبْحٌ لسامع … ولا ضوء نارٍ إنْ تَنَوّرَ رَاكِبُ

وعَاذِب : بديار يشْكُر ، وهم مجاورون لتَمِيم ، فأراد الجَعْدىّ رُمَاح الذى بديار بنى ربيعة بن مالك . والتناضِب : أماكنُ معلومة تُنبت التَّنْضُب . وقارات الشفور : معلومة هناك .

﴿ رَمادَان ﴾ بفتح أوّله ، وبالدال المهملة والنون : بلد مذكور فى رسم جُوَاذة ، قال الراعى :

فحلّتْ نَبِيًّا أو رَمَادَانَ دونها … رِعانٌ وقِيعانٌ من البِيد سَمْلَقُ[1]

﴿ الرَّمادة ﴾ بفتح أوّله وبالدال المهملة أيضا ؛ بالبادية : موضع[2] مذكور فى رسم اللِّهابة ، قال ذو الرُّمّة :

أمِنْ أجْلِ دارٍ بالرَّمادة قد مَضَى … لها زَمَنٌ ظَلّتْ بك الأرضُ ترجُفُ

والرمادة أيضا : مدينة[3] بالشام ، افتتحها أبو عُبَيْدة هى والبَرْمُوكَ والجابية وسَرْغ.

﴿ رُمَاع ﴾ بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة : جبل تِلْقاء رِيم . قال الزُّبير : تَزَوّجَ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب شابّة ، وسألها أن تَصْدُرَ معه إلى باديته ، فقالت : أمهِلْنى حتّى يخرج القَسْم ، ثم أصْدُرَ معك ، فصَدَر وكتب إليها :

---

(١) سبقت رواية هذا البيت فى جواذة هكذا : «وحلت مبينا» فى مكان «فحلت نبيا» . وهو خطأ من الكاتب . فى ج : « رعال من السمر سملق » :

(٢) فى ج : « موضع بالبادية » . (٣) فى ج . « بلد »

هل تذكرين وَخَدَّنى بِرِيمِ
وبُرُمَاعَ الجبلِ المَلْمُومِ
فلو فعلتِ فَعْلَةَ العَزُومِ
ولم تُقيمِى طَلَبَ القُسُومِ
دُرَيْهِمَاتِ طَمَعٍ ولُومِ

فصدرت إليه ولم تُقِم[1].

﴿ذُو الرِّمْث﴾ هو وادى تَبَالَة ، لأنه كثير الرِّمْثِ أيضا ، قال أوس ابن حَجَر :

بَكَيْتُم على الصُّلْح الدُّمَاج[2] ولم يكن بذى الرِّمْثِ من وادى تَبَالَةَ مِقْنَبُ

﴿رُمْح﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ المحمول . وهو جبَل فى بلاد بنى كِلَاب ؛ قال طَهْمَانُ بن عمرو الكلابى :

كَفَى حَزَنًا أنّى تطاولت[3] كى أرى ذُرَا قُلَّتَىْ رُمْحٍ فما تُرَيَانِ

﴿ذَاتُ رُمْح﴾[4] : موضع من عَاسِم ؛ قال الراعى :

يَقِلْنَ بِمَاسِمَيْنِ وذاتِ رُمْحٍ إذا حان المَقِيل ويَرْتَعِينَا

قال أبو حاتم : ويُرْوَى : وذاتِ دَمْخ ، وقد تقدّم ذكره .

﴿الرَّمْص﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالصاد المهملة : موضع معروف . قاله أبو بكر .

---

(١) فى ح : « لصدرت إليه لم تقيم » . وقدظنها كاتب النسخة من أبيات الرجز ، وليست كذلك .
(٢) الصلح الدماج : المحكم . كذا فى لسان العرب .
(٣) كذا فى ز ، ق . وفى ج ، هامش ق : « تطاللت » ، وهما بمعنى .
(٤) فى ز « ذات الرمح » .

﴿ رِمَع ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالعين المهملة غير مُجرًى . أرض باليمن(١) قِبَلَ زَبيد ، وهى من المخاليف التى تَعظُم أعنابها ، حتّى لا يَحمل الرجلُ الجَلْدُ منها أكثر من عُنقود واحد . وتُنْسَجُ فى رِمَعَ البُرُودُ الجِيــاد ، قال الطائىُّ :

ومَرْوَ وَشْيٍ كأنّ شِعْرِىَ أحْـــياناً نَسِيبُ العُيُونِ من بِدَعِهْ
لا فى رِئَامٍ ولا قُرَاه ولا زَبِيدِه مثــــــلُهُ ولا رِمَعِهْ

وهذه كلُّها من مخاليف اليَمَن ، تُنْسَجُ فيها البُرود الجِياد .

﴿ الرَّمْــكاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدودة : واد معروف . ذكرها ابن دُرَيْد .

﴿ رَمْــكان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع .

﴿ رَمَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان . وهى جبالٌ لطَيِّىء محفوفة بالرمل ، قال ابن مُقْبِل :

أرِقتُ لبَرْقٍ آخرَ الليـــــل دونه رِضَامٌ وهَضْبٌ(٢) دون رَمَّانَ أفْيَحُ

وقال أبو زُبَيْد(٣) يَصِفُ أسدا :

مُبِنٌّ(٤) بأعْلَى خَلِّ رَمَّانَ مُخْدِرٌ عَفَرْنَى مَذَاكِى الأُسْدِ منه تَحَجَّرُ

وقال مُزَرِّد :

وأسْحَمَ مَيَّالَ القرونِ كأنّه أساوِدُ رَمَّانَ السِّباطُ الأطَاوِلُ

وقال الأصمعىّ : إنّما خَصّ حَيَّات رَمَّان لقُربها من الرِّيف ، فإذا قَرُبَتْ من الريف طالت ولانَتْ ، وقَلّ سَمُّها . وقال عُمَيْرَة بن جُعَلٍ التَّغلبىُّ :

---

(١) فى ج : « اليمن » . (٢) فى شعره : « رضام وطود » عن هامش ق .
(٣) فى ج : « زيد » ، وهو خطأ . (٤) أى مقيم . وفى ج : « مبر » .

لَيَالِيَ إذ أنتم لِرَهْطِيَ أعْبُدٌ   بِرَمَّانَ لمّا أجْدَبَ الحَرَمَانِ

فجعلها من ديار بنى تَغْلِبَ قَوْمِه .

ورَيْمان : موضع آخر يأتى بعد هذا .

﴿ الرُّمَّانَتان ﴾ على لفظ تثنيه رُمَّانة : موضع فى ديار بنى تميم ، قال عَبْدَةُ ابن الطبيب :

قِفَا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ وأطْلَالِ   بذى الرَّضْم فالرُّمَّانَتَيْن فأوْعَالِ

﴿ الرُّمَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه . قال ابن دُرَيْد : الرُّمّة بالتشديد ؛ وقد خفّفوا فقالوا الرُّمَة ، وهو قاعٌ عظيم بنَجْد ، تنصبُّ[1] فيه عدّة أوْدية ، وقد[2] تقدّم ذكره وتحديده فى رسم جَنَفَى . وتقول العربُ على لسان الرُّمّة :

كل بنىّ فإنّهُ يُحْسِبِنى   إلاّ الجَرِيبَ فإنّه يرْوِينِى[3]

والجَرِيب . واد ينصبُّ فى الرمَة ، قال جرير :

حلّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الجَرِيبِ   فَأَجَلَى مَحِـــــلّةَ الغريبِ

وقد تقدّم ذكره فى حرف الجيم . وقال طُفَيْل :

قَذَفْنَ بِنِى من ساءهُنّ بصخرة   وذُمّ نَجِيلُ الرُّمّتَيْنِ ونَاصِلُهْ

فأتى بالرُّمّة مشددة[4] وثنّاها ، ويُرْوَى :

* وذُمَّ نَجِيلُ الأهْوَيْنِ وَحَائِلُهْ *

---

(١) فى ج : « يصب » .   (٢) فى ج : « قد » .

(٣) تعنى بينيها المسايل التى تسيل إليها ؛ أى كلها يعطينى حسوة حسوة ، إلا الجريب ، فإنه يحيينى بالرى .

(٤) فى ج : « مشددا » .

وأَهْوَى : جبل ، وإلى جانبه جبل آخر ، فجعلهما أَهْوَيَيْن . وحائِل : موضع معروف ، وقد تقدّم ذكره .

﴿ الرُّمَيْثَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير رِمثة ، ويقال له الرِّمْثُ أيضاً . وهو موضع كثير الرِّمْث ، قد تقدم ذكره فى رسم رُكْبة ، وفيه أَدْرَكَ خالد بن جعفر وأصحابُه زُهَيْرَ بن جذيمة وولَدَه ، فقتلوا زُهَيْراً ؛ فقال خالد :

هل كان سَرَّ زُهَيْرًا يومُ وَقْعَتِنا بالرِّمْثِ لو لم يَكُنْ شأسٌ له وَلَدَا

وقال وَرْقاء بن زُهَيْر يرثى أباه :

أَرْدَوْا فوارسَ منّا سادةً حَشَدًا يوم الرُّمَيْثَة بين القُفِّ والقَاعِ

﴿ رُمَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد يائه ، مصغّر : موضع .

ورُقَىّ ، بالقاف ، على مثال الذى قبله : يأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله[1]

الراء والنون

﴿ الرَّنْقاء ﴾ بفتح أوله ، وبالقاف ؛ ممدود : موضع ببلاد بنى مُرّة ، قِبَلَ المَطَالِى ؛ يَدُلُّ على ذلك قول شَبيب بن البَرْصاء :

إذا حَلَّتِ الرَّنْقاء هنْـــدٌ مقيمةً وقد حال دُونى من دِمَشْقَ بُروجُ[2]

وبُدِّلَتْ أَرضَ الشِّيحِ منها وبُدِّلَتْ تِلَاعَ المَطَالِى سَخْـــبَرٌ ووَشِيجُ

الوَشيج والنَّجم[3] من النبت : واحد[4]. وزعم الأصمعىّ أن المَطَالِىَ ماءٌ عن

---

(١) قدمضى ذكره فى ترتيبنا هذا للمعجم (انظر صفحة ٦٦٨) .

(٢) فى ج : « مروج » .

(٣) فى ز : « والنحم » بالحاء . تحريف . وأصل الوشيج : ضرب من النبات من الجنبة ، وهى مافوق البقل ودون الشجر . والسخبر : شجر يشبه الثمام ، له جرثومة، وعيدانه كالكراث فى الكثرة .

(٤) وقال الزبيدى فى تاج العروس : سخبر : موضع ، سمى باسم الشجر . ووشيج : موضع فى بلاد العرب قرب المطالى ، وقد ذكره شبيب بن البرصاء فى شعره .

يمين ضَرِيَّة ؛ وذلك مذكور فى رسمه . وقال كُثَيِّر :

فإنْ مَطِيٍّ قد عَفَا فكأنَّهُ بأوْدِيَةِ الرَّنْقاءِ سُحْمٌ أوَابِدُ

وانظُر الرنقاء فى رسم كُلَيَّة .

﴿ رَنْوَة ﴾ بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْلَة : قريه من قُرَى خِمْص ، وبها كان ينزل أبو أُمامة عَجلان بن وهب الباهلىّ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] ، وبها مات سنة إحدى وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة .

وأبو أمامة ممن رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكثر[2] .

﴿ رَنِين ﴾ بفتح أوّله وكسر ثانيه ، بعده ياء ونون : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَرَام .

﴿ رَنْيَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو . وهو وادٍ يَنْصبُّ من تِهَامَةَ فى نَجْد ، قد تقدم ذكره فى رسم بِيشَة ، ونقلته من خطّ يعقوب . واخْتَلَفَ الرُّوَاة فى بَيْت أبى ذُؤَيْب :

إذا نَزَلَتْ سَرَاةُ بنى عَدِيٍّ فَسَلْهُمْ كيف ماصَعَهُم[3] حَبِيبُ

يقولوا قد وَجَدْنا خَيْرَ طِرْفٍ بِرَقْيَةَ[4] لا يُهَدُّ[5] ولا يَخيبُ

فرَوَاه أبو علىّ : « بِرَقْيَة » بالقاف . ورواه الشُّكَّرِىّ[6] : « بِرَنْيَة »[7] بالنون ،

---

(١) عبارة : « عجلان بن وهب . . . وسلم » : ساقطة من ج .

(٢) عبارة : « وأبو أمامة .. فأكثر » : ساقطة من ج .

(٣) الماصعة : المباشقة بالسيف . وفى ج : ما معهم ، تحريف .

(٤) تقول هذيل : هى زقية ، بالزاى لاغير . انظر شرح ديوان أبى ذؤيب

(٥) فى ج : لايهر ، بالراء ، تحريف . (٦) فى ج : السكونى . تحريف .

(٧) فى معجم البلدان : رنية : قرية من حد تبالة . عن أبى الأشعث الكندى يسكنها بنو عقيل ، وهى قرب بيشة وتثليث .

كما قدمنا. ورواه النَّجِيرَمِىّ « بزَقْيَة » بالزاى والقاف، ورواه ثعلب: « برَقْبَة » بالراءِ المهملة والقاف، والباءِ المعجمة بواحدة.

الراء والهاء

﴿ الرُّهاء ﴾ بضمّ أوّله، ممدود: مدينة من أرض الجزيرة، افتتحها عِيَاضُ ابن غَـنْم، ودخل سائرُ أهل الجزيرة فيما دخل فيه أهل الرُّهاء من الصُّلْح؛ وإليها يُنْسَب الجيّد من ورق المَصَاحِف. وقال ابن مُقْبِل:

تَمَشّى به الظِّلمان كالدُّهْمِ قارفت   بزَيْتِ الرُّهَاءِ الجَوْنِ والدِّفْلِ طاليا[1]

سُمّيت بالرُّهاء بن البَلَنْدَى، من وَلَدِ مَدْيَن بن إبراهيم عليه السلام. والنسب إليها رُهَاوِىّ[2]، بضمّ أوّله. فأمّا رَهَاوِىّ بفتح أوّله، فمنسوب إلى رَهَاوَة[3]، قبيلة، منهم مالك بن مُرارة الرَّهَاوِىّ، من الصحابة، ويزيد بن شَجَرة[4] الرَّهاوىّ.

﴿ رُهَاط ﴾ بضمّ أوّله: قرية جامعة، على ثلاثة أميال من مكّة، مذكورة فى رسم الفُرْع، وفى رسم شَمَنْصِير؛ قال أبو ذُؤَيْب:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ واعتَصَبْنَ كما   يَسْقِى الجُذُوعَ خِلالَ الدارِ نَضَّاحُ

ثمّ شَرِبْنَ بنَبْطٍ والجِمالُ كأنّ   الرَّشْحَ مِنْهُنّ بالآباط أَمْسَاحُ

ثمّ انتَهَى بَصَرِى عنهم وقد بلغوا   بَطْنَ المَخِيمِ فقالُوا الجَوَّ أو راحوا

نَبْط: ماء هناك. والمَخِيم: موضع، وكذلك الجَو. وقال أبو صَخْر:

---

(١) الجون. الأسود. والدفل: القطران (اللسان)   (٢) فى ج: الرهاوى.

(٣) الصواب: رهاء بوزن غراب، حى من مذحج والنسبة إليه رهاوى، بضم أوله أيضا. نص عليه ياقوت فى المعجم وهذا هو الصحيح الذى عول عليه الجوهرى وابن دريد وابن الكلبى وغيرهم. على أن صاحب القاموس ضبطه كسحاب بفتح أوله، وقال صاحب التاج: لم أر أحدا من أئمة اللغويين ضبطه بالفتح. وقال ياقوت فى رهاوة بضم أوله، وبعد الألف واو: موضع جاء فى الاخبار.

(٤) فى ج: سحرة، تحريف.

ماذا[1] تُرَجِّى بعد آل مُحَرِّقٍ عَفَا منهمُ وادى رُهَاطٍ إلى رُحْبِ

فسُمَىٌّ فأعناء الرَّجيع بَسَابِسٌ إلى عُنُقِ المِضْيَاعِ من ذلك السَّهْب

هذه كلها أماكن متدانية . قال أبو الفتح : قوله (فسُمَىٌّ) ليس فى الكلام تركيب[2] (س م ى) ، إنّما هو (س م و) ، فقد يمكن أن يكون بُنِىَ من سَمَوْتُ اسم على فُعِلٍ ، فكأنّ تقديره سُمِوٌ فلمّا تطرفت[3] الواو وانكسر[4] ما قبلها ، قُلِبَتْ ياء فصار سُمِيا ، ثم إنه أسكن العين ، كما يقول فى ضُرِبَ ضُرْبَ ، أقرّ الياء بحالها وإن زالت الكسرة لفظاً ، لتقديره إياها مَعْنى ، كما قال الراجز :

* قالتْ أَرَاهُ دَالِفًا قَدْ دُنْىَ لَهْ *

وهو فُعِلَ من دَنَوْت . وبرُهَاط كان سُوَاع ، صنم لهُذَيْل .

﴿ رَهْبَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباءِ المعجمة بواحدة : موضع فى ديار بنى تميم ، قال عُمَارة بن عَقِيل : هى خَبْراء فى أعالى الصَّمّان ، لبنى سعد ، قال جرير :

ألا حَىِّ رَهْبَى ثم حَىِّ المَطَالِيَا فقد كان مَأْنُوسًا فأَصْبَحَ خَالِيَا

وقال الأَسْوَد بن يَعْفُرَ النَّهْشَلِىّ :

فإمَّا أنْ تَمُرَّ على شُرَيْبٍ وحَمَّانٍ[5] وتَنْتَحِىَ الشِّمالا

وإمّا أن تزَاوَرَ نحوَ رَهْبَى وتَنْتَعِلَ الشقائقَ والرمالا

وهذه كُلُّها مواضع متدانية . وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ السَّعْدِىّ ، وذكر عَيْرًا :

يُطَرِّدُ عاناتٍ برَهْبَى فبطنُهُ خَمِيصٌ كطَىِّ الرازقيّة مُحْنِقُ[6]

(١) فى ز : لماذا . تحريف . انظر التاج . (٢) زادت ج كلمة (من) بعد تركيب .
(٣) فى ج : تصرفت ، تحريف . (٤) فى ز ، ق : وانضم .
(٥) فى ق: وحال . وفى هامشها : شريب وحال رجلان . والظاهر لى أنهما اسما موضعين
(٦) الإحناق : لزوق البطن بالصلب . والمحنق « اسم فاعل » : القليل اللحم .

﴿ رَهْط ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى ديار هُذَيْل ، وقيل فى بلاد[1] بَجِيلَة قد تقدّم ذكره فى رسم أُلبان ؛ وقال تَأَبَّطَ شَرًّا :

نَجَوْتُ منها نَجائى من بَجِيلَةَ إذْ ... أَلقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقى

ليلةَ صاحُوا وأغْرَوْا بى سِرَاعَهُمُ ... بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى بن بَرَّاقِ

قوله أَلقيتُ أرواقى : أى جَهَدتُ جَهدى ؛ يقال : أَلقت السحابة أَرْواقها : إذا صَبَّتْ ماءها ، وحَلَّتْ عَزَالِيَهَا .

﴿ رَهْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : واد فى ديار عبد الله بن غَطَفَان ، مذكور فى رسم قُدْس .

﴿ رُهْنَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وألف ونون : موضع معروف . [2] وبتحريك ثانيه : ذكره أبو بكر .

﴿ رَهْوى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ، واو ، على بناء فَعْلَى : اسم جبل ، ذكره أبو بكر ، وذكره ابن ولّاد فى المقصور[3] .

﴿ رَهْوَة ﴾ على مثال لفظ الذى قبله ، إلّا أنّ هاء التأنيث مكان الياءِ[4] ـ جبل مذكور فى رسم نَهْلان ، قال عمرو بن كُلْثُوم :

نَصَبْنا مِثل رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ ... محافظـــةً وكنا الوارثينا

وقال الراجز أنشده ابن الأعرابى :

يُوعِدُ خَيْرًا وهْوَ بالزَّحْزاحِ ... أَبْعدُ مِنْ رَهْوَةَ مِن نِساحِ

ونِساح أيضاً : جبل .

(١) فى ج . ديار .
(٢) قوله « وبتحريك ... » الخ : سقطت هذه العبارة من ز .
(٣) فى ج : المقصورة .
(٤) أى كما هو ظاهر رسمها ، فهى ألف نطقا .

﴿ الرُّهَيْمَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير : موضع بقرب الكوفة . وإياه عَنَى أبو الطيّب بقوله :

وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فى جَوْزِهِ وباقيه أكثرُ مما مَضَى[1]

الراء والواو

﴿ رُوَاوَة ﴾ بضمّ أوله ، وبواو أخرَى بعد الألف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقِيع[2] : قال ابن حبيب : رُواوة : من قِبْلِىّ بلاد مُزَيْنَة ، قال كُثَيِّر :

وغيَّرَ آيات بنَعْفِ رُوَاوَةٍ توالى الليالى والمَدَى المتطاوِلُ

وقال أيضاً :

سَقَى الرَّبْعَ من سَلْمَى بنَعْفِ رُوَاوَةٍ إلى القَهْب أجـوادُ الشَّمِىِّ ووابلُهْ

وقال الأحْوَص :

أقوَتْ رُوَاوَةُ من أسماء فالسَّنَدُ فالنَّهْبُ فالقاعُ من عَيْرَيْنِ فالجُمُدُ

هكذا نقلتُه من خطّ أبى عبد الله بن الأعرابىّ ؛ وقد أتى برُوَاوة مثنّاة فى بيت آخر ، فقال :

مُيَمِّمِين لعَمْقٍ ، عن يَسَارِهِم رُوَاوَتانِ ، وعن أيمانهم رِمَعُ

﴿ رَوْثَان ﴾ بفتح أوله ، وبالثاء المثلثة : من مَحَافِدِ الغائط ، بين الجَوْف ومأْرِب . والمَحَافِد : القُصُور .

﴿ الرَّوْحَاء ﴾ بفتح أوله ، وبالحاء المهملة ، ممدود : قرية جامعة لمُزَيْنَة ، على لَيْلَتَين من المدينة ، بينهما أحد وأربعون ميلا ، وهى مذكورة فى رسم وَرِقان ،

(١) انظر التعليق على قول المتنبى فى معجم البلدان لياقوت فى (الرهيمة) .
(٢) سيأتى ذكره فى النقيع ، فى موضعه .

وتقدّم ذكر واديها فى رسم الأَشْعَر . والنّسب[1] إليها رَوْحانِىّ ، على غير قياس، وقد قيل رَوْحَاوِىّ ، على القياس ، وقال كُثَيِّر :

دوافعُ بالرَّوْحاءِ طورًا وتارةً   مَخَارِمَ رَضْوَى خَبْتَها فرِمَالَهَا

وروى أصحاب الزُّهْرىّ ، عن الزُّهْرىّ ، عن حَنْظَلَة بن على الأسلمىّ ، عن أبى هُرَيْرة ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (والذى نَفْسى بيَدِهِ لَيُهِلَّنّ ابنُ مَرْيَم بفَجِّ الرَّوحاءِ حاجا أو معتمرا أو لَيَثْنِيَنهُما[2] .

ورَوَى[3] أصحاب الأَعْرَج ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة مثله . وروى غير واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد صَلّى فى المسجد الذى ببَطْن الرَّوْحاءِ ، عند عِرْقِ الظُّبْيَة : هذا وادٍ من أودية الجَنَّة ، قد صَلّى فى هذا المسجد قبلى[4] سبعون نبيًّا ، وقد مَرَّ به موسى بن عِمْران حاجًّا أو معتمرا ، فى سبعين ألفًا من بنى إسرائيل ، على ناقة له ورقاء ، عليه[5] عَباءتان قَطَوانِيَّتان[6] ، يُلَبِّى وصِفَاح الروحاء تُجَاوِبُهُ . ورَوَى نافع عن ابن عمر ، أن[7] هذا الموضع هو المسجد الصغير ، دون الموضع الذى بشَرَفِ الروحاءِ . وروى البخارى أنّ ابن عمر كان لا يصلّى فى المسجد الصغير المذكور ، كان يتركه عن[8] يساره وراءه[9] ، ويصلّى أمامه إلى العِرْقِ نفسه ، يريد عِرْق الظُّبْيَة . قال : والعِرقُ : الجبل الصغير ،

(١) فى ج : والنسبة . (٢) أى يقرن بين الحج والعمرة . والحديث أخرجه مسلم .
(٣) فى ج : ورواه . (٤) فى ج : كلمة « قبلى » بعد قوله : « قد صلى » .
(٥) فى الأصول : عليها . والتصويب من أخبار مكة للأزرقى .
(٦) فى ج : عباتان قطريتان . وفى ق ، ز قطويتان ؛ وكلاهما تحريف ، لأنه منسوب إلى قطوان ، بالتحريك : موضع بالكوفة ، أو قرية على بابها ، تنسب إليها الأكسية . كذا فى التاج نقلا عن الجوهرى .
(٧) فى ج : « أبى عمران » فى مكان « ابن عمر أن » .
(٨) فى ز : على . (٩) فى ج : أو وراءه .

الذى عند منصَرف الروحاء ، و ينتهى طرفه إلى حافة الطريق دون المسجد ، بينه و بين المنصَرف وأنتَ ذاهبٌ إلى مكّة . وروى سَلَمة الضَّمْرِيّ ، عن البَهْزِيّ : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكّة وهو محرِم حتّى إذا كان بالروحاءِ إذاحمارُ وَحْشِيٌّ(١) عَقِير ، فقيل ذلك للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : دعوه فإنّه يُوشِكُ أن يأتى صاحبُه ، فجاء البَهْزِيّ وهو صاحبُه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، شأنكُمْ بهذا الحمار ، فأمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فقسمه بين الرِّفاق . ثم مَضَى حتى إذا كان بالأُثايَه ، بين الرُّوَيْثَة والعَرْج ، إذا ظَبْىٌ حَاقِفٌ(٢) فى ظلّ ، وفيه سَهْم ؛ فزعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رَجُلاً يَقِفُ عنده ، لا يَريبه أحد من الناس ، حتّى يجاوزوه .

وقال مالك : إذا كانت القرية متّصلة البُيُوت كالرَّوحاء وشبهها ، لزمَتْهم الجمعة.

وقال كُثيِّر الشاعر : سُمّيت الروحاء لكثرة أرواحها .

و بالرَّوحاء بناء يزعمون أنّه قَبْرُ مُضَر بن نِزار .

﴿ الرَّوْحَان ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بالحاء المهملة على بناء فَعْلان : موضع فى ديار بنى سَعْد ، قد تقدّم ذكره فى رسم أُدَمَى ، قال عَبيد .

لِمَنِ الديارُ ببُرْقَةِ الرَّوْحَانِ درَسَتْ وغيَّرَها صُروف زَمَانِ

وقال جرير :

تَرْمِى بأعْيُنِها نَجْدًا وقد قطعَتْ بين السَّلَوْطَحِ والرَّوْحَانِ صَوّانَا

وذكره أبو بكر فى باب فَعَلَان ، محرّك الثانى .

﴿ رُودِس ﴾ بضمّ أوّله ، و بالدال المهملة المكسورة ، والسين المهملة : جزيرة فى البَحْر من الثغور الشامية أو الجَزَرِيّة ، افتتحها جُنَادة بن أبى أُميّة عَنْوَة ،

---

(١) فى ز : حمار وحش . (٢) حاقف : أى نائم قد انحنى فى نومه وتثنى .

وذلك فى خلافة معاوية .

روى أبوداود عن رجاله ، عن مُجَاهِد ، قال : قال لى شَيْخ فى غزوة رودس ، وكان قد أَدْرَكَ الجاهلية ، يقال له ابن عُنَيْش ، قال: كنتُ أسوقُ لأى انا ، يَعْنِى بقرةً ، فسمعتُ من جوفها : يا آل ذَرِيح ، قول نصيح ، رجل يصيح : يقول[١] لا إله إلاّ الله . قال : فقدِمْنا ، فوَجَدْنَا النبىّ صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكّة .

﴿ رُوذْ بَار ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان[٢] الذال المعجمة ، بعده باء معجمة بواحدة ، وراء مهملة : اسم لسَاحِلِ جَيْحُونَ كُلِّه .

﴿ رُوذَة ﴾ بضم أوله ، و بالذال المعجمة أيضا : موضع من قُرَى نَهَاوَنْد ، قد تقدّم ذكره فى رسم دَسْتَبَى .

قال ابن الكَلْبىّ : خرج عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ الزُّبَيْدِىّ فى جماعة من مَذْحِج زمان عثمان ، يريد الرَّىّ ودَسْتَبى ، فنزلوا خانا من تلك الخانات ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يَسْتَعْجِل عنها ، فأَمْعَنَ عمرو فى حاجته وأبْطَأ ، وأرادوا الرحيل ، وكَرِهَ كُلٌّ واحد منهم أن يَدْعوه ، وذلك من إعْظامهم إيّاه ، حتى طال عليهم ، فجعلوا يقولون : أى أبا ثَوْر ، أى أبا ثور ، وجعلوا يسمعون عَلَزًا[٣] ونفَسًا شديدا . قال : فخرج عليهم مُحْمَرَّةً عَيْنَاه ، مائلَ الشِّدْقِ[٤] والوجه مفلوجا ، وإذا الشيطان قد سَاوَرَه ، فسار معهم محمولا ، مرحلةً أو دونها ، فمات ، فدُفِنَ برُوذَة ، وقالت امرأته ترثيه :

لقَدْ غَادَرَ الركبُ الذين تحمّلوا ... برُوذَةَ شَخْصًا لا ضعيفًا ولا غُمْرَا

وروى أيضا أنه شهد فتح نَهَاوَنْد مع النُّعْمان بن مُقَرِّن ، وقَاتَلَ يومئذ ،

---

(١) يقول : ساقطة من ج . (٢) لعل الصواب بفتح ، حتى لا يلتقى السا كنان فى كلمة على غير حدة (٣) اضطرابا وقلقا . (٤) فى ج : الشدق .

فأثبته جراحات . فحُمِلَ فمات برُوذة من قرى نَهاوند . وقال ابن دُرَيْد : مات عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ على فراشه ، من حَيَّةٍ لسَعَتْه .

﴿ رُومَة ﴾ بضم أوله : بئر بالمدينة ، وهى التى اشتراها عثمان ، وهى مذكورة فى رسم النَّقيع المتقدّم ذكره[1] . ومن بئرِ رُومَة كانت تحمل المرأة الزُّرَقيَّةُ الماء إلى تُبَّع فى القِرَب[2] ، فأثابها ، فلذلك صار وَلَدُها أكثرَ بنى زُرَيْق مالا .

﴿ بِئْر رُومَة ﴾ : بالمدينة ، وكانت رَكِيَّة ليهُودِىّ يبيع للسلمين ماءها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يشترى رُومَة ، فيَجْعلها للمسلمين ، وله بها مَشْربٌ فى الجَنَّة ؟ فاشتراها عثمان رضى الله عنه بعشرين ألفًا .

﴿ الرُّوَيْثات ﴾ على لفظ جمع المتقدّمة[3] ذكرها قال يعقوب : هى من أرض بنى[4] سُلَيم ، وهى أجيبال فى قُنَّةٍ خَشْناء ، أعلاهُنّ متفرِّق ، بين عَلَم يقال له الخُضَيْر ، من أرض بنى سُلَيم أيضا ، و بين ماءة يقال لهـا حَمامة ، يختصم فيها بنو ثَعْلَبةَ و بنو سُلَيم .

وقال الفزارى : الرُّوَيْثات : قُنَيْنات بخَرِيق[5] يقال له الغَرْف[6] بين حمامة و بين الخَضْر . والخضر : وادٍ لبنى سُلَيم ، يَنحَدر من الغَرْف ، قال مُزَرِّد :

عَوى جَرَسٌ والليلُ مستحلِسُ النَّدَى لمُسْتَنْبِحٍ بين الرُّوَيْثاتِ فالخَضْرِ[7]

جَرَس : اسم كَلْب .

(١) سيأتى ذكره فى النون مع القاف ، على حسب ترتيبنا للمعجم . (٢) فى ج : القربة .
(٣) كذا عبارة الأصول . والصواب : المتقدم ، بلا تاء فى آخره . ويريد بالمتقدمة « الروثة » ، وسيأتى ذكرها بعد هذه ، لاختلاف ترتيبنا عن ترتيب المؤلف .
(٤) « بنى » : ساقطة من ج .
(٥) الخريق ، كأمير : المطمئن من الأرض وفيه نبات . يقال : مررت بخريق من الأرض بين مسحاوين . والمسحاء : أرض لانبات بها . (التاج) .
(٦) فى ق : العرف . (٧) فى ج : والحصر .

﴿ الرُّوَيثَة ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالثاءِ المثلثة ، على لفظ التصغير : قرية جامعة أيضا ، مذكورة فى رسم وَرِقان ، وفى رسم العقيق ، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكّة . وبين الرُّوَيثة والمدينة سبعةَ عَشَر فرسخا ؛ ومن الرُّويثة إلى السُّقْيا عشرة فراسخ ؛ وعَقَبَةُ العَرْج على أحد عشر ميلا من الرُّويثة ، بينها وبين العَرْج ثلاثة أميال .

وروى البُخَارى وغيره ، عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سَرْحة ضَخْمة عن يمين الطريق ، ووُجاهَ الطريق ، فى مكان بَطِح سَهْل ، حتّى يُفْضِىَ من أكَمَةٍ دون الرُّويثة[1] بميلَين ، وقد انكسر أعلاها ، فانْثَنَى فى جوفها وهى قائمة على ساقٍ ، وفى ساقها كُثُبٌ كثيرة .

قال غير البُخَارِىّ : فكان ابن عُمر يُنيخ هناك ، ويَصُبُّ فى أصل تلك الشجرة إدَاوَةَ ماء ، ولو لم تكن[2] إلّا تلك الإدَاوَة .

قال نافع : وأرَى أن النبىّ صلى الله عليه وسلم فعَلَه ففعَلَه ابن عمر

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير من[3] الرُّويثة ، فيَنْزل الأُثاية ، وهى بئرٌ دون العَرْج بميلَين ، عليها مسجد للنبىّ صلى الله عليه وسلم . وبالأُثاية أبيات وشجرُ أراك ، وهناك يَنْتَهى[4] حدُّ الحجاز . وهناك وَجَدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الظّبى الحاقف ، على ما تقدّم فى حديث البَهْزىّ .

---

(١) فى ج : الرميثة . وعبارة البخارى فى المساجد التى على طرق المدينة ، والمواضع التى صلى فيها النبى صلى الله عليه وسلم : « من أكمة دوين بريد الرويثة » .

(٢) زادت ج كلمة « معه » بعد « تكن » .

(٣) فى ج : « إلى » فى مكان « من » .

(٤) فى ز : منتهى .

وروى الزُّبَيْر عن إسماعيل بن عُقُبَة[1] السَّهْمِيّ ، قال : أقبلتُ من عُمْرَة ، حتّى إذا كنتُ بأُثَايَة العَرْج ، إذا أنا بشَاب ميّت ، و بظَـبْيٍ مذبوح ، و بفتَاةٍ عَبْرَى وهى تقول :

يا حَمزَ حَمزَ بنى نَهْدٍ وَأُسْرَتُهُمْ	نِـكْلُ العَدُوِّ إذاماقيل: مَنْ رَجُل ؟
ياحمـزَ لو بَطَلٌ لَقَّا كَهُ قَدَرٌ	على الأثاية ماأزْرى بك البَطَل
أمْسَتْ فَتَاةُ بنى نَهْدٍ مُعطَّلَة	و بعلُها بين أيْدِى القوم مُحْتَمَل[2]
كانت مُنِيَّتُهُ وَخزًا بذى شُعَبٍ	فأُرْتَضَّ لا أَوَدٌ فيــه ولا فَلَل

قال : فسألتُهاعن شَأْنِها ، فقالت : هذا ابن عَمِّى ؛ و إنّا وَرَدْنَاهذا الماء ، فَضَرب[3] هذا الظَّبى ، فأَخَذَه ، فصَرَعَه ليذبحه ، فوَخَزَه بقَرْنِه . فقَتَله .

﴿ الرُّوَيْشِد ﴾ بضم أوّله ، و بالشين المعجمة ، والدال المهملة ، على لفظ التصغير ، قال الشاعر :

تَرَبَّصَ الليلَ حتّى قال شائمُهُ	على الرُّوَيْشِدِ أو خَرْجائه يَدِقُ

الراء والياء

﴿ رِيَاع ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة : موضع ذكره أبو بكر ولم يحدده ، ثمّ صحّ أنّه باليمن .

﴿ رَيْد ﴾ بفتح أوله و إسكان ثانيه ، ودال مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكس ورسم التين .

﴿ رَيْدان ﴾ بزيادة ألف ونون : بلد باليَمَن أيضا ، قال الهَمْدانى : هو قصر

---

(١) فى ز : عتبة . (٢) فى ج : يحتمل .
(٣) فى ج : فرّبنا

الملـكة [١] بظَفَار . قال : ورَيْدَةُ المذكورة قبله [٢] هى سُرَّةُ بلد هَمْدَان .
و برَيْدةَ قصر نَاعِط ، فى رأس جبل تَنين ، وهو من جبال البُون .

﴿ ورَيْدة ﴾ بالهاء : قرية باليَمَن ، قال طَرَفَة :

وبالسَّفْحِ أبيات كأنّ رُسُومَها يَمَانٍ وَشَتْه رَيْدَةٌ وسَحُولُ

شَبَّه رُسُومَ الدار ، بثوب يمان .

﴿ رَيْسُوت ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة وواو وتاء معجمة باثنتين من فوقها : جزيرة المنتصَف ما بين عُمَان وعَدَن . ذكر ذلك الهَمْدَانى .

﴿ رَيْشان ﴾ بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة : مدينة باليَمَن تِلقَاء صِرْوَاح ، قال أبو عَلْكَم :

بَرَاقِشٌ ومَعِينٌ نحن عَامِرُها ونحن أربابُ صِرْوَاحٍ ورَيْشَانَا

وقال فى موضع آخر : رَيْشَان : هو جبل مِلْحَان .

﴿ رَيْعان ﴾ بفتح أوّله ، وبالعين المهملة ، قال السُّكَّرِىّ [٤] : هو جبل أو بلد ، قال كُثَيِّر :

أمِنْ آل لَيْلَى دِمْنَة بالذنائبِ إلى المِيث [٥] من رَيْعَانَ ذات المَطَارِب [٦]

وأنشد السكرى [٤] لربيعة بن الكَوْدَن الهُذَلِىّ :

أفى كل مُمْسَي طَيْفُ شَمَّاء طارِقى وإن شَحَطَتْنَا دارُها فمُؤرِّقِى

---

(١) فى ج : للملكة . انظر الإكليل طبعة برنستون ج ٨ ص ٢٣
(٢) فى ق : قبلها . وانظر الإكليل طبعة برنستون ج ٨ ص ٣٤ . وانظر ريدة بعده .
(٣) فى ج ومعجم البلدان : آيات . (٤) فى ج : السكونى .
(٥) فى ق : الريث . (٦) فى ق : المطالب .

ومنها وأصحابى برَيْمَانَ مَوْهِنًا تَلَأْلُؤَ بَرْقٍ فى سَنًا مُتَأَلِّقِ

قال أبو الفتح : رَيْمان : يجوز أن يكون فَعْلَانا ، من راع يَريع ، أى[1] رجع ؛ ويجوز أن يكون فَيْعَالا من الرَّعْن ، مثل خَيْتَام وغَيْداق .

﴿ رِيم ﴾ بكسر أوّله ، قد تقدم ذكره وتحديده فى رسم النَّقيع[2] ، وهو من بلاد مُزَيْنَة ، قال كُثَيِّر :

عَرَفْتُ الدار قد أقْوَتْ بِرِيمٍ إلى لَأْيٍ فَمَدْفَعِ ذى يَدُومِ

لَأْى ويَدُوم : واديان من بلاد مُزَيْنَة ، يَدْفعان فى العَقيق . هذا[3] كلّه قول ابن حبيب . وقال سالم بن عبد الله بن عُمَر : إن[4] أباه عبدَ الله ركب إلى رِيم ، فقصَر الصلاة فى مسيره ذلك . قال مالك : وذلك نحو أربعة بُرُد .

﴿ رَيْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وبالميم ، على وزن فَعْلَان : حِصْن حَصِين له باب واحد ، قال أوْسُ بن حَجَر :

ولو كنتُ فى رَيْمَانَ يَحْرُسُ بابَهُ أَرَاجِيلُ أُحْبُوشٍ وأَغْضَفُ آلِفُ

وقال الأعْشَى :

يا مَنْ يَرَى رَيْمَانَ أمْسَى خَاوِيًا خَرِبًا كِعَابُهْ

كِعَاب : جمعُ كَعْبَة[5] . وقال ابن مُقْبِل :

وما طَوَيتِ أُبْنَةَ البَكْرِىِّ من أَمَمٍ من أَهْلِ رَيْمَانَ إلّا حاجةً فينا

﴿ رِيمَة ﴾ : تأنيث رِيم المذكور قبلها : موضع مذكور فى رسم حُرُض ، قد مَضَى فى حرف الحاء .

---

(١) فى ز : إذا فى مكان أى . (٢) سيأتى رسم النقيع فى موضعه من ترتيبنا هذا للمعجم .
(٣) فى ج : هكذا . تحريف .
(٤) فى ج : عمران فى مكان عمر أن . (٥) فى ج : كعب .

﴿ الرَّىّ ﴾ كُورة معروفة ، تُنْسَب إلى الجبل ، ولَيْسَتْ منه . وكذلك كُورة شَهْرَزور ، وكُورة الصامغان . والرّىُّ أقرب إلى خراسان .

﴿ الرَّيَّا ﴾ بفتح أوّله ، تأنيث رَيَّان : قرية باليمامة ، أقطعَها عمر بن الخطّاب مُجّاعَةَ بن مُرارَة . وانظره[1] فى رسم الغُورة .

﴿ الرَّيَّان ﴾ ماء لبنى عامر . هكذا فى شعر لَبِيد ؛ قال لَبِيد[2] :

فمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُها خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلامُها

وقيل : الرَّيَّان جبل بين[3] بلاد طَيِّء وأسَد ، قال زَيْدُ الخَيْل :

أتَنْسَى لسانٌ لا أُسَرُّ بذكرها تَصَدَّعَ منها يَذْبُلٌ ومُوَاسِلُ

وقد سَبَقَ الرَّيَّانُ منها بذِلَّةٍ فأضْحَى وأعلَى هَضْبِهِ متضائلُ

وقال حاتم :

لَشِعْبٌ من الرَّيَّانِ أمْلِكُ[4] بابَهُ أُنادِى[5] به آلَ الكَبيرِ وجَعْفَرا

وقال جَرير :

يا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ من جَبَلٍ وحَبَّذَا ساكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كانا

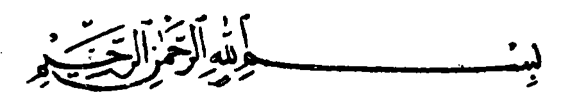
وحَبَّذَا نَفَحاتٌ من يَمانِيَةٍ تأتيك من قِبَلِ[6] الرَّيَّان أحيانا

والريّان : مذكور فى رسم ضَرِيَّة .

وذُو الرَّيَّانِ : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم تِعْهِن .

---

(١) فى ج : وانظرها .
(٢) « قال لبيد » : ساقطة من ز .
(٣) فى ز : من .
(٤) فى ج : أسلك .
(٥) أنادى : أجالس ؛ والندى والنادى : مجلس القوم .
(٦) فى ج : جبل .



صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

كتاب حرف الزاى

الزاى والألف

﴿ زَابَل ﴾ بفتح الباءِ[1] ، وباللام : بلد من السِّند . رُوِىَ عن ابن سِيرِينَ أنه كَرِهَ سَبْىَ زَابلَ[2] ، وكان عثمان وَلَثَ لهم وَلْثا . والوَلْثُ : عَقْدُ العَهْدُ[3]

﴿ زَابِن ﴾ بالنون ، على بناء فَاعِل من زَبَن : اسم جبل فى ديار بنى بَغيض ، مذكور فى رسم عَتُود . قال حُمَيْدُ بن ثَوْر :

رَعَى السُّرَّةَ[4] المِحْلَالَ مابين زَابِنٍ ... إلى الخوْرِ[5] وَسْمِىَّ البقول المُدَيَّمَا

﴿ الزَّابُوقَة ﴾ بالقاف ، على وزن فاعولة : موضع قريب من البصْرة ، وهو الموضع الذى كانت فيه الوقعة يوم الجَمَل .

﴿ الزَّابِيَان ﴾ بكسر الباء ، بعدها الياء أختُ الواو : نهرَانِ أسفل الفُرَات .

---

(١) ضبطه فى التاج كهاجر . وفى هامش ق : « بضم الباء ، ذكره المعرى رحمه الله » وبضمها ضبطه ياقوت فى زابل وزابلستا.

(٢) أى كره شراءه ، كما فى اللسان .

(٣) فى هامش ق : « دون العهد . كذا فى فتوح البلدان للبلاذرى رحمه الله » . وهو كذلك فى ياقوت أيضا . والمراد العهد غير المحكم .

(٤) فى معجم البلدان : السروة .

(٥) فى ق : الحوز .

وربما سَمَّوْها بما حولها الزَّوَابِى ؛ وعَامَّتُهم يَحْذفون الياء ، فيقولون الزاب ، كما يقولون للبازى باز[1] . قال محمد بن سَهْل : هى ثلاثة زَوَاب معروفة ، من[2] سَوَاد العراق : الزاب الأعلى ، والزاب الأوسط[3] ، والزاب الأسفل ، وهى كُورة الزَّوَابِى .

والزاب أيضا : هذا البلد المعروف ، المتاخم لإفريقية .

﴿ الزَّارَة ﴾ بالراء المهملة بعد الألف : مدينة من مُدُن فارس ، وهى التى بَارَزَ البَرَاء بن مالك مَرْزُبَانَها فصَرَعَه ، فقطع يديه[4] ، فأَخَذَ سِوَارَيْه ومِنْطَقَتَه ، فقال عمر : كُنَّا لا نَخْمِس السَّلَب ، و إنَّ سَلَبَ البَرَاءِ بلغ مالًا ، وأنا خَامِسُه ؛ فـكان أوّل سَلَبٍ خُمِس فى الإسلام .

قال أبو عُبَيْد : (نا)[5] يونُس ، عن ابن سِيرِين ، أنَّ ذلك السَّلَب بلغ ثلاثين ألفا .

وأصْلُ الزَّارة الأَجَمَة ، أَجَمَة القصب ، وهى مَأْوَى الأُسْد ، قال أبو زُبَيْد :

يَشُقُّ الزارَ يحمل عَبْقَرِيًّا   قِرًى قد مَسَّه منه مَسِيسُ

أى قِرًى لأَشْباله . وورد فى أشعار هُذَيْل : زَارَة دون ألف ولام ، فلا أعلم : هل أراد هذا البلد أو غيره ، قال الهُذَلِىّ :

أو نَبْعَةَ من قِسِىِّ زارةَ زَوْ   راء هَتُوفٍ عِدَادُها غَرِدُ[6]

---

(١) زادت ج : دون ياء ، بعد كلمة : باز   (٢) فى ز : فى .

(٣) فى ز : الزاب الأسفل: قبل الأوسط .

(٤) فى ج : يده .   (٥) فى ج : حدثنا .

(٦) رواية هذا البيت فى ديوان الهذليين المخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٦ ش أدب

وسمحة من قسى زارة صفـــراء هتوف عـداداها غرد

قال السكرى فى شرحه : يصف قوسا سمحة سهلة . وزارة : حى من أزد السراة . هتوف : مصوتة . عدادها : صوتها . وغرد : شديد الصوت .

ووقع فى كتاب الرِّدّة أنّ الأساورَة ، الذين كانوا مع المُنْذِر بن النُّعْمان المعروف بالغَرُور ، وهو الذى مَلَّكتْ بكْرٌ على أنفسها حين ارتَدُّوا وانحازوا إلى الزارة ، فَحُصِرُوا ، فنزلوا على صُلْح ابن الحَضْرَمىّ . فهذه الزارة[1] هى بناحية البَحْرَيْن ، لأنّ هناك كانت حُرُوبُهم عند رِدّتهم[2] .

﴿ زَاعِب ﴾ بكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع يُنْسَب إليه الرماح الزّاعِبيّة . وقال الخليل : لم يظهر عَلَمَ الزاعب : أرَجُلٌ هو أم بَلَد ، إلاّ أن يُوَلِّدَه مُوَلِّد .

﴿ زَانُوناء ﴾ بنُونَيْن ، على وزن عَاشُوراء : واد بالمدينة فى ديار بنى[3] سالم بن عوف ، وفيه صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم أوّلَ جُمُعَة صلاّها .

﴿ الزّاوِيَة ﴾ بكسر الواو ، بعده أُخْتُه : موضعٌ دان من البصرة ، بينهما فرسخان . قال البُخَارىّ : كان أنَسُ بن مالك فى قَصْره بالزاوية[4] أحيانا يَجْمع ، وأحيانًا لا يجمع .

الزاى والباء

﴿ زُبَالَة ﴾ بضمّ أوّله : بلد مذكور فى رسم الثَّعْلَبيَّة . ويدُلُّك أنه دان[5] من زَرُودَ قول الشّمّاخ يَصِفُ نَاقَتَه :

---

(١) زادت ج « إنما » قبل « هى » .

(٢) انظر تفصيل هذه الأخبار فى فتوح البلدان للبلاذرى ، فى ذكر البحرين ؛ وقد نقله ياقوت عنه فى معجم البلدان فى رسم البحرين أيضا .

(٣) بنى : ساقطة من ج .

(٤) الزاوية التى بها قصر أنس بن مالك : موضع على فرسخين من المدينة . نص عليه ياقوت ، ونقله القاموس .

(٥) فى ج : واد .

ورَاحَتْ رَواحاً من زَرُودَ فنازَعَتْ زُبالة جِلْبَاباً من الليل أخْضَرَا

قال محمّد بن سَهْل : زُبَالة : من أعمال المدينة ، سميت بضبطها الماء ، وأخذها منه كثيراً ، من قولهم إنّ فلاناً لشديدُ الزَّبْلِ للقِرَب[1] . وقال ابن الكلبىّ عن أبيه : سُمِّيت بزُبَالة بِنْتِ مسعود من العماليق ، نزلَتْ موضعها ، فسُمِّيت[2] بها .

﴿ زَبِد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه[3] ، وبدال مهملة : موضع بالشام ، محدّد مذكور فى رسم صَوَّران .

﴿ زَبِيد ﴾ بزيادة ياء[4] بين الباءِ والدال ، وضبطِ حروفهما[5] : بلد باليَمَن معروف ، وبزَبيد مكانٌ يقال له الفِيْل ، قال الأفوَهُ يَعْنِيهِ :

مَنَعْنَا الفِيْلَ مِمَّن حَلَّ فيه إلى بَطْنِ الجَرِيبِ إلى الكَثِيبِ

والجَريب : واد هناك ، وهو غير الذى تقدّم ذكره .

﴿ زُبَيْدَان ﴾ بضمّ أوّله على لفظ التصغير ، كأنه تصغير زبدَان : موضع ذكره أبو بكر . ووقع فى موضع ثان من كتابه : زَيْبُدَان ، بفتح أوّله ، وتقديم الياءِ أختِ الواو على الباء ، على وزن فَيْعُلَان .

---

(١) عبارة تاج العروس : يقال : فلان شديد الزبل للقربة : إذا احتملها على شدته . وزبلت الشىء وازدبلته : احتملته كزملته وازدملته .

(٢) فى ز : فسمى .

(٣) ضبطه فى القاموس وشرحه : بفتح ثانيه ، وقال اسم حصن القديم ، وبه فسر قول صخر الغى :

مَا بُهُ الرَّدْمُ أو تَنُوخُ أو الـ آطامُ من صَوَّرَانَ أوْ زَبَدُ

أو بلدة بها ، أى بقربها .

(٤) فى ج : الياء .

(٥) فى ز : حروفها . وزادت ج بعد « حروفهما » كلمة « واحد » .

الزاى والجيم

﴿ الزُّجَاج ﴾ على لفظ اسم القوارير[1] : موضع بالبادية ، قال ذو الرُّمّة :

فظَلَّتْ بأَكْناف الزُّجَاجِ سَوَاخِطاً قيــامًا تفَنَّى تحتهنّ الصَّفَائحُ

الزاى والخاء

﴿ الزُّخْم ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم الرُّخْم[2] ، وأنشد الخليل فى حرف الضاد :

لِمَنِ الديارُ بشَطِّ ذى الرَّضْمِ فمَدَافِـعِ التِّرْبَاعِ فالزُّخْمِ

وهذه مواضع[3] فى ديار بنى تميم باليمامة[4] . وقال المُخَبَّلُ السَّعْدِيّ :

لم تَعْتَذِرْ منها مَدَافِـعُ ذى ضالٍ ولا عُقَبٌ ولا الزُّخُمُ

لم تعتذر : أى لم تنكره[5] .

الزاى والراء

﴿ ذَاتُ الزِّرَاب ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه : موضع على مرحلتَيْن من تَبُوك ، لرسول الله صلى الله عليه وسلّم فيه مسجد .

﴿ زُرَارَة ﴾ بضم أوّله ، على لفظ اسم الرجل : قرية من قُرَى الـكُوفة . وهى التى

---

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم بكسر الزاى . وقال هو موضع بالدهناء ؛ وكذلك ضبطه صاحب التاج ، وذكر بيت ذى الرمة شاهدا ؛ وقال : يعنى الحمير ، سخطت على مراتعها ليبسها

(٢) فى ق ، ز : الرخيمة ، وفى ج : الرخيم ، وكله من تحريف النساخ ، فإن المؤلف ذكره فى الرخم.

(٣) فى ج : المواضع .

(٤) باليمامة : ساقطة من ز .

(٥) فى ز : لم تنكر .

مَرَّ بها علىُّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال : ماهذه القرية ؟ قالوا : قرية[1] تُدْعَى زُرارة يُلْحَمُ[2] فيها وتُباع فيها الخمر . قال : أين الطريق إليها ؟ قالوا : باب الجِسر . قال : انطلقوا إلى باب الجِسْر . فقام يَمْشِى حتّى أتاها ، فقال : عَلَىَّ بالنِّيران ، أضرموها فيها[3] ، فإنّ الخبيث يأكل بعضُه بعضا .

﴿ الزُّرْق ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ جمع أزْرَق . وهى أنقاء بأسْفَل الدَّهْناء ، لبنى تميم ، قال ذو الرُّمّة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمَائِلَ بَعْدَ ما تقَوّب عن غِرْبانِ أوْرَا كِها الخَطْرُ[4]

﴿ الزَّرْقاء ﴾ : ماءة[5] بين خُنَاصرةَ وسُوريةَ بالشام ، وفيها عَدَا الأسَدُ على عُتَيْبَة بن أبى لَهَب ، فضَغَم رأسَهُ ضَغْمةً فدغه[6] ، بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال : اللّهُمَّ سَلِّطْ عليه كلبًا من كِلاَبِك . وفيه اجتمعت بنو عامر لخلع سَيْف الدولة الحَمْدانى .

﴿ الزُّرُوب ﴾ بضم أوّله ، على لفظ جمع زَرْب : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بيضان .

﴿ زَرُود ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة فى آخره . قال ابن دُرَيْد : زَرُود : جبل رمل ، وهو محدد فى رسم عالِج ، وفى رسم الوُقَيْظ ، وهو بين ديار بنى عَبْس وديار بنى يَرْبُوع ، متّصل بجَدُود المتقدّم ذكره ، قال أبو دُواد :

---

(١) قرية : ساقطة من ج . (٢) لعله بمعنى : يتجمع فيها أهل الغى والفساد من ألحم بالمكان ، أى أقام به .

(٣) فى ز : أضرموا فيها نارا .

(٤) الجمائل : جمع الجمالة ؛ والغربان هنا : الأوراك من خلف الظهر . وقيل الغراب : رأس الورك . وتقوب : أى انقطع وانقشر . والخطر : ما لصق بالوركين من البول .

(٥) فى ز : ماء . (٦) فدغه : ساقطة من ج .

زَرُودُ جَدُودَ خيرٌ من أُرَاطَى ومن طَلْحِ اللِّحاءِ ومن إبَالِ[1]

اللِّحاء : موضع . والطلح : شجر من العِضاه . وإبال : موضع قريب من أُراطى المحدد فى موضعه . ومن جبال زَرود مُرْبِخ .

وبزَرُود أغار حَزيمة[2] بن طارق التَّغْلَبِىّ على بنى يَرْبُوع ، فاقتتلوا قتالاً شديدا فانهزَمَتْ تغلِب ، وأُسِرَ حَزيمة ، أَسَرَه أُنَيْفُ بن جَبَلَةَ الضَّبِّىّ ، وكان نَقيلا[3] فى بنى[4] يربوع ، وقال :

أخذتُكَ قَسْرًا[5] يا حَزيم بن طارق ولاَقَيْتَ منّى الموت يومَ زَرُودِ

وقال ابن الكلحبة[6] اليَرْبُوعِىُّ وكانت كَلِمَتْ فرسُه ، فتراخَتْ به حتّى أسره أُنيفٌ دونه :

تدارك إرخاء العَرادَةِ كَلْمُها[7] وقد جَعَلَتْنى من حَزيمة إصبَعَا

وفيها يقول :

فقُلْتُ لِكأسٍ أَلْجِميها فإنّما حَلَلْنا الكثيبَ من زَرُودَ لِنفْزَعا

وهذا يومُ زَرودَ الثانى . وأمّا الأوّل فكان بين بَكْر وعَبْس[8] ، ورَئيسُ بكر الحَوْفَزَان ؛ هُزِمَتْ فيه بنو عَبْس[8] ، وصُرِعَ عُمارة بن زياد العَبْسى . وقُتِل هو وابناه سِنَانٌ وشَدّاد ، فهو يوم زَرُودَ الأوّل .

---

(١) فى ق : إبال .
(٢) فى ج : جذيمة .
(٣) نقيلا : غريبا فيهم .
(٤) بنى : ساقطة من ز .
(٥) فى ز : قصرا . وفى ق : أخذتك أرضا .
(٦) الكلحبة لقب هبيرة اليربوعى ، فارس العرادة . وقد يقال له ابن الكلحبة . قال أبو عبيد : كلحبة اسمه عبد الله بن كلحبة . ويقال : هبيرة بن كلحبة (انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٨٨) .
(٧) كذا فى ز ، ق والمفضليات للضبى ؛ والعرادة فرسه : وفى ج : المرارة . تحريف . وفى المفضليات : إبقاء ، فى مكان : إرخاء . وظلمها : فى مكان . كلمها .
(٨ ــــ ٨) العبارة من أول : ورئيس ، ساقطة من ز .

الزاى والعين

﴿ زُعَابَة ﴾ بضم أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة .

زعم ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا فرغ من حفر الخَنْدَق ، أقبلَتْ قُرَيْش حتّى نزلَتْ بمجتَمَع الأسيال من رُومَة ، بين الجُرُف وزُعَابة ، وفى بعض النسخ : زَغَابَة[١] ، بالغين المعجمة ، وكلا الاسمَيْن مجهول .

وقال محمد بن جَرير : بين الُجرُف والغابة . وما رواه أقربُ إلى الصواب ، والله أعلم . قال ابن إسحاق . وأقبلَتْ غَطَفَانُ ومن تَبِعَهم من أهل نَجْد ، حتّى نزلوا بذَنَب نَقَمٍ . وفى بعض النسخ نُقْمَي ، بزيادة ألف بعد الميم وهو خطأ ، إنّما هو نُقُمٌ على وزن فُعُل ، كما ذكرتُه فى موضعه .

﴿ الزَّعْراء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، ممدود : موضع[٢] ، قال طَرَفَة :

أقامَتْ على الزعْراءِ يومًا وليلةً تَعَاوَرُها الأرواحُ بالسَّفْى والمَطرْ

﴿ زَعْرَايَا ﴾ على مثل[٣] لفظ الذى قبله ، إلّا أنّ الياء والألف مكان الهمزة : أرض من أعمال حَلَب .

الزاى والغين

﴿ زُغْبَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع

(١) قال أبوذر الخشنى فى شرح السيرة لابن هشام : « كذا وقع هنا بالزاء مفتوحة . ورغابة ، بالراء المفتوحة هو الجيد . وكذلك رواه « الوقشى » . وقال السهيلى فى شرحه : « زغابة : اسم موضع ، بالغين المنقوطة ، والزاى المفتوحة » .

(٢) موضع : ساقطة من ج . (٣) مثل : ساقطة من ج .

بالبادية . قال ابن أحمر :

عليهنّ أطرافٌ من القوم لم يكن طعامُهم حَبًّا بزُغْبَة أغبرا(١)

ورَوَاه ابن الأعرابى « بزُغْمَةَ » بالميم . والطِّرف ، من الرجال ومن الخيل : العَتيق الكريم .

﴿ عَيْن زُغَر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده راء مهملة : اختُلِفَ فيها ، فقيل : هى بالشام . قال الكلبى : زُغَر : امرأة نُسِبت(٢) إليها هذه العين . قال حاتِم :

سقى الله رَبُّ الناس سَحًّا وديمةً جَنُوبَ الشَّرَاةِ من مَآبَ إلى زُغَرْ

الشَّرَاة : أرض من ناحية الشام . ومآب : موضع هناك . وفى حديث علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، أنّ عَيْن زُغَرَ بالبصرة . قال ابن عبّاس فيما رُوِىَ عنه : إنّ عليًّا لما فرغ من حرب البصرة خطب الناس ، فذكر أحداثًا تكون بالبصرة ، ثم قال : وتكون هَنَاتٌ وهنَات ، ثم تغرَق الغرَق المدمِّر(٣) من عين زُغَر ؛ قال : ثم نزل ، واتبعه الناس ، وبيَدِه قضيب ، حتّى انتَهى إلى بركة ضَيِّقة الرأس ، فقال ، وأَوْمأ بالقضيب إلى فُوَّهَتِها : هذه زُغَر ، هذه زُغَر . قال ابن عبّاس : ففاضت ، فقال لها أمير المؤمنين : اسكُنِى زُغَر . كُفِّى(٤) زغر . ما آن أوانُك ، ولا حان حِينُك . قال : ففارت . وعَيْنُ زُغَر هى التى سأل عنها الدجّال فى حديث تميم الدارىّ ؛ وقال ابن سهل الأحْوَل : سُمّيت بزُغَرَ بنتِ لُوط .

﴿ زَغْزَغ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدها زاى وغين مثلهما : موضع بالشام .

---

(١) فى ق : أسمرا .
(٢) فى ج : تنسب .
(٣) فى ج ، ق : المدمن .
(٤) فى ج : اسكنى .

الزاى والقاف

﴿ زَقْيَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : بلد[1] قد تقدّم ذكره فى رسم رَنية . قال أبو ذُؤَيب :

يقولوا قد وَجَدْنا خَيْرَ طِرْفٍ بزَقْيةَ لا يُهَدُّ ولا يخيبُ

وقد ذكرنا اختلاف الرُّوَاة فى رواية هذا البيت .

الزاى والكاف

﴿ زِكْت ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع معروف ، ذكره أبو بكر ، وقد رأيته بفتح الزاى .

الزاى واللام

﴿ الزُّلَيْفات ﴾ بضمّ أوّله وبالفاء ، على لفظ التصغير : موضع فى ديار بنى تميم ، قال تأبَّطَ شَرًّا :

ولا ابنِ رِيَاحٍ بالزُّلَيْفاتِ دَارُهُ رِيَاحِ بن سَعْدٍ والمعادِى[2] مَعْقِل

الزاى والميم

﴿ زَمْزَم ﴾ بِئْرٌ معروفة بمكّة ، وفيها لُغَات : زَمْزَم ، بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الزاى الثانية . وزُمَزِم ، بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وكسر الزاى

(١) بلد : ساقطة من ز (٢) فى ج : والمعاوى .

الثانية[١] . وزُمْزِم بضم[٢] أوله ، وفتح ثانيه وتشديده ، وكسر الزاى الثانية .
وهى[٣] الشُّيَّاعة . بتشديد الشين المعجمة ، وتشديد الياء أختِ الواو[٣] ، و بالعين
المهملة . وهى رَكْضَة جبريل ، وحَفِيرُ عبد المطّلب . ذكر ذلك أبو عُمَر الزاهد .
وسُمِّيتْ زمزم ، لأنّ عبد المطّلب أُرِىَ فى منامه : اِحْفِرْ زَمْزَم ، إنك إنْ
حَفَرْتَها[٤] لم تَنْدَم . وقال بعضهم : إنها مشتقّة من قولهم ماء زَمْزُوم وزَمْزام ،
أى كثير . قال أبو إسحاق الحَرْبى : سُمِّيت زَمْزَم لتَزَمْزُمِ الماءِ فيها ، وهى[٥]
حركتُه . والزَّمْزَمة : الصَّوْتُ تَسْمع له دَوِيًّا . وفى الحديث إنها هَزْمَةُ جبريل،
أى ضربه[٦] برجله ، فنبع الماء . والهَزْمة تَطَامُنٌ فى الأرض ، وهَزَمْتُ البئر :
أى حَفَرْتُها . والهزائِمُ : الآبار الكثيرة الماء ، قال الطِّرِمَّاح :

أنَا الطِّرِمَّاحُ وعمِّى حَاتِمُ والبَحْرُ حين تُنْكَشُ الهَزَائِمُ

ويُرْوَى فى الحديث أنها هَمْزَةُ جبريل ، بتقديم الميم على الزاى ، كما أتى فى
حديث مبتدَإ الوضوءِ أنّ جبريل هَمَز للنبىّ صلى الله عليه وسلم بعَقِبه فى الوادى ،
فنبع الماء . ورَوى الحَرْبىّ من طريق حُمَيد بن هِلال عن عبد الله بن الصامت ،
عن أبى ذرّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زَمْزَمُ طَعامُ طُعْمٍ ،
وشِفاء سُقْم .

---

(١) وكسر الزاى الثانية : ساقطة من ج . (٢) فى ج : بفتح .
(٣ — ٣) تصحف هذا الاسم على البكرى ، فضبطه خطأ . والصواب أنه (شباعة) بضم الشين ، وبالباء الموحدة التحتية ، بوزن قدامة . هكذا ضبطه الصغانى . وانظر النهاية لابن الأثير ، ولسان العرب وتاج العروس . وانظر أيضا « أخبار مكة » للأزرقى ، و « القرى لقاصد أم القرى » لمحب الدين الطبرى ، مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٩٤٧ حديث
(٤) فى ج : تحفرها . (٥) فى ز : وهو .
(٦) فى ز : ضرب .

﴿ زَمْع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالعين المهملة : من منازل حِمْيَر باليَمَن . وبَعْضُهم يقول زَمْعَة ، بالهاء .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد[1] قسم اليمن على خمسة رجال : خالد بن سعيد على صَنْعَاء ؛ والمهاجر بن أبى أُمَيَّة على كِندة ؛ وزياد بن لبيد على حَضْرَمَوْت ؛ ومُعَاذ بن جَبَل على الجَنَد ؛ وأبا موسى على زَبيد وزَمْعَة وعَدَنَ والساحل .

﴿ زُمّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع ببلاد بنى ربيعة ، وقيل ببلاد قيس بن ثعلبة ؛ قال الأَعْشَى :

ونظرةِ عين على غِرّة مكان الخليط بصَحْراء زُمّ

هكذا نقل ابن دُرَيْد . وفى ديوان شعره : زُمّ : اسم بِئْر[2] بحفائر سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وقد تقدّم فى رسم خُمّ أنّ زُمّ من حفائر عبدشمس بن عبدمَنَاف بمكّة . وبعضهم يقول فى التى[3] بمكّة : رُمّ ، بالراء المهملة ، والأوّل أثبت ، وهى التى عند دار خَديجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِد .

﴿ زَمِّين ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه وكسره ، بعده الياء أختُ الواو ، والنون : موضع ببلاد الروم ، مذكور فى رسم صاغرة .

الزاى والنون

﴿ زَنَانِير ﴾ بفتح أوله ، ونون أُخرى بعد الألف مكسورة ، بعدها ياء وراء مهملة ، على لفظ جمع زُنَّار . قال أبو حَنِيفَة : هى أرض بقُرْب جُرَش . وفى

---

(١) قد : ساقطة من ج . (٢) فى ز . لبئر .
(٣) فى ز : الذى .

شعر ابن مُقْبِل : هى رملة بين بلاد غَطَفَان وأرض طَيّئ ، قال ابن مُقْبِل وذكر أرْضا :

تُهْدِى زَنَانِيرُ أرواحَ المَصِيفِ لها ومن ثنايا فُرُوجِ الكَوْرِ تُهْدِينا[(١)]

وقال النَّابِغَه :

كأنَّها[(٢)] خاضبٌ أظلافُهُ لَهِقٌ قَهْدُ الإهَاب تَرَبَّتْه الزنانيرُ

وقد رُوِى « الزنابير » بالباء ، والأوّل أثبَت . وقال ابن الأعرابىّ وقد أنشَد بَيْتَ ابن مُقْبِل المذكور : زنانير : موضع باليمن . قال: والزنانير أيضا الحَصَى ، وروايته : « ومن ثنايا فُرُوج الغَوْر » بالغين .

﴿ زِنْجَان ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : بلد مذكور فى رسم أذْرَبيجان ، فانظره هناك .

﴿ زَنْدَوَرْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة[(٣)] مفتوحة ، وواو مفتوحة ، وراء مهملة ساكنة ، ودال مهملة . وهو منزل من منازل الأنْباط بالسوَاد ، قال ابن مفرِّغ يَهْجُو عُبيد الله بن زِياد :

تَبَيَّنْ هل بيَثْرِبَ زَنْدَوَرْدٌ قُرَى آبائِك النَّبَطِ العِلاَجِ

الزاى والهاء

﴿ الزَّهَالِيل ﴾ بفتح أوّله : موضع مذكور محدد[(٤)] فى رسم ضريّة . وهناك ماءة يقال لها الزُّهْلُولة .

---

(١) فى ياقوت : تأتينا . ثم قال : قالوا : الزنانير هاهنا : رملة . والكور : جبل .
(٢) فى ق : كأنه . (٣) مهملة : ساقطة من ق .
(٤) فى ز : محدد مذكور .

﴿ زُهَام ﴾ بضمّ أوّله ، على بناء فُعَال : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ الزَّهْران ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : بلد بالسَّراة ، وفيه الجبل المعروف بذى كَشَاء . قال الأزدىّ : لا أعرف الكَرَاث[1] ينبت إلاّ فيه ، وانظرْه فى حروف الكاف .

﴿ زُهْمان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على بناء فُعْلان : موضع محدد فى رسم مُوَيْسِل ، وهو متّصل بالرَّقْم المتقدّم ذكره ، قال كعب بن زُهَيْر :

أتَعْرِفُ رَسْماً بين زُهْمَانَ فالرَّقَمْ ... إلى ذى مَرَاهِيطٍ كما خُطَّ بالقَلَمْ

ذو مَرَاهِيط : موضع هناك أيضا . وزُهْمان ، على لفظ اسم هذا الموضع : اسم كلب . ومَثَلٌ من أمثالهم : « فى بَطْنِ زُهْمَانَ زَادُه »[2] .

الزاى والواو

﴿ الزَّوَاخِى ﴾ بفتح أوّله وبالواو[3] والخاءِ المعجمة ، على وزن فَوَاعِل : موضع ذكره أبو بكر رحمه الله .

﴿ زَوْرَاء ﴾ معرفة لا تدخلها الألف واللام : دار كانت بالحيرة لملوكهم ، قال الأصمعىّ : أخبرنى من رآها ، وهدمها أبو جعفر[4] ، وإياها عَنَى النابغةُ بقوله :

وتُسْقَى إذا ماشِئْتَ غيرَ مُصَرَّدٍ ... بزَوْرَاء فى حافاتها المِسْكُ كانِعُ

---

(١) فى ز : الكشاء

(٢) كذا فى ج . ولسان العرب وتاج العروس . يقال : زهم الرجل فهو زهمان إذا أتخم . يضرب هذا المثل للرجل يدعى إلى الغداء وهو شبعان . وهذا أحسن ماحمل عليه المثل . وفى تفسيره مذاهب أخرى كما فى لسان العرب . وفى ز : فى بطن زهمان زادهم وفى ق : فى بطن زهمان فأده . وهو تحريف .

(٣) وبالواو : ساقطة من ز

(٤) زادت ج بعد « أبى جعفر » : « المنصور » .

وقال ابن الأعرابى : قوله « بَزْوَرَاء » هو مَكُّوكٌ مُستطيل من فِضَّة ، يشربون به .

﴿ الزَّوْراء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود . وهو اسم يقع على عِدّة مواضع ، فمنها الزَّوْراء المتّصلة بالمدينة ، التى زاد عليها عثمان النداء الثالث يوم الجمعة لمّا كثر الناس ، وكان به مالٌ لأُحَيْحَة بن الجُلاح ، وهو الذى عَنَى بقوله :

إنّى مقيمٌ على الزَّوْراء أعْمُرها   إنّ الكريم على الأخوان ذُو المالِ

والزَّوْراء : موضع آخر فى ديار بنى أسد ، محدد فى رسم عَدَنة ، فانظرْه هناك .
والزَّوْراء أيضا : رُصَافَةُ هِشَام بالشام ، وكانت للنُّعْمان بن جَبَلَة ، وفيها كان ، وإلَيْها كانت تَنْتَهِى غنائمُه ؛ وكان على بابها صَلِيب ، لأنّه كان نصرانيًّا ، وكان يسكنها بنو جَفْنة ، وكانت أدنى بلاد الشام إلى الشِّيحِ والقَيْصُوم ؛ قال ذلك الأَصْمَعِىّ ، وأنشد قول النَّابِغَةِ :

ظَلَّتْ أقاطيعُ أنعامٍ مُؤَبلَةٍ   لدى صَلِيبٍ على الزَّوْراءِ منصوب

وقال الأصمعىّ فى قول النابغة :

وتُسْقَى إذا ماشِئْتَ غير مُصَرَّدٍ   بزوراء فى حافاتها المسكُ كانعُ

الزوراء : دار بالحِيرة . [1] قال : وحدثنى من رآها ، وهدمها أبو جعفر المنصور [1] .
وروى أبو عُمَر الزاهد عن العَطّافى ، عن رجاله قال : تذاكروا عند الصادق الزوراء ، فقالوا : الزوراء : بغداد . فقال الصادق : ليس الزوراء بغداد ، ولكن الزوراء الرّىّ .

(١ — ١) العبارة من أول « وقال الأصمعى » إلى المنصور : ساقطة من ج . وعبارة ياقوت فى المعجم : « قال ابن السكيت : وحدثنى من رآها ، وزعم أن أبا جعفر المنصور هدمها ، وبها يقول النابغة .... » الخ .

﴿ زُورَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة فى ثالثه : موضع بالحِيرة ، قال طُخَيْم بن أبى[1] الطَّخْماء الأَسَدِى :

كأنْ لم يَكُنْ يومٌ بزُورَةَ صالحٌ وبالقَصْرِ ظِلٌّ دائمٌ وصَدِيقُ
ولم أرِدِ البَطْحاء يَمْزُجُ ماءها شَرَابٌ من البَرُّوقَتَيْن عَتِيق
معى كلُّ فَضْفَاضِ القَمِيصِ كأنّه إذا ما سَرَتْ فيه المُدَامُ فَنِيقُ[2]

والبَرُّوقَتَان : ماءة هناك . يمدح بهذا الشعر قوماً من أهل الحِيرة ، من رَهْطِ عدىّ بن زيد العِبَادِىّ .

﴿ الزَّوْلانِيّة ﴾ بفتح أوّله : ماءة مذكورة فى رسم فَيْد .

﴿ الزُّوْن ﴾ بضمّ أوّله ، وبالنون : قرية مذكورة فى رسم مَزُون ، فانظرْها هناك .

الزاى والياء

﴿ زَيْبُدَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء مضمومة ، ودال مهملة ، وألف ونون : موضع معروف .

﴿ زَيْلَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام وعين مهملة : موضع . قال[3] الهَمْدانىّ : هى جزيرة فى بلاد الحبشة .

﴿ زَيْمُرَان ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده ميم مضمومة ، وراء مهملة ، وألف ونون : موضع .

---

(١) أبى : ساقطة من ج ، ق . (٢) فى ج : فتيق .
(٣) فى ج : وقال .

بآخر الجزء الثانى من النسخة س :

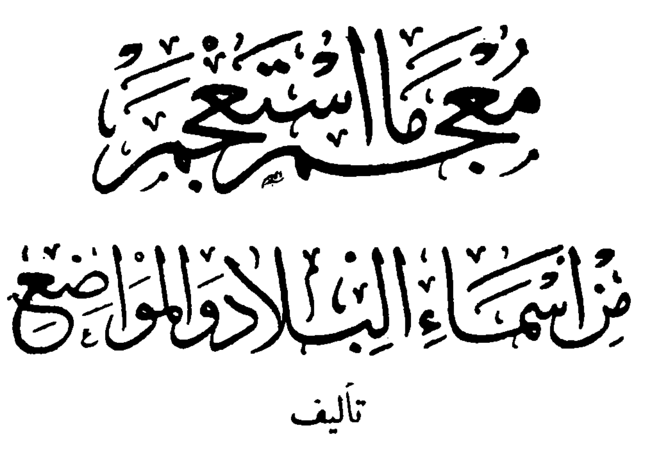
« تم السفر الثانى من المعجم للبكرىّ ، بحمد الله تعالى وعونه ،

وصلى الله على محمد رسوله المصطفى وعبده .

وكتب محمد بن خَلَف فى شوالٍ ستّ وتسعين وخَمس مئة » .

يليه الجزء الثالث

وأوله كتاب حرف السين



تأليف

الوزير الفقيه : أبي عُبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكريّ الأندلسيّ

المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية

الجزء الثالث

عارضه بمخطوطات القاهرة ، وحققه وضبطه وشرحه

مصطفى السقا

الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

عالم الكتب

بيروت



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف السين

السين والهمزة

﴿ السُّؤْبَان ﴾ [1] بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، على وزن فُعْلاَن : وادٍ فى ديار بنى تميم ، قد [2] تقدم ذكره فى رسم البُطَاح ، وفى رسم الجَرِيب . ويومٌ من أيّام حروب بنى عامر وبنى تميم يُسَمَّى يَوْمَ السُّؤْبَانِ . وفى ذلكَ اليوم [3] سُمِّىَ عامرُ بن مالكٍ مُلاَعِبَ الأَسِنَّة ، وفيه فرَّ طُفَيْل ؛ قال أوْس بن حَجَر :

فَوَدَّ [4] أبو لَيْلَى طُفَيْلُ بن مالكٍ   بِمُنْعَرَجِ السُّؤْبَانِ لو يَتَقَصَّعُ

يُلاَعِبُ أطرافَ الأَسِنَّة عامرٌ   وصَارَ لَهُ حَظُّ الكَتِيبَةِ أَجْمَعُ [5]

---

(١) ذكر البكرى « السؤبان » هنا فى فصل السين مع الهمزة . وكذلك جاء مهموزا فى ديوان أوس بن حجر المطبوع فى فينا سنة ١٨٩٢ ، وفى شرح النقائض لأبى عبيدة ، المطبوع فى ليدن ص ٩٣٣ ، وجاء فى اللسان والتاج ومعجم البلدان ومعلقة زهير ، بسين بعدها واو ساكنة . وأقول : لعل الهمز هو الأصل ، ولكن التخفيف أشهر . على أن النسخة ق المخطوطة التى بأيدينا ، ترسمه بالواو بدون همز حيث وقع . ويقال فى اللغة : « إنه لسؤبان مال » أى حسن الرعية والحفظ له ، والقيام عليه ، هكذا حكاه ابن جنى . قال : وهو فعلان من السأب ، الذى هو الزق ، لأن الزق إنما وضع لحفظ ما فيه . قلت : ولعل المكان سمى السؤبان لأن المال الذى يرعى فيه يحفظ ويصلح عليه .

(٢) فى ج : وقد .   (٣) اليوم : ساقطة من ج .

(٤) فى ج والديوان : فرد ، وهو خطأ بشهادة « لو » فى البيت .

(٥) جاء هذا الشطر فى ج هكذا : « وسار له خط الكثيب أجمع » ، وهو خطأ . وفى =

ثم قال :

كأنّهمُ بَيْنَ الشُّمَيْط وصَارَةٍ وجُرْثُمَ والسُّؤْبانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ

قال ابن دُرَيْد : ويُرْوَى بمُعْرَج السُّلَّان . وقوله « يتَقَصَّعُ » : أى يدخل القَاصِعاء .

وقال آخر فى مُلاَعِبِ الأَسِنَّة :

فَرَرْتَ وأَسْلَمْتَ ابنَ عَمِّكَ عامراً مُلاَعِبَ أطرافِ الوَشيجِ المُزَعْزَعِ (١)

السين والألف

﴿ سَائِر ﴾ على لفظ فاعِل من سَارَ يَسِير : جبل قد تقدّم (٢) ذكره فى رسم مَشْعَر ، وسَيأتى فى رسم وَجْرة ، وهو مُتَّصل بكُتَانَةَ التى بنَجْد ، قال ابن هَرْمَةَ :

عَفَا سَائِرٌ منها فهَضْبُ كُتَانَةٍ فدَرٌ فأعْلَى عاقِلٍ فالمُخَمَّرُ (٣)

﴿ السَّائِفَة ﴾ بالفاءِ ، على بناءِ فَاعِلة والهمزة بإزاءِ العين : رَمْلة بالبادية معروفة .

﴿ سَابِل ﴾ بكسر الباءِ : موضع بالشام ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجَوْلان . فانظره (٤)

= الديوان : « وسارله خط الكتيبة أجمع » ، وفيه خطأ فى « سار » وفى « خط » . ويؤيد رواية الأصل عندنا رواية البيت فى خزانة الأدب الكبرى للبغدادى (ج ١ ص ٣٣٨) ، وهى :

يلاعب أطراف الأسنة عامر وراح له حظ الكتيبة أجمع

(١) الوشيج : شجر الرماح . وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضا أو ملتفا داخلا بعضه فى بعض . واحدته : وشيجة ، وهى عرق الشجرة . والمزعزع : المحرك .

(٢) سيأتى ذكر مشعر فى كتاب الميم .

(٣) كذا فى الأصل هنا ، وهو الصواب ، لأن المخمر واد فى حمى ضرية ، وكذا ما ذكر معه من الأماكن . وفى ج هنا وفى رسم كتانة ، وفى ق فى المحسر : « فالمحسر » ، وهو تحريف ، لأن المحسر واد بمزدلفة ، وهو بعيد جدا عن ضرية والأماكن المذكورة فى البيت .

(٤) فى ج : هناك ، بعد : فانظره .

﴿ سَابُور ﴾ : من بلاد فارس ، وهى التى لَقِى فيها عُمَرُ بن عُبيد الله بن مَعْمَر قَطَرِىَّ بن الفُجاءة الخارجىَّ ، [فقُتِلَ هناك عبيدُ الله بن عُمر] ، فقاتَلَ أبوه قتالَ مَوْتُور (١) .

﴿ سَاتِيدَمَا ﴾ بكسر التاء ، بعدها ياء ، ودال مهملة : هو جبل (٢) متّصل من بَحْر الروم إلى بَحْر الهِنْد ولَيْسَ يأتى يومٌ من الدهر إلاّ سُفِكَ عليه دم ، فسُمّى سَاتِيدَمَا . وكان قَيْصَرُ قد غزَا كِسْرَى ، وأتَى بلادَه على غِرّة ، فاحتال له حتّى انصرف عنه ، واتبعه كِسْرَى فى جنوده ، فأدْرَكه بساتيدما ، فانهزموا مَرْعُوبين من غير قِتَال ، فقتَلَهم قتلَ الكلاب ، ونَجَا قَيْصَرُ ولم يكَدْ ؛ قال الشاعر (٣) ، وأنشده النحويّون :

لمّا رَأَتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ ... لله دَرُّ اليومَ من لامَهَا

فى شعر أبى النجم ، ساتيدما : قصرٌ من قصور السواد . قال أبو النجم يذكر سَكْرَ خالِدٍ القَسْرِىِّ لدِجْلَة :

فلم يَجُزْها المَدُّ حتّى أحْكَمَا ... سِكْرًا (٤) لها أعْظَمَ من سَاتِيدَمَا

(١) فى ج : « فقتل هناك عبيد الله بن معمر ، فقاتل ابنه قتال موتور . وعبيد الله بن معمر جد عبيد الله بن عمر — وفى العبارة خطأ من وجهين ، الأول أن الذى قتل هو عبيد الله بن عمر ، لا ابن معمر ، والثانى أن الذى قاتل قتال الموتور هو أبوه عمر بن عبيد الله . والخبر مفصل فى كتاب الكامل للمبرد ، فى أخبار الخوارج ، ولم ترد فى ق عبارة : « فقتل هناك عبيد الله بن معمر » .

(٢) وقيل : هو نهر بقرب أرزن . والصواب أنه جبل ممتد ، ونهر أيضا . ولفظه أعجمى ، وقد تلعب به الشعراء ، على حسب ما يعرض لهم من الضرورة ، فحذفوا الميم أحيانا ، ومدوه أحيانا .

(٣) هو عمرو بن قميئة صاحب امرىء القيس الشاعر فى رحلته إلى قيصر . والضمير فى رأت : قيل يعود على ابنته ، وإنما بكت لمفارقتها بلاد قومها ، ووقوعها إلى بلاد الروم . وقال ياقوت : الضمير يعود على نفس الشاعر ، لا على ابنته .

(٤) السكر ، بالكسر : العرم والمسناة . وهى السد يقام فى مجرى النهر ، لحجز المياه .

ورأيتُ البُحتُرِىّ قد مَدَّه ، فلا أعلم ضرورةً أم لُغَة ، والبُحتُرِىّ شديد التوَقّى في شعره من اللحن والضرورة ، قال :

ولمّا استقرت فى جَـلُولَا دِيارُهم فلا الظَّهْرُ من ساتِيدَ ماءولا اللَّحْفُ[1]

﴿ سَاجِر ﴾ بالراء المهملة : موضـع[2] بين ديار غَطَفَانَ وديار بنى تميم ، قال جَرِير :

بَـكَرَ العَوَاذِلُ بالمَلَامة بعدَمَا قَطَعَ الخليطُ بساَجِرٍ ليَبِينَا

وقال ابن أحْمَر :

فَوَارِس سِلَّى يومَ سِلَّى وسَاجِرٍ إذا هَرَّتِ الخيلُ الحديدَ المُذَرَّبَا[3]

وقد تقدّم ذكر ساجر فى رسم بَتِيل .

والسَّوَاجر : موضع آخر ، يأتى ذكره فى موضعه من هذا الحرف إن شاء الله .

﴿ سَاجُوم ﴾ على بناء فَاعُول : موضع[4] ذكره أبو بكر .

﴿ ساحُوق ﴾ بالقاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم البَنَاءة ، وهو على بَريدَين منها ، قال الـكُمَيتْ :

ونحن غداةَ ساَحُوقٍ تَرَكْنا حُماةَ الأَجْدَلَيْن مُجَدَّلِينا

يَعْنِى بالأَجْدَلَيْن مَلِـكَيْن[5] . وقال عَبِيد :

إن تَقْتلوا منّا ثلاثةَ فِتْيَةٍ فلمَنْ بساَحُوقَ الرعيلُ المُطْنِبُ

---

(١) فى ج : استقلت . واللحف ، بكسر اللام ، وبالحاء المهملة : أصل الجبل . وفى ج ، ق بالجيم المعجمة بواحدة من تحتها ، تحريف .

(٢) ساجر : اسم ماء يجتمع من السيل (عن هامش الأصل وياقوت) .

(٣) هرت : كرهت . والمذرب : المحدد المسنون .

(٤) قال نصر : هو واد .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : الأجدلان : أبرقان من ديار عوف بن كعب بن سعد من أطراف الستار ؛ وهو واد لامرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

أى الكثير . وقيل إنّ ساحُوقَ فى بلاد جَدِيلَة .

﴿ ذُو سَاعِدة ﴾ بِئْرٌ مذكورة فى رسم النَّقِيع[1] .

﴿ ساق ﴾ على لفظ سَاقِ القَدَم : موضع بتِهَامَة[2] . قال الأَصْمَعِىّ : هى ساقُ القَرْوَيْن[3] ، بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وهى[4] ضِلَعٌ سَوْداء . والقَرْوَيْن بفتح أوّله ، بعده راء مهملة ساكنة ، ويقال القَرَوَيْن بفتح الراء ، قال ابن مُقْبِل :

سَلَكْنَ القَنَانَ بأَيْمَانِهَا وساقًا وعُرْفَةَ ساقٍ شِمالَا

عُرْفَةُ ساق : أحدُ[5] العُرَفِ الثلاثة التى تقدّم ذكرها[6] فى حرف العين .

---

(١) فى الأصول : البقيع ، وهو خطأ نبهنا عليه كثيرا .

(٢) هذا وهم من البكرى إذا كان يريد ساق القروين ، لأنه فى ديار بنى أسد بنجد ، كما قال صاحب التاج ، وكما يتضح من قول ابن مقبل الآتى قريبا : لأن القنان المذكور معه من جبال ضرية ، وكما يتضح من قول زهير بن أبى سلمى المزنى :

عفا من آل ليلى بطن ساق فأكثبة العجالز فالقضيم

قال نصر : العجالز : مياه لضبة بنجد . وانظر معجم البلدان فى « عجالز » .

(٣) القروين عند البكرى (هنا وفى رسم القروين) : بقاف منقوطة باثنتين من فوقها. وفى معجم البلدان ، وفى التاج تبعا له فى (ساق) وفى (عرف) : الفروين ، بفاء منقوطة بواحدة ، مثنى فرو .

(٤) الضلع : جبيل مستطيل فى الأرض ليس بمرتفع فى السماء ، كأنهم شبهوه بالضلع فى طوله ودقته ، وقد يشبهونه بقرن الظبى وبالساق ، ولذلك قالوا فى ساق القروين : هو جبل لأسد ، كأنه قرن ظبى .

(٥) لم يقل « إحدى العرف الثلاث » : كأنه حمله على المكان ، فذكره .

(٦) العرفة : أرض بارزة مستطيلة تنبت الشجر ، جمعها عرف . وقد ذكر البكرى من العرف ثلاثا عن ابن حبيب ، وهى : عرفة ساق ، وعرفة صارة ، وعرفة الأملح . وقال ياقوت : هى بضع عشرة عرفة ، وذكرها مفصلة مرتبة . قال : وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر . وقال الأصمعى : والعرف : أجارع وقفاف ، إلا أن كل واحدة منهن تماشى الأخرى ، كما تماشى جبال الدهناء ؛ وأكثر عشبهن الشقارى والصفراء والقلقلان والخزامى (انظر معجم البلدان فى العرفة) . وسيأتى ذكر العرف فى كتاب العين .

وقال الطُّوسىّ : عُنَاب : جبل على طريق المدينة . وساق : جبل حِذاء عُنَاب ، فيقال له ساقُ العُنَاب ، ويقال لهما جميعاً : الساقان ورُبّما قيل : العُنَابَان . وقد تقدّم ذلك[1] فى رسم العُناب . وأنشد الطوسىّ لِكَعْب ابن زُهَيْر :

جَعَلْنَ القَنَانَ بِإِبْطِ الشِّمالِ وساقَ العُنَابِ جَعَلْنَ يمينا

وقال الراجز :

يا إبلى هل تَعْرِفِينَ ساقا ؟ قالت نَعَمْ[2] وفُورَها الأَنْساقا

وفى شعر لَبِيد : ساق : جبل لبنى أسد ، بين النِّباج والنَّقِرة ، قال لَبِيد :

يُصَرِّفُ أحناءَ الأمورِ نَخالُه[3] بأحقافِ ساقٍ مَطْلِعَ الشمسِ ماثلا

وقد تقدّم أيضاً ذكر الساقَيْن فى رسم الرَّجا ، وقد أضافهما ابن الدُّمَيْنة إلى قِضَة ، على ما تقدّم ذكرها .

﴿ أمُّ سَالم ﴾ : موضع قد تقدّم ذكره فى حرف الهمزة ونظراؤُهن[4] .

﴿ ساهِب ﴾ على وزن فاعِل : موضع آخر .

﴿ سَايُون ﴾ على وزن فاعول : وادٍ بين لِيَّةَ واليمن ، قال ابن مُقْبِل :

أَمْسَتْ بأَذْرُعِ أكبادٍ فحُمَّ لها رَكبٌ بِلِيَّةَ أو ركبٌ بسايُونا[5]

---

(١) فى ج : ذكره . وسيأتى فى موضعه . (٢) نعم : ساقطة من ج .

(٣) فى ج بحا له .

(٤) وردت هذه الكلمة فى ق وحدها ، ولم يتقدم شىء يرجع إليه النون . ولعله يريد المواضع المبدوءة بكلمة «أم» (انظر صفحة ١٩٥ ، ١٩٦ من الجزء الأول، من هذه الطبعة) .

(٥) فى ق ، ج هنا وفى رسم أذرع : بسايونا . وفى معجم البلدان لياقوت : بساوينا . وعليه اعتمد صاحب التاج ، وقال إنه الرواية . انظر تاج العروس فى سين وسين .

﴿ سَايَة ﴾[١] بالياء أختِ الواو : قرية جامعة قد تقدّم ذكرها فى رسم الفرُع ؛[٢] وقال المُعَطَّل :

وقالتْ تَعلّمْ أن ما بين سَابَةٍ   وبين دُفَاقٍ رَوْحَةٌ وغَدَاتُها

وبِسَايَةَ دُفِنَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة ، مُنْصَرَفَها من عندِ الحجّاج بالكوفة .

وشَابَة ، بالشين معجمة[٣] ، والباء معجمة[٣] بواحدة : فى ديار هُذَيْل ، مذكورة فى موضعها[٤] .

السّين والباء

﴿ وَادِى السِّبَاع ﴾ جمع سَبُع : بالبصرة[٥] ، معروف ، وهو الذى قُتِلَ فيه

(١) جعل البكرى «ساية» اسم قرية جامعة « ذات منبر » ، وجعلها ياقوت فى المعجم اسم واد من حدود الحجاز ، أو واد يطلع إليه من السراة ؛ وجعله صاحب اللسان تبعا لابن سيده اسم واديين ؛ قال : وساية واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجرى ، تنزله مزينة وسليم . وساية أيضا وادى أمج ، وأهل أمج خزاعة . وجعلها صاحب القاموس وشارحه اسم بلدة بمكة ، أو اسم واد بين الحرمين . والصواب أنه اسم لقرية ولواد ، فساية : قرية على وادى ساية ، ويقال له وادى أمج أيضا ، على الطريق بين مكة والمدينة . ووالى ساية تابع لصاحب المدينة .

(٢) جاء فى هامش ق بعد كلمة الفرع هذه العبارة : « وهى مذكورة أيضا فى رسم شراء ، وفى رسم شمنصير ، وهى فعلة من سويت ، وقلبت الواو وهى ساكنة ، كما قلبت فى يا جل ، كذلك قال الفراء — طرة » . وهذه الكلمة ليست من كلام البكرى ، بدليل قوله فى آخرها « طرة » . ثم هى مكتوبة بخط نسخى جيل جدا غير خط الناسخ الأصلى المغربى ، والتنبيه بقوله « طرة » يشير إلى أن الكلام ليس ملحقا بالأصل ، وإنما هى فائدة متممة له ، تذكر على الهامش ؛ وقد ألحقت هذه العبارة بالأصل فى ج .

(٣) فى ج : المعجمة ، بأل فى الموضعين .

(٤) فى ج : موضعها .

(٥) هو من البصرة على سبعة (عن هامش ق) .

الزُّبَيْر بن العَوَّام رضى الله عنه ، سُمّى بذلك لأنّ أسماء بِنْتَ عِمْران بن إلحافِ ابن قُضَاعَة — وقال ابن الكَلْبىّ : هى أسماء بِنْتُ دُرَيْم بن القَيْن بن أَهْوَدَ ابن بَهْراء — كانت تنزله ، ويقال لها أمّ الأَسْبُع لأنّ وُلْدها أَسَد ، وكَلْب ، والذِّئْب ، والدُّبّ ، والفَهْد ، والسِّرْحَان . وأَقْبَلَ وائِلُ بن قَاسِط ، فلّما نظر إليها رأى امرأةً ذات جمال ، فطَمِعَ بها ، ففَطَنَتْ له ، فقالت : لو هَمَمْتُ بك لأتاك أَسَبُعِى . فقال : ما أرى حَوْلَكِ أسبُعًا ، فدَعَتْ بَنِيها ، فأَتَوْا بالسيوف من كلّ ناحية ، فقال : والله ما هذا إلّا وادى السباع ، فسُمِّىَ به[1] .

﴿ السِّبال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع سَبَلَة : أرض بديار بنى عامر . وقال يعقوب :

هى أَقْرُنٌ[2] سُود فى ديار عُذْرَة ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

بكَدْرَاء[3] تَبلُغُها بالسِّبَا ... لِ من عين جَبَّةَ رِيحُ الثَّرَى

وانظرْه فى رسم مُحَجَّر .

﴿ سَبِّى ﴾[4] بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : رملة معروفة بديار غَطَفَان ، قال ابن أَحْمَر :

(١) الظاهر أنه سمى بذلك لكثرة السباع فيه ، وهو واد مخوف جدا ، ولذلك قال سحيم بن وثيل يصفه بأن الركب لا يستطيعون التلبث به إذا ساروا فيه :

مررت على وادى السباع ولا أرى ... كوادى السباع حين يظلم واديا
أقلّ به ركب أتوه تئيــة ... وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

(٢) أقرن : جمع قرن . والقرن : الجبيل المنفرد .

(٣) فى ج هنا وفى جبة : بكورا .

(٤) فى التاج : سبي كحتى : ماء لسليم . وفى معجم نصر : فى أرض فزارة : ونقل كسر السين فيها ياقوت عن أبى عبيدة .

فَاقْتَرَّتِ الجُدَّةَ البَيْضاء واجْتَنَبَتْ من رمْلِ سَيِّ العَدَابِ لَوْعْثَ والكُثُبَا(١)

﴿ سبْتاً ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، مقصور ، مهموز ، على مثال سَبْتَع : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأباتر .

﴿ السَّبَخَة ﴾(٢) بفتح أوّله وثانيه ، وبالخاء المعجمة : موضع بالمدينة ، بين موضع الخَنْدَقِ وبين سَلْع ، الجبلِ المتّصل بالمدينة ، وقد تقدّم ذكره فى رسم خَيْبَر . وبالسَّبَخَة جالت بعض خيل المشركين ، وقد اقْتَحَمَتْ من مكان ضيّق فى الخَنْدَق ، منهم عمرو بن عبد وُدّ فقتَلَه علىُّ بن أبى طالب رضى الله عنه بالسَّبَخَة هذه .

والسَّبَخَةُ المذكورة فى رسم خيبر : موضع آخر غير هذا(٣) .

﴿ السَّبْع ﴾ على لفظ الواحد من السِّبَاع(٤) . وهى قرية عمرو بن العاصى من فلسطين بالشام ، وبها بعض أهله . قالَهُ أبو زكرياء يحيى بن عثمانَ بن صالح السَّهْمىّ ، فى كتاب الفوائد له .

---

(١) اقترت : تتبعت ما فى بطن الوادى من باقى الرطب ، وذلك إذا هاجت الأرض ، ويبست متونها . وفى ج : افترت ، خطأ . والضمير للناقة أو للإبل . والجدة : الخطة فى الجبل . والعداب كسحاب : من الرمل كالأوعس ، وهو الرمل اللين ، وقيل : هو ما استرق من الرمل ، حيث يذهب معظمه ، ويبقى شىء من لينه قبل أن ينقطع . والوعث من الرمل : ما ليس بكثير جدا . والكثب : جمع كثيب .

(٢) السبخة ، بالتحريك ويسكن : أرض ذات نز وملح ، جمعها سباخ .

(٣) والسبخة أيضا : موضع بالبصرة ، وقرية أخرى من قرى البحرين ، ذكرهما ياقوت فى المعجم ، ولم يذكر غيرهما .

(٤) قال ياقوت : والسبع [بسكون الباء] : ناحية فى فلسطين ، بين بيت المقدس والكرك ، فيه سبع آبار ، سمى الموضع بذلك ، وكان ملكا لعمرو بن العاص ، أقام به لما اعتزل الناس . قال : وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء .
قلت : وهو المكان المعروف الآن ببئر السبع .

قال : (ونا) أبى ، قال (نا) ابن لَهِيعة ، حدثنى إسحاق بن ربيعة بن لَقِيط التُّجيبى ، عن أبيه ، قال : خرجتُ إلى عبد الله بن عَمْرو فى الفتنة وهو بالسَّبُع ، حين أخرجه أهل مِصْر ، فلَقِيتُ على بابه مُطْعِم بن عُبيدة البَلَوِىّ ، فقال : أيْنَ تريد ؟ قلتُ : أردتُ هذا الرجلَ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأكُون معه ، حتى يجمع اللهُ أمرَ الناس . قال : فاجْتَذَبنى وقال : وَفَّقَك الله من غُلام ! ثم قال : عَهِد إلىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أَسْمَعَ وأُطِيع وإن كانَ عَلَىَّ أسْوَدُ مُجَدَّع ، فوالله لا يزال بينى وبين النار منهم سِتْرٌ أبدا .

قال أبو زكرياء يحيى بن عثمان : لم يَرْوِ مُطْعِم عن النبىّ صلى الله عليه وسلم إلاّ هذا الحديث الواحد .

وبأرْضِهِ بالسَّبُع مات عبد الله بن عمرو . وهذه الفوائد يرويها أبو عُمَر النَّمَرىّ عن خَلَف بن قاسم . قال : (نا) بكر بن عبد الرحمن الخَلّال بمِصْر ، (نا) أبو زكرياء . وروى البُخَارىّ (نا) أبو اليمان (أنا) شُعَيْب عن الزهرىّ أخبرنى أبو سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف ، أن أبا هُرَيْرَةَ قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بَيْنَما راعٍ فى غنمه عدا عليها الذِّئْب ، فأَخذ منها شاة ، فطلبه الراعى ، فالْتَفَتَ إليه الذئبُ فقال : من لها يوم السَّبُع ، يوم ليس لها راعٍ غيرى . وبينما رجل يسوق بقرةً قد حمل عليها ، فالْتَفَتَتْ إليه ، فكَلَّمَتْه ، فقالت : إنّى لم أُخْلَق لهذا ، ولكنّى خُلِقْتُ للحرث . فقال الناس . سبحان الله ! فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : فإنِّى أُومن بهذا وأبو بكر وعمر .

قال الهرَوىّ وذكر هذا الحديث : قال ابن الأعرابىّ : السَّبُع : الموضع

الذى عنده[١] المَحْشَر يوم القيامة .

وروى هذا الحديث عبدُ الرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ عن الزُّهرىّ . وقال فيه عند ذكر السَّبُع : يَعْنِى مكانا ، من لفظ الزهرىّ ، أو من لفظه .

وحدّثنى الحَكَم بن محمد قال : (نا) أبو الطيّب عبد المُنْعِم بن عُبيد الله بن غَلْبُون قال : سمعتُ أحمد بن عمرو بن جابر الرمْلِىّ يقول: سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ مَعْمَرَ بن المُثَنَّى يقول ، وذكر حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حتّى إذا أخذ الذئبُ الشاةَ وأُخِذَتْ منه ، فقال : من لها يَومَ السَّبُع ، يوم لا راعىَ لها غيرى ؟ قال : السَّبُع : هو عيدٌ كان لهم فى الجاهليّة ، يشتغلون فيه بأَكْلِهم ولَعِبهم[٢] ، فيجىء الذئبُ فيأخذها .

﴿ السَّبُعَان ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، على بناء فَعُلَان . هكذا ذكره سِيبَوَيْه ، وهو جبل قِبَلَ المَلْج[٣] ، قال ابن مُقْبِل[٤] :

ألَا يا ديارَ الحىّ بالسُّبُعَان أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ

وورد فى شعر الراعى السُّبَيْعَان ، على لفظ تصغير الاثنين[٥] من السِّباع ، قال :

[كأنّى بصَحْراءِ السُّبَيْعَيْن لم أَكُنْ بأَمْثالِ هِنْدٍ قبل هند مُفَجَّعَا

قالوا : وهما جبلان معروفان . وورد فى شعر ابن الرِّقاع سُبَيْع ، مفرد ، مصغّر ، ولا أدرى هل هو أحدُ هذين الجبلين أو غيره ، قال[٦]] :

(١) فى ج : عنه : وفى معجم البلدان : فيه وفى اللسان : إليه .
(٢) فى اللسان والتاج : بعيدهم ولهوهم .
(٣) قال الأزهرى : هو موضع معروف فى ديار قيس .
(٤) الشعر : قيل لابن أحمر (ياقوت) .
(٥) فى ج : الاثنتين ، تحريف .
(٦) ما بين الحاصرتين : ساقط من ق .

حَلَّتْ بحَزْمِ سُبَيْعٍ أو بمَرْفَضِهِ
ذى الشِّيحِ حيث تَلاقَى التَّلْعُ فانسَحَلَا[1]

﴿ حِبْسُ[2] سَبَل ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع ماء فى حَرّة بنى سُلَيْم ، يأتى ذكره فى رسم الشُّوارِقِيَّة ، فانظرْه هناك .

﴿ سَبَلَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَلان : جبل بأَرْدَبِيلَ من بلاد أَذْرَبِيجان ، وبه لُقِّبَ إبراهيم بن زياد سَبَلَان ، لثِقَلِه .

﴿ سَبْلَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لامان ، على بناء فَعْلَل : اسم أرض ، قال صَخْرُ الغَيّ :

وما إنْ صَوْتُ نائحةٍ بلَيْلٍ بسَبْلَلَ لا تَنامُ مع الهُجُودِ

﴿ سَبُوحَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده حاء مهملة : وادٍ قِبَلَ اليَمَن[3] . قال ابن أَحْمَر :

قالتْ لنا يوماً ببَطْنِ سَبُوحَةٍ فى موكِبٍ زَجِلِ الهواجرِ مُبْرِدِ[4]

﴿ السُّبَيْلَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على لفظ

---

(١) حلت : فى التاج : ظلت . والحزم : ما غلظ من الأرض ، وهو الحزن . والمرفض مجرى الماء وقراره ، حيث ينتهى إليه السيل من الحزون وأعالى الأرض .

(٢) انظر شرح كلمة الحبس فى رسم السوارقية .

(٣) قال فى التاج : سبوحة : مكة ، أو واد فى عرفات . وقال ياقوت : واد يصب من نخلة اليمانية على بستان ابن عامر ، واستشهد ببيت ابن أحمر .

(٤) فى معجم البلدان : « له » فى موضع « لنا » . وزجل الهواجر : له صوت عند الهاجرة ، وهى شدة الحر . ومبرد : من أبرد القوم : إذا نزلوا للتغوير ، فإذا زالت الشمس ثاروا إلى ركابهم ، فغيروا عليها أقتابها ورحالها ، ونادى مناديهم : ألا قد أبردتم فاركبوا (التاج) .

التصغير : ماء(١) لبنى حِمّان ، قال الراعى(٢) :

تقولُ ابنتى لمّا رأتْ بُعْدَ مائنا وإطْلابَه(٣) : هل بالشُّبَيْلَةِ مَشرَبُ

فقلتُ لها إنّ القَوافِىَ قَطّعتْ بَقِيَّةَ خُلّاتٍ بها نَتقرَّبُ

رأيتُ بنى حِمّان أسقَوْا بناتِهِمْ وما لكِ فى حِمّانَ أمٌّ ولا أبُ

﴿ سِبْية ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وتخفيف الياء : قرية من قُرَى الرَّملة(٤) .

﴿ السَّبِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو مثقّلة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حَوْضَى(٥) .

السين والتاء

﴿ السِّتار ﴾ بكسر أوّله ، وبالراءِ المهملة فى آخره ، وهو جبل معروف بالحجاز ، أسفلَ من النِّبَاج ، وهو بإزاء الحَرّاس المحدّد فى رسم شُواحِط ؛ وحِذاءه ماءتان ، إحداهما يقال لها الثَّجار ، والأُخْرَى الثُّجَيْر ، ليس ماؤُهما بعذب . يقال أَثْجَرَ الماءُ : إذا فاض . وأسفلَ منهما هَضْبتان عمودان طويلان بصَحْراء مستوِيَة ، لا يرقاهما إلّا الطائر ، يقال لأحدهما عَمُودُ أَلْبَان ، وألْبَان : موضع هناك ؛

(١) فى ج : ماءة .
(٢) زادت ق هنا بخط مغربى ، غير خط الأصل ، هذه العبارة : « يهجو بنى حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد » .
(٣) يقال : ماء مطلب ، وبلد مطلب : أى بعيد .
(٤) أى رملة فلسطين ، وضبطها ياقوت بفتح السين .
(٥) قال ياقوت : سبية : رملة بالدهناء ، عن الأزهرى . وقال نصر : سبية : روضة فى ديار بنى تميم بنجد .

والآخر عمود السفح ، وهو عن يمين المصعِد من الكوفة إلى مكّة ، على مِيلٍ من أُفَاعيَة ، وهى هضْبة كبيرة . وهناك قرية ، وأَهْلها يستعذبون الماء من ماءة هناك ، يقال لها الصُّبْحِيَّة ، وهى بِئْرٌ واحدة ، وبإزائها هضْبة كبيرة ، يقال لها حُذْمَة ؛ ولَابَة ، وهى حَرة سَوْداء لا تُنْبِتُ شيئا ، يقال لها : مَنِيحَة ، وهى لجَسْر وبنى سُلَيْم ؛ وقرية يقال لها : مَرّان ، التى على طريق البَصرة ، قد تقدّم ذكرها ، ثم قُباء قد تقدّم ذكرها[1] أيضا : وبحذائها جبل يقال له هَكْران ، وهو قليل النبات ، قال الراجز :

* أعيارُ هَكْرَانَ الخُدَارِيَّاتِ *

وفى أصله ماء يقال له الصُّنْو ، وبحذاءِ هَكْرَانَ جبل يقال له عُنّ ، فى جوفه مِيَاهٌ وأَوْشَال . وبإزاء عُنٍّ جبلان ، أحدهما يقال له القَفَا ، والآخر يقال له بَيْش ، وهو لبنى هِلَال . وفى أصل بَيْشٍ ماءة يقال لها نَقْمَاء ، بِئْرٌ لا تَنْكَف . وبإزائها أُخْرَى يقال لها الجَرْو ، وعُكَاظُ من هذه على دعوة وأكثر قليلا ، قال الشاعر :

وقالوا هِلَالِيُّون جِئْنا من أرْضِنا إلى حاجةٍ جُبْنَا لها الليلَ مِدْرَعَا
وقالوا خَرَجْنا فى القَفَا وجُنُوبه وعُنٍّ فهَمَّ القَلْبُ أن يَتَصَدَّعَا

وقال أبو خِرَاش فى السِّتَّار :

وإنّكَ لو أَبْصَرْتَ مَصْرَعَ خَالِدٍ بجَنْبِ السِّتّارِ بين أَبْرَقَ فالحَزْمِ

﴿ إِسْتَارَة ﴾ بكسر الهمزة[2] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الفُرُع . وبهذا

(١) العبارة : « ثم قباء قد تقدم ذكرها » : ساقطة من ج . وسيأتى ذكرها .
(٢) لم يذكر اللغويون ولا الجغرافيون غير البكرى نقلا عن الزبير : « إستارة » بهمزة فى أوله . وإنما هو بسين مكسورة فى أوله . على أن من الغريب أن يكون أوله همزة ويذكره المؤلف فى فصل السين مع التاء هنا . فكان حقه أن يذكره فى فصل الهمزة مع السين فى أول الكتاب .

الموضع كان ينزل يزيد بن عبد الله بن زَمْعَـة ، وهو القائل :

تَطاوَلَ لَيْلِى بالرُّها مُتَوَجِّعًا ... = تَقوتَل له لَيْـلَى بذى الأَثْل مَوْهِنًا ... لَهِنَّ[1] خليـلى عن سِتَارَةَ نَازِحُ

فقلتُ لها يا لَيْلَ فى النَّأْيِ ، فاعْلَمِى ... شِفاءٌ لأَدْواءِ العشـــيرة صَالِحُ

حذف الهمزة من إسْتارة ضرورة .

لَيْـلَى : امرأة يزيد ، وكان مُسْلِمُ بن عُقْبة[2] قتل يزيد[3] هذا ، فلمّا مات مُسْلِمٌ فى طريق مكّة ، ودُفِنَ على ثَنيّة المُشَلَّل ، وهى مشرفة على قُدَيْد ، انْحَدَرَتْ إليه لَيْـلَى هذه فنَبَشَتْه ، وصلَبَتْه على ثَنِيّة المُشَلَّل .

السين والجيم

﴿ سَجَا ﴾ مقصور على وزن فَعَـل : غير منوّن ، لأنّه اسم بِئْر .

فأمّا شَجًا ، بالشين معجمة ، فمنوّن ؛ قال الشَّمّاخ :

تَحُلُّ شَجًا أو تَجْعَل الشِّرْع دُونَها ... وأَهْلِى بأَطْراف اللِّوَى فالمُوَتَّجِ[4]

(١) أصله : لإن ، بكسر الهمزة ، فأبدلت هاء .

(٢) فى ج : قتيبة . تحريف .

(٣) الذى قتله مسلم بن عقبة هو عبد الله بن زمعة ، أخو يزيد بن زمعة ، والله أعلم . والبكرى نقل كلام الزبير فى نسب قريش ، فحكاه . قال الزبير : انحدرت إليه ليلى أم ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة بن الأسـود من إستارة ، فنبشته وصلبته على ثنية المشلل . وكان « مسرف » قتل يزيد بن عبد الله بن زمعة أبا ولدها . فوهم وهمين : أحدهما أنه يزيد . والثانى أنه يزيد بن عبد الله ، وإنما هو يزيد بن زمعة ، والله أعلم (عن هامش الأصل) .

وقال أبو محمد بن حزم الحافظ الأندلسى : قوله « يزيد بن عبـد الله » : يزيد أمه أم ولد صغدية ، وهى التى نبشت قبر مسلم بن عقبة لعنـه الله وصلبته . (عن هامش الأصل) .

(٤) رواية البيت فى ديوان الشماخ طبعة السعادة هى :

تحل سجا أو تجعل الغيل دونها ... وأهـلى بأطراف اللوى فالموتّج =

وفى حرف الشين أيضاً شَحَا ، بالحاء المهملة لا تُجرى .

وفى حرف الواو : وَشْحَى ، بفتح الواو وإسكان الشين المعجمة ، بعدها حاء مهملة ، مقصور ، وهى رَكِيّة معروفة ، قال الراجز :

صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا ... يَطْمِى إذا الوِرْدُ عليه ٱلْتَكَّا[1]

﴿ سِجْز ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة : موضع[2] من سِجِسْتان ، إليها يُنسَب أبو قَبِيصة بن يزيدَ السِّجْزيّ المحدِّث ، وربّما قالوا فى النسب إلى سِجِسْتان : سِجْزِىّ .

﴿ سَجْسَج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما : بئرٌ بالرَّوْحاء معروفة .

﴿ سَجْلة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ تأنيث السَّجْل من الدِّلاء : بئرٌ احتفرها قُصَىٌّ بمكّة ، وقال :

أنا قُصَىٌّ وحَفَرْتُ سَجْلَهْ ... تُرْوِى الحَجِيجَ زُغْلَةً فزُغْلَهْ

وقيل بل حَفَرها[3] هاشِم ، ووَهَبها أَسَدُ بن هاشم لعَدِيِّ بن نَوْفَل ، وفى ذلك تقول خالِدَةُ بِنْتُ هاشم :

نَحْنُ وَهَبْنا لعَدِىّ سَجْلَهْ ... تُرْوِى الحَجِيجَ زُغْلَةً فزُغْلَهْ

= وفى شرحه لأحمد بن الأمين الشنقيطى : سجا ، بالسين المهملة والقصر : لبنى الأضبط ، وقيل لبنى قوالة ، وقيل ماء بنجد لبنى كلاب . وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود : إنه بالشين المعجمة ، وإنه يكتب بالألف لأنه من الشجو ، وأنشد بيت الشماخ شاهدا عليه . والغيل بالفتح : ماء فى صدر يلملم . والأطراف النواحى . والمونّج كمعظم : موضع قرب اللوى . وأخطأ فيه ياقوت حيث ضبطه بالمثلثة ، وإنما هو بالمثناة الفوقية .

(١) القليب : البئر . والسك : الضيق . ويطمى . يمتلئ . وفى التاج واللسان : يطمو ، وهو بمعناه . والتك : ازدحم .

(٢) فى ياقوت أن سجز اسم لسجستان ، البلد المعروف فى أطراف خراسان .

(٣) كذا فى ق والروض الأنف نقلا عن البكرى ، وفى ج : حافرها .

أى جَرْعَةً فجَرْعَة . وقد دخلتْ هذه البئرُ فى زيادة بناء المسجد . قال الزُّبير[١] : لمّا احتفرَتْ بنو عبد مناف آبارها المذكورة فى رسم خُمّ ، حَفَرَتْ بنو أَسَدٍ شُفَيَّة . وقال الحُوَيْرِث بن أَسَد :

ماء شُفَيَّةٍ كصَوْبِ المُزْنِ ولَيس ماؤُها بطَرْقٍ أَجْنِ[٢]

وحفَرَتْ بنو عبد الدار أُمَّ أَحْرَاد ، فقالت أُمَيَّة بِنْتُ عُمَيْلَةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدار ، امرأةُ العوّام بن خُوَيْلِد :

نحن حَفَرْنا البَحْرَ أُمَّ أَحْرَادْ لَيْسَتْ كبَذَّرَ البَزُورِ[٣] الجَمَادْ

فأجابتها ضَرَّتُها صَفِيَّةُ بنتُ عبد المُطَّلِب ، أُمُّ الزبير بن العوّام :

نحن حَفَرْنا بَذَّرْ
تَسْقِى الحَجِيجَ الأكبَرْ
من مُقْبِلٍ ومُدْبِرْ
وأُمَّ أحْرادَ بَثْرْ

وحفرَتْ بنو جُمَح السُّنْبُلَة ، وهى بئرُ خَلَفِ بن وَهْب ؛ وقال شاعرهم :

[نحن حَفَرْنا للحَجِيجِ سُنْبُلَهْ
صَوْبَ سَحابٍ ذو الجلالِ أَنْزَلَهْ[٤]

---

(١) هو الزبير بن أبى بكر ، قال ذلك فى كتاب له ، نبه عليه السهيلى فى الروض .
(٢) الطرق : الماء الذى خوضت فيه الإبل وبالت فيه . والأجن والآجن : المتغير الطعم واللون .
(٣) البزور : القليلة الماء
(٤) لهذا الرجز بقية ذكرها السهيلى فى الروض (١ : ١٠٢) وهى :
ثم تركناها برأس القنبله
تصب ماء مثل ماء المعبله
نحن سقينا الناس قبل المسأله
=

وحفر بنو سَهْمٍ الغَمْرَ ؛ وقال بعضهم] :

نحن حَفَرْنا الغَمْرَ للحَجِيجِ   تَثُجُّ ماءً أَيَّمَا ثَجِيجِ

وحَفَرَتْ بنو تَيْمٍ الحَفِيرَ ؛ وقال بعضهم :

اللهُ قد سَنَّى لنا الحَفِيرَا   بَحْراً يَجِيشُ ماؤُها غَدِيرَا

فلما احتفرَ عبد المطّلب زَمْزَمَ عَفَوْا على[1] هذه المِيَاه .

السين والحاء

﴿ سُحَام ﴾ بضمّ أوّله : موضع تِلْقاء عَمَايَة ، قال امرُؤُ القيس :

لمن الديارُ عَرَفْتُها بسُحَامِ   فعَمَايَتَيْن فهَضْبِ ذى أَقْدَامِ

فصَفَا الأَطِيطِ فصَاحَتَيْن فغَاسِمٍ   تَمْشِي النِّعَاجُ به مع الأَرْآمِ

عَمَايَة : جبل ضخم قد تقدّم ذكره وتحديده، وثنّاه لأنه عَنَاهُ وجبلاً آخر يتصل به ، كما[2] قال جَرِير : « فَلَوَ أَنَّ عُصْمَ عَمَايَتَيْن » . وقد تقدّم[3] إنشاده هناك .

وذو أَقْدام : جبل أيضاً هناك . وصَاحَة : موضع قد تقدّم[3] ذكره وتحديده . وغاسم : بالشام ، قال ابن الرِّقاع :

= وقد سقط من ق هذا الرجز ، وقول المؤلف بعده : « وحفر بنو سهم الغمر ، وقال بعضهم » .

(١) فى ج : عن ، تحريف . وأصل عبارة المؤلف فى هذا السطر الأخير من كلام ابن إسحاق فى السيرة ، قال : فعفت زمزم على البئار (وفى نسخة : المياه) التى كانت قبلها يسق عليها الحاج ، وانصرف الناس إليها، لمكانها من المسجد الحرام ، ولفضلها على ما سواها من المياه ، ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وافتخرت بها بنو عبد مناف على قريش كلها ، وعلى سائر العرب » .

(٢) كما : ساقطة من ج .

(٣) سيأتى ذكره فى موضعه من ترتيبنا هذا للمعجم .

وكأنّها بين النساء أعارَها عَيْنَيْه أحْوَرُ من جَآذِرِ عَاسِمِ

ويُرْوَى : « من جآذر جَاسِمِ » . وقد أدخل فيه الهاءَ سُحَيْمُ بن وَثِيل ، قال :

تَرَكنا بمَرُّوتِ السُّحَامَةِ ثَاوِياً بُجَيْرًا ، وعَضَّ القَيْدُ فينا المُثَامَا

﴿ سَحْبَل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة : موضع قد تقدّم[1] ذكره في رسم قُرَّى ، وهما لبنى الحارث بن كعب .

﴿ سَحُول ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، على وزن فَعُول : قَرْية باليَمَن ، قد تقدّم ذكرها في رسم رَيْدَة ؛ وإليها تُنْسَب الثياب السَّحُوليّة . وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ في ثلاثة أثواب سَحُولية[2] ، ليس فيها قميصٌ ولا عِمامة .

السين والخاء

﴿ سَخَاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود : اسم موضع ، ذكره أبو جعفر في الاشتقاق قال : وهو مشتقٌ من قولهم مَكانٌ سَخَاوِيٌّ إذا كان لَيِّنَ التّراب ، ورجلٌ سَخِيٌّ إذا كان لَيِّنًا حين يُعْطِي ، ولهذا قيل في الدعاء : يا مُجِيد[3] ، ولم يُقَلْ يا سَخِيّ .

﴿ السِّخَال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع سَخْلَة : موضع بالعالية[4] ، مذكور في رسم بَرْك ، وفي رسم وَجْرة ؛ قال الأعْشَى : « وحَلّتْ عُلْوِيّةٌ بالسِّخَالِ » .

وقال مُهَلْهِل :

لمن الديارُ أقْفَرَتْ بالسِّخَالِ دارساتٍ عَفَوْنَ مُذْ أَحْوَالِ

(١) سيأتي ذكره في موضعه ، بحسب ترتيبنا للمعجم .
(٢) في ج : بيض ، في مكان : سحولية ، وعليه لا شاهد فيه .
(٣) كذا في الأصول .
(٤) أي عالية نجد ، لا عالية المدينة .

﴿ سِخْتِيت ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، ثم ياء ، ثم تاء أُخْرَى : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ السَّخْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : موضع .

﴿ السُّخْنة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع[1] ، قال الكُمَيْت :

وبالسُّخْنَةِ اسْتَوْجَبْتَ فينا وعندنا ... وللخَيْرِ أسبابٌ ، أَيَادِيَ لا يَدَا[2]

هكذا ضبطه أبو الفَرَج الأَصْبَهانى بخطّه ، فى كتابه الذى ألّفه فى أنساب عبد شمس ، ونقَلْتُه منه .

﴿ سُخَيْم ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : مِخْلاَف من مخاليف اليمن ، تُنْسَب إليه الخمر الجيّدة ، قال الشاعر :

كأنِّى اصْطَبَحْتُ سُخَيْمِيَّةً ... تَفَاسَأُ بالقوم صِرْفاً عُقَارَا

تَفاسَأُ بالقوم : قولك : فَسَأْتُ الثوبَ ، أى هَتَكْتُهُ[3] .

(١) قال ياقوت : بلدة فى برية الشام يسكنهـا قوم من العرب ؛ وعلى التحديد : بين أرك وعرض .

(٢) فى ج : « أيادى لاترى » تحريف .

(٣) نسب البيت فى اللسان (فى سخم) إلى عوف بن الخرع ، وروايته هكذا :

كأنى اصطبحت سخامية ... تفشأ بالمرء صرفا عقارا

قال ابن الأعرابى : شراب سخام وطعام سخام ؛ لين مسترسل . وقيل السخامى من الخمر : الذى يضرب إلى السواد ، والأول أعلى (اللسان) . ومعنى تفشأ الشىء تفشؤا : انتشر . يقال : تفشأ بالقوم المرض بالهمز تفشؤا إذا انتشر فيهم . وأظن أن هذا هو مراد الشاعر ، وأما حمله على رواية البكرى بالسين المهملة ، فغير ظاهر . على أن صيغه تفاسأ على (تفاعل) غير موجودة بالمادة ، والفعل تفسأ لا يتعدى بالباء .

السين والدال

﴿ ذُو سِدْر ﴾ : موضع مذكور فى رسم عَثْجل .

﴿ السِّدْرَة ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ اسم الشجرة المعروفة : موضع[1] تُنْسَب إليه بِئْرُ السِّدْرَة ، وهى مذكورة فى رسم النَّقِيع[2] ، ورسم ظَلِم ، ورسم خَطْم .

﴿ السَّدْفَاء ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده فاء ، ممدود : رمل معروف ؛ قال الشاعر :

خَلاَ مَسْقَطُ السَّدْفاءِ من أمِّ سَالِمٍ فجَرْعَةُ أعياصِ الغَدِيرِ فخَانِقُهْ

ذكره الخليل فى باب عِيْص .

﴿ سَدُوم ﴾ بفتح أوّله : مدينة من مدائِنِ لُوط ، كان قاضيها يقال له سَدُوم ، ويُضْرَبُ به المثل ، ويقال : أجوَرُ من قاضى سَدُوم ، وأجوَرُ من سَدُوم .

وقال ابن الأنبارىّ عن أبى حاتم : سَذُوم ، بذال معجمة : رجلٌ كان فى الأَعْصُرِ الخَوَالى ؛ وهو الذى يُقال فيه : قضاء سَذُوم .

﴿ ذُو سُدَيْر ﴾ مُصَغَّر : موضع مذكور فى رسم البُنَانة .

وسُرَيْر ، بالراء : موضع آخر مذكور فى موضعه .

وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

عَفَا من سُلَيْمى ذو سُدَيْرٍ فغَابِرٌ فحَرْسٌ فأَعْلاَمُ الدَّخُولِ الصَّوَادِرُ

﴿ السَّدِير ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : سَدِيرُ العِرَاق ، معروف ؛ سُمِّىَ بذلك

---

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) فى ج : البقيع بالباء ، وهو خطأ نبهنا عليه مرارا فى الجزأين الأول والثانى .

لأنّ العَرَبَ لمّا نظَرَتْ إلى سَوَادِ نخْـلِهِ سَدِرَتْ أعيُنُهم فقالوا : ما هـذا إلاّ سَدِير . قال المُنخَّل:

وإذا صَحَـوْتُ فإنّنى رَبُّ الشُّوَيْهَـةِ والبَعِيرِ
وإذا سَـكِرْتُ فإنّنى رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ

وقد تقدّم فى رسم الخَوَرْنَق غيرُ هذا .

﴿ السُّدَيْرَة ﴾ على لفظ تصغير الذى قبلها : ماءة مذكورة فى رسم المرُّوت ، فلا أدرى أهى هذه البِئر أم غيرها ؛ وهى مذكورة أيضا فى رسم ذى أَمَرْ .

السين والراء

﴿ السَّرَائِر ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع الذى قبله : بلد ، قال الشَّمّاخ :

* بَنَيْقَةَ تَقْرُو مُنْضِرَاتِ السَّرَائِرِ *

﴿ السَّرَاة ﴾ بفتح أوّله : أعظَمُ جبال بلاد العرب . وقد تقدّم تحديده فى أوّل الكتاب ، وإياه عَنَى العَرْجِىُّ بقوله :

لو أنّ مابى من حُبِّـكم عُدِلَتْ به جِبالُ السَّراة ما اعْتَـدَلاَ

لأنه يجمع جبالا كثيرة مسمّاة .

﴿ سَرَار ﴾ بفتح أوّله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَحْل ، قال أبو دُوَاد يمدح عمرو بن هِنْد :

إليك رحلتُ من كَنَفَىْ سَرَارِ على ما كان من كَلْمِ الأعادِى

وقال مالك بن الحارث :

إذا خَلَّفْتُ باطِنَتَىْ سَرَار وبَطْنَ هُضَاضَ حيث غدَا صُبَاحُ

ومما يُنْبِئُك أنه قِبَلَ دَخْلٍ المتقدّم تحديده قولُ لَبيد :

فَبَيَّتَ زُرْقًا من سَرَارَ بِسُحْرَةٍ ومن دَخْلَ لايَخْشَى عليها الحَبَائِلاَ[1]

وانظرْه فى رسم شَرِيعة . قال أبو عُبيدة : وسَرَار بَطْنُ واد . والشاهد لذلك قولُ مالك بن نوَيْرَةَ وذَكَر إِبِلًا ذُهِبَ له بها :

تَرَكْتُمْ لِقَاحِى وُلَّهًا وَانْطَلَقْتُمُ بِأُلاَّفِها من غير حاجٍ ولا فَقْرِ

كأنَّ هَضِيمًا من سَرَارٍ مُغَيَّبًا تَعَاوَرُهُ أخلافُها مَطْلَعَ الفَجْرِ

يَعْنِى قَصَبَ الزَّمْر ، كما قال عَنْتَرَة :

* بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ *

﴿ السَّرارة ﴾ على لفظ تأنيث الذى قَبْله : موضع قريب من المدينة بين الشُّرْعَبِىّ ورَابِخ ، كانت فيه حربٌ بين الأَوْس والخَزْرَج ، ويوم من أيامهم فى حَرْبِ حَاطِبٍ يعرف بيوم السَّرَارَة ، قال قيس بن الخَطِيم :

أَلَا إِنَّ بين الشُّرْعَبِىِّ ورَابِخٍ ضِرَابًا كتخذيم السَّيَالِ المُعَضَّدِ

﴿ سَرَب ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : بلد مذكور فى رسم المُشَلَّل .

﴿ السِّرْبَال ﴾ بكسر أوله ، على لفظ اسم الثوب موضع مذكور فى رسم عَلْهاء .

﴿ سَرْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : جبل فى ديار بنى سَلاَمان ، قد تقدّم ذكره فى رسم الأرفاغ .

﴿ سِرْدَاح ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال وحاء مهملتان ، على وزن فِعْلاَل : موضع فى ديار بنى تميم ، قد تقدّم ذكره فى رسم الدارات .

---

(١) فى هامش ق : « لايخشى بهن » .

﴿ سُرْدُد ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده دالان مهملتان، الأولى مضمومة، هكذا حكاه سِيبَوَيْه. وذكر يعقوب فتح الدال، لغتان. وقد تقدّم تحديده في أوّل الكتاب، عند ذكر نَجْدٍ وتِهَامَة[1].

﴿ السَّرْدَن ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: موضع ببلاد فارس، قد تقدّم ذكره في رسم كازَرُون.

﴿ السِّرّ ﴾ بكسر أوّله، وتشديد ثانيه. بلد مذكور في رسم جُوَاذة، وهو في ديار بني تميم، قال جرير:

اسْتَقْبَلَ الحيُّ بطنَ السِّرِّ أمْ عَسَفُوا فالقلبُ فيهم رَهينٌ حيثما انصرفوا

وقال ابن أَحْمَر:

إذا ما جَعَلْتُ السِّرَّ بيني وبينه فليس على قَتْلِي يزيدُ بقَادِرِ

وقال الهَمْدَاني: قُرَى نَجْرَانَ كلُّها غَيْرَ الهَجر تُسَمَّى الأَسْرار، واحدها: سِرّ.

(١) زادت ج هنا في المتن بعد كلمة تهامة، الكلام الآتي بعد. ووجدته في هامش ق بخط غير خط الناسخ، وليس في المتن أية علامة للإلحاق. ولذلك وضعته هنا وهذا نصه نقلا عن الهمداني: « قال الهمداني: سردد: من مياه الحمى، الذى كان يحمى كليب بن ربيعة، وكذلك سهام. وكال الحمى يوما في يوم. قال: وكانت مساكن كليب ورهطه من تغلب وبكر ذا الخناصر وذا القطب والحماطة والفياض، وهو الموضع المعروف بالملاهى، موضع كان الحيـان يجتمعون فيه إلى كليب، فيلعبون ويلهون. ووادى الشاوى: مما يلى سردد. وطفية: مما يلى برام من أرض غسان. فهذه مساكنهم في الصيف، ثم يظعنون الشتاء إلى أرض غسان من تهامة، سوى الحارث بن عباد، فإنه لم يكن بذى انتقال، فإنه كان مغنى المرتع، وكان موضعه معتدلا في الشتاء والصيف. والأحص: لغسان. وهناك قتل جساس ابن مرة كليب بن ربيعة.

وقال الهمداني في موضع آخر: سردد هو وادى خرزات [في هامش ق: خزازى]، سمى بسردد بن معد يكرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمرذى الجناح الأكبر. قال: ووادى سردد يأتى من حضور ». انتهى كلام الهمداني.

﴿ السُّرَر ﴾ بضمّ أوّله على لفظ جمع الذى قبله[١] : موضع مذكور فى رسم الخابور ورسم الأخشبين ، عند ذكر حديث ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كنتَ بين الأخشبين من مِنًى ، ونَفَحَ[٢] بيمينه نحو المشرق ، فإن هناك وادياً يقال له السُّرَر ، به سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سبعون نَبِيًّا . وانظرْه فى الرسم بعده .

﴿ السِّرَر ﴾ بكسر أوّله : موضع مذكور فى رسم الحَجُون . وقال أبو محمّد الفَقْعَسِيّ :

تَنَدَّحُ الصَّيْفَ على ذات السِّرَرْ   تَرْعَى المَبَاهِيلَ إلى الثَّوْرِ الأَغَرّْ

الثور الأَغَرُّ : شِبْهُ الأبْرَقِ من الرمل ، وليس بِرَمْل فيه حَصْباء ، وهو بين بنى عبد الله بن غَطَفَان وبين بنى حَذْلَم . والمُبْهِلان : وادِيان هناك . وقال ابن قُتَيْبَة : أخبرنى الرياشى فى بيت أبى ذُؤَيْب :

بِآيَةِ ما وَقَفَتْ والرِّكَا   بُ بين الحَجُون وبين السِّرَرْ

قال : هو الموضع الذى سُرَّ فيه الأَنبياء فى حديث ابن عُمَر ، وهو على أربعة أميال من مكّة ، وأهل الحديث يَرْوُونَه بضمّ الراء .

﴿ سَرَّاء ﴾ بفتح أوّله ممدود ، على لفظ ضدّ البَأساء : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأنعمين ، قال زُهَيْر :

بَلْ قَدْ أَراها جميعاً غيرَ مُقْوِيَةٍ   سَرَّاءَ منها فوادى الجَفْرِ فالهِدَمُ

﴿ سُرَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، على لفظ سُرَّة الإنسان : موضع قد تقدم

---

(١) كان قبله فى ترتيب المؤلف للمعجم رسم « السرة » بضم السين . وهو مذكور فى آخر هذه الصفحة .

(٢) كذا فى ق ، ج هنا وفى رسم الأخشبين ، بالحاء المهملة . وفى موطأ الإمام مالك وشرحه للسيوطى « تنوير الحوالك » بخاء معجمة . والمعنى : أشار .

ذكره فى رسم الأشْمُس ، وفى رسم بَرَاقِش.

﴿ سُرَّق ﴾ بضم أوّله، وفتح ثانيه وتشديده : موضع قد تقدّم[1] ذكره فى رسم مَسْرُقان ، وهو دانٍ منه ، قال أبو الأسود :

أَحَارِ بن بَدْرٍ قد وَلِيتَ ولايةً فكُنْ جُرَذًا فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ
ولا تَحْقِرَنْ يا حَارِ شيئًا أَصَبْتَه فَحظكَ من مُلْكِ العِرَاقَيْن سُرَّقُ

يخاطب بذلك حارثةَ بن بَدْر الغُدَانىّ .

﴿ سُرَّ منْ رأَى ﴾ بضمّ أوّله وثانيه . قال محمّد بن بَشّار : حدّثنى أحمد ابن يحيى ، عن ابن الأعرابى ، أن السُّرّ عند العرب السُّرُور بعَيْنه ، فمَعْنَى هذا الاسم سُرُورُ مَنْ رَأَى . قال : ويجوز لك فى بنائه وإعرابه من الوُجُوه ماجاز فى حَضْرَمَوْت و بَعْلَبَكّ ونظرائهما . فإن جعلتَ سُرَّ فعلاً ماضياً ألزمتَ الفتحَ ، وكذلك أن قُلْتَ : « سَرَّ مَنْ رأى » بفتح السين . ويجوز إعرابُ « سَرّ » على الوجهين[2] : أجاز الفرّاء هذا تَأَبَّطَ شرًّا ، ومررتُ بتَأَبَّطَ شَرٍّ على الإضافة . وقول العامّة «سامَرّى » : صواب ، على أن « سا » فعلٌ ماض ، أصله ساء ، فترِكَ همزُه لكثرة الاستعمال ، وكذلك همزُ رَأَى ، وأُدْغِمَ النون فى الراء ، كما قُرِئَ « بَرَّانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون » . وقد أتى به البُحْتُرِىّ فى شعره ممدودا فقال ، وذكر بابَك :

أَخْلَيْتَ منه البَذَّ وهو قَرَارُهُ ونَرَكْتَه[3] عَلَمًا بسَامَرَّاء

« سُرَّ مَنْ رَأَى » : مؤنثة ، وهى المدينة التى بناها المعتصم بالعراق سنة عشرين ومئتين ، ونزلها بأتْراكه .

---

(١) سيأتى رسم مسرقان فى موضعه من ترتيبنا لهذا المعجم .
(٢) فى ج : وجهين ، بدون أل .
(٣) فى رواية : ونصبته .

﴿ سُرُع ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده عين مهملة : قاعٌ قِبَلَ اليمن[١] وراء بِيشَة قال ابن مُقْبِل :

قالت سُلَيمَى ببطْن القاعِ من سُرُعٍ لاخيرَ فى العَيْش بعدالشَّيْبِ والكِبَرِ

﴿ سَرْغ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده غين معجمة[٢] : مدينة بالشام ، افتتحها أبو عُبَيْدة بنُ الجرّاح ، هى واليَرْمُوك والجابية والرّمادة متّصلة .

ورَوَى مالك من طريق عبد الله بن عبد[٣] الله بن الحارث ، عن ابن عبّاس ، أن عمر بن الخطّاب خرج إلى الشام ، حتّى إذا كان بسَرْغ ، لَقِيَه أبو عُبَيْدة وأصحابه ، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام ، فقال : ادعو [لِى] المهاجرين الأوّلين . وذكر الحديث بطوله .

﴿ سَرِف ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده فاء : على ستة أميال من مكّة ، من[٤] طريق مَرّ وقيل سبعة ، وتسعة ، واثنا عشر ، وليس بجامِعِ اليوم . وهناك أَعْرَسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَيْمُونَةَ مَرْجِعَه من مكّة ، حين قَضَى نُسُكَه . وهناك ماتت مَيْمُونَةُ لأنَّها اعْتَلَّتْ بمكّة ، فقالت : أخرجونى من مكّة ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى أنى لا أموت بها . فحملوها حتّى أَتَوْا بها سَرِفا ، إلى الشجرة التى بَنَى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) فى ج : باليمن .

(٢) فى هامش ق بغير خط الناسخ: « والمهملة لغة فيه .أول الحجاز وآخر الشام ، بين المدينة وتبوك ، من منازل الحاج الشامى . وقيل : قرية بوادى تبوك » .

(٣) فى ج : عبيد الله، تحريف. انظر الحديث بطوله فى الموطأ طبعة التجارية ج ٢ ص ٢٠٥

(٤) قوله من طريق مر ... الخ واثنى عشر : مكتوبا فى هامش ق وملحقا بالمتن بعلامة الإلحاق بعد كلمة مكة . والعبارة ساقطة من ج .

تحتها ، فى موضع القُبَّة ، فماتت هناك سنة ثمان وثلاثين ، وهناك عند قبرها سِقَايَة .

وروى الزُّهْرِىّ أن عُمَرَ حَمَى السَّرِفَ والرَّبَذَة . هكذا ورد الحديث : السَّرِف[1] ، بالألف واللام ، ذكره البُخَارِىّ . وبسَرِف كان منزل قيس بن ذَرِيح الكِنَانِىّ الشاعرّ ، ولذلك قال حين نُقلَتْ لُبْنَى عنه :

الحمدُ لله قد أمْسَتْ مجاورةً ... أهلَ العقيق وأَمْسَيْنا على سَرِفِ

حَىٌّ يمانُونَ والبَطْحاء مَنْزِلُنا ... هذا لَعَمْرُكَ شَكْلٌ غير مُؤْتَلفِ

قد كنتُ آليتُ جَهداً لا أُفارقُها ... أُفٍّ لأَكثرِ ذاك القِيلِ والحَلِفِ

حتّى تَكَنَّفَنى الوَاشُونَ فافْتُلِتَتْ ... لا تأمَنَنْ أَبَداً إفْلاتَ مُكْتَنَفِ

وقال الأَحْوَص :

إنّى وإن أَصْبَحَتْ لَيسَتْ تُلاَئِمُنى ... أحتَلُّ خَاخاً وأَدْنَى دارها سَرِفُ

﴿ سِرِنْدَاد ﴾ بكسر أوّله وثانيه ، بعده نون ساكنة ودالان مهملتان ، على وزن فِعِنْلاَل : موضع ذكره أبو بكر .

وسِنْدَاد بحذف الراء : موضع آخر يأتى فى موضعه من هذا الباب . إن شاء الله .

﴿ السَّرْو ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو . وهما سَرْوَانِ فى بلاد العرب : سَرْوَ لُبْن ، ولُبْنُ : جبل قد تقدّم[2] ذكره ، وهو السَّرْوُ من ديار بنى خَفَاجَة ، ثم من بنى عُقَيْل ، قال قيس بن خُوَيْلِد الهُذَلِىّ يرثى ابنه[3] الحارث :

أحارِ بن قيس إنّ قَوْمَكَ أصبحوا ... مقيمين بين السَّرْوِ حتّى الخَشارِمِ

---

(١) كذا فى البخارى : باب لا حمى إلا لله ولرسوله ، ج ٣ ص ١٤٨ طبعة الحلبي وأولاده . وبهامشه رواية عن نسخة أخرى : الشرف .

(٢) سيأتى ذكره فى موضعه من ترتيبنا هذا .

(٣) الصواب : يرثى أخاه الحارث بن خويلد ، وأصابه حين فات بعكا . (عن هامش ق).

والسَّرْوُ : ارتفاعٌ وهُبُوطٌ بين حَزْنٍ وسَهْل . وسَرْوُ حِمْيَرَ أعلى بلادِ حِمْيَر ، قال ابن أُمِّ مُقْبِل :

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أبوالَ البغال به . أنَّى تسدَّيتِ وَهْناً ذلك البِينا

قال الأصمعىّ : يقال للسَّراب أبوالُ البغال ، وخالفه غيره .

﴿ سَرُوج ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو وجيم : بلد يقرب من أرض الجزيرة ، وهو مَعْدِنُ المَيْس[1] ، قال أبو الطيّب :

فلم تُتِمّ سَرُوجٌ فتحَ ناظِرها إلاّ وجَيْشُك فى جَفْنَيْه مُزْدَحِمُ
والنَّقْعُ يأخُذُ حَرَّاناً وبُقْعَتَها والشمسُ تَسْفِرُ أحياناً وتلتثِمُ

﴿ السُّرَيْر ﴾ بضم أوّله ، على لفظ تصغير الذى قبله : واد من أودية خَيْبَر ، قد تقدّم ذكره فى رسمها ، وهو من الجار على سبعة أميال ، قال كُثَيِّر :

ديارٌ بأعْفاءِ السُّرَيْرِ كأنّما عليهنّ فى أكناف غَيْقَةَ شِيدُ[2]

وغَيْقَةُ : لبنى غِفَار بن مُلَيْل ، بين مكّة والمدينة .

﴿ السَّرِير ﴾ على لفظ واحد السُّرُر : موضع فى بلاد بنى كِنانة ، قال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

سَقَى سَلْمَى وأين مَحَلُّ سَلْمَى إذا حَلَّتْ مجاورةَ السَّرِيرِ
إذا حلَّتْ بأَرض بنى عَلِيٍّ وأَهْلُكَ بين إمَّرَةٍ وكِيرِ

بنو علىّ : هم بنو كِنانة . وقال الهُذَلىّ المُعطَّل[3] :

---

(١) الميس : شجر عظام ، يكون أبيض ، فإذا تقادم اسود ، فصار كالآبنوس ، تتخذ منه الموائد الواسعة والرحال .

(٢) فى هامش ق من غير إلحاق الشيد : الجص . شبه بياض المنازل لإعمال السنة وجدبها بالجص (بفتح الجيم وكسرها) .

(٣) المعطل : كتبت فى ق بخط غير خط الناسخ ، ولعلها من إضافات قارئ ، لا من الأصل . وفى ج : وهو المعطل . ولو كانت من الأصل لقال : « وقال المعطل الهذلى » ، ولم يحتج إلى هذا الوضع الركيك .

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْىُ أُمِّهِمْ إلينا ولكنْ وُدُّنا[1] مُتَمَاينُ

فإِمَّرَةُ وكِير : من بلاد بنى عَبْس .

﴿ السُّرَيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : قرية بالغَوْر ، غَوْرِ الشام ، قد تقدّم ذكرها فى رسمه .

والشَّرَبَّة ، بالشين المعجمة مفتوحة : ديار بنى تميم ، تُذْكَر فى موضعها ، إن شاء الله .

السين والعين

﴿ سُعْد ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع بنَجْد ، قال جَرِير :

أَلاَ حَىِّ الديارَ بسُعْدَ إنِّى أُحِبُّ لحُبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا

وقال أَوْسُ بن حَجَر :

تَلَقَّيْتَنِى يومَ الفُجَيْرِ[2] بمَنْطِقٍ تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه وضَالُها

﴿ السَّعْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الصرائِم ؛ قال كَعْب بن زُهَيْر :

جَعَلَ السَّعْدَ والقَنَانَ يَميِنًا والمَرَوْرَاةَ شَامَةً وَحَفِيرَا

﴿ سَعَفَاتُ هَجَر ﴾ على لفظ جمع سَعَفَة : قال الجَرْمىّ : هى مواضع معلومة ، مثل ذى بِلِتْبيان ، وبِرْكِ الغِماد ، وحَوْضِ الثَّعْلَب ، ومَدَرِ الفُلْفُل . وقال عَمَّار ابن يَاسِر : والله لو ضربونا حتّى يَبْلُغوا[3] سَعَفَاتِ هَجَر ، لَعَلِمْتُ إنّى على الحقّ .

---

(١) كذا فى ق ، ج . وفى هامش ق : ودهم . وهى الرواية المشهورة . وانظر التاج فى مأن ومين .

(٢) قال فى هامش ق : الفجير ، بفاء : وقع فى شعره . وفى المتن وفى ج : النجير ، بالنون .

(٣) فى تاج العروس : حتى يبلغوا بنا .

ومَدَر : بلد معروف باليمن[1] .

﴿ سَعْيَا ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : بلدٌ باليمن أو مايَليه ، قال جَنُوب :

أبلغْ بنى كَاهِلٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً والقومُ دُونَهُمُ سَعْيَا ومَرْكُوبُ
بأنَ ذا الكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهم نَسَبًا ببَطْنِ شَرْيَانَ يَعْوِى عندهُ الذِّيبُ

قال أبو زيد[2] : مَرْكُوب . ثنية معروفة بالحجاز . قال أبو الفتح : قياسُ سَعْيَا أن يكون سَعْوَى ، لأن فَعْلَى إذا كانت اسما مما لاَمُهُ ياء ، فإنّ لاَمَهُ تنقلب واوًا ، للفرق بين الإسم والصِّفة ، فهى إذَنْ شاذّة ، كما شَذَّتْ حُزْوَى ، ويجوز أن تكون فَعْلاً من سَعَيْت ، ولم يصرفه لأنه علمٌ مُؤَنَّث .

السين والفاء

﴿ سَفَارِ ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره ، على وزن فَعَالِ : ماءة لبنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، قد تقدّم ذكرها فى رسم ذى قار .

وكان الهُذَيْل التَّغْلَبِىّ قد أغار على إبِلِ نُعَيْم بن قَعْنَبٍ الرِّيَاحىّ ، فمَرَّ يومَ وِرْدِها بسَفَارِ ، فتفارّ[3] أهلُها من بنى مازن ، وجعل أعوانُ الهُذَيْل يُورِدون تلك الإبل قِطْعةً قطعة ، والهذيلُ قاعدٌ على شَفِير البِئْر ، فلمّا تَشَاغَلَ مَنْ معه ، رأى منه حُبَاشَةُ المازِنىُّ غِرَّة ، فاسْتَدْبَرَه بسَهْم فأَقْصَدَه ، وخَرَّ فى الركِيَّة ، فهالوا عليه إلى اليوم .

وقال عُتَيْبَة بن مِرْدَاس أحد بنى كعب بن عمرو بن تميم[4] :

---

(١) قوله « ومدر ... الخ » : ساقط من ج .
(٢) فى ج : ابن دريد . (٣) تفاروا : تهاربوا .
(٤) هو المعروف بابن فسوة ، أخو أديهم بن مرداس ، الذى يقول فيه الفرزدق : =

فَمَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانَ تَغْلِبَ أنه جلا للهُذَيْل من سَفَارِ قريبُ[(١)]
إذا طَرَّبَ الأصداء طرَّبَ وسْطَها صَدًى تَغْلِبِيٌّ فى القبور غريبُ

﴿ سَفَوَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَلَان : ماء بين ديار بنى شَيْبان وديار بنى مازن ، على أربعة أميال من البَصْرة ، عند جَبل سَنَام ، قد تقدّم ذكره فى رسم سَنَام ، ومكانُ سَفَوَانَ من البَصْرة كمكانِ القادِسية من الكوفة .

وقال الشَّرْقىُّ بن القُطَامِىّ : الْتَقَتْ عليه القبيلتان ، فتنازعتا فيه ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، فظهرَتْ بنو تميم ، وشَلُّوا بنى شَيْبان ، حتّى وردوا المُحْدَثة ، فقال الوَدَّاك[(٢)] بن ثُمَيْل المازنىّ :

رُوَيْدا بنى شَيْبانَ بعضَ وَعيدِكُمْ تُلاقُوا غداً خَيْلِى عَلَى سَفَوانِ

وذكر ابن هشام أن غزوة بَدْرٍ الأولى غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبِ كُرْزِ بن جابر الفِهْرِىّ ، الذى أغار على سَرْحِ المدينة ، فانتهى إلى وادٍ يقال له سَفَوَانَ ، من ناحية بَدْر ، فلم يُدْرِكْه . فهذا إذَنْ موضع آخر يُسَمَّى سَفَوَانَ .

ولمّا حَبَسَ معاوية المِيرة عن أهل البصرة ، كتب إليه أهلُها ، فلم يقرأ من كُتُبِهِم إلاّ كتابَ الأحنف ، فكان فيه :

« يا أمير المؤمنين ، خُبْزاً خُبْزاً فإنّ الجائعَ أَدْنَى هَمِّهِ نَجْران ، وإنّ الشَّبْعان لايجاوز هَمُّه سَفَوَان . فأمَرَ بإطلاق المِيرَة . فهذه سَفَوَانُ البَصْرة المذكورة أوّلا ،

= متى ماتَرِدْ يوماً سَفَارِ تَجِدْ بها أُدَيْهِمَ يَرْمِى المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا

المستجيز : الذى يأتى القوم يستسقى ماء أو لبناً (عن هامش ق) .

(١) فى ج : « خلا للهذيل من سفار قليب »

(٢) فى ح : الوارد ، تحريف .

﴿ السَّفِير ﴾ بفتح أوّله ، على بناء فَعِيل . وقد رُوِى أيضاً بالشين معجمة : موضع فى ديار فَهْم . قال قيس بن خُوَيْلِد الصّاهِلِىّ ، وكانوا قد خرجوا يريدون فَهْما ، فهربَتْ منهم فَهْم ، فرجعَتْ بنو صاهِلَةَ ولم يصيبوا شيئا ، فقال قيس يخاطب ابن الأخْنَس سَيِّدَ فَهْم :

أبا عامرٍ إنّا بَغَيْنَا دِيارَكُمْ وأوْطانَكم بين السَّفِيرِ وتَبْشَعِ
أبا عامرٍ ما للخَوانِقِ أوْحَشَتْ إلى بطنِ ذى نَبْخاَ وفيهنّ أمْرُعُ

تَبْشَع : بلد هناك ، وكذلك الخَوانق .

﴿ سُفَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع ورد فى شعر ابن مُقْبِل ولم يَحُدَّه . ويحتمل أن يكون تصغيرَ سَفَوان تصغير الترخيم ؛ قال ابن مُقْبِل :

أعطَتْ ببَطْنِ سُفَىٍّ بعض ما مَنَعَتْ حُكْمَ المُحِبِّ فلمّا نالَهُ صُرِفَا

السين والقاف

﴿ سُقَام ﴾ بفتح أوّله[1] وادٍ بالحجاز ، وهو مذكور فى رسم مُخَطط ، قال أبو خِراش :

أمْسَى سَقَامٌ خَلاءً لا أنيسَ به إلّا الثُّمَامُ ومَرُّ الريح بالغَرَفِ[2]

ورَوَاه السُّكرى سُقَام ، بضمّ أوّله ، وقال : كذلك أنشدنيه أبو حاتم .

---

(١) فى معجم البلدان والقاموس وشرحه بضم أوله كغراب : اسم واد بالحجاز لهذيل ، وقد يفتح . وهكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح . والضم رواية السكرى فى شرح أشعار هذيل .

(٢) الثمام ومر : بالرفع والنصب معا . والغرف : شجر يدبغ به . ويروى : إلا السباع ومر ... الخ .

(السَّقْبَان) على لفظ تثنية سَقْب : موضع فى ديار بنى جَعْدَة ، قال الجَعْدِىّ :

كأنَّ حِجَاجَ مُقْلتِها قَلِيبٌ من السَّقْبَيْن يُخْلِفُ[1] مُسْتَقَاهَا

(سُقْف) بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : موضع من ديار بنى عَبْس وبنى عامر ، كانت بينهما فيه وَقعة قال ضُبَيْعَة بن الحارث العَبْسِىّ لعامر ابن الطُّفَيْل :

أَلَسْتَ بصاحِبِى يومَ الْتَقَيْنَا بسُقْفَ وصاحِبِى يوم الكَثِيبِ

وقال حاتم :

بَكَيْتَ وما يُبْكِيكَ من دِمَن قَفْرِ بسُقْفٍ إلى وادى عَمُودَانَ فالغَمْرِ
إلى الشِّعْبِ من أَدْنَى مَشَارٍ فثَرْمُدٍ فَبَلْدَةَ مَبْنَى سِنْبِسٍ لأَبْنَةِ الدَّهْرِ

وقد تقدّم ذكر سُقْف فى رسم النَّقِيع[2] .

(سُقْمَان) بضمّ أوّله وإسكان ثانيه[3] ، على وزن فُعْلان : من أدانى أرض الشام . قال عُتْبَة بن شُتَيْر بن خالد :

أُنْبِئْتُ حَيًّا على سُقْمَانَ أَسْلَمَهم مَوْلَى اليمين ومَوْلَى الجارِ والنَّسَبِ[4]

(السُّقْيا) بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، مقصورة[5] : قرية جامعة قد تقدّم ذكرها فى رسم الفُرُع ، وفى رسم قُدْس ، وهى فى طريق مكة ، بينها وبين المدينة ، والمسافة منها إلى غيرها مذكورة فى رسم العَقيق .

---

(١) كذا فى الأصول بالفاء . وفى هامش ق : « أخلق ، أى أملس ، كذا بخط ابن برى رحمه الله » . (٢) فى الأصول : البقيع . وهو خطأ . وسيأتى ذكرها.
(٣) ضبطه ياقوت بفتح أوله وثانيه .
(٤) فى ج : أنبت وقال ابن رشيق فى العمدة : الموالى ثلاثة : مولى اليمين : المحالف . ومولى الدار : المجاور . ومولى النسب : ابن العم والقرابة . قال الشاعر : « نبئت حيا » . فذكر البيت (٥) فى ج : مقصور .

وقال كُثَيِّر: إنّما سُمِّيَت السُّقْيا لما سُقِيَت من الماء العذب، وهى كثيرة الآبار والعيون والبِرَك، وكثيرٌ منها صدقات للحسن بن زيد؛ وعلى ثلاثة أميال من السُّقْيا عَيْنٌ[1] يقال لها يَنْعِين، وكانت تَسْكُنها امرأة يقال لها أُمُّ عُقَى. ويُرْوَى أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم دعا عليها، لأنّه اسْتَسْقَاها فلم تَسْقه؛ وهناك صخرة يذكرون أنها مَسْخُ تلك المرأة، فهم يَدْعُون تلك الصخرة أُمّ عُقَى؛ وصَلَّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم هناك، وبَنَى به مسجدا.

وقال محمّد بن حبيب: سُقَى موضع من بلاد عُذْرَةَ، يقال له سُقْيَا[2] الجَزْل، بالجيم والزى المعجمة، وهى قرية من قُرَى وَادِى القُرَى.

السين والكاف

﴿ السَّكْب ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: موضع ذكره كُرَاع.

﴿ السَّكْران ﴾ على لفظ السكران من النبيذ: موضع بالجزيرة قد تقدّم ذكره فى رسم ذَهْبان، وفى رسم نَبْتَل. وقال المفجّع: هو واد، قال كُثَيِّر:

وعَرَّسَ بالسكران يَوْمَيْن وأُرْتَكى ... يَجُرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المسافرُ[3]

ومَرَّ فأَرْوَى يَنْبُعًا فجُنُوبَهُ ... وقد جِيدَ منه جَيْدَةٌ[4] فعَبَاثِرُ

---

(١) زادت ج بعد كلمة عين: «ماء خربة».

(٢) كذا ذكرته ج وتاج العروس نقلا عن أبى على القالى. وفى ق: سقى، بدون ألف.

(٣) ضبطه أبو محمد بن السيد بخطه ببناء الفعلين للمجهول. قال: والذى وقع فى شعر كثير: «وعرس بالسكران ربعين» وشرحه فقال: والربع ثلاثة أيام. وارتكى: أقام. وفى ديوان كثير طبعة الجزائر سنة ١٩٢٨: عرس: أقام، من عرس المسافر: إذا نزل أثناء سفره فى آخر الليل، أو فى أى وقت كان من ليل أو نهار، فاستعاره هنا. السكران: موضع. ارتكى: عول واعتمد. المكيث: المقيم الثابت.

(٤) فى الديوان: حيدة. ويرى جيدة.

وأنشد المفجّعُ للأخْطَل :

فرابيةُ السكرانِ قَفْرٌ فما بها   لهم شَبَحٌ إلّا ألاءٌ وحَرْملُ

﴿ سكّاء ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه، ممدود ، على لفظ تأنيث أَسَكّ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم خَمّان[1] .

السين واللام

﴿ سِلَاح ﴾ بكسر أوّله ، وبالحاء المهملة .

روى أبو داود فى كتاب الملاحم ، من طريق عُبيد الله بن عُمر ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوشِك المسلمون أن يحاصَرُوا إلى المدينة ، حتّى يكون أبْعَدُ مَسَالِحِهم بسِلَاح . ورواه يونس عن الزُّهرِىّ . قال : وسلَاح : قريب من خَيْبَر .

﴿ ذَاتُ السَّلَاسِلِ ﴾ بفتح أوّله على لفظ جمع سِلْسِلة : رمل بالبادية ، قال الأخْطَل :

كَأَنّها قارِبٌ أَقْرَى حَلَائلَهُ   ذاتَ السَّلَاسِلِ حتّى أيْبَسَ العُودُ

وفى كتاب البُخَارىّ : قال ابن إسحاق عن يزيد بن عُرْوَة : ذات السلاسل : فى بلاد عُذْرَة وبَلِىّ وبنى القَيْن . وقال إسماعيل بن أبى خالد : غزوة ذات السلاسل هى غزوةُ لخْم وجُذَام . وبعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصى على جَيْشها . قال ابن إسحاق : بعثه ليَسْتَنْفِر العرب بالشام . وذلك أنّ أمَّ العاصى ابن وائل كانت امرأة من بَلِىّ[2] قال ابن إسحاق : سار عمرو حتّى إذا كان على ماء بأرْض جُذَام يقال له سِلسِل ، وبه سُمّيت الغزوة غزوة السلاسل ، خافَ ،

(١) فى ق بخط غير خط الناسخ : قرية بينها وبين دمشق أربعة أميال ، فى الغوطة .
(٢) فى ج : بنى بلى .

فبَعَثَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمدُّه ، فأَمَدَّه بأَبِى عُبَيْدة بن الجَرَّاح فى جَيْش .

والسَّلاَسِل فى غير هذه الرواية ماء لجُذَام ، وبه سُمِّيت تلك الغزوة ذات السلاسل .

﴿ سُلاَلِم ﴾ بضمّ أوّله ، وتخفيف ثانيه ، وبكسر اللام الثانية : حِصْنٌ من حصون خَيْبَر ، قد تقدّم ذكره فى رسمها ، قال كَعْب بن زُهَيْر :

طَلِيحٌ من التَّسْفَار[1] حتّى كأنّه حديثٌ بحُمَّى أَسْأَرَتْها سُلاَلِمُ

وذكر السَّكُونىُّ سُلَيْلِم ، على لفظ تصغير سُلَّم ، والأوّل أصح .

﴿ سَلاَمَان ﴾ بفتح أوّله : ماء لبنى شَيْبان على طريق مكّة إلى العراق ، وبه مات نَوْفَل بن عبد مناف . وهذا غيرُ ما تقدّم لأبى زيد عند ذكر سَلْمان .

وسَلامان : مذكور فى رسم غَزَّة ، قال حاتم :

إذا حال دونى من سَلامانَ رَمْلةٌ وجدت نَوَالَ[2] الوَصْلِ عندِىَ أَبْتَرَا

وقال الجَعْدِىّ وذكر عيرا :

حتّى إذا خَفَقَ السِّمَاكُ وأَسْحَرَا وتبَالَيَا فى الشَّدِّ[3] أىَّ تَبَالِ

سَلَّى سَلامانُ اللُّبانَةَ عنهما بنَمِيرَةٍ زَرْقاء بين ظِلاَلِ

تبَالَيَا : أى بَلاَ كلٌّ واحد منهما شَدَ[4] صاحبه . وقال ابن الطَّثْرِيَّة :

وقد كان مُخْتَلاًّ وفى العَيْشِ غِرَّةٌ لأَسْماءَ مُفْضَى ذى سَلِيلٍ[5] فعاقِلِ

---

(١) فى ج : السفار .
(٢) فى ج : توالى . تحريف .
(٣) فى ج : السد ، بالسين ، تحريف .
(٤) فى ج : شدة .
(٥) كذا فى ج فى رسم سلامان ، وفى رسم السليل . وفى ق : سلال ، تحريف .

وأنّى اهتَدَت أسماء والنَّعفُ دُونها لِرَكْبٍ بأعْلَى ذى سَلاَمَانَ نازِلِ

﴿ سَلاَمَة ﴾ بفتح أوّله، وتخفيف ثانيه: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقِيع[1].

﴿ سَلَبَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: وادٍ لبنى مُتْعَان[2].

روى أبو داود من طريق عمرو بن شُعَيب عن أبيه عن جدّه: قال جاء هِلاَلٌ أحدُ بنى مُتْعان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعُشُورِ نَحْل، فسأله أن يَحْمِىَ واديا يقال له سَلَبَة، فحَمَى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادى. فلمّا وَلِىَ عمر بن الخطّاب رحمه الله كتب سُفْيان بن وهب إلى عمر يسأله عن ذلك. فكتب إليه عمر: إنْ أدَّى إليك ما كان يُؤدّى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُشُورِ نَحْلِه، فاْحْمِ واديه[3] سَلَبَة، وإلاّ فإنّما هو ذُبَابُ غَيْثٍ يأكله من شاء[4].

﴿ سَلْحِين ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه بعده حاء مهملة مكسورة على وزن فِعْلِين: موضع باليمن. وهو قصر سَبَإٍ بمَأْرِب مذكور فى رسم يَلَمْلَم.

وسَيْلَحِين، بفتح السين، وبالياء أُخْت الواو، بينها وبين اللام: اسم أرض؛ وللعرب فيها لُغَتان: سَيْلَحُونَ وسَيْلَحِين، إذا كان الإعرابُ فى الياء والواو ألزَمتِ النون الفتح.

﴿ السَّلْسَل ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة مفتوحة أيضا: جبل من الدَّهْناء، قال الراجز:

---

(١) فى الأصول: البقيع، هو خطأ نبهنا عليه مرارا.

(٢) فى ج: مثعان، بالثاء المثلثة من فوق. تحريف.

(٣) فى سنن أبى داود طبعة القاهرة سنة ١٣٤٨ ج ١ ص ٤٥٣ «له».

(٤) فى سنن أبى داود: «يشاء».

يَكفيك من جهد الغنى المستجْهَلِ ضَحْيَانَةٌ من عَقِدَاتِ السَّلْسَلِ[1]

﴿ السِّلْسِلاَن ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة مكسورة أيضاً : موضع . قال قَتادة بن خُرْجة الثعلبي من بني عَجْب :

خَلِيلَيّ بين السِّلْسِلَيْنِ لو أنّني بنَعْفِ[2] اللِّوَى أنكرْتُ ما قُلْتُما لِيَا

نَعْفُ اللِّوَى : في ديار بني عَجْب ، من بني ثَعْلَبَة .

﴿ سَلْع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : جبل متّصل بالمدينة .

وفي حديث الاستسقاء عن يحيى بن سعيد ، عن أَنَس بن مالك : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللّهمَّ أغِثْنا . قال أُنَيْس : ولا والله ما نَرَى في السماء من سحاب ولا قَزَعَة ، وما بيننا وبين سَلْعٍ من بَيْتٍ ولا دَار ، فطلعتْ من ورائه سحابةٌ مثل التُّرْس ، فلمّا توسَّطَتْ انتثرت[3] ، ثم أمطرَتْ . وقال ابنُ أُخْت تأبَّطَ شرًّا :

إن بالشِّعْب الّذي دون سَلْعٍ لَقَتِيلاً دَمُــــه ما يُطَلّْ

والسِّلْع والسَّلْع لغتان : شَقٌّ في الجبل كهيئة الصَّدْع ، قال الأعْشَى :

كَحَيَّة سِلْعٍ من القاتِلاَتِ تَقُدُّ الصَّرَامَةُ عنه[4] القَمِيصَا

---

(١) رواية الشطر الأول من البيت في ج : « يكفيك من جهل الغنى المستجهل » ، وفي تاج العروس : « يكفيك جهل الأحمق المستجهل » . وهي أقرب إلى الصحة ، لزيادة من بعد يكفى ، وهو متعد بنفسه ، إلا إذا ضمن معنى فعل يتعدى بمن مثل يخلصك ؛ ولتخفيف الياء من كلمة الغنى أو الغني في روايتي ت ، ج والضحيانة : عصا نبتت في الشمس حتى طبختها وأنضجتها ، وهي أشد ما تكون (التاج) . والعقدات جمع عقدة ، بوزن ثمرة ، وهي نوع من الشجر ينبت في الرمل ، أو هي رملة مترطبة من المطر . أو هي رملة متعقدة متراكمة .

(٢) في هامش ق : بهجر اللوى ، أنشده الجاحظ في البيان .

(٣) في ج : انتشرت . (٤) في هامش ق : في شعره : عنك .

وقال ابن مُقْبِل ، فأضاف سَلْما إلى جُزَار :

لمن الديارُ بجانبِ الأحفارِ بتليلِ دَمْخٍ أو بسَلْعِ جُزَارِ

وسَلْع أيضا : بالمَعافِر من اليمن وانظره فى رسم صَبِر .

﴿ ذُو سَلَع ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده عين مهملة : موضع قِبَلَ لَعْلَع ، قد تقدم ذكره ، فى رسم لعلع .

﴿ السَّلَفان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على لفظ تثنية سَلَف : موضع بالحجاز ، قال مالك بن الحارث[1] .

كَرِهْتُ بنى جَذِيمَةَ إذ ثَرَوْنَا قفا السَّلَفَيْن وانتسبوا فباحُوا[2]

أى كَثَرُونا[3] .

﴿ سِلَّى ﴾ بكسر السين وتشديد اللام ، مقصور ، على وزن فِعْلَى : موضع بناحية الأهواز ، معروف . وسِلَّبْرَى بفتح أوّله ، وكسره معا ، وتشديد ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وراء مهملة مقصور : موضع متّصل بسِلَّى ، وبهذا الموضع قتَلَ المهلّبُ ابنَ الماحوز[4] رئيسَ الخوارج ، وهزمهم ، وقال شاعر المسلمين :

ويومَ سِلَّى وسِلَّبْرَى أحاطَ بهمْ مِنَّا صَواعقُ ما تُبقِى وما تَذَرُ

حتّى تركنا عُبيدَ اللهِ مُنْجَدِلاً كما تَجَدَّلَ جِذْعٌ مَالَ مُنْقَعِرُ

ويُرْوَى أيضا : سِلِّيرَى ، بكسر أوّله وثانيه ، بعده الياء أختُ الواوُ . وقال شاعر الخوارج :

---

(١) نسب ياقوت فى المعجم البيت لتأبط شرا .

(٢) فى ج ومعجم البلدان : كرهت . وفى ق : تركت ، ولعله تحريف . ومعنى باحوا : ظهروا ، أو جهروا بذكر أنسابهم للفخر .

(٣) كثرونا : تفسير لقوله «ثرونا» . (٤) هو عبيد الله بن بشر بن الماحوز المازنى .

فإن تَكُ قتلى يوم سلَّى تتابعتْ فكم غادرتْ أسيافُنا من قُماقِمِ
غداةَ نكرُّ المَشْرفيَّةَ فيهم بِسُولافَ يوم المأزِقِ المتلاحِمِ

﴿ السُّلاَّن ﴾ بضم أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فُعْلان : مَوضع بين البَصْرة واليمامة ، ومنهم من يقول السِّلاَّن ، بكسر أوّله ، كأنّه جمع سَلِيل : الموضع المذكور بعد هذا ، فإنّه يجوز فى جمعه الضمّ والكسر . وقال مُهَلهِل :

أَمْسَتْ منازل بالسُّلاَّنِ(١) قد عَمِرَتْ بَعْدَ كُلَيبٍ فلم تَفْزَعْ أفاصِيها

وقال آخر :

لمن الديارُ بَرَوْضةِ السُّلاَّنِ فالرَّقْمَتَيْنِ فجانبِ الصَّمَّانِ

وقد أضافه حُمَيْد بن ثور إلى الظباء ، قال :

حُبَيْشا بسُلاَّن(٢) الظِّباءِ كأنّما على بَرَدٍ تلك الهُشُومُ يَجُودُها

وقال الخليلُ : السِّلاَّنُ بالكسر والسَّلِيلُ والسَّلَّةُ : أودية بالبادية معروفة . هكذا أَوْرَدَه بالكسر .

﴿ السَّلَّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : بالبادية(٣) قد تقدّم ذكره فى رسم السُّلان .

﴿ ذُو سَلَم ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع تقدّم ذكره فى رسم المشَلَّل .

وذاتُ السَّلَمِ على مِثْل لفظه ، بزيادة الألف واللام قرية لبنى ثعلبة(٤) [بين نَخْل وبين الشُّقْرَة ، والشقرة : قرية على طريق المدينة الأول المتروك ، لبنى ثعلبة أيضاً](٥) ، قال مُزَرِّد :

(١) فى ج : من السلان ، تحريف . (٢) فى ج : فسلان .
(٣) فى ج : واد بالبادية . (٤) زادت ج هنا « بن عمرو بن ذبيان » .
(٥) قوله بين نخل إلى ... أيضا : سقط من المتن فى ق ، ولكنه كتب فى الهامش بدون علامة إلحاق . والدليل على أنه من تتمة الكلام ، قوله لبنى ثعلبة أيضا ، فهو عطف على بنى ثعلبة المذكورة أولا .

تَشُوفُ تَراقِيـــه النِّعَــاجُ كأنّهُ بذاتِ السِّلَامِ ذوسراويلَ يحتَــلى (١)

أراد : ذات السَّلَم ، فجمعه . ونقلتُ جميع ذلك من خطّ يعقوب .

﴿ سَلْمَى ﴾ على وَزْن فَعْلَى ، سُمّى باسم المرأة التى نزلته . وهى (٢) أحدُ جَبَلَىْ طَيِّءٍ ؛ وقد تقدّم ذكره وخبره فى رسم أَجَأ وقال زُهَيْر :

فَقُفٌّ فصاراتٌ فأكْنَافُ مَنْعِجٍ فشَرْقِيُّ سَلْمَى حَوْضُه فأَجَاوِلُه (٣)

﴿ سَلْمان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه على وزن فَعْلان ماء على طريق مكّة من العراق ، قاله أبو زيد ، وأنشد :

ومات على سَلْمَانَ سَلْمَى بنُ جَنْدَلٍ وذلك مَيْتٌ مَا علمتُ كريم (٤)

ورواه غيره : « لو علمت كريم » قال أبو زيد : وبسَلْمَانَ مات نَوْفَلُ ابن عبد مناف .

---

(١) فى ج : سرابيل ، بالباء . ويحتلى هكذا بالحاء فى ق ، ج .

(٢) فى ج : نزلتها ، وهو .

(٣) زادت ج بعد قول زهير الكلام الآتى ، وهو ساقط من متن ق . ولكنه مكتوب فى الهامش بخط واضح جلى ، غير خط الناسخ الأصلى . وليس فى المتن أية علامة الالحاق . ونصه : « فأنشد يعقوب فى كتاب الأبيات ، لرجل شخص عن سلمى واجتواها ، يريد بلادا أخرى ، فالتفت ، فرأى سلمى لاتغيب عنه فقال :

تطاول لى سلمى ويا ليت أنها هوت خلفها فى هـوة وخبار

اقدخفت سلمى أن تكون يزيدها بدوا انا يا صاحبى ضرارى

فما فى قلى سلمى ولا بغضى الملا ولا العبد من وادى الغمار تمار

العبد : اسم جبل أسود يكتنفه جبلان أصغر منه ، يسميان الثديين . والملا : أرض هناك .

(٤) قال أبو أحمد العسكرى : سلمان : أطم بالطائف . وسلمان أيضا : موضع قال الشاعر :

ومات على سلمان سلمى بن جندل وذلك رزء لو علمت عظيم

وقال البلاذرى : يقال سلمى بن جندل ، وسلم بن جندل (عن هامش ق) .

﴿ سُلْمَانَان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله ، إلاّ أنّ أوّله مضموم : وادٍ للتَّيم بين تَبْرَعَ وبين العَتَك ، قال جرير :

فلو وَجَدَ الحَمامُ كما وَجَدْنا بسُلْمَانَين لاكْتأبَ الحَمامُ

وقال أبو نُخَيْلَة :

ألا أُسَلّمِى أيّتُها المَغانى
دارٌ بسُلْمَانَينِ كالعُنْوانِ
هاجَتْ نِزَاعاً حين لا أوانِ

﴿ سَلَمِيَة ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، وكسر الميم[1] ، وتخفيف الياء : من ثغور الشام معروفة . قال أبو حاتم قال : وكذلك سَلَقِيَة ورُومِيَة وأَنْطاكِيَة ، مخفّفات الياء كلهنّ .

﴿ سَلُوق ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه : موضع تُنْسَب إليه الثيابُ السَّلُوقيّة والدروع ، قال النابغة :

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُه وتُوقِدُ بالصُّفّاح نارَ الحُبَاحِبِ

وقال الأصْمَعِىّ : إنّما هى مَنْسُوبة إلى سَلَقْيَة ، بفتح أوله وثانيه ، وإسكان القاف وتخفيف الياء ، وهو موضع بالروم ، فغَيَّره النسب هكذا . حكى أبو بكر فى البارع عن أبى حاتم : السَّلوقيّة من الكلاب : منسوبة إلى مدينة من مَدَائن الروم ، يقال لها سَلَقْيَه ، فأعْرِبَتْ . قال أبو حاتم : وقال أبو العالية : إنّما يقال لها سَلُوقِيَة ، وقد دخلتُها ، وهى عظيمة ، ولها شأن ، وأنشد للقُطَامِىّ :

مَعَهُمْ ضَوَارٍ من سَلُوقَ كأنّها حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأَرْسانا

---

(١) فى معجم البلدان وتاج العروس : بسكون الميم .

وفى كتاب العين : سَلُوق : موضع باليَمَن ، تُنْسَب إليه الكلاب ؛ وقال أيضا : السَّلُوقىُّ من الدروع والكلاب : أجوَدُها . وقال ابن مُقْبِلٍ فى الدروع :

قَوم إذا احتملوا كانت حَقَائِبُهم طَىَّ السَّلُوقىّ والملبونةَ الخُنُفَا(1)

يَعْنِى الملبونة : الخيل التى تُسْقَى اللَّبن .

﴿ السَّلِيل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : موضع قد(2) تقدّم ذكره فى رسم ذى أَرَب ، وفى رسم بَرْك ؛ قال النَّابِغَة :

كَأَنَّ رَحْلِى وقد زال النهارُ بنا بذى السَّلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

ورواه أبو الحَسَن الطُّوسِىُّ بذى الجَلِيل ، وهو موضع يُنْبِتُ الثُّمام ، والجليل : الثُّمَام . وقال زُهَيْر :

كَأَنَّ عَيْنِى وقد سالَ السَّلِيلُ بهم وَعَبْرَةٌ(3) مَّا هُمُ لو أنَّهُمْ أَمَمُ

ويَنْبِئُكَ أنّه تِلْقاء عَاقِلٍ قول ابن الطَّثْرِيَّة :

وقد كان مُحْتَلاً وفى العيش غِرَّةٌ لأسْماء مُفْضَى ذى سَلِيلٍ فعَاقِلِ

وانظرْه فى رسم الجُرُف .

﴿ ذَاتُ السُّلَيْم ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : بِئْرٌ قد تقدّم ذكرها فى رسم الجار ، قال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّىّ :

ولولا فوارسُنا ما دَعَتْ بذاتِ السُّلَيْم تَمِيمٌ تَمِيما

﴿ السُّلَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء على لفظ التصغير : موضع

---

(1) رواية البيت فى تاج العروس (خنف) :

حتى إذا احتملوا كانت حقائبهم طى السلوق والملبونة الخنفا

الخنف : جمع خنوف ، وهو الفرس يثنى رأسه ويده فى شق إذا أحضر .

(2) فى ج : كما ، فى موضع : قد .

(3) فى تاج العروس والديوان : « وجيرة ماهم لو أنهم أمم » .

فى بلاد يَشْكُر . وفيه أغارت بنو مازن على بنى يَشْكُر ، فأصابوا منهم ، وقتلوا تَيْمَ بن ثعلبة اليَشْكُرِىّ ، ومَقْرُونَ بن عَتَّاب العِجْلِىّ . وأنشد أبو عُبيدة لحاجب ابن ذُبْيانَ المازنىّ فى هذا اليوم :

هُمُ أنْزَلُوا يومَ السُّلَىِّ عَزِيزَها بسُمْرِ العَوَالِى والسُّيُوفِ الخَوَاذِمِ

وقد قال فيه بعضهم : يوم السِّلى ، بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، على لفظ الذى قبله ، والأوّل أثبت ، ويشهد له البيت المذكور ، وقولُ كَعْب بن زهير :

لَعَمْـرُكَ ما خشيتُ على أُبَىٍّ مَصارِعَ بين حَجْـرٍ فالسُّلَىِّ[1]

السين والميم

* ﴿ السُّمار ﴾ * بضمّ أوّله ، وبالراءِ المهملة فى آخره : جبل قد تقدم ذكره فى رسم الأشعر ، وفى رسم الثَّلماءِ . ويقال سُمارَة[2] ، بالهاءِ أيضاً . وقال ابن أَحْمَر :

تقـول حَلِيلَتِى بشَرَاءِ إنَّا نَأَيْنَا أنْ نَزُورَ وأنْ نُزَارَا

عليكَ الجانبَ الوَحْشِىَّ إنّى سمعتُ لقَوْمنا حِلِفاً حَرَارَا[3]

لَئِنْ وَرَدَ السُّمارَ لَنَقْتُلَنْهُ فلا وَأَبِيكِ لا أَرِدُ السُّمارَا

---

(١) زادت ق فى الهامش بخط يشبه خط الناسخ ، ولكن بدون إلحاق فى المتن : « وقال الأعشى :

وكأنما تبع الصوار بشخصها عجزاء ترزق بالسلى عيالها

وقال أبو العلاء المعرى : السلى: موضع ، وذا روى السلى ، بكسر اللام ، كان جمع سلى ، وهو الذى يخرج على رأس المولود . وفى المحكم السلى والسلى : واد » .

(٢) فى التاج : سمارة بالضم : موضع باليمن .

(٣) الحلف الحرار : التى تتبعها بعضها فى إثر بعض (عن هامش ق) .

﴿ السَّمارات ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع سَمَارة : موضع[١] .

﴿ سَمَاهِيج ﴾ بفتح أوّله ، وبالياء أختِ الواو بعد الهاء ، ثم الجيم : موضع تقدّم ذكره فى رسم المِيثَب[٢] .

﴿ السَّماوَة ﴾ بفتح أوّله : مَفازة بين الكُوفة والشام ، وقيل : بين الموصل والشام ؛ وهى من أرض كَلْب . وقال أبو حاتم عن الأَصْمَعى وغيره : السماوة : أرضٌ قليلة العَرْض طويلة . وقال ذو الرُّمَّة :

ولو قُمْتُ مُذْ قام ابنُ لَيْلَى لقَدْ هَوَتْ رِكَابِى لأَفْوَاهِ السَّمَاوَةِ والرِّجْلِ

أَفْوَاهُ السماوة : أوّلها ، ورِجْلُها آخرها . وقال الراعى :

وجَرَى على حَدَبِ الصُّوَى فَطَرَدْتُه طَرْدَ الوَسِيقَةِ فى السماوة طُولَا

يَصِفُ السَّرَاب ، يقول : إذا مَضَتِ الإبِلُ مَضَى السَّرَابُ بين أيديها ، فكأنّها[٣] تسوقه . وقال الخليل : السماوة ماءة بالبادية . وكانت أُمُّ النُّعْمان سُمِّيَتْ بذلك ، فكان اسمها ماء السماوة ، وكانت الشعراء تقول ماء السماء ، وقال ابن مُفَرِّغ :

أَتَأْمُلُها ودُونك دَيْرُ لِبَّى فحَرَّةُ فالسَّمَاوَةُ فالمَطَالِى

وذكر أن السماوة بين حرة والمطالى .

﴿ سَمَرْقَنْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه[٤] ، بعده راء مهملة مفتوحة ، ثم قاف

---

(١) زادت ق بعد كلمة موضع : « قد تقدم ذكره فى رسم تودم » . وهى زيادة من قلم الكاتب ، لا أصل لها عند المؤلف ، لأنه لم يذكر رسما بهذا الاسم « تودم » ، وإنما هى تكرار للعبارة الآتية فى رسم سميراء

(٢) زادت ج بعد « موضع » كلمة « قد » . وسيأتى رسم الميثب

(٣) زادت ج بعد « كأنها » كلمة : « هى » .

(٤) فى معجم البلدان : بفتح أوله وثانيه . وفى تاج العروس (قند) : « بفتح السين والميم وسكون الراء . هذا هو الصواب . وسمعنا بعض مشايخنا المغاربة ينطق بسكون =

مفتوحة ، ثم نون ساكنة ، ودال مهملة : مدينة السُّغْد[1] معروفة ، غزاها شَمِر ، مَلِكٌ من ملوك اليَمَن ، وهو شَمِر يَرْعَش بن إفريقش ، فهدمها ، فسُمِّيَتْ شَمِرْكَنْد ، فعُرِّبتْ فقيل سَمَرْقَنْد . ومَعْنَى كَنْد : كَسَر ، وهى من خُرَاسان .

وسَمَرْقَنْد أيضا على مثل لفظها : قرية بالبَطِيحة[2] .

﴿ سَمْسَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الضِّباع .

﴿ سُمْن ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : بلد من الرَّجيع لهُذَيْل ؛ ويقال له أيضا سُمْنَة ، مؤنثة ، وكانت بنو صَاهِلَةَ من بنى ظَفَر غزَتْ هُذَيْلاً وهم بسُمْن ، فأصابت منهم هُذَيْل ، فقال عبد بن حبيب فى ذلك :

تَرَكْنَا ضُبْعَ سُمْنَ إذا استَبَاءَتْ ... كَأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ

وقال آخرون : سُمْنُ منازلُ بنى رَقَاشٍ من سَعْدِ هُذَيْم ، رهط زيادة بن زيد الشاعر . ويقال بل هو ماء فى وادٍ يقال له خَشُوب ، وفيه قَتَلَ هُدْبَةُ زِيادَةَ ابن زيد . وكُوَيْكِب هناك ، يَدُلُّ على ذلك قول المِسْوَر بن زيادة :

أَبَعْدَ الذى بِالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكِبٍ ... رَهِينَةُ رَمْسٍ من تُرَابٍ وجَنْدَلِ

= الميم ، ويستند إلى الشهرة عندهم بذلك . قال الصاغانى : وقد أولع أهل بغداد بإسكان الميم وفتح الراء » — قلت : ذكر اللغويون أن اسم المدينة مركب من لفظ شمر كـكتف اسم ملك من اليمن : وكند : بمعنى مهدوم أو مقلوع ، أى مهدوم شمر . وعليه فيكون تسكين الميم من شمر تخفيفا من كسرها ، وهو مطرد فى كل ما كان بوزن فعل بكسر العين . وهذا أقرب من فتح الميم ، إلا أن يكون أصل الاسم « سمّرقند » بتشديد الميم ، على ما قاله البكرى ، ويكون فتح الميم تخفيفا من تضعيفها ، وهذا أحسن من الأول .

(١) فى ج : الصغد ، بالصاد وكلاهما صحيح .

(٢) قال ياقوت : وبالبطيحة ، من أرض كسكر ، قرية تسمى سمرقند أيضا . ذكره المفجع فى كتاب المنقذ .

أُذَا كَرُ بِالبُقْيَا عليهم سَفَاهَةً[١] وبُقْيَاىَ أنّى جَاهِدٌ غيرُ مُؤْتَلِي

وهكذا روى أبو علىّ القالىّ بَيْتَ عبدِ بن حبيب « ضُبَع سُمْن » بالنون ، كما قدّمْنا ، ورواه السُّكّرىّ ضُبَعَ سُمَى بالياء أختِ الواو . قال[٢] أبو الفتح : ولم يمرُ من تركيب (س م ى) غير هذا الاسم ، وقد يمكن أن يكون من سَمَوْت ولكن لمّا جاء علماً لحقه التغيير ، نحو حَيْوَة ومَعْدِى كَرِب ، ويجوز أن يكون مثالاً لما لم يُسَمَّ فاعلُه ، أسْكَنَتْ عينه تخفيفا كما قال :

* قالت أراه دالفاً قَدْ دُنِىَ له *

﴿ سِمْنَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : مدينة بين الرّىّ ونيسَابور ، وكذلك سِمْنَك . ومن سِمْنَان إلى الدامغان مرحلتان إلى جهة نيسابور .

سُمْنان على مثل لفظه إلاّ أنّ أوّله مضموم : جبل فى ديار بنى أسد . وقال أبو حاتم : فى ديار بنى تميم . قال المَرّار وذكر عَيْرا وأُتُنًا :

ظَلَّ فى أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا يَقْسِمُ الأمرَ كقَسْمِ المُؤْتَمِرْ
أَلِسُمْنَانَ فيَسْقِيها به أم لُقُلْبٍ[٣] من لُغَاطٍ يَسْتَمِرْ

جاذل : أى مُنْتَصب .

﴿ سِمْنك ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وكاف : مدينة قد تقدّم ذكرها فى رسم سِمْنان .

﴿ سَمْنِين ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده نون مكسورة ، على وزن فَعْلِين[٤] : ببلاد الروم ، من ثغور مَرْعَش ، مذكورة فى رسم عِرْقَة[٥] .

(١) فى ج : « أذكر بالبقيا عليها سفاهة » .
(٢) فى ج : وقال . (٣) فى ج : لقلت .
(٤) زادت ج بعد فعلين كلمة : « موضع » . (٥) فى ج : مذكور .

﴿ سَمْوِيل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلِيل : بلد[1] كثير الطير ، قال الربيع بن زياد :

بِحَيْثُ لَو وَرَدَتْ لَخمٌ بأَجْمَعِهَا ... لم يَعْدِلُوا رِيشَةً من رِيش سَمْوِيلا

﴿ سُمَى ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، وقد تقدّم ذكره آنفاً في رسم سُمْن ، وقَبْل ذلك في رسم رُهاط .

﴿ سُمَيْحَة ﴾ على لفظ تصغير سَمْحَة : بئر في ديار الأنصار ، قال حسّان بن ثابت :

يَظَلُّ لَدَيْها الواغِلون كأنَّما ... يُوَافُونَ بحراً من سُمَيْحَةَ مُفْعَماَ

وعند سُمَيْحَةَ هذه تَدَاعت الأَوْسُ والخَزْرَجُ إلى الصُّلْح في دَمِ أَبجَر[2] ابن سُمَيْر ، وحَكّموا بينهم المُنْذِرَ بن حَرَام جَدَّ حسّان ، فأَصْلَحَ بينهم ، وقد ذكر ذلك حسّانُ ، قال :

وأَبِى في سُمَيْحَةَ القائِلُ الفَا ... صِلُ لَمّا الْتَقَتْ عَلَيهِ الخُصُومُ

﴿ سُمَيْر ﴾ بحذف المدّة ، على وزن فَعِيل : طريق مذكور في رسم جالس .

﴿ سَمِيرَاء ﴾ بفتح أوّله وكسر ثانيه ، ممدود على وزن فَعِيلاء : موضع بين البصرة ومكّة ، قد تقدّم ذكره في رسم تُوز . وقال الفَقْعَسِيّ :

رَعَتْ[3] سَمِيراء إلىَ أَرمامِها ... إلى الطُّرَيْفَات إلى أَهضامِها

﴿ سُمَيْسَاط ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، ثم سين وطاء مهملتان : كُورة من ديار رَبيعة ، وهى بين الجزيرة[4] والشام ، قد تقدّم ذكرها في رسم عِرْقَة[5] .

---

(١) قال الأزهرى : سمويل اسم طائر . (٢) في ج : بجير .

(٣) في تاج العروس : ترعى . والبيت فيه منسوب لأبي محمد الحذلمى ، وهو الفقعسى نفسه .

(٤) في ق : وهو بين الحيرة والشام . تحريف .

(٥) سيأتى رسم عرقة في موضعه من ترتيبنا .

وشِمشَاط ، بالشين مكسورة : كُورة من ديار مُضَر . وهى كلّها بالجزيرة .

﴿ السُّمَيْنة ﴾ بضم أوّله ،على لفظ تصغير سَمْنَة المتقدمة الذِّكر ، قد شَفَيْتُ[1] من تحديدها فى رسم تُوضح . وسَيأْتى ذكرها فى رسم الشُّبَيكة . وقال عَدِىّ ابن الرِّقاع :

بين السُّمَيْنَةِ والسِّتَارِ يحفُّها منه بكلّ مَرِيـعٍ رَوْضٍ مُبْقِلِ

فدَلَّك أن السُّمينة قِبَلَ السِّتَار . وقال مالك بن الرَّيْب :

وقُوما على بِئْر السُّمَيْنَة أسْمِعَا بها الغُرَّ والبيضَ الحِسَانَ الرَّوَانيا

ويُرْوَى : « على بِئْرِ الشُّبَيِّك » و « بِئْرِ الشُّكَيْبة » بتقديم الكاف .

السين والنون

﴿ ذَاتُ السَّنَا ﴾ بفتح أوّله مقصور ، على لفظ سَنَا النار : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الطَّاُوب .

﴿ سَنَابِك ﴾ على لفظ جمع سُنْبك : جُبَيْلات مجتمعة ، مذكورة فى رسم هَرْشَى

﴿ سَنَام ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ سَنَام البعير : جبل بالبصرة ، يقال إنه يسير مع الدَّجَّال . وقال عبد الله بن مُسْلِم : روى حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن علىّ بن زيد ، عن أبى عُثمانَ النَّهْدِىّ ، أنّ كَعْبًا قال له : إلى جانبِكم جَبَلٌ مشرف على البصرة ، يقال له سَنَام ؟ قال : نعم . قال: فهل إلى جانبه ماء كثير السافى؟ قال : نعم . قال : فإنّه أوّل ماءٍ يردُهُ الدَّجَّال من مِيَاهِ العَرَب .

والسافى : الريح تَسْفِى التُّرَاب . والسافى : التُّراب أيضاً إذا حملَتْه الريح .

(١) كذا فى ق ، وهى عبارة مألوفة المؤلف : وفى ج : سقت ، تحريف .

والماء الذى يقرب من سَنام يقال له سَفَوَان . وقال النابغة :

خَلَتْ بغَزَالها وَدَنَا عليها أراكُ الجِزْعِ أسفلَ من سَنَامِ

وقال الشَّمَّاخ :

مُخَوِّيَيْن : سَنَامٌ عن يَمِينِهما وبالشِّمال مَشَانٌ فالعَزَامِيلُ

وقال جَرِير :

خَبَّرْتُما خبرًا فهاج لنا الهوَى يا حَبَّذا الجَرَعَاتُ فوق سَنَامِ

والسَّنَامُ ، بالألف واللام : موضع آخر ، وهى أرض مذكورة فى رسم الفرُع .

وشِبَام ، بالشين والباء : موضع مذكور فى حرف الشين .

﴿ سُنْبُلَة ﴾ على لفظ سُنْبلة الزرع . وهى بِئْرُ بنى جُمَحَ التى احتفروها بمكّة ، وهى بِئْرُ خَلَفِ بن وَهْب ، قال شاعرهم :

نحن حَفَرنا للحَجِيج سُنْبُلَهْ

صَوْبَ سَحَابٍ ذو الجلال أنزَلَهْ

تَصُبُّ ماءً مثلَ ماءِ اليَعْمَلَهْ[٢]

وقد تقدّم ذكرها فى رسم سَجْلَة .

﴿ سِنْج ﴾ بفتح أوّله وكسره ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : قرية[٣] من قُرَى مَرْوَ بخرَاسَان ، إليها يُنْسَب أبو داود سليمان بن مَعْبَد السِّنْجِىّ ، يَرْوِى عن الأصْمعِىّ وغيره .

---

(١) ذكر ياقوت فى المعجم عدة مواضع تسمى سناما ، منها سنام الذى ذكره البكرى هنا ، وسنام أيضا : جبل بالحجاز ، بين ماوان والربذة ؛ وجبل آخر لبنى دارم ، بين البصرة واليمامة . قال بعضهم :

شربن من ماوان ماء مرا ومن سنام مثله أو شرا

(٢) كذا فى ج ، ق . وفى الروض الأنف للسهيلى (١ : ٩٨) : المعبلة .

(٣) ذكر ياقوت قريتين بمرو ، تسميان بهذا الاسم .

﴿ سِنْجَار ﴾ ذكر القُتَبِيُّ فى المعارف أن سِنْجار هى بَرِّيَّة التَّرْثار ، ومَدِينتها الحَضر ، وهى كلُّها من الجزيرة ، وقد تقدّم ذكر سِنْجار فى رسم الخابور . وقال ضَنَّان[1] بن عَبّاد اليَشْكُرِىّ :

ثم اشتكيْتُ لأشكانى وساكنه قَبْرٌ بسِنْجارَ أو قبرٌ على قَهَدِ[2]

﴿ سِنْجَال ﴾ على لفظ الذى قبله إلّا أنّ اللام بدل من الراء : اسم أرض[3] ؛ قال الشَّمّاخ :

ألا يا أصْبِحَانِى قَبْلَ غَارة سِنْجَال

وقد قيل إنه هنا اسم رَجُل .

﴿ السُّنُح ﴾ بضمّ أوّله وثانيه[4] ، بعده حاء مهملة : منازل بنى الحارث ابن الخَزْرَج بالمدينة ، بينها وبين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مِيل . وبالسُّنُح وُلِدَ عبد الله بن الزُّبَيْر ، وكان أبو بكر هناك نازلا[5] ، وأسْماء أم عبد الله مع أبيها ، وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ منزله يَمْشِى . وفى رواية أخْرَى أن عبد الله وُلِدَ بقُبَاء .

﴿ سَنَد ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده دال مهملة : موضع[6] ذكره النابغة فقال:

---

(١) فى ق : ضنان ، بالضاد ، وفى هامشها العبارة الآتية : « فى الأصل « صنان » .

(٢) ذكر ياقوت فى المعجم (فى قهد) البيت ، وقبله بيت آخر ، وهو :

لو كان يشكى إلى الأموات ما لقى ال أحياء بعدهم من شدة الكمد

(٣) فى هامش ق : سنجال : قرية بإرمينية ، قال الشماخ :

ألا يا اصبحانى قبل غارة سنجال وقبل منايا قد حضرن وآجال

(٤) ضبطه فى التاج بسكون النون وضمها أيضا .

(٥) ثم تزوج أبو بكر رضى الله عنه زوجة من بنى الحارث بن الخزرج ، الذين كان السنح مسكنهم ، وهى حبيبة أو مليكة بنت خارجة ، وكان عندها يوم وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، كما فى حديث الوفاة . (انظر تاج العروس ومعجم البلدان وسيرة ابن هشام طبعة الحلبي ج ٤ ص ٣٠٤) .

(٦) فى ج : ماء بتهامة معروف . وقال ياقوت فى المعجم : سند ، بفتح أوله وثانيه، =

يادارَ مَيَّةَ بالعَلياءِ فالسَّنَدِ

وقد حدّده الأحوَص فى قوله :

غَشِيتُ الدارَ بالسَّــنَدِ دُوَنَ الشِّعْبِ من أُحُدِ

قال أبو بكر : سَنَد : ماء معروف لبنى سَعْد .

❊ سِنْدَاد ❊ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه بعده دالان مهملتان ، على وزن فِنْعَال . هكذا ذكره سِيبَوَيْه . قال القُتَبِى : وبفتح[1] أوّله أيضاً . وقد تقدّم ذكره فى رسم الخَوَرْنَق ، وفى أنقرة ، وهو نهر فيما بين الحِيرة إلى الأُبُلَّة ، وعليه كانت منازل إياد .

❊ سِنْدَبَايا ❊ بفتح أوله[2] ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، وباء معجمة بواحدة ، وألف وياء معجمة باثنتين من تحتها : رُزْدَاقٌ بالمَرَاغة .قال الطائىُّ :

أَعْيَـا عَلَىَّ[3] وما أَعْيَا بمُشْـكِلَةٍ بِسَنْدَبَايَا ويومَ الرَّوْعِ مُحتَشِدُ

❊ سِنُّ سُمَيْرَةَ ❊ بكسر أوّله ، على لفظ واحد الأسنان ، مضاف إلى سُمَيْرة ، على لفظ تصغير سَمُرَة من الشجر : موضع على مقربة من عانات ، قال كُثَيِّر :

وخَيْلٍ بعَانَاتٍ فسِنِّ سُمَيْرَةٍ له لايَرُدُّ الذائِدون نِهَالَهَا

❊ سُنَّيق ❊ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على بناء فُعَّيْل :أَكَمَة معروفة . وقال كُرَاع : سُنَّيْق : جبل بعَيْنه . وسُئِلَ الأَصْمَعىّ عن البَيْتِ المنسوب إلى امرىء القيس :

= وهو ما قابلك من الجبل ، وعلا من السفح ، وحكى الحازمى عن الأزهرى : سند فى قول النابغة : « يا دار مية بالعلياء فالسند » : بلد معروف فى البادية » .

(١) فى ج : ويفتح ، بصيغة المضارع .

(٢) ضبطه ياقوت : بكسر أوله .

(٣) كذا فى الديوان وهو الصواب . وفى ج ، ق : عليا .

وسِنٍّ كسُنْيقٍ سَنَاءً وسُنَّمًا ذَعَرْتُ بِمِدْلاَجِ الهَجِيرِ نَهُوضِ

فقال: السِّنُّ : الثور الوَحشِيّ . قال :ولا أعرف سُنَّمًا . وقال غيره : سُنَّمٌ : البقرة.

قال أبو عمرو فى هذا البَيْت : هذا بَيْتٌ مَسْجِدِيّ . يريد من عمل أهل المَسْجِد . كذلك نقل الخَفَاجِيّ .

* ﴿ سَنِيح ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانية ، بعده ياء وحاء مهملة : موضع قِبَلَ البَعُوضَة المتقدم تحديده،وهو من مِيَاهِ بنى عَبْس ، مذكور محدد فى رسم ضَرِيّة ، قال ابن مُقْبِل :

أَإِحْدَى بنى عَبْسٍ ذكرتُ ودونَها سَنِيحٌ ومن رَمْلِ البَعُوضَةِ مَنْكِبُ

السين والهاء

* ﴿ سَهَام ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعَال : قد تقدّم ذكره وتحديده عند ذكر نَجْد وتهامة فى أوّل الكتاب ، وقد تقدّم ذكره أيضاً عند ذكر سُرْدُد من هذا الباب ، قال أُمَيَّة بن أبى عائذ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاُصَّيَّفَتْ مُتونَ[1] سَهَامٍ إلى سُرْدُدِ

* ﴿ السَّهْبَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة[2] ، على وزن فَعْلاء[3] : بئرٌ لبنى سعد ، وروضة أيضاً تُسَمَّى السَّهْباء ، مخصوصة بهذا الاسم .

* ﴿ سَهْدَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دالان مهملتان : اسم جبل لاينصرف ، ذكره الخليل .

(١) فى ج : مثون : بالثاء . وفى معجم ياقوت : جنوب .
(٢) زادت ج : ممدود .
(٣) فى ياقوت : سهبى ، بألف مقصورة .

السين والواو

﴿ سَوَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، غير منوّن ، على وزن فَعَل ، لا ينصرف . قاله الطوسىّ . وهو اسم موضع . وهو تِلْقاء الذِّنَابة المتقدّم تحديدها ، قال النّابغة :

بِخَالَةَ أو ماءِ الذِّنابةِ أَوْ سَوَى مَظِنَّةِ كَلْبٍ من مِيَاهِ المَنَاظِرِ

وقال الشَّيْبانىّ خَالَةُ والذِّنابة : أرضان . وَمَظِنَّةُ كَلْب : حيث تكون كَلْب . وذكر القالىّ فى باب فَعَل ، بفتح أوّله وثانيه أيضا منوّن : سَوًى : موضع ، ويقال ماء ؛ وأنشد للقُطَامىّ :

مِيَاهَ سَوًى يَحْمِلْنَها قَبْلَ العُرَا دَلِيفَ الرَّوَايَا بالمُثَمَّمَةِ الخُضْرِ

المثَمَّمة : هى التى جُعِلَ عَلَيْها[1] الثُّمام . ويقال : هى المملوءة : ثَمَّمَها : مَلَاها . وقد أدخل فيها أبو دُواد الألف واللام ، ولا[2] أدرى : هل أراد هذا الموضع أو غيره ، قال :

بل تَأَمَّلْ وأنتَ أَبْصَرُ مِنِّى قَصْدَ دِيرِ السَّوَى بعَيْنٍ جَلِيَّهْ

وقد تقدّم فى رسم قُرَاقِر .

وسُوًى ، بضمّ أوّله منوّن ؛ هكذا[3] حكاه ابن دُرَيْد فيما ذكرتُه عنه هنالك . وقال اليزيدى وأبو سعيد الضّرير : سِوًى وسُوًى ، بكسر أوّله وضمّه معًا ، منوّن : مَنْصَفٌ وَسَطٌ بين دار قيس وبين دار سَعْد ؛ وأنشدا لمُوسَى بن جابر الحَنَفىّ :

وَجَدْنَا أَبَانَا كانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ سُوًى بَيْنَ قيسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ والفِزْرِ

﴿ السَّوَاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود : موضع آخر[4] فى شعر أبى ذُؤَيْب ، قال :

---

(١) فى ج : فيها . والعرا : جمع عروة ، وهى من النبات ما بقى له خضرة فى الشتاء ، تتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع . والدليف : ضرب من السير الرويد . والروايا : الإبل تحمل الماء ، جمع راوية . والمثممة التى وضع عليها الثمام . يقول : يحملن ماء السوء فى أجوافهن إلى مرعاهن ، كما تدلف الروايا بالمزاود . (انظر ديوان القطامى) .

(٢) فى ج : فلا . (٣) هكذا : ساقطة من ج .

(٤) زادت ج بعد آخر ، كلمة « ورد » .

فافْتَنَّهنَّ من السَّواءِ وماؤُه بَثْرٌ[1] وعارَضَه طريقٌ مَهْيَعُ

افتنهنّ : طَرَدَهُنَّ فنونًا من الطَّرْد .

﴿ سُوَاج ﴾ بضم أوّله ، وبالجيم أيضا في آخره[2] ، على وزن فُعَال : جبل مذكور في رسم ضَرِيّة ، قال الجَعْدىّ :

دَعَاهم صَوْتُ قُرَّةَ من سُوَاجٍ فجَنْبَىْ طِخْفَةٍ فإلَى لِوَاهَا

وقال لَبِيد :

فَلَسْتُ برُكْنٍ من أَبَانٍ وَصاحَةٍ ولا الخالداتِ من سُوَاجٍ وغُرَّبِ

﴿ السَّوَاجِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالجيم أيضا ، بعده[3] راء مهملة ، على لفظ الجمع . موضع بالشام ، قد تقدّم ذكره في رسم العَوِير ، قال جُبَيْهَاء الأَشْجَعِىّ :

بَغَى في بنى سَهْمِ بن مُرَّةَ ذَوْدَهُ زَمَانًا وحَيًّا ساكنًا بالسَّوَاجِرِ

وقال جَرِير :

لمّا تَشَوَّقَ بعضُ القوم قُلْتُ له أينَ اليمامةُ من جَوِّ السَّوَاجِيرِ

وقد تقدّم ذكر ساجر في أوّل هذا الباب .

﴿ سُوَادِمَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالدال المهملة المكسورة : موضع يُنْسب إليه عَمُودُ سُوَادِمَة ، قد تقدّم ذكره في حرف العين في الأعمدة .

﴿ السُّوَارِقِيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة بعدها قاف وياء مشددة ، على لفظ النسب : قرية جامعة قد تقدّم ذكرها في رسم أُبْلَى ، وفى رسم الفُرع . قال الزُّبير : كان ينزلها هشام بن الوليد بن عدىّ الأصغر بن الخيار بن عدىّ

---

(١) البثر هنا : القليل : وقد يكون معناه الكثير فى غيره ، فهو من الأضداد .

(٢) فى آخره : ساقطة من ج . (٣) فى ج : بعدها .

(٤) فى ياقوت : هو نهر مشهور من عمل منبج بالشام . قاله السكرى فى شرح قول جرير :

لما تشوق بعض القوم قلت لهم أين اليمامة من عين السواجير

ابن نوفل بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ . وروى الزُّبير عن عمّه ، عن جدّه عبد الله ابن مُصْعَب ، عن هشام بن الوليد ، قال : قال لى خُبَيْبُ بن عبد الله بن الزبير : أَرْضكم بالسُّوارقيّة ما فعلَتْ ؟ قلت : على حالها . قال تَمَسَّكوا بها ، فإن الناس يُوشك[1] أن يُجاءون[2] إليها . وقال أبو على الهَجَرِىّ ذكر السُّلَمى السُّوارقية ، فقال : هى المُسْتَعْلَف والمُسْتَسْلَف والمُسْتَطْلَف[3] .

وقال الحَرْبى : على مسيرة يوم من السُّوارقيّة حِبْسُ سَبَل ، وهى فى حرّة بنى سُلَيْم . والحِبْسُ وجمعُه أَحْباس : فُلُوقٌ فى الحرّة تُمْسك الماء ، لو وَرَدَتْ عليها أُمّةٌ لو سَعتهَا . قال: وروى أبو البَدّاح[4] بن عاصم عن أبيه ، قال : سألنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حِدْثَان ما قدِم ، فقال أين حِبْسُ سَبَل ؟ فقلْنا : لا نَدْرى . فمرَّ بنا رجل من بنى سُلَيْم ، فقلتُ له من أين جئت ؟ قال : من حِبْسِ سَبَل . فانحدرتُ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : زعم هذا أن أهله بحِبْسِ سَبَل . فقال له أَخْرِجْ أهلَك ، فيوشك أن يَخْرج منها[5] نارٌ تضىء أعناقُ الإِبلِ منها ببُصْرَى .

﴿ سَوَاس ﴾ بفتح أوّله ، وبسين أخرى مهملة فى آخره ، على وزن فَعَال : جبل أو موضع . قاله أبو بكر .

﴿ سَوَانَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، تثنية سَوَان : جبلان يأتى ذكرهما فى رسم الشَّرَاءِ . وقال ابن دُرَيْد : سَوَان : موضع ، أراد هذين الجبلين .

---

(١) فى ج : يوشكون .
(٢) كذا ورد فى الأصول بثبوت النون. ولعله على تقدير أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير.
(٣) المستطلف : من الطلف بالتحريك وهو العطاء والهبة . تقول : أطلفنى وأسلفنى أى أقرضنى . وأطلفنى كذا : وهبنى .
(٤) أبو البداح الكتان بن عاصم الأنصارى : تابعى يروى عن أبيه ، وروى عنه أهل المدينة . مات سنة ١١٧ (عن تاج العروس) . (٥) فى ج : .

﴿ السَّوْج ﴾ بفتح أوّله[1] ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ السَّوْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع ، قال الشاعر :

لهم حَبَقٌ والسَّوْدُ بينى وبينهم ... يَدِى لَكُمُ والزائراتِ المُحَصَّبا[2]

هكذا صَحّ هذا الاسم هنا . وقال ابن مُقْبِل :

تَمَنَّيْتَ أن تَلْقَى فَوارسَ عَامِرٍ ... بصَحْراء بين السَّوْدِ فالدَّفَيَانِ

ويُرْوَى : « بصَحْراء بين السُّوْدِ فالدفيَان » .

﴿ السُّوْدَتَان ﴾ بضمّ أوّله ، وبدال مهملة أيضاً ، على لفظ تثنية سُودَة : موضع . هكذا صحّ وورد فى أشعار هُذَيْل . وقد تقدم ذكر ذلك فى رسم الأخراص ، فانظرْه هنالك .

﴿ سُورِيَة ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر الراء المهملة ، وتخفيف الياء أختِ الواو وفتحها اسم للشام . قال القُتَبِىّ : حدّثنى محمّد بن عُبيد ، عن معاوية بن عمرو ، عن ابن أبى إسحاق ، عن صفوان بن عمرو ، عن كَعْب ، أنه قال بَارَكَ الله للمجاهدين فى صِلِّيَان أهل الروم ، كما بارك لهم فى شَعِيرِ سُورِيَة . قال معاوية بن عمرو : سورِيَةُ : الشام[3] . قال القُتَبى : وأنا أحسب أن هذا الاسم بالرومية .

---

(١) ضبطه ياقوت : بضم أوله . وقال ناحية أو مدينة بأقصى الشاش ، من ناحية ما وراء النهر .

(٢) نسب صاحب اللسان البيت إلى خداش بن زهير وقال : السود ، بفتح السين وسكون الواو : هو جبال قيس . قال ابن برى : رواه الجرمى : « يدى لكم » بإسكان الياء على الإفراد ، وقال : معناه يدى لكم رهن بالوفاء . ورواه غيره : « يدىّ لكم » جمع يد كما قال الشاعر :

فلن أذكر النعمان إلا بصالح ... فإن له عندى يديا وأنعما

ورواه أبو شريك وغيره : « يدى بكم » مثنى ، وبالباء بدل اللام . قال : وهو الأكثر فى الرواية ، أى أوقع الله يدى بكم .

(٣) فى ج : بالشام .

﴿ السُّوس ﴾ بضمّ أوّله ، وبسين مهملة أيضاً فى آخره ؛ وهو[1] مدينة الأهواز فى قديم الدهر ؛ وهى[2] بالفارسيّة شُوش ، أى جيّد . وشوشتر التى عُرِّبَتْ فقيل تُسْتَر ، مَعْنَاها : أَجْوَد . والفرس لا تستعمل الألف واللام . نَقَلْتُه من خطّ الجُرجانىّ .

﴿ سُوَقَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تكبير الذى قبلها[3] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم نَقْب ، وفى رسم نِساح .

﴿ سُوْلَاف ﴾ على مثل حروفه[4] ، إلّا أنّ الفاء بدل من النون ، وزنه فُوعَال ، ذكره سِيبَوَيْهِ موضع بدار فارس ، قد تقدّم ذكره فى رسم سِلَّى .

﴿ سُوْلَان ﴾ بضمّ أوّله ، على وزن فُعْلَان : وادٍ بالحجاز معروف .

﴿ السُّوَيْدَاء ﴾ بضم أوّله ، على لفظ تصغير سَوْداء : موضع قال الشاعر :

إنّى جَبْرٍ وإنْ عَزَّ رَهْطِى ... بالسُّوَيْدَاء الغداةَ[5] غريبُ

﴿ سُوَيْقَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع بشِقّ اليمامة . قال سَوَادَة بن عَدِىٍّ بن زيد :

ولقد أَفُودُ بِعَاتِقٍ فسُوَيْقَةٍ ... رَحْبَ الجَوَانِحِ كالصَّلِيفِ مُشَذَّبَا

العَاتِق : موضع هناك أيضاً . والصَّلِيف : العُودُ المعترِض فى القَتَبِ .

وسُوَيْقَةُ أُخْرَى : مذكورة فى رسم ضرية ، وفى رسم الأشعر ، وهى على مَقْرَبة من المدينة ، وبها كانت منازل بنى حسَن بن حسَن بن علىّ .

---

(١) فى ج : وهى .   (٢) فى ج : وهو .
(٣) كان قبلها فى ترتيب المؤلف رسم سويقة ، وسيأتى بعد قليل .
(٤) كان قبله رسم سولان فى ترتيب المؤلف .   (٥) فى ج : للغداة .

وحدَّث يَمُوتُ بن المزرَّع ، عن ابن المَلاَّح ، عن أبيه ، عن إسماعيل ابن جعفر بن إبراهيم ، عن موسى بن عبد الله بن حسن ، قال: خرجتُ من منالنا بسُوَيْقَةَ جُنْحَ ولَيْل ، وذلك قبل خروج محمّد أخى، فإذا أنا بنِسْوَةٍ تَوَهَّمْتُ أنَّهُنَّ خَرَجْنَ من دارنا ، فأدْرَكَتْنى الغَيْرَةُ[1] ، فاتَّبعتُهُنَّ لأنظُرَ حيث يُرِدْنَ[2] ، حتّى إذا كانَ[3] بطرَف الجَمِير ، الْتَفَتَتْ إحْدَاهُنَّ وهى تقول :

سُوَيْقَةُ بعـدَ ساكنها يَبَابُ لقد أمسَتْ أجَدَّ بهـا الخَرَابُ

فقلتُ لَهُنَّ : أمِنَ الإنْسِ أنْتُنَّ فلم يُراجِعْنَنى . فخرج محمّد بعد هـذا ، فقُتِلَ وخُرِّبَتْ ديارُنا .

وبالإسناد عن إسماعيل ، قال : لَقِيَنى موسى بن عبد الله ، فقال لى : هَلُمَّ حتّى أُرِيَكَ ما صُنِعَ بنا بسُوَيْقَةَ ، فانْطَلَقْتُ معه ، فإذا بنَخْلِها قد عُضِدَ من آخره ، ومَصَانِعُها قد خُرِّبَتْ ، فَخَنَقَتْنى العَبْرَة . فقال: إلَيْك ، فنحن[4] والله كما قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

تقول ألا تَبْكِى أخاكَ وقد أرَى مكانَ البُكا لـكن جُبِلْتُ على الصَّبْرِ

وقال سعيد بن عُقْبَة : نزلتُ ببطحَاءِ سُوَيْقَة ، فاسْتَوْحَشْتُ لخرابها ، إلى أن خرجَتْ ضَبُع منْ دار عبد الله بن حسن ، فقُلْتُ :

إنّى مَرَرْتُ على دارٍ فأحْزَنَنى لمّا مَرَرتُ عليها مَنظرُ الدارِ
وحْشًا خرابًا كأنْ لم تغنَ عامرةً بِخَيْرِ أهلٍ لمُعْـــتَرٍّ وزُوَّارِ
لا يُبْعِدِ اللهُ قومًا كان يَجْمَعُهُمْ جَنْبَا سُوَيْقَةَ أخْيَارًا لأخْيَارِ
الرافعين لسارِى الليـلِ نَارَهُمُ حتّى يَؤُمَّ على ضَوْءِ من النـارِ

(١) زادت ج بعد الغيرة عليهن .
(٢) فى ج . يرحن .
(٣) فى ج : كن .
(٤) فى ج : ونحن .

والرافعين عن المحتـــاج خَلَّتَهُ حتّى يحوز الغِنَى من بعـد إقتارِ

وقال الفَرَزْدَق :

ألم تَرَ أنى يومَ جَـوِّ سُوَيْقَةٍ بكيتُ فنادَتـنى هُنَيْدَةُ ماليا

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

تَأَبَّدَ من أهـــله مَعْشَرُ فحَزْمُ سُوَيْقَةُ فالأَصْفَرُ

فجِزْعُ الحُلَيْفِ إلى وَاسِطٍ فذلك مَبْدًى وذا مَحْضَرُ

﴿ سُوَيْقَةُ بَلْبَال ﴾ بفتح الباء ، وإسكان اللام ، بعدها باء أُخْرَى ، كلاهما معجمة بواحدة : ظَرِبٌ محدد معلوم ، بأسْفَلِ ذى طُلُوح ؛ وذو طُلُوح : وادٍ لبنى ثَعْلَبَـة ، بين الخُشُبَة وبين حَرَّة النار . وذكر ذلك يعقوب ، وأنشد لمزرّد :

سُـــوَيْقَةُ بَلْبَالٍ إلى فَرَجَاتِها فذو الغُصْنِ أبْـكَتْنى لسَلْمَى مَعَاهِدِى

الفَرَجَات : ثنايا ومَطَالِعُ فى جبال المَصَامَة ، واحدتها فَرَجَة وذو الغُصْن : غدير من غُدُرِ حَرَّةِ النار ،مقابلَ المصامَة. والمصامَة : قنَانٌ تتّصل طويلة ، حتى تنحدرَ من إصْلَبِ حرّة النار مُشَرِّقة ، حتّى تَقطَع[1] إلى وادى نَخْل . قال ذلك كله يعقوب ، ونَقَلْتُه من خطّه . أعنى ما كتبتُه فى سويقة بلبال .

السين والياء

﴿ السَّيَالة ﴾ بفتح أوّله : قرية جامعة مذكورة فى رسم وَرِقان ، بينها وبين المدينة تسعة وعشرون مِيلا ، وهى الطريق منها إلى مكّة ؛ وبين السَّيالة ومَلَلَ سبعة أميال ، ومَلَلُ أدْنَى إلى المدينة ، وقبل أن تَصِل إلى السيالة بِمِيلَيْن مسجدٌ لرسول

---

(١) فى ج : تنقطع .

الله صلى الله عليه وسلم، وهى ثلاثة مساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فى طريق مكة، أوّلها مسجد الحَرَّة، والثانى مسجد الشجرة، والثالث مسجد السَّيَالَة، عند شجرة الطَّلح.

هذه المساجد التى بُنِيَتْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأمّا مواضع صلواته من الطريق المذكورة فكثيرة معلومة، قد اتُّخِذَت بعده مساجدَ، بالأُثاية، والعَرْج، وغيرهما. وقد تقدّم ذكرها فى مواضع شتَّى.

وروى سالم أبو الغَيْث مولى ابن مُطِيع قال:

كنتُ مع أبى هُرَيْرة، فلمّا أشرف على السَّيالة قال: والذى نفسى بيَدِه إنّها لمنازلُ أهلِ الأُرْدُنِّ.

والسَّيَالَةُ لوَلَدِ حسن بن علىّ. ومنها إلى الرَّوْحاء اثنا عشر ميلاً، وحدّث الحسين بن على بن داود الجَمْدِى[1] قال: كنتُ مع عمّى الحسين بن داود بن أبى الكِرَام بالسَّيالة وكان شديداً بَرَنْع الحرارة، فرَ بَعْنَا حَجَرًا، فإذا فيه:

يا لك دهرًا خَلَا بنا عَجَبُهْ حُوِّلَ رَأْسًا من حُقِّهِ ذَنَبُهْ[2]

وإذا تحته: وكتب أبو خَرْدَلَةَ الجِنِّى[3] لسنة تسع.

وبالسَّيالة آبار أعظَمُها بِئْرُ الرشيد، فتحُها تسع أذرع.

﴿ سِيب ﴾ بكسر أوّله، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره: قرية بين الكوفة والبصرة، إليها يُنْسَب صَبَّاحُ بن مروان السِّيبِىّ المحدّث.

﴿ وسَيْبان ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: موضع آخر، إليه يُنْسَب أبو زُرْعَةَ يحيى بن عمرو السَّيْبانى.

---

(١) فى ج: الجعفرى. (٢) فى ق، ج: « حول حقا من رأسه ذنبه ».
(٣) فى ج: الحنى، بالحاء.

﴿ سَيْحُون ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه بعده حاء مهملة . ذكر أصحاب الأخبار أن النهر الذى يسمى[1] الفِرْدَوْسَ ينقسم على أربعة أَرْؤُس : سَيْحُون ، وفَيْشُون ودِجْلَة ، والفُرات . فسَيْحون يحيط[2] بأرض كُوش : الحبشة[3] . وفَيْشُون : هو محيط بأرض خُوَيْلاء[4] كلها ؛ وثَمَّ يكون أجود الذهب وحجارة البَلُّور والفَيْرُوزَج ودِجلة هى التى تذهب قِبَل أثُور ، وهو المَوصِل . والرابع : الفرات

﴿ السِّيدَان ﴾ بكسر أوّله ، وبالدال المهملة على وزن فِعْلان : موضع من أرض بنى سعد . قاله الأخفش . وهو مذكور فى رسم رُماح .

﴿ السِّيسَجان ﴾ بكسر أوّله ، وبالسين المفتوحة المهملة أيضاً بعد الياء ، بعدها جيم : بلد ، قال الطائىّ :

فقُلْ لمُلوكِ السِّيْسَجَانِ ومَنْ غَدَا بأَرَّانَ أو جُرْزَانَ غيرَ مُشاهِدِ

ورَوَاه أبو علىّ : « أو خُزْبَان غير مشاهد » . بالخاء المعجمة والزاى ، بعدها باء معجمة بواحدة .

﴿ السِّيف ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ سِيفِ البَحْر : موضع بعَيْنِهِ ، مذكور فى رسم العِدَان .

﴿ السَّيْلُ ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ المصدر من سَالَ يَسِيل : موضع مذكور فى رسم القَهْر .

﴿ السَّيْلَى ﴾ بفتح أوّله ، مقصور على وزن فَعْلَى : اسم ماء ، وهما اثنتان : السَّيْلَى الرَّيَّا ، والسَّيْلَى العَطْشَى ، وجمعُها سَيَالَى ، قال الأخطل :

(١) فى ج : يسقى . (٢) فى ج : يهبط . (٣) فى ج : والحبشة .
(٤) خويلاء : موضع ، عن ابن دريد (تاج العروس) .

فأَصْبَحْتُ لا أَنْسَى يَزِيدَ وسَيبه غداةَ السَّيَالى ما أساغ وزَوَّدَا

﴿ سَيْلَحِين ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام ، وكسر الحاء المهملة ، على وزن فَيْعَلين ، وإعرابُه فى النون . ومن العرب من يقول سَيْلَحُون ، وإعرابُه إعراب الجمع المسلم ، ونونه أبداً مفتوحة . وهو موضع بالحِيرة ، وقيل هو رُسْتاق من رساتيق العراق ، وقد تقدّم ذكره فى رسم بَرَاقش ، وقال الأعشى:

وتُجْبَى إليه السَّيْلَحُونَ ودونها صَرِيفُونَ فى أنهارها والخَوَرْنَقُ

ورواه أبو عبيدة : «وتُجْبَى إليه السَّيْلَحان وعند صريفين » ، وصريفون : من رزاديق[1] العراق أيضاً . وقال أبو دُوَاد الإيَادِىّ :

لمن الديارُ بهَضْب ذى الأَسْنَادِ فالسَّيْلَحِينَ فبُرْقةِ الأَثْمَادِ

ويَدُلُّك أنّها تِلْقاء الحِيرة قول قيس بن عاصم :

لَوْلا دِفَاعِى عَنْكُمُ[2] أَعْبُدًا مَسْكَنُها الحِيرَةُ والسَّيْلَحُون

﴿ سِينَان ﴾ بكسر أوّله ، وبالنون بعد الياء ، على وزن فِعْلان أو فِعَال ، مثل قِيرَاط : قرية من قرى مَرْو ، إليها يُنْسَب الفضل بن موسى السِّينانى المحدّث .

﴿ السِّىُّ ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى اللّعباء ، بلا همز ؛ وهو محدد فى رسم وَجْرة . وقال أبو عمرو : السِّىْءُ بالهمزة : اسم أرض ، والسِّىُّ : المِثْل : قلتُ والرواية فى شعر زهير السِّىُّ بلا همز . قال :

جَوْنِيّةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها بالسِّىّ ما تُنْبِتُ القَفْعاء والحَسَكُ

---

(١) فى ج : رسانيق .
(٢) فى ج : كنتم .



صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

كتاب حرف الشين

الشين والألف

﴿ الشَّأْم ﴾ مهموز الألف ، وقد لا يهمز ، وهو البَلَد المعروف. قيل إنه سُمِّيَ بشَامَاتٍ هناك حُمْر وسُود . ولم يدخلها سامُ بن نُوح قَطّ ، كما قال بعض الناس[1] إنه أوّل من اختَطَّها ، فسُمِّيَتْ به ، واسمه سام بالسين المهملة ، فعُرِّب ، فقيل شام ، بالشين المعجمة.

وكانت العرب تقول : من خرج إلى الشام نَقَصَ عمره ، وقتلَه نَعِيمُ الشام . قاله أبو عُمَر . قال : وأنْشَدَنا ثَعْلَب :

يقولون إنّ الشأْمَ يَقْتُلُ أهلَهُ ... فمَن لِيَ إنْ لم آتِهِ بخُلُودِ !

تفَرّقَ[2] آبائى فهلاَّ صَرَاهُمُ ... عن الموت أنْ لم يُشْئِموا وجُدُودِى !

﴿ شَابَة ﴾ بالباء المعجمة بواحدة ، على وزن فَعْلة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم سابة ، من حرف السين ، قال امرُؤُ القَيْس :

عَوَامِدَ للأعراض من دون شَابَةٍ ... ودُونِ الغَمِيمِ قاصِداتٍ لغَضْوَرَا[3]

---

(١) نسب هذا القول ياقوت فى المعجم إلى أهل الأثر ، قال : ومنهم الشرقى .

(٢) فى ج : « تعرق » بالعين المهملة . ويقال : أعرق القوم : إذا أتوا العراق . ولم أجد فى المعاجم « تعرق » بهذا المعنى . وصراهم : منعهم .

(٣) رواية هذا البيت فى الديوان بشرحى الأعلم والوزير :

كأثل من الأعراض من دون بيشة ... ودون الغمير قاصدات لغضورا

شابة والغَمِيم : متدانيتان(١) . ويُرْوَى : « من دون بِيشةٍ * ودون الغَمِيمِ » .

وقال الراعى :

وكأنّما انبَطَحَتْ على أثْباجِهَا   فُدُرٌ بشَابَةَ قد تَمَمَّنَ وُعُولَا(٢)

وقال أبو ذُؤَيْب :

كأنّ ثِقَالَ المُزْنِ بين تُضَارِعٍ   وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيجُ(٣)

قال أبو علىّ : ويُرْوَى : « وشَامَة » .

﴿ شَابُور ﴾ بالراء المهملة ، على وزن فَاعُول : موضع مذكور فى رسم الأُقان .

﴿ شَاجِب ﴾ بكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع فى ديار بكر(٤) ، يأتى ذكره فى رسم شاحب ، بالحاء(٥) .

﴿ شاجِن ﴾ بكسر الجيم : وادٍ فى ديار بنى كِنانَة . قال أبو الأَسْوَد الدُّؤَلىّ :

كأنّ الظِّباء الأُدْمَ فى حَجَراتِهِ   وجُونَ النَّعَامِ شَاجِنٌ وجَمَائِلُهْ(٦)

---

(١) فى ج : متدانيان .

(٢) فى ق : انتطحت ، فى مكان : انبطحت . والأخيرة هى رواية ج واللسان والتاج . وفى ج « قَدر » ، فى مكان : « فُدر » ، تصحيف . والشطر من البيت فى اللسان والتاج هكذا : * فدر تشابه قد يمن وعولا * والصواب ما رواه البكرى . والفدر : جمع الفادر من الوعول ، وهو الذى قد أسن ، بمنزلة القارح من الخيل ، والبازل من الإبل . والأثباج : جمع ثبج ، وهو الظهر .

(٣) تضارع : جبل بنجد كشابة . والبرك ، بالفتح : الإبل الكثيرة . واللبيج : المقيم . وبرك لبيج : يعنى إبل الحى كلهم إذا أقامت حول البيوت باركة .

(٤) فى تاج العروس : وقيل واد بالعرمة (محركة) كذا فى المراصد والتكملة . والعرمة : أرض صلبة إلى جانب الدهناء .

(٥) فى ج : بالحاء المهملة .

(٦) الأدم ، جمع آدم أو أدماء من الظباء ، وهى البيض يعلو ظهرها جدد سود تسكن الجبال . وحجراته : نواحيه . والجون : الأسود ، أو الأبيض : والجمائل : جمع جمالة ، وجمالة : جمع جمل .

﴿ الشَّاجِنَة ﴾ على لفظ تأنيث الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم اللَّهابة .
وهو بناحية الصَّمَّان ، لبنى أَسَد بن عمرو بن تميم . وهناك طُوَيلِـع : ماءة لهم .

﴿ شَاحِب ﴾ بكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة موضع فى ديار بكر ، قال الأَعْشَى :

ومِنَّا ابنُ عمرو يومَ أسفلِ شَاحِبٍ يزيدُ وأَلْهَتْ خَيْلَه غَدَوَاتُهَا[1]

وروى أبو عمرو[2] : « يومَ أسفلِ شَاجِبٍ » ، بالجيم .

﴿ شاحِذ ﴾ بالحاء المهملة ، والذال المعجمة : موضع فى ديار هَمْدَان . قال الهَمْدانى: وبه سُمِّىَ الحارث بن خُذَيْق بن عبد الله بن قادم الهَمْدانى شَاحِذًا .

﴿ شَارِع ﴾ بكسر الراء، بعدها عين مهملة: موضع فى ديار بنى تميم، قال ذو الرُّمَّة :

ألا لَيْت أيّام القِلاتِ وشَارِعٍ رَجَعْنَ لنا ثمَّ انقضى العَيشُ أجمَعُ[3]

وقال مالك بن نُوَيْرَة :

فمُجْتَمَعَ الأَسْدَامِ من حَوْلِ شَارِعٍ فرَوَّى جبالَ القَرْيَتَيْن فضَافَمَا

﴿ شَاش ﴾ بشين معجمة بعد الألف : من بلاد التُّرْك ، قال مُسْلِم بن الوليد يمدح المأمون :

وَرَدَتْ على خاقانَ خَيْلُكَ بَعْدَمَا كَرِهَ الطِّعَانَ وقد أطَاْنَ عِرَاكَا
حتّى وَرَدْنَ وراء شَاشَ بمَنْزِلٍ تَرَكَتْ بِهِ نَفَلًا له الأَتْرَاكَا

وإليها يُنْسَب إسماعيل الشاشىّ الشاعر . وإليها[4] تُنْسَب الشاشيَّة .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : « غبراتها » فى موضع « غدواتها » . وفى شرح الديوان : عذراتها ، وغدراتها .

(٢) فى ج : ويروى ابن عمرو . (٣) رواه ياقوت فى المعجم .

فمُنْدَرَجَ الأَجْنابِ من حَوْلِ شارعٍ فروَّى جَنابَ القريتين فضَافَمَا

(٤) فى ج : وإليه .

وقال محمّد بن سهل الاحول : الشاش : يجمع كوراً من كور خراسان .

﴿ الشَّاغِرَة ﴾ بكسر الغين ، بعدها راء مهملة أيضاً، على[1] وزن فَاعِلة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ شاكر ﴾ على لفظ فاعِل من الشُّكر : مخلاف من مخاليف اليمن لهمْدان ، قد تقدّم ذكره فى رسم صَيْلَع .

﴿ شامَة ﴾ مَعْرِفَة : اسم جبل ، موضع[2] مذكور فى رسم هَرْشَى[3] .

﴿ الشَّامَةُ العَنْقاء ﴾ مُعَرَّفَة بالألف واللام ، موصوفة بالعَنْقاء ، تأنيث أعْنَق : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الذَّبْل .

الشين والباء

﴿ الشَّبَا ﴾ بفتح أوّله ، مقصور : وادٍ من أودية المدينة ، فيه عَيْنٌ لبنى جعفر

---

(١) أيضا : عطف على قوله فى رسم الشغرى قبله : « بعده راء مهملة » ؛ وهى ساقطة من ج .

(٢) فى ج : جبل أو موضع . والظاهر أن كلمة موضع مقحمة من قلم الكاتب ، أو من قلم المؤلف وسها عن ترميجها ، لأنه صرح فى رسم « طفيل » أن شامة جبل . وقال صاحب القاموس : إن « شامة » بالميم ، تصحيف من المتقدمين . والصواب : « شابة » بالباء ، وبالميم وقع فى كتب الحديث جميعها . وقال شارحه : « وهكذا جاء فى قول بلال رضى الله عنه :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بواد وحولى إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لى شامة وطفيل

قال شيخنا : ولا يظهر لهذا الصواب وجه ، ولاسيما مع جزمه بأن الواقع فى كتب الحديث جميعها الميم ، فلا وجه لمخالفتهم وتخطئتهم .
وقد فرق بينها نصر فى معجمه ، فقال : شابة ، بالباء : جبل فى ديار غطفان ، بين السليلة والربذة . وبالميم : جبل آخر بالحجاز ، وروى بالوجهين قول أبى ذؤيب :

كأن ثقال المزن بين تضارع ... وشابة برك من جذام لبيج »

(٣) وفى رسم طفيل أيضا . وهو على بريد من مكة .

ابن أبي طالب(١) ، قال كُثَيِّر :

وما أَنسَ مِ الأَشياءِ لاأَنسَ رَدَّهَا غداةَ الشَّبَا أجمالَهَا واحتمالَهَا

وقال ابن حبيب : الشَّبَا : قريب من الأَبْواء ، لجُهَيْنَةَ ، وأنشد لكُثَيِّرٍ أيضا :

تَحُلُّ أَدَانِيهمْ بوَدَّانَ فالشَّبَا ومَسْكَنُ أقصاهم بشَهْدَ فَمَنْصحِ

قال : وشَهْد : لبنى المُصطَلِق من خُزَاعة ؛ ومَنْصَح : لبنى عبد الله بن مُطِيع ابن الأَسْوَد العَدَوِيِّين .

وشَبَا أيضا : أرض باليَمَن ، كان بها يوم لليَمَن على بَكْر . قال الأَفْوَه :

نحنُ أصحابُ شَبَاً يومَ شَبَا بصِفَاحِ البيض فيهنّ اطِّفَارُ(٢)

﴿ الشَّبَابَة ﴾ بفتح أوّله ، وبعد الألف باء أُخْرَى معجمة بواحدة : موضع مذكور في رسم أُبْضَة .

﴿ الشَّبَاك ﴾ على لفظ جمع شَبَكة : موضعٌ بالبصْرة ؛ قال المفجِّع : إذا جَاوَزْتَ النَّحِيتَ من أرض البصرة ، وصِرْتَ بين الأحواض وأنقاءِ الطَّوِيّ ، فهُناك الشَّبَاك . وقد أَضاف الأَعْشَى شِباكَ(٣) إلى بَاعِجَة ، فقال :

أَنَّى تَذَكَّرُ وُدَّها وصَفَاءَها سَفَهاً وأنت بصُوَّةِ الأَجْدَادِ

فشِبَاكِ بَاعِجَةٍ فجَنْبَيْ حَامِرٍ وتَحُلُّ شَاطِنَةً بدَارِ إِيَادِ

---

(١) كذا في ج . وفي معجم ياقوت : واد بالأثيل من أعراض المدينة ، فيه عين يقال لها : خيف ، لبني جعفر بن إبراهيم ، من بني جعفر بن أبي طالب . ومثله في تاج العروس واللسان وفي هامش ق عن القالي . وفي متن ق : عين لجعفر بن أبي طالب .

(٢) اظفار ، كما في ت أو اطفار ، كما في ج : أصله : اظطفار ، افتعال من الظفر ، قلب أحد الحرفين من نوع الآخر ، ثم ادغما .

(٣) في ج : شباكا . وباعجه : أرض بين نشوز (عن شرح الديوان) .

مَنَعَتْ قِسِيُّ الماسِخِيَّةِ[١] رأسَه بِسِهَامِ يَتْرَبَ أو سِهَامِ بَلَادِ

ويُرْوَى : « بصُوَّة الأجواد » ، و « بصُوَّة الأَمْداد » . والصُّوَّةُ : العَلَمُ . وديارُ إياد : سِنْدَاد . ويَتْرَب : دُون اليمامة . وهى محددة فى موضعها ، وبَلَاد : أرض دون اليمامة أيضا .

وقد تقدّم[٢] ذكر الشِّبال ، باللام .

﴿ الشِّبَال ﴾ بكسر أوّله : موضع قريب من حَوْضَى ، قال ذو الرُّمَّة :

تَبَيَّنْ خليلى هَـلْ ترى من ظَعَائِنٍ بأعْرَاضِ أنْقَاضِ النَّقَا تَتَعَسَّفُ

يُجَاهِدْنَ مَجْرَى من مَصِيفٍ تَصَيَّرَتْ صَرِيمةُ حَوضَى فالشِّبَالُ فمُشْرِفُ

﴿ شِبام ﴾ بكسر أوّله[٣] : جبل لهَمْدَانَ باليَمَن . قال ابن الكَلْبِيّ : شِبَام : قبيلة منسوبون إلى جبل ، وليس بأمٍّ ولا أب . هكذا نقله ابن دُرَيْد «شِبَام» بالكسر . وروايتنا فى شعر الأَعْشَى شَبَام بفتح أوّله ، وذلك قوله :

قد نَالَ أهلَ شَبَامٍ فضلُ سُؤْدُدِهِ إلى[٤] المدائن خَاضَ الموتَ وادَّرَعَا

﴿شُبْرُمَان﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مضمومة ، على وزن فُعْلُلَان : وادٍ فى بلاد بنى كعب بن سعد بن زيد مَنَاةَ بن تميم ؛ وفيه قَتَلَتْ بنو نَهْشَل ابنَ مَيَّـةَ[٥] جارَ الزِّبْرِقَان ، دَلَّهم عليه وأخرجه إليهم هَزَّالٌ

---

(١) الماسخية : صناع القسى ، ولم يجعلها من صنة الأعراب .

(٢) تقدم فى ترتيب المؤلف . وسيأتى فى ترتيبنا بعده .

(٣) قال الهمدانى : بكسر أوله وقد يفتح ، الأول أعرف . ونقل التاج عن الهمدانى فيه تحريف .

(٤) كذا فى الديوان : البيت ال ٧٤ من القصيدة ال ١٣ .

(٥) ابن مية : هو مالك بن مية بن عبد القيس المحاربى . والذى قتله : هزال بن عم الزبرقان ، وعبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل (عن هامش ق) .

ابنُ عمِّ الزِّبرقان ، فحلَفَ الزِّبرقانُ أن يقتله ، فأُصْلِح بينهم ، فزوّجه أُخْتَه خُلَيْدَة ، فقال المُخَبَّل[1] :

وأنكحتَ هزَّالا خُلَيْدَةَ بعدَمَا حَلَفْتَ برأسِ العَيْنِ أَنَّك قاتِله
يُلاعِبُها تحت الخِباءِ وجارُكُمْ بِذِى شُبْرُمَانَ لم تَزَيَّلْ مَفاصِلُه

﴿ شَبَكَةُ الدَّوْمِ ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، مضاف إلى الدَّوْم ، الشجر المعروف : ماء مذكور محدد فى رسم بلاكِث .

﴿ شَبَكَةُ شَدَخ ﴾ على مثل لفظ[2] الأوّل ، مضاف إلى شَدَخ ، بالشين المعجمة ، والدال المهملة ، مفتوحتَيْن ، والخاء المعجمة : اسم ماء لأَسْلَمَ من بنى غِفار ، مذكور فى رسم شَدَخ .

والشَّبكة : الأرض الكثيرة الآبار المتقارِبَتُها[3] ، وتكون مع ذلك قريبة القعُور أيضاً[4] . وقيل : الشبكة : الأرض الكثيرة الجِحَرَة[5] . وروى الحَرْبىّ ، عن النَّضر بن شُمَيْل ، عن الهِرْماس ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّه الْتَقَطَ شَبَكَةً على ظهر جِلَال بِقُلَّة الحَزْنِ ، أى ورد عليها[6] من غير أن يَعْلَمَها ، وهى بئر أو عين . قال الأصمعىّ : البِئْر إذا كانت[7] عادِيَّة ، فعُثِر عليها ، فهى لَقِيطة ؛ قال الراجز :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ التِقَاطَا

قال الأصمعىّ : إذا كثُرتِ الآبار فى أرض فهى شَبَكَة .

---

(١) نسب الشعر ياقوت فى المعجم لحماس .

(٢) لفظ : ساقط من ج . (٣) فى ج : المتقاربته .

(٤) أيضا : ساقطة من ج .

(٥) الجحرة : جمع جحر . وفى الحديث أنه وقعت يد بعيره فى شبكة جرذان ، أى أنقابها ، وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض (اللسان) .

(٦) فى ج : إليها . (٧) كانت : ساقطة من ج .

﴿ شَبْوَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَهْر ، وفى رسم مَرَّان . وهو موضع قِبَلَ روضة الأجداد . قال عبد الرحمن ابن جُهَيْم الأسَدِىّ :

عَفَتْ روضةُ الأجدادِ منها[1] وقد تُرَى ... بشَبْوَةَ تَرْعَى حيث أفضَتْ لِصَابُها[2]

وشَبْوَةُ أيضاً : مدينة باليَمَن ، تِلْقَاءَ حَضْرَمَوْت ، ما بين بَيْحَانَ وحضرموت . وقال بِشْر بن أبى خازم :

ألا ظَعَنَ الخَلِيطُ غداةَ رِيعُوا ... بشَبْوَةَ والمَطِىُّ بنـا خُضُوعُ

﴿ شُبَيْث ﴾ بالثاء المثلثة ، على لفظ تصغير شَبَث : ماء معروف لبنى تَغْلِب . قال الجَعْدىّ ، وذكر كُلَيْباً لمّا طعنه جَسّاس :

فقال لجَسَّاسٍ أَغِثْنى بشَرْبَةٍ ... من الماءِ وامْنُنْها عَلَىَّ وأَنْعِمِ[3]

فقال تجاوَزْتَ الأَحَصَّ وماءه ... وبَطْنَ شُبَيْثٍ وَهْوَ ذو مُتَرَسَّمِ

أى موضع الماء لمَنْ طَلَبه . وقال عمرو بن الأهْتَم :

فقال لجَسَّاس أغِثْنى بشَرْبَةٍ ... وإلّا فَنَبِّئْ مَنْ لَقِيتَ مَكَانِى

فقال تجاوَزْتَ الأَحَصَّ وماءه ... وماءَ شُبَيْثٍ وَهْوَ غير دِفَانِ[4]

لا أَدْرِى مَن اهْتَدَمَ[5] منهما قول صاحبه .

(١) فى ق : منه . ولعله تحريف .
(٢) اللصاب : جمع لصب ، بالكسر ، وهو الشعب الضيق فى الجبل . أو مضيق الوادى.
(٣) رواية الشطر الثانى فى ديوان شعر النابغة ، وبخط العلامة أبى محمد بن برى رحمه الله : « تدارك بها فضلا علىّ وأنعم » . وفى تكملة الصاغانى : « تدارك بها طولا علىّ » . ويروى : « أتم بها فضلا علىّ » . وهذه رواية أبى عمرو .
(٤) الأحص وشبيث : موضعان بنجد ، كانا من منازل ربيعة ، ثم بكر وتغلب . وقيل هما ماءان . وموضعان آخران بحلب . وقال السكرى : ماء دفن ، ومياه دفان : أى مندفنة ، قد درست مواضعها .
(٥) اهتدم : أخذ .

﴿ الشُّبَيْكَة ﴾ بضمّ أوّله، على لفظ[1] تصغير الذي قبله : ماءة مذكورة في رسم النَّقيع[2]، وفي رسم ضَرِيَّة . وهي لبني بَدْر من بني ضَمْرة ، قال الأحْوَص :

أَحَلُّ النَّعْفَ من أُحُدٍ وأدْنَى مَسَاكِنِها شُبَيْكَةُ أو سَنَامُ

وقال عَدِيُّ بن الرِّقَاع :

بِشُبَيْكَةِ الحَوْرِ التي غربيّها فَقَدَتْ رُسُومُ حِيَاضِهِ وُرَّادَهَا[3]

وقال مالك بن الرَّيْب المازنيّ :

وإنَّ بأطراف الشُّبَيْكَة نِسْوَةً عزيزٌ عليهنّ العشيّة ما بِيَا

قال أبو عُبيدة : ويُرْوَى : « الشُّكَيْبة » بتقديم الكاف . ويُرْوَى « الشُّمَيْنة » .

الشين والجيم

﴿ شجاً ﴾ بفتح أوّله ، مقصور ، منوّن ، على وزن فَعَل : ماءة مذكورة في رسم تُوضِح ، وهي تِلْقاءَ عُنَيْزة . قال عبد الله بن مُسْلِم : ماتتْ رُفْقَةٌ بالشَّجا عطَشا ، فقال الحجّاج : إنّي أظنّهم قد دَعَوُا الله إذْ بلَغَهُمُ الجَهْد ، فاحْفِروا في مكانهم الذي ماتوا فيه ، فلعلّ الله أن[4] يسقيَ الناس . فقال رجل من جُلَسائه : قد قال الشاعر ، وهو امرؤ القيس :

(١) لفظ : ساقطة من ج .
(٢) في الأصلين : البقيع ، خطأ . وقد نبهنا عليه كثيرا .
(٣) في ج : الجور . وفي معجم البلدان : حياضها ، في مكان : حياضه .
(٤) أن : ساقطة من ج .

تَرَاءتْ له بين اللِّوَى وعُنَيْزَةٍ ... وبين الشَّجَا مما أحال على الوادى

وما تَرَاءتْ له إلاّ وهى على ماء ، فأمر الحجّاج رجلاً يقال له عُضَيْدَة أن يحفر بالشجَا بئرًا ، فلمّا أنبط حمل من مائها قربتَيْن إلى الحجّاج ، فلمّا طلع له ، قال : ياعُضَيْدة ، لقد تخطَّيْتَ مِيَاهًا عِذابًا ، أَخْسَفْتَ أم أَوْشَلْتَ[1] ؟ فقال: لا واحد منهما ، ولكن نَبَطًا . يعنى : بين المَاءيْن .

﴿ الشَّجَّـة ﴾ بفتح أوّله وثانيه وتشديده[2] : وادٍ باليَمَن كان فى منازل طيِّئٍ ، فلمّا صارتْ بالجَبَلَيْن نزلَتْهُ هَمْدَان ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجَوْف ، وبين[3] هذا الجوف وجبلى[3] طيِّئٍ مَسيرة شهر .

﴿ الشِّحْر ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : ساحِلُ مَهْرَة . قال الفرَزْدَق :

وتَرَاجَعَ الطُّرَدَاءُ إذ وثِقوا ... بالأمْن من رُتْبِيلَ والشِّحْرِ[4]

هكذا نقلتُه من خطّ أبى بكر الصُّولى[5] .

والشِّحْر بالحاءِ المهملة : مذكور فى موضعه .

﴿ الشَّجَرَة ﴾ التى أَحْرَمَ منها النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، وبُويِـعَ تحتها بيعة الرِّضوان : مذكورة محددة الموضع فى رسم النَّقيع[6] .

﴿ شَجْنَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الذِّبابَة .

---

(١) أى أطلعت ماء كثيرا أم قليلا وانظر الحديث فى اللسان (فى وصف) .

(٢) فى ج : وتشديد ثانيه .

(٣) فى ج بعد كلمة الجوف : « وجبلا طيّئ » .

(٤) الطرداء : جمع طريد . ورتبيل : ملك سجستان ، لجأ إليه ابن الأشعث بعد أن انهزم فى حربه مع الحجاج .

(٥) زادت ج بعد لفظ الصولى : « وأنا منه أو حر » أى أضمر حقدا ، وهو كناية عن الشك .

(٦) فى الأصلين : البقيع . خطأ .

الشين والحاء

﴿ شَحا ﴾ بفتح أوله ، مقصور لا يُجْرَى ، يُكتَب بالألف والياء ، يقال هذه شحا ، فاعْلَمْ . وهي ماءة لبعض العرب .

وسيأتى فى حرف الواو « وَشْحَى » على وزن فَعْلَى ، رَكِيَّة معروفة . قال الراجز :

* صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا *

﴿ الشِّحْر ﴾ بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : ساحِلُ اليَمَن ، وهو مُمْتَدٌّ بينها وبين عُمَان[1] ، قال العَجَّاج :

رَحَلْتُ من أقصَى بلاد الرُّحَّلِ   من قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَىْ مَوْكِلِ

قال الأصمعِىّ : مَوْكِل : أظُنُّه حِصْنًا بحَضْرَمَوْت .

الشين والدال

﴿ شَدَخ ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده خاء معجمة : قد تقدّم ذكره فى رسم نَخْل .

وقال أبو رُهْم كُلْثُوم بن الحُصَيْن الغِفَارىّ ، وهو من أصحاب الشَّجَرَة : غَزَوْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تَبُوك ، فسِرْتُ معه ذات ليلة ونحن بالأَخْضَر ، فغلَبَ علىَّ النُّعَاس ، فطَفِقْتُ أسْتَيْقظ وقد دَنَت راحلتى من راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيُفْزِعُنى دُنُوُّها منه مخافةَ ، أن أُصِيب رِجله فى الغَرْز ، فغلبَتْنى عَينى ، فزاحمتْ[2] راحلتى راحلته ، فما اسْتَيْقظتُ

(١) هو بين عدن وعمان . (ياقوت عن الأصمعى) .

(٢) فى ج : فزحمت .

إلاّ بقوله : « حَسٍّ »(١) . فقلت : يارسول الله ، استغفرْ لى . فقال : سِرْ ، وجعل يسألنى عمّن تخلّفَ من بنى غِفَار ، وَأُخْبِرُه ؛ فقال : ما فعل النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوال الثِّطاط(٢) ؟ فحدّثتُه بتخلُّفِهِمْ . فقال : ما فعل النَّفَرُ السُّودُ الجِعاد(٣) القصار ؟ فقلتُ : والله ما أعرف هؤلاءِ . فقال : بلى . لهم نَعَمٌ بشَبَكَةِ شَدَخ ؛ فتذكّرْتُهم فى بنى غِفَار ، وهم رَهْطٌ من أَسْلَمَ ، كانُوا حُلَفَاء فينا .

﴿ شَدَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع باليَمَن ، إليه تُنْسَب الإبِلُ الشَّدَنِيَّة ، قال عَنْتَرَة :

هل تُبْلِغَنِّى دارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بمَحْرُومِ الشّرابِ مُصَرَّمِ

وقال العَجَّاج :

والشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ(٤)

قال الأَصْمَعِىّ : إنّما يقال : ناقةٌ ما حَمَلَتْ نُعْرَةً قَطُّ ، ولا يقال : طَرَحَتْ نُعرة .

---

(١) حس : بكسر السين ، وبلا تنوين : كلمة تقال عند الألم .

(٢) الثطاط : جمع ثط ، وهو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر إلا طاقات فى أسفل حنكه . وروى هذا الحديث : ما فعل الحمر النطانط جمع نطناط ، وهو الطويل (اللسان) .

(٣) الجعد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض ، وهو ضد السبط الذى ليس بمجتمع . وقال الأزهرى : إذا كان الرجل مداخلا مدمج الخلق ، أى معصوبا ، فهو أشد لأسره ، وأخف إلى منازلة الأقران . وإذا اضطرب خلقه ، وأفرط فى طوله ، فهو إلى الاسترخاء ما هو .

(٤) النعر : الأجنة ، واحدها نعرة . شبهها بالذباب . وقد جاء بها العجاج فى غير الجحد . وعبارة الأصمعى المذكورة بعد تفيد أن النعرة لا تستعمل إلا فى الجحد (انظر تاج العروس فى نعر) .

﴿ شَدَوَان ﴾ بفتح أوّله وتحريك ثانيه، على وزن فَعَلَان: موضع ذكره أبو بكر.

الشين والراء

﴿ الشَّرَى ﴾ مفتوح الأول[1] مقصور، على وزن فَعَل. قال يَعْقوب: الشَّرَى: شَرَى الغَوْر، وهى جبالُ تِهَامة، وأنشد لمُزَرِّد:

من الدُّهْمِ رَجَّافٌ كأنَّ رَبَابَهُ جِبَالُ الشَّرَى تُرْمَى إليه وتَرْتَمِى

وقال اليَزِيدىّ: الشَّرَى: طريق فى بلاد بنى سُلَيْم، وأنشد لامرأة من طَيِّئٍ:

دَعَا دَعْوَةً يومَ الشَّرَى يالَ مَالِكٍ ومن[2] لا يُجِبْ يومَ الحَفِيظَةِ يُكْلَمِ

وقال الأصْمَعِىّ الشَّرَى: أرض، وهى مَأْسَدَة. وأنشد:

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأَسَاوِدِ

ويَدُلُّك على أن هذا الموضع فى شِقِّ اليَمَن قولُ نُصَيْب:

يمَانِيَـــةٌ أقْصَى بلادٍ تَحُلُّهَا إذا أوّلُ الوَسْمِىِّ جادَتْ أَوَائِلُهْ
جُنُوبُ الشَّرَى من صائفٍ أو مَحِلُّهَا جُنُوبُ الجُبَيْلِ رَهْوُهُ فسوائِلُهْ

فأمّا قوْلُه:

إذَا هِىَ وأهْلُ العَامِرِيَّةِ جِيرةٌ بحَيْثُ الْتَقَى رَهْوُ الشَّرَى وكَثِيبُها

فقيل فيه: إنه أراد الشَّرَاءَ فقصره. وقال ابن حبيب: الشَّرَى: الناحية. وأنشد للقُطَامِىّ:

لِمَنِ الكواعبُ[3] بعدَ يومِ وَصَلْنَنِى[4] بشَرَى الفُرَاتِ وبعد يوم الجَوْسَقِ

(١) فى ج: بفتح أوله. (٢) فى ج: ومن لم.
(٣) فى ج: الكواكب فى مكان الكواعب. وفى تاج العروس: وصلتنى، بالتاء بدل النون. تحريف. وفى الديوان طبعة بريل بليدن صفحة ٣٤: صرمننى.

وقال الأصمعىّ : شَرَى الفُرَات : ما دَنَا منه ، وكذلك شَرَى الحَرَم . وقال السُّكَّرِىّ : الشَّرَى : ما كان حول الحَرَم ، وهى أشراء الحَرَم . وأنشد لمُلَيْح بن حَكَم[1] :

تَدْنِى لنا جِيدَ مَكحُول مَدَامِعُها لها بنَعْمَانَ أو فَيْضِ الشَّرَى وَلَدُ

قال أبو الفتح : لامُ الشرَى ياء ؛ لأنّها مجهولة ، والياء أغلبُ على اللام من الواو . قال : وكذلك رأيتهُ فى الخطّ العَتيق مكتوبًا بالياء .

﴿شَرَاء﴾ بفتح أوّله وثانيه ، ممدود لا يُجْرَى ، لأنه اسم أرض . هكذا[2] قول أبى عُبَيْدة . وقال الأصمعىّ : شَرَاءِ ، مكسور الآخرِ ، مثل حَذَامِ وقَطَامِ ، وأنشد بَيْتَ النَّمِر بن تَوْلَب على اللُّغَتَيْن جميعا :

تَأَبَّدَ من أطلال مَيَّةَ مأسَلُ[3] فقد أقفرَتْ منها شَرَاء فيَذْبُلُ

وشَرَاءِ[4] وقال ابن أحمر :

تقـــول ظَعِينَتِى بشَرَاءِ إنّا تَأَبْنَا أنْ نَزُورَ وأنْ نُزَارَا

وقال يعقوب فى الأبيات : هما شَرَاءان : شَرَاء السَّوْداء ، وشَرَاء البَيْضاء ، جبلان للضِّبَاب . وقال السَّكُونىّ : شَرَاء : جبل مرتفع شامخٌ ، يَلِى هَرْشَى ، لبنى لَيْث وبنى ظَفَر ، من بنى سُلَيْم ، وهو دون عُسْفان ، من عن يسارها ، وفيه عَقَبة تذهب إلى ناحية الحجاز ، لمن سلك من عُسْفان ، يقال لها الخَرِيطة ، مرتفعة جدّا ، وهى جَلَدٌ صَلْدٌ[5] لا تُنْبِتُ شيئًا . فأمّا شَرَاء فإنّه يُنْبِتُ النَّبْع

(١) فى ج : مليح بن حكيم . والتصويب عن ق ، وعن معجم الشعراء قال ص ٤٧٧ : المليح بن الحكم الهذلى : أحد بنى قرد بن معاوية ، شاعر إسلامى .

(٢) فى ج : هذا .

(٣) ج ق : مأسد ، بالدال .

(٤) زادت ج بعد شراء : « غير مصروف » ولعلها من زيادات بعض القراء .

(٥) فى ج : صلب .

والشوحَطَ والقَرَظ . ثم تطالع من ثَمراء على سَاية ، وهو وادٍ بين حاميتَيْن ، هما حَرَّتَانِ سَوْدَاوَان ، به قُرًى كثيرة ، سُكّانُها من أفناءِ الناس ، ومِيَاهُها عيونٌ تَجْرى تحت الأرض ، فُقُرٌ كلُّها . والفُقُرُ : القُنِيُّ تحت الأرض ، واحدها فَقير . ووالى[1] سَايَةَ من قِبَلِ صاحب المدينة . وفيها نخل ومزارع ، ومَوْزٌ وعِنَب ، أصلُها لوَلَدِ على بن أبى طالب ، وفيها من أفناءِ الناس كما ذكرنا ، وأسفلَ من ساية قريةٌ كبيرة ، يقال لها مَهَايِع ، وفيها مِنْبَر . ثم خَيْفُ سَلام ، وسَلَّام : رجل من الأنصار . وسُكّانُها خُزَاعَة ، وفيها مِنبر أيضاً ، وإياه عَنَى كُثَيِّرٌ بقوله :

تَوَهَّمْتُ بالخَيْفِ رَسْمًا مُحِيلَا لعَزَّةَ تعرِفُ منـــهُ الطُّلُولَا

وأسْفَلَ من ذلك[2] خَيْفُ ذى القَبْر ، به نخل كثير ، وموز ورُمَّان ، سُكّانُه بنو مَسْرُوحٍ وسَعْدُ هَوَازِن ، وسَعْدُ كِنانَة ، وماؤُه فُقُر وعيون ، وبقَبْرِ أحمد ابن الرِّضا سُمّى خَيْفَ ذى القَبْر ، مشهور به .

وزعم محمد بن على بن حمزة العَلَوِىُّ أنّ هذا غلط ، ليس للرِّضَا وَلَد ، من ذكر ولا أنثى ، إلّا محمدَ بن على بن مُوسَى ، وقبره ببغداد ، بمَقَابِرِ قُرَيْش . وأسْفَل من هذا الخَيف خَيْفُ النُّعْمان ، به مِنْبَر وأهْلُه غَاضِرَة وخُزَاعَة ، به نخل ومزارع ، وهو إلى وَالِى عُسْفان ، ومِيَاهُه عيونٌ خَرَّارة . ثم عُسْفان ، وهو على ظهر الطريق ، ثم تذهب عنك الجِبَالُ والقُرَى ، إلّا أودية بينك وبين مَرِّ الظَّهْرَان . ثم الظَّهْرَان ، وهو الوادى . ومَرّ : القَرْيَة . ثم تَؤُمُّ مَكَّةَ منحدرا ، فتأتى ثنيَّة يقال لها وادى تُرَبَة ، تنصبُّ إلى بُسْتان ابن عامر . وأسفلُ تُرَبَةَ لبنى هلال ، وحَوَالَيْه من الجبال

(١) فى ج : والى ، بدون عطف . (٢) فى ج : بعد كلمة ذلك : « الخيف » .

يَسُومُ وبَدْبَدَ ، مَعْدِنُ البِرَام[1] . وجبلان يقال لهما سَوَانَان ، واحدهما سَوَان ؛ وهذه لخَثْعَم ، وسَلُول ، وسُوَاءة بن عامر ، وخَوْلَان ، وعَنَزَة . وهى جبال شوامخ ، وفيها الأعناب وقَصَبُ السُّكَّرِ والإسْحِلُ والقَرَظُ والبَشَامُ والغَرَب ، إلّا بَدْبَد ، فإنّه لا يُنْبِتُ إلاّ النَّبع والشَّوْحَط ، وتَأوِى إليه القُرُودُ لمَنْعَتِه ، وكثيرا ما تُفسِدُ على أصحاب قَصَبِ السُّكَّر . قال الشاعر :

سمعتُ وأصحابى تَخُبُّ رِكَابُهم ... بنا بين رُكْنٍ مَنْ يَسُومَ وبَدْبَد

فقلتُ لأصحابى قِفُوا لا أبالَكُمْ ... صُدُورَ المطايا إنّ ذا صَوْتُ مَعْبَدِ

والطريق إلى مكّة من بُسْتان ابن عامر على قَفِيل ، وقَفِيل هى الثُّنَيَّة التى تُطْلِعك على قَرْن المنازل ؛ ثم جبال الطائفِ تَلْهَزُك عن يَسارك وأنت تَؤُمُّ مَكَّة متعاقدة ، وهى جبالٌ حُمْرٌ شوامخ ، أكثرُ نباتِها القَرَظ . وجبالُ عَرَفَاتٍ تتصل بها ، وفيها مِيَاهٌ كثيرة وأَوْشَال .

﴿ شرائِن ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ألف وهمزة مكسورة ، على لفظ الجمع : موضع فى ديار بنى خفاجة .

﴿ شَرَافِ ﴾ مفتوح الأوّل ، مبنىٌّ على الكسر ، مثل حَذَامِ وَقَطَامِ : موضع كانت فيه وقعة لطَيِّئٍ على بنى ذُبْيان ، وأظنّه فى ديار بنى ذُبيان ؛ وورد فى شعر الشَّمَّاخ مُعْرَبًا ، قال :

حلَّتْ بنَعْفَىْ شَرَاف وهى عاصفةٌ ... تَخْدِى على يَسَرَاتٍ غير أعْصَالِ

وقال محمد بن سَهْل : شَرَافِ ووَاقِصَة : من أعمال المدينة . وسُمِّيَتَا بشَرَافِ وواقصة ابنَىْ عمرو بن مَعِيص بن زَبْن ، من بنى عوص بن إرَمَ بن سام بن نوح .

---

(1) لعله يريد بمعدن البرام : الموضع الذى يقلع من جبل فيه حجارة تعمل منها البرام (انظر لسان العرب : برم) .

وذكر أبو عُبيد فى حديث ابن مسعود : « يُوشِكُ ألاّ يكون بين شَرَافِ وأرْض كذا جَمّاء(١) ولاذات قَرْن . قيل : وكيف ؟ قال: يكون الناس صُلاّمَات ، يضرب بعضهم رِقَابَ بعض » . صُلاّمَات : يَعْنِى الفِرَق . وفى حديث عبد الله أيضا: « لَيْتَنِى كنتُ طَائرًا بشَرَاف » . يُرْوَى هذا الاسم على ثلاثة أوْجُه ، أعنى فى إعرابه .

﴿ الشَّرَاة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : أرض من ناحية الشام ، قد تقدّم ذكرها فى رسم زُغَر . وقال حاتم :

إنّما بَيْنَنا وبَيْنَك فاعْلَمْ سَيْرَ تِسْعٍ للرّاكِبِ المُنْتَابِ

وثلاثٌ من الشَّرَاةِ إلى الحـــلَّةِ للخَيْل جاهِدًا والرِّكَابِ

يخاطب بهذا الحارث بن أبى شَمِر(٢) ؛ فذكر أن بين جَبَلَى طَيِّىء والشَّراة تِسْعًا ، وأن من الشَّراة إلى الحِلّة بأرْض الشام ثلاثا .

﴿ شَرَب ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة . هكذا ثَبَتَتِ الروايةُ عن أبى الحسن الطُّوسِيّ فيه . ورواه ابن دُرَيْد عن أبى حاتم عن الأصمعىّ ، بكسر الراء ، وأنشد لطُفَيْل الغَنَوِىّ :

أمِنْ رُسُومٍ بأعْلَى الجِزْع من شَرِبِ فاضتْ دموعُك فوقَ الخَدّ كالشَّرَب

وهو موضع قد تقدّم ذكره(٣) وتحديده فى رسم عُـكاظ ، وفى رسم مَرّان . وقال الكميت :

وفى الحنيفة فاسْألْ عن مَكَانِهِمِ بالمَوْقفينِ ومُلْقَى الرَّحْلِ من شَرَبِ

يريد الحنيفةَ(٤) مِلّةَ الإسلام .

---

(١) جماء : هى التى لا قرن لها
(٢) فى ج : بشمر .
(٣) سيأتى رسم عكاظ فى موضعه من ترتيبنا .
(٤) فى ج : بالحنيفة .

﴿ شُرْبُب ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة ، ثم باء مثلها ، على مثل فُعْلُل ، هكذا حكاه سِيبَوَيْه ، وهو جبل فى ديار بنى ربيعة ابن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم[1] ، يأتى ذكره فى رسم شماء ، قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب :

وما أنتَ أمْ مَا ذِكْرُها رَبَعِيَّةً تَحُلُّ بإيرٍ أو بأَكْنافِ شُرْبُبِ[2]

وقال الحارثُ بن حِلِّزَة :

فرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فالشُّعبتانِ فالأَبلاء

وهو مذكور أيضا فى رسم يثرب .

﴿ شَرْبَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ الشَّرْبَة من الماء . وقد رُوِىَ مضموم الأوّل أيضا ، قال امرُؤُ القَيْس :

كأنّى ورَحْلِى فوق أَحْقَبَ قَارِحٍ بشُرْبَةَ أو طَاوٍ بعِرْنانَ مُوجِسِ

﴿ الشَّرَبَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وتَثْقِيل الباء : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أُضاخ ؛ وهى لبنى جعفر بن كلاب ، وعندهم أَنْزَلَ عُتَيْبَةَ بن الحارث بِسْطَامَ حين أَسَرَه ، وقال :

قَاظَ الشَّرَبَّةَ فى قَيْدٍ وسِلْسِلَةٍ صَوْتُ الحديد يُغَنّيه[3] إذا قَامَا

وقال زهير ، فدَلَّ أنّ الشربّةَ من منازل قومه مُزَيْنَة :

وإلاَّ فإنَّا بالشَّرَبَّة فاللِّوَى نُعَفِّرُ أُمَّاتِ الرِّباع ونَيْسِرُ

كذلك قال أبو سعيد وقال يعقوب : الشَّرَبَّةُ : ما[4] بين خَطِّ الرُّمَّةِ وخَطِّ الجَرِيب حتى يَلْتَقِيا [فإذا الْتَقَيا[5]] انقطَعَت الشَّرَبّة . والخَطُّ مَجْرَى سَيْلِهما . ويَنْتَهى أَعْلَى الشَّرَبَّةِ من القِبْلة إلى الحَزِيزِ حَزِيزِ[6] مُحَارِب .

(١) فى معجم البلدان : فى ديار بنى سليم .
(٢) البيت فى ديوان علقمة بن عبدة .
(٣) فى ج : يعنيه ، بالعين . تحريف .
(٤) فى ج : ماء .
(٥) زيادة عن معجم البلدان يتم بها السياق .
(٦) فى ج : الحريز خريز .

وقال النَّجيْرَمىّ : سألتُ أعرابيًّا بالمِرْبَد عن الشَّرَبّة. فتنفَّس الصُّعَداء ، ثم قال : بلدٌ أنيثٌ[1] دَمِيث ، طَيِّبُ الرَّبعة ، مَرِئُ العُود ، من بلاد عبد الله بن غَطَفان .

﴿ شَرْج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : قَلِيبٌ لبنى عَبْس ؛ قال الراجز :

يا شَرْجُ لا فاءَ عليكَ الظِّلُّ فى قَعْرِ شَرْجٍ حَجَرٌ يَصِلُّ

وقال قاسم بن ثابت : شَرْج : ماء لعبس[2] بن بَغِيض ؛ قال : وشَرْجُ الماءِ : هو مَسِيل الحَرَّة ، قال الراجز :

قد وَقَعَتْ فى قِضَّةٍ من شَرْجٍ ثم اسْتَقَلَّتْ مثل شِدْقِ العِلْجِ

يقول : وَقَعَتْ فى ماء قليل يجْرِى على حصى ، فلم تمتلئْ ، واستَقَلَّتْ كأنّها شِدْقُ حِمَار . وقال أبو سعيد : شَرْج : ماء بإزاءِ جَوٍّ الذى لطَيِّئٍ بسَلْمَى . قال زُهَيْر :

قد نَكَّبَتْ ماءَ شَرْج عن شَمَائِلِها وجَوُّ سَلْمَى على أركانها اليُمُنِ

وفى شعر ابن مُقْبِل : شَرْج ماء لبنى أَسَد . قال ابن مُقْبِل :

فألْقَى بشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعَاعَهُ ثِقَالٌ رَوَايَاه من المزْن دُلَّحُ

وقد شَفَيْتُ من تحديد شَرْج فى رسم تُوضِح ، ومضى ذكرها أيضا فى رسم أيهَب .
قال يعقوب : أصلُ الشَّرْج مَسِيل فى الحَرَّة ، ومنه المثل : « أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجا ، لو أنّ أُسَيْمِرًا » . يضرب مثلاً للشيئَيْن يشتبهان ، ويفارق أحدهما الآخر فى بعض الأمر . وأُسَيْمِر هنا : تصغير أَسْمُر ، وأَسْمُر : جمع سَمُر[3] .

﴿ الشِّرْع ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قِبَلَ الدَّوْم ، الذى تقدّم ذكره . قال بَشَامَة بن الغَدِير :

---

(١) فى ج : أنيث ، تحريف . (٢) فى ج : لبنى عبس .
(٣) نسب ياقوت المثل للقيم بن لقمان وشرحه ، فانظره هناك .

لمن الديارُ عَفَوْنَ بالجِزْعِ فالدَّوْم بين بُحَارَ فالشَّرْعِ ؟

﴿ الشَّرْعَبِيّ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة ، وياء مشددة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم السَّرارة .

﴿ شِرْعة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : فى اليَمَن . وقد تقدّم ذكرها فى رسم أَدَنة . وبِحَقْلِ شِرْعَةَ الْتقَى الزَّحْفَانِ من حِمْيَر ، وهما من يهودِ بن[1] تُبَّع صاحب.... [2] ومن أَنْكَرَ ذلك منهم ، وصاحبُهم وهو عامر ذو الكُبَاس ابنُ أُخْتِ تُبَّع ، وزَوْجُ ابنَتِهِ حَيّ ، وخليفتُه على اليَمَن ، فقَتَلَه تُبَّعٌ مبارزةً بيَدِه ، وكانت الدَّبْرة على أصحابه . وشِرْعَة : بظاهر الصَّدِّ[3] من ديار هَمْدَان ، وبها قصرُ شِرْعَة .

﴿ الشَّرَف ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده فاء : ماءٌ لبنى كِلاب ، وقيل لباهِلَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم جَبَلَة ، وفى رسم التسرير ، قال أَوْس بن حَجَر وذكر ناقة :

شَرَفِيَّة مِمَّا تُوَارِدُ مَنْهَلاً بقَرِينَةٍ أو غير ذات قَرِينِ

نَسَبَها إلى الشَّرَف . يريد أنها من إبلِ أعدائهم التى يَغْلِبونهم عليها .

يُنْبِئُك أن الشَّرَفَ من الحِمَى قولُ عَدِىّ بن زيد :

للشَّرَفُ العَوْدُ فأَكْنافُهُ ما بين جُمْرَانَ فيَنْصُوبِ

خيرٌ لها إنْ خَشِيَتْ حَجْرَةً من رَبِّها زيد بن أَيُّوبِ

مُتَّكِئاً تَخْفِقُ[4] أبوابُهُ يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ

يَعْنِي أباه ، وكانت له إبلٌ بعثها ابنُه عَدِىٌّ إلى الحِمَى ، فردَّها زَيْدٌ ، فأغارت خيل لأهل الشام ، فاستاقوها ، وأتَى الصريخُ زيدا ، فوجدَه يشرب ، فوثب

---

(١) كذا فى ق . وفى ج : يهود تبع . (٢) بياض فى الأصل بقدر كلمتين .
(٣) الصد : بالفتح ويضم : الجبل . والسين فيه لغة . والصدان : ناحيتا الجبل .
(٤) فى هامش ق : تترع . ولعلها إشارة إلى رواية أخرى . ولعل أصلها : تترع أكوابه .

فأتى ابنَه عديًّا ، فأخبره الخبر ، فأتى عدىٌّ بأُناس من الصنائع ، فاسْتَنْقَذَها ، وقال فى ذلك هذا الشعر .

وجُمْرَان : جبل هناك . ويَنْصوب : أرض .

وروى الحَرْبىّ ، عن ابن وَهْب ، عن حَيْوَة ، عن زُهْرَة ، عن سعيد بن المسيَّب ، قال : ما أحبُّ أن أنفخَ فى الصلاة وأن لى حُمْرَ الشرَف . قال : والشَّرَفُ : مَوْضع ، وهو هذا المذكور ؛ وخَصَّه لجُودَةِ نَعَمه .

قال الحَرْبىّ : والمَشَارِف : قُرًى من قُرَى العَرَب ، تَدْنُو من الرِّيف ، واحدُها مَشْرَف ، وقال فى موضع آخر : وهى مثل خَيْبر ، ودُومَةِ الجَنْدَل ، وذى المَرْوَة ، والرَّحْبَة .

﴿ شَرْق ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قِبَلَ عَسْعَس ؛ قال بِشْرُ ابن أبى خازم :

غَشِيتَ لِلَيْلَى بشَرْقٍ مَقَامَا وَهَاجَ لكَ الرَّسمُ منها غَرَامَا
بِسِقْطِ الكثيبِ إلى عَسْعَسٍ تَخَالُ المنــازلَ منها وِشَامَا

ويُرْوَى : « وِسَامَا » بالسين مهملة[1] .

﴿ شِرْك ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه : مُؤَنَّثٌ لا يُجْرَى إلاّ فى لُغَةِ من يُجْرى هِنْد : اسم بلدة ؛ قال عُمَارة بن عَقِيل :

هل تذكرون غداةَ شِرْكَ وأنتُم مثلُ الرَّعِيلِ من النَّعَامِ النافِرِ

ويُنْبِئُكَ أنه قِبَلَ عاقِل قولُ عُمَيْرة بن طَارِق :

فأهْوِن[2] علىَّ بالوعيد وأهْلِه إذا حَلَّ أهلى بين شِرْكَ وَعاقِلِ

---

(١) فى ج : المهملة . (٢) فى ق ومعجم البلدان : فهان . تحريف .

﴿ شُرْمَة ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده ميم: من ديار بنى فَقْعَس. قال جُرَيُّ بن كُلَيْب الفَقْعَسِىُّ:

وإنّ التى عَنَّيْتَ[1] من بَطْنِ شُرْمَةٍ وبَطْنِ اللِّوَى أدّيْنَ حُدْباً عَوَادِيا[2]

وقال ابن مُقْبِل يذكر غَيْثا:

وأَضْحَى له جُلْبٌ[3] بأكْنافِ شُرْمَةٍ أَجَشُّ[4] سِمَاكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ[5]

قال أبو حاتم عن الأصمعىّ: شُرْمَة: واد يَلِى الجبل المُسَمَّى أَبَانًا، وأنشد لأوس بن حَجَر:

تَثُوبُ عليهم من أبانٍ وشُرْمَةٍ وتَرْكَبُ من أهل القَنان وتَفْزَعُ

أى تُغيث.

﴿ الشَّرْوَان ﴾ بفتح أوّله، تثنية شَرْو: جبلان فى بلاد جَرْم؛ وقال[6] عمرو ابن مَعْدِى كَرِب:

لَقاظَ[7] بجانب الشَّرْوَيْنِ منكم جَمَاجِمُ تُحْسَبُ الرَّخَمَ الوُقُوعَا

﴿ شَرَوْرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه، بعده واو وراء مهملة، مقصور: جبل بين العُمْقِ والمَعْدِن، فى طريق مكّة إلى الكوفة. وهى بين بنى[8] أسَد وبنى عامر، قال ابن مُقْبل:

---

(١) فى ج: غنيت، بالغين، تحريف.
(٢) فى ج: «أدين حدبا عواريا». (٣) فى ياقوت: وبل. والجلب: السحاب.
(٤) فى ج: أجش، تحريف. والأجش: الذى فى رعده غلظ. والسماكى: الذى مطر بنوء السماك.
(٥) الأفضح: الأبيض، كما فى تاج العروس. وفى ياقوت: أفصح، بالصاد، تحريف.
(٦) فى ج: قال، بدون عطف.
(٧) كذا فى ق. ومعنى قاظ: تصيف. ولعله فاظ، بالفاء، بمعنى هلك. وفى ج: لفاظ، بالغين، تحريف. (٨) فى ج: لبنى، فى موضع: بين بنى.

أقول وقد قَطَعْنَ بنا شَرَوْرَى ثَوَانِىَ واسْتَوَيْنَ من الضَّجُوعِ

وقال الجَعْدى :

أَمَانَةُ اللهِ وهى أعظَمُ من هَضْبِ شَرَوْرَى والرُّكْنِ من خِيَمِ

وقال البَعيث :

بِجُونٍ رَعَتْ سَلْمَانَ حتّى كأنّها هِضَابُ شَرَوْرَى خالَطَ الليلَ مُقْصِرَا (١)

﴿ شَرُون ﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانية ، بعده واو ونون : موضع من عمل مكّة ، وهو آخر حدود اليَمَن .

﴿ شَرْيَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع مذكور فى رسم سَعْيا .

﴿ شَرِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، ثم باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم رَهْبَى .

﴿ ثَنِيَّةُ الشَّرِيد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالدال المهملة : مذكورة فى رسم النَّقيع (٢) .

﴿ شَرِيعَة ﴾ بفتح أوّلِهِ وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والعينُ المهملة : عين ماء . قال أبو حاتم عن رجاله : شَرِيعَة ومَرَار : عَيْنَانِ سائحتان قريبتان من ضَرِيَّة ، وأنْشَد للراعى :

غدا قَلِقاً تَخَلَّى الجُزْءُ منه فيَمَّمها شَرِيعَةَ أو مَرَارَا

وقال الشَّمَّاخ :

---

(١) مقصر : من القصر ، وهو العشى .

(٢) فى ج : البقيع ، خطأ نبهنا عليه مرارا .

نَحَاهَا قارباً وَأَرَنَّ فيها ليُورِدَها شَرِيعَةَ أو سَرَارَا

﴿ الشُّرَيْف ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله: ماءة لبنى نُمَيْر، مذكور فى رسم جَبَلة، وفى رسم التَّسْرِير أيضا، قال عَدِيُّ بن زيد:

أَغْشَى دِيارًا كأنها حِلَلُ أَقْفَرَ منها الشُّرَيْفُ فالوَشَلُ

وقال أبو بكر: الشرَف والشُّرَيْف: موضعان بنَجْد. وإذا جُمِعَ هذا الموضع إلى الذى قبله، وهو الشَّرَف، ثُنِّىَ على لفظ المصغَّر منهما، قال الفَرَزْدَق:

وكَم(١) من مُنَادٍ والشُّرَيفَانِ دُونَهُ إلى الله تُشْكَى والوليـــدِ مَفاقِرُهْ

وربما ثَنَّوْه على لفظ المكبَّر، قال الشَّمَّاخ:

تَرُوغُ ثَعَالِبُ الشَّرَفَيْن منها كما راغ الغَرِيمُ عن التَّبِيعِ

الشين والسين

﴿ شَسّ ﴾ بفتح أوله، وتشد ثانيه. وهما شَسَّان: أحدهما قد تقدَّم ذكره فى رسم أُبْلَى، والثانى فى رسم الحَشَى. وقال محمّد بن حبيب: شَسّ: موضع، قال كُثَيِّر(٢):

كأنّك مَرْدُوع بشَسٍّ مُطَرَّدٌ يُقَارِفه من عُقْدة البُقْعِ(٣) هِيمُهَا

أراد عُقْدَةَ من الشجر. والبُقْع(٣): موضع هناك. والهِيمُ: الهِيام(٤).

(١) كذا فى ق، والبيت مطلع قصيدة فى الديوان، فى مدح الوليد، والواو ساقطة من أوله.

(٢) فى ج: موضع كثير الحمى وأنشد لكثير؛ والعبارة من تتمة كلام ابن حبيب. ورواها ياقوت منسوبة لابن السكيت.

(٣) فى معجم البلدان: النقع، بالنون. قال ياقوت: والنقوع: المياه الواقفة التى لا تجرى. والمردوع: المنكوس. ويقارفه: يدانيه.

(٤) الهيام، بكسر الهاء: جمع هيمى وهى المعطشى من حر الحمى تأخذها، فلا ترعى. أما الهيم فجمع هيماء، وهى بمعناها.

﴿ الشَّسْع ﴾ على لفظ شِسْعِ النعل : ماءة ابنى شَمْخ ، مذكورة فى رسم ضَرِيّة .

الشين والصاد

﴿ ذَاتُ الشُّصُب ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر .

الشين والطاء

﴿ شَطَاَة ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعَلَة : بلد تُعْمَل فيه الثّياب الشَّطَوِيّة . وورد فى بعض أشعار المَغَازى : « الشظاة » بالظاءِ المعجمة ، ولا أدرى ما صِحّته . وسيأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله .

﴿ شَطِب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه[1] ، بعده باء معجمة بواحدة : اسم جَبَل فى بلاد بنى تميم ، قال أوْس بن حَجَر[2] :

كأن رَيِّقَه لمّا عَــلَا شَطِبًا أقرابُ أبْلَقَ يَنْفِى الخَيْلَ رَمّاحِ

وقال عَبِيد :

كما حَمَيْناكَ يومَ النَّعْفِ من شَطِبٍ والفَضْلُ للقوم من رِيحٍ ومن عَدَدِ

وقال امرؤُ القَيْس :

عَفَا شَطِبٌ من أهله فغُرُورُ فمَوْبُولَةٌ إنّ الديار تَدُورُ

فجِزْعُ مُحَيّاةٍ كأنْ لَمْ تُقِمْ به سَلَامةُ حَوْلًا كامِلا وتَزُورُ

(١) كذا فى ق ولسان العرب . وضبطه ياقوت فى المعجم بالتحريك .

(٢) نسبه فى اللسان ومعجم البلدان إلى عبيد بن الأبرص .

ويُخَفَّفُ ، فيقال شَطْب ، قال كثَيِّر :

أفى رسم أطلال بشَطْبٍ فمِرْجَمِ دوارسَ[1] لمّا استُنْطِقَتْ لم تكلّمِ

وقد مضى فى رسم بَدْبَد ما يدلُّ أنّ شَطْبًا المخفَّفَ فى ديار خُزَاعة .

﴿ شُطَّان ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فُعْلان : فى رسم فُرْعان ، مذكور محدّد .

﴿ الشَّطَنِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ النِّسبة إلى الشَّطَن ، وهو الحَبْل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تيماء .

﴿ الشَّطُون ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، على بناء فَعُول : بِئْرٌ مذكورة فى رسم ضَرِيّة .

ووادى الشطُون : مذكور فى رسم طَمِيَّة ، وفى رسم مُوَيْسِل .

الشين والظاء

﴿ الشَّظَاة ﴾ بفتح أوّله : موضع قِبَلَ خَيْبَر ، وورد ذكره فى بَيْتٍ فى أشعار المغازى ، وهو :

فإنّك عَهْدِى هل أُرِيكَ ظَعَائنًا سَلَكْنَ على ركن الشظاة فميذَبا

وميذَب : من خَيْبَر .

﴿ شَظْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النِّباج .

---

(١) ى ج دواسر ، تحريف .

الشين والعين

﴿ شُعَبَى ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، مقصور ، على وزن فُعَلَى . قال يعقوب : هى جُبَيْلات متشعّبات . ولذلك قيل شُعَبَى . وقال عُمارة : هى هضْبة بحِمَى ضَرِيّة وقد تقدّم ذكرها هناك . قال جَرِير :

قتلتُ التَّغْلَبِىَّ وطَاحَ قِرْدٌ هوى بين الحَوالِق والحَوَامِى[1]
ولأبْن البـارِقِىّ قَدَرْتُ حَتْفًا وأقْصَدْتُ البَعِيثَ بِسَهْمِ رَامِ
وأطْنَعْتَ القَصَائِدَ طَوْدَ سَلْمَى[2] وصَدَّعَ صَاحِبَىْ[3] شُعَبَى انْتِقَامِى

الذى هاجاه من أصحاب جَبَل سَلْمَى : الأعْوَرُ النَّبْهَانِىّ ؛ ومن أصحاب شُعَبَى : العبّاس بن يَزِيدَ الكِنْدِىّ ، وكان هناك نازلًا فى غير قومه . ولا أعلم مَن الثانى .

وقال جَرِيرٌ يَعْنِى العبّاس أيضًا :

سَتَطْلُعُ من ذُرَى شُعَبَى قَوَافٍ على الكِنْدِىِّ تَلْتَهِبُ الْتِهَابَا
أَعَبْدًا حَـلَّ فى شُعَبَى غريبًا أَلُؤْمًا لا أبا لكَ واغْـتِرَابَا

﴿ شَعْبَان ﴾ على لفظ اسم الشهر : موضع بالشام معروف :

﴿ شُعْبَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ اسم الرجل : ماءَة مذكورة فى رسم ضَرِيّة .

﴿ الشُّعْبَتان ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تثنية شُعْبَة : أكَمَة لها قَرْنان ، قد تقدّم ذكرها فى رسم شَمام .

---

(١) الحوالق : الشوامخ من الجبـال . وفى ج : الجوالق ، بالجيم ، تحريف . والحوامى : الجوانب .
(٢) يريد أنه هجا فى طود سلمى الأعور النبهانى .
(٣) صاحبى شعبى : أراد صاحب شعبى ، وهو العباس بن يزيد الكندى ، فثناه . كذا فى ديوان جرير بن الخطفى رواية ابن حبيب .

﴿ شَعَبْعَب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الباء المعجمة بواحدة بعدها عين مهملة أيضاً ، وباء معجمة بواحدة أخرى : اسم ماء لبنى قُشَيْر ، قال عُوَيْج الطائىّ :

يا لَيْتَ شِعْرِىَ والأقدارُ غالبةٌ والعَيْنُ تَذْرِفُ أحياناً من الحَزَنِ

هل أجْعَلَنَّ يدى للخَدِّ مِرْفَقَةً على شَعَبْعَبَ بين الجُدِّ والعَطَنِ

ويُرْوَى بين الحَوْضِ والعَطَن . وأنشده ابن الأنبارىّ للصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْرىّ . وشَعَبْعَبُ مؤنّثة لا تُجْرَى .

وشَغَبْغَب بغَيْنَيْن معجمتين : موضع آخر ، يُذْكَر فى موضعه إن شاء الله .

﴿ الشَّعْثاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود ، على لفظ تأنيث أشْعَث : موضع تِلْقاءَ مَحْرَض ، المتقدّم ذكره وتحديده . قال ابن أبى ربيعة :

بِهاَ جازتِ الشَّعْثاءَ والخيمَةَ التى قفا مَحْرَضٍ كأنهن صحائف

﴿ شَعْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، قال الخليل : هو جَبَل بأعْلَى الحِمَى ، لبنى كِلَاب ، وقيل لبنى سُلَيْم . وقد تقدم ذكره فى رسم ضَرِيّة ، وفى رسم الصَّرَاد[2] . قالت عَمْرة بِنْتُ مِرْداس :

كَأَنَّ مُلْقَى المَسَاحِى من سَنَابِكِها بين الخُبُوِّ إلى شَعْرٍ إذا رَكِبُوا

وقد ورد بكسر أوّله كذلك . رواه إبراهيم بن محمّد بن عَرَفَة ، عن أبى العبّاس الأحْوَل : شِعْر ، بكسر الشين ، وأنشد لذى الرُّمَّة :

أقولُ وشِعْرٌ والعَرَائِسُ بَيْنَنا وسُمْرُ الذُّرَا من هَضْبِ نَاصِفَةَ الحُمْرِ

(١) كذا فى ديوان عمر ؛ وفى ق ، ج : وربما ، تحريف .
(٢) فى ج : الصراط ، تحريف .

وكذلك رواه إبراهيم فى شعر الجعدى[1] . وكذلك رُوِى عن أبى عبيدة فى شعر خُفَاف بن نُدْبَة ، قال :

تَطَاوَلَ لَيْـلُه بِبِرَاقِ شِعْرٍ   لِذِكْرِهِم وأىُّ أَوَانِ ذِكْرِ

وأنشد الخليل :

لحطَّ[2] المُفرَ من أفنـاءِ شِعْرٍ   ولم يترك بذى سَلَمٍ حِمَـارًا

والشاهد بفتح الشين فى هذا الاسم ، قول بَشِيرِ بن النِّـكْث ، أنشده أبو حَنِيفَة :

فأَصْبَحَتْ بالأَنْفِ من جَنْبَىْ شَعَرْ   يَقْمَحْنَ من حِبَّتِهِ ما قد نَثَرْ[3]

لأنّه إنّما يجوز فتح الثانى وإسكانه فيما كان مفتوح الأول وثانيه حَرْفَ حَلْق ، مثل شَعْر وشَعَر ، ونَهْر ونَهَر ، وكذلك قول عبّاس بن مِرْداسٍ لبنى فَزَارَة :

لَنْ تَرْجِعوها ولو كانت مُجَلِّلَةً   ما دام فى النَّعَمِ المأخوذِ أَلْبَـانُ

شَنْعاءَ جُلِّلَ من سَوْءَاتِها حَضَنٌ   وسالَ ذو شَعَرٍ منها وسُولَانُ

﴿ شَعْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان ، وهو جبل بالموصل . هكذا ذكره يعقوب فى الإصلاح . وفى رواية ابن ولّاد عن أبى عمرو أنه شَعْراء ، ممدود .

﴿ شَعَفَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، تثنية شَعَف : قَرْنانِ من نَجْد . وفى هذا الموضع

(١) قوله « وكذلك رواه إبراهيم فى شعر الجعدى » : العبارة ساقطة من ج .
(٢) كذا فى ق وتاج العروس . ونسب الأخير البيت للبريق . وفى ج : ـ محط ، تحريف .
(٣) رواية الشطر الثانى من البيت فى تاج العروس : « بجحا تراعى فى نعام وبقر » . قال : بجحا : معجبات بمكانهن ، والأصل : بجح ، بضمتين ، ونسب البيت لبشير ابن النكث .
قلت : ولعل هذا الشعر من مشطور الرجز ، فأخذ أبو حنيفة منه البيت الأول والثالث وجعلهما بيتا واحدا من كامل الرجز ، ومعنى يقمحن : يسففن . والحبة بالكسر : الحبوب المختلطة من أنواع مختلفة .

ورد المثل: «لكن بشَعَفَيْن أنتِ جَدُود». وأصْلُه: أن امرأة أخصبَتْ بعد هَزْل، فذكرَتْ دِرَّةَ لبنِها، تفخر بذلك، فقيلَ لها: لكن لم تكونى كذلك بشَعْفَيْن ويجوز إسكان العين من شَعْفَيْن، قال ابن مُقْبِل:

مَرَتْهُ الصَّبَا بالغَوْرِ غَوْرِ تِهَامَةٍ فلمّا وَنَتْ عنه بشَعْفَيْن أَمْطَرَا[1]

﴿ شَعْلَان ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه أيضا[2]: موضع ذكره أبو بكر.

﴿ شَعُوب ﴾ بفتح أوّله وضمّ ثانيه: موضع باليَمَن، قد تقدّم ذكره فى رسم أُثَىّ.

﴿ شُعَيْبَة ﴾ بضمّ أوّله، على لفظ تصغير شُعْبَة: قرية مذكورة محددة فى رسم بَيْدَخ[3]. حدّث الحَرْبِىّ عن سعيد بن عمرو عن أبيه، قال: أقبلَتْ سَفِينة فحَجَنَتْهم الريحُ نحو الشُّعَيْبَة. حَجَنَتْهم: أى صَرَفَتْهم. وانظرْهُ فى رسم نُبايع أيضا.

الشين والغين

﴿ شَغْب ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة[4]: قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم بَدَا، وهى قريةُ الزُّهْرِىّ الفقيه.

---

(١) يقول: ضربته الصبا وهو بغور تهامة فتضام وثقل، فلما أنجد صب ماءه عند شعفين لخف.

(٢) قوله «وإسكان ثانيه أيضا»: عطف على قوله فى رسم شعفان قبله: «ويجوز إسكان العين من شعفين». ولفظة أيضا: ساقطة من ج.

(٣) بيدخ: بدال وخاء بعد الياء. وفى ج بذال وخاء معجمتين.

(٤) زادت ج بعد بواحدة، كلمة: موضع.

وحدّث ابن أبى أُوَيْس ، قال : خرج عبد الله بن السائب المَخْزُومىّ نحو اليَمَن ومعه ابنُهُ ، فنزَلاَ على غدائهما ، فقال عبد الله بن السائب :

فلمّا عَلَوْا شَغْبًا تَبَيَّنْتُ أنّه تَقَطَّعَ من أهل الحجازِ عَلاَئِقِى

فقال ابنُه :

فلا زِلْنَ حَسْرَى ظُلَّعًا إِمْ[1] حَمَلْنَنا إلى بَلَدٍ ناءٍ قليــــلِ الأصادِقِ

فقال أبوه : أُمُّكَ طالِقٌ إن تَغَدَّيْنا وتَعَشَّيْنا إلاّ على هذين البَيْتَيْن .

﴿ شَغَبْغَب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، ثمّ غين وباء آخَرَيْن[2] : موضع فى أرض بنى تميم ، قال امرُؤُ القيس :

تَبَصَّرْ خليلى هل تَرَى من ظَعَائِنٍ سَلَـكْنَ ضُحَيًّا بين حَزْمَىْ شَغَبْغَبِ

هكذا صَحَّتِ الرواية عن الطُّوسى ومحمّد بن حبيب البصرى ، وأنشده الخليل :

« بين حَزْمَىْ شَعَبْعَبِ »

بعَيْنَيْن مهملَتَيْن ، على لفظ الموضع الذى تقدّم ذكره فى رسم العين .

﴿ الشَّغْرَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، مقصور : موضع قريب من مكّة ؛ قال أبو خِرَاش :

فـكِدْتُ وقد خَلَّفْتُ أصحابَ فَائِدٍ لَدَى حَجَرِ الشَّغْرَى من الشَّدِّ أُكْلَمُ

أقولُ وقد جَاوَزْتُ صَارَى عشيّةً أجَاوَزْتُ أولى القوم أم أنا أَحْلُمُ[3]

قال أبو الفتح : صَارَى : فَعَلَى كأَجَلَى ، مِنْ صَارَهُ يَصِيرُه إذا قطعه ، أو مِنْ صَارَهُ

---

(١) فى ج : إذ ، فى موضم : لم .
(٢) كذا فى ق ، ولعله محرف عن آخران ، أو أخيران . وفى ج : أخريان .
(٣) فى ج : حالم ، فى مكان : أحلم هنا . وفى رسم صارى . حالم .

يَصُورُه إذا عطفه؛ إلاّ أنّه قد كان يجب تصحيح العين، فيقول: صَيَرَى أو صَوَرَى، لبُعْدها عن شبهِ الفعل، لدُخُول ألفِ التأنيث، كما قيل حَيَدَى وأشباهها. ويجوز أن يكون فَاعَلاً كطَابَقٍ، مِنْ صَرَى يَصْرِى إذا حبس ولم تُصْرَف لأنّها اسم شُعْبَة، فاجتمع التعريف والتأنيث.

﴿ شَغَف ﴾ بفتح أوّله وثانيه، بعده فاء موضع بعُمَانَ يُنْبِتُ الغافَ العظام، قال الشاعر:

حتّى أناخَ بذات الغَافِ من شَغَفٍ وفى البلاد لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَب

﴿ الشُّغُور ﴾ بضمّ أوّله وثانيه: قارات مذكورة فى رسم رُماح.

والشَّغُور، بفتح أوّله وضمّ ثانيه أيضا: مذكور فى رسم النّقاب.

الشين والفاء

﴿ الشَّفا ﴾ بفتح أوّله مقصور، على وزن فَعَل: أرض فى شِقٍّ بلاد هُذَيْل، قال إياس بن سَهْم:

ومِنَّا الذى لاَقَى الفوارسَ بالشَّفَا هِزَبْرًا عليه جُنَّةُ الموتِ ضَيْغَمَا

﴿ الشَّفِير ﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، بعده ياء وراء مهملة: موضع فى ديار بنى أسد، مذكور فى رسم حَزَّة، وفى رسم دُومة؛ قال الكُمَيْت:

ولم تتجاوز بالشَّفِير بيُوتُنا على النَّجَوَاتِ الخُضْرِ والجِزْعُ مُخْصِبُ

وهو أيضاً مذكور فى رسم السَّفِير.

وشَفِيرة، بزيادة هاء فى آخرها: مذكورة فى شعر حاتم الطائى[1].

(١) قوله «وشفيرة إلى آخر الرسم»: ساقط من ج. وفى ق، وذكر منه فى المتن: «وشفيرة». وبقية الرسم مذكورة فى هامشها بخط الناسخ، ملحقة بالأصل.

﴿ شُفَيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء مشددة : اسم بئر قد تقدّم ذكرها في رسم سَجْلة .

الشين القاف

﴿ شَقْراء ﴾ على لفظ تأنيث أشقر : موضع قد تقدّم ذكره في رسم الجار .

﴿ الشُّقْرَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : قرية قد تقدّم ذكرها في رسم ذات السَّلَم(١) . قال الزُّبير : أخبرني عمّي مُصْعَب بن عبد الله ، قال : سمعتُ أعرابيًّا يستقي على بئرِ أبيك أبي بكر بن عبد الله بالشُّقْرة ، وهو يقول :

بِئْرُ أبي بكرٍ وربِّ الغـبْر(٢) تَزْدادُ طِيبًا في أداوَى السَّفْرِ
يَدْعُو له(٣) الناسُ غداةَ النَّحْرِ ولَيْلَةَ الأَضْحَى ويومَ الفِطْرِ

قال الزُّبير وسألتُ سليمان بن عيَّاش السَّعْديّ : لِمَ سُمِّيَ الحِجَازُ حِجَازا ؟ قال لأنّه حَجَزَ بين تِهَامَةَ ونَجْد . قلتُ : فأَيْن مُنْتَهاه ؟ قال : ما بين بئرِ أبيك بالشُّقْرةِ إلى أُثَايَةِ العَرْج . فما وراءَ بئرِ أبيك فمن نَجْد ؛ وما وراءَ أُثاية العَرْج فمن تِهامَة .

﴿ الشِّقّ ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه : وادٍ بخَيْبَر ، مذكور في رسمها ، وكان في سَهْمِ النبيّ صلى الله عليه وسلم الذي قسم الشِّقّ والنَّطاة .

---

(١) لم يفرد المؤلف رسما لذات السلم ، وإنما ذكرها في رسم ذي سلم .
(٢) كذا في ق ، وربما كان محرفا عن الغبر ، وهي السحائب تسير سيراً شديداً . وفي ج : القمر . وفي تاج العروس : الأقر : السحاب الملآن ، جمعه قر .
(٣) في ج : لها .

﴿ الشِّقَّة ﴾ بكسر[١] أوّله ، وتشديد ثانيه: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم البَثْنَة[٢] ،

﴿ ذَاتُ الشُّقُوق ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ جمع شِقّ . وهو موضع من وراء الحَزْن ، طريق مكّة ، وقد تقدّم ذكره فى رسم النِّسار ، قال أوس بن حَجَر :

تَمَتَّعْنَ من ذات الشُّقُوق بشَرْبَةٍ ... ووَازَنَّ أَعْلَى ذى جُفَافٍ بمَخْرِمِ[٣]

جُفاف[٣] : موضع بظهر الكوفة ، بين بلاد بنى يَرْبُوع وبنى أسد بن خُزَيْمَة ، وكلُّ مُنْقَطَع غِلَظٍ مَخْرِم .

ورَوَى الحَرْبىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جَيْشًا إلى بنى العَنْبَر ، فأَخَذوهم بذات الشُّقُوق [فوق[٤] النِّبَاج ، فلم يسمعوا أَذَانًا عند الصبح ، فاسْتَاقُوهُم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر حديثًا طويلًا ، فدلّ الحديث أن ذات الشقوق[٤]] من منازل بنى العنبر .

﴿ الشَّقِيق ﴾ على لفظ تذكير الذى قبله . موضع فى ديار بنى سُلَيْم ، قد تقدّم ذكره فى رسم الدَّخْل ، وفى رسم فَيْحان ، قالت خَنْساء :

ألا هل تَرْجِعَنَّ لنا اللَّيَالِى ... وأَيَّامٌ لنا بلِوَى الشَّقِيقِ ؟

﴿ الشَّقِيقَة ﴾ على مثل فَعِيلَة : هو نقَا الحَسَن ، الذى تقدّم ذكره ؛ وفيه قُتِلَ بِسْطَام بن قَيس ، فهو يوم[٥] نقَا الحسَن ، ويوم[٦] الشَّقِيقة فى رسم أُبْلَى ، وفى رسم الثعلبية .

---

(١) فى ق ، بضم أوله .
(٢) فى ج : البثنية ، وكلاهما صحيح ، لأن البثنة مذكورة فى رسم البثنية .
(٣) فى ج ، ق والديوان : وازن . وأصلحتها ق فى هامشها : وازنّ . وفى ج والديوان : خفاف ، بالخاء المعجمة من فوق ، فى الموضعين ، وهو تحريف عن جفاف بالجيم .
(٤ — ٤) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج سقطت من ق ، ولعلها من كلام المؤلف .
(٥) يوم : ساقطة من ج .
(٦) كذا فى ق . ولعله محرف عن : « وتقدم » . لأن الذى تقدم فى الموضعين ذكر الشقيقة ، أما يوم الشقيقة فلم يذكر فيها . وفى ج : وقد تقدم .

الشين واللام

﴿ شَـلَال ﴾ بفتح أوّله ، على بناء فَعَال ، لا يُجْرَى : واد معروف ، أوّله ببلاد بنى ضِنَّةَ من عُذْرَة ، رَهْط بُثَيْنَة ، قال جَمِيل :

فَلَوْلَا ابنةُ العُذْرِىِّ لم تَرَ ناقتى شَلَالَ ولم أَعْسِفْ بها حَيْثُ أَعْسِفُ

﴿ الشَّـل ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع تقدّم ذكره فى رسم نُبَايع .

﴿ شَـلَّم ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وتشديده ، على وزن فَعَّـل : اسم لبَيْتِ المقدس ، قد تقدّس ذكره فى رسم صِهْيُون . قال الهَمْدانِىّ : شَـلَّم : إِيلِيَاء ، وقد تُعَرِّبها العرب ، فتقول : شَلِم ، قال الأَعْشَى :

وقد طُفْتُ للمَـالِ آفاقَهُ عُمَانَ لحِمْصَ فأُورِى شَـلِم

قالَ أبو عبيدة : شَلِم بكسر اللام : بَيْتُ المقدس . قال ثَعْلَب : هو سَلِم ، بالسين ، فعرّبه .

﴿ شَلِيل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جَمَّال .

الشين والميم

﴿ شَمَامِ ﴾ بفتح أوّله، على وزن فَعَال . وقال أبو حاتم : شَمَامِ مُؤَنَّثة ، بكسر الميم الأخيرة فى كلّ حال ، مبنيّة . وهو جبل فى بلاد بنى قُشَيْر . وقال ابن الأعرابىّ : شَمَام لبنى حَنِيفَة . وقال جَرير يُعَيِّر الفَرَزْدَق :

ويومَ الشِّعْبِ قد تَرَكوا لَقِيطاً كَأَنَّ عليه حُلَّة[1] أُرْجُوَانِ

وكُبِّلَ حاتمٌ بشَمَامِ حَـوْلًا فحَكَّمَ ذا الرُّقَيْبَةِ وهو عَانِ

(١) فى ج : خله ، تحريف . والأرجوان هنا : الثياب الحمر .

يَعْنِي مَالِكاً ذا الرُّقَيْبَةِ القُشَيْرِيَّ .

والدليل على سُمُوق هذا الجبل وامتناعه قولُ امرئِ القَيْس :

كَأَنِّى إذا نزلتُ على المُعَلَّى نزلتُ على البَوَاذِخِ من شَمَامِ

وأَبْنَا شَمَام : هضبتان تتّصلان بهذا الجَبَل . قال الجَعْدىّ :

لقد أَخْزَيْتَهم خِزْياً مُبِيناً مُقِيما ما أقام أَبْنَا شَمَامِ

وقال الخليل : ابنا شَمَام : جبل له رأسان يُسَمِّيان ابنَىْ شمام . وقال فى موضع آخر : تُسَمِّيهما العَرَبُ أبانَيْن . وذكر ذلك فى [باب[1]] مصد . وقال الطِّرِمَّاح :

لها كُلَّما رِيعَتْ صَدَاةٌ ورَكْدَةٌ بمُصْدَانِ[2] أَعْلَى ابْنَىْ شَمَامِ البَوَائِنِ

قال ابن إسحاق : يَعْنِي الأُرْوِيَّةَ إذا قَرَعَتْ بيَدَيْها الصَّفَا ، ثم ركدَتْ ، تسمع صَدَى قرع يديها فى الصفا مثلَ التصفيق . قال : والمُصْدَانُ[2] الجِدَار .

﴿ شَمَامَان ﴾ بفتح أوّله معرب النون ، وليس بتَثْنِيَة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حائل .

﴿ ذُو شَمِرٍ ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع . قال سُلْمِيُّ ابن ربيعة الضبىّ .

دُفِعْنَ إلى نَعَمٍ بالبِرَاقِ[3] من حيث أَفْضَى به ذو شَمِرْ

﴿ الشُّمْرُوخ ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وواو وخاء معجمة ؛ وهو حِصْنُ فَدَكَ .

﴿ شَمْس ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : عينُ ماء معروفة

(١) فى باب : ساقطة من ق .

(٢) المصدان : جمع مصد ، بوزن سبب ، ومعناه : الهضبة العالية . أوجمع مصاد بوزن سحاب ، وهو أعلى الجبل . وقول الخليل : المصدان الجدار ، لم أجد له نظيرا فى تعابير اللغويين .

(٣) فى ج : بالعراق .

قال محمّد بن حَبيب : هى حيث بَنِى فِرْعَوْن [الصَّرْح(١)] ، وأنشد لـكُثَيِّر :

أَتَانى ودُونى بطنُ غَوْلٍ ودُونَهُ عِمَادُ الشَّبَا(٢) من عَيْنِ شَمْسٍ فعَابِدُ

وزعم قوم أنّ عَبْدَ شَمْس إلى هذا الماءِ أُضِيف . وأوّل من سُمّى بهذا الاسم سَبَأُ بن يَشْجُب . وذكر الكَلْبى أن شَمْسًا الذى تسَمَّوْا به صَنَمٌ قديم .

﴿ شَمْظَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ظاء معجمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم عُكاظ . وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

أَتُوعِدُنِى ودونَكَ بُرْقُ شعْرٍ ودونى بَطْنُ شَمْظَةَ فالغَيَامُ

هكذا نقلتُه من كتاب(٣) أبى عَلِىّ .

﴿ شِمْلِيل ﴾ بكسر أوّله وإسكان ثانيه ، بعده لام مكسورة ، على وزن فِعْلِيل : بلد . قال النُّعمان بن المُنْذِر :

فما انْتِفاؤُك منه بَعْدَمَا جَزَعَتْ عُوجُ المَطِىِّ به أَبْرَاقَ شِمْلِيلَا

﴿ شَمَّاء ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود ، على لفظ تأنيث أَشَمّ : اسم هَضْبة ببلاد بنى يَشْكُر . قال الحارثُ بن حِلِّزة :

بعد عَهْدٍ لنا ببُرْقَةِ شَمَّا ءَ فأَدْنَى ديارِها الخَلْصاءُ

فمُحَيَّاةُ فالصِّفَاحُ فأَعْلَى ذى فِتَاقٍ فعَاذِبٌ فالوَفاءُ

فرِيَاضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فالشُّعْبَتان فالأَبْلاءُ

هذه كلّها بديار بنى يَشْكُر . والصِّفَاح : اسم هَضَبات معروفات مجتمعات . فِتَاق : جبل . وعَاذِب : وادٍ قد تقدّم تحديدها . والوَفَاء : بلد . والرِّيَاض :

---

(١) الصرح : ساقطة من ق .

(٢) فى ج : البنى تحريف .

(٣) فى ج : خط .

موضع بعَيْنِه ، يكثر فيه استنقاع الماء ودَوَامُه ، فيُعْشِب ، فتألَفُه القَطَا والطير لذلك . والشُّرْبُب : قد تقدّم ذكره فى هذا الباب . والشُّعْبتان : أكمتان لها قَرْنَان . والأَبْلاء : اسم ماء من مِيَاهِهِمْ .

﴿ شَمَّات ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلَات : موضع مذكور فى رسم مُبايِض .

﴿ شَمَنْصِير ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده نون ساكنة ، وصاد مهملة مكسورة ، وياء وراء مهملة : جَبَل . وهذا الاسم أحدُ الأمثلة المستدرَكة على صاحب الكتاب[1] ، قال ابن دُرَيْد : ويقال شَمَاصِيرُ ، بألف[2] مكان النون ، وهو جَبَلٌ مُلَمْلَم من جبال تِهَامَة ، يتّصل بجبال ذِرْوَة ، ولم[3] يَعْلُهُ قَطّ أحد ، ولا أدرى ما على ذِرْوَتِهِ . وبأعْلاه القُرُود ، والمِيَاهُ حواليه ينابيعُ تَنْساب ، عليها النَّخْلُ وغيرها . وبطرف شمنصير قرية يقال لها رُهَاط ، وهى بِوَادٍ يُسَمَّى غُرَابا ، وأنشد السَّكُونى :

وإنّ غُرَابًا صاحِ وادٍ أحِبُّه لسُكَّانِهِ عَقْدٌ علىّ وثيقُ

وبغَرْبىّ شَمَنْصير قَرْيَة يقال لها الُحدَيْبِيَة ، لَيْسَتْ بالكَبِيرة ، وبحذائها جبل صغير يقال له ضُعَاضِع ، وعنده حِبْسٌ كبير يجتمع فيه الماء ، وأنشد السَّكُونى :

وإنّ الْتِفَاتى نَحْوَ حِبْس ضُعَاضِعٍ وإقْبالَ عُيْنَىَّ الصِّبَا لَطَوِيلُ

وهذه القُرَيَّات لسَعْدٍ ومَسْرُوح . وفى سعد هذه نَشَأ رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولهُذَيْل وفَهْم فيها شىء ، ومِيَاهُهم بُثُور[4] ، وهى أحساء وعُيون ، ولَيْسَتْ بآبَار .

---

(١) فى ج : سيبويه . (٢) فى ج : بالألف .

(٣) فى ج : « لم يعله » ، بدون واو قبلها .

(٤) جمع بثر ، وهو الماء القليل أو الكثير ، ضد . والمراد هنا : القليل .

ومن الحُدَيْبِية إلى المدينة سبع مراحل ، وإلى مكة مَرْحلة ؛ هكذا قال عَرّام [بن الأَصْبَغ][1] . وأصحاب الحديث يقولون إن الحُدَيْبِيَة بئر ؛ وهناك مسجدُ الشَّجَرة .

ورَوَى السَّكُونيّ عن رجاله ، عن طارق بن عبد الرحمن ، قال لسعيد بن المسيِّب : مَرَرْنَا على مسجد الشَّجَرة ، فصَلَّيْنَا فيه . فقال : ومن أين تَعْلم ذلك ؟ قلتُ : سمعتُ الناس يقولونه . قال : أقاويل الناس كثيرة . حدّثنى ابنُ المسيّب ، قال : صَلَّيْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد الشَّجَرة ، ثم رَجَعْنا من قَابِل ، فطَلَبْناها فى ذلك المكان ، فلم نقدر عليها .

وقال ابن الأعرابىّ : شمنصير جبل بسَايَة ، وسَايَة : واد عظيم ، به[2] أكثر من سبعين عَيْناً[3] تَجْرِى ، تنزله مُزَيْنَةُ وسُلَيْم . وسَايَة : وادى أَمَج . وأهْلُ أَمَج : خُزَاعة . وقال صَخْرُ الغَىِّ[4] :

لَعَلَّكَ هَالِكٌ إِمَّا غُلَامٌ   تَبَوَّأَ من شِمَنْصِيرٍ مَقَامَا

وقال ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهُذَلىّ :

مُسْتَأْرِضًا بين بَطْنِ اللَّيْث أَيْمَنُهُ[5]   إلى شَمَنْصِيرَ غَيْثًا مُرْسَلاً مَعَجَا

واللَّيْث هناك : موضع قد تقدّم ذكره[6] .

﴿ الشَّمِيس ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة : رُزْدَاق باليَمن ، قال الراعى :

---

(١) فى ق . عرام فقط .
(٢) كذا فى ج ومعجم البلدان . وفى ق : « وهو » فى مكان « به » . وفى اللسان : بها .
(٣) نهرا : ساقطة من ج .
(٤) كذا فى ق والتاج : ونسبه ياقوت سهوا إلى أبى صخر الهذلى .
(٥) فى اللسان (شمصر) : أيسره .   (٦) يأتى ذكره فى موضعه .

أنا الذى سَمِعَتْ مَصَانِعُ مَأْرِبٍ ... وقُرَى الشَّمِيسِ وأَهْلُهُنَّ هَرِيرِى[(١)]

والسَّدُوسى يقول : الشَّمُوس ، بالواو .

﴿ الشُّمَيْط ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، وبعده ياء وطاء مهملة ، على لفظ التصغير : جبل فى بلاد طيّىء مذكور فى رسم مُلَيح ، وفى رسم السُّؤبان .

الشين والنون

﴿ شُنْطُب ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة مضمومة وباء معجمة بواحدة : موضع بالبادية . قال ذو الرُّمَّة :

دَعَاهَا من الأصلابِ أصلابِ شُنْطُبٍ ... أخادِيدُ عَهْدٍ مُستحيلِ الوقائِعِ

يقول : حالت ، فلم تُمطَر أعواما ، فهو أتمّ لنَبَاتِها .

هكذا صحّت الرواية عن أبى علىّ القالىّ فى هذا البَيْت[(٢)]

﴿ شَنُوكَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ضَيْبَر . وعليه سَلَكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى بَدْر .

---

(١) فى ج : هديرى .

(٢) فى حاشية ق بخط غير خط الناسخ : « وذكر أبو بكر : شنظبا ، بفتح الشين والظاء المعجمة » . وقد ألحقت هذه العبارة بالمتن فى ج . وبعد فاصل قليل يوجد الرسم الآتى ، فى الحاشية أيضاً ، بخط نسخى ، وفوقه كلمة « طرة » أى حاشية :

﴿ شُنَاص ﴾ : بضم أوّله ، وبالصاد المهملة : موضع ذكره أبو بكر ، وأنشد :

دَفَعْنَاهُنَّ بالحَكَمَاتِ حَتَّى ... دَفَعْنَ إلَى عَلاَ وإلَى شُنَاصِ

وقد وضعت ج بعض هذا الرسم فى المتن بعد شنطب ، وسقط منها جزء منه ، من أوله قوله : « وأنشد » إلى آخر البيت .

الشين والهـاء

﴿ شَهْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع قد تقدّ ذكره فى رسم الشبّا .

﴿ شَهْران ﴾[٢] بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعد راء مهملة ؛ هو قصر بَيْنون باليمن . قال عبد الخالق بن الطلح الهمدانى :

وَهُمُ شَيَّدُوا بِبَيْنون شَهْرَا ... نَ بساجٍ وعَرْعَرٍ ورُخامِ

﴿ شَهْرَزُور ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مكسورة[٢] . هكذا يقول ابن الأعرابىّ . وهى مدينة معروفة . قال : وذكرها أعرابىٌّ فقال : قَبَّحَها الله ، إنّ رجالها لنُزْق[٣] ، وإنّ عقار بها لبُرْق . أى قد شالت أذنابها ، من قولهم : ناقةٌ بَرُوق .

الشين والواو

﴿ شُوَاحِط ﴾ بضمّ أوّله ، وبالحاء والطاء المهملتين : جَبَل شامخ ؛ وهو بإزاء ماءَة يقال لهـا الرِّفْدَة ، قد حدّدتُها فى رسم أُبْـلَى . وهذا الجبَل كثير النُّمُور والأَرْوَى كثير الأَوْشال ، يُنبِتُ الغَضْوَرَ والثَّغَام ، قال عَنْتَرَة :

فقُلْتُ تبَيَّنُوا ظُعُنًا أَرَاهَا ... تَحُلُّ شُوَاحِطًا جُنْحَ الظَّلاَمِ

وبحذائِه واد يقال له بِرْك ، كثير النبات ، وبه ماءَة يقال لهـا البُوَيْرَة ، عذبة

---

(١) سقط رسم شهد من متن ق ، ثم ألحق فى هامشها بخط غير خط الناسخ ، ومعه رسم شاهر وشهران ، بلا فاصل بين الثلاثة .

(٢) انفرد ابن الأعرابى بضبط الراء بالـكسر . وضبطها ياقوت بالفتح .

(٣) كذا ضبطه فى اللسان (فى برق) ولعله جمع نَزوق : صفة بمعنى النَزق ، ولـكنه لا يوجد فى المادة .

طيّبة ؛ وهناك جبل يقال له بُرْس ، وهو الجبل الشامخ الكثير الثُّمُور ، وحذاءه وادٍ يقال له بَيْضَان ، فيه آبار كثيرة ، يُزْرَعُ عليها ؛ وحذاءَه بلد يقال له الصَّحْن ، فيه يقول الشاعر :

جَلَبْنَا من جُنُوب الصَّحْنِ جُرْدًا عِتَاقًا سَيْرُها نَسْلًا لَنَسْلِ
فوَافَيْنَا بها يَوْمَىْ حُنَيْنٍ نَبِيَّ الله جِدًّا غير هَزْلِ

وفيه مياه[1] يقال لها الهَبَاءة ، آبار كثيرة منخرقة[2] الأسافل ، يُفْرِغ بعضها في بعض ، عذبة ، يُزْدَرَعُ عليها . وماء آخر ، بئرٌ واحدة ، يقال لها الرَّسَاس ، كثيرة الماءِ لا يُزْدَرَعُ عليها ، لضيق موضعها . وبأسْفَل بَيْضَان موضع يقال له العِيص ، فيه ماء يقال له ذِنَابَةُ العِيص ، كثرت أشجارُهُ من السَّلَم والضَّال ، فلذلك قيل له عِيص . وحِذاه جبل يقال له الحَرَّاض[3] أسوَد ، ليس فيه نبت ، وبأسفله أَضاةٌ يقال لها الحِوَاق ، لبنى سُلَيم . وبإزائه السِّتَار ، وقد مضى ذكره .

قال أبو عبيدة : أغارت سَرِيَّةٌ من بنى عامر على إبلٍ لبنى مُحَارِب بن صعصعة[4] بن خَصَفَةَ بشُواحِط ، وذهبوا بها ، فأدْرَكَهم الطَّلَب ، وقتلَتْ محارب[5] من بنى كلاب سَبْعَة نفر ، وارْتَدُّوا الإبل ، فلمّا رجع المَفْلُولون ، وثَبَتْ بنو كلاب على جَشْر ، وهم من محارب ، وكانوا حاربوا إخوتهم ، فخرجوا عنهم ، وحالفت بنى عامر إلى اليوم ، فقالوا نَقْتُلهم بقَتْلِ مَنْ قتلَتْ محاربُ مِنَّا ، فقام خِدَاشُ بن زُهَير دونهم[6] ، وقال : أتعجزون عمّن أصابكم ،

---

(١) فى ج : ماءة
(٢) فى ج : منحرفة ، ولعله تحريف .
(٣) فى ج : الحراس .
(٤) ابن صعصعة : ساقطة من ج
(٥) فى ج : بنو محارب .
(٦) دونهم : ساقطة من ج . وانظر العقد الفريد فى يوم شواحط .

وتقتلون أَعْدَاء الناس لهم ، وقال فى ذلك :

أُكَلَّفُ قَتْلَ العِيصِ عِيصِ شُوَاحِطٍ وذلكَ أَمْرٌ لا يتقى[(١)] له قِدْرِى
وأَعْقِلُ قَتْلَى مَعْشرٍ لَسْتُ مِنْهُمُ ولا أنا مَوْلاهم ولا نَصْرُهُمْ نَصْرِى

﴿ شَوْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن فَعْلَان : موضع فى ديار بنى جَعْدَة تقدّم ذكره فى رسم ظَلِم ؛ قالت الأَخْيَلِيَّة :

أَتانى من الأنباءِ أنَّ عَشِيرتى بشَوْرَانَ يُزْجُون المَطِيَّ المُنَعَّلاَ

وقال أبو شَجَرَة[(٢)] بن عبد العُزَّى السُّلَمِىّ ، واسم أبى شجرة عمرو ، وأمه الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد[(٢)] :

ثم ارْعَوَيتُ إليهـا وَهْىَ حَانِيَةٌ مِثلُ الرِّتَاج إذا ما لَزَّهُ الغَلَقُ
أقبلتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدَةً إنى لأَزْرِى عليها وَهْىَ تنطلقُ[(٣)]

قال قاسم بن ثابت[(٤)] : ويُرْوَى : « حانية ، وحابية » قال : ويُرْوَى : «أقبلتُها الخل من شَوْذَان » ، بالذال المعجمة .

﴿ الشَّوْرَة ﴾ بفتح أوله : موضع مذكور فى رسم أُبْـلَى .

﴿ شَوْطُ أَحْمَر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة : موضع تِلْقَاءَ بلاد طَيِّىء ، قال حاتم :

تحِنُّ إلى الأجبال أجبالِ طَيِّىء وجُنَّتْ جُنُونًا أنْ رَأتْ شَوْطَ أحْمَرَا

(١) فى ج : لا تتقى . ولم يظهر لى معنى البيت . ولعل الأصل : ليس تنفى به قدرى . وتنفى بمعنى تثور وتغلى وترمى بالنفى ، وهو ما يخرج منها عند الغليان . يريد أن ذلك الفعل لا ينضج له زاد أو لا ينفعه بشىء .

(٢ — ٢) زيادة مكتوبة فى المتن ، إلا أنها بخط غير خط الناسخ .

(٣) يريد : أستقل مشيها . يصف ناقته . وانظر خبر أبى شجرة مع عمر بن الخطاب فى رغبة الآمل بشرح الـكامل المرصفى (ج ٤ ص ٩١ ، ٩٢)

(٤) هو قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن السرقسطى . توفى سنة ٣٠٢ (انظره فى البغية للسيوطى) .

ووقع هذا الاسم فى شعر امرئ القيس شُوْط ، بضمّ أوّله ، لم تختلف الروايات فيه، قال:

فهل أنا ماشٍ بين شُوطٍ وحَيَّةٍ وهل أنا لاقٍ حَىَّ قيسِ بن شَمَّرَا

قال أبو الحسن : شُوط : فى ديار بنى ثُعَل ، من أحد جبال طيّئ . وحَيَّةُ أيضاً : موضع فى ديارهم . وقَيْسٌ : ابنُ ثعلبة بن سَلامان بن ثُعَل . وقد أعاد ذكره فى موضع آخر ، فقال :

فجَادَ[1] قُسَيْسًا فالصِّهاءَ[2] فمِسْطَحًا وجَوًّا فرَوَّى نَخْلَ قَيْسِ بن شَمَّرا

قال الهَمْدَانىّ : هو قسيس بن عبد[3] جَذِيمة الطائىّ . قال : وشمَّر على فَعَّل ليس إلّا فى حِمْيَرَ وطَيِّئ .

﴿ شَوْطَى ﴾ بفتح أوّله ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم ذى الغُصْن ؛ قال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف :

أمتْرُوكةٌ شَوْطَى وبَرْهُ ظِلالِهَا وذو الغُصْنِ مُلْتَجٌّ أَغَنُّ خَصِيبُ

ولى صاحبٌ مُذْ كنتُ لم أَعْصِ أمْرَهُ[4] إذا قال شيئًا قلتُ أنتَ مُصِيبُ

﴿ شَوْطَان ﴾ بزيادة ألف ونون ، على وزن فَعْلان : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم فَرْعان . قال عُمَرُ بن أبى ربيعة :

يقول خليـلى حين زالت حُمُولُهَا خوارجَ من شَوْطَانَ بالصَّبْرِ فاظْفَرِ

﴿ شَوْظَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ظاء معجمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النقيع .

---

(١) فى التاج والعقد الثمين : أجار .

(٢) كذا فى ج وتاج العروس . وفى ق : فالضهاء ، بالضاد المعجمة . وفى العقد الثمين ، فالطهاء ، بطاء مضمومة ، يريد مكانا .

(٣) فى ج : عبد بن جذيمة .

(٤) فى هامش ق : « لم أعص مذ كنت أمره » مع علامة الإلحاق فى المتن .

﴿ شُوك ﴾ بضمّ أوّله : ماء مذكور فى رسم أضاخ .

﴿ شَوْكَان ﴾ بفتح أوّله وضمّه[1] : موضع كثير النخل ؛ قال امرُؤُ القيس :

أَفَلاَ تَرَى أظعانَهُنَّ بِعَاسِمٍ كالنخل من شَوْكَانَ حين صِرَامِ

﴿ ذُو شُوَيْس ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، فى آخره سين مهملة ، على لفظ التصغير : جَبَل فى ديار بنى مُرَّة ، قال بَشَامَةُ بن عمرو :

وخُبِّرْتُ قومى ولم أَلْقَهُمْ أَجَدُّوا على ذى شُوَيْس حُلُولا

﴿ الشَّوِيكَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيلَة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ الشُّوَيْلاء ﴾ على لفظ التصغير أيضاً ممدود : موضع ذكره أبو بكر ، وذكر معه الشُّوَيْلة .

﴿ الشُّوَيْـلَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر .

﴿ الشَّوِيّ ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء مشددة : موضع ذكره أبو الفَتْح[2] ، وأنشد :

أتعرف دِمْنَةً من آل هِنْدٍ عَفَتْ بَيْنَ المُذَيِّل والشَّوِيِّ

وأنشد لابن مفرِّغ :

وما أهلُ الشَّوِيِّ لنـا بأَهْلٍ وَلا راعى المَخَاضِ لنـا بِرَاعِ

---

(١) زادت ج بعد وضمه : معا .

(٢) كذا فى ج ، يريد أبا الفتح بن جنى . وفى ق : أبو الفرج . ولم أجد الشعر فى الأغانى .

قال إبراهيم بن محمّد بن عَرَفَة : الشَّوِىُّ هنا : جمع شاء ، كما تقول مَعْز ومَعِيز ، وكَلْبٌ وكَلِيب .

الشين والياء

﴿ الشِّيْب ﴾ بكسر أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره ، على لفظ جمع أَشْيب : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ شِيحاط ﴾ بكسر أوله ، وبالحاء والطاء المهملتين : موضع بالطائف ، قد تقدم ذكره فى رسم حِداب بنى شَبَابة .

﴿ الشِّيحَة ﴾ بكسر أوله ، وبالحاء المهملة : موضع بالطائف[1] قد تقدم ذكره فى رسم مُلَيحة .

﴿ شَيْزَر ﴾ بفتح أوله ، وبالزاى المعجمة ، بعدها راء مهملة : أرض من عمل حِمْص ؛ قال امرؤ القيس :

عَشِيَّةَ جاوزنا حَمَاةَ وشَيْزَرا

وحَمَاة : أرض من حِمْصَ أيضاً .

﴿ الشِّيسَة ﴾ بكسر أوله ، وبالسين المهملة بعد ثانيه[2] ، قد تقدم ذكره فى رسم المُضَيَّح .

﴿ الشِّيْقَانِ ﴾ بكسر أوّله ، وبالقاف ، كأنه تثنية شِيق : جبلان فى ديار بنى أَسَد . قاله الطوسىّ . وقال ابن الأعرابى : هما وَادِيَان . قال بِشْرُ بن أبى خازم :

---

(١) بالطائف : ساقطة من ج .
(٢) زادت ج بعد ثانيه : « على وزن فعلة ، : موضع » .

دَعُوا مَنْبِتَ الشَّيِّقَيْنِ إِنَّهما لنا إذا مُضَرُ الحَمْراءِ شَبَّتْ حُرُوبُها

ورواية الأصمعى : « دَعُوا مَنْبِتَ السَّيِّفَيْن » يَعْنِي سِيفَى البَحْر .

﴿ الشَّيْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : اسم جبل

﴿ الشَّيْماء ﴾ ممدود ، على لفظ تأنيث الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ضَرِية .

﴿ شِيّ ﴾ بكسر أوله ، وتشديد ثانيه : موضع قد تقدم ذكره وتحديده فى رسم ظَلِم .

﴿ الشَّيِّطانِ ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه وتشديده ، بعده طاء مهملة ، على لفظ التثنية . قال أبو حاتم : هما واديان لبنى تميم ، وأنشد للحُطَيْئة :

وكأنَّ رَحْلِي فوق أَحْقَبَ قَارِحٍ بالشَّيِّطَيْنِ نُهاقُه التَّعْشِيرُ

التعشير : أن يُقطع نُهاقُه . وقال الأعْشَى :

كأنَّها بَعْدَمَا جَدَّ النَّجاءُ بها بالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ تَرْتَعى ذَرَعا[١]

وقد تقدّم ذكر الشَّيِّطَين فى رسم لعلع .

(١) ترتعى : تنظر وتراعى . والذرع : ولد البقرة الوحشية إذا قوى على المشى .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً

كتاب حرف الصاد

الصاد والألف

﴿ صَائِف ﴾ على لفظ فَاعِل ، من صَافَ يَصِيف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الادَمَى ، وفى رسم بِرْك ، وفى رسم النَّقيع . وقال النُّمَيْرِىّ :

وأَصْبَحَ ما بين النُّمَارِ وصَائِفٍ إلى الجِزْعِ جِزْعِ الماءِ ذى العَشَرَاتِ

له أَرَجٌ بالعَنْبَرِ الوَرْدِ سَاطِعٌ تطلّعُ رَيّاه من الكَفِرَات

قال الفَرّاء الكَفِر : العظيمُ من الجبال :

﴿ صَاحَة ﴾ بالحاءِ المهملة : جبل أحمرُ بين الرَّكاءِ والدَّخُول . قال عَبِيد :

لمن الديارُ بصَاحَةٍ فحَرُوسِ دَرَسَتْ من الإقْواءِ أَىَّ دُرُوسِ (١)

وقال سَلَامَة :

لِأَسْماء (٢) إذ تَهْوَى وِصَالَك إنّها كذى جُدَّةٍ من وَحْشِ صَاحَةَ مُرْشِقِ

وقال يعقوب : قال أبو زياد الكِلابىّ : صَاحَةُ هَضْبتان عظيمتان ، لها زيادات وأطراف كثيرة ، وهى من عَمَايَةَ ، تَلِى مَغْرِب الشمس ، بينهما فرسخ ؛

(١) فى ج : « كل درس »

(٢) لأسماء : كذا فى ق والديوان المخطوط بدار الكتب رقم ١٢ أدب ش . وفى ج : بأسماء . والمرشق : الظبية المادة عنقها . أو هى التى ترشقك بعينها كما يرشق صاحب النبل .

وأنشد للبَعِيث :

سُلَافَةُ إِسْفِنْطٍ بِمَاءِ غَمامة[1] تَضَمَّنَهَا من صَاحَتَيْنِ وَقِيعُ

يَعْنِي الهضبتَيْن . وقال لَبِيد :

وحَطَّ وُحُوشَ صَاحَةَ من ذُرَاهَا كَأَنَّ وُعُولَهَا رُمْكُ الجِمَالِ

وأَضَافَها مُسْلِم بن الوَلِيد إلى مُبْرِق ، فقال :

العَهْدَ من لَيْلَى نَـكِرْتَ على النَّوى أَمْ عَهْدَ مَنزِلها بصَاحَةِ مُبْرِقِ

هكذا نقلتُه من كتاب الزيادىّ ، ولعلّه « بسَاحَةِ مُبْرِق » ، بالسين .

﴿ صَادِر ﴾ على لفظ فَاعِل ، من صَدَرَ : موضع تُنْسَبُ إليه بُرْقة ؛ قال النَّابِغَة :

لقد قلتُ للنُّعْمان يومَ لَقِيتُه يُرِيدُ بنى حُنٍّ ببُرْقَةِ صَادِرِ

وحُنّ : بطنٌ من عُذْرَة . وقال النابغة فى أُخْرَى بَعْدُ :

تَجَنَّبْ بنى حُنٍّ فإنَّ لِقاءَهم كَرِيهٌ وإنْ لم تَلْقَ إلاّ بصَابِرِ

﴿ صَارَى[2] ﴾ بالراءِ المهملة ، مقصور : شُعْبَة فى ديار بنى كِنَانَة ؛ قال أبو خِرَاش الهُذَلِيّ :

أقولُ وقد جاوَزْتُ صَارَى عَشِيَّةً أجاوَزْتُ أُولَى القوم أم أنا حَالِمُ[3] ؟

قال أبو الفتح : صَارَى ، يكون وزنها فَعَلَى ، كأَجَلَى ، من صَارَهُ يَصِيرُه إذا قَطَعه ويكون وزنها فَاعَل مثل طابَق ، من صَرَى يَصْرِى إذا حَبَس ؛ ولم

---

(١) فى ج : « عماية » . تحريف .

(٢) ضبطه ياقوت فى المعجم بلفظ صار يصير ، بدون ألف فى آخره .

(٣) رواية البيت الثانى فى رسم حجر الشغرى :

« أجاوزت أولى القوم أم أنا أحلم » بصيغة المضارع فى آخره . وفى معجم البلدان : « أو أنا أحلم » .

يصرف[١] ، لأنها شعبة . وقد تقدّم ذكر صارَى فى رسم حَجَر الشَّنْفَرَى . وهذا الشعر يقوله أبو خِرَاش فى فرّته التى فرّها من قائد الخزاعىّ .

وقال السُّكرى ، صَارَى : ثنيّة بالعُمَيْسِ[٢] ، بين مكّة وبلاد هُذَيْل .

﴿ صَارة ﴾ على مثل لفظه إلاّ أنّ هاء التأنيث بدل من الياء . قال يعقوب : هى ماء بين فَيْدَ وضَرِيّة . وأنشد للبَعِيث المجاشعىّ[٣] :

فصَارَةَ فالقَوّيْنِ[٤] لأيًا عَرَفْتُهُ ... كَما عَرّضَ الحَبْرُ الكِتَابَ المُرَقَّما

يريد بقوله « رّضَ » : لم يُبَيِّنْ ، من التعريض الذى هو ضدّ التصريح . قال الحَرْبِىُّ ، صَارَةُ الجَبَل : رأسُهُ . وقد تقدّم ذكر صارَة فى رسم حساء ، وفى رسم كِشْب ، وهى مذكورة أيضا فى رسم الشُّؤبان .

﴿ صارِخَة ﴾ بكسر ثالثه ، بعده خاء معجمة : مدينة للرُّوم ، وإياها عَنَى أبو الطيّب بقوله :

مُخَلًى له المَرْجُ مَنْصُوبًا بصَارِخَةٍ ... له المَنَابِرُ مشهوداً بها[٥] الجُمَعُ

﴿ صَاغَرَى ﴾ بفتح الغين ، وفتح الراء المهملة ، بعدها ياء مقصورة : قرية مذكورة فى رسم القَيْذوق .

﴿ صاغِرة ﴾ بكسر الغين ، بعدها راء مهملة وهاء التأنيث : موضع ببلاد الروم ، قال الطائىّ :

---

(١) فى ج : تصرف ؛ يريد الكلمة .

(٢) لم أجد الغميس فى معجم البكرى ، ولا فى معجم البلدان ، ولا فى معاجم اللغة . ولعله محرف عن المغمس ، فهو موضع بطريق الطائف ، بين مكة وبلاد وهذيل .

(٣) « المجاشعى » : زيادة فى متن ق من غير خط الناسخ .

(٤) فى ج : « فصارة فالقوين » وهى توافق ما فى ديوان شعره ، كما فى هامش ق .

(٥) فى ج : به . والذى فى ديوان أبى الطيب : بها .

بِصَاغِرَةَ القُصْوَى وزَمَّينَ وَاقْــتَرَى بلاد قَرَنْطَاءوسَ وَا بِلُكَ السَّــكْب

ويُرْوى : « بصاغرة الوُسْطَى » ، فيَدُلُّ أنّ هناك صاغرة أُخْرَى . وروى الصُّولىُّ « وطِمِّينَ » مكانَ « وزَمِّين » بالطاء المهملة المكسورة ، مكان الزاى المفتوحة .

﴿ الصافِيَــة ﴾ فَاعِلَة من الصَّفَا : موضع بشَطِّ دِجْلَة ، على يوم[1] . وبإزائها قرية يقال لها بَيُوزَى ، بها قُتِلَ أبو الطيّب أحمد بن الحسين رحمه الله ، قتلته بنو أَسَد ، وتولّى قَتْلَه منهم فاتكُ بن أبى الجَهْل بن فِرَاس بن بداد الأسدىّ ابنُ عَمِّ ضَبَّــةَ بن يزيدَ العُتْبىِّ ، الذى هَجَاه أبو الطيب بقوله :

ما أَنْصَفَ القومُ ضَبَّــهْ

﴿الصَّاقِب﴾ بكسر القاف ، بعده[2] باء معجمة بواحدة : جبل معروف ضخم ؛ وهو تِلقاء مِلْحَةَ التى تقدّم ذكرها ، قال الحارث بن حِلِّزَة :

إن نَبَشْتُمْ مابين مِلْحَةَ والصَّا قِبِ فيــه الأمواتُ والأحياء

وقال أَوْس بن حَجَر :

على السَّيِّد القَرْم لو أنَّه يقوم على ذِرْوَة الصــاقب
لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَاقَ الحصَى مكانَ النَّبِيِّ من الــكاتب[3]

﴿ صَالِحة ﴾ فَاعِلَة من الصلاح : هى دار بنى سَلِمَة من الأنصار ، وخَبَرُها مذكور فى رسم خَزْبَى .

---

(١) فى ج : بعد يوم بالعراق . (٢) فى ج : بعدها .

(٣) فى تاج العروس والديوان : الصعب ، فى مكان : القرم . والضمير فى أصبح يعود على الصاقب . يعنى فضالة بن كلدة الأسدى . والصاقب : جبل معروف فى ديار بنى عامر . والنبي : رمل معروف . والــكاتب : مكان فيه النبي .

﴿ الصَّالِف﴾ بكسر اللام ، بعدها فاء : جبل قِبَلَ مكّة .

ورَوَى الحَرْبِىّ من طريق عبد الله بن حَسَن ، قال : جاء ضُمَيْرَة[١] إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أُحَالِفُك؟ قال : حَالِفْ . قال أُحَالِفُك مادام الصالِفُ[٢] مكانَه . قال : حالِفْ ما دام أُحُدٌ مكانَه ، فهو خَيْرٌ[٣] . قال : والصالف : جبل كان يتحالَف أهلُ الجاهليّة عنده .

الصاد والباء

﴿ أُمُّ صَبَّار ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ، بعده راء مهملة : حَرَّة معروفة ؛ قال عَدِىُّ بن زَيْد :

ليس الشبابُ عليكَ الدّهْرَ مُرْتَجَعًا حتّى تَعُودَ كَثِيبًا أُمُّ صَبَّارِ

﴿ صُبْح ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة[٤] . بلد لبنى فَزَارَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجرائر ، وفى رسم بَرَأم ؛ قال أَرْطَاةُ بن سُهَيَّة :

ولمّا أن بَدَتْ أعلامُ صُبْحٍ وجَوْشُ[٥] الدِّيلِ بادَرْتُ النَّذِيرَا

هكذا نقلتُه من نسخة شَرْقِية[٦] عَتِيقة ، مَقْرُوءة على أبى بكر بن دُرَيْد . وجَوْشُ[٥] الدِّيل ، بكسر الديل المهملة، بعدها الياء أختَ الواو ، وهو الصحيح ، لأنّ الدِّيل فى بلاد بنى فَزَارَة . ومن أنشده بجَوْشِ[٥] الدُّبْلِ ، بعدها باء

(١) كذا فى النهاية واللسان وتاج العروس . وفى ق ، ج : حمزة . تحريف .

(٢) فى النهاية واللسان والتاج : الصالفان .

(٣) قال إبراهيم الحربى : لئلا يشبه فعلهم فى الجاهلية فعلهم فى الإسلام .

(٤) زادت ق : « مكسورة » بعد « حاء مهملة » . وهى سهو من الناسخ ، لتقدم مثلها فى رسم الصبحية قبله .

(٥) فى ج : « حوش » فى المواضع الثلاثة .

(٦) « شرقية » : ساقطة من ج .

معجمة بواحدة ، فقد صَحَّف ، لأنَّ الدُّبَّل فى ديار بنى تميم ؛ وذَاتُ العَبنْدى:
ثنايا جِبَالِ صُبْح ؛ قال ابن حُنَيْنَةَ الـكَلْـبِيّ :

إذا قلتُ عاجُوا أو أرادُوا ثَنِيَّـةً[1] بذات العَلَنْدَى أجزءوا وتحاسَرُوا

﴿ الصُّبْحِيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة مكسورة : بئرٌ مذكورة فى رسم السِّتار ، وكأنّها منسوبة إلى صُبْح . ولَسْتُ على يَقِينٍ مِن[2] صحّة هذا الاسم .

الصاد والحاء

﴿ صُحَار ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره ، فى بلاد بنى تميم ، باليمامة أو ما يَلِيهَا[3] ، قال المخَبَّل :

أَعَرَفْتَ من سَلْمى رُسُومَ دِيَارِ بالشَّطِّ بين مُخَفَّقٍ فصُحَـار ؟

﴿ صَحْراء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ممدود . وهما موضعان :
صَحْراء الْخُلَّة ، بضمّ الخاء ، وتشديد اللام ، وهى مذكورة فى رسم فيد ؛ وصَحْراء عُمَيْر ، رَجُل ، تصغير عمرو : موضع قُرْبَ المدينة ، قال عَدِيٌّ[4] ابن أبى الزَّغْباء :

ليس بذى الطَّلْح لهـا مُعَرَّسُ ولا بصَحْـراء عُمَيْرٍ مَحْبَسُ[5]

﴿ الصَّحْصَحَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلهما ، على وزن

(١) رواية الشطر الأول فى ج : « إذا قلت عوجوا أوردوا ذا ثنية » .
(٢) فى ج : من .
(٣) قال الجوهرى فى الصحاح : صحار بالضم : قصبة عمان ، مما يلى الجبل ؛ وتؤام : قصبتها مما يلى الساحل .
(٤) فى ج على ، تحريف . (٥) فى ج : مجلس .

فَعْلَلَان : واد فى طريق الشام من المدينة ، قال الأَخْطَل :

تَيَامَنَّ[1] بَطْنَ الصَّحْصَحَانِ وقد بَدَتْ بُيُوتٌ بِوَادٍ من نُمَيْرٍ ومن كَلْبِ

ويَاْمَنَّ عن وادِى العُقَابِ[2] ويَاسَرَتْ بها العِيسُ عن عَذْراء دار بنى الشَّجْبِ[3]

وادى العُقَاب : بطريق الشام أيضاً ، وله ثَنِيَّة يقال لها ثنية العُقَاب ، سُمِّيَتْ بذلك برايةٍ لخالد بن الوليد تُسَمَّى العُقَاب ، كان إذا غزَا اطَّلَع عليهم بتلك الراية من تلك الثنيّة . وعَذْراء : اسم مشتقّ . وبنو الشجب[3] : حَىٌّ من كَلْب .

﴿ الصُّحْن ﴾ بضم[4] أوّله وإسكان ثانيه : موضع محدد مذكور فى رسم شُواحِط .

الصاد والخاء

﴿ صِخْد ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : واد باليَمَن ؛ قال ابن مُقْبِل .

فصِخْدٌ فشِسْعَى من عُمَيْرٍ فألْوَةٌ يَلُحْنَ كما لَاحَ الوُشُومُ القَرَائِحُ

قال أبو عُبَيْدة : هذه كلُّها أودية باليَمَن . والقَرَائح : التى دَمِيَتْ ثم وُضِع عليها الكُحْل .

﴿ الصَّخْرَة ﴾ على لفظ الواحد من الصَّخْر . قال حَمْد[5] بن محمّد الخَطَّابىّ : الصخرة هى بَيْت المَقْدِس نفسُه . وذكر حديث الذُّهْلىّ عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن المُشْمَعِلِّ الأُسَيْدِى ، عن عمرو بن سُلَيْم ، عن رافع بن عمرو المُزَنى ،

---

(١) كذا فى متن ق ، وفى هامشها « فى شعره : يعارضن » وكذا فى ج .

(٢) فى هامش ق : « عن نجد العقاب » .

(٣) فى ج : الشجب فى الموضعين . وهو الصحيح . قال فى تاج العروس : الشجب : أبو قبيلة من كلب . وفى ق : الشحب ، بالحاء . تحريف .

(٤) فى ج ومعجم البلدان : بفتح تحريف .

(٥) كذا فى ق بميم ساكنة ، وفى ج : أحمد . تحريف .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الصخرة والعَجْوَة والشَّجَرة من الجَنَّة قال : الصَّخرة : بيت المقدس . والعَجْوَة : هى النخلة . قال : ويُرْوَى عن يحيى ابن سعيد أنّه قال : الشجرة : هى الكَرْم .

ورَوى أبو عُبَيْد أن عُمر بن الخطّاب لمّا وُلِّى زَارَ أهلَ الشام ، فنزل الجابية وأرسل رَجُلاً من جَدِيلة إلى بيت المقدس ، فافْتَتَحَها صُلْحا ، ومعه كَعْب الأحبار ، فقال : يا أبا إسحاق ، أتعْرِف موضع الصَّخْرة ؟ قال : اذْرَعْ مِنَ الحائِط الذى يَلِى وادى جَهَنَّم كذا وكذا ذراعا ، ثم احْفِرْ ، فإنّك تجِدُها ، وهى يومئذ مَزْبَلَة ، فحَفَرُوا فظهرَتْ لهم ، فقال عمر لكَعْب : أيْن ترَى أنْ يُجْعَل المَسْجِد ، أوقال : القِبْلَة ؟ فقال اجعلْها خَلْفَ الصخرة ، فتجْمَع القِبْلَتَيْن : قبلةَ موسى ، وقبلةَ محمّد صلى الله عليه وسلم ، فقال : ضاهَيْتَ[1] اليهودية يا أبا إسحاق ؛ خير المساجد مُقَدَّمُها ؛ فبَنَاها فى مُقَدَّم المسجد .

﴿ صُخَيْرَات اليَمَام ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير صَخَرَات : هى على طريق مكّة من المدينة ، يأتى ذكرها فى رسم العُشَيْرة وفى رسم غُرَان محددة إن شاء الله .

الصاد والدال

﴿ صَدَى ﴾ بفتح أوّله ، وتَنْوِين ثانيه ، بعده ياء ، مقصور ، على وزن فَعَل : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الثَّلْماء ؛ وأنشدتُ هناك بَيتَ مُزَاحِم شاهداً عليه ؛ ووَرَدَ فى شعر سُلَيْكِ بن سُلَكَةَ بضمّ الصاد ؛ هكذا صَحَّتِ الرواية فى الشعر ، قال سُلَيْك :

---

(١) فى ج : « ضاهئت » . وكل صحيح .

عشيَّةَ ضَلَّتْ بالحَرَامِىّ نابُهُ بشَسٍّ صُدًى يَدْعُوننى فأُجِيبُ

وقال أبو حاتم فى بيت مُزَاحم : وغير الأَصْمَعِىّ يَرْوِيه « ضَدًى » بضاد معجمة مفتوحة ، ولعلّه إذا فُتح فهو بضاد مُعْجمة ، وإذا ضُمَّ بصاد مهملة ، وهما موضعان مختلفان . وهذان الاسمان لم يذكرها أَحَدٌ ممّن ألَّف فى المقصور كتابا .

﴿ صَدَّاء ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ، ممدود ؛ وهى ركيّة ليس عند العرب أعذَبُ من مائها . وقال محمد بن يزيد : هى صَدْاءٍ ، على مثال صَدْعاع[١] . وقال الخليل : منهم من يضمّ أول[٢] صَدْاء ، فيقول صُدَّاء . وحكى ابن دُرَيْد فيها أيضاً « صَيْداء » بياء بين الصاد والدال . وأنشد ابن الأعرابىّ :

وإنّى وتَهْيامِى بِعزّةَ[٣] كالذى يُحَاوِلُ مِن أحواض صَدَّاء مَشْرَبا
يرى دون بَرْدِ الماء هولًا وذادةً إذ شَدَّ صاحوا قبل أن يَتَحَبَّبا

وأنشد أيضاً :

كصاحب صَدَّاء الذى ليس رَائياً كَصَدَّاء ماء ذاقَهُ الدَّهْرَ شارِبُهُ

﴿ الصَّدْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : مذكور فى رسم فَيْد .

﴿ صَدَيَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، مُثنى ، تثنيةُ صَدًى ، وهما جبلان تِلقاء الوَحِيدين[٤] قال ابن مُقْبِل :

وصَبَّحْنَ من ماءِ الوَحِيدَيْن فُقْرَةً[٥] بِمِيزان رَغْمٍ إذ بَدَا صَدَيَان

---

(١) كذا فى ق وكتاب الكامل للمبرد ج١ ص١١ طبعة الحلبى بالقاهرة . وفى ج :صدعاء .
(٢) أول : ساقطة من ج . (٣) فى ج ومعجم البلدان : بزينب .
(٤) فى ج : الوحيدة . (٥) الفقرة : الحفرة فى الأرض . وفى ج : قفرة .

قال أبو حاتم : قلتُ لِلأَصمعى : أَيفرَدُ[١] أَحَدُهما ؟ قال : لم أسمعه إلّا مُثنى .

الصاد والراء

﴿ الصَّرَائِم ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع صَرِيمة : أَوْدية ذاتُ طَلْح ، تنحدر من الخُشْبَة ، قال مُزَرِّد :

ولم أَرَ سَلْمَى بعـــد يومَ تَحَمَّلَتْ   على المُنْتَضَى بين الصَّرَائِمِ والسَّعْدِ

والسَّعْد : ماء على طريق المدينة ، وهو لبنى ثَعْلَبة بن جِحَاش بن ثعلبة بن سَعْد ابن ذُبْيان . والمُنْتَضَى : حيث الْتَقَى هذا الماء والصرائم .

﴿ الصَّرَاة ﴾ : نهر يتشعَّب من الفُرَات ، ويجرى إلى بغداد . ويُقال الصَّرَا ، بلا هاء أيضاً[٢] . سُمِّىَ بذلك لأنّه صُرِىَ من الفُرات ، أى قُطِع ؛ وإياه عَنَى أبو الطَّيِّب بقوله :

أَوَمَا وَجَدْتم فى الصَّرَاة مُلُوحَةً   ممَّا أُرَقْرِقُ فى الفُرات دُمُوعِى ؟

ومن رواه بالسين فقد صَحَّف .

﴿ الصُّرَاد ﴾ بضمّ أوّله ، وتخفيف ثانيه بعـده دال مهملة[٣] : موضع تِلقاءَ يَأْجَجَ المحدَّد فى رَسْمه ؛ قال شَمَّاخ[٤] يَصِفُ حمارا .

* من اللَّاءِ ما بين الصُّرَادِ فيَأْجَج *

وقد تقدّم ذكره فى رسم الشامِليّة . وقال الحَكَم الُخضْرِىّ :

يا صاحِبَىَّ ألم تَشِـيمَا بارِقًا   نُضِحَ الصُّرَادُ به فهَضْبُ المُنْحَر

(١) فى ج : أتفرد .   (٢) أيضا : ساقطة من ج .

(٣) زادت ج بعد مهملة : على وزن فعال .

(٤) فى ج : الشماخ .

هكذا نقلتُه من خطّ يعقوب بضمّ الصاد ، ورواه القالىُّ عن ابن عَرَفة بكسرها ، وأنشد للجَعْدِى :

أَسَدِيّةٌ تَرْعَى الصِّرَادَ إذا صافَتْ وتَحْضُرُ جَانِبَىْ شَعْرِ

فذكر أنّها من منازل بنى أسد .

﴿ صِرَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالراء المهملة أيضاً فى آخره : بِئْرٌ قديمة ، على ثلاثة أميال من المدينة تِلْقاءَ حَرَّةِ وَاقِم . قال زيد بن أَسْلَم : خرجتُ مع عُمر ابن الخطّاب رضى الله عنه ، حتّى إذا كُنّا بحَرَّة واقم ، إذا بنَارٍ تُؤَرَّثُ بصِرَار ، فسِرنا حتّى أتَيْناها ؛ فقال عُمر :

السلامُ عليكم يأَهْل الضَّوْء ، وكَرِهَ أن يقول يأَهْل النّار ، أأَدْنو؟ فقيل له أدْنُ بخَيْرٍ أو دَع . وإذا بِهِم رَكْبٌ قَصَّرَ بهم الليل والبَرْدُ والجُوع ، وإذا امرأةٌ وصَبِيَّان ، فنَكَصَ على عقبَيْه ، وأقبَلَ يُهَرْوِلُ حتّى أتى دارَ الدَّقيق ، فاسْتَخْرَجَ عِدْلَ دقيق ، وجعل فيه كُبَّةً من شَحْم ، ثم حمله حتى أتاهم ، فقال للمرأة : ذُرِّى وأنا أحِرُّ لكِ ، يُريدُ أتّخذ لكِ حَرِيرة .

وقال حَسّان بن ثابت يذكر إخراج الأَوْسِ والخَزْرَج يَهُودَ[1] من يَثْرِب :

فسِرْنا إليهم بأَثْقَالِنَا على كلّ فَحْلٍ هِجَانٍ قَطِمْ

فلمّا أناخوا بجَنْبَىْ صِرَارٍ وشَدُّوا السُّرُوجَ بِلَىِّ الحُزُمْ

﴿ مَرْجُ صُرَاع ﴾ بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأندرين .

(١) يهود : ساقطة من ج .

﴿ صَرْخَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعد خاء معجمة مفتوحة ، ودال مهملة : موضع بالشام ، قد تقدّم ذكره فى رسم النُّجَيْر . ويُنْسَب إلى صَرْخَدَ[١] الخمرُ الجيّدة[٢] ، قال كُثَيِّر :

كما مَالَ أبيضُ ذو نَشْوَةٍ   بصَرْخَدَ باكَرَ كأسًا شَمُولاَ

﴿ نَهْرُ صَرْصَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما صاد وراء مثلُهما : نهر يتشعَّبُ من الفُرات ، كما ذكرنا فى الصَّراة ؛ وكذلك نهر عِيسى ، والنَّهْروان ؛ وتصبُّ كلُّها فى دِجْلَة ، ونهر صَرصَر . على مَقرُبة من بغداد .

﴿ صِرْوَاح ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وحاء مهملة ، على وزن فِعْوَال : حِصْنٌ باليَمَن ، كان سُلَيْمان عليه السلام أمر الجنَّ أن تَبْنيه لبِلقِيس؛ وفيه كانت مملكة خَوْلَان ، قال عمرو بن زيد الغالِبيّ من خَوْلَان :

تَشَتَّوا على صِرْوَاحَ سَبْعين حِجَّةً   ومَأْرِبَ صافوا رَبْعَها وتَرَبَّعُوا

﴿ صَرِيحَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة ، على وزن فَعِيلَه : أرض لبنى هِلَال ، مذكورة فى رسم غَرْوَش . هكذا رَواه القالى . والسُّكَّرِيّ يَرْويه ضَرِيحة ، بضاد معجمة .

﴿ صِرِّين ﴾ بكسر أوّله ، وكسر ثانيه . وتشديده ، على وزن فِعِّيل : موضع بالشام ، قال الأخْطَل :

أَنَى[٣] هَاجِسٌ من آلِ ظَمْيَاء والتى   أتى دونَها بابٌ بصِرِّينَ مُقْفَلُ

﴿ الصَّرِيف ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعِيل : ماء لبنى أَسَد . قال ابن مُقْبِل يَصِفُ سَحابا :

(١) فى ج : الصرخة .   (٢) فى ج : الجيد .
(٣) كذا فى ج ، ويؤيده (أتى) فى الشطر الثانى . وفى ق : إلى .

وأَلْقَى بشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعاَعَهُ ثِقَالٌ رَوَاياه من الُمزْنِ دُلَّحُ

وشَرْج ماء لبنى أسد ، قاله ابن حَبيب .

﴿ صَرِيفُون ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم الفاء ، على وزن فَعِيلون : موضع مذكور مُحَدّد فى رسم السَّيْلَحُون .

الصاد والعين

﴿ صُعَائِد ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالدال المهملة فى آخره ، على مثال فُعائل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تَثْلِيث ، قال لَبِيد :

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فى نِهاءِ صُعَائِدٍ سَبْعاً تُوَاماً كامِـلاً أيّامُها

﴿ صُعَادَى ﴾ بضمّ أوّله ، وبالدال المهملة ، بعدها ياء ، على وزن فُعَالَى : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ صَعْتَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ اسم الفَوْذَنْج : وضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصَّعتر فى أعيان النبات .

﴿ صَعْدَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، بعدها هاء : مدينة باليَمَن معروفة . وقد تقدّم[1] فى رسم تَثْلِيث . وقال محمد بن حبيب : صَعْدَة : قرية باليَمَن ، يُعْمَل بها السهام الجياد[2] ، والنَّسب إليها صَاعِدِىّ . وهذا من تغْيير النَّسَب . قال أبو ذُؤَيْب :

فرَمَى فأَقْصَدَ صَاعِدِيًّا مُطْحَرًا بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ

(١) فى ج : وقد تقدم ذكرها .

(٢) فى ج : يعمل بها الرماح الجيدة .

ونزل صَعْدةَ الأَدِيمُ من خَوْلان ، وهم بنو بِشْر وبنو يَعْنَق ، احتلفوا[1] وكَتَبُوا حِلفهم فى أَدِيم ، فسُمّوا به الأديم .

﴿ صَعْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن فَعْلان : موضع ذكره أبو بكر أيضاً : وذكره فى موضع آخر : صَغْران ، بالغين المعجمة .

﴿ صَعْفُوق ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء وواو وقاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم مُبايِض .

﴿ صَعْفُوقَة ﴾ تأنيث المتقدّم : قرية باليمامة ، كان ينزلها خَوَلُ[2] السلطان . قاله الأصمعىّ . قال : وخَوَلٌ باليمامة يقال لهم الصعافقة ، كان بنو مَرْوَان سَيَّرُوهم ثَمَّة ، وإياهم أراد العجّاج بقوله :

من آلِ صَعْفُوقٍ وأَتْباعٍ أُخَرْ

صَعْفُوق : مفتوح الأوّل ، ولم يأت مثله فى الكلام إلاّ مضموم الأوّل .

﴿ صَعْل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : جبل معروف بالشام . قال الفَرَزْدَق :

رَأَتْ بين عَيْنَيْها دُوَيَّةَ وانجَلَى لها الصُّبْحُ عن صَعْلٍ أَسِيلٍ مَخاطِمُهْ

دُوَيَّة: تصغير الدَّوَّة ، وهى من غُوطَة دِمَشْق ، تِلقاءَ البُضَيْع ، وقد تقدّم ذكرها .

﴿ صَعْنَبَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة ، مقصور على مثال فَعْلَلَى : موضع بشِقِّ الكوفة ، قال الأعْشَى :

وما فَلَجٌ يَسْقِى جوانبَ صَعْنَبَى له شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى[3] كلِّ مَوْرِدِ

ويُرْوِى النَّبِيطُ الزُّرْقَ[4] من حَجَراتِه دِيارًا تُرَوَّي بالأَتِيِّ المُعَمَّدِ

---

(١) فى ج : تحالفوا . (٢) خول : ساقطة من ج . ومعناها : الخدم .

(٣) فى معجم البلدان : إلى . (٤) الزرق : اسم موضع .

﴿ الصُّعَيْب ﴾ على لفظ تصغير صعب : موضع فى ديار بَلْحَارِث، وقد تقدّم ذكره فى رسم الأكاحل .

وروى قاسم بن ثابت من طريق محمّد بن فَضَالَة ، عن إبراهيم بن الجَهْم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بَلْحَارِث ، فإذاهم رَوْبَى . فقال : مالكم يا بنى الحارث رَوْبَى ؟ فقالوا[1] : أصابَتْنا يا رسول الله هذه الحُمَّى . قال : فأين أنتم عن صُعَيْب ؟ قالوا : يا رسول الله وما نَصْنَعُ به ؟ قال : تأخذون من تُرَابه ، فتَجعلونه فى ماء ، ثم يَتْفُلُ عليه أحدكم ويقول : بسم الله تُرَابُ أَرْضنا ، بِرِيقَةِ بَعْضِنا ، شِفاء لمن يَضْنَى[2] ، بإِذْنِ رَبِّنا . ففعلوا فتَرَكَتْهم الحُمَّى .

الصاد والغين

﴿ صَغْرَان ﴾ بفتح أوّله[3] : قد ذكرتُه آنفاً فى رسم صَعْران .

الصاد والفاء

﴿ الصِّفَاح ﴾ بكسر أوّله ، وبالحاء المهملة فى آخره ، على وزن فِعَال : موضع بالرَّوْحاء . وقال أبو داوُد فى كتاب الأطعمة . (نا) يحيى بن خَلَف (نا) روح بن عُبادَة (نا) محمّدبن خالد ، قال : سمعتُ أبي خَالِدَ بن الحُوَيْرِث يقول : إن عبدالله

(١) كذا فى ق ، ج ، وفى هامش ق بخط غير خط الناسخ : قالوا . وكأنه تصحيح لرواية الحديث .

(٢) فى ج ، ق : لمريضنا . وما أثبتناه عن هامش ق بخط جيد واضح ، ووضع علامة الإدراج على ما فى المتن .

(٣) فى ج : وإسكان ثانيه .

ابن عُمر ، وكان بالصِّفَاحِ — قال محمد : وهو مكان بمكّة ، فجاءه رجلٌ بأرْنَب قد صادها ، فقال : يا عبد الله بن عمرو ، ما تقول ؟ قال : قد جِيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسٌ : فلم يأكُلْها ، ولم يَنْهَ عن أكلِها . وزعم أنّها تَحيض . وقال عمر بن أبي ربيعة :

قامت تَرَاءى بالصِّفَاحِ كأنما[1] كانت تُريد لنا بذاك ضِرارا

[2] وقيل الصِّفَاحُ ثنيّة من وراء بُسْتَانِ ابن مَعْمَر ، والناس يَغْلَطون : فيقولون بُسْتان ابن عامر . قال الفَرَزْدَق :

حلفتُ بأيْدى البُدْن تَدْمَى نُحورُها نَهارًا ومَا ضَمّ الصِّفاحُ وكَبْكَبُ

كَبْكَب : من وراء جبال عَرَفة . وقد تقدّم في ذكر البُرَق بُرْقةُ الصِّفّاح ، بفتح الصاد وتشديد الفاء ، هكذا ذكره صاعد ، وحَدَّثنا به عنه . وأنا أراه بُرْقة الصِّفَاح ، منسوب إلى هذا الموضع .

﴿ صُفَارَى ﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة ، مقصور على وزن فُعَالى : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ صَفَر ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، بعده راء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده في رسم مَلَل . وقال اللُّغَوِيُّون : سُمِّىَ الشَّهر صَفَرًا بخروجهم[3] فيه إلى مكان يُسَمَّى صَفَرا .

---

(١) في ج : كأنّما .

(٢) في ج : بعد شعر عمر : « قلت : عن ابن عباس ، قال : جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح ، فجاءهم عبد المطلب . .
الحديث للبيهقي بإسناده في قصة أصحاب الفيل » . وهذه الرواية ساقطة من ق .

(٣) في ج : لخروجهم .

﴿ الصَّفْرَاء ﴾ على لفظ تأنيث أصْفَر : قرية فوق يَنْبُع ، كثيرة المزارع والنَّخل ، ماؤُها عيون ، يجرى فضلُها إلى يَنْبُع . وبين ينبع والمدينة ستّ مراحِل . والصَّفْراء على يوم من جبل رَضْوَى ، وهى منها فى المغرب ؛ ويسكن الصفراء جُهَيْنَة والأنصارُ ونَهْد . ومن عيونها عين يقال لها البُحَيْرَة ، أغْزَرُ ما يكون من العيون ، تجرى بين أحياء[1] رَمْل فلا تُمْكِن الزّارِعِين غَلَّتُها إلّا فى مواضع يسيرة ، تتّخذ فيها البُقول والبِطّيخ .

ومن حديث أبى سَلَمَة ، عن عائِشَة ، قالت : خَرَجْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بَدْرٍ الأخيرة ، حتى إذا كُنّا بالأثَيْل عند الصفراء ، بين ظهرانَى الأراك ، قال لى : تعالَىْ حتّى أُسَابِقَك .

وكان آبى اللحْم الغِفارىّ ينزل الصفراء ، وبالصفراء مات عُبَيْدة بن الحارث ابن المطّلب ، وكانت قُطِعَتْ رِجْلُه ببَدْر ، فوَصَلَ إليها مُرْتَثًا . قالت هِنْدُ بِنْتُ أثاثة بن عَبّاد بن المُطَّلِب تَرْثيه :

لقد ضَمَّنُوا[2] الصَّفْراء مَجْدًا وسُؤْدُدًا ... وحِلْمًا أصيلاً وَافِرَ اللُّبِّ والعَقْلِ
عُبَيْدَةَ فابْكيه لأَضْيافِ غُرْبَةٍ ... وأَرْمَلَةٍ تَهْوِى لأَشْعَثَ كالجِذْلِ

وقال القالى : الصَّفْرَاء : وادى يَلْيَل . ويقال لها أيضا الصُّفَيْراء مُصَغَّرَة . وانظرْها فى رسم ذَفِران . وقال عاسِلُ بن غُزَيَّة :

أرْجِعُ[3] حتّى تشِيحُوا أو يُشاحَ بكمْ ... أو تَهْبطوا اللَّيثَ إنْ لم يَمْدُنا لَدَدَ
ثمّ انصَببْنا جبالَ الصُّفْرِ مُعْرِضَةً ... عن اليسار وعن إيماننا جَدَدُ

أراد : جبال الصَّفْراء ، فلم يستقم له الوزن ، فجمعها وما يَليها .

وهذه المواضع التى ذَكَرَ كلها من تِهَامَة .

---

(١) فى ج : أحساء . (٢) فى ج : ضمن .
(٣) أى لا أرجع . فى ج : أرجعوا .

﴿ الصَّفْصاف ﴾ على لفظ اسم الشَّجَر : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم القاَن .

﴿ مَرْجُ الصُّفَّر ﴾ بضمّ أوّله وتشديد ثانيه وفتحه ، بعده راء مهملة : موضع معروف ، قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم حَوْمل .

﴿ صَفُّورِيَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه وتشديده ، وكسر الراء المهملة ، وتخفيف الياءِ أختِ الواو : موضع من ثغور الشام معروف . ولمّا أَمَر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بقَتْلِ عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْط[1] قال : أأُقْتَلُ من بين قُرَيْش ؟ فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم : وهل أنت إلّا يَهُودِىٌّ من يَهُودِ صَفُّورِيَة . وقال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه : حَنَّ قِدْحٌ ليْسَ مِنْها . وذكر الكَلْبىُّ أنّ أُمَيّةَ خرج إلى الشام ، وأقام بها عَشْر سنين ، فوقع على أَمَةٍ يهوديّةٍ للخم ، من أهل صَفُّورِيَة ، يقال لها تُرْنَى ، فوَلَدَتْ ذَكْوَان ، فاستَلْحَقَه[2] أُمَيّة وكَنَاه أبا عمرو .

﴿ صِفِّين ﴾ بكسر أوّله وثانيه ، وتشديده : موضع معروف بالشام[3] ، الذى كانت فيه الحربُ بين أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب ومعاوية . ويقال أيضاً : صِفون ، كما يقال قِنَّسْرُون ومارَدُون ، وقِنَّسْرِين ومارَدِين . والأَغْلَبُ على صِفِّين التأنيث . وقيل لأبى وائل شقيق بن سَلَمة : أشَهِدْتَ صِفِّين . قال : نعم ، وبِئْسَتِ الصِّفُّون . وقال أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة الكِنَانى :

كما بَلَغَتْ أيّامُ صِفِّينَ نَفْسَهُ تَرَاقِيَهُ والشامِىُّ شُهُودُ

وفى هذا الموضع هزم سَيْفُ الدولة علىٌّ الحَمْدَانىُّ الإخْشِيذ ، محمّدَ بن طُغْج ، وتَمَلَّكَ الشام ، وقال الشاعر فى ذلك :

---

(١) هو عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو [ذكوان] بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . (انظره فى سيره ابن هشام طبعة الحلبى ج ٢ ص ٣٦٦) .

(٢) فى ج : فاستخلفه . تحريف .

(٣) فى ج : بالعراق .

أَوَ مَا تَرَى صِفِّينَ يومَ أتيتَها — وانجابَ عنها العَسْكَرُ الغَرْبِيُّ
فكأنّه جيشُ ابنِ حَرْبٍ رُعْتَهُ[1] — حتَّى كأنَّكَ يا علىُّ علىُّ

﴿ الصفقة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف وهاء التأنيث : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الكُلاب .

﴿ الصفوة ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وهاء التأنيث : ماءة مذكورة فى رسم ضَرِيّة .

﴿ الصَّفِيح ﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة أيضاً فى آخره ، على وزن فَعِيل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأُدَمَى .

﴿ صُفِيُّ السِّبَاب ﴾ بضمّ أوّله ، جمع صَفَاة ، مضاف إلى السِّباب ، الذى هو مصدرُ سَابَّ فلانٌ فلاناً : موضع بمكّة ، كانت قُرَيْشٌ تتمارَى عندها[2] ، وهو للوضع المعروف بأحجارِ المِراء ، قد تقدّم ذِكره .

﴿ الصُّفَيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع مذكور فى رسم الضَّجُوع .

الصاد واللام

﴿ صَلاح ﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة فى آخرها ، مؤنثة لا تُجْرى : اسم لمكّة ، قد تقدّم ذكره فى رسم بَكّة[3] . قال أبو عمر[4] : الصُّلح : إتيانُ صَلاح . قال الراجز :

* وإتيانِى صَلَاحًا لى صَلَاحُ *

---

(١) فى ج : رعته .
(٢) فى ج عنده .
(٣) فى ج : مكة .
(٤) فى ج : أبو عمرو .

﴿ صَلاَصِل ﴾ بفتح أوّله ، وبصادٍ أُخْرَى مهملة قبل اللام ، على بناء الجمع : ماء لبَعْض بنى عمرو بن حَنْظَلَة ، قد مَضَى ذكره فى رسم بُطْحان ، وسيأتى فى رسم الصُّلْصُلَة ؛ قال جَرِير :

عَفَا قَوٌّ وكان لنا مَحَلًّا إلى جَوَّىْ صَلاَصِلَ من لُبَيْنَى

﴿ عَيْنُ الصِّلْح ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة : نهر بمَيْسان ، وهو الذى أعرَسَ بفَمه المأمون ، إذ بَنَى على بُورَانَ بِنْتِ الحسن ابن سَهْل .

﴿ صَلْدَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دالان مهملتان : الأولى مفتوحة : مَوْضع تِلقاءَ رَحْرَحَان ، قال مالك بن نَمَطٍ الهَمْدانىّ :

ذكرتُ رسول الله فى فَحْمَةِ الدُّجَى ونَحْنُ بأَعْلَى رَحْرَحَانَ وصَلْدَدِ

﴿ صُلْصُل ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ الواحد من الذى قبله : جبل عند ذى الحُلَيْفَة . وفى الحديث أنّ هِيتا وماتِما[(١)] لمّا قالا لعَبْد الله بن أُمَيّة[(٢)] : إنْ فَتَح اللهُ عليكم الطائِف ، فعَلَيْك ببادية[(٣)] بِنْتْ غَيْلان ، فإنّها تُقْبِل بأَرْبع ، وتُدْبِر بثَمان[(٤)] ؛ إذا تَكَلَّمَتْ تغنَّتْ[(٥)] ، وإذا مَشَتْ تَثَنَّتْ ، وإذا قَعَدَتْ تبنَّتْ[(٦)] ؛

(١) هيت وماتع من المخنثين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر السهيلى فى الروض : (٢ : ٣٠٤) .

(٢) كذا فى متن البخارى (غزوة الطائف) . وفى هامشه عن نسخة كما فى الروض الأنف : بن أبى أمية . وهيت كان مولاه . ولم يجىء ماتع ذكر فى حديث البخارى .

(٣) يقال بادية وبادنة ، والأول هو الصحيح .

(٤) يريد عكن الشحم واللحم .

(٥) من الغنة ، والأصل : تغننت (عن السهيلى) .

(٦) أى فرجت رجليها ، لضخم ركبها ، كأنه شبهها بالقبة من الأدم ، وهى المبناة ، لسمنها . وقيل لأنها إذا ضربت وطنبت انفرجت . وكذلك هذه المرأة إذا قعدت تربعت وفرجت رجليها . (عن السهيلى) .

رَأَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يَصِف هذه الصفة إلّا مَن كان من ذوى[1] الإِرْبَة ، فنَفَاها إلى صُلْصُل[2] . هكذا رَوَاه المحدِّثون . والصواب ضُلْضُل ، بضادَيْن معجمين[3] ، على ما يأتى فى رسمه .

﴿ الصَّلْعاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مُهْملَة ، ممدود ؛ قال يعقوب : الصَّلْعاء : أرض لبنى عبد الله بن غَطَفَان ، لبنى فَزَارَة ، بين النَّقِرة والحاجر ، تطؤها طريق الحاجِّ الجادّة إلى مكّة ، وأنشد لمُزَرِّد :

تَأَوَّهَ شيخٍ قاعدٍ وعَجوزِهِ حَرِيبَيْن[4] بالصَّلْعاءِ أو بالأَسَاوِدِ

الأَساوِد : أظرابٌ بأَعْلَى الرُّمَّة . وبالصَّلْعاءِ قَتَلَ دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ ذُؤَابَ ابن أسماء بن قاربٍ العَبْسىّ ، ونَفَاهم عنها ، وقال فى ذلك .

قتَلْتُ بعَبْدِ الله خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُؤَابَ بن أسماء بن زيد بن قاربِ

ومُرَّةَ قد أَخْرَجْتُهم فتَرَكْتُهُمْ يَرُوغون بالصَّلْعاءِ رَوْغَ الثعالِبِ[5]

هذا قول أبى عُبَيْدة . فدَلَّ قَوْلُه « ونَفَاهم عن الصلعاء » ، أنّها من منازل بنى عَبْس .

﴿ الصُّلَّب ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه : وتشديده ، بعده باء معجمة بواحدة موضع بالصَّمّان ، أرضُهُ حِجارة كلُّها ، أظنُّها حجارةَ المَسَانّ ، وهى التى تُسَمَّى الصُّلَّبِيَّـة ، قال امرُؤُ القَيْس :

(١) فى ج : ذى .
(٢) فى السهيلى : فنفاه (أى هيت) إلى خاخ . وفى البخارى : نفاه إلى الحمى .
(٣) فى ج : معجمتين . والحروف تذكر وتؤنث .
(٤) فى ج : حريبين ، بياءين ، الأولى مشددة . والحريب : المسلوب .
(٥) رواية الشطر الأول من هذا البيت ، كما فى تاج العروس :
* ومرة قد أدركتهم فلقيتهم *

يُبَارِى شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ

﴿ الصُّلَيْب ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير ، كأنّه تصغير صُلْب : موضع عند بَطْنِ فَلْج ، قال الخَمْخَام السَّدُوسِيّ :

وإنّا بالصُّلَيْبِ وبَطْنِ فَلْجٍ جميعاً وَاضِعِينَ به لَظَانَا[1]

وقد تقدّم ذكره فى رسم مُطْرِق . وقال المُخَبَّل :

غَرِدٌ تَرَبَّعَ فى ربيعٍ ذى نَدًى بين الصُّلَيْبِ وبين ذى أحفارِ

الصاد والميم

﴿ صَمَام ﴾ بفتح أوّله : اسم أرض : قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

عَضَّتْ بنو نَهْدٍ « بفَعْل »[2] أبيهمُ إذ ما صَمُوا[3] الأَقْوَامَ عِنْدَ صَمَامِ

﴿ الصَّمْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع فى ديار بنى يَرْبُوع ، يأتى ذكره فى رسم ذى قار ، قال جَرير :

رَجَعْنَ بهَانِئٍ وأَصَبْنَ بِشْرًا ويومُ الصَّمْدِ يومٌ لَهَا عِظَامِ

يوم الصَّمْد : يوم أنْذَرَ عليهم عُمَيْرة بن طارق ، وغَزَتهم بنو عِجْل وطوائف من بكر ، وعليهم أَبْجَرُ بن جابر ، فأسَرَتْه بنو يربوع يومئذ ، وأسَرَتْ غيره ، ولَقُوا منهم شَرًّا .

﴿ الصَّمَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْـلَان : قال أبو مجيب الرَّبَعِى: هو جبل ينقاد ثلاث ليال ، وليس له ارتفاع ؛ سُمِّىَ الصَّمَّانَ لصلابته .

---

(١) وبعده : ندخن بالنهار ليبصرونا ولا نخفى على أحد أتانا

(٢) فى هامش ق : فى شعره : بأير .

(٣) المصامعة : المجالدة والمضاربة . وفى ج : ما صموا به . تحريف .

وقال : يَخْرُجُ[١] من البصرة على طريق المُنْكَدِر لمَنْ أراد مكّة ، فيَسِيرُ إلى كاظِمَةَ ثلاثا ، ثم إلى الدَّوّ ثلاثا ، ثم إلى الصَّمّان ثلاثا ، ثم إلى الدَّهْناء ثلاثا .
وقال ذو الرُّمَّة :

حتّى نِسَاء تميم وهى نازحةٌ[٢] بقُلّةِ الحَزْن فالصَّمّانِ فالعَقِدِ

وقد تقدّم ذكره فى رسم الحَزْن ، وفى رسم الدّوّ ، وفى رسم كاظمة[٣] ، وسيأتى فى رسم فَلْج إن شاء الله .
﴿ ذَاتُ الصَّمَّيْن ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، مُثَنّى : موضع بالشام ، محدَّد فى رسم البُضَيْع .

الصاد والنون

﴿ صَنْجَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : موضع من الثغور[٤] الرُّوميّة ، قد تقدّم ذكره فى رسم دَلوك[٥] .
﴿ صِنْدِد ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ، دالَانِ مهملتَان ، الأول مكسور : جبل بالحجاز ، قالَ كثيّر :

(١) فى ج : تخرج ، فتسير ، بالتاء فيهما .
(٢) فى الديوان طبعة كمبردج سنة ١٩١٩) : نائية . والعقد : ما اجتمع من الرمل .
(٣) سيأتى رسم كاظمة فى موضعه من حرف الكاف .
(٤) فى ج : بالثغور .
(٥) فى هامش ق بخط مغربى يشبه خط الناسخ ، لكن بدون علامة إلحاق ، ذكر الاسم الآتى بحذاء رسم صنجة :
(الصنو) : بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو : أصل هكران ، الجبل المحدد فى رسم الستار . وذكر أيضا فى هامش الصفحة التى قبلها بخط نسخى جيد ، أسفل رسم صنتاء . ولعل بعض قراء النسخة ق استدركه على الناسخ من نسخة أخرى .

نَعَيْنَ ولو أَسْمَعْنَ أعـلام صِنْدِدٍ ... وأعلامَ رَضْوَى ما يَقُلْنَ اُدْرَهِمَّتِ[1]

{ الصِّنْع } بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الرَّجَا ، وفى رسم حَبْحَب . وأصْل الصِّنْع : المَصْنَع الماء ، وجمعه أصْناع ، قال أعْشَى هَمْدَان :

فلمّا رَأَيْنَا القومَ لا ماء عنـدهم ... ولا صِنْعَ إلاّ المَشْرَفِيُّ المُهَنَّدُ

{ صَنْعَاء } مدينة باليَمَن معروفة ، قد تقدّم ذكرها فى رسم الجَنَد ؛ وكان أوّل من نزلها صَنْعاء بن أزال بن يَعْبَر بن عابر[2] ، فسُمِّيَتْ به وقيل : إن الحبشة لمّا دَخَلَتْها فرأَتْها مبنيّةً بالحجـارة ، قالوا : صَنْعة صَنْعة . وتفسيره بلسانهم : حَصينة ، فسُمِّيت بذلك . قال الهَمْدانى : وقد كانت فى الجاهليّة تُسَمَّى أزال . قال[3] : وأوّل من نزلها وأسَّسَ قصبتها غُمْدان بن سام بن نوح ، فيها تُعْرَف ذُرّيّته إلى اليوم .

{ صُنَيْبِعَات } بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم الباء المعجمة بواحدة ، والعين المهملة ، على لفظ التصغير : مِيَاهٌ لغَطَفَان ، قال الشاعر :

فأَوْرَدْها مِيَاهَ صُنَيْبِعاتٍ ... فأَلْفاهُنَّ ليس بِهِنَّ ماء

الصاد والهاء

{ الصِّهَاء } بكسر أوّله ، ممدود ، على وزن فِعَال : موضع مذكور محدّد فى رسم شَوْط .

(١) ادرهمت : أى سقطت . والبيت فى رثاء عبد العزيز بن مروان ، كما فى معجم البلدان .

(٢) فى ج : يعبر بن عابر ، بنقطة واحدة تحت الباء فى الموضعين . وفى معجم البلدان : صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر .

(٣) قال : ساقطة من ج .

﴿ صُهَاب ﴾ بضمّ أوّله ، وبالباءِ المعجمة[1] في آخره : قرية بفارس ، قال الشاعر :

وأَبى الذى ترك الملوكَ وجَمْعَهم بصُهَابَ هامدةً كأمْسِ الدابرِ

﴿ الصَّهْبَاء ﴾ على لفظ تأنيث أَصْهَب ، قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم خَيْبَر .

روى مالك بسنده عن سُوَيْد بن النُّعْمان ، أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ خَيْبَر ، حتّى إذا كانوا بالصَّهْبَاء ، وهى من أَدْنَى خَيبر ، نزل فصَلّى العصر ، ثمّ دعا بالأزواد[2] ، يُؤتَ إلاّ بالسَّوِيق ، فأَمَرَ به فثُرِّىَ ، فأكَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَكَلْنا ، ثم قام إلى المغرب ، فمَضْمَضَ ومَضْمَضْنَا ثم صَلّى ولم يتوضّأ .

﴿ الصَّهْوَة ﴾[3] بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وهاء التأنيث : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأشعر .

﴿ صِهْيَون ﴾ بكسر أوّله ، إسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، وهو اسم لبيْت المقدس ، وكذلك إيليَا وشَلِمَ ، قال الأعشَى[4] :

وإنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يوماً عليكما فإنّ رَحَى الحرْبِ الدَّكوكِ رحا كما

وأمّا صَهْيُون ، بفتح الصاد ، فاسْمُ قَبِيلة . أراد الأعشَى أهلَ صِهْيون ، أى إن أجْلَبَتِ الرُّوم واجتمعت فأنتم لها . دَكُوكٌ : طَحُون . دَكٌّ : طحن .

(١) فى ج : المعجمة بواحدة (٢) فى ج : الأزواد .

(٣) سقط رسم الصهوة من ج .

(٤) قال أبو عبيدة : يمدح يزيد وعبد المسيح الحارثيين . وقال آخر : يمدح العاقب والسيد وبشرا أساقفة نجران، وهم الذين باهلوا النبى صلى الله عليه وسلم ، وهم من ولد الأفعى بن الحصين الجرهمى حكم العرب على وجه الدهر . (عن هامش ق) .

الصاد والواو

﴿ صَوْءَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده همزة وراء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الجُنَيْبَة ، وهو من ديار بنى[1] تميم ، وفيه عاقَرَ غالبٌ أبو الفَرَزْدَق وسُحَيْمُ بنُ وَثِيل الرِّيَاحِىّ فعقَرَ سُحَيْم خمسة وأمسك ، وعقَرَ غالبٌ مئة ولم يكن يملك غيرها . قال نُفَيْعٌ المُحَارِبىّ :

لو تُسْأَلُ الأرضُ الشهادةَ بَيْنَنَا   شَهِدَ الغُدَيْنُ بهُلْكِكُمْ والصَّوْءَرُ

وانظرْ فى رسم القَفَال .

﴿ صُوَائِق ﴾ بضم أوّله ، وبالهمزة قبل القاف ، على وزن فُوَاعِل . ووقع فى كتاب سِيبَوَيْهِ صُوَاعِق ، بالعين مكان الهمزة ، وذكر معه عُوَارِض اسم موضع أيضاً . وصُوَائِق : بلد باليمن ، قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة .

فَفَادَيْنَ بالأجزاع بين[2] صُوَائِقٍ   ومَدْفَعِ ذات العَيْن أعذَبَ مَشْرَبِ

وقال لَبيد :

فصُوَائِقٌ إنْ أيْمَنَتْ فمَظِنَّةٌ   منها وِحَافُ القَهْرِ أو طِلْخَامُها

وأنشد الخليل للهُذَلِىّ :

لقد عَصَّبْتُ أهلَ العَرْج مِنْهمْ   بأَهْل صُوَائِقٍ إذْ عَصَّبُونى

قال : والتعصيب : التجويع . وانظرْه فى رسم غُرَان .

﴿ صَوَام ﴾ بفتح أوّله : مذكور فى رسم وُعال .

---

(١) بنى : ساقطة من ج .
(٢) فى شعرها : فوق . (عن هامش ق) .

﴿ صَوْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : اسم جبل معلوم ؛ وذكر الحَرْبِيّ[1] خبرَ عبد الواحد بن أبي كثير ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعَلِيّ : ألا أعلمك كَلِمات إذا قُلْتَهُنّ ، ثمّ كانَ عليكَ مثلُ صَوْر ، غُفِر لك .

قال[2] ورَوَى سَيّار بن الحَكَم[3] ، عن وائِل ، أن عَلِيًّا قال : لو كان عليك مثل صِيرٍ دَيْناً لأدّاه الله عنك . قال الحَرْبِيّ : إذا كان اسماً جاز فيه الواو والياء . يُريد أبو إسحاق : كما جاز القَوْل والقِيل . قال: وصارةُ الجَبَل : رأسُه .

﴿ الصُّوَر ﴾ بضم أوّله ، على لفظ جمع صُورَة : موضع مذكور في رسم الحَشّاك ، على ما تقدّم .

﴿ صَوَرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة أيضاً ، مقصور ، على وزن فَعَلَى ؛ ذكره سِيبَوَيْه ، وقد تقدّم ذكره وتحديده في رسم النَّقاب ، وهناك أيضاً ذِكْر صَوَر ، على وزن فَعَل .

﴿ الصَّوْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، تثنية صَوْر ، وهو الجَماعة من النَّخْل . وهو موضع بين المدينة وبنى قُرَيْظَة ، وهناك مَرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفرٍ من أصحابه ، قبل أن يَصِل إلى بنى قُرَيْظَة ، فقال : هل مَرّ بكم أحد ؟ قالوا مَرّ بنا يارسول الله ، دِحْيَةُ بن خَلِيفَةَ الكَلْبِيّ ، على بَغْلَة بَيْضاء ، عليها رِحالة ، عليها قطيفة دِيباج . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك جبريل ، بُعِثَ إلى بنى قُرَيظة يُزَلْزِل[4] حُصُونَهم . وقال عمر بن أبي ربيعة :

---

(١) في ج : وذكر الحربي أخبر . . . الخ .

(٢) قال : ساقطة من ج .

(٣) في ج : سيار بن أبي الحكم بن وائل ، وهو خطأ .

(٤) في ج : يزلزل بهم .

قد حَلَفَتْ ليلةَ الصَّوْرَيْنِ جاهِدةً وما على الحُرِّ إلاّ الصَّبْرُ مُجتهِدَا

﴿ صَوْمَحَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، وحاء مهملة ، على وزن فَوْعَلَان موضع مذكور فى رسم الكَلَنْدَى .

وصَوْمَحْ بطرح الألف والنون : موضع آخر .

﴿ صَوَّرَان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن فَوْعَلَان : بلد دون دابِق . وقال أبو الفتح : هو جبل فى طَرَف البَرِّيّة ، ممّا يَلِي الرِّيف ، ببلاد الروم . وهوفَوْعَلان ، من الصَّوَر، كأنّه مال إلى الرِّيف . قال صَخْرُ الغَيّ :

مآبُهُ الرُّومُ أو تَنُوخُ أوالْ آطَامُ من صَوَّرَانَ أو زَبِدُ

تَنُوخ : هم حاضِرُو حَلَبَ وسُكّانُها . وزَبِد : موضع قِبَلَ حِمْص .

الصاد والياء

﴿ الصَّيْح ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة : حَرّة من حِرار اليَمَن ، مذكورة فى رسم فَرَاة .

﴿ وَادِى صيحَان ﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة : وادٍ فى ديار أَلْهَانَ أخى هَمْدَان ، نُسِبَ إلى صَيْحان بن أَلْهَان .

﴿ صَيْحَم ﴾ بفتح أوّله ، وبحاء مهملة : قَصْرٌ كان ينزله بنو أفْرع بن الهَمَيْسَع ابن حِمْيَرَ باليَمَن . واسمه صَيْح . وحِمْيَرُ تزيد الميم ، يُريدون صَيْحاما ، ثم خفّف كما تقدّم فى تَلْثُم .

﴿ عَيْنُ صَيْد ﴾[1] بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مذكورة ، فى رسم لَعْلَع وفى رسم ذى قار .

(١) فى ق : صيداء ممدودا وهو خطأ من الناسخ ، لأن المؤلف ذكره فى رسم لعلع وكذا فى رسم ذى قار هكذا : عين صيد . كما ذكره فى كتاب العين كذلك .

﴿ صَيْدَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ممدود ، على وزن فَعلاء ؛ قال الذّبيانى :

لئنْ كان للقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بجِلِّقٍ وقَبْرٍ بصَيْداء الذى عند حَارِبِ[1]

قال الأثْرَم : حارب اسم رَجُل . والصحيح أنه اسم موضع . والصَّيْداء : أرض غليظة ذات حجارة ، ومنه اشتقّ اسم الرجل الذى منه بنو الصَّيْداء . قاله ابن دُرَيْد . قال : ويقال ماء ولا كصَيْداء ، ولا كصَدَّاء ، وهى بِئْر معروفة بالعذوبة .

﴿ صِير ﴾ بكسر أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره بلد مذكور فى رسم راية .

﴿ بِرْكَة صِيف ﴾ بكسر أوّله : هى بركة بِدِيرَةٍ من اليَمَن ، نسبت إلى صِيف ، رجل من هَمْدَان .

﴿ صَيْلَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام ، بعدها عين مهملة : موضع من اليَمَن كثير الوَحْش والظباء . ولما خرج وَفْدُ هَمْدَانَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سارُوا حتّى نزلوا الحَرَّة[2] ، حَرَّةَ الرَّجْلاء ، ثم ساروا فلَقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرْجِعَهُ من تَبُوكَ ، وعليهم مقطّعاتُ الحِبَرات ، والعمائمُ العَدَنِيَّة ، على المَهْرِيّة والأرْحَبِيَّةِ برِحَالِ المَيْس ، فقام مالكُ بن نَمَط بين يَدَىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله ، نَصِيَّةٌ[3] من هَمْدَان ، من كلّ حاضِر وباد ، أتَوْكَ على قلاصٍ نَوَاج ، من مِخْلاَفِ خارفٍ ويام وشاكِر ، عهدُهم لا يُنْقَض ما أقام لَعْلَع ، وما جَرَى اليَعْفُورُ بصَيْلَع .

ومالكُ بن نَمَط هو القائل فى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا انصرف عنه[4] :

---

(١) لم يرد الشطر الأول من البيت فى ق . (٢) الحرة : ساقطة من ج
(٣) النصية : الخيار الأشراف (عن اللسان) . (٤) فى ج : منه .

ذكرتُ رسول الله فى فَحْمَةِ الدُّجَى ونَحْنُ بأَعْلَى رَحْرَحَانَ وصَلْدَدِ
حلفتُ بِرَبِّ الرَّاقِصاتِ إلى مِنًى صَوَادِرَ بالرُّكْبَانِ من هَضْبِ قَرْدَدِ
بأنَّ رسولَ الله فينا مُصَدَّقٌ رَسولٌ أَتى من عند ذى العَرش مُهتَدِ
وما حملَتْ من ناقةٍ فوقَ كُورِها بَرٌّ وأَوْفَى ذِمَّـةً مِنْ مُحَمَّدِ
(١ صلى الله عليه وسلم ، وشرَّفَ وكَرَّم ١) .

ورواه الحسن بن أحمد الهَمْدانى : وما جَرَى اليُعْفُورُ بضَلَع ، بالضاد المعجمة المفتُوحة ، واللام المفتوحة . وقال : هو ما اتّسع من الأرض .

﴿ صيمَرَة ﴾ بفتح أوّله ، وفتح الميم ، بعده راء مهملة على وزن فَيْعَلة : أرضُ مِهرجَان . وأجْوَدُ الجُبْن الصَّيْمَرِىّ .

﴿ الصِّين ﴾ : بلاد فى مَشْرق الشمس معروفة .

والصِّين ، على لفظه أيضاً : رُستاق من كَسْكَر ، وهما رُستاقان ، يقال لهما الصينُ الاعْلَى ، والصِّينُ الاسْفَل .

﴿ صَيْهَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة ، ودال مهملة : أرض باليَمَن . وهى ناحية منحرفة[٢] ما بين بَيْحَان ، فمَأْرِب ، فالجوف ، فنَجْران ، فالعقيق ، فالدَّهْناء ؛ فراجعًا إلى عَبْر[٣] حَضْرَمَوْت .

والرَّسُّ المذكور فى التنزيل بناحية صَيْهَد . قال الهَمْدانىّ ذَهَبَ فى صَيْهَد بعَهْدِنا قِطَارٌ فيه[٤] سبعون مَحْمِلاً من حاجّ الحِضامِىّ ، صادِرِين من نَجْرَان ، كانت فى أعقاب الناس ، ولم يكن فيهم دليل ، فساروا الليلة وأصبَحوا قد تياسروا عن الطريق[٥] ، وتمادَى بهم الجَورُ[٦] ، حتّى انقطعوا فى الدَّهْناء ، فهلكوا .

(١ — ١) العبارة ساقطة من ج . (٢) فى ج : منجرفة .
(٣) العبر : منهل فيه آبار . كذا شرحه الهمدانى فى صفة جزيرة العرب ص ٨٤ .
(٤) فى ج : فيها .
(٥) « فيناشدوا الطريق » : العبارة ساقطة من ج . (٦) فى ج : الحور .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الضاد

الضاد والهمزة

﴿الضَّئِيد﴾ : موضعُ رملٍ بقُرْب وَدَّان ؛ قال كُثَيِّر :

إلى ظُعُن يَذْبَعْنَ فى فَتَرِ الضُّحَى بِعُدْوَةِ وَدَّانَ المطىَّ الرَّوَاسِمَا

تَخَلَّلْن أجزاعَ الضَّئِيد غُدَيَّةً ورُعْنَ أَمْرَاً بالحَاجِبِيَّةِ هَائِمَا

ومَرَّتْ تَحُثُّ السائقاتُ[1] جِمالَهَا بها مُجْتَوَى ذى مَنْيَطٍ فالمَخَارِمَا

فلمّا انقضَتْ أَيّامُ نَهْبَلَ كُلُّها ووَاجَهْنَ دَيْمُومًا من الخَبْتِ قَاتِمَا

تَيَامَنَّ عن ذى المَرِّ فى مُسْبَطِرَّةٍ يَدُلُّ بها الحادى المُدِلُّ المَرَاوِمَا

ووَرَدَ فى شعر الراعى ضَئِيدَة ، بزيادة هاء التأنيث ، وكذلك وَرَدَ فى شعر ابن مُقْبل ، قال الراعى :

دعاها من الحَبْلَيْن حَبْلَىْ ضَئِيدَةٍ خِيَامٌ وعُكَّاشٌ لها ومَحَاضِرُ[2]

---

(١) فى ج : السائقات .

(٢) هذا البيت سقط من ق . وجعل الشطر الأول منه شطرا أول فى بيتى ابن مقبل الآتيين بعد هذا . ونقل بعض القراء فى هامش ق عن المحكم قوله : « ضئيدة : اسم موضع ؛ قال الراعى :

جعلْنَ حُبَيًّا باليمينِ ونَكَّبْتْ كُبَيْشًا لِوِرْدٍ من ضئيدَةَ باكِرٍ »

وقال ابن مُقْبِل[١] :

ومن دونِ حَيْثُ استوقَدَتْ من ضَنِيدَةٍ[٢] تَنَاهٍ بها طَلْحٌ غَرِيفٌ[٣] وتَنْضُبُ
وكُتْمَى ودُوَّارٌ كأنَّ ذُرَاهُمَا وقد خفِيَا إلّا الغَوَارِبَ رَبْرَبُ

وروى الأَصْمَعِىُّ : « بها[٤] طَلْحٌ غريب » ، لأنّها لا تَنْبُتُ بأرْضِهِم .

الضاد والألف

﴿ ضَا ﴾ : قَفْرُ وادٍ معروف ، إليه[٥] تُنْسب العَجَمْضَى ، وهو ضربٌ من التَّمْر[٦] ، وهما اسمان جُعِلاَ اسمًا واحداً : عَجَم ، وهو النَّوَى ، وضَا ، وهو الوادِى ؛ وأُسْكِنَتِ الميم تخفيفاً ، لتوالى الحركات .

﴿ ضَابِئٌ ﴾ على مثال لفظه[٧] ، إلّا أن الهمزة بدل من النون : موضع تِلقاء ذى ضَالٍ من بلاد عُذْرَة ، قال كَثِير بن مُزَرِّدِ بن ضِرَار :

عَرَفْتُ من زَيْنَبَ رَسْمَ أطلالْ بغَيْقَةٍ فضَابِئٍ فذى ضَالْ

﴿ ضَابِن ﴾ بكسر الباء ، بعدها نون ، على وزن فَاعِل . قال الحَرْبِىُّ فى باب المثنّى : الضَّمْرُ والضَّابِن : جبلان ، وإذا جُمِعا قيل : ضَمْرَان ، وهما فى شِقّ بنى تميم .

---

(١) فى متن ق : قال الراعى ، وهو خطأ من الناسخ ، صوابه : ابن مقبل ، كما فى هامش ق

(٢) فى ق : « دعاها من الجبلين حبلى ضنيدة » وهو تلفيق من الناسخ ، لأن هذا الشطر من قول الراعى المتقدم ، والتصويب من هامش ق ، قال : فى شعره :

وَمِنْ دونِ حَيْثُ اسْتَوْقدتْ مِنْ ضَنِيدَةٍ تَنَاهٍ بها طَلْحٌ غريبٌ وتَنْضُبُ

(٣) الغريف : الشجر الكثير الملتف ، أى شجر كان (التاج) .

(٤) بها : ساقطة من ج .

(٥) فى ج : تنسب إليه .

(٦) فى كتاب النخلة لأبى حاتم السجستانى : والعجمضى : تمرة لهم أيضا . (عن هامش ق .

(٧) أى على مثال لفظ ضابن الذى كان قبل ضابىء فى ترتيب المؤلف .

﴿ ضَاجِع ﴾ بكسر الجيم ، بعدها عين مهملة : موضع فى بلاد بنى سُلَيْم ، وهو مذكور فى رسم تَفْلَمَيْن .

﴿ ضَاحِك ﴾ على لفظ فَاعِل ، من الضحك : مَوضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم ذَهْبان ، وفى رسم مَلَل . وقال جرير :

فسَقَى صَدَى جَدَثٍ ببُرْقَةِ ضَاحِكٍ   هَزِمٌ أَجَشُّ ودِيمَةٌ مِدْرَارُ

﴿ ضَاحٍ ﴾ فَاعِل من ضَحَى ، قال سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّة :

أَضَرَّ به ضاحٍ فنَبْطَا أُسَالَةٍ   فَمَرٌّ فأَعْلَى جَوْزِهَا فخُضُورُها

فرُحْبٌ فأَعْلَامُ الفُرُوطِ فكَافِرٌ   فنَخْلَةُ تَلْى طَلْحُها وسُدُورُها

أضرّ به : أى لصِق . وضَاحٍ ونبْط : واديان قِبَلَ مَرّ ، المتقدّم ذكره وتحديده . وسائر المواضع المذكورة فى البَيْتَيْن محددة فى رُسُومها . والضواحى : يأتى ذكرها فى حرف الضاد والواو .

﴿ الضَّارِب ﴾ على لفظ فَاعِل من ضَرَبَ : موضع مذكور فى رسم ذى بَقَر ، على ما تقدّم ؛ وقد جمعه نُصَيْبٌ فقال الضَّوَارِب ، وقد تقدّم[1] أيضا فى رسم نِصْع .

﴿ ضَارِج ﴾ بكسر الراء ، بعده جيم . قال اليزيدىّ وأبو زيد الضرير : ضارج : ماء لبنى عَبْس . وأنشد للحُصَيْن بن الحُمَام المُرّى :

فقُلْتُ تأمّلْ[2] أنَ ما بين ضارج   ونِهْىِ الأُكُفّ صَارِخٌ غيرُ أَخْرَمَا

أى غير منقطع فى الصُّرَاخ . ونِهْىُ الأُكُفّ : غدِيرُ ماء هنالك[3] . وقال الطُّوسى : ضارج : موضع باليَمَن . وأنشد لامرىء القَيْس :

قَعَدْتُ له وصُحْبَتى بين ضَارِجٍ   وبين العُذَيْب بُعْدَ ما مُتَأَمَّلِ

(١) سيأتى رسم نصع فى موضعه من المعجم .

(٢) فى ج : تبين .   (٣) فى ج : هناك .

والعُذَيْب : بالعراق ، وهو محدود فى موضعه . وروى الأصمعىّ هذا البَيْت :

« قعدتُ له وصُحْبتى بين حَامِرٍ وبين إكامٍ[1] ... ...

قال : وحَامِرٍ ورَحْرَحَان من بلاد غَطَفَان . وإكَام[1] : جبل بالشام .

ورُوىَ أن رَكبًا من اليَمَن خرجوا يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأصابهم ظمأ شديد ، كاد يقطع أعناقهم ، فلمّا أتوا ضارجًا ذكر أحدُهم قول امرئ القَيْس :

ولمّا رَأَتْ أنّ الشريعــة هَمُّها وأن البياضَ من فَرَائِصها دَامِ

تيمَّمَتِ العَينَ التى عنــد ضارجٍ يَفِىء عليها الظلُّ عَرْمَضُها طَامِ

فقال أحدهم : والله ما وَصَفَ امرُؤُ القيس شيئًا إلاّ على حقيقةٍ وعِلْم ، فالْتَمِسُوا الماء ، فهذا ضَارِج ، وكان ذلك وَقْت الظَّهيرة ، فمَشَوْا على فَىْء الجبل ، حتى عثروا على العين ، فسَقَوْا واستَقَوْا . فلمّا أتَوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله ، لولا بَيْتَان لِامْرِئِ القَيْسِ لَهلَكْنا ؛ وأنشدوه إياهما . فقال: ذلك نَبيهُ الذكر فى الدُّنيا ، خاملُهُ فى الآخرة . كأنّى أنظُرُ إليه يوم القيامة ، بيَدِهِ لِوَاء الشعراءِ يقودهم إلى النار :

﴿ ضَاس ﴾ بالسين المهملة : جبل من أَقْبال رَضْوَى[2] . قال كُثَيِّر :

ولو بَذَلَتْ أُمُّ الوَليد حَديثَها لِعُصْمٍ بِرَضْوَى أَصْبَحَتْ تَتَقَرَّبُ

تَهبَّطْنَ من أكناف ضاسٍ وأَيْلَةٍ إليْها ولو أَغْرَى بهنّ المُكَلِّبُ[3]

(١) فى ج : لكام . وكلاهما جبل بالشام . انظر معجم البلدان لياقوت .

(٢) الأقبال : جمع قبل ، بالتحريك ، وهو نشز من الأرض يستقبلك ، أو من الجبل . يقال : رأيت فلانا بذلك القبل . أو هو رأس كل أكمة أو جبل . أو المرتفع من أصل الجبل ، كالسند . يقال : أنزل بقبل هذا الجبل ، أى سفحه (عن تاج العروس) .

(٣) المكلب : الذى يدرب الكلاب على الصيد .

﴿ ذُو ضَال ﴾ موضع كثير الشجر من الضّال ، فى ديار عُذْرة ، قال جَمِيل :

ومن كان فى حُبِّى بُثَيْنَةَ يَمْتَرِى فبَرْقاه ذى ضَالٍ علىَّ شَهِيدُ

ولهذا البَيْت خَبَر .

﴿ ضَالَة ﴾ على اسم الشجرة المعروفة : موضع تِلْقاء بِيشة . روى أبو إسحاق الحَرْبىّ عن رجاله ، عن أبى إسحاق الكِنَانى ، عن عيسى بن يزيد ، قال : قدم جرير بن عبد الله البَجَلىُّ على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال : أين منزِلُك ؟ قال : بأكْناف بِيشة ، بين نَخْلَةَ وضَالة .

الضاد والباء

﴿ ضَبّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم الجبل الذى مسجدُ الخَيْف فى أصْلِه .

﴿ الضِّبَاع ﴾ على لفظ جمع ضَبُع : وادٍ فى بلاد بنى ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، قال المُرَقّش الأكبر :

جَاعِلاتٍ بَطْنَ الضِّباع شِمالًا وبِرَاقَ النِّعَافِ ذاتَ اليَمِينِ
عَامِدَاتٍ لخَلّ سَمْسَمَ ما يَنْـظُرْنَ صوتاً لحاجة المَحْزُونِ

سَمْسَم : موضع هناك أيضاً . والنَّعْف : ما ارتفع عن مَسِيل الوادى ، وانحَدَرَ عن الجبل .

﴿ ضباعة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم الأصفر .

﴿ ضَبِر ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : أرض بالمَعَافِر من اليَمَن . قال الأجْدُونىّ[١] : من أجْدون حَضْرَمَوْت :

(١) فى ج : الأجرونى من أجرون حضرموت . ولم أجد هذا المكان فى المعاجم .

طَوتْ ضَبِرًا من لَيْليا ثمّ أصْبَحَتْ فقُلْتُ : خَدِيرٌ[١] بين سَلْعٍ وشَاهِرِ

وهذه كلُّها مواضع بالمَعافر .

وقال الهَمْدَانيّ في موضع آخر : ضَـبِر : جبل متّصل برَيْمان .

﴿ الضَّبْعَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، على لفظ التثنية : موضع يُنْسَب إليه : ضَبْعَانِيّ ، كما يُنسَب إلى البَحْرَيْن[٢] .

﴿ بِئْرُ الضَّبُّوعَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده عين مهملة ، على وزن فَعُولة : موضع مذكور في رسم العُشَيْرة .

﴿ ضُبَيْب ﴾ تصغير ضَبّ : موضع ببلاد عبد القيس ، وهو مذكور في رسم الذَّرائح . فانظرْه هناك .

الضاد والجيم

﴿ الضَّجَن ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، بعدهما نون : جبل بين مكّة والمدينة[٣] . قاله أبو حاتم ، وأنشد لابن مُقْبِل :

في نِسْوَةٍ من بني دَهْيٍ مُصَعِّدَةٍ أوْ من قَنَانٍ تَؤُمُّ السَّيْرَ للضَّجَنِ[٤]

وقال الأعْشَى :

---

(١) خدير : بمعنى خادرة ، أي مقيمة في مكانها لا تبرح .

(٢) زادت ج بعد البحرين : بحراني .

(٣) كذا . وفي معجم البلدان عن الأصمعي : وفي بلاد هذيل موضع يقال له الضجن ، وأسفله لكنانة ، على ليلة من مكة ، وأنشد بيت ابن مقبل ، ثم قال : وهو وقنان من بلاد بني الحارث بن كعب . وفي التاج : الضجن : جبل معروف ، وأنشد بيت الأعشى .

(٤) في معجم البلدان : « من ضجن » مرتين .

وطال السَّنَامُ على جِبْلَةٍ كخَلْقاء من هَضَبات الضَّجَنْ

هكذا ضبطه اللُّغَوِيون، وهكذا رَوَى الرُّواةُ هذين البَيْتَيْن. وخالفهم صاحب كتاب العين، فذكر الضَّحَن[١]، بالضاد والحاء المهملة، وقال: الضَّحَن: بلد[٢]: وأنشد عليه بَيْتَ ابن مُقْبِل: « تَؤُمُّ السَّيْرَ للضَّحَن ».

﴿ ضَجْنَان ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه[٣]، بعده نون وألف، على وزن فَعْلَان: جبل بناحية مكّة، على طريق المدينة. قال ابن عبّاس: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر بسُورَةِ براءة، فلمّا بلغ أبو بكر ضَجْنَان، سَمِع بُغَامَ ناقةِ علِيّ. وفي حديث عُمَر بن الخطّاب أنه مَرّ بضَجْنَان، فقال له[٤]: لقد رأيتني بهذا الجبل أحْتطبُ مَرَّةً وأحتطبُ أُخْرَى، على حمار للخَطّاب، وكان شيخاً غليظا، فأَصْبَحْتُ والناسُ بجَنْبَيّ، ليس فوقي أحد.

ويَدُلُّك أن بين ضَجْنَانَ وقُدَيْدٍ ليلة، قولُ مَعْبَدِ بن أبي مَعْبَدٍ الخُزَاعيّ، وقد مَرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرِّقَاع:

قد نَفَرَتْ من رُفْقَتَيْ مُحَمَّدِ

(١) قال الجوهري: والحاء فيه تصحيف. كذا في معجم البلدان. وقد روى بيت الأعشى: « من هضبات الحضن ».

(٢) الضجن: بلد، عن ابن سيده في المحكم، وأنشد بيت ابن مقبل الذي أنشده الجوهري في ضجن. وقال الأكثرون: الحاء تصحيف؛ إلا أن نصراً قال: (هو نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي الفزاري الإسكندري النحوي ت سنة ٥٦١ — عن البغية للسيوطي) هو بلد في ديار بني سليم، بالقرب من وادي بيضان. وقيل: هو بالصاد المهملة. (انظر تاج العروس: ضحن). وضبطه ياقوت بالفتح ثم السكون.

(٣) كذا ضبطه ابن دريد. وضبطه ياقوت بهذا الضبط، وبتحريك الجيم.

(٤) له: ساقطة من ج. ولا مرجع للضمير. وانظر هذا الخبر بعبارة أخرى في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ج ١٢ ص ١١٠).

وعَجْوَةٍ مِّنْ يَثْرِبٍ كالمَنْجَدِ[١]

تَهْوِى على دِينِ أَبِيها الأَتْلَدِ[٢]

قد جعلَتْ ماء قُدَيْدٍ مَوْعِدِى

وماءَ ضَجْنَانَ لنـا ضُحَى الغَدِ

﴿ الضَّجُوع ﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانيه ، وبالعين المهملة : موضع من[٣] بلاد هُذَيْـل ، وبلاد بنى سُلَيْم ، قال أبو ذُؤَيْب :

أَمِنْ آل لَيْلَى بالضَّجُوع وأهلُنا بِنَعْفِ قُوَىٍّ والصُّفَيَّةِ عِيرُ

قُوَىٌّ والصُّفَيَّة : موضعان فى بلاد هُذَيْـل . وقال ابن مُقْبِل :

أَقُولُ وقد قَطَعْنَ بنا شَرَوْرَى ثَوَانِىَ واسْتَوَيْنَ من الضَّجُوعِ

﴿ الضَّجِيع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : قال المُفَجَّع : الضَّجِيع : موضع فى ديار هُذَيْـل ، وأنشد لابن رِبْـعٍ الهُذَلِىّ :

فإنْ يُمْسِ أَهْلِى بالضَّجِيعِ ودُونَنا جِبالُ السَّرَاةِ مَهْوَرٌ فَعُوَاهِنُ

هكذا أَوْرَدَه ورواه . والرواية[٤] المعروفة فى البَيْتِ :

« فإنْ يُمْسِ أَهْلِى بالرَّجِيع »

الضاد والحاء

﴿ ضُحَىّ ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء : موضع ذكره أبو بكر[٥] .

---

(١) المنجد : حب الزبيب . ويقال : هو الزبيب الأسود .

(٢) الدين : الدأب والعادة . والأتلد : الأقدم ، من المال التليد .

(٣) فى ج : فى .

(٤) فى ج : هكذا أورده بالرواية المعروفة فى البيت .

(٥) فى ج : موضع قد تقدم ذكره .

الضاد والراء

﴿ ضِرْسَام ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة . اسم ماء ، قال النَّمِر :

أَرْمى بها بَلَدًا تَرميه عن بَلَدٍ حتّى أَنَخْتُ إلى أحواضِ ضِرْسَامِ

﴿ ضَرْغَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين معجمة ، ودال مهملة . وهى أرض هُذَيْـل وبنى غاضرة وبنى عامر بن صَعْصَعَة . وقيل : هى حَرَّةٌ بأَرْض غَطَفَانَ من العالية . وقال الخليل : ضَرْغَد : اسم جَبَل . ويقال موضع ماء ونَخْل .

وضَرْغَد مذكور أيضاً فى رسم عُتَائِد . وقال عامر بن الطُّفَيْل :

فَلَأَبْغِيَنَّـكُمُ قَنًا وعُوَارِضًا ولَأُورِدَنَّ الخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ

وأنشد سِيبَوَيْه : « ولَأُقْبِلَنَّ » . ورواه ابن دُرَيْد عن ثعلب[1] .

فَلَأَبْغِيَنَّـكُمُ المَلَا وعُوَارِضًا

قال : والمَلَا من أرض كَلْب . وعُوَارِض : جبل لبنى أسد . وقَنًا : جبل . هكذا قال ابن الأنبارىّ . وقال غيره : قَنَوَيْن : موضع ، يقال صِدْنَا بقَنَوَيْن . وأنشد للشَّمّاخ .

كأنّها وقد بَدَا عُوَارِضُ

والليلُ بينَ قَنَوَيْن رَابِضُ

بجَلْهَةِ الوادى قَطًا نَوَاهِضُ

وانظرْ قَنًا فى رسم مُتَالِـع . وضَرْغَد مذكور أيضا فى رسم ذِرْوة ، وفى رسم عُتَـائِد .

---

(١) فى ج : ثعلبة .

﴿ ضَرَوَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه، وفتح الواو بعده: هو الموضع الذى كانت فيه نارُ اليَمَن التى يعبدونها ويتحاكمون إليها، فإذا اختَصَمَ الخصمان خرج إليهما لسان، فإن ثَبَتَ أكلَتِ الظالِم. قال الهَمْدانى كان يقال لمَخرَج النارِ حزْبى[1] الخشّاب، جمع خَشِب، وهو ما كان من الحَزْن يأكُلُ الحذاء، ومن هذا قيل جَبَلٌ أخْشَب. قال: وهذه النار ظهرت فى بعض قِرَانات مُثَلَّثَاتِ الحَمَل، فأقامت قِرَانًا كاملا، وبلغَتْ حُدُود[2] شِبامِ أَقْيان. ومن الشّمال بلاد الصَّيْد إلى ذى أَبْيَن، ثم راجعًا إلى حُبَاشَةَ وأسْفَلِ مَخِصِم، إلى مَدَر، فَبَيْت الخالك، راجعًا إلى مكانها. ورِئام البَيْتُ الذى كانوا يعبدونه أيضا هناك. قال: وقال العلماء: ضَرَوَانُ: هى الجَنَّةُ التى اقتصَّ اللهُ خبرها فى سورة ن.

﴿ الضَّرِيب ﴾ فَعِيل من ضَرَب وهو وادٍ كثير الأُسْد، قال الأفْوَهُ الأَوْدِىّ:

وخَيْلٌ عَالِكَاتُ اللُّجْم فينا ... كأنّ كُمَاتَها أُسْدُ الضَّرِيبِ
هُمُ سَدُّوا عليكم بَطْنَ نَجْدٍ ... وضَرّاتِ الجُبَابَةِ والهَضِيبِ

الضَّرّات: الأظراب الصغار. والجُبابة والهَضيب: موضعان من نجد.

﴿ ضَرِيَّة ﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، وتشديد الياءِ أختِ الواو: نُسِبَ[3] إلى ضَرِيَّةَ بِنْتِ ربيعة بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنان. ويقال إنه منسوب[4] إلى خِنْدِفَ أُمِّ مُدْرِكَةَ وإخوته. والصحيح أنّ اسم خِنْدَفَ لَيْلَى بِنْتُ حُلْوانَ ابن عِمْران بن الحَافِ بن قُضَاعة.

وروى الحَرْبىّ من طريق مُعْتَمِر، عن عاصم عن الحسَن، قال: خُلِقَ جُؤْجُؤ[5]

(١) فى ج: جربى.
(٢) فى ج: حذو.
(٣) فى ج: لسبت.
(٤) فى ج: إنها منسوبة.
(٥) الجؤجؤ: الصدر.

آدَمَ من كثيب ضَرِيَّةَ . وروى غيره : من نَقَا ضَرِيَّةَ .

وإلى ضَرِيَّةَ هذه يُنسَب الحِمَى ، وهو أكبرُ الأحماء ، وهو من ضرية إلى المدينة ، وهى أرض مَرَبٌّ مِنبَاتٌ كثيرة العُشْب ، وهو سَهْلُ المَوْطِئ كثير الحُموض ، تطول عنه الأوبار ، وتتفتق[1] الخَوَاصِر .

وحِمَى الرَّبَذَةِ غليظ المَوْطِئ ، كثير الخُلّة . وقال الأصمعىّ : قال جعفر بن سليمان إذا عَقَدَ البعير شَحْمًا بالرَّبَذَة سُوفِرَ عليه سَفْرتان لا تَنْقُصان شحمَه ، لأنها أرض ليس فيها حَمْض .

وأوّل من أحمَى هذا الحِمَى عمر بن الخطّاب رحمه الله لإبِلِ الصدقة ، وظَهْر الغُزَاة . وكان حِماه ستّة أميال من كلّ ناحية من نواحى ضرية ، وضَرِيَّة[2] فى أوسَط الحِمَى ؛ فكان على ذلك إلى صَدْرٍ من خلافة عثمان رضى الله عنه ، إلى أن كثُرَ النَّعَم ، حتّى بلغ نَحْوا من أربعين ألفا ، فأمر عثمان رحمه الله أن يُزاد فى الحِمَى ما يحمل إبلَ الصدقة وظَهْر الغُزَاة ، فزاد فيها زيادة لم تَحُدَّها الرُّوَاة ، إلّا أنّ عثمان رحمه الله اشترى ماء من مِيَاهِ بنى ضَبِينَة ، كان أدْنَى مِيَاهِ غنِيٍّ إلى ضَرِيَّةَ ، يقال لها البَكْرَة ، بينها وبين ضَرِيَّة نحو من عشرة أميال ، فذكروا أنها دخلت فى حِمَى ضرِيَّة أيّام عثمان؛ ثم لم تَزَلِ الوُلَاة بعد ذلك تَزيد فيه ، وكان أشدَّهم فى ذلك انبساطًا إبراهيم بن هشام :

وكان ناسٌ من الضِّبَاب قدموا المدينة ، فاستَسْقَوُا البَكْرَةَ من ولد عثمان رحمه الله ، فأسْقَوْهُم[3] إيّاها . والبَكْرَةُ عن يَسَار ضريّةَ للمُصْعِدِ إلى مكّة ،

(١) فى ج : وتنفتق .

(٢) وضرية : ساقطة من ج .

(٣) فى ج : فأسقاهم .

وكان عثمان رحمه الله قد احْتَفَرَ عينًا فى ناحية من الأرض التى لغَنِيٍّ خارج الحِمَى ، فى حقّ بنى مالك بن سعد بن عوف ، رَهْطِ طُفَيْل ، وعلى قرب ماء من مِيَاهِهِم يقال له نَفْء ، وهو الذى يقول فيه امرُؤُ القَيْس :

غَشِيتُ ديارَ الحىّ بالبَكَرَاتِ فعارِمَةٍ فبُرْقَةِ العِيَرَاتِ
فغَوْل فحِلِّيتٍ فنَفْءٍ فمَنْعِجٍ إلى عَاقِلٍ فالجُبِّ ذى الأَمَرَاتِ

وبين نَفْء وبين أُضاخ نحوٌ من خمسةَ عشر مِيلا . وابْتَنَى عُمَّالُه عند العين قصرًا يسكنونه ، وهو بين أُضاخ وجَبَلَة ، قريباً من واردات ، فلمّا قُتِلَ عثمان انكَشَفَ العُمّال وتركوها ؛ واخْتَصَمَ فيها أيام بنى العبّاس الغَنَوِيُّون والعُثْمانيّون ، عند أبى المطرِّف عبد الله بن محمد بن عَطاء اللَّيْثى ، وهو عاملٌ للحسن[1] بن زيد ، فشهِدَتْ بنو تميم للعثمانيّين ، وشهِدَتْ قَيْسٌ للغَنَوِيّين ، فلم يثبت لفريقٍ منهم حَقٌ ، وبَقِيَتْ نَفْءٌ مَوَاتًا دَفِينا .

وقد كان مَرْوَانُ بن الحَكَمِ احْتَفَرَ حفيرة أيضاً فى ناحية الحِمَى ، يقال لها الصِّفْوَة ، بناحية أرض بنى الأَضْبَط بن كلاب ، على عشرين ميلا من ضريّة ، ثم استرْجَعَها بنو الأَضْبَط فى أيام بنى العبّاس ، بقَطَائِعَ من السلطان ، واحْتَفَرَ عبد الله بن مُطِيع العَدَوِىّ حفيرةً بالحِمَى فى ناحية شُعَبَى ، إلى جنب الثُّرَيّا[2] للكِنْدِيِّين ، منهم العبّاس بن يزيدَ الشاعر ، الذى يقول فيه جَرِير :

أعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غريبًا أَلُؤْمًا لا أبالكَ واغترابَا
إذا حَلَّ الحجيجُ على قُنَيْعٍ يَدِبُّ الليلَ يسترق العِيَابَا

(١) فى ج : للحسين .
(٢) فى ح بعد الثريا : وكانت الثريا .

قُنَيْعٌ الذى ذكره : ماء كان للعبّاس بن يزيدَ وأهل بَيْتِه ، على ظهر مَحجّة أهل البصرة من الضربة[١] ، وبينه وبينها للمُصْعِدِ إلى مكّة تسعة أميال ، والعبّاس بن يزيد هو الذى يقول :

سَقَى الله نجدًا من ربيعٍ وصَيِّفٍ ... وماذا تُرَجّى من ربيعٍ سَقَى نَجْدَا
أعاذِلَ ما نَجْـــدٌ بأمٍّ ولا أبٍ ... ولا بأخِى حِلْفٍ شـددت له عَقْدَ
تَلَوَّمْتُ نجدًا فَرْطَ حِينٍ فلا أرَى ... عن العيش فى نَجْد سُعيدًا ولا سَعْدَا
لَحَى الله نجدًا كيف يَترك ذا النَّدَى ... بخيلاً وحُـــرّ القوم يَحْسِبُه عَبْدَا

وفى الثُّرَيَّا يقول صَخْرُ بن الجَعْد الحضرمىّ[٢] :

فارْتَقَبْتُ العِشاء وهو يُسَامِى ... شُعَبَى بارزًا لعَيْنِ البَصِيرِ
يُحْضِرُ العُصْمَ من جبال الثُّرَيَّا ... ويُرَامِى شعابَهُ بالصُّخُورِ

وقد تنازع الجَعْفَرِيُّون : بنو جعفر بن كلاب وبنو أبى بكر بن كلاب فى قُنَيْع ، كلّهم ادّعاه ، واجتمعوا بقُنَيْع ، وسفرتْ بينهم سُفَراء من ضَرِيَّة ، فاصطلحوا على أن حَكَّمُوا سَلَمَةَ بن عمرو بن أنس ، فلم يَحْكم بينهم حتّى عقد لنفسه عَقدًا ألاّ يَرُدُّوا حكمَه ، وأخذ عليهم الأيمان ، فلمّا استوثق قال : ما لأحَدٍ من الفريقَيْن حقٌّ فى قُنَيْع ، إنّه مُماتٌ دَفْن . فرَضُوا جميعا ، وصَوَّبُوا رأيَه .

وكان سلمة بن عمرو شريفاً قارِئاً لكتاب الله عزّ وجلّ ، حسن العلم به . فمدحه شُعَرَاؤُهم ، فقال عَقيل بن العَرَنْدَس ، أحد بنى عمرو بن عبد بن أبى بكر بن كلاب ، وهو القَتَّال :

يا دارُ بين كُلَيَّاتٍ وأظفارِ ... والحَمَّتَيْنِ سَقَاكِ الله من دَارِ

(١) فى ج : ضربة ، بدون أل . (٢) فى ج : الحضرى . تحريف .

وهى مشهورة يقول فيها بعد قوله « وأنت عليها عاتبٌ زَارِ » :

بل أَيُّها الرَّجُلُ المُفنِى شَبِيبَتَهُ   يبكى على ذات خَلْخال وأسْوارِ
عَدِّ نُحَىّ بنى عمرو فإنَّهم   ذوو فضول وأحلام وأخطارِ
هَيْنُون لَيْنُون أَيْسارٌ ذوو يَسَرِ   سُوَّاسُ مَكْرُمة أبناء أَيْسارِ
لا يَنطِقون عن الفَحْشاءِ إن نَطَقوا   ولا يُمَارُون مَن مارَوْا بإِكْثارِ

فاحتفر بعض بنى جَسْرٍ بالِحمَى و بشَاطِئِ الريان فى غربى طَخْفَة ، وسَمَّى تلك العَيْنَ المُشْقَرَة ، وهى اليوم فى أيدى ناسٍ من بنى جعفر ، وبين هذه الحفيرة وبين ضرية ثلاثة عشر ميلا .

ولبنى الأَدْرَم بطنٍ من قُرَيْش ، ماء قديم جاهلىٌّ بناحية الِحمَى، على طريق ضرية إلى المدينة ، على ثمانية عشر مِيلا يُسَمَّى حَفَر بنى الأدرم . وكان بنو الأدرم[1] وبنو بُجَيْرٍ القُرَشِيُّون وقد نَمَوْا بهذا الحَفَر ونواحيه ، فكَثُرَتْ رجالهم به ، ثم وقعت بينهم شرور ، واغتال بعضُهم بعضا ، فتفرّقوا فى البلاد .

وكان سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق احتَفَرَ عينا على مِيلٍ من حَفَر بنى الأَدْرَم ، وأَنْهَرَها ، وغرس عليها نخلًا كثيرا وازدرع ، و بَنَى هناك دار تُدْعَى بدار[2] الأَسْوَد ، لأنّها بين جبل عظيم ورَمْلة . واحْتَفَرَ إبراهيم ابن هشام الذى زاد فى الحِمَى على ما تقدّم ذكره ، حَفِيرَتَيْن بالِحمَى ، إحداهما بالهَضْب الذى بينه وبين ضرية ستّة أميال ، وسمّاها النَّامِيَة ، وهى بين البَكْرة التى اشتراها عثمان وبين ضريّة ، وفيها يقول الراجز :

نَامِيَة تَنْمِى إلى هَضْبِ النَّمَا

(١) من ج : قوله « بنو الأدرم و » : ساقطة .
(٢) فى ج : دار .

والثانية إلى ناحية شُعَبَى بوادى فَاضِحَة . ووادى فاضحة أيضاً أَنْسَاعٌ بين جبال[1] ، بينها وبين ضرية تسعة أميال ، وفيها يقول حَكَم الخُضْرِيّ :

يا بن هشامٍ أنت عالى الذِّكْرِ جَلْدُ القُوَى[2] مُؤَيَّدٌ بالنَّصْرِ
سُدْتَ[3] قُرَيْشا بالنَّدَى والفَخْرِ كَيْفَ تَرَى عَامِلَكَ ابن عَمْرِو
غَـدَا عليهـا بِرِجَالٍ زُهْرِ فأنبطوها فى ليالى العَشْرِ
رَكِيَّةً جِيبَتْ بخيرِ قَدْرِ بين النخيل واللَّمَاعِ القُمْرِ
لولا دِفَاعُ اللهِ وَهْوَ يَصْرِى جاشَتْ على الأرض بمثل البَحْرِ

وقد درس أمرُ الفامية وأمرُ البَـكْرَة . واحتفَرَ مَوْلًى لابن هشام يقال له جُرْش ، حَفِيرةً فى شِعَبِ شعَبى ، بينها وبين حفيرة بنى الأَدْرم ، وسَمّاها الجُرَشِيَّة ، اشْتَرَاها من الأنصار ، فقَاتَلَهم عليها محمّد بن جعفر بن مُصْعَب ، ووقعَتْ بينهم خطوب ، ولم يزل الناسُ يتقاتلون على الحِمَى أشَدَّ قتال .

فجميع ما فى الحِمَى من المِيَاهِ المذكورة عشرة أَمْوَاه .

وقد دخل فى الحِمَى من مِيَاهِ بنى عَبْس ستة أمواه ، ومن مِيَاهِ بنى أَسَد مثلها .

فمن مِيَاهِ بنى عَبْس مَحَجٌ والبِئْر ، وهى واسعة الجوف ، إلى جوف[4] أَبْرَقِ خُتْرَب ، وكان بأَبْرَق خُتْرُب مَعْدِنُ فضّة ، رغيب واسع النيل ، وماء يقال له القَرْوَغ . ومن أَمْوَاهِ بنى أَسَد الحَفَر ، وهو قريب من النائعَيْن ، وهو لبنى كَاهِل ؛ والنائعان : جبل قد تقدّم ذكره . والحَفِيرُ والذِّئْبَة وعِظْيَرُ فى أصل بَيْدَان ، وهو ماء ملح ، وفى رملة بَيْدان ماء عذب . وفى بَيْدان يقول جرير :

---

(١) فى ج : جبلين . (٢) فى ج : القرى .
(٣) فى ج : سادت . (٤) فى ج : جنب .

كاد الهَوَى بين سُلْمَانَيْن يَقْتُلنى وكاد يَقْتُلنى يوماً ببَيْدَانَا
وبالحِمَى غير أنْ لم يَأْنِنى أجلٌ وكنتُ من عَدَوان البَيْنِ قُرْحانَا

وسُلْمَانان الذى ذكره: جبل من أعظم جبالِ سُوَاج

وكانت ضرية فى الجاهليّة من مِيَاهِ ضِبَاب، وكانت لذى الجَوْشَن الضِّبَابى، أبى شِمْرٍ قاتلِ الحُسَيْن بن علىّ رضى الله عنه، ولمن قاتَلَه أسلم ذو الجَوْشَن عليها، وقال فى الجاهليّة يَعْنِيها:

دَعَوْتُ الله إذْ سَغِبَتْ عيالى ليجعلَ لى لَدَى وَسَطٍ طعاماَ
فأَعْطانى ضَرِيَّةَ خَيْرَ بِئْرٍ تَمُجُّ الماَءَ والحَبَّ التُّؤَامَا

ووَسَط الذى ذكر: جبل بينه وبين ضرية ستة أميال، يطأُ طريق الحاجّ المُصْعِد خَيْشُومة، وطرفُه الأَيْسَرُ عن يمين المُصْعِد، وفى طرفه الذى يَلِى الطريق خَرِبَة تَدْعُوها الحاجُّ الخَرَابَة، وهى فى شرقىّ وَسَط، وبناحيته اليُسْرَى دارة من دارات الحِمَى، كريمة مِنْبَاتٌ واسعة، نحو ثلاثة أميال فى مِيل. وقُنَيْع المتقدّم ذكره فى أَعْلَى هذه الدارة، كاد يكون خارجاً منها؛ وهذه الدارة بين وَسَطٍ وجَبَلٍ آخر يقال له عَسْعَس، وعَسْعَس: جبل عال[1] مجتمع، عال فى السماء، لا يشبهه شئ من جبال الحِمَى، هيئَتُه كهيئَةِ الرجل، فمَنْ رآه من المُصْعِدين حسب خِلقَتَه خِلقَةَ رَجُلٍ قاعِد، له رأسٌ ومَنْكِبان، قال الشاعر:

* إلى عَسْعَسٍ ذى المَنْكِبَيْن وذى الراسِ *

وقال ابن شَوْذَب:

وكان مَحَلَّ فَاطِمَةَ الرَّوَابى تَتَمَّتْ لم تَكُنْ لتَحُلَّ قَاعاَ

(١) عال: ساقطة من ج.

بدَارَةِ عَسْعَسٍ درجَتْ عليها سوافى الريحِ بَدْءا وارْتِجاعاَ

وقد دخل فى حِمَى ضرِيّة حقوقٌ لسبعة أبطُنٍ من بنى كِلاَب ، وهم أكثَرُ الناسِ أملاكاً فى الحِمَى ، ثم حقوقُ غَنِىّ . ولمّا ولى أبو العبّاس السَّفّاح وكانت تحتَه أمُّ سَلَمَة المَخْزُوميّة ، وأمُّها من بنى جعفر[1] ، وكان خالُها معروفَ بن عبد الله ابن حِبّان[2] ابن سَلْمَى بن مالك ، فوَفَدَ إلى أبى العبّاس ، فأكرَمَه وقضى حَوَائِجَه ، فسأَلَه معروفٌ أن يُقْطِعه ضريّةَ وما سَقَت ، ففعل ، فنزلها معروف ، وكان من وُجُوه بنى جعفر ، وكان ذا نَعَمٍ كثير ، فغَشِيَه الضِّيفان ، وكثروا ، وجعل يجْنِى لهم الرُّطَب ، ويحلُب اللبن ، فأقام كذلك شهرَيْن ، ثم أتاه ضِيفَانٌ بعد ما وَلّى الرُّطَب ، فأَرْسَلَ رسولَه ، فلم يأتِهِ إلّا بشَىْء يسير قليل ، فأنكَرَ ذلك عليه ، فقال : ما فى نَخْلِك رُطب ، فإنّه قد ذَهَب . فقال : ثكلتْكَ أمُّك ! أمَا هو إلّا ما أرَى . والله لشَوْلى أعْوَدُ على ضِيفَانِى وعِيَالِى من نَخْلِكم هذا ، قَبَحه الله مِن مَالٍ . وأتاه قَيِّمُه هناك بقِثّاء وبطّيخ ، فقال : قبح ما جِئْتَ به ! احذرْ أن يراه أهلى ، فأسُوءكَ[3] . فكَرِهَ معروفٌ ضَرِيّةَ ، وأراد أن يبيعها ، فذكرها للسَّرِى بن عبد الله الهاشمىّ ، وهو يومئذ عامِلُ اليمامة ، وقد دخل إليه معروف ، فاشْتَرَاها منه بألفَىْ دينار ، وغلّتها تَنْتَهى فى العام ثمانية آلاف درهم وأزْيَد.

ثم إنّ جعفر بن سليمان كتب إلى السَّرِىّ أن يُوَلّيه إيّاها بالثمن ، ففعل ، وورثها عنه بنوه ، واشتَرَى سليمان أكثَرَ سُهْمان من بَقِى فيها ، فعامّتُها اليومَ لوَلَدِ سليمان بن جعفر .

(١) فى ج بعد جعفر : « بن كلاب » .
(٢) فى ج : جبار .
(٣) فى ج : فأساءوك .

وأمّا جبال الحِمَى فأدْناها إليه جبل على ظهر الطريق ، يقال له النِّتَار ، وهو جبل أحْمَرُ مستطيل ، ليس بالعالى ، فيه ثنايا يسلكها الناس ؛ وطريق البصرة يأخُذُ ثنيَّةً من السِّتَار ، وبين السِّتَار وأَمَرَةَ من فوقها خمسة أميال ، وأَمَرَة : فى ديار غَنِيٍّ ، بَلَدٌ كريمٌ سهل ، يُنْبت الطُّرِيفة ، وهو بناحية هَضْبِ الأَشَقّ ، وبالأَشَقِّ سبعة أمْوَاه ، وهو بلدٌ بَرِثٌ أبْيَض ، كأن تُرْبَه الكافور.

والستّة الأمواهُ جاهليَّة ، اخْتَصَمَتْ فيها بنو عُبيد وبنو زَبّان ، ووَقَع فيها شَرّ ، ثم اصطلحوا على اقتسامها بنِصْفَيْن ، وعلى أن يبدأ بنو عُبيد الله فيختاروا ، فصار لبنى عُبيد الرَّيَّانُ والرُّسَيْسُ ومُخَمِّرة ، وصار لبنى زَبّان عَرْفَجٌ والحَائِرُ وجِمَام . والرَّيَّان : فى أصل جبلٍ أحْمَرَ من أحسن جبال الحِمَى ، وهو الذى ذكره جَرِيرٌ فقال :

يا حبّذا جَبَلُ الرَّيّان مِن جَبَلٍ ... وحبّذا ساكِنُ الريان مَنْ كانا

وحبّذا نَفَحَاتٌ من يَمَانِيَةٍ ... تأتيك من جَبَل الريّان أحيانا

ومن هَضَبات الأَشَقِّ هَضْبةٌ فى ناحية عَرْفَج ، يقال لها الشَّيْماء ، وإنّما سمّيت بذلك لأن فى عرضها سَوَادا ، وهناك دارة تُمْسِك الماء ، قال بعض شعرائهم :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أبيتَنَّ ليلةً ... وهضْبُ الحِمَى جارٌ لأهْلِي مُخَالِفُ

نظرتُ فطارت من فُؤَادِىَ طَيرة ... ومن بَصَرِى خَلْفِي لَوَ انّى أخالِفُ

إلى قُلّةِ الشَّيْماء تبْدُو كأنّها ... سَماوَةُ جِلْبٍ أو يمانٍ مُقَاوِفُ

تَرَى هَضْبَها من جانِبَيْها كأنّها ... جريدةُ شَوْلٍ حَوْلَ قَوْمٍ عوَاكِفُ

(١) فى ج : النتاءة .

وسُوَاج من ناحية الأَشَقّ فى أعلاه ، وهو غربىّ الأشق . والطريقُ يطأ أنفَ سُـوَاجٍ ، وبطَرَفه طِخْفَة ، وهى لبنى زَبّان . والنُّتَاءة بين سُوَاج ومُتَالِـع ، عن يمين أَمَرَة بينه وبين أَمَرَة ثلاثة أميال ، وهو جبل أحمرُ عظيم . والبَثَاءة من أكرم أعلام العَرَبِ موضعًا وقد كان ابن خُلَيْد العَبْسىّ خالُ الوليد وسليمان نزلها فى دولتهم ، وأَحْفَرَه سليمان حَفيرة ، لحفرها فى جوف النُّتَاءة[1] ، فى حقٍّ غَنِيّ ، وكان ابن خُلَيد عاملاً على ضرِيّة والحِمَى .

ثم جبل من أَجْبُل الحِمَى على طريق الحاجّ للمُصْعِد ، جبلٌ أسوَدُ يقال له أَسْوَدُ العَيْن ، بينه وبين الجُعَيْلة[1] من دونها خمسة أميال ، وهى أرض بنى وَبَر ابن الأضْبَط وبين أَسْوَدِ العَيْن والسِّتَار ستة وستون مِيلا ، على ظهر طريق البصرة إلى مكّة ، وبين أَسْوَد العين وبين الجُدَيْلة خمسة أميال ، وبين أسود العين وبين ضرِيّة سـبعة وعشرون ميلا ، وبين ضَرِيّة وبين السِّتَار سبعة وثلاثون مِيلا .

ثم الجبال التى تَلِى السِّتَارَ عن يمينه ، وعن شماله للمُصْعِدِ غربىّ مُتَالِـع . فنها جبلان[2] صغيران مفردان ، يُدْعَيان النَّائِعَـيْن ، وهما فى أرض بنى كاهِل ابن أَسَد ، قال الأَسَدِىّ :

وليس إلى ما تعهدين لَدَى[3] الحِمَى ولا هَمَـل بالنَّائِعَـيْن سبيـــــلُ

ثم الجبال التى تلى النَّائعَيْن فى أرض بنى عَبْس . منها جبل يقال له عمود العَمود ، مستقبل أَبَانَ الأبيض[4] ، بينهما أميال يسيرة ؛ وفى أرض العمود مياهٌ لبنى عَبْس .

(١) فى ج : الجديلة . (٢) فى ج : جبيلان .
(٣) فى ج : من ، فى موضع : لدى . (٤) فى ج : الأسود .

وجبل آخر فى أرض بنى عَبْس يقال له سَنِيح ، وهو جبل أسوَدُ فارد ضخم . ولبنى عَبْس ماءات[١] فى شُعَبٍ مِنه .

ثم الجبال التى تليه فى أرض فَزَارَة : منها عَفْر[٢] الزَّهَالِيل ، به ماءة يقال لها الزُّهاولة . والزَّهاليل : جبال سُودٌ فى أرض بنى عَدِىّ بن فزارة ، حولها رمل كثير ، وهى ببَلَدٍ كَرِيم . قال الشاعر لإبلِهِ وهو ببِيشَةَ من طريق اليمن ، وقد نَزَعت إلى الحِمَى :

كُلِى[٣] الرِّمْث والخضَّار من هُدْبة[٤] الغَضَى ببَيشَةَ حتى يبعثَ الغيثَ آمِرُهْ
ولا تأمُلِى غَيْثاً تَهَلَّلَ صَــوْبُهُ على شُعَبَى أو بالزهاليل مَا رُه

ثم يَلِيها من مِيَاهِ بنى فَزَارَةَ ماءَةَ يقال لهـا شُعْبَة ، فى جَلَدٍ من الأرض . ولبنى مالك بن حِمَار ماءَة يقال لها المَظْلُومة . ولبنى شَمْخ ماء يقال له الشِّمْع ، فى ناحية من الرملة .

ثم يَلِيهِ ماءٌ يقال له الحَفِير ، فى جوف رمل ، ولهم هناك قرية يقال لهـا المَزَاد ، بها نَخْلٌ كثير ، وهى لبنى سَلِمَـة . ولبنى بَدْرٍ من فَزَارَةَ هناك بِئْرٌ يقال لها الجَمَام ، يزرعون عليها . والعِتْرِيفِيّة[٥] : ماءٌ لبنى شَمْخ بالبِطَان ، وبالبِطَان سهلٌ مُنْهَبِطٌ فى الأرض ، رملةٌ وصلابَة ، فبذلك سُمِّىَ البِطَان ، وكان من مِيَاهِ غَنِىّ .

وذكر مشايخ من أهل ضَرِيّة أن الإسـلام جاءَ وكلُّ ماء من الحَمْضَتَيْن لغَنِىّ ، والحَمْضَتان : حَمْضَةُ التَّسرِير ، وحمضةُ الجَرِيب . لجميع مياهِ فَزَارَة

---

(١) فى ج : ماءة . (٢) فى ج : عقر . (٣) فى ج : كل .
(٤) هدبة الغضى : ورقه الأخضر . وفى ج : هدمة . تحريف .
(٥) فى ج : والمتريفة .

الداخلة فى الحِمَى أحد عشر مَنْهَلا ، أكثرُها فيها قُرًى ونَخْل . بفَزَارَة سوى هذه المِيَاهِ مياهٌ خارجةٌ عن الحِمَى ، بها نَخْلٌ وقُرًى .

ودخل من مياهِ ضِبَابٍ فى الحِمَى[1] . منهم بنو قَاسِطٍ وبنو عبد الله ، وهم بنو البَاهِلِيّة ، وبنو الأَحْمَسِيَّة ، ولهم ستة أمواه ، ماء يقال له حَسِيْلَة ، وهو من حَسَلَاتٍ : وحَسَلَاتٌ : هِضَاب[2] مُلْسٌ فى ظهر شُعَبَى . ولهم أيضا البَرَدَان ، وهو سَيِّدُ مِيَاهِهِم . ولهم النَّنْمَاء ، ولهم البُغَيْبِغَة . ولبنى مُحَارِب من المِيَاهِ فى الحِمى ماء يقال له غُبَيْر ، فى وادى المِيَاه ، بين شُعَبَى ، وبين رملة بنى الأَدْرَم . وماء يقال له عِيار[3] ، وأحْساء كثيرة فى وادى المياه . وهذه المِيَاهُ لبنى سعد بن سِنَان بن الحارث ، من بنى مُحَارِب بن خَصَفَة ، وقال صَخْرٌ يذكر غُبَيْرًا :

يَزْحَفُ الغَيْثُ حَوْلَ مَاءِ غُبَيْرٍ آخرَ الليل مثلَ زَحْفِ الكَسِيرِ
فاسْتَحَرَّ الفُؤادُ حين رآه نازحًا برقُهُ حَنِينَ الزَّحِيرِ

رَجَعْنَا إلى الجبال

ثم يَلِي الزهاليل جبلُ العِشَار ، وهو قَرْنٌ فاردٌ ضخم ، به أحساء تكون فى الربيع ، ربما لزمتها المِيَاهُ عامَّةَ القيظ ، وهو اليومَ فى أَيْدِى بنى بُحْتُر ، من بنى عامر ابن لُؤَىّ . ثم تَلِيهِ هَضَباتُ الوَقْبَى لبنى الأَضْبَط ، ثم يليها أسودُ العَيْن ، وقد تقدّم ذكره . ثم جَزَعَتِ الجبالُ الطريق ، وصار ما بقى من جبال الحِمَى عن يسار المُصْعِد[4] [فأوّلُ جبل عن يسار المصعِد][4] جبل يُدْعَى الأَقْمَس ، وهو محدّد طويل

(١) زادت ج بعد كلمة الحمى : « وأهل شرق الحمى » .
(٢) فى ج : هضبات . (٣) فى ج : غبار .
(٤ — ٤) العبارة ساقطة من ق .

فى بلاد بنى كعْب بن كِلاب ، وهو فى ناحية الوَضَح ، والوَضَحُ : بلدٌ سهلٌ كريم، ينبت الطَّريفة ، بين أعلاه وأسْفَله ليْلتان ، أسفله فى ناحية دار غَنِىّ ، وأعلاه عند الأقْعَس . ثم الجبال الُحمْرُ التى تُدْعَى قُطَّبِيَّات ، فى ناحية دار بنى[1] أبى بكر ابن كلاب ، ولهم هنالك ماءان ، الشُّطُونُ وحَفِيرَةُ خَالِد ، بين[2] الأقْعَس والقُطبِيَّات . والشُّطُونُ فى ناحيةِ شعر ، وقد أكثر الشعراء فى شَعْر ، وهو جبل عظيم فى ناحية الوَضَح ، قال حَكَم الخُضْرِىّ يذكره :

سَقَى اللهُ الشُّطُونَ شطُونَ شَعْرٍ وما بين الكَوَاكِبِ والغَدِيرِ

ثم الجبال التى تَلِى قُطَّبِيَّات عن يسار المُصْعِد : وهى هَضَباتٌ حُمْر ، يقال لها العَرَائِس ، وهى فى الوَضَح فى بَلَدٍ كريم . وبين قُطَّبِيَّات وبين العَرَائِسِ جبل يقال له عَمُودُ الكُور ، وهو جبلٌ فاردٌ طويل ، وبأصْله الكُوَيْر جبل أصغرُ منه من مِيَاهِ بنى الوَحيد[1] بن كِلاب ، ثم أخذَتْه بنو جعفر . ثم عن يسار العَرَائِسِ جبال صغار سُودٌ مشرفات على مَهْزُول ، ومَهْزُول : وادٍ مستقبل العَنَاعِث ، قال حبيب بن شوْذَب من أهل ضَرِيَّة :

عَرِّجْ نُجِىَّ بذى الكُوَيْرِ طُلُولَا أَمْسَتْ مُوَدِّعَةَ العِرَاصِ حُلُولَا
بِرُبَا العَنَاعِثِ حَيْثُ وَاجَهَتِ الرُّبَا سَنَدَ العَرُوس وقَابَلَتْ مَهْزُولَا
وجَرَتْ بها الحِجَجُ الرَّوَامِسُ فاكْتَسَتْ بعدَ النَّضارة وَحْشَةً وذُبُولَا

قوله « سند العَرُوس » : أراد العرائس .

ثم يلى العَنَاعِثَ ذو عَنَث ، وهو وادٍ يَصُبُّ فى التسرير ، يصب فيه وادى مرْعَى . هكذا قاله السَّكُونِىّ : مَرْعَى ، بالميم ، وأَظُنُّهُ ثُرْعَى ، بالثاء المضمومة ،

(١) بنى : ساقطة من ق . (٢) فى ق : بن . وقد تقدم قريبا أن الأقعس جبل .

لأنّى لا أعلم « مَرْعى » اسم موضع ، وهو وادٍ لبنى الوَحيد[1] داخل الحِمَى ، من أكرم مِيَاه الحِمَى ، وهو بوَسَطِ الوَضَح ، بَرْثٌ[2] أبيَض ، وقد ذكره الغَنَوِيُّ فقال :

تَأَبَّدَتِ العَجَالِزُ من رِيَاحٍ وأَقْفرَتِ المَدَافِعُ من خُزَاقِ
وأَقفرَ من بنى كَعْبٍ جُبَاحٌ فذو عَثَثٍ إلى وادى العَنَاقِ
وكانوا يَدْفعون النومَ[3] عَنِّى فيُقْصِرُ وَهْوَ مشدودُ الخِنَاقِ

العجالز التى ذكر : أراد عَجْلَزًا ، وهو ماءٌ فى الطريق ، بينه وبين القَرْيَتَيْن تسعة أميال ، وإلى جنبه ماءٌ يقال له رُحْبَة ، وقال بعض الشعراء فى ذى عَثَث :

ولن تَسْمَعِى صَوْتَ المُهِيبِ عشيَّةً بذى عَثَث يدعو القِلاَصَ التَّوَالِيَا

ثم يَلِى ذا عَثَث نَضَاد ، وهو جبل عظيم ، قد ذكرَتْه الشعراء فأكثروا ، قال عُوَيْف القَوَافى :

لو كان من حَضَنٍ تَضاءلَ بعدهُ أو من نَضَادَ بَكَتْ عليه نَضَادُ

وقال سُرَقَةُ السُّلَمِىّ :

حَلَلْتُ إلى غَنِىٍّ فى نَضَادٍ بخَيْرِ مَحِلَّةٍ وبخَيْرِ حَالِ

ونَضَاد فى الطريق الشرقىّ من النِّير . والنِّير[4] : جبال كثيرة سُود : قَنَانٌ ، وقُرَّانٌ وغيرها ، بعضها إلى بعض ، وسَعَتُها قريب من مسيرة يوم للراكب . ومن النِّير تخرج سُيُولُ التَّسْرِير ، وسيولُ نَضَاد وذى عَثَث ، وادٍ يقال له ذو بِحَار ، حتّى يأخذ بين الضِّلَعَيْن : ضِلَعِ بنى مالك ، وضِلَعِ بنى شَيْصَبَان ، فإذا خرج من الضِّلَعَيْن كان اسمه التَّسْرير . وبنو مالك وبنو الشَّيْصَبان بطْنَان من الجنّ ، فيما

(١) فى ج : الوليد . (٢) فى ج : مرث . (٣) فى ج : الخصم .
(٤) والنير : ساقطة من ج .

زَعمت(١) علماء غَنِيّ . ويُروى عن ابن عبّاس أنه قال : كانت أمّ بلقيس من الجنّ ، يقال لها يَلْمَعَةُ بنتُ شَيْصبان. والضَّلْمَان المذكورتان: اللتان يأخذ بينهما الوادى ، ثم ينحدر إلى التَّسْرير ، حتّى يخرج من أرض غَنِيّ، حتّى يصير فى ديار نُمَيْر ، ثم يخرج فى حقوق بنى ضَبَّة بشَرْقىّ جَبَلَة ، ثم يُفضِي التسرير ، فيخرج فى(٢) أرض بنى ضبة ، فيَصير فى ناحية دار(٣) عُكْل ، ثم يخرج من ديار عُكْل، فيقضى إلى قاع القِمْرا ، والقِمرا(٤) فى خَطّ بطن من بنى نَهْشَل بن دارم ، يقال لهم بنو مُخْرِبة . والجَنْبِية جِزْعٌ من أجزاعِ التَّسْرير ، فى خط التَّسْرير ؛ وبين هذا القاع وبين أضاخ خمسة عشر ميلا ، وإنّما يرد التسرير الغفارَ ، وهو جبلُ رمل عظيم ، عرضه ثمانية أميال ، وهو على طريق أهل أُضاخ إلى النَّبَاج . وبين أسفل التسرير وأعلاه فى ديار غَنِيّ مسيرة ثلاثة أيام ، وقد وقع موقِعاً صار الحدّ بين قيس وبين تميم ، لأنّ أوّله لغَنِيّ ، ثم شرقيّه لتَميم ، وقد ذكرَتْه الشعراء قال أحدهم :

قال الأَطِبّاء ؟ ما يَشْفِي فقُلْتُ لهم دُخَانُ رِمْثٍ من التَّسْرير يَشْفِينِي

رَجَمْنا إلى الجبال

ثم الجبال التى تَلِي نَضَادَ من جانبه الأَيْسَر . وهى أبارق ثلاثة ، بأسْفَل الوَضَح ، يقال لأحدها النَّسْرُ الأسْوَد ، وللآخر النَّسْرُ الأبيَض ، وللثالث النُّسَيْر ، وهو أصغرها . وهذه الأَجْبُل هى النِّسَار والأَنْسُر، وهى فى حقوق غَنِيّ وقد ذكرَتْها الشعراء . قال نُصَيْب :

---

(١) فى ج : زعموا .
(٢) فى ق: فخرج فى :
(٣) فى ج : دار .
(٤) والقمرا : ساقطة من ج .

ألا يا عُقَاب الوَكْرِ وَكرِ ضَرِيَّةٍ سَقَتْكِ السواقِى[1] مِنْ عُقَابٍ ومن وَكرِ
رَأَيْتُكِ فى طَيْرٍ تَدِقِّينَ فَوْقَها بِمَنْقَعَةٍ بين العَرَائِسِ والنَّسْرِ

وقال دُرَيْد :

وأنبئْتُهُمْ أن الأحالفَ أصْبَحَتْ مُخَيِّمَةً بين النِّسار[2] وثَهْمَدِ

وفى ناحية نَضَاد دارُ غَنِىّ التى فيها النَّقْب ، وفيها حقوق بنى جَأْوَةَ بن مَعْنٍ الباهِلِىّ ، وحقوق غَنِىّ ، فاختلطوا هناك ، وهناك مِيَاه عِدَّة لبنى جَأْوَةَ فى غربى ثَهْلان ، ماء يُسَمَّى الرَّحَيْضَة ، وماء يسمّى الأجْفُر ، وماء يُسَمَّى العَوْسَجَة ، وماء يُدْعَى العَرِيض[3] ولهم ماءان خارجان عن ثَهْلاَنَ ، بوادٍ يقال له ، الرَّشَاد ، يقال لأحدهما العُوَيْنِد ، وللآخر الشُّبَيْكَة ، وهما مِلْحَان . والرَّشَد : وادٍ رغيبٌ يَصُبُّ فى التسرير . ويَلِى جَأْوَةَ بشَرْقىّ ثَهْلاَنَ ثلاثة أمواه : المُصْعِد ومُخَمَّرٌ والقَتَادَة ، وفى غَرْبِيَّة النَّبْخاء ، وفى طرفه الجَذْر ، ويَلِى هذه الايْسُر ثَهْمَد ، وهو جبل أحْمَر ، وحَوْلَه أبارق كثيرة ، وهو بأرضٍ سهلةٍ فى خَطِّ غَنِىّ . قال

قال ابن لَجَإٍ فى ثَهْمَد :

سَقَى ثَهْمَداً مَنْ يُرْسِلُ الغَيْبَ وَابِلاً فيُرْوِى وأعلاماً يُقَابِلْنَ ثَهْمَدَا
ما نزلَتْ من بُرْقَةٍ فوق[4] ثَهْمَدٍ سُعَادُ وطَوْدٍ[5] يترك الطرف أقْوَدَا

وأقْرَبُ مِيَاهِ غَنِىّ من ثَهمد مياهٌ لضَبَّةَ يقال لها المَطَالِى ، وهى مياهُ صِدْقٍ ، خارجة عن الحِمَى . ثم يَلِى ثهمداً سُوَيْقَة . وهى هضبةٌ حمراء فاردةٌ طويلة ،

(١) فى ج : الغوادى .
(٢) فى ج : الستار .
(٣) فى ج : الأريض .
(٤) فى ج : حول .
(٥) فى ج : وطرف .

رأسُها محدّد ، وهى فى الحِمَى ، وفيها تقول بِنْتُ الأسْوَد الضِّبَابيَّة :

أَلَهْفِي على يَوْمٍ كيَوْم سُوَيْقَةٍ شَفَى غُلَّ أكبادٍ فساغ شَرَابُها

وسُوَيْقَةُ فى أرض الضِّبَاب ، وكانت للضِّبَاب وقعةٌ بسُوَيْقَة ، ولها حديث يطول ذكره . وللضِّبَاب أَمَرَات[1] متعالية ، قريب[2] من الطائف ، ولهم وادٍ يقال كَرَاء ، وهو وادٍ رغيبٌ فى علياءِ دارِ بنى هِلَال ، يَفْلق الحَرَّة ، دونه منها أربعة أميال ، ووراءه مثلها ، وهو كثير النخل جدًّا ، ليس بينه وبين الطائف إلّا ليلتان ، يطؤه حاجُّ اليَمَن ، وبينه وبين تَبَالَةَ ثلاث مراحل ، وبينه وبين مكّة خمس مراحل ، وهو لبنى زُهَيْر من الضِّبَاب ، وكانت بنو هلال بن عامر يهتضمون أهلَه ، ويُسيئُون جوارَهم ، حتّى جمعت لهم الضِّبابُ بالحِمَى ، فغزَوْهم، وكان لهم حديث .

وللضِّبَاب ماء آخر يقال له العَرِّى[3] بناحية بِيشَة ، قريب من تَبَالَة ، به نخلٌ ومَزَارِع .

ثم الجبال التى تَلِي سُوَيْقَةَ شرقيٌّ حِلِّيت وهو جبل عظيم ليس بالحمى أعظم منه إلا شُعَبَى . وحِلِّيت : جبل أسوَدُ فى أرض الضباب ، بعيد ما بين الطرفَيْن ، كثير مَعَادِنِ التِّبْر ، وكان به مَعْدِنٌ يُدْعَى النَّجَّادِيّ ، كان لرجل من ولد سعد ابن أبى وَقَّاص يقال له نَجَّاد بن مُوسَى ، به سُمِّى ، ولم يُعْلَمْ فى الأرض معدنٌ أكثَرُ منه نَيْلاً ، لقد أثاروه والذهب غالٍ بالآفاق كلّها ، فأرخصوا الذهب بالعراق وبالحجاز . ثم إنّه تَغَيَّرَ وقَلَّ نَيْلُه ، وقد عَمِله بنو نَجَّاد دهراً ، قوم بعد قوم . وقد ذكر أمرُؤُ القَيْس حِلِّيت فقال :

---

(١) فى ج : أمواه . تحريف . والأمرات : الأعلام .

(٢) فى ج : قريبة .

(٣) فى اللسان : العرى : واد .

أَلَا يا دِيارَ الحىّ بالبَكَرَاتِ فعارمة فبرقة العِـيَرَاتِ
فَغَوْلٍ فحِلِّيتٍ فنَفْءٍ فمَنْعِجٍ إلى عَاقِلٍ فالجُبِّ ذى الأَمَرَاتِ

هكذا الرواية . والبَكَرَات : موضع قد مضى ذكره . وقال ابن حبيب : البَكَرَات : قارات سُودٌ برَحْرَحَان . وأمّا عَارمة[1] فإنها رَدْهة فى وَسِطِ الحِمَى ، فى حق بنى جعفر بن كلاب بين هَضَبات . وأما بُرْقَةُ العِيَرَات ، فإنها بُرْقَة من قِبَلِ ضِلَعِ ضَرِيَّة ، ليس بينها وبين ضرية إلّا أقلّ من نِصْفِ مِيل ، وهى بُرْقة حَسَنة واسعة جدًّا ، وهى بين البَسَاتين . وكان جعفر ومحمّد ابنا سليمان إذا بَانَا بُرْقَةُ العِيَرَات . وأمّا غَوْلٌ فإنّه جبل داخل فى الحِمَى فى غربىّ حِلِّيت ، فيه بُرْقة العِيَرَات . وأما غَوْلٌ فإنّه جبل داخل فى الحِمَى فى غربىّ حِلِّيت ، وله هَضَبات خَمسٌ يُدْعَيْنَ هَضَبات غَوْل ؛ وفى غَوْلٍ ابن غَلْفاء .

لقد قالت[2] سَلَامَةُ يومَ غَوْلٍ تُقَطَّعُ يابْنَ غُلْفاء الحِبَالُ

فأما[3] نَفْء فقد تقدّم ذكره . وأمّا مَنْعِج فإنه وادٍ خارج عن الحمى ، فى ناحية دار غنىّ ، بين أضاخ وأَمَرة . وبناحية مَنْعِج خَزَازَ وهو لبنى رِياح الغَنَوِيّين ، وهو الذى ذكر عمرو بن كُلْثُوم ، وقد تقدّم ذلك[4] . وأمّا الأَمَرَات فإن الأصمعىّ قال : أرانيها أعرابىّ : فإذا هى قارَاتٌ رُءوسُها شاخصة . وأَصْلُ الأَمَرَة العَلَمُ الصغير . ورواه السَّكُونى :

إلى أَبْرَقِ الداءاتِ ذى الأَمَرَاتِ

والداءات : وادٍ جِلْوا[5] ، بين أعلاه وبين ضريّة ثمانية أميال على طريق ضَرِيّة إلى السكوفة وأَسفَلُه يَنْتَهى إلى الرُّمّة ، قريبًا من أَبانِ الأَسْوَد ، وبين أسفله وأعلاه

(١) فى ج : عارمة . (٢) فى ج : سألت . (٣) فى ج : وأما .
(٤) فى ج : ذكره . (٥) الجلواخ : الوادى الواسع الممتلىء .

يومان ، أعلاه فى الحِمَى ، وأسفَلُه خارجٌ منه . والأَمَرَاتُ : الأعلامُ ينصبونها .

ثم يَلِى حليتَ مِنًى ، وهو جبل أحمر عظيم ، ليس بالحِمَى جبل أطْوَل منه ، وهو يُشْرِف على ما حوله من الجبـال ، وفى أصله ماءة لبنى زَبَّان ، فى أرض[1] غَنِىّ ، وقد ذكره لَبيد فقال :

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فمُقامُهَا ... بمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجَامُها

ومِنًى عن يَسَار طريق أهل البصرة إلى مكّة المُصْعِد ، يَنْظر إليه الحاجُّ حين يَصْدُرُون إلى أَمَرَة ، وقبل أن يَرِدُوها . وقد وَصَفْنا غَوْلًا وأَمَرَة . وأمّا الرِّجَامُ فإنّه جبل آخَر مستطيلٌ فى الأرض ، بناحية طَخْفَة ، ليس بينه وبينها إلّا طريقٌ يُدْعَى العَرْج ، وهو طريقُ أهلِ أُضاخ إلى ضَرِيّة . وبين الرِّجَام وضرية ثلاثة عشر مِيلاً أو نحوها ، وفى أصل الرِّجام ماءٌ عذبٌ لبنى جعفر ، وهو الذى يقول فيه الشاعر :

إذا شَرِبَتْ ماء الرجامِ وبَرَّكَتْ ... بهَوْبَجَةِ الريَّانِ قَرَّتْ عُيُونُهَـا

وهَوْبَجَة الريَّان : أجارع سهلة تنبت الرِّمْث . والرَّيَّانُ : وادٍ أعلَى سَيْلِهِ يأتى من ناحية سُوَيْقَة وحِلِّيت ، ثم يمضى حتّى يقطع طريق الحاجّ ، وينحدر حتّى يفرّغ فى الداءَات . وبشَرْقىّ الرجام ماءٌ يقال له إنْسَان ، وهو لـكَعْب بن سَعْد الغَنَوِىّ وأهلِ بَيْتِهِ ، وهو بين الرملة والجبل ، والرملة تُدْعَى رَمْلَةَ إنْسَان ، وهى التى عَنَى كعب بن سعد بقَوْله فى مرثية أخيه :

وخَبَّرْتُمَانِى أنّما الموتُ بالقُرَى ... فـكيفَ وهَاتَا رَمْلَةٌ وكَثِيبُ

ثم يَلِى مِنًى المضب ، هَضْب الأشقّ ، الذى ذكرتُ فى أول الأجبل ، [2]إلى الستار الذى منه ابتدأت مواضع الأجْبُل[2] .

(١) فى ج : بنى غنى .

(٢ — ٢) العبارة : ساقطة من ج .

فهذه صِفَة حَمى ضَرِيَّة وأجْبُله .

وقال عبد الله بن شَبيب : اعترضتنى جارية بضَرِيَّة ، فقلت لها : أين نَشأت ؟ قالت : بشَعَبْعَب . قلت : بين الحوض والعَطَن ؟ قالت : نعم . قلت : فمن الذى يقول :

يا صاحبَىَّ فَدَتْ نفسى نفوسَكُما عُوجَا عَلَىَّ صُدُور الأبغُلِ الشُّثُن(١)

ثُمَّ ارفع(٢) الطَّرفَ نَنظُرْ هَلْ نَرى ظُعُنًا بحائلٍ يا عَناءَ النَّفس مِنْ ظُعُنِ

يا لَيْتَ شِعْرِىَ والإنسانُ ذو أَمَلٍ والعَيْن تَذْرِفُ أحْيانا مِنَ الحَزَنِ

هَلْ أجْعَلَنَّ يَدِى للخَدِّ مِرْفَقَةً عَلَى شَعَبْعَبَ بَيْنَ الحَوْضِ والعَطَنِ

أم هلْ أَقُولَنْ لفِتيانٍ على قُلُصٍ وهُمْ بِتِبْرَاكَ : قَضُّوا نَوْمَةَ الوَسَنِ

قالت : ذلك يحيى بن(٣) طالب .

﴿ حِمَى ضَرِيَّة ﴾ انظره فى آخر كتاب الضاد ، واكتُبْه من هناك(٤) .

الضاد والغين

﴿ ضُغَاط ﴾ بضم أوّله ، وبالطاء المهملة فى آخره : موضع ذكره أبو بكر .

الضاد والفاء

﴿ الضَّفِر ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع من القَرْش ،

---

(١) فى ج : الشتن ، بالتاء المثناة ، تحريف . الشثن : الغليظ .

(٢) كذا فى ق ، ج . والخطاب لصاحبيه ، ولعله محرف عن : ارفعا .

(٣) أبى : ساقطة من ج .

(٤) هذه العبارة كانت فى مسودة المؤلف ، كتبها للناسخ ، لإرشاده إلى المواضع التى ينقل منها إلى المبيضة . ثم بقيت فى النسخ بعد ذلك .

مذكور فى رسم الفَرْش[١] ، وبه كان منزل أبى عُبَيْدة بن عبد الله بن زَمْعَة ابن الأسْوَد بن عبدالمطّلب[٢] بن أسَد بن عبدالعُزّى، وهو أحد الأجواد المطعِمين. روى الزُّبيْرىّ عن مُصْعَب بن عثمان، قال: ركب إبراهيم بن هشام والى المدينة إلى عَيْنِهِ بمَلَل، فلمّا أراد الانصراف، قال: اجعلوا طريقكم على أبى عُبيدة نتفَجَّوْه، عَسَى أن نُبَخّله. قال: فهَجَم عليه، فرَحَّبَ به واستنزله. فقال له إبراهيم: إن كان شىء عاجل[٣]، فإنّى لستُ أُقيم. قال: وما عسى أن يكون عندى عاجلاً يكفيك ويكفى من معك؟ ولكن نذبح[٤]، فأَبى إبراهيم، وأراد الانصراف. فقال: انزل عندى على العاجل، فجاءه بسبعين كَرِشا فيها الرءوس، مع كثير من بَوَارِد الطعام، واستأنفَ الذّبح، فعجب ابن هشام، وقال تَرَوْنه ذبح فى ليلته من الغنم عدد هذه الرُّءوس.

﴿ ضَفَّة ﴾ بفتح أوّله، وتشديد ثانيه: اسم بِئْرٍ قد تقدّم ذكرها فى رسم ظَلِمٍ.

﴿ الضِّفْن ﴾ بكسر أوّله، وإسكان ثانيه، بعده نون: جبل قد تقدّم ذكره فى فى رسم الإهالة، وهو قِبَلَ قَنًا، وقَنًا[٥] لبنى ذِبْيان، على ما يأتى ذكره فى موضعه. وقيل الضِّفْنُ: ماء لبنى سِنَان بن حارثة، ماء سَوْء. والضِّفْنُ فى حرّة لَيْلَى فوق ذى أَمَر. وبالضِّفْن قَرْنَا أُمّ حَسَّان، جبلان أسْوَدان، قال أَرْطَاةُ بن سُهَيَّة.

عُوجَا على منزلٍ قد أحزَانا بين القُوَىّ وَقَرْنَىْ أُمّ حَسّانَا

وضابن: جبل قد تقدم ذكره آنفا فى رسم ضَهْر.

(١) فى ج: الفريش.
(٢) عبد: ساقطة من ج.
(٣) فى ج: عاجل وإلا فإنى.
(٤) قوله « ولكن ندبح »: ساقط من ق.
(٥) وقنا: ساقطة من ج.

﴿ ضَفَوَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو مفتوحة وياء ، على وزن فَعَلَى ، مقصور : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النحائت[1] . هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنية . قال : وبعض العرب يقول ضَفَوَيْ وقَلَهَىْ ، يجعلها ياء ساكنة ، كما يقولون أفْعَىْ .

الضاد واللام

﴿ الضُّلْضُلَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما ، والضاد مضمومة أيضاً . ويقال الضُّلَضِلَة : بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، والضاد الأُخْرَى مكسورة ، وهو موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم جَنَفَا ، وهو لبنى عَدِيّ بن زُنَيم ابن فَزارة ، قال الراجز :

أَلسْتِ أيَّامَ حَضَرْنا الأَعْزَلَهْ
وقبلها عامَ ارْتَبَعْنا الجَعَلَهْ
وقَبْلُ[2] إذْ نَحْنُ على الضُّلَضِلَهْ

ويقال[3] أيضاً الضُّلَضُل ، بلا هاء ، قال عَدِيّ بن الرِّقَاع :

راحتْ وراح من الفَلاةِ فأَصْبَحَا بِمَجَامِعِ التَّلَعَاتِ فوقَ الضُّلْضِلِ

وقال العلاء بن الحَزْن السَّعْدى :

لَيْتَ قَلُوصى لم تَذُقْ ماء ضُلْضِلٍ وكانت إلى البَيْتِ المُحَرَّمِ حَلَّتِ

وقال أبو معروف أخو بنى عمرو بن تميم ، فثنى الضُّلْضُل :

---

(١) سيأتى رسم النحائت فى موضعه من ترتيبنا .
(٢) أنشده صاحب التاج مرتين ، مرة كالأصل هنا ، ومرة : وبعد ، فى مكان : وقبل .
(٣) فى ج : وقيل .

أُحِبُّ الضُّلْضُلَيْنِ فبطْنَ خَاخٍ إلى بَطْنِ البَلاطِ إلى البَقِيعِ
إلى قَبْرِ النَّبِيِّ فجَـانِبَيْهِ إلى العَنْقَاءِ قَبْرِ بنى مُطِيعَ
إلى وادى صَلاَصِلَ[1] فالمُصَلّى إلى أكناف أعذَقَ ذى مَنِيعِ
مَنَازِلُ غِبْطَـةٍ وديارُ أَمْنٍ تكفه عن المَفَـاقِرِ والقُنُوعِ

﴿ ضَلَع ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده عين مهملة: موضع باليَمَن مذكور فى رسم صليع.

﴿ ضَلْفَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الفاء وعين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم لُبْنَى ، قال طُفَيْل :

عرفتُ لَلَيْلَى بين وَقْطٍ وَضَلْفَعِ منازل أَقْوَتْ من مَصِيف ومَرْبَعِ

الضاد والميم

﴿ ضَمَار ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره ، لا يُجْرَى : حَجَرٌ كان لبنى سُلَيْمٍ يعبدونه. وبَيْنَا عَبَّاسُ بنِ مِرْدَاسٍ يوما عند ضَمَارِ بعد أن جاء الله بالإسلام ، إذ[2] سمع هاتفاً يقول :

قـلْ للقبائِلِ من سُلَيْمٍ كُلِّها أَوْدَى ضَمَارِ وعَاشَ أهلُ المسجِدَ

فى أبيات ، فـكان سَبَبَ إسلامه . وذكره ابن إسحاق .

﴿ ضَمْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبل ، قال العَجَّاج :

فى طُرُقٍ تعلو خَلِيفاً مَنْهَجاً[3] من خَلِّ ضَمْرٍ حين هابا وَدَجَا

---

(١) فى ق : جلاجل ، بجيمين ، ولعله تحريف ، لأن جلاجل فى الدهناء لا فى الحمى .

(٢) إذ : ساقطة من ج .

(٣) الخليف : الطريق بين الجبلين . والمنهج : الواضح . وفى التاج : جبل ضمر ، فى مكان : خل ضمر ، عن ابن دريد .

يَعْنى حماراً وأتاناً أخذا فى خَلِّ ضَمْر . والخَلُّ : الطريق فى الرمل : حين هابا : من الخوف وَدَجا ، وهو موضع . قال عبد الرحمن عن عمّه : ويُرْوَى من جَرِّ ضَمْر . قال : وَوَدَج اسم طريق . قال : وهذا كلُّه فى شِقِّ بنى تميم . قال الحَرْبى فى باب المثنى : الضَّمْر والضابن : جبلان إذا جُمِعا قيل ضَمْرَان ، وأنشد :

جَلَبْنَا الخَيْـلَ شائِلَةً عِجَافاً إلى الضَّمْرَيْنِ يَخْبِطُها الضَّرِيبُ

﴿ ضُمَيْر ﴾ بضمّ أوّله، على لفظ تصغير الذى قبله : موضع على خمسة عشر مِيلاً من دِمَشْق ، مات فيه عُبيد الله بن مَعْمَر التيمِىّ القُرَشىّ . وكان سَبَبُ موته أن ابن أخيه عمر بن مُوسَى بن مَعْمَر ، خرج مع ابن الأشْعَث ، فأخَذَهُ الحجَّاج ، فبلغ ذلك عُبيدَ الله وهو بالمدينـة ، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك ، فلمّا بلغ ضُمَيراً بلغه أن الحجّاج ضرب عُنُقه ، فمات كَمَداً هناك . قال أبو الطيّب فصغّرا ضمْراً :

لَئِنْ جَعلْنَ ضُمَيْراً عن مَيَامننا لَيَحْـدُثَنَّ لِمَنْ وَدَّعْتُهُمْ نَدَمُ[1]

الضاد والنون

﴿ ضَنْك ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الكَلَنْدَى .

﴿ ضَنْـكان ﴾ بزيادة ألف ونون ، على وزن فَعْلان : موضع مذكور فى رسم الحِرار .

---

(١) فى ق ، ج : جعلنا . وفى هامش ق : تركنا . وفى العكبرى : جعلن ، والضمير للإبل فى البيت قبله . وفى العكبرى : ودعتهم ، فى مكان : ودعتم ، وهو المناسب . انظر العكبرى .

الضاد والهاء

﴿ ضُهَاء ﴾ بضمّ أوّله ، ممدود ، على وزن فُعَال : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأخراص .

﴿ ضَهْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : بلد باليَمَن ، يُسَمّى بضَهْر ابن سعد بن عَرِيب[1] بن ذى يَقْدَم . وأهلُ اليَمَن يقولون : خرج من ضَهْر سبعة من الفَرَاعِنة ، وفرعون من[2] الإبل ، وهو عَسْكَر جَمَل عائشة يوم الجمل ، بعث به يَعْلَى بن مُنْية . وضَهْر على ساعتَيْن من صَنْعاء ، وهو أطيَبُ بلاد اليَمَن فاكهة ، وبين ضَهْر وبين صَنْعاء جَبَلُ يَنُور . وبضَهْر قُلَّة جَبَلٍ عالية صَلْدة ، لا يُرْتَقَى إليها ، تُسَمَّى فِدَة ، على وزن عِدَة ، وهم يضربون بحِجّتها المَثَلَ فى الخُبْث[3] ، ويزعمون أن لُقْمان نظر إليها ، فقال : لَيْتَ لى فِدَةَ[4] كُرْدِىّ ، والصَّبِيحُ[5] فَخْمِىّ ، وغَيْلُ [كَرْوَة][6] خلّ عامىّ . وعَلَمَان بَصَلٌ [نجرانى][7] .

الكُرْدِىّ : العَجِين . كَرَدَ بلغة حِمْيَر : عَجَنَ . والفَخْمِىّ[8] : اللحم والجمر[9] .

---

(١) فى ج : عرينة .

(٢) فى ج : بن .

(٣) فى ج : الحبت ، بضم الحاء .

(٤) كذا فى ج والإكليل طبع برنستون سنة ١٩٤٠ ، بالفاء . أما (ق) فكتبتها مرة بالفاء ، ومرة بالقاف .

(٥) كذا فى الإكليل . وفى ج ، ق : الصبح ، بالباء الموحدة .

(٦) غيل كروة : كذا فى الإكليل . وفى ج ، ق : عيل ،

(٧) كذا فى الإكليل . وفى ق ، ج : بصل كردى .

(٨) كذا فى ق والإكليل . وفى ج : والفحم .

(٩) فى الإكليل : النار والجمر خاصة .

الضاد والواو

﴿ضَواحِى البَصْرَة﴾ جمع ضاحية ، وهى أطرافها ، وما الاسْوَادَ فيه ، والضاحية من الأرض : ما لم يُوَارِه عن عَيْنِكَ شىء .

﴿ الضُّوَافة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالفاء، على وزن فُعَالة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم لعَلع .

﴿ ضَوْت ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانية ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها: موضع ذكره أبو بكر .

﴿ ضَوْجَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة ، وعين مهملة : أكمة مَعْرُوفة ، وقد[1] تُجْمَع فيقال الضَّوَاجِع ، كأن قد ضُمَّ إليها ما يَليها . وقد تقدّم ذكره فى رسم راكس .

الضاد والياء

﴿ ضَيْبر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وراء مهملة : جبل من صَدْرِ نَجْلاء ، يدفع فى يَنْبُع ؛ قال كُثَيِّر :

وقد حال من رَضْوَى وضَيْبَرَ دُونَهُمْ شماريخُ للأَرْوَى بِهِنَّ حُصُونُ
كَذَبْنَ صفاءَ الوُدِّ يومَ شَنُوكَةٍ فأَدْرَكَنى من عَهْدِهِنَّ وُهُونُ

وشَنُوكَة : بين العُذَيْبِ والجار ، على ستّةَ عَشَر مِيلاً من الجار ، واثنين وثلاثين مِيلاً من يَنْبُع . وعلى شَنُوكة سلك رسول الله صلى عليه وسلم إلى بَدْر ، على ما ذكرتُه فى رسم العقيق .

(١) فى ج : قد .

﴿ ضَيْعَز ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مفتوحة ، وزاى معجمة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ ضِيفَان ﴾ بكسر الضاد ، وبالفاء بعد الياء ، على وزن فِعْلان : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم مَلَل .

﴿ ضِيفَتَان ﴾ بكسر أوّله ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها بعد الفاء ، على لفظ التثنية ، فِعْلتان : موضع ببلاد بنى عُقَيْل ؛ قال تَوبَة بن الحُمَيِّر :

حمامةَ أعْلَى ضِيفَتَيْن ألَا اسْلَمِى سَقَاكِ من الغُرِّ الغَوادِى مَطيرُها

وَوَرَدَ فى شعر نُصَيْبٍ ، ضِيفَة : على الإفراد ، قال :

ومَنْ هَوِيتُ إذا جَاوَزْنَ ذا عُبَبٍ وضِيفَةَ الحَزْنِ لا دانٍ ولا صَقِبُ

﴿ ضِيم ﴾ بكسر أوّله على وزن فِعْل : وادٍ بالسَّراة قد تقدّم ذكره فى رسم دُفاق ، قال الهُذَلِىّ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاء يَسْقِى دَبُوبَها دُفَاقٌ فعَرْوَانُ الكَرَاثِ فضِيمُها

دَبُوب : بلد هناك وعَرْوان : واد . والكراث : شَجَرٌ نسب الوادى إليه ، لكثرته فيه .

﴿ ضِين ﴾ بكسر أوّله وبالنون : جبل باليَمَن .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الطاء

الطاء والألف

﴿ الطَّائِف ﴾ التي بالغَوْر لثَقِيف : قد تقدّم ذكرها في صدر الكتاب ؛ وإنما سُمِّيت بالحائِط الذي بَنَوْا حولها ، وأطافوه به ، تحصينًا لها ، وكان اسمها وَجّ ، قال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْت :

نحن بَنَيْنَا طائفًا حَصِينَا ... يُقَارِعُ[1] الأبطالَ عن بَنِينَا

﴿ طَاسَى ﴾ بالسين المهملة ، بعدها ياء ، على وزن فَعْلَى[2] : بخُراسان ، من كُورة الطَّبَسَيْن ، قال مالك بن الرَّيْب :

لا تحسَبَنَّا نَسِينا مِنْ تقَادُمِهِ ... يوماً بطَاسَى ويومَ النَّهْيِ ذي الطِّينِ[3]

وقد تقدّم في رسم الأشعر طاسَى موضع آخر ، وهو وادٍ من أودية الأشعر .

الطاء والباء

﴿ طَبْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعد راء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره في رسم خَيْبَر .

---

(١) في ج : نقارع ، بالنون . ونسب البيت ياقوت إلى أبي طالب بن عبد المطلب .

(٢) زادت ج بعد فعلى كلمة : موضع .

(٣) في معجم البلدان : النهر . والنهي بفتح النون وكسرها : المكان الذي له حاجز يمنع الماء أن يفيض منه . أوهو الغدير .

﴿ طَبَرِسْتَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الراء المهملة ، وفتح السين المهملة[١] وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها : مدينة معروفة . وسُمّيت بذلك لأنّ الشجر كان حولها أشِبا ، فلم تَصِلْ إليهـا جُنُودُ كِسْرى ، حتّى قطعوه بالفُئُوس . والطَّبَر والتَّبَر ، بالفارسيّة : الفَأْس ، ولذلك قيل طَبَرْزِين . وأستان : الشجر[٢] . وقد عَرَّبَتِ العَرَبُ أستان ، فقالت لضرب من الشجر : أُسْتَن ، قال الشاعر :

تَحِيدُ عن أُسْتَنٍ سُـودٍ أَسَـافِلُهُ مثل[٣] الإماءِ الغَوَادِي تَحْمِلُ الحُزَمَا

﴿ طَبَرِيَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه : من الشام معروفة ، سُمّيت بذلك لأن طَبَارى ملك الروم بناها .

﴿ الطَّبَسان ﴾ بفتح أوّله وثانيه : كُورتان من كُوَر خُرَاسان ، قد تقدّم ذكرها فى رسم أوْد ، وفى رسم أُلَالَة ، وأنْشَدْنَا هنالك الشاهد من شعر ابن أَحْمَر .

الطاء والثاء

﴿ الطَّثْرَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعـده راء مهملة : ماء فى ديار بنى عُقَيْـل ، قال الراجز :

أَتَتْـكَ عِيرٌ تَحْمِلُ المَشِيّـا[٤]
ماءً من الطَّثْرَة أَحْوَذِيًّا

---

(١) ضبطها ياقوت فى المعجم : بكسر الراء ، وسكون السين .
(٢) فى ياقوت : أستان : الموضع أو الناحية .
(٣) كذا فى ج . وفى ق ولسان العرب : مثل ، وفوقها : مشى . وهى رواية فى اللسان أيضا .
(٤) فى لسان العرب (قبض) : « أتتك عيس تحمل المشيـا »
وفى معجم البلدان لياقوت : « أسوق عودا يحمل المشيـا »
ثم قال : والمشى والمشو ، مشدد الآخر : وهو الدواء المسهل ، والأحوذى : =

يُعْجِـلُ ذا القَبَاضَـةِ الوَحِيَّا
أن يرفع المِئْزَرَ عنـه شَيَّـا

وكان وَرَدَه قوم فأرْسَلُوا أذْنَابَهم ، واستقوا منه أسقياتهم ، فارْتَجَزَ أحدهم بهذه الأشطار .

الطاء والحاء

﴿ طِحَال ﴾ بكسر أوّله : أُكَيْمَـة بِحِمَى ضَرِيَّة ؛ قال ابن مُقْبِل :

لَيْتَ اللّيَالِيَ يا كُبَيْشَةُ لم تَـكُنْ   إلّا كَلَيْلَتِنا بَحِــزْمِ طِحَالِ

وقال الأخْطَل وذكر غَيْثا :

وعَلَا البَسِيطَةَ والشَّقِيقَ برَيِّقٍ   والضّوجَ بين رُوَيَّة وطِحَال[1]

الطاء والخاء

﴿ طِخْفَة ﴾ بفتح أوّله وكسره ، حكاهما الخليل ، وإسكان ثانيه . ويُرْوَى بَيْتُ جَرِير :

بطَخْفَةَ جالَدْنَا المُـلوكَ وَخَيْلُنا   عَشِيَّةَ بِسْطَامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ[2]

بفتح الطاء . وكان النُّعْمان قد بعث إلى بنى يَرْبُوع جَيْشًا أَمَّرَ عليه ابنَهُ قَابُوسَ وأخاه حَسَّان ، فهزمَتْهم بنو يَرْبُوع بطِخْفَة ، وأَسَرُوهما حتى[3] مَنُّوا عليهما ،

= السريع النافذ الشهم ، من الناس وغيرهم . وفى القاموس وشرحه : وقبض الطائر وغيره : أسرع فى الطيران أو المشى ، فهو قبيض بين القباضة والقباض والقبض . أى منكمش سريع .

(١) فى ج : * فالضوج بين رؤية فطحال *

(٢) أورد البيت صاحبا اللسان والتاج وقالا فى شرحه : النحب : الخطر العظيم .

(٣) فى ج : ثم ، فى موضع : حتى .

فذلك الذى[1] أراد جرير . وقد حدَّدْتُ طِخْفَةَ فى ضريّة . وقد مضَى ذكره[2] فى خَزَاز ، وانظره[3] فى رسم الهُضَيْبَات . وأنشد أبو علىّ فى البارع شاهداً على طِخْفَةَ : بطِخْفَةَ يومٌ ذو أهاضيبَ مَاطِرُ ( )

وقال أبو بكر : الطَّخْف ، بفتح الطاء : موضع .

الطاء والراء

﴿ الطَّرَائِف ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع طَرِيفَة : أفْوَاهُ مِيَاه تسيل فى بطن واد فى بلاد بنى فَزَارَة ، قال ابن مَيَّادَة :

تُكَلِّفُنى حَيَّيْن أدْنَى مَحَلِّهِمْ ... بأدْمَانَ أو بالقِنْعِ قِنْعِ الطَّرَائِفِ[4]

﴿ الطَّرَاة ﴾ بفتح أوله على وزن الصَّرَاة : موضع تِلْقَاء صَارَة ؛ قال ابن مُقْبِل وذكر غيثا :

كأنَّ به بين الطَّرَاةِ وصَارَةٍ ... ورَابِيَةِ السَّكْرَان غابا مُسَعَّرَا

ويُرْوَى : بين الطَّرَاة[5] وبَهْوَة .

﴿ طرَّان ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : جبل فيه حَمام كثير ، وإليه تُنْسَب الحَمامُ الطُّرَّانِيَّة . ويقال : طُورانية ، كأنّها نُسِبَتْ إلى الطُّور .

﴿ طَرْطَر ﴾ : موضع ؛ قال[6] أبو بكر ابن دُرَيْد ؛ وقد ذكره امْرُؤُ القَيْس ، قال :

بناذِفَ[7] ذات التلّ من فوق طَرْطَرَا

---

(١) الذى : ساقطة من ج .

(٢) فى ج : ذكرها ، وانظرها . (٣) الشعر للحارث بن وعلة الجرمى .

(٤) رواية البيت فى معجم البلدان لياقوت :

كأن به بين الطراة وراهق ... وناصفة السوبان غابا مسعرا

(٥) فى ج : الطلاة . تحريف . (٦) فى ج : قاله .

(٧) فى ق ، فوق بتاذق : معا . أى بفتح الذال وكسرها .

﴿ طَرَسُوس ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : معروفة ، من الثغور الجَزَرِيّة . قال أبو حاتم : هكذا يقول الأَصْمَعِىّ . وغيره يقول طَرَسُوس ، بفتح أوّله وثانية . قال : ولا يجوز فتح الطاء وإسكان الراء .

﴿ طَرَق ﴾ بفتح أوّله وثانيه : مَوضع . قال رُؤْبَة :

للعِدِّ إذْ خَلَّفَها[1] ماءُ الطَّرَقْ

وقيل : بل الطَّرَق : من نقائِع المِيَاهِ تكون فى بَحائِر[2] الأرض .

﴿ الطرْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : مدينة وَهْشُوذَان ، الذى هزمه عَضُدُ الدولة فَنَّا خُسْرَو .

﴿ طَرِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : وادٍ باليَمَن ، كان منازل طَيِّىء قبل أن تخرج إلى الجَبَلَيْن ، وهو اليوم لهَمْدَان . وقد تقدّم ذكره فى رسم جوف الخُنَقَة[3] وقال بعضُ طَيِّىء فى مَخرجه من طَرِيب .

اجْعلْ طَرِيبًا كَحَبِيب يُنسَى لكلّ يوم مُصْبَحٌ ومُمْسَى

﴿ الطَّرِيدَة ﴾ بفتح أوّله وكسر ثانيه : موضع . قال الشاعر :

فَضَوْا من عُدَادٍ والطَّرِيدةِ حاجةً وهُنّ إلى أُنْس الحديث حَقيق[4]

(١) اللسان وفى ديوان رؤبة : « أخلفها » أى انقطع عنها ، فى مكان خلفها . والعد: البئر تحفر لماء السماء لامادة لها من الأرض .

(٢) جمع بحيرة ، بضم أوله : المنخفض ،من الأرض . وفى ج : بحار . جمع بحرة ، وهى هبطة يستنقع فيها الماء .

(٣) فى ق : الحزمى . تحريف . وفى ج : الجوف . وطريب : مذكور فى رسم جوف الخنقة ، لا فى رسم الجوف .

(٤) أخطأ البكرى تبعا لابن دريد ،فى زعمه أن الطريدة موضع ، وإنما هى لعبة لصبيان الأعراب ، كما نبه عليه الصاغانى . وقوله « عداد » تحريف عن عياف ، بوزن سحاب ، وهو لعبة أخرى لهم ، كما يتبين من قول الطرماح : =

﴿ طِرْيَف ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الياء أختِ الواو ، على فِعْيَل : موضع . هكذا أورده أبو بكر .

﴿ طُرَيْف ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير طَرَفه : موضع ؛ قال الشاعر :

تَلاَقَيْنَا بغَيضِه[1] ذى طُرَيْفٍ   وبَعْضُهُمُ على بَعْضٍ حَنِيقُ

الغَيضة : الأَجَمَة .

﴿ الطُّرَيْفَة ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير طَرَفَة : وادٍ محدّد فى رسم قُدَّس ، وفى رسم سَمِيرَاء[2] .

الطاء والفاء

﴿ الطَّفّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : قد تقدّم ذكره فى رسم البَطيحة ، هو بناحية العراق ، من أرض الكوفة . والصحيح أنّه على فرسخَيْن من البصرة[3] . وهناك الموضع المعروف بكَرْبَلاء ، الذى قُتِلَ فيه الحسين بن علىّ رضى الله عنه ، قال ابن رُمْح الخُزَاعىّ[4] يذكر مَقتله :

وإنّ قَتِيلَ الطَّفِّ من آلِ هاشمٍ   أَذَلَّ رِقَابَ المسلمِينَ فذَلَّتِ

وبالطَّفّ كان قصر أَنَس بن مالك ، وفيه مات رحمه الله سنة ٩٣ وهو ابن مِئة عام وثلاثة أعوام .

= قضت من عياف والطريدة حاجة   فهن الى لهو الحديث خضوع
وانظر اللسان وتاج العروس فى (طرد ، وعيف) .

(١) فى ج : بغيثة . بكسر الغين . وهى الأجمة   (٢) فى ج : سويداء . تحريف .

(٣) صوب البغدادى فى (خزانة الأدب ج ٤ : ١٨٢) أن الطف بناحية الكوفة ، وقال : وقول البكرى فى معجمه : « والصحيح أن الطف على فرسخين من البصرة » غلط .

(٤) نسب ياقوت البيت مع عدة أبيات الى أبى دهبل الجمحى ، وتابعه عليه صاحب التاج.

﴿ طَفِيل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : جبل قد حددته في رسم هَرْشَى ، وقد تقدّم ذكره في رسم الجُحْفة ، وما ورد فيه ، والشاهد عليه ، وهو وشامَةُ جبلان مشرفان على مَجَنَّة ، وهى على بَرِيدٍ من مكّة .

﴿ غَدِيرِ الطفَيَّتَيْن ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تثنية طُفَيَّة : قد تقدّم ذكره في رسم النَّقيع[1]. وطُفَيَّة مقصور : في ديار بنى بَكْرٍ وتَغْلب ، وهو مذكور في رسم بُرْدُ .

الطاء واللام

﴿ ذُو طُلَاح ﴾ بضم أوّله موضع ، وقد وتقدّم ذكره في رسم أقتد .

﴿ ذو طِلَال ﴾ بكسر أوّله : ماء قريب من الرَّبَذَة . هذا قول أبي نَصْر عن الأصمعىّ . وقال غيره : هو وادٍ لغَطَفَانَ بالشَّرَبَّة ، وأنشدوا[2] لعُرْوَةَ بن الوَرْد :

أىَّ الناس آمَنُ بعد بَلْجٍ وقُرَّةَ صاحِبَىَّ بذى طِلَالِ

﴿ طَلَح ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده حاء مهملة : موضع في ديار بنى يَرْبُوع ، قال الأَعْشَى :

كم رَأَيْنَا من أناس[3] هَلَكوا ورَأَيْنَا المرء عَمْراً بطَلَحْ

قال يعقوب : الطَّلَح : النِّعمة ، وأنشد بَيْتَ الأَعْشَى . ثم قال : ويقال : طَلَح موضع ، وقال الحُطَيْئَة :

ماذا تقول لأَفْراخ بذى طَلَحٍ حُمْرِ الحواصل لا ماءٌ ولا شَجَرْ

هكذا رواه الخليل ، أنشده شاهداً على طَلَح ، ورَوَاه غيره : « بذى مَرَخ » .

(١) كذا في الأصول : البقيع . تحريف .

(٢) في ج : وأنشد . (٣) في ج : الناس . تحريف .

﴿ طِلْحَام ﴾ بكسر أوّله بالحاء(١) المهملة . وقال الخليل هو بالخاء المعجمة : أرض(٢) ، وقيل اسم واد ، قال ابن مُقْبِل :

بَيْضُ النعامِ بِرَغْمٍ دون مَسْكَنِها وبالمَذَانِبِ(٣) من طِلْحَامَ مَرْكُومُ

قال أبو حاتم : لم يصرفه(٤) لأنّه اسمٌ لشَيْءٍ مُؤَنَّث ولو كان اسم وادٍ لا نصرف . وقال ابن مُقْبِلٍ أيضاً :

فقال أَرَاها بين تِبْرَكَ مَوْهِنًا وطِلْحَامَ إذ عِلْمُ البلاد هَدَانِي

﴿ بِئْرُ الطَّلُوب ﴾ بفتح أوله : مذكور في رسم العَقيق ، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكّة ؛ وهي من مِيَاهِ بني عَوْف بن عُقَيْل ، قال نُصَيْب :

أَقْفَرَ من آل سُعْدَى(٥) الكَثِيبُ فالسفحُ من ذات السَّنَا فالطَّلُوبُ

﴿ ذُو طُلُوح ﴾ بضم أوّله(٦) ، قال عُمارة بن عَقِيل : ذو طُلُوح : وادٍ في أَوْد ، يَصُبُّ في رَقَمَةِ فَلْج ، وهي خَبْراء من سِدْر ، على بَطْنِ فَلْج ، وهي تأخُذُ ماءه أجمع . والرَّقَمَة في أرض بني العَنْبَر . قال : وببَطْن ذي طُلُوخ القُنْفُذَة ، وهي لبني يَرْبُوع ، وأنشد لجرير :

متى كان الخِيَامُ بذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيثَ أَيَّتُها الخِيَامُ

وقد ذكرتها بأَتَمّ من هذا التحديد في رسم سُوَيقة بَلْبال(٧) .

وذَاتُ أَطْلَاح : من أرض الشام ، بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كَعْبَ بن عُمَيْر(٨) الغِفاريّ في جَيْش فأُصِيبَ هو وأصحابه جميعاً ، رحمهم الله .

(١) ج : والحاء . (٢) في ج : اسم أرض .
(٣) في معجم البلدان : وبالأبارق .
(٤) في ج : لاتصرفه . (٥) في ج : سعاد . تحريف .
(٦) زادت ج بعد أوله : موضع وقد تقدم ذكره .
(٧) بلبال : ساقطة من ق . (٨) في ج : عمرو . تحريف .

الطاء والميم

﴿ طَمَامِ ﴾ بفتح أوّله ، مكسور الآخر ، مبنيّ : عَقَبة معروفة ، قريبة من صَنْعاء[(١)] .

﴿ ابنَا طِمِرّ ﴾ بكسر أوّله وثانيه ، بعده راء مُثقَّلة[(٢)] . ويقال ابنا طَمَارِ ، بفتح أوّله ، وكسر الراء كسرةَ بناء . وهما جبلان معروفان أسْوَدَ ، بين ذات عِرْقٍ وبين السِّتَار .

وأُبنَتَا طَمَار : ثَنيّتان هناك ، قال وَرْدٌ العَنْبَرِيّ :

حتّى بَدَا الطَّوْدُ لَهُنَّ الهارِى ابنَا طِمِرّ وأُبْنَتَا طَمَارِ[(٣)]

ويقال : بِنْتَا طَمَارِ : هضْبتان فى جَبَلٍ بدِمَشْق .

﴿ طَمَسْتَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده سين مهملة ساكنة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها : بلد من خُرَاسان ، يقع ذكره فى فتوح خُراسان .

﴿ طميَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو ، على لفظ التصغير : موضع قد حددتُه فى رسم المُجَيمر ، فانظرْه هناك .

ورُوِىَ هذا الاسم فى شعر أبى دُوَاد : طَمِيَّة ، بفتح أوّله وكسر ثانيه ، وسيَرِدُ ذلك فى رسم عُوق إن شاء الله . وكذلك رَوَاه الأخفش عن رجاله ، عن المفضّل ، وعن[(٤)] الأصمعىّ ، وأنشد للحُصَيْن بن الحُمَام :

(١) قال الصغانى وياقوت : طمام : مدينة قرب حضرموت .

(٢) فى ج : مهملة .

(٣) فى ج : الهادى . وفى ق الهاوى ، كلاهما تحريف . والهارى : الذى انصدع أعلاه وجرف الماء أسفله (انظر اللسان فى هار) . والبيت منسوب فى التاج إلى ورد العنبرى . والشطر الأول منه : « وضمهن فى المسيل الجارى » .

(٤) فى ج : عن .

أما تَعلمون يومَ حِلْفِ طَمِيَّةٍ   وحِلفاً بصَحْرَاءِ الشَّطُونِ ومُقْسَمَا

يقول ذلك لبنى ذُبْيان . فدلّك أنّ طَمِيَّةَ فى بلاد غَطَفَان ، وكذلك الشَّطُون . والمُقْسَمُ : الموضع الذى تحالف فيه ، وتقاسموا على الوفاء .

وَالمُفَجَّع يرويه : ظَمِيَّة ، بالظاءِ معجمة . قال : تقول : والله ما أظميته[1] ، وأنت تُريد : ما أَتَيْتُ به ظَمِيَّة ، وأنشد بَيْتَ أبى دُواد ، بظاءٍ معجمة. وفى أخبار أبى وَجْزَةَ أنّ ظُمْيَةَ بضم[2] أوّله مكبَّر : فى ديار بنى سليم ، وذلك أن أصل أبيه عُبيد من بنى سُلَيْم ، وقع عليه سِباء فى صغره ، فاشتراه وُهَيْبُ بن خالد السَّعْدىّ ، فلطمه ذات يوم ، فخرج إلى عمران ابن الخَطَّاب مستعديا ، فقال : أَصابنى سِباء وأنا من بنى سُلَيْم ، وبلغنى أنّه لارقّ على عربىّ . فأَتى وُهَيْبٌ عُمَرَ وقال : والله يا أمير المؤمنين مالطمتُه قَطّ غيرَ هذه اللّطمة ، وأُشهدك أنه حُر . فرجع مع وُهَيب ، وانتسب فى بنى سعد ، وتَزَوَّجُ عُرْفُطَةَ المُزَنيـّة ، فوَلَدَتْ له يَزِيدَ أبا وَجْزَةَ وأخاه ، فلمّا شَبَّا طالَباه[3] أن يَلْحق بقَوْمه ، فقال : لا أَتركَ مَن يُشَرِّفنى ، وأَمْضى إلى من يُعَيِّرنى ؛ لا أَرْعَى ظُمْيَة ، ولا أُورد جَمَّة إلاّ قالوا يا عبد بنى سعد . قال : وظُمْيَة : جبل لبنى سليم .

الطاء والنون

﴿ طُنُب ﴾ بضم أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : جبل مذكور فى رسم دَمْخ . وقال ابن الأعرابى : الطُّنُبُ : خَبْراء من وادى مَاوَيْه ، ومَاوَيْه : ماء لبنى العَنْبَر ببَطْنِ فَلْج . هكذا وقع فى نَوادر ابن الأعرابىّ ، بخطّ أبى موسى الحامض:

(١) فى ج : ما أظميته . (٢) فى ج : بفتح . تحريف .

(٣) فى ج : طلباه .

مَاوِيْه ، بفتح الواو ، وتخفيف الياء ، وبالهاء التى لاتندرج تاء . وكتب أبو على القالى فى الحاشية بخطّه : مَاوِيَّة : بكسر الواو ، وتشديد الياء ، وبالهاء التى تندرج تاء ؛ وأنشد :

لَيْسَتْ من اللاتى تَلَهَّى بالطُّنُبْ ولا الخَبِيزاتِ[1] مع الشاءِ المُغَبّْ

الطاء والهاء

﴿ طَهَيَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده الياء أخت الواو : اسم ماءٍ قد تقدّم ذكره فى رسم جُنُفَى .

الطاء والواو

﴿ طُوًى ﴾ بضمّ أوّله وكسره ، مقصورة : اسم وادٍ فى أصل الطُّور بالشام ؛ وهو المذكور[2] فى التنزيل ؛ وقيل : بلْ طُوًى : جبل هناك . قال أبو عُمَر الزاهد : سُئِلَ محمّد بن يزيد ، وأنا أسمع ، عن طُوًى اسم وادٍ أيُصْرَف ؟ قال : نعم ، لأنّ إحدى العِلّتَيْن قد انخرمت[3] عنه ، وبالتّنوين قرأ الكوفيّون وابن عامر .

﴿ ذُو طُوًى ﴾ بفتح أوّله ، مقصور منوّن ، على وزن فَعَل : وادٍ بمكّة .

قال ابن إسحاق : حدّثنى عبد الله بن أبى بكر ، أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لمّا انتهى إلى ذى طَوًى عام الفتح ، وقف على راحلته مُعْتجرا بشِقّةِ بُرْدِ حِبَرَةٍ[4] حمراء ، وإنّه ليَضَعُ رأسه تَوَاضُعا لله ، حين رأى ما أكرمه الله به من

---

(١) فى تاج العروس نقلا عن ابن الأعرابى : والخبيزات : موضع ، وهى خبراوات بصلعاء ماويه ، وهو ماء لبنى العنبر . قال : وانما سمين خبيزات ، لأنهن انخبزن فى الأرض ، أى انخفضن . وفى ج ومعجم البلدان : الخبيرات .

(٢) فى ج : مذكور . (٣) فى ج : انجزمت .

(٤) الاعتجار : التعمم بغير ذؤابة . والشقة : النصف . والحبرة : ضرب من ثياب اليمن .

الفتح ، حتّى إنّ عُثْنُونَه ليكاد يَمَسُّ واسطةَ الرحل :

﴿طَوَاء﴾[1] بفتح أوّله وثانيه، ممدود ، على وزن فَعَال : وادٍ بين مكّة والطائف ؛ قال الشاعر .

إذا جُزْتَ أعْلَى ذِى طَوَاء وَشِعْبِهِ فقُلْ لهما : جادَ الربيعُ عليكما
وقُلْ لهما لَيْتَ الرِّكَابَ التى سَرَتْ إلى أهل سَلْعٍ قد رَجَعْنَ إليكما

﴿ طَواس ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة ؛ موضع ؛ وقد تُضَمُّ الطاء . وطَوَاس بالفتح : اسم ليلة من ليالى المحاق .

﴿ طُوالَة ﴾ بضمّ أوّله : بِئْرٌ . ويقال جَبل ، قال الشَّمَّاخ .

كلا[2] يَوْمَىْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحَ الظَّنُونِ

﴿ طواتة ﴾ بضم أوّله ، وبالنون بعد الألف : هو اسم موضع قُسْطَنْطِينيَة ، قبل أن يَبْنِيها قُسطَنْطِين[3] .

﴿الطُّور﴾: جبلُ بَيْت المقدس ، ممتدٌّ ما بين مصر وأَيْلَة ، سُمّى بطُور بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وهو الذى نُودِىَ منه مُوسَى ، قال تعالى : « ولما كنت بجانب الطور إذا نادينا » وهو طُورُ سِيناء ، قال الله[4] سبحانه : « وشجرةً تخرجُ من طُورِ سَيْناء تَنْبُتُ » .

وقال فى موضع آخر من كتابه «والتِّينِ والزَّيْتُونِ وطُورِ سِينِين» ومَعْناهما واحدٌ . رُوِىَ[5] عن ابن عبّاس ومجاهد أن مَعْناه جَبَل مبارك . وقال قَتَادَةُ

(١) فى ج : ذو طواء . (٢) فى ج ومعجم ياقوت : كلى .
(٣) كذا زعم البكرى . وفى معجم البلدان أنها بلد من ثغور المصيصة فانظره .
(٤) فى ج : قال سبحانه . (٥) فى ج : وروى .

وعِكْرِمَة : مَعْنَاه : حَسَن . قالا : وهى لغة الْحَبَش ، يقولون للشىء الحسن[1] : سِينا سِينا . وقال مَعمر عن ابن الكَلْبِيّ ومحمد بن ثَوْر : مَعْناها[2] جبل ذو شجر . قال بعض اللغويّين : لوكان المَعْنى ما رُوِىَ عن هؤلاء ، لكان الطُّور مُنَوَّنا ، وكان قوله سيناء من نَعْتِهِ ، وإنما سِيناء اسم أُضِيفَ إليه الطُّور ، يُعْرَف به كما يقال . جَبَلاَ طَيِّء . وقال ابن أبى نَجيح : الطورُ : الجَبَل . وسيناء : الحجارة ، أُضِيفَ إليها . قال إبراهيم بن السَّرِىّ : وتُفْتَح السين من سينا ، فقال سَيْناء ، على وزن صَحْراء ، وليس فى الكلام على وزن فِعْلاء بالكسر والألف للتأنيث إنما يكون للإلحاق ، نحو علباء ، إلّا سِيناء هُنا : اسم للبقعة ، ولا تنصرف .

وقال أبو حَنِيفَة : زعم أبو الحسن الأخْفَش أنّ السِّينِينة : شجر ، وجمعها سِينين . وأن طورُ سِينِين : مضاف إليه . فأما قوله سبحانه «والتين والزيتون» ، فرُوِىَ عن كعب وعن قَتَادَة أنهما قالا : التين الجبل الذى عليه دِمَشْق ، والزيتون : الجبل الذى عليه بيت المقدس . وروى ابن وَهْب عن ابن زيد : التين : مسجدُ دِمَشْق ، والزيتون مسجدُ إيلياء . وقال آخرون : التين . مسجدُ نوح الذى بُنِىَ على الْجُودِىّ ، والزيتون : مسجدُ بيت المقدس . وقال الحسن ومُجاهد وإبراهيم والكَلْبِىّ . التين : الذى يُؤْكَل ، والزيتون : الذى يُعْصَر . وقد تقدّم ما رُوِىَ عن اللغويّين فى التين ، فى حرف التاء .

﴿طُوس﴾ بضم أوّله ، وسين مهملة : مدينة معروفة . قال عبد الله بن إبراهيم الأصيلى : هى ما بين الرّىّ ونيسابور ، فى أوّل عمل خراسان ، وفيها دُفِنَ هارون الرشيد .

---

(١) فى ج : والماء .

(٢) فى ج : اسم أرض .

﴿ الطَّوّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانية : موضع .

﴿ طَوِيلُ النَّبَاتِ ﴾ جمع نَنْت[1] : موضع مذكور فى رسم عيون .

﴿ طوَيْلع ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير طالع : ماء لبنى أُسَيْد ابن عمرو بن تميم ، بالشاجنة ، من ناحية الصَّمّان . وهو مذكور فى رسم اللهابة ، وقد شفَيْتُ من تحديده فى رسم تُوضح ؛ قال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَة :

فَلَوْ كنت حَرْبا ماوَرَدْتَ طُوَيْلِعا ولا ماءه إلاّ خَمِيساً عَرَمْرما

وهناك قَتَلَتْ بنو أُسَيِّدٍ وَائلَ بن صُرَيْم اليَشْكُرِىّ ، وكان عمرو بن هِنْدٍ بعثه ساعيا على بنى تميم ، فقذَفُوه فى بئر ، وصَبُّوا عليه الحجارة وهم يرتجزون :

يَأَيُّها المائحُ دَلْوِى دُونَكا

فقتلهم أخوه باغت[2] بن صُرَيْم أَبْرَحَ قتل ، وآلى أن يقتلهم على دم وائِلٍ حتّى يمتلىء دلْوُهُ دَما ، ففعل . ففى ذلك يقول نَصْر بن عاصم اليَشْكرِىّ :

ومنّا الذى غَشَّى طوِىَّ طُوَيْلِعٍ ذبائحَ من غالى الدم المتفاضِلِ

وقال آخر .

وأىّ فتًى وَدَّعْتُ يومَ طُوَيْلعٍ عشيَّةَ سَلّمنا عليه وسَلما

الطاء والياء

﴿ الطِّيب ﴾ بكسر أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، على لفظ الذى يُتَطَيَّبُ به :

---

(١) وقيل البنات ، بتقديم الباء على النون ، كما فى معجم البلدان .

(٢) باغت ، بغين معجمة ، وتاء باثنتين علم منقول من بغته : إذا فاجأه ، انظر الخزانة (٤ : ٣٦٥) .

مدينة بين واسط والشوس[١] .

﴿ طَيْبَة ﴾ بفتح أوّله : اسم مدينة[٢] الرّسُول صلى الله عليه وسلم : معروف .
قال الشاعر :

طَرِبْتَ وداري بأَرْض العراق   إلى من بطَيْبَةَ والمسجدِ

وقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : يُسمونها بيثرب ، ألاَ وهى طَيْبَة . كأنه كَرِهَ أن تُسَمّى يَثْرِب ، لما كان من لفظ التثريب .

﴿ طَيْح ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة : موضع مذكور فى رسم قَيْفا خُرَيْم ، فانظرْه هناك .

﴿ طيْسَتُّور ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة مفتوحة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها مضمومة ، ثم واو وراء مهملة . وهى مدينة من مُدُن فارس ، وفيها مات يَزْدَجِرْد ملكهم ، يأتى ذكرها فى أخبارهم .

---

(١) كذا فى ق ، ج ، وفى التاج : الطيب : بلد بين واسط وتستر : وقال الصاغانى : بين واسط وخوزستان .
(٢) فى ج : لمدينة .



صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الظاء

الظاء والألف

﴿ظَاهِرَةُ الأَدِيم﴾ : موضع مذكور فى رسم أملاح ، فانظرْه هناك .

الظاء والباء

﴿ الظُّبَاء ﴾ بضمّ أوّله ممدود : وادٍ فى ديار هُذَيْل ؛ قال أبو ذُؤَيْب :

عرفتُ الديارَ لأُمِّ الرُّهَيْنِ ... بوادِي الظُّباءِ فوَادِي عُشَرْ

وقيل : هو جمعُ ظُبَة ، وهى[1] مُنْعَرَجُ الوادى . ورَوَى أبو عمرو وأبو عُبَيْدَة « بين الظِّبَاءِ » بالكسر . قال جمعُ ظَبْيَة . والظَّبْيَة : مُنْعَرَج الوادى . قال أبو الفتح : من قاله إنّه جمعُ ظُبَة ، فهو أحدُ ماجاء من الجمع على فُعَال ، نحو رُخَال ورُبَاب وظُؤَار وعُرَاق وأُنَاس وتُؤَام ؛ ولو كان على القياس لكان ظُبًا : بالقصر ؛ وقال[2] بعضهم : مَدّه ضرورة .

﴿ الظَّبْي ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، على لفظ اسم[3] واحد الظباء . قال يعقوب الظَّبْي : ماء لبنى سُلَيْم . وفى كتاب العين : الظبى : واد بتِهَامَة . وقال

(١) فى ج : وهو .

(٢) فى ج : وقد قال .

(٣) اسم : ساقطة من ج .

المفجّع : هما ظَبْيَان: ظَبْي: رَمْلٌ معروف ؛ وظَبْيٌ : وادٍ معروف . قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لرجل وَجَّهَهُ فى سَرِيّة : اهْبِطْ بأَرْضهم ظَبْى . وقال الطُّوسِىّ : الظَّبْى : اسم كَثِيب ، وأنشد لِامْرِئ القَيْس :

تَعْطُو بِرَخْص غير شَثْنٍ كأنه   أَسَارِيعُ ظَبْى أو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

وقال الطُّوسىّ أيضا وقد أنشد قول امْرِئ القيس :

سَمَالكَ شَوْقٌ بعد ما كان أَقْصَرَا   وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرَا

قال : ظَبْىٌ وَعَرْعَر : منزلان بالعالية . قال ابن حبيب : ويُرْوَى : بَطْنَ قَرْن . وقال أبو الدُّقَيْش ، فى قول امرئ القيس « أساريعُ ظَبْى » : الأسْرُوع واليُسْرُوع : دودة تكون فى الشوك[1] والحشيش . نَسَبَ هذا الدودَ إلى الظَّبْى ، لأنّ الظِّبَاء تأكله كما تأكل البَقْل .

وهذا مردود ، لأنّ الظباء لا تأكل الدود ، ولأنّ بيت امرئ القيس الثانى يُؤَيّد أنه أراد موضعا . وانظرْه فى رسم لَقْف ، وفى رسم النَّسْر .

وقَرْنُ ظَبْى : مذكور فى موضعه .

وقال دِثَارُ بن شيبان النَّمَرىّ :

ومِنَّا حُمَاةُ النَّمْرِ يومَ ابنِ مَرْفَقٍ   بظَبْيٍ وأَطْرافُ الرِّمَاحِ تَصَبَّبُ

قال أبو غسّان: وابنُ مَرْفَق الذى ذكر رجلٌ من كَلْب ، قتله سُوَيْدُ بن مالك وصُهْبة بن طارق النَّمَرِيّان ، وكان أسيرًا فى يَدَىْ حَيِّ بن ربيعة النَّمَرىّ ، فجَرَّ مقتلُه يومَ ظَبْى ، قال الأَخْطَل :

ألم تَرَ أنّى قد وَدَيْتُ ابنَ مَرْفَقٍ   ولم تُودَ قَتْلى عبدِ شَمْسٍ وهاشِمِ

---

(١) فى ج : الشوق .

جَزَى اللهُ فيها الأعْوَرَيْنِ[1] مَلَامَةً وعَبْدَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المتضاجِمِ

﴿ ظَبْيَة ﴾ تأنيث ظَبْى : هضبة قريب[2] من غَيْقَة ، المحددة فى موضعها ، قال كُثَيِّر :

فَغَيْقَةُ فالأكفالُ أكفالُ ظَبْيَةٍ تَظَلُّ بهـا أُدْمُ الظِّباءِ تَرُودُ

وعِرْقُ الظَّبْيَة : موضع بالصَّفْرَاء . وهناك قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عُقْبَةَ بن أبى مُعَيط . قال ابن هِشَام : وغير ابن إسحاق يقول : عِرْقُ الظُّبْيَة ، بضمّ أوّله . وكان عُقْبَةُ قد تَفَلَ فى وَجْهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له[3] : لئن أخذتُك خارجَ الحرَم لأَقْتُلَنَّك ، فلمّا أسره ببَدْر ، وبلغ عِرْقَ الظَّبية ، ذكر نَذْرَه ، فقتله صبرًا ، وقَتَلَ حين خرج من مَضِيق الصَّفْرَاء النَّضْرَ ابن الحارث .

وأَخْسَافُ ظَبْيَة : مذكور فى حرف الهمزة ، منسوب إلى هذا الموضع .

الظاء والراء

﴿ ظَرّ ﴾ بفتح أوّله ، وفتح ثانيه . ماء من دُفَاق . وانظرْ فى رسم رُصُفٍ المتقدّم ذكره .

﴿ الظُّرَيْبَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير ، كأنّه تصغير ظَرِبَة : موضع بالشام ، فيه مات سعيد بن العاصى بن أُمَيَّة . وقال ابن إسحاق : هو موضع بناحية الطائف كان لسعيد بن العاصى فيه مال ، فهلك فيه ، وقال أَبَانُ ابنُه لمّا أسلم عمرو وخالد أَخَوَاه ، وتأخّرَ إسلامُه :

---

(١) فى ج : الأعود بن .	(٢) فى ج : قريبة .

(٣) له : ساقطة من ج . والقائل هو النبى صلى الله عليه وسلم .

ألا لَيْتَ مَيْتًا بالظُّرَيْبَـةِ شاهِدُ ... لما يَفترِى فى الدين عمرٌو وخالدُ

أطاعا بنـا أمْرَ النساء فأَصْبَحَا ... يُعِيبان من أعـدائنا ما نُـكَابِدُ

فأجابه خالد بن سعيد أخوه

أخِي ما أخِي لاشاتِمٌ أنا عِرْضَهُ ... ولا هو عن سُـوء المقالة مُقصِرُ

يقولُ وقد شَتَّتْ علينـا أمُورُهُ ... ألا لَيْتَ مَيْتًا بالظُّرَيبـة يُنْشَرُ

الظاء والفاء

﴿ ظَفَارِ ﴾ بفتح أوّله ، وفى آخره راء مهملة مكسورة ، مبنىٌّ على الـكسر ؛ قاله أبو بكر ، عن أبى عُبَيْدة : مدينة باليَمَن . هذا قول أبى عُبيدة . وقال غيره سَبِيلُها سبيلُ المُؤَنَّث لا تنصرف ، والحجّةُ لهذا القول قولُ الفِنْدِ الزِّمَّانىّ :

إنّما قَحْطَانُ فينـا حَطَبٌ ... ونِزَارٌ فى بنى قَحْطَانَ نَارُ

فارْجِعوا مِنّا فُلُولًا واُهْرُبُوا ... عائذين ليس تُنْجِيكم ظَفَارُ

والجَزْعُ الظَّفَارِيُّ منسوب إلى هذا البلد ، قال الشاعر :

أَوَابِدُ كالجَزْعِ الظَّفَارِيِّ أربَعُ ... حَمَاهُنَّ جَوْنُ الطُّرَّتَـيْن مُوَلَّعُ

وقال المرقّش الأصغر :

تَحَلَّيْنَ يَاقُوتًا وشَذْرًا وصِيغَةً ... وجَزْعًا ظَفَارِيًّا ودُرًّا تَوَائمًا

قال : والجَزْعُ النُّقْمِيُّ أيضاً نفيس . وللجَزْع أيضاً مَعَادِنُ بِضَهْر وسَعْوَانَ وعُذَيقَةَ بِمِخْلاف خَوْلَان . والجَزْعُ السَّماوِيُّ هو العِشَارِيُّ ، من وادى عِشَار ؛ والعقيقُ الجيّدُ من ألْهَان ، ومن شَهارة ، جبل بالمغرب من ديار هَمْدان . قال : والبَلور فى كلّ هذه المواضع . وقال الـكَلْبىّ : خرج ذو جَدَن الملك يطوف فى

أحياءِ العرب، فنزل فى بنى تميم ، ، فضُرِبَ له فُسْطَاطٌ على قارة مرتفعة ، فجاءه زُرَارة بن عُدُس مُصْعِدًا إليه، فقال له الملك : ثِبْ ، أى اُقْعُدْ بلُغَتِه . فقال زُرارة : ليَعلَمَنَّ الملكُ أنى سامعٌ مطيع ، فوَثَبَ إلى الأرض ؛ فتَقَطَّعَ أعضاءه ، فقال الملك : ما شأنُه ؟ فقيل له : أَبَيْتَ اللَّعْن ، إن الوَثْبَ بلُغَتِهِ ، الطَّفر. فقال : ليس عَرَبِيَّتُنا كعَرَبِيَّتِكم ، من دخل ظَفَارِ فَلْيُحَمِّرْ ، أى فَلْيَتَكَلَّمْ بلُغَةِ حِمْيَر . ثم تَذَمَّمَ فقال : هل له من وَلَد ، فأُتِىَ بحَاجِب ، فضَرَبَ عليه القُبَّة ، فكانت عليه إلى الإسلام . وقال تُبَّع :

ظَفِرْنا بمنزلنا من ظَفَارِ وما زال ساكنُها يَظْفَرُ

وقَصْرُ المملكة بظَفَارِ قصرُ ذى رَيْدَان. ويقال إن الجنَّ بَنَتْ غُمْدَانَ وظَفَار وسَلْحِينَ وبَيْنُونَ وصِرْوَاح . وقال امرُؤ القَيْس فى رَيْدَان :

وأَبْرَهَةُ الذى زالَتْ قُوَاهُ على رَيْدَانَ إذ حانَ الزَّوَالُ

وقال الفَرَزْدَق :

وعندى من المِعْزَى تِلَادٌ كأنّها ظَفَارِيَّةُ الجَزْعِ الذى فى الترائب

وفى حديث الإفك: « فانْقَطَعَ عِقْدٌ لها من جَزْعِ ظَفَارِ ، فحَبَسَ الناسَ ابتغاء عِقْدِها » .

الظاء واللام

﴿ ظُلَامَة ﴾ بضمّ أوّله قرية أُخِذَتْ ظُلْمًا ، فسُمِّيَتْ ظُلَامة . قد تقدّم ذكرها وتحديدُها فى رسم بَهْدَى .

﴿ ظَلِم ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِل : جبل مشهور من جبال

الحجاز ، وهو مذكور فى رسم رَقْد المتقدّم ذكره ، ومحدد فى رسم الأشعر أيضا قبل هذا ، قال زُهَيْر :

فاستَبْدَلَتْ بعدنا دارًا يَمَانِيَةً تَرْعَى الخَرِيفَ فأَدْنَى دارِها ظَلِمُ

وقال الجَعْدِىّ :

إنْ يَكُ قد ضاع ما حَمَلْتَ فقَدْ حُمِّلْتَ إثمًا كالطَّوْدِ من ظَلِمِ
أَمَانَةَ اللهِ وَهْىَ أعظَمُ منْ هَضْبِ شَرَوْرَى والرُّكْنِ من خِيَمِ

ومَنْ أمَّ الطريق من المدينة من بَطْنِ نَخْل ، وهى من القُرَى الحجازيّة ، فإن الطريق تكتنفه ثلاثة أجبُل ، أحدها ظَلِم ، وهو جبل أسوَدُ شامخ ، لا يُنْبِتُ شَيْئا ، وحَزْمُ بنى عُوَال ، وهما جميعا لغَطَفان ، وفى حَزْم بنى عُوَال مياهٌ وآبار ، منها بِئْرُ أَلْيَةِ الشاة ، وبئرُ الكُدْر ، وبئرُ هَرْمَة ، وبئرُ عُمَيْر ، وبئر السُّدْرَة ؛ وفيه السُّدُّ : ماء سماء ، والقَرْقَرَةُ : ماء سماء ، واللَّعْباء : ماء سماء ، لا تنقطع هذه المِيَاه ، وقال(١) الشاعر فى اللَّعْباء :

تَرَوَّحْنَا مِن اللَّعْباءِ قَصْرًا فأَعْجَلْنَا الإلاَهَةَ أَنْ تَئُوبَا

وهذه القَرقرة التى تُنْسَب إلى الكُدْر ، فيقال قَرْقَرَةُ الكُدْر . وشَوْرَان ، وهو مُطلٌّ على السُّدّ . وليس على هذه الجبال نَبْتٌ إلاّ على شَوْرَان ، وفيه مياهُ سماء يقال لها البَحَرَات ، فيها سَمَكٌ أسوَدُ مِقْدَارُ الذراع ، أطيَبُ ما يكون وأَمْرَؤُه . وحِذَاء شَوْرَان جبل يقال له مِيطَان ، فيه بِئْرٌ يقال لها ضَفّة ، هو لبنى سُلَيْم ، لا نَبَاتَ فيه ، وحِذَاء مِيطَانَ جبل يقال له شِىّ ، وجبالٌ شَوَاهِقُ كِبارٌ يقال لها

---

(١) فى ج : قال ، بدون واو .

الجلاه ، لا تُنْبِتُ شيئاً ، وإنّما تُقْطَع منها حجارة الأرحاء والبناء . ثم الرُّحَيْضَة : قرية الأنصار وبنى سُلَيْم ، وهى من نجد . وهى قرية زَرْعٍ ونَخْل ، ماؤُها آبار . وحذاءها قرية يقال لها الحَجَر ، لبنى سليم خَاصّة ، ماؤُها عيون . وحذاءها جُبَيْل شامخٌ يقال له قُنَّةُ الحَجَر . وهناك وادٍ يقال له ذو وِرْلان لبنى سليم ، فيه قُرًى كثيرة تُنْبِتُ النَّخْل ، منها قَلَهَى ، وهى التى تَنَحَّى إليها سعد بن أبى وَقَّاص ، حين قُتِلَ عثمانَ رضى الله عنه . وتَقْتُدُ قرية أيضاً ، بينها وبين قَلَهَى جبل يقال له أُدَيْمة ، أنشد علىُّ بن الهَيْثَم :

تَذَكَّرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مائها وعَتَكَ[1] البَوْلُ على أنسائها

وبأَعْلَى هذا الوادى رياضٌ تُسَمَّى الفِلاَج ، جامعةٌ للناس أيام الربيع ، وبها مُسُكٌ الماء كثيرة ، وليس بها آبار ولا عيون ، منها غدير يقال له المَجْنَبِيّ ، سُمّى بذلك لأنّه عِضاهٌ وشِدْرٌ وسَلَمٌ[2] وخِلاَف ، وإنّما يُوتَى من طَرَفَيْه دون جَنْبَيَيْه ، لأنّ له حَرْفاً لا يُقْدَر عليه . ومنها قَلْتٌ يقال له ذات القَرْنَيْن، لأنّه بين جبلَيْن صغيرَيْن ، وإنّما يُنْزَعُ منه نَزْعاً بالدِّلاء . ومنها غدير يقال له غديرُ السِّدْرَة ، وهو من أبقاها[3] ماء ، وليس حَوَالَيْه شجر . ثم تَمْضِى نحو[4] مكّة مُصعِداً ، ثم تنحدر فى وادٍ يقال له عُرَيْفِطَان ، وحذاءه جبل يقال له أُبلَى ، قد تقدّم ذكره .

---

(١) عتك البول على فخذ الناقة : يبس.
(٢) وسلم : ساقطة من ج . (٣) فى ج : أنقاها .
(٤) فى ج : إلى .

﴿الظَّلِيل﴾ بفتح أوّله ، فَعِيل من الظلّ : قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر [١]

﴿ظَلِيلاء﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه ، بعد الياء أختُ الواو ، ممدود : موضع .

﴿ ظَلِيم ﴾ بفتح أوّله، على لفظ ذَكَرَ النعام: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم رامة.

الظاء والميم

﴿ ظَمِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه، وتشديد الياء أختِ الواو: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم طَمِيّة ، من حرف الطاء ، فانظرْ هناك .

(١) فى ج : الأجرد .



صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف العين

العين والألف

* ﴿ عَابِد ﴾ بالباء المعجمة بواحدة، والدال المهملة ، على وزن فَاعِل: جبل مذكور في رسم عَيْن شمس ، وهو بمصر قِبَل المُقطَّم ، قال نُصَيْب :

كأَنَّ أُولِى الحاجات لمَّا بَدَالَهُمْ مَنَاكِبُ أعلى عابِدٍ فالمُقَطَّمُ

* ﴿ عَاتِق ﴾ بكسر التاء ، على وزن فَاعِل : موضع مذكور محدَّد في رسم سُوَيْقَة .

* ﴿ذُو عَاج﴾ بالجيم : موضع في ديار مُحَارِب ، قال ابن مَيَّادَة :

تَحِنُّ بذى عاجٍ شُيُوخُ مُحَارِبٍ لتُصْلَبَ حتَّى قد أتانى حَنِينُهَا

وقال طُفَيْل :

ومِنْ بَطْنِ ذى عاج رِعَالٌ كأنَّها جَرَادٌ يُبَارِى وجهة[1] الريح مُطْنِبُ

* ﴿ عَاجِنَة ﴾ بكسر الجيم ، بعدها نون وهاء التأنيث . ويضاف إلى الرَّحُوب، فيقال عَاجِنَةُ الرَّحُوب ، بفتح الراء المهملة ، وضم الحاء المهملة[2] ؛ وقد تقدّم ذكرها في رسم البِشْر ، قال الأخْطَل :

---

(١) في ج : وجهه ، بالهاء في آخره .

(٢) وضم الحاء المهملة : العبارة ساقطة من ج .

أَلَمْ تَرَنِى أَجَرْتُ على فُقَيْمٍ بحَيْثُ غَلاَ على مُضَرَ الجِوَارُ
بعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فلم يَسِيرُوا وأُوذِنَ[1] غيرُهم منها فسَارُوا

﴿ عَاذٌ ﴾ بالذال المعجمة غير منقوص : موضع قد تقدّم ذكرُه فى رسم جُبْجُب ، وهو وادٍ فى ديار هَوَازِن ؛ قال ابن أَحْمَر :

عارضتُهم بسُؤَالٍ : هل لكم خَبَرٌ مَنْ حَجَّ مِنْ أهلِ عاذٍ إنّ لى أَرَبَا

ويُضاف إلى المَطَاحِل ، فيقال : « عَاذُ المَطَاحِل » ، قال عَبْدُ مَنَاف بن رِبْع :

هُمُ مَنَعوكُمْ من حُنَيْنٍ ومائِهِ وهُمْ أسلكوكم أنفَ عاذِ المَطَاحِلِ

وقال بعضهم : عاذ : قِبَلَ نَجْرَان . وقال أبو المُؤَرِّق :

تركتُ العاذَ مَقْلِيًا ذَمِيًّا إلى سَرِفٍ وَأَجْدَدْتُ الذَّهَابَا
وكنتُ إذا سلكت نِجَادَ نَشْمٍ رأيتُ على مَرَاقِبِها الذِّئَابَا

سَرِف و نَشم : موضعان فى ذلك الشِّقّ . وقد ضُبِطَ عن أبى على فى بعض الكُتُب : « غاذ » بالعين معجمة ، والصحيح ما قدمناه . قال أبو الفتح : رواه السُّكَّرِىّ « عَاذ » ، بالعين المهملة ، وبالذال المعجمة ؛ ورواه أبو عمرو : « عاد » بالعين والدال المهملتَيْن ، والألف فيهما[2] كِلَيْهِمَا منقبلة عن واو ، من عَادَ يعُود ، أو من عَاذَ يَعُوذ . قال : ويجوز فيهما كِلَيْهِما أن يكونا فَاعِلاً من عَدَوْتُ أو من الأرض العَذَاة ، فتكون اللام محذوفة ، كما تقول عجبتُ من قاضِ البلد . يعنى قوله « عاذ المَطَاحِلِ » .

﴿ عَاذِب ﴾ بكسر الذال ، بعدها باء معجمة بواحدة : قد تقدّم ذكره فى رسم رُمَاح ، وفى رسم تَيماء ، وهو من ديار بنى يَشْكُر ، قال حَسّان :

---

(١) فى معجم البلدان : والبناء للمفعول .
(٢) فى ج : بينهما .

قد تَعَفَّى بَعْدَنَا عَاذِبُ ... مابه نادٍ وَلاَ قَارِبُ

النَّادِي : الذى يجلس فى النَّدِىّ . والقاربُ : الوارد . وقال الجَعْدِىّ :

أَشِبٌّ لمـا فَرْدٌ خَلاً بين عَاذِبٍ ... وبين جِمَادِ الجِنِّ بالصيف أَشْهُرَا

﴿ عَاذِمَة ﴾ بالميم أيضاً[1] على وزن فَاعِلَة : رَدْهَةٌ مذكورة فى رسم ضرية، وفى رسم البَـكَرات قال امرُؤُ القَيْس :

غَشِيتُ ديارَ الحىِّ بالبَـكَرَاتِ ... فعَاذِمَةٍ فبُرْقَة العَـيِرَاتِ

وعَارِمَة بالراء : موضع آخر ، مذكور فى موضعه .

﴿ العَارِض ﴾ على لفظ العارض من السحاب : جبل باليمامة . وروى إبراهيم الحَرْبِىّ قال : (نا) محمّد بن أحمد ، حدثنا عارمة بن مُلاَزِم ، عن عبد الله بن زيد ، قال : رُفِـعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عَارِضُ اليمامة[2] ، فقال للعَلاء من الحَضْرَمى : انظرِ الثقايا الأربع ، فانظُرِ الثنيّة اليُسْرَى فخُذْها ، فبَلِّغْ عنّى . قال ابن شَبَّة : العارض: جبل اليمامة ، والعِرْضُ : واديها .

﴿ عَارِم ﴾ بكسر الراء على وزن فَاعِل من العَرَامة : سِجْنٌ بمكّة ؛ قال كُثَيِّر :

تُخَـبِّرُ مَنْ لاَقَيْتَ أنك عَائِذٌ ... بل العائِذُ المَسْجُونُ فى سِجْنِ عارِم

يَعْنِى محمّد بن الحنفيّة ، وكان ابن الزُّبَـيْر سَجَنَه ، وكان ابن الزُّبير أيضاً قد سجن ابنه حَمْزَةَ ، وقَيَّدَهُ هُنَاكَ[3] ، لمّا عزله عن البصرة ، وطالبه بخَرَاجِها ، فقال : وَفَدَ عَلَىَّ قومى ، فوصلتهم ، وقال الشاعر :

إنَّ النَّدَى والمَجْدَ إن جِئْتَهُ ... والحـامِلَ الثِّقْلَ عن الغارِمِ

والفاعِلَ المعروف فى قَوْمِه ... مُـكَبَّلٌ فى السِّجْنِ من عارِمِ

---

(١) أيضا : ساقطة من ج . (٢) فى ج : المدينة . تحريف .

(٣) ذكرت كلمة « هناك » بعد : قد سجن .

﴿عَارِمَة﴾ بالميم على وزن فَاعِلَة: موضع فى ديار بنى عامر قال عامر بن الطُّفَيْل

عَرَفْتَ بجَوِّ عارِمَةَ المقاما   اسلْمَى أو عرفت لها علَامَا

هكذا رواه ابن دُرَيْد عن أحمد بن يحيى. وقال ابن مُقْبِل:

ألا لَيْتَ أنَّا لم نَزَلْ مثلَ عَهْدِنا   بعارِمَةِ الخَرجاء والعَهْدُ يَنْزَحُ

وقال الراعى:

ألم تَسْأَلْ بعَـارِمَةَ الدِّيَارَا   عن الحَىِّ المُفارِقِ أين سَارَا؟

بجَانِبِ رامـةٍ فوَقَفْتُ فيها   أسائِلُ رَبْعَهُنَّ فـا أحَارَا

فدَلَّك أن رامةَ فى ديار بنى عامر. وقال عبد الله بن الحُمَيِّر أخو تَوْبَةَ:

تَأَوَّبَنى بعَارِمَـةَ الهُمُومُ   كما يعتـاد ذا الدَّيْنِ الغَرِيمُ

وقال أبو عبيدة وأنشدنى رجل من بَلْقَيْن:

تَأَوَّبَنى بِعِلِّـةَ الهُمُومُ

﴿عَاسِم﴾ على وزن فَاعِل: موضع بالشام يأتى ذكره فى رسم سُحام.

﴿عاص﴾ بالصـاد المهملة، منقوص عن لفظ فاعل، من عَصَى يعصِى.
وعُوصٌ بضمّ أوّله، بعده واو وصاد مهملة أيضاً: واديان بين مكّة والمدينة؛ قال عَبْدُ بن حبيب:

قَتَلْنَاهُمْ بقَتْلَى أهـــلِ عاصٍ   وقَتْلَى مِنْهُمُ مُرْدٍ وشِيبِ

تَرَكْنا ضُبْعَ سُمْنَ إذا اسْتَبَاءَتْ   كأنَّ عَجِيجَهُنَّ عجيجُ نِيبِ

وسُمْن: بلد هناك. ويُرْوَى «سُمَى» بالياء، وذلك مُبَيَّنٌ فى موضعه.

﴿العَاقِر﴾ على لفظ فاعل من عقر: رملة: قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم الحامة؛ قال جرير:

أمّا الفؤادُ فلا يزال مُتَيَّمًا بِهَوَى حَمَامَةَ أو بِرَيَّا العاقِرِ

﴿ عاقِل ﴾ بكسر القاف على وزن فَاعِل قال عُمَارة هو ماء لبنى أبان بن دارم من وراءِ القَرْيَتَيْن ، وقد تقدّم ذكره فى رسم خَزاز ، وتحديد يعوب له فى رسم الرّسّ ، وهو مذكور أيضاً فى رسم بيشة . وقال الطُّوسى عن شيوخه : عَاقِل جبل كان يسكنه حُجْرٌ أبو امرئ القيس ، قال رجل من المعمّرين :

وأَعْقِلُ حُجُرًا ذا المِرَارِ بعاقِلٍ وأيّامَ بَكْرٍ إذ تعاوَتْ وتغلِبِ

وببَطْن عَاقِلٍ كان الأسوَدُ بن المُنْذِر إذ اجتمع عنده خالد بن جعفر والحارث ابن ظالم ، فقَتَلَ الحارث خالدًا فى حديث طويل . وقال جَرير :

لِمَنِ الديارُ بعاقِلٍ فالأنْعَم كالوَحْيِ فى ورق الزَّبور الأعْجَمِ

﴿ عَالِج ﴾ بالجيم المعجمة[1] ، وهو الذى يُنْسَب إليه رَمْلُ عَالِج ، وهو فى ديار كَلْب قال الأخْنَس بن شِهَاب :

وكَلْبٌ لها خَبْتٌ ورَمْلَةُ عَالِجٍ إلى الحرّة الرَّجْلاء حيث نُحَارِبُ

وخالف هذا أبو عمرو ، فقال : رملةُ عالج لبنى بُحْتر من طَيِّء ، ولفَزَارةَ أدانيه وأقاصيه ، وأنشد لعَدِىّ بن الرِّقَاع :

رَكِبَتْ به من عالج مُتَجَبِّرًا وَحْشًا[2] تُرَبِّبُ وَحْشُه أولادَها

مُتَجَبِّر : أى صَعْبُ المُرْتَقَى : قال أبو زياد الكلابى : رملُ عالج يصل إلى الدَّهْناء ، والدهناء فيما بين اليمامة والبصرة ، وهى جبال ، والجبل منها يكون ميلا وأكثر من ذلك . وبين كلّ جَبَلَيْن شُقَّة ، وربّما كانت فَرْسخًا عَرضا ، والشُّقَّة بين الجبلَيْن : أرض ليس بها من الرمل شىء ، هُجُولٌ[3] وصحارى تنبت البقل

---

(١) المعجمة : ساقطة من ج . (٢) فى ج : قفرا .

(٣) الهجول : جمع هجل ، وهو المطمئن من الأرض بين الجبال ، يكون موطئه صلباً .

وأكثر شجرِها العَرْفَج . فعَالِجٌ يَصِلُ إلى الدهناء ، وينقطع طَرَفه من دون الحجاز ، حجاز وادى القُرَى وتيماء ، فأمّا حيث تَوَاصَلَ هو وجبال الدهناء ، فبزرود . وأكثر أهل عالج طيئ وغطفان ، فأمّا طَيِّئٌ فهُمْ أهله من عن يمين زَرود الذى يَلِي مَهَبَّ الجَنُوبِ حتى يُجَاوز جَبَلَيْ طيئ مسيرة ليال ، ثم تَلْقاك فَزارةُ ومُرّةُ وثَعلَبَةُ أولاد ذُبْيان ، فى طَرَف رمل الغربى . ولقُضَاعَةَ ما يَلِي الشامَ ومَهَبَّ الشَّمال من رمل عالج ، وكلّ شيء مسيرة إذا صعد الناس إلى مكّة حين يريدون زَرُود ، بينهم وبين مَهَبّ الجَنُوب ، من رمل الدهناء . ورَمْلُ عالج يُحِيطُ بأكْثَر أرض العرب .

﴿ عَالِز ﴾ بكسر اللام ، وزاى معجمة : موضع فى ديار بنى تَغْلِبَ ، قال الشَّماخ :

عَفَى بَطْنُ قَوٍّ من سُلَيْمَى فعَالِزُ

﴿ عَانَات ﴾ بالنون على لفظ جمع عانة . وكانت عَانَةُ وهِيتُ مضافتَيْن إلى طساسيج الأنبار ، وكانت الخمر الطيّبة تُنْسَب إليها ، فلمّا حفر أنُوشِرْوَانُ الخَنْدَقَ من هيتَ حتى يأتى كَاظِمَةَ ممّا يَلِي البصرة ، ويَنفُذَ إلى البَحْر ، وجعل المناظِرَ لِعَيْثِ العَرَب فى أطراف السَّوَاد وما يَلِيه ، خربت[1] عانات وهيت بذلك السَّبَب .

عانات[2] : موضعٌ من أرياف العراق ؛ قال الخليل : مما يلى ناحية الجزيرة تنسب إليه الخمر الجيدة ، قال الأعشى :

---

(١) فى ج : خرب .

(٢) ذكر المؤلف رسم عانات مرتين ، إحداهما فى باب العين مع الألف ، والثانية فى باب العين مع النون ، فأثبتناها كما أوردها .

نخيَّرَهَا أخو عَانَاتَ دَهراً ورَجَّى بِرَّها عاماً فعاماً

ويرْوَى أخو عَاناتِ دَهْراً . وقال الأصْمَعِيّ . عاناتِ : لحن ، لايكون إلاّ منونا : عاناتٍ ، أو بنصب التاء لشبهه بالهاء . ويقال عانة بالإفراد : قال الأعشى :

ما مُزْبِدٌ جادَتْ له من خَلْفه ريحُ الشَّمائل

أضحى بعانَةَ زاخِــرا فيه الغُثاء من المسايل

﴿ العَاه ﴾ بالهاء التي لاتندرج تاء : موضع قِبَلَ أُرُل المتقدّم ذكره وتحديده . قال أَرْطاة بنُ سُهَيَّة :

ولم تَعفُ الرياحُ وهُنَّ هُوجٌ بذى أُرُلٍ وبالعَاهِ القُبُورَا

ولم أرَ هذا الموضع إلاّ فى شعر أَرْطَاة .

﴿ عاهِن ﴾ بالنون : وادٍ معروف قال الأَخْطَل :

فعَارَضَ أسرابَ القَطَا فوق عاهنٍ فمُمْتَنِعٌ منه وآخَرُ شاجِبُ

العين والباء

﴿ العَبَابِيد ﴾ بفتح أوّله ، وبعد الألف باء أُخْرَى معجمة بواحدة[1] ، وياء أختُ الواو ، ثم دال مهملة : موضع مذكور محدد فى رسم العَقِيق . قال ابن هِشام: ويقال « العبابيب » ، بباء ثالثة مكان الدال .

﴿ عَبَاثِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالثاء المثلثة ، بعدها راء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الأشعر ، قال كُثَيِّر :

ومَرَّ فأَرْوَى يَنْبُعاً وجُنُوبَهُ وقد جِيدَ منه جَيْدَةٌ فعَبَاثِرُ

---

(١) بواحدة : ساقطة من ج .

﴿ عُبَاعِب ﴾ بضم أوّله ، وكسر العين المهملة بعد الألف ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع في ديار بكر ، قال الأعْشَى :

صَدَدْنَ عنِ الأحياء يومَ عُباعِبٍ صُدُورَ المَذَاكِي أمرعَتْها المَسَايِلُ

﴿ عُبَب ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده باء أُخْرَى : موضع في ديار خُزَاعَة ، قال كُثَيِّر :

ثمّ اندَفَعْنَ ببطنِ ذي عُبَبٍ ونَـكَأْنَ قَرْحَ فُؤَادِيَ الضَّمِنِ

وقال نُصَيْب :

ومَنْ هَوِيتُ إذا جاوَزْنَ ذا عُبَبٍ وضِيفةَ الحَزْنِ لا دانٍ ولا صَقِب

﴿ عَبَّادَان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبدال مهملة ، على وزن فَعَّالان : بقرب البصرة . قال الخليل : وهو حِصْنٌ منسوب إلى عَبَّادٍ الحَبَطِيّ .

﴿ عَبُّود ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : جبل قد تقدّم ذكره في رسم لَأْى ، وفي رسم مَلَل ؛ ووَرَدَ في شعر الأَسْوَد بن يَعْفُرَ : هَبُّود ، بالهاء ، ولا أدري هل أراد هذا أو غيره ؛ قال :

وأُمُّهُمْ ضَيعٌ باتَتْ تَجُرُّ سَلَى بالجِزْعِ بين مُجَيْراتٍ وهَبُّودِ

﴿ العَبْد ﴾ على لفظ اسم المملوك : واد . وقال أبو بكر : واد[1] في جبال طَيْء ؛ قال الشاعر :

مُحَالِفُ أَسْوَدِ الرَّنْقاءِ عَبْدٌ يَسِيرُ المُخْفَرون[2] ولا يَسِيرُ

وقال آخر :

فما في قِلَى سَلْمَى ولا بُغْضِيَ المَلاَ ولا العَبْدِ من وادي الغِمَارِ تَمَار

(١) واد : ساقطة من ج . (٢) في ج : المخرفون . وفي ق : المحقرون . وهما تحريف . والمخفر : الذي يجير آخر ثم يخفره (عن ياقوت) .

وانظرْه فى رسم سَلْمَى . وقال يعقوب فى كتاب الأبناء(١) : العَبْدُ : جُبَيْلٌ أَسْوَدُ فى ديار طَيِّىء ، يكتنفه جُبَيْلان أصغر منه ، يُسَمَّيَانِ الثَّدْيَيْن .

﴿ العَبْسِيَّة ﴾ منسوبةٌ إلى عَبْس : موضع مذكور محدد فى رسم تَيْماء .

﴿ عَبْقَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع بالبادية كثير الجنّ ؛ قاله الخليل . يقال(٢) : « كأنهم جِنّ عَبْقَر » . قال زُهَيْر .

بخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَديرون يوماًأن يَنَالوا ويَسْتَعلُوا

وقال غيره : عَبْقَر : بَلَد من بلاد الجن ، قال امرُؤُ القَيْس :

كأن صَلِيلَ المَرْوِحِين تُشِذُّهُ(٣) صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرَا

وقيل : بل عَبْقَر : موضع تُوَشَّى فيه الثياب ، وهى أجوَدُ الثياب . وكلّما بالغوا فى نَعْتِ شىء نسبوه إليه . وفى قول المفسّرين إنّ العَبْقَرِىّ غايةُ كل شىء .

فأمّا قول المَرّار :

هل عرفتَ الدارَ أم أنكرتَها بين تِبْراكَ فشَسَّىْ عَبَقُرْ

ففيه قولان أحدهما أنه أراد عَبْقَراً هذا المذكور ، فنَقَل(٤) وضَمّ القاف ، على تَوَهُّمِ بناء قَرَبُوس ، إذ للشاعر أن يَقْصِر هذا البناء ، فيقول فيه : قَرَبُس ، ولو ترك القاف مفتوحة لتحوّل إلى بناء لا يوجد فى كلام العَرَب .

والقول الثانى : أن تِبْراكَ وعَبَقُرَ مَحِلّتان ، ولم يُرد عَبْقَر المتقدّم ذكره .

وأَصْل عَبَقُر على هذا عَبَنْقُر ، ونظيره عَرَتُن ، وأَصْله عَرَنْتُن .

﴿ العَبْل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : نهرٌ لمرادٍ باليَمَن ، لا يَشْرَبُ منه أحدٌ ألّا حُمّ ؛ قال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

---

(١) فى ج : الأنباء .
(٢) زادت ج بعد يقال : فى المثل .
(٣) فى ج : تطيره ، وهى رواية .
(٤) فى ج : فثقل .

ومن يَشْرَبْ بماءِ العَبْلِ يُغْدَرْ   على ما كان من حُمَّى ورِادِ

﴿ العَبْلاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود : قد تقدّم تحديدها فى رسم العَبْلاء ، وسيأتى ذكرها فى رسم عُكاظ ؛ وهى لخَثْعَم وهناك كان ذو الخَلَصَة بَيْتُهم الذى كانوا يحجُّونه .

وتُبَل من العَبْلاء ؛ قال الراجز :

جاءت من العَبْلاءِ عَبْلاءِ تُبَل

وقد تقدّم ذلك فى رسم تُبَل .

﴿ عُبَيْدَان ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : ماء بناحية اليمن ، كان للُقْمَان بن عاد أو لبعض عاد ؛ قال الحُطَيْئَة :

كماءِ عُبَيْدانَ المُحَلَّأ باقِرُه[١]

وقال النَّابِغَة الذُّبْيانى :

لِيَهْنِئ[٢] لكم أنْ قد نَفَيْتُمْ بُيُوتَنا   مُنَدَّى عُبَيْدانَ المُحَلِّءِ باقِرَهْ

قال أبو عمرو : وكانت فى ذلك الوادى حَيَّةٌ تَمنع من وُرُود مائه ، فهو الذى حَلا باقره . ورَوَاه ابن الأعرابى : « مُنَادَى عُبَيْدان » أى ماء بعيدٌ من الأنيس .

وأمّا ابن الكَلْبِىّ فزعم أن عُبَيْدَانَ عَبْدٌ لرجل من عاد يقال له عِتْر ، أحد بنى سُوْد[٣] بن عاد ، وكان عُبَيْدَانُ يرعى له ألف بقرة ، وكان أوّل مُوْرِد ، لأنّ عِتْراً كان أعَزَّ عاد فى زمانه ، حتّى كان لُقْمان بن عاد ، فَعَزَّه[٤] ،

(١) فى هامش ق ومعجم البلدان رواية أخرى للبيت قال :

فهل كنت إلا نائيا إذ دعوتنى   منادى عبيدان المحلأ باقره

(٢) فى ج : ليهن . وقد شرح بعض القراء البيت بقوله : ومنداه : حيث هو . يقول : فبلقره لا تبلغه من بعده ، فكيف الأنيس . وقد أدخلت ج هذا الشرح فى المتن .

(٣) فى لسان العرب فى (عبد) : سويد .   (٤) أى غلبه . وفى ج : يعزه . تحريف .

فكان يورد أوّل مُورِد، ويُحَلّئ عُبَيْدانُ بقره ، فكان يُورد بعد كلّ مُورِد.

وقال جُوَيْنُ بن قَطَن :

أزمانَ كان عُبَيْدانٌ تَنَاذَرَهُ رُعَاةُ عادٍ ووِرْدُ الماءِ مُقْتَسَمُ(١)

﴿ العُبَيْلاء ﴾ تصغير الذي قبله : اسم هَضْبة تِلْقاءَ العَقِيق . قال كُثيِّر :

فالعُبَيْلاء منهُمُ بيَمِينٍ وتَرَكْنَ العَقيقَ ذاتَ اليَسارِ(٢)

العين والتاء

﴿ عُتَائِد ﴾ بضمّ أوّله ، مهموز الياء ، بعدها دال مهملة ، على وزن فُعَائِل : موضع ذكره سِيبَوَيْه ، وقد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم لأْى. وقال النّابغة:

إذا نزلوا ذا ضَرْغَدٍ فعُتَائِداً يُغَنِّيهم فيها نَقِيقُ الضَّفَادِعِ

فعُتَائد من ضَرْغَد . وهى كثيرة الماء .

﴿ عَتْبان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النّبىّ .

﴿ العَتْك ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده كاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الرَّضْم .

﴿العَتْكاء﴾ بزيادة همزة على الذى قبله ، ممدود : موضع محدد فى رسم الغَمر .

﴿ عِتْوَد ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، ودال مهملة : جبل بالشام ؛ قال ابن مُقْبِل :

(١) فى ج : تبادره . تحريف . وقوله « مقتسم » يروى فى مكانه : « فى القسم » كما فى هامش ق .

(٢) فى ج : النصال . وروى البيت ياقوت فى المعجم هكذا :

والعبيلات منهم بيسار وتركن اليمين ذات النصال

قِياماً(١) بها الشُّمُّ الطِّوَالُ كأنّها أُسُودٌ بتَرْجٍ أو أُسُودٌ بعِتْوَدَا

وليس فى الكلام فِعْوَل غيره وغير خِرْوَع ، وسيأتى فى رسم « فانور » أنّ عِتْوَدَ ماء فى ديار خُزَاعة . وقيل : عِتْوَدُ اسم وادٍ خَشِنِ المَسْلك ، مُشْتَقٌ من العَتْوَدة . وهى الشِّدَّةِ فى الحَرْبِ والخصومة وغير ذلك .

﴿ عَتُود ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو ودال مهملة : موضع فى ديار بنى(٢) بَغِيض ، قال المُخَبَّل :

أَرَى إبِلِى حَلَّتْ دَبًا بعد ما يُرَى لها وَطَنًا جَنْبَا عَتُودٍ فزَابِنُ

وزابن هناك أيضاً .

﴿ العَتِيقَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، فَعِيلة من العِتْق ، قد تقدّم ذكره فى رسم تيماء .

العين والثاء

﴿ العَثَاعِث ﴾ بفتح أوّله ، كأنّه جمع عَثْعَث ، بعَيْنَيْن مهملتَيْن ، وثاءَيْن مثلثتَيْن . وهى مذكورة فى رسم ضَرِيّة ، على ما تقدّم ، ومعها عَثْعَث ، قال الراجز :

أَقفَرَتِ الوَعْساء فالعَثَاعِث من أهلها فالبُرَقُ البَوَارِثُ

﴿ عَثَانِين ﴾ بفتح أوّله ، وبكسر النون ، بعده الياء أختُ الواو ، على لفظ جمع عُثْنُون : رمل بأرض كَلْب ، قال الراعى :

وأَعْرَضَ رملٌ من عَثَانِينَ تَرْتَعِى نِعَاجُ المَلاَ عُوذاً به ومَتَالِيَا

ويُرْوَى : « عُثَنِّين » .

---

(١) فى ج : قيام . وفى معجم البلدان : « جلوسا به الشعب الطوال » .

(٢) بنى : ساقطة من ج .

﴿ عَثَّر ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده راء مهملة : وادٍ من أودية العقيق ، قد تقدّم ذكره فى رسم بذَّر ، قال زُهَيْر :

لَيْثٌ بعَثَّرَ يصطاد الرجالَ إذا ما الليثُ كَذَّبَ عن أقرانه صَدَقَا

وقال أبو سعيد : عَثَّر : جبل بتَبَالَة ، وهذا أصَح . وقد تقدّم فى رسم تَرْجِ ما يَدُلُّ على أنّه من ديار مَذْحِج . وقال الكُمَيْت :

بنو أسَدٍ أحْمَوْا على الناس وَقْعَةً ضَوَاحِىَ ما بين الجِوَاءِ فعَثَّرَا

﴿ عَثْجَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة : موضع فى ديار بنى فَزَارَة ؛ ويقال له أيضاً عِسْجَل ، بالسين المهملة ؛ قال عبّاس بن مِرْدَاس :

ألَا أبلِغْ أبا سَلْمَى رَسُولًا يَرُوعُهُ ولو حَلَّ ذا سِدْرٍ وأهْلِى بعَثْجَل

وانظرْه فى رسم ذى قَرَد .

﴿ عِثْر ﴾ بإسكان ثانيه : موضع تِلْقاء قُبَاء ، قال الأحْوَص :

ألَمَّتْ بعَثْرٍ من قُبَاء تَزُورُنا وأنّى قُبَاءٌ للمُزَاوِر من عَثْر

﴿ العَشْكَان[1] ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلَان : موضع مذكور فى رسم الغَمْر .

﴿ عَثْلَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحه ، وباء معجمة بواحدة : اسم ماء ، قاله الخليل ، وأنشد للشَّمَّاخ :

وَصَدَّتْ صُدُودًا عن شَرِيعةِ عَثْلَبِ ولِابْنَىْ عِيَاذٍ فى الصُّدُور حَزَائِزُ

وأصْلُ هذا من قولهم : عَثْلَبْتُ الحَوْض ، إذا كَسَرْتَه ؛ وعثلبْتُ الزَّنْدَ : إذا أخذتَه من شَجَرٍ لا تَدْرِى أيُورِى أم يَصْلِد .

(١) ذكر البكرى العشكان هنا بالثاء المثلثة . وفى معجم البلدان ، وكذا فى العقد الثمين ، فى شعر زهير : العتكان ، بالتاء المثناة الفوقية ، وبكسر العين .

وقال غير الخليل : عَنْلَبٌ فى بَيْت الشّمّاخ : اسم رجل .

﴿ عثلمة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحة ، وميم وهاء التأنيث : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ ذو العِثْيَر ﴾ موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكس ، بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، وراء مهملة .

العين والجيم

﴿ العُجْرُم ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الراء المهملة : موضع مذكور محدد فى رسم ذى قار[١] .

﴿ العَجْلاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ العَجْلَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلَان من العجلة : أرض لخُزَاعَةَ كانت بين هُذَيْل وبينهم فيها حَرْب ، قُتِلَ فيها أُثَيْلَةُ ابن المتنخّل الهُذَلىّ ، قال ربيعة بن جَحْدَر :

ألا إن خَيْرَ الناسِ رِسْلاً ونجدةً بِعَجْلَانَ قد خَفّتْ لَدَيْه الأكارسُ[٢]

﴿ عَجْلَز ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالزاى المعجمة فى آخره : رملة مذكورة ، وقد مَضَى فى رسم ضريّة[٣] اسمَ ماء .

﴿ جَرْعَاء العَجُوز ﴾ : موضع قال ذو الرُّمّة :

---

(١) نقل ياقوت فى المعجم عن السكونى أن العجروم ، بواو بعد الراء : ماء قريب من ذى قار .

(٢) الرسل : الرفق والتؤدة . والأكارس : أصلها الأكاريس ، حذفت ياؤه فى الشعر . والأكاريس جمع أكراس ، والأكراس جمع كِرْس ، بكسر الكاف ، وهى الجماعة من الناس ، أو من كل شىء .

(٣) فى ج : أنه اسم ماء .

على ظهر جَرْعَاء المَجُوزِ كأنّها سَنِيَّةُ رَقْمٍ فى سَرَاةِ قِرَامِ

﴿ المَجُوزَان ﴾ تثنية مجوز : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم مَلَل .

﴿ العَجُول ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ فَعُول من العجلة : بئرٌ مذكورة فى رسم خُمّ ؛ وهى أوّل سِقاية احتُفِرَتْ بمكّة ، احتفَرَها قُصَىّ ، موضعُها فى دار أُمّ هانىء بنتِ أبى طالب ؛ وكانت العرب إذا استَقَوْا منها ارتجزوا فقالوا :

تُرْوَى على العَجُولِ ثمّ تَنْطَلِقْ
إن قُصَيًّا قد وَفَى وقد صَـــدَقْ
بِشِبَعِ الحَـــجِّ ورِىٍّ مُغْتَبَقْ[1]

فلم تزل العَجُولُ قائمةً حياةَ قُصَىّ وبعد موته ، حتّى كبر عبدمناف بن قُصَىّ ، فسَقَطَ فيها رجلٌ من بنى جُعَيْل[2] ، فعطّلوا العجول وانْدَفَنَت ، واحْتَفَرَتْ كل قبيلة بِئْرًا على ما يأتى ذكره فى رسم سَجْلة[3] .

العين والدال

﴿ عُدَاد ﴾ بضمّ أوّله ، وبدال أُخرَى مهملة فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الطَّريدة .

(١) كذا فى ق ، ووضع قارىء النسخة كلمة (صح) على كلمتى « بشبع » و « الحج » . وقوله « الحج » : يريد أهل الحج . والاغتباق : الشرب عند العشية . وفى ج : « لشبع الحاج » . وفى معجم البلدان :

بالشبع للحاج ورى منطبق

وفى فتوح البلدان للبلاذرى « بالشبع للناس ورى مغتبق » وبعد البيت الأول هذا البيت : « قبل صدور الحاج من كل أفق » .

ولم يورد السهيلى هذا البيت فيما أورد من الأراجيز التى قيلت فى آبار مكة (١ : ١٠١ ، ١٠٢) .

(٢) ذكر البلاذرى أن الرجل كان من بنى نصر بن معاوية .

(٣) مضى رسم سجلة فى موضعه من طبعتنا هذه .

﴿ عُدَاف ﴾ بضم أوّله ، وبالفاء فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَهْر .

﴿ العَدَان ﴾ بزيادة ألف بين الدال والنون : سِيفُ كُلِّ بَحْرٍ ونهر ، وليس بموضع بعَيْنه كما ظَنَّ بعضهم فى قول الأسَدِيّ :

بَكِّى على قَتْلَى العَدَانِ فإنّهمْ طالَتْ إقامَتُهُمْ ببطْنِ بَرَامِ

ويُرْوَى « قَتْلَى العِدَان » بكسر العين ، وهم بطن من بنى أسَد ، ثم من بنى نَصْر ابن قُعَيْن . وقال لَبِيد :

ولقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِى كُلُّهُمْ بعَدَانِ السِّيفِ صَبْرِى ونَقَل

قال الخليل السِّيفُ هنا : موضع بعَيْنِه ، ولم يُرِدْ سِيفُ البَحْر .

﴿ عَدْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه(١) ، وادٍ بحَضْرَمَوْت ، كانوا يزرعون عليه ، ففاض قُبيل الإسلام ، فهو كذلك إلى اليوم . ووجد بحضرموت حَجَر مَزْبُور فيه : « عَدْمٌ عَدِمه أهله(٢) » .

﴿ العَدَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده نون : موضع مذكور فى رسم رَحْبة .

﴿ وعَدَن أَبْيَن ﴾ : قد تقدم ذكره فى حرف الهمزة ، نُسِبَ إلى رَجُلٍ من حِمْيَرَ عَدَنَ به ، أى أقام .

﴿ عَدَنَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، تأنيث عَدَنَ . وهى أرض لبنى فَزَارَة ، وهى شمالىّ الشَّرَبَّة ، ويَقْطَع بينهما وادى الرُّمَّة ؛ قال أبو عُبَيْد : فى عَدَنَة ذو أُرُل : جبل ، وفيها أُقُر وعُرَيْتِنَات(٣) والزَّوْراء وكُنَيْبٌ وعُرَاعِرُ وجُشٌّ أَعْيَار والعُرَيمَة والعُرَيْم ، كُلُّهنَّ لبنى فَزَارَةَ إلاّ الزَّوْراء ، فإنّها لبنى أَسَد ، وهى كلّها مِيَاهٌ مُرَّةٌ ،

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم : بتحريك الدال . وقال : وهو ضد الوجود .

(٢) العبارة من أول قوله : « كانوا يزرعون عليه » إلى قوله : « بحضرموت » ساقطة من ج .

(٣) فى ج : وفيها عريتنات ... الخ .

فهى التى يقال لها الأملاحُ والأمرار ، وهى التى عَنَى النَّابغَةَ بقوله :

حتى اسْتَغَثْنَ بأَهْلِ المِلْحِ ضَاحِيَةً يَرْكُضْنَ قد قَلِقَتْ عُقَدُ الأَطَانِيبِ

ويروى : « فهن مستبطنات بطنَ ذى أُرُل » . ذكر ذلك كلَّه الطوسىّ .

وقال النابغة أيضاً :

زَيْدُ بْنُ عَمرو[1] حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ وَعَلَى كُنَيْبِ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ

وَعَلَى العُرَيْمَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ وعلى الدُّنَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

ويُرْوَى : « وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْن » . وهذه كلّها من ديار بنى فَزَارَة ، وهى الأمرارُ التى ذكرها النابغة أيضاً فقال :

لا أعرِفَنَّكَ مُعْرِضًا لِرِمَاحِنَا فى جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِى الأَمْرَارِ[2]

الجُفُّ : الجماعة .

﴿ عَدْنيَّة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مكسورة ، وياء مشددة ، وهاء التأنيث : موضع بلاد بنى سُلَيْم . وكان صَخْرُ بن عمرو السُّلَمِىّ قد غزا بقَوْمه وترك الحىّ خُلُوفا ، فأغارت عليهم غَطَفَانُ ، فثارت إليهم غِلْمَانُهم ومن كان تخلّفَ منهم ، فقُتِلَ من غَطَفَانَ نَفَر ، وانهزمَ الباقون ، فقال فى ذلك صَخْر :

جَزَى اللهُ خَيْرًا قَوْمَنا إذ دَعَاهُمُ بِعَدْنِيَّةَ الحَىُّ الخُلوفُ المُصَبَّحُ

كأنَّهُمُ إذ يُطْرَدُون عَشِيَّةً بِقُنَّــةِ مِلْحَانٍ نَعَامٌ مُرَوَّحُ

مِلْحَان : جبل هناك . فهذا يومُ عَدْنِيَّة . ويومُ قُنَّةِ مِلْحَان .

---

(١) فى ج : زيد بن بدر . وفى العقد الثمين وشرح الأعلم على ديوان النابغة « زيد بن زيد » .

(٢) رواية هذا البيت فى اللسان هكذا :

لا أعرفنك عارضا لرماحنا فى حف تغلب واردى الأمرار

يعنى جماعتهم . ورواية المؤلف عن أبى عبيدة . يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

﴿ عَدَوْلَى ﴾ : قرية بالبَحْرَيْن . والعَدَوْلِيُّ من السُّفُن : منسوب إليها . قال طَرَفَة :

عَدَوْلِيَّةٌ أو من سَفِينِ ابنِ يامِنٍ يَجُورُ بها المَلاَّحُ طَوْرًا ويَهْتَدِى

وذكرهُ سِيبَوَيْهِ فيما جاء من الأسماءِ على مثال فَعَوْلَى . وزعم الخليل أنّه موضع كانت تُنْسَب إليه السُّفُن ، فأُمِيتَ اسمه .

﴿ عَدِينَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع قِبَلَ مكّة ، مذكور فى رسم هَرْشَى فانظرْه هناك . وأنشد أبو بكر :

وهل أَرِدَنْ يومًا مِيَاهِ عَدِينَةٍ وهل يَبْدُوَنْ لى شَامَةٌ وطَفِيلُ

العين والذال

﴿ العِذَار ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ عِذَارِ اللِّجَام : طريق فى البَرِّ من البصرة إلى الكوفة .

﴿ عَذْبَة ﴾ بفتح أوّله ، تكبير الذى قبله[1] ، قد تقدّم ذكره فى رسم مَلَل[2] ، فانظرْه هناك .

﴿ العَذْرَاء ﴾ ممدود ، على لفظ واحدة العَذَارَى من النساء : اسم لدِمَشْق[3] قد تقدّم ذكره فى رسم الصَّحْصَحان . وقال ابن جَبَلَةَ العَذْراء اسم لجمهور من الرمل ، وأنشد للراعى :

وصَبَّحْنَ للعَذْراءِ والشمسُ حَيَّةٌ ولِيَّ حديث العَهْدِ جَمٍّ مَرَافِقُهْ

وقال غير ابن جبلة : أراد غَيْثًا نزل بنَوْء العَذْراء ، وهى الجَوْزاء عند العرب ، وعند المنجّمين السُّنْبُلة ، وقد مَضَى فى حرف الهمزة فى رسم ذى الأصابع ، أن عَذْراء قرية من قُرَى دِمَشْق ؛ قال الراعى :

---

(١) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم : العذيبة ، بالتصغير .

(٢) فى ج : رمل ، تحريف .

وكم من قتيل يوم عَذْراءَ لم يَكُنْ لقاتِلِه فى أوّل الدهر قاليا

وإلى هذه القرية ينسب مَرْجُ عَذْراء بالشام ، وهو الذى ضُربت(١) فيه عُنُقُ حُجْرِ بن عَدِىّ الكِنْدِى وأصحابه قال الشاعر :

على أهلِ عَذْراءَ السَّلامُ مُضاعَفاً مِنَ اللهِ وَلْتُسْقَ الغمامَ الكَنَهْوَرَا

﴿ العَذَق ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده قاف : موضع بالبادية ؛ رُؤْبة :

بيْن القَرِيَّتَيْنِ(٢) وخَبْراء العَذَقْ

﴿ عَذَم ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعد ميم : وادٍ بحَضْرَمَوْتَ من اليمن كانوا يزرَعُون عليه ، ففَاضَ ماؤُه قُبَيْلَ الإسلام ، فهو إلى اليوم كذلك(٣) .

﴿ عَذْمَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم وراء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر .

﴿ العِذْى ﴾ بكسر أوّله ،وإسكان ثانيه ، بعده الياء أخت الواو : موضع ذكره صاحب العَيْن .

﴿ العُذَيْب ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير عَذْب :وادٍ بظاهر الكوفة؛قال مَعْنُ بن أَوْس :

إذا هِىَ حَلَّتْ كَرْبَلاءَ فَلَعْلَعاً فجوْزَ العُذَيْبِ دونَها بالنَّوَائِجا

وهذه كلُّها مواضع متقاربة هنالك . وقال إبراهيم بن محمّد فى شَرْحِهِ لشِعْرِ أبى الطيّب عند قوله :

تذَكَّرْتُ ما بين العُذَيْبِ وبَارِقِ

العُذَيْبُ:ماء لبنى تميم ، وكذلك بَارِق ، وديار تميم إنّما هى باليمامة . وقال الشمّاخ:

(١) فى ج : ضرب .

(٢) كذا فى ق ، وكتب فوقها كلمة صح . وفى ج ، ومعجم البلدان : القرينين .

(٣) تقدم هذا الكلام عينه فى رسم عدم . فيظهر أن هذا الوادى يسمى عذما وعذما .

فمرّتْ على عَيْن العُذَيْبِ وعَيْنُها كوَقْبِ الصَّفا جِلْسِيُّها قد تَغَوَّرَا

﴿العُذَيْبة﴾ تأنيث الذى قبله : موضع فى طريق مكّة ، بين الجار و يَنْبُع ؛ قال كُثَيِّر :

خليليّ إنْ أمُّ الحكيم تحمّلتْ وأخلتْ لِخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها

يريد العُذَيْبة بإسقاط[1] الهاء . وكذلك قال أبو الفتح فى قول أبى الطيّب المتقدّم ذكره : إنه أراد العُذَيبة ، فأسْقَطَ الهاء . قال الوَحيد[2]: لو أراد العُذَيبة لما صَلَحَ أن يَقْرِن بها بارقًا ، لبُعْدِ ما بينهما ، وإنّما أراد العُذَيبَ الذى بظهر الكوفة . وبارق هناك أيضاً ، وبالكوفة مَنْشَؤُه .

﴿عُذَيْقة﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالقاف، على لفظ تصغير عِذْقه : مِخْلاف من مَخَاليف خَوْلانَ باليمن ، يكون الجزْع الجيّد ، كما يكون بظفار .

العين والراء

﴿العَرائِس﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة فى آخره ، على لفظ الجمع : هضاب قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم ضَرِيّة .

﴿عُرَاعِر﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ألف ، وعين وراء مهملتان أيضاً ، على وزن فُعالِل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء وفى رسم عَدَنة ، وهى فى ديار كَلْب . وكان قيس بن زُهَيْر إذ فارق قومه قد لَقِىَ فى هذا الموضع كَلْبًا[3] فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فهو قول عَنْتَرَة :

---

(١) فى ج : فأسقط .

(٢) هو أبو طالب سعد بن محمد بن على بن الحسن الأزدى البغدادى ؛ كان شاعرا له معرفة بالنحو واللغة . توفى سنة ٣٨٥ هـ وقد نيف على الثمانين . (عن هامش ق وبغية الوعاة للسيوطى) .

(٣) فى ج : كلب .

ألا هل أتاها أنّ يومَ عُرَاعِرٍ شَفَى سَقَمًا لو كانت النفسُ تَشْتفِي

﴿ العِرَاق ﴾ : هو ما بين هِيتَ إلى السِّنْد[١] والصِّين، إلى الرَّيِّ وخُرَاسان، إلى الدَّيْلَمِ[٢] والجِبَال. وإصبَهانُ سُرَّةُ العراق. وتُسَمَّى عِرَاقًا لأنّه على شاطئ دِجْلَة والفُرَات عِدَاء تباعًا حتّى يتّصل بالبحر والعِرَاقُ فى كلام العَرَب : الشاطئ على طوله، والماء شبيه[٣] بعِرَاقِ القِرْبَةِ الذى يُثْنَى منه، فتُخْرَز به. وقال آخرون : العراق : فِناء الدار، فهو متوسّط بين الدار والطريق. وكذلك العراق متوسّط بين الرِّيف والبَرِّيّة، وقيل : هو من قولهم لخَرْزِ المزادة عِرَاق، لأنّه متوسّط من جانبيْها.

﴿ عَرَبْسُوس ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعدها باء معجمة بواحدة مفتوحة، وسين مهملة، بعدها واو، ثم سين أُخْرَى : من ثغور الشام الجَزَرِيّة، تِلْقاء الحَدَث.

روى أبو عُبيد قال : (نا) يزيد بن هارون، عن هِشام بن حسّان : عن ابن سيرين، أن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه استعمل عُمَيْرُ بن سَعْدٍ أو سَعِيد (شَكَّ أبو عبيد) على طائفة من الشام، فقدم عليه قَدْمة، فقال : يا أمير المؤمنين، إن بيْنَنا وبين الروم مدينة يقال لها عَرَبْسُوس، وإنهم لا يُخْفُون عن عَدُوِّنا من عَوْراتنا شيئا. فقال له عمر : إذا قدمتَ عليهم، فخيِّرْهم بين أن تعطيهم مكانَ شاةٍ شاتَيْن، ومكانَ شىء شَيْئَيْن، فإن رضوا بذلك فأعطِهم وخَرِّبْها، وإن أَبَوْا فانبذْ إليهم، وأجِّلْهم سنة، ثم خَرِّبْها.

﴿ قُرَى عَرَبِيَّة ﴾ على الإضافة لا تنصرف، وعَرَبِيَّة : منسوبة إلى العَرَب.

من حديث الزُّهْرِىّ قال : قال عمر فى قول الله تعالى : « ما أفاءَ الله على

---

(١) فى ج : هيت والسند. (٢) فى ج : والديلم.

(٣) فى ج : شبه، بصيغة الماضى المبنى للمفعول.

رسوله منهم فما أوجَفتم عليه من خيل ولا ركاب » . قال : هذه لرسول خاصّة ، قُرَى عَرَبيّـةَ وفَدَك وكذا وكذا ، وهى قُرًى بالحجاز معروفة .

وكتب أبو عبيد الله كاتب المهدىّ : قُرًى عَرَبيّـة فنوّنَ ولم يُضِف . فقال له شَبِيب بن شَيْبَة : إنّما هى قُرَى عربيّةَ غير منوّنة . فقال أبو عبد الله لُقَيْبَةَ النحوىّ الجُعْفِىّ الكوفىّ : ما تقول ؟ فقال : إن كنتَ أردت القُرى التى بالحجاز يقال لها قُرَى عَرَبيّـةَ . فإنّها لا تنصرف ، وإن كنتَ أردتَ قُرًى من قُرَى السواد ، فهى تنصرف ، فقال : إنّما أردتُ التى بالحجاز . قال : هو كما قال شبيب .

وذكر البُخَارى فى تاريخه قال : (نا) أحمد بن سليمان (نا) حُسَيْن بن إسماعيل : قال ، حدّثنى دِرْبَاس وعمرو ابنا دِجَاجَة ، عن أبيهما ، أنه خرج فأتى عثمانَ رضى الله عنه ، فقال عثمان : لا يسكن قُرَى عربيّةَ دِينَان .

﴿ العَرْج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : قرية جامعة على طريق مكّة من المدينة ، بينها وبين الرُّوَيْثة أربعة عشر ميلا ، وبين الرُّويثة والمدينة أحد وعشرون فرسخا ، وسيأتى ذكر العَرْج فى رسم القُرْع ووادى العرج يُدْعَى المُنبَجِس ، فيه عين عن يَسَار الطريق فى شِعْبَ بين جَبَلَيْن ، وعلى ثلاثة أميال منها ، مسجد النبىّ صلى الله عليه وسلم ، يُدْعَى مسجد العَرج . قال البُخَارىّ : هذا المسجد فى طرف تَلْعة من وَرَاءِ العَرْج بين السَّلِمَات [1] . قال السَّكُونى :

(١) حديث البخارى فى باب المساجد التى على طريق المدينة (١ : ١٠٤ ، ١٠٥ طبعة الأميرية) عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى طرف تلعة من وراء العرج ، وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة ، على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق ، عند سلمات الطريق ، بين أولئك السلمات كان عبدالله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة ، فيصلى الظهر فى ذلك المسجد . ففى نقل المؤلف تصرف فى عبارة الحديث . أو لعلها رواية عن نسخة أخرى .

على خمسة أميال من العَرْج وأنت ذاهبٌ إلى هَضْبة عندها قَبْرَانِ أو ثلاثة ، عليها رَضْمُ حجارة عند سَلِمَات عن يمين الطريق . وقال كُثَيِّر إنّما سُمِّىَ العَرْج بتعريجه . ومن العَرْج إلى السُّقْيا سبعة عشر ميلا . والعرج من بلاد أَسْلَم .

وروى عبد الرحمن بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم العَرْج . فقال : إنّ الجنّ اجتمعوا فأَسْكَنَ المسلمين منهم بَطْنَ العَرْج ، وأُسكن الكافرين⁽¹⁾ منهم بَطْنَ الأُثَايَة . ومن حديث محمّد بن المُنْكَدِر أنّ عبد الله بن الزُّبير بَيْنَا هو يسير إلى الأُثاية من العَرْج فى جوف الليل ، إذ خرج إليه رجلٌ من قبر فى عنقه سلسلة وهو يشتعل ناراً ويقول : ياعبد الله أفْرِغ علىّ من الماء ، وَوَرَاءه رجل آخر يقول : ياعبد الله لاتفعلْ : فإنّه كافر ، حتّى أخذ بسِلْسِلَته ، فأدخله قبره .

﴿ العَرْجاء ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده جيم ، ممدود : اسم أكمة قد تقدّم ذكرها فى رسم نُبَايِع⁽²⁾ . قال الأَصْمَعِىّ : ذو العَرْجاء : أكمة أو هضْبة . وقال أبو زيد . ذو العَرْجاء : ماء لمُزَيْنَة .

﴿ عَرْدَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة وهاء التأنيث : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكس ؛ قال أَوْس بن حَجَر :

فلمّا أتى حِزّانُ عَرْدَةَ دُونَها ومن ظَلَمٍ دون الظهيرة مَنْكِبُ
تَضَمَّنها⁽³⁾ وَارْتَدَّتْ العَيْنُ دونها طريقُ الجِوَاء المُسْتَنيرُ فمُذْهَبُ

وقال حُمَيْد بن ثور :

كما اتَّصَلَتْ كَدْراء تَسْقِى فِراخَهَا بعَــرْدَةَ رِفْهاً والمِيَاهُ شُعُوبُ

(1) فى ج : المشركين . (2) سيأتى رسم نبايع فى موضعه من ترتيبنا هذا .
(3) فى ج والديوان : تضمنتها ، تحريف . يريد : اشتمل عليها طريق الجواد .

﴿ العُزَّى ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه مقصور على وزن فُعْلَى : قد تقدّم ذكره فى رسم ضريّة ، قال صَخْرُ بن الجَعْد :

يا ويحَ ناقتىَ التى كَلَّفْتُها عُزَّى تَصِرُّ وِبَارُها وتَنَجَّمُ

أى تحفِر على النَّجْم من النَّبْت .

﴿ العُرُش ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده شين معجمة : اسم لمكّة . قال بعض الصحابة : لقد أسلمتُ وإن فلانًا لكافرٌ بالعُرُش .

﴿ العَرْصَة ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ عرصة الدار : قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقيع[1] ؛ وهو على ثلاثة أميال من المدينة . وهناك كان قصرُ سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى ، وفيه مات وهو القصر الذى عَنَى أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عُقْبة بقوله :

القَصْرُ فالنَّخلُ فالجَمَّاء بَيْنَهما أَشْهَى إلى القَلْب من أبواب جَيْرُونِ

﴿ عُرْض ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكسة[2] ورسم الراموسة .

﴿ العِرْض ﴾ بكسر أوّله وإسكان ثانيه وادى اليمامة . قال الأعْشَى :

ألَمْ تَرَ أنّ العِرضَ أصْبحَ بَطْنُهُ نخيلاً وَزَرْعًا نابتًا وفَصافِصَا

﴿ عَرْعَرْ ﴾ وادٍ قد تقدّم ذكره فى رسم ظَبْى ، وفى رسم عُوق أيضاً بعدهذا . قال المسيَّب بن عَلَس فى يوم عَرْعَر :

كأنّهُمْ إذا خرَجُوا مِنْ عَرْعَر
مُسْتَلئِمِينَ لَأبِسِى السَّنَوَّرِ

(١) فى الأصلين : البقيع . وهو غلط نبهنا عليه كثيرا . (٢) فى ج : أركة .

نَشْءُ سِحَابٍ صَائِفٍ كَنَهْوَرِ

وعرعر : قِبَلَ قَوّ ؛ يَدُلُّ على ذلك قول امرئ القَيْس :

وَحلتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَرَا[١]

﴿ العُرُف ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده فاء : ماء لبنى أسَد ، قال الكُمَيْت :

أبكاكَ[٢] بالعُرُفِ المَنْزِلُ   وما أنتَ وَالطَّلَلُ المُحْوِلُ

ويُخَفَّفُ فيقال عُرْف ، قال عَبَّاس بن مِرْدَاس :

خُفَافِيَّةٌ بَطْنُ العَقِيقِ مَصِيفُها   وتَحْتَلُّ فى البادِينَ وَجْرَةَ والعُرُفَا

فدَلَّ قول عبَّاس أنّ العُرُفَ فى بوادى بنى خُفَاف .

﴿ عَرَفَة ﴾ : معروفة ، قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم محسِّر أيضاً . بل سبأتى ص ١١٩٠

﴿ عُرْفَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ الذى قبله ، بزيادة هاء التأنيث . قال ابن حبيب : هى ثلاث عُرَف : عُرْفَةُ ساق ، وعُرْفة صارة ، وعرفة الأَمْلَح[٣] .

﴿ العُرْفَتَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء مفتوحة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها ، كأنه تثنية عُرْفَة : موضع . وقد تقدّم ذكره فى رسم الأخرمين .

﴿ عَرْفَج ﴾ على لفظ اسم الشجر . اسم ماء قد تقدّم تحديده فى رسم ضَرِيَّة .

وَوَرَدَ فى شعر ابن الطَّثْرِيَّةِ : عَرْفَجَاء ، ممدود ، فقال :

---

(١) رواية ياقوت بيت امرئ القيس هكذا :

سمالك شوق بعد ما كان أقصرا   وحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا

(٢) فى ج : ومعجم البلدان : أأبكاك . وفى ق : أبكاك ، وهو من المتقارب ، والخرم فيه جائز . ونسب البيت ياقوت فى المعجم إلى الأخطل . وأورده شاهدا على العرف ، بضم ففتح .

(٣) ذكر ياقوت من العرف ثلاث عشرة عرفة ، منها هذه الثلاث فانظره .

خَلِيلَىَّ بين المُنْحَنَى من مُخَمَّرٍ وبين اللِّوَى من عَرْفَجاء المُقَابِلِ

﴿عِرِفّان﴾ بكسر أوّله وثانيه ، بعده فاء ، على وزن فِعِلّان : اسم جبل . هكذا ذكره سِيبَوَيْه . وذكر أيضاً بِرِكّان بكسر أوّله وثانيه . وذكره ابن دُرَيْد بضمّهما فى باب فُعُلّان .

﴿عِرْقُ الظُّبْيَة﴾ : موضع بالصُّفْراء ، قد تقدّم ذكره فى حرب الظاء .

﴿عِرْقَة﴾ بكسر أوّله[1] ، على لفظ تأنيث الواحد من عُرُوق الإنسان والحيوان : موضع من ثغور مَرْعَش من بلاد الروم ، قال أحمد بن الحسين[2] :

وأَمْسَى السَّبَايَا يَنْتَحِبْنَ بعِرْقَةٍ كأَنَّ جُيُوبَ الثاكلات ذُيُولُ
وعادت فظَنُّوها بمَوزَار قُفَّلاً وليس لها إلاّ الدُّخُولَ قُفُولُ
وكَرَّتْ فمَرَّتْ فى دِماء مَلَطْيَةٍ مَلَطْيَةُ أمٌّ للبَنِينَ ثَكُولُ
وأَضْعَفْنَ ما كُلِّفْنَه من قُبَاقِبٍ فأَضْحَى كأنَّ الماء فيه عَلِيلُ
وفى بَطْنِ هِنْزِيطٍ وسِمْنِينَ للظُّبَى وصُمِّ القَنَا ممن أَبَدْنَ بَدِيلُ
وبِتْنَ بحِصْن الرّانِ رَزْحَى من الوَجَى وكلُّ عزيزٍ للأمير ذَلِيلُ
ودون سُمَيْساطَ المطاميرُ والمَلاَ وأَودِيَةٌ مجهولةٌ وهُجُولُ
لَبِسْنَ الدُّجَى فيها إلى أرض مَرْعَشٍ وللروم خَطْبٌ فى البلاد جَلِيلُ

هذه كلُّها من ثغور مَرْعَش . وقُبَاقِب : نهر هناك .

﴿العُرْقُوب﴾ على لفظ عرقوب الساق : موضع فى ديار خَثْعَم ، يأتى ذكره فى رسم فَيْف .

(١) ضبطها ياقوت بفتح أولها .
(٢) هو أبو الطيب المتنبى . وترتيب الأبيات هنا مختلف عنه فى الديوان .

﴿ عِرْنَان ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نونان على وزن فِعْلَان : جبل بالجناب ، دون وادى القُرَى ، سيأتى ذكره فى رسم شَرْبة ، قال ابن مُقْبَل:

من رَمْلِ عِرْنَان أو من رَمْل أَسْنُمَةٍ جَعْدِ[1] الثَّرَى بات فى الأمطار مَدْجُونَا

وقال شبيب بن البَرْصاء المُرّىّ :

قلتُ لفَلّاقٍ بعِرْنَانَ ما تَرَى فما كادلى عن ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يُبْدِى

﴿ عُرَنَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه، بعده نون وهاءالتأنيث وهو وادى عَرَفَه. والفُقَهاء يقولون عُرُنَة، بضمّ الراء ، وذلك خطأ. وقد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم مُحَسِّر .

وذكر أبو بكر عُرْنَة ، بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع ولم يحدّده ، وأراه غير الذى بعَرَفَة .

﴿ العُرْهَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلان : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ عرْوَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى . وهى قارَة[2] فى بلاد بنى ذُهْل[3]. هكذا قال أبو عُبَيْدَة . وقال

---

(١) كذا فى ج . يقال : ثرى جعد : إذا كان لينا . وجعد الثرى وتجعد : تقبض وتعقد (اللسان) . وفى ق : جرد الثرى . تحريف :

(٢) القارة : جبيل أسود . وفى الجمرة لابن دريد : عروى موضع ؛ قال الشاعر : « ضبيعة ليس لها ناصر » ... الخ قال : وضبيعة : اسم قبيلة . وقال أبو عبيدة : عروى هضبة بشمام ، وشمام جبل مؤنث . وفى المقصور والممدود لأبى على القالى : عروى : بلد . قال الجعدى . « كطاو » ... البيت . وفى أمالى الهجرى :

فلما بدت عروى وأجزاع مأسل وذو خشب كاد الفؤاد يطير

عروى : هضبة حذاء مأسل، بها جثاوة ، [بكسر الجيم] : بطن من باهلة ؛ وليست بعروى التى قرب وحفة القهر من دار المتيك . هذه أمنع وأشمخ (عن هامش ق).

(٣) هم بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل.(عن هامش ق).

الأَصمعَى : هى هَضْبة ؛ قال المُسَيَّب بن عَلَس الضُّبَعِىّ :

عُدَيَّةُ[١] ليس لها ناصِرٌ وعَرْوَى التى هَدَمَ الثَّعْلَبُ
وفى الناس من يَصِلُ الا بعَدِينَ ويَشْقَى به الأقْرَبُ الأقْرَبُ

وكانت ضُبَيْعَةُ قد حالفت بنى ذُهْل على هذه القارَة ، أنهم متحالفون مابقيت ، فنقَضُوا حِلفَهم ، فضرب هَدْمَ الثَّعْلَب لها مثلاً لضعفه . وعُدَيَّةُ : هى أُمُّ بنى عامر بن ذُهْل ، وهى من بنى ضُبَيْعة بن ربيعة . وقال مُزَاحِم العُقَيْلِىّ :

أليْسَتْ جِبَالُ القَهْرِ قُعْسا مَكَانَها وأكنافُ عَرْوَى والوِحَافُ كما هِيا

وهذه كُلُّها مواضع متدانية . وقال الجَعْدِىّ :

كطَاوٍ بعَرْوَى ألْجأَنْه عشيّةٌ لها سَبَلٌ فيه قِطَارٌ وحَاصِبُ

وفى شعر ابن مُقْبَلٍ عَرْوَى : هَضْبَةٌ بالعالية ، متاخمة بلاد اليَمَن . قال ابن مُقْبِل :

لِجنُوبَ عَرْوَى فالقِهادَ غَشِيتُها وَهْنًا فهيَّجَ لى الدُّمُوعَ تَذَكرِى

وقال جُرَيْج[٢] النَّصْرِى :

بمَلْمُومَةٍ شَهْبَاء لو قَذَفُوا بها شَمارِيخَ مِنْ عَرْوَى إذَنْ لتَضَعْضَعَا[٣]

﴿ عَرْوَان ﴾ بفتح أوّله،وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان . وهو وادقد تقدّم ذكره فى رسم الضِّيم ، وهو عَرْوَانُ الكَرَاث، نُسِبَ إلى هذا الشجر،لكثرته فيه . قال أبو صَخْر :

فألْحَقْن محبوكاً كأنَّ نَشَاصَه مَنَاكِبُ من عَرْوَانَ بِيضُ الأهاضِبِ

وقد يضمّ أوّله .

---

(١) عدية كسمية : اسم امرأة من العرب . وبنوها من أفخاذ صعصعة بن معاوية بن بكر ابن وائل . وفى اللسان : عرية ، تحريف .
(٢) فى ج : خديج . وفى معجم البلدان : خديج ، وهو بصيغة التصغير .
(٣) فى معجم البلدان : « إذن عاد صفصفا » .

﴿ بِئْرُ عُرْوَة ﴾ عُرْوَة : اسم رجل : محددة فى رسم النَّقيع[1]، قد تقدّم ذكرها .

﴿ العَرُوض ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ عَرُوضِ الشِّعْر : اسم لمكّة والمدينة ، معروف . اسْتُعْمِلَ فُلاَنٌ على العراق ، وفلانٌ على العَرُوض .

روى[2] الحَرْبىّ من طريق الشعْبىّ عن محمّد بن صَيْفِىّ ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ، فأَمَرَهم أن يُؤْذِنوا أهل العَروض أن يُتِمّوا بقيّة يومهم . وقد تقدّم تحديد [العروض فى أول الكتاب عند تحديد] نَجْد وتهامة والحجاز .

والعَرُوضُ أيضاً : موضع بالبادية ، قال ذو الرُّمّة :

هُمُ قَرَنوا بالبَكْرِ عَمْرًا وَأَنْزَلوا بأَسْيافهم يوم العَرُوضِ ابنَ ظالم

﴿ عُرَيْتِنَات ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها مكسورة ، ثم نون على لفظ تصغير الجمع : موضع قد تقدّم تحديده وذكره فى رسم حِساء ؛ وهو مذكور أيضاً فى رسم عَدَنة . قال سِيبَوَيْه : أصلُ هذا الاسم عَرَتَن ، وهو الشجر المعلوم ، ثم جُمِعَ بالألف والتاء .

﴿ العُرَيْج ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : ماء لكَلْب قال جرير :

وما لُمْنَا عَمِيرَةَ غَيْرَ أنّا نَزَلْنا بالعُرَيْج فما قُرِينَا

﴿ عُرَيْجاء ﴾ تصغير التى قبلها[3] : ماءة معروفة بحِمَى ضَرِيَّة ، وقد أقطعها ابن مَيّادَةَ المُرّىّ من بنى ذُبْيان ، فدَلَّ أنها متّصلة بديارهم ؛ وكذلك قول

(١) فى ج : البقيع . تحريف . وستأتى .

(٢) فى ج : وروى .

(٣) كان قبلها فى ترتيب المؤلف رسم « العرجاء » .

ربيع بن قعنب[١] الفَزَارىّ وكان أرْطاة بن سُهَيَّـةَ قال له :

لقَدْ رأيتُـكَ عُرْيانًا ومؤتَزِرًا فلستُ أدرى أأنثى أنتَ أمَ ذكرُ

فأجابه ربيع ، وأرْطاة من بنى مُرَّة :

لـكن سُهَيَّـةُ تَدْرى أنّنى رجلٌ على عُرَنْجاءَ لمّـا حُلّتِ الأُزُرِ

﴿ العُرَيسَاء ﴾ بالسين المهملة[٢] ، على لفظ التصغير ، ممدود : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ عَرِيش ﴾ على وزن فَعِيل : موضع بالشام ؛ قال كَعْبٌ : إنّ الله بارك فى الشام ، من الفُرَاتِ إلى العَرِيش .

﴿ العَرِيض ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وضاد معجمة ، على وزن فَعِيل : موضع قد تقدم ذكره فى رسم البَدِيْ ، فانظرْه هناك .

﴿ العُرَيْض ﴾ بضم أوّله ، كأنّه تصغير الذى قبله[٣] : موضع من أرجاءِ المدينة ، فيه أُصُولُ نَخْلٍ ، قد تقدّم ذكره فى رسم النَّبيت ، وله حَرَّةٌ نُسبت[٤] إليه .

روى مالك عن عمرِو بن يحيى المازنىّ عن أبيه ، أنّ الضَّحَّاك بن خليفة ساق خليجًا له[٥] من العُرَيْض ، وأراد أن يَمُرَّ به فى أرض محمّد بن مَسْلَمة ، فأَبَى محمّد ، فقال الضَّحَّاك : لِمَ تَمْنعنى وهولك منفعة : تشرب منه أوّلًا وآخراً ، ولا يَضُرُّك ؟ فأَبَى محمّد ، فكلم[٦] الضَّحَّاكُ فى ذلك عمر بن الخطّاب ، فدعَا محمّدا ، فأمره أن يُخَلِّىَ سبيله ، فقال له[٧] : لا والله . فقال له عمر : لِمَ تَمْنع أخاك ما ينفعه وهو

(١) فى ج : قنعب . تحريف .
(٢) فى ياقوت : العريشاء ، ولم يذكر عنها شيئا .
(٣) الذى قبله فى ترتيب المؤلف : العرض ، بكسر أوله ، وسكون ثانيه .
(٤) فى ج : تنسب . (٥) له : ساقطة من ج .
(٦) فى ج : وكلم . (٧) ق : فقال له فى محمد .

لك نافع ؟ فقال محمد : لا والله . فقال له عمر : والله ليمرّنّ به ولو على بَطْنِك . فأمره عمر أن يمرّ به ، ففعل .

فأمّا عُوَارِضُ فإنّه يأتى فى موضعه من هذا الباب إن شاء الله .

﴿ عُرَيْفِطان ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالفاء والطاء المهملة ، على لفظ التصغير : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ظَلِم .

﴿ عُرَيْق ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير عِرْق : موضع بين البصرة والبَحْرَيْن ؛ قال الراجز :

رأيتُ[1] بَيْضاء لها زَوْجٌ حَرِضْ حَـــلالةً بين عُرَيْق وحَمَضْ

﴿ العُرَيْم ﴾ على لفظ التصغير ، والعُرَيْمَـة ، بزيادة هاء التأنيث : ماءان لفَزارة ، قد تقدّم ذكرهما فى رسم عَدَنة . وكانت لفَزارةَ هناك وَقْعَـة على بنى مُرَّة[2] ؛ قال أرْطاة :

فلا وأبيك لا ننفكُّ نَبْـكِى على قَتْلَى العُرَيْمَـةِ ما بَقِينا

﴿ العُرَيّات ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو ، على لفظ جمع عُرَيّة : موضع مذكور فى رسم الغَمْر ، فانظره هناك .

العين والزاى

﴿ العَزَامِيل ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعَالِيل : موضع ، قال الشَّمَّاخ :

---

(١) فى الأصلين فى رسم حمض ، وكذا فى تاج العروس ، فى حرض وحمض وفى معجم البلدان : « يارب » .

(٢) فى ق : بنى صرة . ولعله تحريف .

* وبالشّمال مَشانٌ فالعَزَامِيلُ *

ومَشَان : موضع أيضا .

* العزّاف * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالفاء ، على لفظ فَعّال من العَزْف : قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم الرَّبَذَة ، وفى رسم المُحَيصِن[1] . ويقال أَبْرَقُ العَزّاف وأَبْرَقُ الحَنّان : واحد . لأنّهم يسمعون فيه عَزِيفَ الجن[2] . قال النّابغة :

لا أعرِفَنْ شَيْخًا يَجُرُّ بِرِجْله بين الكَثيب فأَبْرَقِ الحَنَّانِ

وقال حسّان :

لِمَنِ الديارُ والرسومُ العَوَافِي بين سَلْعٍ فأَبرَقِ العَزّافِ

قال الخليل : العزاف[3] : رمل لبنى سعد . وقال غيره سُمّيت تلك الرملة أَبْرَقَ العَزّافِ ، لأنّ فيها الجن وهى بَسْرَة عن طريق الكوفة ، قريب من زَرُود[4] .

* العَزّافَة * على لفظ تأنيث الأوّل مِيَاهٌ محددة فى رسم الرَّبَذة المتقدّم ذكرها .

* العَزْل * بفتح أوّله وإسكان ثانيه : موضع فى ديار قَيْس ، قال امرُؤُ القَيْس :

حَىِّ الحُمُولَ بجانِبِ العَزْلِ إذ لا يُوَافِقُ شَكْلُها شَكْلِى

(١) سيأتى ذكره فى شعر جرير فى رسم المحيصن .

(٢) أى ويسمعون حنينها ، وهو بمعنى العزيف .

(٣) فى ج : العزيف على وزن فعيل . ولعله خطأ من الكاتب .

(٤) فى معجم البلدان كما فى هامش ق نقلا عن السكرى فى شرح قول جرير :

بين المحيصن فالعزاف منزلة كالوحى من عهد موسى فى القراطيس

العزاف من المدينة على اثنى عشر ميلا إلى المدينة .

(٥) جاء فى ج بعد رسم العزافة، رسم العازلة ، ولم نجده فى متن ق ، ووجد فى هامشها بخط نسخى جيد ، متأخر عن خط الناسخ الأصلى المغربى . وصرح بأنه طرة . ونصه : =

وقال الجَعْدِىّ :

كأنْ لم تَرَبَّعْ فى الخَلِيطِ مُقِيمَةً بِدَنْهِيَةٍ بين الشقائق فالعَزْلِ

ولم تغْدُ أفراسٌ يُبَوِّئْن أهلَها على وَجَلٍ[1] جَنْبَىْ سَرَارٍ إلى الدَّحْلِ

﴿ عَزْهَل ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده هاء مفتوحة ولام : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ عَزْوَرٌ ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة وراء مهملة : قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم رَضْوَى ؛ قال عمر بن أبى ربيعة :

أشارَتْ بأنَّ الحىَّ قد حَانَ مِنْهُمُ هُبُوبٌ ولـكِنْ مَوْعِدٌ لَكَ عَزْوَرُ

﴿ عَزُوزَاء ﴾ بفتح أوّله وضمّ ثانيه ، بعده واو وزاى أُخْرَى : موضع بين مكة والمدينة .

روى أصحاب أبى داود عنه ، ولم يختلفوا فى حديث عامر بن سعد بن أبى وَقَّاص عن أبيه ؛ قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكّة نُريد المدينة ، فلمّا كان قريباً من عَزُوزَاء ، نزل ثم رفع يَدَيْه ، فدَعَا الله ساعة ، ثم

= ﴿ العازلة ﴾ على وزْن فاعِلَة : أرضٌ بناحية البصرة ، كان فيها مال لأبى نُخَيْـلة الراجز يقول فيه :

عازِلَةٌ عَنْ كُل خَيْرٍ تَعْزَلُ

[يابسة بطحاؤها تُفَلْفَلُ]

أدبرَ بالخيرات عنها مُقْبِلُ

مقبل : جبل مطل على العازلة .

(١) فى ج : على رجل .

خرّ ساجدا . وأنا أظُنّه تصحيفا ، وأنه ، «فلمّا كان قريباً من عَزْوَر» ، المتقدّم ذكره ، وهو قريب من مكّة ، فإنّى لا أعلم عَزُوزَاء [1] إلّا فى هذا الحديث .

﴿ عِزْوِيت ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه بعده واو مكسورة ، على وزن فِعْلِيت: ذكره سِيبَوَيْهِ مع عفريت ، وذكر أنه صفة . وقال ابن دُرَيْد : هو اسم موضع . وقال أبو إسحاق الزّجّاج : سألت عنه أبا العبّاس أحمد بن يحيى ، فقال: العِزْوِيتُ: القَصِيرُ ، عن الجَرْمىّ . قال أبو إسحاق ، ولا يُعْلَمَ [2] ذلك لأحَدٍ سِوَاه .

﴿ العزيف ﴾ على وزن فَعِيل : رَمْل لبنى سَعْد ، قد تقدم فى الرسم قبلَه [3] .

﴿ العزَيْـلَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جَنَفاء .

العين والسين

﴿ العسْجَدِيَّة ﴾ على لفظ النسبة إلى العَسْجَد [4] ، الذى هو الذهب : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دُرْنَى .

﴿ عَسْعَس ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعدها عين وسين مثلهما . وقد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم ضريّة . سيَأْتى فى رسم الغَوْل [5] .

﴿ عُسْفَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : قرية جامعة قد تقدّم تحديدها آنفا فى رسم العقيق ، وسيأْتى ذكرها فى رسم الفُرع ، وفى رسم السَّرَاءِ ، وهى لبنى المُصْطَلِق

(١) وشك ياقوت أيضا فى هذا الاسم ، قال : وأنا أخشى أن يكون صحف بالذى قبله ، يريد « عزورا » .
(٢) فى ج : ولا نعلم : بصيغة المبنى للفاعل .
(٣) يريد رسم العزاف . (٤) فى ج : عسجد .
(٥) كذا فى ج ، وهو الصواب . وفى ق : الغران . تحريف .

من خزاعة : وهى كثيرة الآبار والحياض . روى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلّى صلاة الخوف بين عُسْفَانَ وضَجْنَان . وروى جابر أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان بعُسْفان والمشركين بينه وبين القِبْلَة ، فصَلّى بهم صلاة الخوف.

وروى عَطَاء عن ابن عبّاس قال : حَاضِرُو المسجدِ الحَرَامِ عُسْفَانُ وضَجْنَانُ ومَرُّ الظَّهْرَان . وروى مُجاهد عن ابن عبّاس قال : لمّا افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكّة صام حتّى أتى عُسْفان ، ثم أفطَر . وروى نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرّ فى عُسْفَان بوادى المجَذّمين ، فأَسْرَعَ المَشْىَ ؛ وقال ابن مُقْبِل فى قتل عثمان :

فعُسْفانُ إلاّ أنّ كُلّ ثَنِيَّةٍ بعُسْفَانَ يأوى بهامع الليل مِقْنَبُ[1]

﴿عَسْقَلَان﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بلد معروف ، واشتقاقه من العساقيل؛ وهو من السراب ، أو من العِسقيل ، وهو الحجارة الضخمة .

﴿عَسْكَر﴾ على لفظ اسم الجيش : موضع محدد فى رسم الفرع . والعَسْكَرُ أيضاً : قُرًى متّصلة ببغداد . وأَصْلُ العسكر : الجماعات .

﴿عَسْن﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : موضع ذكره الخليل فى باب عَسْن ، وأَنْشَد :

كَأَنّ عَلَيْهِمُ بجَنُوبِ عَسْنٍ غماماً يَسْتَهِلُّ ويَسْتَطِير[2]

﴿عَسِيب﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها ، وباء معجمة بواحدة : جبل قد تقدم ذكره فى رسم النَّقِيع ، وهو فى ديار بنى سُلَيْم ، وهناك قَبْرُ صَخْرِ بن عمرو أخى الخَنْساء ، وهو القائل :

أجارتَنا لستُ الغَداةَ بظَاعِنٍ ولكن مقيمٌ ما أقام عَسِيبُ

(١) فى ج : من فى موضع : مع . والمقنب : جماعة الخيل .
(٢) البيت لزهير بن أبى سلمى ، وسيأتى الاستشهاد به فى رسم عشر أيضاً .

وقال عبّاس بن مرداس :

لِأَسْماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليومَ دَارِسَا ... وَأَقْفَرَ إلاّ رَحْرَحَانَ فَرَاكِسَا
فَجَنْبَيْ عَسِيبٍ لا أرى غير منزلٍ ... قليلٍ به الآثارُ إلاّ الروامِسا[1]

العين والشين

﴿ عِشَار ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جميع عُشَرَاءَ من الإبِل : موضع من أرض خَثْعم ، قال السُّلَيْك بن السُّلَكَة :

فهذى مُدَّةٌ[2] خمسٌ وِلاءٌ ... وسادسةٌ على جَنْبَيْ عِشَارِ

﴿ عِشْر ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع في بلاد أشجع قال زُهَيْر :

كَأَنَّ عليهمُ بجَنُوبِ عِشْرٍ ... غَمامًا يَسْتهِلُّ ويَسْتَطِيرُ[3]

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

وفِتْيانٍ دَعَوْتُهُمُ فجاءوا ... إلىّ كأنّهمْ جِنَّانُ عِشْرِ

﴿ذُو العُشّ﴾ على لفظ عُشّ الطائر : موضع ببلاد بنى مُرَّة ، دون حَرَّةِ النَّارِ بِلَيْلَة ، قال ابن مَيَّادة :

فلم تَرَ عَيْنِي مَرْبَعًا بعد مَرْبَعٍ ... بذى العُشّ لو كان النَّعِيمُ يَدُومُ

وقال الهَمْدانيُّ : ذَاتُ عُشّ : من أدانى القاعة . وهناك مات أَبْرَهَةُ منصرفه من غزوة الفيل . قال : وذاتُ عُشّ : من أرض كُتْنَهَ .

قلتُ : وكُتْنَة : من مَخاليف مكّة البَحْرِيّة :

(١) فى ج : إلا رواسا . (٢) فى ج : فهذه مرة .
(٣) تقدم الاستشهاد بالبيت فى رسم عسن .

﴿ عَشْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ العَشُورَاء ﴾ بفتح أوّله[١] ، وبالراء المهملة ، ممدود على وزن فَعُولاء : موضع .

﴿ ذُو العُشَيْرة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والراء المهملة ، على لفظ التصغير : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأداهم ، وإليه تُنْسَب غزوة النبىّ صلى الله عليه وسلم الثالثة ، التى وَادَعَ فيها[٢] بنى مُدْلِـج وبنى ضَمْرَة .

خرج من المدينة ، فسلك على نَقْب بنى ذُبيان ، ثم على فَيفاء[٣] الخَبَار ، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزْهر ، يقال لها ذات الساق ، فصلّى عندها ، فثَمّ مسجدُهُ ، وصُنِعَ له طعام ، فأَكَلَ هو وأصحابه ، فموضع أثافىّ البُرمة معلوم هناك ؛ ثم ارتحل ، فسَلَكَ شُعْبة عبد الله ، ثم هبط يَلْيَـل ، فنزل بمجتمعه ، واسْتُقِىَ له من بئر الضَبُوعَة ، ثم سلك الفَرْشَ : فَرْشَ مَلَل ، حتى لَقِىَ الطريق بصُخَيْرَاتِ اليَمَام ؛ ثم اعتدل به الطريق حتى نزل العُشَيْرة . وقال كُثَيِّر :

ولم يعتلجْ فى حاضر متجـاورٍ قفا الغَضَىِ من وادى العُشيرة سامرُ[٤]

الغَضَىُ : جبيل صغير . وقال عمرو بن أبى ربيعة :

خليلَىَّ عُوجَا نَبْـكِ شَجْواً لمنزلٍ عَفَا بين وادى ذى العُشيرة فالخَزْمِ

وقال حَسّان بن ثابت يذكر قومه :

وبايعوه فلم يَنْـكُثْ له أحـدٌ منهم ولم يَكُ فى أيمانهم خَلَلُ

ذا العُشيرة جاســوه بخيلهمُ مع الرسول عليها البَيْضُ والأَسَلُ

---

(١) فى ج بعد أوله : وضم ثانيه . (٢) فى ج : فيفا . تحريف .

(٣) فى ج : فيها . تحريف .

(٤) فى ج : سائر .

العين والصاد

﴿ عُصَام ﴾ بضمّ أوّله : قصرٌ بشرقىّ نَاعِط ، فى بلاد هَمْدان من اليَمَن .

﴿ عَصْبَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم المعصَّب .

﴿ العَصْدَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، ممدود كالذى قبله : أرض لبنى سلامان ، قد تقدّم ذكره فى رسم الأرفاغ .

﴿ العَصْلاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود على وزن فَعْلاء : أرضٌ قريب من عَزْوَر ، قال عمر بن أبى ربيعة :

ظَلِلْنَا لَدَى العَصْلاءِ تَلْفَحُنَا الصَّبَا وظَلّتْ مَطَايانا بغَيْرِ مُعَصَّرِ

﴿ عَصُمان ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده ميم : وادٍ ببَلَدِ حَاشِد بن عمرو ابن الخارف ، سُمِّىَ بعَصُمان بن الخارف بن عبد الله بن كثير بن مالك الهَمْدانىّ .

﴿ عَصَوْصَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو وصاد وراء مهملتان : جبل فى ديار سَلاَمَان بن مُفْرِج . قاله محمد بن حبيب ، وأنشد للشَّنفري :

أُمَشِّى بأَطْرَافِ الحَمَاط وتارةً تُنَفِّضُ رِجْلِى أُسْبُطًا فَعَصَوْصَرا

ويومًا بذاتِ الرَّسِّ أو بَطْنِ مِنْجَلٍ هنالك يلقَى القاصِىَ المُتَغَوِّرا

أُسْبُط : جبل لهم أيضا . ويُرْوَى « بُسْبُطًا فعَصَوْصَرَا » . ورَسّ . بئرٌ روَاء لهم . ومَنْجَل : جبل لهم أيضا . ويقال : قد[1] نَفَضَ فلانٌ البلاد : أى جوّلَ فيها .

(١) قد : ساقطة من ج .

العين والضاد

﴿ عُضْدَان ﴾ بضمّ أوّله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : قَصْرٌ باليَمَن معروف ، إليه يُنْسَب مَسْرُوقٌ ذو عُضْدَان .

﴿ عَضْر ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : اسم موضع ، وقيل اسم حَيّ من اليَمَن ، ولم يستعمل فى العربيّة . قال صاحب العين .

﴿ العَضْل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعد لام : أرضٌ بالبادية كثيرة الغياض ، ذكره الخليل وأنشد :

تَرَى الأرض منّا بالفضاء مَرِيضَةً ... مُعَضِّلَةً مِنَّا بجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

العين والطاء

﴿ عَطَالَة ﴾ بفتح أوله وثانيه : جبلُ عُمَان ؛ يقال : تَعَطَّلْتُ ، أى أتيتُ عَطَالَة ، قال جرير :

ولو عَلِقَتْ خَيْلَ الزُّبَيْرِ حِبالُه ... لكان كَنَاجٍ فى عَطَالَةَ أعْصَما

﴿ عِطْيَر ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مفتوحة أختُ الواو ، وراء مهملة : ماء قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم ضريّة .

العين والظاء

﴿ العُظَالَى ﴾ بضمّ أوّله ، مقصور ، على وزن فُعَالَى : موضع مذكور فى رسم مُلَيْحة .

العين والفاء

﴿ العَفَار ﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة أيضا : جبل قد تقدّم فى رسم ضَرِيّة .

﴿ عُفَارَيَات ﴾ بضم أوّله ، وبالراء المهملة أيضا مفتوحة ، بعدها الياء أختُ الواو ، والألف ، والتاء[1] ، جمع عُفَارَى : موضع قال كُثَيِّر :

وتَحْبِسُنا لهـــا بعُفَارَيَاتٍ ليَجْمَعَنَا وفَاطِمَةَ المَسِيرُ

وذكر اليزيدىُّ عن ابن حبيب قال : عُفَارِيَة : جبلٌ أحمرُ بالسَّيَالة : هكذا قال عُفَارِيَة ، بكسر الراء .

﴿ العُفر ﴾ بضمّ العين ، وإسكان الفاء ، بعده راء مهملة : كُثْبَانٌ حُمْرٌ بالعالية فى بلاد قيس ، وهو مذكور فى رسم نَجْد . قال طُفَيْل :

بالعُفرِ دارٌ من جَمِيلَةَ هَيَّجَتْ سَوَالِفَ حُبٍّ فى فُؤَادِك مُنْصِبِ[2]

﴿ العُفْرَة ﴾ بضم أوّله وإسكان ثانيه ، على لفظ الذى قبله ، بزيادة هاء التأنيث : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الجزّل .

العين والقاف

﴿ العُقَاب ﴾ بضم أوّله ، على لفظ اسم الطائر : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الصَّحْصَحَان . قال الأخطل :

وظَلّ له بين العُقَاب ورَاهِطٍ ضَبَابَةُ يومٍ ما توَارَى كَوَاكِبُهْ

ويُنْسَب إليه وادى العُقَاب .

﴿ عَقَاراء ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة أيضا ، ممدود على وزن فَعَالاء : اسم بلد ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

رَكُودِ الحُمَيَّا طَلَّة شابَ ماءَها بها من عقاراءِ الكُرُومِ رَبِيبُ[3]

(١) فى ج : والتاء ، تحريف .
(٢) أورده ياقوت فى المعجم شاهدا على العفر ، بفتح فسكون .
(٣) طلة : لذيذة . وربيب : مربوب . أو هو الخمار .

قال الخليل وأبو حنيفة : أراد من كُرُوم ِ عَفَاراء ، فقدّمَ وأخّر . قال أبو حنيفة : وقيل عفَاراء اسم رجل .

﴿ عَقَبَة المرّان ﴾ قد تقدّم ذكرها فى حرف الميم . وهى عقبة مشرفة على غُوطَةِ دِمَشْقَ ، تُنْبِتُ شَجَرًا باسقاً مستوى النبات ، تتّخذ منه القَنَا والرماح ، وهو المُرّان .

﴿ العَقِد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع فى ديار بنى تميم ، قد تقدّم ذكره فى رسم الدوّ

﴿ عُقْدة ﴾ بضم أوّله ، على لفظ عُقْدَةُ : الرابط : رملة مذكورة فى رسم عُوق . وقال محمّد بن حبيب : عُقْدَةُ : أرضٌ معروفة كثيرة النخل ، يُضْرَب بها المثل ، فيقال : آلَفُ من غُرَابِ عُقْدَة ، لأنّ غرابها لا يطير ، لكثرة خِصْبِها . وقال ابن الأعرابى : كلُّ أرضٍ ذاتُ خِصْبٍ عُقْدَة . والعُقْدَةُ من الكَلَأ : ما يكفى الإبل . وعُقَدُ الدُّور والأَرَضين من ذلك ، لأن فيها البَلاغَ والكِفايَةَ .

وعُقْدَةُ الجَوْفِ ، بالجيم بعدها الواو والفاء : موضع آخر ، قد تقدّم ذكره فى رسم النِّقاب .

﴿ العَقْر ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، عَقْرُ سَلْمَى : وهو جبل مذكور فى رسم فَيْد ؛ وفيه قُتِلَ كُلَيْبُ[1] وَائِل ، قال مُهَلْهِلٌ أخوه :

وقالَ الحىُّ أين دَفَنْتُموه فقِيلَ له بسَفْحِ العَقْرِ دَارُ

فسِرْتُ إليه من بَلَدٍ قَصِىٍّ فجَدَّ الأَمْرُ وامتنع القَرارُ

وقال مُهَلْهِلٌ أيضاً فى موضع آخر :

وعُجْنا على سَفْحِ الأَحَصِّ ودونَه غَرِيبَانِ مَهْجُوران ضَمَّهما قَبْرُ

(١) فى ج : كليب بن وائل .

كُلَيْبٌ وَهَمَّامٌ اللذانِ تَسَرْبَـلَا ثيابَ المَعالِي واستلادهما(١) الفَخْرُ

فدَلَّ أنَّ الأَحَصَّ والعَقْرَ متجاوران .

والعَقْرُ أيضاً عَقْرُ بابِلٍ . قال الخليل : هو بين واسط وبغداد ، وفيه قُتِلَ يزيد بن المُهَلَّب الخارج على يزيد بن عاتكة ، قال جَرِير فيهم :

تَهْوِى لَدَى(٢) العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُها كأنّها الحنظل الخُطْبَانُ يُنْتَقَفُ

وقال الفَرَزْدَق :

لَقُوا يومَ عقْرَيْ بابِلٍ حين أقبلوا سُيوفاً تُشَظِّى جامعاتِ المَفَارِقِ(٣)

وكانوا يقولون : ضَحَّى بنوحَرْب بالدِّين يوم كَرْبَـلاَء ، وَضَحَّى بنو مَرْوان بالمُرُوءة يومَ العقْر ، يَعْنُون قَتْلَ الحُسَيْن بكَرْبَلاء ، وقَتْـلَ يزيدَ بن المُهَلَّب بالعقْر .

وقال الأَصْمَعِيّ : العَقْر القَصْر . وأنشد لمالك بن الحارث الهُذَلِيّ(٤) :

شَنِئْتُ العَقْرَ عَقْرَ بنى شُلَيْل إذا هَبَّتْ لقَارِئِهـا الرياحُ

لقارئها : أى لوَقْتِها ، كوَقْتِ قُرْءِ الحَيْض .

﴿ عَقْرَبَاء ﴾ بفتح أوّلِهِ ، وإسكانِ ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وباء

(١) فى ج : واستلاذها . ولم أجد هذا الفعل بالمعاجم ، ورأيت البيتين فى كتاب الجمهرة المنسوب إلى عمر بن شبة ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية (رقم ١١٩٤ أدب) وفيه : « وارتدى بهما » فى مكان : « واستلاذها » .

(٢) فى اللسان وديوان جرير المطبوع بالقاهرة : « بذى العقر » . وفى اللسان: جاجهم.

(٣) فى ق ، ج : « عقرى بابل » كأنه تثنية عقر ، وفى الديوان المطبوع : عقر ، بالإفراد ، وهو الذى يقتضيه كلام المؤلف : وفى الديوان أيضا : جمجمات فى مكان جامعات .

(٤) كذا نسب البكرى البيت ، وكذلك نسبه صاحب التاج فى (عقر) . ونسبه ياقوت فى (عقر) إلى تأبط شرا .

ممدودة ، على وزن فَعْلَلَاء : موضع معروف(١) ذكره سِيبَوَيْه .

﴿ عَقْرَقُوفُ ﴾ «عَقْر» مضافٌ إلى «قُوف» قاف مضمومة ، وواو وفاء ، جُعِلَا اسما واحدا ، وربّما أعربوه ، فقالوا عَقَرُقُوفٍ ، وهو اسم جبل ، وهو أيضا اسم طائر . وتلُّ عَقَرْقُوفَ قريب من بغداد . وذكر اللَّيْثِي فى كتاب الحيوان عند ذكر صعوبة المصاعد : يَصْعد على مثل سِنْسِيرَةٍ وعَقَرْقُوه(٢) . هكذا وَرَدَ عنه بالهاءِ مكان الفاءِ ، ولعلّ أصلَه هكذا ، فعُرِّب .

﴿ عُقْمَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم وهاء : موضع مابين ديار بنى جعفر بن كلاب وبين نَجْران ، قال الحُطَيْئَة :

فَحَلُّوا بَطْنَ عُقْمَةَ واتَّقَونا ... إلى نَجْرَانَ فى بَلَدٍ رَخِىِّ

﴿ العَنْقَل ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده نون وقاف أُخْرَى ، على وزن فعنلل(٣) : كثيبُ رملٍ ببدْر ، قد تقدّم ذكره هناك ؛ قال ابن الزِّبَعْرَى(٤) يرثى أهل بَدْر :

ماذا ببَــــدْرٍ فالعَقَنْقَلِ من مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ

﴿ العَقُور ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ فَعُول : مواضع باليَمَن .

---

(١) ذكر ياقوت عقرباء اسما لموضعين : الأول منزل من أرض اليمامة فى طريق النباج ، قريب من قرقرَى . والثانى فى مدينة الجولان ، وهى كورة من كور دمشق ، كان ينزلها ملوك غسان .

(٢) الليثى هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ صاحب كتاب الحيوان ، وقد جاء فى الجزء الثانى ص ٣١٢ طبعة الحلبى ما نصه : وقد يعترى الذى يصعد على مثل سنسيرة أو عقرقوف ... الخ كذا أورده فى المتن بالفاء . وقال فى هامشه : فى الأصل : عقرقوب ، بالباء . قلت : ولعلها نسخة أخرى غير التى وقعت إلى يد البكرى . ولم أجد سنسيرة فى المعاجم .

(٣) فى ج : فعنعل .

(٤) هذا الشعر لأمية بن أبى الصلت ، وليس لابن الزبعرى . (انظر سيرة ابن هشام طبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده ج ٣ ص ٣١) . والمرازبة : الرؤساء . الواحد: مرزبان ، وهى كلمة أعجمية . والجحاجح : السادة . واحدهم جحجاح .

﴿ العُقَيْد ﴾ [١] : على لفظ تصغير الذى قبله[٢] : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ العُقَيْر ﴾ بضمّ أوّله،على لفظ تصغير الذى قبله [٣] : محدّدمذكورفى رسم تيماء على ما تقدّم .

﴿ العَقِيق ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل عَقِيقان : عَقِيقُ بنى عُقَيْل ، ومن أوديته قَوّ ، وفيه دُفِن صَخْرُ بن عمرو بن الشريد أخو خَنْساء، قالت تَرْثيه :

وقالوا إنّ خَيْرَ بنى سُلَيْمٍ وفارسَهم بصَحْراءِ العَقِيقِ

وهوعلى مقربة من عقيق المدينة ، وعقيق المدينة قدتقدّم ذكره فى رسم النَّقِيع[٤]، وهو على لَيْلَتَيْن منها .

وقال الخليل : العقيقان : بَلَدَان فى ديار بنى عامر ، ممّا يلى اليَمَن ، وهما عقيقُ تمرة[٥]،وعقيقُ البَيَاض ، والرملُ بينهما رملُ الدَّبِيل ، ورملُ يَبرين[٦]،وأنشد :

دَعَا قومَهُ لمّا استُحِلّ حَرَامُهُ ومن دونهم عَرْضُ الأَعِقّةِ فالرملُ

وقال عُمارة بن عَقِيل : العقيق وادٍ لبنى كِلَاب ؛ فأمّا قول جَرِير :

إذا ما جعلتُ السِّىَّ بينى وبَيْنَهَا وحَرَّةَ لَيْلى والعقِيقَ اليمَانيا

(١) سقط رسم العقيد من ج . ووضع فى محله رسم « العقب » ، وهـذا مذكور فى هامش ق على أنه طرة ، وليس من الأصل . ونصه :

﴿ العُقَب ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم رُخَم .

(٢) الذى كان قبله فى ترتيب المؤلف هو رسم العقد .

(٣) الذى قبله فى ترتيب المؤلف هو رسم العقر .

(٤) فى ج ، ق : البقيع بالباء . وهو خطأ نبهنا عليه كثيرا .

(٥) فى ج : ثبرة ، هنا وفى رسم العقيقان . والصواب : تمرة ، كما فى ق ومعجم البلدان .

(٦) فى ج : تبريز . تحريف .

فإنّما نسبه إلى اليَمَن ، لأنّ أرض هَوَازِنَ فى نَجْد مما يلى اليَمَن ، وأرض غَطَفَانَ مما يلى الشام . وإنّما سُمِّى عقيق المدينة ، لأنَّهُ عَقَّ فى الحرَّة . وهما عَقِيقان : الأكبرُ والأصغر ، فالأصغر فيه بِئْرُ رُومَةَ التى اشتراها عثمان رحمه الله ، والأكبرُ فيه بِئْرُ عُرْوَةَ التى قالت فيها الشعراء ، وقد تقدّم ذكر ذلك فى رسم النَّقيع .

روى نافع عن ابن عِمران أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يَقْصُر الصلاة بالعقيق .

وروى سالم عن أبيه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قيل له وهو بالعقيق : إنك ببطحاء مباركة . وروى عِكْرِمة عن ابن عبّاس ، عن عمر بن الخطّاب ، وقال : سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول بوادى العقيق : أتانى آتٍ من ربّى وقال : صَلِّ فى هذا الوادى المبارك ، وقُلْ حِجَّةٌ فى عُمْرَة . خرجها البُخارىّ وغيره .

وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم قد أقطع بِلاَلَ بن الحارث العَقيقَ ، فلمّا كان عمر قال له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعك العقيق لتَحْجُرَه ، فأقطعَ عمر الناس العقيق . وإنما أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً العقيق وهو من المدينة ، وأهل المدينة أسلموا راغبين فى الإسلام غير مُكْرهين ، ومن أسلم على شىء فهو له ، لأنّ أبا صالح رَوَى عن ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قدم المدينة جعلوا له كلّ أرض لا يبلغها الماء ، يصنع فيها ما شاء . قال ذلك أبو عُبيد . قال: وقال بعضُ أهل العلم : إنّما أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً العقيقَ لأنّه من أرض مُزَينة[1] ، ولم يكن لأهْل المدينة. وهذا نحو ما قاله عُمَارة.

وحدّث عبد الله بن القاسم الجُعْفِىّ . قال : قلتُ لجعفر بن محمد : إنى أنزل[2] . العقيق ، وهى كثيرة الحيّات ؛ قال : فإذا رجعتَ من المدينة ، فاستقبلتَ الوادى،

(١) وكان بلال بن الحارث من مزينة . (٢) فى ج : أترك .

فأَذِّنْ ، فإنك لا تَرَى منها شيئا إن شاء الله ، ففعلت ، فما رأيتُ منها شيئا .

والدَّوْداء ، على وزن فَعْلاء ، ساكنة العين ، بدالين مهملتين : مَسِيلٌ يدفع في العقيق . وتُنَاضِب : شعبة من بعض أثناء الدَّوْدَاء .

والطريق إلى مكة : من المدينة على العقيق .

من المدينة إلى ذى الُحلَيْفة ستة أميال ، وقيل سبعة ، وهو الميقات للناس ، وهنالك[1] . منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وَارِداً وصادرا ؛ ثم إلى الُحفَيْن[2] ، ثمانية أميال من ذى الُحلَيْفة ؛ ثم إلى مَلَلَ ثمانية أميال ؛ ثم إلى السَّيَالة سبعة أميال ؛ ثم إلى الرَّوْحاء أحد عشر ميلا ، ثم إلى الرُّوَيْثَة أربعة وعشرون ميلا ؛ ثم إلى الصَّفْراء اثنا عشر ميلا ؛ ثم إلى بَدْر عشرون ميلا .

وطريق آخر إلى بَدْر : تعدِل من الرَّوْحاء في المضيق إلى خَيف نوح ، اثنا عشر ميلا ؛ ثم إلى الخِيام أربعة أميال ؛ ثم إلى الأُثَيْل ثلاثة عشر ميلا ، والأثيل من الصفراء ؛ ثم إلى بَدْر ؛ ويستقيم الطريق من بَدْر إلى الجُحْفَة يو..ن[3] في قَفرٍ به آبار عذبة .

وطريق آخر من الرُّوَيْثة ، وهو أكثر سلوكا : من الرويثة إلى الأُثاية اثنا عشر ميلا ؛ ومن الأثاية إلى العَرْج ميلا ؛ ومن العرج إلى السُّقْيا سبعة عشر ميلا ؛ ومن السُّقْيا إلى الأَبْوَاء تسعة عشر ميلا ؛ ومن الأبواء إلى الُجحْفَة ثلاثة وعشرون ميلا ؛ وربَّما عدل الناس عن الأبواء ، فساروا من السُّقْيا إلى وَدَّان ، وهى وراء الأبواء ، ناحية عن الطريق ، بينهما نحو ثمانية أميال ؛ ومن وَدَّان إلى عَقَبَةِ هَرْشَى خمسة أميال ؛ وعقبة هَرْشَى إلى ذات الأصافر ميلان ؛ ثم

(١) في ج : هناك .
(٢) في ج : الحفير .
(٣) في ج : يومين .

إلى الجُحْفَة ؛ وليس بين الطريقين إلاّ نحو مِيلَيْن .

فهذا ذكر الطريق من المدينة إلى الجُحْفة .

وعلى سبعة أميال من السُّقْيَا بِئْرُ الطَّاوُب ، وهى بِئْرٌ عَادِيَّة ، وهى التى اطّلع فيها معاوية ، فأصابته اللَّقْوَة ، فأَغَذَّ السير إلى مكّة . وكان نَضْلَةُ بن عمرو الغِفَارِىّ ينزل بِئْرَ الطَّاوُب ؛ وعلى أثر الطلوب لَحْىُ جَمَل ، ماء ، وهو الذى احْتَجَمَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على وسط رأسه وهو مُحْرِم ، وفى رواية وهو صائم ، وفى أخرى وهو صائمٌ مُحْرِم . روى البُخارىّ قال : (نا)[1] محمد بن سَوَاء (نا)[1] هِشام عن عِكْرِمَةَ عن ابن عبّاس ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم احْتَجَمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ وهو مُحْرِمٌ فى وسط رأسه ، من شقيقة كانت به .

وكان ينزل لَحْىَ جَمَلٍ عبدُ الله بن أَرْقَمَ البَلَوِىُّ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقَبْلَ السُّقْيَا بنحْوٍ من مِيلٍ وادى العبابيد ، وهو القاحة .

روى أبو حاضر ومِقْسَم وغيرهما عن ابن عبّاس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، احْتَجَمَ بالقاحة وهو محرم . ورَوَاه ابن أبى لَيْلَى عن نافع عن ابن عمر . وروى محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جُبَيْر ، أنّهما سمعا رجلاً من بنى تميم يقال له ابن الحَوْتَكِيَّة يقول : قدِمنا على عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه فقال لنفرٍ عنده : أيُّكم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالقاحة ، إذ أَهْدَى الأعرابىُّ إليه الأَرْنَب ؟ فقال قائلٌ : أنا أُحَدِّثُكم ، كنت معه بالقاحة ، فأَهْدَى أعرابىٌّ إليه أَرْنَبا . وكان لا يأكل هدِيّةً بعد الشاة المسمومة حتى يأكل صاحِبُها منها ، فقال للأعرابىّ : كُلْ .

(١) كذا فى ق وصحيح البخارى . وفى ج : ثنا . ورواية ابن سواء فى صحيح البخارى هى : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فى رأسه من شقيقة كانت به » . وليس فيها عبارة : بلحى جمل .

رَجَعَ بنا القول إلى ذكر الطريق :

من الجُحْفَة إلى كُلَيَّة اثنا عشر ميلاً ، وهى ماء لبنى ضَمْرَة ، ومن كُلَيَّة إلى المُشَلَّل تسعة أميال ، وعند المشلّل كانت مَناة[1] فى الجاهلية ، وبثنيّة المشلّل دُفِنَ مُسْلِمُ بن عُقْبَة ، ثم نُبِشَ وصُلِبَ هناك ، وكان يُرْمَى كما يُرْمَى قبرُ أبى رِغال . ومن المشلّل إلى قُدَيْدٍ ثلاثة أميال ، وبينهما خَيْمَتَا أُمِّ مَعْبَد ، ومن قُدَيْدٍ إلى خُلَيْصٍ عَيْنِ ابن بَزِيع سبعة أميال . وكانت عيناً ثَرَّةً عليها نخل وشجر كثير ومشارع ، خَرَّبَها إسماعيل بن يوسف ، فغاضَتْ العينُ ثم رجعت بعد سنة ثمانين ومائة . ومن خُلَيْص إلى أَمَج ميلان ، ومن أَمَج إلى الرَّوْضَة أربعة أميال ، ومن الروضة إلى الكَدِيد ميلان ، ومن الكَدِيد إلى عُسْفان ستّة أميال . وغَزَال ثَنِيَّةُ عُسْفَانَ تَلْقاها قَبْلَه بأَرْجَحَ من ميل ، وعند تلك الثَّنِيَّة وادٍ يجىء من ناحية سَايَة ، يَصُبُّ إلى أَمَج .

ومن حديث أبى سعيد الخُدْرىّ ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا قَتَادَةَ على الصدقة ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُهُ مُحْرِمِين ، حتّى نزلوا ثنيّة الغَزَال بعسْفان ، فإذا هم بحمار وحشٍ ، وذكر الحديث .

وقال عمر بن أبى ربيعة ، فذكر عامّة هذه المواضع :

ما عَنَاكَ الغداةَ من أطلالِ

وحَمْراء الأَسَدِ منتظمة بالعقيق ؛ قال الزبير : كان سعد بن أبى وقّاص قد اعتزل بطَرف حَمْراء الأَسَد فى قَصْرٍ بناه ، واتّخذ هناك أرضاً حتى مات فيه ، ودُفِنَ بالمدينة .

ومن عُسْفان إلى كُرَاعِ الغَمِيم ثمانية أميال والغَمِيمُ : وادٍ ، والكُرَاع : جبلٌ

---

(١) فى ج : مياه . تحريف .

أسودُ عن يسار الطريق ، طويلٌ شبيهٌ بالكُرَاع . وقبل الغَميم بميل سقاية العَدَنِىّ ومسجده . وعلى أثر ذلك موضع يقال له مَسْدُوس ، آبارٌ لبَعْضِ وَلَدِ أبى لَهَب .

ومن كُرَاعِ الغَمِيم إلى بَطْنِ مَرّ خمسة عشر ميلا ، وقبل كُرَاعِ الغميم بثلاثة أميال الجنابذ ، آبارٌ وقِبَابٌ ومسجد[1] ، وهى المَنْصف بين عُسْفان وبطْنِ مَرّ . ودون مَرّ[2] بثلاثة أميال مَسْلَكٌ خشِن ، وطريق زَقَب[3] بين جبَلين ، وهو الموضع الذى أسلم فيه أبو سُفْيان ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبّاسا عَمَّه أن يحبسه هناك حتى يرَى جُيُوشَ المسلمين ، قال الراجز :

حَلَّ بمَرّ النّاعجات العِينُ ... نَادَيْتُ صحبى إننى رَهِينُ

فقلتُ باسم الله فاستَعِينُوا ... إذا أَرَدْتُمْ سَفَرا فكُونُوا

مُهذِّبى السَّيرِ ولا تَلِينُوا ... وبطْنُ مَرّ دونه حُزُونُ

ومن مَرّ إلى سَرِفَ سبعة أميال ؛ ومن سَرِف إلى مكّة ستّة أميال ؛ فمن المدينة إلى مكّة مائتا ميل . وبين مَرّ وسَرِف سَرِف[4] التّنْعِيم ، ومنه يُحْرِمُ من أراد العُمْرَة ، وهو الذى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْدَ الرحمن بن أبى بكر أن يُعْمِر[5] منه عائشة ، ودونه إلى مكّة مسجد عائشة ، بينه وبين التنعيم ميلان ؛ وبعده بنَحْوِ ميلَيْن أيضاً فَجّ .

قال ابن إسحاق : لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْرٍ سَلَكَ على نَقْبِ المدينة ، ثم على العقيق ، ثم على ذى الحُلَيْفة ، ثم على ذات الجَيْش ، ثم على تُرْبان ، ثم على مَلَل ، ثم على غَمِيسِ الحَمَام ، من مَرَّيَيْن ، ثم على

(١) ومسجد : ساقطة من ج .

(٢) فى ج : بطرمر . وبطر : محرفة عن بطن .

(٣) طريق زقب : ضيق .

(٤) سرف : ساقطة من ج .

(٥) فى ج : يحرم تحريف .

صُخَيرَاتِ اليَمَام ، ثم على السَّيَالة ، ثم فَجّ الرَّوْحاء ، [ثم على شَنُوكة ، وهى الطريق المعتدلة ، ثم على عرق الظُّبْيَة ، ونزل سَجْسَج ، وهى بئرُ الرَّوحاء(1)] ، ثم ارتَحَلَ حتى إذا كان بالمنصرف ترك طريق مكّة بيَسار ، وسَلَكَ ذاتَ اليمين على النازية ، حتى جَزَعَ(2) واديا يقال له رَحْقَان ، بين النازية وبين مَضِيقِ الصَّفْراء ، ثم على المَضِيق ، ثم انصَبَّ فيه ، حتّى إذا كان قريبا من الصَّفْراءِ نزل ، ثم ارتحل واستقبل الصفراءَ ، فتركها بيَسَار ، تَفَوُّلاً بجَبَلَيْها ، وسَلَكَ ذات اليمين ، على وادٍ يقال له ذَفِرَان ، وجزع فيه ، ثم أتاه الخبر بمَسير قريش ليَمْنَعوا عِيرَهم ، ثم ارتحل فسلك على ثنايا يقال لها الأصافر ، ثم انحطّ على بَلَدٍ يقال له الدَّبَّة ، وترك الحَنّانَ بيمين ، وهو كثيبٌ عظيم كالجبل ، ثم نزل قريباً من بَدْر .

﴿ العَقيقَان ﴾ على لفظ تَثْنِية الذى قبله ؛ قال أبو علىّ فى الكتاب البارع : هُمَا بَلَدَان : أحدهما عَقِيقُ تَمْرَة(3) ، والآخر عقيق التنافر(4) ، وهما فى بلاد بنى عامر من ناحية اليَمَن ، وفيهما(5) رمل الدَّبِيل ورمل يَبْرِين ؛ وأنشد :

دَعَا قومَهُ لمّا استُحِلَّ حَرَامُهُ ... ومن دونهم عَرْضُ الأَعِقَّةِ والرملُ

العين والكاف

﴿ ذاتُ العَكَائِر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ألف وهمزة ، وراء مهملة ، على

---

(1) ما بين المعقوفين : ساقط من ق ، وهو من تتمة كلام ابن إسحاق ؛ إلا أن البكرى لم يسرد عبارة ابن إسحاق متلاحقة ، وإنما التقطها من عدة مواضع ، ووصل بين أجزائها . (انظر سيرة ابن هشام طبعة البابى الحلبى : ج ٢ ص ٢٦٤ وما بعدها) .

(2) كذا فى ق والسيرة لابن إسحاق . ومعنى جزع الوادى والطريق : قطعهما عرضا ، من جانب إلى جانب . وفى ج : نزل . تحريف .

(3) كذا فى ق ومعجم البلدان . وفى ج : هنا وفى رسم العقيق ثبرة . تحريف .

(4) فى ج : التناضب .

(5) فى ج : وبينهما . ولعلها أصح .

مثال عَكابر[١] : اسم عَيْنٍ فى ديار تَغْلِب ، قال الشَّمَّاخ :

وأحمى عليها نَبْلُ عبد بن خالدٍ شِفاءَ الصَّدَى من جَوْن ذاتِ العَكابِرِ[٢]

﴿ عُكَاظ ﴾[٣] بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالظاءِ المعجمة : صحراءُ مُسْتَوِيةٌ ، لا عَلَمَ بها[٤] ولا جَبَل ، إلاّ ما كان من الأنصاب التى كانت بها فى الجاهليّة ، وبها من دماءِ البُدْنِ كالأرحال[٥] العظام . وكانت عُكَاظ ومَجَنَّةُ وذو المَجاز أسواقاً لمكّة فى الجاهليّة . وعُكَاظ : على دَعْوةٍ من ماءَة يقال لها نَقْعاء ، بِئْرٌ لاَ تُنْكَف[٦] ، قد تقدّم ذكرها ، وهى مذكورة أيضاً فى رسم الستار ؛ قال محمد ابن حبيب : عُكَاظ بأعْلَى نجْدٍ قريب من عَرَفات . قال غيره : عكاظ وراءَ قَرْنِ المَنازل ، بمرحلة من طريق صنعاء ، وهى من عمل الطائف ، وعلى بَرِيد منها ، وأرضها لبنى نَصْر ، واتخذت سُوقاً بعد الفِيل بخمسِ عشر سنة ، وتُرِكَتْ عامَ خرَجَتِ الحَرُورِيّةُ بمكّة مع المُخْتار بن عَوْف سنة تسع وعشرين ومئة إلى هَلُمَّ جَرًّا .

قال أبو عُبيدة : عُكَاظ : فيما بين نَخْلَةَ والطَّائِف ، إلى موضع يقال له العِتْق ، وبه أموالٌ ونخلٌ لثَقِيف ، بينه وبين الطائِفِ عشرة أميال ، فكان سوقُ عكاظ يقوم صُبْح هلال ذى القِعدة عشرين يوماً ، وسوق مَجَنَّةَ يقوم عشرة أيّام بعده ، وسوق ذى المجاز يقوم هلال ذى الحِجَّة .

وروى يزيد بن هارون ، عن حَرِيز بن عثمان ، عن سليم بن عامر ، عن عمرو

(١) عكابر : جمع عكبرة ، مثل قنفذة ، وهى المرأة الجافية .

(٢) فى هامش ق : « الكعابر » فى شعره . وقال فى شرحه : وكل مجتمع مكتل كعبرة » .

(٣) قال اللحيانى : أهل الحجاز يجرونها ، وتميم لا تجريها : أى لا تصرفها .

(٤) فى ج : فيها .

(٥) فى ج : كالأرحاء . ولعلها الصواب .

(٦) أى غزيرة ، لا ينزف ماؤها .

ابن عَبَسَة ، قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بعُكَاظ ، فقلتُ مَنْ تَبِعَكَ على هذا الأمر ؟ قال : حُرٌّ وعَبْد . وروى أبو الزُّبير عن جابر ، أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم مكث سبع سنين يتبع الحاجَّ فى منازلهم فى المَوَاسِم بعُكَاظ ومَجَنَّة ، يَعْرِض عليهم الإسلام . وبعُكَاظ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قُسَّ ابن ساعدة ، وحفظ كلامه . وروى البُخَاريّ عن ابن جُرَيْج وابن عُيَيْنَة قالا : كانت هذه الأسواق مَتجرًا للناس فى الجاهليّة ، فلمّا جاء الإسلام كَرِهُوها ، وتَأَثَّموها أن يتَّجروا فى المواسم ، فنزلت : « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربّكم فى مواسم الحجّ ورضوانًا » هكذا قرأها ابن عبّاس .

ويتّصل بعُكَاظ بلدٌ تسمَّى رُكْبَة ، بها عين تُسَمَّى عَيْنُ خُلَيْصٍ للعُمَرِيِّين ، وخُلَيْص : رجل نُسِبَتْ إليه . وكان قُدَامة بن عَمَّار الكلابى الذى يَرْوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكن رُكْبَة ، وهو الذي قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يَرْمى الجمرة لا ضَرْبَ ولا طرد إلَيْكَ إلَيْك . وكان ينزلها أيضاً من الصحابة لَقِيط بن صَبِرة العُقَيلى ، وهو وَافِدُ بنى المُنْتَفِق ؛ ومالك بن نَضْلَةَ الجُشَمِيّ ، وأبو عوف أبو الأَحْوَص كان ينزلها أيضاً ، وهو الذى رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اليَدُ العُلْيَا خيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى » .

وقال ابن وَاقِد : هو مالك بن عوف . والصواب : ابن نَضْلة .

وعُكَاظ مُشْتَقٌّ من قولك[1] : عَكَظْتُ الرجلَ عكْظاً إذا قهرتَهُ بحجّتك ، لأنّهم كانوا يتعاكظون هناك بالفخر ، وكانت بعُكَاظ وَقَائِعُ مَرّةً مرّة ، وفى ذلك يقول دُرَيْدُ بن الصِّمَّة .

تَغَيَّبْتُ عن يَوْمَى عُكَاظَ كليهما ... وإن يَكُ يومٌ ثالثٌ أَتغيَّبُ

(١) ق . - : من قولهم .

وإن يكُ يومٌ رابعٌ لم أكُنْ به ... وإن يكُ يومٌ خامسٌ أتجنّبُ

وذكر أبو عبيدة أنه كان بعُكاظَ أربعة أيام: يومُ شَمْظَة، ويومُ العَبْلاء، ويومُ شَرْب[1] ويومُ الحُرَيْرة؛ وهى كلُّها من عُكاظ، فشَمْظَةُ من عُكاظ: هو الموضع الذى نزلَتْ فيه قُرَيشٌ وحلفاؤُها من بنى كِنانَةَ بعد يوم نَخْلَة، وهو أوّل يوم اقتتلوا به من أيّام الفِجَارِ بحول[2]، على ما تواعدَتْ عليه من هَوَازن وحلفائها من ثقيف وغيرهم، فكان يوم شَمْظَةَ لهوَازِنَ على كِنَانَةَ وقُرَيْش، ولم يُقْتَلْ من قريش أحدٌ يُذْكَر، واعتزلَتْ بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة إلى جبل يقال له دَخْم، فلم يُقْتَلْ منهم أحد. وقال خِدَاش بن زُهَيْر:

فأبلِغْ إنْ مررتَ به هِشَاماً ... وعبدَ الله أبلِغْ والوَلِيدَا

بأنَّا يومَ شَمْظَةَ قد أقَمْنَا ... عَمُودَ الدين إنَّ له عَمُودَا

ثم التَقَى الأحياء المذكورون على رأس الحول من يوم شمظة بالعَبْلاء، إلى جنب عُكاظ، فكان لهوَازِنَ أيضا على قريش وكنانة. قال خِدَاش بن زُهَيْر:

ألم يبلِغْكُمُ أنّا جَدَعْنا ... لدَى العَبْلاءِ خِنْدِفَ بالقِيَادِ

ضَرَبْناهم ببطْنِ عُكاظَ حتّى ... تولَّوا ظالعين من النِّجادِ

فهو يوم العَبْلاء. ثم التَقَوْا على رأس الحول وهو اليوم الرابع من يوم نَخْلَةَ بشَرْب، وشَرْب من عُكاظ، ولم يَكُنْ بينهم يوم أعظم منه، فحافظَتْ قريش وكنانة، وقد كان تقدّم لهوَازن عليهم يوْمان، وقيّدَ سُفيان وحَرْب ابنا أُميَّةَ وأبو سُفْيَان بن حرب أنفُسَهم، وقالوا لا يَبْرَحُ منّا رجل مكانه حتّى يموت أو يظهر، فسُمُّوا العَنَابِسَة، وجعل بَلْعاء بن قيس يقاتل ويَرْتجز:

(١) فى ق: شرف. تحريف. (٢) بحول: ساقطة من ج.

إنّ عُـكاظاً ماؤُنا نَخلُوهْ وذا المَجازِ بَعْدُ لن تحلُّوهْ

فانهزمت هَوَازِنُ وقيس كلُّها إلاّ بنى نَصْر ، فإنّها صَبَرَتْ مع ثقيف ؛ وذلك أنّ عُـكاظاً لهم فيه نخلٌ وأموال ، فلم يُغْنُوا شيئا ، ثم انهزموا ، وقُتِلَتْ هَوَازِنُ يومئذ قتلاً ذريعا ، قال أُميّة بن الأشْـكَر[١] الـكِنانِيّ :

ألا سائلْ هَوَازنَ يومَ لاقَوْا فَوَارِسَ من كِنَانَةَ مُعْلِمِينَا

لَدَى شَرْبٍ وقد جاشوا وجِشْنَا فأَوْعَبَ فى النفير بنوا أَبِينَا

ثم الْتَقَوْا على رأس الحول بالُحرَيْرة ، وهى حرّة إلى جنب عُـكَاظ ، ممّا يَلِى مَهَبَّ جَنوبها ، فـكان لهوَازنَ على قريش وكنانة ، وهو يوم الحُرَيرة .

﴿عَكّ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : مِخْـلاف من مخاليف مكّة التِّهاميّة . وقد ذكرنا مخاليفها التِّهاميّة والنَّجْدِيّة فى رسم تُرْبة . وقيل أوّل من نزلها عَكّ ابن عَدْنان ، واسمه الحارث ، فسُمِّيت به . قال الزُّبَيْر : مَنْ كان مِنُ عَكٍّ باليَمَن والشام ومِصْرَ والمغرب ، فهم يَنتسبون إلى عَدْنان ؛ ومن كان منهم بالشرق ، فهُمْ ينتَسبون إلى الأَزْد

وقيل : بل سُمّى هذا المِخْلاف عَـكّاً لشدّة حرّه ، يقال : عَكّ يومُنا إذا سكنَت ريحُهُ ، واشتدّ حرُّه . واشتقاق اسم الرجل من قولهم عَـكَّهُ بالحجّة يعكه عَـكا : إذا قهره .

﴿عُـكّاش﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبالشين المعجمة فى آخره ، على وزن فعّال : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأحفاء ، قال الراعى :

وكنّا بعُـكّاشٍ كجارَىْ جَنابةٍ كَفيئَيْن زادا بعد قُرْبٍ تنائيا[٢]

(١) الأشكر : بالسين والشين معا ، كذا فى هامش ق .

(٢) رواية هذا البيت فى معجم البلدان لياقوت :

وكنّا بعُـكّاشٍ كجارَىْ كَفاءَةٍ كَريِمَيْن حُمّا بعد قُرْبٍ تنائيا

قال أبو حاتم : فى كتابى : عُـكَّاس ، بالسين المهملة ، ولم أجِدْ فى كتاب غَيْرى إلاّ بالشين المعجمة .

قات : وهو الصحيح : كذلك ضبطه الخليل ، وأنشد لطُفَيْل :

شَرِبْنَ بعُـكَّاشِ الهبابيد شَرْبة

وقد تَقَدَّمَ إنشادُ فى رسم الأحفاء .

﴿ عَـكْوَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وهاء التأنيث : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم مِيذَب ، وفى رسم بُسْر .

العين واللام

﴿ العَلَاة ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعَلة : أرض بالشام ، يأتى ذكرها فى رسم العَوْصاء .

﴿ إِعِلَاف ﴾ بكسر أوّله ، وتخفيف لامه ، وبالفاء فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم بُجْرة .

﴿ العَلْدَاةُ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة على وزن فَعْلاة : جبل قِبَلَ مكة ، فيه مات خُوَيْلِد الهُذَلِىّ ، قال المَطَّلُ يرثيه :

وما لُمْتُ نَفسِى فى عِياد خُوَيْلِدٍ ولـكِنْ أخو العَلْدَاةِ ضاع وضُيِّعَا

قال أبو الفتح : يَجِبُ أن تـكون ألف عَلداة[1] للإلحاق ، بمنزلة أرطاة . ورواه أبو بكر بن دُرَيْدَ ، ولـكِنْ « أخو العادات » جمع عادة « ضاع وضُيِّعاَ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه .

(١) فى ج : العداة .

﴿ ذُو عَلَق ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده قاف : جبل فى ديار بنى أَسَد ، ولهم فيه يوم مشهور ، وهو يوم ثنيّة ذى عَلَق ، قَتَلَتْ فيه بنو أَسَدٍ ربيعة بن مالك ابن جعفر أبا لَبِيد ، وهو ربيعةُ المُقْتِرِين ، قال لَبِيد :

ولا من ربيع المُقْتِرِين رُزِئْتُه بذى عَلَقٍ فاقْنَى حياءكِ واصْبِرِى

والعلْقُ بإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم سَرَاح فانظره هناك .

﴿ عُلْـكَدّ ﴾ بضم أوّله وإسكان ثانيه ، وفتح الـكاف ، بعدها دال مهملة مشددة : جبل فى ديار بنى مُرّة ، قال عَقِيل بن عُلَّفة :

وهلْ أَشْهَدَنْ خَيْلًا كأَنَّ غُبَارَها بأسْفَلِ عُلْـكَدٍ دَوَاخِنُ تَنْضُبِ[1]

﴿ عِلِّمَة ﴾ بكسر أوّله وثانيه وتشديده ، على وزن فِعِّلة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم عارمة .

﴿ عَلَمَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ميم على بنـاء فَعَلَان : جبل فى ديار هَمْدان من اليَمَن .

﴿ العَلَنْدَى ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه ، بعده نون ساكنة ، ودال مهملة مفتوحة ، بعدها ياء ، على وزن فَعَنْلَى : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم حِسْمَى . والعَلَنْدَى : شجر معروف ، نُسِبَ إليه هذا الجبل لـكثرة ما ينبته ، وقد تقدّم فى رسم صُبْح أن ذات[2] العَلَنْدَى ثنايا جبال صُبْح .

---

(١) قال أبو حنيفة الدينورى : دخان التنضب أبيض مثل لون الغبار ؛ ولذلك شبهت الشعراء الغبار به .

(٢) فى ج : ذات . ويشهد له قول الراعى :

تحملنَ حتّى قلتُ لَسْنَ بوارحاً بذاتِ العلَنْدَى حيثُ نام المُفاخِرُ

﴿ عَلْهَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده هاء ، ممدود ، على وزن فَعلاء : موضع ؛ قال عمرو بن قَمِيئة :

وتَصَدَّى ليَصْرَعَ البَطَلَ الأَرْ وَعَ بين العَلْهاءِ والسِّرْبَالِ

والسِّرْبال أيضا : موضع تِلْقاء العلهاء .

﴿ عَلْوَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وياء ، على وزن فَعْلَى : موضع مذكور محدد فى رسم عَيْهَم ؛ وينبئك أنه من نجد قول[1] الشاعر :

أشاقَتْكَ البَوَارِقُ والجَنُوبُ ومن عَلْوَى الرياحُ لها هُبُوبُ

أَتَتْك بنَفْحَةٍ من شِيحِ نَجْدٍ تَضَوَّعُ والعَرَارُ بها مَشُوبُ

﴿ عُلَيْب ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء مفتوحة أختُ الواو ، ثم باء معجمة بواحدة ، على وزن فُعَيْل . هكذا ذكره سِيبَوَيْه ، وحكى فيه غيره عِلِيَّب ، بكسر أوله ؛ وهو وادٍ لهُذَيْل بتِهَامَة ؛ وقيل : هى قرية بين مكّة وتَبَالَة ، ذكره الزُّبَيْر ، وقد أنشد لأبى دَهْبَل فى زَوْجِه أُمّ دَهْبَل :

إن تكونى أنتِ المقدّم قَبْلى وأُطَعْ يَثْوِ عند قَبرِكِ قبرِى

قال : وأخبرنى [إبراهيم[2]] بن أبى عبد الله أنه رأى قبرَيْهما بعُلَيْبَ فى موضع واحد . وقال دُرَيْد :

أغَرْنا بصاراتٍ ورَقْدٍ وطَرَّفَتْ بنا يومُ لاَقى أهلُها البُوسَ عُلَيْبُ

العين والميم

﴿ عَمَاق ﴾ بفتح أوله : موضع ذكره أبو بكر .

(١) فى ج : قال .
(٢) إبراهيم : ساقطة من ق .

﴿ عَمَايَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالياء أختِ الواو ، على لفظ فَعالَة من العمى : جبل بالبَحْرَيْن ضخم ، ولذلك قيل فى المثل : أَثْقَلُ من عَمَايَة . وقد تقدم ذكره فى رسم الرّكاء ورسم[1] صاحة ، وسيأتى ذكره فى رسم سُحام[2] ، قال سَلَامَةُ بن جَنْدَل:

له فَخْمَةٌ ذَفْراءُ تَنْفِي عَدُوَّهُ كمَنْكِبِ ضاحٍ من عَمَايَةَ مُشْرِقِ[3]

فأمّا قول جرير :

وَلَوَ أنَّ عُصْمَ عَمَايَتَيْن ويَذْبُلٍ سَمِعا بذكرِكَ أنْزَلاَ الأوْعَالَا[4]

فإنّه أراد عماية وصاحة ، وهما جبلان ، فسَمَّاهما عَمايَتَيْن .

﴿ عُمْدَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة : بمَأْرِب من اليمن .

قال رجل من حِمْيَر :

وكان لنا عُمْدَانُ أرضاً نَحُلُّها [وِقَاءً] وفيها رَبُّنا الخيرُ مَرْثَدُ[5]

---

(١) الركاء ورسم : ساقطان من ج . (٢) سحام : تقدم فى ترتيبنا هذا .

(٣) الفخمة : الضخمة . يصف كتيبة . والذفراء : السهكة الرائحة من الحديد ، والصدئة .

(٤) رواية هذا البيت فى الديوان طبع القاهرة سنة ١٩٣٥ :

لو أن عُصْمَ عمايَتَين ويذْبُلٍ سمعتْ حديثك أنزل الأوعالا

وفى ياقوت : أنزلا فى موضع أنزل . ثم قال : قال أبو على الفارسى : أراد عصم عمايتين وعصم يذبل ، فحذف المضاف .

(٥) كذا ورد هذا البيت محرفا فى ق ، ج . وتصحيحه كما فى الإكليل للهمدانى (٨ : ١٣ طبعة برنستون سنة ١٩٤٠) :

وكانَ لنا غُمدان أرضاً نحلُّها وِقاءً وفيها ربُّنا الخيرُ مَرْثَدُ

قال : وقد يقال عنى « غمدان » بمأرب . قلت : وهذا تحريف . والصواب : عمدان بالمهملة ، لأن الهمدانى أورد البيت شاهدا فى غمدان بالمعجمة ، ثم استدرك وقال : وقد يقال عنى عمدان ، أى بالعين المهملة . وعنه أخذه البكرى فى عمدان وإن لم يصرح به ، لكن يدل عليه قوله قبل البيت : قال رجل من حمير . وهى تشبه قول الهمدانى : وقال آخر من حمير .

وغُمْدَان ، بالغين المعجمة : قصر صنعاء ، يأتى ذكره فى موضعه .

﴿ عَمَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده راء مهملة : قد تقدّم ذكره فى رسم عَمْق . هكذا ثبتتِ الروايةُ فيه عن إسماعيل بن القاسم .

وفى كتاب العين «العُمُر»، بضمّ أوّله وثانيه : موضع ينبت النخل، وأنشد:

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بها فهى صَفْرَاء كعُرْجُونِ العُمُرْ

ذكر ذلك فى باب عَبِق .

﴿ عَمْرُ ابْن عَرْوَان[1] ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ اسم الرجل . وعَرْوَان : قد تقدّم ذكره . وعَمْر ابْن عَرْوَان : جبل السَّرَاة . قال أَرْطأة ابن سُهَيَّة :

يُحَطِّمُ أركان الجبالِ فتَرْتَمِى شمَارِيخ من عَمْرِ ابْنِ عِرْوَان بالصَّخْرِ

﴿ عُمَرَان ﴾ بضمّ أوّله ، تثنية عُمَر[2] : موضع مذكور فى رسم غَيْقَة ، فانظرْه هناك .

﴿ عَمُرَان ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، مؤتلف الحروف مع الذى قبله ، مختلف الضبط ، على بناء فَعُلَان[3] : مدينة بالبَوْن من أرض هَمْدان : ووُجد فى مُسْنَد[4] بها : عَلمَان ونَبْهان ، ابنا تُبعٍ بن هَمْدان ، لهما الملك قديما كان .

﴿ عَمْق ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : ماء ببلاد مَزَيْنَة من أرض الحجاز، قال ثَابِت أبو حَسَّان :

---

(١) كذا فى تاج العروس واللسان . وفى معجم البلدان : ابن عدوان ، بالدال : تحريف.

(٢) ضبطه ياقوت بفتح العين . (٣) فعلان : ساقطة من ج .

(٤) كذا فى ج ، أى فى خط مسند ، وهو خط أهل اليمن . وفى ق : مشيد .

جاءتْ مُزَيْنَةُ من عَمْقٍ لِتفزِعَنَا ... فِرِّى مُزَيْنَ وفى أشْتَاهِكِ الفُتُلُ

وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِب:

لمن طَلَلٌ بالعَمْقِ أصْبَحَ دَارِسَا ... تَبَدَّلَ آرامًا وعِينًا كَوَانِسَا

بمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيَّا تَرَى به ... من القوم محدُوسًا وآخَرَ حَادِسَا[1]

وكانت بعَمْقٍ بعض حروب بكر و تَغْلِب ، يَدُلُّ على ذلك قول مُهَلْهِل :

أنادِى بِرَكْبِ المَوْتِ للموت غَلِّسُوا ... فإنَّ تِلاَعَ العَمْقِ بالموت دَرَّتِ

وقول مُهَلْهِل :

ولمَّا رأى العَمْقَ قُدَّامَهُ ... ولمّا رأى عَمَرًا والمُنِيفَا[2]

[عَمَرٌ والمُنِيف : موضعان قِبَلَ عَمْق][3] .

وقال أبو عُبَيْدة : عَمْقٌ لبنى عُقَيْل . وأَصْلُ العَمْقِ : البُعْدُ والذَّهَابُ فى الأرض ، وكذلك الذَّهاب سُفْلاً . والمَعْق[4] أيضا : بمَعْنَاه . والعَمْقُ بالألف واللام : عَمْقُ أنطَا كِيَة ، وهو موضع تنصبُّ إليه مِيَاهٌ كثيرة ، لا تَجِفُّ إلاّ فى الصيف ، وإياه عَنَى أبو الطيّب بقوله :

ومثلُ العَمْقِ مملوءٍ دِماء ... مَشَتْ بكَ فى مَجَارِيه الخيولُ

وقال صَخْرُ الغَىِّ :

هُمْ جَلَبوا الخيلَ من أُلُومَةَ أوْ ... مِنْ بَطْنِ عَمْقٍ كأنّها النُجُدُ

وقد تقدّم إنشاده فى حرف الهمزة عند ذكر أُلُومة .

والعُمَق ، بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه : منزل بطريق مكّة ، ذكره ابن قُتَيْبَة .

(١) الحدس : الغلبة فى الصراع . وفى المعجم لياقوت : « بمعترك ضنك الحبيا » الخ

(٢) نسب ياقوت البيت فى جملة أبيات إلى صخر الغى الهذلى .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

(٤) فى ج : والعمق .

﴿ العِمْقَى ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، مقصور ، على وزن ، فِعْلَى : أرض[١] . قال أبو ذُؤَيْب :

لمّا رأيتُ أخا العِمْقَى تَأَوَّبَنِى همّى وأَسْلَمَ ظهرى الأغلبُ الشّيحُ[٢]

هكذا قال الأصمعىّ والسُّكّرىّ . وقال أبو حنيفة : العِمْقَى : من النبات ، وهى مقصورة لا تجرى ، ولم أجد من يُحَلِّيها[٣] ؛ وأنشد بيت أبى ذُؤَيْب هذا شاهدًا على ذلك ، عن أبى عمرو .

﴿ عَمَلَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَلَى : موضع أظُنّه باليَمَن ، ذكره أبو بكر .

﴿ عَمّ[٤] ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : قرية بالشام قِبَلَ جَاسِم ، ما بين حَلَبَ وأنطاكِيَة ، إليها يُنْسَب عُكّاشَةُ العَمِّى[٥] ، قال الراجز :

---

(١) فى المعجم لياقوت : وهو واد فى بلاد هذيل ؛ وقيل هو أرض لهم .

(٢) فى اللسان والتاج : هم وأفرد ظهرى ... الخ وفى معجم البلدان : همى وأفرد ظنى . وهو تحريف . والشيح : الجاد فى الأمر ، والحذر .

(٣) يحليها : أى ينعتها ويذكر صفاتها . وكان أبو حنيفة الدينورى من أشهر علماء اللغة المتحققين بمعرفة النبات ، وله فيه كتاب ينقل عنه أهل اللغة .

(٤) خلط البكرى بين عم، بفتح العين ، وهى قرية قبل جاسم ، وبين عم ، بكسر العين ، وهى كما فى معجم البلدان لياقوت ، قرية بين حلب وأنطاكية .

(٥) هو عكاشة بن عبدالصمد العمى الضرير ، شاعر محسن مقل من شعراء العباسيين . وقد صرح البكرى فى شرح الأمالى ص ٥٢٨ أنه من أهل البصرة من بنى العم . وفى تاج العروس . العم : لقب مالك بن حنظلة أبى قبيلة . قال : وفى التهذيب : لقب مرة بن مالك ، وهم العميون فى تميم . وقال أبو عبيد هو مرة بن وائل بن عمرو بن مالك بن حنظلة بن فهم من الأزد . هذا نسبهم . ثم قالوا : مرة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وفى الأغانى : (ج ٣ ص ٢٥٧) وأصل بنى العم كالمدفوع ، يقال إنهم نزلوا ببنى تميم بالبصرة فى أيام عمر بن الخطاب ، فأسلموا وغزوا مع المسلمين ، وحسن بلاؤهم ، فقال الناس : أنتم وإن لم تكونوا من العرب ، إخواننا وأهلنا ، وأنتم الأنصار والإخوان وبنو العم ، فلقبوا بذلك ، وصاروا فى جملة العرب.

إذا أتَيْتَ جَاسِمًا أو عَمًّا

وقال محمد بن سَهْل : عَمّ : بِخلاف من مَخَاليف مكّة التِّهاميّة ، وقد تقدّم ذكر[١] ذلك فى رسم تُرَبَة . قال الودّاك الطائىّ ، جاهلىّ يخاطب ناقته :

أقسمتُ أُشكيكِ من أينٍ ومن وَصَبٍ حتى ترَىْ معشرًا بالعَمِّ أزوالا[٢]
فلاَ مَحَالَةَ أنْ تَلْقَىْ بهم رَجُلاً مجرّبًا حزمُه ذا قُوّةٍ نَالَا

أى جوادا ، « يقال : ما نُلْتُ له بشىء[٣] » ، أى ، ما أعطيتُه شيئا .

﴿ عَمّان ﴾ بزيادة ألف ونون على الذى قبله ، على وزن فَعْلاَن : قرية من عمل دِمَشْق ، سُمّيت بعَمّان بن لوط عليه السلام ، الفرَزْدَق :

فحُبُّكِ أغشانى بلادا بَغيضَةً إلىّ ورُومِيًّا بعَمّان أقْشَرَا

ويقال أيضا عَمَان ، بتخفيف الميم ؛ ويروى فى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم : ما بين بُصْرَى وعَمّان[٤] وعَمَان ، صحيحان . . ذكره الخطّابى .

فأمّا[٥] عُمَان التى هى فُرْضَة البَحْر ، فمضمومة الأوّل ، مخفّفة الثانى . وهى مدينة معروفة من العَرُوض ، إليها يُنْسَب العُمَانِىّ الراجز[٦] ، سُمّيت بعُمَان ابن سِنان بن إبراهيم ، كان أوّل من اختطّها ، وذكر ذلك الشَّرْقىّ بن القَطَامِىّ .

---

(١) كلمة ذكر : ساقطة من ج . (٢) أشكيك : أى لا أشكيك .
(٣) فى الأصل : يقال : ما نلت نالا له بشىء : ويبدو أن كلمة « نالا » مقحمة . قال فى تاج العروس : ونلت له بشىء : أعطيته .
(٤) فى ج : أو عمان . (٥) فى ج : وأما .
(٦) قال ابن قتيبة فى الشعر والشعراء : هو محمد بن ذؤيب الفقيمى ، ولم يكن من أهل عمان ، وإنما قيل له عمانى ، لأن دكينا الراجز نظر إليه وهو يسق الإبل ويرتجز ، فرآه غليا مصفر الوجه ضريرا مطحولا ، فقال : من هذا العمانى ، فلزمه الاسم . وإنما نسبه إلى عمان ، لأن عمان وبية ، وأهلها مصفرة وجوههم مطحولون ، وكذلك البحران .

﴿ عَمَوَاس ﴾ بفتح أوّله وثانيه[1] ، بعده واو وألف وسين مهملة : قرية من قُرَى الشام ، بين الرَّمْلَة وبيت المقدس ، وهى التى يُنْسَب إليها الطاعون ، لأنّه منها بَدَا . هكذا قال أبو الحسن الأثْرَم . وقال الأصمعىّ : إنّما هى قرية فى عَرْبَسُوس . وقال الأَصْمَعِىّ : أخبرنى بذلك عبد الملك بن صالح الهاشمىّ ، قال امرُؤُ القيس بن عَابِس :

رُبَّ خِرْق[2] مثلِ الهِلَالِ وبَيْضَا ء لَعُوبٍ بالجِزْع مِن عَمَوَاسِ

وذُكِر عن الأَصْمَعِىّ أنه إنما سُمِّىَ الطاعون بذلك لقولهم : عَمَّ وآسَى[3] ؛ ومات فيه نحو خمسة وعشرين ألفا .

الأعمدة

﴿ عَمُودُ أُلْبَان ﴾ : جبل مذكور مُحَدَّد فى رسم السّتار . وأُلْبَان : موضع قد تقدّم ذكره فى كتاب حرف الهمزة .

وبَانٌ أيضا ، على وزن فَعْل : جبل محدد مذكور فى كتاب حرف الباء ، وهو محدد فى رسم الوِحاف .

﴿ عَمُودُ سُوَادِمَة ﴾ بضم السين المهملة ، بعدها واو ، وكسر الدال[4] : جبل بنَجْد ، قال نُصَيْب :

سَرَى من بلاد الغَوْر حتّى اهتدى لنا ونَحْنُ قريبٌ من عَمُودِ سُوَادِمَهْ[5]

---

(١) ضبطه الزمخشرى : بكسر أوله وسكون ثانيه ، وضبطه بعضهم : بفتح العين وسكون الميم (عن التاج) .

(٢) الخرق : الفتى الحسن الكريم الخليقة ، والسخى الكريم .

(٣) أى جعل بعض الناس أسوة بعض (التاج) .

(٤) فى ج : الدال المهملة .

(٥) فى ج بعد البيت العبارة الآتية : ومثل للعرب : ضربه الله بحربة أطول من عمود سوادمة

﴿عَمُودُ ضَرِيَّة﴾ : جبل تقدّم ذكره فى رسمها .

﴿ عَمُودُ المَحْدَث ﴾ : جبل مذكور فى رسم الرَّبذَة .

﴿ عَمُودَان ﴾ بفتح أوّله أيضا ، وزيادة ألف ونون فى آخره ، على وزن فَعُولان : جبل مذكور فى رسم سُقْف ، فانظرْه هناك .

* * *

﴿ عُمَيْر ﴾ تصغير الذى قبله[1] : وادٍ باليَمَن ؛ قال ابن مُقْبِل :

فصِخْدَ فشِسْعَى من عُمَيْرٍ فأَلْوَة يَلُحْنَ كما لاح الوُشُومُ القَرائحُ

العين والنون

﴿ العُنَاب ﴾ بضمّ أوّله ، وبالباءِ المعجمة بواحدة فى آخره : موضع ما بين بلاد يَشْكُرَ وبلاد بنى أسد ، وقد تقدم ذكره فى رسم بَلاكث ، وفى رسم راكس . وهناك أيضا عُنَابة ، بالهاء .

وقال محمد بن حبيب : العُنَاب جبل أسودُ فى جانب رمل العُذَيْبة ، وأنشد لكُثَيِّر :

لَيَالِيَ منها الواديان مَظِنَّةٌ فبُرْقُ العُنَابِ دارُها فالأَمَالِحُ

قال : والأمالح والأُمَيْلِح : من أسافل يَنْبُع . وقال عمرو بن قِمِيئَة :

وكأنّى لمّا عرفتُ دِيارًا الـحَىّ بالسَّفْحِ عن يمين العُنَابِ

وأنشد أبو زيد :

فما لك من حِلْمٍ يزيد نهاية على حِلْمِ رَأْلٍ بالعُنَابِ خَفَيْدَدِ

قال أبو علىّ : أصلُ العُنَاب : الجبل الصغير المنتصب .

(١) قبله فى ترتيب المؤلف رسم : عمر ابن عروان .

﴿ العُنابَان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : موضع قد تقدم ذكره فى رسم المَرُّوت . وانظره أيضاً فى رسم الساقين[١] ، قال أَرْطاة بن سُهَيَّة :

تَمشى بها خُرجُ النَّعام كأنّها ... بسَفْح العُنابَين النِّساء الأرامِلُ

﴿ عُنَازَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالزاى أيضاً ، وزن فُعَالَة : موضع فى ديار تَغْلِب . قال الأخطَل :

رَعَى عُنَازَةَ حتّى صَرَّ جُنْدُبُها ... وذَعْذَعَ الماء يومٌ تَالِعٌ يَقِدُ

﴿ عَنَاصِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالصاد المهملة ، والراء المهملة ، على لفظ جمع عُنْصُر : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم كُثْلة[٢]

﴿ عَنَاق ﴾ بفتح أوّله على لفظ الأُنْثَى من وَلَدِ المعز : موضع فى ديار بكر . وذكر أبو حاتم أن العَنَاق أيضاً لغَنِيّ بحِمَى ضِرِيَّة ، وقد تقدّم ذلك فى رسم ثَهْمَد وفى رسم حمى ضريّة . وقال ذو الرُّمَّة :

مُراعاتُك الآجالَ ما بين شارعٍ ... إلى حَيْثُ حادتْ عن عَنَاقَ الأَوَاعِسُ[٣]

﴿ العَنَاقَان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : موضع وَرَدَ فى شِعْرِ كُثَيِّر ، وأراه أَرَادَ العَنَاق المتقدّم ذكره ، فثنّاه ، قال :

---

(١) فى ج : الساق . وليس فى هذا المعجم ترجمة للساقين مستقلة ، وإنما ذكرها البكرى فى رسم الساق .

(٢) كثلة وكثلة ، بالتاء وبالثاء .

(٣) الآجال : جمع إجل ، وهو القطيع من البقر والظباء . وفى لسان العرب : الأحلال وقوله « حادت عن » كذا هو فى اللسان . وفى ق : عاذت من . وفى ج : حاذت من ، وكلاهما تحريف . وقوله « عناق » : قال الأزهرى : رأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة ، وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها عناق ذى الرمة ، لذكره إياها فى شعره .

قَوَارِضَ حِضْنَىْ بَطْنِ يَنْبُعَ غُدْوَةً قَوَاصِدَ شرقىَّ العَنَاقَيْن عِيرُها

وهذا هو سَمْتُ عناق المذكور .

﴿ العَنَانَة ﴾ بفتح أوّله ، وبنون أُخرَى بعد الألف ، على وزن فَعَالة : موضع قد تقدّم ذكره فى الرسم قبله[1] ، وكذلك العَنَان .

﴿ عُنْبُب ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باءان ، كلّ واحدة منهما معجمة بواحدة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الُخبيت وموضع آخر على مثال هجائه مخالف لضبطه ، وهو عَيْذَب ، يأتى ذكره فى موضعه من هذا الباب إن شاء الله تعالى .

﴿ بِئْرُ أَبِى عِنَبَة ﴾ على لفظ المأكول : معروفة ، وهى على مِيلَيْن من المدينة . وروى أبو داود من طريق أبى هُرَيْرَة ، قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يارسول الله ، إن زَوْجِي يُريد أن يَذهب بأُبْنِى ، وقد سَقَانى من بِئْرِ أبى عِنَبَة ، وقد نَفَعَنِى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أذْهبا فأسْتَهِما[2] عليه . فقال زَوْجُها : من يُحَاقُّنى فى وَلَدِى ؟

ذكره أبو داود فى كتاب الطّلاق ، فى باب مَنْ أَحَقُّ بالوَلَد ؟

﴿ العَنْبَرِيَّة ﴾ كأنّها منسوبة إلى العَنْبَر ، وهو موضع بالشِّبَاك من البصرة ، قال الفَرَزْدَق :

كم للمُلاءَة من أطلالِ منزلةٍ بالعَنْبَرِيَّة مثل المُهْرَقِ البالى

المُلاءَة : بنتُ أَوْفَى الُجرَشِيَّة ، وكانت من أظرف نِساءِ البصرة ، ولها أخبار .

(١) قبله فى ترتيب المؤلف رسم عنية .

(٢) اذهبا : ساقطة من نسخة أبى داود طبعة التازى بالقاهرة . واستهما : اقترعا . ويحاقنى : يخاصمنى وينازعنى .

﴿ ذُو عَنْز ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة : موضع مذكور في رسم عَيْر من هذا الباب .

﴿ عَنْس ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكس .

﴿ طريقُ العُنْصُلَيْن ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة مفتوحة وتُضَمّ أيضا ، على تثنية عُنْصُل ، قال أبو حاتم : طريق العُنْصُلَيْن حَق ، وهى طريق معروفة مستقيمة ، قال الفَرَزْدَق :

أراد طريقَ العُنْصَلَيْن فيَاسَرَتْ ... به العِيسُ فى نائى الصُّوَى متشائِم

قال : والعامّة تقول إذا أَخْطَأ إنسانٌ الطريق : سَلَكَ طريقَ العُنْصُلَيْن .

﴿ عُنْظُوَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الظاء المعجمة ، على وزن فُنْعُلَان : موضع بالبادية قال الراجز :

حَرَّقَها العَبْــدُ بعُنْظُوَانِ ... فاليومُ منها يومُ أَرْوَنَانِ[1]

العَبْد نبتٌ طيّب الريحِ ... أطيَبُ من رائحة الشيحِ

﴿ عَنْكَث ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الكاف ، بعدها ثاء مثلثة : موضع باليمامة ، قال رُؤْبَة :

هل تعرف الدارخَلَتْ بالعَنْكَثِ ... دارًا لذاكَ الشادن المُرَعَّثِ

﴿ حَقْلُ عِنَمَة ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه : باليَمَن معروف . قال الهَمْدانى : يُنسَب إلى أبى عِنَمَةَ مالك بن حَذَل بن يَعْفُرَ بن عمرو ، من وَلَدِ سَبَإ الأصغر .

---

(١) كذا روى البيت فى الأصل وفى التاج مادة (عبد) . وروى فى التاج مادتى (غنظ ، حرق) « حرقها وارس عنظوان » . وحرق المرعى الإبل : عطشها . والعبد والعنظوان : نبتان طيبا الرائحة . ويوم أرونان : شديد .

وقال : وُجِدَ على قَبْرٍ فى هذا الموضع مكتوب با(١) . . . .

« أنا مالك ذو عِنَمة ، ل... عبد وألف أَمَة ، وألف ناقة سَنِمَة ، وألف حجر ذهب ، وألف بغلة مُسَرجة . تالى القوم من مَيْمنة ومَشْمة(٢) فلم بفاد(٣) بها قاطعُ النسمة » .

هكذا ضبطه الهَمْدانى فى كتاب الإكليل : عِنَمَة بكسر العين ، ولا أعلم معناه فى اللُّغَة المَعدِّيَّة . وأهلُ اليَمَن يقولون : عَمِن أى سهل . والعَمِينة : الأرض السَّهلة بلُغَة [اليمن](٤) : مقلوب منه ، يقال منه : عَمِن(٥) وعَنِم . فأمّا عَنَمة بفتح أوّله فمعروف . وهى ضربٌ من النبات(٦) له نور أحمر ، تشبّه به الأنامل إذا خُضِبَتْ ؛ ثم ذكر الهَمْدانى فى أنساب هَمْدان أنّ حِصْن عَنَم خَوْلان بفتح العين ، قيَّدَه دون هاء .

﴿ عُنّ ﴾ بضم أوّله ، وتشديد ثانيه ، : جبل مذكور فى رسم السِّتار .

﴿ عُنَيْبِسَات ﴾ بضمّ أوّله ، وبالسين المهملة ، كأنّه تصغير جمع عَنْبَسَة ، وهو موضع من أدانى الشام ، قال الأعْشَى :

كأنّ قُتُودَهـا بعُنَيْبِسَاتٍ تَعَطَّفُهنّ ذو جُـدَدٍ فَرِيدُ

﴿ عُنَـيْزَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالزاى المعجمة ، على لفظ التصغير : قارة سوداء فى بطن وادى فَلَج ، من ديار بنى تميم . وذلك الوادى يُسَمَّى الشَّجِى . والشَّجِى سُمّى بذلك لأنّه شَجِىَ بعُنَيْزَة ، صارت فى وسطه ، قال الفَرَزْدَق وذكر قِدْرًا :

(١) كذا فى ق ، ولعلها : بالمسند ، وهى عبارة مألوفة للهمدانى فى الإكليل .
(٢) كذا فى ق ، ولعل أصل مشمة : مشأمة ، فحذف الهمزة وألقى حركتها على الشين . وفى ج : من مثمنة ومسمنة .
(٣) كذا فى الأصل ، ولم أجده فى الجزء الثامن من الإكليل .
(٤) ما بين المعقوفين : زيادة يقتضيها المقام .
(٥) فى ج : عمين .
(٦) فى ج : الثياب . تحريف .

أَنَخْنا إليها من حَضِيضِ عُنَيْزَةٍ ثلاثاً كذَوْدِ الهَاجِرِيِّ رَوَاسِيَا

بنو هَاجِرٍ : من بنى ضَبَّة ، لهم إبلٌ سُود ، شَبَّهَ بها تلك الأحجار[1] . والخَرْج متّصل بعُنَيْزَة ، يَدُلُّ على ذلك قول الجَعْدِيِّ المذكور فى رسم القِمْرَى . وقال حُمَيْد الأرْقَطُ فى الشَّجِى :

بين الرُّحَيْل فرَجَا أثمـادِهِ إلى الشَّجِى فَصُوَى ضِمَادِهِ

وقد شَفَيتُ من تحديد عُنَيْزَةَ فى رسم توضح المتقدّم ذكره .

وقال مالك بن الرَّيْب :

إذا عُصَبُ الرُّكْبانِ بين عُنَيْزَةٍ وبَوْلَانَ هاجُوا[2] المُنْقِيَاتِ النَّوَاجِيَا

وبعُنَيْزَةَ قَتَلَ مُهَلْهِلٌ جَسَّاسَ[3] بن مُرَّة ، وقال :

كأنَّا غُـدْوَةً وبنى أبِينا بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيا مُدِيرِ

وذلك مفسّر فى رسم وارادت .

وَوَرَدَ فى شعر عَنْتَرَةَ « عُنَيْزَتان » مُثَنًّى ، كما قال الفَرَزْدَق :

عشيّة سال المِرْبَدَانِ كلاهما

قال عَنْتَرَة :

كيف المَزَارُ وقد تَرَبَّعَ أهلُها بعُنَيْزَتَيْنِ وأهلُنا بالعَيْـلَمِ

العَيْلَم : ديار بنى عَبْس .

﴿ عَنِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء مشددة وهاء : موضع فى ديار رَهْطِ كَعْب جُعَيْل من بنى تَغْلِب قال الجَعْدِيّ :

---

(١) فى ج بعد الأحجار : لسوادها . ويريد بالثلاث : الأثافى التى توضع عليها القدر .
(٢) فى ج : عاجوا . (٣) فى ج : حسان .

أتانى ما يقول بنو جُعَيْل ... بوادٍ من عَنِيَّةَ أو عِيَانِ
أتانى نَصْرُهُمْ وهُمُ بَعِيدٌ ... بِلَادُهُمُ بلادُ الخَيْزُرَانِ

كلُّ نبتٍ طويل ناعم فهو خَيْزُران . [أى] بلادُهم تنبت نباتاً ناعماً . هكذا رواه عبد الرحمن عن عَمّه . ورواه غيره : بوادٍ من عَنِيَّةَ أو عنَان . ويَشُدُّ هذه الرواية قوله فى أخْرَى

وهاجت لك الأحزانَ دارٌ كأنّها ... بذى بَقَرٍ أو بالعَنَانَة مَذهَبُ

لم تختلف الرواية فى هذا البيت . والعَنَانة : موضع[1] بذى بَقَر ، ولـكن ذو بَقَر[2] فى ديار بنى أَسَد . ويُقَوِّى ذلك أيضاً قول تَأَبَّطَ شرّاً :

عَفَا من سُلَيْمَى عَنَانٍ فَمُنْشِدُ ... فأجزاعُ مأثولٍ خَلَاءٌ فَبَدْيَدُ

العين والهاء

﴿ العُهَيْن ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير ، بالنون فى آخره أيضاً : موضع قد تقدم ذكره فى رسم رُؤام . والعواهن يأتى[3] فى موضعه[4] إثر هذا إن شاء الله .

العين والواو

﴿ عُوَارِض ﴾ بضم أوّله ، وكسر الراء المهملة ، بعدها ضاد معجمة ، على وزن فُوَاعِل . هكذا ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنية مع صُوَائق اسم موضع أيضاً ، ومن الصفات دُوَاسِر ؛ وعُوَارِض : فى شِقّ غَطَفَان ، وقد تقدّم ذكره فى رسم ضرغد ، وفى رسم الأصفر ، وقال الشَّمَّاخ :

---

(١) فى ج : موضع متصل .
(٢) ولـكن ذو بقر : هذه العبارة ساقطة من ج .
(٣) فى ج : يأتى ذكرها . (٤) فى ج : موضعها .

تَرَبَّعَ من جَنْبَىْ قَنًا فعُوَارِضٍ   نِتَاجُ الثُّرَيَّا نوءها غير مُخْدَجِ

وقال أبو رياش عُوَارِض : جبل فى بلاد طيِّئٍ ، وعليه قَبْرُ حَاتم . وهذا هو الصحيح . وقال أَوْسُ بن حَجَر :

فخَلَّى للأَذْوَاد بين عُوَارِض   وبين عَرَانِينِ اليمامة مَرْتَعُ

﴿ العَوَاصِمِ ﴾ بفتح أوّله ، وبالصاد المهملة ، على لفظ جمع عاصمة : كورة من الشام تَلِى عملَ حَلَب ، قال أحمد بن الحسين :

تَنَفَّسُ والعَوَاصِمُ منكَ عَشْرٌ   فنعْرِفُ طيبَ ذلك فى الهواءِ

واخْتَزَلَ الرشيدُ الثغورَ من الجزيرة وقِنَّسْرِين ، وسمّاها العَوَاصم[1] .

﴿ العَوَاقِر ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : موضع قد تقدم ذكره فى رسم ذَهْبان .

﴿ عَوَانَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالنون . ماءَة بالعَرَمَة من أرض اليمامة ، قال الأعْشَى :

بكُمَيتٍ عَرْفَاءَ مُجمَرة الخُـــفِّ غَذَتْها عَوَانَة وفِتَاقُ

والفِتاق : ماء هناك أيضاً . وانظرْ عَوَانة فى رسم الغُوَرة .

﴿ العَوَائِد ﴾ بفتح أوّله ، وبالنون المكسورة ، بعدها دال مهملة : إكامٌ تُجاهَ عُنَيْزَةَ المتقدّم ذكرها ، قال نُصَيْب :

جَعَلْنَ ذُرُوءَ البرْق برْقِ عنَيْزَةٍ   شِمالاً وعن أَيْمَانِهِنَّ العَوَائِدُ[2]

﴿ عُوَاهِن ﴾ بضم أوّله : على وزن فُوَاعل ، موضع قد تقدّم[3] ذكره وتحديده فى رسم المَنحاة .

---

(١) قال أبو زكريا التبريزى رحمه الله : العواصم : من حلب إلى حماة ، لأن منها مواضع تعتصم بها . (عن هامش ق) .

(٢) زادت ج بعد البيت شرح لفظ الذروء ، قالت : والذرء : التى فى رءوسها بياض ، من قولهم : شاة ذرءاء . والعبارة : ساقطة من ق .

(٣) سيأتى رسم المنحاة فى حرف الميم .

﴿ عَوْثَبَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مفتوحة مثلثة ، ثم باء معجمة بواحدة ، على وزن فَوْعَلَان : أرض فى ديار بنى تميم ، قال ناشرة بن مالك من بنى عَبْشمس بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم :

إذا ما الخصيفُ العَوْثَبَانِىُّ سَاءَنا تَرَكْناهُ واخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرْهَدَا

الخصيف : الذى فيه لَوْنان ، يَعْنى الحنظل .

﴿ العَوْجَاء ﴾ بالجيم ممدود ، على لفظ تأنيث أعْوَج : جبل تِلْقاءَ أَجَأ وسَلْمَى ، مذكور فى رسم أجأ ، على ماتقدّم .

﴿ العَوْراء ﴾ ممدود ، على لفظ تأنيث أعْوَر ، موضع باليمامة : قد تقدّم ذكره فى رسم الخُرْج . ودِجْلَةُ العَوْراء : بمَيْسَانَ من العراق .

﴿ عَوْسَجَة ﴾ على لفظ اسم الشجرة الشاكة ، موضع مذكور فى رسم قُفال ، فانظرْه هناك .

﴿ العَوْصاء ﴾ بالصاد المهملة ، ممدود أيضاً : بلد من أرض الشام ، قال الحارث ابن حِلِّزَةَ يذكر قَتْلَ عمرو بن هِنْدٍ الحارثَ الغَسّانِىَّ بأبيه المنذِر ، وأَخْذَه مَيْسُونَ بنتَ الحارث وقُبّتها .

إذ أَحَلَّ العَلاَةَ قُبَّةَ مَيْسُو نٍ فأَدْنَى دِيارِها العَوْصاء

العَلاَة : أرض قريبة من العَوْصاء ، وهى أقربُ منزل أنْزَلَها فيه عمرو حين أخرجها من الشام . والعَوْصاء أيضا : فى ديار هُذَيْل ، وفيه رَمَى ساعدة بن عمرو القُرَمىّ ، وقُرَيْم : بطن من هُذَيْل ، نَاقَةَ عمرو بن قيس المَخْزُومىّ ، رهط عبد الله ابن مَسْعُود ، حُلَفاءِ هُذَيْل ، فقال عمرو :

أصابَكِ ليلةَ العَوْصاءِ عَمْداً بسَهْمِ الليل ساعدةُ بن عمرو

وكان ذلك السبب فى خروجهم عن جِوَارِ هُذَيْل .

﴿ عَوْف ﴾ على لفظ اسم الرجل : من جبال نَجْد ، قد تقدّم ذكره فى رسم تِعار .

﴿ عُوق ﴾ بضمّ أوّله[1] ، وبالقاف : من أرض غَطَفَانَ فى ظهر خَيْبَر ، فيما بينها وبين نَجْد ؛ قال عمرو بن شأس :

وحَلَّتْ بأَرْض الْمُنْحَنَى ثم أَصْعَدَتْ بعُقْدَةَ أو حَلَّتْ بأَرْض الْمُكَلَّلِ
تَحُلُّ بعُوقٍ أو تَحُلُّ بعَرْعَرٍ فَفَاتَ مَزَارُ الزائر الْمُتَذَلِّلِ

وعَرْعَر : فى أطراف بلاد بنى أَسَد ، متّصل بأرض غَطَفَان .

وقال أبو عمرو : عَوْقٌ بفتح العين وعَرْعَر : واديان . وعُقْدَة : رملة بعَيْنِها . والمكلّل : أرض لهم والْمُنْحَنَى : كذلك . وقال أبو دُواد :

أَقْفَرَ الدير[2] فالأجارعُ من قَوْ مِى فَعَوْقٌ فرَامِحٌ فخَفِيَّهْ
فتِلاَعُ الْمَلا إلى جُرُفِ سِنْدَا دِ فقَوٌّ إلى نِعَافِ طَمِيَّهْ

رَامِحٌ وخَفِيَّة : موضعان متّصلان بعَوْق . ولم تختلف الرواية عن الخليل فى فتح العين من عَوْق ، قال : وهو موضع بالحجاز ، وأنشد :

فَعَوْقٌ فَرُمَاحٌ فالْلِوَى من أهله قَفْرُ

﴿ العَوِير ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالراء المهملة أيضا ، على وزن فَعِيل : موضع[3] بالشام مذكور فى رسم قُطَيقِط ، قال القُطَامِىّ :

حتّى وَرَدْنَ رُكَيَّات العَوِيرِ وقد كاد الْمُلاءُ من الكَتَّان يَشْتَعِلُ

---

(١) ضبطه ياقوت بفتح العين .
(٢) فى ج : الديار . تحريف .
(٣) فى ج : ماء موضع .

وقال أيضا يمدح يزيد بن معاوية :

وأشرقتَ[1] أجبالُ العَوِيرِ بفاعِلٍ إذا خَبَتِ النِّيرانُ بالليل أَوْقَدَا

وقال الكُمَيْتُ يصف قَطًا :

أوْ رَوَايَا التُّؤَامِ[2] فى البَلَدِ القَفْـــرِ تناوَلْنَ من شَرَاةَ العَوِيرَا

وقال الراعى يمدح يزيد بن معاوية بن أبى سُفْيَان :

أمِنْ آلِ وَسْنَى آخِرَ الليل زائِرُ ووادى العَوِيرِ دُونَنا والسَّوَاجِرُ

تخطَّى إلينا رُكْنَ هَيفٍ وحائِرا[3] طُروقا وأنّى منك هَيفٌ وحائرُ

هَيف : من أقاصى حدود العراق . وكذلك حائرٌ أرض هناك . وقال أحمد ابن الحسين[4] :

وقد نُزِحَ العَوِيرُ فلا عَوِيرٌ ونِهْيَا والبُيَيْضَةُ والجِفَارُ

وهذه مِياهٌ متقاربة ؛ وقد تقدّم هذا البيت موصولاً فى رسم الجبا .

﴿ عُوَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير أعْوَر تصغير الترخيم : كثيبٌ عظيم من الرمل ببُزَاخَة ؛ قال ابن مُقْبِل :

بحَلَّ بُزَاخَةَ إذ ضَمَّهُ كَثِيبا عُوَيْرٍ وعَزَّا الخِلالا

عَزّاه : أى غلبَ هذا الكثيبان على كلّ شىء . وقال عبد مَنَاف بن رِبْعٍ الهُذَلِىّ :

فإنّ لدى التَّنَاضِبِ من عُوَيْرٍ أبا عَمْرٍو يَخِرُّ على الجَبِينِ

وقال الخليل : العُوَيْر : اسم موضع بالبادية .

﴿ عُوَيْرِضَات ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ جمع عُوَيرِضة : موضع مذكور فى ديار

---

(١) فى ج : وأشرق .

(٢) فى ج : « أو رووا بالتؤام » .

(٣) فى ج : وحائر .

(٤) هو أبو الطيب المتنبى .

بكر ، مَذْكور[1] فى رسم واردات ؛ قال الشَّمّاخ :

وما تَنفَكُّ بين عُوَيْرِضَاتٍ تجُرُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ[2]

وقال الأخْفَش : إنّما هى عُوَيْرِضَة فجمع .

﴿ عُوَيْسِجَة ﴾ تصغير الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر .

﴿ العُوَيْقِل ﴾ على لفظ تصغير عاقل : موضع قد تقدم ذكره وتحديده فى رسم الأشعر[3] .

﴿ العُوَيْنِد ﴾ بضمّ أوّله على لفظ التصغير : ماء قد تقدم ذكره فى رسم ضريّة .

العين والياء

﴿ العَيَارَى ﴾ على وزن فَعَالَى : أرض لسِنْبِس من طيّىء ، قد تقدّم ذكرها فى رسم المَطالِي .

﴿ عِيَان ﴾ بكسر أوّله ، على وزن فِعَال : موضع فى ديار بنى تَغلِب ، قد تقدّم ذكره فى رسم عَنيّة .

﴿ عَيْبَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : هو جبل صَنعاء الغَرْبىّ ، وجبلها الشرقىُّ هو نُقُم .

﴿ عَيْثَة ﴾ بفتح أوّله وبالثاء المثلثة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جُعْشُم .

﴿ عَيْثَم ﴾ بفتح أوّله ، وبالثاء المثلثة مفتوحة أيضاً على وزن فَيْعَل : موضع ذكره أبو بكر .

---

(١) ق ، ج : ومذكور ، بالواو . (٢) أى أنها لاتزال تصيد الأرانب بها .

(٣) ذكرت ق العويقل مرتين : مرة فى آخر رسم عاقل ؛ ومرة مستقلا بعد رسم عويرضات .

﴿ عَيْدَان ﴾ بفتح أوّله ، وبالدال المهملة ، على وزن فَعْلَان : موضع مذكور في رسم دارة[1] القَلْتَيْن .

﴿ عَيْر ﴾ بفتح أوّله ، وبالراء المهملة ، على لفظ عَيْرِ القَدَم : جبل بناحية المدينة . قاله الزبير . ويَدُلُّك أنه تِلْقاء غُرَّب قول الراعي :

بأعلامِ مَرْكُوزٍ فعَيْرٍ فغُرَّبٍ　　مَغانٍ[2] لأمِّ الوَبْرِ إذ هِيَ ما هِيَا

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَليّ :

فجَلَّلَ ذا عَيْرٍ ووَالَى رِهَامَهُ　　وعن مَحْمَض[3] الحجّاجِ ليس بنَاكِبِ

وجَرَّ[4] على سِيفِ العِرَاقِ فَفَرْشِهِ　　فأعْلامِ ذي قَوْسٍ بأدْهَمَ سَاكِبِ

قال السُّكَّرِيّ : ويُرْوَى : « ذا عَنْزٍ » ، وكلاهما جبل هناك . ومَحْمَض[3] : طريق . وقال الأحوص[5] :

فقلتُ لعَمْرٍو تلك يا عمرو نارُهَا　　تُشَبُّ قَفَا عَيْرٍ فهَلْ أنت نَاظِرُ

وأحَدُ المعاني في قول الحارث بن حِلِّزَة :

زَعَمُوا أنّ كلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ مَوَالٍ لنا وأنّا الوَلاء

أراد أنّ كلَّ مَنْ ضَرَبَ وَتِدًا أو أثبتَ طُنُبًا بهذا الجبل .

وأنشدَ الزُّبَيْر لجعفر بن الزبير :

---

(١) دارة : ساقطة من ج .
(٢) في ج : مغاني لأم الوبر .
(٣) محمض : اسم طريق في جبل عير . وأصل المحمض : المكان ترعى فيه الإبل الحمض .
(٤) في ج : فجر .
(٥) الأحوص : ساقطة من ج .

يا لَيْتَ أنّى فى سَوَاءِ عَيْرْ فلا أُرَى ولا أرَى إلّا الطَّيْرْ(١)

وانظرْ عَيْرًا فى رسم ثَوْر .

﴿ العِيَرَات ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده راء مهملة ، على لفظ الجمع ، على وزن فِعَلَات يُنْسَب إليها بُرْقَةُ العِيَرَات ، وقد تقدم ذكرها فى رسم البَكَرات ، وفى رسم ضَرِيَّة .

﴿ العَيْرَان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم رُوَاوَة .

﴿ عَيْسَاء ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة ، ممدود : موضع ، قال القَطَامِى :

لنا ليلةٌ منها بعَيْساءَ أَسْهُمٍ ولَيْلَتُنا بالجِدِّ أَصْبَى وأَجْهَلُ

﴿ عَيْسَطان ﴾ بفتح أوّله ، وفتح السين والطاءِ المهملتَيْن على وزن فَيْعَلان : موضع ، قال الشاعر :

وقد وَرَدَتْ من عَيْسَطَانَ جَمَّةً كَماءِ السَّلَى يَزْوِى الوُجُوهَ شَرَابُها

﴿ عِيص ﴾ بكسر أوّله ، وصاد مهملة : موضع مذكور فى رسم شُوَاحِط .

ويقال : سَلَكَ فُلَانٌ طريقَ العِيصَيْن ، على لفظ تثنية عيص : إذا أخطأ . هكذا رواه أبو علىّ فى كتاب أبى عُبيد ، ورواه غيره : طريق العِنْصِين ، بالباءِ المعجمة بواحدة ، وقد تقدّم فى حرف العين والنون : العُنْصُلَيْن .

﴿ العَيْكتان ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ تثنية عَيْكَة : موضع فى ديار بَجِيلَة(٢) ؛ قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

ليلةَ صَاحُوا وأَغْرَوْا بى سِرَاعَهُمُ بالعَيْكَتَيْن لدَى مَعْدَى ابنِ بَرَّاقِ

(١) سواء عير : أى وسطه . (٢) فى تاج العروس : أغروابى كلابهم . ويروى : خيارهم . ومعدى ابن براق : موضع عدوه .

قال أبو الحسن الأخفش : ويُرْوَى : بالعَيْنَتَيْن. وقال ابن مُقْبِلٍ وذكر قِدْحا :

تُخُيِّرَ نَبعَ العَيْكَتَيْن ودونه زحالفُ هَضْبٍ تَزْلِقُ الطَّيْرَ أوغرا[1]

رواه أبو عبيدة : « نَبْعَ العَيِّكَيْن » بتشديد الياء ، وقال غيره : الـكَيِّعَيْن .

﴿ عَيْن ﴾ : موضع فى شِقِّ هُذَيْل[2] ، قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ يصف مطرا :

فالسدرُ مختلِـجٌ وأنزل طافِيًا ما بين عَيْنَ إلى نَبَاةِ الأَثْأَبِ

والأَثْلُ من سَعْيَا وحَلْيَةَ منزلٌ والدَّوْمُ جاءَ به الشُّجُونُ فعُلْيَبُ

نَبأَةُ : موضع قريب من عَيْن. وسائرُ المواضع التى ذكر محددة فى مواضعها .

وروى الشُّكَّرِىّ : « ما بين عينَ إلى نَبَاتَى » على وزن فَعَالَى. وقال أبو الفتح ينبغى أن يكون نَبَاتَى[3] على وزن فَعَالَى ، وأمّا داهية نَأْدَى فإنّه جمعٌ مكسَّر وإن لم يستعمل واحده . وانظرِ القولَ فى سَعْيا فى رسمه .

ورأسُ عين[4] : مذكور فى حرف الراء .

﴿ عَيْنَان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : قرية بالبَحْرَيْن كثيرة النخل ، وإليها يُنْسَب خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ الشاعر ، وهى مذكورة فى رسم اليحموم ، قال الشاعر[5] :

ونحنُ مَنَعْنا يومَ عَيْنَيْنِ مِنْقَرًا ويومَ جَدُودَ لم نُوَاكِلْ عن الأصْلِ[6]

(١) أوغرا : ساقطة من ج .

(٢) كذا فى ج ، معجم البلدان . وفى ق : موضع بالشام . والذى بالشام موضع آخر ذكره ياقوت فقال : العين ، غير مضافة : قرية تحت جبل اللكام ، قرب مرعش.

(٣) زادت ج بعد نباتى العبارة الآتية : « جمع . كأن واحده نبتى ، أو نبتى ، إذ ليس فى الآحاد شىء » .

(٤) فى ج : العين .

(٥) هو البعيث المجاشعى ، كما فى هامش ق . ونسبه ياقوت إلى الفرزدق ، ولم أجده فى ديوانه المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٦ ورواية الشطر الثانى فى ياقوت :

« ولم ننب فى يومى جدود عن الأسل » .

(٦) فى ج : الأمل .

وقال أبو بكر : عينين : موضع ، وأنشد البيت ، هكذا ذكره غير معرّف .

وجَبَلُ عَيْنَيْن أيضاً بأُحُدٍ ، وهو الذى قام عليه إبليسُ يومَ أُحُد ، فنادَى : إلا إنّ مُحَمّدا قد[1] قُتِل (صلى اللهُ على محمد) . وفى هذا الجبل أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الرُّمَاةَ يوم أُحُد . وقال رجل لعُثْمان رضى الله عنه : إنى لم أفرّ يوم عَيْنَيْن ، فقال له عثمان : أ تُعَيِّرنى ذنبا قد عفاَ الله لى عنه ؟ !

﴿ عَيْنُ شَمْس ﴾ بفتح الشين : قال محمد بن حبيب : عَيْنُ شَمْس : حيث بَنَى فِرْعَوْنُ الصَّرْح . وسيأتى ذكره فى حرف الشين إن شاء الله .

﴿ عَيْنُ صَيْد ﴾ بفتح الصاد المهملة ، بعدها ياء ساكنة ، ودال مهملة ، قد تقدّم ذكرها فى رسم لعلع ، وسيأتى فى رسم ذى قار .

﴿ عَيْنَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة : موضع بالحجاز ، قال الأحْوَص :

ألا أيُّها الرَّبْعُ المُحِيلُ بعَيْنَبٍ سَقَتْكَ الغَوَادِى من مَرَاحٍ ومَعْزَب

هكذا ضبطه ابن دُرَيْد ، ورأيتهُ بخط ابن الأعرابى : بعُنْبَب ، بضم العين ، وتقديم النون على الباء .

﴿ عَيْهَل ﴾ على وزن فَيْعَل أيضا ، مذكور فى الرسم قبله[2] ، وقد قيل إنه بالبَحْرَيْن ، ولا يصحّ أن يُقْرَن بعُرَيْتِنات .

﴿ عَيْهَم ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَيْعَل أيضا : جبل بالغَوْر ، بين مكّة والعراق[3] ،

---

(١) قد : ساقطة من ج .

(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم « عيهم » الآتى بعده .

(٣) عبارة ياقوت : موضع بالغور من تهامة . وقال ابن الفقيه : عيهم : جبل بنجد ، =

وقد تقدم ذكره فى رسم بِيشة ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

فإنّ الوُدّ بين عُرَيْتِنَاتٍ وبُرْقَةِ عَيْهَمٍ منكم حَرَامُ
سَنَمْنَعُها وإن كانت بلادا بها تَرْبُو الخواصر والسَّنامُ

ويُرْوَى : وبُرْقَةَ عَيْهَلٍ باللام ؛ وقال العَجّاج :

وللشَّآمِينَ طريقُ المُشْئِمِ وللعراق فى ثَنَايا عَيْهَمِ

يعنى الحجّ . وعيْهَم : فى ديار غَطَفانَ غير شَكّ ، يشهد لذلك قولُ بِشْر ، لأنّ عُرَيْتِنات لبنى فزارة . وقال لَبيدُ بن[1] ربيعة :

عن الراكب المتروك آخِرَ عَهْدِهِ بوادى السَّلِيلِ بين عُلْوَى[2] وعَيْهَمِ

﴿ عُيُون ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : جبل قد تقدم ذكره وتحديده فى رسم الرَّجاز ، قال أوس بن حَجَر :

فَمَنْ عُدْوَةَ حتى أغاث شَرِيدَهم طَويلُ النَّبَات والعُيُونُ وضَلْفَعُ

سُمّى هذا الموضع طَويل النَّبَات بِهِضَابٍ طِوَالٍ حَوَالَيْه .

= على طريق اليمامة إلى مكة . وفى تاج العروس : عيهم : موضع نقله الجوهرى . زاد غيره : بالغور من تهامة ... ويقال إن عيهم اسم جبل ، ومنه قول العجاج :

وللشآمى طريق المشئم وللعراق ثنايا عيهم

(١) ق ج : أبى ربيعة . تحريف .

(٢) فى ج : علوى . وقال فى هامش ق : فى شعره :

عن الراكب المفقود آخر عهده بوادى النهاء بين عروى وجيهم



صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الغين

الغين والألف

﴿ الغَابَة ﴾ بالباء المعجمة بواحدة، وهما غابَتَان : العُلْيَا والسُّفْلَى، وقد[1] تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم خيبر، ومِنْبَرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طَرْفاء الغَابَة .

﴿ غَابِر ﴾ : موضع فى ديار بنى[2] تَغْلِب، قال الشَّمَّاخ :

عَفَا من سُلَيْمَى ذو سُوَيْد فغَابِرُ

﴿ غَادَة ﴾ بالدال المهملة : موضع فى ديار كِنَانَة، قال ساعدة :

فما رَاعَهُمْ إلاَّ أخُوهُمْ كأنّه بغَادَةَ فَتْخاء الجَناح كَسِيرُ[3]

﴿ ذاتُ الغَار ﴾ : قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى رسم أُبْلَى .

﴿ غَارِب ﴾ على لفظ غارب البعير : موضع متّصل بنَضْع، مذكور فى رسمه .

﴿ غَاف ﴾ بالفاء : مذكور فى رسم مُزُون، وفى رسم شَرَف .

---

(١) فى ج : قد . بدون واو قبلها . (٢) بنى : ساقطة من ج .

(٣) رواية البيت فى ياقوت ... ... كأنهم بغادة فتخاء الجناح تحوم . والشطر الثانى فى تاج العروس : « بغادة فتخاء العظام تحوم » .

﴿ غَالِب ﴾ بالباء المعجمة بواحدة ، فاعِل من الغَلَبة : موضع بطريق مِصر ، قال كُثَيِّر :

فدَعْ عنكَ سَلْمَى إذ أَتَى النَّأْىُ دُونَها   وحَلَّتْ بأَكْناف البُوَيْبِ[1] فغَالِب

البُوَيْب : موضع هناك ، قد تقدّم تحديده . ومَن روى : « بأَكياف الحُبَيْب » بالحاء ، قال : « فعَاذِب » . قال وهما مُتَدانيان . تقدّم تحديد جميعها وذكره .

الغين والباء

﴿ الغُبْر ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة : جبال مذكورة فى رسم فَيْد .

﴿ الغُبَيْر ﴾ على لفظ التصغير : ماء لمُحَارِب . قاله الأَخْفَش ، وأنشد لشَبيب بن البَرْصاء :

أَلم تَرَ أَنّ الحىّ فَرّقَ بينهم   نَوًى يَوْمَ داراتِ الغُبَيْر لَجَوجُ[2]

قال : ويُرْوَى : « يومَ[3] دارات الغُمَيْر » بالميم . ويُرْوَى يومَ صَحْراءِ الغميم .

وغَبَار أيضاً مُكَبّر ، على بناء فَعَال : ماء لهم ، وكلاهما مذكور فى رسم ضَرِيّة .

﴿ غَبِيطَ المَدَرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالطاء المهملة ، مضاف إلى المَدَرَة من الأرض : موضع مذكور فى رسم فَلْج ، قال امْرُؤ القَيْس :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الحبيت ، بالتاء فى آخره . ولعله تحريف الحبيب كما فى رواية البكرى الآتية بعد البيت .

(٢) فى ج : « نوى بين دارات الغبير لجوج » .

وفى معجم البلدان : « نوى بين صحراء الغبير لجوج » .

(٣) يوم : ساقطة من ج .

رَأَتْ هَلَكاً بنِجَافِ الغَبِيطِ فكَادَتْ تَجُذُّ لذاكَ الهِجَارَا

الهَلَكُ: الشَّقُّ الذاهبُ في الأرض. قال[1] الأصمعيّ الغَبِيطَان: موضعان، وأنشد:

تَرَبَّعُ القُلَّةَ بالغَبِيطَيْنْ فذا كَرِيبٍ فجنوبَ القَأْوَيْنْ

قال: وأصله أن الغبيط أماكنُ في الحَزْن منقادة وقال ابن حبيب: الغبيطة: نَجَفَة يرتفع طرَفَاها، ويطمَئِنُّ وَسَطُها، كغَبِيطِ القَتَب، وأنشد لِامْرِئ القَيْس:

وأَلْقَى بصَحْراءِ الغَبيط بَعَاعَهُ نُزُولَ اليَمَانِي ذي العِيَابِ المُحَمَّلِ

الغين والدال المهملة[2]

﴿ غُدَر ﴾ بضمّ أوّله؛ وفتح ثانيه، بعده راء مهملة: موضع قد تقدم ذكره في رسم الراموسة.

﴿ غَدِرَة ﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، بعده راء مهملة وهاء: موضع معروف بالحجاز، وهي أرضٌ مَرَّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسَمَّاها خَضِرَ، كَرِهَ اسمَها، لأنّ الغَدِرة المظلمةُ السَّوْداء من المحْل، ومنه قولهم: ليلةٌ غَدِرَة ومُغْدِرَة: بَيِّنَةُ الغَدْر، وهي الشديدة الظُّلْمة.

الغين والذال

﴿ الغَذَوَان ﴾ بفتح أوّله، وثانيه، على وزن فَعَلَان: موضع مذكور[3] في رسم ذي قار.

---

(١) في ج: وقال، بالواو العاطفة. (٢) المهملة: ساقطة من ق.
(٣) في ج: سيأتي ذكره.

الغين والراء

﴿غُرَاب﴾ على لفظ اسم الطائر[١] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم لأى ، وسيأتى فى رسم غُرَان من هذا الحرف ، وفى رسم شَمَنْصِير من حرف الشين ، وقال هُدْبَةُ بن خشْرَم :

وبومَ طَلَعْنا من غُرَابٍ ذَكَرْتُهَا   على شَرَفٍ بادى المَهُولة والحَزْنِ[٢]

﴿الغُرَابَات﴾ على لفظ الجمع ، كأنّه جمعُ غُرَابة بالهاء : إكَامٌ سُود ، وقد تقدّم ذكرها فى رسم خِنزير ، قال كُثَيِّر :

وظَلَّتْ بأكْنافِ الغُرَابَاتِ تَبْتَغِى   مَظِنَّتَها واسْتَمَرَأَتْ كُلَّ مُرْتَدِ

أراد كلّ مُرْتاد . وقال ساعدة بن جُؤَيّة ، فأتى به على الإفراد :

تذَكَّرْتُ مَيْتاً بالغُرَابَة ثَاوِياً   فما كاد ليلِى بعد ماطال يَنْفَدُ

﴿غُرَان﴾ بضم أوّله ، وتخفيف ثانيه ، على وزن فُعَال : موضع بناحية عُسْفان ، ينزله بنو سُرَاقَة بن مُعْتَمِر ، من بنى عدىّ بن كعب ، ولهم بها أموال كثيرة .

وقال الأصمعىّ : هو ببلاد هُذَيل بعُسْفان ، وقد رأيته ، وأنشد لأبى جُنْدُب :

تَجَذْتُ غُرَان إثْرَهُمُ دليلا   وفَرُّوا فى الحجاز ليُعْجِزُونى

وقد عَصَّبْتُ أهلَ العَرْج منهم   بأهْلِ صُوَائِقَ إذ عَصَّبُونى

قال[٣] أبو الفتح غُرَان : فُعَال من الغِرْيَن ، والغِرْيَنُ وَالغِرْيَل : هو الطين ينضُب عنه الماء ، فيجفّ فى أسفل الغدير ، ويتشقّق ، قال كُثَيِّر :

---

(١) فى ج : بضم أوله .   (٢) فى ج : والحذر .

(٣) فى ج : وقال ، بالواو العاطفة .

رَمَا بغُرَانٍ واستدارَتْ بِهِ الرَّحَا ... كما يَسْتَديرُ الزاحفُ المتغيفُ(١)

وقال ابن إسحاق : غُرَان : وادٍ بين أَمَجٍ وعُسْفان ، يمتدُّ إلى سَايَة ، وهو منازل بنى لِحْيَان ؛ وإليه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوته بعد فتح بنى قُرَيْظَةَ يريد بنى لِحْيَان ، يطلب بأصحاب الرجيع ، فسَلَكَ عَلَى غُرَاب : جبل بناحية المدينة على طريق الشام ، ثم على مَحِيص(٢) ، ثم على البَتْرَاء ، ثم صَفَّقَ على ذات اليسار ، فخرج على يَيْن(٣) ، ثم عَلَى صُخَيْرَاتِ اليَمَامِ ، ثم استقام به الطريق ، فأَغَذَّ السَّيْرَ حتى نزل غُرَانَ ، فوجَدَ بنى لِحْيَانَ قدحذِروا وامتنعوا فى الجبال(٤) .

﴿ الغَرُّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع متّصل بالغَرَّاء ، وقد تقدّم ذكره فى رسم جُفاف ، وسيأتى فى رسم غَضْور من هذا الباب .

﴿ الغَرَّاء ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، ممدود ، عَلَى وزن فَعْلاء : موضع تقدم ذكره وتحديده فى رسم النقيع . وسيأتى فى رسم غَضْوَر من هذا الباب

وقال مَعْنُ بن أَوْس المُزَنىّ :

سَرَتْ من قُرَى الغَرَّاءِ حتى اهْتَدَتْ لنا ... ودُونى حَزَابِىُّ الطَّوِىِّ فَيَنْقُمُ(٥)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر ، فقَصَّرَه :

يُقَحِّمُ من غَرَّ أَقاحِيمَ عَرَّضَتْ ... له تحت ليل ذى سُدُودٍ حُيُودُه

ولعله قُرًّى أو موضعاً آخر . والسُّدود : الظلمة ، لأنها تَسُدُّ كلَّ شىء ، وما نتأَ فهو حَيْد .

---

(١) الزاحف : المعيى والمتغيف : المتثنى المتمايل . والرحا : السحابة المستديرة .
(٢) فى ج : مخيض . وفى سيرة ابن هشام وشرح المواهب ومعجم البلدان محيص
(٣) كذا فى الأصول . وفى السيرة وشرح المواهب : بين ، بفتح الباء وكسرها
(٤) يظهر من معارضة ما أورده البكرى هنا بما فى السيرة أنه كان يتصرف فيها
(٥) فى ج : فينقب .

﴿ الغَرَّانِ ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله(١) : موضع بالشام ، قال الطائىّ :

فقد فارقتُ بالغَرَّيْنِ دارا من اَرْضِ الشام ِحَفَّ بهاَ النعيمُ

﴿ غرَّب ﴾ بضمّ أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ، عَلَى لفظ جمع غارب : موضع تِلقاء السِّتَار ، قد تقدم ذكره فى رسم جُمْدان . وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة :

لَليْلَى فلا تَبلَى نصيحةُ بَيْنِنا لَيالِيَ حَلُّوا بالسِّتَارِ فغُرَّبِ

وقال الرياشى : غُرَّب : موضع دون الشام إلى العراق . وأنشدَ لِجرانِ العَوْد :

أيا كَبِداً كادَتْ عشيَّةَ غُرَّب من الشَّوْقِ إثْرَ الظاعِنين تَصَدَّعُ

والحَدَالِى : بإزاء غُرَّب ، قال أبو الطيِّب :

ولله سَيْرِى ما أقَلَّ تَئِيةً(٢) عشيَّةَ شَرْقىَّ الحَدَالِى وغُرَّبِ

﴿ غرْزَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المَنحاة .

﴿ بئْرُ غرْس ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وسين مهملة : بِئْر معروفة بالمدينة ، لسَعْد بن خَيْثَمَةَ الأنصارىّ ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منها فى حياته ، وبمائها غُسِّلَ بعد وَفاتِهِ

﴿ الغرْف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء أيضاً ، على وزن فَعْل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الرُّوَيثات .

﴿ الغَرْقدْ ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ اسم الشجر : موضع . قال أبو سعيد وقد أنشد بيتَ زُهَير :

---

(١) الذى قبله فى ترتيب المؤلف رسم : الغر . (٢) تئية : لبثا وانتظارا .

وأرَى العُيُونَ وقد وَنَى تقريبُها ظَمْأَى تَخشّ بها خِلاَلُ الغَرْقَدِ

الغَرْقَدَ : شَجَر ، وقد يكون مكانا .

﴿ غرُور ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وشين معجمة : فى رسم شَطِب .

﴿ عَرْوش ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وشين معجمة : بلد فى ديار بنى هِلَال ، قال عمرٌو ذو الـكَلْب :

فأُمّى قَيْنَةٌ إن لَمْ تَرَوْنى بغَرْوَشَ وَسْطَ عَرْعَرِها الطوالِ

ولَسْتُ لحاصِنٍ إن لم تَرَوْنى ببَطْنِ صريحة ذات النِّجالِ

وصَريحة : أرض هناك . ورَوَاه السُّـكَّرى « ضَريحة » بالضاد المعجمة .

﴿ الغِرْيَف ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مفتوحة وفاء : موضع فى ديار بنى سعد[1] ، قال الحُطَئِى ، واسمه حُذَيفَة بن بَدْر :

كَلَّفَنى قلبى وماذا كَلَّفَا هَوَازِنِيَّاتٍ حَلَلْنَ الغِرْيَفَا[2]

وقال الخليل : الغَرِيفُ ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : موضع لبنى سعد ، وأنشد

كأنّ بين المِرْطِ والشُّنوفِ رَمْلًا حَبَا من عَقَدِ الغَرِيف

﴿ غُرَيْقة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالقاف ، على لفظ التصغير : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم النِّير .

﴿ الغَرِيَّان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله . معروفان بالـكوفة ، قال الـكُمَيْت :

(١) فى ج ومعجم البلدان . بنى نمير .

(٢) سقط من ق من أول قوله : وقال الخليل إلى أول رسم « فدة » . وقد أكملنا النقص من مطبوعة جوتنجن .

أتعرف رسماً بالغَرِيَّيْنِ مُقْفِرَا لظَبْيَةَ أمْ أنكرْتَه أو تنكّرا[1]

ويقال إن النُّعْمَانَ بَنَاهما[2] على قَبْرِ عمرو بن مَسْعُود وخالد بن نَضْلَةَ لمّا قَتَلَهما، قالت هِنْدٌ بِنْتُ مَعْبَدِ بن نَضْلَةَ تَرْثيهما:

ألا بَكَرَ الناعى بخَيْرَىْ بنى أسَدْ بعَمْرِو بن مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

﴿ غَرِيَّة ﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، وتشديد الباءِ أختِ الواو: موضع يُنْسَب إليه يوم من أيّامهم، فهو يومُ غَرِيّة، قال الشاعر:

أضَمْرَ بن ضَمْرُة ماذا ذَكَرْ تَ من صِرْمَةٍ أُخِذَتْ بالمُغَار

ويومَ غرِيّةَ رهْنٌ به ويوم النِّسَارِ ويوم الجِفَارِ

وقال المُفَجَّعُ. الغَرِيُّ: موضع بالكوفة. ويقال إنّ قبر علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه بالغَرِىّ هذا. هكذا ذكره: الغَرِىّ، دون هاء التأنيث.

الغين والزاى

﴿ غَزَال ﴾: ثنيّة بين الجُحْفَة وعُسْفان. وسيأتى ذكره فى رسم هَرْشَى. وهناك قَرْنُ غَزَال: ثَنِيَةٌ معروفة، وقد تقدّم ذكرها فى رسم العقيق، قال كُثَيِّر:

قِلْنَ عُسْفانَ ثم رُحْنَ سِرَاعاً طالعاتٍ عشيّةً من غَزَالِ

قَصْدَ لِفْتٍ وهُنّ مُتّسِقَاتٌ كالمَدَوْلِىِّ لاَحِقَاتِ التوَالى

ولِفْت: ثنيّة بين مكة والمدينة. ويُرْوَى: لَفت، بفتح اللام، وقد تقدّم ذكرها.

﴿ غُزْران ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، على وزن فُعْلان: موضع ذكره أبو بكر.

---

(١) فى ج: أنكرته فتنكرا. (٢) فى ج: بناها.

﴿ غَزَّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده هاء التأنيث : موضع بديار جُذَام ، من مَشارف الشام . وبغَزَّةَ مات هاشم بن عبد مَنَاف ، قال شاعرهم مَطْرُود ابن كَعْب :

مَيْتٌ بِرَدْمَانَ ومَيْتٌ بسَلْمَانَ ومَيْتٌ عند غَزَّاتِ
ومَيْتٌ أوْجَعَنى فَقْدُهُ مات بشَرْقِىِّ البُنَيَّاتِ

البُنَيَّات : موضع بغَرْبىِّ الحَجُون . يَعْنِى عبدَ شمس مات بمكّة ، وقبره بالحَجُون . ورَدْمَانُ : باليَمَن ، وبها مات المُطَّلِب بن عبد مَنَاف ، وسَلْمَانُ : فى طريق العراق من مكّة ، وهناك مات نَوْفَل بن عبد مناف ، قَبْلَ أخيه المُطَّلِب ، وكان أخذ حَبْلاً من كِسْرَى لتُجّارِ قُرَيْش . ولم يَمُتْ منهم بمكّة إلّا عبد شمس ، كاذَ كَرْنا ، فقَبْره بالحَجُون ، مات بعد أخيه هاشم .

﴿ الغُزَيْر ﴾ بضمّ أوّله وفتح ثانيه ، وبالراء المهملة[1] ، على لفظ التصغير : ماء لبنى تَميم ، قال جَرِير :

إنْ قالَ صُحْبَتُكَ الرَّوَاحَ فقُل لَهُمْ حَيُّوا الغُزَيْرَ ومَنْ به مِنْ حاضِرِ

الغين والسين

﴿ غِسْل ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى ديار بنى أَسَد ، قال امرُؤُ القَيْس :

تَرَبَّعُ بالسِّتَارِ سِتَارِ غِسْلٍ إلى قِدْرٍ لَجادَ لها الوَلِىُّ[2]

وهناك قَتَلَتْ بنو أَسَدٍ حِبَّانَ بنَ معاويةَ بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وكان

(١) ضبطه ياقوت عن نصر : بزاءين معجمتين .

(٢) رواية هذا البيت فى العقد الثمين وفى تاج العروس :

ترفع بالستار ستار قدر إلى غسل ، لجادها الولى

خرج ليطلبَ بِدَمِ عَمِّهِ ربيعة بن مالك أبي لَبِيد، فقال لَبِيد يرثيه:

أقولُ لصاحِبَيَّ بذَاتِ غِسْلٍ أَلِمَّا بي على الجَدَثِ المُقِيمِ
فأنظُرُ كيف سَمْكُ بانياه على حيَّانَ ذي الحَسَبِ الصَّمِيمِ

وقال أبو حاتم: ذاتُ غِسْلٍ: موضع دون أرض بني نُمَيْر، وأنشد للراعي:

أنَخْنَ جِمالَهُنَّ بذاتِ غِسْلٍ سَراةَ اليومِ يَمْهَدْنَ الكُدُونَا

الكُدْن: مركب من مراكب النِّساء.

الغين والشين

﴿ الغَشْب ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة: قال أبو بكر: أظنّه موضعا.

﴿ غُشَى ﴾ بضم أوّله، وفتح ثانيه، مقصور، على وزن فُعَل: قد تقدّم ذكره في رسم تَيْماء.

الغين والصاد

﴿ ذُو الغُصْن ﴾ وادٍ من حَرَّةِ بني سُلَيْم. وفى رسم سُوَيقة بَلْبال أنه غَدِير. وقال كُثَيِّر:

لعَزَّةَ من أيّام ذِي الغُصْنِ هَاجَنِي بضاحِي قَرارِ الرَّوْضَتَيْنِ رُسُومُ
فرَوْضَةُ آجَامٍ تُهَيِّجُ لِيَ البُكَا ورَوْضاتُ شَوْطَى عَهْدُهُنَّ قَدِيمُ

﴿ غُصَيْن ﴾ على لفظ تصغير الذي قبله: موضع في شِق اليَمَن.

الغين والضاد

﴿الغَضَى﴾ بفتح أوّله وثانيه ، مقصور ، على وزن فَعَل : موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم مُبِين . وقال جَمِيل فصغّره :

وبِجَرَّاكِ ما عَسَفتُ بصَحْبى ذا غُضَىٍّ إلى النوابِح رِقِيَّا

يريد : مِنْ جَرَّاك ، أىْ من أجلِك ، فوصَل . والنوابح : موضع محدّد فى موضعه . وواد الغَضَى : تِلْقاء البُوَيْرة ، وهو الذى عَنَى أحمد بن الحُسَيْن بقوله :

وجارُ البُوَيْرةِ وادِى الغَضَى .

﴿الغُضَار﴾ بضم أوّله ، وبالراء المهملة : بلد[1] بالبادية ؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر :

بِعَلْيَاءَ من جَوْزِ الغُضَارِ كأنّها لَهَا الرِّيمُ من طول الخَلاءِ نَسِيبُ

﴿غَضْوَر﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وراء مهملة : ماءٌ لطَيِّئ . قال أبو نصر[2] عن الأصمعىّ ، وأنشد لعُرْوَةَ بن الوَرْد :

لعلّكِ يوما أنْ تُسِرِّى نَدَامَةً علىَّ بما جَشَّمْتِنى يومَ غَضْوَرَا

وقال فى موضع آخر ، وقد أنشد لعُرْوَةَ بن الوَرْد أيضا :

عَفَتْ بعدَنا من أُمِّ حَسَّانَ غَضْوَرُ وفى الرَّحْلِ[3] منها آيةٌ لا تَغَيَّرُ

وبالغَرِّ والغَرَّاءِ منها منازلٌ وحَوْلَ الصَّفَا من أهلِهِ مُتَدَوَّرُ

غَضْوَر : ثَنِيَّة فيما بين المدينة إلى بلاد خُزَاعَة . وقَوْلُ عُرْوَةَ « بالغَرّ والغَرَّاءِ منها » على أثر ذكر غَضْوَر ، يَدُلُّ على صحّة هذا القول ، لأنّهما فى ذلك الشِّق .

وقال أبو سعيد : غَضْوَر وقُرَّان : ماءان لطَيِّئ ، وأنشد :

---

(١) فى معجم ياقوت : الغضار : جبل .

(٢) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى ، صاحب الصحاح .

(٣) فى معجم ياقوت : وفى الرمل .

إلى ضَوْءِ نارٍ بين فَرّانَ أُوقِدَتْ   وغَضْوَرَ تَزْهاها شَمالٌ مُشارِكُ

وقال الشمّاخ :

فأَوْرَدَها ماء بغَضْوَرَ آجِنًا   له عَرْمَضٌ كالغِسْلِ فيه طُمُومُ[1]

وقال امرُؤُ القَيْس: « قاصِدَاتٍ لِغَضْوَرَا » .

وسيأتى ذكر غَضْوَرَ فى رسم شابة أيضا .

﴿الغَضْى﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم العُشَيْرة .

﴿غُضْيَان﴾ بضمّ أوّله[2] ، وإسكان ثانيه ، بعدهالياء أختُ الواو ، على وزن فُعْلان : بَلَدَ بديار سَعْدِ هُذَيْم ، من قُضَاعَة ، قال هُدْبَةُ بن خَشْرَم :

تَعَسَّفَ من غُضْيَانَ حتّى هَوَى لنا   بيَثْرِبَ ليلاً بعد طول تجنُّبِ

يَصِفُ خَيَالا . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

تَمَشَّبَتْ من أول التَّمَشُّبِ[3]

بين رِماحِ القَيْنِ وابْنَىْ تَغْلِبِ

عَيْنًا بغُضْيانَ شديد العُنْبُبِ

(١) أورد ياقوت البيت شاهدا فى رسم الغضور ، بتشديد الواو هكذا :

فأوردَ ماء الغَضَوَّرِ آجنا   له عَرْمَضٌ بالغِسل فيه طُمُومُ

(٢) ضبطه ياقوت بالفتح . وضبطه ابن سيدة ونصر بالضم ، وهو الصواب (انظر تاج العروس) .

(٣) قبل البيت الأخير من هذا الرجز بيت وهو : «فصبحت والشمس لم تغيب» : وفى تاج العروس : « ثجوج العنبب » فى مكان : شديد العنبب . والعنبب : مقدم السيل ، وكثرة الماء . وثجوج : يعنى سحوح ، وهذه رواية ياقوت .

﴿غُضَيْف﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالفاء فى آخره ، على لفظ التصغير : موضع ذكره أبو بكر .

الغين والفاء

﴿غِفَارَة﴾ بكسر أوّله ، وبالراء المهملة ، على وزن فِعَالة ، قال الخليل : جبل يُسَمَّى رَأْسُه غِفَارا[١] .

الغين واللام

﴿غُلاَفِق﴾ بضمّ أوّله ، وبكسر الفاء ، بعدها قاف : موضع ذكره أبو بكر أيضا .

﴿غَلْفَان﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعد فاء ، على وزن فَعْلان : موضع ذكره أبو بكر .

الغين والميم

﴿الغُمَاد﴾ بضمّ أوّله[٢] ، وبالدال المهملة : هو الذى يُضاف إليه بِرْكُ الغُمَاد؛ وقد تقدّم ذكره وتحديده فى حرف الباء .

﴿الغِمَار﴾ على لفظ جمع الذى قبله[٣] : وادٍ فى ديار طَيِّئ ؛ قال الشاعر :

فما عن قِلَى سَلْمَى ولا بُغْضِىَ المَلاَ ولا العَبْدَ من وادى الغِمَارِ تَمَار

أنشده يعقوب فى أبيات قد أَنْشَدْتُها فى رسم سَلْمَى .

---

(١) كذا فى الأصل . (٢) ضبطه ياقوت : بكسر الغين .
(٣) قبله فى ترتيب المؤلف رسم غمرة ، وستأتى .

﴿ غُمَازَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالزاى المعجمة ، على وزن فُعَالة : بِئْرٌ معروفة بين البصرة والبَحْرَيْن . وقال قوم : بل هى عَيْنٌ دون هَجَر . وأنشد لأوْسِ ابن حَجَر :

تَذَكَّرَ عَيْنًا من غُمَازَةَ ماؤُها له حَبَبٌ تَجْرِى عليه الزَّخَارِفُ

يَعْنِى حُبُكَ الماء . ويَدُلُّك أنها عينُ لبنى بَوّ قولُ ذى الرُّمَّة :

أعَيْنُ بنى بَوّ غُمَازَةُ مَوْعِدٌ لها حين تجتابُ الدُّجَى أمْ أُثَالُها ؟[1]

﴿ غُمْدَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالدال المهملة أيضا : قصَبةُ صَنْعاء ؛ قال أبو الصَّلْتِ[2] يمدح ابن ذى يَزَن .

فاشرَبْ هَنِيئًا عليك التاجُ مرتفِقًا فى رأس غُمْدانَ داراً مِنْكَ مِحْلاَلَا

قال الخليل : عُمْدَان ، بالعين المهملة : اسم موضع . قال : ويقال غُمْدان بالغين المعجمة . قال الهَمْدانىّ : هما موضعان ، فعُمْدان بالعين المهملة فى مَأْرِب . قال : وكانت غُمْدَانُ صَنْعاء عشرين سَقْفًا طِبَاقا ، بين كلّ سَقْفَيْن عشرة أذرع ، فكان ارتفاع بنائها مِئتى ذراع . قال الهَمْدانىّ :

مازال سامٌ يزورَ الأرضَ مُطَّلِبًا للطِّيب خيرَ بقاع الأرضِ يَبْنيها

﴿ الغَمْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم تَيماء ، وهو مذكور أيضا فى رسم فَيْد . وقال زُهَيْر :

دارٌ لأسْمــــاء بالغَمْرَيْنِ مَاثِلَةٌ كالوَحْىِ ليس بها من أهلها أرِمُ[3]

(١) فى معجم ياقوت : مورد . وبنو (بو) : قبيلة فى تميم ، منها خليفة بن عبد فيد ابن بو ، من رجالهم فى الإسلام (التاج) .

(٢) قال الهمدانى فى الإكليل (طبعة برنستون ص ١٤) : وقال أمية بن أبى الصلت ، ويقال : بل أبو الصلت ؛ ويقال إنها مصنوعة .

(٣) ماثلة : لاطئة بالأرض ، وقد يكون معناها فى غير هذا : منتصبة . والوحى : سطور الكتاب . وأرم : أحد .

سالَتْ بهم قَرْقَرَى : بِرْكٌ بأَيْمُنِهِم والعالياتُ ، وعن أيْسارهم خِيَمُ

خَمٌّ إلى الغَمْر موضعاً آخر ، فسمَّاه الغَمْرَيْن ، ثم قال :

عَوْمَ السَّفِينِ فلمَّا جال دُونَهُمُ فِنْدُ القُرَيَّاتِ فالعَتْكاءِ فالكَرَمُ

ويُرْوَى : « فِنْدُ القُرَيَّات فالعَتْكَانُ » . وهذه كلها مواضع متدانية .

وقال الحُطَيْئَة :

ألا كلُّ أَرْماحٍ قِصَارٍ أَذِلَّةٍ فِدَاءٌ لأَرْماحٍ نُصِبْنَ على الغَمْرِ

فِدًى لبنى ذُبْيان أُمِّي وخالتى عشيَّةَ ذَادُوا بالرماح أبا بَكْرِ

فدَلَّ أنّ الغَمْرَ في ديار بني ذُبْيان .

وقال أبو العَبَّاس الأَحْوَل : غَمْرَ ذى كِنْدَةَ لبنى البَكَّاء ، من بنى عامر بن ربيعة قال عُمر بن أبى ربيعة :

إذا سَلَكَتْ غَمْرَ ذى كِنْدَةٍ مع الرَّكْبِ[1] قَصْداً لها الفَرْقَدُ

وقال الأَخْطَل :

وَجْداً بِرَمْلَةَ يومَ شَرَّقَ أهلُها للغَمْرِ أو لِسَفَائن الأَذْكَارِ

الأذكار : موضعُ مَقْبَرَ لبنى عَتَّاب بن تَغْلِب . ويُرْوَى : « أولِشَقَائقِ الأحفارِ » .

وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

نَظَرْتُ بوادى الغَمْرِ والليلُ مُقْبِلٌ يَرِفُّ رَفِيفَ النَّسْرِ والشَّوْقُ طائرُ

والغَمْرُ أيضا : اسم بِئْرٍ بمكّة ، لبنى سَهْم .

﴿ غَمْرَة ﴾ : بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع . وهو فَصْلٌ بين نَجْدٍ وتِهامَة ،

---

(١) فى معجم ياقوت : مع الصبح .

من طريق الكوفة ، كما أنّ وَجْرَةَ فَصْلٌ بين نَجْدٍ وتِهامَة ، من طريق البصرة.
قاله يعقوب ، وأنشَدَ للبَعِيث :

أزَارَتْكَ لَيْلَى والرِّكابُ بغَمْرَةٍ وقد بَهَرَ الليلَ النجومُ الطوالِعُ

وفى شِعْرِ طُفَيْل : غَمْرَة : موضع بَلِى لُبْن ، قال طُفَيْل :

جَنَبْنا من الأعْرافِ أعرافِ غَمْرَةٍ وأعرافِ لُبْنَ الخيْلَ يا بُعْدَ مجْنَبِ

﴿ الغُمّ ﴾ بضمّ أوّله، وتشديد ثانيه : قريةٌ من قُرَى قُطْرُبُّل ؛ قال الحَكَمِىُّ :

فى رَوضَةٍ من رِياضِ الغُمِّ مشرِقةٍ تَنُوحُ فيها مثاكيلُ الفَواخِيتِ

﴿ الغُمَيْر ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله[1] : موضع ببلاد بنى عُقَيْل . قال مُزاحِم ابن الحارث :

كأحْقَبَ من وَحْشِ الغُمَيْرِ بمَتْنِهِ وليتَيْهِ من عَضِّ العِيَارِ كُدُومُ
أطاع له بالمِذْنَبَيْن وكَتْنَةٍ نَصِىٌّ وأحْوَى دُخَّلٍ وجَمِيمُ

قال أبو حاتم : المِذْنبان وكَتْنَة : قريتان فى بلاد بنى عُقَيْل . والنَّصِىّ : الرَّطْب، ويابِسُهُ الحَلِىّ . ودُخَّل : نبت قد دَخَلَ بعضُهُ فى بعض . والجميم من النَّبت : الذى قد تَمّ .

﴿ وغُمَيْرُ اللُّصوص ﴾ : هو قَصْرٌ فى مقابِل الحِيرة ، قال عَدِىّ بن زيد :

مُوَازِىَ القَارَةِ أو دُونَها غَيْرَ بَعِيدٍ من غُمَيْرَ اللُّصُوص

هكذا رواه حِرْمِىُّ العَلاء عن بُنْدَار ، عن محمد بن حبيب . ورَوَاه ابن الأنبارى عن أحمد بن عُبَيْد ، عن ابن الكلبى : « عُمَيْر اللُّصوص » بالعين المهملة .

(١) قبله فى ترتيب المؤلف : رسم الغمر ، وقد مضى .

﴿ الغَمِيس ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة : موضع بديار بنى قيس بن ثعلبـة ، بقرب من الريف ، وقد تقدّم ذكره فى رسم دَوَّة ، وسيأتى فى رسم غَيْقَة . قال الأعشى :

حَلَّ أهْلِي بَطْنَ الغَمِيسِ فَبَادَوْ لَى وَحَلَّتْ عُـلْوِيَّةٌ بالسِّخَالِ

تَرْتَعِى السَّفْحَ فالـكَثِيبَ فذاقا رِ فرَوْض القَطَا فذَاتَ الرِّئَالِ

بَادَوْلَى : ببَطْنِ فُلَيْـج ، بين البصْرة والـكوفة . ورَوَى أبو عبيدة : « فَبَادَقْلَى » . والسِّخَال : بالعـالية . « وروض القطا » و « ذات الرئال » : موضعان هناك أيضاً .

﴿ وغَمِيسُ الحَمَام ﴾ على مثَال لفظه ، مضاف إلى الحَمَام ، الطَّيْر المعروف : موضع بين مَلَلَ وصُخَيْرَاتِ اليَمَام . وعليه سَلَكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى بَدْر . وغَمِيسُ الحَمَام : من مَرَيَيْن . هكذا قال ابن إسحاق : مَرَيَان ، بفتح الميم والراء . ورَوَاه قوم : مَرْيَيْن ، بإسكان الراء وروى غيرُ واحد أن نَضْلَةَ بن عَمْرو الغِفَارِىَّ لَقِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَرَيَيْن ومعه شوائل ، فحَلَبَ له من ألبانها ، فشرب . وروى الخطَّابِىّ أن نَضْلَةَ لَقِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَرِّيَيْن ، فهَجَمَ عليه شَوَائِلَ له . هكذا رواه : بمَرِّيَيْن ، بالتشديد ، وفَسَّرَه فقال : يُرِيدُ بنا قَتَيْن غزيرتَيْن . وهَجَمَ : أى حَلَبَ . وهذا وَهَم ، والله أعلم . كيف يقول بنا قَتَيْن غزيرتَيْن ، ثم يقول : فهَجَمَ عليه شوائلَ[1] له ، وهى التى ارتفَعَتْ ألبَانها . وإنّما هو بمَرَيَيْن ، بفتح الراء ، وتخفيف الياء[2] ، وهو اسم للموضع المذكور .

(١) فى النهاية لابن الأثير: الشوائل: جمع شائلة ، وهى الناقة التى شال لبنها : أى ارتفع .
(٢) الصواب بمريين ، كما جاء فى معجم البلدان لياقوت وتاج العروس فى رسم (يين)

﴿ الغُمَيْصَاء ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالصاد المهملة ، على لفظ التصغير : موضع فى ديار بنى جَذِيمة [١] ، من بنى كِنَانَة .

وهناك أصاب منهم خالد بن الوليد مَنْ أصاب . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَه إليهم ، عند فتح مكّة ، ومعه بنو سُلَيْم ، وكانت بنو كِنَانَةَ قَتَلَتْ فى الجاهليّة الفَاكِهَ بن المُغِيرَة عمّ خَالِد ، وعَوْفًا وَالِدَ عبد الرحمن ، وهما صادران من اليَمَن ، ثم عَقَلَتْهما [٢] ، وسكن الأمرُ بينهم وبين قُرَيْش ، وكان لبنى سُلَيْم أيضًا فى بنى كِنَانة ذُحُول ، فأَكْثَروا فيهم القتل بالغُمَيْصَاء . قالت سَلْمَى امرأةٌ من بنى كِنَانَة :

فكَمْ فيهمُ يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ من فَتًى أُصِيبَ ولم يُشْمَلْ له الرأسُ واضحا [٣]

وكَأَيِنْ تَرَى يومَ الغُمَيْصَاءِ مِنْ فَتًى أُصِيبَ ولم يَجْرَحْ وقد كان جَارِحَا

فبَعضُ الناس يَرَى أنّهم كانوا مسلمين ، وأنّ خالد أَوْقَعَ بهم ليُدْرِكَ بثأْرِ عَمِّه . ويُرْوَى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَدَاهُمْ ، وبَرِئَ ممّا صَنَع خالد .

﴿ الغَمِيم ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، تقدّم ذكره وتحديده فى رسم العقيق . وكُرَاعُ الغَمِيم : إليه منسوب . وقال ابن حبيب : الغَمِيمُ بجَانِبِ المَرَاض ، والمَرَاضُ بين رابغ والجُحْفَة . قال جَرِير :

= بياءين : قال الزبيدى : قال نصر : بين ناحية من أعراض المدينة ، على بريد منها ، وهى منازل أسلم بن خزامة ... وقد جاء ذكره فى سيرة ابن هشام فى موضعين : الأولى فى غزاة بدر : « ثم على غميس الحمام من مريين » . فأضافه الى مر . والثانى فى غزاة بنى لحيان : « نخرج على بين ، ثم على صخيرات اليمام » .

(١) فى ج : خزيمة . تحريف : انظر الروض الأنف للسهيلى ج ٢ ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

(٢) عقلتهما : من العقل ، وهو الدية . وفى تاج : علقتهما . تحريف .

(٣) لم يرد هذا البيت فى سيرة ابن هشام ، ولا فى معجم البلدان لياقوت .

أَنَى تُكَلِّفُ بالغُمَيِّم حاجةً   نِهِيًا حَمَامَةُ دونها وحَفِيرُ

فصغّره. وقال الشمّاخ فصغّره أيضا:

لِلَيْلَى بالغُمَيِّمِ ضَوْءُ نارٍ   تَلُوحُ كأنّها الشِّعْرَى العَبُورُ

وقال الشَّمَيْذَرُ الحارثيّ :

بنى عمّنا لا تَذْكروا الشعرَ بَعْدَ ما   دَفَنْتُمْ بصَحْراء الغَمِيمِ القَوَافِيَا

ويُرْوَى : بصَحْرا : الغُمَيْم .

وفى الحديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكّة ، فصام ، حتّى بلغ كُرَاعَ الغَمِيم ، فأفْطَر . وكُرَاعُه : طَرَفٌ من الحَرّة تمتدّ إليه .

الغين والنون

﴿ الغِناء ﴾ بكسر أوّله[1] ، ممدود : موضع بالبادية معروف ، قال ذو الرُّمّة :

على مَتْنِهِ كالنِّسْعِ يَحْبُو ذَنُوبها   لأَحْقَفَ من رمل الغِناءِ رُكَامِ

وقال الراعى :

لها خُصُورٌ وأعجازٌ يَنوء بها   رملُ الغِناءِ وأَعْلَى مَتْنِها رُودُ

يريد : تَنُوء بمثل رمل الغناء فقَلَبَ . وقال أبو حَيَّة[2] :

وما أنْتَ أمْ ما أمُّ عثمان بَعْدَما   حَبَا لك من رمل الغِناء خُدُودُ

﴿ غُنْثُر ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مثلثة مضمومة ، وراء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الجَبا ، ورسم الراموسة .

---

(١) فى تاج العروس : الغناء ، كسماء : رمل بعينه . هكذا ضبطه الأزهرى ... وهو فى كتاب المحكم بالكسر مع المد ، مضبوط بالقلم .

(٢) كذا فى ج . ونسبه ياقوت لأبى وجزة . وروى الشطر الثانى منه هكذا :

« جبالك من رمل الغناء حدود » .

الغين والواو

﴿ الغَوْر ﴾ غَوْرُ تِهامَة معروف ، وقد تقدّم ذكره وتحديده .

والغَوْرُ مثله : موضع بالشام . والشَّرِيَّة : قرية بالغَوْر الشامىّ ، قال أَرْطأة ابن سُهَيَّة :

دَعَانا شَبِيبٌ بالشَّرِيَّةِ دَعْوَةً فقامَ لَهُ بالحَرَّتَيْنِ مُجِيبُ

وهذا الغَوْرُ الشامىُّ هو الذى أراد أبو الطيّب بقوله :

لَوْلاَكَ لم أَتْرُكِ البُحَيْرَةَ والغَوْ رُ دَفِىءٌ وماؤُه شَبِمُ

﴿ الغُورَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبهاء التأنيث فى آخره : موضع باليمامة .

روى أبو عُبَيْد عن الحارث بن مُرَّة الحَنَفِىّ ، عن رجاله ، أن وفد بنى حَنيفة قدموا إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فيهم مُجّاعَةُ بن مُرارَة ، فأَقْطَعَه ، وكتب له كتابا .

هذا كتاب كَتَبَه مُحَمَّدٌ رسول الله لمُجّاعة بن مُرَارَة :
إنّى أقطَعْتكَ الغُورَةَ وغَوَانَةَ والحُبَل . فمَنْ حاجَّكَ فإلَىّ .

ثم وَفَدَ مُجّاعَةُ بَعْدَما قُبِضَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على أبى بكر ، فأقطَعه الخِضْرِمَة ؛ ثم قدم على عُمر بعد أبى بكر ، فأقطَعه الرَّيَّا ؛ ثم قدم على عثمان ، فأقطَعه قَطِيعةً لا أحفُظ اسمها .

﴿ الغُوطَة ﴾ بضمّ أوّله ، وبالطاء المهملة : قَصَبةُ دِمَشْق ؛ كذلك قال حَيّانُ النحوى . وقال غيره الغُوطَة : موضع متّصل بدِمَشْقِ ، من جهة باب الفراديس ، يسقيه النهر . قال الأخْطَل .

وقد نُصِرْتَ أمير المُؤْمِنِينَ بِنا لمَّا أَتاكَ بِبابِ الغُوطَةِ النَّفَرُ

وقال الراعى :

وَنَحْنُ كالنَّجْمِ يَهْوِى فى مَطَالِعِه وغُوطَة الشَّام من أعناقها صَدَرُ

﴿ غَوْل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى شِقّ العِراق ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس :

عِرَاقِيَّةٌ تَحْتَلُّ غَوْلاً فَمَنْعَسَا تَحُلُّ العـــراق دارُها ما تُبَاعِدُهْ

وهو مذكور فى رسم كِنْهِل .

وغَوْلُ الرِّجَام : مضاف إلى الرِّجَام ، بكسر الراء المهملة ، بعدها جيم : بحِمَى ضَرِيَّة ، قد تقدّم ذكره هناك ، قال البَعِيث :

وكيف طِلابى العَامِرِيّةَ بَعْدَ ما أتى دونها غَوْلُ الرِّجَام فأَلْعَسُ

وأَلْعَسُ : جبل هناك ، إلى السَّوَاد ما هو ، وهو الذى أراد لَبِيدٌ بقوله :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّها فمُقَامُها بمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجَامُها

قال : والرِّجَام : هِضَابٌ معروفة ، قريب من طِخْفَة ، وقال الشَّمَّاخ :

صَبَا صَبْوَة من ذى بِحَارٍ فجَاوَزَتْ إلى آلِ لَيْـلَى بَطْنَ غَوْلٍ فمَنْعِجِ

﴿ غَوْلَان ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعْـلان : اسم موضع ذكره أبو بكر .

﴿ الغُوَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير الذى قبله . وروى أبو إسحاق الحربىّ عن عمرو عن أبيه : أنّ الغُوَيْرَ نَفَقٌ فى حِصْنِ الزَّبَّاء ، وفيه قيل : « عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا » .

وانْظُر الغُوَيْر فى رسم الراموسة .

﴿ الغَوِير ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : موضع من أرض الشام . قالت طَرِيفة الكاهنة ، لمّا كان من أمر سَيْلِ العَرِم ما كان :

مَن أراد منكمُ الخمرَ والخمير ، والمُلك والتأمير ، والدِّيباج والحرير فليَلْحَق بِبُصْرى وغَوِير .

هكذا رَوَاه الفاكِهِيّ فى كتابه ، فى أخبار مكّة ، بغَيْن معجمة . ورواه الخطّابِىّ بعَيْن مهملة .

﴿ غوَيْل ﴾ بضمّ أوّله على لفظِ تصغير الذى قبله : موضع آخر .

الغين والياء

﴿ الغَيَام ﴾ بفتح أوّله : جبل دانٍ من شَمْظَة ، وهو مذكور فى رسم شمظة . وقال لَبِيد :

بَكَتْنا أرضُنا لمّا ظَعَنّا وحَيّتْنا سَفَيرَةُ والغَيَامُ

وسَفِيرة وغَيَام : هضْبتان . وكان بنو جعفر قد فارقوا قومهم فى شأن قَتْلِ مَنِيعِ بن عُرْوَةَ لمُرّةَ بن طَرِيف ، وصاروا بالشام ، فدَلّ ذلك أنّ هاتَيْن المضبتَيْن بالشام .

﴿ الغَيْض ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالضاد المعجمة : موضع مذكور فى رسم البيضتين .

﴿ غَيْقَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده كاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم خِيَم ، وفى رسم رَضْوَى . وقال ابن حبيب : هو لبنى غِفار بن مُلَيْل بن ضَمْرَة ابن بكر بن عبد مَنَاف بن كِنانَة ، وهو بين مكّة والمدينة ، قال كُثَيِّر :

عَفَتْ غَيْقَةٌ من أهلها فحَرِيمُها فبُرْقَةُ حَسْنَى قاعُها فصَرِيمُها

قال ابن دُرَيْد : لا يكون مع غَيْقَة إلاّ حَسْنَى ؛ فإذا ذُكِرَ بُصَاق أو طريق الشام ، فهى حِسْمَى ، بالميم .

وقال يعقوب : غَيْقة : قَلِيب لبنى ثَعْلَبَة حذاء النَّوَاشِر ، والنَّوَاشِر : قارات بأعْلَى وادى المِيَاهِ ، ووادى المِيَاه لهم ولأشْجَعَ ، وأنشد لمُزَرّد :

تَحِنُّ لِقَاحُ الثَّعْلَبِيِّ صَبَابَةً لأَوْطانها من غَيْقَةٍ فالفَدَافِدِ

قال : والفَدَافِدُ رَوَابٍ فى أرض جَهَاد ، بين رَحْرَحَانَ وبين الحُشْبَة ، لبنى ثَعْلَبَةَ بن سعد بن ذُبْيَانَ أيضا ، وقال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِيّ :

إلى عُمَرَيْن إلى غَيْقَةٍ فيَلْيَلَ يَهْدِى رِبَحْلاً زَخُوفَا

وهذه مواضع متدانية .

وغُوَيْقَة : على تصغير الذى قبلها[1] موضع آخر .

﴿ الغِيل ﴾ بكسر أوّله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم زَبِيد .

﴿ غَيْلاَن ﴾ بفتح أوّله : جبل من عمل صنعاء ، كان ينزله بنو رِزَاح بن خَوْلان.

﴿ الغَيْلَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحة : موضع فى ديار بنى عَبْس ، قد تقدّم ذكره فى رسم عُنَيْزَة .

﴿ غَيْنَا ﴾ بفتح أوّله ، وبالنون ، مقصور[2] ؛ وهو قُلَّة ثَبِير ، وهى التى فى أعلاه ، قال أبو خِرَاش الهُذَلِيّ :

لقد عَلِمَتْ هُذَيْلُ أنَّ جَارِى لَدَى أطرافِ غَيْنَا من ثَبِير

قال أبو الفتح : هى فَعْـلَى من الغَيْن ، وهو إلباسُ الغَيْم . وإن كانت ألفه ملحقة لم تنصرف فى التعريف .

---

(١) أى على رأى من يقول فى بيضة : بويضة ، وفى شيخ : شويخ ؛ أما على لغة الجمهور فيقال : بييضة وشييخ وغييقة .

(٢) نقل فيه ياقوت القصر والمد .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الفاء

الفاء والألف

﴿ فأثور ﴾ بالراء المهملة : جبل بالسَّمَاوَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم الأُفاقة ، قال ابن مُقبل :

حَىٌّ مَحَاضِرُ هُمْ شَتَّى وَجَمْعُهُمُ[1] ... دَوْمُ الإِيَادِ وفأثُورُ إذا انتجَعُوا

وقال الأخْزَرُ بن لُعْطٍ الدُّؤَلِىّ فى تَبْيِيتِ كِنَانَةَ لخُزَاعَةَ بالوَتِير ، وهى ديار خُزَاعَة ، عند المُهَادنة التى كانت بين قُرَيْشٍ والنبىّ صلى الله عليه وسلم ، وكنانة فى حِلْفِ قُرَيْش ، وخزاعةُ فى حِلْفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كأنّهُمُ بالجِـزْعِ حينَ نَشُلُّهُمْ ... أُسُودٌ حَفَّانُ النَّعامِ الجَوَافِلِ

نُذَبِّحُهُمْ ذَبْحَ التُّيُوسِ كأننا ... أُسُودٌ تبارَى فيهِمُ بالقَواصِـل

فأجابه بُدَيْل بن عبد مَنَاةَ الخُزَاعىّ :

ونَحنُ صَبَحْنا بالتَّلَاعَةِ دارَكُمْ ... بأسْيافنا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العَوَاذِلِ

ونحنُ مَنَعْنا بينَ بَيْضٍ وعِتْوَدٍ ... إلى خَيْفِ رَضْوَى مِنْ مَجَرِّ القَنَابِلِ

أراد بقوله بين بَيْض : بَيْضَان ، وهو من ديار خُزاعة ، وكذلك عِتْوَد ، وقد تقدّم ذكرها .

---

(١) فى معجم البلدان : وجمعهم .

﴿ فَارَان ﴾ على وزن فاعال : مَعْدِنُ حديدٍ بمنازل بنى سُلَيْم[١] ، ينزله بنو الأَخْثَم ابن عوف بن حبيب بن عُصَيَّةَ بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم ، ولذلك قيل لهم القُيُون . قال خُفَاف بن عُمَيْر السُّلَمِىّ :

متى كان للقَيْنَيْن قَيْنِ طَمِيَّةٍ   وقَيْنِ بَلِىٍّ مَعْدِنَانِ بفَارَان

﴿ رَمْلُ فَارِز ﴾ بكسر الراء ، بعدها زاى معجمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَوْمَر .

هكذا رواه إسماعيل بن القاسم ، عن أبى بكر بن دُرَيْد ، بتَقْديم الراء على الزاى ؛ وَوَرَدَ فى شعر الراعى بتَقْديم الزاى على الراء ، قال :

تَبَيَّنْ خَلِيلِى هل تَرَى من ظَعَائِنٍ   سَلَكْنَ أَرِيكًا أو وَعَاهُنَّ فَازِرُ
ظَعَنَّ وَوَدَّعْنَ الجَمَادَ مَلالَةً   جَمادَ قَسًا لمّا دعاهُنَّ سَاجِرُ

﴿ فَارِع ﴾ على وزن فَاعِل ، من صيغة الذى قبله : أُطُمُ حَسَّان بن ثابت ، قال :

أَرِقْتُ لتَوْمَاضِ البُرُوقِ اللَّوَامِعِ   ونَحْنُ نَشَاوَى بَيْنَ سَلْعٍ وَفَارِعِ

﴿ عَيْنُ الفَارِعَة ﴾ : تقدّم ذكرها فى رسم الفُرُع .

﴿ فَاضِحَة ﴾ بكسر الضاد ، بعدها حاء مهملة : وادٍ فى ديار سُلَيْم ، قاله إبراهيم ابن محمد بن عرفة ، قال ابن أَحْمَر :

ألم تَسْأَلْ بفَاضِحَةَ[٢] الدِّيَارَا   متى حَلَّ الجميعُ بها وسَارَا

﴿ الفَالِق ﴾ بكسر اللام ، بعدها قاف ، على وزن فَاعِل : مَسِيلُ ماء قد تقدّم ذكره فى رسم بَلُوقة ، مشتقٌّ من فلق إذا شَقّ .

---

(١) وفاران أيضا : اسم لجبال مكة (عن معجم البلدان لياقوت) .
(٢) رواه أبو الفتح بالجيم (انظر معجم البلدان لياقوت) .

الفاء والتاء

* فِتَاخ * بكسر أوّله ، وبالخاء المعجمة فى آخره : موضع قد تقدّم ذكره فى حَوْضَى ، قال جرير :

أقبلْنَ من جَنْبَىْ فِتَاخٍ وإضَمْ على قِلَاصٍ مثل خِيطَانِ السَّلَمْ

* فِتَاق * بكسر أوّله ، وبالقاف فى آخره : جبَل قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء . وفى رسم عوانة أنّه ماء بالعَرَمة .

الفاء والجيم

* الفُجَيْر * بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير : موضع ذكره أبو بكر .

الفاء والحاء

* فَحْل * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع بالشام .

* الفَحْلاء * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع ذكره أبو بكر .

* فَحْلَانِ * على لفظ تثنية الأوّل : جبلان صغيران مذكوران فى رسم أُنْبَط .

الفاء والخاء

* فَخّ * بفتح أوّله وتشديد ثانيه : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم العَقيق ، وسيأتى فى رسم هَرْشَى ، بينه وبين مكّة ثلاثة أميال ، به مُوَيْه .

وروَى ابن عُمر أن النبيّ صلى الله عليه وسلم اغْتَسَلَ بفَخ قبل دخوله مكّة .
وبفَخ كانت وقعة الُحسَيْن وعُقْبَة[1] . وقال الشاعر :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أبيتَنَّ ليلةً بفَخ وحَوْلى إذْخِرٌ وجَليلُ

أهل الحجاز يسمّون الثُمَامَ الجليل .

وبفَخ مَقَابِرُ المهاجرين ، كلُّ من جَاوَرَ بمكّة منهم فمات يُوَارَى هناك .

الفاء والدال

﴿ الفَدَافِد ﴾ على لفظ جَمْعِ فَدْفَد : رَوَابٍ مذكورة محددة فى رسم غَيْقَة .

﴿ فِدَة ﴾ بكسر أوّله ، وتحريك ثانيه ، على زنة[2] عِدَة : جبل بضَهْر .
وانظره هناك .

﴿ فَدْفَدَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما ، ممدود . ويعقوب يقول فُدْفُدَاء ، بضمّ الفاءين : ماء معروف ؛ قال ابن أَحْمَر :

.... طَرَحْنا فوقهـا أَبْيَنِيَّـةً على مَصْدَرٍ من فَدَافَدَاء ومَوْرِدَ[3]

قوله « أبْيَنِيَّة » يَعْنِى ثياباً من أَبْيَن .

﴿ فَدَك ﴾ بفتح أوّله وثانيه : معروفة ، بينها وبين خَيْبَرَ يومان ؛ وحِصْنُها يقال له الشمْرُوخ ؛ وأكْثَرُ أهلها أشْجَع ؛ وأقرَبُ الطرق من المدينة إليها من النَّقِرة ،

---

(١) الخارج بفخ على الهادى : هو الحسين بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب . وذلك سنة ١٦٩ هـ وكان على الجيش الذى حاربه جماعة من بنى هاشم : منهم سليمان بن أبى جعفر ، ومحمد بن سليمان بن على ، وموسى بن على ، والعباس بن محمد ابن على . أما عقبة المذكور فى المتن فلم نجد له ذكراً بين قواد العباسيين . (انظر معجم البلدان لياقوت والفخرى ومروج الذهب للمسعودى .

(٢) فى ج : على وزن .

(٣) كذا ورد هذا البيت فى ج وقد سقط منه التفعيلة الأولى (فعولن) .

مسيرة يوم على جبل يقال له الحِبَالة والقذال، ثم جبل يقال له جُبَار، ثم يَرْبَغ، وهى قرية لوَلَدِ الرِّضا، وهى كثيرة الفاكهة والعيون؛ ثم تركب الحَرَّةَ عشرة أميال، فتهبط إلى فَدَك.

وطريق أُخْرَى، وهى طريق مُصَدِّق بنى ذُبْيَان وبنى مُحَارب، من المدينة إلى القَصَّة؛ وهناك تُصدِّق بنو عُوَال من بنى ثعلبة بن سعد، ثم ينزل نَخْلاً، فتصدّق الخُضْرُ خُضْرُ مُحَارِب، ثم ينزل المُغِيثَة، فتصدّق سائر بنى محارب، ثم الثَّامِلِيَّةَ لأشْجَع، ثم الرَّقْمَتَيْن لبنى الصادر، ثم مُرْتَفَقًا لبنى قَتَّال بن يَرْبُوع. هكذا قال السَّكُونى، وإنما هو رِيَاح بن يَرْبُوع، وأمُّه أمُّ قَتَّال بِنْتُ عبد الله بن عمرو لُؤَىّ بن التَّيْم. ثم فَدَك، ثم الحُرَاضَة، ثم خَيْبَر، ثم الصَّهْبَاء لأشْجَع، ثم دارة.

﴿ الفُدَيْن ﴾ على لفظ تصغير فَدَن[1] اسم القصر: موضع قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم صَوْءر.

الفاء والراء

﴿ الفَرَاشَة ﴾ بالشين المعجمة أيضا، على وزن فَعَالَة: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حَرَّة. هكذا أوْرَدَه القالىّ: الفراشة، بالشين معجمة[2]، وكان فى كتابه: الفَرَاسة، بالسين المهملة.

﴿ فَرَاضم ﴾ على بناء الذى قبله[3]، بالضاد المعجمة[4]: موضع بين المُشَلَّل

---

(١) من هنا يتصل الكلام فى ق بعد انقطاعه من قوله فى رسم.
(٢) فى ج: المعجمة.
(٣) الذى قبله فى ترتيب المؤلف رسم: فراقد.
(٤) ضبطه ياقوت بالقاف.

والخَيْمَتَيْن . قاله الهَجَرِىّ . قال وكُنَّا نَرويها قَرَاضِم ، بالقاف ، حتّى سألتُ أعرابيًّا عن تلك الناحية ، فقال : فُرَاضِم عندنا ، ووصَفَ الموضع . قال غيره : قال عبد العزيز بن وهب مولى خُزَاعَة :

دَعِ القومَ مااحْتَلُّوا جنوبَ فُرَاضِمٍ بحَيْث تَفَشّى بُيْضَهُ المُتَفَلِّقُ

﴿ فُرَاقِد ﴾ بضمّ أوّله ، وبالقاف المكسورة ، والدال المهملة : شعبة قد تقدم ذكرها وتحديدها فى رسم حُرُض .

﴿ فِرْتَاج ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، وجيم . موضع بين النِّبَاج وخَلْ بَزُوخة[1] والكوفة : وقال ابن مُقْبِل :

فلَيْسَ لها مطلبٌ بَعْدَما مَرَرْنَ بفِرْتَاجَ خُوصاً عِجَالا

وقال عمرو بن كُلْثوم :

حَلَّتْ سُلَيْمَى بخَبْتٍ أو بفِرْتَاجٍ وقد تُجَاوِرُ أحيانًا بنى نَاجٍ

بنو ناج : من عَدْوَان . وقال الراعى :

كأنّما نظرَتْ نَحْوِى بأَعْيُنِها عِينُ الصَّرِيمة أو غِزْلانُ فِرْتَاجِ

وقد تقدّم ذكره فى رسم الأنعمين .

﴿الفَرَجَات﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده جيم ، على بناء الجمع : ثنايا محددة مذكورة فى رسم سُوَيقة بلبال .

﴿ فَرْدَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : ماء من مِيَاهِ نَجْدٍ

(١) خل بزوخة : ساقطة من ج . وهى ملحقة بعلامة الإلحاق فى متن ق . وفى هامش ق أيضا : « قال أبو عبيدة : فرتاج : ماء بين النباج وبين خل بزوخة » .

جَرْمْ ، قد تقدّم ذكره فى رسم المُبيفة ، ورسم كُثْلة ، وفيها مات زَيْدُ الخيْل .
وذلك أنّه أسلم وأقطَعَه رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرًى كثيرة ، فَيْداً وغيرها ،
فلمّا انصرف عنه قال : أىُّ فَتًى إن لم تُدْرِكْه أمُّ كَلْبَة ، يعنى الحُمَّى . فنَهَضَ
زيدٌ لوجهته[(١)] ، وقال لأصحابه : إنّى قد أثَّرتُ فى هذا الحَىِّ من قيس آثاراً ،
ولَسْتُ آمن إنْ مررتُ بهم أنْ يقاتلونى ، وأنا أُعْطِى اللهَ عهداً ألاّ أقاتِلَ مُسْلِماً
بعد يومى هذا ، فنَكَّبُوا بى أرْضهم[(٢)] ؛ فأخَذوا ناحية من الطريق حتّى انتهوا
إلى فَرْدَة ، وهو ماء من مِيَاهِ جَرْم من طَيِّء ، فأَخَذَتْه الحُمَّى ، فمَكَثَ ثلاثاً
ثم مات ، وقال قبل ذلك :

أَمُطَّلِعٌ صَحْبِى المشارقَ غُدْوَةً ... وأُتْرَكَ فى بَيْتٍ بفَرْدَةَ مُنْجِدِ
سَقَى الله مابين القَفِيلِ فطَابَةٍ ... فرُحْبَة إرْمام فما حول مُرْشِدِ
هنالكَ لو أنّى مرضتُ لعَادَنى ... عوائدُ مَنْ لم يُشْفِ مِنْهُنَّ يَجْهَدِ
فلَيْتَ اللوانى عُدْنَنى لم يَعُدْنَنى ... وليت اللوانى غِبْنَ عَنِّىَ عُوَّدِى

ويُرْوَى : « فما حَوْلَ مُنْشِدِ » .

وبفَرْدَةَ أصاب زيدُ بن حارثة عِيرَ قُرَيْشٍ حين بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى سَرِيّة إليها . وذلك أن قُرَيْشاً بعد وقعة بَدْرٍ خافوا طريقهم الذى
كانوا يسلكونه إلى الشام ، فسلكوا طريق العراق ، فأصابهم زيد بن حارثة
على هذا الماء ، فأصاب العِيرَ ومافيها[(٣)] ، وأعْجَزَه الرجال وفيهم أبو سُفْيان .

﴿ الفَرَّجَان ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه وتشديده ، بعده جيم : موضع بين قُومَسَ

(١) فى ج : لوجهه .
(٢) فنكبوا بى قريشا وأرضهم .
(٣) فى ج : بها .

وصُول . قال عُبيدة اليَشْكُرِىّ فى هَرَبِهِ مع قَطَرِىّ :

وما زالتِ الأقدارُ حتى قَذَفْنَنِى بقُومَسَ بينَ الفَرَّجانِ وصُولِ

هكذا كان يَرْويه إبراهيم بن زكرياء فى كتاب محمّد بن يزيد؛ وغيرُه يرويه : « بين القُرَّجان » بقاف مضمومة .

﴿ الفَرْش ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده شين معجمة : موضع[١] بين المدينة ومَلَل ، قد تقدّم ذكره فى رسم مَلَل ، وفى رسم الجَبَا[٢] .

والفُرَيْش مصغّر : مذكور أيضا فى رسم مَلَل . وقال نُصَيْب .

لعمرى لَئِنْ أَمْسَيْتَ بالفَرْشِ مُقْصَدًا ومَثْوَاكِ عَبُودٌ وعذبة أو ضَفْرِ

وهذه المواضع قد تقدّم ذكرها .

﴿ الفَرْصَد ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعد صاد مهملة : موضع بالشام . قال وَرَقَةُ بن نَوْفَل :

هَلْ أَتَى أُبْنَتَىْ عُثمان أنّ أباهما خانت مَنِيَّتُه بجنب الفُرْصَدِ

يعنى عثمان بن الحُوَيْرِثِ بن أسَد بن عبد العزّى ، سَمّه عمرو بن جَفْنَة هناك ، لحديث[٣] يطول .

﴿ فُرْضَة نُعْم ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ضاد معجمة : قد تقدّم تحديدها[٤] فى رسم مَرْد .

﴿ الفُرُط ﴾ بضم أوّله وثانيه ، وبطاء مهملة : موضع ذكر ذلك محمّد بن يزيد ؛ وقد تقدّم القول فيه حرف الجيم عند ذكر جَمّ .

---

(١) فى ياقوت : واد بين غميس الحمائم وملل . (٢) فى ج الجواء .
(٣) فى ج : بحيث . (٤) فى ج : تحديده .

﴿ الفَرَع ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وبالعين المهملة أيضا : موضع بين الكوفة والبَصْرة . قال سُوَيْدَ بن أبى كاهل :

حَلَّ أهْلى حَيْثُ لا أَطْلُبُها جَانِبَ الحَضْرِ وَحَلَّتْ بالفَرَعْ

﴿ الفُرُع ﴾ بضمّ أوّله ثانيه ، بالعين المهملة : حِجازِىٌّ[1] من أعمال المدينة الواسعة . والصَّفْراء وأعمالُها من الفُرُع ؛ ومضافة إليها . وروَى الزُّبَيْر عن علىّ بن صالح ، عن هِشَام بن عَرْوَة ، أن الفُرُعَ أوّل قرية مَارَتْ إسماعيل التَّمرَ بمكّة ، وكانت من ديار عاد .

وروى الأسلميّون عن أشياخهم ، أن النبىّ صلى الله عليه وسلم نزل فى موضع المسجد بالبَرُود ، فى مَضِيقِ الفُرُع ، فصَلى فيه . والفُرُعُ على الطريق مِنْ مكّة إلى المدينة . وقد ذكرتُ ذلك فى رسم قُدْس .

وروى الزُّبَيْر عن رجاله أن أسماء بِنْتَ أبى بكر قالت لِابْنِها عبد الله : يا بُنَىّ أعْمُرِ الفُرُع . قال : نعم يا أُمَّهْ ، قد عَمَرْتُهُ واتّخذتُ به أموالا . قالت : والله لَكأنّى أنظُرُ إليه حين فرَرْنا من مكّة مهاجرين وفيه نخَلات ، وأسمع به[2] نُبَاحَ كَلْب . فعملَ عبد الله بن الزُّبَير بالفُرُع عَيْنَ الفارِعة والسَّنام . وعَمِلَ عُرْوَةُ أخوه عَيْنَ النَّهْد ، وعَيْنَ عَسْكَر ، واعتمل حمزة بن عبد الله عَيْنَ الرُّبْضِ والنَّجَفَة . قال الزُّبير : سألتُ سليمان بن عَيّاش : لِمَ سُمّيتْ عَيْنَ الرُّبْض ، فقال : مَنَابِتُ الأراك فى الرمل تُدْعَى الأرباض .[3] وسُمّيت النَّجَفَة ، لأنّها فى نجف الحرّة . قال الزُّبَيْر : قال منذر[4] بن مُصْعَب بن الزُّبير لأخيه خالد بن مُصْعَب ،

(١) حجازى : صفة لموصوف محذوف . ولعله يريد : بلد حجازى ، أو مخلاف حجازى .
(٢) فى ج : وأنا أسمع .
(٣) فى ج : الأرابض .
(٤) فى ج : المنذر .

وعَاوَضَ بعضَ أصحابه بمالٍ له على عَيْنِ النَّهْد إلى مالٍ لأخيه بالجَوَّانِيَّة :

خَلِيلِى أبا عُثْمَانَ ما كُنْتَ تَاجِرًا   أتأْخُذُ أنضاحًا بنَهْرٍ مُفَجَّرِ

أتجعَلُ أنْضَاحًا قليلاً فُضُولها   إلى النَّهْدِ يوماً أو إلى عَيْنِ عَسْكَرِ

وروى مالك عن نافع أن ابن عمر أَحْرَمَ من الفُرُع . وقال الوَاقِدِىّ : مات عُرْوَةُ ابن الزُّبَيْر بالفُرُع ، ودُفِنَ هناك سنة أربع وتسعين . والفُرُع : من أشرف ولايات المدينة ، وذلك أن فيه مَسَاجِدَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزلها مرارا ، وأقْطَعَ فيها لغِفَارٍ وأسلَمَ قطائع ، وصاحبها يَجْبِى اثنى عشر مِنْبَرًا : مِنبر بالفُرُع ، ومنبر بمَضِيقِها ، على أربعة فراسخ منها ، يُعْرَف بمَضِيق الفُرُع ، ومِنبر بالسُّوَارِقِيّة ، وبسَايَة ، وبرُهَاط ، وبعَمْقِ الزَّرْع ، وبالجُحْفَة ، وبالعَرْج وبالسُّقْيا ، وبالأبْواء ، وبقُدَيْد ، وبعُسْفان ، وبإسْتارة . هذه كلُّها من عمل الفُرُع . وقال الزُّبير : كان حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر قد أعطاه أبو الرُّبَيْضَ والنَّجَفَة ، عَيْنَيْن بالفُرُع تَسْقيان أزْيَدَ من عشرين ألف نخلة . قال ابن إسحاق : وبناحية الفُرُع مَعْدِنٌ يقال له بَحْرَان ، وإليه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعَقِب غزوة السَّوِيق ، يُريد قُرَيْشًا ، وأقام به شهرَيْن ، وانصرف ولم يَلْقَ كيدا .

﴿ فُرْعَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلان : جبل بين المدينة وذى خُشُب ، يتبدّى فيه الناس ، قال كُثَيِّر :

ومنها بأجْزَاع المَقَارِيبِ دِمْنَةٌ   وبالسَّفْحِ من فُرْعَانَ آلٌ مُصَرَّعُ

مَغَانٍ ديارٍ لا تزال كأنّها   بأفْنِيَةِ الشُّطَّان رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وفى رسم دارٍ بين شَوْطَانَ قد خَلَتْ   وَمَرَّ لها عامَانِ عَيْنُكَ تَدْمَعُ

المقاريب : موضع معروف هناك ، والشُّطَّان : وادٍ ثمّة .

﴿ ذَاتُ فِرْق ﴾ بفتح أوّله وكسره ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف : هَضْبة فى بلاد بنى تميم ، بين البصرة والكوفة ، قد تقدّم ذكرها فى رسم أُوّد ، وفى رسم راكس ، قال العامرىّ :

فمُجْتَمِعُ الجريب فذَاتُ فَرْقٍ تَخُبُّ بها مَجَافِيلُ الرياحِ
ديارٌ لابْنَةِ الأَسَدِىِّ هِنْدٍ وما أنا عن تَذَكُّرِها بِصَاحِ

﴿ الفُرْقُلس ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف ولام مضمومتان ، وسين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الراموسة .

﴿ فِرِكّ ﴾ بكسر أوله وثانيه[1] ، وتشديد الكاف : موضع ، قال الراجز :

* هل تَعْرِف الدارَ بأَعْلَى ذى فِرِكّ *

﴿ فِرِكّان ﴾ بتثقيل الكاف أيضاً ، على وزن فِعِلّان : اسم موضع . هكذا حكاه سِيبَوَيْه ، وذكره مع عِرِفّان : اسم جبل ، وذكره أبو بكر بضمّ أوّله وثانيه فى باب فُعُلّان .

﴿ الفَرَمَاء ﴾ بفتح أوله وثانيه ، ممدود ، وزن فَعَلاء ، وقد تقصر : مدينة معروفة تِلْقاء مِصْر .

﴿ فِرِنْدَاد ﴾ بكسر أوّله وثانيه ، بعده نون ودالان مهملتان[2] ، على وزن فِعِنْلَال : ذكره سِيبَوَيْهِ فى الأبنية ، ولم يذكر على هـذا البناء سواه ، وهو كثيب رمل بالبادية ؛ قال العَجَّاج[3] :

* وبالفِرِنْدَادِ له إمْطِىُّ *

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم بكسر الفاء ، وفتح الراء ، بوزن عنب .
(٢) رواه ياقوت بذال فى آخره .
(٣) نسب ياقوت فى المعجم الرجز لرؤبة .

وثَنَّاه فى موضع آخر فقال .

حتى جَلاَ عن لِمَقٍ مشهورِ
لَيلَ تَمامٍ ثمّ مستحير
بين فِرِنْدَادَيْن ضوء النور

﴿الفُرُوط﴾ بضمّ أوّله وبالطاء المهملة ، كأنّه جمع فَرْط : إكامٌ بناحية الحِيرَة ، قال ساعدة بن جُؤَيّة الهُذَلىّ :

فرُحْبٌ فأَعْلاَمُ الفُرُوطِ فكَافِرٌ فنَخْلَةُ تَلّى طَلْحُها وسُدُورُها

﴿فَرْوَع﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعْوَل : موضع فى ديار هُذَيْل ، قد تقدّم ذكره فى رسم الحَضْر . وماء لبنى عَبْس آخر يقال له الفَرْوَع أو الفُرُوع ، لا أحقّه ، ذكره السَّكُونى ، قد تقدم ذكره فى رسم ضَرِيّة .

﴿الفَرُوق﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانيه ، بعده واو وقاف : موضع كانت فيه حرب من حُرُوب دَاحِس ؛ وهو مذكور فى الرسم بعده .

وفَرُوقُ أيضا : موضع مذكور فى رسم القَيْذُوق .

﴿الفَرُوقَان﴾ على لفظ تثنية الذى قبله : موضع فى ديار بنى عَبْس . وكان عِقَالُ بن ناجية الدارِمىّ غزا بنى عَبْس ، فغنم : فأتى الصَّرِيخُ مُرّةَ وذُبْيان ، فلَحِقُوهم بالفَرُوقين ، فاقتتلوا وأَسَرُوا عقَالا ، فلذلك قال جرير يُعَيِّرُ الفَرَزْدَق :

وعَبْسٌ هُمُ يومَ الفَرُوقَين طَرّفُوا رِمَاحَهُمُ قُدْمُوسَ رأسِ مُصَلْدَمِ

ويُرْوَى :

. . . . طَرّفُوا بأَسْيَافِهِمْ قُدْمُوسَ رأس صُلادِمِ[1]

---

(١) فى ج : طوقوا فى الموضعين . ومعنى طرفوا بالفاء : ردوا . والقدموس : المقدم أو الشديد . والصلادم : الشديد أيضا .

وقال يعقوب : الفَرُوق : بين اليمامة والبَحْرَيْن . وقال أبو عبيدة : الفروق عَقَبَة دون هَجَرَ إلى نَجْد ، بينها وبين مَهَبٍّ شمالها ؛ قال عَنْتَرَة :

ونحن مَنَعْنا بالفَرُوق نِسَاءنا نُطَرِّفُ عنها مُشْعَلاتٍ غَوَاشِيَا

يَعْنِي اليوم المذكور ، وقال أيضا :

فما وَجَدُونا بالفَرُوقِ أُشَابَةً ولا كُشُفاً ولا دُعِينا مَوَالِيَا

وقيل بل أراد عَنْتَرَةُ حرباً كانت بينهم وبين بنى سعد بن زيد مَناة بن تميم ، وكان قيس بن زُهير جَاوَرَهم ، إذ فَارَقَ قومَهُ بعد يوم الهَبَاءَة ، فرَابَهم منه رَيْب فأمَرَ قومَهُ أن يوقدوا النيران ، ويربطوا الكلاب ، ورحلوا سَائِرين ، وبنو سعد يَظُنُّون أنهم لم يرحلوا ، فلمّا أصبحوا إذا الأرض منهم بَلَاقِع ، فلَحِقوهم بالفَروق ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فهو قول عَنْتَرَة . وقال سَلَامَةُ ابن جَنْدَل :

بأَنَّا مَنَعْنا بالفَروق نِساءنا وأنَّا قَتَلْنا مَنْ أتَانا بِمُلْزَقِ

ومُلزَق : موضع[1] أيضا .

﴿ فِرْيَاب ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء وباء معجمة بواحدة : من بلاد خُرَاسان ، إليها يُنْسَب محمّد بن يوسف الفِريابىّ ، صاحب التفسير ، وشيخ البُخَارىّ .

﴿ فِرْيَاض ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو والضاد المعجمة : موضع ذكره أبو بكر .

(١) فى ج : موضع هناك .

الفاء والصاد

﴿ فَصِيل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على لفظ الفصيل من الإبل : ماء معروف ، قال الأَخْطَل :

كأنَّ تَعْشِيره فيها وقد وَرَدَتْ   عَيْنَىْ فَصِيلٍ قُبَيْلَ الصُّبْحِ تغرِيدُ

الفاء والضاد

﴿ الفَضَاض ﴾ [1] بفتح أوّله ، وبضاد [1] معجمة أيضاً فى آخره : موضع ؛ قال قيس بن خوَيْلِد :

وردن [2] الفَضَاضَ قَبْلَنا شَيِّمَاتُنا   بأَرْعَنَ يَنْفِي الطيرَ عن كلّ مَوْقِع

شَيِّمَاتنا ، يُريد طَلاَئِعنا ، مِنْ شَافَ يَشُوف إذا جَلاَ .

﴿ الفَضافِض ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعدهما مثلهما ، على لفظ الجمع : أرض جُذَام ، قد تقدّم ذكرها فى رسم حِسْمَى .

الفاء والطاء

﴿ فُطَيْمَة ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع فى ديار بكر ، قال الأَعْشَى :

نَحْنُ الفوارسُ يوم العِينِ [3] ضَاحِيَةً   جَنْبَىْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

---

(١) فى معجم البلدان وج : بضم أوله وضاد .   (٢) فى ج : وردنا .

(٣) فى معجم ياقوت : يوم الحنو .

الفاء والعين

* فِعْرَى * بكسر أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، مقصور، على وزن فِعْلَى: جبل أحمرُ تَدْفع شعابُه فى غَيْقَة: قال محمّد بن حبيب: ويقال فُعْرَى، بضمّ الفاء، وقد تقدّم تحديد غَيْقة فى رسمها[1] وفى رسم رَضْوى، وقال كُثَيِّر:

وأتبَعْتُها عَيْنَىَّ حتّى رأيتُها أَلَمَّتْ بفِعْرَى والقِنَانِ تَزُورُها

* الفَعْو * بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده واو: موضع مذكور فى رسم قُدْس.

الفاء والقاف

* ذو الفَقَارَة * بفتح أوّله، على لفظ الواحدة من فَقَارِ الظهر: جبل معروف، قال النّابِغَة:

وقد خِفْتُ حتّى ما تَزِيدُ مَخَافَتِى على وَعِلٍ فى ذى الفَقَارة عَاقِلِ

وانظرْه فى رسم الأشعر.

* الفُقْرَة * بضم أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: موضع يقرب من مكّة؛ قال الحارث بن خالد[2].

أَسَنَى ضَوْءِ نارٍ ضُمْرَةَ بالفُقْـــرَةِ أبْصَرْتَ أم تَنَصُّبَ بَرْقِ

* الفَقِير * بفتح أوّله، على وزن فَعِيل: رَكِيّةٌ مَعْروفة. قال الشّمّاخ:

* ما ليلةُ الفَقِيرِ إلاّ شَيْطان *

---

(١) فى رسمها: ساقطة من ج.
(٢) فى ج: الحارث بن حلزة.

الفاء واللام

﴿ الفِلاَج ﴾ بكسر أوله ، كأنه جمع فَلْج أيضا : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ظَلِم .

﴿ فَلْج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : موضع فى بلاد بنى مازن ، وهو فى طريق البصرة إلى الكوفة[1] ما بين الحُفَيْر وذات العُشَيْرَة ، وفيه منازلُ للحاجّ ، وقد تقدّم ذكره فى رسم الرَّقْمَتَين ، ورسم المُثْل . قال الراجز :

اللهُ نجّاكِ من القَصِيم
وبَطْنِ فَلْجٍ وبنى تَمِيمِ
ومن غُوَيثٍ فاتِحِ العُكُومِ
ومن أبى حَرْدَبَة الأَثِيمِ
ومَالِكٍ وسَيْفِهِ المَسْمُومِ

أبو حَرْدَبة ومالِكُ بن الرَّيْب لِصّانِ مازِنيّانِ . وقال الزَّجّاج : فَلْجٌ لبنى العَنْبَر ، ما بين الرُّحَيْل إلى المَجَازة ، وهو ماء لهم ، قال راجزُهُم :

مَن يَكُ ذا شكٍّ فهذا فَلْجُ ماء رَوَاء وطريقٌ نَهْجُ

وقال أبو عبيدة : لمّا قَتَلَ عِمْرَانُ بن خُنَيْس السَّعْدِىُّ رجلَيْن من بنى نَهْشَل ابن دارِم ، اتّهمَا بأخيه المقتول فى بُغَاء إِبَانِه ، نَشَأَتْ بين بنى سعد بن مالك وبين نَهْشَل حربٌ تحامَى الناسُ من أجلها ما بين فَلْجٍ والصَّمّان ، مخافة أن يُغْزَوْا ، حتى عفَا الكَلأُ وطال ، فقال أبو النَّجْم :

---

[1] كذا فى ق . وفى ج : مكة .

تَرَبَّعَتْ فى أول التَّبَقُّلِ
بين رِماحى[1] مَالِكٍ ونَهْشَلِ
يَمْنَعُ عنها العِزُّ جَهْلَ الجُهَّلِ

وقال رجل من بنى نَهْشَل :

أترتع[2] بالأحْناء سعدُ بن مالكٍ وقد قَتَلوا مَثْنَى بِظَنَّةِ وَاحِدِ
فلم يَبْقَ بين الحىِّ سعدِ بن مالكٍ ولا نَهْشَلٍ إلاّ سِمَامُ الأَسَاوِدِ

وقال الأشْهَب :

إنّ الذى حانت بفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ القومُ كلُّ القوم يا أُمَّ خَالِدِ

وقال ابن مُقْبِل :

كجَأْبٍ يَرْتَعِى بجُنُوبِ فَلْجٍ تُؤَامَ البَقْلِ فى أَحْوَى مَرِيعِ

وبصَحْراءِ فَلْجٍ أغارت بكرٌ على الثعالبة[3] ، ورئيسُ بكرٍ بِسْطَامُ بن قيس ، فهُزِمَتِ الثعالبة ، واستاقوا أموالهم ، وهم بنو ثعلبة بن يَرْبُوع ، وبنو ثعلبة بن سعد ابن ضَبَّة ، وبنو ثعلبة بن عَدِىّ بن فَزَارَة ، وبنو ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان ؛ فهو يومُ صَحْراءِ فَلْج ، ويومُ الثعالب . وكان هؤلاء كلهم متجاورين بصحراء فَلْج ، من ديار بنى تميم ، ثم أغار بِسْطَامٌ على مالك بن يَرْبُوع وهم بين صحراء فلج ، وبين غَبِيطِ المَدَرَة ، فاكْتَسَحُوا إبلهم ، فركبت عليهم بنو مالك وفيهم عُتَيْبَة بن الحارث بن شِهَاب اليربوعى ، فأدركوهم بغَبِيطِ المَدَرَة ، فهزموا بنى بكر ، واستاقوا الأموال ، وألَحَّ عُتَيْبَةُ وَأُسَيْدٌ بن حِنَّاءَةَ على بِسْطَام ، وكان

(١) فى ج : رماح . (٢) فى ج : أتربع .
(٣) فى ج : الثعالب ، فى الموضعين .

أَسَيْدٌ أَدْنَى إلى بِسْطَام ، فوقعتْ يدُ فرسِهِ فى ثَبْرَة ، أى فى هُوَّة،فلحِقُ عُتَيْبَةُ بِسْطَامًا فأَسَرَه ، ففادَى[1] نفْسَه بأربع مئة بَعِير ، وبفَوْدَجٍ[2] أُمِّه لمَّا أنكر على عُتيبة رَثاثة فَودَجِ أُمِّهِ مَيَّة ، فهو يومُ غَبِيطِ المَدَرَة . وقال سُلْمِيُّ ابن ربيعة الضَّبِّيّ :

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فاحْتَلَّتْ فَلْجًا وأهلُكَ باللِّوَى فالحَلَّةِ

والحَلَّة : موضع حَزْنٍ وَصُخُورٍ ببلاد بنى ضَبَّة ، بينه وبين فَلْج مسيرة عَشْر .

﴿ الفَلَج ﴾ بتحْريك ثانيه : موضع آخَر لبنى جَعْدَةَ من قيس بنَجْد ، وهو فى أعلى بلاد قيس . قال الراجز[3] :

نَحْنُ بنو جَعْدَة أربابُ الفَلَج نَضْرِبُ بالبِيضِ ونرجو بالفَرَج

وأصْلُه : النهر الصغير . وقال طُفَيْل ، فجمعه بما[4] حَوْلَه :

أَسَفَّ على الأفلاج أيْمَنُ صَوْبِهِ وأَيْسَرُه يَعْلُو مَخَارِمَ سَمْسَمِ

هكذا فى شعره : أنه جمع الفَلَج وما حوله . وقال ابن حبيب:الأفلاج : من أرض اليمامة ، لبنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة . وسَمْسَم : بلد لبنى تميم .

﴿ فَلَجَة ﴾ تأنيث فَلَج ، مفتوح الثانى ، معرفة لا تدخله الألف واللام : منزلة بين مكة والبصرة[5] .

﴿ فِلْطَاح ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة وألف ، وحاء مهملة : موضع ذكره أبو بكر .

(١) فى ج : ففدى .
(٢) الفودج . مثل الهودج وزنا ومعنى ، ومركب العروس .
(٣) هو النابغة الجعدى (عن ياقوت وتاج العروس) .
(٤) فى ج : وما حوله .
(٥) وقال نصر : أحسبه موضعا بالشام . قال : والفلجات فى شعر حسان بالشام : كالمزالف والمشارف بالعراق . (عن معجم البلدان) .

﴿ فَلُّوجَة ﴾ بفتح أوّله، وتشديد ثانيه، ويقال فَلُّوج أيضا[1] بلا هاء، قال ابن مُفَرِّغ :

ولا بَلاؤُكَ ماخَبَّتْ بكُتْبِهِمُ ... مابين مَرْوَ إلى فَلُّوجةَ البُرُدُ

﴿ فُلَيْج ﴾ تصغير فَلْج : موضعٌ دان من فَلْج الساكن الثانى، قال أبو النجْم :

واصْفَرَّ من تَلْعِ فُلَيْجٍ نَفَلُهُ ... وانحتّ مِنْ حَرْشاءِ فَلْجٍ خرْدَلُهْ[2]

الفاء والنون

﴿ فِنْد الْقُرَيَّات ﴾ بكسر أوّله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة : موضع مذكور فى رسم الغَمْر .

﴿ الفَنْدُوق ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة : موضع مذكور فى رسم القَيْذوق .

﴿ فَنَوَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه، بعده واو، على وزن فَعَلَان : موضع فى ديار بنى عامر تِلْقاء فَيحان . وسيأتى ذكره إثْرَ هذا فى رسم فَيْحان، وقد تقدم ذكره فى رسم جابة .

الفاء والواو

﴿ ذُو الفَوارِس ﴾ على لفظ جمع فارس : جبلُ رمْلٍ بالدَّهْناء، مذكور فى رسم وَهْبِين ؛ قال ذو الرمة :

(١) أيضا : ساقطة من ج .

(٢) النفل : نبت من أحرار البقول، ومن سطاحه : (ينبت متسطحا) وله حسك ترعاه القطا، نوره أصفر طيب الرائحة . والحرشاء : نبت من السطاح أيضا .

إلى ظُعُن يَقْرِضْن أجوازَ مُشْرِفٍ ... شِمالاً وعن أيمانهنَّ الفوارسُ[(١)]

وقال أيضا :

أمسى بوَهْبينِ مُرتادا لمرتَعِهِ ... من ذى الفوارس تدعو أنفه الرِّبَبُ

﴿ الفَوْدَجَات ﴾ بفتح أوّله[(٢)] ، وبالدال المهملة بعدها جيم ، على لفظ جمع فَوْدَجة : اسم موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الخَلْصاء ، قال ذو الرُّمَّة .

له عليهنّ بالخَلْصاء مَرْتَعِهِ ... فالفَوْدجاتِ[(٣)] فجنبي واحفٍ صَخَبُ

﴿ الفَوْرَة ﴾ بفتح أوّله وضمه معا ، وبراء مهملة : موضع فى ديار بنى عامر[(٤)] ، وفيه مات عامر بن مالك مُلَاعِبُ الأسنَّة ، قال لَبيد .

وبالفَوْرَة الحَرَّابُ ذو الفضل عامرٌ ... فنِعْمَ ضِيــــاء الطارق المُتَنَوِّرَ

وصاحِبُ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بيومه ... وعند الرِّدَاعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَر

صاحبُ مَلْحُوب : عوف بن الأحْوَص . وصاحبُ الرِّداع : حَيَّان[(٥)] بن عُتْبَة بن مالك بن جعفر ، قَتَلَتْه بنو هِزَّانَ من عَنَزَة ، فقَبْره باليمامة . والرِّداع : موضع بها .

﴿ الفوّار ﴾ بضم أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم ماء قد تقدم ذكره فى رسم النَّقيع ؛ وقد رأيت من ضبطه بفتح أوله ، ولست منه على ثَلَج .

الفاء والياء

﴿ فَيْحاء ﴾ بالحاء المهملة أيضا ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع قد تقدم ذكره فى رسم تَيْماء .

(١) يقرضن أجواز مشرف : يعدلن عنها ويتنكبن . وجوز الشيء : وسطه . ومشرف : موضع .
(٢) ضبطه ياقوت فى المعجم : بضم الفاء .
(٣) فى تاج العروس : فالفودجين ، بلفظ التثنية .
(٤) فى معجم البلدان : موضع باليمامة .
(٥) فى ج : حبان ، بالباء .

﴿ فَيْحَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدها حاء مهملة ، على وزن فَعْلان : موضع فى ديار بنى عامر[١] ، قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص :

أَقْفَرَ من مَيَّةَ الدَّوَافِعُ مِنْ حيث تَغَشَّى فَيْحانُ فالرِّجَلُ
فالقُطَبِيَّاتُ فالدَّكَادِكُ فالـ ـهَيْجُ فأَعْلَى هُبَيرةَ السَّهَلُ
فالجُمُدُ الحافظُ الطريقَ مِنَ الزَّيْـ ـغِ فَصَحْنُ الشقيق فالأُمُلُ

وفَيْحَان : هو الوضع الذى أغار فيه بِسطَامُ بن قيس حين أَسَرَ الربيعَ بن عُتَيْبة ابن الحارث بن شِهَاب ، وهو يوم من أيّام العرب معلوم ، قال الشَّمّاخ :

دارَتْ من الدُّور فالموشوم[٢] فاعْتَرَفَتْ بقاع فَيْحَانَ إِجْلًا بعد آجالِ

وقال مالكُ بنُ نُوَيْرَة :

كأنّى وأَبْدَانَ السِّلاحِ عَشيَّةً يَمُرُّ بنا فى بَطْنِ فَيْحَانَ طائرُ

﴿ فَيْحَة ﴾ بالحاء المهملة أيضا ، على وزن فَعْلَة : موضع[٣] قد تقدّم ذكره فى رسم الأكاحل .

﴿ فَيْد ﴾ بفتح أوّله[٤] ، وبالدال المهملة : هو الذى يُنْسَب إليه حِمَى فَيْد . قال ابن الأنبارىّ : الغالب على فَيْدَ التأنيث ، قال لَبيد فتَرَكَ إجراءها :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بفَيْدَ وجَاوَرَتْ أهلَ العراق فأَيْنَ منكَ مَرَامُها[٥]

---

(١) فى معجم ياقوت : بنى سعد .
(٢) فى ج : بالموشوم .
(٣) من ديار مزينة ، وقد جاءت فى شعر معن بن أوس المزنى . (عن معجم البلدان) .
(٤) فى ج بعد أوله : وإسكان ثانيه .
(٥) فى المعلقات بشرحى الزوزنى والتبريزى : « أهل الحجاز » . وفى ج : مرارها . تحريف ، لأنه من معلقته التى أولها :

عَفَتِ الديارُ محلُّها فمقامُها بمِنًى تأبَّدَ غولُها فرِجامُها

وأنشد ابن الأعرابىّ :

سَقَى اللهُ حَيًّا بين صَارَةَ والحِمَى   حِمَى فَيْدَ صَوْبَ المُدْجِنَاتِ المَوَاطِرِ

وقال السَّكُونى : كان فَيْدُ فلاةً فى الأرض بين أسَدٍ وطَيِّء فى الجاهليّة ، فلمّا قدم زَيْدُ الخَيْلِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطَعَهُ فَيْد . كذلك روى هِشَام بن الكَلْبىّ عن أبى مِخْنَف فى حديث فيه طول قال : وأوّل مَنْ حفر فيه حفراً فى الإسلام ، أبو الدّيْلَم مَوْلَى يزيد بن عمر بن هُبَيْرة ، فاحْتَفَرَ العين التى هى اليومَ قائمة ، وأَسَاحَها ، وغَرَس عليها ، فكانت بِيَدِهِ حتّى قام بنو العَبّاس ، فقبضوها من يَدِهِ . هكذا قال السَّكُونىّ . وشِعْرُ زُهَيْر ، وهو جاهلى ، يَدُلُّ أنه كان فيها شِرْب ، وذلك قوله :

ثمّ اسْتمرُّوا وقالوا إنْ مَشْرَبَكم   ماءٌ بشَرْقِىّ سَلْمَى فَيْدُ أو رَكَكُ

وفَيْدُ : بشَرْقِىِّ سَلْمَى : كما ذكر ، وسَلْمَى : أحد جَبَلَىْ طَيِّء ، ولذلك أقطعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً فَيْد ، لأنّها بأرْضه . وأوّل أجْبُلِهِ على مظهر طريق الكوفة بين الأَجْفُر وفَيْد ، جُبَيْلُ عُنَيْزَة ، وهو فى شِقِّ بنى سعد بن ثعلبة ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمة ، وإلى جنبه ماء يقال لها الكَهْفَة ، وماءة يقال لها البَعُوضَة . وبين فيدَ والجُبَيْل ستة عشر مِيلا ، وقد ذكر مُتَمِّم بن نُوَيْرَة البَعُوضَةَ ، فقال :

على مثل أصحاب البَعُوضَةِ فاخْمُشِى   لكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى

وسِكّة البعوضة معروفة ، وهى النَّجَفَة ، نَجَفَةِ المَرُّوت ، وبين رملة جُرَاد ، وينزلها نَفَرٌ من بنى طَهَيّة ، وأسفلَ من ذلك قَاعُ بَوْلان ، وهو قاعٌ صَفْصَفٌ

مَرْت ، لا يُوجَد فيه أثرٌ أبدا ، ذكر ذلك أبو مُحَلِّم . ثم يَلِي الجُبَيْلَ العَقْر ، عَقْرُ سَلْمَى ، لبنى نَبْهان ، وهما عن يسار المصعد إلى مكّة ، ثم الغَمْر ، وهو جبل أَحْمَرُ طويل ، لحيّ[1] من بنى أَسَد ، يقال لهم بنو مُخَاشن . وإلى جنبه ماءة يقال لها الرُّخَيْمَه ، وأُخْرَى يقال لها الثَّعْلَبِيَّة . وبين الغَمْر و فَيْدَ عشرون مِيلا . ثم الجبل الثالث قُنَّة عظيمة تُدْعَى أَذْنَة ، لبطْن من بنى أسد يقال لهم بنو القَرِيَّة ؛ وفى ناحيتها ماءة يقال لها نَجْر ، وهى كلُّها داخلة فى الحِمَى ، وبين أَذْنَة و فَيْدَ ستة عشر ميلا . ثم يَلِي أَذْنَة هَضْبُ الوِرَاق ، لبنى الطَّمَّاح من بنى أسد ، وفى ناحيته ماءة يقال لها أَفْعَى ، وأُخْرَى يقال لها الوِرَاقَة . ثم يَلِي هَضْبَ الوِرَاقِ جبلانِ أسوَدَان ، يُدْعَيَان القَرْنَيْن ، بينهما وبين فيدَ ستة عشر ميلا ، يطؤهما الماشِي من فَيْدَ إلى مكّة ، وهما لبنى الحارث بن ثعلبة من بنى أسد ، وأقرَبُ المياهِ إليهما ماءَة يقال لها النَّبْط ، بينها وبينهما أربعة أميال . ويَلِيهما عن يمين المصعد إلى مكّة ، جبل يقال له الأَحْوَل ، وهو جبلٌ أسوَدُ لبنى مِلْقَط من طَيِّئ ، وأقرَبُ مياهِهِم إليها ماءَة يقال لها أُبْضَة ، وهى فى حرّة سَوْداء غليظة ، وقد ذكرها حاتم فقال :

عَفَتْ أُبْضَةٌ من أهلها فالأجاوِلُ

ثم يَلِي الأَحْوَلَ جبل يقال له دَخْنَان ، وهو لبنى نَبْهانَ من طَيِّئ ، بينه وبين فَيْدَ اثنا عشر ميلا . ثم يليه عن يمين المصعِد جبال يقال لها الغُيْر ، فى غلظ . وهى لبنى نُعَيْم من بنى نَبْهان ، بينها و بين فَيْدَ عشرة أميال . ثم يَلِي هذه الجبال جبلال ، يقال لأحدهما جَاش ، وللآخر جُلْذِيّ[2] ، وهنا هنا اتّسع الحِمَى وكَرم[3]

(١) فى ج : لبطن .
(٢) فى ج : جلذية .
(٣) فى ج : كبر .

بينهما وبين فيد أزيد من ثلاثين ميلا ، وهما لبَطْنٍ من طيّئٍ يقال لهم بنو مَعْقِل، من جَدِيلَة . وأقربُ المياه منهم الرَّمْص ، بينها وبين الجبلين ستة أميال. ثم يَليها جبل يقال له الصَّدْر ، به مِيَاهٌ في وادٍ مَنْهَل ، وهو لبنى مَعْقِل أيضا . ثم يَليه صَحْراء الخَلَّة ، لبنى نَاشِرَةَ من بنى أسد ، بينها وبين فَيْدَ ستة وثلاثون ميلا. وأقربُ المِيَاهِ منها الجُشْجَاثَة . ثم يلى هذه الصحراء الثَّلَم ، إكامٌ متشابهةٌ سَهْلَة ، مُشْرفة على الأجْفُر ، لبنى ناشرةَ . وأقربُ المِيَاهِ منها الزَّوْلانيَّة . وبين الثَّلَم وفَيْدَ خمسة عشر ميلا . والأجْفُر خارجة[1] عن الحِمَى .

وقال محمّد بن حبيب : قال الفَقْعَسِيّ يذكر حِمَى فَيْد :

سَقَى الله حَيًّا بين صارة والحِمَى ... حِمَى فَيْدَ صوبَ المُدْجِنات المَوَاطِرِ

أمِينَ ورَدَّها من كان مِنْهُمُ ... إليهم ووَقَّاهُمْ حِمَامَ المَقَادِرِ

وقال الشَّمَّاخ :

سَرَتْ من أعالى رَحْرَحَانَ وأصْبَحَتْ ... بفَيْـدَ وباقى لَيْلها ما تَحَسَّرَا

وروى ابن أبى الزِّناد عن أبيه ، أن عمر بن الخطّاب أوّل من حَمَى الحِمَى بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأنّ عمر بن عبد العزيز كان لا يُؤْتَى بأحَدٍ قَطَعَ من الحِمَى شيئا ، وإن كان عُوداً واحداً ، إلاّ ضربه ضرباً وجيعاً .

وفَيْدُ أيضا : جبل باليمن عليه قَصْر . وهو طريق العِراق . والنسب إليه فَايِدِى .

﴿ فَيْدُ القُرَيَّات ﴾ آخر ، مضاف إلى القُرَيَّات ، جمع قُرَيَّة ، وقد تقدم ذكره

(١) فى ج : خارج .

فى رسم الغَمر . ويقال فى هذا : فِنْدُ القُرَيَّات ، بكسر أوّله وبالنون ، وقد تقدم ذكره فى حرف الفاء والنون .

﴿ فَيْشُون ﴾ بفتح أوّله ، وبالشين المعجمة : اسم نهر ذكره اللُّغَوِيُّون .

﴿ الفَيْض ﴾ بفتح أوّله، على لفظ فَيْضِ الماءِ : اسم لنهر البصرة بعَيْنِهِ . وفى شعر ابن الطَّبرِيَّة : الفَيْض : ماء لجهينة ، قال :

خَلاَ الفَيْضُ مِمَّن حَلَّه فالخمائلُ

﴿ فَيْف ﴾ بفتح أوّله ، وفاء أُخْرَى فى آخره. وأَصْل الفَيْفِ والفَيْفاَ بالقصر ، والفَيَاءِ بالمدّ : كلّ أرض واسعة ، وهو موضع فى ديار بنى كِنانَة ، وقد تقدّم ذكره فى رسم الحَشا ، وهو الموضع الذى أصاب فيه عمرو بن خالد بن صخر بن الشَّريد بنى كِنانَة ، فقَتَلَ وسَبى ، وأَدْرَكَ بثأر إخوته المقتولين يوم بُزْرَة ، وقال فى ذلك هِنْدُ بن خالد أخوه :

فأَشْبَعْنا ضِباعَ الفَيْفِ منهم وطَيرا لا تُغِبُّ ولا تَطِيرُ
وقد وقَعَتْ حَرَارَتُها بقَرْنٍ مَحَلَ الدُّهْنِ وَانقَضَتِ النُّذُورُ

وقال فارِسُ بنى رِعْل :

نَشِطْنا بالجيادِ مُجَنَّباتٍ يُهَجِّرْنَ الرَّوَاحَ ويَغْتَدِينا
فأَرْدَيْنَ الفوارسَ من فِرَاسٍ على الفَيْفا تَكُرُّ وما تنينا

وزعم أبو الفتح أنّ فَيْفَى فَعْلَى منوّن ، والألف زائدة . ويَدُلُّك على ذلك قول الهُذَلِىّ .

والقوم تَعلُوبهم صُهْبٌ يَمَانِيَةٌ فَيْفَى عليه لذيل الريح نِمْنِيمُ[1]

(١) يقال : نمنمت الريح التراب : إذا تركت عليه أثرا كالكتابة ، وذلك الأثر نمنم ونمنيم ، بكسر أولها .

ولم يعلم أبو الفتح أنه يقال فَيْف ، على وزن فَعْل ، وفَيْفَى ، على وزن فَعْلَى ، مقصور ، وفَيْفَاءُ ، ممدود . وقوله .

فَيْفًى عليه لذيل الريح نِمْنِيمُ

إنما هو منصوب انتصاب المفعول ، منوّن ، كما تقول تعلو بهم سهلا وحزناً. وقد وَرَدَتْ فَيْفا وفَيْفٌ مضافة إلى أماكن معروفة ، وهى غير هذا الموضع المذكور ، قال الأَحْوَص ، فأضافه إلى غَزَال ، المتقدم تحديده وذكره :

وبالنَّعْف من فَيْفَى غَزَالٍ ذَكَرْتُها فطال نهارى واقفا وتَلَدُّدِى

وأَضَافَتْه عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدِ بن الصِّمَّةِ إلى النِّهَاق ، بكسر النون ، فقالت :

عَفَتْ آثارُ خَيْلِك بعد أَيْنٍ بذى بَقَرٍ إلى فَيْفَا النِّهَاقِ

ويُقْرَأُ : إلى فَيْفَا النُّهَاق ، بضمّ النون ، وهو موضع دانٍ من ذى بَقَر ، الذى تقدّم ذكره : ونَهِيق أيضا : ماء معروف قد تقدّم ذكره . وفَيْفَا الخَبَار : مضافة إلى الخَبَار من الأرض ، وهى السهلة فيها جِحَرَةٌ وجِفَار[1] ، وهو موضع بقرب المدينة ، وقد تقدّم ذكره فى رسم العُشَيْرة .

وبفَيْفَا الخبَار قَتَلَ النَّفَرُ العُرَنِيُّون يَسَارا مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستاقوا اللِّقَاح ، وإيّاه يَعْنى عمرو ابن العاصى بقوله يفخر يوم أُحُد :

خَرَجْنا من الفَيْفا عليهم كأنَّنا مع الصُّبْحِ من رَضْوَى الحَبِيكُ المُنَطَّقُ

تَمَنَّتْ بنو النَّجَّار جهلاً لِقَاءَنا لدى جنب سَلْعٍ ، الأَمَانِيُّ تَصْدُقُ

(١) كذا فى ق . والجفار : جمع جفرة ، ومن معانيها : سعة فى الأرض مستديرة . أو حفرة . وفى ج : لخافيق ، بقافين ، جمع لحقوق ، وهو الشق فى الأرض كالوجار.

وَفَيْفَا خُرَيْم ، مضافة إلى خُرَيْم ، بالخاء معجمة مضمومة ، اسم رجل : ثَنِيَّةٌ بين المَضِيق والصَّفْراء ، وهى على طريق الجار ، عادلةٌ عن طريق المدينة يمينا ، قال كُثَيِّر :

وأزْمَعْنَ بَيْناً عاجلاً وتَرَكْنَنى بفَيْفَا خُرَيْمٍ قائماً أتَبَلَّدُ

فقد فُتْنَنى لمّا وَرَدْنَ خَفَيْنَنًا وهُنَّ على ماء الحُرَاضَة أبْعَدُ

فوالله ما أدرى أطِيحًا تَوَاعَدُوا لِيِتَمِّ ظِمٍ أم مَّاءَ حَيْدَةَ أوْرَدُوا[1]

خَفَيْنَن : قد تقدّم تحديده . والحُرَاضة : أرض . ومَعْدِنُ الحُراضة : بين الحَوْراء وبين شَغْب وبَدَا . ويَنْبُع : من الحَوْراء قريب من طَيْح ، وطَيْح : من أسافل ذى المَرْوَة . وذو المَرْوَة : بين ذو خُشُب ووادى القُرَى .

وفَيْفُ الرِّيح : بين ديار عامر بن صَعْصَعَة وديار مَذْحِج وخَثْعَم ، وفيه أغارت قبائلُ مَذْحِج وخَثْعَم ومُرَاد وزُبَيْد ، ورَئِيسُهم ذو الغُصَّة[2] الحُصَيْن ابن يزيد الحارثى ، على بنى عامر وهم مُنْتَجِعون فيه ، فأغْنَتْ يومئذ بنو عامر ، ورَئِيسُهم مُلاَعِبُ الأسِنَّة ، وفُقِئَتْ عينُ عامر بن الطفَيْل ، طَعَنَه مُسْهِرُ ابن يزيد الحارثىّ ، فقال عامر :

لعَمْرِى وما عَمْرِى علىَّ بهَيِّنٍ لقد شان حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ

وقال أبو عبيدة : كان يوم فَيْفِ الرِّيح عند مبعث النبى صلى الله عليه وسلم . وأدْرَكَ مُسْهِرُ بن يزيد الإسلام ، فأسْلَمَ ، وفى ذلك اليوم يقول عامر أيضا :

وقد علم المَزْنُوقُ أنّى أكُرُّهُ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ المُشَهَّرِ

المَزْنُوقُ : اسم فرسه . وهو يومُ فَيْف الريح ، ويوم الأجْشُر ، ويوم بُضَيْع ،

(١) التم : التمام . والظمى : لغة فى الظامىء ، بالهمزة ، وهو العطشان . وفى معجم البلدان أطبخا ، بالخاء المعجمة .

(٢) لقب بذلك لأنه كان بحلقه غصة لا يبين بها الكلام . (عن التاج) .

[١]مواضع متّصلة ، فأسْرَع القتل يومئذ فى الفَرِيقَيْن ، وهو أوّل يوم ذُكِرَ فيه عامر ، ولم يستقلَّ بعضهم من بعض غنيمةً تُذْكَر . قال لَبِيدٌ وأُخِذَتْ له يومئذ جارية سوداء ، فلمّا أخذها بنو الدَّيَّان علموا أنها للَبيد ، وأرسلوها ولم يَدْرِ من أرسلها ، فقال :

يا بِشْرَ بِشْرَ بنى إيادٍ أيُّكُمْ أَدَّى أُرَيْكَةَ بعد هَضْبِ الأَجْشُرِ

وقال أبو داود الرؤاسى[٢] :

ونَحْنُ أهلُ بُضَيْعٍ يومَ وَاجَهَنا جَيْشُ الحُصَيْنِ طِلَاعَ الخائف الكَزِمِ

وهذا اليومُ جَرَّ يومَ العُرْقُوب ، وهو من ديار خَثْعَم ، أغارت فيه بنو كلاب عليهم ، فقَتَلُوا يومئذ أشرافَ خَثْعَم ، فقال لَبِيد :

ليلةَ العُرْقُوب حتّى غَامَرَتْ جعفرٌ تُدْعَى ورَهْطُ ابن[٣] شَكَلْ

غامرت : أى دخلَتْ فى غَمْرَةِ القِتَال ، وشَكَل : من بنى الحَرِيش .

* الفَيَّاض * بفتح أوّله، وتشديد ثانيه : من ديار بكر. وانظرْه فى رسم سُرْدُد .

---

(١) فى ج : وهى مواضع .

(٢) هو يريد بن معاويه شاعر فارس (عن تاج العروس) وفى ج : أبو دواد الرياشى .

(٣) فى ج : أبى .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف القاف

القاف والألف

* ﴿ أَبُو قَابُوس ﴾ على لفظ كُنية الرجل : يقال لأَبِى قُبَيْس[1] الجبل المعلوم بمكّة أبو قابُوسَ أيضاً ، قال الكُمَيْت :

بسَفْح أبى قابوسَ يَنْدُبْنَ هَالِكًا تُخَفِّض ذاتَ الوُلْدِ عنه رَقُوبُها[2]

* ﴿ قَاثُور ﴾ بالثاء المثلثة ، والراء المهملة ، وزن فَاعُول : موضع مذكور فى رسم ذى كَرَيْب . هكذا اتّفقت الروايات فيه هناك بالقاف ، وقد مضى فى حرف الفاء فاثور ، وهو الأعرَفُ الأشهرَ .

* ﴿ القَاحَة ﴾ بالحاء المهملة : موضع على ثلاث مراحلَ من المدينة ، قِبَلَ مكّة ، قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم العَقيق .

ورَوَى عبد الرَّزّاق ، عن داود بن قيس ، قال سمعتُ عُبيد الله بن عبد الله ابن أَقْرَم يحدّث عن أبيه ، أنه كان مع أبيه بالقَاحة من نَمِرَة ، فمَرّ بنا ركب ، فأناخوا بناحية الطريق ؛ فقال لى أبى : أىْ بُنَىّ ، كُنْ فى بَهْمِنا حتّى أدنوَ من

---

(١) سقط من ق من أول قوله : « المهملة » فى رسم ذى قار ، إلى قوله « الجبل المعلوم » فى رسم أبى قابوس . وقد أثبتنا الساقط نقلا عن نسخة ج المطبوعة .

(٢) تخفض : تسكن وتهون الأمر . والرقوب : التى مات أولادها ، أو التى لا يعيش لها ولد .

هؤلائك الرَّكْب . قال : فَدَنَا منهم ، ودَنَوْتُ معه ، فأُقِيمَتِ الصلاة ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ؛ قال : وكنتُ أنظرُ إلى عُفْرَةِ[1] إبْطَى رسول الله صلى الله عليه وسلم كُلَّما سجد .

وروى البُخَارِىّ ، عن ابن المبارك عن سفيان عن صالح بن كَيْسان ، عن أبى محمد مَوْلَى أبى قَتَادة ، قال : كُنَّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بالقَاحَة ، فبَصُرَ أصحابى بحمار وحش ، وأنا مشغول أَخْصِفُ نَعْلِى ، فلم يُؤْذِنُونِى ، وأَحَبُّوا أن لا أبْصَرْتُه ، فجعل بعضهم يضحك إلى بعض ، فالتَفَتُّ فأبصرتُه ، وذكر الحديث[2] . وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَحْرَمُوا عام الحُدَيْبِية ولم يُحْرِمْ أبو قتادة ؛ وفى آخر الحديث : وخَشِينَا أن نُقْتَطَع[3] ؛ فطلبتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم أرفَعُ شَأْوا وأسير شَأْوا[4] ، فلَقِيتُ رجلاً من بنى غِفَار فى جوف الليل ، فقلت : أين تركتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : تركتُه بتِعْهِنَ ، وهو قائل[5] السُّقْيَا . فقلتُ : يارسول الله

(١) فى النهاية لابن الأثير : حتى كأنى أنظر إلى عفرتى إبطى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم فسر العفرة بقوله : والعفرة بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها .

(٢) حديث البخارى مذكور فى طبعة الأميرية ج ٣ ص ١٢ باختلاف فى بعض الألفاظ عما نقله المؤلف هنا .

(٣) فى ج : يقتطع ، وهو تحريف .

(٤) كذا فى صحيح البخارى ج ٣ ص ١١ طبعة الأميرية . والرفع : سير سريع دون العدو . والشأو : الشوط والمدى (عن النهاية) . وفى ج : أرفع فرشى شيئا ، وأسير شيئا ، وهو تحريف .

(٥) اسم فاعل من قال يقيل ، أى يكون بالسقيا وقت القائلة . وفى ج : قابل ، بباء موحدة ، وهو تحريف . وفى بعض نسخ البخارى : قايل ، بالياء أخت الواو ، ولعله من تغيير الرواة .

إنّ أصحابك يقرءون عليك السلام ، وإنهم قد خَشُوا أن يَقْتَطِعَهُم العَدُوُّ دونَك، فانْتَظِرْهُم[١] . ففعل .

فصَحّ من هذا الحديث أنّ تِعْهِنْ بين القاحَةِ والسُّقْيَا .

﴿ قَادِس ﴾ بالسين المهملة : رَجُل من أهل خُراسان[٢] . وسُمّيت القادسية بالعراق لأنّ قَوْمًا من أهل قادس نزلها . وانظرْ فى كتاب الباء رسم بكّة ورسم بانِقْيا . وقيل إنّما سُمّيتِ القادسية بقَادِس ، رَجُلٍ من أهل هَرَاة ، قدم على كِسْرَى ، فأَنْزَلَه موضع القادسية .

﴿ ذو قَار ﴾ بالراء المهملة أيضا[٣] ؛ قال أبو حاتم عن الأَصْمَعىّ : ذُو قَار : وادٍ على ثلاث من مِنًى ؛ والدليلُ على أنّه وادٍ ينهار فيه الماء قول أوْس بن حَجَر :

يا لَتَميمٍ وذُو قارٍ له حَدَبٌ من الرَّبيعِ وَفى شَعْبانَ مَسْجُورُ

وإذا كان فى شَعْبان مسجورا فماؤه لا ينقطع ، لأنّه عندهم من شهور القيظ .

وقال أبو عبيدة : ذوقار : مُتاخِم لسواد العراق . قال : وأصابت بكرَ بن وائل سنة ، فخَرَجَتْ حتى نزلت بذى قار ، وأَقْبَلَ حَنْظَلَةُ بن سَيَّار العجلىُّ حتّى ضرب قُبَّتَه بين ذى قار وعين صَيْد ، وكان يقال له حنظلةُ القِبَاب ، كانت له قُبّةٌ حمراء إذا رافعها انضَمّ إليه قَوْمُه ، وقال : لا تَفرُّوا حتّى تَفِرّ هذه القُبّة . فأَتاهم عامِلُ كِسْرٰى على السَّوَاد ، ليُخرِجَهم منه ، فأَبَوْا ، فقاتَلَهم ، فهزموه . فهو يومُ ذى قَارٍ الأَوّل ، ويومُ القُبّة ، ويومُ عَيْنِ صَيْد . واحتفر قيس بن مسعود

(١) فى البخارى : فانظرهم .
(٢) فى ج : رجل من أرض خراسان . وقال ياقوت : قرية من قرى مرو .
(٣) سقط من ق من أول قوله « أيضا » إلى قوله فى رسم « أبى قابوس » : « يقال لأبى قبيس » . وقد أثبتناه هنا عن ج وحدها .

إذ ذاك بذى قار المَنْجَشَانِيَّة ، سميت بغُلَام له احتفرها ، يُسَمَّى مِنْجَشَان .

فأمّا يومُ ذى قارٍ الثانى ، فهو اليوم الذى هزمَتْ فيه بكرُ جُمُوعَ الأعاجِمِ ، وجُيُوشَ فارس، وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أوّل يوم انتصَفَتْ فيه العربُ من العجم ، وبى نُصِرُوا . ويُسَمَّى أيضا يومَ حِنْوِ قُرَاقِرٍ ، ويوم الجُبَابات ، ويوم العُجْرُم ، ويوم الغَذَوان ، وهو ماء ؛ قال أبو عبيدة : وكُلُّهُنَّ حولَ ذى قار . والجُبَابات أيضا : موضع آخر بين ديار بكر والبَحْرَيْن ؛ ورئيسُ جماعة بكر يومئذ هَانِئُ بن قَبِيصَة بن هانىء بن مسعود ؛ ومن قال إنه جَدُّه هانئ بن مسعود فقد خَطِئَ ، لأنه لم يُدْرِكْ يومَ ذى قار .

قال أبو عُبيدة : النُّوَيْطِف : ماء من القَصِيمَة دون عين صَيْد . قال : والكَلْوَاذِية : هناك أيضا ، كلُّها من أرض السواد .

وقال أبو عُبيدة : وقد غَزَتْ بكرُ بنى يَرْبُوعَ من عين صَيْد المذكورة ، فسارت حتَّى لَقِيَتْ أنفَ الزَّوْرَاءِ من الصَّحْراء ، على مَرْحَلَتَيْن من عين صَيْد ، ثم إلى سَفَارٍ مرحلة ، ثم إلى ذى كُرَيب ، إلى بطن المِذْنَب ، إلى ذى طُلُوح ؛ وقد أنذرَ بهم عُمَيْرةُ بن طارق اليَرْبُوعىّ قَوْمَه بنى يربوع ، وكان نازلًا فى أخواله بنى عِجْل ، فهَزَمت بنو يربوع بنى عِجْل ، وأَسَرُوا الحَوْفَزَانَ يومئذ ، وركبت بنو تَيْم اللاَّت الفَلاة ، فقلَّ مَنْ نَجَا منهم ، فهو يومُ الصَّمْد ، ويومُ ذى طُلُوح ، ويومُ أَوْد ، ويومُ ذى أَخْثال ، وكُلُّهُنَّ حَوْلَ ذى طُلُوح . وقال الفرَزْدَق :

وَنَحْنُ الذينَ يومَ أَخْثَالَ قَرَّنُوا   أَسَارَى بنِى بكرٍ وفَلُّوا الكَتَائِبَا

وقال جَرِير :

مِنَّا فَوَارِسُ مَنْعِجٍ وفوارسٌ شَدُّوا وَثَاقَ الحَوْفَزَانِ بِأَوْدِ

﴿ قَارَة ﴾ بالراءِ المهملة : موضع مذكور فى رسم قَوّ[1] .

﴿ قَاصِيَة ﴾ على لفظ فَاعِلَة من القُصُوّ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حِفَاف .

﴿ القَاطُول ﴾ : موضع[2] قريب من الجزيرة والمَوْصِل ، فاعُول من القَطْل ، وهو القطع ، كما يقال نَاقُور من النَّقْر ، قال الأَخْطَل :

فأَقْلَتَ حَاتِمٌ بِفُلُولِ قَيْس إلى القاطول وانْتَهكَ الفِرَارُ

﴿ القَاعَة ﴾ بالعين المهملة : منازل بنى مُرَّةَ بن عَبَّاد ، من قيس بن ثعلبة ؛ وتُسَمَّى الأَجْوَافَ أيضا . قال الأَسْوَد بن يَعْفُر ، وكان جَاوَرَهم ، فأَغار على إبلِه ناسٌ من بكر بن وائل :

وما كانت الأجوافُ منّى مُحَبَّةً وساكنها من غُدَّةٍ وأَفَاعِى[3]
طَحُونٌ كمُلْقَى مِبْرَدِ القَيْن فَعْمَةٌ بجَرَعاءِ مِلْحٍ أو بجَوِّ نِطَاعِ[4]

مِلحٌ ونِطَاع : موضعان هناك .

والقَاعَةُ أيضا موضع آخر من ديار بنى سعد بن زيد مَنَاة بن تميم ، وفيه أغار الحَوْفَزَان ، وهو الحارث بن شَرِيك ، على بنى سعد ، فحاز نَعَما ونساء ، واتَّبَعَه قيس بن عاصم فى بنى مِنْقَر ، حتى أدركته بجُدُود ، وهو ماءٌ لبنى يَرْبُوع وكانت بنو يربوع قد أَوْرَدَتْ بكرا على أن أَسْهَمُوا لهم فى الغنيمة ، فذلك يقول قيس :

(١) قارة التى ذكرها المؤلف فى رسم قو : موضع فى بلاد عبس . وذكر ياقوت فى المعجم « قارة » اسما لعدة أشياء : جبل وقرية ... الخ ، فانظره .
(٢) فى معجم البلدان : اسم نهر ، كأنه مقطوع من دجلة .
(٣) الغدة : طاعون الإبل . (٤) طحون : طاحنة لمن بنزلها .

جَزَى اللهُ يَرْبُوعاً بأسْوَإِ فِعْلِها … إذا ذُكِرَتْ فى النّائِبَاتِ أُمُورُها

ويومَ جَدُودَ قد فَضَحْتُمْ أباكُمُ … وسَالَمْتُم والخَيْلُ تَدْمَى نُحُورُها

وقال الفَرَزْدَقُ يعنى بنى يَربوع :

أتَنْسى بنو سعد جَدُودَ التى بها … خَذَلْتُم بنى سعد على شَرٍّ مَخْذَل

﴿ القَافِيَة ﴾ على وزن فاعِلَة : موضع بمشرِق صَنْعاء . ومنازل خَوْلاَنَ العالية ، ما بين نُقُم جبلِ صَنْعاء ، وما بين القافية .

﴿ القاقِزَان ﴾ بكسر القاف الثانية ، وبالزاى المعجمة : ثغر دَسْتَبى من بلاد الدَّيلم ، وقد تقدّم ذكره فى رسم قَزْوين .

﴿ قانِيَة ﴾ بكسر النون ، بعدها الياء أخت الواو ، على وزن فاعِلة : ماء لبنى سُلَيم ، مذكور فى رسم تِعار .

القاف والباء

﴿ قُبَاء ﴾ بضمّ أوّله ، ممدود ، على وزن فُعَال ؛ مِنَ العَرَبِ مَن يُذكّره ويصرفه ، ومنهم من يؤنّثه ولا يصرفه ، وهما موضعان : موضع فى طريق مكة من البَصْرة . وقُباء آخر المدينة ، قال ابن الزِّبَعْرَى فى صرفه :

حين حَكَّتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَها … واسْتَحَرَّ القتلُ فى عبد الأشَلْ[1]

---

(١) البرك : الصدر . شبه الحرب بالناقه . و « بنو عبد الأشل » يريد : الأشهل ، فحذف الهاء . (انظر السيرة لابن هشام طبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده ، ج ٣ ص ١٤٤) . وبيت ابن الزبعرى يعنى قباء المدنية ، حيث كانت وقعة أحد التى قال فيها القصيدة ، لاقباء الذى هو موضع عن طريق القاصد من البصرة إلى مكة .

وقال الأحوَص[1] :

ولها مَرْبَعٌ ببُرْقَةِ خَاخٍ ومَصيف بالقَصْر قَصْر قُبَاءِ

وقال ابن الأنبارىّ فى كتاب التذكير والتأنيث ، وقاسم بن ثابت فى الدلائل ، قالا : وقد جاءت قُبًا مقصور ، وأنْشَدا :

فَلأبغِيَنَّكُمُ قُبًا وعُوَارِضًا ولأقبِلَنَّ الخيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ

وهذا وَهَمٌ منهما ، لأنّ الذى فى البيت إنما هو «قَنًا» بفتح القاف ، بعدها النون ، وهو جبل فى ديار بنى ذُبْيان وهو الذى يَصْلُح أن يُقْرَنَ ذِكرُه بعُوَارض ، وكذلك أنشده جميع الرُّوَاة الموثوق بروايتهم ونقلهم فى هذا البيت .

وحدّث ابن كُرَيم المازنىّ ، عن مازن بن عمرو بن النَّجّار ، عن أبيه ، قال : سأل معاوية جدّى عن أموال المدينة ، فقال : أخبِرْنى عن قُباء . قال : إن صَبَبْتُ بها صَبًّا ، وكَدَدْتُها كَدًّا ، سَدَّتْ لك مَسَدًّا . قال : أخبِرْنى عن خَطْمَة . قال : رِشاء بَعيد ، وحَجَرٌ شديد ، وخَيْرٌ زهيد . قال : فالقُفُّ . قال : لأعاليه وأسافله أُفّ .

وروى ابن أبى شَيْبَةَ وابن نُمَيْر ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عُمر : أن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، كان يأتى قُبَاء ماشيًا وراكبا .

زاد ابنُ نُمَيْر : ويُصَلِّى ركعتَيْن .

﴿ قُبَاقِب ﴾ بضمّ أوّله . وفتح ثانيه ، بعدها مثلهما ، على وزن فُعَالِل : نهر فى بلاد الروم ، مذكور فى رسم عِرْقة .

(١) نسب ياقوت فى المعجم البيت مع بيتين آخرين ، إلى السرى بن عبد الرحمن بن عتبه ابن عويمر بن ساعدة الأنصارى ، وجعله شاهداً على الموضع الذى بين مكة والبصرة .

﴿ القَبَائِض ﴾ بفتح أوّله ، مهموز الياء ، بعده ضاد معجمة : موضع متّصل بجُفَافِ المتقدّم ذكره ، قال ابن مُقْبِل :

منها بنَعْفِ جُرَادِ فالقَبَائِضِ من ضاحى جُفَافِ مَرَىً دُنياومُسْتَمَعُ[1]

﴿ قَبْرَاث ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وألف وثاء مثلثة[2] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَرْقعيد .

﴿ القُبُلَّاذ ﴾ بضمّ أوّله وثانيه ، بعده لام مشددة ، وألف وذال معجمة[3] : من أعمال عَمّورية ، سيأتى ذكره فى رسم القَيذوق .

﴿ مَعَادِنُ القَبَلِيَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وكسر اللام ؛ وتشديد الياء أختِ الواو على لفظ المنسوب : قال أبو عُبيد : هى من ناحية الفُرُع ؛ وسيأتى ذكرها فى رسم قُدْس ، وهى التى أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بِلَالِ بن الحارث المُزَنِى[4] .

---

(١) مرى : أى مرأى ؛ ودنيا : أى قريب . وانظر ما كتبناه عن هـذا البيت فى رسم جراد ص ٣٧٤ .

(٢) فى معجم البلدان : قبراثا . بألف بعد الثاء ، واستشهد بقول أبى تمام :

والكاعبية لم تكن لى موطنا ومقابر اللذات من قبراثا

ولعلها ألف الإطلاق فى اعتقاد البكرى .

(٣) كذا قال البكرى . وفى معجم البلدان : القبلار ، براء أخت الزاى فى آخره ، واستشهد ببيت أبى تمام :

شنها شزبا فلما استباحت بالقبلار كل سهب ونيق

وفى الديوان : بالبقلار .

(٤) فى معجم البلدان (طبعة ليبزج ٤ : ٣٢ ، ٣٣) نص كتاب رسول الله إلى بلال ابن الحارث بهذا الإقطاع فانظره .

القاف والتاء

﴿ قَتَائِد ﴾ بفتح أوّله[١] ، على لفظ جميع قَتَادة : موضع معروف كانت فيه[٢] قَتَائِدُ نابتات ، فسُمّى بها ، قال حُذَيْفَة بن أَنَس :

فأَدْبَرَ يَحْدُو الضَّأْنَ بالمَشْ مُصْعِداً ... تَلاَفاهما بين القَتَائِدِ جُنْـدَبُ

ورواه السُّكّرىّ : عند القُتَائِدِ ، بضم القاف . ولم تختلف الروايةُ فى شعر عبد مَنَاف بن رِبْع الهُذَلىّ فى ضمّ القاف من قُتَائِدة ، بزيادة هاء التأنيث ، قال عبدُ مَنَاف :

حتّى إذا أسلكوهم فى قُتَائِدَةٍ ... شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

وقال اليزيدى عن ابن حبيب : قُتَائِدة : جبل بين المنصرف والرَّوْحاء .

قال أبو الفتح : همزة قُتَائِدة أصل ، لأنّها حَشْو ، ولم يَدُلّ على زيادتها دليل ، ولا نَحْمِلها على جُرَائِض وحُطائِط ، لقلّة ذَنْيك .

﴿ قُتَاد ﴾ بضمّ أوّله[٣] ، وبالدال المهملة : موضع فى ديار بنى سُلَيْم ، غَزَتْهم فيه تَمِيم وقد علموا أن الحىّ خُلُوف ، فأَنْجَدَتْ بَقِيّةَ الحىّ رِعْل ، فُهزِمَتْ بنو تميم ، فقال النّابِغَة :

فِدًى لبنى رِعْلٍ طريفِى وتالِدِى ... غَدَاةَ قُتَادٍ بل فِدَاءٌ لَهُمْ أَهْلِي

﴿ القَتّار ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده راء مهملة : رُسْتاق من رساتيق الجزيرة ، متّصل بالبِشْر ، قال ابن أَحْمَر :

(١) ضبطه ياقوت بالضم عن نصر . وبالفتح عن العمرانى .
(٢) فيه : ساقطة من ج .
(٣) وكذلك ضبطه ياقوت فى المعجم : بالضم .

إلى البِشْرِ فالقَتَّارِ فالجِسْرِ فالصَّفَا بكَالِحَةِ الأنْياب صَمَّاء صِلْدِمِ

والجسر : جسر مَنْبِج .

القاف والحاء

﴿ قُحَاد ﴾ بضمّ أوّله ، وبالدال المهملة ، على وزن فُعَال : موضع بالعراق ، قال أبو دُواد فى غزوة غزاها قَابُوس بن المُنْذِر بالشام :

ولقَدْ صَبَبْنَ على تنُوخٍ صَبَّـةً فجَزَيْـنَهم يومًا بيَوْم قُحَادِ

﴿ قَحْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : طريق معرفة بين الجُحْفَة والمدينة .

﴿ القُحْقُح ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه بعدهما مثلهما : موضع بين ديار شَيْبانَ وديار بنى رِيَاح ، وفيه أدركَتْ بنو يربوع[1] الجبَّةَ ، أحد بنى أبى ربيعة ابن ذُهْل ، وكان أغار على سَرْحٍ لهم ، فقتلوه وقتلوا عمرو[2] بن القُرَيْم ، أحد بنى تيم بن شَيْبَان ؛ وقال سُحَيْم بن وَثِيلٍ الرِّيَاحِىّ :

ونحنُ تَرَكْنا ابنَ القُرَيْم بقُحْقُحٍ صَرِيعًا ومَوْلاَهُ الجبَّـــةَ لِلفَمِ

فهو[3] يومُ القُحْقُح ، ويومُ بَطْنِ المَالَة .

---

(١) فى ج : بنو رياح بن يربوع .

(٢) فى معجم البلدان : مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل . قال : قتله حشيش ابن نمران .

(٣) فى ج : فهذا .

القاف والدّال

﴿ قُدَار ﴾ بضمّ أوّله ، وبالزاء المهملة ، على وزن فُعَال : دَرْبٌ من دُرُوب الروم ؛ قال امرُؤُ القَيْس :

ولا مثـلَ يوم فى قُدَار ظَلِلْتُهُ كأنّى وأصحابى على قَرْنِ أَعْفَرَا

ويُرْوَى : « فى قُدَارَانَ ظَلِلْتُهُ » . وَرَوَاه محمّد بن حبيب : « فى قُذَاران » ، بالذال المعجمة .

﴿ القِدَام ﴾ بكسر أوّله ، على وزن فِعَال : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أثلة .

﴿ قِدَة ﴾ بكسر أوّله منقوص[١] مثل عِدَة هو الموضع المعروف بالـكُلاَب . وقد تقدّم ذكره ذلك فى حرف الـكاف ، وهو مذكور أيضاً فى رسم جُنَفَى .

﴿ قِدْر ﴾ على لفظ الواحدة من القدور : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم غِسْل .

﴿ قُدْس ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : من جبال تِهَامَة . وهو جبل العَرْج يتّصل بوَرِقَان ، قال الأنبارىّ[٢] : قُدْسُ : مُؤَنّثة لا تُجْرَى ، اسم للجبل وما حَوْلَه فأمّا قول زُهَيْر :

ولنَا بقُدْسٍ فالنَّقِيعِ[٣] إلى اللِّوَى رِجَعٌ إذا لَهَثَ السَّبَنْتَى الوالِـغُ

فإنّه أجْراها ضرورة . ورِجَع : غُدْرَان ، الواحدُ رَجْع[٤] . وقُدْس ينقاد إلى المُتَعَشَّى ، بين العَرْج والسُّقْيَا ، ويَقْطع بينه وبين قُدْس الآخر الأَسْوَدِ عقبة يقال لها حَمْت . قاله السَّـكُونى . قال : ونباتُ القُدْسَيْن العَرْعَرُ والقَرَظُ والشَّوْحَط ، وهُمَا لمُزَيْنَة وفيهما أوشال .

---

(١) فى معجم البلدان : قدة بتشديد الدال بلفظ واحدة القد .

(٢) فى ج : ابن الأنبارى .

(٣) فى ق : البقيع ، وهو تحريف . والبيت أحد ثلاثة أبيات نسبها ثعلب فى شرح ديوان زهير إلى أبى سلمى ، وهو أبو زهير ، فانظره ثمة .

(٤) كذا فى شرح ثعلب لديوان زهير ، ولم أجد الرجع جمع رجع فى معاجم اللغة .

ومن حديث عِكرِمَةَ عن ابن عبّاس أنّ رسول الله أقطَعَ بِلَالَ بن الحارث المُزَنِيّ مَعَادِنَ القَبَلِيَّة ، جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها ، إلى حيث يَصْلح الزرعُ من قُدْس .

وقال مُزَرِّد بن ضِرَار لكَعْب بن زُهَيْر :

وأنتَ امْرُؤٌ من أهلِ قُدْسَ وآرَةٍ أَحَلَّتَكَ عَبدُ الله أكنافَ مُبْهِلِ

ورَوَاه ابن دُرَيْد : « وأنتَ امرؤٌ من أهلِ قُدْسِ أُوَارَةٍ » ، على الإضافة . وقال : قُدْس هذا الجبل : يُعْرَف بقُدْسِ أُوَارَة . وهذا وَهَمٌ منه ، لأنّ أُوَارَةَ لبنى تَمِيم غير شَكٍّ من بلاد اليمامة ، وإنما هو « من أهلِ قُدْسَ وآرَة » ؛ فقُدْسُ لمُزَيْنَة ، وآرة لجُهَيْنَة . وقال يعقوب: هما لجُهَيْنَة . وقوله « أَحَلَّتْكَ عبدُ الله » : يَعْنِي عبد الله بن غَطَفَان . ومُبْهِل : لهم . وقال يعقوب ابن السِّكِّيت : هما مُبْهِلَان : واديان يتماشيان من بين ذى العُشَيْرة ، وبين الحاجر ، حتّى يُفرغان[1] فى الرُّمَّة ، كثيرٌ حَمْضُهما ، وهُمَا لعبد الله بن غَطَفَان . قال : رَهْمَان : وادٍ أيضا يماشيهما . نقلتُ ذلك من خطّ يعقوب . وآرة التى ذكر : جبل شامخٌ ، يقابل قُدساً الأسوَد ، من عن يسار الطريق ، وقال يعقوب : قُدْسٌ وآرة : لجُهَيْنَة ، بين حرّة بنى سُلَيْم وبين المدينة .

وقال السُّكُونى : يَنْفَجِرُ من جوانب آرة عيون ، على كلّ عين قرية . فمنها قرية غَنَّاء يقال لها الفُرُع ، وهى لقُرَيْش والأنصار ومُزَيْنَة . ومنها قرية يقال لها المَضِيق ، وقرية يقال لها المَحْضَة ، وقرية يقال لها خَضِرَة ، وقرية الفَغو ، يَكْتَنِف هذه القُرَى آرَةُ من جميع جوانبها . وفى هذه القُرَى نخل وزرع[2] ، وهى من السُّقْيَا على ثلاث مراحل ، عن يَسَارِ مَطْلِعِ الشمس ، ووادِيها يَصُبُّ

(١) أى حتى هما يفرغان ؛ فزمن الفعل بعد حتى مراد به الحال ، ولذلك لم تنصبه .
(٢) فى ج : وزروع .

فى الأَبْواء ، ثم فى وَدَّان ؛ ووَدَّان : من أُمَّهات القُرَى ، لضَمْرَةَ وكِنَانَةَ وغِفَارَ وفِهْرِ قُرَيش ، ثم فى الطُّرَيْقة[١] ، وهى قرية لِيَسَتْ بالكبيرة على شاطئ البَحْر . واسم وادى آرة حَقِيل ، وقرية يقال لها خَلْصٌ ، وأُخْرَى يقال لها وَنعَانَ . قال الشاعر :

فإنَّ بخلصٍ فالبُرَيْراء فالحَشا فوَقْدٍ إلى البَقْعاءِ من وبِعَانِ
جَوَارِىَ من حَيَّىْ عِدَاءٍ كأنَّها مَهَا الرَّغْلِ ذى الأَزْواجِ غيرَ عَوَانِ

ويقابل القُدْسَيْن عن يمين الطريق للمُصْعِدِ جبلان ، يقال لهما نَهْبَان ؛ نَهْبُ الأسفَل ، ونَهْبُ الأعْلَى ، وهما لمُزَيْنَة ، ولبنى لَيْث ، فيهماشِقْص ؛ وفى نَهْبِ الأَعلَى ماءٌ عليه نَخَلات ، يقال له ذو خَيْم ؛ وفيه أَوْشَالٌ غير هذه البئر المذكورة . ويَفرق بين النَّهبَيْن . وبين قُدْسَ ووَرِقَانَ الطريق . وفيه العَرْج ، ووادى العَرْجِ يقال له مَنْبَجَة[٢] ، نباته المَرْخُ والأراكُ والثُّمام . ويتّصل بالقُدْسَيْن جبال كثيرة لَيْسَتْ بشَوَامِخ ، تُسَمَّى ذِرْوَة ، وهى مذكورة فى مواضعها .

﴿ قُدَم ﴾ بضمّ أوّله وفتح ثانيه : موضع باليَمَن ، وإليه تُنْسَب الثيابُ القَدَمِيَّة .

﴿ قَدُوم ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعُول : ثنيّة بالسَّرَاة ، وهو بلد دَوْس .

وفى حديث الطُفَيْل بن عمرو الدَّوْسِىّ ذى النور : فلمّا أوفيتُ من قَدُومَ سطَعَ من كَداءٍ نور .

وانظرْه فى رسم المُخَيَّم . والمحدّثون يقولون قَدُّوم ، بتشديد ثانيه .

(١) فى ج : الطريفة ، بالفاء .

(٢) جاء فى طرة بهامش ق : « كذا عنده مهملا . وذكر فى رسم العرج أن واديه يقال له المنبجس » . وذكر فى حرف الميم والنون ورسم الستار : منيحة : حرة لجسر وبنى سليم لاتنبت شيئا .

وفى الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : واخْتَتَنَ إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقَدُّوم . ورواه أبو الزناد : بالقَدُوم ، مخفّفاً ، وهو قول أكثر اللغويّين . وقال محمد بن جعفر اللُّغَوِىّ : قَدُّوم : موضع ، معرفة ، لا تدخل عليه الألف واللام . هكذا ذكره بالتّشديد . قال : ومَنْ رَوَى فى حديث إبراهيم اخْتَتَنَ بالقَدُوم مخفّفاً ، فإنما يعنى الذى يُنْجَر به . وروى البُخارىّ فى كتاب الجهاد ، فى باب « الكافر يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثم يُسْلِم » ، من طريق عمرو بن يحيى [١] ، قال : أخبرنا جدّى أن أبانَ بن سعيد أقبل إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو بخَيْبر ، بعدَمَا افتتحوها [٢] ، فقال : يارسول الله أَسْهِمْ لى . فقال له [٣] أبو هُرَيْرة لا تُسْهِمْ له [٣] يا رسول الله ، هذا قاتلُ ابن قَوْقَل . فقال أبان لأبى هُرَيرة :

---

(١) هو عمرو بن يحيي بن سعيد بن العاص . (انظره صحيح البخارى) .

(٢) روى البخارى عن الزهرى قال : أخبرنى عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاصى ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد . قال أبو هريرة : فقدم أبان وصحبه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ، ما افتتحها ، وإن حزم خيلهم لليف . قال أبو هريرة :

قلت : يارسول الله ، لا تقسم لهم . قال أبان : وأنت بهذا ياوبر تحدر من رأس ضان :

فقال النبي صلى عليه وسلم : يا أبان اجلس ، فلم يقسم لهم .

ومن هذه الرواية يتبين أن أبان بن سعد سأل النبي أن يقسم له ولمن معه من مقاسم خيبر ، أو توقع أن يقسم له النبي ، فقال أبو هريرة ما قال .

ولكن الحديث الذى رواه البكرى عن طريق عمرو بن يحيي بن سعيد ، ورواه البخارى من هذه الطريق ومن عدة طرق أخرى ، يختلف لفظه عن الرواية البكرى ، وفيه تصريح بأن أبا هريرة هو الذى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ، فقال له بعض بنى سعيد بن العاص لا تعطه ، فقال أبو هريرة : هذا قاتل ابن قوقل الخ . (انظر صحيح البخارى : كتاب الجهاد ، ج ٤ ص ٢٤ ، غزوة خيبر ج ٥ ص ١٣٩ طبعة بولاق سنة ١٣١٢ هـ) .

(٣) له : ساقطة من ج فى الموضعين ، وليست فى نص الحديث .

واعَجَبًا لوَبْرٍ تَدَلَّى[1] علينا من قَدُومِ ضَأْن ، يَنْعَى علىَّ قتلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أكرمه الله على يَدَىّ ، ولم يُهِنِّى ... . وخرّجه البُخارىّ أيضا فى غزوة خَيْبَر .

هكذا رواه الناسُ عن البخارىّ : قَدُوم ضَأْن ، بالنون ، إلاّ الهَمْدانى ، فإنّه رواه من قَدُوم ضال ، باللام ، وهو الصواب[2] إن شاء الله . والضالُ : السِّدْرُ البَرِّى . وأمّا إضافة هذه الثنيّة إلى الضأن فلا أعلم لها مَعْنى .

﴿ قَدُومَى ﴾ بفتح أوّله ، وبزيادة ألف التأنيث على الذى قبله : موضع ببابل ، أو بالجزيرة[3] .

﴿ قُدَيْد ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير : قرية جامعة ، مذكورة فى رسم الفُرُع ، وفى رسم العقيق ، وهى كثيرة المِيَاه والبَسَاتِين .

روى ابن عبّاس أن النبى صلى الله عليه وسلم صامَ حتّى أتى قُدَيْدا ، ثم أفْطَرَ حتى أتى مكّة .

هكذا روى شعْبة عن الحَكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس ؛ والعَلاء بن المُسَيَّب ، عن الحَكَم ، عن مُجاهِد ، عن ابن عبّاس . ورواه الزُّهْرىّ عن عبيد الله ، بن عبد الله ، عن ابن عبّاس : فصام حتى بلغ الكَدِيدَ ثم أفطَرَ . وهذه الرواية أصحُّ وأثبَت . وبين قُدَيْدٍ والكَدِيدِ ستّة عشر مِيلاً ؛ الكَدِيدُ أقرَبُ إلى مكّة .

وسُمّيت قُدَيْدا لتَقَدُّدِ السُّيُولِ بها ؛ وهى لِخُزَاعة . وبِقُدَيْدٍ كانت وقعة الخارجىّ الذى يقال له طَالِبُ الحَقِّ مع أهل المدينة[4] ، فقالت المدَنيَّة تَرْثيهم :

(١) جاء هذا اللفظ فى الحديث بعدة صور : تحدر ، تدلى ، تدأدأ ، وكلها بمعنى تدحرج وسقط . (انظر النهاية لابن الأثير) .

(٢) قدوم ضال : من بلاد دوس ، (انظر معجم البلدان لياقوت) .

(٣) نقله البكرى وياقوت عن ابن دريد .

(٤) لعل البكرى يريد وقعة أبى حمزة الخارجى مع أهل المدينة . جاء فى هامش ق بخط مغربى : خرج أهل المدينة فالتقوا بقديد يوم الخميس لسبع خلون من صفر سنة =

يا وَيْلَتَا وَوَيْلاً لِيَهْ أَفْنَتْ قُدَيْدُ رِجَالِيَهْ

وهناك مات القاسمُ بن محمد حَتْفَ أنفه .

وفى الكُتُب القديمة : أنّ قُدَيْدا هو الوادى الذى وَقَعَتْ فيه الريحُ بسُلَيْمان ، وأنه هو الذى أُتِى فيه بصاحبة سَبَأ . والمُشَلّل : من قديد ؛ وبالمشلّل كانت مَنَاةُ التى كانوا يعبدونها . وقال مالك : كانت حَذْوَ قُدَيْد ، وكان الأنصار قبل أن يُسْلِمُوا يُهِلُّون بِمَنَاةَ الطاغية .

﴿ قَذاذِيَة ﴾ بفتح أوّله ، وبذال أُخْرَى بعد الألف ، وبعدها ياء : موضع من ثغور خَرْشَنَه ، مذكور فى رسم ماوة .

﴿ القِذَاف ﴾ بكسر أوّله ، وبالفاء فى آخره : موضع يضاف إليه رَوض[1] القذَاف . وقد ذكره فى رسم مُخَفِّق[2] .

﴿ قَذَالَة ﴾ بفتح أوّله : أَكَمَة بالكَوْر ، مذكورة معه .

القاف والراء

﴿ القُرات ﴾ بضمّ أوّله ، وبالتاء المعجمة باثنتين فى آخره : موضع بالشام[3] ، قال عمرو بن شَأْس :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بالقُرَاتِ وَجِزْعِهِ عَدِيًّا فلم يُكْسَرْ به عُودُ حَنْظَلِ

وعَدِىّ[4] : ملكٌ من ملوك اليمن ، كان غزا بنى أسد ، وقال الكُمَيْت :

= ثلاثين ومئة ، ومضى أبو حمزة إلى المدينة فدخلها يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاثين ومئة .

(١) فى ج (رما) فى مكان روض . تحريف . وانظره فى معجم البلدان .

(٢) سيأتى رسم مخفق فى موضعه من ترتيبنا هذا المعجم .

(٣) فى معجم البلدان : واد بين تهامة والشام كانت به وقعة .

(٤) هو عدى بن زياد الغسانى . وهو ابن أخى الحارث بن أبى شمر (عن هامش ق) .

وخُضْنَا بالفُرَاتِ إلى عَدِىٍّ وقد ظَنَّتْ بِنَا مُضَرُ الظُّنُونَا
بُحُورا تعزَقُ الشَّبحاء فيها تَرَى الخُرْدَ العِتَاقَ لها سَفِينَا

وقد صحَّفَهُ بعض العُلَمَاء ، فقال : «وخُضْنَا بالفُرَاتِ» ، وإنما أوْهَمَه وأوْقعه فى هذا التَّصْحيف قوله خُضْنا ، ولو تَدَبَّرَ البَيْتَ الثانى لسَلِمَ من التصحيف .

وقال عَبِيْدَة أخو[1] بنى قيس بن ثعلبة دُودَان[2] :

أَلَيْسُوا فَوَارِس يوم الفُرَاتِ والخَيْلُ بالقوم مثلُ السَّعَالى ؟

﴿ قُرَاح ﴾ بضمّ أوّله أيضا[3]، وزيادة ألف بين الراء والحاء : موضع بساحل البَحْرَيْن ، قال النَّابغَة :

كأنَّ الظُّعْنَ حينَ طَفَوْن ظُهْرا سَفِينُ الشَّحْرِ يَمَّمَتِ القُرَاحا

وقيل: قُرَاح : مدينةُ وادى القُرَى ، وانظرْه فى رسم بُزَاخة . وقال عُمَارة بن عَقِيل: هو من ساحل هَجَر ، وأنشد لجدِّه جَرِير :

ظَعَائِن لم يَدِنَّ مع النَّصَارَى ولَمْ[4] يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَاحِ

﴿ القِرَاصَة ﴾ بكسر أوّله ، وبالصاد المهملة : هى بِئْر بالمدينة[5]، وبها كان حائطُ جابر بن عبد الله الذى عَرَض أَصْلَهُ وثَمَرَهُ على يهود ، بما كان لهم على أبيه من الدين ، فأبَوْا أن يقبلوها منه ، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذا كان جُدَادُها فجُدَّها ثم أْتِنى ؛ ففعل ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرَّك ودعا الله أن يُؤَدِّىَ عن عبد الله . ثم قال : يا جابر ، اذهبْ إلى

(١) فى ج ومعجم البلدان : أحد .
(٢) ابن دودان : ساقطة من ج .
(٣) أيضا : ساقطة من ج .
(٤) كذا فى ق ، ومعجم البلدان . وفى ج ، ق بين السطور : ولا .
(٥) بئر : ساقطة من ق .

غُرَمَائك فشَارِطْهُم على سِعْر[(١)] ، وأْتِ بِهِم . ففعل ، فقال بعضهم لبعض : ألا تعجبون لهذا ، عَرض أصله وثمره فأَبَيْنا ، ويزعم أنه يُوفِّينا من ثمره ؟ فجاء بهم حتى وفاهم حقوقهم ، وفضل منهـا مثل ما كانوا يَجُدّون كلّ سنة . رواه الزُّبَيْر وغيره .

﴿ قَرَاضِبَة ﴾ بفتح أوّله[(٢)] ، وبالضاد المعجمة ، وبعدها باء معجمة بواحدة ، وهاء التأنيث : موضع ذكره الخليل ، وأنشد لبِشْرِ بن أبى خازم .

وحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بنى سُبَيْعٍ قَرَاضِبَةً ونَحْنُ لهم إطَارُ

وقال غيره : القَرَاضِبَة : المحتاجون[(٣)] ، واحدهم قُرْضُوب : ووقع هذا البَيْت فى حرف الطاء من كتاب العين شاهدا على الإطار :

وحَلَّ الحَىُّ حَىَّ بنى سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةً . . . . الخ .

بضمّ القاف . هكذا صَحّ النقلُ فى الموضعين ، وكذلك يُرْوَى عن أبى عُبَيد ، بضمّ القاف .

﴿ قُرَاقِر ﴾ بضمّ أوّله ، وبعد الألف قاف وراء كاللتَيْن قبلهما : موضع فى ديار كَلْب[(٤)] ، قال زَيْدُ الخَيْل :

---

(١) فى ج : سعد . تحريف .

(٢) كذا ضبطه البكرى بالفتح ، ولعله لاحظ فيه معنى الجمعية فى الأصل . فالقراضبة : جمع قرضاب أو قرضوب ، وهو الصعلوك ، أو هو الكثير الأكل ، لا يدع شيئاً إلا أكله . وقال صاحب اللسان : قراضبة بضم القاف : موضع ، وأنشد بيت بشر . وقال ياقوت فى المعجم : قراضبة ، بالضم ، وبعد الألف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها . وأنشد البيت . ثم قال : وروى بعضهم قراضبة ، وأنكر ابن الأعرابى ؛ وقال : قراضية ، بالياء المثناة من تحتها : موضع معروف .

(٣) فى اللسان : هم الصعاليك أو اللصوص .

(٤) فى ياقوت : بالسماوة من ناحية العراق .

وأَقْفَرَ منها الجوُّ[1] جَوُّ قُراقِرٍ وبُدِّلَ آراماً مَذَانِبُها السُّفْلُ

قال خالد[2] بن الوليد :

ضَلَّ ضَلَالُ رافعٍ أَنَّى اهْتَدَى[3]

فَوَّزَ من قُرَاقِرٍ إلى سُوَى[4]

خَمْسًا إذا ما سارَهُ الجيشُ بَكَى[5]

وكان رافعٌ الطائى دَلِيلَهُ إلى دُومَةَ الجَنْدَل . وسُوًى بضمّ أوّله ، منوّن ، هكذا حكاه ابن دُرَيْد . وسُوًى : موضع مذكور فى موضعه . وقال النابغة :

(١) الجو هنا : ما انخفض من الأرض : أو هو الوادى المتسع .

(٢) نسبة فى تاج العروس (فى فوز ، وجبس) الى راجز لم يسمه ، ولم يصرح ياقوت باسم قائله ، وإنما قال : وقراقر أيضا : واد لكلب بالسماوة من ناحية العراق ، نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ، وفيه قيل ... الخ . وفى فتوح البلدان للبلاذرى ص ١١٧ طبع مصر ، وفيه يقول الشاعر .

(٣) فى معجم البلدان : « لله در رافع أنى أهتدى » . وفى تاج العروس (فى جبس): « يا عجبا لرافع كيف اهتدى » .

(٤) كذا فى معجم البلدان ، وفتوح البلدان ، واللسان ، والتاج فى (فوز) ، وفى التاج فى (جبس) : « قوض من قراقر الى كذا » ومعنى فوز : مضى ، كما فى اللسان . ومعنى قوض : ذهب وجاء . وسوى : ماء لكلب فى السماوة . وقد تقدم ذكره .

(٥) فى معجم البلدان واللسان وتاج العروس : خمسا إذا ما سارها الجبس بكى : أى سار خمس ليال . والجبس : الجبان الضعيف . وفى البلاذرى : « ماء إذا مارامه الجبس انثنى » . وجاء فى معجم البلدان فى (قراقر) : الجيش فى مكان الجبس ، ولعله روى بهما ، لكن جاء فى هامش ق عن أبى أحمد العسكرى أن الرواية الصحيحة : « الجبس » .

وبقى من هذا الزجز شطر أو بيت رابع لم ينقله المؤلف ولا صاحب اللسان والتاج . وروايته كما فى البلاذرى : « ما جازها قبلك من إنس يرى » وفى معجم البلدان : « ما سارها من قبله إنس يرى » . والأبيات على هذا الترتيب فى البلاذرى والتاج ومعجم البلدان فى « سوى » . واختلف ترتيبها عند ياقوت فى رسم قراقر ، فقدم وأخر .

يَظَلُّ الإماء يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا ... كما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِيَاهَ قُرَاقِرِ [١]

ويدُلُّ أنّ قُرَاقِرَ بشِقِّ الشام قول حاتم :

وإنّ بَنِيهِ قد نَأَوْنا بدَارِهم ... فحَوْرَانُ أدْنَى دَارِهم فقُرَاقِرُ

لأنّ حَوْرَانَ من عمل دِمَشْق .

وحِنْوُ قُرَاقِر : بالسَّوَاد [٢] ، مذكور فى رسم ذى قار . وفى أحد هذَيْن الموضعين أغارت بنوا تميم على لَطِيمَةٍ بأَذَامَ عامِلِ كِسْرَى على اليَمَن ، بعث بها إلى كِسْرَى ، وكان خفيرُها هَوْذَةَ بن علىّ ، فهو يومُ قُرَاقِر ويوم حَمَضَى ، قال الفَرَزْدَق :

ونَحْنُ صَبَحْنا الحَىَّ يومُ قُرَاقِرٍ ... خَمِيساً كأنْ كان اليمامة مِدْسَرَا

أبِى يومَ جاءتْ فارسٌ بجُنُودِهَا ... على [٣] حَمَضَى رَدَّ الرَّئيس المُسَوَّرَا

وحَمَضَى : موضع هناك . وفيه أغاروا على اللطيمة [٤] ، فقتلوا خُفَراءها وأساور كانوا معها ، وأسَرَتْ بنو سعد هَوْذَةَ بن علىّ ؛ ففى ذلك يقول شاعرهم :

ومِنّا رَئيسُ القوم ليلةَ أدْلَجُوا ... بهَوْذَةَ مَقْرُونَ اليدَيْن إلى النَّحْرِ

وَرَدْنا به نَخْلَ اليمامة عَانِياً ... عليه وَثَاقُ القِدِّ والحَلَقِ السُّمْرِ

ففَدَى نَفْسَه بثلاث مئة بَعِير ، ثم احتِيلَ [٥] على بنى تميم ، فمَنَعهم كِسْرَى

---

(١) كذا فى لسان العرب، وهو الصواب . قال : وقدح ما فى أسفل القدر يقدحه قدحا، فهو مقدوح وقديح : إذا غرفه بجهد ، أى يبتدر الإماء إلى قديح هذه القدر ، كما تبتدر كلب إلى مياه قراقر ، لأنه ماؤهم . ورواه أبو عبيدة « كما ابتدرت سعد » قال : وقراقر : هو لسعد هذيم ، وليس لكلب .

(٢) أى بسواد العراق .

(٣) فى ج : إلى حمضى .

(٤) اللطيمة : إبل كانت تحمل تجارة كسرى من البز والطيب خاصة .

(٥) فى ج : احتمل ، تحريف .

المِيرة ، وكان عام سَنَة[١] ، ثم بعث بميرةٍ إلى المُشَقَّر ، وأَعْلَمَهم أنه بعث بها إليهم ، لما بلغه من جَهْدِهم ، فجعلوا يُدْخَلون رَجُلًا رَجُلًا و يُقْتَلون ، وهم يَظُنُّون أنّهم يَنفُذون من الباب الآخر .

﴿ قُرَاقِرَى ﴾ بزيادة ألف التأنيث على الذى قبله : موضع ذكره الخليل ولم يحدّده .

﴿ القُرَبْقُ ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة[٢] ، وقاف ، على وزن فُعْلُل : قَلِيبٌ مَعْرُوفة بالبادية ، قال الراجز : [سالمُ ابن قُحْفانَ العَنْبَرِىُّ[٣]] :

ما شربَتْ بعـد قَلِيبِ القُرَبُقِ

من شَرْبَةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

يابن رُقَيْعٍ هل لها من مَغْبَقِ[٤]

---

(١) أى عام قحط وجدب .

(٢) مضمومة : ساقطة من ج : وقد ضبطه ياقوت نقلا عن الجوهرى ، بفتح الباء . ورواه أبو عبيدة بالقاف والكاف أيضا ، وقال : هو البصرة . وقال النضر ابن شميل : هو الحانوت ، فارسى معرب « كلبه » . وفى تاج العروس : قريج ، كقرطق : الحانوت .

(٣) كتب اسم الراجز فى ق فى المتن بخط مغربى ، لكنه غير خط الناسخ الأصلى ، ولعله من إضافة بعض القراء .

(٤) هذا الرجز أنشده الأصمعى ، ونقله الجوهرى ، والبيت الثالث فيه مقدم على الأول ، وقبله بيتان آخران ، وهما :

يَتْبَعْن ورقاء كلون العَوْهَقِ

لاحقـةَ الرجلِ عَنُودَ المِرْفَقِ

﴿ القُرَّجَان[1] ﴾ بضمّ أوّله، وتشديد ثانيه، بعده جيم، على وزن فُعَّلان: موضع مذكور فى رسم قُومَس.

﴿ قَرْجَن ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده جيم مفتوحة، ونون[2]: قرية من قُرَى الرّىّ[3]، إليها يُنْسَب علىّ بن الحسين القَرْجَنِىّ، يَرْوِى عنه[4] العُقَيْلىّ.

﴿ قُرْح ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة أيضاً: موضع[5].

قال بن مُقْبِل:

كنَخْل بأَعْلَى قُرْحَ حِيطَ فلم يَزَلْ   لَهُ مانِعٌ حتّى أَنَى فتَمَتَّعَا[6]

(١) القرجان، بالقاف، لم أجده فى معجم البلدان ولا فى تاج العروس. وذكره المؤلف فى رسم قومس، وصاحب التاج: الفرجان، بالفاء، وقد جاء فى شعر لبعض الخوارج. ثم قال: ويروى: القرجان، بالقاف.

(٢) فى معجم البلدان وتاج العروس: قرج، بدون نون فى آخره.

(٣) كذا فى ق. وفى التاج: قرية من قرى الرى فيا يظن السمعانى، منها أيوب بن عروة، كوفى. وفى معجم البلدان: كورة بالرى، ينسب إليها على بن الحسين القرجى، يروى عن إبراهيم بن موسى الفراء، وروى عنه العقيلى.

(٤) فى ج: عن؛ وهو تحريف. (انظر كلام ياقوت فى الحاشية السابقة رقم (١).

(٥) قال فى اللسان: وفى الحديث ذكر قرح، بضم القاف، وسكون الراء، وقد يحرك فى الشعر: سوق وادى القرى، صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبنى به مسجد. وأما قول الشاعر:

حبسن فى قرح وفى داراتها   سبع ليال غير معلوفاتها

فهو اسم وادى القرى.

(٦) كذا فى ق. ومعناه: حفظ بحائط بنى حوله. وأنى: كذا فى ق، وفى ج: أتى. وهو تحريف عن «أنى»، بالنون، بمعنى أدرك وتم نماؤه. وتمتع: بمعنى طال وسحق. وهو كقول لبيد فى وصف نخل أيضا:

سحق يمتعها الصفا وسريه   عم نواعم بينهن كروم

والصفا والسرى: نهران متخلجان من نهر محلم الذى بالبحرين، لسقى نخيل هجر كلها. (انظر اللسان فى متع). وفى ج: فتمنما. تحريف.

وقال الأَحْوَص :

عَفَا السَّفْحُ فالرَّيَّانُ من أُمِّ مَعْمَرِ فأَكْنَافُ قُرْحٍ فالجُمَانَانِ فالغَمْرُ

وهى مواضع متدانية ، محددة فى رسومها .

﴿ القَرْحَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، مقصور[١] ، على وزن فَعْلَى : موضع فى ديار بنى تميم ؛ قال البَعِيثُ يرثى ابنه بكرا[٢] :

وذاك الفِرَاقُ لا فِرَاقُ ظَعَائِنٍ لَهُنَّ بذى القَرْحَى مُقَامٌ ومُحْتَمَلْ

﴿ قَرْدَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : كُورة[٣] فى ديار ربيعة وهى ، كلها بين الحيرة[٤] والشام . وانظرْه فى رسم جابة .

﴿ قُرَّى ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فعْلَى : موضع ببلاد بنى الحارث . وقال أبو حنيفة : قُرَّى : ماءةٌ قريبة من تَبَالَةَ ؛ قال طُفَيْل :

غَشِيتُ بقُرَّى فَرْطَ حَوْلٍ مُكَمَّلٍ رُسُومَ دِيارٍ من سُعَادَ بمنزِلِ[٥]

وقد أضافه جعفر بن عُلْبَةَ الحارثىّ إلى سَحْبَل ، فدلّ أنّهما متصلان ، قال :

أَلَهفِى بقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ علينا الوَلَايَا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ

لهم صَدْرُ سَيْفِى يومَ بَطْحاءِ سَحْبَلٍ ولى منه ما ضُمَّتْ عليه الأناملُ[٦]

(١) مقصور : ساقطة من ج .
(٢) قوله (يرثى ابنه بكرا) : كتب فى المتن ، لكن بقلم غير قلم الناسخ .
(٣) كذا فى ق . وفى معجم ياقوت : قرية فى غربى الجزيرة ، يضاف إليها قرى كثيرة . وفى ج : موضع .
(٤) فى ج : الجزيرة . ولعل هذا هو الصواب . ويؤيده قول ابن الأثير : قردى : فى شرقى دجلة الجزيرة ومن أعمالها (انظر معجم البلدان) : أما الحيرة فأسفل من من ديار ربيعة .
(٥) كذا فى ج ، ق . وفى هامش ق : ومنزل ، بخط غير خط الناسخ ، وكأنه تصحيح للرواية .
(٦) زادت ج : قبل البيت الثانى عبارة : « ثم قال » ، وكأنه إشارة إلى أن البيتين ليسا متتاليين .

﴿ قُرَّان ﴾ بزيادة نون ، على لفظ الذى قبله : جبل بالحِمَى ، مذكور فى رسم النِّير . وقال الطُّوسىّ : قُرَّان : قرية باليمامة ، نَخْلُها مُعْطِش ، ولذلك قال كَعْب بن زُهَيْر :

وصَاحَ بها جَأْبٌ كأنَّ نُسُورَهُ نَوَى عَضَّةٌ من تَمْرِ قُرَّان عَاجِمُ[1]

فخصَّه لصلابته[2] ، وجعله مَعْجوما ، لأنه أصلب ، ليس بنَوَى نَبيذٍ ولا خَلٍّ . وقال أبو حاتم : قُرَّان : رُسْتاق من رساتيق اليمامة . والصحيح أنهما موضعان ؛ قال العَرْجِىُّ يَعْنِى التى فى الحِمَى :

أقُرَّانَ سارُوا أمْ غُرَابًا تَيَمَّمُوا لكَ الوَيْلُ أمْ حَلُّوا بقَرْنِ المَنَازِلِ

وأهلُ قُرَّانِ اليمامةِ أفْصَحُ بنى حَنِيفَةَ ، لأنّها بعيدة من حَجْر . ومنها هَوْذَةُ ابن علىّ ذو التَّاج ، وصُهْبَانُ بن شِمْرِ بن عمرو سَيِّدُ[3] أهل قُرَّان ، وعَيْنُ المسلمين على بنى حنيفة حين ارْتَدُّوا وتَنَبَّأَ فيهم مُسَيْلِمَة . وقُرَّانُ هذه قِبَلَ مَلْهَم ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ يَهْجُو أهل مَلْهَم لأنهم لم يَقْرُوه ، وسرقوا بَتَّهُ وبَتَّ صاحبه عَشْجَل ، ويمدح أهلَ قُرَّان ، لأنهم قَرَوْهما :

بقُرَّانَ فِتيانٌ سِبَاطٌ[4] أكُفُّهم ولكنَّ كُرْسُوعًا بمَلْهَمَ أجْذَمَهْ

ألَا تَتَّقُونَ اللهَ أن تَحْرِمُوا القِرَى وأن تَسْرِقُوا الأضيافَ يأهل مَلْهَمَا !

---

(١) النسور : جمع نسر ، وهو اللحم فى باطن حافر الحمار . والجأب : الغليظ من حمر الوحش .

(٢) فى ج . بصلابته . ورواية ق : أوضح .

(٣) فى ق : وسيد أهل قران . ولعل الواو من زيادة الناسخ .

(٤) فى ج : بساط ، جمع بسيط : أى غير مقبوضة ، وهى كناية عن الكرم .

﴿ قُرَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده هاء التأنيث : أرض مذكورة في رسم القَيذوق ، وهى قرية بأَذْرَبِيجان .

ودَيْرُ قُرَّةَ أيضاً : بالعراق ، وقد تقدّم ذكره فى حرف الدال .

﴿ قُرْسَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة ، على وزن فُعْلَان : جَزَائِرُ معروفة .

روى قاسم بن ثابت من طريق الحُمَيْدِيّ ، عن سُفْيَان ، عن أبى حَمْزَةَ ، عن عِكْرِمة ، عن رجلٍ من قرَيْش ، أنّهم كانوا فى سفينة ، فحَجَتْهُم[(١)] الريحُ نحو جَزَائِرِ قُرْسَان ، قال : فبَيْنَا أنا أمشى فيها إذا لَقِيَنى شيخ ، فسَأَلَنى ممّن أنت ؟ فقلتُ : رجل من قرَيْش . فتَنَفَّس ، ثم أنشأ يقول :

كَأَنْ لم يَكنْ بين الحَجُونِ إلى الصَّفَا أَنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكّة سَامِرُ

الأَبْيَات كلّها ، فقُلْت : ممّن أنت يرحمك الله ؟ قال من جُرْهُم .

﴿ القُرْطَان ﴾ على تثنية قُرْطِ الأذن : موضع قِبَلَ تثليث ، قال ابن مُقبِل :

فتَثْلِيثُ فالأَرْسَانُ فالقُرْطَانِ[(٢)]

﴿ القَرْعَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، ممدود ، على فَعْلاء : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم اللِّهابة .

والقَعْراء ، بتقديم العين على الراء : موضع آخر ، قد تقدّم ذكره فى رسم ذِروة .

---

(١) حجت الريح السفينة إلى موضع كذا : ساقتها ورمت بها إليه .

(٢) لم يذكر ياقوت ولا صاحب التاج القرطان ، بالطاء ، وذكرا : القرظان ، بقاف وراء مفتوحتين ، بعدها ظاء معجمة . وهو حصن باليمن ؟ فلعل اللفظ تصحف على البكرى .

﴿ قَرْقَرَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما ، على بناء فَعْلَلَى : ماءٌ لبنى عَبْس ، بين بَرْك وخِيَم قد تقدّم ذكره فى رسم الغَمْر. وقال أبو حاتم ، عن الأَصْمَعِىّ : قَرْقَرَى ماءٌ لبنى عَبْس ، بين الحاجر ومَعْدِن النُّقْرَة . قال الحُطَيْئَة :

بذى قَرْقَرَى إذ شُهِّدَ الناسِ حَوْلَنا فأَشْدَيْتَ ما أَعْيا بكَفَّيْك نَائِرُهْ

وقال مالك بن الرَّيْب :

بَعُدْتُ وبَيْتِ اللهِ من[1] أهلِ قَرْقَرَى
ومن[1] أهل مَوْسُوج ، وزِدْتُ على البُعْدِ[2]

وقال آخر :

أُشِبَّ لها القِلِّيبُ من بطن قَرْقَرَى وقد تَجْلُبُ الشىءَ البَعِيدَ الجَوَالِبُ[3]

﴿ قُرْقُرَةُ الكُدْر ﴾ بضمّ أوّله[4] ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما ، مضافة

(١) فى ج : عن ، فى الموضعين .
(٢) يظهر أن هناك موضعا آخر غير الذى ذكره البكرى يقال له قرقرى . جاء فى معجم البلدان لياقوت نقلا عن السكونى : قرقرى : أرض باليمامة ، ونسب البيت إلى يحي بن طالب الحنفى ، قال : كان يحي بن طالب الحنفى مولى لقريش باليمامة ، وكان شيخا فصيحا دينا يقرىء النـاس ، وكان عظيم التجارة ... فخرج إلى خراسان هاربا من الدين ، فلما وصل إلى قومس قال :

أقول لأصحابى ونحن بقومس ونحن على أثباج ساهمة جرد
بعدنا وبيت الله عن أرض قرقرى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

وجاء فى ق بين السطور البيت الأول من هذين بغير خط الناسخ ، والشطر الثانى منه : « ونحن على أكتاف محذوفة جرد »
(٣) يقال : أشب لى الرجل ، بالبناء المجهول : إذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجو ذلك . والقليب : بتشديد اللام : الذئب ، يمانية .
(٤) انفرد البكرى بضبطه بضم القاف ؛ لأن القرقرة فى أصل اللغة : هدير الحمام ، =

إلى كُدْرِ القَطَا . وهى على ستّة أميال من خَيْبَر .

وفى حديث بَدْر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج فى أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْرِ ، فأَغْدَرَه ، أى خَلَّفَه .

وبقَرْقَرةِ الكُدْرِ قَتَلَ ابنُ أُنَيْسٍ صاحِبُ المِخْصَرَةِ وأصحابُه ، اليُسَيْرَ ابن رِزَام اليهودىَّ وأصحابَه[1] .

﴿ قَرْقِيسِيَا ﴾ بفتح أوّله[2] ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف أُخرىَ مكسورة ، وياء وسين مهملة ، وياء أُخْرَى ، وألف : كُورَة من كُوَر ديار ربيعة ، وهى كلّها بين الحِيرة[3] والشام .

﴿ قَرَمَاء ﴾ مفتوح الثلاثة ، ممدود ، على بناء فَعَلاء . هكذا ذكره سِيبَوَيْه ، وذكر معه جَنَفَاء ، اسم موضع أيضاً ؛ وقد تقدّم ذكر قَرَمَاء وتحديده فى رسم الُخرْج .

﴿ قَرْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم ، على وزن فَعْلاَن : موضع ذكره أبو بكر .

وقُزْمان ، بزاى معجمة : موضع آخر ، سيأْتى ذكره بعد هذا إن شاء الله

= والكد : نوع من القطا . فهو علم منقول من المصدر . ولعله تحريف من النساخ . وقد ضبطه ياقوت بالفتح .

(١) انظر الخبر فى سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٢٦٦ . طبعة مصطفى البابى الحلبى .

(٢) ذكرها ابن القوطية فى المقصور والممدود بكسر القاف . (عن هامش ق) . وضبطها ياقوت كالمؤلف بالفتح .

(٣) الحيرة : كذا فى ق ، وهو خطأ . وفى ج : الجزيرة ، وهو الصواب ، لأن قرقيسين فى غرب الجزيرة ، لا الحيرة . (انظر خريطة الممالك الإسلامية لمحمد أمين واصف بك ، وانظر ما كتبناه فى حواشى رسم « قردى » .

﴿ قَرْمَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، ودال مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الخضْر .

﴿ قَرْمَلاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود : موضع ذكره أبو بكر أيضاً .

﴿ قِرْمِيسِين ﴾ بكسر أوّله[1] ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مكسورة ، وياء ، وسين مهملة ، ثم ياء ونون : موضع بينه وبين آمِدَ ثلاث ، وهو بلد جليل من كُوَر الجبل ، ويَجُوزُ فى تَعْريبه ما جاز فى نَصِيبين ونظائرهما .

وإلى قِرميسينَ يُنْسَب أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله القِرْمِيسِينىّ البَصْرىّ اللغوىّ ، صاحب التأليف فى الحماسة وغيرها .

المواضعُ المعروفةُ بقَرْن

بفتح أوّله وإسكان ثانيه

﴿ قَرْنُ الثَّعالِب ﴾ جمع ثَعْلَب : موضع تِلْقاء مكّة ؛ قال نُصَيْب :

أجارتَنا فى الحجّ أيّامَ أنتُمُ ... ونَحْنُ نُزُولٌ عند قَرْن الثَّعالب

﴿ قَرْنُ ظَبْى ﴾ قد تقدّم ذكره وتحديده[2] فى رسم مُوَيْسل .

﴿ قَرْن غَزَال ﴾ قد تقدّم ذكره فى حرف الغين .

﴿ قَرْنُ المَنَازِل ﴾ مذكور محدد فى رسم الشَّراء . وقد تقدّم الشاهد عليه فى رسم قُرّان آنفا . وقال عمر بن أبى ربيعة :

ألم تَسْألِ الرَّبْعَ أنْ يَنْطِقَا ... بقَرْنِ المنازلِ قد أَخْلَقَا ؟

---

(١) قال أبو الفتوح الجرجانى : أصلها بالفارسية : كرمان شاهان ، تنسب إلى قائد كرمان ، وهو شاهان ، فعرب ، فقيل قرميسين . ويقال أيضا : قرماسان (عن طرة بهامش ق) . وضبطه ياقوت بفتح القاف .

(٢) وتحديده : ساقطة من ج .

* قَرَن * بفتح أوّله وثانيه ، على لفظ اسم[(١)] الكِنانة : جبل معروف كانت فيه وقعةٌ لغطَفَانَ على بنى كِنَانَة ، فهو يومُ قَرَن[(٢)] .

* قَرْنَا أُمِّ حَسَّان * على لفظ اسم الرَّجُل: جبلان مذكوران فى رسم الضِّفْن .

* القَرْنَان * على لفظ الذى قبله : جبلان قد تقدّم ذكرهما فى رسم قَيْد .

* القُرْنَتَان * بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون أيضاً ، على لفظ التثنية موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أَبْد ، ويشهد لك أنه تِلْقاء عالج قول لَبِيد :

جَعَلْنَ جبال القُرْنَتَيْن وعالِجًا يَمِينًا ونَكَّبْنَ البَدِىَّ شمائلاَ

البَدِىّ : وادِى بنى عامر . وكانت بالقُرْنَتَيْن وقعة بين بنى كِنَانَةَ وغَطَفَان ، فهو يومُ القُرْنَتَيْن . وقد تقدّم ذكرُه أيضاً فى رسْم تياس .

* ذَاتُ القَرْنَيْن * على لفظ تثنية الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ظَلِم .

* القَرْوَان * بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه وفتحه معا : موضع مذكور فى رسم ساق[(٣)] .

* قَرَوْرَى * بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ساكنة ، وراء أُخْرَى مهملة ، وألف

---

(١) اسم : ساقطة من ج ، وهى ملحقة فى هامش ق .

(٢) فى هامش ق ، نقلا عن شرح غريب البخارى للقزاز : « مهل أهل نجد قرن [مضبوط بفتح أوله ، وإسكان ثانيه] وهو مكان أو جبل معروف ، كانت فيه وقعة لغطفان على بنى عامر ، يقال له يوم قرن » .

(٣) استشهد له ابن حبيب بشعر للفرزدق ، وهو قوله :

إذا ما أتى دون القريان فاسلمى وأعرض من فلج ورأس مخارمه

قال : القريان : أراد القروين فصغرها ، وهما ماءة بين النباج والنقرة . وبها جبل يقال له ساق القروين ، وهى أحد العرف المذكورة فى حرف العين . اهـ (عن هامش ق بخط نسخى جيل غير خط الناسخ المغربى) .

التأنيث مقصور : اسم موضع ، قال ابن مُقْبِل :

وَلِلدَّارِ مِنْ جَنْبَيْ قَرَوْرَى كَأَنَّها قَرِيحُ وُشُومٍ أَتْبَعَتْهُ أَنَامِلُهْ

أى اتبعَت التقريح بالنَّئُور .

﴿ قُرُونُ بَقَر ﴾ على لفظ جمع الذى قبله ، مضاف إلى جمع بَقَرة : موضع فى ديار بنى عُقَيْل .

﴿ القَرْيَتَان ﴾ على لفظ تثنية قرية : موضع فى طريق البصرة إلى مكّة[1] ، قال القُطَامِى :

كَعَنَاء لَيْلَتِنا التى جُمِلَتْ لنا بالقَرْيَتَيْنِ ولَيْــلةٍ بالخَنْدَقِ

وهو مذكور أيضاً فى رسم رامَة . وقال مالك بن نُوَيْرَة :

فمُجْتَمع الأَسْدَام من حَوْل شَارِعٍ فرَوَّى جِبَـالَ القَرْيَتَيْن فضَلْفَعَا

وشَارع : من منازل بنى تميم .

﴿ قَرَنْطَاوُوس ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الياءِ أختِ[2] الواو وفتح الطاءِ المهملة ، بعدَها ألف ووَاوَانِ وسين مهملة : أرض ببلاد الرّوم ، مذكورة فى رسم صاغرة .

﴿ القَرِينَة ﴾[3] على وزن فَعِيلَة ، من لفظ الذى قبله : موضع قِبَلَ حُزْوَى ؛ قال ذو الرُّمَّة :

عَفَا الزُّرْقُ من أكنافِ مَيَّةَ فالدَّحْلُ فأكنافِ[4] حُزْوَى فالقَرِينَةُ فالحَبْلُ

---

(١) قال ياقوت فى المعجم : القريتان : قريبة من النباج ، فى طريق مكة من البصرة . قال السكونى : هما قرية عبد الله بن عامر بن كريز ، وأخرى بناها جعفر بن سليمان .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : قرنطاووس ، كلمة مركبة من قرن وطاووس : موضع ذكره أبو تمام .

(٣) فى ج بعد القرينة : بفتح أوله . (٤) فى ج : فأجبال .

﴿ قَرْيَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ الواحدة من القُرَى، معرفة لا تدخلها الألف واللام : موضع بين عَقِيق بنى عُقَيْل واليمن ، قال ابن مُقْبِل :

عَمَدَا الْحُدَاةُ بها لعَارِضِ قَرْيَةٍ وكأنّها سُفُنٌ بسِيفِ أَوَالِ

﴿ القَرِىّ ﴾[1] بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء مشددة ، قال حُمَيْدُ ابن ثَوْر :

عَرفتُ المنازلَ بين القَرِىِّ وبَيْن الْمَتَالِعِ[2] من أرض حَامِ

﴿ القُرَيَّة ﴾ على لفظ تصغير الذى قبلها[3] ، لبنى سَدُوس ، من بنى ذُهْل باليمامة ، قال الْحُطَيْئَة :

إنّ اليمامةَ خَيْرُ سَاكِنِها أهلُ القُرَيَّةِ من بنى ذُهْلِ[4]

كأنّه أراد مُنَاقَضَةَ الْمُخَبَّلِ فى قوله :

إنّ اليمامة شَرُّ سَاكِنِها أهلُ القُرَيَّة من بنى ذُهْلِ

---

(١) القرى : اسم لعدة مواضع ، وأصله من قرى الطريق ، أى سننه ، أو من قرى الماء ، وهو مجراه إلى الروضة .

(٢) متالع : اسم لعدة أجبل ، فى جهات مختلفة .

(٣) ذكر المؤلف قبلها رسم قرية ، على لفظ إحدى القرى . وذكرها ياقوت أولا بلفظ المكبر ، ثم قال : وربما قيل فيها القرية (أى بلفظ المصغر) .

(٤) بعده ، كما فى هامش ق :

الضـــامنين لمـال جارهم حتى يتم نواهض البقـل
قوم إذا انتسبوا فرعهم فرعى وأثبت أصلهم أصلى

قال : فلم يعطوه شيئا ، فهجاهم :

إن اليمـامة شر ساكنها ... الخ

كذا فى شعر الحطيئة . وبيتا المخبل أيضا فى شعره .

قومٌ أبَارَ اللهُ سَادَتَهُمْ فَشَرِيدُهُمْ كالقُمَّلِ الطُّحْلِ[1]

القُمَّل : صِغَارُ الجراد . وقال حاتم الطائى :

وتواعَدُوا شِرْبَ القُرَيَّةِ غُدْوَةً فحَلَفْتُ مجتهدا لِكَيْمَا يُحْبَسُوا

وقال الزُّبَيْر بن أبى بكر : كانت القُرَيَّة بين حَرْب بن أُمَيَّةَ ومِرْدَاس بن أبى عامر ، وكان مِرْداسٌ شَرِيكَ فيها حَرْبا ، فحَرَّقَا شَجَرًا كان مُلتفًّا فيها ، وقَتَلاَ هناك جِنَّانًا ، فسَمِعَا هَاتِفًا يقول :

وَيْلِى[2] لحَرْبٍ فَارِسَا مُطَاعِنًــــا مُخَالِسَا

وَيْلِى[2] لعَمْرٍو فَارِسَا إذ لَبِسُوا القَلاَنِسَا

لنَقْتُلَنْ بقَتْلِهِ جَحَاجِحًا عَنَابِسَا

قال : فمات حَرْبٌ ومِرْداس ، ودُفِنَ مِرْداس بالقُرَيَّة ، ثم ادَّعَاها بعد ذلك كُلَيْبُ بن عَيْهَمَة[3] السُّلَمِىّ ، فقال فى ذلك عَبَّاس بن مِرْداس :

إنَّ القُرَيَّةَ قد تَبَيَّنَ أمرُها إنْ كان يَنْفَعُ عندك التَّبْيِينُ

حين انطَلَقْتَ تَخُطُّها لى ظَالِمًا وأبو يزيدَ بجَوِّها مَدْفُونُ

أبو يزيد : كُنْيَةُ مِرداس أبيه . وقال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْتِ يَرْثِى حَرْبا ، ويذكر

(١) فى ج : أباد ... فتراهم . وقوله كالقمل : هو جمع قملة ، شىء يقع فى الزرع ، ليس بجراد ، فيأكل السنبلة وهى غضة قبل أن تخرج ، فيطول الزرع ولا سنبل له . واعتمد هذا القول الأزهرى . وفى معجم البلدان : كالحمر ، فى مكان القمل . والحمر : جمع حمرة ، طائر صغير كالعصفور . وقيل هو القبرة . والطحل : جمع أطحل ، وهو ما كان لونه لون الرماد . (انظر اللسان) .

(٢) فى ج : ويل ، فى الموضعين .

(٣) فى هامش ق : عهمة ، فى الترجمان[اسم كتاب] ، وكذا رأيته فى نسخ صحاح من الهذليات . وعهمة وزان شجرة : رأيته فى اليواقيت . وقال : أما العهمة ، فالهاء الأولى زائدة ، فيبقى : العمه . والعمه : التحير . ا هـ . وفى ج . عيهة .

الجِنَّان ، وكان حربٌ ابنَ خالةِ أُمِّ أُمَيَّة رُقَيَّةَ بِنْتِ عبد شمس :

فلو قَتَلوا بحَرْبٍ أَلْفَ أَلْفٍ ... من الجِنَّانِ والأَنَسِ الكِرَامِ

رَأَيْناهُمْ لَهُ دَخْلًا وقُلْنَا ... أَرُونا مثلَ حَرْبٍ فى الأَنامِ

وهذه القُرَيَّةُ التى ذكر الزبيرُ هى غير الأولى ، لأنّ هذه فى ديار بنى سُلَيْم ، لا فى اليمامة .

القاف والزاى

﴿ قُزْمَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلان : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ قَزْوِين ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مكسورة ، وياء ونون: معروفة ، ببلاد الدَّيْلَم[1] قال الكُمَيْت :

إمَّا بفَارِسَ أو بقَزْوِينَ التى ... تَرَكَتْك غَزْوَتُها وأَنفُك أَجْدَعُ

وقال الطِّرِمَّاح :

طَرِبْتَ وشاقَكَ البرقُ اليَمَانى ... بفَجِّ الريحِ فَجِّ القَاقِزَانِ

ألم تَرَ أنَّ عِرْفَانَ الثُّرَيَّا ... يُهَيِّجُ لى بقَزْوِينَ احتزانى

القَاقِزَان : ثغرُ دَسْتَبَى ، ببلاد الدَّيْلَم أيضاً .

القاف والسين

﴿ قَسًا ﴾ بفتح أوّله ، مقصور ، على وزن فَعَل ، يُكْتَب بالألف : جبل ببلاد بَاهِلَة ، قال ابن أَحْمَر :

(١) قال محمد بن سهل الأحول : قزوين : تلى الجبل من بلاد العراق . وانظر ذلك فى رسم أذربيجان (عن طرة بهامش ق) .

بِهَجْلٍ من قَسًا ذَفِرِ الخُزَامَى   تَدَاعَى الجِرْبِيَاءُ به الحَنِينَا[١]

قال أبو سعيد الضرير : قَسًا : مقصور : عَلَمٌ بالدَّهْناء ، جُبَيْل صغير لبنى ضَبَّة ، وأنشد لمُحْرِز بن المُكَعْبَر الضَّبِّىّ :

حتّى أتى عَلَمُ الدهنا يُوَاعِسُهُ   والله أعلَمُ بالصَّمَّانِ ما جَشِمُوا

وقال عُمَر بن لَجَأ :

فى المَوْج من حَوْمَةِ بَحْرٍ خِضْرِمِ   ولُمْعَةٍ بين قَسًا والأَخْرَمِ

وحكاه المطرِّز فى باب المقصور المكسور أوّله [قِسًا . وحكاه القالىّ عن ابن الأنبارىّ ، فى باب المكسور أوّله][٢] من الممدود : قِسَاء ؛ ثم قال فى المضموم من أوّله الممدود أيضا : قُسَاء ، بضمّ أوّله ، لا تصرفه ؛ فإن كَسَرْتَ أوّله صرفتَهُ ، فقُلْتَ قِساء . قال ابن الأنبارىّ : وقد قصَره ذو الرُّمة ، فقال :

أولائِك أشباهُ القِلَاصِ التى طَوَتْ   بنا البُعْدَ من نَعْفَىْ قِسًا فالمَصَانِعِ

﴿ قُسَاس ﴾ بضمّ أوّله ، وبسين مهملة أيضا فى آخره : موضع فى ديار بنى أَسَد ، قد تقدّم ذكره فى رسم الثَّلْماء ، قال أَوْفَى بن مَطَر :

تجاوَزْتُ جُمْرانَ[٣] عن ساعة   وقلتُ قُسَاسُ من الحنظل

﴿ قُسّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، ويُضاف إلى النَّاطِف ، بالنون والطاء المهملة ، بعدها فاء ، فيقال : قسُّ النَّاطِف : موضع معروف بالعراق . وبقُسّ الناطف كانت[٤] وقعة بين المسلمين وبين فارس ، وكان على المسلمين يومئذ

(١) الهجل : المطمئن من الأرض بين الجبال يكون موطئه صلبا . وذفر : شديد الرائحة. والخزامى : نبت طيب الريح . وتداعى : كذا فى الأصلين . وفى اللسان : تهادى . والجربياء : ريح باردة تهب بين الجنوب والصبا . وقيل بين الشمال والدبور .

(٢) ما بين المعقوفين : ساقط من ق ، وهو ضرورى .

(٣) فى ج : جران .   (٤) فى ج : أول وتعة .

أبو عُبيد الثَّقفىّ ، وهو أبو المختار ، فقُتِلَ أبو عُبيد فى جماعة من المسلمين ، وقُتِلَ أبو زيد الأنصارىّ ، وهو أحد مَنْ جمع القرآن ، فى خَلْق من الأنصار وأبنائهم ، فقال حَسّان :

لقد عَظُمَتْ فينا الرَّزِيئَةُ أنَّنا جِلَادٌ على رَيْب الحوادث والدَّهْرِ
على الجسْر قَتْلَى لَهْفَ نفسى عليهمُ فَوَاحَزَبًا ماذا لقِيتُ عَلَى الجِسْرِ !

قال أبو على : وقَسّ ، بفتح القاف : موضع تُنْسَب إليه الثيابُ القَسِّيَّة .

﴿ القَسْطَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الموَقّر .

﴿ قسْطَنْطِينَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضم الطاء المهملة : معروفة . وكان اسم موضعها طُوانة . قال أبو الفتح : يَدُلُّ أنّ اللفظ بها هكذا قول أبى العِيَال :

أقام لَدَى مدينـةِ آ لِ قُسْطَنْطِينَ وانقلبوا

فنسبها إلى قُسْطُنطين . إلاّ أن هذا الاسم لمّا كثرت حروفه ، وتـكرر استعماله ، خُفِّفَتْ ياء الإضافة ، كما خُفِّفت فيما ليس له طوله[1] .

وأنشد أبو زيد :

بَكِّى بدمعك[2] ، وَاكِفَ القَطْرِ ابن الحَوَارِى العالىَ الذِّكْرِ

---

(١) نقل فيها صاحب تاج العروس ست لغات . فهى بياء مشددة أو مخففة قبل التاء ، أو بدون ياء مطلقا . والطاء الأولى على اللغات الثلاث تفتح أو تضم) أما القاف فهى مضمومة فى جميع الأحوال .
ونقل عن ابن الجوزى فى تقويم البلدان ، أنه لا يجوز تشديد القسطنطينية ، وعد ذلك من أغلاط العوام .

(٢) فى ق ، ج : بعينيك ، ووضع عليها فى ق ميا طويلة ، وهى علامة الإدراج والإزالة . وكتب فى هامشها أمامها : بدمعـك . وقال : أراد : ياعين بكى . وأنشده ابن الأعرابى : « بكى بدمع واكف » ... الخ .

﴿ القَسْمُ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع معروف ، ذكره أبو بكر
﴿ القَسُومِيَّات ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو وميم مكسورة ، وياء مشددة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم أَشْمُمَة .
﴿ قُسَيْس ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : موضع مذكور فى رسم شَوْط .
﴿ قُسَيَّان ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء مشددة أختُ الواو : موضع ، قال ابن مُقبل :

شَقَّتْ قُسَيَّانَ فازْوَرَّتْ وما علمتْ ... فى أهل تُرْبَانَ من سُوء ولا حَسَنِ

يريد أنّها لم تَدْنُ منهم .

القاف والشين

﴿ قُشَاوَة ﴾ بضمّ أوّله : موضع متّصل بنَقَا الحسَن ، قال جَرِير :

بِئْسَ الفَوَارِسُ يومَ نَعْفِ قُشَاوَةٍ ... والخَيْـلُ عَادِيَةٌ على بِسْطَامِ

وقال أيضاً :

طال الثَّوَاء بِبَرْبَرُوسَ وقد نَرَى ... أيَّامَنا بقُشَاوَتَيْنِ قِصَارَا

بقُشَاوَةَ ظَفِرَ بِسْطَامُ قيس بن قيس ببنى سَلِيط بن يربوع. قال ابن الأعرابى[1] : كان لبِسْطام أربع وَقَعات : أُسِرَ يومَ الصَّحْراء ، وظَفِرَ يومَ قُشَاوَة ، وانْهَزَمَ يومَ العُظَالى ، وقُتِلَ يومَ النَّقَا .
﴿ القَشِيب ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : قصرٌ من قصور مَأْرِب ، كان آخر ما بُنِىَ من قُصُورِها ، فسُمِّىَ بذلك . والقَشِيبُ من كل شىء : الجديد ، وقد تقدّم ذكره فى رسم مأرب .

(١) فى ج : ابن الأنبارى .

القاف والصاد

* ﴿ القُصَائِر ﴾ بضمّ أوّله ، على وزن فُعَائل من القصر : جبل ضخم ، قاله أبو عمرو الشَّيْبانى ، وأَنْشَدَ للذُّبْيَانىّ :

فجاءوا بجَمْعٍ لم يَرَ الناسُ مثلَهُ تَضَاءلُ منه بالعَشِىِّ قُصَائِرُ

* ﴿ قُصَاقِص ﴾ بضمّ أوّله ، وبقاف وصاد أُخْرَيَيْن بعد الألف : موضع .

* ﴿ القصْرَيَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ التثنية : رمل معروف ، أنشد أبو زَيْدٍ لخليفَةَ بن حَمَل :

فما بَرِحَتْ حتَّى تعَرَّضَ دُونَهَا مِنَ الرَّمْلِ رَمْلِ القُصْرَيَيْنِ كَثِيبُ

* ﴿ ذو القَصَّة ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع فى طريق العراق من المدينة سُمِّىَ بذلك لقَصَّةٍ فى أرضه . والقَصَّة الجصّ .

وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عن تَقْصِيص القبور ، أى تَجْصِيصها . ومنه الحديث الآخر : أن الحائِضَ لا تغتسل حتَّى ترَى القَصَّةَ البَيْضاء .

وذو القَصَّة على بريدٍ من المدينة . وأَخْرَجَ إلى ذو القَصَّة رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَرِيةً أميرُهم أبو عُبيد بن الجَرَّاح ، وقد تقدّم ذكر هذا الموضع فى رسم المُضَيَّح .

وروى أبو عُبيد القاسم بن سَلام فى كتاب الأموال ، من طريق صالح بن كَيْسَان ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، أنه قال : دخلت على أبى بكر أَعُودُه فى مرضه الذى تُوُفِّى فيه ، فقلتُ : ما أرى بك بَأْساً والحمد لله ، فوالله إنْ علمناك إلّا كنتَ صالحاً مُصْلِحا فقال : أمَا إنىّ ما آسى إلّا على ثلاث

فَعَلْتُهُن ، وثلاث لم أَفْعَلْهُن ، وثلاث لم أسألْ عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ووددتُ أنّى لم أفعَلْ كذا ، لخلّة ذكَرَها . قال أبو عُبيد : لا أُرِيدُ ذِكْرَها . قال : ووَدِدْتُ أنى يوم سَقِيفة بنى ساعِدَةَ كنتُ قذفتُ الأمرَ فى عُنُق أحد الرجلَيْن : عمرَ أو أبى عُبيدة ، فكان أميراً وكنتُ وزيرا . ووَدِدْتُ أنى حيث كنت وجهت خالدا إلى أهل الرِّدة أقمتُ بذى القَصَّة ؛ فإن ظفر المسلمون ظفروا ، وإلّا كنتُ تِلقاء صَدَرٍ أو مَدَد . ووددتُ أنى إذ أُتِيتُ بالأشْعَثِ أسيرا أنى كنتُ ضربتُ عُنُقَه ، فإنّه لا يَرَى شَرًّا إلّا أعانَ عليه[1] . ووددتُ أنى يومَ أُتِيتُ بالفُجاءَةِ[2] لم أَكُنْ أحرقته ، وكنت قتَلْتُه سَرِيحا[3] ، أو أطلَقْتُه نَجيحا[4] . ووَدِدْتُ أنى إذ وَجّهْتُ خالدا إلى الشام ، كنتُ وَجّهْتُ عُمَرَ إلى العراق ، فأكُونُ قد بسطتُ يَمِينى وشمالى فى سبيل الله . وودتُ[5] أنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل للأنصار فى هذا الأمر نَصِيبٌ[5] وأنى سألته عن مِيراث العَمّة ، وابنةِ الأخ ، فإنّ فى نَفْسى منهما حاجة[6] .

(١) عبارة البلاذرى : فإنه تخيل إلى أنه لا يرى شرا إلا سعى فيه (فتوح البلدان طبع القاهرة سنة ١٩٠١ ص ١١٠) ، وإنما قال أبو بكر ما قال ، لأن الأشعث كان ممن ارتد ثم أسر ، وحمل إلى أبى بكر ، فعفا عنه ، وزوجه أخته .

(٢) الفجاءة السلمى : هو بجير بن إياس بن عبد الله ، كما فى البلاذرى (ص ١٠٤) وهو إياس بن عبد الله بن عبد ياليل ، كما فى طبقات بن سعد . وقد أتى أبا بكر عند ارتداد العرب ، فقال : احملنى وقونى أقاتل المرتدين . فحمله وأعطاه سلاحا ، فخرج يعترض الناس ، ويقتل المسلمين والمرتدين ، وجمع جمعا ، فقاتله طريفة بن حاجزة ، وأسره وبعث به إلى أبى بكر (عن البلاذرى) .

(٣) سريحا : أى قتل سريحا ، وهو المعجل .

(٤) نجيحا : أى سريعا . وإنما كره أبو بكر إحراقه لما فيه من المثلة .

(٥ — ٥) عبارة ج : وددت أنى كنت شاورت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الأمر ، فلا ينازع فيه أحد . وأنى سألته ... الخ .

(٦) فى ج : شىء .

﴿ قُصْوَان ﴾ على بناء فُعْلان ، بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ القُصَيْبَات ﴾ على لفظ جمع قُصَيْبة مصغّرة : موضع قريب من ضارج ، مذكور فى رسم واردات . ويقال فيه القُصَيْبَة أيضاً ، على الأفراد . وقال بِشْرُ ابن أبى خازم :

بكلِّ فضاءٍ بين حَرَّة ضارِجٍ وخَلٍّ إلى ماءِ القُصَيْبَةِ مَوْكِبُ

وبالقُصَيْبة[(١)] قرية بها منازل بنى امرئ القيس بن زيد مَنَاةَ بن تميم[(٢)] قال ذو الرُّمَّةِ .

ألا قَبَّحَ اللهُ القُصَيْبَةَ قريَةً ومَرْأَةَ مَأْوَى كُلِّ زانٍ وَسَارِقِ

﴿ القُصَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير قَصْر : موضع [بمصر] فى رسم اليحموم[(٣)] .

﴿ القَصِيم ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، وزن فَعِيل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم رامة . قال بِشْر :

من اللائى غُذِينَ بغَيْر بُؤْسٍ منازِلُها القَصِيمَةُ فالأُوَارُ[(٤)]

فدَلَّكَ أنّها قِبَلَ أُوَار المتقدّم ذكره وتحديده[(٥)] .

---

(١) فى ج : والقصيبة . (٢) بن تميم : ساقطة من ج .

(٣) سقط رسم القصير من ق ، واستدركه بهامشها بعض القراء ، عن نسخة أخرى : وليس فيه كلمة « بمصر » الواردة فى ج .

(٤) الذى فى شعر بشر :

وبيت بشر ينبغى أن يكون شاهـدا على القصيبة والأوار (عن هامش ق) بخط مغربى غير خط الناسخ .

(٥) لم يذكر البكرى أوارا ، بالراء فى آخره فى غير هذا الموضع من المعجم ، وإنما ذكر رسم أوارة بالتاء فى آخره .

﴿ القَصِيمَة ﴾ على لفظ تأنيث الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ذى قار ، من هذا الباب[1] .

﴿ قُصَيَّة ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله تصغير الترخيم[2] ، قال البَعِيث :

إلى ظُعُنٍ بالصُّلْبِ صُلْبِ قُصَيَّـة   إلى الخُرْجِ تَحْدُوها القِيَانُ الصَّوَادِحُ

القاف والضاد

﴿ قِضَة ﴾ بكسر أوّله ، وتخفيف ثانيه ، منقوص مثل عِدَة . قال ابن شَبَّة : قِضَة : عَقَبَة فى عَارِضِ اليمامة ، وعَارِض : جَبَلُ اليمامة ، وقِضَةُ من اليمامة على ثلاث ليال ، ويُنْسَب إليها يوم من أيام البَسُوس ، وهو يوم التَّحَالُق[3] ، وذلك مذكور فى رسم واردات . وقال ابن الدُّمَيْنَة :

---

(١) فى طرة بهامش ق إصلاح وترتيب لرسمى القصيم والقصيمة ، ونصه :
(القصيم) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فعيل : موضع قد تقدم ذكره فى رسم رامة ؛ قال أوس بن حجر :

ولو شَهِدَ الفوارسُ من نُمَيْر   برامـةَ أو بنَعْفَ لدى القصيمِ

وقال أبو دواد :

وترى بالجِواءِ منها حِلالًا   وبذات القَصِيم منها رُسُومُ

(القصيمة) على لفظ تأنيث الذى قبله : موضع قد تقدم ذكره فى رسم ذى قار من هذا الباب ، قال بشر :

من اللائى غذين بغير بؤس   منازلُها القَصِيمَةُ فالأُوار

فدلك أنها قبل أوار المتقدم ذكره وتحديده . هكذا يجب أن يكون ترتيب هذين الموضعين ، لا على ما ثبت فى المتن ، فإنه تخليط وقلة إمعان .

(٢) قبله فى ترتيب المؤلف رسم « قاصية » .

(٣) فى ج : التحالف .

من السَّنَدِ المقابِلِ ذا مُرَيخٍ إلى الساقَيْن سَاقَىْ ذى قِضِينا

وقال الجُمَيْح :

وإن يَكُنْ أهلها حَلُّوا على قِضَةٍ فإنَّ أَهْلِي الأُلَى حَلُّوا بِمَلْحُوب

وقال الطائىّ :

يومُ بكرِ بن وائل بِقِضَاتِ دون يوم المُحَمِّرِ الزِّنْدِيقِ

* قَضِيب * على لفظ واحد القُضْبَان ، لا تدخله الألف واللام : وادٍ باليَمَنِ لمُرَاد .

[وقال ابن حبيب : هو وادٍ بأَرْض قَيْس عَيْلَان[١]] .

وقالت امرأة عمرو بن أُمامة وهو عمرو بن المُنـذِر امرئ القيس حين ثَارَتْ[٢] به : سَالَ قَضِيبٌ بماء أو حديد[٣] .

وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

قَادَ الجيـادَ على وَجَاها شُزَّباً قُبَّ البطونِ شَوَازِبَ[٤] الأبدانِ

حتّى إذا أَسْرَى ثَأَوَّبَ دونَنا من حَضْرَمَوتَ إلى قَضِيبَ ثَمَانِ[٥]

وقال :

وكان مَنَامُهُمْ أن يَلْحَقُونا ببَطْنِ قَضِيبَ فى شَهْر حَلَالِ[٦]

---

(١) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج : (٢) ثارت به : أى قبيلة مراد .

(٣) فى تاج العروس : قضيب : واد معروف باليمن أوتهامة. وفى لسان العرب: بأرض قيس ، فيه قتلت مراد عمرو بن أمامة ؛ وفى ذلك يقول طرفة :

ألا إن خير الناس حيا وهالـكا ببطن قضيب عارفا ومنـاكرا

وانظر تفصيل الخبر فى معجم البلدان لياقوت فى رسم القضيب .

(٤) شوازب : كذا فى ق ، ج وفوقها : نواحل فى ق .

(٥) فى ق بمان . وفى ج ثمان . ولعل كلتيهما محرفة عن ثمان . أى كان بين خروجه للغزو ورجوعه ثمان ليال . (٦) مناهم بفتح الميم : صدهم .

وقال السُّلَيْك :

بحَمْدِ الإلَهِ وامْرِىءٍ هو دَلَّنِي حَوَيْتُ النِّهابَ من قَضِيبَ وتَحْتِما

تَحْتِمِ : أرض هناك أيضا . وقال عبد الله بن سَلِيمة :

ألا صَرَمَتْ حَبَائِلَهَا جَنُوبُ فَفَرَّعْنا[1] ومَالَ بنا قَضِيبُ

القاف والطاء

﴿ رَوْضُ القَطا ﴾ على لفظ جمع قطاة : موضع قِبَل المَغرَسَانِيَّات المتقدّم ذكره ، قال الأَخْطَلُ ووصف غيثا[2] .

وبالمَغرَسَانِيَّاتِ حَلَّ وَأَرْزَمَتْ بِرَوْضِ القَطَا منه مَطَافِيلُ حُفَّلُ[3]

﴿ القِطَاط ﴾ بكسر أوّله ، وبطاء أُخْرَى بعد الألف ، على لفظ جمع قِطّ : موضع فى ديار بنى ضَبَّة ، قد تقدّم ذكره فى رسم لَعْلَع .

هكذا نقلتُه من كتاب إسماعيلَ بن القاسم القالى .

﴿ قِطَان ﴾ بزيادة ألف بين الطاء والنون ، على وزن فِعَال : أرض فى ديار بنى تَغْلِب ؛ قال القُطَامِى :

وكَأَنَّ نُمْرُقَتِى فُوَيْقَ مُوَلَّعٍ أَلِفَ الدَّكادكَ من جَنُوب قِطَانا[4]

---

(١) فرعنا : صعدنا ، أو إن انحدرنا .

(٢) فى ج : عينا . تحريف .

(٣) المرسانيات : أرض . وأرزمت الناقة : حنت على ولدها . والمطافيل والمطافل : جمع مطفل ، وهى النوق معها أولادها . وحفل : جمع حافل أو حافلة ، وهى الناقة التى احتفل اللبن فى ضرعها ، أى تجمع .

(٤) النمرقة : الطنفسة فوق الرحل . والمولع من الحيوان : الذى فيه توليع ، وهو خطوط مختلفة الألوان من غبربلق . والدكادك : جمع دكدك بوزن جعفر ، وبكسر : أرض فيها غلظ . وقيل : هو ماتكبس من الرمل وتلبد بعضه فوق بعض .

وقيل إنها قِطَانَى ، والألف للتأنيث ، على بناء فِعَالَى . وعلى القول الأوّل أنها قِطَانُ غيرُ مُجْرَاة ، لأنها اسم أرض .

﴿ القَطّار ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبراء مهملة : موضع[1] ذكره أبو بكر .

﴿ قُطَّبِيَّات ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه[2] ، وكسر الباء المعجمة بواحدة ، وتشديد الياء أختِ الواو : جبال قد تقدّم ذكرها فى رسم ضَرِية ، وفى رسم راكس . وقال أبو الحسن الأخفش : إنّما القُطَبِيَّة بئرٌ معروفة ، فضمّ عَبِيدٌ إليها ماحولها ، فقال « القُطَبِيَّات » ، وكذلك قول الآخر « عُوَيْرِضَات » إنما هو عُوَيْرِضَة ، وقول العجّاج « الوَجَات » إنّما هى الوجة ، وقول جُبَيْهَاء « رُخَيّات » ، وإنما هى رَخَّة ، فصغّرَ ثم جمعها ، وذلك كلّه مذكور فى موضعه ، ومثل هذا عَرَفَة وعَرَفَات .

﴿ قَطَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده راء مهملة [illegible] ضع بين البَحْرَيْن وعُمَان تُنْسَب إليه الإبلُ الجياد ، قال جَرِير :

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إذا ما تَغَوَّلَتْ بها البِيدُ غَاوَلْنَ الحُزُومَ القَيَاقِيا[3]

وقَطَرُ هذه[4] أكثرُ بلاد البَحْرَيْن خمرا . وقال عَبْدَةُ بن الطبيب :

تَذَكَّرَ ساداتنا أهلَهم وخافوا عُمَانَ وخافوا قَطَرْ

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : ماء للعرب معروف ، أحسبه بنجد .

(٢) ضبطه ياقوت بتشديد الطاء .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : بها فى موضع بنا . والقطريات : إبل منسوبة إلى قطر ، لأنه كان بها سوق لها فى قديم الدهر . وتغول البيد : تنكرها . وغاولن : بادرن . والحزوم : جمع حزم ، وهو النشز الغليظ المشرف . والقياقى ، بقافين : جمع قيقاء ، وهى النشز الغليظ . كذا هى فى الديوان ، وفى التاج : الفيافيا ، بفاءين .

(٤) ق ج : هذا .

وخافوا الرَّوَاطِى إذا عَرَّضَتْ مَلَاحِسَ أولادِهِنَّ البَقَرْ[١]

يقولها فى غزوة بنى سَعْدِ عُمَان . وقال المُثَقِّب :

كلُّ يوم كانَ عنَّا جَلَلًا غيرَ يوم الحِنْوِ فى جَنْبَىْ[٢] قَطَرْ
ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فينا ضَرْبَةً أَثْبَتَتْ أوتادَ مُلْكٍ فاستَقَرْ

﴿ قُطْرُبُّل ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مضمومة[٣] ، وباء مضمومة مشددة ، وهى طَسُّوج من طساسيج سَوَاد العراق ، ويتّصل بطَسُّوج مَسْكِن ، يُنْسَب إليه جيدُ الخمر ؛ قال أبو عُبَادَة[٤] :

وكأنما نَفَضَتْ عليه صِبْغَها صَهْباء للبَرَدَانِ أو قُطْرُبُّلِ

﴿ القُطْقُطَانَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلهما ، على وزن فُعْلُلَانة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأَوداة ، وفى رسم بُرْعوم .

﴿ قَطَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم تَيتل : وقال أبو حنيفة ، قَطَن : جبل بنَجْد : فى بلاد بنى أَسَد ، على يمينك إذا فارقتَ الحجاز وأنت صادرٌ من النقْرَة . وقال بن إسحاق : قَطَنٌ : ماء من مِيَاهِ بنى أسد بنَجْد ، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سَلَمَة بن عبد الأَسَد[٥] فى سَرِيَّة ،

---

(١) الرواطى : موضع من شق بنى سعد قبل البحرين . وقيل : الرواطى كثبان حمر . وفى المحكم : الرواطى : رمال تنبت الأرطى . وفى معجم البلدان لياقوت : الرواطى : ناس من عبد القيس ، لصوص . وعرضت : أظهرت . وملاحس البقر أولادها : أى المواضع التى تلحس فيها البقر أولادها ، وهى المفاوز المقفرة ، لأن البقر الوحشى لا تلد إلا بالمفاوز .

(٢) فى قنع قطر : كذا فى شعره (عن هامش ق) .

(٣) ضبطها ياقوت : بفتح الراء . (٤) الوليد بن عبيد البحترى .

(٤) عبد الأسد : كذا فى الأصلين وتاج العروس وسيرة ابن هشام فى جملة السرايا . وفى معجم البلدان : بن عبد الأسدى . وزادت ج بعد عبد الأسد : المخزومى . وهى ساقطة من ق .

فقُتِلَ فيه مسعود بن عُرْوَة .

﴿ قَطَوَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ، على وزن فَعَلَان : موضع على باب الكوفة ، إليه يُنسب خالد بن مَخْلَد القَطَوَانى ؛ الذى يَرْوِى عن مالك ابن أنَس .

﴿ القَطِيف ﴾ على بناءِ فَعِيل ، من قطفتُ الثّمر وهى إحدى مدينَتَىِ البَحْرَيْن ، والأُخْرَى هَجَر . وإلى القطيف انحاز الجارود بعَبْد القيس حين ارْتَدَّتْ بنو بكر ، واشتَدّ حِصَارُ بَكْرٍ للقَطِيفِ وجُوَاثَى .

﴿ قُطَيْقِط ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، وقاف وطاء كالأوّلَتين . ماء بين سَوَاد العراق واليمامة ، قال القُطَامِىّ :

أَبَتِ الخُرُوجَ من العِراق ولَيْتَها رَفَعَتْ لنا بقُطَيْقِطٍ أَظْعانَا

وأظُنّه تصغير قِطْقِط ، الذى تُنْسَب دارة قِطْقِط إليه[1] ، إلاّ أنّ أبا غسّان ذكر أنّ قِطْقِطا موضع بالشام ، وأنشد للأَخْطَل :

ولَيْلَتَنا عند العَوِيرِ بقِطْقِطٍ وثانيةً أُخْرَى بمَوْلى ابنِ أقْعَسا

فقِطْقِط : تِلْقاء العَوِير .

﴿ قُطَيَّات ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم البَدِىّ ؛ قال حاجب بن حبيب الأَسَدىّ :

يَنْتابُ ماءِ قُطَيّاتٍ فأَخْلَفَهُ وكان مَوْرِدُهُ ماءَ بحَرّانِ[2]

(١) إليه : مذكورة بعد الفعل « تنسب » فى ج .
(٢) أخلفه : جعله خلفا من شىء ذهب منه . ورواية الشطر الثانى فى معجم البلدان لياقوت : « كأن مورده ماء بحوران » . ولفظ كأن محرف عن كان . وهو الفعل الماضى الناقص ، لأن الشاعر يريد أنه « أى الحمار » كان يرد ماء بحران أو بحوران ، فتبدل منه ماء بقطيات .

﴿ قُطَيَّة ﴾ على لفظ تصغير الواحدة من القَطَا : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الحَوْع .

القاف والعين

﴿القَعَاقِع﴾ على لفظ جمع الذى قبله[١] : أرض من بلاد بَاهِلَة ، قال النّابِغَة :

فدَعْ عَنْكَ قَوْماً لاعِتَابَ عليهمُ   هُمُ الْحَقُوا عَبْساً بأَهْلِ القعاقِعِ

وقال البَعِيث :

وأنى اهْتَدَتْ لَيْلَى لعُوجٍ مُنَاخَةٍ   ومن دون لَيْلَى يَذْبُلٌ فالقَعَاقِعُ

﴿ القَعْرَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، ممدود على وزن فَعْلاء : موضع مذكور فى رسم ذَرْوة .

﴿ قُعْسَان ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة ، على وزن فُعْلان: موضع ذكره أبو بكر .

﴿ القَعْقَاع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما ، وبينهما ألف ، على وزن فَعْلاَل : طريق معروف من اليمامة إلى مكة[٢] ، قال أوس بن حَجَر:

يُوَازِى من القعقاع مَوْراً كأنّه   إذا ماانتَحَى للقَصْدِ سَيْحٌ مُشَقَّقُ

---

(١) قبله فى ترتيب المؤلف رسم القعقاع . ويقال طريق قعقاع : إذا بعد ، واحتاج السائر فيه إلى جد ، سمى بذلك لأنه يقعقع الركاب ويتعبها . وبالشريف : بلاد قيس ، بلاد يقال لها القعاقع . نقله ياقوت عن الأزهرى .

(٢) كذا فى ق . وهو الموجود أيضا فى بعض نسخ الصحاح . وفى نسخ منه : إلى الكوفة ، وهى كذلك أيضا فى العباب للصغانى ، وفى القاموس وشرحه . وفى الديوان المطبوع فى الجزائر : إلى قلهى . . . بتشديد الياء .

كلُّ طريق : مَوْرٌ ، وشَبَّهَ السُّبُلَ بالجَداوِل ، ثم قال :

كِلاَ طرَفَيْهِ يَنتهِى عند مَنْهَلٍ رَوَاء ، فمُلْوِىٌّ وآخَرُ مُعْرِقُ

يريد أن أحدهما إلى العالية ، والآخر إلى العراق ، فالقعقاع بينهما . وقيل إنّه جبل الشُّرَيْف ، قال ابن أحمر :

وَقَفْنَ على العَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ وأَدَّيْنَ الأَوَاصِرَ والخِلاَلا

وصَدّتْ عن نَوَاظِرَ واسْتَعَنَّتْ قَتاماً هاجَ صُيْفِيًّا وآلا[1]

فلمّا أنْ بَدَا القَعْقاعُ لَجَّتْ على شَرَكٍ تُنَاقِلُهُ نِقَالاَ

قوله «العَجَالِزِ» : يريد رمل عَجْلَز ، و« نَوَاظِر » : إكامٌ معروفة، و« استَعَنَّت » : أى عَنَّ لها .

﴿ قُعَيْقِعَان ﴾ على لفظ تصغير قَعْقَعَان : جبل بمكّة . وذكر الكَلْبِىُّ وغيره من أصحاب الأخبار أنّ جُرْهُما وقَطُوراء لمّا احتربت بمكّة ، قَعْقَعَتْ السلاحُ بذلك المكان ، فسُمِّىَ قُعَيْقِعان .

القاف والفاء

﴿ القَفَا ﴾ مقصور ، على لفظ قَفَا الإنسان : جبل لبنى هِلاَل ، مذكور فى رسم السِّتار .

﴿ القُفَال ﴾ بضمّ أوّله ، على بناء فُعَال : موضع معروف ، أراه فى ديار بنى تميم ، قال لَبِيد :

ألم تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوَالِى لسَلْمَى بالمَذَانِبِ فالقُفَالِ

(١) فى ج : ولالا .

فجَنْبَيْ صَوْءَرٍ فنِعافِ قَوٍ خَوالِدَ ما تَحدَّثُ بالزَّوَالِ

صَوْءَر : فى بلد بنى تميم ، وكانت كَلْبٌ تنزلها . وقَوٌ : ما بين النَّبَاج إلى العَوْسَجَة .

﴿ جَبَلُ القُفْص ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة : جبل معروف بكَرْمَان .

﴿ القُفّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : وادٍ من أودية المدينة . روى مالك عن عبد الله بن أبى بكر : أن رجلاً من الأنصار كان يصلّى فى حائطٍ له بالقُفّ ، فى زمان التَّمْر ، والنَّخْلُ قد ذُلِّلَتْ قُطُوفُه بثَمَرِها ، فنَظَرَ فأَعْجَبَه ما رأى من ثمرها ، ثم رجع إلى صلاته ، فإذا هو لا يدرى كم صَلّى ، فقال : لقد أصابنى[1] فى مالى هذا فِتْنَة فجاء إلى عثمان بن عَفّان رضى الله عنه وهو يومئذ خليفة ، فذكر له ذلك ، وقال : إنّه صدقة ، فاجعَلْه فى سبل الخير . فباعَهُ عثمان رَحِمَهُ الله بخمسين ألفا ، [فسُمِّى ذلك المال الخمسون][2]

﴿ القُفْل ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : حِصْنٌ من حصون القُسْطَنْطِينة ، مذكور فى رسم دِرَولية .

﴿ قَفُوص ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، وبالصاد المهملة فى آخره ، على وزن فَعُول موضع معروف ، يُنْبِت اللُّبْنَى ، قال عدىّ بن زيد :

يَنفَحُ من أردانه المسكُ والـهِنْدِىُّ والغار ولُبْنَى قَفُوصْ

﴿ قَفِيل ﴾ بفتح أوّله ،وكسر ثانيه، على وزن فَعِيل . وقَفِيلٌ وشَامَة : جبلان

---

(١) فى ج : صابتنى . (٢) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

بين مكّة وجُدّة وسيأتى ذكرهما فى رسم شَرَاء[١] ، وفى رسم هَرْشَى . قال زَيْدُ الخَيْل :

سَقَى اللهُ ما بين القَفِيل فطَابَةٍ فرُحْبَةِ إرْمَامٍ فما حول مُرْشِدِ

ويُرْوَى : « فما حول مُنْشِد » .

القاف واللام

﴿ قُلَاب ﴾ بضمّ أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره : جبل ، وهو من مَحِلّة بنى أَسَدٍ على ليلة ؛ وفى عَقَبَةِ قُلَابٍ قتَلَتْ بنو أَسَدٍ بِشْرَ بن عمرو بن مَرْثَدٍ الضُّبَعِىَّ ، قتَله عُمَيْلَة[٢] الوَالِبِىّ : قالت خِرْنِقُ بِنْتُ هِفّان تَرْثى زَوْجها بِشْرَ بن عمرو وابنَها منه عَلْقَمَة بن بِشْر :

مَنَتْ لَهُمْ بوَالِبَةَ المنايا بجنب قُلَابَ للحَيْن المَسُوقِ[٣]

ثم إنّ بنى ضُبَيْعَةَ أصابوا بنى أَسَد[٤] ، وأدركوا بثأرهم ، فقال وَائِلُ ابن شُرَحْبِيل بن عمرو بن مَرْثَد :

أَبِى يومَ هَرْشَى أدرَكَ الوِتْرَ فاشْتَفَى بيَوْمِ قُلَابٍ والصُّرُوفُ تَدُورُ

وأنشد الخليل :

أقبَلْنَ من بَطْنِ قُلَابٍ بسَحَرْ

---

(١) فى ج : الشمراء . (٢) فى ج : عمير .
(٣) لهم . ساقطة من ج . ووالبة : هى من بنى أسد . وفى خزانة الأدب : وائلة . وقوله بجنب قلاب : كذا فى هامش ق . وفى المتن وفى ج وخزانة الأدب : بحرف قلاب . والمسوق : أى المقدر ، كذا فى ق . وفى ج : المشوق ، بشين منقوطة ، وهو تحريف .
(٤) زادت ج بعد بنى أسد : بهر شى .

يَحْمِلْنَ عُودًا جَيِّدًا غير دَعِرْ
أسْوَدَ صَلّالًا كأعْنَاقِ البَقَرْ[1]

وأنشد القالى: « كأعْيَانِ البَقَرْ » ولم يُنْشِدِ الشطر الثانى، وقال: إنه يعنى فَحْما. والشطر الثانى يَعْضُدُ رواية الخليل، وقولَه « كأعْناق البَقَرْ ».

﴿ القِلَات ﴾ بكسر أوّله، على لفظ جمع قَلْت: موضع بعَيْنِهِ مذكور فى رسم شارع.

﴿ قَلْتُ خَدِين ﴾ بالخاء المعجمة مفتوحة، والدال المهملة: بأرْضِ المَعافِرِ من اليَمَن.

﴿ قَلَحُ الكِلَاب ﴾ بفتح أوّله وثانيه، بعده حاء مهملة، مضاف إلى الكِلَاب جمع كَلْب: موضع، قال عامر بن الطُّفَيْل:

قالوا لهـا فلقَدْ طَرَدْنا خَيْلَهُ   قَلَحَ الكِلَابِ وكنتُ غيرَ مُطَرَّدِ

وقيل إنه أراد: يا قَلَحَ الكِلَاب، يهجوهم، وقال الأخفش: حفظى « طَرِدَ الكلاب » قال: والأوّل مُنْكَر، لأن الكلاب أنقى السّباعِ والبهائِمِ أسنانا.

﴿ قِلْعَم ﴾ بكسر أوّله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة مفتوحة، على وزن فِعْلَل، ذكره سِيبَوَيْه. وهو جبل بعَيْنِه. والقِلْعَمُ أيضاً: الطويل من الناس.

﴿ قلاية العُمْر ﴾ والعُمْر عندهم: اسم للدَّير أيضاً. وقلاية العمر بسُرّ من رأى،

(١) عودا: كذا فى ق، ج. وفى اللسان ومعجم البلدان: فحما. ودعر، ككتف، ودعْر، كصرد، وهو النخر الذى إذا وضع على النار لم يستوقد ودخن. وصلالا، كذا فى ق، ج ولسان العرب، وهو الذى له صوت. وفى معجم البلدان: صلصال، وهو بمعنى الصلال. يقال صل الشىء وصلصل: صوت.

ويعرف أيضاً بعُمْر نصر[١] ، فإن كانت القلاية مضافة إلى الموضع[٢] ، فإنما هو العُمر بالضم ، وهو من متنزهات آل المُنذر بالحيرة . قاله خالد بن كلثوم. وكان الحُسين ابن الضحاك يألفه ، وكان إلى جانبه خَمَّار يقال له يُوشَع، وله ابن أمرد حسن الوجه شماس ، فكان الحسين يتألف الخمار من أجل ابنه ، حُبًّا له .

قال الحسين : اصطبحت « أنا » وإخوان لى فى عُمْر سُرَّ من رأى ، ومعنا أبو الفضل رَذَاذ وزُنام الزامر ، فقرأ الراهب سِفرا من أسفارهم حتى طَلَع الفجر ، وكان شَجِيّ الصوت[٣] ، ورجع من نغمته ترجيعا لم أسمع مثله ، فتفهمه رَذَاذ وزُنام ، فغنّى[٤] ذلك عليه ، وزَمَر هذا ، فجاء له مَعنًى أَذْهَلَ العقول ، وضجَّ الرُّهْبان بالتقديس ، قال الحسين : فقلت[٥] :

يا عُمْرَ نَصْرٍ لقد هيجت سا كنة ... هاجت بلابل صب بعد إقْصارِ
لله هاتفةٌ هَبَّتْ مُرَجِّعـةً ... زَبُورَ دَاودَ طَوْرا بعـد أطْوَارِ
لما حكاها زنام فى تفنُّنها ... وافتَنَّ يُتْبِـع مُزْمُورًا بمِزْمارِ
عجَّت أساقيفها فى بيت مَذْبَحها ... وعَجَّ رُهْبَانها فى عَرْصة الدارِ
خَمَّارُ حانتها إن زرتَ حانَتَهُ ... أذكى مجامِرَها بالعُود والغار
تُلْهيك رِيقته عن طيب خمرته ... سَقْيا لذاك جَنًى من طِيب[٦] خَمَّارِ

(١) انظر معجم البلدان (ج ٣ ص ٧٢٥) .
(٢) فى ج : المواضع ؛ تحريف .
(٣) فى ج : وكان شجى الصوت جدا .
(٤) فى ج : فغنا . تحريف .
(٥) كذا فى ج : وفى ز ، ق : فقال الحسين ، والخبر مروى على لسان الحسين ، فلا معنى لهذا الالتفات .
(٦) فى ج ومعجم البلدان : من ريق .

قال عمر بن محمد : شربنا يوما فى هذا الدير ومعنا حُسَين[١] ، وبتنا فيه سُكَارَى ، فلما طلع الفجر أنشدنى[١] فيه لنفسه :

آذَنكَ الناقوسُ بالفجْـرِ ... وغَرَّد الراهبُ بالقُمْر
وحنَّ مخمور إلى خَمْـــرِهِ ... وجادك الغيث على قَدْر
واطَّرَدت عَيناكَ فى روضَةٍ ... تضحك عن صُفْرٍ وعن حُمُر
واستمتعتْ نفسك من شادنٍ ... قد جاد بالبطن وبالظَّهْر
فَعاطِ نَدْمَانَكَ حِـيرِيَّةً ... مِزاجُها مُعْـتَرَفُ الغَدْرِ[٢]
على خُزاماهُ وحَـوْذانِهِ ... ومُشْرِقٍ من حُلَل التِّبْر
يا حَبَّذَا الصُّحْبَـةُ فى العُمْر ... وحَبَّذا نَيْسَانُ مِنْ شَهْر
بحرمة الفِصْح وسُـلَّافِـكم ... يا عاقِدَ الزُّنَّار فى الخَصْر
لا تَسْقِنِى إن كنتَ بى عالِمًا ... إلا التى أُضْمِرُ فى سرِّى
هاتِ الَّتِى تَعرِفُ وَجْدِى بِها ... وا كْنِ بما شئتَ عَنِ الخَمْر

﴿ قُلاَّيَة القَس[٣] ﴾ بضم القاف ، وتخفيف اللام وتشديدها أيضا . وهى على الحيرة . كان ينزلها قَسّ ، وكان أحسن الناس وجها ، فعُرِفَتْ به . وفيه يقول بعض الشعراء :

إنَّ بالحِـــيرة قَسًّا قَدْ مجَنْ ... فَتَنَ الرُّهْبَان فيها[٤] وافْتَتَنْ
هجَرَ الإنجيل حُبًّا لِلصِّبَا ... ورأى الدنيا غُرورا فرَكَنْ

---

(١) فى ج : ابن الضحاك ، فى الموضعين .
(٢) فى ج : معترف بالغدر .
(٣) ذكرها ياقوت فى معجم البلدان (ج ٤ ص ١٥٦) . والعمرى فى المسالك : (ج ١ ص ٣١٨) .
(٤) فى ياقوت : فيه .

وفى هذا الدير يقول النَّرْوانى :

خليلى من تَيْمٍ وعِجْلٍ هُدِيتُما أضيفا بشرب الكأس يومى إلى أمسى
وإنْ أنتما حَيَّيْتُمانِى تحيَّةً فلا تَعْدُوَا رَيْحان قُلَّايةِ القَسِّ
إذا أنتما[1] حَيَّيْتُمانِىَ فاخْلُوَا[2] حَمِيدَبْن دُونِى[3] بالخَلُوق وبالوَرْسِ

﴿ قُلَّةُ الحَزْن ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى الحَزْن ، وهو الصُّلْبُ من الأرض : موضع بتَهَامَةَ معروف .

وفى الحديث أن رجلاً من بنى تميم الْتَقَطَ شَبَكَةً على ظهرِ جُلَالٍ بقُلَّةِ الحَزْن ، فقال لعُمَر : اسْقِنِيها يا أمير المؤمنين . فقال الزُّبَيْرُ : يا أخا تميم ، تَسْأَلُ خيرًا قليلا . فقال عمر : ما هو خيرٌ قليل : قِرْبَةٌ من ماء وقِرْبَةٌ من لَبَنٍ تُغَادِيان أهلَ بَيْتٍ من مُضَر ، بَلْ خيرٌ كثير ، قد أسْقَاكَهُ الله .

الشَّبَكَة : واحدة الشباك ، وهى آبار متجاورة قريبة القَعْر ، يُفْضِى بعضها إلى بعض ؛ وجُلَال : جبل معروف ، وقوله : « قربة من ماء وقربة من لَبَن » : يُرِيدُ أن الإبِلَ تَرِدُ الماء ، وترعى بقُرْبه ، فيَأْتيهم الماء واللّبَن .

﴿ قَلَمُون ﴾ بفتح الأول والثانى ، على وزن زَرَجُون ، ذكره سِيبَوَيْه : موضع يَلِى غُوطَةَ دِمَشْق ؛ قال الشاعر أنشده الفرّاء .

بنَفْسِى حَاضِرٌ بجَنُوبِ حَوْضَى وأبياتٍ على القَلَمُونِ جُونِ

(١) فى المسالك : إذا ما به .
(٢) كذا فى الأصول والمسالك . وفى ج : فأخلقوا . وهو تحريف .
(٣) فى ج : حميد بن دوى . وهو تحريف .

﴿ قَلْنَت ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة، وتاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ قَلَهَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، على وزن فَعَلَى . موضع قريب من مكّة ، محدّد في رسم ظَلِم ، قال زُهَيْر :

إلى قَلَهَى تكون الدارُ منّا إلى أكناف دُومَةَ فالحَجُونِ

قال الأصْمعِيّ : والعَرَبُ تقول غَدِيرٌ قَلَهَى : أى مَمْلوء .

وبغَدِير كانت آخرُ حُرُوب دَاحِس ، وهناك اصطلح القوم .

﴿ قَلْهَات ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع[1] ذكره أبو بكر ، وكذلك قَلْهَة مفرد .

﴿ قَلَهَيَّا ﴾ بفتح الثلاثة . وتشديد الياء ، بعدها ألف التأنيث على وزن فَعَلَيَّا ، ذكره سِيبَوَيْه . حَفِيرَةٌ لسَعْد بن أبى وَقّاص[2] ، قال كُثَيِّر :

ولكن سَقَى صَوْبُ الربيع إذا نأى على قَلَهَيَّا الدارَ والمُتَخَيَّما[3]

وهى فى ديار بنى سُلَيْم . وهناك اعتزل سعدُ بن أبى وَقّاص حين قُتِلَ عثمانُ رضى الله عنه ، وأمَرَ أهله ألّا يُخبروه بشىء من أمور الناس ، حتى تجتمع الأُمَّة على إمام .

﴿ قَلَوْذِيَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الواو ، بعدها ذال معجمة مكسورة .

(١) فى معجم البلدان لياقوت : مدينة بعمان على ساحل البحر ، إليها ترفأ أكثر سفن الهند .

(٢) زادت ج بعد أبى وقاص : قرب العقيق .

(٣) رواية بيت كثير فى معجم البلدان هكذا : « ولكن سقى صوب الربيع إذا أتى » . وفى الديوان المطبوع فى الجزائر : إلى قلهى : . . بدون ألف بعد الياء .

ويقال : قَلُّوذَيَة ، بضمّ اللام وبتثقيلها ، وهى من بلاد الجزيرة ، وفيها يكون العَسَلُ القَلَوذِىّ ، الذى تُوجَدُ فيه رائحةُ نَوْرِ اللَّوز[١]

﴿ القَلِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، ثم باء معجمة بواحدة : موضع[٢] مذكور فى رسم راكس .

﴿ القَلِيبَان ﴾ على لفظ تثنية الذي قبله : بناء كانت الحَبَشَةُ بَنَتْه باليَمَن يَحُجُّونه.

القاف والميم

﴿ قِمَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالراء المهملة فى آخره[٣] : بلد بالهِنْد ، إليه يُنسَب العُودُ القِمَارِىّ ، قال ابن هَرْمَة :

كَأَنَّ الرَّكْبَ إذ طرقَتْك باتُوا بِمَنْدَلَ أو بقَارِعَتَىْ قِمَارَا

ومَنْدَل أيضاً : بلد هناك ، إليه يُنسَب العُودُ المَنْدَلِىّ ، قال العُجَيْر السَّلُولىّ :

إذا ما مَشَتْ نادَى بما فى ثيابِها ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

﴿ قِمْرَى ﴾ بفتح أوّله وكسره ، وإسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، بعدها ألف التأنيث ، على وزن فِعْلى . موضع لبنى مُخَرِّبَة ، من بنى نَهْشَل ، قد تقدّم ذكره فى رسم ضَرِيَّة ، قال الجَعْدِىّ :

---

(١) فى ج : رائحة اللوز .

(٢) فى معجم البلدان : جبل الشربة . عن نصر .

(٣) ضبطه صاحب التاج : بكسر الراء . وضبطه ياقوت فى المعجم : بفتح القاف وكسرها. وفى طرة بهامش ق عن الصغانى قال : قمار (بوزن قطام) بلد بأقصى الهند ينسب إليها العود الجيد ، تعريب « كامرون » ، وليست القاف فى لغة الهند ، وأجراها ابن هرمة مجرى مالا ينصرف فقال :

أحب الليل أن خيال سلمى إذا نمنا ألم بنا فزارا
كأن الركب إذ طرقتك باتوا بمندل أو بقارعتى قمارا

له نَضَدٌ بالغَوْرِ غَوْرِ تِهامَةٍ يُجاوِبُ بالرَّعْشاءِ جَوْنًا يمانيا[1]
فأصْبَحَ بالقَمْرَى يَجُرُّ عِفاءَهُ بَهِيمًا كلَوْنِ الليلِ أسوَدَ داجِيا
فلمّا دَنا للخُرْجِ خُرْجِ عُنَيْزَةٍ وذى بَقَرٍ ألْقَى إليها[2] المَراسِيا

الرَّعْشاء: موضع بين تِهامَةَ اليَمَن.

﴿ قَمَلى ﴾ بفتح الثلاثة، بعد الآخر ألف التأنيث، على وزن فَعَلى: موضع ذكره أبو بكر[3].

﴿ القَمُوص ﴾ بفتح أوّله، وضمّ ثانيه، بعده واو وصاد مهملة: حِصْنٌ من حُصُون خَيْبَر، قد تقدم ذكره فى رسمها.

﴿ قُمَيْقِم ﴾ بضمّ أوّله، على لفظ تصغير قُمْقُم: موضع، قال القُطَامِىّ:

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِمًا برهانِها فمتَى الخلاصُ لذا الرِّهانِ المُغْلَقِ[4]

القاف والنون

﴿ قَنَا ﴾ بفتح أوّله وثانيه، مقصور، على وزن فَعَل: موضع من ديار بنى ذُبْيان، وقد تقدم ذكره فى رسم مُتالِع، وفى رسم ضَرْغد. يُكْتَب بالألف، لأنه يقال فى تَثْنِيَتِه قَنَوان، قال الشَّمّاخ:

كأنّها وقد بَدَا عُوارِضُ
والليلُ بين قَنَوَيْنِ رابِضُ
بجَلْهَةِ الوادى قَطًا نَواهِضُ

---

(١) النضد: السحاب المتراكب بعضه فوق بعض. والأبيات فى وصف سحاب.

(٢) فى ج: ألقى بهن.

(٣) لم يأت ياقوت فيه بشىء يذكر.

(٤) جنوب: اسم امرأة. ورهانها: قلبه المرهون عندها.

وقال النَّابِغَة :

فإمَّا تُنْكِرِى نَسَبِى فإنّى   من الصُّهْب السِّبَال بنى ضِبَابِ
فإنّ مَنازلى وبلادَ قومى   جُنُوبُ قَنًا هنالِكَ فالمِضَابِ

وقال أبو عمرو الشَّيْبانى : قَنًا : ببلاد بنى مُرّة . وقال الشَّمَّاخ :

تَرَبَّعُ من جَنْبَىْ قَنًا فَعُوَارِضٍ   نِتَاجَ الثُّرَيَّا نَوْءها غيرُ مُخْدَجِ

وينبئك أن قنًا جبلان قول الطِّرِمَّاح :

تحالَفَ يَشْكُرُ واللُّؤمُ قِدْمًا   كما جَبَلَا قَنًا مُتَحَالفان

✱ القُنَابَة ✱ بضمّ أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة : أُطُمٌ من آطام المدينة[1]

✱ قَنَاة ✱ بزيادة هاء التأنيث ، على لفظ الذى قبله[2] : وادٍ من أودية المدينة .

وفى حديث أنس بن مالك أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم لما استَسْقى سال الوادى قَنَاةُ[3] شهرا ، ولم يأتِ أحدٌ من ناحية إلّا حَدّث بالجَوْد . وقال نُصَيْب :

بيَثْرِبَ أو وادى قَنَاةَ يُلِيحُ

وروى مالك عن يحيى بن سعيد قال : بَلَغَنى أن السائِبَ بن جَنَّاب تُوُفِّى ، وأنّ امرأتَهُ جاءت عبد الله بن عُمَر ، فذكرَتْ له وفاة زوجها ، وذكرَتْ حَرْثًا بقَنَاة ، فسألَتْه هل يَصْلُح لها أن تَبِيت فيه ؟ فنَهاها عن ذلك ، فكانت تخرج

(١) فى معجم البلدان : لأحيحة بن الجلاح .
(٢) قبله فى ترتيب المؤلف رسم « قنا » .
(٣) قناة : اسم واد بناحية أحد . وهو علم غير مصروف : وقوله : « فسال الوادى قناة شهرا » بالرفع وترك الصرف ، وهو بدل من الوادى . ويرويه الفقهاء بالنصب والتنوين ، ويتوهمونه قناة من القنوات ؛ وهو غلط . وقال الحازمى : « قناة » ، أوله قاف ، وآخره هاء : أحد أودية المدينة الثلاثة . (عن هامش ق بخط مغربى غير خط الناسخ) .

من المدينة سَحَرا ، فتُصْبِحُ فى حَرَّتهم ، فتَظَلُّ فيه يومها ، ثم تدخل المدينة إذا أمسَت ، فتَبيتُ فى بيْتِها .

﴿ قَنَأن ﴾ بفتح أوّله ، ونون أُخْرَى فى آخره : من منازل بنى فَقْعَس ، مذكور فى رسم النِّير ، وفى رسم لُبْنَى ، قال رجل من هُذَيْل :

إن الخنَاعِىّ أبا تُقَاصِفِ
لم يُعْطِنِى الحقّ ولم يُنَاصِفِ
فاقتُلْهُ بين أهلِهِ الألَاطِفِ
فى بَطْنِ كُرٍّ فى صَعِيدٍ رَاجِفِ
بين قَنَأنِ العاذِ والنَّوَاصِفِ

والعاذ : من منازل هُذَيْل لا شَكّ فيه ، وقد نُسِبَ إليه قَنَأنٌ كما تَرَى ، فهو قَنَأنٌ آخر لا شَكّ فيه .

﴿ قَنْدَابِيل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، وألف وباء معجمة بواحدة ، بعدها باء ولام : موضع بالسِّند[1] ، وفيه أوقع هِلَالُ بنُ أحْوزَ[2] بآل المهلّب ، الذين انهزموا من العَقْر ، حين قُتِلَ يزيدُ بن المهلّب ، الخارج على يزيد بن عاتِكة[3] .

﴿ قِنْدِيد ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبدَالَيْن مهملتَيْن بينهما ياء[4] : من خراسان ، قال الكُمَيْت :

(١) فى معجم البلدان : مدينة بالسند . وهى قصبة لولاية يقال لها الندهة .
(٢) هلال بن أحوز : من الخوارج .
(٣) قتل يزيد [بن المهلب] يوم الجمعة لاثنتى عشرة خلت من صفر سنة اثنتين ومئة . قاله خليفة . وعاتكة : بنت يزيد بن معاوية (عن هامش ق) .
(٤) فى ج بعد بينهما ياء : بلد من خراسان .

ويومُ قِنِذِيدَ لا تُحْصَى مجائبُهُ ... وما بُخَارَاء مِمّا أَخْطَأَ العَدَدُ

﴿ القِنْع ﴾ بكسر أوّله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة، ماء لبنى سعد، على ثلاثة أيّام[١] من خَوّ، وهو على ليلة من الدُّحْرُض، إذا صدرتَ عنها تريد هَجَر وهو مذكور فى رسم الجُنَيبة.

﴿ القَنْعَاء ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، ممدود، على وزن فَعْلاء: موضع، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة:

يُثِيرُ قَطَا القَنْعاء فى كلّ لَيْلَةٍ ... إذاحَنَّ فَحْلُ الشَّوْلِ وَسْطَ المَبارِكِ

﴿ القُنْفُذَة ﴾ على لفظ أنثى القنافذ: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ذى طُلُوح.

﴿ قِنّ ﴾ بكسر أوّله، وتشديد ثانيه: وادٍ بالعقيق[٢]: عقيق بنى عَقَيْل، قال ابن مُقْبِل:

منازلُ لَيْلَى وأترابِها ... خَلَا عَهْدُها[٣] بين قَوٍّ وقِنّ

ويدُلُّك أنه قِبَلَ ضارج قول الحُطَيْئَة:

أَرَى العِيرَ تُحْدَى بين قِنٍّ وضَارِجٍ ... كما زال بالصُّبْحِ الأَشاءُ الحَوامِلُ[٤]

﴿ قُنَّة ﴾ بضمّ أوّله، وتشديد ثانيه، معرفة لا تنصرف: موضع فى ديار بنى تميم[٥]؛ قال رُؤْبَة:

---

(١) فى ج: أميال.

(٢) فى معجم البلدان لياقوت: قن، بالكسر ثم التشديد: قرية فى ديار فزارة. ورواه أبو محمد الأعرابى بالضم.

(٣) فى معجم البلدان: خلا أهلها.

(٤) فى ديوان الحطيئة، عند تفسير هذا البيت: إذا سار الإنسان رأى النخل كأنه يسير، والأشاء: النخل.

(٥) قنة: اسم لعدة مواضع. قال السكونى: قنة منزل قريب من حومانه الدراج=

تَرَبَّعَتْ من قُنَّةَ الْخُرْطُومَا

﴿ قَنَوْنَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو ساكنة ، ونون ، بعدها ألف التأنيث ، مقصور ، على وزن فَعَوْلَى : موضع بقرب مكّة ، قال كُثَيِّر :

حَلَفْتُ على أن قد أَجَنَّتْكَ حُفْرَةٌ ببَطْنِ قَنَوْنَى لو نَعِيشُ فَنَلْتَقِي(٢)

﴿ قُنَيْع ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : ماء مذكور محدّد فى رسم ضَرِيَّة ، قال جَرِير :

إذا مَرَّ الحَجِيجُ على قُنَيْعٍ دَبَبْتَ الليلَ تَسْتَرِقُ العِيَابَا

القاف والهاء

﴿ القَهْب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المُجَزِّل ، ووقع فى رسم الرَّبَذَة .

﴿ القُهْب ﴾ بضمّ أوّله : جبال مذكورة هناك ، كأنّه جمع أَقْهَب . وجَفْرُ القُهْبُ : هناك مذكور أيضاً . والقُهْبَة بياضٌ تَعْلُوه حُمْرَة . ومنه قيل : ظَبْيٌ أَقْهَب .

= فى طريق المدنية من البصرة . ولعله الذى أراده المؤلف هنا . « وقنة الحجر » جبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر ، قرب الرحضية ، وهى قرية للأنصار وبنى سليم من نجد . وقال نصر : قنة الحجر : قرب معدن بنى سليم . و« قنة الحر » قريبة من حمى ضرية . وقنة : جبل فى ديار بنى أسد متصل بالقنان . و« قنة إياد » فى ديار الأزد . و « قنة الحجاز » : بين مكة والمدينة . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) أورد ياقوت فى معجم البيت فى أبيات أربعة قالها كثير فى رثاء صديق له يدعى خندق بن مرة الأسدى : قال : وكان ينال من السلف ، يسب أبا بكر وعمر رضى الله عنهما . فسبهما فى بعض مواسم الحج ، فال الناس عليه ، فضربوه ، حتى أفضوا به إلى الموت ، فحمل إلى منزله بالبادية ، فدفن فى موضع يقال له قنونى . قال ياقوت . وقنونى : من أودية السراه ، يصب إلى البحر ، فى أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

﴿ قَهَد ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده دال مهملة : جبل مذكور فى رسم سِنْجار.
وقال علىّ بن حمزة : إنّ قهدًا نقب كانت فيه وقعة لبنى سُلَيم على بنى عِجْل .

﴿ القَهْر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع مجاور لقُدْس ، قد تقدم ذكره فى رسم عَرْوَى . قال الأسْوَد بن يَعْفُر :

وجاملٍ كزُهاء اللُّوب كَلَّفهُ ذو عَرْمَضٍ من مِيَاهِ القَهْر أو قُدُسِ

وقال جِرانُ العَوْد :

فِدًى لجِرَانِ العَوْدِ والقَهْرُ دونه وذو نَضَدٍ من هَضْبِ حَزْوَرَ مُشْرِفِ

والقَهْرُ أيضاً : موضع باليَمَن ، مذكور فى رسم الخضْر ؛ وهو لعَبْدِ المَدَان ؛ يدلّ على ذلك قول مُزَرِّدٍ ضِرَار :

وشُبّتْ لنا ناران : نارٌ برَهْوَةٍ ونارُ بنى عَبْدِ المَدَانِ لَدَى القَهْرِ

وقول طُفَيْل :

مجاورةً عبدَ المَدان ومن يكُنْ مجاورَها بالقَهْر لم يُتَطَلَّعِ (١)
أناسٌ إذا ما أنكَرَ الكلبُ أهلَهُ حَمَوْا جارَهم من كل شَنْعاء مُضْلِعِ

وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِب :

أَبنِى زيادٍ أنتمُ من قومكم ذَنَبٌ ونحنُ فُرُوعُ أَصْلٍ طَيِّبِ
نَصِلُ الخميسَ إلى الخميس وأنتمُ بالقَهْر بين مُرَبِّقٍ ومُكَلِّبِ
لا تَحْسِبُنَّ بنى كُحَيْلَةَ حَرْبَنا سُوقَ الحمير بجأْبَةٍ فالكَوْكَبِ

مُرَبِّق : يربق الغنمَ . ومُكلِّب : صاحبُ كِلاب . وكُحَيْلَة . أمُّ ابنى زياد سَوْداء ، وبنو زياد من بَلْحَارِثِ بن كعب . وقال ابن أحْمَر :

(١) كذا فى الأصلين ، وفى هامش ق . لا يتطلع ، ، كذا فى شعره .

حَيِّ الديارَ بسَيْلَ فالقَهْرِ فجُبابةٍ لخِفَاء فالوَجْرِ

القاف والواو

﴿ القَوَائِم ﴾ على لفظ جمع قائمة : جبال قد تقدّم ذكرها فى رسم أَلْبان .

﴿ القَوَادِم ﴾ على لفظ جمع قادمة الجناح : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الجِواء .

﴿ القَوَاعِل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر العين المهملة ، على لفظ الجمع : أجبُلٌ من سَلْمَى فى بلاد طَيِّئ ؛ قال امرُؤُ القَيْس :

كأنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونِه عُقَابُ يَنُوفَ لا عُقَابُ القَوَاعِل

قال الأَصْمَعِىّ : عُقَابًا فى تَنُوف ، أى فى جبلٍ مُشْرِف ؛ ويُرْوَى : عُقَابُ يَنُوفَى ، وتَنُوفى ، بالياء والتاء ، على وزن فَعُولى . قال الأصْمَعِىّ : وهو موضع ببلاد طَيِّئ . قال أبو الفتح بن جِنِّى تَنُوف : عقبة مشهورة ، سُمّيت بالنَّوْف ، وهو ما عَلاَ من الأرض . وامرأةٌ نِياف[1] ، أى طويلة ، قُلِبَتْ فيه الواو ياء ، قال أبو ذُؤَيْت :

رَآها الفُؤَادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ نِيافًا من البيض الكرام العطابل

﴿ قَوَانٍ ﴾ كأنه جمع قانِية ، التى تقدّم ذكرها فى حرف القاف والنون ؛ وهى هضابٌ مذكورة فى رسم الرَّبَذَة .

﴿ قَوْرَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، مقصور ، على وزن فَعلَى : موضع قِبَلَ المدينة ، قال قيس بن الخَطِيم :

---

(١) فى ج . تنوف

تَرَكْنا بُعَاثًا يومَ ذلك مِنْهُمُ ... وقَوْرَى على رَغْمٍ شِبَاعًا سِباعُها

ونَحْنُ هَزَمْنا جَمْعَكم بكَتِيبَةٍ ... تَضَاءلَ منها حَزْنُ قَوْرَى وقَاعُها

﴿ قَوْرَان ﴾ بزيادة نون على الذى قبله ، على وزن فَعْلَان موضع قد تقدم ذكره فى رسم أُبلَى .

﴿ ذو قَوْس ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : وادٍ بتِهامة ، قد تقدّم ذكره فى رسم عَيْر ، قال أبو صَخْر :

فجَرَّ على سَيفِ العراق ففَرْشِه ... فأَعْلَامِ ذى قَوْسٍ بأَدْهَمَ سَاكِبِ

وحُلّتْ عُرَاه بين نَقْرَى ومُنْشِدٍ ... وبُعِّجَ كُلَفُ الحَنْتَمِ المُتَرَاكِبِ

هذه المواضع كلُّها من تِهامَة .

﴿ قُوس ﴾ بضمّ أوّله : صَومعة راهبٍ بالشام معروفة ، قال ذو الرُّمَّة :

على أمرِ مُنْقَدِّ العِفاءِ كأنّه ... عَصَا قَسٍّ قُوسٍ لِينُها واعتدالُها

﴿ قُوْسَى ﴾ بفتح أوّله ، وضمّه معًا ، وبسين مهملة ، مقصور ، على وزن فُعْلَى : موضع ببلاد هُذَيْـل ، وفيه قُتِلَ عُرْوَةُ أخو أبى خِراش[1] ، قال يَرْثيه :

فوالله لا أَنْسَى قَتِيـــلاً رُزِئْتُهُ ... بجانب قُوْسَى ما مَشَيْتُ على الأرضِ

وقال أيضاً فيه :

فلَهفِي على عمرو بن مُرَّةَ لَهْفَةً ... ولَهْفِي على مَيْتٍ بقُوْسَى المعاقِلِ

﴿ القَوسَان ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ تثنية الأوّل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الثَّلماء .

---

(١) فى ق و ج : أبى كبير . والتصويب عن هامش ق .

﴿ قُومِس ﴾ بضمّ أوّله ، وبالميم مكسورة[1] ، بعدها سين مهملة : موضع معروف ببلاد فارس ، قال عُبَيدة بن هِلَال اليَشْكُرِىّ فى هَرَبِهِ مع قَطَرِىّ :

وما زالت الأقدارُ حتّى قَذَفْنَنِى   بقُومِسَ بين الفَرّجَانِ وَصُولِ

ويُرْوَى : بين القَرّجَان ، بالقاف مضمومة . وقال محمّد بن سَهْل : قُومِس بلُغَتِهِمْ: موضع الماء . قال الجُرْجَانى : إنما هو كُومِش بالفارسية ، أى سكّة الماشية .

﴿ قَوّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : وادٍ بالعقيق ، عقيق بنى عُقَيل ، قد تقدّم ذكره فى رسم أجأ ، ورسم بَرْك ، ورسم تيماء : وقد تقدّم فى رسم قُفَال أن قَوًّا بين النِّبَاج وَعَوْسَجَة . وقال الحُطَيْئة ، فدلّ قوله أنه من بلاد عَبْس :

كأنْ لم يُقِمْ أظعانُ هِنْدٍ بمُلْتَقَى   ولم تَرْعَ فى الحىّ الحِلال تَزُودُ

ولم تحتَلِلْ جَنْبَىْ أُثالٍ على المَلَا   ولم تَرْعَ قَوًّا حِذْيَمٌ وأَسِيدُ

وهما ابنا جَذِيمة بن عَبْس . وقال عَنْتَرَة :

كأنّ السَّرَايا بين قَوٍّ وقَارَةٍ   عَصَائِبُ طيرٍ يَنْتَحِين لمَشْرَبِ

قَارَة : موضعٌ هناك .

﴿ قُوَيْق ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ التصغير ، وبقافٍ أُخْرَى فى آخره : نهر بحَلَب ، وهو الذى كان جاريًا بباب سَيْفِ الدولة ، وإياه عَنَى أبو الطيّب ، وقد عَبَره وقد بلغ ماؤه إلى صدر فرسه ، وهو فى حال مُدوده :

حَجَّبَ ذا البَحْرَ بحارٌ دُونَهُ   يَذُمُّها النـاسُ ويَحْمَدُونَهُ

يا ماءُ هل حَسَدْتَنا مَعِينَهُ   أم اشْتَهَيْتَ أن تُرَى قَرِينَهُ

(١) نقل فيها الفتح أيضا . (عن تاج العروس)

﴿ قُوَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير الذى قبله : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الضّجوع ، وفى رسم الضِّفْن ، وقال المُخَبَّل .

لقد شاقنى لولا الحيــاء من الصِّبَا بذى الرِّمْثِ أو وادى قُوَىٍّ ظَعَائِنُ

القاف والياء

﴿ قِيَال ﴾ بكسر أوّله على وزن فِعَال : موضع قد تقدم ذكره فى رسم جِبْرَى. وهو جبل بقرب دُومَةِ الجَنْدَل ، وإياه عَنَى أبو الطّيب بقوله :

فوَحْشُ نَجْدٍ منه فى بَلْبَال يَخَفْنَ فى سَلْمَى وفى قِيَالِ

ويُرْوَى : « وفى قِبَال » بالباء المعجمة بواحدة .

﴿ القَيْذُوق ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيـه ، وبالذال المعجمة والقاف : بلد مُتّصل بعَمُّورِيَة ، قال الطّائىّ :

وَطِئَتْ هامةَ الضواحى إلى أن أخذَتْ حَقّها من القَيْذُوقِ

أَلْهبَتْها السِّيَاطُ حتّى إذا اسْتَــنّتْ[1] بأَطْلاقها على البَاطَلُوقِ

شَنَّها شُزَّبًا فلمّا استَبَاحَتْ بالقَبَــلّاذِ كُلَّ سَهْبٍ ونِيقِ

سارَمُسْتَقْدِمًا إلى البأس يُزْجِى رَهَجًا باسِقًا إلى الإِنْسِيقِ

ثمّ ألقى على دَرَوْلِيَّةَ البَرْ كَ مُحَلًّى باليُمْنِ والتَّوْفِيقِ

واجدًا بالخليج ما لم يَجِدْ قَطُّ بمَاشَانَ لا ولا بالرَّزِيقِ

وَقْعَةٌ زَعْزَعَتْ مَدِينَةَ قُسْطَنْــطِينَ حتّى ارْتَجّتْ بسُوقٍ فَرُوقِ

(١) استنت الخيل : قمصت وعدت لمرحها ونشاطها . وفى ج وهامش ق : اشتبت . وفى الديوان : استقت ، وهما تحريف .

ثم ذكر وقعةَ أَوْقَمها هـذا الممدوحُ بالمحمِّرة : أصحـاب بابَك ، بنواحى آذربيجان ، فقال :

أَوْرَثَتْ صاغَرى صَغَارًا ورُغْماً وقَضَتْ أَوْقَضَى قُبَيْلَ الشُّرُوقِ

كم أفاءتْ مِنَ أرْضِ قُوَّةَ من قُـــرَّةِ عَيْنٍ وَرَبْرَبٍ مومُوقِ

هكذا رواه الصُّولى وابن مُثَنّى[١] : « الفَيْذُوق » . ورواه أبو علىّ القالىّ « الفَنْدُوق » بالفاءِ والنون والدال المهملة . والباطَلوق : أرض هناك . والقُبُلّاذ بالباء المعجمة بواحدة ، والذال[٢] المعجمة ؛ هكذا رواه الصولى وابن مثنى ، ورواه إسماعيل بن القاسم : البُقُلّار ، بالباءِ قبل القاف ، وبالراء المهملة . والإبْسِيق : حِصْنٌ لهم ، بكسر الهمزة[٣] ، وبالباءِ المعجمة بواحدة ، والسين المهملة . وقد تقدّم ذكر دَرَوْلِيَة ، وأنهـا تُرْوَى بالذال والدال . وماَ شانُ والرَّزِيق : أظُنُّهما من بلادالتُّرْك . وسُوقُ فَرُوق: موضع بقرب القسطنطينية ، بفتح الفاء ، والراء المهملة . وصَاغَرى : قرية من قُرَى أذَربيجان ، وكذلك أَوْقَضى . وقُرّة: أرضٌ هناك .

﴿ القَيْرَوَان ﴾ بفتح أوّله ، وسكون ثانيه : مدينة معروفة . كان معاوية بن خُدَيْج قد اختَطَّ القيروان بموضع يقال له اليوم القَرْن ، فنَهَضَ إليه عُقْبَة بن نافع ابن عبد القيس الفِهْرىّ ، لما وَلّاه عمرو بن العاص إفريقية ، فلم تعجبه ، فركب الناس إلى موضع القَيْروان اليوم ، وكان وادياً كثير الأشجار ، غيضةً مأْوًى للوُحُوش والحيّات ، فوَقَفَ عليه ، وقال : يأهل الوادى ، إنّا حالُّونَ إن شاء الله ، فاظْعُنُوا . يقول ذلك ثلاث[٤] مرّات . قال : فما رأَيْنا حَجَرا ولا شَجَرا إلّا تخرج من تحته حيّـة أو دَابّة ، حتّى هبطْنَ بطن الوادى ، ثم قال : انزلوا باسم الله ،

(١) فى ج : المثنى .
(٢) فى ج : وبالذال .
(٣) فى ج : وإسكان الباء .
(٤) ثلاث : ساقطة من ج .

وأمر بقَطْع شجره وحرقه ، واختَطَّ فى ذلك الموضع . وذلك سنة خمسين ، وأقام به ثلاث سنين ، ثم جعل يَغزُو ويفتح البلاد ، حتّى بلغ سُوسَ القُصْوَى ، وقُتِلَ شهيدا سنة ثلاث وستّين ، وكان مستجاب الدعوة .

﴿ قَيْسارِيَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة ، وألف وراء مهملة مكسورة ، ثم ياء أخت الواو ، مخففة ، غير مشددة ، وهاء التأنيث : من ثغور الشام ، حاصرها معاوية سبع سنين إلاّ شهرا ، وفتحها ، وبعث بفتحها إلى عمر ، فقام عمر رضى الله عنه فنادَى : ألا إنّ قَيْسارِيَة قد فُتِحَتْ قَسْرا .

﴿ قِيًّا ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، مقصور ، على وزن فِعْلَى : ماء مذكور فى رسم أُبْلَى ، فانظرْه هنالك .

﴿ قَيَّاص ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وبصاد مهملة : موضع فى ديار بنى عَبْس ، قال العَجّاج :

فأَصْبَحُوا غاصُوا بها مَغاصَا أبطْنَ قَوّ أم نَوَوْا قَيّاصَا

تَمّ السفرُ الثالث من مُعْجم ما استَعْجَم للبكرىّ ، بحمد الله تعالى وعونه . وصلى اللهُ على محمدٍ رسوله المصطفى وعبدِه

يليه الجزء الرابع

وأوله كتاب حرف الكاف

القاهرة فى { ٢٥ من شوال سنة ١٣٦٨
٢٠ من أغسطس سنة ١٩٤٩ }

مُصْطَفَى السَّقَا

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الكاف

الكاف والألف

﴿ كَابَة ﴾ بالباء المعجمة بواحدة : موضع فى ديار بنى تميم[1] ؛ قال جَرِير :

من نَحْوِ كَابَةَ تَحْتَثُ الحُدَاةُ بِهِمْ   كَىْ يشعَفوا آلِفًا صَبًّا فقَدْ شَعَفُوا

﴿ كَابِد ﴾ بكسر الباء ، بعدها دال مهملة ، على لفظ فَاعِل : موضع فى شِقِّ ديار بنى تميم . قاله الأَصْمَعِىّ ، وأنشد للعَجَّاج :

وليـلةٍ من الليـالى مَرَّتِ

شَاهَدْتُها بكَابِدٍ وجَرَّتِ

كَلْكَلَها لولا الإلهُ ضَرَّتِ

وقال مَرَّةً أُخرَى : « بكَابِدٍ » : أى بمُكَابَدَةٍ شديدةٍ ومَشَقَّة . كذا نقله قاسم بن ثابت[2]

---

(١) هذا قول السكرى فى شرح بيت جرير . وقال أبو زياد : كابة ماء من وراء النباج ، نباج بنى عامر ، واستدل له بشعر لجران العود ، ذكره ياقوت فى معجم البلدان .

(٢) قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى ، أبو محمد السرقسطى العوفى . توفى سنة ثنتين وثلاث مئة بسرقسطة . (السيوطى : بغية الوعاة ص٣٧٦) .

﴿ كَابُل ﴾ بضمّ الباء : مدينة معروفة فى بلاد التُّرْك[١] ، غزاها مُجاشِع ابن مسعود ، فصالَحَهُ الإصْبَهْبَذ ، فدخل مُجاشع بَيْتَ أصنامهم ، فأخَذَ جوهرةً جليلةً من عَيْنِ أكبرها . قال : فأصابه فى مُنصَرَفِه الثلجُ والدَّمَق[٢] ، فماتوا إلاّ رجلَيْن ؛ فزعم الإصبهبذ أنّ الصنم فعل ذلك بهم . وقال جرير[٣] :

غَلبتْ أُمُّهُ أباهُ عليـــهِ فهو كالكابُلِيّ أشْبَهَ خَالَهْ

يَعْنِي يزيد بن المهلَّب ، وكانت أُمُّه من سَبْيِ كَابل ، فلذلك نسبه إلى كابُل .

وقد زعم قوم أنّ أهل كابُل مخصوصون من بين سائِرِ وَلَدِ آدم بأذنابٍ تكون لهم ، ولذلك قال الشاعر[٤] :

أذنابُنَا تَرْفَعُ قُمْصَانَنَـا من خَلْفِنا كالخَشَبِ الشائِلِ

وقال حَسَّانُ بن حَنْظَلَةَ الطائىّ ، وكان قد أعْطَى فَرَسَه كِسْرَى لمّا قام به فَرَسُه ، إذ هَزَمَه بَهْرام شُوبين[٥] .

---

(١) كابل : لفظ أعجمى . وهو علم على قاعدة بلاد الأفغان المتاخمة لبلاد الهند ، وليست من بلاد الترك . وقد نقل ياقوت عمن عرف تلك البلاد ، أن كابل ولاية ذات مروج كبيرة بين الهند وغزنة . قال : ونسبتها إلى الهند أولى .

(٢) الدمق : الثلج مع الريح ، يغشى الإنسان حتى يكاد يقتله (كذا فى هامش ق) .

(٣) كذا فى ق ، ج . وليس الشعر لجرير ، وليس فى ديوانه ، وإنما هو لعبيد الله ابن قيس الرقيات . وكان شبيب بن المهلب بن أبى صفرة أجاره حين نذر عبد الملك ابن مروان دمه ، فجاءت رسل عبد الملك ؛ فدفعه إليهم أوهم بذلك ، فهرب منه . وقال :

بلغا جارىَ المهلب عنى كل جار مفارق لا محاله

ومنها :

قبلها خاننى شبيب وكانت فى شبيب خيانة ونذاله

غلبت أمه عليه أباه فهو كالكابلى أشبه خاله

كذا ورد هذا الخبر والشعر فى هامش ق . وذكر ياقوت الشعر منسوبا لعبيد الله بن قيس أيضا ، مع تغيير يسير فى بعض ألفاظ البيت الثانى .

(٤) بين السطور فى ق : مخلد الموصلى .

(٥) فى ج : بهرام جوبين ، بالجيم فى محل الشين . ولعله بالجيم المعطشة التى يوضع تحتها ثلاث نقط .

بَذَلْتُ له ظَهْرَ الضُّبَيْبِ وقَدْ بَدَتْ   مُسَوَّمَةٌ من خَيْلِ تُرْكٍ وكَابُلا(١)

﴿ كَاثِب ﴾ : جبل معروف فى ديار بنى تَغْلِب ؛ قال أوس بن حَجَر :

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَاقَ الحَصَى   مَكَانُ النَّبِيِّ من الـكاثِبِ(٢)

﴿ كَاثِرَة ﴾ : منزل فى ديار بنى تَغلِب ؛ قال مُهَلْهِل :

أَشَاقَتْكَ مَـــنزِلةٌ دَاثِرَهْ   بذات الطُّلُوحِ إلى كَاثِرَهْ ؟

فأنبأك أنها تِلقَاء ذى طُلُوح المتقدّم ذكره .

﴿ كَازَرُون ﴾ بفتح الزاى(٣) ، بعدها راء مهملة مضمومة : من بلاد فارس ، و بإزائها السَّرْدَن ، وهى جبالٌ مُحْدِقَةٌ مَنِيعَة ، وليست بمدينة .

﴿ كَاظِمَة ﴾ : اسم ماء .

قال الأَصمعىّ : تخرج من البصرة ، فتَسِيرُ إلى كاظمة ثلاثا ، وهى طريق المُنـكَدِر ، لمن أراد مكّة من المُنـكَدِر . ثم تسير إلى الدَّوِّ ثلاثا ، ثم تسير إلى الصَّمَّان ثلاثا ، [(٤ثم إلى الدَّهْناء ثلاثا٤)] والصَّمَّانُ : جبل أَحْمَرُ ينقاد ثلاث ليال ، ليس له ارتفاع ، و إنّما سُمّى الصمّان لصلابته . قال امرُؤ القيس :

إذ هُنَّ أرسالٌ(٥) كرِجْلِ الدَّبَى   أو كَقَطَا كَاظِمَــةَ النَّاهِلِ

[(٤ وقال البَعِيث :

من الدَّوِّ فالصَّمَّانِ حتّى تَنَبَّهَتْ   لها نَبَطٌ من أهل حَوْرَانَ جُمَّمُ(٤)]

---

(١) كذا فى الأصلين . وقد منعه من الصرف لأنه اسم قبيلة أو بلدة مؤنث . وفى هامش ق : وكابل .

(٢) رتم الشىء كسره ودقه . والنبى : ما نبا من الحصى إذا دق فندر . والـكاثب : المجتمع . وقيل النبى والـكاثب : موضعان ، كما قال المؤلف هنا

(٣) فى ق : أوله ، فى مكان : الزاى ، وهو سهو .

(٤ — ٤) العبارة ساقطة من ق .

(٥) فى اللسان مادة « كظم » : أقساط ، وهى بمعنى أرسال ، أى جماعات .

قال يعقوب : وماء كَاظِمَةَ مِلْحٌ[١] ، يَصْلُحُ عليه الحديد ، ولذلك قال البَعِيث :

فأرسَلَ سَهْوًا كاظِمِيًّا كأنّه ذَنُوبُ عِرَاكٍ قحّمَتْه التّراتِرُ[٢]

أي الشِّدّة . وكاظمةُ من مِيَاهِ بنى شَيْبان

رَوَى الطَّبَرِيُّ عن رجاله ، عن أبى عمرٍو الشَّيْبانيِّ المحدِّث ، واسمه سعد بن إياس ، أنه[٣] قال : أذكُرُ أنّى سمعت برسول[٤] الله عليه السلام وإنى أرعى إبلاً لأَهْلِي بكَاظِمَة .

﴿ كَافِر ﴾ بكسر الفاء ، والراء المهملة ، على مثال فاعِل من الكُفْر : اسم لنهر الحِيرة ؛ قال المتلمّس فى شأن الصحيفة :

قَذَفْتُ بها فى الثِّنْيِ من جَنْبِ كَافِرٍ كذلك أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ[٥]

وانظرْه فى رسم ضاح . والكافر والكَفْر من الأرض : ما بَعُدَ عن الناس ، لا يكاد ينزله ولا يمُرُّ به أحَد . ويقال : أهل الكُفُور عند أهل الأمصار ، كالأموات عند الأحْياء . وَرَوَى ثَوْبانُ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَسْكُنُوا الكُفُور ، فإنّ أهل الكفور كأهل القبور . يَعْنِى أنّ الجهل عليهم

(١) زادت ج بعد قوله « ملح » كلمة : صلب . ولعلها محرفة عن صليب . قال فى تاج العروس : وماء صليب : تسمن وتقوى عليه الماشية وتصلب .

(٢) السهو : الماء السهل الجريان فى الحلق أو فى الأرض . والذنوب : الدلو الكبيرة الملأى . تذكر وتؤنث . والعراك : جماعة الإبل ترد الماء معا ، فتزدحم عليه . وقحمته : أدخلته بشدة وسرعة .

(٣) أنه : ساقطة من ج .

(٤) الباء فى برسول : ساقطة من ج .

(٥) فى لسان العرب : ألقيتها بالثنى ، فى مكان : قذفت بها فى الثنى ، والشطر الأول فى ياقوت : « وألقيته بالثنى من بطن كافر » . ومعنى أقنو : ألزم وأحفظ ، وقيل : أجزى وأكافئ . والقط : الكتاب ، وقيل الصك بالجائزة ، وقيل : كتاب المحاسبة .

أغلَب ، وهُمْ إلى البِدَع أسرَع . وقال أبو إسحاق الحَرْبيّ : أهل الشام يُسَمُّون القُرَى الكُفُور . قال . ورَوَى أبو أسماء عن أبى هُرَيرة : « لتُخْرِجَنَّكم الرومُ من الشام كَفرا كَفرا » .

﴿ الكَامَخيَّة ﴾ بفتح الميم ، وبالخاء المعجمة ، على لفظ النسبة إلى الكامَخ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَرْقَعيد .

﴿ كَامِس ﴾ بكسر الميم ، بعده سين مهملة : جبل مذكور فى رسم الأصفر ، وقد مَضَى تحديده[1] .

الكاف والباء

﴿ كَبَابَة ﴾ بفتح أوّله ، وبباء أخرَى بعد الألف ، على وزن فَعَالة : قارَة فى ديار ثمود . روَى قاسمُ بن ثابت ، من طريق خُبَيْبِ بن سُلَيمانَ بن سَمُرَةَ بن جُنْدَب ، عن أبيه ، عن سَمُرَة ، قال : نَبَّأنا[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ولد الناقة ارتَقَى فى قارة[3] ، سمِعتُ الناسَ يدعونها كَبَابة .

هكذا صحّ نقلُ هذا الاسم فى الرواية .

﴿ الكِبْس ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع بتَيْماء[4] ؛ قال أبو الذَّيَّال اليَهُوديّ يَبْكي يَهُودَ تَيْماء :

---

(١) وقال ياقوت فى المعجم : وكامس ... مكان بنجد .

(٢) فى ج : لما نبأنا . بزيادة « لما » .

(٣) من معانى القارة فى اللغة : الجبيل الصغير ، وزاد بعضهم : المنقطع عن الجبال . وبعضهم : الأسود المنفرد شبه الأكمة . وقيل : جبيل مستدق ململم ، طويل فى السماء ، وهو عظيم مستدير . وقيل : الأرض ذات الحجارة السود أو الصخرة السوداء . جمعها : قارات وقار وقور .

(٤) لم يذكر ياقوت فى المعجم هذا الموضع .

لم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ يوم رأيتُهُ   برَعْبَلَ ماأخْضَرَ(١) الأراكُ وأثْمَرَا
وأيّامُنا بالكِبْسِ قد كان طولُها   قصيرًا وأيامٌ برَعْبَلَ أقْصَرَا

﴿ كَبْكَب ﴾ : بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعدها مثلهما . قال الطُّوسىّ : كَبْكَب : هو الجبل الأحمر الذى تَجْعَلُه خَلْفَ ظهرك إذا وقفتَ مع الإمام بعرَفات . وقال الأخفش : هو الجبل الأبيض عند الموْقف . قال الطُّوسىّ : وهو مُؤَنّث ؛ قال الأعْشَى :

وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ و إنْ يُسِئْ   يَكُن مَا أساء النارَ فى رأسِ كَبْكَبا

فلم يصرفه . قال أبو حاتم : كَبْكَب : ثَنِيّة ، ولذلك لم يصرفها . وكبكب : هو الذى كان ينزله سامَةَ(٢) بن لُؤَىّ ، فغاضَبَ قوْمَه ، فرحل إلى عُمَان ؛ قال المتلمِّس :

كانوا كَسَامَةَ إذ شَعْفٌ منازِلُه   ثمّ استمرّتْ به البُزْلُ القَنَاعِيسُ(٣)

وله نَجْدٌ يضاف إليه ، ويقال نجدُ كَبْكَب . وقد ذكرتُ كبكب فى رسم اللُّبَيْن ، ورسم نَخْلة .

﴿ الكَبَوَان ﴾ : بفتح حروفه ، على وزن فَعَلان : موضع فى ديار بنى عامر ؛ قال لَبِيد :

---

(١) فى هامش الأصل : ويروى : « ما احمر » .
(٢) سامة بن لؤى بن غالب : أخو كعب الجد السابع للنبى صلى الله عليه وسلم . واختلف فيه : فقال أبو الفرج الأصبهانى : إن قريشا تدفع بنى سامة ، وتنسبهم إلى أمهم ناجية . وروى بسنده إلى «على» رضى الله تعالى عنه ، أنه قال : ما أعقب عمى سامة . وقال الهمدانى : يقول الناس : بنو سامة ولم يعقب ذكرا ، إنما هم أولاد بنته . وكذلك قال عمر وعلىّ ، ولم يفرضا لهم ، وهم ممن حرم . وقال ابن الكلبى والزبير بن بكار : فولد سامة بن لؤىّ الحارث وغالبا . وقد أشار لهذا الخلاف ابن الجوانى النسابة فى المقدمة . (عن تاج العروس) .
(٣) البزل : جمع بازل ، وهو البعير إذا طلع نابه ، وذلك فى السنة التاسعة من عمره . والقناعيس : جمع قنعاس ، وهو الجمل الضخم القوى .

تَ إقامَتُها وغَيَّرَ عَهْدَها[١] دِهَمُ الرَّبيع بِبُرْقَةِ الكَبَوَان

﴿وَادِى أَبِى كَبِير﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : وادٍ معروف ، يَصُبُّ فيه وادى ذات الجَيْش . وهو منسوب إلى أبى كبير بن وَهْب بن عَبْد بن قُصَىّ ؛ وقد انقَرَضَ وَلَدُ عَبْدِ بن قُصِىّ .

﴿كُبَيْش﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير الكَبْش[٢] من الضَّأن ؛ وابن جَبَلَةَ يقول : كَبِيس ، بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وسين مهملة . وهو موضع مذكور فى رسم حُبَىّ ، قد مضى فى حرف الحاء .

الكاف والتاء

﴿كُتَانَة﴾ بضمّ أوّله ، وبالنون : موضع بنَجْدٍ فيه نَخْلٌ كثير ، كان لجعفرِ ابن إبراهيمَ بن على بن عبد الله بن جعفر[٣] . قال محمّد بن حبيب : وهو اليومَ لبنى أبى مَرْيَم . قال كُثَيِّر :

أجَدَّت خُفُوفًا من جَنُوبِ كُتَانَةٍ إلى وَجْمَةٍ لمّا أسْجَهَرَّتْ حَرُورُها[٤]

وَجْمَةُ : جانب من كُتَانَة . واسجَهَرَّتْ : ابيَضَّت[٥] وقد تقدّم ذكر مواضع كُتانةِ فى رسم حُرُض ؛ قال ابن هَرْمَة :

فَمَا ساَئرٌ منها فهضْبُ كُتَانَةٍ فَدَرٌّ فأعْلَى عاقِلٍ فالمُحَسَّرُ

(١) الرهم : جمع رهمة ، بكسر الراء ، وهى المطر الضعيف الدائم ، الصغير القطر .
(٢) بهذا الضبط ، وبالشين المعجمة فى آخره ، ذكره ياقوت فى المعجم .
(٣) فى ياقوت عن ابن السكيت : كتانة : عين بين الصفراء والأثيل ، كانت لبنى جعفر ابن إبراهيم ، من ولد جعفر بن أبى طالب ، وهو اليوم لبنى أبى مريم السلولى .
(٤) قبل البيت فى معجم ياقوت بيت ، وهو :
غدت أم عمرو واستقلت خدورها وزالت بأسداف من الليل غيرها
(٥) وفى المحكم : اسجهرت النار : اتقدت والتهبت .

﴿الكَتَب﴾ بفتح أوله وثانيه : موضع مذكور فى رسم رَبَب .

﴿كُتْلَة﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه : موضع يأتى ذكره إثر هذا .

﴿كُتْمَى﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، على وزن فُعْلَى : اسم رَمْلة[1] . قال ابن مُقْبِل :

وكُتْمَى ودُوّارٌ كأنّ ذُرَاهما وقد خَفِيَا إلاّ الغَوَارِبَ رَبْرَبُ[2]

﴿كُتْمان﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده ميم . قال يعقوب : هو جبل فى بلاد بنى عُقَيل[3] ، وأنشد لابن مُقْبِل :

قد صَرّحَ السَّيْرُ عن كُتْمانَ وابْتُذِلَتْ وَقْعُ المَحَاجِنِ بالمَهْرِيّةِ الذُّقُنِ[4]

وقال أبو حَيّةَ النُّمَيْرِىّ :

أرِيتَكَ إن رَدّتْ قَنَاعِيسَ جِلّةً[5] دعا أهلَها مِن بَطْنِ كُتْمانَ مَشْرَبُ

(١) فى معجم البلدان لياقوت : كتمى ، بوزن حبلى : اسم جبل فى قول ابن مقبل ، وذكر بيتا قبل بيت ابن مقبل ، وهو :

إحدى بنى عبس ذكرت ودونها سَنيح ومن رمل البوضة منكب

(٢) ذراها : أعاليها ، جمع ذروة . والربرب : الجماعة من الظباء أو البقر .

(٣) يظهر أن كتمان ، كما يؤخذ من معجم ياقوت ، اسم مشترك بين عدة مواضع ، فهو اسم بلد فى بلاد قيس ، أو فى بلاد عذرة ، أو هو طرف أرض حزم بنى الحارث بن كعب وبنى عقيل ، أو واد بنجران ، أو اسم جبل .

(٤) « كتمان » فى بيت ابن مقبل : اسم ناقة ، لا اسم موضع ، قال صاحب اللسان عقب إنشاده البيت فى « كتم » : وكتمان اسم ناقة . والمحاجن : جمع محجن ، وهى العصا المنعقفة الرأس . أراد : وابتذلت المحاجن ، وأنث الوقع ، لإضافته إلى المحاجن . والذُّقن : جمع ذقون ، وهى الناقة تميل ذقنها إلى الأرض ، تستعين بذلك على السير . وقيل هى السريعة . أى ابتذلت المهرية الذقن ، بوقع المحاجن فيها لضربها بها ، فقلب ، وأنث الوقع ، حيث كان من سببها المحاجن . يصف ناقته بالنشاط والسرعة ، على حين أن غيرها من النوق المهرية كان يضرب بالمحاجن ، لينشط فى السير .

(٥) القناعيس : جمع قنعاس ، وهو الجمل الضخم . والجلة : الجمال المسنة .

وفى شعر لَبِيدٍ كُتْمان ، وادٍ بنَجْرَان ، قال لَبيد :

كأنَّها بالغُمَيْرِ مُمْرِيَةٌ ... تبغى بكُتْمانَ جُؤْذَرًا عَطِبَا

مُمْرِيَة : بَقَرَةٌ لا ولد لها تَدُرُّ عليه ، قد أكل السَّبُعُ وَلَدَها .

﴿ كَتْنَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم الغُمير . وقال الأَحْوَل : كَتْنَة مِخْلافٌ من مخاليف مكّة النجديّة ، وانظرْه فى رسم جاش .

﴿ الكَتِيبَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه[١] ، على لفظ واحدة الكتائب من الجيوش : حِصْنٌ من حصون خَيْبَر ، قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء . وفى قصّة خَيْبَر أنهم وَجَدوا فى الكَتِيبة طعامًا كثيرا قد أعدُّوه لمأْكَلِهِم ، وكانت سَنَةٌ مُرْزِمَة[٢] .

الكاف والثاء

﴿ كُثْلَة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع فى بلاد طيّئ ؛ قال زَيْدُ الخَيْل :

وإنَّ حَوَالَىْ فَرْدَةٍ فعَناصِرٍ ... وكُثْلَةَ حَيًّا يا ابْنَ شَيْمًا[٣] كَرَاكِرَا

---

(١) ضبطها ياقوت كالمؤلف هنا . وضبطها صاحبا اللسان والتاج : مصغرة . قال : ومنه حديث الزهرى : الكُتَيبة أكثرها عنوة ، يعنى أنه فتحها قهرا لا عن صلح .

(٢) الإرزام : تصويت الريح . كأنها كانت سنة جدب وبرد ورياح . وزاد ياقوت : لما قسمت خيبر كان القسم على نطاة ، والشق والكتيبة ؛ فكانت نطاة والشق فى سهام المسلمين ، وكانت الكتيبة خمس الله وسهم النبى وسهم ذوى القربى واليتامى والمساكين ، وطعم أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، وطعم رجال مشوا بين رسول الله وبين أهل فدك بالصلح . ثم قال : وفى كتاب الأموال لأبى عبيد : الكثيبة ، بالثاء المثلثة . (وانظر سيرة ابن هشام ، وفتوح البلدان للبلاذرى ، فى مقاسم خيبر) .

(٣) فى الأصلين : شما ، وفى هامش ق : « شيا » وهو الصواب . وأصله : شياء ، =

ونحن مَلَأْنا جَوَّ مَوْقِقٍ بعـدكُمْ بنى شَمَجَى خَطِّيَّةً وَحَوَافِرَا

فَرْدَة وعَنَاصِر : من بلاد طيئ . ومَوْقِق[1] : من بلاد عامر . هكذا رُوِىَ فى شِعْر زَيْدٍ كُثْلَة ، بالثاء المثلثة .

ورُوِى فى شعر طُفَيْل كُتْلَة ، بالتاء المعجمة باثنتين . قال :

وأنتَ ابنُ أُخْتِ الصِّدْقِ يومَ بُيُوتُنَا بكُتْـلَةَ إذ سارَتْ إلينـا القبائِلُ

قال أبو عمرو : كُتْلة : هَضْبة[2] اجتمعت عنـدها غَنِيّ ، وخرج إليهم عَوْفُ ابن الأَحْوَص فى كِلَاب وكَعْب ، فحَجَزَ بينهم يزيد بن الصَّعِق ، وخاف تَفَانِيَ الناس .

الكاف والحاء

﴿ كَحْكَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده كاف مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة : موضع ذكره أبو بكر بعده[3] .

﴿ الكُحَيْل ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : نهر مذكور محدد فى رسم الثَّرْثار ، (4)قد تقدم ذكره(4) .

= وقد ورد اسمه فى معجم البلدان فى رسم موقق ، وهو جبلة بن مالك بن كلثوم ابن شياء ، من بنى شمجى بن جرم ، وقد قال شعرا يرد به على زيد الخيل . والكراكر : كراديس الخيل .

(١) موقق : ضبط فى الأصلين بكسرة تحت القاف الأولى . وفى ياقوت بفتحها ، وكله ضبط قلم .

(٢) فى هامش ق مانصه . « فى المحكم : كتلة : موضع بشق عبد الله بن كلاب . وقال ابن جبلة : هى رملة دون اليمامة » أما ياقوت فضبط اللفظ ، ولم يبين ماهى ؟ .

(٣) ولم يحدده ياقوت فى المعجم .

(٤ — ٤) هذه العبارة ساقطة من ج .

قال مَلْمَى بن المُقْعَدِ القُرَمِيّ[1] :

لولا اتِّقاءُ اللهِ حين ادَّخَلْتُمُ ... لَكُمْ صُرُطٌ بين الكُحَيْلِ وجَهْوَرِ[2]

الكاف والدال

﴿ كَدَاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود لا يُصْرَف لأنّه مُؤنَّث : جبل بمكّة مذكور في رسم ضَرِيّة . وكَدَاء هذا الجبل : هو عَرَفَةُ بعَيْنِها ، وهي كُلُّها مَوْقِفٌ إلّا عُرَنَةَ ، ولَيْسَتْ عَرَنَه من الحَرَم ، بينها وبين الحَرَم رَمْيَةٌ بحَجَر ؛ قال حَسّانُ يُوعِدُ قُرَيْشا :

عَدِمْنا خَيْلَنا إنْ لم تَرَوْها ... تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَدَاء

وقال ابن الرُّقَيّات :

أقْفَرَتْ بعدَ عبدِ شَمْسٍ كَدَاء ... فكُدَيٌّ فالرُّكْنُ فالبطحاء

وكُدَيّ : جبل قريب من كَدَاء . يريد عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ بن غالب . وأنشد الخليل :

أنتَ ابنُ مُعْتَلَجِ البِطا ... حِ كُدَيِّها فكَدائها

وروى البُخاريّ وغيره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر خالد بن الوليد يومَ

---

(١) نسبة إلى قرم بن صاهلة ، من هذيل .

(٢) الصرط : جمع صراط ، وهو الطريق . وهذا البيت جاء مخروما في الأصلين . والخرم جائز في الطويل في أول بيت من القصيدة . وفي ياقوت : ولولا ، بدون خرم . وأنشد ياقوت بعده بيتا آخر ، وهو :

لأرسلت فيكم كل سيد سميذع ... أخي ثقة في كل يوم مذكر

وخالف ياقوت المؤلف ، فقال : إن الكحيل مدينة عظيمة على دجلة ، بين الزابين فوق تكريت ، من الجانب الغربي ، ثم قال : وأما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا أثر .

الفتح ، أن يَدْخُلَ من أَعْلَى مكّةَ من كَدَاء ، ودخل النبيُّ صلى الله عليه وسلم من كُدًى . وفى موضع آخر : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يدخل مكّة من كَدَاء ، ويخرج من أسفلها من كُدًى ، بضمّ أوّله ، وتنوين ثانيه ، مقصور ، على لفظ جمع كُدْيَة . قال علىّ بن أحمد[١] : وكُدًى : بأَسْفَل مكّة ، بقرب شِعْب الشافِعِيِّين وشعب ابن الزُّبَيْر ، عند قُعَيْقِعَان . حَلَّقَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى حِجَّة الوَدَاعِ من ذى طُوًى إلى كَدَاء [وحَلَّقَ من كُدًى إلى المُحَصَّب[٢]] فكأنّه ضرب دَائِرَةً فى دخوله وخروجه ، بات بذى طُوًى ، ثم نهض إلى أَعْلَى مكّة ، فدخل منها من كَدَاء ، وفى خروجه خرج من أسفل مكّة ، ثم رجع إلى المُحَصَّب .

وأما كُدَىٌّ مصغّر ، فإنّما هو لمن خرج من مكّة إلى اليَمَن ، وليس من هذين الطريقَيْن فى شىء . وكان دخول النبىّ صلى الله عليه وسلم من كَدَاء ، وخروجه من كُدًى فى حِجَّة الوَدَاع .

الكَدَّام بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع قِبَلَ المَرُّوت . قالت بِنْتُ بُجَيْر بن عبد الله القُشَيْرِىّ ، ترثى أباها المقتول [يومَ المَرُّوت[٣]] ، وهو يومُ العُنَابَيْن :

فما كَعْبٌ بكَعْبٍ إنْ أَقَامَتْ ولم تَثْأَرْ بفَارِسِها القتيل

(١) هو أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى . والقول الذى نسبه إليه المؤلف هو أوضح الأقوال فى تحديد كداء وكدىّ وكدى ، وللمحدّثين وشراح كتبهم ، ولأصحاب السير ، خلاف واسع وأقوال كثيرة فى هذه المواضع ، وقد بينها ياقوت فى معجم البلدان (فى رسم كداء) ، فلتراجع ثمة .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

(٣) يوم المروت : ساقطة من ق .

وذَحْلهُمُ يُنادِيهِم مُقِـيمًا لَدَى الـكَدَّام طَلَّابُ الذُّحُولِ

﴿الـكُدْر﴾ بِضَمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : هو ماء مذكور في رسم ظَلِم ، وإليه تُنْسَبُ قَرْقَرَةُ الـكُدْر ، على ما بيَّنْتُهُ هناك . وانظرْه [أيضا[1]] في رسم تَغْلَمَيْن ، وفي رسم النَّبِيت .

ولمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بَدْر ، لم يَبْقَ بالمدينة إلّا سبعَ ليال ، ثم غزا بنَفْسِه يريد بني سُلَيْم ، فبلغ ماء من مِيَاهِهِمْ يقال له الـكُدْر ، فأقام عليه ثلاثة أيّام ، ثم رجع إلى المدينة ، ولم يَلْقَ كَيْدا .

وقَرْقَرَةُ الـكُدْرِ هي التي انتهَى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة السَّوِيق ، على ما تقدّم ذكره في رسم النَّبِيت .

﴿الـكَدْراء﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، ممدود على بناء فَعْلاء[2] : موضع ذكره أبو بكر .

﴿الـكَدِيد﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده دال وياء[3] مهملة أيضا : موضع بين مكة والمدينة ، بين[4] مَنزِلَتَيْ أَمَجٍ وعُسْفَان ، وهو ماء عَيْنٌ جارية ، عليها نَخْلٌ كثير لابن مُحْرِزٍ المكّيّ ، قد مرّ ذكرها في رسم [الرَّبَذة ، وسيأتي تحديدها بأتمّ من هذا في رسم][5] العقيق .

---

(١) أيضا : زيادة عن ج .

(٢) في معجم البلدان لياقوت : كدراء ... اسم مدينة باليمن ، على وادي سهام ، اختطها حسين بن سلامة ، وهي أمه ، أحد المتغلبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠ .

(٣) وياء : ساقطة من ج .

(٤) ق : من .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ق . وقد مر رسم العقيق في الجزء الثالث من طبعتنا هذه صفحة ٩٥٢ .

وثبتَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صام ، حتّى إذا بلغ الكَديدَ أفطَرَ ، فأفطَرَ الناس ، وكانوا يأخذون بالأَحْدَث فالأحدث من أمْره صلى الله عليه وسلم رَوَاه الأئمّةُ من طريق عُبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاس .

وبالكَديدِ قتَلَ نُبَيْشَةُ بن حَبيب السُّلَمىّ ربيعةَ بن مُكَدَّم[1] ، وحَمَى فيه ربيعةُ ظُعُنَ بنى كِنانَةَ مَيْتًا ، حتّى فُتِنَ نُبَيْشَة . قال حسّان بن ثابت [على اختلافٍ فيه][2] :

نِعْمَ الفَتَى أدّى نُبَيْشَةُ بَزَّهُ ... يومَ الكَديدِ نُبَيْشَةُ بن حَبيبِ[3]

الكاف والذال

﴿الكَذَج﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده جيم : حِصْنٌ بأرْض أذْرَبيجَان ، مذكور فى رسم مُوقان ، فانظره هناك .

الكاف والراء

﴿ كَرَا ﴾ بفتح أوّله ، مقصور لا يُمَدّ . وذكر ابن الأنبارى فيه المَدَّ والقصر .

---

(١) اقرأ تفصيل مقتل ربيعة بن مكدم فى الأغانى (١٤ : ١٢٥) من طبعة الساسى ، وفيها المقطوعة المنسوبة إلى حسان ، وليس فيها هذا البيت . وفى هامش ق ما نصه : « الشعر فى الحماسة لجعفر بن الأحنف ، ويقال حفص بن الأخيف الكنانى ، وقيل لمكرز بن خالد ، أخى بنى الحارث بن فهر من قريش ، ويروى لعمرو ابن شقيق الفهرى ، ويروى لحسان بن ثابت . قال محمد بن سلام الجمحى : وعمرو ابن شقيق أولى بها » . وذكر صاحب الأغانى أنها تنسب لضرار بن الخطاب الفهرى ، ولغيره ممن ذكر .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

(٣) فى هامش ق :

نعم الفتى أدى ابنُ صرمة بزَّه ... يوم اللقاء نبيشة بن حبيب

نبيشة بن حبيب : هو قاتل ابن مكدم ، ويعرف بابن صرمة ، كأنه نسب إلى أمه . ومعنى أدى بزه : دفع سلاحه إلى وريثه . والبز : السلاح والثياب . وكذلك البزة .

وذكر فيها[1] ابن دُرَيْد المدّ لا غير : ثَنِيَّة بين مكّة والطائف ، عليها الطريق إلى مكّة ، وهى محددة فى رسم ضَرِيّة ، فانظرْها هناك .

﴿ كَرَاء ﴾ بفتح أوّله ، ممدود غير مصروف ، لم يُؤْثَرْ فيه القَصْر ؛ قال أبو نصْر : هى من أرض بِيشَة ، كثيرة الأُسْد . وقيل : هى وادى بِيشَة ، قال ابن أحْمَر :

وهُنَّ كأنَّهُنَّ ظِبَاء مَرْدٍ ... ببَطْنِ كَرَاء يَسْفُفْنَ الهَدَالَا[2]

وقال طُفَيْل :

كأَغْلَبَ من أُسُودِ كَرَاء وَرْدٍ ... يَرُدُّ خَشَاتَهُ الرجلُ الظلومُ[3]

وقال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

تَحُلُّ بوادٍ من كَرَاء مَضَلَّةٍ ... تُحَاوِلُ سَلْمَى أنْ أَهَابَ وأُحصرَا

وكيف تُرَجِّيها وقَدْ حِيلَ دُونَها ... وقد جَاوَرَتْ حَيًّا بتَيْمَنَ مُنْكَرَا

تَيْمَن : أرض قِبَلَ جُرَش ، فى شقّ اليَمَن ؛ وثَمَّ كَرَاء ؛ ومَنْ أنْشَدَه : « وقد جَاوَرَتْ حَيًّا بتَيْماء » فقد صَحَّفَ

﴿ الـكِرار ﴾ بكسر أوّله ، وراء مهملة فى آخره أيضا : موضع مذكور فى رسم الجَبِيّ[4] .

---

(١) ج : فيه .

(٢) كذا فى تاج العروس مادة (سهد) وفى ج . وفى ق : كرد . والمرد : الغض من ثمر الأراك . ورواية أبى على القالى كما قال فى تاج العروس « فى مادة كراء » : شقتن الهدالا . والهدال : جمع هدالة ، وهى شجرة تنبت فى السمر وفى اللوز والرمان وكل الشجر ، وليست منه ، وثمرتها بيضاء .

(٣) ج : يشد خشاشه . وبين السطور فى ق : يصد . ولعله تفسير لبرد . وخشاته : خشينه .

(٤) الجبي : بجيم معجمة وباء ثم ياء مشددة ، كذا فى الأصلين ق ، ج . ولم نجد فى حرف الجيم من هذا المعجم موضعا بهذا الاسم . ولم يذكر المؤلف شيئا فى موضع آخر عن « الـكرار » ، فيظهر أنه سهو .

﴿ كُرَاش ﴾ بضمّ أوّله ، وبالشين المعجمة فى آخره : جبل فى ديار بنى الدُّئِل من كِنَانَة ؛ قال أبو بُثَيْنَةَ فى هجائه سَارِيَةَ بن زُنَيْم :

وَأَوْفَى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشَ دَاعٍ فجاءوا مِثْلَ أفْوَاجِ الحَسِيلِ(١)

هكذا رواه السُّكَّرىّ وفسَّره . ورواه أبو علىّ القالىّ عن ابن دُرَيْد :

* وَأَمْسَى فَوْقَ قَرْنَ كَرَأْسٍ دَاعٍ *

وهذا تصْحِيف . والله أعلم . قال الهَمْدانىّ : كُرَاش : موضع بناحية الطائف .

﴿ كُرَاع ﴾ بضمّ أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : منزل من منازل بنى عَبْس . قال زُهَيْر بن جَذِيمَةَ يَرْثِى ابنَه شَأْسًا :

طَالَ لَيْلِى ببَطْنِ ذات كُرَاعٍ إذ نَعَى فَارِسَ الجَرَادَةِ نَاعِ

وقال عُمر بن أبى ربيعة :

طَيْفٌ لِهنْدٍ سَرَى فَأَرَّقَنِى ونحن بين الكُرَاعِ فالخَرَبِ

الخَرَب : موضع يَلِى الغَمِيم ، الذى ينسَب إليه الكُراع ، فيقال كُرَاعُ الغَمِيمِ ، على مايأتى ذكره فى حرف الغين(٢) ، وهو محدود فى رسم العقيق ، عند ذكر المنازل ؛ وكان بِشْرُ بن سُحَيْم الغِفارى يَسْكُنُ بكُرَاعِ الغَمِيمِ . وقال مُجَمِّع ابن حارثة : وَجَدْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كُراع الغَمِيم يقرأُ : « إنا فتحنا لك فتحًا مبينا » .

« وكُرَاعُ رَبَّة » : بفتح الراء المهملة ، وتشديد الباء المعجمة بواحدة : موضع فى ديار جُذَام .

---

(١) الحسيل : البقر الأهلى أو أولادها ، واحده : حسيلة ، وقيل لا واحد له .
(٢) مضى رسم الغميم فى الجزء الثالث من طبعتنا هذه صفحة ١٠٠٦ .

﴿الـكُرْبُق﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة ، ثم قاف : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الخِرنِق .

﴿كَرْبَلَاء﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، ممدود : موضع بالعِرَاق من ناحية الـكوفة ، مذكور فى رسم العُذَيْب . وفى هذا الموضع قُتِلَ الحُسَيْن بن علىّ رضى الله عنهما ، قال كُثَيِّر :

فسِبْطٌ سِبْطُ إيمَانٍ وَبِرٍّ ... وسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلَاء

وهُنَاكَ الطَّفُّ أيضا ؛ قال ابن رُمْحٍ الخُزَاعىّ فى مَقْتَل الحسين رضى الله عنه :

و إنّ قَتِيلَ الطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ ... أَذَلَّ رِقَابَ المسلمين فذَلَّت

﴿الـكَرَج﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده جيم : حصن من معاقل الجَبَل[1] ، وهو حصنُ أبى دُلَفَ القاسم بن عِيسى العِجْلِىّ .

ودخل أبو دُلَفَ على المأمون ، فقال له : أنت الذى يقول فيه علىّ بن جَبَلَة :

إنّما الدُّنيَا أبو دُلَفٍ ... بين مَبْدَاهُ ومُحْتَضَرِهْ

فإذا وَلَّى أبو دُلَفٍ ... وَلَّتِ الدُّنيَا على أثَرِهْ

قال : يا أمير المؤمنين ، شهادةُ زُور ، وقَوْلُ غَرُور ، ومَلَقُ مُعْتَفٍ سَائل ، وخديعةُ طالِبٍ نائل ؛ أصدَقُ منه وأعرَفُ منه بى ، ابنُ أُخْتٍ لى يقول :

ذَرِينى أَجُوبُ الأرضَ فى طَلَبِ الغِنَى ... فما الـكَرَجُ الدُّنيَا ولا الناسُ قَاسِمُ

فأَسْفَرَ له وَجْهُ المأمون .

(١) فى تاج العروس : بلاد الجبل : مدن بين أذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم . وقال ياقوت : الـكرج ... مدينة بين همذان وأصبهان فى نصف الطريق ، وإلى همذان أقرب .

والكَذَج ، بالذال المعجمة : قد تقدم ذكره .

﴿ كَرْخ بَغْدَاد ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده خاء معجمة : نَبَطِىّ ليس من كلام العرب[١] .

﴿ كِرْدَاح ﴾ بكسر أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، وألف وحاء مهملة : موضع بعَيْنِه ذكره أبو بكر .

﴿ الكُرّ ﴾ بضم أوله وتشديد ثانيه : موضع من ثغور بلاد التُّرْك . قال عبد الله ابن سَبْرَة :

نَجَّانِىَ اللهُ يومَ الكُرِّ من نَفَرٍ خُزْرِ العُيُون ، ونَفْسٌ صُلْبَةُ العُودِ

وقال المُفَجَّع : الكُرّ بَحْرُ إرْمِينِيَة . قال : والكُرُّ أيضا : الحِسْىُ يجتمع فيه الماء ؛ قال كُثَيِّر :

وماسال وادٍ من تِهَامَةَ طيّبٌ به قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وكِرَارُ

و إلى الكُرّ هذا تُنْسَب قَنطَرَةُ الكُرّ .

وذكروا أنّ قَطَنَ بن عوف الهِلَالىّ[٢] وَلِىَ فَارِسَ لعَبْدِ الله بن عامر ، فمرّ به الأحْنَفُ فى جَيْشِه غازيا ، فوَقَفَ لهم على قنطرة الكُرّ ، فيُعْطِى الرجلَ على قَدَرِه ، فلمّا كثروا قال : أَجِيزُوهم ، فهو أوّل من سَنَّ الجوائز .

﴿ الكُرَم ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه . هكذا وَرَدَ فى شعر زُهَيْر ، على ما ذكرتُه فى رسم الغَمْر . وَوَرَدَ فى شعر أبى خِرَاشٍ من رواية السُّكَّرِىّ ، ولم يَرْوِه

---

(١) قال ياقوت : كانت الكرخ أولا فى وسط بغداد ، والمحال حولها ؛ فأما الآن فهي محلة وحدها ، مفردة فى وسط الخراب ، وحولها محال ، إلا أنها غير مختلطة بها .

(٢) فى هامش ق : قطن بن عبد عوف بن أصرم .

الأصمعى : الكُرْم ، بضمّ أوله ، و إسكان ثانيه . قال أبو خِرَاش يرثى خالد ابن زُهَير ، و يخاطب امرأته :

وأيْقَنْتِ أنّ الُجودَ منه سَجِيَّةٌ
وما عِشْتِ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكِ بالكُرْم
وأيقنتِ أنّ النابَ لَيْسَتْ رَذِيَّةٌ(١)
ولا البَكرَ ، لا الْتَفَتْ يَدَاكِ على غُنْمِ

قال السُّكَّرىّ : كُرْمَةُ : موضع ، فجمَعَه وما حَوْلَه . قال أبو الفتح : هذا بعيد ؛ لأنّ الجمعَ الذى بينه و بين واحده الهاء ، إنّما يأتى فى الأجناس المخلوقة ، نحو تَمْرة وتَمْر ، ودُرَّة ودُرّ ، ولَيْسَتْ كُرْمَة كذلك . وهى أيضا عَلَم ، ولَيْسَتْ نكِرَةً أصلاً . والأقرَبُ فيه أن يكون حذف الهاء للحاجة إلى ذلك .

﴿ كَرْمَان ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : بَلَد معروف ، سُمِّىَ بكَرْمان بن فَلُوج ، من وَلَدِ لِنطَى بن يافث بن نُوح .

﴿ كُرْمَة ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه : موضع ببلاد هُذَيْل . قاله السُّكَّرىّ ، وأنشد لأبى خِرَاش :

* وما عِشْتِ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكِ بالكُرْمِ *

وقد تقدّم ذكره بأَتَمّ من هذا .

﴿ الكَرْمَلان ﴾ بفتح أوّله و إسكان ثانيه : تثنية كَرْمَل : ماء لبعض طيّئ ، وهم رهطُ حاتم ، قال زَيْدُ الخَيْل :

(١) الرذية ، بالذال المعجمة : الناقة المهزولة من السير ، يقال : أرذى فلانا : أعطاه رذية . وفى ق : رزية ، بالزاى . وفى ج : رذيئة ، وكلاهما تحريف عما أثبتناه ، وهو ما يناسب المعنى الذى أراده الشاعر .

أتانى أنهم مَزِقُونَ عِرْضِى ... جِحَاشُ الكَرْمَلَيْن لهم فَدِيدُ

ثم قال فيه :

فسِيرِى يا عَدِىُّ ولا تُرَاعِى ... فحُلِّى بين كَرْمَلَ والوَحِيدِ

يَعْنِى عَدِىَّ بن حاتم . وقوله « فسِيرِى » يَعْنِى قبيلتَه .

﴿ كَرْنَبَى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، و باء معجمة بواحدة ، مقصور : موضع قريب من الأهواز ؛ قال الراجز :

كَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا ... وحَيْثُ شِئتُمْ فاذْهَبُوا ... قَدْ أَمَرَ المُهَلَّبُ

أَمِرَ : أىْ صار أميرا . يريد صِيرُوا بكَرْنَبَى ، أو صيروا بدُولاب ؛ وهى أيضا قريبة من الأهواز ، وقد تقدّم ذكرها .

﴿ كَرْنَبَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، و باء معجمة بواحدة ، ممدود : موضع معروف[(١)] .

﴿ كَرْوَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : جبل بضَهْرَ من أرض اليَمَن ، وفيه غَيْلُ كَرْوَة ، ممّا يَلِى ضَهْر . والمَرْضى يَنْتَشِرُون فيه ، ويَرَوْنَ أنّ به جِنًّا يُبْرِئون من اغتسل به ، ويحملون فُتْحَة[(٢)] ، تمرا أو زبيبا أو غير ذلك ، يضعونه هنالك .

﴿ ذو كَرِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء[(٣)] أختُ الواو : موضع بالجزيرة ؛ قال جرير :

---

(١) قال ياقوت فى المعجم : موضع فى نواحى الأهواز ، كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة ، بعد وقعة دولاب .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة فى ق ، ج ومخطوطتى الجامعة العربية بهذا الرسم ، ولعلها عامية يمنية ، بمعنى الهدية أو النذر ، مما يقدمه المريض عادة لمن يؤمل عنده شفاءه .

(٣) ج : باء .

هاجَ الفُؤادَ بذى كَرِيبٍ دِمْنَةٌ أو بالأُفَاقةِ منزِلٌ من مَهْدَدَا(١)

وقال عَدِىُّ بن زَيْد :

سَقَى بَطْنَ العَقيقِ إلى أُفَاقٍ فَفَاثُورٍ إلى لَبَبِ الكَثِيبِ

فرَوَّى قُلَّةَ الأدحال وَبْلاً فَفَلْجًا فالنَّبِيَّ فَذا كَرِيبِ

[وهو محدد فى رسم ذى قار](٢)

﴿ السِّكِرْيَون ﴾ بكسر أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده الياء المفتوحة ، (٣)وآخرها ساكِنًا(٣) : خليج يشْتَقُّ(٤) من نيل(٥) مصر ، قال كُثَيِّر :

وولَّتْ سِرَاعا عِيرُها وكأنَّها دَوَافِعُ بالسِّكِرْيَوْنِ ذاتُ قُلُوعِ

قُلوع : جمع قِلْع ، وهو الشِّرَاع .

السكاف والسين

﴿ كَسَابِ ﴾ بفتح أوله ، و بالباء المعجمة بواحدة فى آخره(٦) قد تقدّم ذكره فى رسم الجُرَيْر .

---

(١) يروى كريب فى بيت جرير كما ضبطه المؤلف هنا ، وبصيغة التصغير أيضا .

(٢) زيادة عن ج .

(٣ — ٣) كذا وردت هذه العبارة فى الأصلين ف ، ج ، ولعلها قد حرفت وحذف بعضها .

(٤) ج : يشق .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : كريون ... اسم موضع قرب الإسكندرية أوقع في عمرو ابن العاص ، أيام الفتوح بجيوش الروم .

(٦) فى معجم ياقوت : قال عبد الله بن إبراهيم الجمحى : كساب ، بالفتح ، على وزن قطام : جبل فى ديار هذيل قرب الحزم لبنى لحيان . وورد فى شعر ابن أبى ربيعة معربا إعراب الممنوع من الصرف .

﴿ كَسَّر ﴾ بفتح أوله وثانيه ، وتشديده ، بعده راء مهملة : من أرض اليَمَن[١] ، مذكور فى رسم الرَّزْم .

﴿ كَسْكَر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده كاف مفتوحة ، وراء مهملة . وهو بلد بالعراق معروف . قال محمد بن سَهْل الأَحْوَل : مَعْنَى كَسْكَر : أرضُ الشعير . قال الجُرْجانى : إنّما هو كَشْتكر ، [فعُرِّبَ][٢] ومَعْنَاه : عامِلُ الزَّرْعِ . ومن طسا سيجها زَنْدَوَرْد ، بعث إليها سعدُ بن أبى وَقَّاصٍ النُّعْمَانَ بن مُقَرِّن فصالحهم .

﴿ كُسَيْر وعُوَيْر ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير . وهما جبلان فى البحر ، بحذاء عُمان ، فإذا مَرَّتْ بهما سفينة لم تَكَدْ تَسْلَمُ من الكسر أو الغرق . وأمّا المثل الذى أَوْرَدَ[٣] أبو عُبيد وغيره ، وهو قولهم : عُوَيْر وكُسَيْر ، وكلُّ غَيْرٍ خَيْر » فإنّ الأخباريّين زعموا أنّ أصلَه لأُمَامَةَ بِنْتِ نُشْبَة بن مُرَّة ، كانت عند خالد[٤] بن رَوَاحَةَ من غَطَفَان ، وكان أَعْوَر ، فنَشَزَتْ عليه ، فزَوَّجها أبوها من حارثة بن مُرَّةَ الشَّيْبانى[٥] ، وكان أَعْرَج ، فنَشَزَتْ عليه أيضا ، وقالت : « عُوَيْر وكُسَيْر ، وكُلُّ غَيْرٍ خَير » ، فأَرْسَلَتْها مثلا .

---

(١) فى معجم البلدان : الكسر : قرى كثيرة بحضرموت . قاله الهمدانى . ولم يذكر ياقوت كسر ، بتشديد السين . وذكر البكرى أنه ذكر كسر ، بالتشديد فى رسم الرزم ، وقد راجعنا هذه اللفظة فى تاج العروس ، فتبين لنا أنها مصحفة عن كعر ، بوزن زفر .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) ج : أورده .

(٤) فى مجمع الأمثال للميدانى فى أمثال حرف الكاف : خلف .

(٥) نسب الميدانى حارثة بن مرة إلى بنى سليم .

الـكاف والشين

﴿ذو كَشاء﴾ بفتح أوّله وثانيه ، ممدود : جبل الزَّهْرَان . وقد تقدَّم ذكره في حرف الزاى . قال الأزدىّ : لا أعرف الـكَرَاثَ يَنْبُتُ إلا فى هذا الجبل . ويزعمون أن جِنِّيَّةً قالت : مَن أراد الشفاء من كلّ داء ، فعَلَيْهِ بنَبَاتِ البُرْقَةَ من ذى كَشَاء . والناس يَسْتَمْشُون بالـكَرَاث . وإذا أتى المجذوم ، فتوسّطَ مَنْبِت الـكَرَاث ، فأقام فيه يَخْلِطه فى طعامه وشرابه ، لم يلبث أن يَبْرَأ .

﴿كَشِب﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : جبل ممّا يَلِي حدودَ اليمن . وذكره ابن دُرَيْد : كَشْب ، بإسكان الشين ، وأبو الحسن الأَخْفَش يقول : كُشُب ، بضمّ أوّله وثانيه . قال بَشَامَةُ بن عمرو :

فمرّتْ على كُشُبٍ غُدْوَةً وحَاذَتْ بجَنْبِ أَرِيكٍ أَصِيلا

قال أحمد بن عُبَيْد : كُشُبٌ جبـل قريب من وَجْرَة ، بينه وبين أريك نَأْى من الأرض . يقول سارت فى يوم واحد ما يُسَارُ فى أيام . وقال مُزَاحِم الْعُقَيْلِيّ :

ما بين نَجْرَانَ نَجْرَانِ الحُقُولِ إلى أعلامِ صَارَةَ فالأَغْوَالِ من كَشِبِ

وصارة : جبل هناك أيضا . قال الأصمعىّ : قوله « نَجْرانِ الحُقول » يقول : إذا بَلَغَتْ نَجْرَانَ وجُرَشَ بلغتَ الزَّرْع . ونَجْرَانُ وجُرَشُ أوّل حدود اليَمَن ؛ ويَدُلّك أنّ كَشِبًا جبل أسودُ قولُ العجّاج .

كأنّ من حَرَّةِ لَيْلَى ظَرِبَا أسوَدَ مثلَ كَشِبٍ أو كَشِبَا[1]

﴿ذُو كِشْد﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع بين مكّة

---

(١) الظرب : جبيل صغير محدد الحجارة .

والمدينة ، مذكور فى حديث هجرة النبىّ صلّى الله عليه وسلّم .

﴿ كَشَر ﴾ بفتح أوله وثانيه[١] ، بعده راء مهملة : جبل باليَمَن ، فى أرض جُرَش . روى ابن إسحاق أنّ رَجُلَين من أهل جُرَش قَدِمَا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنظُرَان و يرتادان ، فبينما هما عندَه بعد العَصر ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بأىّ بلاد الله شَكَر ؟ فقالا : يارسول الله ، ببلادنا جبل يقال له كَشَر . قال ابن إسحاق : وكذلك يُسَمّيه أهل جُرَش . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس بكَشَر ، ولكنه شَكَر . قالوا : ما شأنه يا رسول الله ؟ قال : إنّ بُدْنَ الله لَتُنحَرُ عنده الآن . وكان قومُهما قد أُصيبوا فى تلك الساعة ، فجلس الرجلان إلى أبى بكر وعثمان ، فقالا لهما : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَنعَى لكما قَومكما ، فقُومَا إليه فاسألاه أن يَدْعُوَ اللهَ ليَرفَعَ عنهم . فقَامَا إليه ، فسألاَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَدْعُوَ الله ليرفع عنهم ، ففَعَل . وكان الذى أصابهم صُرَد ابن عبد الله الأزدىّ ، أمير رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم على وَفدِ الأَزْد .

الكاف والفاء

﴿ كَفْتَة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها : اسم لبَقيع ِالغَرْقَد ، وهى مَقبُرة [المدينة][٢] قد تقدّم ، وهذا الاسم مُشْتَقٌّ من قول الله عزّ وجلّ : « ألم نجعل الأرض ِكفاتا[٣] ، أحياء وأمواتا » ؟

---

(١) ضبطه ياقوت : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وقال : جبل قريب من جرش .
(٢) المدينة : ساقطة من ق .
(٣) كفاتا : مصدر كفت إذا ضم وقبض ، أى ذات كفات للأحياء والأموات .

كُفُورُ الشَّامِ المشهورة

واحدُها كَفْر ، بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه .

﴿ كَفْرُ أُبْيا ﴾ بضم الهمزة . ورُوِىَ عن أبى عُبيد بفتحها ، و إسكان الباء المعجمة بواحدة ، بعدها ألف .

﴿ كَفْرُ تِعْقَاب ﴾ بكسر التاء ، و إسكان العين المهملة ، بعدها قاف وباء معجمة بواحدة بعدها ألف .

﴿ كَفْرُ تُوثَى ﴾ بضمّ التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبعد الواو ثاء مثلثة مفتوحة ، بعدها ياء ، على وزن فُعْلى[١] .

﴿ كَفْرُ رَنَّس ﴾ بفتح أوّله ، وفتح النون وتشديدها[٢] ، بعدها سين مهملة .

﴿ كَفْرُ شِيلان ﴾ بكسر الشين المعجمة ، بعدها الياء أختُ الواو : بالشام . منه أحمد بن سليمان الكَفْرشِيلانىّ الزاهد .

﴿ كَفْرُ طَاب ﴾ بالطاء المهملة ، والباء المعجمة بواحدة[٣] .

﴿ كَفْرُ عاقِب ﴾ بالعين المهملة ، والقاف المكسورة ، والباء المعجمة بواحدة ، وهو تِلْقاء طَبَرِيّة ، وإياه[٤] عَنَى أحمد بن الحُسَين بقوله :

أتَانِى وَعِيــدُ الأدْعِيَاء وأنَّهم أَعَدُّوا لِىَ السُّودَانَ فى كَفْرِ عَاقِبِ[٥]

(١) فى معجم البلدان لياقوت : كفرتوثى : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ، بينها وبين دارا خمسة فراسيخ ، وهى بين دارا ورأس عين . وكفر توثى أيضا : من قرى فسلطين .

(٢) ضبطه ياقوت بكسر الراء ، وكسر النون وتشديدها . ثم قال : قرية قرب الرملة .

(٣) كفر طاب : بلدة بين المعرة وحلب ، فى برية معطشة . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٤) ج : وإياها .

(٥) البيت لأبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى .

الكاف واللام

﴿ الكُلاَب ﴾ بضم أوّله، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره[١]. الكُلاَب : هو قِدَةُ بعَيْنها . وانظرها فى رسمها ، وقد مَضَى ذكرُه فى رسم الأَثْل ، وفى رسم البَدِىّ . وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم ، أعلاه مما يَلِى اليَمَن ، وأسفله مما يَلِى العراق . وقال سَلاَمَةُ بن جَنْدَل :

سَائِلْ بنا يومَ وِرْدِ الكُلَا ب تُخْبِرْكَ دَوْسٌ وهَمْدَانُها

وفى رسم واردات تفسيرُ ما الذى جَرّ يومَ الكُلاَب . اختلَفَ ابنا آكِلِ المُرَار : شُرَحْبيلُ وسَلَمَةُ بعد موت أبيهما ، ومع شُرَحْبيل بَكْرٌ والرِّبابُ و بنو يَرْبُوع ، ومع سَلَمَةَ تَغْلِبُ والنَّمِرُ وبَهْراء ، فقتَلَ أبو حَنَشٍ شُرَحْبِيل ، وانهزَمتْ شِيعَتُه ، وذلك بالكُلاَب ، قال الأخطَل :

أبا غسّان[٢] إنَّك لم تُهِنِّى ولكنْ قد أهَنْتَ بنى شِهَاب
تَرَقَّوْا فى النَّخِيل وأفطَرونا دِماء[٣] سَرَاتِكُمْ يومَ الكُلاَب

وكانت بنو تميم أيضا لمّا أوْقَعَ بهم كِسْرَى بهَجَر ، وذلك أنَّهم أغاروا على لَطِيمته يومَ الصَّفْقَة ، فلَجَئوا إلى الكُلاَب ، وذلك فى القَيْظ ، وقد أمِنُوا أن تُقْطَعَ إليهم تلك الصَّحَارَى ، فدَلَّ عليهم بنو الحارث بن عبد المَدَان بهَجَر ، فلمّا تهَوَّر القَيْظُ غَزَوْهم ، فهزَمَتْهُم بنو تميم أقبحَ هزيمة وأفظعَها ، وأمَرَهم قيس بن عاصم : أن اتّبعوا المنهزمة ، ويقطعوا عُرْقُوبَ مَن لحقوا ، ولا يشتغلوا

(١) فى آخره : ساقطة من ج .
(٢) فى ج : حسان .
(٣) ج : وأنظرونا ذماء . وهو تحريف .

بقتالهم عن اتّباعهم ، فذلك قول وَعْلَةَ الجَرْمىّ ، وكان أوّل منهزم ، وهو حامل لوائهم :

فَدًى لكما رِجْلَىَّ أمّى وخالتى غداةَ الكُلَاب إذ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ

وفى ذلك اليوم أُسِرَ عَبْدُ يَغُوث ، وهو يوم الكُلَاب الثانى .

وقال أبو نَصْرٍ عن الأصمعىّ : الكُلَابُ : ماء لبنى تميم ، بين الكوفة والبصرة .

﴿ ذُو كُلَاف ﴾ بضمّ أوّله ، وبالفاء فى آخره : وادٍ قِبَلَ مُنْكِف[1] ، قال ابن مُقْبِل :

عَفَا ذو كُلَافٍ مِنْ سُلَيْمَى فَمُنْكِفُ

مَبَادِى الجميع القَيْظَ والمُتَصَيَّفُ[2]

﴿ الكَلْب ﴾ على لفظ الواحد من الكِلَاب : جبل باليمامة ، وله هضاب يقال لها الكَلْبات ، قال الأعْشَى :

* إذ رَفَعَ الآلُ رَأْسَ الكَلْبِ فارْتَفَعَا *

﴿ كَلْفَى ﴾ بفتح أوّله[3] ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء ، على وزن فَعْلَى ، مقصور : موضع قد تقدّم تحديده فى رسم الجار ، وفى رسم الأجاول .

﴿ الكَلَّاء ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، ممدود : مَرْفَأُ السُّفُنِ بالبصرة . يقال : كَلَّأْتُ السفينة : إذا حبستها .

﴿ كُلَان ﴾ بضمّ أوّله : اسم أرض ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

---

(١) قال ياقوت فى المعجم : كلاف ... واد من أعمال المدينة .

(٢) فى هامش ق : فالمتصيف .

(٣) ضبطها ياقوت وتاج العروس بضم الأول كحبلى وبشرى . وقد جرينا على ذلك فى ضبط الكلمة فى رسمى الأجاول والجار .

وَآنَسَ من كُلاَّنَ شُمًّا كأنَّها أراكيبُ مِنْ غَسَّانَ بِيضٌ بُرُودُها[1]

أراد . أن جبال هذه الأرض قد ابيَضّتْ من الثَّلْج .

﴿ كَلَنْدَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، و بعده نون ساكنة ، ودال مهملة ، مقصور : موضع ؛ قال الشاعر :

ويومٌ بالمَجَازَةِ والكَلَنْدَى ويوم بين ضَنْكَ وصَوْمَحَان

﴿ الكَلْوَاذِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، وبالواو والذال المعجمة بواحدة[2] ، على لفظ النسبة إلى كَلْوَاذ[3] : موضع مذكور فى رسم ذى قار . وكَلْوَاذَى طَسُّوج من سواد العراق .

﴿ كُلَيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير كُلْيَة : ماء محدّد فى رسم العَقيق ، وفى رسم هَرْشَى ، قال نُصَيْب :

أتَوْنى وأهْلِى فى قَرار ديارهمْ بحَيْثُ ألْتَقَى مُفْضَى كُلَيَّةَ والحَزْمُ

وقال خُوَيْلِد بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى :

أنا الفارسُ المشهورُ يومَ كُلَيَّةٍ وفى طَرَفِ الرَّنْقاء يَوْمُكَ مُظْلِمُ
قتلتُ أبا جَزْء وأشْوَيْتُ مِحْصَنًا وأفْلَتَنى رَكْضًا مع الليل جَهْضَمُ

كان خُوَيْلِد صادرا من سَفَرٍ فى رهط من قريش ، فلمّا أتى كُلَيَّةَ وَجَدَ عليها حاضِرًا عظيما من بنى بكر بن كِنَانَةَ ، فمنعوهم الماء إلّا بالثمن ، فحمل عليهم خويلد بمَنْ معه ، فقتل رجلاً وأشْوَى آخَرَ بطَعْنَة ، وانهزَمَتْ بنو بكر .

والرَّنقاء : من بلاد بنى مُرَّة ، مذكور فى موضعه .

---

(١) الأراكيب : جمع أركوب ، بوزن عصفور ، وهم راكبو الدوابّ .
(٢) بواحدة : ساقطة من ج .
(٣) ج : كلواذى .

الكاف والميم

﴿الكِمْع﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : موضع[1] قد تقدّم ذكره فى رسم الأوْداة .

﴿كَمُّول﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : اسم بَلَد ، قال حُمَيد بن ثَوْر :

حتّى إذا ما حاجبُ الشَّمسِ دَمَجْ ... تذكَّرَ البِيضَ بكَمُّولٍ فلَجْ

الكاف والنون

﴿كُنَابِيل﴾ بضم أوّله ، و بالباء المعجمة بواحدة قبل الياء ، على مثال فُعَالِيل . هكذا ذكره سِيبَوَيْه ، وهو موضع باليَمَن ، قال ابن مُقْبِل[2] :

دَعَتْنا بكَهْفٍ من كُنابيلَ دَعْوَةً ... على عَجَلٍ دَهْماء والرَّكْبُ رائحُ

فَقُلْتُ وقد جاوَزْنَ بطْنَ خُبَاصَةٍ ... جَرَتْ دُونَ دَهْماءَ الظِّباءُ البوارحُ

خُبَاصَة . وادٍ بالرَّكاء .

﴿الكِنَاس﴾ بكسر أوله ، على لفظ كِنَاسِ الوَحْشِيَّة : موضع يُنْسَب إليه رمْلُ الكِناسْ ، فى بلاد عبد الله بن كِلَاب . قاله ابن الأعرابىّ ، وأنشد للأعور بن بَرَاء[3] ، من بنى عبد الله بن كلاب :

رَمَتْنى وسِتْرُ الله بَينى و بينها ... عَشِيَّةَ أحْجارِ الكِنَاسِ رَمِيمُ

---

(١) فى معجم البلدان : كمع : اسم بلد .

(٢) نسب الشعر فى معجم ياقوت للطرماح ، وقيل لابن مقبل .

(٣) اختلف الأدباء فى نسبة هذا البيت ، فنسبه المبرد والقالى لأبى حية النميرى . ونسبه أبو تمام فى الحماسة والمرتضى فى أماليه لنصيب ، وتابع المؤلف فى كتابه « سمط اللآلى » أبا على القالى ، فى نسبة البيت للنميرى ، ونسبه هنا إلى الأعور بن براء .

﴿ الـكُنَاسَة ﴾ بضم أوّله : معروفة بالـكوفة[١] كان بنو أسَد و بنو تميم يَطْرَحُون فيها كُنَا سَتَهُم ، فـكتب خالد بن عبد الله إلى هِشَام يَسْأَله أن يُقطِعه إياها ؛ فسألَ ابن سعيد عنها ، فقال : ما بالـكوفة مثلُها . فلم يَعْطِه إياها ، واتخذها لنفسه .

﴿ ذُو كِنْدَة ﴾ : موضع مذكور فى رسم الغَمْر ، على لفظ [اسم][٢] القبيلة اليمانية .

﴿ كُنْدُر ﴾ بضم أوّله ، و إسكان ثانيه ، و بالدال المهملة المضمومة ، و بالراء المهملة : موضع مذكور فى رسم المَسْحَاء ، فانظره هناك .

﴿ الـكَنَّازَة ﴾ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ، و بالزاى المعجمة [قَلِيب][٣] مذكور فى رسم أعراف ، فانظره هناك .

﴿ كِنْهِل ﴾ بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه ، وكسر الهاء : ماء لبنى عوف بن عاصم بن ثعلبة بن يَرْبُوع ، جاوَرَهم عليه قَيْسٌ والهِرْمَاسُ ابنا هُجَيْمَة ، من غَسَّان ، فى جماعة من قومهما ، ورئيسُ بنى عوف يومئذ دَيْسَق بن عوف بن عاصم ، فأغار على ابنى هُجَيْمَة قومٌ من بنى يَرْبُوع ، رئيسُهم عُتَيْبة بن الحارث بن شِهَاب ، فاتّبعهم ابنا هُجَيْمَة فى قومهما ، فقتلَهُما عُتَيْبة ، فهو يومُ كِنْهِل ، و يومُ غَوْل ، قال جرير :

وساقَ ابْنَىْ هُجَيْمَةَ يومَ غَوْلٍ ... إلى أسْيافِنا قَدَرُ الحِمَامِ

(١) ق ، ج : بالبصرة . سهو .
(٢) اسم : ساقطة من ق .
(٣) قليب : ساقطة من ق .

فكِنْهِل وغَوْل متجاوران . وقال الفرَزْدَقُ فى غير هذا الشأن :

غَزا من أُصُولِ النَّخْلِ حتَّى إذا انتهى بِكِنْهِلَ أدَّى رُمْحُه شَرَّ مَغْنَمِ (١)

﴿ كُنَيْب ﴾ بضم أوّله ، و بفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : ماء مذكور فى رسم عَدَنَة (٢)

الكاف والهاء

﴿ كُهَالَة ﴾ بضم أوّله : بئر معروفة باليَمَن ، على طريق عَدَن من زَبيـد ، منقورة فى صَفا .

﴿ كَهْرَان ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبل بالخابور ، يأتى ذكره فى رسم كوكب .

﴿ ذَاتُ كَهْف ﴾ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ذي أمَر (٣) ، وفى رسم خَزَاز مُحدَّدا ، قال عوف بن الأحْوص :

تَسُوقُ صَرِيمٌ شاءها من جُلاَجِلٍ إلىّ ودونى ذاتُ كَهْفٍ وقُورُها

يقول : حَمَلونى على هجائهم ، وذَكَرَهُمْ بأنّهم أصحاب شاء ، لا أصحاب خَيْلٍ و إبِل .

وفى شعر جَرِير ذاتُ كَهْفٍ بطِخْفَة ، قال جَرِير :

ونَازَلْنَا الملوكَ بذاتِ كَهْفٍ وقد خُضِبَتْ من العَلَقِ العَوَالى

قال : يَعْنِى يومَ طِخْفَة . قال أبو عُبَيْدة : وذاتُ كَهْفٍ : جَبَل إذا قطعتَ طِخْفَة ، بينه و بين ضَرِيّة الطريق .

(١) فى هامش ق : غدا ، فى موضع غزا . وفى معجم ياقوت : سرى .
(٢) فى معجم ياقوت : كنيب : موضع فى ديار فزارة ، ، لبنى شمخ منهم .
(٣) سها المؤلف ، فلم يذكر ذات كهف إلا فى رسم خزاز .

﴿الكَهْفَة﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : ماءة[١] مذكورة فى رسم فَيْد ، فانظرها هناك .

﴿كُهَيْلَة﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير كَهْلَة : رُمَيْلَة[٢] قد تقدم ذكرها فى رسم بَيْنُونة .

الكاف والواو

﴿الكَواتِل﴾ بفتح أوّله ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها : موضع مذكور فى رسم أُبَيْر .

﴿كُوار﴾ بضم أوّله ، وبالراء المهملة أيضا : بلد من أرض فارس ، مذكور فى رسم « خَبَر » .

﴿كَوَاكِب﴾ على لفظ جمع كَوْكب : موضع مذكور فى رسم البَتْراء ، فانظره هناك .

﴿كُوثَى﴾ بضم أوّله ، وبالثاء المثلثة ، مقصور ، على وزن فُعْلَى ، وهى بالعِرَاق معلومة . وهى المدينة التى وُلِدَ فيها إبراهيم عليه السلام ، قال الخَطَّابى : يقال لها كُوثَى رَبَّى ، بفتح الراء المهملة ، بعدها باء معجمة بواحدة مفتوحة ، ثم ياء[٣] وكُوثَى أُخرَى بمكة ، وهى محلة بنى عبد الدار . قال حَسّان ، أنشده ابن الأعرابى :

لعَنَ اللهُ أرضَ كُوثَى بلادًا ... ورَمَاها بالفَقْرِ والإمْعَارِ[٤]

(١) فى معجم البلدان : الكهفة : ماءة لبنى أسد قريبة القاع .
(٢) فى معجم البلدان : كهيلة : موضع فى بلاد تميم .
(٣) مفتوحة : ساقطة من ج .
(٤) الذى فى شعر حسان وهامش ق :
لعن الله شرة الدور كوثى ... ورماها بالفقر والإمعار =

لَسْتُ أعْنِي كُوثَى العِرَاقِ ولَكِن كُوثَةَ الدَّارِ دارِ عبدِ الدارِ

وروى أبو عُمَر(١) عن ثَعْلَب عن ابن الأعرابيّ ، قال : سأل رجلٌ عَلِيًّا رضى الله عنه ، فقال : أخْبِرْنِى — يا أمير المؤمنين — عن أصْلِكم مَعَاشِرَ قُرَيْش . قال : نحن قومٌ من كُوثَى . فقال قومٌ : إنه أراد كوثى التى وُلِدَ بها إبراهيم ، وتأوَّلُوا فى هذا قول الله عزّ وجلّ : « مِلَّةَ أبيكم إبراهيم » . وقال قومٌ : أراد كُوثَى مكة ، مَحِلَّةَ بنى عبد الدار ، أى إنَّا(٢) مكيُّون من أهل القُرَى .

* ﴿ كَوْحَب ﴾ * بفتح أوله ، وفتح الحاء المهملة ، بعدها باء معجمةٌ بواحدة : موضع .

* ﴿ كَوْدَى ﴾ * بفتح أوله ، و بدال مهملة مقصور ، على وزن فَعْلَى(٣) : موضع متَّصل بأُثال المتقدم تحديده ، يُضاف إليه ، فيقال كَوْدَى أُثال ؛ قال ذو الجَوْشن أوْسُ بن الأعْوَر الضِّبَابى(٤) :

= لست أعنى كوثى العراق ولكن شرة الدور دار عبد الدار
حوت اللؤم والسفاه جميعا فاحتوت ذاك كله فى قرار
وإذا ما سمت قريش لمجد خلفتها فى دارها بصغار

وفى اللسان « كوث » :

لعن الله منزلا بطن كوثى ورماه بالفقر والإمعارِ
ليس كوثى العراق أعنى ولكن كوثة الدار دار عبد الدارِ

ورواية التاج للبيتين مثل رواية اللسان إلا فى الشطر الأخير من البيت الثانى ، فهى :

* شرة الدور دار عبد الدار *

وروايةالبيتين فى ياقوت كرواية اللسان ، إلا أنه وضع : « لست » فى موضع : « ليس » .

(١) ج : أبو عمرو ، تحريف . والمراد هنا هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد ، صاحب ثعلب .

(٢) ج : إننا .

(٣) ضبطه ياقوت فى المعجم عن الحازمى بضم الكاف ، وعن غيره بفتحها ، وآخره دال مهملة على الضبطين .

(٤) يرثى أخاه الصميل بن الأعور الضبابى (عن ياقوت وهامش ق) .

أَمْسَى بكَوْدَى أُثالٍ لا بَرَاحَ به بعــد اللِّقاء وأَمْسَى خائفًا وَجِلَا

﴿الـكَوْر﴾ بفتح أوّله : أرض بناحية نَجْرَان ، قد تقــدم ذكرها فى رسم أُثال ؛ قال عامر بن الطُّفَيْــل :

والَحىُّ من كَعْبٍ وجَرْمٌ كلُّها بالقاعِ يومَ يحُثُها الَجلْدُ
بالكَوْرِ يومَ ثَوَى الُحصَيْنُ وقد رأى عبــدَ المَدَان خُيُولَها تَعْدُو[1]

هٰكَذَا رواه ابن دُرَيْد ، عن أحمد بن يحيى . وكذلك رواه إسماعيل بن القاسم ، عن إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ فى شعر الجَعْدِىّ [بالفتح][2] ، قال الجَعْدِىّ :

لِمَنِ الدارُ كأَنْضَــاء الِخلَلْ عَهْدُها من حِقَبِ العَيْشِ الأُوَلْ
بمَقَاميــدَ فأَعْلَى أُسُــنٍ فحُنَاناتٍ فأُوقٍ فالجَبَــلْ
فبِرَعْمَــيْن فرَيْطاتٍ لَها وبأَعْلَى حُرَّبَاتٍ مُنْتَقَــلْ
فذُهَابِ الـكَوْرِ أمْسَى أَهْلُهُ كُلُّ مَوْشِيٍّ شَوَاهُ ذى رَمَلْ[3]
دارُ قَوْمِى[4] قَبْــلَ أن يُدْرِكَهُمْ عَنَتُ الدَّهْرِ وعَيْشٌ ذو خَبَــلْ

فذكر أنّ هذه المواضـع كلَّها كانت منازل بنى جَعْدَة . وقال الجَعْدىُّ أيضا ، فجمع الـكَوْر وما حوله :

جَلَبْنا من الأَكْوَار والسِّيِّ والقَفَا وبِيشَةَ جَيْشًا ذا زَوَائدَ جَحْفَلَا

(١) فى ديوان عامر بن الطفيل طبعة ليدن ص ١٠١ : كاب : فى موضع كعب . و « يحثها الجلد » : أى يجلدها بالسوط ، والجلد : مصدر جلدته : أى يحثونها بالسياط . والحصين : هو ذو الغصة من بلحارث بن كعب . وعبد المدان بن الديان : من بلحارث أيضا .

(٢) بالفتح : زيادة عن ج .

(٣) ج : ذورمل .

(٤) فى هامش ق : قوم .

وفى شعر المُجَيْر السَّلُولىّ : الكَوْر بقَذَالَة ، قال المُجَيْر : يخاطب بعضَ قوْمِه :

أَمِنْ أَجْلِ شَاةٍ بِتُّمَا بقَذَالَةٍ مِنَ الكَوْرِ تجتابان سُودَ الأَرَاقِمِ

قَذَالة : أَكَمَةٌ هناك[١]

﴿الكُور﴾ بضمّ أوّله ، وبالراء المهملة : ماءٌ مذكور فى رسم ضَرِيَّة . وقد تقدّم ذكره فى رسم الحَيَّاء

﴿كَوْسَاء﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة ، ممدود : موضع فى ديار بَهْز . قال أبو ذُؤَيْب يَرْثِى بنى عُجْرَة حين غدرت بهم[٢] بَهْز :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاء أَشْعَلَتْ كَوَاهِيَةِ الأخرات رَثٍّ صُنُوعُها[٣]

قوله : أَشْعَلَتْ : يريد كَثُرَ دَمْعُها .

﴿الكُوفَة﴾ معروفة . ويقال لها أيضا : كُوفَان . قال الجَحْدَرُ اللّصُّ وهو فى سِجن الحجَّاج بالكوفة :

يارَبِّ أَبْغَضُ بَيْتٍ أنتَ خالِقُهُ بَيْتٌ بكُوفَانَ منه اسْتُعْجِلَتْ سَقَرُ

وإنّما سُمِّيت الكوفة ، لأنّ سعدًا لمّا افتتح القادسيَّة ، نزل المسلمون الأنبار ،

(١) فى هامش ق : « قال ابن مقبل :

تهدى زنانيرُ أرواحَ المصيف لها ومن ثنايا فروجِ الكور يهدينا

زنانير : رملة بين أرض غطفان وأرض طيِّء ، معروفة بفلاة . قال : والواحدة : زنبرة . قال : تجىء الريح بالغبار من ثم . والكور : جبل بين الطائف ومكة ، تطلع من ثناياه الريح . قال : والفرج : ما بين الجبلين ، من الفرجة » . وانظر رسم زنانير .

(٢) ج : غدرتهم .

(٣) الخرت ، بالفتح وبضم : الثقب فى الأذن والإبرة والفأس وغيرها . والجمع : أخرات وخروت . وواهية الأخرات : يعنى المزادة أو الإداوة . وصنوعها : خرزها . ويقال : سيورها التى خرزت بها . ويقال : عملها ، فيكون حينئذ مصدرا . وقال ابن سيده : صنوعها : جمع لا أعرف له واحدا . « انظر تاج العروس فى خرت وفى صنع » .

فآذاهمُ البَقّ ، فخرج ، فارتاد لهم موضع الكوفة ، وقال : تَكَوَّفُوا فى هذا الموضع ، أى اجتمِعوا . والتَّكَوُّف : التَّجَمُّع . قال القُتَبِيّ : والكُوفة : رَمْلة مستديرة ، ومنه قولهم : كأنّهم يدُورون فى كُوفَان ، بضمّ الكاف و بفتحها ، وقد تشدّد الواو ، أى فى شىء مستدير . وقال محمّد بن سَهْل : سُمّيت الكُوفة ، لأنّ جبل سَاتِيدَمَا محيطٌ بها كالكِفَافَةِ عليها . قال : وكانت الكُوفة منزلَ نُوح ، وهو بَنَى مسجدَهَا ، ثم مَصَّرَهَا سعد بن أبى وَقَّاص ، بأمْر عمر بن الخطَّاب رضى الله عنه . وقيل : بل سُمّيت بجُبَيْل صغير كان فيها [يُسَمَّى كُوفَان][1] ، اخْتَطَّتْه مَهْرَة .

وكُوفَةُ الخُلْد ، بضم الخاء [المعجمة][1] بعد اللام دال مهملة : موضع ؛ أنشد أبو زيد فى نوادره لعَبْدَة بن الطبيب :

إنّ التى وَضَعَتْ بيتًا مُهَاجِرَةً بكُوفَةِ الخُلْدِ قد غالت بها غُولُ

وقال الأصمعىّ : إنّما هو بكُوفَةِ الجُنْد . والأول تصحيف . وهكذا نقلتُه من خطّ أبى علىّ القالىّ .

﴿ كَوْكَب ﴾ على لفظ الواحد من الكواكب : جبل فى بلاد بنى الحارث ابن كعب . وقال أبو غسَّان : كَوْكَب : رابيَةٌ بالخابور . وانظرْه فى رسم القَهْر . وفى حديث عمرَ بن الخطَّاب رضى الله عنه أنّ امرأةً وَقَفَتْ عليه ، فقالت : حَيَّاكُمُ اللهُ قَوْمًا تَحِيَّةَ السلام[2] . إنّى امرأةٌ جُحَيْشِر طَهْمِلَة ، أقبلْتُ من كَهْرَانَ وكَوْكَب ، وذكر الحديث . كَهْران : جَبَلٌ هناك معروف ، وكذلك

(١) ما بين المعقوفين : ساقط من ق.
(٢) ج : الإسلام .

كَوْكَب . وجُحَيْمِر : تصغير جَحْمَرِش[١] ، وهى العجوز التى قد أَسَنَّتْ واقْسَأَنَّتْ والطَّهْمِلَة[٢] : المُسْتَرْخِيَة[٣] .

﴿ كَوْمُ شَرِيك ﴾ بفتح أوله : موضع من أسفل الأرض ؛ وأسفل الأرض[٤] هى : كُورة الإسكندريّة[٥] ، والقُلْزُم ، والطُّور ، وأَيْلَة ، وما دَنَا منها . ذكر أبو داود فى كتاب الوُضوء ، حديث المفضَّل بن فَضَالة ، عن عَيَّاش بن عبّاس القِتْبَانى : أنّ شُيَيْم بن بَيْتَانَ أخبره عن شَيْبانَ القِتْبانى ، أنّ مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد الأنصاريّ الصاحب ، اسْتَعْمَلَ رُوَيْفِعَ بن ثابت الأنصاريّ على أسفل الأرض . قال شَيبان : فسِرْنا معه من كَوْمِ شَرِيكٍ إلى عَلْقَمَى ، أو من عَلْقَمَى إلى كوم شريك ؛ يريد عِلْقَاما[٦]

﴿ كَوْمَان ﴾ بزيادة ألف ونون : موضع باليَمَن ، قد تقدم ذكره فى رسم أَدَنَة[٧] ، وله حَرَّةٌ تُنْسَبُ إليه .

﴿ الكَوْمَحَان ﴾ بفتح أوله ، تثنية كَوْمَح[٨] ، مكبّر الذى قبله[٩] : ضَفِرَتان من الرمل وراء اليمامة ؛ قال ابن مُقْبِل يَصِفُ غَيْثًا :

---

(١) ج : جحمر . تحريف .
(٢) فى اللسان : الطهملة : الجسيمة القبيحة ، والدقيقة أيضا .
(٣) وكوكب أيضا : قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية ، حصينة رصينة ، تشرف على الأردن ، افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ، ثم خربت بعد . (عن معجم البلدان) .
(٤) أسفل الأرض : ساقطة من ج . والمقصود « الوجه البحرى » فى اصطلاحنا .
(٥) ج : إسكندرية ، بدون أل .
(٦) فى تاج العروس : علقام : قرية بمصر ، من حوف رمسيس .
(٧) ق : أزنة ، بالزاى . تحريف . ولم يذكر المؤلف حرة كومان فيما ذكر من الحرار .
(٨) جعله ياقوت بالخاء المعجمة .
(٩) قبله فى ترتيب المؤلف لهذا المعجم رسم « كويمح » . وسيأتى .

أَنَاخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْن إناخة الـيماني قِلاَصًا حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوَرَا[(١)]

﴿ الكُوَيْر ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه : تصغير الذى قبله[(٢)] ، مذكور فى الرسمَيْن المتقدّمَيْن أيضا .

وكُوَيْرٌ آخَرُ يأتى ذكره فى رسم « كِير » من هذا الحرف .

﴿ الكُوَيْفَة ﴾ مصغر : موضع فى بلاد الأَزْد ، يقال لها كُوَيْفَةُ عَمْرو[(٣)] ، وهو عمرو بن قيس الأزدىّ ، كان أَبْرَوِيزُ لمّا انهزَمَ من بَهْرَامَ جُوبِين[(٤)] نزل به ، فقَرَاه وحمله ، فلمّا رجع إلى ملكه أقطَعَهُ ذلك الموضع .

﴿ كُوَيْكِب ﴾ تصغير كوكب : موضع فى ديار سَعْد بن[(٥)] هُذَيْم ، وهو مذكور فى رسم سُمْن .

﴿ كُوَيْمِح ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وكسر الميم ، بعدها حاء مهملة ، مصغر : موضع قِبَل بِيشَة ، قال حَرَام بن الحارث الضِّبَابىّ يذكر غَزْوَهم لخَثْعَمَ ، وإصَابَتَهم مَنْ أصابوا منهم :

نحن جَلَبْنَا الخَيْلَ من أرض ذى حُسًا تَغَيَّبُ أحيانًا وحِينًا ظَوَاهِرُ

---

(١) ق : أكورا ، كذا بصيغة جمع كور . وفى ج وياقوت واللسان وفى هامش ق : مكورا فى شعره . وفسره قال : ومكور : اشتق من كور الناقة ، فبناه على مفعل . وقال أبو عبيدة : المكور : جهاز الإبل من الرحال والأحمال .

(٢) قبله فى ترتيب المؤلف رسم « الكور » . وقد مضى .

(٣) ذكر ياقوت أنها تسمى كويفة ابن عمر ، نسبة إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، نزلها حين قتل بنت أبى لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادى ، وهى بقرب بزيقيا . قال فى التاج . هكذا ذكره الصاغانى . والصواب ما فى اللسان ، يقال له كويفة عمرو ، وهو الذى ذكره المؤلف .

(٤) فى هامش ق : شوبين ، وفوقها كلمة « معا » . وفى اللسان وتاج العروس : جور :

(٥) ابن : ساقطة من ج .

رُفِعْنَ[١] لم شَدَّ الضُّحَى بكُوَيْمِـحِ فظَلَّ لهم يومٌ ببِيشَـــةَ فاجِرُ

وقد رأيتُه فى نُسْخَة : « رفعن[٢] لم شَدَّ الضُّحَى بكُوَيْلِـحِ[٢] » .

باللام مكان الميم ؛ والأول أثبَت ، لأنّ الـكَوْمَحَيْنِ موضع معروف .

الـكاف والياء

﴿ كَيْدَد ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده دالان مهملتان : قال الهَمْدانىّ : هو اسم مدينة الصِّين العُظْمَى ، وأنشد لأسْعَدَ أبى كَرِب[٣] ، وذكر بَلْقِيس :

عَمِرَتْ به عشرينَ عامًا قد حَوَتْ مُلْكَ العِرَاقِ إلى أقَاصِى كَيْدَدِ

﴿ كَيْدَمَة ﴾ بفتح أوله ، و بالدال المهملة ، على وزن فَيْعَلَة : مالٌ بالمدينة معروف ، فيه حَوَائِطُ نَخْل . وهو الذى أوْصَى به عبد الرحمن بن عَوْف لأزواج النبىِّ صلّى الله عليه وسلّم ، فبيعَ من عبد الله بن سعد بن أبى سَرْحٍ بأربعين ألفا ، فقُسِمَتْ بَيْنَهن[٤] .

﴿ كِير ﴾ بكسر أوله ، على لفظ كِيرِ الحدَّاد . قال يعقوب : كِير : جبل ليس بضَخْمٍ أسفَلَ الحِمَى ، فى رأسه رَدْهَة[٥] . ويَلِيهِ هَضْبُ مُتَالِع ، وأنشد لمُزَرِّد :

فإنَّهِ بكِنْدِيرٍ حِمَارِ ابن وَاقِعٍ رآكَ بكِيرٍ فاُشْتَأى من عُتَائِدِ[٦]

(١) ج : دفعن تحريف . ومعنى رفعن : لحن وظهرن .
(٢) ذكر ياقوت كويلحا موضعا ، ولم يذكر كويمح .
(٣) ح : بن كريت .
(٤) كان سهم عبد الرحمن بن عوف من أراضى بنى النضير . (عن ياقوت) .
(٥) من معانى الردهة : النقرة فى الصخرة ، فلعلها المرادة هنا .
(٦) فإنه بكندير : صح بحماره وناده . اشتأى : استمع .

وقد تقدّم إنشاده فى رسم إير .

وقال غيره : كِير : فى بلاد بنى عَبْس وسيأتى ذلك فى رسم الشَّرير . قال بِشْر بن أبى خازم :

أبَى لابْن المُضَلَّل غيرُ فَخْرٍ بأصحاب الشقيقة يومَ كِير

يَعْنِى خالدَ بن المُضَلَّل . وكِير هذا وكُوَيْر : جبلان [مذكوران][1] فى رسم الأنْعَمَيْن[2] الذى مضى ، وفى رسم خَزاز الذى تقدّم ذكره .

(١) مذكوران : زيادة عن ج .
(٢) المذكور فى رسم الأنعمين كير وحده .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف اللام

اللام والهمزة

﴿لَابِيَة﴾ بكسر الباء ، بعدها الياء أُختُ الواو مفتوحة : موضع بين[1] ديار هُذَيْل وديار بنى سُلَيْم ، وهى على قرب من شَابَة[2] ؛ قال مالك بن خالد الخُنَاعىّ :

بأَسْرَعِ الشَّدِّ منِّى يومَ لَابِيَةٍ لمّا عرفتُهُمُ واهتزَّتِ اللِّمَمُ

هكذا رواه السُّكَّرىّ ؛ ورواه القالىّ «يومَ لَابِنَةٍ» بالياء أختِ الواو ، بعدها نون .

﴿اللَّاذِقِيَّة﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده قاف ، ثم ياء مشددة : مدينة من ثغور الشام الساحليَّة ، والبَحْرُ منها غربا . وهى من ثغور أنطاكية ، وهما اليومَ جميعًا بأَيْدِى الروم .

[﴿لَاعَة﴾ بالعين المهملة ، موضع باليَمَن ، متصل بوادى بَكِيل ، الذى تقدم ذكره[3]] .

---

(1) ج : من .

(2) ق : سابة . وشابة : من بلاد هذيل . أما سابة فقريبة من المدينة .

(3) هذا الرسم : ساقط من ق . وفى معجم البلدان لياقوت . لاعة : مدينة فى جبل صبر ، من نواحى اليمن . ولاعة : موضع ظهرت فيه دعوة المصريين ، ومنها محمد بن الفضل اللاعى ، ودخلها من دعاة المصريين : أبو عبد الله الشيعى ، صاحب الدعوة بالمغرب .

﴿ لَأْى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء[١] أختُ الواو : موضع ببلاد مُزَيْنَة ، قال مَعْنُ بن أوْس :

تأبّدَ لَأْىٌ مِنهُمُ فعُتَائِدُهْ ... فذو سَلَمٍ أنشاجُهُ فسَوَاعِدُهْ

فذاتُ الحَمَاطِ خَرْجُها فطُلُولُها ... فبَطْنُ البقيعِ قاعُهُ فمَرَائِدُهْ[٢]

فمُنْدَفَعُ الغُلاَّنِ غُلاَّنِ مُنْشِدٍ ... فنَعْفُ الغُرَابِ خُطْبُه فأَسَاوِدُه

فمَدْفَعُ عَبُّودٍ فَخَبْرَاء صَائفٍ ... فذُو الجَفْرِ أقْوَى مِنهُمُ فَفَدَافِدُهْ

هذه كلها مواضع هناك . والأنشاج : مَجَارِى الماء ، واحدها : نَشَج ، وكذلك السَّواعِد ، واحدها ساعد . والمرائد : حيث تَرُود : تَجِىء وتَذْهَب ، واحدها مَرَاد . وفيه نظر[٢] . ومُنْشِد : وادٍ هناك . وغُلاّنه : مَنَابِتُ الطَّلْح منه . والنَّعْف : ما انْحَدَرَ عن غِلَظِ الجبل ، وارتَفَع عن مسيل الوادى . والغُرَاب : جبل . والأخْطَب من ... ير : ما ضَرَبَ لَوْنُه إلى الخضرة[٣] ، قال مَعْنٌ أيضا :

وأخْطَبَ فى فَنْوَاءَ يَنْتِفُ رِيشَهُ ... وطَيْرٍ جَرَتْ يومَ العقيقِ حَوَائِمِ

يَعْنِى الصُّرَد . وذو الجَفْر : موضع بِئر ، وعَبُّود : جبل .

---

(١) ج : ياء . وفى معجم البلدان لياقوت : « لاء » بهمزة فى آخره ، بدل « لأى » .

(٢) لو كان واحدها مراد ، لكان جمعه على مراود ، لأن الألف فيه منقلبة عن حرف أصلى ، وهو الواو ، مثل مزاد ومزاود ، ولذلك توقف فيه البكرى ، وهو لغوى ثبت . وقد أنشد ياقوت البيت فى المعجم بلفظ « المرابد » بالباء ، وهو الصحيح . والمرابد : جمع مربد ، وهو المكان يحبس فيه السيل . ومن معانيه أيضا : الموضع يحبس فيه الإبل والغنم .

(٣) ج : الحمرة . وكل صحيح . قال فى لسان العرب : الخطبة : لون يضرب إلى الكدرة ، قرب حمرة فى صفرة . وقال : والخطبة : الخضرة .

اللام والباء

﴿ذُو لُبَان﴾ بضم أوّله، وفتح ثانيه، على وزن فُعَال: جبل فى بلاد بنى عَبْس؛ قال النابغة:

كأنّ التّاجَ مَعْقُودًا عليه   لأغنامٍ أُخِذْنَ بذى لُبَانِ[1]

وإيّاه عَنَى بِشْرُ بن أبى خازم بقوله:

كأنّ السَّوْطَ يَقْبِضُ جَنْبَ طاوٍ   بأكْنَافِ اللُّبَيْنِ من جُفَافِ

فدَلّكَ أن لُبانًا من جُفَاف.

﴿لُبْنَى﴾ بضم أوّله، وإسكان ثانيه، بعده نون مفتوحة، وياء مقصورة، على وزن فُعْلَى. وهى حَرّة مذكورة فى رسم النِّير. قال زَيْدُ الخَيْل:

وأَحْلَلْتُكُمْ من لُبْنَ دَارًا وَخِيمَةً   وكُنْتُمْ بأطراف القَنَانِ بمَرْتَعِ

فَخَرْتُم بأشْياخٍ أُصِيبُوا بجَنْفَةٍ   وتَنْسَوْنَ شُبَّانًا أُنِيمُوا بضَلْفَعِ

قال رِيَاح: أراد لُبْنَى. وقال أبو حاتم وأبو السَّمْح: لُبْن: جبل، معرفة مُؤَنّثة، لا تَدْخلها الألف واللام، وهى غير لُبْنَى، وهى مذكورة فى رسم سَرْوِ حِمْيَر؛ قال الراعى:

سيَكْفِيكَ الإلٰهُ ومُسْنَمَاتٌ   كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

(١) ج: معقود. بالرفع. ورواية البيت فى ديوانه:

كأن التاج معصوبا عليه   لأذواد أصبن بذى أبان

يقال: اعتصب بالتاج وعصب: إذا جعله على رأسه. والأذواد: جمع ذود، وهى النوق من ثلاث إلى عشر. وذى أبان: موضع كان أصاب فيه يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابى الإبل العصافير التى للنعمان. يقول: كأن التاج الذى عصب على رأسه هو بسبب هذا القليل الذى أخذه منها؟ ويمثل هذا لا يجب الفخر (انظر مختار الشعر الجاهلى بشرح مصطفى السقا، طبعة ثانية، ص ١٩٤).

وقول زَيْدٍ « بخَنْعَـة » : أراد بغَذْرَة . وضَـلْفَع : ماء لبنى عَبْس . والقَنَان : جبل فى ديار بنى فَقْعَس ؛ قال الشاعر :

ضَمَّ[1] القَنَانُ لِفَقْعَسٍ سَوْءاتِها   إنَّ القَنَانَ بفَقْعَسٍ لَمُعَمَّرُ

وقال السُّكَّرِىّ : القَنَان : جبل بين ديار غَطَفَان وطيِّئ[2] .

﴿ لُبْنَان ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلان : جبل أيضا بالشام . روى أبو سعيد عن قَتَادَةَ أنّ البَيْتَ بُنِىَ من خمسة أجبُل : من طُورِ سِيناء ، وطُور زَيْتَا ، ولُبْنَان وجُودِىّ ، وحِرَاء .

﴿ لَبْوَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : واد[3] بين مكة ومَطْلَعِ الشمس ، بينه و بينها ليلة ، قال ابن مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثا :

وطَلَّقَ لَبْوَانَ القَبَائلِ بَعْـــدَ ما
سَقَى الجِزْعَ من لَبْوَانَ صَفْوًا وأَكْدَرَا[4]

﴿ اللُّبَيْن ﴾ بضم أوّله ، على تصغير لُبْنَ المتقدم ذكرها : جُبَيْـل قريب من كَبْكَب ، قال أوْس بن حَجَر :

حَلَفْتُ بِرَبِّ الدَّامِيَاتِ نُحُورُهَا[5]   وما ضَمَّ أجمادُ اللُّبَيْنِ فَكَبْكَبُ

(١) ج : ضمن .
(٢) فى معجم ياقوت : لبنى : فى بلاد جذام ، ولعمرو بن كلاب واد يقال له لبنى ، كثير النخل . ولبنى أيضا : قرية بفلسطين ، فيها قبض على لفتكين المعزى ، وحمل إلى العزيز .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : لبوان : جبل .
(٤) رواية البيت فى معجم البلدان لياقوت :
وطبق لبوان القبائل بعـد ما   كسا الرزن من صفوان صفوا وأكدرا
الرزن : ما صلب من الأرض . يعنى أن المطر عم هذا الموضع .
(٥) ج : نحوره . تحريف .

﴿ اللُّبَيَّان ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء ، على لفظ التثنية ، كأنه تثنية لُبَىّ : موضع ؛ قال زُهَيْر :

لِسَلْمَى بشَرْقِيّ القَنَانِ مَنَازِلُ ... ورَسْمٌ بصَحْرَاءِ اللُّبَيَّيْنِ حائلُ

اللام والجيم

﴿ لَجَأ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، مهموز ، مقصور ، على مثال فَعَل[1] : موضع بين أرِيك والرِّجَام ، قال أَوْس بن غَلْفاء :

جَلَبْنَا الخَيْلَ[2] من جَنْبَىْ أَرِيكٍ ... إلى لَجَإٍ إلى ضِــلَعِ الرِّجَامِ

﴿ اللُّجّ ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه : غدير عند دَيْرِ هِنْدٍ[3] المتقدم ذكره فى باب الدّيارات . قال الأعْشَى :

فإنّى وثَوْبَىْ راهِبِ اللُّجِّ والتى ... بَنَاها قُصَىٌّ والُمضَاضُ بن جُرْهُمِ[4]

قيل : إنه أراد المَسِيحَ عليه السلام بقوله : « راهب اللُّجِّ » . ويُرْوَى :

« فإنّى وثَوْبَىْ راهِبِ الطُّورِ »

والتى بَنَاها قُصَىّ : يَعْنِى مكة .

﴿ لَجَّان ﴾ بفتح أوله[5] ، وتشديد ثانيه : موضــع ، وهو وادٍ قِبَلَ حَرَّةِ بنى سُلَيْم ؛ قال الراعى :

فقُمْتُ والحَرَّةُ السَّوْدَاءُ دُونَهُمُ ... وبَطْنُ لَجَّانَ لَمّا اعْتَادَنى ذِكَرِى

---

(١) فى ج : فعال . تحريف . (٢) فى هامش ق : جنبنا الخيل .

(٣) فى هامش ق : هند : ابنة النعمان ، وكانت ترهبت حين غضب كسرى على أبيها .

(٤) فى هامش ق : ويروى : « قُصَىّ وحده وابن جرهم » . والواو فى « والتى » ساقطة من ج .

(٥) فى هامش ق : ويروى لجان ، مضبوطا بالقلم بضم اللام ، قال : وهى رواية أبى عبد الله . ووافقه ياقوت على الضبطين .

اللام والحاء

* ﴿ اللِّحَاء ﴾ بكسر أوله ، ممدود على وزن فِعَال : موضع مذكور محدَّد فى رسم زَرُود .

* ﴿ لَحْج ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده جيم : موضع من[1] سِيف عَدَن ، قِبَلَ نَجْرَان[2] ، قد تقدم ذكره فى رسم تِمْشار . وقال عمرو بن السُّلَيْمانىّ من ساكِنِي نَجْرَان ، وكان إبراهيم بن هشام سجنه[3] بالمدينة :

إذا ما أُنِيخَتْ بعد لَحَجٍ وثُرْثُمٍ ... وأنَّى لإبراهيمَ لَحْجٌ وثُرْثُمُ

وكان لعُمَر بن أبى ربيعة بلحْجٍ أموالٌ ، وهناك كان إذ قال :

هَيْهاتَ من أَمَةِ الوَهَّابِ منزلُنا ... إذا حَلَلْنا بسِيفِ البَحْرِ من عَدَنِ

* ﴿ لَحْظَة ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده الظاء المعجمة : عَلَمٌ[4] بجَوْفِ اللِّهَابَة : ماء لبنى تميم . قال أَوْفَى بن[5] رِزٍّ أحدُ بنى مُرَّة بن نُقَيْم :

وأغْنَتْ رماحَ القَوْمِ عَنَّا سُيُوفُنَا ... بلَحْظَةَ إذ هَزُّوا الوشِيجَ المُقَوَّمَا

* ﴿ اللَّحُود ﴾ بفتح أوله ، وضم ثانيه ، بعده واو ودال مهملة : موضع مذكور فى رسم الدَّحُول .

---

(١) ج ، ق .

(٢) فى هامش ق : نزلها بطن من حمير ، يقال لهم بنو لحج بن وائل بن الغوث بن قطن ابن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ، فنسبت إليهم .

(٣) عبارة ج : قد سجنه .

(٤) ولحظة أيضا : مأسدة بتهامة ، يقال : أسد لحظة ، كما يقال أسد بيشة . قال الجعدى :

سقطوا على أسد بلحظة مشـــبوح السواعد باسل جهم

(٥) بن : ساقطة من ج .

﴿ لَحْيُ جَمَل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ لَحيِ الرأس ، مضاف إلى جَمَل ، واحد الجمال : ماء مذكور محدّد فى رسم العَقيق .

وبهذا الموضع احتَجَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَسْط رأسه وهو مُحْرِم . ورواه مالك ، عن[١] يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يَسَار .

وهى بئر جَمَلٍ التى ورد ذكرها فى حديث أبى جُهَيْم بن الحارث بن الصِّمَّة ، قال : أقبل النبىُّ صلى الله عليه وسلم من بِئر جَمَل ، فلَقِيَه رجل ، فسلّم عليه ، فلم يَرُدَّ النبىُّ عليه ، حتى أقبل على الجِدَارِ فمَسَحَ بوجهه ويديه ، ثم رَدَّ عليه السلام . رواه البُخَارى وغيره .

وقد قيل : بئرُ جَمَل : ماء آخر بالمدينة .

﴿ اللُّحَيْحَة ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، وحاء أخرى مهملة : موضع قد تقدم فى رسم خَيْبَر .

اللام والدال

﴿ لُدّ ﴾ مدينة بالشام ، بضم أوله ، وتشديد ثانيه . جاء فى الحديث أن المَسِيح[٢] عليه السلام يقتُلُ الدَّجّال بباب لُدّ . رواه الزُّهْرىّ ، عن سالم ، عن أبيه : أن عمر سأل رجلاً من اليهود ، فقال له : قد بَلَوْتُ منك صدقا ، فحدِّثنى عن الدَّجّال . فقال : يقتله ابنُ مَرْيَم بباب لُدّ : وقال كُثَيِّر :

حَمَوْا منزلَ الأملاك من مَرْجِ رَاهِطٍ ورَمْلَةِ لُدٍّ إذْ تُباحُ سُهُولُها[٣]

(١) فى ق : بن . تحريف .
(٢) ج : عيسى .
(٣) ج : أن ، فى موضع : إذ .

وقال ابن أبى ربيعة :

حَلَّتْ بمكَّةَ والنَّوَى قَذَفٌ هَيْهاتَ مكّةُ من قُرَى لُدِّ[١]

وأنشد ابن الأعرابى :

فبِتُّ كأنَّنى أُسْقَى شَمُولًا تَكُرُّ غريبةً من خمْرِ لُدِّ

﴿لَدْمَان﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على بناء فَعْلان : ماء معروف ، ذكره أبو بكر .

اللام والسين

﴿لَسْعَى﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع بعَيْنه . قاله أبو بكر . قال : وأحْسِبُه يُمَدُّ ويُقْصَر .

اللام والصاد

﴿لَصَافِ﴾ بفتح أوله ، وكسر الفاء فى آخره ، مبنىّ : موضع قد شفيتُ من تحديده فى رسم تُوضِح[٢] ، وسيأتى ذكرها إثر هذا فى رسم اللِّهابة . ولَصَافِ : لبنى تميم ، قال الشاعر[٣] يَهْجُوهم :

وإذا تَسُرُّكَ من تميم خَصْلَةٌ فَلَمَا يَسُوءكَ من تميم أكثرُ

قد كنتُ أَحْسِبُهم أُسُودَ خَفِيَّةٍ فإذا لَصَافِ تَبِيضُ فيها الحُمَّرُ

وروى أبو عمرو الشَّيْبانى بَيْتَ النَّابغة :

إمَّا[٤] عُصِيتُ فإنِّى غيرُ مُنْفَلِتٍ منِّى اللَّصافُ فجَنْبا حَرَّة النَّار

(١) نوى قذف : بعيدة .
(٢) ج : توضع . تحريف .
(٣) بين السطور فى ق : هو أبو المهوش الأسدى .
(٤) ج : فإن عصيت ... الخ .

اللِّصَافُ بالفاء ، رواه[١] الأصمعىّ بالباء : اللِّصَاب جمع لِصْب . وحرّة النار : قد تقدم ذكرها فى باب الحِرار .

اللام والظاء

﴿ ذَاتُ اللَّظَى ﴾ على لفظ لَظَى النار : موضـع ، قد تقدم ذكره فى باب الحِرار ؛ قال مالك بن خالد الخُناعىّ :

فما ذَرَّ قَرْنُ الشمس حتى كأنَّهُم بذاتِ اللَّظَى خُشْبٌ تُجَرُّ إلى خُشْبِ

اللام والعين

﴿ اللَّعْبَاءُ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، ممدود : موضع ، قد تقدم ذكره فى رسم ظَلِم . قال يعقوب : اللَّعْبَاء : بين الرَّبَذَة وبين أرض بنى سُلَيم ، وهى لفزارة[٢] وبنى ثعلبة وبنى أنمار بن بَغِيض . هـذا قول الفَزارىّ[٣] . وقال الكلابىّ : اللَّعْباء : أرض تُنبِتُ العِضَاهَ ، وهى لبنى أبى بكر ابن كلاب ، بين العَبْلاءِ : عَبْـلاءِ الهَرْدَة ، وبين أسافل تُرَبَة ؛ شَسٌ [من الأرض[٤]] تُجْتَنَى منه الهُرْدَةُ والفِلْقة[٥] ، ببلاد نَجْد ، لعَوْف بن عبد بن أبى بكر ،

(١) ج : ورواه . (٢) ج لبنى فزارة .

(٣) هو أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن على الفزارى الإسكندرى ، صنف كتابا فى أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه . مات بأصبهان سنة ٥٦١ هـ (عن بغية الوعاه للسيوطى) .

(٤) من الأرض : زيادة عن ج . والشس : الأرض الصلبة الغليظة اليابسة التى كأنها حجر واحد .

(٥) الهردة : لم نجدها فى المعاجم بمعنى النبت . والذى وجدناه : الهرد ، بضم الهاء ، وهو الكركم ، أو عروق أو صبغ أصـفر يصبغ به . والفلقة ، بفتح الفين وكسرها : شجرة لا تطاق حدة ، تمرط بها الجلود ، فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة إلا أنقتها . وكان العرب يستعملون الهرد والفلقة فى دبغ الجلود . وانظر « غلق » أيضا فى الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار الأندلسى .

والشيءُ يَدْفَعُ فيها من ورائها . والعَبْلاء : قرية . وتُرَبَة : وادٍ من أودية الحجاز ، أسفله لبنى هِلال والضِّباب وسَلُول ، وأعلاهُ خَثْعَم . وقالت مَيَّةُ ، ويقال : آمِنَةُ بنتُ عُتَيْبَةَ بن الحارث بن شِهاب :

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ قَصْرًا وأَعْجَلْنا الإِلَاهةَ أن تَئُوبَا[1]

وقال كُثَيِّر :

فأَصْبَحْنَ فى اللَّعْباءِ يَرْمِينَ بالحَصَى مَدَى كلِّ وحْشِيٍّ لَهُنَّ ومُسْتَمِى[2]

المُسْتَمِى : الذى يَسْتَمِى الوَحْشَ ، أى يَطْلُبها فى كُنُسِها ، ولا يكون ذلك إلا فى شدّة الحرّ .

﴿ لَعْلَع ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحة ، وعين مهملة مثلها : موضع مذكور فى رسم العُذَيب ، وهو مُؤَنَّث لا يُجْرَى ، وفى رسم صَيْلَع ما يدلُّ أنه جبل . قال ابن وَلَّاد : لَعْلَع : من آخر السَّواد إلى البرّ ، ما بين البصرة والكوفة . وقال غيره : لعلع : ببَطْنِ فَلْج ، وهى لبكر بن وائل . وقيل : هى من الجزيرة . وقال أبو عُبَيْدة : كانت بكر بلَعْلَع فى أوّل الإسلام ، من غير أن يكون أسلَمَ أهلُ نَجْدٍ ولا أهل العراق ، فأَجْدَبَتْ لعلع ، وَوُصِفَتْ لهم الشَّيِّطان بالحصب ، وهى من منازل بنى تميم ، وبينهما مسيرة ثمان ، فأَتَوْا الشَّيِّطَيْنِ فى أربع ، وسبقوا كلّ خَبَر ، وقتلوا بنى تميم أبرَحَ قتل ، قُتِلَ منهم ذلك اليوم سِتُّ مِئة ، وأخذوا أموالهم ، فيقال : إنّ بكرًا أتاهم كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا على ما فى أيديهم . وقال رُوَيْشد[3] بن رُمَيْض العَنَزِىّ :

(١) فى هامش ق : فى المحكم : اللعباء : موضع . أنشد الفارسى :

تروحنا من اللعباء قصرا وأعجلنا إلاهة أن تئوبا

ويروى : الإلاهة . إلاهة : اسم للشمس . ويروى : قسرا ، وعصرا ، فى مكان : قصرا .

(٢) فى هامش ق : باللعباء . وفى ق : الحصى ، فى مكان : بالحصى . تحريف

(٣) ج : رشيد .

ما كانَ بينَ الشَّيِّطَيْنِ ولَعْلَعٍ لِنسائنا إلّا مَنَاقِلُ[1] أَرْبَعُ

وقال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

قطعوا المَزَاهِرَ واسْتَتَبَّ بهم عند الرحيل لِلَعْلَعٍ طُرُقُ

وقد ورد فى شعر قِرْوَاشِ بن حَوْطٍ الضَّبِّيِّ ، ما يدُلُّ أن لَعلعَ من ديار بنى ضَبَّة ، قال :

سيَعْلَمُ مَسْرُوقٌ ثَنَائى[2] ورَهْطُهُ إذا وائلٌ حَلَّ القِطَاطَ ولَعْلَعَا

يَعنى وائلَ بن شُرَحْبِيلِ بن عمرٍو الضَّبعىّ ، وكان أسيرا ، فخيَّرُوه فاختار قِرواشا .

وقال المتلمِّس :

فلا تَحْسِبَنِّى خاذِلًا متخلِّفا ولا عَيْنُ صَيْدٍ من هَوَاىَ ولَعلَعُ

قال : وعينُ صيد : هناك قريبٌ من لعلع . وقال أبو دُوَاد وذكر سحابا :

فَحَطَّ بذى سَلَعٍ بَرْكَهُ تَخَالُ البَوَارِقَ فيه الذُّبالا

فرَوَّى الضُّوَافَةَ من لَعْلَعٍ يَسُحُّ سِجَالًا ويَفْرِى سِجَالا

ولعلع : دانٍ من ذى قار ، يدُلُّ على ذلك قول رُؤْبة :

أقفَرَ من أُمِّ البَنِانى لَعلَعُ فبطْنُ ذى قارٍ فَقَارٌ بَلْقَعُ

اللام والغين

﴿ لُغَاط ﴾ بضم أوله ، وبالطاءِ المهملة فى آخره ، قال النَّضْرُ بن شُمَيْل : هو جبل[3] ، وانظره فى رسم صُمْنان ، أنشد الخليل :

---

(١) ج : منازل ، وهى بمعنى مناقل .

(٢) ج : وفائى .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت اختلاف فى تحديد لغاط . قال : قال الليث : لغاط : جبل =

كأنّ بين الرَّجْلِ والقِرْطاطِ خِنْذِيذَةً من كَنَفَىْ لُغَاطِ[١]

وقال آخر :

الجوْفُ خيْرٌ لكِ من لُغَاطِ ومن أُلاءاتٍ ومن أُرَاطِ[٢]

وأنشد ابن الأعرابى : ومن أُلاءاتٍ إلى أُرَاطِ

[٣]فألاءات وأُراط على هذا[٣] : موضِعان . وقال بِلاَلُ بن جرير :

أما عَلِمَتْ أنّى أحِبُّ لحبِّها لُغَاطَ فجادَ المُدْجِناتُ بها الوَدْقَا

﴿ لَغْوَى ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانية ، مقصور ، على وزن فَعْلَى : موضع فى ديار بنى أسَد ، قال الأخْطَلُ لخنْجَرٍ الأسَدىّ :

أخَنْجَرُ لو كُنتمُ قرَيْشًا طَعِمتمُ وما هَلَكَتْ جُوعًا بلَغْوَى المَعَاصِرُ

اللام والفاء

﴿ لَفْت ﴾ بفتح أوّله وكسره معا ، و إسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع بين مكة والمدينة ، مذكور فى رسم غَزال ، قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد :

لعَمْرُكَ ما خشيتُ وقد بلَغْنا جِبَالَ الجَوْزِ من بَلَدٍ تِهَامِ

= من منازل بنى تميم . وقال أبو محمد الأسود : لغاط : واد لبنى ضبة . وقال ابن حبيب : لغاط : ماء لبنى مازن بن عمرو بن تميم . وقال محمد بن إدريس بن أبى حفصة اليمامى : لغاط : لبنى مبذول وبنى العنبر ، من أرض اليمامة .

(١) القرطاط ، بضم القاف وكسرها : من متاع الرحل . والخنذيذة : رأس الجبل المشرف .

(٢) ج : ألالات ، ق : ألات . والصواب ما أثبتناه ، ويؤيده ما أنشدابن الأعرابى .

(٣ — ٣) العبارة فى ج : فألالات وأراط موضعان ، على هذا .

صَرِيخًا مُحْلِبًا من أهل لِفْتٍ لِحَيٍّ بين أُثْلَةَ والنِّجَامِ[١]

يقول : صَعِدْنا فى السَّرَاة ، وهى تُنبِتُ الجَوْزَ . وأُثْلة والنِّجَام : بَلَدانِ بديار فَهْم أو ما يَليها ، قال أبو صَخْر :

لأسماء لم تَهْتَجْ لشىء إذا خَلَا فأدْبَرَ ما اخْتَبَّتْ بلفْتٍ ركائبُ[٢]

وَوَرَدَ فى شعر فَرْوَةَ بن مُسَيْك مجموعا ، قال :

مَرَرْنَ على لِفاتٍ وَهْىَ خوصٌ يُنازِعْنَ الأعِنَّـــةَ يَنْتَحِينَا

وبثَنِيَّةِ لَفْتٍ أمالوا على ربيعة بن مُكَدَّم أحجارًا من الحَرَّة ، فهى من الكَديد [إذَنْ[٣]]

﴿ لَفْلَف ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعدها مثلهما : بلد قِبَلَ بَرِدٍ من حَرَّةِ لَيْلَى[٤] ، قال جَميل :

عَفَا بَرِدٌ من آل عَمْرٍو فلَفْلَفُ فأدْمَانُ منها فالصَّرائمُ مأْلَفُ

ويدلك[٥] أنه من أدانى ديار بنى مُرَّةَ قول أَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ المُرِّى :

إذا ما طَلَعْنا من ثنيَّـــةِ لَفْلَفٍ فبَشِّرْ رجالًا يَكْرَهونَ إيَابِى[٦]

وكان عبد الملك بن مَرْوَان قد حَبَسَه حين قال :

---

(١) ج : النحام ، بالحاء المهملة . وكذلك ذكره المؤلف فى رسمه . وفى ق فى هذا الموضع وفى ياقوت وتاج العروس : النجام ، بالجيم . والصريخ : المغيث والمستغيث أيضا . والمحلب : المجتمع من كل وجه للحرب

(٢) اختبت : مشت الخبب ، وهو سير فى سرعة .

(٣) إذن : زيادة عن ج .

(٤) زادت ج بعد كلمة ليلى هذه العبارة : « وهو مذكور فى رسمه » . ولم نجد « لفلف » فى رسم برد .

(٥) ج : ويدل .

(٦) فى هامش ق نقلا عن الأغانى : « فبشر رجالا » .

فيالكِ وَقْعَةً برُءوسِ كَلْبٍ شَفَتْ نَفْسًا وأَخْفَرَتِ الأَمِيرَا[١]

فشُفِّعَ له حتّى أَطلَقَه ، فلمّا قفل من الشام قال الشعر الذى أنشدتُ منه البيتَ الشاهد وقال جُنْدَب بن عمرو التَّغْلبى :

* والقومُ بين لَفْلَفٍ وعالِجِ *

[[٢]فدَلَّ أيضا أنّ لَفْلَفَ تِلقاء عالِج[٢]]

اللام والقاف

« لُقَاع » بضم أوله ، وبالعين المهملة فى آخره : موضع قريب من رَامَةَ المتقدّم ذكرها[٣] ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

عَفَا رسمٌ بِرَامَةَ فالتِّلاعِ فَكُثْبَانِ الحَفِيرِ إلى لُقَاعِ

« اللُّقَان » بضم أوله ، وبالنون فى آخره : موضع من الثغور الشامية تِلقاء خَرْشَنَة ، قال أبو الطيّب :

وهل رَدَّ عَنْهُ باللُّقَانِ وُقُوفُهُ صُدُورَ العَوَالى والمُطَهَّمَةَ القُبَّا

وقال :

عَصَفْنَ بهم يوم اللُّقَان وسُقْنَهم بِهِنْزِيطَ حتّى ابْيَضَّ بالسَّبْى آمِدُ

وأَلْحَقْنَ بالصَّفْصَاف شابورَ فانْهَوَى وذاقَ الرَّدَى أهلاهما والجَلامِدُ

الصَّفْصَاف وشابور : موضعان هناك أيضا .

« لَقْف » بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : وادٍ مذكور فى رسم ذَرْوة ، قال محمّد بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر :

(١) يقال أخفرت الرجل : إذا نقضت عهده وذمامه .

(٢ — ٢) العبارة زيادة عن ج . وفى معجم البلدان لياقوت : لفلف : جبل بين تيماء وجبلى طيء .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : لقاع : موضع باليمامة .

لَعَنَ اللهُ بطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا ومُجَاحًا فلا أُحِبُّ مُجَــاحا
لَقِيَتْ نَاقَتِي به و بِلَقْفٍ بَلَدًا مُجْدِبًا وأَرْضًا شَحَاحَا[١]

مُجاح : ماء لبنى عبد الله بن الزُّبَيْر معروف ، أعطاه عُرْوَةُ أخاه . هكذا رَوَى الزُّبَيْر بن أبى بكر ، وهكذا ضُبِطَ عنه . وأنشد الزُّبير أيضا لعُرْوَةَ بن الزبير :

لَعَلَّكَ أن تَرَى عَجِلًا بخَيْرٍ بخَيْفِ الظَّبْيِ من وادى مُجَاحِ

فدَلَّكَ أنّ مُجَاحًا تِلقاء وادى الظَّبْي .

وفى حديث هجرة النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّ دليلَهُ عبد الله بن أُرَيْقِط مال به من أسفل مكّة ، ثم مَضَى على الساحل أسفلَ من عُسْفان ، ثم سلك أسفل من أَمَج ، ثم عارض الطريقَ بعد أن جاوز[٢] قُدَيْدا ، فسلك الخَرّار ، ثم سلك ثنيّة المَرَة ، ثم سلك لَقْفا ، قال ابن هشام : و يقال لِفْتا ، فدَلّك أنّهما موضعان متقاربان .

﴿ لُقْمَان ﴾ بضم أوله ، على لفظ اسم الحكيمُ ، قال أبو عمرو وابن الكلبىّ : لُقْمان : مكان ، وأنشدا للنَّابِغَة :

كأنَّ مُشَعْشَعًا من خمر بُصْرَى نَمَتْهُ البُخْتُ مشدودَ الخِتَامِ
حَمَلْنَ قِلَالَهُ من بَيْتِ راسٍ إلى لُقْمانَ فى سُــــوقٍ مُقَامِ[٣]

وقال الأصمعىّ : لُقْمَان : خَمّار . قال ابن الكلبىّ : لو كان لقمان رجلاً لعرَفْناه . وبَيْتُ راس : مكان بالشام ، قد تقدّم ذكره فى بيوت الشام .

(١) فى هامش ق عن المحكم : وماء شحاحا .
(٢) ج : أجاز .
(٣) مقام : نافق .

اللام والكاف

﴿ اللُّكَاك ﴾ بضم أوله[١] : موضع فى ديار بنى تميم ، قال جَرِير :

« بها مَنعُوا المُلَيْحَةَ واللُّكَاكَا »

﴿ اللُّكَام ﴾ بضم أوله[٢] : جبل بالشام ، مذكور فى رسم ضارج .

﴿ لُكَيْز ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ساكنة ، والزاى المعجمة : موضع بأرض بنى عُقَيل ، من وراء الفَلَج . قال ابن مُقْبِل يذكر[٣] ظُعُنا :

سَلَكْنَ لُكَيْزًا باليمين ولَوْزَةً ... شِمالًا ومُفْضَى السَّيْلِ ذى الغَذَيانِ[٤]

ولَوْزَة أيضا : بديار بنى عُقَيل ، من وراء الفَلَج .

﴿ اللَّكِيك ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فَعيل : موضع ، قال عَنْتَرَة :

طال الثَّواء على رسوم المنزلِ ... بين اللَّكِيكِ و بين ذات الحرْمَلِ

وقال الراعى :

إذا هبطَتْ بَطْنَ اللَّكيك تجاوَبَتْ ... به وأُطِّبَاها[٥] روضُه وأبارِقُهْ

---

(١) أما اللِّكاك ، بكسر اللام ، فموضع فى ديار بنى عامر ، لبنى نمير . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) فى هامش ق : وقال أبو فراس الحارث بن حمدان :

وأبقت على اللكام قتلى سيوفه ... لها من بطون الخامعات مقابر

ويقال بتشديد الكاف وتخفيفها . من تاريخ حلب ، قاله كمال الدين رحمة الله عليه . ووافقه ياقوت فى الضبطين . وكمال الدين صاحب تاريخ حلب ، هو ابن العديم .

(٣) ج : يصف .

(٤) لم يذكر اللغويون فى المعاجم : الغذيان ، بالياء ، وإنما ذكروا الغذوان ، مصدر غذا ، بمعنى سال ، أو أسرع

(٥) استمالها .

يَعْنِى إبلاً . قال أبو حاتم : ويَرْويه ابن جَبَلَة : « بَطْنَ اللُّكَاك » . وقد تقدّم ذكر اللكاك .

اللام والهاء

﴿ لُهَاب ﴾ بضم أوله[1] وبالباء المعجمة بواحدة [ايضا] فى آخره : موضع معروف.

﴿ اللِّهَابَة ﴾ بكسر أولها[2] ، وبالباء المعجمة بواحدة أيضا ، وهى ماء لعَبْشَمْس[3] من بنى تميم ، وهى خَبْراء من الشاجنة ، وتتّصل بها مياهُ بنى مالك بن حَنظَلَة ، وهى القَرْعاء وطُوَيْلِع ، وكانت لبنى كَعْب بن العَنبر أيضا هنالك مياه الرَّمادة ولَصاف ، وهى كلُّها من الشاجنة . وقال الأثْرَم : لَصَاف : ماء لبنى يَرْبُوع .

وقطَع[4] أسْفَعُ العَبْشَمِىُّ رِجْلَ رَجُلٍ من بنى كَعْب ، فوقَعَتْ بينهم حربٌ أجْلَتْ عَبْشَمْس عن اللِّهابة ، وقال شاعرهم :

مَنَــعَ اللِّهابَةَ حَمْضَها ونَجِيلَها ومَنابِتَ الضَّمْرَانِ ضَرْبَةُ أسْفَعِ

ثم اشتراها رجلٌ من بنى فُقَيْم من العَبْشَمِيِّين ، فتنازَعَ فيها الأحْياءُ المَذْكورون واقتتلوا ، ثم تَنَادَوْا إلى المدينة وأميرُها مَرْوَان ، فرَدَّ مروانُ على الفُقَيْمى ما اشتراها به ، واسْتَخْلَصَها ، وَوَلَّى سَمُرَةَ بن سُفْيانَ المِنْقَرِىَّ أمرها ، و بعث

(١) ضبطه ياقوت : بالضم والكسر .

(٢) ج : أوله . وفى هامش ق : قال البلاذرى : ويقال اللهابة ، بالفتح .

(٣) فى تاج العروس : وأما عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فأصله على ما قال أبو عمرو بن العلاء ، ونقله عنه الجوهرى : « عبُّ شمس » أى حبها ، أى ضوءها ، والعين مبدلة من الحاء ، كما قالوا فى عبِّ قر ، وهو البرد . وقد يخفف فيقال : « عبْ شمس » ، كما هو نص الجوهرى . وقيل : عبُّ الشمس : لعابها . وإما أصله : « عبء شمس » ، بالهمز . والعبء : العدل ، أى نظيرها وعدلها . يفتح ويكسر ، قاله ابن الأعرابى . والنسبة عبشمس أيضا ، كما صرح به ابن سيده .

(٤) ج : فقطع .

العَبيدَ بِعِمارتها[١] ، ورَفَعَ طَىَّ الحِضْرِمَةِ وأَصْلَحَها ، وقال الأَخْوَص[٢] ، وهو زَيْدُ بن عمرو الرِّياحِىّ :

وما وَقْعَةُ القَرْعاءِ من ظُلْمِ قَوْمِنا   بِبِدْعٍ ولا شَـــيْنٍ يَشِينُ عِقابُها

﴿ اللَّهْبَاء ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيـه ، بعده باء معجمة بواحدة ممدود : موضع ، قد تقدّم ذكره فى رسم الحَضْر .

﴿ اللَّهْوَاء ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ اللُّهَيْم ﴾ دون همزة ولا مدّ : وَرَدَ فى شعر النابغة ، ولا أدرى هل أراد هٰذا الموضع المتقدّم ذكره[٣] أو غيره ؛ قال :

ظَلِلْنا بِبَرْقاءِ اللُّهَـــيْمِ تَلُفُّنا   قَبُولٌ تَـكادُ من طَلَالَتِها تُمْسِى[٤]

﴿ اللُّهَيْمَاء ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ساكنة ، على لفظ التصغير ممدود ؛ مَتْنُ اللُّهَيْماء : من نَعْمان . ومنازلُ بنى عمرو بن الحارث الهُذَلِيِّين فُوَيْقَ ذلك ، موضع يقال له « أُدَيْمَة »[٥] ، وفيه قَتَلَتْ هُذَيْلٌ قَيْسَ بن عامر ابن عَرِيب الدُّؤَلى ، من بنى كِنانَة . وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّة ، والصحيح أنّه لأَنَس بن حُذَيْفة فى يوم اللُّهيماء ، فذكر نَعْمانَ لما كانت اللُّهيماء منه :

وكانت له فى آل[٦] نَعمانَ بِغْيَـةٌ   وهَمُّك ما لم تُمْضِهِ لكَ مُنْصِبُ

---

(١) ج : لعمارتها   (٢) ج : الأحوص . تحريف .

(٣) انظره فى الرسم بعده .

(٤) الشطر الثانى فى ج : « قبول تـكاد من طلالتها تمسى » . والطلالة : الحسن . يريد أن الريح كانت فى برقاء اللهيم لطيفه كانها ريح ميساء .

(٥) ق ، ج : أريمة . تحريف . وفى هامش ق : « أديمة » . وهو الصحيح . وليس عند البـكرى موضع اسمه « أريمة »

(٦) ج : أهل

وذكر الرِّياشيُّ : أنّ اللّهَيْماء : ماء لبنى تميم (١ يبزلها ناس من بنى مجاشع ١)
وهناك أغار (٢ مُجَمِّع بن هِلَال من بنى تَيْم الله بن ثعلبة ٢) عليهم ، فقتَل وأسَرَ
وغَنِم ، وقال :

وعائرةٍ يومَ اللُّهَيْماءِ رُعْتُهـــا وقد ضَمَّها من داخل الخِلْب مَجْزَعُ (٣)

اللام والواو

﴿ اللِّوَى ﴾ بكسر أوله ، على لفظ لِوَى الرَّمْل : موضع مذكور فى رسم قُدْس (٤)

﴿ لَوَاقح ﴾ بفتح أوله ، وكسر القاف ، بعدها حاء مهملة : موضع مذكور
فى رسم الجَرِيب .

﴿ اللَّوَاهِز ﴾ بفتح أوله ، وبالزاى المعجمة فى آخره : ماء من مياهِ بنى حَنْظَلَة
من بنى تميم .

﴿ اللُّوبُ ﴾ بضم أوله ، وبالباء المعجمة بواحدة فى آخره : هى الحِرَار ، حِرَار
قيْس ، قد تقدم ذكرها فى رسم الخَطّ .

﴿ اللَّوْذ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ذال معجمة : موضع مذكور محدد
فى رسم بَرَام

﴿ لَوْذَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ذال معجمة ، على وزن فَعْلان ،
موضع . قال الراعى :

(١ — ١) العبارة فى ج : ينزله إياس بن مجاشع .
(٢ — ٢) فى هامش ق : مجمع بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة .
(٣) الخلب : حجاب القلب .
(٤) فى معجم البلدان لياقوت : اللوى ... واد من أودية بنى سليم .

فلبَّثها الراعى قليلًا كَلَا ولَا بلَوْذَانَ أو ما حَلّلتْ بالكرا كر[١]

﴿لَوْزَةُ﴾ بفتح أوله ، على لفظ واحدة اللَّوْز المأ كول : موضع[٢] تقدم ذكره فى رسم لُكَيْز .

اللام والياء

﴿لِيث﴾ بكسر أوّله ، وبالثاء المثلثة فى آخره : موضع قد تقدم ذكره فى رسم أبْلَى ، وهو مذكور فى رسم شَمَنْصِير ، قال الشاعر :

قَتَلتم سِدَادَ اللِّيثِ وابنَ سِدَادِه جِهَارًا فقد أمسَكْتم[٣] بالخزائم

وقال أبو خِرَاش :

وسَدَّتْ عليه دَوْلَجًا ثمَّ يَمَّمَتْ بنى فالج باللِّيثِ أهلَ الخزائم[٤]

وبصَدْرِ اللِّيثِ ماء يقال له : ذو حَمَاط ، كان[٥] فيه لبنى قُرَيْم يوم على بنى فَهْم ، رَهْط تأبَّطَ شرًّا ، وقال فى ذلك سَلمى بن المُقْعَد القُرَمِىّ :

---

(١) ذكر المؤلف لوذان مرة ثانية بعد اللواهز ، مع بعض اختلاف . قال : « لوذان ، بفتح أوله ، وذال معجمة ، على بناء فعلان : موضع معروف . قال الشاعر :

أمن أجل دار بين لوذان فالنقا غداة النوى عيناك تبتدران

أنشده أبو على » . وفى هامش ق : قال أبو على البغدادى : أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه : قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى [بعد البيت الأول] :

فقلتُ : ألَا ، لا ، بل قَذِيتُ وإنّما قَذَى العين مما هيَّج الطّللانِ

فيا طَلْحَتَىْ لُوذانَ لا زالَ فيكما لمن يبتغى ظِلَّيكما فننانِ

وإن كنتما هيَّجتُما لاعِجَ الهوَى ودانيتُما ما ليسَ بالمتدانِي

(٢) زادت ج : قد ، بعد كلمة موضع .

(٣) ق : أهتشكتم . تحريف .

(٤) الدولج : البيت الصغير .

(٥) ج : وكان .

بطَعْنٍ وَضَرْبٍ وَاعْتِنَاقٍ كأنّما يَلُفُّهُمُ بين الحَمَائط أبْرَدُ[١]

أي سحابٌ فيه بَرَد .

﴿ اللِّيط ﴾ بكسر أوّله ، بعده ياء ، وطاء مهملة : موضع بأسفل مكة ، مذكور في رسم أذاخِر .

﴿ لِيع ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : موضع ، قال الراجز :

كأنّها حين وَرَدْنَ لِيعَا نَوّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَـدِيعَا

﴿ لَيْكَة ﴾ قال الخليل : موضع . وقد تقدم ذكرها وما قيل فيها وفى الأيكة بالهمز[٢] فى رسم الأيكة[٣]

﴿ لِين ﴾ دون هاء : موضع مذكور فى رسم ذَروة .

﴿ لِينَة ﴾ بكسر أوّله ، وبالنون على لفظ اللِّينة من النَّخْل : بئرٌ من أعذب الآبار بطريق مكة ، قال زُهَيْر :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِمًا من ماء لِينَةَ لا طَرْقًا ولا رَنَقَا

ولِينَةُ أخرى أيضا[٤] : موضع عن يمين زُبَالَة ، مذكور فى رسم يُسُر . والبئر المذكورة قريب[٥] من الرُّسَيْس ، قال كَعْب بن زُهَيْر :

وأَمَّ بها ماءَ الرُّسَيْس فصَوَّبَتْ لِلِينَةَ وانْقَضَّ النجومُ العَوَاتِمُ

﴿ لِيَّة ﴾ بكسر أوله ، وتشـديد ثانيه : وهى أرض من الطائف ، على أميال

---

(١) فى هامش ق : الحمائط : شجر ، واحدته حماطة .

(٢) ج : بالهمزة .

(٣) فى ق : بكة ، ولـكنه وضع عليها علامة الإدراج وكتب أمامها فى الهامش الأيكة . والـكلام الذى أشار إليه المؤلف مذكور فى رسم الأيكة ص ٢١٦ وفى رسم بكة ص ٢٩٦ من هذه الطبعة .

(٤) أيضاً : ساقطة من ج .

(٥) قريب : ساقطة من ج .

يسيرة ، وهى على ليلة من قَرْن . وانظرها فى رسم خَوْرَة ، وفى رسم نَخْب .
ولِيَّةُ : هى دار بنى نَصْر ، وفيها كان حِصْنُ مالك بن عَوْف النَّصْرى ، صاحب الناس وأميرهم يومَ هَوَازِن . ولمّا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حُنَيْن إلى الطائف ، سلك على نَخْلَةَ اليمانية ، ثم على قَرْن ، ثم على المُلَيْح ، ثم على بُحْرَةِ الرُّغَاء من لِيّة ، فابتنى فى بُحْرة مسجدا وصلّى فيه ، وأمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى لِيَّةَ بحِصْنِ مالك بن عوف فهُدِم ، ثم سلك فى طريق يقال لها الضَّيْقَة ، فلمّا توجّه فيها سأل عن اسمها ، فقيل له : الضَّيْقة ، فقال : بل هى اليُسْرَى . ثم خرج منها على نَخْب ، فأتى الطائف ، وقال مالك بن خالد الخُنَاعىّ فى لِيَّة :

متى تنزِعوا عن(1) بَطْنِ لِيَّةَ تُصْبِحُوا بقَرْنٍ ولم يَضْمُرْ لكم بَطْنُ مِحْمَرِ

فأنبأك أن بينهما ليلة . قال أبو الفتح : لِيَّة « فِعْلَة » من لَوَيْت ، ولو نسبتَ إليها لقُلْتَ : لِوَوِىّ » على حقيقة النسب ، كما تقول فى الرَّىّ رَوَوِىٌّ لولا تغييره(2) .

قال أبو الفتح : وفى كتاب أبى بكر « لَبَّة » بفتح اللام و بالباء المعجمة بواحدة . وأبو عمرو إنّما يقول : « لِيَة » مخففة الياء ، فهو لا يروى إذَنْ بيتَ مالك إلّا من بَطْنِ لِبَّة . والمِحْمَرُ فى البيت : هو الكَوْدَن(3) .

قال الزُّبَيْر : وَفَدَ أبو جَهْم بن حُذَيْفَةَ على معاوية ، وكان بينه و بين ثَقيفٍ لِحَاء ، فقال معاوية : يا أبا جَهْم ، مالك ولثَقِيف يَشْكُونك إلىّ ؟ قال : ما أعجَبَ أمرَك ، والله لا أُصالحهم حتى يقولوا : قُرَيْشٌ وثقيفُ ولِيّةُ وَوَجّ ، لا يُحِبُّنا منهم إلّا أحمق ، ولا يُحِبُّهُم منّا إلّا أحمق . وقال ابن مُقْبِل :

أمسَتْ بأذْرُعِ أكبادٍ فحُمَّ لها رَكْبٌ بِلِيّةَ أو رَكْبٌ بسايُونَا

---

(1) ج : من . (2) يريد أن النسب إلى الرى على القياس : رووى . ولكنهم غيروه ، فقالوا : رازى . وهذا فى النسب إلى البلد الذى بفارس .

(3) الكودن والكودنى ، بياء النسبة : الفرس الهجين . ومن معانيه أيضاً : الفيل ، والبغل ، والبرذون الروى . والجمع : الكوادن (انظر تاج العروس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف الميم

الميم والهمزة

﴿ مَآب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ألف وباء معجمة بواحدة : موضع بالشام[1] ؛ قال البَعِيث :

حديثٌ بإنْزَافٍ تَشَعَّب لُبَّـــهُ ... كُمَيْتٌ سَبَتْها من مَآبَ الذَّوَارِعُ[2]

إنْزاف : سُكْر . أنْزِف : أى سَكِر ، وأنْزَف : نَفِدَ شرابُه . وقُرِئَ هــذا الحرف على الوَجْهــيْن ولا يُنزِفُون ، ولا يُنزَفُون . وانظرْه فى رسم مُؤْتَة بعد هذا .

---

(١) فى هامش ق عن المحكم لابن سيده : مآب : اسم موضع من أرض الشام . قاله عبد الله بن رواحة :

فلا وأبى مآبَ لنأتينهـا ... وإن كانت بها عرب وروم

وفى شرح شعر حاتم ، رواية المرزبانى وقد أنشد له :

سقى الله رب الناس سبحا وديمة ... جنوب الشراة من مآب إلى زغر

مآب : تلى أيلة .

(٢) الدوارع : جمع دارع ، وهو الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع . وقيل : هو الزق الكثير الأخذ للماء ونحوه .

﴿ مَأَرِب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ألف ، ثم راء مهملة مكسورة ، ثم باء معجمة بواحدة ، ويُخفَّف ، وهو الأكثر . ويقال مَأْرِب ، بإسكان ثانيه ، قال الأعشي :

من سَبَأَ الحاضرين مَأرِبَ إذْ يَبْنُونَ من دون سَيْلِهِ العَرِمَا

وهناك أرسل الله سَيْلَ العَرِمِ ، الذى ذَكَرَ فى كتابه ، وهى بلاد الأَزْد باليَمَن ، قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكة :

أَمُعْتَنِقِى رَيْبُ المَنُونِ وَلَم أَرُعْ عَصَافيرَ وادٍ بين جَأْشٍ ومَأْرِبِ

وأَذْعَرَ كَلَّابَةً يَقُودُ كِلَابَه ومَرْجَةَ لمّا أَلْتَمِسْها بِمِقْنَبِ[1]

جأش : أرضٌ قريبٌ من مأرب ومَرْجَة بالجيم : مذكورة فى موضعها من هذا الحرف . وقال الأَفْوَهُ الأَوْدِىّ :

فسَائِلْ بنا حَيَّىْ مَرِيبٍ فمَأرِبٍ بِرائِسِ حَجْرٍ حَزْنِها وسُهُولِها

حَيّا مَرِيب : باليمن . ورائِسُ حَجْرٍ : موضع .

وروى الحَرْبِىّ وغيره من طريق سُمَىٍّ بن قيس ، عن شَهْر ، أن أَبْيَضَ ابن حَمَّال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ الذى بمأرب ، فأَقْطعه . فقال رجل : أتَدْرِى يا رسول الله ما أقطَعْتَه ؟ إنّما أقطعْتَهُ الماءَ العِدّ . فرَجَعَه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد : إنّما أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَرَى أنها أرضٌ مَوَات ، فلمّا تبَيَّنَ له[2] أنه ماء عِدّ ، وهو الذى له مَادَّةٌ لاتَنقطع ، مثل الآبار والعيون ، ارتجَعَه ، لأنّ سُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكَلَأ والنار[2] والماء ، أنّ الناس أجمعين فيه شُركاء .

(١) ج : بمنقب . والمقنب : الجماعة من الخيل .
(٢) النار : ساقطة من ج .

[قال[1] الحسن بن أحمد بن يعقوب : مأرِب : اسم قبيلة من عاد ، سُمّى به هذا الموضع . قال : ويقال : إن الذى بَنَى بها السُّدَّ لُقْمان بن عاد ، ويقال : هو لُقْمان بن الكبيرِ صاحب النُّسُور . وذكرُ لُقْمان مشهور بمأرب .

وثَمّ موضع يُسَمَّى فَسْوَةَ لُقْمان ، وهى هَوْتَة[2] فى بعض رمل مأرب كأنّها جَفْنَة يزعمون أنه قعد ثَمّ فخرَجَتْ منه ريحٌ ، فاحتفرَتْ ذلك الموضع

وبرُحَابَةَ من جانب صَنْعاء أَكَمَتَان ، بينهما قدرُ مِيلٍ ، مُوَطَّأَتَا الرأس ، تُسَمَّيَان مِذْوَدَىْ لُقْمان ؛ ويقولون : كان يَعْلِفُ فيهما ثَوْرَيْه ، فإذا أقبل كلٌّ واحد منهما على مِذْوَدِه ، الْتَقَتْ أذنابُهما فى الوسط . وهذا على تَشْنِيع العرب فى الحكايات والأخبار التى تُشْبِهُ الخُرَافات .

قال الهَمْدانىّ : وقد رأيتُ العَرِمَ بمأرب ، وهو المذكور فى التنزيل ، وكان مُسْنَدًا إلى حائطٍ وَابِرٍ : قَصْرٍ هناك ، بيَعَازيبَ[3] من الصخر عِظامٍ مُلْحَمَة الأساس بالقِطْرِ[4] ، ورأيتُ مَقَاسِمَ الماء فيه ، ورأيتُ أحد الصَّدَفَيْنِ[5] باقيًا على أرْتَقِ ما كان[6] ، كأنه قد فُرِغَ من عَمَلِه بالأمس .

قال : وقصور مأرب سَلْحِين ، وهو قصرُ بلقيس ، والقَشِيب ، والهَجَر ، قال الشاعر :

بل أين مَنْ قَبْلَهُمْ لمن ذَكَرْ أهلُ القشيب ذى البَهاءِ والهَجَرْ

(١) الكلام من هنا إلى آخر الرسم : زيادة عن ج . وعن « نور عثمانية » بالآستانة وهو ساقط من ق وراغب باشا .
(٢) الهوتة : الأرض المنخفضة المطمئنة .
(٣) فى نور عثمانية : بيعاريب . ولم نعثر على معنى الكلمتين فى معاجم اللغة .
(٤) القطر : النحاس الذائب .
(٥) الصدف : المرتفع العظيم من حائط ونحوه .
(٦) أرتق : أوثق . وهذه رواية نسخة نور عثمانية بالآستانة

وأهلُ صِرْوَاحَ وضهْرَ وهَكِرْ بَدَّدَهم رَيْبُ الزمانِ عن قَدَرْ]

﴿ مَأْبِد ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، ودال مهملة : موضع مذكور فى رسم آل قَرَاس .

﴿ موْتَة ﴾ بضم أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع من أرض الشام ، من عمل البَلْقاء ؛ وهو الذى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيْشَ سنة ثمان ، واستعمل عليهم زيد بن حارثة مَوْلاه ، وقال : إنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فجَعْفَرُ بن أبى طالب ، فإنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فعَبْدُ الله ابن رَوَاحَة ، فأُصِيبوا متتابعين على ما قاله . وخرج إلى الظُّهْر من ذلك اليوم تعْرَفُ الكَآبَةُ فى وَجْهِه ، فخطب الناسَ بما كان من أمرهم ، وقال : ثم أخذ اللّواء سَيْفٌ من سيوف الله : خالدُ بن الوليد ، فقاتل حتّى فتح الله عليه . فيومئذ سُمِّىَ خالدٌ سَيْفَ الله . وكان لِقاؤهم الرومَ فى قرية يقال لها مَشَارِف ، من تُخُوم البَلْقاء . ثم انحاز المسلمون إلى مُوْتَة . قال ابن عمر : كنتُ فيهم تلك الغزوة ، فالتَمَسْنا جعفرا ، فوَجَدْناه فى القَتْلَى ، ووَجَدْنا فى جسده بِضْعا[1] وتسعين من طَعْنَةٍ ورَمْيَة . ذكره عنه البُخَارىّ .

قال ابن إسحاق : لمّا نزل المسلمون مُعَان ، وهى بين الحجاز والشام ، حِصن كبيرٌ على خمسة أيّام من دمَشْق بطريق مكّة ، بلغهم أنّ هِرَقْلَ قد نزل مَآبَ من أرض البَلْقَاء ، فى مِئة ألف ، فأقام الناسُ بمَعَانَ ليلتَيْن ، ثمّ إنّ عبد الله بن رَوَاحَةَ شَجَّعَهم ، فاسْتمرُّوا لوِجْهَتِهِمْ ، وقال ابن رَوَاحَة :

(١) كذا فى ق وصحيح البخارى وراغب باشا ، ونور عثمانية . وفى ج : بعضا !

جَلبْنا الخَيْلَ من أجَإٍ وقُرْحٍ ... تُغَرُّ من الحشيش لها عُكُومُ[1]

أقامَتْ لَيْلَتَيْنِ على مَعَانٍ ... وأعْقَبَ بعد فَتْرَتِها جُمُومُ

فرُحْنا والجيادُ مُسَوَّمَات ... تَنَفَّسُ فى مَنَاخِرِها السَّمُومُ

فلا وأَبِى مَآبَ لَتأْتِيَنْها ... وإنْ كانت بها عَرَبٌ ورُومُ[2]

ورواية أبى جعفر الطَّبَرِىّ :

* جَلَبْنا الخَيْلَ من آجَامِ قُرْحٍ *

وقال حَسَّانُ بن ثابت يَرْثِى أهلَ مُؤْتَة :

فلا يُبْعِدَنَّ اللهُ قَتْلَى تَتَايَعُوا ... بمُؤْتَةَ منهم ذو الجَنَاحَيْن جَعْفَرُ[3]

وما زال فى الإسلام من آل هاشم ... دَعَائمُ عِزٍّ لا يُرَامُ ومَفْخَرُ[4]

بَهَالِيلُ منهم جَعْفَرٌ وابنُ أُمِّهِ ... علىٌّ ومنهم أحمدُ المُتَخَيَّرُ

﴿ مَأْزِمَا مِنًى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاى المعجمة : معروفان بين عَرَفَةَ والمُزْدَلِفَة ، وكلّ طريق بين جبلَيْن فهو مَأْزِم . وقيل : المأْزِم : المَضِيقُ فى الجبل : تَلْتَقِى الجبالُ ويتّسع ماوراءها وقُدّامَها ، وهو من الأَزْم ، قال كُثَيِّر :

وقد حَلَفَتْ جَهْدًا بما نَحَرَتْ له ... قُرَيْشٌ غداةَ المَأْزِمَيْنِ وصَلَّتِ

وروى مَعْمَرٌ عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ، قال : إذا كنتَ بين المأزِمَيْن من مِنًى ، فإنّ هناك سَرْحَةً سُرَّ[5] تحتها سبعون نَبِيًّا .

(١) ج : فرع ، فى موضع : قرح . وأجأ : أحد جبلى طيء . وقرح : سوق وادى القرى . والفرع : أطول جبل بأجأ وأوسطه . ورواية البيت فى معجم ياقوت :

جلبنا الخيل من آجام قرح ... يغرّ من الحشيش لها العكوم

وتغر : تطعم شيئا بعد شيء . والعكوم : جمع عكم ، بالفتح ، وهو الجنب .

(٢) ج : لنأتينها .

(٣) ج : تتابعوا ، ق : تبايعوا . وتتايعوا : تهافتوا فى القتال ، وأسرعوا إليه .

(٤) ج : ترام ، بالتاء . (٥) أى قطعت سرته . يعنى أنهم ولدوا تحتها ، فهى مباركة .

﴿ مَأْسَل ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده سين مهملة مفتوحة : موضع فى ديار ضَبّة[١] ، تُنسَب إليه دارةُ مَأْسَل .

وهناك قُتِلَ شُتَيْر بن خالد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب .

﴿ مَأْفِقَة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده فاء مكسورة ، ثم قاف مفتوحة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بُرْعوم .

﴿ مَأْيِب ﴾ على وزن الذى قبله أيضا[٢] : موضع مذكور فى ذلك الرسم .

الميم والألف

﴿ مَابِد[٣] ﴾ بكسر الباء المعجمة بواحدة ، و دال مهملة : موضع باليَمَن . قال أبو ذؤيب :

يَمَانِيَـــةٌ أَجْنَى لهـا مَظُّ مَابِدٍ وآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ[٤]

قال السُّكّرى : مابدٌ وآلُ قَرَاس : فى بلاد أَزْدِ السَّرَاة . وأَرْمِيَة : جمعُ رَمِىّ ، وهو سحاب عظيم . ويُرْوَى « صوبُ أَسْقِيَة » ، جمعُ سَقِىّ ، وهو مثله . ورَوَى الأَصْمَعِىّ : « أَحْيَا لها » .

﴿ الْمَاثُول ﴾ موضع بوَدّان ، قال النُّصَيْب :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت . مأسل : رملة ، وجبل ماء فى ديار بنى عقيل . وقال ابن دريد : نخل وماء لعقيل ، واسم جبل فى شعر لبيد .

(٢) قبله فى ترتيب المؤلف رسم « مأرب » .

(٣) ذكر المؤلف رسم « مابد » فى الميم مع الهمزة ، ثم فى الميم مع الألف .

(٤) انظر التعليق على البيت فى رسم « آل قراس » .

بذى المَأثُولِ من وَدَّانَ تَشْــفِى عليه المَوْرَ دَارِجَةٌ سَــفُونُ[١]

وهو مذكور فى رسم غَنِيَّة .

﴿ مَاذِق ﴾ بكسر الذال ، بعدها قاف : رملٌ قِبَلَ اليمامة ؛ قال الأَسْوَد ابن يَعْفُر :

بأَحْسَنَ من سَلْمَى غداةَ لقِيتُها بمُنْعَلَجِ المَيْثاء من رَمْلِ مَاذِقِ

﴿ مَارِد ﴾ بكسر الراء ، بعدها دال مهملة : حِصْنٌ معروف ، مذكور فى رسم تَيماء[٢] ، وفى رسم الوِتْر .

﴿ مَارِدُون ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : مدينة مذكورة فى رسم الخابور ، وهى كُورَة من كُور ديار ربيعة ، وهى كلّها بين الحِيرة[٣] والشام .

﴿ مَاشَان ﴾ موضع مذكور[٤] ، محدد فى رسم القَيذوق .

﴿ المَاعِزَة ﴾ بكسر العين ، بعدها زاى معجمة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المَرُّوت ، وفى رسم المُضَيَّح .

﴿ مَاغِرَة ﴾ بكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ مَا كَسِين ﴾ بفتح الكاف[٥] ، وكسر السين المهملة ، بعدها ياء ونون : قرية لبَنِي تَغْلِب ، على شاطئ الفرات ، فى مَهَبِّ الجَنُوب ، وبها حَمَّة ، وبينها وبين رأس عَيْن مَسيرة يوم

(١) ج : سفول ، باللام . تحريف . والريح السفون : التى تكون أبدا هابة .

(٢) رسم تيماء : ساقطة من ج . والمؤلف سها فلم يذكر ماردا فى رسم تيماء .

(٣) الحيرة : كذا فى ق ، ج هنا . والصواب أن ماردين من بلاد الجزيرة ، فيما بين النهرين ، شمالى نصيبين .

(٤) مذكور : ساقطة من ج . وفى معجم البلدان لياقوت : ماشان : نهر يجرى فى وسط مدينة مرو ، وعليه محلة .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : بكسر الكاف .

وبهذه القرية لَقِيَ عُمَير بن الحُبَاب بنى تَغْلِبَ حين غزاهم ، فاقتتلوا عند قَنطَرَةِ القَرْيَة ، وهى أوّل قرية تراجعوا فيها ، فقُتِلَ فى هذا اليوم من تَغْلِبَ زُهاء خمس مئة ، وكان رئيسَهم ورئيسَ مَنْ معهم من النَّمِرِ وبَكْر ، شُعَيْث بن مُلَيل ، قال نُفَيْعُ بن سالم بن صَفَّار المُحَاربى :

ألم تَسْأَلْ بنِى جُشَمَ بن بَكْرٍ غداةَ أتاهُمُ عنَّا النـذيرُ
بمَحَّةِ مَاكِسِينَ إذا الْتَقَيْنا وقد طال التَّوعُّدُ والزَّئيرُ

وهو أيضا يوم القناطر ، قال نُفَيْع :

وأيَّامَ القَناطِرِ قد تَرَكْتُم رَئيسَكُمُ لنا غَلِقًا رَهِينَا

﴿ مَالِك ﴾ على لفظ اسم الرجل : رملة[1] أو أرض ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا شِئْتُ أبْكَانى بجَرْعاءِ مَالِكٍ إلى الدَّحْلِ مُسْتَبْدًى لِمَيٍّ ومَحْضَرُ

والدَّحْلُ هنا : موضع بعَيْنِه ، قد تقدّم ذكره وتحديده . والدَّحْل : هُوَّة فى الأرض تُنْبِتُ السِّدْر . وقال ابن أبى ربيعة :

وَواعَـدِيهِ سَرْحَتَىْ مَالِكٍ أو ذا الرُّبَا بينهما المُحْوِلَا

﴿ بَطْنُ المَالَّة ﴾ بتشديد اللام : موضع مذكور فى رسم القُحْقُح .

﴿ مَاه ﴾ بالهاء التى لا تندرج تاء : قال أبو عُمر الزاهد : الماه بالفارسيّة : قَصَبَةُ البَلَد ، أَىَّ بَلَدٍ كان ؛ ومن ذلك قولهم ضُرِبَ هذا الدينارُ بماهِ البصرة ، و[2] بماهِ فارس . ذكرتُ هذا لِئَلّا يُشْكِلَ على قارئه ، فيَظُنَّ أنه موضع بعَيْنه ، يُنْسَب إلى البلد المذكور بعده .

وقال محمّد بن حبيب : رَافِدَا العِرَاقِ : الماهان ، ماهُ البصرة ، وماهُ الكوفة ،

---

(١) ج ونور عثمانية : اسم رملة .
(٢) ج : أو م

فماهُ البصرة : نَهاوَنْد ، وماهُ الكوفة ، الدِّينَوَر[1] . وقال غيره : رافدا العراق دِجْلَةُ والفُرَات ؛ قال الفرَزْدَق :

أوَلَّيْتَ[2] العِراقَ وَرَافِدَيْهِ   فَزَارِيًّا أَحَذَّ يَدَ القَمِيصِ

﴿ مَاهِط ﴾ بكسر الهاء ، بعدها طاء مهملة ، قال الهَمْدانيّ : مَاهِط في[3] طَمَامِ من اليَمَن . وهم يقولون إن كُنُوزَ اليَمَن المذكورة في رسم خُنَا ، إذا ظهرت يَقَعُ في مَاهِطٍ مَسْخُ ناسٍ قِرَدَةً .

﴿ المَاوَان ﴾ غير مهموز ، وقال ابن دُرَيْد : يُهْمَزُ ولا يُهْمَز : وهو اسم ماء ، قال الشَّمَّاخ :

تَرَبَّعَ أكنافَ القَنَانِ فَصَارَةً   فأَيَّلَ فالماوانِ فهو زَهُومُ

وذُو مَاوَان : موضع آخر في طريق مكّة ، قال امرُؤُ القَيْس :

عظيمٍ طويلٍ مُطْمَئِنٍّ كأنّه   بأسْفَلِ ذي ماوانَ سَرْحَةُ مَرْقَبِ

وقال أبو محمّد الفَقْعَسِيّ :

شَرِبْن من ماوَانَ ماءً مُرًّا   ومن شِبَامَ مِثْلَهُ أو شَرًّا[4]

وقال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

أقولُ لقَوْمٍ بالكَنِيفِ تَرَوَّحُوا   عَشِيَّةَ قِلْنَا عندَ ماوانَ رُزَّحِ

---

(١) في هامش ق : ماه دينار : إنما سمي ماه دينار ، لأن صاحبها يقال له دينار بن دينار . وقال المطرزي : وماه دينار : حصن قديم بين خيبر والمدينة . وقال أبو محمد الرشاطي رحمه الله : الماهين (كذا) : الدينور : كان يقال لها ماه الكوفة ، لأن مالها كان يحمل في أعطيات أهل الكوفة ؛ ونهاوند : كان يقال لها : ماه البصرة ، لأن مالها كان يحمل في أعطيات أهل البصرة . والدينور ونهاوند : كورتان من كور الجبل . وفي المحكم : وماه دينار : مدينة أيضا ، وهي من الأسماء المركبة . وماه : مدينة ، لا ينصرف لمكان العجمة .

(٢) في اللسان : أأطعمت .   (٣) ج : من طمام .   (٤) ج : شربنا . تحريف .

قال أبو حاتم : ماوان : وادٍ غَلَبَ عليه الماء ، فَسُمِّىَ ماوان ، وهو فيما[1] بين الرَّبَذَة والنُّقْرة ، وكانت منازل بنى عَبْس فيما بين أبَانَيْن ، والنُّقْرة ، وماوانَ ، والرَّبَذة ، هذه منازلهم . وشِبَام الذى ذكر القَعْقَعىّ : جبل فى منازل بنى قُشَيْر .
وسَنَام ، بالسين المهملة والنون : جبل بالبصرة .

﴿ مَاوَة ﴾ بالواو المفتوحة : من ثغور خَرْشَنَة . قال البُحْتُرىّ :

صَبَّحنَ من طَرَسُوسَ خَرْشَنَةَ التى   بَعُدَتْ عن الأمَلِ البعيدِ المُوجِفِ
وتَرَكْنَ مَاوَةَ وَهْىَ مَأْوًى للصَّدَى   مصفوعةً بصَدَى الرِّيَاحِ العُصَّفِ
وعلى قَذَاذِيَة انحطَطْنَ برايَةٍ   أوْفَتْ بقادِمَتَىْ عُقَابٍ مُنْكَفِى

﴿ مَاوِيّة ﴾ بكسر الواو ، وتشديد الياء بعدها .

ويقال أيضا : مَاوَيْهِ ، بفتح الواو ، وإسكان الياء ، وكسر الهاء التى لا تَنْدَرِج تاء ، وهو ماء ببَطْن فَلْج ، على ستّ مراحل من البصرة .

وقال أبو حاتم : نُسِبَ هذا المنزل إلى مَاوِيَّة بِنْتِ مُرّ ، أختِ تميم بن مُرّ .
ومَاوِيَّة : اسم المِرْآة ، سُمِّيَت به المَرْأة[2] ، قال ابن مُقْبِل :

هاجُوا الرحيلَ وقالوا إنّ شِرْبَكُمُ   ماء الزَّنَانِيرِ من مَاوِيَّةَ النُّزُعُ[3]

---

(١) ج : ما ، ولعل أصلها : ماء ، والمغاربة لا يكتبون الهمزة ولا ينطقونها .

(٢) ج : سميت المرأة به . وفى هامش ق : رأيت بخط جخجخ رحمه الله : وماوية كانت مرعى لهجائن النعمان . وسميت ماوية لصفاء مائها ، تشبيها بالمرآة .

(٣) ق : الدنانير ، ج : الدنانين ، وكلاهما تحريف من الزنانير ، وقد استشهد المؤلف بالبيت فى رسم الزنانير ، وهى كذلك فى نسخة مكتبة راغب باشا بالآستانة « فلم الجامعة العربية رقم ٩٢٩ ، ٩٣٠ » . وفى نسخة مكتبة « نور عثمانية » بالآستانة « فلم الجامعة العربية رقم ٩٤٦ » : الذنابين ، بصيغة مثنى ذناب ، بكسر الذال . وماوية : تردد فيه المؤلف فمرة قال إنها باليمن « فى رسم زنانير » وهنا نقل كلام أبى حاتم الذى يفهم منه أنها قريبة من البصرة . ولعلهما موضعان ، لا موضع واحد . والترع ، بالتاء ، بوزن غرف : قال فى اللسان : جمع ترعة ، وهى الروضة .

وانظرْه فى رسم الطُّنُب . قال ابن حبيب : ما شربتُ قطّ ماءً أعذبَ من ماء مَاوِيَّة . قال : وكان يُنقَلُ منها الماء لمحمّد بن سليمان ، إلى البصرة .

الميم والباء

﴿ مَبَاضِع ﴾ بفتح أوّله ، و بالضاد المعجمة المكسورة ، والعين المهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم البَزْواء ، وفى رسم ثُعَال

﴿ مُبَايِض ﴾ بضم أوّله ، و بالياء أختِ الواو مكسورة ، والضاد المعجمة ، عَلَم وراء الدَّهْناء ، فى منازل بنى أبى ربيعة بن ذُهْل بن شَيبان . و يقال : أَبَايِض ، بالهمز . و يقال : هو فى ديار بنى سعد بن زيد مَنَاة بن تميم ؛ وقال[1] عَلْقَمَة ابن عَبَدَة :

وقلتُ لهـا يومًا بوادى مُبَايِضٍ أرى كلَّ عانٍ غيرَ عَانيكِ يُعتَقُ

وذَكَّرَنيها بَعْدَما قد نَسِيتُها دِيارٌ عَلاها وَابِلٌ مُتَبعِّقُ[2]

بأكناف شَمّاتٍ كأنَّ رُسُومَها قَضِيمٌ[3] صَنَاعٍ فى أَدِيمٍ مُنَمَّقُ

شَمّات : موضع هناك أيضا

و بمُبَايِضٍ أغارت بنو ذُهْل بن شَيبان ، ورَئيسُهم هَانِئُ بن مسعود ، على بنى عمرو بن تميم ، ورَئيسُهم طَرِيفُ بن تميم العَنْبَرِيّ ، فقتَل جَحِيصَة بن شَرَاحِيل ، ويقال[4] حَمَيِصة[5] بن جَنْدَل بن قُنافة[6] الشَّيْبانىّ ، طريفَ بن تميم ،

= على المكان المرتفع . وعندى أن يجوز أن يكون الترع ، بوزن سبب ، يقال حوض ترع ، أى مملوء ، ولعله وصف بالمصدر . وفى ق ، وراغب باشا : « النُّزُع » بوزن الرسل ، جمع نزوع أو نزيع ، وهى البئر القريبة القعر ، تنزع دلاؤها بالأيدى .

(١) ج : قال . (٢) متبعق : مندفع بالماء فجأة

(٣) القضيم : الجلد الأبيض يكتب فيه أو ينقش

(٤) ج : وقيل . (٥) ج وياقوت : جيصة . (٦) ج : قتادة تحريف .

[وانْهَزَمَتْ تميم(١)] ، وتَخَلَّتْ عمّا كان فى أَيْديها . قال أبو عُبَيْدَة : سألتُ عبد الله بن زُرْعَةَ الذُّهْلىّ عن قول جريرٍ يُعَيِّرُ بنى [مالك بن](١) حَنْظَلَةَ يومَ مُبَايِض :

خَيْلِى التى رَكِبَتْ غداةَ مُبَايِضٍ فرَجَعْنَ سَبْيَكُمُ وكُلَّ سَوَامِ
أَلْحَقْنَنَا ببنى ربيعة بَعْـــدَ ما دَمِىَ الشَّكِيمُ وماجَ كُلُّ حِزَامِ

فقال : كَذَبَ عليهم ، لأَنَّا غَزَوْناهم ولم تكن(٢) معهم ظَعائنُ ولا أموال .

﴿ مَبَرَّة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وتشديد الراء المهملة : موضع ، قال كُثَيِّر :

لِعَيْنَيْكَ منها يومَ حَــزْمِ مَبَرَّةٍ شَرِيجَانِ من دَمْعٍ : نَزِيعٌ وسَافِحُ(٣)

النزيع والنزيف : واحد . ويُرْوَى : وسَائِح .

﴿ مَبْـكَثَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعــده الكاف المفتوحة ، والثاء المثلثة ، والهاء . ويقال : مَبْكَث ، بلا هاء : موضع مذكور فى رسم الأجرد(٤) المتقدّم فى حرف الهمزة .

﴿ مُبْهِل ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعــده هاء مكسورة : وادٍ مذكور مُحدَّد(٥) فى رسم قُدْس ، ، وفى رسم السِّرَر ، فانظره هناك .

﴿ مُبِين ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر ثانيه ، مُفْعِل من أبان : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جُواذَة .

(١) العبارة : زيادة عن ج .
(٢) كذا فى ق ونور عثمانية . وفى ج : يكن .
(٣) ج : شريحان ، بالحاء . والشريجان : يريد مسيلين للدمع . والنزيع : الذى نفد ماؤه أو قل . يقول : دمع إحدى عينيك قليل ، ودمع الأخرى كثير .
(٤) فى ق : الأشعر ، وهو تساهل فى التعبير ، لأن الأجرد والأشعر جبلا جهينة ، وهما متقاربان .
(٥) محدد : ساقطة من ج . وفى معجم البلدان لياقوت : مبهل : ماء فى ديار بنى تميم .

الميم والتاء

﴿ مُتَالِع ﴾ بضمّ أوّله ، وباللام المكسورة ، والعين المهملة : جبل لغنيّ بالحمى ، قاله الخليل . وقد تقدّم ذكره فى رسم الجريب . وقال زيدُ الخَيْل :

بنى عامرٍ هل تعرِفُونَ إذا بَدَا ... أبو مُكْنِفٍ قد شَدَّ عَقْدَ الدّوابِرِ (١)

بخيلٍ (٢) تَضِلُّ البُلْقُ فى حَجَرَاتِهِ ... تَرَى الأُكْمَ منه سُجَّدًا للحَوَافِرِ

ونحن هَزَمْنا جَمْعَكُمْ بمُتالِعٍ ... فَفاءَ ولم يَسْلَمْ على شَرِّ طائرِ

وكنتُ إذا أَلْقَى غَنِيًّا سَقَيْتُها ... من السّمّ ما تَصْلَى ظُنُونُ المُحاذِرِ

قَتَلْنا غَنِيًّا يومَ سَفْحِ مُحَجَّرٍ ... مُجاهَرَةً نَفْسِى فِداءُ المُجَاهِرِ

ويومَ قَنًا لاقَى الكِلَابِىُّ عامِرًا ... أخا ثِقَةٍ ثَبْتًا قليلَ العَوَاثِرِ

وقال عبّاس بن مِرْدَاس :

عَفَا مِجْدَلٌ من أهلِه فمُتَالِعُ ... فَجَنْبَا أَرِيكٍ قَدْ خَلَا فالمَصَانِعُ

مِجْدَل : موضع قِبَلَ مُتَالِع . وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

عرفتَ المنازلَ بين القَرِىّ (٣) ... وبين المُتَالِعِ من أرضِ حامِ

﴿ المُتَثَلَّم ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وفتح الثاء المثلثة ، وفتح اللام : موضع بالعالية ، مذكور فى رسم سُوَيقة (٤) ؛ قال زُهَيْر :

أمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ ... بحَوْمانَةِ الدُّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

---

(١) أبو مكنف : بوزن محسن : هو زيد الخيل ، والدابر : أعقاب الأمور ، جمع دابرة . وفى ج : الدوائر ، بالهمز جمع دائرة ، وهى ما يحيط بالشىء . كأنه يريد العواقب .

(٢) ج ونور عثمانية : بجيش . والحجرات : النواحى .

(٣) ق : القرى . تحريف . والبيت مذكور فى رسم القرىّ من هذا المعجم .

(٤) لم يذكره المؤلف فى رسم سويقة كما قال هنا ، وإنما ذكره فى البُرَق ، وفى رسم حومان . ولعله سهو منه .

الميم والثاء

[﴿وَادِي المَثَاوِى﴾ بفتح أوّله ، جمع مَثْوًى : فى ديار الحيَّين : بَكْرٍ وتَغْلِبَ ، مذكور فى رسم سُرْدُد][1] .

﴿مَثْعَر﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مفتوحة ، وراء مهملة : قال ابن الأعرابىّ : هو وادٍ بالفُرُع ، وأنشد للأَحْوَص :

عَفَا مَثْعَرٌ من أهـــله فثَقِيبُ فسَفْحُ اللِّوَى من سائرٍ فَجَرِيبُ

قال : وثقيب : وادٍ بالفُرُع أيضا وسائِر : جبل فى هذا الموضع . والجريب : قد مَضَى تحديده وذكره . هكذا نقلتُه من خطّ ابن الأعرابىّ : ثقيب ، بالثاء المثلثة . ونقيب ، بالنون : مذكور فى موضعه من هـذا[2] الـكتاب . وثقيب ، بالثاء : صحيح ، قال الراعى :

أَجَدَّتْ مَرَاغاً كالمُلَاءِ وأَرْزَمَتْ بنَجْدَىْ ثَقِيبٍ حيث لَاحَتْ طَرَائقُهْ[3]

وروى أبو حاتم : ثُقَيْب ، مصغّرًا . قال[4] ابن هَرْمَةَ فى مَثْعَر :

كَفَتْكَ قِيَادَ القَلْبِ أيّامُ مَثْعَرٍ وأيّامُنا إذ يَجْمَعُ الحَىَّ مُخْلِفُ[5]

(١) هذا الرسم عن ج ، وهو ساقط من ق .

(٢) ج : هكذا . تحريف .

(٣) أجد : اتخذ جديدا . والمراغ : موضع تمرغ الدواب فى التراب . وأرزمت : حنت بصوت لم تفتح به فاها . وفى هامش ق : فى شعره : بنخل نقيب . والخل : الطريق فى الجبل

(٤) ج : وقال .

(٥) فى هامش ق : الذى فى ديوان ابن هرمة ، ورأيته بخط أبى نصر الجوهرى ، رحمه الله ، مؤلف الصحاح :

كَفَتْكَ قِيَادَ القلبِ أيامُ مَثْعَرٍ ولَيْلَاتُها إذْ يجمعُ الليلَ مُخْلِفُ

مُخلِف : موضع هناك ، ذكره المفجّع . ومَثْعَر : مذكور فى رسم مَلَل أيضا ، فانظره هناك[١] .

﴿ مِثْقَب ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة ؛ وهو اسم طريق بين اليمامة والكوفة[٢] قال أبو بكر : كان فيما مَضَى . وقال جَميل :

فقلت لأصحابى على ظهرِ مِثْقَب   ألاَ أيُّها الحادى بِمَيَّالَةَ ارْبَعِ

﴿ مُثَقِّب ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد القاف وكسرها : قَصْرٌ على شَطِّ البَحْرِ[٣] قِبَلَ غَمْرَة ، وهو مذكور فى رسم مَرْد ، وقال ربيعة بن مَقْرُوم :

= مخلف : اسم وادٍ . يقول : كنا مجتمعين بمثعر ، فكان قلبي معنى ، فلما نأت ، ذهبت بقلبي وقادته .

(١) فى معجم البلدان لياقوت مثعر : ماء لجهينة معروف .

(٢) فى هامش ق : « وحكى ابن الجراح قال : قال أحمد بن سليمان : سألت أبا عدنان عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبى أيوب : « إن طلاق أم أيوب لحوب » أهو : الإثم ؟ قال : لو كان كذا لضاق على كل مطلق الطلاق ، ولكن الحوب : الوحش « الوحشة » .

وأنشد * إن طريق مثقب لحوب * أى وحش . ومثقب : طريق الكوفة إلى مكة . قال ابن الجراح : أبو عدنان : ورد بن حكيم السلمى ، راوية أبى البيداء ، عالم راوية . قلت أنا صاحب هذا الكتاب : قال ابن دريد : مثقب : طريق كان بين الشام والكوفة ، وكان يسلك فى أيام بنى أمية . وقال كراع : الحوب : الوجع والحزن . وأنشد لأبى دواد ، [وقيل الهذلى] :

وكل حصن وإن طالت سلامته   يوما ستدركه النكراء والحوب

من كتاب الغرائب والشذوذ ، لأبى على حسن بن رشيق مولى الأزد » .

قلت : وفى لسان العرب عن النهاية فى تفسير معنى الحوب بالإثم ، قال : « وإنما أثمه بطلاقها ، لأنها كانت مصلحة له فى دينه » .

وفى معجم البلدان لياقوت : مثقب : اسم للطريق التى بين مكة والمدينة . وقال أبو منصور : طريق العراق من الكوفة إلى مكة . وضبطه الأصمعى بفتح الميم .

(٣) يعنى البحر الأبيض ، بحر الروم . وفى معجم البلدان لياقوت : مواضع أخرى ، اسمها مثقب ، ولكن بفتح القاف مع التشديد .

وحَلَّ بفَلْجٍ فالأَباترِ أهلُنا وشَطَّتْ فحَلَّتْ غَمْرَةَ فمُثَقَّبا

فذلك قوله أنّ الأباتر قبلَ فَلْج ، وأنّ المثقب تِلقاء غَمْرة .

﴿ المُثْل ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع بفَلْج ، يقال له : رَحَى المُثْل ، قال مالك بن الرَّيْب :

فيا لَيْتَ شِعْرِى هل تَغَيَّرَتِ الرَّحَى رَحَى المُثْلِ أوأمْسَتْ بفَلْجٍ كما هِيَا ؟

[١] ومن كتاب قاسم :

قال ثَعْلَب : خرج الحجّاج إلى ظَهْرِنا ، يَعْنِى ظَهْرَ الكوفة . فلَقِى أعرابا قد انْحَدَرُوا للمِيرة ، قال : كَيْفَ تَركْتُمُ السّماء ؟ قال متكلّمهم : أصابَتْنا سَماء بالمِثْلِ مِثْلُ القَوائم[٢] حيث انقطع الرِّمْث ، بضَرْبٍ فيه تَفْتير ، وهو مع ذلك يُعَضِّدُ ويُرَسِّع .

هكذا وَرَدَ فى كتاب قاسم : المِثْل ، بكسر الميم ، لم يُخْتَلَفْ عنه فيه . وأرى أن الصحيحَ الضَّمُّ كما وقع فى شعر مالك] .

الميم والجيم

﴿ مُجاح ﴾ بضمّ أوّله ، وبالحاء المهملة فى آخره[٣] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم لَقَف .

(١) هذا الخبر ساقط من متن ق ، ومذكور بهامشها ، بخط نسخى جميل غير خط كاتب الأصل . وفى آخره أنه طرة ، أى حاشية . ويحتمل أنه من الزيادات التى يكتبها العلماء على هوامش النسخ ، ثم يدخلها النساخ فى المتون . وقاسم : هو ابن ثابت السرقسطى توفى سنة ٣٠٢ هـ . (٢) ق : القوائم .

(٣) ضبطه ابن إسحاق فى السيرة : بفتح الميم ، لحاء مهملة ، وآخره جيم : وقاله ابن هشام : ويقال : مجاج ، بجيمين وكسر الميم . وعقب عليهما ياقوت فى المعجم ، بأن الصحيح : « مجاح » بفتح الميم ، ثم جيم ، وآخره حاء مهملة .

﴿ ذُو المَجَازِ ﴾ موضع مذكور فى رسم عُـكَاظ ، فانظرْه هناك .

وكان ذو المجاز سُوقًا من أسواق العَرَب ، وهو عن يمين المَوْقِفِ بعَرَفَة ، قريبًا من كَبْكَب ، وهى سوقٌ متروكة][1]

﴿ المَجَازَة ﴾ بزيادة هاء التأنيث : بأَسْفَل الشِّيحَة ، عن يسار الحَزْنِ من بَطْنِ فَلْج ، وهى لبنى الأَصَمّ بن رِيَاح بن يربُوع ، قال جرير :

لَمَنْ رَاقَبَ الجوْزاء أو باتَ لَيْلَهُ طَوِيلًا فَلَيْلِي بالمَجَازَةِ أطْوَلُ

وقال محمّد بن سَهْل الأحْوَل : من أعراض اليمامة : المجازة ، والعِرْض ، وحَجْر ، والعَامِرِيّة ، وبَيْسَان ، وضَاحِك ، وتُوضِح ، والمِقْراة .

﴿ مُجَالِخ ﴾ بضم أوله ، وكسر اللام ، بعدها خاء معجمة : وادٍ من أودية تِهامَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم جُهَيْنَة[2] ، قال كُثَيِّر :

ومن دون حَيْثُ اسْتَوْقِدَتْ من مُجَالِخٍ مَرَاحٌ ومَغْـدًى للنَّوَاعج سَبْسَبُ

﴿ مَجَج ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده جيم أُخرَى : ماءة[3] لبنى عَبْس ، مذكور فى رسم ضَرِيّة .

﴿ مِجْدَل ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مفتوحة : موضع تِلْقاء مُتَالِع ، قد تقدّم ذكره هناك . وأصْلُ المِجْدَل بكسر الميم : القَصْر ، وقد رأيته بخطّ موثوق به ، مَجْدَل ، بفتح أوّله ، كأنّه مَفْعَل من الجَدَالة ، وهى الأرض اللينة .

---

(١) سقط هذا الرسم من الناسخ فى ق . وكان مذكورا فى الأصول ، بدليل قول المؤلف فى الرسم الذى بعده : « بزيادة هاء التأنيث » .

(٢) سها المؤلف ، فلم يذكر رسم جهينة ، ولم يذكر مجالخا فى رسم غيره .

(٣) ج : ماه . بدون تاء فى آخره .

﴿ ذُو مَجَر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده راء مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَلَى .

﴿ المُجَزَّل ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الزاى المعجمة وفتحها : جبل فى ديار بنى تميم ، قال العَجّاج :

بالجِزْعِ بين عُفْرَةِ المُجَــزَّلِ والنَّقْفِ عند الإِسْحَمَانِ الأَطْوَلِ

العُفْرَة : موضع هناك ، سُمّى بذلك لحُمْرَتِه ، وهو موضع به[1] رَمْلٌ أحمر والأَسْحَمَان [بفتح الحاء وكسرها[2]] : جبل آخر تِلْقاءَ المجزَّل . وقال[3] العَجّاج أيضا :

جاء به مَرَّ البريد المُرْسَلِ
[من السَّرَاة ناشِطا للأَجْبُلِ][4]
بُعَــالِهِنَّ القَهْبِ والمجزَّلِ

ناشطا[5] : يخرج من أرض إلى أرض . و بُعال والقَهْب : جبلان أيضا .

﴿ المَجْمَعَة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، وعين مهملة : موضع بنَخْلَةَ معروف : كان فيه لبنى لَيْثٍ وهُذَيْلٍ يوم .

﴿ المَجْنَب ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده نون مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة : موضع بين السَّوَاد وأرض المغرب[6] ، قال الكُمَيْت :

وشَجْوًا لِنَفْسِيَ لم أَنْسَــهُ بمُعْتَرَكِ الطَّفِّ فالمَجْنَبِ

(١) ج : فيه .
(٢) زيادة عن نور عثمانية « فلم الجامعة العربية رقم ٦٤٩ » .
(٣) ج : قال .
(٤) البيت ساقط من ق . وهو مذكور فى ديوان العجاج : من أرجوزة فى مدح سليمان بن عبد الملك ، وفى نور عثمانية « فلم الجامعة العربية رقم ٦٤٩ »
(٥) ج : أى يخرج .
(٦) يريد بالمغرب هنا : ما فى غرب الفرات من البلاد ، على مصطلح أهل التاريخ

﴿ المَجْنَبِيّ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعــده نون مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة مكسورة ، وياء مشددة ، على لفظ المنسوب : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم ظَلِم .

﴿ مَجَنَّة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده نون مُشدّدة : ماء مذكور فى رسم عُكاظ ، فانظرْه هناك . ومَجَنَّة على أميال يسيرة من مكّة ، بناحية مَرِّ الظَّهْرَان ، قال أبو ذُؤَيْب :

فوَافَى بها عُسْــفانَ ثم أتى بها   مَجَنَّةَ تَطفُو فى القِلَالِ ولا تَغْلِى

قال أبو الفتح : يحتمل أن تُسَمَّى مَجَنَّةَ بِبَسَاتِينَ تتّصل بها ، وهى الجِنان ، وأن تكون فَعَلَّةً من مَجَن يَمْجُن ، سُمِّيت بذلك لأنّ ضَرْبًا من المُجُون كان بها . هذا ما تُوجِبُه صنعةُ عِلْمِ العربيّة ، فأمّا لأىِّ الأمرَيْن وَجَبَتِ التسمية ، فهذا أمرٌ طريقُهُ الخَبَر . وانظرْ مَجَنّة فى رسم الجُحْفة .

[وقال غيره : مَجَنَّةُ على بريد من مكّة ، وهى لِكِنَانَة ، وبأرْضها شَامَةُ وطَفِيل : جبلان مشرفان عليها ، وترِكَتْ مُنْذُ حديثٍ من الدهر هى وذو المَجَاز ، اُسْتُغْنِىَ عنهما بأَسْوَاقِ مَكَّةَ ومِنًى وعَرَفَة . قال أبو عُبَيْدَة : مَجَنَّةُ بالظَّهْران إلى جبل يقال له الأصْفَر][1] .

﴿ مُجَيرَات ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر ثانيه ، بعــده ياء وراء مهملة ، وألف وتاء : موضع مذكور فى رسم عَبُود . فانظرْه هناك .

﴿ المُجَيمِر ﴾ على لفظ تصغير مِجْمَر : أرض لبنى فَزَارَة . قال ابن دُرَيْد : هو جبل لهم ، قال امرُؤ القَيْس :

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

كأنّ طُمَيَّــةَ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً من السَّيْل والأغْثاء فَلْكَةُ مِغْزَلِ [1]

قال: وطُمَيَّة: جبل هناك. ورَوَاه محمّد بن حبيب «كأنَّ قُلَيْعَة» تصغير قلعة. ورواه الطوسيّ: * كأنَّ به رأسَ المُجَيْمِرِ غُدوةً * أراد برأس المُجَيْمِر: الجبل المذكور، قال الحُطَيْئة:

قَبَحَ الإلهُ قبيلةً لم يَمنعوا يومَ المُجَيْمِرِ جارَهم من فَقْعَسِ

وقال [2] أبو عُبَيدة فى كتابه فى غريب القرآن: مُجَيْمِر: ماء دون المدينة، ولم يُوجَدْ على بنائه إلّا أربعة: مُهَيْمِن، ومُسَيْطِر، ومُبَيْقِر، ومُبَيْطِر.

الميم والحاء

* ﴿مَحاح﴾ بفتح أوّله، وبالحاء المهملة أيضا فى آخره: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الثَّلْماء.

* ﴿المَحاضِر﴾ بفتح أوّله، وبالضاد المعجمة، على لفظ جمع مَحْضَر: موضع مذكور فى رسم المَفْحاة، يأتى إثر هذا إن شاء الله.

* ﴿مُحَجَّر﴾ بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، بعده جيم مشددة مفتوحة، عن يعقوب، ورواه مهملة: [قد تقدّم قبل هـذا ذكره فى رسم مُتَالِع، وهو [3]] قَرْنٌ فى ديار أبى بكر بن كِلَاب بجَرْع الشُّرَّة. والشُّرَّة: وادٍ يَصُبُّ بين دَمْخ والرَّمْلات، رَمَلاتِ أبى بكر. ومُحَجَّر: قَرْنٌ فى أسْفَلِهِ جَرَعَةٌ بَيْضاء تُحُجِّرَ بها، قال طُفَيْل:

وَنَحْنُ الأُلَى أَدْرَكْنَ تَبْلَ مُحَجَّرٍ وقد جَعَلَتْ تلك التَبابيل تَنْشُبُ

قال يعقوب: أى أدركْنَ الذَّحْلَ الذى كان بمُحَجَّر، والتَّبابيلُ: جمعُ تِبْبال.

(١) فى البيت زحاف. والرواية المشهورة عند المشارقة:
كأن ذرا رأس المجيمر غدوة من السيل والغثاء فلكة مغزل

(٢) ج: قال (٣) ما بين المعقوفين: زيادة عن ج.

والقُنبال : القصير . يقول : وقد جَعَلَتْ تلك الأمورُ تَنْثَى[١] وتُظْهَرُ وتُذْكَر ، فيقال : يومَ أدرَكْنا وتِرَنا ، وفَعَلْنا كذا .

قال : ومُحَجَّرٌ أيضا : فى بلاد عُذْرَة ، قَرْنٌ مُؤْزَرٌ بجَرَعَةٍ بيضاء ، ضَبطَتْ أسفلَهُ كلَّه ، وهو بأطراف السِّبال . والسِّبال : أقرُنٌ سُودٌ هنالك .

صَحَّ جميعُ هذا من كتاب أبيات المعانى ليعقوب .

[٢]وفى شعر لَبيد[٢] : مُحَجَّر بفتح الجيم : كلُّ جَبَلٍ آزَرَه رَمْل ، فهو مُحَجَّر[٣] ، قال لبيد[٤] :

بمَشَارِقِ الجَبَلَيْن أو بمُحَجَّرٍ فتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فرُخَامُها[٥]

فصُوَائِقٌ إنْ أيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ منها وِحَافُ القَهْرِ أو طِلْخَامُها

القَهْرُ : جبل محدد فى موضعه ، ووِحَافُه : ما وَحَفَ إليه واتّصل به . وطِلْخام : وادٍ قِبَلَ القهر . وقال زَيْدُ الخيل :

قَتَلْنا غَنِيًّا يومَ سَفْحِ مُحَجَّرٍ مُجَاهَرَةً نَفْسِى فِداهُ الُمجاهِرِ

وقال أبو حاتم ، عن الأصمعىّ ، وقد أنشد لابن مُقْبِل :

تَحُلُّ جُبَاحًا أو تَحُلُّ مُحَجَّرًا

يقال : مُحَجَّر ومُحَجِّر ، بكسر الجيم وفتحها معا[٦]

---

(١) ج : تنثى ، وهما بمعنى : تذكر وتكرر ، وتذاع وتنتشر .

(٢ — ٢) عبارة ج : وقال أبو إسحاق الزجاج فى روايته لشعر لبيد .

(٣) فهو محجر : ساقطة من ج .

(٤) ج : وأنشد للبيد .

(٥) رواية هذا البيت فى ج :

بمشارق الجبلين أو بمحجر فتضمنتها فردة فرجامها

(٦) ذكر المؤلف رسم « محجر » فى ق مرتين : إحداهما بعد رسم « مجيرات » ، والأخرى هنا ، وبينهما اختلاف فى بعض العبارات . ويظهر أن ج أدمجت العبارتين بعضهما فى بعض . وقد عولنا على ما ذكرته ق فى المرة الثانية ، لأنه أوسع .

﴿ المَخْرَاح ﴾ بفتح[١] أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وألف ، وحاء مهملة[٢] : موضع . قال جميل[٣] ، أنشده أبو عليّ :

فَكَيْفَ مع المَخْرَاحِ[٤] أبصرْتَ[٥] نارَها
وكيفَ مع الرَّمْلِ المُنَطَّقَةُ المُضْبُ

﴿ مَخْرَض ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وضاد معجمة : موضع مذكور فى رسم الشَّعْثاء .

﴿ المَحْرَقَة ﴾ على لفظ مَفْعَلة[٦] من الحَرْق : بلد معروف .

﴿ مُحَسِّر ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده سين مهملة ، مشددة مكسورة ، ثم راء مهملة : وادٍ بجَمْع ، وهى مزدلِفة ، قال ابن أبى ربيعة :

بحَيْثُ ٱلْتَقَى جَمْعٌ ووادى مُحَسِّرٍ مَعَالِمُه كادت على العهد تَخْلَقُ

وروى أُسامة بن زيد ، عن عَطاء ، عن جابر : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : عَرَفَةُ كلُّها مَوْقِف ، وارْتفِعوا عن بَطْنِ عُرَنَة . وجَمْعٌ كلّها مَوْقِف ، وارْتفِعوا عن بَطْنِ مُحَسِّر وهذا الحديث عند مالكٍ بَلاغٌ لم يُسْنِدْه . قال عبد الملك[٧]

---

(١) ج : بكسر .
(٢) ج : وجيم .
(٣) ق : قيل فى موضع جميل ، تحريف .
(٤) ج : المخراج . وهى توافق ما فى الأمالى لأبى على القالى « ج ٢ ص ٢٠٦ » ومعجم البلدان لياقوت .
(٥) ق : أنفرت .
(٦) ضبطها ياقوت على وزن اسم المفعول من حرق ، بتشديد الراء ، قال : قرية باليمامة من جهة مهب الشمال من حجر اليمامة .
(٧) ج : عبد الله ، والمقصود عبد الملك بن حبيب السلمى ، عالم الأندلس الأكبر توفى سنة ٢٣٨ هـ .

ابن حبيب : عُرَنَة ليست من عَرَفَة ، إنما هي من الحَرَم . وعَرَفَةُ خارجةٌ من الحرم . والمَوْقِفُ خارجٌ من الحَرَم وداخلٌ في الحِلّ . و بطنُ عُرَنَة : هو بطن الوادي الذي[١] فيه مسجدُ عَرَفَة ، وهي مسايلُ تسيل فيها الماء إذا كان المطر ، يقال لها الجِبَال[٢] ، وهي ثلاثة ، أقصاها مما يَلِي الموقِف ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارتفاع عن تلك الحبال[٢] إلى سَفْحِ جَبَلِ عَرَفَة ، أي أسفله قال ابن المَوَّاز : حائِطُ مسجدِ عَرَفَةَ القبليُّ على حَدِّ عُرَنَة ، ولو سقط ما سقط إلّا فيها . وقال عيسى : إنما يَلِي عُرَنَةَ من المسجد حَائِطُهُ الغربيّ ، حتى لو[٣] سقط ما سقط إلّا فيها . قال ابن المَوَّاز[٤] : وكتب إليَّ أصبغ : إن المسجد من بطن عُرَنَة[٥] فمن وَقَفَ بالمسجد فلا حَجَّ له . وروى أصحاب ابن القاسم[٦] : أنّ مالكًا سُئِلَ عن ذلك ، فقال : لا أدري .

والمُزْدَلِفَةُ من الحَرَم . ومُحَسِّر : بين يَدَيْ مَوْقِفِ المزدلفة ، مما يَلِي مِنًى . وهو مَسِيلٌ قَدْرُ رَمْيَةٍ بحجر بين المزدلفة ومِنَى ، فإذا انْصَبَبْتَ من المزدلفة ، فإنّما تَنْصَبُّ فيه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوضِعُ[٧] فيه راحلتَه ، وكان عمر يوضِع في بَطْنِ مُحَسِّر ، وهو يقول :

(١) الذي : ساقطة من ج :
(٢) الجبال : كذا في ج . وهي جمع حبل ، وهو الرمل المستطيل غير المرتفع . وفي ق : الجبال .
(٣) ج : ولو . تحريف .
(٤) ج : وقال المواز . وابن المواز : هو محمد بن سعيد أبو عبد الله القرطبي ، فقيه في مذهب مالك ، حافظ له ، وكان عالما بالوثائق . توفي في صدر أيام الأمير عبد الله (عن الديباج لابن فرحون) .
(٥) ج : عرفة . تحريف .
(٦) ج : أبي القاسم . تحريف .
(٧) الإيضاع : حث المطية على الإسراع في السير ، وهو سير مثل الخبب (اللسان) .

إليكَ تَسْعَى قَلِقًا وَضِينُها ... مُخالفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها
مُعْتَرِضًا فى بَطْنِها جَنِينُها ... قدذَهَبَ الشَّحْمُ الذى يَزِينُها

وكان ابنه عبد الله يقول مثل ذلك إذا انْصَبَّ فى بَطْنِ مُحَسِّر.

﴿ المُحَصَّب ﴾ بضم أوله، وفتح ثانيه، مُفَعَّل مِن الحصْباء: موضع بمكّة، قد[1] تقدّم ذكره فى رسم الخَيف.

روى يحيى بن سعيد، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، أنّها قالت: إنّما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحصّب، ليكون أسمَحَ لخروجه، وليس بسُنَّة.

﴿ مَحْصِم ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، وكسر الصاد المهملة بعده[2]: بلد باليَمَن معروف.

﴿ مِحْصَن ﴾ بكسر أوّله، وإسكان ثانيه، بعده صاد مهملة مفتوحة، وهو اسم يضافُ إليه دارة مِحْصَن، قد تقدّم ذكرها فى حرف الدال.

﴿ المَحْضَة ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده ضاد معجمة: قرية مذكورة فى رسم قُدْس.

﴿ مَحْفِل ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده فاء مكسورة: موضع بالبادية، قال ابن هَرْمَة:

وكيفَ إذا حَلَّتْ بأكْنافِ مَحْفِلٍ ... وحَلَّ بِوَعْساءِ الخَلِيفِ تَبِيعُها؟

﴿ مَحْلُبَة ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده لام مضمومة، وباء معجمة بواحدة: موضع معروف، قاله أبو بكر.

(١) ج: وقد. (٢) بعده: ساقطة من ع.

﴿ المَحْلَبِيّات ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة مكسورة ، وياء مشددة ، على لفظ النسب : موضع مذكور فى رسم الخابور [قال ابن دَرَستَوَيْه : المَحْلَبِيَّة : منزل فى طريق مكّة][1] .

﴿ مُحَلِّم ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده لام مكسورة مشددة : نهرٌ بالبَحْرَيْن. وقال الخليل : نهر باليمامة ، قال لَبِيد :

نَخْلٌ كَوَارِعُ فى خليجِ مُحَلِّمٍ ... حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وقال الأَعْشَى :

ونَحْنُ غداةَ العَيْنِ يومَ فُطَيْمَةٍ ... مَنَعْنَا بنى شَيْبَانَ شِرْبَ مُحَلِّمِ

وقال أعشى هَمْدَان :

ولمّا نزلْنا بالمُشَقَّرِ والصَّفا ... وساقَ الأعاريبُ الركابَ فأَبْعَدُوا

بَدَأْنا فغَوَّرْنا مياهَ مُحَلِّمٍ ... لعلّ بقايا جِيَّةِ القوم تَنْفَدُ

الجِيَّة : حَفِيرةٌ يجتمع فيها الماء ، وقال الأخطَل :

تَسَلْسَلَ[2] فيها جَدْوَلٌ من مُحَلِّمٍ ... فلو زَعْزَعَتْها الريحُ كادت تُمِيلُها

﴿ المَحَلَّة ﴾ بفتح أوّله ، وثانيه : موضع بالسَّحُول من اليمن .

﴿ مَحْمَض ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، وضاد معجمة : طريق مذكور فى رسم عَبْر ، وفى رسم غُرّان .

﴿ مُحَنَّبات ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده نون مشددة مفتوحة ، وباء معجمة

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن ج . وفى معجم البلدان لياقوت : المحلبيات : هى المحلبية ، والمحلبية : بليدة بين الموصل وسنجار ، قصبة كورة الفرج من تل أعفر .

(٢) ج : تسلسل .

بواحدة : موضع[١] يأتى ذكره عقب هذا فى رسم مرخ .

﴿ المَحْو ﴾ بفتح أوله ، على لفظ المَصْدَر من مَحَوْتُ الكتابة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم ذَهْبَان ، وهو موضع معروف فى ديار بنى مُرّة . وهنالك[٢] قَتَلَ هَاشِمٌ ودُرَيْدٌ ابنَا حَرْمَلَةَ ، مُعَاوِيَةَ بن عمرو ، قالت أُخْتُهُ خَنْساء[٣] تَرْثيه :

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفَتَى الـمُغَادَرِ بالمَحْوِ أذْلَالَهَا[٤]

وقد[٥] قيل : إنّ هذا البَيْتَ لِمَيَّةَ بنتِ ضِرَار بن عمرو الضَّبِّيَّةِ تَرْثِى أخاها ، فإذا صَحَّ هذا ، فالمَحْوُ فى بلاد بنى ضَبَّة .

﴿ مُحَيْصِن ﴾ بضم أوله ، كأنه تصغير الذى قبله : موضع فى ديار بنى كُلَيْب ، من بنى تميم ، قال جرير :

بين المُحَيْصِـنِ والعَزّاف منزلةٌ
كالوَحْيِ من عَهْدِ مُوسَى فى القَرَاطِيسِ[٦]

العَزّاف : اسم أرض[٧] هناك .

﴿ المُحَيَّاة ﴾ بضمّ أوله ، على لفظ مُفَعَّلة من التَّحِيَّة : موضع مذكور فى رسم شَمَّاء ، وفى رسم شَطِب ، وقال الراعي :

ونَكَّبْنَ زُورًا عن مُحَيَّاةَ بَعْدَ مَا بَدَا الأَثْلُ أَثْلُ الغِيفَةِ المتجاوِرُ[٨]

---

(١) موضع : ساقطة من ج . (٢) ج : وهناك . (٣) ج : الخنساء .

(٤) الأذلال : المجارى والطرق ، جمع ذل بالكسر . تقول : لتجر المنية على أذلالها فلست آسى على شىء بعده .

(٥) قد : ساقطة من ج .

(٦) فى هامش ق : « بين المحيصر » براء فى آخره ؛ رأيته فى نسخة صحيحة من شعر جرير . وكذا رواه ياقوت بالراء ، ولم يذكر رسم « محيصن » بالنون .

(٧) ج : رمل .

(٨) الغينة : الأشجار الملتفة بلا ماء . فإذا كان فيها ماء فهى الغيضة .

الميم والخاء

﴿ مُخَاشِن ﴾ بضم أوّله ، وبالشين المعجمة المكسورة والنون : جبل مُشْرِف على البِشْر ، وهما بديار بني تَغْلِب ، قال جرير :

لو أن جَمْعَهُمُ غداةَ مُخَاشِنٍ ... يُرمى به حَضَنٌ لكاد يزول

﴿ المَخَاضَة ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ مَخَاضة النهر : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأشعر ، قال دُرَيد بن الصِّمَّة :

فليتَ قُبُورا بالمَخَاضة ساءلتْ ... بخَزْنٍ عنا الخُضْرَ خُضْرَ مُحَارِبِ

﴿ مُخَبِّر ﴾ بضم أوّله ، على لفظ المُخَبِّر بالخبر : وادٍ قد تقدّم ذكره فى رسم مجرة .

﴿ المُخَرِّم ﴾ مَحِلّة ببغداد فى الجانب الشرقى ، هكذا ضبطوه حيثما وقع بفتح الراء المهملة . وذكر عبد الغنىّ بن سعيد فى كتاب مُشْتَبِه النِّسبة ، أن المَخْرَمِىّ ، بفتح الميم ، وتسكين الخاء ، وفتح الراء : هو عبد الله بن جعفر المَخْرَمِىّ ، من ولد المِسْوَر بن مَخْرَمَة . قال : وأمّا المُخَرِّمِىّ ، بضم الميم ، وفتح الخاء ، وكسر الراء وتشديدها فكثير ، منهم محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمِىّ القاضى الحافظ . قلنا : وهذا بغدادىّ ، منسوب إلى تلك المحلّة لا غير .

﴿ مَخْزُوب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة ، على وزن مفعول ، ثم باء معجمة بواحدة : موضع محدد مذكور فى رسم ملحوب .

﴿ مُخَطِّط ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده طاء مهملة مكسورة ، وقد تُفتح ،

بعدها طاء [مهملة][(١)] أخرى : موضع يأتى تحديده فى رسم مُلَيْحَة ، قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة :

قَدَرْتُ لها ما بين نِهْيِ مُخَطِّطٍ ... ثَلاثَ مَباءاتٍ وَبَيْن سُقَامِ

وسُقَام : واد بالحجاز . وقال امْرُؤُ القَيْس :

وقَدْ عَمِرَ الرَّوْضاتُ حَوْلَ مُخَطِّطٍ ... إلى اللُّجِّ مَرْأًى من سُعَادَ ومَسْمَعَا

[قوله « عَمِرَ » : يريد بَقِى . واللُّجّ : غدير عند دَيْر هِنْدٍ بالحِيرة ، قد تقدّم تحديده وذكره . وقوله « مَرْأًى ومَسْمَعًا[(١)] »] . يريد بقَدْرِ ما أرى ، وأسمع[(٢)] . والرواية فى شعر امرئِ القَيْس : مُخَطَّط ، بفتح الطاء .

[قال أبو عُبَيْدَة : مُخَطِّط : جبل بغَبِيطِ الفِرْدَوْس ، والفِرْدَوْس : هو بَطْنُ الإياد ، و بين مُخَطِّط و بينه ليلة ، قال مالك بن نُوَيْرَة فى يوم مُخَطِّط ، ويوم مُخَطِّط كان لبنى يربوع على بنى بكر ، قال مالك :

حُلُولٌ بِفِرْدَوْسِ الإيادِ وأَقْبَلَتْ ... سَرَاةُ بَنِى البَرْشاء لما تأيَّدُوا

ثلاثَ ليالٍ من سَنَامٍ كأنَّهُمْ ... بَرِيدٌ ولم يَثْوُوا ولم يَتَزَوَّدُوا

فأنبأك أن بين فردوس الإياد وسنام ثلاثا][(١)] .

﴿ مُخَفِّق ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وكسر الفاء وتشديدها : موضع بديار بنى تميم ، قال سَلَامَةُ بن جَنْدَل :

كأنَّ النَّعامَ بَاضَ فوق رُءُوسِهِمْ ... بِنَهْيِ القَذَافِ أو بِنَهْيِ مُخَفِّقِ

وقال جرير :

---

(١) زيادة من ج .
(٢) فى هامش ق أمامه : ما أرى بعينى ، وأسمع بأذنى . ولعله التوضيح .

هل تُبْصِرُ النَّقَوَيْنِ دون مُخَفِّقٍ   أم هل بَدَتْ لك بالجُنَيْبَةِ دارُ

وانظره فى رسم مَطَار.

﴿مُخْلِف﴾ بضم أوله، وإسكان ثانيه، وكسر اللام، بعدها الفاء أخت القاف: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم مَثْعَر.

﴿مَخْلُوط﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبطاء مهملة: اسمُ أُطُمٍ لبنى حارثة من الأنصار، قال شاعرهم:

لَيْتَ شِعْرِى إذا الظِّلَالُ أُحِبَّتْ   كيف بَرْدُ الظِّلَالِ من مخلُوطِ

[قال قاسم بن ثابت: أنشده الزُّبَيْر عن محمّد بن الحسن لِزِيادَةَ الحارثىّ فى الإسلام ذكر ذلك فى حديث كعب بن مالك][1]

﴿المَخْمَص﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده ميم مفتوحة، وصاد مهملة: موضع فى ديار بنى كِنَانَة.

روى عبد الله بن المُبارَك، عن عمرو بن أبى سُفْيانَ الجُمَحِىّ، أنّ جابر ابن سِعْرٍ الدُّوَلِىّ من بنى كِنَانَة، أخبره أنّ أباه أخبره، قال: كُنْتُ بالمَخْمَصِ فى غَنَمٍ لى، فأتانى رجلان على بعير، قال: حَسِبْتُ أنّه قال: أحدهما من الأنصار، فقالا: نحنُ رُسُلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك فى الصدقة. قلت: وما الصدقة؟ قالا: شاةٌ فى[2] غَنَمِك. قال: فَعَمَدْتُ لهما إلى لَبُونٍ كريمة. فقالا:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ج. وبين السطور فى ق بخط غير خط الناسخ: «زيادة الحارثى. ذكر ذلك صاحب الدلائل». وصاحب الدلائل هو قاسم بن ثابت بن حزم أبو محمد السرقسطى ألف كتاب الدلائل فى شرح الحديث.. ويقول عنه السيوطى فى البغية: «بلغ فيه الغاية من الإتقان، ومات قبل إكماله، فأكمله أبوه بعده. وكانت وفاته سنة ثنتين وثلاث مئة».

(٢) ج: من.

إنّا لم نؤمر بهذا. فقمتُ إلى ماخض ، فقالا : إنّا لم نؤمر بهذا[1] ؛ إنّا لم نؤمر بحُبْلَى ولا بذاتِ لَبَن . فقمتُ إلى عَناق ، إمّا جَذَعة وإمّا ثنيّة ناصّة. قال : فأخذاها ، فوضعاها بين أيديهما[2] ودعَوَا لى بالبركة ، ومَضَيا. خرّجَه قاسم بن ثابت ومُسْلِم بن الحجّاج ، واللفظ لقاسم .

* (مُخَمِّر) * بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، بعده ميم مكسورة مشدّدة[3] ، وراء مهملة : وادٍ محدد فى رسم ضَرِيّة ، قال يزيد بن الطَّثْرِيّة :

خليلَىّ بين المُنْحَنَى من مُخَمِّرٍ وبين اللِّوَى من عَرْفجاء المقابلِ

فأنبأكِ أنه حَمايلُ[4] عَرْفَجاء

* (المَخِيم) * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخت الواو : موضع يتصل بالقَدُوم من نَعْمان ، قال المعترض بن حنواء[5] الظفرى ، من بنى ظَفَر من سُلَيْم ، وكان أوقعَ ببنى وَاثِلَةَ من هُذَيْل ؛ بَيَّتَهم ليلا وهم بالقَدُوم ، فى ليلة مطيرة ، فقال :

فإمّا تسألون بنا فإنّا صَبَحْنا كلّ أصحاب القَدُوم

تركنا الضَّبْعَ سارية إليهم تنوبُ اللحمَ فى سَرَبِ المَخِيم

[illegible] الجهم [illegible] صريعا [illegible] بنى تَمِيم

قال أبو الفتح : المَخِيم : فَعِيل من خام يَخِيم ، وإن كان خام لا يتعدّى ، فإن التقدير مَخِيم إليه [أو فيه[6]] ، ثم حذف حرف الجرّ فارتفع الضمير واستتر

(١) [illegible] العبارة ساقطة من ج .
(٢) ج : [illegible] أيديهما .
(٣) ضبطه ياقوت بالعبارة ، بتشديد الياء وفتحها ، وقال : واد لبنى قشير .
(٤) ج : عقابيل .
(٥) ج ، ومعجم البلدان لياقوت فى رسم القدوم : حبواء .
(٦) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

في اسم المفعول . والمذوَّر : بلد لبني تميم ، فأشبع الفتحة ، وآثر الضرورة على زحافِ الجزء ، وإن كان جائزا ، لأنه لو كان بمذور ، لرجع مفاعيلن إلى[1] مفاعلن ، وليس هذا مذهب الجِلّة من الفصحاء .

﴿ مُخَيِّس ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وكسر الياء أختِ الواو ، بعدها سين مهملة : سجن بناه علي بالكوفة ، وكان له قبل سجن يسمى نافعا[2] ، ولم يكن مستوثِقَ البناء ، فكان المسجونون يخرجون منه ، فهدمه وبنى مخيّسا ، وقال :

ألا[3] تراني كيّسا مكيّسا ... بنيت بعد نافع مخيّسا

بابا[4] حصينا وأميرا كيّسا

قال ابن الأنباري : هو مُخيِّس ، بكسر الياء ، ولا يقال بفتحها ، لأنه الذي يخيّس الناس . قال الخليل : مُخيَّس : سجن الحجاج ، والإنسان يُخَيَّس في مخيَّس ، حتى يبلغ منه شدة الأذى ، يقال : قد خاس فيه ، وأنشد للذبياني :

وخيِّسِ الجنَّ إني قد أذِنتُ لهم ... يبنون تدمُرَ بالصُّفّاحِ والعَمَدِ

هكذا ذكره الخليل : بفتح الياء ، لأنه موضع التخييس .

الميم والدال

﴿ المَدَاخِن ﴾ بفتح أوله ، على لفظ جمع مَدْخَنَة : بلد بالحجاز ، قال الأحوص :

---

(١) ج : علي . تحريف .

(٢) ج : يانعا . تحريف . وانظره في رسم نافع .

(٣) في التاج واللسان : أما . في موضع : ألا .

(٤) في اللسان : بابا كبيرا . وفي التاج : بابا حصينا .

أَهَاجَكَ أم لا بالمَدَاخِنِ مَرْبَعُ ودارٌ بأجْزَاعِ الغَدِيرَيْنِ بَلْقَعُ

(١ هكذا نقلت من خط أبى عبد الله بن الأعرابى ١).

﴿ مُدَان ﴾ بضمّ أوله[٢]، على بناء فُعَال: وادٍ فى ديار جُذَام، ويُنْسَب إليه أيضا قيفاء مُدَان.

﴿ المُدْخَلَة ﴾ بضمّ أوله، وإسكان ثانيه، وفتح الخاء المعجمة: طريق مذكور فى رسم الفُرُع[٣].

[﴿ مَدَر ﴾ غير مُضَاف: بَلَدٌ فى ديار هَمْدَانَ باليَمَن، وهى أكثَرُ بَلَدِ هَمْدَانَ قُصُورًا بعد نَاعِط، قال ابن عَلْكَم:

وفى الرِّئَام وفى النَّجْدَيْنِ من مَدَر عَلَى المَنَارَ وحَفَّ الشَّـيدَ إيوَانا

وقال طاهر بن عبد العزيز[٤]: مَدَرَة بفتح الدال وبالهاء. وإليها يُنْسَب حُجْرٌ المَدَرِىُّ، الذى يَرْوِى عن زيد بن ثابت][٥].

﴿ مَدَرُ الفُلْفُل ﴾ بفتح أوله وثانيه، بعده راء مهملة: موضع مذكور محدد فى رسم سَقَفَاتِ هَجَر.

﴿ ثَنِيَّة مَدِرَان ﴾ بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده راء مهملة، على وزن فَعِلان: موضع تِلْقاء تَبُوك، فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

﴿ مُدَع ﴾ بضمّ أوله، وفتح ثانيه، بعده عين مهملة: حِصْنٌ أو جبل باليَمَن.

(١ — ١) هذه العبارة ساقطة من ج. (٢) ضبطه ياقوت: بفتح أوله.

(٣) سها المؤلف، فلم يذكره فى رسم الفرع.

(٤) طاهر بن عبد العزيز بن عبد الله الرعينى القرطبى أبو الحسن: لغوى أندلسى، توفى سنة أربع أو خمس وثلاث مئة. (البغية للسيوطى).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عن ج.

﴿ المُدَيبِر ﴾ بضمّ أوله ، على لفظ تصغير مُدْبِر : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَوْمَر .

﴿ مَدْيَن ﴾ : بلد بالشام معلوم[1] تِلْقاء غَزّة ، وهو المذكور فى كتاب الله تعالى .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بَسَرِيّةٌ إلى مَدْيَن ، أميرهم زيد بن حارثة ، فأصاب سبيا من أهل مِينَاء ، قال ابن إسحاق : ومِينَاء هى السواحل ، فبِيعُوا ، وفُرِّقَ بين الأُمّهات وأَوْلَادهنّ ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون ، فقال : مالهم ؟ فأُخبِرَ خبَرَهم ؛ فقال : لا تبيعوهم إلّا جميعا .

ومَدْيَن : منازِلُ[2] جُذَام . والصحيح فى نسبه أنه جُذام بن عدىّ بن الحارث ابن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن عمرو بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان . وشُعَيْبٌ النبىّ عليه السلام المبعوثُ إلى أهل مَدْيَن أحدُ بنى وائل من جُذام[3] . وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لوَفْد جُذام : مَرْحَبًا بقَوْمِ شُعَيْب ، وأَصْهار مُوسَى ، ولا تقوم الساعةُ حتّى يَتَزَوَّجَ فيكم المَسِيح ، ويُولَدَ له .

قال محمّد بن سَهْلٍ الأَحْوَل : ومَدْيَنُ من أعراض المدينة أيضا ، مثْل فَدَكَ والفُرْعِ ورُهَاط .

﴿ المَدِينَة ﴾ : هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . فإذا قيل المدينة ، غيرَ مضافة ولا منسوبة ، عُلِمَ أنها هى ، قال الله تعالى : « يقولُونَ لَئِنْ رَجَعْنا إلَى المَدِينةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ مِنْها الأذلَّ » . وهى يَثْرِب ، قال الله تعالى : « يَأَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فارْجِعُوا » . وهى الدار ، قال الله سبحانه : « والّذِينَ تَبوَّءوا

(١) ج : معروف . (٢) ق : لمنازل . ولعلها منازل .
(٣) ج : بن جذام .

الدَّارَ وَالإِيمَانَ ﴾ . وهى طَيْبَة وطابة والعذراء ، وهى جابرة ، والمجبورة ، والمُحَبَّة ، والمحبوبة ، والقاصمة ، قصمت الجبابرة ، ويَنْدَد . ذكر ذلك كله أبو محمد[1] ، ولم تزل عزيزة فى الجاهلية ، أعزها الله برسوله[2] صلى الله عليه وسلم ، فتمنعت على الملوك من [التبابعة][3] وغيرهم ، ولم يحلها منهم زائر .

الميم والذال

[﴿ مُذاب ﴾[4] بضم أوله : موضع فى ديار سفيان بن أرحب من همدان ، وفيه أغارت عامر وبنو سُلَيم على شُنَيف بن معاوية بن مالك بن بشر بن سلمان ابن معاوية بن سفيان بن أرحب ، فمد الصارخ ، وأصرخت بطون من عذر وأرحب ، فهزموا القيسيين ، واسترجعوا أخيذتهم ؛ وقال شُنَيف :

حتى إذا لحقت أوائل خيلنا ... بأخراهم فجزعن بطن مُذاب

ولَّتْ فوارس عامر وسُلَيمها ... وما غنموا جناح ذباب]

﴿ المَذاد ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة فى آخره : هو الموضع الذى حفر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ؛ وقال كعب بن مالك فى شأن الخندق :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُهُ ... بعضًا كمعمعة الأباء المُحْرَق

فليأتِ مأسدة تُسَنُّ سيوفُها ... بين المَذادِ وبين جزع الخندق

والمَذادُ مذكور[5] فى رسم يَلَيل وخَزْبَى : دار بنى سلمة من الأنصار ، بين

---

(١) هو حافظ الأندلس وأكبر محدثيها الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبى ، توفى سنة ٣٨٠ هـ .

(٢) ج : برسول الله . (٣) بياض فى ق .

(٤) هذا الرسم : زيادة عن ج .

(٥) زادت ج : أيضا ، بعد كلمة مذكور

مسجد القبلتين إلى المذاد ، فى سند الحيرة[1] . وسمّى رسول الله صلى الله عليه وسلم خُرْبى[2] : صالحة .

والمذاد : موضع آخر مذكور فى رسم ضرية .

﴿ المذار ﴾ بفتح أوله ، وبالراء المهملة فى آخره : أرض بقرب الكوفة . قال[3] الثورى[4] : سميت بذلك لفساد تربتها . والمذر[5] : الفساد فى الرائحة[6] ؛ قال العجّاج :

بجانب الكوفة يومًا مُشْجِبًا
وبالمذار عَسْكَرًا مُشَيَّبا[7]

﴿ مِذْفَر ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء مفتوحة ، وراء مهملة : موضع مذكور فى رسم المخيم [قُبيل هذا][8]

﴿ المِذْنب ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون وباء معجمة بواحدة :

(١) كذا فى ق . ولعلها محرفة عن الحيرة ، بمعنى الناحية . وفى ج : الحرة . ولم يتقدم ذكر الحرة
(٢) خربى : بضم الخاء ، وبالراء المهملة ، كما فى تاج العروس فى (خرب) .
(٣) ج : وقال .
(٤) ج : الثورى .
(٥) ج : والمذار . تحريف .
(٦) ق : الواحلة . تحريف . وفى هامش ق : عن المعرى فى عبث الوليد : « المذار : موضع بالبصرة . وقد كثر حذف الياء منه ، حتى صارت كأنها ليست فيه أصلا . وقيل إنه المذارى ، أى الأماكن التى يذرى فيها ما حصل من حبوب الزرع » ذكره عقب بيت البحترى :

ليس المذار بجالب لك سؤددا غير الجرار الخضر والكيزان »

أقول : والذى ذهب إليه المعرى اشتقاق آخر للفظ ، وهو جمع مذرى ، من ذراه يذروه ، لا من مذر .
(٧) البيتان من مشطور الرجز ، وهما من أرجوزة للعجاج فى مدح مصعب بن الزبير ، وهجاء المختار بن أبى عبيد الثقفى . والمشجب : المحزن ، يقال : أشجبه الأمر ، فشجب هو ، أى أحزنه فحزن .
(٨) قبيل هذا : زيادة عن ج .

موضع مذكور فى رسم ذى قار ، وفى رسم الخوار .

﴿ مُذْهَب ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الهاء ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم عَزْدَة .

﴿ مذَينِب ﴾ تصغير مِذنَب : وادٍ بالمدينة ، مذكور فى رسم مَهْزُور[١] .

﴿ المُذَيَّل ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وفتح الياء أختِ الواو وتشديدها : موضع مذكور فى رسم النَّسوِىّ .

الميم والراء

﴿ مَرْأَة ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ الواحدة من النِّساء : قرية كان يسكنها هِشَام المَرَئِىّ ، قال ذو الرُّمّة يهجُوه :

فلمّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرْأَة غُلِّقَتْ ... دَسَاكِرُ لم تُرْفَعْ لخَيْرٍ ظِلَالُها
وقد سُمِّيَتْ باسْمِ امْرِئِ القَيْسِ قريةٌ ... كِرامٌ صَـوَادِيها لِئامٌ رِجَالُها[٢]

﴿ نَهرُ المَرْأَة ﴾ : بالبصرة ، معروف ، وهى رَبَابُ بِنْتُ مُوسَى ، نُسِبَ إليها .

﴿ المَرَابِد ﴾ بفتح أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والدال المهملة : عيون مذكورة فى رسم نِضْع .

﴿ مِرَاح ﴾ بكسر أوّله ، وبالحاء المهملة : موضع فى ديار عَضَل . هكذا ورد فى شعر كُثَيِّر ، وصَحّتِ الرواية به[٣] ؛ قال كُثَيِّر .

---

(١) فى هامش ق : « مذينب : تصغير مذنب : واد بالمدينة . والمذنب : مسيل الماء . ويقال : مذينيب ، وكذا رويناه

(٢) كرام : كذا فى ق وديوان ذى الرمة . وفى ج ، ب : كريم . والصوادى : النخل . والدساكر : القرى . ويروى : مخادع

(٣) به : ساقطة من ج .

أقْوَى وأقْفَرَ من مَاوِيَّةَ البُرَقُ فذُو مِرَاحٍ فَفَرْعُ الْعَلْقِ فالْحُرَقُ

وَوَرَدَ في شعر أبى قِلَابَةَ « مُرَاح » بضم الميم ، قال :

يُسَامُونَ الصَّبُوحَ بذى مُرَاحٍ وأُخْرَى القوم تحت خَرِيقٍ غَابِ[(١)]

هكذا رواه القالىّ ، عن ابن دُرَيْد ، عن شيوخه . ورواه السُّكَّرِىّ : بذى مُرَاخ ، بضم أوّله أيضا ، وبالخاء المعجمة . وقال أبو الفتح : لا يَخْلو أن يكون فُعَالا ، من لفظ المَرْخ ، أو مُفْعَلًا من لفظ رَخَّخْتُه ، أى ذَلَّلْتُه ، قال الراجز :

بِمِثْلِهِمْ يُرَيَّخُ المُرَيَّخُ[(٢)]

قال : ويجوز أن يكون من رَاخَيْتُ ، ولَامُه واو ، لأنَّه من الرَّخْو .

« ثَنِيَّةُ المُرَار » بضم أوّله ، وبالراء المهملة أيضا في آخره . هكذا قيّده أبو إسحاق الحَرْبِىّ في كتابه .

ورُوِى[(٣)] من طريق أبى الزُّبَيْر[(٤)] ، عن جابر ، أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ تَصَعَّدَ ثَنِيَّةَ المُرَار حَطَّ اللهُ عنه ما حَطَّ عن بنى إسرائيل .

[[(٥)] وقال مُسْلِم بن الحَجَّاج : نا عُبيدُ الله بن مُعَاذ العَنْبَرِىّ ، قال : نا أَبى ، نا قُرَّةُ بن خالد ، عن أبى الزبير[(٤)] ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن صَعِدَ ثَنِيَّةَ المُرَار[(٦)] فإنّه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بنى إسرائيل .

---

(١) في هامش ق : ويروى : فساقوا . والصبوح ههنا : القتل . وأبو قلابة : من هذيل .

(٢) البيت من أرجوزة للعجاج (كما ورد في مجموع أشعار العرب لوليم آلورد) وروايته فيه وفى تاج العروس أيضا : « يوقعها يرخ المرخ » . والواو قبل « بمثلهم » في ج ، ق : زيادة من الناسخ .

(٣) ج : ويروى . (٤) ج : ابن الزبير .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عن ج .

(٦) عبارة مسلم بشرح النووى (١٧ : ١٢٦) المطبعة المصرية بالأزهر : « من يصعد الثنية ثنية المرار » .

قال : فكان أول من قعد بها خيلا : خيل بنى الخزرج ، ثم تتام الناس . قال : وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : وكلّكم مغفور له إلّا صاحب الجمل الأحمر ؛ فقلنا له : تعال يستغفر لك رسول الله . قال : لأن أجد ضالّتى أحبّ إلىّ من أن يستغفر لى صاحبكم ؛ قال : وكان ذلك المنافق ينشد ضالّته .

فأما حديث ابن إسحاق بهذه الثنيّة فى حديث الحديبية ، فذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من رجل يخرجنا على طريق غير طريقهم ؟ قال : فأخذ بهم بين ظهرى[1] الحمض ، فى طريق تخرج على ثنيّة المرار مهبط الحديبية من أسفل مكّة . قال : فسلك الجيش ذلك الطريق . فلما رأت قريش قترة[2] الجيش قد خالفوا عن طريقهم ، كرّوا راجعين .

[قال] : وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى إذا سلك فى ثنيّة المرار بركت ناقته ، فقال الناس : خلأت[3] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما خلأت ، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكّة ، لا تدعونى اليوم قريش إلى خطّة يسألون فيها صلة الرحم إلّا أعطيتهم إياها . ثم قال للناس : انزلوا . قيل : يا رسول الله ، ما بالوادى ماء[4] ينزل عليه . فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما من كنانته ، فأعطاه رجلا من أصحابه ، فنزل به قليبا من تلك القلب ، فغرزه [فى جوفه][5] ، فجاش بالرواء ، حتّى ضرب الناس فيه بعطن[6] .

المراض : بفتح أوله ، مفعل من راض يروض : موضع . وقيل : واد ،

---

(١) كذا فى ج والروض الأنف للسهيلى . وفى ق : ظهرانى .
(٢) القترة : الغبار .
(٣) خلأت : بركت ، أو حرنت من غير علة .
(٤) ج : ينزل . (٥) فى جوفه : ساقطة من ق .
(٦) أى أناخوا حول الماء بعد السقى .

مذكور في رسم التنعيم، وفي رسم الأبواص. قال مزرّد:

فسحَّ لسلمى بالمَراضِ مَجاوزُه ... بصَوْبٍ كفَرْطِ الناضحِ المتهزِّمِ

هكذا نقلته من خطّ يعقوب، وكذلك قيّده عن[1] أبي علي القالي. وأمّا شعر دُرَيْد بن الصِّمّة، وذلك في[2] قوله:

لوَ انَّ قُبُورًا بالمَراضَيْنِ سُوئلَتْ ... فتُخْبِرَ عنَّا الخُضْرَ خُضْرَ مُحارِبِ

وقال الخليل: المِراضان: واديان مُلتقاهما واحد. هكذا ذكره بكسر الميم في الثلاثيّ الصحيح. فالميم عنده أصليّة. وكذلك[3] وقع في شعر الشمّاخ بكسر الميم، فقال[4]:

ببَطنِ المِراضِ كلُّ حِسْيٍ وسَاجِرِ[5]

﴿ مُرَامِر ﴾ بضمّ أوّله، وكسر الميم الثانية، بعده[6] راء أخرى مهملة: موضع قد تقدّم ذكره في رسم الجريب. قال الأسود بن يَعْفُر:

بالجَوِّ فالأَمَرات[7] حولَ مُرَامِرٍ ... فبِضارجٍ فقُصَيْمَةِ الرُّوَّادِ[8]

ويُروَى: «حولَ مَغامِرٍ[9]»، وهو أقرب إلى ضارِجٍ، ومُرامِرٌ في ديار

---

(1) ج: على. (2) ق: ساقطة من ج.

(3) ج: وهكذا (4) ج: قال

(5) أورد صاحب اللسان بيت الشماخ بتمامه في مادة (سجر)، وهو:

وأحمى عليها ابنا يزيدَ بنِ مُسْهِرٍ ... ببطنِ المَراضِ كلَّ حِسْيٍ وساجرِ

وضبط المصحح بالقلم: بفتح الميم. والساجر: الموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه. وفي ق: ساحر، بالحاء: تحريف. وفي ق، ج: (حي) في موضع: حسي: تحريف.

(6) ج: بينهما. (7) ج: والأمرات.

(8) في ج ومعجم البلدان لياقوت: الطراد.

(9) ق: مغافر. والصواب مغامر كما في ج.

(10) سهام: كذا في ج، وبه يصح الاستشهاد ببيتي تأبط شرا. وفي ق: مغامر.

كَلْب ، دَلَّ على ذلك قول تأبَّطَ شَرًّا ، وكانت عَدْوَانُ حالفت رهطا من كَلْب ، فأخفرَتْها وقاتلتْها:

لقد أطلقَتْ كَلْبٌ إليكم عُهُودَكُمْ ... ولَسْتُمْ إلى سَلْمَى بأفقرَ منْ كَلْبِ

وهم أسلَمُوكُمْ يومَ نَعْفِ مُرَامِرٍ ... وقد شَمَّرَتْ عن ساقها جَمْرَةُ الحَرْبِ

﴿ المَرَانَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالنون : هَضْبة من هِضاب بنى العَجْلان . كذلك فسَّرَ أبو خالد العَجْلانى قول ابن مُقْبِل :

يادار سَلْمَى خَلَاءً لا أُكَلِّفُها ... إلّا المَرَانة حتّى تَعْرِفَ الدِّينَا[1]

قال يعقوب عن أبى عمرو الشَّيْبانى : أخبرنى بذلك أبو خالد العجلانى من رَهْط ابن مُقْبِل دِنْيَة .

وقال أبو عُبَيْدَة : المَرانة : بلدة معروفة ، قال ابن دُرَيْد : ويقال : المرانة : اسم ناقته . قال : وقالوا : أراد الدَّواء ، من المُرُونَة .

﴿ مَرَاهِيط ﴾ بفتح أوّله ، وبالطاء المهملة فى آخره : [موضع[2]] مذكور فى رسم زُهْمان .

﴿ المَرَاوِد ﴾ بفتح أوّله ، وبالواو والدال المهملة : موضع بين ديار بنى مُرَّة وديار كَلْب . وقيل : بل هو فى ديار بنى ذُبْيان ، والشاهد لذلك قول النَّابِغَة :

---

(١) نسب صاحب التاج البيت للبيد (وهو غلط) . وشرحه فقال : لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر . وقال الأصمعىّ : المرانة : اسم ناقة كانت هادية الطريق . قال : والدين العهد والأمر الذى كانت تعهده . وقال الفارسى : المرانة : اسم ناقة ، وهو أجود ما فسر به . وفى هامش ق : وقال أبو عبيدة : المرانة : المعرفة . يقال : مرنت معرفتها كذا فى شرح شعره .

(٢) زيادة عن ج .

لَعَمْرِى لَنِعْمَ الحَىُّ صَبَّحَ سِرْبَنَا وأَبْيَاتَنَا يومًا بِذَاتِ المَرَاوِدِ

والحُجَّةُ للقول الأوّل أنّ النُّعمان بن جَبَلَةَ إنما أطلقَ السَّبْىَ للنابغة بذاتِ المَراوِد ؛ وإنما أراد[1] : لَنِعْمَ الحَىُّ بذات المَراود صَبَّحَ سِرْبَنا

﴿ مُرْبِخ ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة ، وخاء معجمة : موضع مذكور فى رسم زَرُود . قال أبو بكر : هو جبل من جبال زرود .

﴿ ثَنِيَّةُ المَرَة ﴾ تخفيف مَرْأة ، مذكورة فى رسم لَقْف . فانظرها هناك .

﴿ بِئْرُ المُرْتَفِع ﴾ بضمّ أوله ، مُفْتَعِل من الارتفاع : بِئْرٌ بمكّة معروفة منسوبة إلى المرتفِع بن النُّضَير[2] بن الحارث بن عَلْقَمَةَ بن كَلَدَةَ بن عبد مَنَاف ابن عبد الدار .

﴿ مُرْتَفَق ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها ، مفتوحة[3] ثم فاء مفتوحة ، وقاف : موضع يأتى ذكره فى رسم فَدَك[4] ، فانظره هناك[5] .

---

(١) ج : فأراد .

(٢) ق : النضر . تحريف . وفى هامش ق ما يؤيد رواية ج . قال : ومحمد بن المرتفع ابن النضير ، وهو صاحب البئر بمكة ، بئر ابن المرتفع .

(٣) مفتوحة : ساقطة من ج .

(٤) مر رسم فدك فى الجزء الثالث من هذه الطبعة فى صفحتى (١٠١٥ ، ١٠١٦) .

(٥) فى هامش ق : قال أبو حاتم فى كتاب الطير : وقال رجل من بنى سليم :

ألا يا حمام الشعب شعب مريفق سقتك الغوادى من حمام ومن شعب

وقال ياقوت مريفق : اسم قرية فى سود باهلة ، من أرض اليمامة ، وأنشد البيت . ويظهر لنا أن ما كتب بهامش ق يراد منه تصحيح اسم المرتفق ، وأن الصواب فيه مريفق . ويستأنس فى هذا بأن الموضع على تحديد ياقوت والبكرى (لبنى قتال بن يربوع) فى اليمامة . وأن ياقوت لم يذكر للمرتفق رسما ولا تحديدا .

﴿ مَرْبَجَة ﴾ بالجيم: موضع باليمن، قد تقدّم ذكره في رسم مأرِب.

﴿ مِرْبَلْجَم ﴾ بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده لام مفتوحة، وجيم: موضع مذكور في رسم شَطِب.

﴿ مَرْحَيَّا ﴾ بفتح أوله، وثانيه، وفتح الحاء المهملة[١]، وتشديد الياء أخت الواو، بعدها ألف: أرض في شِقّ الحجاز، وقيل وادٍ، قال ابن مُقْبِل:

رَعَتْ مَرْحَيًّا في الخَرِيفِ وعادةٌ ... لها مَرْحَيًّا كُلَّ شَعْبانَ تَخْرُفُ

ورواه[٢] غيرُ الأصمعي ﴿ مَرْحَايَا ﴾ بالألف بين الحاء والياء، والياء خفيفة.

﴿ ذُو المَرْخ ﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده خاء معجمة: موضع كثير شجرِ المَرْخ، يُنْسَب[٣] إليه، وهو مذكور محدد في رسم حَوْزة، فانظره هناك.

﴿ مَرْخ مُخَلِّص ﴾ على لفظ الذي قبله، مضاف إلى مُخَلِّص فاعِل خَلَّص[٦]: موضع بالشام، ويقال: مَرْجُ مُخَلِّص بالجيم، والأوّل أثبت، قال كُثَيِّر:

فَمَرْخُ مُخَلِّصٍ فمُحَنَّباتٌ ... عَفَتْها الرِّيحُ بعدكِ والقِطارُ

﴿ مَرْخَة ﴾ هما مَرْخَتان: اليمانية والشاميّة؛ فاليمانية للذين [illegible] العَضَل منهم؛ والشاميّة: لبني قُرَيْم. وغزا عمرو بن خُوَيْلِد الهُذَليّ عَضَلاً، وهم باليمانية، فقُتِل عمرو ذلك اليوم، وهو يوم المرخة[٤]، وانظر رسم المَراخ[٤] [٥].

ومَرْخَة أيضاً باليمن على مَقْرُبَة من [illegible].

(٢) في معجم البلدان لياقوت: برواية الحازمي: مِرْبَلْجَم، بكسر الباء: اسم موضع في بلاد العرب.
(٣) [illegible]. (٣) ج: [illegible].
(٤ — ٤) عبارة ج: وانظره في رسم المراخ، ونقلها المؤلف [illegible] ذكرناه [illegible].

﴿ مَرْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : جبل بالجزيرة
قال ابن أحمر :

تَزَاوَرْنَ عن مَرْدٍ ودَافَعْنَ رُكْنَهُ لمُنْعَرَجِ الخابورِ حيثُ تَخَبَّرَا[1]
وعَبَّرْنَ عن قَرْقِيسِيَاءَ لعَرْعَرٍ وفُرْضَةِ نُعْمٍ ساءَ ذلكَ مَعْبَرَا
إلى بِسْوَةٍ مَنَّيْنَهَا بمُنَقَّبٍ أمانِيَّ لا يُجْدِينَ عنك[2] حَبَرْبَرَا

فُرْضَةُ نُعْمٍ : فى شِقِّ الفُراتِ البَرِّيِّ ، بَرِّيٍّ[3] الجزيرة . ومُنَقَّب : قصرٌ على شَطِّ البَحْر ، قريب من ثغور الروم . ومَعْنَى حَبَرْبَر : أدْنَى شىء[4] . [وقيل : إنّه مَرْدان ، فحَذَفَ زوائده ، قال البَجَلِيُّ لقومه حين تفرّقوا فى العرب .

لَقَدْ فَرَّقْتُمُ فى كلِّ أوْبٍ كتَفْرِيقِ الإلٰه بنى مَعَدِّ
وكُنتم حَوْلَ مَرْدَانٍ حُلُولاً أكَارِسَ أهلَ مَأْثُرَةٍ ومَجْدِ][5]

﴿ المَرْدَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، [ممدود[6]] على وزن فَعْلَاء : موضع بهَجَر ، وهى رملةُ هَجَرَ من البَحْرَيْن ، وهى إحدى مَدِينَتَي البَحْرَيْن ، والإخرى القطيف ، وتلك منازلُ عَبْدِ القيس ، قال عامر بن الطُّفَيْل :

وعبدُ القيسِ بالمَرْداءِ لَاقَتْ صباحًا مِثْلَ ما لَاقَتْ ثَمُودُ
صَبَحْناهم بكلِّ أقَبَّ نَهْدٍ ومُطَّرِدٍ له يَقِصُ الحَدِيدُ

وقال أبو النَّجْم :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يومَ مَرْداءِ هَجَرْ إذ قاتلَتْ بكرٌ وإذ فرَّتْ مُضَرْ

(١) فى هامش ق : أى حيث صار خابورا .
(٢) فى هامش ق : « عنها » فى شعره . (٣) ج : برية .
(٤) أصل معناه : ولد الحبارى ، وهو طائر .
(٥) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج . والأكارس : جمع أكراس ، وهى جمع كِرْس . والكِرْس : الجماعة من كل شىء . (٦) زيادة عن ج

وقال آخر ، وهو طُفَيْل :

فَلَيْتَكَ حالَ البحرُ دُونكَ كُلُّهُ ومَنْ بالمَرَادِي من فَصِيحٍ وأَعْجَمِ

قال اللُّغَوِيُّون : المَرَادِي : رِمالٌ بهجَر .

﴿ ذُو المَرّ ﴾ بفتح أوله ، وتشديد[١] ثانيه : موضع مذكور فى رسم ضَئِيدَة .

﴿ مَرُّ الظَّهْرَان ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، مضاف إلى الظهران ، بالظاء المعجمة المفتوحة . و بين مَرٍّ والبَيْتِ ستّة عشر مِيلا[٢] . ورَدَّ عمر بن الخطاب الذى تَرَكَ الطَّوَافَ لوَدَاعِ البَيْتِ من مَرِّ الظهران .

قال سعيد بن المُسَيَّب : كانت منازلُ عَكٍّ مَرَّ الظهران . وقال كُثَيِّرُ عَزَّة : سُمِّيت مَرًّا لمرارتها[٣] . وقال أبو غَسَّان : سمّيت بذلك لأنّ فى بطن الوادى بين مَرٍّ ونَخْلَةَ كتابا بعِرْقٍ من الأرض أبيض : هِجَاء مَرّ ، إلّا أنّ الميم غير موصولة بالراء[٤] .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل المَسِيل الذى فى أَدْنَى مَرِّ الظهران ، حتّى يَهْبِطَ من الصَّفْرَاوات ، ينزل فى بَطْنِ ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهبٌ إلى مكّة ، ليس بين منزل رسول الله و بين الطريق إلّا مَرْمَى حَجَرٍ . وهناك نَزل عند صُلْحِ قُرَيْش . و ببَطْنِ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ خُزَاعَةُ عن إخوتها[٥] ،

(١) ق : وإسكان .
(٢) فى هامش ق : « فى شرح شعر كثير ، وهو على ثمانية عشر ميلا ، من مكة إلى المدينة » . (٣) ج : لمرارة مياهها .
(٤) فى هامش ق : فى الدلائل [لقاسم بن ثابت السرقسطى] وقال بعضهم فى جبلها عرق بعروة فيه (مـ ر)، الراء منقطعة من الميم . وفى معجم البلدان لياقوت تفصيل وزيادة . قال : ذكر عبد الرحمن السهيلى فى اشتقاقه شيئاً عجيباً . قال : وسمى مراً ، لأنه فى عرق من الوادى ، من غير لون الأرض ، شبه الميم المدورة . بعدها راء ، « خلقت كذلك » .
(٥) ج : إخوتهم .

بَقِيَتْ بمكّة ، وسارت إخوتُها إلى الشام أيّام سَيْلِ العَرِم . قال حَسّانُ بن ثابت :

فلمّا هَبَطْنا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ خُزاعةُ عنّا فى الحُلُولِ الكَراكِرِ (١)

وانظرْه فى رسم العَقيق ، وفى رسم رابِغ ، وفى رسم الشَّراء .

﴿ مَرّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ألف ونون ، على [وزن (٢)] فَعْلان : موضع محدد فى رسم وَجْرة . قال النَّابِغَة :

أو مَرٍّ كُدْرِيَّةٍ حَذَّاء هَيَّجَها
بَرْدُ (٣) الشَّرائِعِ من مَرّانَ أو شَرِبِ

وشَرِب : موضع مذكور فى موضعه . وقال ابن أحْمَر :

يَمانِيَةٌ مَرّانُ شَبْوَةَ دُونَها وشَيْخٌ (٤) شَآمٍ هَلْ يَمانٍ بِمُشْئِمِ
فلله مَنْ يَسْرِى ونَجْرانُ دونه إلى دَيْرِ حِسْمَى أو إلى دَيْرِ ضَمْضَمِ

شَبْوَة : بلد باليَمَن ، أضاف إليه مَرّان . ودَيْر حِسْمَى : بالجزيرة . ودَيْرِ ضَمْضَم أيضا : هناك . وزعموا أنّ قَبْرَ تميم بن مُرٍّ بمَرّان ، ولذلك قال جَرير :

تَغْدُو بنا الخيلُ طُمُوحَ العِقْبانْ نَحْمِى ذِمارَ جَدَفٍ بمَرّانْ

﴿ المَرُّوت ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، وفى آخره تاء معجمة باثنتين من فوقها : وادٍ بالعالية ، بين ديار بنى قُشَيْر وديار بنى تميم . هذا قول أبى عُبَيْدَة .

وقال عُمارة بن عَقِيل : المَرُّوتُ والحَفَر : منازل التَّيْم من بنى تميم . وبالمَرّوت أدركَتْ بنو تميم بنى قُشَيْر ، وقد أصابت منهم سَبْيًا ونَعَما ، فقتلوا رئيسَهم بَحِيرَ ابن عبد الله بن سَلَمة بن قُشَيْر بن كَعْب وغيرَه ، وانهزَمَتْ بنو قُشَيْر . فهو يوم

(١) الكراكر : كراديس الخيل . (٢) وزن : زيادة عن ج .
(٣) ج : فرد . تحريف . (٤) ق : وشيح . ولعله محرف عن سبيح .

المرّوت ، ويوم الغُنابَيْن ، ويوم أرَمِ الكَلْبة . وذلك أنها أمكِنة قريبة بعضها من بعض ، فإذا لم يَسْتَقِمْ الشعر بموضع ذكروا موضعا آخر قريبا منه

وقد تقدّم ذكر المرّوت فى رسم تِعْشار ورسم تَرْج . وقال سُحَيْم بن وَثِيل :

تَرَكْنا بمرُّوت السُّخَامَةِ ثَاوِيًا   بَحِيرًا وعَضَّ القَيْدُ فينا المُثَلَّمَا

وكانوا أسَرُوا المثلَّمَ بن عامر بن حَزْن القُشَيْرِىّ . ويَدُلُّ على عِظَمِ هذا الوادى قول الأعْشَى :

وَلَوَ انَّ دونَ لقائها الــمَرُّوتَ دافعةً شِعَابُهْ

لعَبَرْتُه سَبْحًا ولَوْ غُمِرَتْ مع الطَّرْفاء غابُهْ

والمَرُّوتُ أيضا : موضع فى ديار جُذَامَ بالشام . وهو مذكور فى رسم التَّعِين .

وروى قاسم بن ثابت ، من طريق شُعَيْب بن عاصم بن حُصَيْن بن مُشَمِّت ، عن أبيه ، عن جدّه حُصَيْن : أنه وَفَدَ على النبىّ صلى الله عليه وسلم فبايَعَه وصَدَّقَ إليه مالَه ، وأقْطَعَه النبىُّ صلى الله عليه وسلم مِيَاهًا بالمَرّوت ، منها أُصَيْهِب ، ومنها المَاعِزَة ، ومنها الهَوِىّ ، والثِّمَاد ، والسُّدَيرة . وذلك قول زُهَيْر ابن عاصم :

إنَّ بلادى لم تَكُنْ أمْلَاسَا   بِهِنَّ خَطَّ القَلَمُ الأنْقَاسَا[١]

من النبىِّ[٢] حيث أعْطَى النّاسَا   فلم يَدَعْ لَبْسًا ولا الْتِبَاسَا

﴿ مُرْشِد ﴾ بضم أوّله ، مُفْعِل من أرْشَد ، بكسر العين : موضع مذكور فى رسم فَرْدَة .

(١) الأنقاس : جمع نقس ، وهو المداد الذى يكتب به . وفى ج : الأنفاسا ، بلفظ جمع نفس . تحريف .

(٢) ج : السبى . تحريف .

﴿ مَرْعَش ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مفتوحة ، وشين معجمة : من ثُغُور إرمينيَة ، قال سَيَّارٌ الطائىّ :

فلو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعَانَنَا بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِىّ أَرَنَّتِ

﴿ المِرْغَاب ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده غين معجمة ، وباء معجمة بواحدة ، على وزن مِفْعَال : موضع ذكره أبو بكر .

والمِرْغَاب : نهرٌ يَصُبُّ فى نهر العاقول .

﴿ المِرْغَابَان ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وبغين معجمة ، وباء معجمة بواحدة ، على لفظ التثنية : اسم نهر بالبصرة ، ذكره الخليل[1] .

﴿ مَرْغَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده غين معجمة مفتوحة : أُطُمٌ من آطَام بنى حارثة ، لأبى مَعْقِل بن نَهِيكٍ منهم . قال الزُّبَيْر : بَيْنَا هو يومًا على سرير[2] بفناء قَصرِهِ إذ عُدِىَ عليه ، فضُرِب . فلمّا أصبحَ جاءتْهُ جماعةُ[3] قومه ، فقالوا لَهُ : تعْرِف[4] مَنْ ضَرَبَك ؟ فقال : نَعَمْ . فلم يُخْبِرهم مَنْ هم . فقالوا له[5] : ولِمَ ضربوك ؟ قال : كَسَبْتُ مُعْدِمًا ، وبَنَيْتُ مَرْغَمًا ، وأنكَحْتُ مَرْيَمًا .

ومَرْيَمُ : بِنْتُه كان أنكحها عثمانَ بن أبان بن الحكم بن أبى العاصى[6] .

﴿ المَرْقَعَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف مفتوحة ، وعين مهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أُبْلَى .

(١) ضبطه ياقوت : بفتح الميم . وقال : هو اسم علم موضوع لنهر بالبصرة .

(٢) ج : سريره .

(٣) فى ق فوق السطر بغير خط الناسخ : « من » بين لفظى جماعة وقومه .

(٤) ج : فقالوا : أتعرف . (٥) ج : قالوا .

(٦) فى هامش ق : صوابه : « أنكحها حسن بن الحكم بن أبى العاصى . قاله الزبير ابن بكار وابن القداح » .

﴿ مَرْكَلَان ﴾ بفتح أوله وإسكان ثانيه ، وفتح الكاف ، على وزن مَفْعَلَان : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ مَرْكُوب ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ مَفْعُول من الركوب : موضع فى ديار هُذَيْل ، مذكور فى رسم سَغْيا . قال أبو بكر : هو بالحجاز ، قريب من الطائف . قالت جَنُوبُ أختُ عَمْرٍو ذى الكَلْبِ تَرْثِيه حين قُتِل :

أَبْلِـغْ بنى كاهِلٍ عَنِّى مُغَلْغَـلَةً والقومُ من دونهم سَغْيَا ومَرْكوبُ

﴿ مَرْكُوز ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالزاى المعجمة فى آخره ، على وزن مَفْعُول : موضع مذكور فى رسم عَيْر .

﴿ مَرْمَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعدهما مثلهما : موضع دانٍ من المدينة قِبَلَ بَدر . قال بَشِير[1] بن عبد الرحمن بن كَعْب بن زُهَيْر :

صَبٌّ تُجاوِرُه عُمانُ وَجَاوَرَتْ بِرْكَ الغِمَادِ إلى بَلَاطِ المَرْمَرِ

هكذا ورد فى هـذا الشعر . وأَيْنَ بِرْكُ الغِمادِ من بَدر ، إلّا أن يكون أراد موضعا آخر يُسَمَّى مَرْمَرا ، وقال ابْن الدُّمَيْنَة :

فقفا بَدْرٍ فجَنْـبَىْ مَرْمَر ثمَّ أَدْنَى دارِ مَنْ كُنّا نَوَدّْ

﴿ مَرْو ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو : مدينة بفارس معروفة . ومَرْوُ الرُّوذ ، بضمّ الراء المهملة ، وبالذال المعجمة ، ومَرْوُ الشَّاهِجان ، بفتح الشين المعجمة ، وكسر الهاء ، بعدها جيم : من بلاد فارسَ أيضا . والمَرْو بالفارسية : المَرْج . والرُّوذ : الوادى ، فمعناه : وادى المَرْج ، لأنّ إضافتهم

(١) ق : بشر . وفى هامش ق : « قال المرزبانى فى معجم الشعراء له : بشير بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك الأنصارى » .

مقلوبة ، أو مَرْج الوادى ، على الإضافة الصحيحة . والشاه : الملك . وجَان : النَّفْس . فمَعْنَى سرو الشاهجان : مَرْجُ نَفْسِ الملك . وقال مُسْلِم بن الوليد :

حَنَّتْ بِمَرْوِ الشّاهِجانِ تَسُومُنى ... أُدُدًا أَشْطَتْ لو تُحِسُّ بذا كا !

﴿ مَرْوَان ﴾ على لفظ اسم الرجل : جبل ذكره أبو بكر . [(١) ومَرْوَانُ لبَجِيلَة ، قال تَـأبَّطَ أو أبو بُكَيْر :

ولا بالشَّلِيل رَبُّ مَرْوَانَ قاعدًا ... بأحْسَنِ عَيْشٍ والنُّفَاثِىُّ نَوْفَلِ

قال أبو الفرج : رَبُّ مروان : يعنى جَرِير بن عبد الله] .

﴿ المَرْوَة ﴾ : جبل بمكّة معروف . والصَّفَا : جبل آخر بإزائه ، و بينهما قُدَيْد ، ينحرف عنهما شيئا . والمُشَلَّل : هو الجبل الذى يُنْحدَر منــه إلى قُدَيْد . وعلى المُشَلَّلِ كانت مَنَاة ، فكان من أَهَلَّ بها(٢) من المشرِكين ، وهم الأوْسُ والخَزْرَج ، يَتَحرَّجُ أن يطوف بين الصَّفَا والمَرْوَة . ثم استمرّوا على ذلك فى الإسلام ، فأنْزَلَ الله تعالى : « إن الصَّفَا والمروةَ من شعائر الله » هكذا روَى الزُّهْرِىّ عن عُرْوَةَ عن عَائشَةَ . وقال أبو بكر بن عبد الرحمن : لما ذكر الله عزّ وجلّ الطَّوَافَ بالبيت ، ولم يذكر للطوافَ بين الصفا والمروة ، قالوا : يا رسول الله ، كُنّا نَطُوفُ بين الصفا والمروة ، فأنْزَلَ الله تعالى الآية .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طوَافِهِ بينهما يَمْشى ، حتّى إذا انصَبّتْ قَدَمَاه فى بطن الوادى سَعَى . وكان بَدْء هذا السَّعْيِ أن إبراهيم عليه السلام لمّا أتَى بهاجَرَ إلى مكّة وابنُها معها وهو طِفْل صغير ، وليس معهما

---

(١) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج . (٢) ج : لها .

إلّا مِزْوَدُ تَمْرٍ وقِرْبَةُ ماء ، فأَنْزلَهما هنالك[1] ، وانصرف عنهما ، فتَبِعَتْه ، فقالت : يا إبراهيم ، اللهُ أَمَرَكَ بهذا ؟ قال : نَعَمْ . قالت : إذن لا يُضَيِّعَنا . فمكثتْ حتى فَنِيَ الزادُ والماء ، وانقَطَعَ لِبانُها ، وجعل الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظ ، فذهبَتْ إلى الصفا ، فوَقَفَتْ عليه ، هل تَرَى مِنْ مُغِيث ، فلم تَرَ أحدا ، فذهبَتْ تُرِيد المَرْوَة ، فلمّا صارت فى بطن الوادى سَعَتْ ، حتّى خَرَجَتْ منه ، فأَتَتِ المَرْوَة ، فوَقَفَتْ عليها هل تَرَى أحدا ، وتَرَدَّدَتْ بينهما سبعة أشواط ، فصارت سُنَّة .

وذُو المَرْوَة : من أعمال المدينة : قُرًى واسعة ، وهى لجُهَيْنَة ، كان بها سَبْرَةُ بن مَعْبَدٍ الجُهَنِيّ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووَلَدُه إلى اليوم فيها ، بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد .

والحَزْواء : من وراء[2] ذى المروة على لَيْلَتَيْن .

﴿ مَرَوْرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الواو ، بعدها[3] راء مفتوحة ، على وزن فعَوْعَل : موضع قد تقدّم ذِكره فى رسم الأُدَمَى .

﴿ المَرَوْرَاة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وإسكان الواو ، بعدها راء أُخْرَى[4] مهملة وألف ، وهاء التأنيث التى تندرج تاء : جبل لأشْجَع ، قال أبو دُوَاد :

فإلَى الدُّور فالمَرَوْرَاةُ منهم فحَفِيرٌ فناعِمٌ فالدِّيارُ
فقَدَ امْسَتْ دِيارُهم بَطْنَ فَلْجٍ ومَصِيرٌ لصَيْفِهم تِعْشارُ

وانظرْه فى رسم الشامليّة .

وأصْلُ المروراة : الفَلاة البعيدة المُسْتَوِيَة لا ماء بها ، وجمعُها مَرَوْرَى ، زنَةُ فَعَلْعَل .

---

(١) ج : هناك .
(٢) وراء : ساقطة من ج .
(٣) ج : وبعدها .
(٤) زادت ج : مفتوحة بعد أخرى .

﴿ المُرَوَّى ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده واو مشددة ، على بناء مُفَعَّل من رَوَّيْت : موضع ، وهو غير المَرْوَرَى المتقدّم ذكره

﴿ مُرَوَّد ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده واو مشدّدة مفتوحة ، ودال مهملة : موضع مذكور فى رسم الخَوْع .

﴿ مَرَيَان ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، وتخفيفه ، بعده الياء أختُ الواو ، على لفظ التثنية . موضع بين تُرْبَانَ وغَمِيسِ الحَمَام . وهو مذكور فى رسم غميس الحمام .

﴿ مُرِيب ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ مُفْعِل من الرِّيبَة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حَوْرة .

﴿ ذُو مُرِيخ ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر ثانيه : موضع مذكور فى رسم قِضَة .

﴿ مُرَيْخَة ﴾ تصغير مَرْخة : موضع مذكور فى رسم حَمَامة .

﴿ المُرَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : جبل قريب من تِمَار . وتمار : تِلْقاءَ المدينة ، على ما تقدّم ذكره ؛ قال جَمِيل :

وإذا حَلَلْتَ بذى الشِّبَاكِ ودُونَنَا عَلَمُ المُرَيْرِ وحَزْنُهُ وتِمَارُ[1]

﴿ المَرِيرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه[2] ، بعده ياء وراء أُخرَى مهملة : موضع قد تقدّم تحديده فى رسم جَبَلة . قال الأَسْوَد :

لَبَنُ المَرِيرَةِ لا يزال يَشُجُّه بالماءِ يَمْنَعُ طَعْمَهُ أن يَشْخَما[3]

(١) ج : حزمه . وهما بمعنى الأرض الغليظة .
(٢) ضبطه ياقوت وصاحب اللسان : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، على زنة التصغير
(٣) فى هامش ق : فى شعره : « لَبَن المريرة » وشرح ، فقيل : اللبن : هو وسخ الثياب من الدسم . والمريرة : الحيط الذى يربط به ذلك الوطب .

يَغْنِى أَنْ يَتَغَيَّر . وقال جَرِير :

قَبَحَ الإلهُ على المَرِيرة أَقْبُرًا أَصْدَاؤُهُنَّ يَصِحْنَ كُلَّ ظَلَامِ

﴿ المُرَيْسِيع ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ساكنة ، وسين مكسورة مهملة ، بعدها ياء أُخرَى ، وعين مهملة ، على لفظ التصغير : قرية من وادى القُرَى ، كان الزُّبَيْر بن خُبَيْب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر نازلًا فى ضَيْعَتِه بالمُرَيْسِيع ، مقيما فى مسجدها ، لا يَخْرُجُ منه إلّا إلى وُضُوء[١] ، فكان دهره كالمعتكف . قال البُخَارِىّ : المريسيع : ماء بنَجْد ، فى ديار بنى المُصْطَلِق من خُزَاعَة . قال ابن إسحاق : من ناحية قُدَيْد إلى الشام ، غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ستّ ، فهى غزوة المريسيع ، [٢]وغزوة بنى المصطلق وغزوة نجد[٢] . قال ابن إسحاق : سنة ستّ . وقال مُوسَى بن عُقْبَة : سنة أربع . قال الزُّهْرِىّ : وفيها كان حديث الإفك .

﴿ المُرَيْط ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير ، بطاء غير معجمة : موضع فى ديار طَيِّئ[٣] ، قال يزيد بن قُنَافَةَ الطائىّ :

كَأَنَّ بِصَحْراء المُرَيْطِ بِعامَةً يُبَادِرها جِنْحَ الظَّلَامِ نَعامُ[٤]

﴿ المَرِيع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، والعين المهملة : [موضع][٥] مَذْكُورٌ فى رسم نَجْد ورسم جاش . وقال أبوحاتم : هو وادٍ باليَمَن ، وأنشد لابن مُقْبِل :

---

(١) ج : لوضوء .
(٢—٢) عبارة ج : وغزوة نجد ، وغزوة بنى المصطلق .
(٣) ج : بنى طيء .
(٤) ج ومعجم البلدان : نعائم .
(٥) موضع : زيادة من ج .

أم ما تذَكَّرُ من أسماء سالكةً   نَجْدَىْ مَرِيعٍ وقد شابَ المَقادِيمُ

وفى عَيْنِيَّة عَمْرٍو : « وَأتْلَابٌ بنا مَرِيع[1] »

﴿ المُرَيْقِب ﴾ تصغير مَرْقَب : موضع من الشَّرَبَّة ، كانت[2] فيه بعض أيام داحس ، كان لبنى عَبْس على بنى فَزَارَة ، قال عَنْتَرَة :

ولقَدْ علمتَ إذا الْتَقَتْ فُرْسَانُنا   يومَ المُرَيْقِبِ أنَّ ظَنَّكَ أَحْمَق[3]

ويُرْوَى : بِلِوَى النُّجَيْرَة .

الميم والزاى

﴿ المَزَاهِر ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع مِزْهَر : موضع فى ديار بنى قَفْعَس قال زُهَير :

أَلِمَّا على رَسْمٍ بذات المَزَاهِرِ   مُقِيمٍ كأَخْـلاقِ العَبَاءَةِ دَاثِرِ

وقال المُسْتَوْرِد بن بَهْدَل :

أَلَا يا حماماتِ المَزَاهِرِ طالَ ما   بَكَيْتُنَّ لم يَرْثِى[4] لَـكُنَّ رَحِيمُ

أَحِرْصٌ عَلَى الدُّنْيا هُدِيتُنَّ أم ثَوَى   من السَّلَفِ الماضى لَـكُنَّ حَمِيمُ

وانظرْه فى رسم لَعْلَع .

﴿ مَزْج ﴾ بفتح أوّله ، وقد رأيتُهُ بالضمّ ، وإسكان ثانيه ، وبالجيم : غدير

---

(١) ج : بها ، فى مكان : بنا . واتلأب امتد واستقام واطرد . والشعر لعمرو بن معديكرب الزبيدى ، وروايته كما فى مجموع أشعار العرب طبع لبسج (ج١ص٤٣) :

ينادى من براقش أو معين   فأسمع واتلأب بنا مليع

ومليع كما قال العمرانى : طريق . عن معجم ياقوت .

(٢) ج : كان .

(٣) فى هامش ق : فى شعره : فلتعلمن .

(٤) يرثى ، كذا بالياء فى الأصلين ، ولعله على لغة قوم من العرب ، كما قال عبد يغوث : كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا *

لا يكاد يُفَارقه الماء من غُدْرَانِ النَّقِيع[(١)] ، وقد تقدّم ذكره هناك .

﴿ مِزَّة ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، على بناء فِعْلَة : قرية من قُرَى دِمَشْق .
ورَوَى أبو داود : أن دِحْيَةَ الكَلْبيَّ خرج فى رمضان من مِزَّةَ إلى قَدْر[(٢)] قَرْية عُقْبَةَ من[(٣)] الفُسْطاط ، وذلك ثلاثة أميال ، فأفطر .

﴿ مَزُون ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه : مَدِينَةُ عُمَان . الخليل : كانت الفرسُ تُسمِّى عُمَانَ مَزُون . وقيل : مَزُون : قرية من قُرَى عُمَانَ يَسْكُنها يَهُود .
قال الفرزدق :

و إنْ تُغْلِقِ الأبْوابَ دُونى وتُحْجَبِ ... فما لِىَ من أمٍّ بغَافٍ ولا أبِ[(٤)]
ولكنّ أهلَ القَرْيَتَيْن عَشِيرَتى ... وليْسُوا بوادٍ من عُمَانَ مُصَوَّبِ
ولمّا رأيتُ الأسْدَ تَهْفُو خِيَامُهُمْ ... حَوَالَىْ مَزُونِىٍّ لَئيمِ المُرَكَّبِ[(٥)]
مُقَلَّدَةً بعـــد القُلُوس أعِنَّةً ... عَجِبْتُ ومَن يَسْمَعْ بذلك يَعْجَبِ[(٦)]

قوله بغافٍ : كناية عن عُمان أيضا [عُرفت][(٧)] بذلك ، لكثرة ما تُنْبِتُ من الغَاف ، وهو شَجَرٌ له شوكٌ يُشْبِهُ اليَنْبُوت ، وقال الكُمَيْت :

فأمّا الأزدُ أزدُ أبى سَعِيدٍ ... فأكْرَهُ أن أُسَمِّيَها المَزُونا[(٨)]

---

(١) ج ، ق : البقيع . والمراد : رسم النقيع ، كما نبهنا عليه مرارا فى الأجزاء الثلاثة قبل هذا . وسيأتى رسم النقيع فى موضعه من حرف النون .
(٢) قدر : ساقطه من ج . (٣) ج : بن . تحريف
(٤) الديوان : وتحتجب .
(٥) ج والديوان : الأزد ، فى موضع الأسد . وتهفو : تتحرك .
(٦) القلوس : جمع قلس ، وهو حبل ضخم . (٧) زيادة عن ج .
(٨) فى هامش ق : فى الصحاح : وهو أبو سعيد المهلب المزونى . أى أكره أن أنسبه إلى المزون ، وهى أرض عمان . يقول : هم من مضر . وقال أبو عبيدة : يعنى بالمزون : الملاحين . قال : وكان أردشير بن بابكان جعل الأزد ملاحين بشجر عمان ، قبل الإسلام بست مئة سنة

وقال أيضا :

كما ضَرَبَ الأخماسَ للسُّدْسِ قَبْلَها أخو الزُّونِ يَرْجُو دَوْلَةً أن يُدَالَها

قالوا : يَعْنِي المهلَّبَ بن أبى صُفْرَةَ أبا المهالِبَة . والزُّون : قرية لليهود نُسِبُوا إليها.

الميم والسين

﴿ المَسَاة ﴾ بفتح أوّله ، على وزن فَعَلَة : موضع فى ديار كَلْب[١] ، مذكور فى رسم خَبْت .

﴿ مَسَاجِدُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة وتبوك ﴾ :

أقصى أثره [مسجد][٢] تبُوك ، ومسجدٌ بثَنِيَّةِ مَدِرَان ، بفتح الميم وكسر الدال المهملة ، بعدها راء مهملة . ومسجدٌ بذَاتِ الزِّرَاب ، بكسر الزاى المعجمة ، بعدها راء مهملة . ومسجد بذات الخَطْمِىّ، بفتح الخاء المعجمة ، والطاء المهملة . ومسجدٌ بأَلاء ، على لفظ الشَّجَرِ المُرّ . ومسجدٌ بطَرَفِ البَتْراء . ومسجدٌ بشِقِّ تَارَى ، بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبالراء المهملة . ومسجدٌ بصَدْرِ حَوْضَى ، بالحاء المهملة مفتوحة ، والضاد المعجمة مقصور . ومسجدٌ بالحِجْر . ومسجدٌ بالصَّعِيد . ومسجد بوادى القُرَى . ومسجد بالرُّقْعَة ، فى شِقَّةِ بنى عُذْرَة . ومسجدٌ بذى المَرْوَة . ومسجد بالفَيْفاء ، ممدود ، بفاءين . ومسجدٌ بذى خُشُب[٣] وقد تقدم[٤] ذكر مساجده صلى الله عليه وسلم بين مكّة والمدينة .

---

(١) ضبطه ياقوت فى معجم البلدان ضبط عبارة : بضم الميم ، والتاء المفتوحة . وقال : ماء لكلب .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) ذكر ابن إسحاق هذه المساجد نفسها ، وزاد عليه المؤلف هنا ضبطها .

(٤) ج : وسيأتى .

﴿ المَسَانِى ﴾ بفتح أوّله ، و بالنون ، بعدها ياء ساكنة ، على وزن مَفَاعِل : موضع قد تقدّم ذكره فى [رسم][1] الإكليل .

﴿ المُسْتَرَاد ﴾ بضم أوله ، مُسْتَفْعَل من رَادَ يَرُود . موضع[2] قد تقدّم ذكره فى رسم مُلَيْحَة[3] .

﴿ المَسْحَاء ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : موضع بسَرِف ؛ قال مَعْنُ بنَ أوسٍ المُزَنِىّ[4] :

عفا وخَلا ممّن عَهِـدْتَ به خُمُّ وشاقَكَ بالمَسْحاءِ من سَرِفٍ رَسْمُ

والمَسْـحَاة ، بهاء التأنيث مكانَ الهمزة ، على وزن مَفْعَلَة : موضع بالأسْيَاف ، قال أعْشَى هَمْدَان :

لَعَمْرُ أبيكَ الخَيْرِ ما كان مَأْلَفِى مَنَازِلَ بالمَسْحاة من شَطِّ جَازِرِ
ولـكنّ مِنّى مَأْلَفًا سَفْحُ كُنْدُرٍ فجَانِبُ لَاطَى تلك أرضُ المُهَاجِرِ

﴿ مُسْحُلَان ﴾ بضمّ أوله ، و إسكان ثانيه ، وضمّ الحاء المهملة : وادٍ من أودية أَوْدٍ المتقدّم ذكره وتحديده .

﴿ المَسَدّ ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده دال مهملة مشددة : موضع بقُرْبِ مكّة ، عند بُسْتَانِ ابن عامر . قال ابن قُتَيْبَة : إنّما هو عند بُسْتَانِ ابن مَعْمَر . حُـكِى عن الأصْمَعى أنّه قال : سألتُ ابن أبى طَرَفَةَ عن المَسَدّ فى شعر الهُـذلىّ . فقال : هو عند بُسْتَانِ ابن مَعْمَر . وانظره محدَّدا فى رسم نَخْلَة وقال أبو ذُؤَيْب :

(١) زيادة عن ج .
(٢) فى معجم البلدان لياقوت . المستراد : موضع فى سواد العراق ، من منازل إياد .
(٣) سيأتى رسم مليحة فى موضعه من حرف الميم .
(٤) ج : معن بن زائدة المرى . غلط من الناسخ .

أَلْفَيْتَ أَغْلَبَ من أُسْدِ المَسَدِّ حَدِيـــد النَّابِ أَخْذَتُه عَفْرٌ فتطرِيحُ

﴿ مَسْدُوس ﴾ بفتح أوّله ، مفعول من سَدَسْتُ : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النقيع[1] ؛ قال الشاعر :

أَقفرَ السَّفْحُ من أُمَيَّةَ فالنَّفْـــفُ فَفَوْلٌ فَيَلْيَلٌ[2] فَبِرَامُ

فَــكُدَيٌّ فبطنُ مَرٍّ فَمَسْدُو سٌ قِفَارٌ تَسْعَى به الآرَامُ

فَخُلَيْصٌ فبطنُ وَجٍّ عفاهُ كلُّ مُسْحَنْفِرٍ له إِرْزَامُ

فَقُدَيْدٌ أَقْوَى فَعُسْفَانُ فالجُحْـــفَةُ أَقْوَى جميعُها فَرِجَامُ

فَــكَدِيدٌ فالحَيُّ أَقفرَ منها فالعُرَيْنَاتُ فالهِضَابُ العِظَامُ

فالرُّوَيْحَاءُ فالرُّوَيْثَةُ فالعَرْ جُ فَأَبْوَاءُ مَنْمِجٍ فَشَمَامُ[3]

فالهُضَيْبَاتُ فالسَّيَالَةُ فالسُّقْـــيَا بأرجائها تداعَى الحَمَامُ

﴿ مَسْرُوح ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء وحاء مهملتان ، على وزن مفعول : موضع فوق سُوَيْقَة ، القرية التى لآل أبى طالب ، المحدَّدة فى موضعها ؛ قال نُصَيْب :

نَعَمْ وبذى المَسْرُوحِ فوق سُوَيْقَةٍ مَنَازِلُ قد أَقْوَيْنَ من أُمِّ مَعْبَدِ

﴿ مَسْرُقَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ الراء المهملة ، بعدها قاف : قرية من عمل[4] البصرة ، قال ابن مُفَرِّغ :

سَقَى هَزِمُ الأَ كْنافِ مُنْبَجِسُ العُرَا منازِلَها[5] من مَسْرُقَانَ فَسُرَّقَا

(١) النقيع : كذا بالأصلين ، ولم يرد مسدوس فيه ، وإنما ورد فى رسم العقيق . فلعله سهو .

(٢) ج : فيلبن .

(٣) ج : فشام .

(٤) ج : أعمال .

(٥) ج : منازله .

إلى حيث يُرْقَا من دُجَيْلٍ سَفِينُه وَدِجْـــلَةَ أسقاها سَحَابًا مُطَبِّقَا

ودَارِسَ لا زالت عَشِيًّا جَنَابُهَا إلى مَدْفَعِ الشُّلَّانِ من بَطْنِ دَوْرَقَا[1]

هذه كلُّها مواضع هناك. والشُّلَّان: محدَّد فى موضعه، وهو بين البصرة واليمامة[2].

﴿ مِسْطَح ﴾ بكسر أوّله، و إسكان ثانيه، بعده طاء مهملة مفتوحة، وحاء مهملة: موضع فى بلاد طيّئ، يأتى ذكره فى رسم شَوْط[3] قال امرُؤُ القَيْس:

تَظَلُّ لَبُونى بَيْنَ جَوٍّ ومِسْطَحٍ تُرَاعِى الفِرَاخَ الدارجاتِ من الحَجَلْ

أى تَرْعَى معها. ولا يكون ذلك إلّا فى موضع أَمْن. وجَوٌّ: ببلاد[4] طَيِّئٍ أيضا.

﴿ مسْمُط ﴾ بضمّ أوّله، على لفظ الذى يُسْمَط به: أُطُمٌ كان لبنى حُدَيْلة من الأنصار. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كان الوباء فى شىء، فهو فى ظِلّ مُسْمُط. [و بنو حُدَيْلَةَ هم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النَّجّار، نُسِبوا إلى أُمِّهم حُدَيْلة بِنْتِ مالك، من بنى جُشَم بن الخَزْرَج. ومن بنى حُدَيْلَةَ أُبَىُّ ابن كَعْب[5]].

[[6] ﴿ المَسْكَبَة ﴾ بفتح أوّله، و إسكان ثانيه، و بعد الكاف باء معجمة بواحدة: أرضٌ شرقىّ مسجد قُبَاء، قد تقدّم ذكرها فى رسم حَرَّةِ وَاقِم].

---

(١) فى هامش ق * وتستر لا زالت خصيبا جنابها *

(٢) فى معجم البلدان لياقوت: مسروقان: نهر بخوزستان، عليه عدة قرى وبلدان ونخل، يسقى ذلك كله، ومبدؤه من تستر.

(٣) قد مضى رسم شوط صفحة ٨١٥ من هذه الطبعة للمعجم.

(٤) ج: من بلاد.

(٥) زيادة عن ج وهامش ق.

(٦) رسم المسكبة: زيادة عن ج.

﴿ مَسْكِن ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، وكسر الكاف : أرض بالعراق [١] ، قد تقدّم ذكرها فى رسم أجنادين . وروى أبو عُمَر [٢] ، عن ثَعْلَب ، عن ابن الأعرابىّ ، عن الشعبىّ . قال : قال ابن عبّاس : لمّا رَجَعْنا من حرب الشُّرَاة [٣] ، صلّى بنا أمير المؤمنين بمَسْكِنَ صلاة الفَجْر ، ثم انفتَلَ عن يمينه ، فنظر إلى رحله [٤] ، ثم نظر إلىّ ، ثم تَبَسَّم . فقُلْتُ : ما يُضْحِكُكَ يا أمير المؤمنين ، أضْحَكَ اللهُ سِنَّك ؟ فقال : يا بن عبّاس ، تُبْنَى هاهنا مدينة ، وأَوْمَأَ بيَدِهِ إلى يمينه ، عظيمةُ المقدار ، يَسْكُنها خَلْقٌ كثيرٌ من أُمَّةِ محمد صلى الله عليه وسلم ، ويُرِبُّون فيها [٥] ، تُجْبَى إليهم خزائنُ الأُمَم ، وممالك الأكاسرة والقياصرة ، و يَطْمَئِنُّون بها ، لا يَقْصِدُهم جَبَّارٌ عنيدٌ يريد أن يُزِيلَهم عمّا هم بها فيه إلّا قَصَمَه الله .

﴿ مُسْلِح ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، وكسر اللام : جبلٌ لبنى النار و بنى حُرَاق ، بَطْنَيْن من بنى غِفَار . ولهم جبل آخر يقال له مُخْرِىء ، وهما جبلا الصَّفْرَاء ، كَرِهَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المُرُورَ عليهما فى طريقه ، تفاؤلا [٦] بأسمائهما فى مسيره إلى بدر ، وسَلَكَ ذات اليمين ، على وادٍ يقال له ذَفِرَان ، فنزل هناك ، ثم نزل قريبا من بَدْر ، وتَرَكَ الحَنَّانَ بيَمِين ، وهو كثيبٌ عظيم كالجبل .

﴿ المِسْلَح ﴾ بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه ، وفتح اللام ، بعدها حاء مهملة ، منزل على أربعة أميال [٧] من مكة . قال أبو حاتم وابن قُتَيبة : والعامّةُ تقول : المَسْلَح بفتح الميم ، وذلك خطأ .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : مسكن : موضع قريب من أوانى ، على نهر دجيل ، عند دير الجاثليق ، به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير .

(٢) هو أبو عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب ، نحوىّ لغوى مشهور .

(٣) الشراة : هم الخوارج

(٤) ج : رجله تحريف .

(٥) يربون فيها : يقيمون .

(٦) ج : تفؤلا .

(٧) ج : أيام .

﴿ المُمَلَّحَة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد اللام المفتوحة ، مُفَعَّلَة من السِّلاح ، ماء بِتِيَاس ، من ديار بنى تميم ، قد تقدّم ذكرها فى رسم ثَيْتَل ، وهما ماءان ؛ يَدُلُّ على ذلك قول جرير :

وخَالِي ابنُ الأَشَدِّ سَمَا بسَعْدٍ فجاوَزَ يومَ ثَيْتَلَ وَهْوَ سَامِ (١)
وأوْرَدَهُم مُسَلَّحَةَ بِتِيَاسٍ حَظِيظٌ بالرياسة والغِنَامِ

[(٢) وروى أبو علىّ فى شعر الأعشى فى قوله :

حتّى إذا لَمَعَ الدليــلُ بثَوْبِه سُقِيَتْ وصَبَّ رُوَاتُها أشْوَالَهَا

قال : سَقَوْا خَيْلَهم ، ثم صَبُّوا بَقِيَّةَ الماء ، ليُقاتلوا على ماء القوم ، كما فعل قَيْسُ ابن عاصم يوم مُسَلَّحَة ، بكسر اللام ، ورواه ثعلب مُسَلَّحة بفتحها . والمُسَلِّحة بالكسر : الإبلُ إذا رَعَتِ الإسْلِيح ، قال جرير فى مسلَّحة أيضا :

لهم يومُ الكُلاَبِ ويومُ قَيْسٍ هَرَاقَ على مُسَلَّحَةَ المَزَادَا (٢)]

﴿ المُسْلَهِمَّة ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام ، وكسر الهاء ، وتشديد الميم : اسم أرض ، قال النَّمِر :

ومنها بأعراض المحاضِرِ دِمْنَةٌ ومنهـا بوادى المُسْلَهِمَّة مَنْزِلُ

قال الأصمعى : [الأعراض : القُرَى] (٣) . وأعراضُ المدينة : قُرَاها . والمَحَاضِرُ : المياهُ القريبة من القرية العظيمة ، وكان يقال للشَّبَكَةِ التى بجَنْبِ النَّحِيتِ شَبَكَةَ المَحْضَر . والنَّحِيتُ : من قرى البصرة الدانية ، وقد تقدّم ذكرها آنفا ، فى رسم المِنجَشانِيَة (٤) .

---

(١) ج : ابن الأسد . وفى هامش ق : أراد قيس بن عاصم بن سنان . وسنان : هو الأشد بن خالد بن منقر . (٢ — ٢) زيادة عن ج ، وهامش ق .
(٣) زيادة عن ج . (٤) سيأتى رسم المنجشانية فى موضعه من حرف الميم .

﴿ المَسْلُوق ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه : موضع[1] تِلقاء مكّة ؛ قال ابن هَرْمَة :

لم يَنْسَ رَكْبُكَ يومَ زَالَ مَطِيُّهُمْ ... من ذى الحُلَيف فصبَّحَ المَسْلُوقَا

﴿ المُسَنَّاة ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد النون ، ماء لبنى شَيْبان قال الأعْشَى :

دَعَا قَوْمَه حَوْلِى فجاءوا لنَصْرِهِ ... ونَادَيْتُ قوماً بالمُسَنَّاةِ غُيبَا

﴿ ذُو المُسَهَّر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده هاء مكسورة مشددة ، وراء مهملة : موضع بالحجاز تِلقاء خاخ ، قال الأحْوَص :

أمِنْ عِرْفَانِ آيَاتٍ ودُورِ ... تَلُوحُ بذى المُسَهَّرِ كالسُّطُورِ

لفَانِيَةٍ تَحُلُّ هِضَابَ خَاخٍ ... فأسْقُفَ فالدَّوَافِعَ من حَصِيرِ

[[2]حَصِير : وادٍ هناك . هكذا نقلته من خطّ أبى عبد الله ابن الأعرابى[2]] .

[[3]﴿ مَسْوَر ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده واو وراء مهملة : موضع باليمن ، سُمّى بمَسْوَر بن عمرو بن مَنْدِى كَرِب بن شُرَحْبِيل بن يَنْكَفَ بن شَمَّر ذى الجناح الأكبر][3] .

﴿ مَسُولَى ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو ولام مفتوحة ، بعدها ياء ، مقصور : موضع[4] قريب من وَجْرَة ، أنشد ابن الأعرابىّ :

---

(١) ج : بلد . (٢ — ٢) العبارة : زيادة عن ج وهامش ف .

(٣ — ٣) رسم مسور : زيادة عن ج . وضبط مسوَر فى معجم ياقوت ضبط قلم : بكسر الميم ، وقال : حصن من أعمال صنعاء اليمن .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : فى كتاب نصر : بأقصى شراء الأسود ، الذى لبنى عقيل بأكناف غمرة ، جبلان ، وقيل قريتان وراء ذات عرق ، فوقهما جبل طويل يسمى مسولى .

وأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَأَنَّ مَطِيَّتِي ببطْنِ مَسُولَى أو بوَجْرَةَ ظَالِعُ

يقول : طال وُقُوفى حتّى كَأَنَّ نَاقَتِي ظالع ، كما قال :

قد عَقَرَتْ بالقَوْمِ أمُّ الخَزْرَجِ

﴿ المَسِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم باء معجمة بواحدة : [واد][1] مذكور فى رسم النَّسْر .

﴿ مَسِيَّات ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء أختِ الواو : موضع قِبَلَ ذى بَقَر ، قال نُصَيْب :

تَرَبَّعَتْ فى مَسِيَّاتٍ فذِى بَقَرٍ فالقَفْرُ ذو زَهَرٍ مُكَأَّؤُهُ غَرِدُ[2]

الميم والشين

﴿ مَشَار ﴾ بفتح أوّله ، و بالراء المهملة فى آخره : موضع مذكور فى رسم سُقْف .

﴿ المَشَارِف ﴾ بفتح أوله ، وكسر الراء المهملة ، بعدها فاء : موضع مذكور فى رسم شَرَف ، ورسم مُؤْتة .

﴿ المُشَاش ﴾ بضمّ أوّله ، وشين معجمة أيضا فى آخره : موضع بين ديار بنى سُلَيْم و بين مكّة ، بينه و بين مكّة نِصْفُ مَرحلة .

﴿ مُشَاكِل ﴾ بضمّ أوّله : جبل من ضِخَام الجِبَالِ معروف[3] ، قال الطائىّ :

رَضْوَى وقُدْسَ ويَذْبُلًا وعَمَايَةً ويَلَمْلَمًا ومُتَالِعًا ومُشَاكِلَا

هكذا رواه الصُّولىُّ وابن مُثَنّى . وروى القالىّ : « ومُتَالِعًا ومُوَاسِلَا » .

---

(١) زيادة عن ج . (٢) ج : ذى زهر .
(٣) معروف : ساقطة من ج .

﴿ مَشَان ﴾ بفتح أوّله ، جبل أسود ، قال الشّمّاخ .

مُخَوِّيَيْن[1] سَنَامٌ عن يَمِينِهِمَا   وبالشِّمالِ مَشَانٌ فالعَزَامِيلُ[2]

﴿ مَشْجَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة ، وراء مهملة : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم مَلَل[3] .

﴿ مُشْرِف ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مكسورة ، وفاء : موضع بنَجْد ، قال ذو الرُّمّة :

لقد جَشَأَتْ نَفْسِى عَشِيَّةَ مُشْرِفٍ   ويومَ لِوَى حُزْوَى فقلتُ لها صَبْرَا

﴿ المُشَرَّق ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الراء المهملة المفتوحة : مُصَلَّى العِيدَيْن ، وكلُّ مُصَلَّى العيدين[4] مُشَرَّق . ذكرتُه لأنّ بعض العُلَماء غَلِطَ فيه ، فظَنَّهُ موضعاً بعَيْنِهِ فى قول أبى ذُؤَيْب .

حـتَّى كأنِّى للحَوَادِثِ مَرْوَةٌ   بصَفَا المُشَرَّقِ كلَّ حين تُقْرَعُ

ورواية الأَخْفَش : « بصَفَا المُشَقَّرِ » والمُشَقَّر : سُوقُ الطائف .

وقال الأَصْمَعىّ عن شُعْبَةَ قال : خرجتُ أَقُودُ سِمَاكَ بن حَرْب آخِذًا بيَدِه ، فقال أينَ المُشَرَّق ؟ يَعْنِى المُصَلَّى . [[5] وقال الحَرْبىّ : المشرّق جبل : بالطائف . وقال أبو بكر : المُشَرَّق سُوقُ الطائف . هكذا قال أبو عُبَيْدَةَ فى قول خُفَافِ بن نَدْبَة .

ولم أرَها إلّا تَعِلَّةَ سَاعَة   على ساجِرٍ أو نظرةً بالمُشَرَّقِ

---

(١) فى هامش ق : يعنى الظليم والنعامة . ومخويين : خمصت بطونهما وارتفعت .

(٢) ق : الغراميل . تحريف . وفى معجم البلدان لياقوت : المشان : بليدة قريبة من البصرة .

(٣) سيأتى رسم ملل فى موضعه من حرف الميم مع اللام .

(٤) العيدين : ساقطة من ج .

(٥) زيادة عن ج وهامش ق .

وقال غيره : إنّما أراد أو نظرةً يومَ العيدِ بالمُصَلَّى]

﴿ مِشْرِيق ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الراء المهملة ، بعدها الياء أختُ الواو : موضع ذكر أبو بكر .

[[1] ﴿ المِشْعَار ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة . على وزن مِفْعَال : موضع من منازل هَمْدَانَ باليَمَن . وإليه يُنْسَب ذو المِشْعَار ، وهو مالك بن نَمَط الهَمْدَانىّ ، أبو ثَوْر الوَافِدُ على النبىّ [1]] .

﴿ مَشْعَل ﴾ بفتح أوّله [2] ، وإسكان ثانيه ، وفتح العين المهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الحشَا .

﴿ مِشْفَرُ العَوْد ﴾ أرض فى ديار بنى تيم [3] وعَدِىّ ، قال الراعى :

فلمّا هَبَطْنَ المِشْفَرَ العَوْدَ عَرَّسَتْ بحيث الْتَقَتْ أجزاعُهُ ومَشَارِقُه [4]

﴿ المُشَقَّر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده قاف مفتوحة مشددة ، وراء مهملة : قَصْرٌ بالبَحْرَيْن . وقيل : هى مدينة هَجَر . وبَنَى المُشَقَّرَ معاويةُ بن الحارث ابن معاوية الملك الكِنْدِىّ ، وكانت منازلُهم ضَرِيَّة ، فانتقَلَ أبوه الحارث [5] إلى الغَمْر [6] ، ثم بَنَى ابنُهُ المُشَقَّر ، قال امرؤُ القَيْس :

(١ — ١) زيادة عن ج وهامش ق .

(٢) ضبطه ياقوت ضبط عبارة : بكسر أوله . وقال : موضع بين مكة والمدينة ، من الرويثة .

(٣) ج : تميم . تحريف .

(٤) كذا رواه فى التاج . وفيه : أجراعه ، مكان : أجزاعه . ثم قال : ويروى : مشفر العود . وهو اسم أرض أيضا . وبهذه الرواية يتفق الشاهد مع اسم الرسم وفى هامش ق : « المشفر العود بركت »

(٥) ج : أبو الحارث . تحريف .

(٦) ق : الغمر ، ولم يذكره المؤلف ، ولا ياقوت فى معجميهما .

أوِ المُكْرَعَاتُ من نخيل ابن يَامِنٍ دُوَيْنَ الصَّفَا اللائى يَلِينَ المُشَقَّرا

ابن يامن رجلٌ من [أهل][1] هَجَر ، لا يُدْرَى مَنْ هو ؟ قال ابن الكلبيّ : هو يهوديّ من أهل خَيْبَر . وقال أبو عُبيدة : هو مَلَّاحٌ من أهل البَحْرَيْن . وقال ابن الأعرابى المُشَقَّر : مدينة عظيمة قديمة ، فى وسطها قلعة ، على قارَة تُسَمَّى عَطَالَة ، وفى أعلاها بِئْرٌ تَثقُب القارة ، حتى تَنْتَهِىَ إلى الأرض ، وتذهب فى الأرض . وماء هَجَرَ يتحلَّبُ إلى هذه البِئْر فى زيادتها . وتَحَلُّبُها : نُقْصَانُها وقال المُخَبَّل :

لَعَمْرِى لقد خارتْ خَفَاجَةُ عَامِرًا كما خَيْرُ بَيْتٍ فى العراق المُشَقَّرُ

وقد تقدّم أن المشَقَّرَ سوقُ الطائف . والمُشَقَّر : عين مذكورة فى رسم ضَرِيَّة ، ولا أدرى ما صِحَّةُ هذا الاسم .

﴿ المُشَلَّل ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وفتح اللام وتشديدها ، وهى ثنيّة مشرفة على قُدَيْد وبالمُشَلَّل دُفِنَ مُسْلِم بن عُقْبة[2] ، فنُبِشَ وصُلِب ، وقال مُزَرِّد :

تَدِبُّ مع الرُّكْبان لا يُسْبِقُونها وحَلَّتْ بجَنْبَىْ عَزْوَرٍ فالمُشَلَّلِ

قال يعقوب : عَزْوَر : وادٍ قريب من المدينة . والمُشَلَّل : جبل وراءه على مَوْطِئ الطريق ؛ قال نُصَيْب :

---

(١) زيادة عن ج .

(٢) فى هامش ق : قال خليفة بن خياط : وقال على بن محمد : مات مسلم بن عقبة فى صفر سنة أربع وستين . قال ابن الكلبى : هو مسلم بن عقبة بن رباح بن أسعد ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان .

عفا مَرَبُ الحَبْلِ الدَّبِيثُ المحَلَّلُ ‏ ‏ ففَرْشُ الجُبيْلِ بعدنا[١] فالمشلَّلُ

فذو سَلَمٍ فالصَّفحُ إلّا منازلًا ‏ ‏ به من مغانيها حَدِيثٌ ومُحْوِلُ

مَرَب : بلد هناك . وكذلك الفَرْش وذو سَلَم . وقال عمر بن أبى ربيعة :

وقد هَاجَنى منها على النَّأْىِ دِمْنَةٌ ‏ ‏ لهـا بِقَدَيْدٍ دون نَعْفِ المُشَلَّلِ

وقد تقدّم ذكره فى رسم العَقِيق .

الميم والصاد

* ﴿ المَصَامَة ﴾ بفتح أوّله : جبل مذكور محدّد فى رسم سُوَيقة بَلْبال قال الهَمْدانىُّ : المصامة : من أرض بِيشَة .

[[٢] ﴿ المَصْرَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء وعين مهملتان : موضع بديار هَمْدانَ من اليَمَن . وكان أبو مُعيد أحمد بن حُمْرَة الهَمْدانىّ مع بُسْرِ بن أرطاة لمّا قدِم اليَمَن ، ففَرَى الفرِىَّ فى شِيعَةِ علِىّ[٣] ، وضَرَبَ فى هذا اليوم من أعناق الأبْناء[٤] سبعين[٥] عُنُقا ، فسُمِّىَ الموضع المَصْرَع ، وارْتَدَّتِ الأبْناء عن التَّشَيُّعِ من ذلك اليوم] .

* ﴿ المَصِيرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء ، أختُ الواو ، والراء المهملة : موضع ذكره ابن دُرَيْد[٦]

(١) ج : بعدها .
(٢) من هنا إلى المعقوف الآخر : زيادة عن ج
(٣) يريد أنه أوسعهم قتلا .
(٤) الأبناء : قوم من العجم سكنوا اليمن ، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة ، فنصروه ، وملكوا اليمن ، وتدبروها ، وتزوجوا فى العرب ، فقيل لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم ، لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم .
(٥) عبارة الهمدانى فى الإكليل (١٠ : ٦٦) : اثنتين وسبعين رقبة .
(٦) فى معجم البلدان لياقوت : مصيرة : جزيرة عظيمة فى بحر عمان ، فيها عدة قرى .

﴿ المِصِّيصَة ﴾ بكسر أوّله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء ، ثم صاد أُخْرَى مهملة : ثغر من ثغور الشام ، معروفة . قال أبو حاتم : قال الأصْمَعِىّ : ولا يُقَلْ مَصِّيصة ، بفتح أوّله[1]

الميم والضاد

﴿ المَضَاجِع ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع مَضْجَع : [موضع[2]] فى ديار بنى كلاب ، وهو الذى ذكر ذو الرُّمَّة[3]

﴿ المَضَارِح ﴾ بفتح أوّله ، وكسر الراء المهملة ، بعدها حاء مهملة : مواضع معروفة .

﴿ المُضَيَّح ﴾ بضم أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو ، بعدها حاء مهملة : ماء لبنى البَكّاء . كذلك قال السَّكُونِىّ وأبو حاتم عن الأصْمَعِىّ ، وأنشد لابن مُقْبِل :

سَلِ الدارَ من جَنْبَىْ حِبِرّ فَوَاهِبِ ... إذا ما رأى هَضْبَ القَلِيبِ المُضَيَّحُ[4]

وهَضْبُ القَلِيبِ لبنى قُنْفُذ ، من بنى سُلَيْم ، وهناك قَتَلَتْ بنو قُنْفُذ المُقَصَّصَ العَامِرِىّ .

---

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم : بفتح أوله وتشديد الصاد . ونقل عن الجوهرى وخاله الفارابىّ ، تخفيف الصاد .

(٢) موضع : زيادة عن ج .

(٣) نقل وستنفلد عن هامش النسخة التى أكمل منها ، ما يأتى :
« قال أبو محمد الغندجانى فى كتاب « قيد الأوابد » : المضجع : بلد فيه بروث يمين ، لبنى أبى بكر ولعبد الله بن كلاب ، فيه طرق » . والبروث : جمع برث ، بفتح الباء ، وهو الأرض السهلة اللينة .
والذى أشار إليه المؤلف فى المتن من شعر ذى الرمة هو قوله :
أولئك أشباه القلاص التى طوت ... بنا البيد من نعفى قسا فالمضاجع
يصف حمرا ، يقول : أولئك الحمر أشباه القلاص . وقسا : سوق لبنى تميم .

(٤) سبق البيت فى رسم حبر (ص ٤١٩) وفيه : « إلى ما يرى هضب القليب المضيح » .

وقال السَّكُونيّ : إذا أردتَ أن تُصَدِّقَ الأعرابَ إلى العَجُز ، يُرِيد عجُزَ هَوَازِن ، تَرْتَحل من المدينة ، فتنزل ذا القَصَّة ، وهى للسلطان . وقال فى موضع آخر : فتَنْزل القَصَّة ، فتُصَدِّقُ بنى عُوَال من بنى ثعلبة بن سعد . ثم تنزل الأَبْرَق ، أبرقَ الحِمَى ، وهى لبنى أبى طالب . ثم تنزل الرَّبَذَة ، ثم غُرَيْنج ، وهى لحَرَام بن عَدِيّ بن جُشَم بن معاوية . ثم تنزل المُضَيِّح ، فتُصَدِّقُ بنى جُشَم ابن معاوية . ثم تنزل الماعِزَة ، ويقال الماعِزِيَّة ، وهى لبنى عامر من بنى البَكّاء . ثم تنزل بَطْنَ تُرَبَة ، فتصدِّق هِلَالَ بن عامر والضِّبَاب . ثم تنزل تِرْيَم ، وهى لبنى جُشَم . ثم تنزل السِّيّ ، فتُصَدِّق بنى هِلَال . ثم ناصِفَة ، وهى لبنى زِمّان بن عَدِيّ بن جُشَم . ثم الشَّيِّبة ، وهى لبنى زِمّان أيضا . ثم تُرْعَى ، وهى لبنى جُداعة . ثم تأتى بُوَانَة .

وروى عبد الله بن يزيد بن ضَبَّة ، عن عمّته سارَةَ بِنْتِ مِقْسَم ، عن ميمونة بِنْتِ كَرْدَم ، قالت : حَجَّ أَبِى ، فقال : يا رسول الله ، إِنّى نَذَرْتُ إِنْ وُلِدَ لى غُلامٌ أَنْ أَنحرَ ببَوَانَة . فقال : هل بَقِىَ فى قَلْبك مِنْ أمر الجاهليّة شىء ؟ قال : لا . قال : أَوْفِ بنَذْرِك .

قال : ثم تَرْتفع إلى حَرَّةِ بنى هلال ، وإلى رُكْبَة . وانظر رسم ركبة[1] .

وقال محمّد بن حبيب : المُضَيِّح : جبل بالشام ، وأنشد لكُثَيِّر :

مُوَازِنَةً هَضْبَ المُضَيِّحِ واتَّقَتْ ... جِبَالَ الحِمَى والأَخْشَبَيْنِ بأَخْرَمِ

وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانيّ : هو جبل بناحية الكُوفة . والشاهد على ذلك قد تقدم وتكرر فى رسم بَمّ .

---

(١) عبارة ق : وانظره فى رسم ركبة ، ولم يذكر المضيح فى هذا الرسم .

الميم والطاء

﴿المَطَابِخ﴾ جمعُ مَطْبَخ : موضع بمكّة معلوم ، سُمِّىَ بذلك لأن تُبَّعًا حيث[1] هَمَّ بالبَيْتِ يَهْدِمه سَقِمَ ، فنَذَرَ إنْ شفاه الله أنْ يَنْحَرَ ألف بَدَنَة ، شُكْرًا لله عزّ وجلّ ، فعُوفِىَ بما نذر ، وجُعِلَتْ المَطَابِخُ هناك ، ثم أطْعَم .

﴿المَطَاحِل﴾ بفتح أوّله ، وبالحاء المهملة المكسورة : موضع مذكور فى رسم عاذ .

﴿مُطَار﴾ بضمّ أوله ، وبالراء المهملة فى آخره : وادٍ بين البَوْبَاة وبين الطائف . قال أبوحنيفة : أخبرنى أبو إسحاق البَكْرِىّ : أنّ بمُطَارٍ أبَدَ الدَّهْرِ نَخْلًا مُرْطِبا ، ونَخْلًا يُصْرَم ، ونَخْلًا مُبْسِرا ، ونَخْلًا يُلْقَح ؛ قال الراجز وذكر سحابا :

حتّى إذا كان على مُطَارِ
يُسْرَاهُ واليُمْنَى على الثَّرْثَارِ[2]
قالت له ريحُ الصَّبَا قَرْقَارِ[3]

والثرثار : بالجزيرة ، ماء معروف ، قد تقدّم ذكره ، وقيل : هو قريب من تَكْرِيت . ولم تَخْتَلف الرُّوَاة فى هذا الوادى المذكور : أنّه مُطَار ، بضمّ الميم ؛ فأما مَطَارِ بفتحها : فموضع فى ديار بنى تميم ، مُؤَنَّثة لا تُجْرَى . وقيل : إنها بين ديار بنى بكر وديار بنى تميم ؛ قال أَوْس بن حَجَر :

---

(١) ج : حين . وهذه أحسن .

(٢) فى هامش ق وفى لسان العرب : « يمناه واليسرى » .

(٣) فى لسان العرب : يقول : حتى إذا صار يعنى السحاب على مطار ، ويسراه على الثرثار ، قالت له ريح الصبا : صب ما عندك من الماء ، مقترنا بصوت الرعد ، وهو قرقرته . والمعنى : ضربته ريح الصبا ، فدر لها ، فكأنها قالت له ، وإن كانت لا تقول . وفى التاج : قرقار : مبنية على الكسر ، وهو معدول ؛ أى استقر .

فَبَطْنُ السُّلَىِّ فالسِّخَالُ تَعَذَّرَتْ فَمَعْقُلَةٌ إلى مَطَارِ فوَاحِفُ

وقال ذو الرُّمَّة:

إذا لَعِبَتْ بُهْمَى مَطَارِ فوَاحِفٍ
كلعبِ الجوَارِى واضْمَحلَّتْ ثَمَائِلُهْ

وقال المخبّل:

أعَرَفْتَ من سَلْمَى رُسُومَ دِيارِ بالشَّطِّ بين مُخَفَّقٍ ومَطَارِ

فدَلَّكَ أَنَّ مَطَارِ تِلقاء مُخَفَّق. ويُرْوَى: « بين مخفّق فصُحَارِ ». وقد تقدّم ذكر مطار فى رسم بِرْك. فأمّا قول النّابغة:

وقد خِفْتُ حتّى ما تَزِيدُ مَخَافَتِى على وَعِلٍ بذى المَطَارَةِ عاقِلِ

فقدِ اخْتُلِفَ فيه، فمنهم من يَرْويه: « بذى المَطَارة » بالفتح؛ ومنهم من يرويه بالضمّ، وهو اسم جبل بلا اختلاف، عند مَنْ ذكر أنّه موضع، وليس بالوادى المذكور. وقد رأيتُ لابن الأعرابىّ أنه يَعْنِى بذى المُطَارَة، بضمّ الميم: ناقتَه، وأنها مُطَارَةُ الفؤاد، من النّشاطِ والمَرح[1]، ويَعْنِى بذى: ماعليها من الرَّحْل والأداة. يقول: كأنى[2] على رَحْلِ هذه الناقة وَعِلٌ[3] عاقِلٌ من الخوف والفرَق[4].

﴿ المَطَالِى ﴾ بفتح أوّله، على وزن مَفَاعِل، قال الكِلَابىّ: المَطَالى: لأبى بكر ابن كلاب. وقال الأصمعىّ: المَطَالِى: ماء عن يمين ضَرِيّة. وقال أبو حنيفة:

---

(١) ج: المراح.
(٢) ج: لأنى. تحريف.
(٣) ج: ووعل. تحريف.
(٤) فى هامش ق: مطار [بفتح الميم] موضع بين الدهناء والصمان. عن الصغانى. وكذا فى ياقوت.

المطالى: روضات بالحِمَى، واحدها مَطْلًى، مقصور، قال: والمِطْلاءُ[1]، ممدود: مسيلٌ سهل، وليس بوادٍ يُنْبِتُ العِضَاه، وجمعُه المَطَالِى أيضا. وقال محمّد ابن حبيب: المَطالى: جمعُ مَطْلَاة، وهى ما انْخَفَضَ واتَّسَعَ من الأرض، وقال محمد[2] بن أبى عائذ:

من الطَّاوِيَاتِ خِلَالَ الغَضَى … بأجماد حَوْمَلَ أو بالمَطَالِى

وانظرْ المَطالِيَ[3] فى رسم ضَرِيَّة، وفى رسم رَهْبَى. وقال زَيْدُ الخَيْل:

مَنَعْنا بين رَشْقَ إلى المَطَالِى … بحَيٍّ ذى مُكَابَرَةٍ عَنُودِ

نَزَلْنا بين فَيْدٍ والخِــلَافِى … بحَيٍّ ذى مُدَارَأَةٍ شَدِيدِ

وحَلَّتْ سِنْبِسٌ طَلْحَ العَيَارِى … وقد رَغِبَتْ بنَصْرٍ بنى لَبِيدِ

رَشْق: أرض. وفَيْد: محدَّد فى موضعه، وهو الذى أقْطَعَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدَ الخَيْل. والخِلَافِى: فَأْوٌ[4]. والعَيَارَى: أرض للَبِيدِ بن سِنْبِس.

﴿ مَطِرَة ﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، بعده راء مهملة، على وزن فَعِلَة: بلد فى ديار هَمْدان من اليَمَن، يَسْكنه بنو سَلَامَان بن أَسْنَى بن عُذَرَ من هَمْدان[5].

﴿ مُطْرِق ﴾ بضمّ أوّله، وإسكان ثانيه، وكسر الراءِ المهملة: واد ببنى تميم، قال سَلَامة بن جَنْدَل:

لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الكِتَابِ المُنَمَّقِ … عَفَا عَهْدُه بين الصُّلَيْب فَمُطْرِقِ

(١) ج: المطلاء. بدون واو قبلها. ونقل فيه القصر أيضا كما فى تاج العروس.
(٢) ج: أمية. (٣) ج: وانظره.
(٤) الفأو: بطن من الأرض طيب، تطيف به الجبال، يكون مستطيلا وغير مستطيل، وإنما سمى فأوا لانفراج الجبال عنه.
(٥) انظر الإكليل للهمدانى (ج ١٠ ص ٦٠) فطبعه عول المؤلف.

وقال امرُؤُ القَيْس :

على إِثْرِ حَيٍّ عامِدِين لِنِيَّـةٍ فحَلُّوا العقيقَ أو ثَنِيَّةَ مُطْرِقِ

وهو مذكور أيضاً فى رسم بَلُوقة .

﴿ مُطْعُن ﴾ بضمّ أوله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ العين المهملة : وادٍ بين السُّقْيا والأَبْوَاء ، قال كُثَيِّر :

إلى ابن أبى العاصِى بدَوَّةَ أرقَلَتْ وبالسَّفْح من ذات الرُّبَا فوق مُطْعُنِ

﴿ مَطْلُوب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع [(١)] . أنشد أبو عُبَيْد فى شرح الحديث للأعْشَى يَهْجُو شُرَحْبِيلَ بن عمرو بن مَرْثَد :

يا رَخَمًا قاظَ على مَطْلُوبِ يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ

ويُرْوَى : على يَنْخُوبِ ، وهو موضع أو جبل .

﴿ المُظْلِم ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر لامِه ، على لفظ مُفْعِل من أظْلَمَ : موضع مذكور فى رسم النِّسَار [(٢)] .

﴿ المَظْلُومَة ﴾ مفعولة من ظُلِم : بِئْرٌ مذكورة فى رسم ضَرِيّة .

الميم والعين

﴿ المِعَى ﴾ بكسر أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فِعَل : موضع فى ديار بكر ، قال ذو الرُّمَّة :

---

(١) قال ياقوت : مطلوب : بئر بين المدينة والشام ، وقيل جبل . وقال أبو زياد الكلابى : من مياه بنى أبى بكر بن كلاب . ومطلوب : موضع بوادى بيشة وقال الأصمعى : ومن مياه نخل : مطلوب .

(٢) ق : النصار ، بالصاد . تحريف .

على ذِرْوَةِ الصُّلْبِ الذى وَاجَهَ المِعَى . مَوَاخِطُ من بَعْدِ الرِّضَا للمَرَاتِعِ

وبهذا الموضع أدركَتْ بنو عِجْلٍ و بنو سَعْدِ بن ضُبَيْعَةَ المُنْبَطِحَ الأَسَدِىَّ ، وكان أغار على بنى عُبَاد بن ضُبَيْعَة ، فأخَذَ نَعَمَ سَكَنِ بن بَاعث بن عوف بن الحارث ابن عُبَاد ، وهى ألفُ بَعير ، وسَبَى نِسَاء ، فأَسَرُوا المُنْبَطِح ، ورَدُّوا النِّسَاء والنَّعَم . وقال حُجْرُ بن مالك[1] فى ذلك :

ومُنْبَطِحُ الغَوَاضِرِ قد أَذَقْنَا . بناعِجَةِ المِعَى حَرَّ الجِلَادِ

تَنَقَّذْنَا أخَائِذَهُ فرُدَّتْ . على سَكَنٍ وجَمْعِ بنى عُبَادِ

﴿ ذُو مَعَارِكَ ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع مَعْرَكة : موضع فى ديار بنى تميم ، قال أوْسُ بن حَجَر .

لَليْلَى بأعْلَى ذى مَعَارِكَ مَنْزِلُ . خَلَاء تَنَادَى أهلُهُ فتحَمَّلُوا

﴿ المَعَافِر ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده فاء وراء مهملة : موضع باليَمَن ، تُنْسَب إليه الثِّيابُ المَعَافِرِيّة . وقال الأَصْمَعِىّ : ثَوْبٌ مَعَافِر ، غيرُ منسوب ، ومَنْ نَسَبَه فهو عنده خطأ . وقد جاء فى الرجز الفصيح منسوبا . والمَعَافِرُ : هم وَلَدُ يَعْفُرَ[2] ابن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن عمرو بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلَان ، نزلوا هذا الموضع ، فسُمِّىَ بهم ، ودَخَلَتِ المَعَافِرُ فى حِمْيَر .

﴿ مُعَان ﴾ بضمّ أوّله : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم أُبْلَى . ومُعَانٌ أيضًا على لفظه : حِصْنٌ كبير [[3]من أرض فِلَسْطِين[3]] ، على خمسة أيّام من دِمَشْق ، فى

(١) حجر بن مالك بن بدر بن بدر (عن هامش ق) .
(٢) زادت ج بعد يعفر : « بضم الياء ، وكسر الفاء » . وضبط السيرافى « يعفر » : بفتح الياء ، مع ضم الفاء ، وضم الياء مع كسر الفاء وضمها
(٣ — ٣) زيادة عن ج .

فى طريق مكّة ، وقد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم مُؤْتة ، وسيأتى[١] فى رسم مَرْغ ، قال هُدْبَةُ بن خَشْرَم فى مُعَانِ الحجازيّة[٢] :

أنا ابنُ الذى أَسْتَأْدَاكُمُ قد علمتمُ ... ببَطْنِ مُعَانٍ وَالقِيادَ المُجَنَّبا[٣]

وقال جَميل :

ويومَ مُعَان قال لى فعصَيْتُـــهُ ... أَفِقْ عن بُثَيْنَ الكاشِحُ المتنصّح

وكان فَرْوَةُ بن عمرو الجُذامىّ عاملًا للروم على مُعَانٍ ، الحِصْنِ المذكور وما يَلِيه[٤] من أرض الشام ، فأَسْلَمَ وأهْدَى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلةً بيضاء ، فلمّا بلغ الرومَ ذلك طلبوه حتّى ظفروا به ، فحبسوه ، ثم قتلوه وصلبوه . قال ابن إسحاق : فزعم الزُّهْرىّ أنه لمّا قُدّمَ لتضْربَ عُنُقُهُ قال :

بَلِّغْ سَرَاةَ المسلمين بأَنّنى ... سَلْمٌ لربّى أعظُمى ومُقامى

﴿ مُعَبِّر ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة مشدّدة ، وآخره راء[٥] : موضع تِلْقاءَ الوَتِدَات[٦] ، قال طُفَيْل :

---

(١) تقدم رسم مرغ فى ص ٧٣٠ من هذه الطبعة ، ولم يرد فيه رسم معان كما أخبر المؤلف .

(٢) ج : الحجاز .

(٣) استأداه مالا : استخرجه منه وصادره ، وحذف المفعول هنا للعلم به . والقياد : مصدر قاد الدابة قيادا وقيادة ومقادة . والقياد أيضا : المقود وهو حبل أو سير يجعل فى عنق الدابة تقاد به . والمجنب : الذى جعل الى جنب شىء آخر ، يريد بالقياد المجنب الخيل المجنبة مع الفرسان ، ليركبوها إذا هلكت خيلهم فى الحرب أو تعبت . يقول : إنه أوقع بهم وقعة أتت على أموالهم ، وكانت خيل الغارة عليهم كثيرة ، مع كل فارس جواد مجنب .

(٤) ق : يليها .

(٥) وآخره راء : فى هامش ق ملحقة بالمتن ، وهى ساقطة من ج

(٦) زادت ج هنا « من البقيع » . والوتدات : حبال رمل بالدهناء .

أُفَدِّيهِ بالأُمِّ الحَصَانِ وقد حَبَتْ من الوَتِدَاتِ لى حِبالُ مُعَبَّرِ

الحِبال : حِبالُ الرمل . يقول : ارْتفعتْ له ولاحَتْ هذه الحِبال وهو بالوَتِدَات ، موضع أيضا قد حددْتُه فى رسمه .

﴿ المَعْرَسَانِيَّات ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء وسين مهملتان مفتوحتان ، ثم نون مكسورة ، وياء مشددة ، على لفظ المنسوب : موضع مذكور فى رسم القَطَا ، فانظرْه هناك

[﴿ مُعْرِض ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مكسورة ، وضاد معجمة : أُطُمُ بنى ساعدةَ من الأنصار ، قد تقدّم ذكره فى رسم بُضَاعة ، والشاهدُ عليه(١)] .

﴿ المَعْرَقَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة [مفتوحة(٢)] وقاف ، قد تقدّم ذكرها فى رسْم رَضْوَى . وهى طريق كانت عِيرُ قُرَيْشٍ تَسْلُكه إلى الشام ، على الساحل ، وفيه سلكَتْ عِيرُهم حين كانت وقعة بَدْر . وفى حديث عُمَر أنّه قال لسَلْمان : أين تَأْخُذُ إذا صَدَرت : أعَلَى المَعْرَقَة ، أم على المدينة .

﴿ مَعْرُوف ﴾ مفعول من عرفت : رَمْل مشهور ، قال ذو الرُّمَّة :

وتَبْسِمُ عن نَوْرِ الأقاحِيِّ أقْفَرَتْ بِوَعْساءِ مَعْرُوفٍ تُغَامُ وتُطْلَقُ

﴿ مَعْشَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الشين المعجمة ، بعدها راء مهملة : موضع فى ديار بنى جُشَم ، رَهْطِ دُرَيْد بن الصِّمَّة ، يأتى(٣) ذكره فى

(١) هذا الرسم عن ج . وهو فى هامش ق بدون إلحاق .

(٢) زيادة عن ج . وقد ضبطه ياقوت : بضم الميم ، وكسر الراء ، مع تخفيفها أو تشديدها .

(٣) مضى رسم سويقة فى صفحة ٧٦٢ من مطبوعتنا هذه .

رسم سُوَيْقَة ، وكانت لبنى جُشَم فيه وَقْعةٌ على مُرَاد والحارث بن كعب ، وفى ذلك يقول معاوية بن أُنَيْفٍ الجُشَمِىّ :

أَتَانِى أنّ أهلَ قَفَا بَتِيلٍ أتاهُمْ أهلُ أَجْزاعِ الحَصَادِ
على قِمْدَانِهِمْ كى يَسْتَبِيحُوا نِسَاءَهُمُ وما هُوَ بالسَّدَادِ
أناموا منهمُ ستّينَ صَرْعَى بحَرّةِ مَعْشَرٍ ذاتِ القَتَادِ

بَتِيل : فى ديار بنى جُشَم أيضا .

﴿ المُعَصَّب ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الصاد المهملة ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع بقُبَاء .

روى البُخَارِىّ من طريق نافع عن ابن عمر ، قال : لمّا قدم المهاجرون الأوّلون المُعَصَّبَ قبل مَقْدَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يَؤُمُّهم سالمٌ مولى أبى حُذَيْفة ، وكان أكثرَهم قرآنا . هكذا ثبتَ فى مَتْنِ الكتاب . وكتب عبد الله ابن إبراهيم الأَصِيلِىّ[1] عليه : « العصبة » مُهْمَلًا غير مضبوط .

[﴿ نَهْرُ مَعْقِل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر القاف : بالبصرة معروف . قال ابن شَبَّة : لمّا حفر زياد نَهْرَ مَعْقِل ، ولم يَبْقَ إلّا إطْلاقُه ، تيَمَّنَ بمَعْقِلِ بن يَسَارٍ صاحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فأَمَرَه بفَتْقِه ، فنُسِبَ إليه[2]] .

﴿ مَعْقُلَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف مضمومة : ماءة قِبَلَ رَهْبَى ، لبنى تميم ، سُمِّيَتْ بذلك لأنّ ماءَها يَعْقِلُ البطْن ، قال ذو الرُّمَّة :

تَرَبَّعَتْ جَانِبَىْ رَهْبَى فَمَعْقُلَةٍ حتّى تَرَقَّصَ فى الآل القَرَادِيدُ[3]

---

(١) منسوب إلى أصيل : بلد بالأندلس ، ربما كان من أعمال طليطلة . اه .
(٢) هذا الرسم عن ج . وهو فى هامش ق بدون إلحاق .
(٣) القراديد : جمع قردود ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ .

وقال الأَصْمَعِىّ : هى خَبْرَاء[1] بالدَّهْنَاءِ تُمْسِكُ الماء ، ولذلك سمّيت مَعْقُلَة . [وتُنْبِتُ السِّدْرَ[2]] .

﴿ المَعْمَل ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة : موضع من تُرَبَةَ[3] ، وهو المَعْدِنُ الذى يُعْمَل فيه هناكَ .

﴿ مُعْنِق ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ مُفْعِل من أَعْنَق : جبل معروف مُنِيف ، قال الطائىّ :

وما هَضْبَتَا رَضْوَى ولا رُكْنُ مُعْنِقٍ ولا الطَّوْدُ من قُدْسٍ ولا أَنفُ يَذْبُلَا
بأَثقلَ منـــه وَطْأَةً يومَ يَغْتَدِى فيُلْقِى وراء المُلْكِ نَحْرًا وكَلْكَلَا

﴿ بِئْرُ مَعُونَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو ونون : هو ماء لبنى عامر ابن صَعْصَعَة ، قد تقدّم ذكره فى رسم أُبْلَى . وقال ابن إسحاق : هى بين ديارِ بنى عامر وحَرَّة بنى سُلَيْم ، وهى إلى الحرّة أقرب . وهناك اعْتَرَضَ عامرُ ابن الطُّفَيْل أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عامر بن مالك أبو بَرَاء ، عَمُّ عامر بن الطُّفَيْل ، قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَبْعَثَ بهم إليهم ، ليَدْعُوا الناس إلى الإسلام ، ويُفَقِّهُوهم فيه ، فعَقَدَ للمُنْذِر بن عمرٍو السَّاعِدِىّ على ثلاثين رجلا ، ستّة وعشرين من الأنصار ، وأربعة من المُهَاجرين ، منهم عامر بن فُهَيْرَة ، فقتَلَهم أجمعين ، وأَخْفَرَ ذِمَّةَ عَمِّه فيهم ، إلّا رَجُلَيْن كانَا فى رَعْىِ إبلِهم ، وهما عَمرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِىّ ، وحَرَام بن مِلْحَانَ النَّجَّارِىّ . ورُوِىَ

---

(١) الخبراء : القاع ينبت السدر . (٢) زيادة عن ج . ولعلها ليست من الأصل .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : المعمل : قرية من أعمال مكة . وتربة : من مخاليف مكة النجدية .

أنّ النّجّاريّ قال : ما كنتُ لأرْغَبَ عن مَوْطِنٍ قُتِلَ فيه المُنْذِرُ بن عمرو[١] ، فقاتَلَ القومَ حتّى قُتِل . وفُقِدَ من القتْلَى عامر بن فُهَيْرَة ، فذكر جَبّار بن سَلْمَى الذى طعنه أنّه أُخِذَ من رُمْحه ، فصُعِدَ به ، قال حَسّان يرْثيهم :

على قَتْلَى المَعُونَةِ فاسْتَهِلِّى بدَمْعِ العَيْنِ سَحًّا غير نَزْرِ

وَرَوى البُخَارىّ عن طريق قَتَادَة ، عن أنَس : أن رِعْل وذَ كْوَانَ وعُصَيّة و بنى لِحْيَانَ استَمَدُّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَدُوِّهم ، فأَمَدَّهم بسبعين من الأنصار ، وكُنَّا نُسَمِّيهم القُرَّاء ، لأنّهم كانوا يحتطبون بالنهار ، ويُصَلُّون بالليل ، حتّى كانوا ببِئْرِ مَعُونَة ، فقتلوهم ، غدروا بهم[٢] ، فبلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقنَتَ شَهرا ، يَدْعُو فى الصُّبح على رِعْلَ وذَ كْوَانَ وعُصَيَّةَ و بنى لِحيان . قال أنَس : فقرَأْنا فيهم قرْآنا ، ثم إن ذلك رُفِع : (بَلِّغُوا قَوْمَنا عنّا ، أنا لَقِينا رَبَّنا ، فرَضِىَ عَنّا وأَرْضَانا) .

[[٣] وبئْرُ مَعُونَة : على أربع مراحل من المدينة[٣]] .

﴿ مَعْيَط ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الياءِ أختِ الواو ، بعدها طاء مهملة : موضع مذكور فى رسم ضَئِيدة ، وهو ماء لمُزَيْنَةَ فى قَفَا ثافِلٍ جبلِ مُزَيْنة ، وهو مذكور أيضا فى رسم ثافل . وكانت فى مَعْيَط وقْعَةٌ على هذَيْل ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة :

هَلِ اُقْتَنَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ من أَنَسٍ كانوا بمَعْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ[٤]

قال أبو الفتح : مَعْيَط : مَفْعَل من لفظ عَيْطاء ، وكان قياسه الإعلال : مَعَاط ،

---

(١) ج : عامر . تحريف .
(٢) ج : غدروا بهم .
(٣–٣) زيادة عن ج .
(٤) الوخش والقزم : رذال الناس وسفلتهم .

إلّا أنه شَذَّ كمَرْيَم ومَزْيَد ، ولا يُحْمَل مَغْيَط على فَعْيَل ، لأنه [مثالٌ](١) لم يأت . فأمّا ضَهْيَد فمَصْنُوع مردود .

﴿ مَعِين ﴾ على لفظ المَعِينِ من الماء : مدينة اليمن ؛ قد تقدّم ذكرها فى رسم بَراقش . ووَرَدَ فى شعر حَسَّان المَعِين ، بالألف واللام . وقالوا : وهو ماء فى ديار جُذَام ، قال حَسَّان :

ألم تَرَ أنّ الغَدْرَ واللؤْمَ والخَنا   بَنَى مسكَنا بين المَعِينِ إلى عَرْد
فَعَزَّةَ فالمَرُّوتِ فالحَبْتِ فالمُنَى   إلى بَيْتِ زَمَّاراء تُلْدًا على تُلْدِ(٢)

هذه كلُّها منازل جُذَام . وقال مالك بن حَرِيم الدَّألانىّ :

ونَحْمِى الحُوتَ ما دامَتْ مَعِينٌ   بأسْفَلِهِ مُقَابِلَةً عُرَادا

عُرَاد : جَبَل .

﴿ المُعَىّ ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير الذى قبله(٣) قال ابن الأنبارىّ : هو اسم رمل ، وأنشد للعَجّاج : * وخِلْتُ أنْقَاءَ المُعَىِّ رَبْرَبا *

الميم والغين

﴿ المَغَاسِل ﴾ بفتح أوله ، وبالسين المهملة المكسورة : أودية باليمن . هكذا قال ابن دُرَيْد [و](٤) فى شعر لَبِيد ، المغاسل : أودية قِبَلَ اليمامة ، قال لَبِيد :

فقد نَرْتَعِى سَبْتًا وأهلُكِ جِيرَةٌ   مَحَلَّ الملوك نُقْدَةً(٥) فالمَغَاسِلا(٦)

(١) زيادة عن ج .
(٢) التلد : القديم الموروث . (عن هامش ق) .
(٣) قبله فى ترتيب المؤلف رسم « المعى » .
(٤) زيادة يقتضيها السياق ، وليست فى الأصلين .
(٥) ق : نقذة ، بالذال المعجمة و ج ومعجم البلدان لياقوت : بالدال المهملة .
(٦) فى هامش ق وفى ديوانه : ولسنا بجيرة فى موضع « وأهلك جيرة » . وسبتا : دهرا .

ونُقْدَة : أرض . وقال ابن دُرَيْد فى موضع آخر : المَوَاسِل : مواضع معروفة تَقْرُبُ من اليمامة . والمفاسل[١] : مواضع[٢] هناك معروفة ، فهذا مُوافِقٌ لما فى شعر لبيد .

﴿ المَغَالِى ﴾ بفتح أوله : موضع يأتى ذكره فى رسم النَّجَا .

﴿ المُغْر ﴾ بضمّ الميم ، وإسكان الغين[٣] ، وراء مهملة : إكامٌ حُمْر ، يأتى ذكرها فى رسم النُّجَيْل .

﴿ مُغْرِب ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مكسورة ، وباء معجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم يأجَج .

﴿ المُغَمِّس ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، بعده ميم أُخْرَى مشددة مكسورة ، وسين مهملة : موضع فى طَرَف الحَرَم ، وهو للموضع الذى رَبَضَ فيه الفِيلُ حين جاء به أَبْرَهَة ، فجعلوا يَنْخُسُونه بالحِرَاب ، فلا يَنْبَعِث ، حتّى بعث الله عليهم طَيْرا أبابيلَ فأَهْلَكَتْهم . قال أبو الصَّلْتِ الثَّقَفِىّ :

حَبَسَ الفِيلَ بالمُغَمِّسِ حتّى ظَلَّ يَحْبُو كأنّه مَعْقُورُ

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

تَرْعَى مَنَابِتَ وَسْمِىٍّ أطاع لها بالجِزْعِ حَيْثُ عَصَى أصحابُهُ الفِيلُ

وقال ابن أبى ربيعة :

ألم تَسْأَلِ الأطلالَ والمُتَرَبَّعَا ببطنِ حُلَيَّاتٍ دَوَارِسَ بَلْقَعَا

---

(١) حكى ياقوت فى ضبط المفاسل : ضم الميم .
(٢) مواضع : ساقطة من ج .
(٣) ج : بضم أوله ، وإسكان ثانيه .

إلى السَّرْحِ من وادى المُغَمَّسِ بُدِّلَتْ مَعَالِمُهُ وَبْلًا ونَكْباء زَعْزَعَا

هكذا رواه أبو علىّ فى شعر ابن أبى ربيعة : المَغَمَّس ، بفتح الميم . ونَقَلْتُه من كتابه الذى بخطّ ابن سَعْدَان . ورواه أبو علىّ عن أبى بكر ابن دريد فى شعر المُؤَرِّقِ الهُذَلِىّ : المغمِّس بالكسر ، قال المُؤَرِّق :

غَدَرْتُمْ غَدْرةً فَضَحَتْ أَبَاكُمْ ونَبَّتَتِ المُغَمِّسَ والظِّرَابَا

ورواه السُّكَّرِىّ " وثَبَّتَتْ المُغَمِّس ، بكسر الميم أيضا .

﴿ المُغِيثَة ﴾ بضم أوله : على لفظ مُغِيلة من أغاث : موضع قد تقدم ذكره فى رسم فَدَك[1]

الميم والفاء

﴿ المَفْتَح ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، بعدها حاء مهملة . هكذا ضبطه ابن الأنبارىّ وقال : يقال فُلَانٌ من أهل المَفْتَح ، وهو موضع[2] .

الميم والقاف

﴿ المَقَاد ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة فى آخره : طريق مذكور فى رسم الوريعة[3] .

﴿ المَقَارِيب ﴾ بفتح أوله ، وكسر الراء المهملة ، بعدها الياء أختُ الواو ، ثم باء معجمة بواحدة : موضع مذكور فى رسم فُرْعان .

---

(١) سقط الكلام على هذا الرسم من ج ، وبقى عنوانه .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : مفتح : قرية بين البصرة وواسط من أعمال البصرة .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : المقاد : من أرض الصمان .

﴿ مُقْبِل ﴾ بضم أوّله ، وإسكان ثانيه ، و بالباء المعجمة بواحدة : جبل بناحية البصرة ، مُطلٌّ على أرض يقال لها العازلة . وانظرْه فى رسمها .

﴿ مَقَد ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، و بالدال المهملة مخففة . هكذا ذكره الخليل ، قال : وهى قرية بالشام ، يُنْسَبُ إليها الخمر ، وأنشد [لابن قَيْسِ الرُّقَيَّات][١] :

مَقَدِىٌّ أَحلهُ اللهُ للنّا   سِ شَرَابا وما تَحِلُّ الشَّمُولُ

وقال غَيْرُه[٢] : مَقَدّ ، بتشديد الدال : قرية من قُرَى البَثَنِيَّةِ ، وهى أطيبُ بلادِ الله خمرا ، ومنها كانت تَصْطَفِى ملوكُ غسَّانَ الخمر ، وكذلك عبد الملك ابن مَرْوَانَ فى الإسلام ، قال عَدِىُّ بن الرِّقاع :

مَقَدِّيَّةً صَفْرَاء يُثْخِنُ شَرْبُها   إذاماأرادوا أن يَرُوحُوا بها صَرْعَى[٣]

ولذِكْرِ خمرِها فى العرب تركوا النَّسَب ، وسَمَّوْها المَقَدّ ، قال شاعر جاهلى[٤] :

وهُمْ تركوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا   فقد شَغَلوه عن شُرْبِ المَقَدِّ

ويجوز أن يكون أراد النسبَ فحذَف .

[[٥]وقال ابن دُرَيْد : المَقَدِىُّ والمَقَدِّىُّ بالتخفيف والتثقيل : شراب من عَسَل . ويُقَوِّى هذا ما أنشده الخليل ، قال : ويقال المَقَدِىُّ و لِقَدِىُّ ، بفتح الميم وكسرها .

---

(١) زيادة عن ج .
(٢) ج : أبو حنيفة . يريد أحمد بن دواد الدينورى اللغوى .
(٣) رواية البيت فى معجم البلدان لياقوت هكذا :

مَقَدِّيَّةً صَهْبَاءَ تُثْخِنُ شَرْبَها   إذا ما أرَادُوا أنْ يُراحُوابهاصَرْعَى

(٤) فى هامش ق : هو لعمرو بن معديكرب رحمه الله . وابن كبشة فى البيت : هو الصباح بن قيس بن معديكرب ، أخو الأشعث وكبشة : ابنة شراحيل بن آكل المرار .
(٥) زيادة عن ج وهامش ق .

وروى أبو علىّ ، عن ابن الأنبارىّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن عُبَيْد : مَقَدّ ، بتشديد الدال : قرية بدِمَشْقَ فى الجبل المشرف على الغَوْر ، تُنْسَب إليها الخمر . قال عمرو ابن مَعْدِى كَرِب :

وهم تركوا ابنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا ... البيت

﴿ المِقْدَحَة ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال وحاء مهملتان : ماء لبنى كَعْب بن مالك بن حَنْظَلَة .

﴿ المِقْرَاة ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، على وزن مِفْعَلَة : مَذْكورة محدَّدة فى رسم الدَّخول ، وفى رسم ذى دَوْرَان[1]

﴿ مَقْرُوم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبل قد تقدّم ذكره فى رسم الأُدَمَى .

﴿ المُقَطَّم ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الطاء المهملة وفتحها : معروف . وهو جبل مُتصل بمصر[2] ، يُوَارُون فيه مَوْتاهم ، يأتى ذكره فى رسم نَضاد .

﴿ المِقْلَاب ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : هو نهر تَيمَان المتقدّم ذكره .

﴿ رَمْل مُقَيِّد ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد الياء وكسرها : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم حَجُور .

الميم والكاف

﴿ مَكْرُوثَاء ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وثاء مثلثة :

(١) فى معجم البلدان لياقوت : مقراة : قرية من نواحى اليمامة .

(٢) المراد بمصر هنا : مدينة الفسطاط التى بناها عمرو بن العاص .

موضع فى ديار بنى جِحَاش ، رَهْطِ الشَّمَّاخ ؛ قال كعب بن زُهَيْر :

صَبَحْنا الحىَّ حَىَّ بنى جِحَاشٍ بمَكْرٍ وثاء دَاهِيَةً نآدَى

﴿ المُكَلَّل ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده لام مشددة : موضع مذكور فى رسم عُوق .

﴿ مَكْنَان ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده نونان: موضع ؛ قال الجُمَيْح :

كأنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بها حُمُرًا بين الأبارق من مَكْنَانَ فاللُّوبِ

الميم واللام

﴿ المَلَا ﴾ بفتح أوله ، مقصور . وهو موضع من أرض كَلْب وسيأتى ذكره فى رسم قَنا[1] . وقال أبو حنيفة ، وقد أنشد قولَ مُتَمِّم بن نُوَيْرَة :

قَاظَتْ أُثَالَ إلى المَلَا وتَرَبَّعَتْ بالحَزْنِ عازبةً تُسَنُّ وتُودَعُ[2]

قال : أُثال : بالقَصِيم ، من بلاد بنى أَسَد قال : والمَلَا : لبنى أسد . وهناك قُتِلَ مالك بن نُوَيْرَة .

قال الأصْمَعِىّ : أقبلَ مُتَمِّمٌ أخوه إلى العراق ، فجَعَلَ لا يَرَى قَبْرًا إلا بَكَى عليه ، فقيل له : يموت أخوكَ بالمَلَا وتَبكى أنت على قبرٍ بالعراق ؟ فقال :

وقالوا أتَبْكى كلَّ قَبْرٍ رأيتَهُ لقَبْرٍ ثَوَى بين اللِّوَى فالدَّكادِكِ

واللِّوَى والدكادك : مكتنِفاَ المَلَا وفى رسم سَلْمَى من هذا الكتاب ما يَدُلُّ[3] أنَّهُ مُجَاوِرٌ لديار طيّئ . وقال أبو الفَرَج : المَلَا: هو ما بين قَبْرَىِ[4] العِبَادِىّ إلى

(١) لم يمر « الملا » فى رسم قنا ؛ وإنما ورد فى مواضع أخرى كثيرة .
(٢) يذكر ناقته . وتسن : يحسن القيام عليها وتودع : تراح .
(٣) ج : يدل على أنه (٤) ج : قبر .

الأَجْفُر، يَمْنَةً و يَسْرَةً، وذلك بحِمَى ضَرِيَّة، قال عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نُفَيْل :

وَقَفْتُ لِلَيْلَى بالمَلَا بعد حِقْبَةٍ   بمنزلةٍ فانْهلّتِ العَيْنُ تدمَعُ

[* مُلَال * بضمّ أوّله على وزن فُمَال : موضع ذكره أبو عليّ ، وأنشد لبعض بنى نُمَيْر :

رَمَى قَلْبَهُ البَرْقُ المُلَالِيُّ رَمْيَةً   بذِكْرِ الحِمَى وَهْناً فكاد يَهِيمُ

قال : المُلَالِيّ : منسوب إلى هذا الموضع ، وغير أبى عليّ يُنْشِده « البَرْقُ المُلَأْلِئُ » بالهمز ، من التَّلَأْلُؤ] .

* المَلَاهِى * على لفظ جمع مَلْهى : هو الموضع المعروف بالفَيَّاض من ديار الحَيَّيْن بَكْرٍ وتَغْلِب . وهى مذكورة محدَّدة فى رسم سُرْدُد .

* المِلْح * بكسر أوّله ، مكبّر : موضع مذكور فى رسم النِّير ، ورسم القاعة فى حرف القاف[1] ، ورسم عَدَنة .

* جَبَلُ المِلْح * : بسَهْلِ مَأْرِب ، وهو الذى أقْطَعَه رسول الله صلى الله عليه وسلم أَبْيَضَ بن حَمَّال ، ثم عوَّضَه منه .

* ذَاتُ مِلْح * بكسر أوّله ، على لفظ الذى قبله : موضع يأتى ذكره إثر هذه فى رسم مَلْص .

* مَلَح * بفتح أوّله وثانيه : موضع فى بلاد بنى جَعْدَة باليمامة . قاله أبو حاتم ، وأنشد لِلأعْشَى :

---

(١) « فى حرف القاف » : ساقطة من ج . وفى ق : الباء ، فى موضع القاف . تحريف .

وَافِقًا يُجْبَى إليه خَرْجُهُ كلُّ ما بين عُمَانٍ ومَلَحْ[١]

وهذا لا يَصِحُّ؛ لأنّ اليَمَامَةَ بلادُ بنى تميم، لا بلاد بنى جَعْدَة. قال[٢] جَرِير:

تُهْدِى السلامَ لأهْلِ الغَوْرِ من مَلَحٍ بالطَّلْح طَلْحًا و بالأعطان أعطانَا

﴿ المَلْحَاء ﴾ بفتح أوّله، و بالحاء المهملة، ممدود: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أُبْلَى؛ قال الزُّبَيْر: والمَلْحَاء يَدْفَعُ فيها وادى ذى الحُلَيْفة، وأنشد للمُزَنِيّ:

إنَّ بمَدْفَعِ المَلْحَاء قَصْرًا نَوَاعِدُهُ على شَرَفٍ مُقِيمِ

جَزَاكَ الله يا عُمَرَ بنَ حَفْصٍ عن الإخْوَانِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ

يَعْنِى قَصْرَ عُمَر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب، وكان ينزل المَلْحاء.

﴿ مِلْحَان ﴾ بكسر أوّله، وإسكان ثانيه: جبل مذكور فى رسم عَدْنيّة؛ [قال الهَمْدانىّ: جبل مِلْحان: هو المطلّ على المَهْجَمِ من أرض تِهَامَة، والمَهْجَم: هو خَزَاز، نُسِبَ إلى مِلْحَان بن عوف بن عدىّ بن مالكِ بن زيد بن سُدَد بن زُرْعَةَ ابن سبإٍ الأصغر[٣]]

﴿ مِلْحَة ﴾ بكسر أوله، و إسكان ثانيه، و بالحاء المهملة: موضع، قد تقدّم ذكرها فى رسم الأشعر[٤]

﴿ مَلْحُوب ﴾ بفتح أوّله، و إسكان ثانيه، بعده حاء مهملة وواو، و باء معجمة بواحدة: هو وادى مُتَالِع. قاله أبو حاتم عن الأَصْمَعىّ. وقال محمّد بن سَهْل:

---

(١) فى هامش ق: «فالملح»؛ كذا فى شعره.

(٢) ق: وقال، بزيادة واو.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ج. ونسب ملحان هنا مختلف عما ذكره ياقوت فى المعجم.

(٤) لم يذكر المؤلف «ملحة» فى رسم الأشعر. وإنما ذكر ملبحة وقد ذكر ملحة فى رسم الصائب.

ملحوب : ماء لبنى أَسَد ، على رأسِ تلّ ، سُمِّىَ بمَلْحُوب بن لُوَيْم بن طَسْم ، قال عَبِيد :

تَذَكَّرتُ أَهْلَ الصالحِينَ بمَلْحُوبِ فقَلْبِى عليهم هَالِكٌ جِدُّ مَغْلُوبِ
تَذَكَّرْتُهُمْ ما إنْ تَجِفُّ مَدَامِعِى كأنْ جَدْوَلٌ يَسْقِى مَزَارِعَ مَخْرُوبِ

وقال الجُمَيْحُ الأَسَدِىّ :

وإن يَكُنْ أهلُها حَلُّوا على قِضَةٍ فإنَّ أَهْلِى الأُلَى حَلُّوا بمَلْحُوبِ

﴿ مُلْزَق ﴾ بضمّ أوّله[1] مُفْعَل ، بفتح العين من الإلزاق : موضع مذكور فى رسم الفَرُوقين ؛ قال العَجّاج : « والحُمْسُ قد تَعْلَمُ يومَ مُلْزَقِ » . وهو يوم لبنى سعد على بنى عامر بن صَعْصَعَة ، وهو موضع التَقَوْا فيه . وإنّما صارت بنو عامر من الحُمْس لأنّ أُمّهم مَجْدُ بِنْتُ تَيْم بن غالب .

﴿ مَلْص[2] ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة : موضع قِبَلَ عَرْعَر ، قال الأَخْطَل :

لِمُرْتَجِزٍ[3] دَانِى الرَّبَابِ كأنّه على ذات مِلْحٍ مُقْسِمٌ لا يَرِيمُهَا
فما زال يَسْقِى بَطْنَ مَلْصٍ وعَرْعَرٍ وأرضا لها[4] حتّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا

جسيمُها : رَوَابِيها[4]

---

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم : بفتح أوله وكسره . والأكثر : بكسره .

(٢) فى هامش ق : « وذكر الواقدى فى مغازيه يوم بدر ، وقال فيه : وكان أبو أسيد الساعدى يحدث ، بعد أن ذهب بصره ، قال : لو كنت معكم الآن ببدر ومعى بصرى ، لأريتكم الشعب ، وهو الملص الذى خرجت منه الملائكة ، لا أشك فيه ولا أمترى »

(٣) ج : بمرتجز . (٤) ج : وأرضهما .

﴿ مَلَطْيَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده طاء مهملة ساكنة ، وياء مخففة : مذكورة في رسم عِرْقة .

[(١) ﴿ المُلْقَى ﴾ بضمّ أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف على تقدير مُنْفَعَل : موضع مذكور في رسم حَنْبَل] .

﴿ بِئْرِ المَلِك ﴾ بسَفْحِ أُحُد ، وهى التى احْتَفرَها تُبَّع أسْعَدُ أبو كَرِب لما أتى المدينة .

﴿ مَلْكان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : جبل مذكور في رسم الجُرَيْز(٢) .

﴿ مَلْكُوم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور في رسم بَذَّر .

﴿ مَلَل ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده لام أخرى ، قد تقدم تحديده في رسم الأجرد(٣) وغيره . ومَلَل يَميل يَسْرَةً عن الطريق إلى مكّة ، وهو طريق يخرج إلى السَّيالة ، وهو أقربُ من الطريق الأعظم . ومن مَلَل إلى السَّيالة سبعة أميال . وبمَلَل آبار كثيرة : بِئْرُ عثمان ، وبِئْرُ مَرْوَان ، وبِئْرُ المَهْدِيّ ، وبِئْرُ المَخْلُوع ، وبِئْرُ الوَاثِق ، وبِئْرُ السِّدْرَة . وعلى ثلاثة أميال من القرية عشرة أُنْقُرَة(٤) ، عُمِلَتْ في رأسِ عيْن ، شبيهةٌ بالحِيَاض ، تُعْرَف بأبى هِشَام .

وكان كُثَيِّرُ عَزَّةَ يقول : إنّما سُمِّيت مَلَلَ لتَمَلُّلِ الناس بها ، وكان الناس لا يَبْلُغونها حتى يَمَلوا . وكان يقول : إنى لأعرِفُ(٥) لِمَ سُمِّيَتْ المِيَاهُ بين المدينة

(١) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج .
(٢) في هامش ق : قال ابن ثوبان النسابة في أنساب مضر : « وملكان بن كنانة : به سمى المنزل الذى بطريق مكة : ملكان .
(٣) ق وراغب باشا ونور عثمانية : الأشعر ، وهو تساهل في التعبير ، لأن الأشعر والأجرد متجاوران .
(٤) أنقرة : جمع نقير . وهو شبه حوض يعمل في الصخر .
(٥) ج : لا أعرف . تحريف .

وسكّة ، فيذكر مَلَلًا بما ذكرناه عنه ، ويقول : والرَّوْحاء : لاختراق الريح بها ، ولكثرتها ، وأنّها لاتخلو من ريح . والعَرْج : لتعرُّج السُّيول لها . والسُّقْيا : لما سُقُوا بها من الماء . والأبواء : لتبوّؤ السيول بها . [والجُحفة : لإ نجحاف السيول بها][1] . وقُدَيْد : لتقدُّدِ السيول فيها . وعُسْفان : لتعسُّف السيول هاهنا ، ليس لها مَسِيل . ومَرّ : لمرارة مِيَاهِها .

رواه قاسم بن ثابت عن أبى غسّان محمد بن يحيى . قال : وقال كُثَيِّر : [وكان كَثِيرُ بن العبّاس يَنزِلُ فَرْشَ مَلَل][1] . ومِنْ مَلَلَ خارجةُ بن فُلَيْح المَلَلِيّ ، ومحمّد بن بَشِير الخارجيّ . وقال جعفر بن الزُّبَيْر يرثى ابنًا له مات بمَلَل :

أَهَاجَكَ بَيْنٌ من حَبِيبٍ قد احْتَمَلْ
نَعَمْ ، ففؤادِى هائمُ القلبِ مُخْتَبَلْ
أَحُزْنٌ على ماء العَشِيرة والهَوَى
على مَلَلٍ ، يا لَهْفَ نفسى على مَلَلْ
فَتَى السِّنِّ كَهْلُ الحِلْمِ ، يَهْتَزُّ للنَّدَى
أَمَرُّ مِنَ الدِّفْلَى ، وأَحْلَى من العَسَلْ

ولِمَلَل الفَرْشُ المذكور ، والفُرَيْش . وبالفَرْشِ جبل يقال له صَفَر[2] ، أحمر كريمُ المَغرِس ، وبه رَدْهَة ، وبناء لزَيْد بن حسن ، قال عمرو بن عائذ الهُذَلِيّ :

أَرَى صَفَرًا[2] قد شابَ رأسُ هِضَابِهِ وشابَ لِمَا قد شاب منه العَوَاقِرُ
وشابَ قَنَانٌ بالعَجُوزَيْنِ لم يَكُنْ يَشِيب ، وشاب العُرْفُطُ المتجاوِرُ

(١) مابين المعقوفين : زيادة عن ج ، وعن نورعثمانية ، فيلم رقم ٩٤٦ بمكتبة الجامعة العربية .
(٢) ق : صفر . تحريف . انظر رسم صفر فى هذا المعجم وفى تاج العروس وهامش ق .

هكذا أنشده السَّكونى. والعجوزان : من الفَرْش ، وهما هَضْبتان فى قفَا صَقَر ، وبها رَدْهَة . وقال محمّد بن بَشِير يذكر صَفَرًا فى رثائه أبا عُبَيْدة بن عبد الله ابن زَمْعَة :

ألا أيُّها النـاعى ابنَ زَيْنَبَ غُدْوَةً نَعَيْتَ الفَتَى دَارَتْ عليه الدَّوَائِرُ(١)
أقول له والدَّمْعُ مِــنِّى كأنه جُمَانٌ وَهَى من سِلْكِهِ مُتَبادِرُ(٢)
لعَمْرِى لقَدْ أمْسَى قِرَى الناسِ عَاتِمًا لدى الفَرْش لمّا غَيَّبَتْه المَقَابِرُ(٣)
إذا ما ابْن زادِ الرَّكْبِ لم يُمْسِ نازِلًا قفَا صَقَرٍ لم يَقرَبِ الفَرْشَ زَائِرُ

وكان زَمْعَةُ — جَدُّ هذا المَرْثِىّ — ابنُ الأسْوَدِ بن المطّلِب بن أسَد ، أحَدَ أزْوادِ الرَّكْبِ(٤) ، وكان أبو عُبيدة هذا يَنْزِل الفَرْش ، وكان كَبِير(٥) يَنْزِل الضِّيفَان . وضَاحِك : بين الفرش و بين الضِّيفَان ، وقد ذكره ابن أُذَيْنَة ، فقال :

أنْكَرْتُ منزلةَ الخليطِ بضَاحِكٍ فَعفَا وأقفَرَ منْهُمُ عَبُّــودُ

---

(١) الأغانى ج ١٤ ص ١٥١ طبعة الساسى : الندى ، فى موضع الفتى . وفى هامش ق والأغانى : عليك ، فى موضع : عليه . وفى هامش ق وهامش راغب باشا : « أمه زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد » .

(٢) كذا فى ج ونور عثمانية . وفى ق : متناذر . تحريف .

(٣) كذا فى ق ، ج . والعاتم من الناس من يؤخر قراه . وفعله متعد . ولكن العاتم فى قول الشاعر ليس من فعل متعد ، فيحتمل أنه من عتم بمعنى تأخر ، وإن لم تصرح به كتب اللغة . ويحتمل أنه من باب النسب ، أي ذو عتم . وهو التأخير . وفى الأغانى : غائبا . وفى ج والأغانى ونور عثمانية ، بذى . فى موضع : لدى . وفى الأغانى غيبتك ، بالكاف .

(٤) أزواد الركب : لقب ثلاثة من قريش : مسافر بن أبى عمرو . وزمعة بن الأسود ، وأبو أمية بن المغيرة . لقبوا بذلك ، لأنهم لم يكن يتزود معهم أحد فى سفر : يطعمونه ، ويكفونه الزاد ، ويغنونه .

(٥) ج وراغب باشا ونور عثمانية : كثير . وكبير هذا : هو أخو أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، كما فى هامش ق .

وعَبُّود : بين الفُرَيش[١] وصَدْرِ مَلَل . و بطَرَفِ عَبُّودَ عينُ الحسن بن زيد مُنْقَطِعَة بالفرش الجَرِيب . وهو بطنُ وادٍ يقال له مَنْعَر ، وهو ماء لجُهَيْنَة ، قد تقــدَّم ذِكْرُه ، وذَكَرَه الأَحْوَص ، فقال :

عَفَا مَنْعَرٌ من أهله فَثَقِيبُ   فَسَفحُ اللِّوَى من سائرٍ فجَرِيبُ

فذو السَّرْحِ أَقْوَى فالبِرَاقُ كأنَّها   بِحَوْرَةَ لم يَحْلُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ

و إلى جانب مَنْعَر : مَشْجَر ، ماء آخر لجُهَيْنَة أيضا[٢] . فأمّا الفُرَيْش ففيه آبار لبنى زَيْد بن حسن ، و به هَضْبة يقال لها عُدْنة[٣] . ومنزل داود بن عبد الله ابن أبى الكَرِيم[٤] بعُدْنة[٣] .

وروى ابن أبى سَلِيط ، عن[٥] عثمان بن عَفَّان رضى الله عنه : « صلّى الجُمَعَة بالمدينة ، وصلّى العَصْرَ بمَلَل » . قال مالك : وذلك للتَّهْجِيرِ وسُرْعَةِ السَّيْر .

﴿ مَلْهَم ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، وفتح الهاء : حِصْنٌ بأَرض اليَمامة ، لبنى غُبَرَ من بنى يَشْكُر . وهناك أَوْقَعَتْ بهم بنو ثعلبة اليَرْبُوعيّون ، فقتلتهم أَفْزَعَ قَتْل ، لقَتْلِ بنى غُبَرَ رجلاً منهم . وقال شاعر بنى ثعلبة :

ويَوْمُ أبى جَزْءٍ بمَلْهَمَ لَمْ يَكُنْ   لِيُقْلِعَ حتى يُدْرِكَ الوَغْمَ[٦] ثائِرُهْ

وهو مذكور فى رسم حَرْملاء . ويومُ مَلْهَم أوّل يوم ظَهَرَ فيه عُتَيْبة بن الحارث ابن شِهَاب .

﴿ المُلَيْح ﴾ مصغرٌ مِثْلَه[٧] ، بحذفِ هاء التأنيث : موضع مذكور فى رسم لِيّة ،

---

(١) ج : الفرش .   (٢) أيضا : ساقطة من ج .

(٣) كذا فى ج وراغب باشا ونور عثمانية . وفى ق : عذبة . تحريف .

(٤) ج : الكرام .   (٥) ج : أنّ .

(٦) الوغم : الثأر والذحل والحقد الثابت فى الصدر . وفى ج : الرغم . تحريف .

(٧) مثله : الضمير يعود الى رسم مليحة المذكور قبل المليح فى ترتيب المؤلف .

وقد مضى فى حرف اللام ، وهو مذكور أيضًا فى رسم البَوْباة ، فى حرف الباء .

[﴿ مُلَيْحَة ﴾ تصغير المتقدّمة[١] ، قد تقدّم ذكرها فى رسم تَيْماء[٢]] وقال أبوعبيدة : مليحة : من منازل بنى يَرْبُوع . وقد أغارت عليهم فيها بكر بن وائل ، فكانت[٣] لبنى يَرْبُوع عليهم ، فهو يوم مُلَيْحَة ، ويوم أَغْشاش ، ويوم الأُفاقة ، ويوم الإياد ، وهى مواضع متقاربة . وكانت بنو يَربوع يَتَّشَتَّوْن جُفافا[٤] ، فإذا انقطع [الشتاء[٥]] أسهلوا بنَجَفَةِ مُلَيْحَة ، وبالحديقة من الأُفاقة ، وبرَوْضَة الثَّمد ؛ قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة :

أَخَذْنَ بها جَنْبَىْ أُفاقَ وبطْنَها ... فما رجعوا حتّى أُرِقُّوا وأُعْتِقُوا

وقال العوّامُ يَعْنِى بِسْطَاما :

إنْ تَكُ[٦] فى يوم الغَبِيطِ مَلَامَةٌ ... فيَوْمُ العُظَالَى كان أخْزَى وأَلْوَمَا

أَبَى لك قَيْدٌ بالغَبِيطِ لِقَاءَهُم ... ويومُ العُظَالَى إذ نَجَوْتَ مُكَلَّمَا

وكان جُرِحَ فى هذا اليوم ، وفرّ عن قومه ، وأُسِرَ[٧] يومَ غَبِيطِ المَدَرَة ، فهو الذى أراد العوّامُ بن شَوْذَبٍ بقوله : « أَبَى لك قيدٌ بالغَبِيطِ » ثم قال :

ولو أنّها عُصْفُورَةٌ لَحسِبْتَها ... مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وأَزْنَمَا

وكان الذى أَسَرَه عُتَيْبة بن الحارث بن شِهَاب . وقال عُمارة بن عَقِيل : مُلَيْحَة : بين الحَزْنِ والشِّيحَة . [والشِّيحَة[٥]] : رملةٌ إذا طلعتَ فيها طلعتَ فى نَجَفَة ، وهى

---

(١) يريد رسم « ملحة » ، وكان مذكورا قبل مليحة فى ترتيب المؤلف .
(٢) ما بين المعقوفين : ساقط من ق .
(٣) ج : وكانت .
(٤) ج : خفافا ، بالخاء .
(٥) زيادة عن ج .
(٦) ج : يك .
(٧) ج : فأسر .

نَجَفَة مُلَيْحَة ، [ثم طلعت[١]] فى حَزْنِ بنى يَرْبُوع[٢] ، قال أبو دُواد :

وآثارٍ يَلُحْنَ على رَكِىٍّ   بجَنْبِ مُلَيْحَةٍ فالمُسْتَرَادِ

قال أبو عُبَيْدة : ومَخَطّ : جبل بينه وبين بَطْن الإيَاد ليلة ، كان فيها أيضا يوم بين بكر وبنى يَرْبُوع ، ظَفِرَت فيه بنو يربوع .

﴿ مَلِيع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وبالعين المهملة : هَضْبة[٣] فى بلاد طيّئ ، قال المَرّار الفَقْعَسِىّ :

رأيتُ ودُونَهمْ هَضَبَاتُ سَلْمَى   حُمُولَ الحىِّ عاليةً مَلِيعَا

بأعْلَى ذى الشُّمَيْطِ حُزِينَ منه   بحيث تكونُ حُزَّتُه ضُلُوعَا

يريد : قد حَزَاها السَّرَاب ، أى رَفعَها . والضِّلَع : الجبل الدقيق ، طويل لا عَرْض له .

الميم والميم

﴿ المَمَرّ ﴾ بفتح أوّله وثانيه : موضع بديار هَمْدَان . وهناك أغار عمرو بن مَعْدِى كَرِب على أُصَيْل بن الجُشَاش الهَمْدَانى ، على غِرّة[٤] ، فاختَمَى منه بمَمَرّ[٥] ، وقال :

---

(١) ما بين المعقوفين : زيادة عن ج .

(٢) فى خزانة الأدب للبغدادى : (ج ١ ص ١٩) فى شراح بيت ذى الخرق الطهوى :

فَيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نافقائِهِ   ومن جُحْره ذى الشيحَة اليُتَقَصَّعُ

قال لسكن يربوع شيحة عند جحره . ورد الأسود أبو محمد الأعرابى الغندجانى على ابن الأعرابى وقال : ما أكثر ما يصحف فى أبيات المتقدمين ! وذلك أنه توهم أن ذا الشيحة موضع ينبت الشيح . وإنما الصحيح : « ومن جحره بالشيخة » بالخاء المعجمة . وقال : هى رملة بيضاء فى بلاد بنى أسد وحنظلة » . وقد جاءت هذه التعليقة فى هامش ق مختصرة .

(٣) فى ياقوت ، عن العمرانى : مليع : اسم طريق .

(٤) ج : وعلى غيره .   (٥) ج : فى إمر .

ويومَ مَمَرٍّ، قد حَمَيْتُ لِقَائحِي وضِبْنَيَّ[١] عن أبناء جُعْفٍ ومَازِنِ

﴿ المَمْرُوخ ﴾ بفتح أوّله ، مفعول من مَرَخْتُ الشيء : موضع ببلاد مُزَيْنة ، قال مَعْنُ بن أَوْس :

وأَصْبَحَ بَسْعْدٌ حَيْثُ أَمْسَتْ كأنّه بِرَائِقَةِ المَمْرُوخ زِقٌّ مُقَيَّرُ

فما نَوَّمَتْ حتّى ارتَمَى بِنِقَالِهَا من الليل قُصْوَى لَابَةٍ والمُكَسَّرُ[٢]

والمكسَّر أيضا : موضع أيضا فى بلاد مُزَيْنَة .

﴿ المِمْهَى ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، مقصور ، على وزن مِفْعَل : موضع[٣] بعَيْنِه ؛ قال بِشْر :

وباتَتْ ليلةً وأَدِيمَ يومٍ على المِمْهَى يُجَزُّ لها الثَّغَامُ

الميم والنون

﴿ مِنًى ﴾ : جبل بمكّة معروف ، قد تقدّم ذكره وتحديده فى رسم جَمْع ، قال أبو علىّ الفارسىّ : لَامُهُ ياء ، من مَنَيْتُ الشَّىْء : إذا قدَّرْتَه : من قول الشاعر : « حتّى تُلَاقِىَ ما يَمْنِى لك المانِى » . والْتِقَاؤُهما[٤] : أن الناس يقيمون بمِنًى ،

(١) ضبنى : مثنى ضبن ، مضاف إلى ياء المتكلم . والضبن : الإبط وما يليه ، أو ما بين الكشح والإبط ، أو ما تحتهما .

(٢) أمست : أى الإبل . والرائقة : الطريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم . وارتمى : رمى . وفى التاج فى موضعها : ارتقى . والنقال جمع نقل بالسكون . وهو الخف .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : الممهى : ماء لبنى عبس . وقال الأصمعىّ : الممهى من مياه بنى عميلة بن طريف بن سعد ، وهى فى جوف جبل يقال له سواج ، من الحمى .

(٤) ج : والتقاؤهم . تحريف

يقدُرُون أمورَهم وأحوالهم فيها . وهذا صحيح مستقيم .

ومِنًى تُؤنَّث وتذكَّر ، فمن أنَّثَ لم يُجْرِه ، ويقول : هذه مِنًى . وقال الفرَّاء : الأغلبُ عليه التذكير . وقال العَرْجيّ فى تأنيثه :

ليَوْمُنا بمِنًى إذْ نحنُ نَنزِلهــا أَسَرُّ[1] من يَوْمِنا بالعَرْج أو مَلَلِ

وقال أبو دَهْبَل فى تذكيره :

سَــقَى مِنًى ثم رَوَّاه وسَاكِنَهُ وما ثَوَى فيه وَاهِي الوَدْقِ مُنْبَعِقُ

ومِنًى : موضع آخر فى بلاد بنى عامر ، ليس مِنَى مَكَّة ، قال لَبِيد :

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فمُقَامُها بمِنًى تأَبَّدَ غَوْلُهـا فرِجَامُها

ذكر ذلك أبو الفرج ، وهو محدّد فى رسم ضَرِيَّة .

﴿ المُنَى ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، مقصور ، على لفظ مُنَى النفس : موضع مذكور محدَّد ، يأتى بعد هذا فى رسم المَعين[2] .

﴿ مَنَاذِر ﴾ بفتح أوّله ، وكسر الذال المعجمة ، بعدها راء مهملة : قرية من قُرَى الأهواز . وهما قريتان : مَنَاذِرُ الكُبْرَى ، ومَنَاذِرُ الصُّغْرَى . وكذلك اسم الرجل مَنَاذِر ، بفتح الميم . وفى ديوان شعر محمّد بن المُنَاذِر : قال عَمْرو بن بَحْرٍ الجاحظ[3] : كان ابن مُنَاذِر يَغْضَبُ إذا قيل له ابن مَنَاذِر ، بفتح الميم ، ويقول أمَنَاذِر الكُبْرى ، أم مَنَاذِر الصُّغْرَى ؟ ويقول : اشتقاق اسم أبى من نَاذَرَ ، فهو مُنَاذِر . وهو مولى صُبَيْرَة[4] بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَة ، ابن مالك بن زيد مَنَاة .

(١) ج : أشد .

(٢) مضى رسم المعين فى ترتيبنا لهذا المعجم .

(٣) نسب ياقوت فى معجم البلدان هذا الخبر إلى المبرد . ولم نجده فى الكامل .

(٤) صبيرة : كذا فى ج وتاج العروس ؛ وفى ق : صبير . تحريف .

وفى مَنَاذِرَ الصغرى كان انْحِيَازُ عُبَيد الله بن بَشِير بن الماحوز رئيسِ الخوَارج . روى أبو عُبيدٍ فى كتاب الأموال ، عن سعيد بن سليمان ، عن شَرِيك ، عن ابن[1] إسحاق ، عن المهلّب بن أبى صُفْرة ، قال : حاصَرْنا مَنَاذِر ، فأصابوا سَبْيا ، وكتبوا إلى عُمَر ، فكتب إليهم عُمَر : إنّ مَناذر من قُرَى السَّوَاد ، فرُدُّوا إليهم ما أصَبْتُم .

﴿ المَنَازِل ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع مَنْزِل : اسم لِمِنًى ، قد تقدّم ذكره فى رسم البَلْدَة .

﴿ المَنَاصِف ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ جمع مَنْصَف : أودِيةٌ صِغارٌ بنَجْدٍ معروفة .

﴿ المُنَاصَفَة ﴾ على لفظ المصدر من نَاصَفْتُه : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ مَنَاع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر آخره : هَضْبَة فى جبال طيّئ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزَيْدِ الخَيْل : أنا خَيْرٌ لك من مَنَاع ، ومن الحَجَر الأَسْوَدِ الذى تَعْبُدُونه . [مَنَاع[2] اسمٌ لأَجَأ ، سُمّى بذلك لـ[مـ]ـناعهم فيه من ملوك العرب والعجم[2]] .

﴿ المَنَاقِب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر القاف ، على لفظ جمع مَنْقَب : وهى الثنايا الغلاظ التى بين نَجْدٍ وتِهَامَة ، قال صَخْرُ الغَىّ ، وقيل : هو لحبيبٍ الهُذَلِىّ :

رَفَّعْتُ عَيْنِى بالحجا ز إلى أُناسٍ بالمَنَاقِبْ

وقال السُّكَّرىّ : المَنَاقِب : طريق الطائِفِ من مكّة . وأنشد لأبى جُنْدَب :

وحَىٌّ بالمناقب قد حَمَوْها لَدَى قُرّانَ حتّى بَطْنِ ضِيمِ

وقال الأصمعيّ : المناقب : الطّرائق فى الغلَظ ، وأنشد :

إنْ تُوعِدُونا بالقِتَالِ فإنّنَا نقَاتِلُ ما بين القُرَى فالمَنَاقِبِ

وقال عبّاسُ بن مِرْدَاسٍ وذكر فتحَ مكّة ويوم حُنَيْن :

ولقَدْ حَبَسْنا بالمناقب مَحْبِسًا رَضِيَ الإلهُ به فنِعْمَ المَحْبِسُ

﴿ مَنْبِج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة وجيم : قد تقدّم ذكرها فى رسم أجنادَين . وقال محمّد بن سَهْل الأحْوَل . مَنْبِج من جُنْدِ قِنَّسْرِين . وقال أبو غسّان : منبج من الجزيرة ، قال الأخْطَل :

فأَصْبَحَ ما بين العِرَاقِ ومَنْبِجٍ لتَغْلِبَ تَرْدِى بالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

وهو اسم أعجمىّ تَكلَّمَتْ به العرَب ، ونُسِبَتْ إليه الثّيَابُ المَنْبَجانيّة .

[(١) قال الهَمْدَانىّ : هو اسم عربىّ ، وكلُّ عَيْنٍ تَنْبُعُ فى موضع تُسَمَّى نَبِجَة . والموضع : المَنْبِج . قال : ولمّا انصرَفَ أبيَضُ بن حَمَّال بن مَرْثَد ابن ذى لِحيان عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، بعد أن أقطعَهُ جبلَ المِلْحِ من سهلِ مأرِب ، ثم عوّضَه منه ، وزَوّدَه إدَاوَةً فيها ماء ، فكان أبيَضُ يَزِيدُ عليه من كلّ مَنهَلٍ مِقْدَارَ ما يَشرَب ، ضِنَّةً ببرَكَةِ سُقْيَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليَصِلَ إلى مأربَ ومعه منه شىء ، فلمّا صار بالمَنْبِج من أرض الجوْف . مالت الإداوة ، فانسَفَكَ ماؤها ، فنبَجَ ثَمّ غَيْلُ المَنْبِج .

وقال أبو حاتم فى لَحْن العامّة : لا يقال كِساء أنبجَانىّ . وهذا مما تُخْطِئُ فيه العامّة ، وإنما يقال مَنبَجَانىّ ، بفتح الميم والباء ، وقلتُ للأصْمَعىّ : لِمَ فُتِحَتِ الباء ، وإنّما نُسِبَ إلى مَنْبِج بالكسر ؟ قال : خرج مَخْرَجَ مَنظَرَانىّ ومَخْبَرَانىّ . قال : والنسبُ مما يُغَيِّرُ البناء (١)]

(١ — ١) زيادة عن ج

* ﴿ المُنْبَجِس ﴾ بضمّ أوّله، و إسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة، وجيم مكسورة، وسين مهملة: موضع قد تقدّم ذكره في رسم النَّقيع

* ﴿ المُنْتَضَى ﴾ بضمّ أوله، و إسكان ثانيه، و بالصاد أو الضاد[1]، اخْتُلِفَ علىَّ ضَبْطه: موضع قِبَلَ رِيم، قال ابن هَرْمَة:

عَفَا النَّعْفُ من أسماء نَعْفُ رُوَاوَةٍ فرِيمٌ فهَضْبُ المُنْتَضَى فالسَّلائلُ

* ﴿ المُنْتَفِق ﴾ بضم أوله، و إسكان ثانيه، بعده تاء معجمة باثنتين مفتوحة، وفاء مكسورة، ثم أُخْتُها القاف. وهو الوادى الذى مَرَّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى تَبُوكَ، و به وَشَلٌ يُروِى الراكبَ والراكبَيْن؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سَبَقَ إليه فلا يَسْتَقِ منه شيئا حتّى آتِيَه

* ﴿ مُنْجِخ ﴾ بضم أوله، و إسكان ثانيه، بعده جيم مكسورة[2]، وخاء معجمة: جبل من جبال الدَّهْناء، قال الراجز:

أمِنْ حِذَارِ مُنْجِخٍ تَمَطَّيْنْ لا بُدَّ منه فانْحَدِرْنَ وارْقَيْنْ

* ﴿ المَنْجَشَانِيَّة ﴾ بفتح أوله، وقيل بكسره، و إسكان ثانيه، وفتح الجيم، بعدها شين معجمة، كأنّها منسوبة إلى ذى مَنْجَشَانَ الحِمْيَرِىّ: مذكور[3] فى رسم ذى قار. قال أبو حاتم: المَذَارِع: ما دَنَا من المِصْرِ من القُرَى الصغار، نحو النَّحيت والمَنْجَشانية من البصرة. قال: فأمّا الأُبُلَّة فليست من المذارع. قال ابن الأنبارىّ: هى منسوبة إلى مَنْجَش أو مَنْجَشَان، كان عاملًا لقيس بن

(١) ق: وبالصاد والضاد.
(٢) فى تاج العروس: منجخ كمحسن، ويفتح: جبل من رمل بالدهناء.
(٣) ج: مذكورة.

مسعود ؛ وكان كِسْرَى قد وَلَّى قَيْسًا على الطريق ، وضَمَّنَه إيَّاه ، فقُطِع الطريق . فدَعاه كِسْرَى ، فقال : [١] ألمْ تضمن لى ألَّا يُقطع الطريق ؛ قال[١] إنَّما قَطَعَه سُفَهاءُ من سُفَهائنا . قال له : أَوَ مِنَ الحُلَماءِ اسْتَعْهَدْناك ؟ فحبَسه حتَّى مات فى السجن .

[[٢] وقال أبو بكر فى كتاب الاشتقاق : مِنْجَش : عَبْدٌ كان لقيس بن مسعود ، مِفْعَل من النَّجْش ، وهو كَشْفُك الشىء ، وبَحْثُك عنه . قال : وكان كِسْرى وَلَّى قَيْسًا الأُبُلَّة ، وجعلها له طُعْمَة ، فاتَّخذ مِنْجَشٌ المِنْجَشانِيَّة ، وكان يقال لها رَوْضَةُ الخَيْل[٢]] .

﴿ مَنْجَل ﴾ بفتح أوله[٣] ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة : جبَل مذكور محدد فى رسم عَصَوْصَر ، وقد جمعه الجَعْدِىّ بما حَوَالَيْه ، فقال :

وعَمِّى الذى حَامَى غداةَ مَنَاجِلٍ عن القوم حتَّى فَادَ[٤] غير ذَميم

﴿ المَنْحَاة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة : موضع فى ديار بنى زُلَيْفَة : فَخِذٍ من هُذَيْل ، قال المُعَطَّل الهُذَلِىّ :

لِظَمْيَاءَ دارٌ كالكِتاب بغَرْزَةٍ قِفَارٌ وبالمَنْحَاة منها مَسَاكِنُ

وماذِكْرُهُ إحْدَى الزُّلَيْفات دَارُها الـمَحَاضِرُ إلَّا أنَّ مَنْ حَانَ حَائِنُ[٥]

(١ — ١) العبارة : ساقطة من ج .

(٢ — ٢) مابين المعقوفين : زيادة عن ج وعن هامش ق ، وقال إنه «طرة» . وانظر كتاب الاشتقاق ص ٢٣٩ .

(٣) منجل ، كمقعد : جبل ؛ وضبطه نصر بن عبد الرحمن الفزارى الإسكندرى ، بكسر الميم ، وقال : هو اسم واد ، وأنشد الشنفرى :

ويوم بذات الرس أو بطن منجل هنالك نبغى القاصى المتغورا

(عن تاج العروس) .

(٤) فاد : مات . (٥) ج : محاضر ، بدون أل .

فإن يُمْسِ أهلى بالرَّجيع ودُونَنا جبـــالُ السَّرَاة مَهْوَرٌ فعُوَاهِنُ
يُوَافِكَ منها طارقٌ كلَّ ليلةٍ حَثِيثٌ كما وَافَى الغريمَ المُدَاينُ
فهَيْهَاتَ نَاسٌ من أُنَاسٍ دِيَارُهُمْ دُفَاقٌ ودارُ الآخرين الأَوَاينُ

وهذه مواضع كلُّها فى ديار هُذَيْـل . ومَهْوَر وعُوَاهِن : جبلان بالسَّرَاة . وشَكَّ الأَصْمَعِىّ فى المَنحاة ، فقال لا أدرى : أهو المنحاة أو المَنْجَاة بالجيم ؟ قال أبو الفتح : مَهْوَر: فَعْوَل مثل جَدْوَل ، ولا يَنْبَغِى أن يُجْعَلَ من لفظ هَوَر، لأنّ ذلك كان يُوجِبُ إعْلالَه ، فيقال مَهَار؛ وروايتُهُ فى هذا البَيْت : «فعُوَائِن» بالهمز ، وقال : هو فُوَاعِل كصُوَائِق ، فإن قُلْتَ: فلعَلَّ الهمزة زائِدة ، فهو فُعَائِل كحُطَائِط ؟ فقيل هذا بابٌ ضَيِّق ، لأنّ زيادة الهمزة حَشْوًا قليل . و إن كان عُوَاين غير مهموز ، فهو فُعَايِل من لفظ عَين . وأمّا مَنْ رواه عَوَائِن بفتح أوله ، فقياسُ قول سِيبَوَيْهِ أن يكون مهموزًا البتَّة ، لأنه قد اكْتَنَفَ ألفَ التكسير حرفا عِلّة . وأبو الحسن لا يُوجِبُ الهمزة إلّا إذا اكْتَنَفَتْها وَاوَان ، مثل أَوَائل . وأمّا إن كان جَمْعَ عائِنَة ، فلا خـلافَ فى همزه . وأحسَنُ ما فى أَوَائن أن يكون فَعَالِن من أَوَيْت ، مثل ضَيَافِن ، فهى مهموزة على رَأْيِ سِيبَوَيْهِ كما تقدّم .

﴿ هَضْبُ المَنْحَر ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، وفتح الحاء المهملة ، بعدها راء مهملة : موضع مذكور محدّد فى رسم الرَّبَذَة .

﴿ المُنْحَنَى ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، وفتح الحاء المهملة ، بعدها نون مفتوحة و ياء : موضع مذكور فى رسم عُوْق .

﴿ مُنْخُوس ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده خاء معجمة ، وواو ، وسين مهملة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم رَضوى .

﴿ المَنْدَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعـده دال مهملة مفتوحة : أرض باليَمَن ، فى ديار بنى مَجِيد . وإلى المَنْدَبِ خرج القُرْسُ من ساحل الشِّحْر ، وهناك الْتَقَى القوم . قال الهَمْدَانىّ : وهم يُصَحِّفُون فيه ، فيقولون : خرجوا إلى مَنُوب ، وبين مَنُوب[1] وصَنْعَاء مَفَاوِزُ لا تَسْلُـكُها الجيوش ، لِقِلَّةِ المِيَاهِ وبُعْدِ المَنَاهِلِ .

﴿ مَنْدَد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دالان مهملتان : الأولى مفتوحة : وادٍ باليَمَن ، كثير الرياح شديدها ، قال ابن مُقْبِل :

عَفَا الدارَ من دَهْماء بعد إقامةٍ ... عَجَاجٌ بِخِلْفَىْ مَنْدَدٍ مُتَنَاوِحُ

خِلْفاه : قالوا : ناحيتاه ، قال ابن أَحْمَر :

ولِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كأنَّما ... تَرَاوَحَها العَصْرَيْنِ أرواحُ مَنْدَدِ

﴿ المَنْدَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مفتوحة : موضع من بلاد الهند ، مذكور فى رسم وَاشِم ، إليه يُنْسَب العُودُ المَنْدَلِىّ .

﴿ مُنْشِد ﴾ بضمّ أوّله ، مُفْعِلٌ مِنْ أَنْشَدَنى ، قال ابن حبيب : هو جبل بالمدينة عنده عَيْن ، وأَنْشَدَ لـكُثَيِّر :

فقُلْتُ له لم تَقْضِ ما عَمَـدْتَ له ... ولم تأتِ أَضْرَامًا بِبُرْقَةِ مُنْشِـدِ

والأَصَافِرِ : جبل مجاورٌ له ، قال الأحوص :

ولم أَرَ ضَـوْءَ النار حتّى رأيتُها ... بَدَا مُنْشِـدٌ فى ضَوْئها والأصافرُ

---

(١) كذا فى ج ، وهو الصواب . وفى ق : مندب .

وقد تقدّم ذكر مُنْشِد فى رسم النَّقِيع[١] ورسم لَأْى[٢]

﴿ المَنْشَر ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده شين معجمة ، وراء مهملة : موضع معروف فى بلد عَنْس باليمن . وموضع آخر فى بلاد سَيْحَان من جَنْب . قال أسعَدُ أبو كَرِب :

وذو مَرْعَلَانَ فلا تَنْسَهُ وآباؤُه[٣] لَهُمُ المَنْشَرُ

قال : ويُرْوَى : لَهُمُ المَنسِر . وأَصْلُ المَنَاشِر : مَسَايلُ الماء ، ويُسَمِّيها أهلُ نَجْدٍ : المَنَاسِي ، وأهلُ تِهامَةَ : الشُّرُوج .

﴿ مَنْصَح ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، وفتح الصاد المهملة ، بعدها حاء مهملة : موضع مذكور فى رسم الشَّيا ، وفى رسم الأصاغى

﴿ المُنْصُلِيَّة ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، كأنّها منسوبة إلى المُنصُل : أرض بالعالية ، قال القُطَامِىّ :

كَأَنِّى ورَحْلِى من نَجاءِ مُوَاشِكٍ على قَارِحٍ بالمُنْصُلِيَّةِ قَارِبِ

حَدَا فى صَحَارِى ذى حَمَاسَ فعَرْعَرٍ لِقَاحًا يُغَشِّيها رُءوسَ الصَّيَاهِبِ

وحَمَاس : أرضٌ بالعالية . وعَرعَر : وادٍ هناك . والصياهب : ما غَلُظَ من الأرض واستَوَى .

---

(١) زادت ج هنا : وملل . وكانت هذه الزيادة أيضا فى ق ، ثم ألغاها . ولم يرد هذا الاسم فى رسم ملل .

(٢) ومنشد أيضا : بلد لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم . ومنشد آخر : فى بلاد طيئ (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٣) كذا فى ج . وفى ق : وآباؤهم .

﴿ مَنْعِج ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مكسورة ، وجيم معجمة[١] : وادٍ مذكور مُحلًّى في رسم ضَرِيّة ، وفى رسم خَزَاز . وفيه قتَلَ رِياحُ بن الأَشَلّ الغَنَوِىُّ شَأْسَ بن زُهَيْر ؛ وذلك أنّه أقبلَ من عند النُّعمان وقد حَبَاه وكَساه ، فورَدَ مَنْعِجًا ، فألْقَى رحلَهُ بفِنَاءِ رِياح ، ثم أقبلَ يُهَرِيقُ الماءَ عليه ، والمرأةُ قريبٌ منه ، فإذا مثل الثَّوْر الأَبْيَض ، فقال رياح : أنْطِينِى[٢] قَوْسِى فمَدَّتْ إليه قَوْسَهُ وسَهْمًا ، وقد انْتزَعَتْ نَصْلَهُ لئلاّ يَقْتُلَه ، فأهْوَى إليه عَجْلَان ، فوَضَعَ السَّهْمَ فى مُسْتَدَقِّ صُلْبِه بين فَقارتَيْن ، فقطَعَهما ، فمات ، وقام إليه فوَارَاه ، وقَطَّعَ راحلَتَهُ كلها فأَكَلَها ، وجعل زُهَيْرٌ وقومُه يَنْشُدونه فلا يتَّضِحُ لهم سبيلُه ، إلى أن باعَتْ امرأةُ رِياحٍ بِعُكَاظَ بعضَ ما حَبَاه به الملك ؛ فعند ذلك تَيقَّنُوا أنّ رِياحَ بن الأشلّ ثَأْرُهم ، فما أدْرَكوه منه[٣] ، فهو يوم مَنْعِج ، ويوم الرَّدْهَة . ومَقْتَلُ شَأْسٍ جَرَّ مقتَلَ أبيه زُهَيْرٍ ، ومقتَلُ زُهيرٍ جَرَّ مقتَلَ خالد بن جعفر ، ومقتَلُ خالد جَرَّ يومَ رَحْرَحان ، ويومَ جَبَلَة .
وقال الشَّمَّاخ :

صَبَا صَبْوَةً من ذى بِحارٍ فجَاوَزَتْ ... إلى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فمَنْعِجِ

﴿ مُنْعِم ﴾ بضمّ أوله ، على لفظ مُفْعِل من أنْعَمَ : وادٍ فى ديار هَوَازِن ، قال الجَعْدِىّ :

تبصَّرْ خَلِيلِى هل ترى من ظَعَائنٍ ... رَحَلْنَ بنِصْفِ الليل من بَطْنِ مُنْعِمِ

(١) معجمة : ساقطة من ج .
(٢) أنطى : بمعنى أعطى فى لغة اليمن
(٣) ق : منهم . ورواية ج أوضح .

﴿ مَنْعُوق ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ مَفعُول من نَعَقْتُ به : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم أجياد .

﴿ مَنْفُوحَة ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده فاء وواو ، وحاء مهملة : موضع مذكور فى رسم الوِتْر[١] .

﴿ المُنَقَّى ﴾ بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد القاف : موضع على سِيفِ البَحْر ، مما يَلى المدينَة ، قال الجَعْدِىّ :

جَلَبْنَا الخَيْلَ من تَثْلِيثَ حتّى ... أتَينَ على أُوَارَةَ فالعَــدَانِ

وبِتْنَ على المُنَــقَّى مُمْسَكَاتٍ ... خِفَافَ الوَطْءِ من جَذْبِ الزَّمانِ

ويُرْوَى : ضِعافَ الطَّوْف[٢] .

﴿ المَنْقَل ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده قاف مفتوحة : موضع مذكور فى رسم جبال الجَوْز ، وفى رسم حَوْرة .

﴿ مَنْــكَث ﴾ بفتح أوّله و إسكان ثانيه ، و بالثاءِ المثلثة : مدينة باليمن .

﴿ المُنْــكَدِر ﴾ بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده كاف مفتوحة ، ودال وراء مهملتان : موضع مذكور فى رسم واسط ، وفى رسم كاظمة ، ورسم النقيع[٣] .

(١) فى معجم البلدان لياقوت : منفوحة : قرية مشهورة من نواحى اليمامة ، كان يسكنها الأعشى ، وبها قبره ، وهى لبنى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر ابن وائل ، نزلوها بعد قتل مسيلمة .

(٢) فى هامش ق طرة نصها : « وانهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم إلى المنقى دون الأعوص ، منهم عثمان بن عفان رضى الله عنه » . وقد أدخلت فى المتن فى ج . وقد نقلها ياقوت عن ابن إسحاق ، ما عدا الجملة الأخيرة « منهم عثمان بن عفان » . وفى ق : الطرف ، فى موضع : الطوف .

(٣) لم يذكر « المنكدر » فى رسم النقيع ولا فى رسم البقيع .

﴿ مُنْكِف ﴾ بفتح أوّله وضمّه ، و إسكان ثانيه ، بعده كاف مكسورة ، ثم فاء : وادٍ تِلْقاء ذى كُلَاف المتقدّم ذكره ، قال ابن مُقْبِل :

عَفَا ذو كُلَافٍ من سُلَيْمَى فَمُنْكِفُ
مَبَادى الجميع القَيْظَ فالمُتَصَيَّفُ

﴿ المِنْهَال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ اسم الرجل : أرض ، قال الشاعر :

لقدْ غَيَّبَ المِنْهَالُ تحت رِدائِه فَتًى غير مِبْطَانِ العَشيّات أرْوَعَا

هكذا نقل أبو علىّ القالىّ . قال : وقيل المِنهال : اسم رجل .

[(١) ﴿ مَنُوب ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، و باء معجمة بواحدة بعد الواو : قرية من قُرَى حَضْرَمَوْت ، قد تقدّم ذكرها فى رسم تَفِيش(١)] .

﴿ مَنِيحَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، وحاء مهملة : حَرَّةٌ بَجِسْر ، مذكورة فى رسم السِّتار .

﴿ المُنِيفَة ﴾ مُفْعِلَة من أناف : إذا أشرف(٢) : أرض أراها ببلاد جَرْم ، قال مالك بن الرَّيْب :

بين المُنيفَةِ حَيْثُ اسْتَنَّ مَدْفَعُها وبين فَرْدَةَ مِن شرقيّها قُبُلَا

وفَرْدَة : ماءَة من مِيَاهِ جَرْم(٣) ؛ وقال جَرِير :

حَىِّ المنازلَ بالأجزاع فالوادى وادى المنيفَة إذ يَبْدُو مع البادى

وانظر المنيف ، بلا هاء ، فى رسم عَمْق .

(١ — ١) زيادة عن ج .
(٢) فى ج بعد أشرف لفظ « على » . وهو مقحم .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : المنيفة : ماء لتميم على فلج ، كان فيه يوم من أيامهم ، وهو بين نجد واليمامة .

﴿ مُنِيم ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ مُفْعِل من أنام : موضع مذكور فى رسم واسط ، فانظره هناك .

الميم والهاء

[(١) ﴿ مَهَايع ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : قرية من قُرَى سَايَة ، مذكورة فى فى رسم شَراء(١)] .

﴿ المَهْجَم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم مفتوحة : هو خَزَازُ الجبل المتقدّم ذكره . قاله الهَمْدانى(٢) .

﴿ مِهْرَاس ﴾ بكسر أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، وألف ، وسين مهملة ، وهو ماء بأُحُد(٣) ، يأتى ذكره فى رسم الوِتر . قال ابن الزِّبَعْرَى فى يوم أُحُد :

لَيْتَ أشياخى ببَــدْرٍ شَهِدُوا ... جَزَعَ الخَزْرَجِ من وَقْعِ الأَسَلْ

فسَلِ المِهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُهُ ... بعــد أبْدَانٍ وهامٍ كالحَجَلْ

وقال شِبل بن عبد الله مولى بن هاشم(٤) :

واذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ ... وقتيــلاً بجانب المِهْرَاسِ

(١ — ١) رسم مهايع : زيادة عن ج وهامش ق . وكتبت مهائع فى ج بالهمز ، وهو خطأ ، لأن الياء فيه أصلية ، لأنه قبل التسمية جمع مهيع ، وقبله رسم مهيعة .

(٢) ضبط فى معجم البلدان لياقوت ضبط قلم : بضم الميم وفتح الجيم . وقال : بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن ، بينها وبين زبيد ثلاثة أيام . ويقال لناحيتها خزاز .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : المهراس : موضعان : أحدهما : موضع باليمامة ، كان من منازل الأعشى . والثانى : الذى ذكره البكرى هنا .

(٤) ج : بشل بن عبد الله . وفى معجم البلدان لياقوت : سديف بن ميمون . وهو الشاعر المشهور . وروى البيت : واذكرن مصرع ... بخطاب الواحد .

يَعْنِي حمزة بن عبد المُطَّلِب رضى الله عنه . وإنّما نَسَبَ قتلَهُ إلى بنى أُمَيَّةَ ، لأن أبا سُفْيان كان رَئِيسَ الناس يوم أُحُد .

﴿ مَهْزُور ﴾ على لفظ الذى قبله[1] وبنائِه ، إلّا أن الراء المهملة بَدَلٌ من لام الأوّل : وادٍ من أودية المدينة .

روى مالك عن عبد الله بن أبى بكر الحَزْمِيّ : أنّه بَلَغَه أن رسول الله عليه وسلم . قال : فى سَيْلِ مَهْزُورٍ وَمُذَيْنِب : يُمْسَكُ الأَعْلَى حتّى يَبْلُغَ الكَعْبَيْن ، ثم يُرْسَل الأعلى على الأسفل . وقيل مَهْزُور : موضعُ سُوقِ المدينة[2] ، كان قد تصدّق به رسُول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ، فأَقْطَعَه عثمانُ الحارثَ ابن الحَكَم أخا مَرْوَان ، وأَقْطَعَ مروانَ فَدَكَ .

﴿ مَهْزُول ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة ، وواو ولام : وادٍ مذكور فى رسم ضَرِيّه .

﴿ مَهْوَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو مفتوحة ، وراء مهملة[3] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المَنحاة .

﴿ مَهْيَعَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو مفتوحة ، والعين المهملة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الجُحْفة[4]

الميم والواو

﴿ المَوَازِج ﴾ بفتح أوّله وضمّه معا ، وكسر الزاى المعجمة ، بعدها جيم : موضع

(١) قبله رسم مهزول ، فى ترتيب البكرى .
(٢) فى النهاية لابن الأثير أن موضع السوق : مهروز ، بتقديم الراء .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : ويروى مهون .
(٤) فى معجم البلدان لياقوت . وفى كتاب الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري : مُهيعة : هى الجحفة . وقيل : قريب من الجحفة .

مذكور فى رسم الخضر ، ورسم البَوَازِيج .

﴿ دَرْبُ مُوَازِر ﴾ بضمّ أوّله ، وبالزاى المعجمة ، بعدها راء مهملة : دَرْبٌ من ثُغُور الشام معروف .

﴿ مُوَاسِل ﴾ بضمّ أوّله ، وكسر السّين المهملة : جبل[١] قد تقدّم ذكره فى رسم الرَّيّان ، قال زَيْدُ الخَيْل :

كأنَّ شُرَيْحًا خَرَّ من مُشْمَخِرَّةٍ وجَارَىْ شُرَيْحٍ من مُوَاسِلَ فالوَعْرِ

وقال واقد بن الغِطْرِيفِ الطائىّ فصَغَّرَه :

لئِنْ لَبَنُ المِعْزَى بماء مُوَيْسِلٍ بَغَانِىَ داءً إنَّنِى لَسَقِيمُ

هكذا قال . والصحيح أنهما موضعان مختلفان .

[[٢] ﴿ المَوَاشِل ﴾ بفتح أوّله ، وبالشين معجمة ، على وزن مَفَاعِل : مواضع معروفة ، تَقْرُب من اليمامة] .

﴿ مَوْبُولَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة ، بعدها واو ولام : موضع مذكور فى رسم شِطِب .

﴿ مَوْثَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الثاء المثلثة وفتحها ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع كثير النَّخْل ، أَحْسِبُه باليمامة ، قال أبو دُواد :

تَبْدُو ويَرْفَعُها السَّرَابُ كأنَّها من عُمِّ مَوْثَبَ أو ضِنَاكِ خِدَادِ[٣]

(١) فى معجم البلدان لياقوت : المواسل : اسم قنة جبل أجأ ، وهو أحد جبلى طيء .

(٢) رسم المواشل : زيادة عن ج وهامش ق .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت وهامش ق : ترقى وبرفعها ... والعم : الطوال . والضناك :

قال أبو الفتح : مَوْثَبُ الفَيُّوم : بفتح الثاء [المثلثة][١] : مكان فيه معلوم. وهو مما ورد على مَفْعَل ، بفتح العين ، مما فاؤه واو .

﴿ المُوَثَّج ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ثاء مثلثة مفتوحة مشددة[٢] ، وجيم : مكان فى ديار بنى تَغْلِب . [وانظرْه فى رسم سَجَا] ، قال الشَّمَّاخ :

وأهْلِى بأطْرافِ اللِّوَى فالمُوَثَّجِ[٣]

[[٤] ﴿ المَوْذِر ﴾ بفتح أوّله ، وبالذال المعجمة ، والراء المهملة : قرية باليَمَن ، أو ماء . قاله أبو عبيدة ، وأنشد لابن مُقْبِل :

ظَلَّتْ على المَوْذِرِ العُلْيَا وأمكنَها أطْوَاءُ حَمْضٍ من الإرْوَاء والعَطَنِ

وقال الأصمعىّ : لا أدرى ما هو ، المَوْذِر ، أو المَوْذَر ، أو المُوذِر ، أو المُوذَر] .

﴿ مُوَزَّر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، ثم زاى معجمة مفتوحة مشددة ، بعدها راء مهملة ؛ موضع قِبَلَ عَرْعَر[٥] ، قال حَكَم[٦] الخُضْرِىّ :

أَقْفَرَ مِنْ بَعْدِ سُلَيْمَى عَرْعَرُ
فالمُسْحُلَانُ فَعَفَا مُوَزَّرُ

(١) زيادة عن ج .

(٢) كذا ضبط المؤلف بالثاء المثلثة وياقوت فى المعجم . وفى تاج العروس : ضبطه بالتاء المثناة ، وقال : أخطأ صاحب المعجم فى جعله بالثاء المثلثة ؛ ونقل ذلك عنه أحمد ابن الأمين الشنقيطى فى شرح ديوان الشماخ . وقد مر ضبطه بالمثناة فى رسم سجا .

(٣) ذكرت فى رسم الموثج مرتين : مرة هنا ، ومرة بعد رسم موكل ، مع بعض اختلاف ، فأثبتنا هنا ما فى ج ، لأنه يجمع ما فى الرسمين .

(٧) الأطواء : الطاقات المتراكمة من الكلأ . والحمض ، من مراعى الإبل : ما فيه ملوحة ، وهو غير الخلة . والعطن : بروك الإبل بعد الشرب على مقربة من الحوض ، لتعود إليه . (٤) رسم الموذر : زيادة عن ج وهامش ق .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : موزر : بضرية ، من ديار كلاب .

(٦) ج : الحكم . وهو حكم الخضرى ، من خضر محارب .

والبَرْدَانِ فالبَنَاءُ الأَعْفَرُ[١]

وهذه مواضعُ متدانية ، مُحَدَّدة فى مواضعها .

﴿ مَوْزِن ﴾ بفتح أوّله، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاى المعجمة : موضع بالشام[٢] قد تقدّم ذكره فى رسم أجنادين . قال كُثَيِّر :

وَلَوَجْهُهُ عنــد المَسَائِلِ إذ غدَا وغدَتْ فَوَاضِـلُ سَيْبِهِ ونَوَالُها

بالخيرِ أبلَجُ من سِقايةِ راهب[٣] تُجْلَى بمَوْزِنَ مُشْرِقًا[٤] نِمْثَالُها

﴿ مَوْسُوج ﴾ بفتح[٥] أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة مضمومة ، وواو وجيم : موضع مذكور فى رسم قَرْقَرَى .

[[٦] ﴿ المَوْصِل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة مكسورة ، سُمّيت بذلك لأنّها وَصَلَتْ بين الفُرَات ودِجْلَة . وكانت المَوْصلُ ثمانِي عشرةَ كورة ، يُجبَى[٧] خراجُها مع خراجِ المَغْرِب ، فخزَلَ منها الرشيدُ كورةَ دراباذ وكورة الصامغان ، وخزَلَ منها المعتصمُ كورةَ تَكْرِيت ، وكورة الطَّيْرَهان[٨] ، لاتّصالها بسُرَّ مَنْ رأى . ومن كُوَرها : الحديثة ، ونِينَوَى ، والمَعَلة ، والبَرِيَّة ، وبَاجَرْمَى ، وسَيْحان ، والمَرْج .

(١) ق : الأعور .

(٢) ضبطه ياقوت فى المعجم ضبط عبارة : بفتح الزاى شاذا . وقال : بلد بالجزيرة ، ثم ديار مضر .

(٣) ج : سقاية واهب . تحريف . وفى هامش ق : سقاية الراهب : مصباحه ؛ وإنما سمى سقاية لأنه يسقيه الزيت .

(٤) ج : مشرق . (٥) ق : بضم . تحريف .

(٦) رسم الموصل : زيادة عن ج وهامش ق .

(٧) ج : تجبى . ق : نجبى . ولعلهما تحريف عما أثبتناه .

(٨) الطبرهان ، بالباء التحتية الموحدة : جاءت هنا ومعجم البلدان . وفى ديوان البحترى بالياء المثناة .

﴿ مَوْضَع ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده ضاد معجمة مفتوحة[١] ، وعين مهملة : موضـع بعَيْنِهِ ، ذكره أبو الفتح فيما وَرَدَ على مَفْعَل ، بفتح العين ، ممّا فاؤُه واو ، نحو مَوْرَق ، ، ومَوْحَل .

﴿ مَوْضُوع ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيـه ، وضمّ الضاد المعجمة ، بعدها واو وعين مهملة : موضع بعَينه ، مذكور فى رسم جُمْدان ، محدّد .

﴿ مَوْظَب ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيـه ، بعده ظاء معجمة مفتوحة ، و باء معجمة بواحدة : موضع . وهو ممّـا جاء على مَفعَل ، وفاؤُه واو ، قال خِـدَاش ابن زُهَيْر :

كَذَبْتُ عليكم ، أوْعِدُونى وعَلّلُوا ... بِيَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا

﴿ مُوقَان ﴾ بضمّ أوّله ، وبالقاف : من أذْرَبِيجان ، قال الطائىّ :

كانت حوادثُ فى مُوقَانَ ما تَرَكَتْ ... للخُرَّمِيَّةِ لا رأسًا ولا ثَبَجَـــا

أبْلِـغْ محمّدًا[٢] ٱلْمُلْقِى بكَلْـكَلِهِ ... بأرْضِ خشّ أمَامَ الملك قد لُبِجَـــا

ما سَرَّ قَوْمَكَ أنْ تَبْـقَى لهم أبَدًا ... وأن غيرك كان استفتح[٣] الـكَذَجَا

خُش : أرضٌ هناكَ والـكَذَج : حِصْنٌ بها . والخُرَّمِيَّة : أصحابُ بَابَكَ .

﴿ مَوْقِق ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعـده قاف مكسورة ، ثم قاف أخرَى : موضع[٤] قد تقدّم ذكره فى رسم كُتْلَة .

---

(١) مفتوحة : ساقطة من ج .

(٢) هو أبو سعيد محمد بن يوسف الثغرى الطائى من قواد الدولة العباسية .

(٣) ج : يستفتح .

(٤) ضبطه ياقوت ضبط عبارة : بفتح القاف الأولى . وقال عن السكونى : قرية ذات نخل وزرع ، لجرم فى أجأ ، أحد جبـلى طيّ . وقيل : موقق : ماء لبنى عمرو ابن الغوث ، صار لبنى شمجى الى اليوم .

﴿ المُوَقَّر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، وتشديد القاف وفتحها ، بعدها راء مهملة : والقَسْطَل : موضعان متجاوران ، من عمل البَلْقاء بدِمَشْق ، قال كُثَيِّر :

جَزَى اللهُ حيًّا بالمُوَقَّرِ نَضْرَةً وجادَتْ عليها الرائحاتُ الهَوَاتِكُ[1]

وفى شعر الأَحْوَصِ ما يُنبِئُك أن المُوَقَّرَ من شِقِّ اليَمَن ، قال :

أَلَا طَرَقَتْنا بالمُوَقَّرِ شَنْفَرُ[2] ومن دون مَسْرَاها قُدَيْدٌ وعَزْوَرُ

بوادٍ يمانٍ نازِحٍ ، جُلُّ نَبْتِهِ غَضًى وأراكٌ يَنْضَحُ الماء أَخْضَرُ

﴿ مَوْقُوع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وضمّ القاف ، بعدها واو ، وعين مهملة : موضع ذكره أبو بكر[3] .

﴿ مَوْكِل ﴾ بفتح أوّله[4] وكسر الكاف[5] : حِصْنٌ مذكور محدّد فى رسم الشُّحْر . وذكر الخليل أنّه اسم جبل : وذكره أبو بكر بن دُرَيد ، بضم أوله . وقال الهَمْدانىّ : بل هو اسم مَصْنَعَةٍ فيها قصورٌ ببلاد عَنْس من مَذْحِج . ويَكْلَى : اسم الجبل .

﴿ المُوَيْزِج ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع ، قال حُمَيْد ابن ثَوْر :

(١) بين السطور فى ق فوق الهواتك : المواطر . وهو شرح الكلمة
(٢) قال فى التاج : شنفر كجعفر : أهمله الجوهرى . وقال الأزهرى : هو اسم امرأة عن ابن الأعرابى . وقال ثعلب : هى شنفر بالنون . وقال أبو عمرو : الشنفر : المرأة الحسناء . وشنفر بلا لام : اسم امرأة أبى الطوق الأعرابى . وقد رسمته ق بالعين المهملة ، ج بالغين المعجمة .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : موقوع : ماء بناحية البصرة
(٤) ضبطه ياقوت فى المعجم ضبط عبارة : بفتح الكاف ، ونبه على أنه شاذ
(٥) أوردت ج هنا عبارة « وذكره أبو بكر بن دريد بضم أوله ، ونقله فى كتاب العين بفتحه » . وسقط من ق من أول قوله : ونقله ... الخ .

أم اسْتطالَت بهم أرضٌ لتقْذِفَهم إلى المُوَيْزِجِ أو يَدْعُوهُمُ البَرَكُ

والبَرَكُ : موضع .

﴿ مُوَيْسِل ﴾ بضمّ أوّله ، على لفظ تصغير الذي قبله[1] . قال يعقوب : هو مُوَيْه عذب لبنى طَرِيف بن مالك من طيِّئ ، قال مُزَرِّد :

تَرَدَّدُ سَلْمَى حول وادى مُوَيْسِلٍ تَرَدُّدَ أُمِّ الطِّفْلِ ضَلَّ وَحِيدُهَا

وتَسْكُنُ من زُهْمَانَ أرضًا عَذِيَةً إلى قَرْنِ ظَبْيٍ حامدًا مُسْتَزِيدُهَا

وقَرْنُ ظَبْيٍ: أبْرَقُ ببلاد أبى بكر بن كلاب ، من أسافل وادى الشَّطُون . والشَّطُون : من أذْيَالِ الحِمَى العُلْيَا وزُهْمَان : وادٍ يَدْفَعُ فى الرُّمَّة لبنى فَزَارَة . قاله كُلَّه يعقوب .

الميم والياء

﴿ مَيَاسِر ﴾ بفتح أوّله ، وكسر السين المهملة[2] ، بعدها راء مهملة ، كأنّه جمع مَيْسَر : موضع بين رَحْبَةَ والسُّقْيَا ، من بلاد عُذْرَة ، قال كُثَيِّر :

إلى ظُعُنٍ بالنَّعْفِ نَعْفِ مَيَاسِرٍ حَدَتْها تَوَالِيها ومارَتْ صُدُورُهَا[3]

﴿ وَادِى المِيَاه ﴾ بكسر أوّله ، جمع ماء ، مذكور محدَّد فى رسم غُنَيْقَة[4] ، قال ابن الدُّمَيْنَة[5] :

ألَا لا أرَى وادِى المِيَاهِ يُثِيبُ وما النَّفْس عن وادي المياهِ تَطِيبُ

---

(١) كان قبله فى ترتيب المؤلف للمعجم رسم « مواسل » .

(٢) المهملة : ساقطة من ج .

(٣) رواية الشطر الثانى فى ياقوت :

* حدتها تواليها ومالت صدورها *

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : وادى المياه : من أكرم ماء بنجد ، لبنى نفيل ابن عمرو بن كلاب .

(٥) نسب ياقوت البيت إلى أعرابى ، ثم إلى مجنون ليلى . وفيه : « ولا القلب » ، فى موضع : « وما النفس » . وفى ج : « ولا النفس »

﴿ مِيثَب ﴾ بكسر أوّله ، وبالثاء المثلثة مفتوحة ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع[١] قد تقدّم ذكره فى رسم تَيْماء . وهو موضع صَدَقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال كُثَيِّر :

نَوَاعِمُ عُمٌّ على مِيثَبٍ عِظَامُ الجُذُوعِ أُحِلَّتْ بُعَاثَا[٢]
كدُهْمِ الرِّكَابِ بأثْقالها غَدَتْ من سَمَاهِيجَ أو من جُؤَاثَى

سَمَاهِيج : بالبَحْرَيْنِ لعَبْد القَيْس . وكذلك جُؤَاثَى . ويقال : إن أوّل مسجدٍ بُنِيَ بعد مسجد المدينة بجُؤَاثَى . وقال الأَحْوَص :

فقالت تَشَكَّى غُرْبَةَ الدارِ بَعْدَما أتى دونَها من بَطْنِ عَكْوَةَ مِيثَبُ
وقد شافها من نَظْرةٍ طَرَّحَتْ بها ومن دونها بِرْكُ الغِمَادِ فعُلَيِّبُ

ويُرْوَى : « أتى دونَها بطنُ الشَّظاة فمِيثَبُ » . وأنشد ابن إسحاق :

فإنَّك عَهْدِى هل أُرِيت[٣] ظَعَائِنًا سَلَكْنَ على رُكْنِ الشَّظَاة فمِيثَبَا

وانظرْ ميثبًا فى رسم الذِّهاب .

﴿ مَيْذَق ﴾ بفتح أوّله ، وبالذال المعجمة المفتوحة ، بعدها قاف : موضع ذكره أبو بكر .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : ميثب : ماء بنجد لعقيل ، ثم للمنتفق . وقال الأصمعى الميثب : ماء لعبادة بالحجاز . وقال غيره : ميثب : واد من أودية الأعراض التى تسيل من الحجاز فى نجد ، اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن . وميثب : مال بالمدينة ؛ إحدى صدقات المدينة . وموثب : موضع بمكة ، عند بئر خم .

(٢) النواعم : جمع ناعمة ، وهى ههنا النخلة الناعمة الورق الخضراء . والعم : جمع عماء ، وهي الطويلة وبعاث : موضع فى نواحى المدينة . وقبل البيتين :

كأن حدائج أظعاننا بغيقة لما هبطن البراثا

(٣) ج : أريك .

﴿ مَيْسَان ﴾ بفتح أوّله ، وبالسين المهملة : موضع من أرض البصرة ، اسْتَعْمَل عليها عمر بن الخطّاب النُّعْمَانَ بن نَضْلَةَ ، فقال أبياتًا منها :

أَلَا هل أَتَى الحسْناء أنّ حَلِيلَهَا   بمَيْسَانَ يُسْقَى فى زُجَاجٍ وحَنْتَمِ

لَعَلَّ أميرَ المؤمنين يَسُــوءُهُ   تَنَادُمُنا فى الجَوْسَقِ المتهدِّمِ

فَبَلَغَتِ الأبياتُ عُمَرَ فقال : نعَمْ ، والله إن ذلك ليَسُوءُنِى . فمَنْ لَقِيَه فلْيُخْبِرْهُ أنى قد عزَلْتُه .

[(١) وقال عمر رضى الله عنه : ما حَابَيْتُ أحدًا من أهلى إلّا النُّعْمان ابن عَدِىّ وقُدَامة بن مَظْعُون ، فما بُورِكَ لى(٢) فيهما ، وكان وَلَّى قُدَامَةَ البَحْرَيْن ، فأتاه الجارُودُ العَبْدِىُّ فقال : يا أمير المؤمنين ، اسْتَعْمَلْتَ علينا رجلًا يَشْرَب الخمر ؟ فقال : تقول(٣) هذا فى رجل من أهل بَدْر ؟ مَنْ يَشْهَدُ معك ؟ قال : أبو هُرَيْرَة . قال : لقد هممتُ أن أَضْرِب أبا هريرة . فقال(٤) الجارود : اللَّهُمَّ غَفْرا . يَشْرَبُ خَتَنُك ، وتَضْرب خَتَنِى ! وكان أبو هريرة خَتَنَ الجارود ، وقُدَامَةُ خالَ عبد الله وحَفْصَةَ(٥) ابنَىْ عمر ، وصَمَّمَ الجارود وأصحابُه فى الشهادة ، فجَلَدَ عُمَرُ قُدَامَةَ ثمانين ، بسَوْطٍ تام .

ونَبَط مَيْسَانَ(٦) لهم أذنابٌ طِوَال ، ولذلك قال مُخَلَّدٌ الموصلىّ :

أذنابُنا تَرْفَعُ قُمْصَــانَنَا   من خَلْفِنا كالخَشَبِ الشائِلِ(١)]

(١ — ١) زيادة عن ج وهامش ق .

(٢) لى : ساقطة من ج .   (٣) ج : أتقول .

(٤) ج : قال .   (٥) ج : عبد الله بن حفصة . تحريف .

(٦) عبارة ج : والنبط ميسان ... الخ . وجاء فى هامش ق بعد هذا ما نصه : وأظن قوله : « أذنابنا ترفع قمصاننا » : إنما أراد ما ذكر الجاحظ : « وربما تسمّج النبطى حتى يكون أشبه شىء بالقرد » .

﴿ مَيْسَر ﴾ بفتح أوّله ، وفتح السين المهملة ، كأنّه واحد الذى قبله[١] : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم بَرْبَعِيص ، فانظرْه هناك .

﴿ مَيْسَنَان ﴾ بزيادة نون أُخرَى بين السين والألف[٢] : وهو موضع يُنْسَب إليه ضربٌ من الثياب الجياد . وقال أبو دُواد :

ويَصُنَّ الوُجُوهَ فى المَيْسَنانِىِّ كما صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامُ

وقد نَسَبَ إليه سُحَيْمٌ العَبْدُ جَيِّدَ الدُّمَى ، فقال :

وما دُمْيَةٌ من دُمَى مَيْسَنَا نَ مُعْجِبَةٌ نَظَرًا واتّصَافا

﴿ مِيطَان ﴾ بكسر أوّله[٣] ، وبالطاء : موضع ببلاد مُزَيْنَة ، من أرض الحجاز . قال مَعْنُ بن أَوْس :

كأنْ لم يَكُنْ يا أمّ حِقّةَ قَبْلَ ذا بِمِيطَانَ مُصْطَافٌ لنا ومَرَابِعُ

وهو مذكور فى رسم وَرِقان ورسم ظَلِم . قال الشاعر يَرْثى سَعْدَ بنَ مُعَاذ ، ويذكُرُ أمرَ بنى قَيْنُقَاع :

وقد كانوا ببلدتهم ثِقَالًا كما ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصخورُ

﴿ مَيْفَعَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالفاء المفتوحة ، بعدها عين مهملة : قرية من أرض البَلْقاء من الشام .

---

(١) قبله فى ترتيب المؤلف : رسم مياسر .

(٢) فى تاج العروس مادة ميس : ميسان : كورة معروفة من كور دجلة بسواد العراق ، بين البصرة وواسط . وقول العبدىّ [يريد سحيما العبد] :

وما قرية من قرى ميسنا ن معجبة نظرا واتصافا

إنما أراد ميسان ، فاضطر ، فزاد النون . والنسبة اليها : ميسانى على القياس ، وميسنانى ، بزيادة النون : نادرة .

(٣) ضبطه ياقوت ضبط عبارة : بفتح أوله .

ولمّا بلغ زَيْدَ بن عمرو بن نُفَيْل خَبرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقبل من الشام يُريده ، فقتَلَهُ أهلُ مَيْفَعَة .

ومَيْفَعَةُ أيضا : فى ديار هَمْدَانَ باليَمَن .

﴿ مَيْمِذ ﴾ بفتح أوّله[1] ، وميم أُخرَى بعد ثانيه ، تُكْسَرُ وتُفْتَح ، بعدها ذال معجمة : موضع فى بلاد الروم ، قال الطائىّ :

قَطَعْتَ بَنَانَ الكُفْرِ منهم بمَيْمَذٍ   وأتْبَعْتَها بالروم كَفًّا ومِعْصَمَا

﴿ بئرمَيْمُون ﴾ بفتح أوّله ، اسم رَجُل : بِئْرٌ بمكّة بين البَيْت والحَجُونِ بأبْطَحِ مكّة ؛ وهى منسوبة إلى مَيْمُون بن الحَضْرَمىّ [أخى العلاء بن الحضرمى[2]] ، وهم حُلَفاء بنى أُمَيَّة ، كان مَيْمُون حفرها فى الجاهليّة ، وعندها توفّى أبو جعفر المنصور .

وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانىّ : إنّما احتفَرَها ميمون بن قَحْطان ابن ربيعة من الصَّدِف[3] ، رَهْطِ الحَضْرَمىّ ، وهو عبد الله بن عماد[4] بن سلمان[5] ابن أكبر بن زيد بن ربيعة ، حفرها فى الجاهليّة قبل أن يَقَعَ عبد المطّلب على زَمْزَمَ بدَهْرٍ طويل ، وفيها أنزل الله تعالى قولَه لقُرَيْش : « قُلْ أرأيتم إن أصبح ماؤُكم غَوْرًا فمن يأتيكم بماء مَعين ! » ولم يكن لهم ماء للشَّفَة سِواه . وقال عمرو ابن ثعلبة الحَضْرَمىّ :

وهم حفروا البِئْرَ التى طابَ ماؤُها   بمكّةَ والحُجّاجُ ثَمَّ شهُودُ

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم ضبط عبارة : بكسر أوله ، وفتح الميم الثانية . وقال : اسم جبل . قال الأدبى : وفى الفتوح أن ميمذ مدينة بأذربيجان أو أران .
(٢) زيادة عن ج .   (٣) ج : بن الصدف .
(٤) عماد : كذا فى ق وتاج العروس فى « عن » . وفى ج : عباد . تحريف .
(٥) ج : سلمى .

﴿ مَيَّافَارِقِين ﴾ بتشديد الياء ، بعدها فاء وألف وراء مهملة ، وقاف مكسورة ، بعدها ياء ونون : بلد معروف بديار بكر ، بينه و بين آمِد ثلاثة بُرُد ، أنشد ثَعْلَب عن عمرو عن أبيه :

فإنْ يَكُ فى كَيْل اليمامة عُسْرَةٌ فما كَيْلُ مَيَّافارقينَ بأَعْسَرا

قال : والكَيْلُ هنا : السِّعْر ، يقال : كيفَ الكَيْلُ عندكم[1] : أى كيف السِّعْر ؟ والكَيْل : المُجازاة . كِلْتُ له : أى جَازَيْتُه .

---

(١) ج : عندهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب حرف النون

النون والهمزة

﴿ النَّائِعَان ﴾ بالعين المهملة : جُبَيْلان مذكوران فى رسم ضَرِيّة محدَّدان . فانظرها هناك .

﴿ النَّازِيَة ﴾ على لفظ فاعِلة من نَزَا يَنْزُو : موضع قد تقدم ذكره فى رسم أُبْلَى .

﴿ نَاصِحَة ﴾ بكسر الصاد ، بعدها حاء مهملة : موضع تِلْقاء أَوْرال المتقدّم ذكره[1] .

﴿ النَّاصِف ﴾ بكسر الصاد ، بعدها فاء : موضع فى ديار بنى سَلامان من الأَزْد ، ومن أوديته أُبيدَةُ المتقدّم ذكرها فى حرف الهمزة .

﴿ نَاصِفَة ﴾ بكسر ثانيه ، بعده فاء وهاء التأنيث : دارُ بنى عُقَيْل بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بالحجاز ، قد تقدّم ذكرها فى رسم المُضَيَّح ، قال الأَصْمَعىّ : قيل لجرير : أىُّ الناس أشعَر ؟ قال : غُلَامٌ بناصِفَة ، يأكل لُحُومَ

(١) فى معجم البلدان لياقوت : ناصحة : ماء لمعاوية بن حزن بنجد .

بَقَرِ الوَحْش ، يَعْنِى مُزَاحِمَ بن الحارث العُقَيْلى . والناصفة : المسيلُ الضَّخْمُ قدر نِصْف الوادى ؛ قال الأعْشَى :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّوَاصِفَ من تَثْـــلِيثَ قَفْرًا خَلَالَهَا الأَســـلاقُ[(١)]

وقال الأَصْمَعىّ : النواصِفُ : ما بين كلّ جبل وكلّ رمل ، وأنشد لطَرَفَة :

« بالنواصِفِ من دَدِ » .

وقال لَبِيد :

لَتَقَيَّظَتْ عَلَكَ الحجاز مقيمةً فجُنُوبَ نَاصِفَةٍ لِقَاحُ الحَوْءَبِ[(٢)]

العَلَك : تمرٌ له شوك[(٣)] . والحَوْءَب : اسم رجل .

﴿ النَّاطِلِيَّة ﴾ بكسر الطاء كأنّه منسوب إلى نَاطِل : موضع تِلْقَاء البَقَّار فى أَدَانِى بلاد طَيِّئٍ ، قال الطِّرِمَّاح :

من وحشِ خُبَّةَ أو دَعَتْهُ نِيَّةٌ للنَّاطِلِيَّةِ من لِوَى البَقَّـــارِ

﴿ نَاظِرَة ﴾ على وزن فَاعِلَة من النظر : ماء لبنى عَبْس ، قال الُحطَيْئَة :

شَاقَتْكَ أظعانٌ لِلَيْـــلَى يومَ ناظرةٍ بَوَاكِرْ

---

(١) الخذول : الظبية المتخلفة عن الظباء . والأسلاق : جمع سلق ، وهو من الرياض : ما استوى فى أعالى قفافها ، وأرضها حرة الطين تنبت الكرش والقراس واللاح والقرق ، ولا تنبت السدر وعظام الشجر .

(٢) فى اللسان : « لتبقطت » فى مكان « لتقيظت » . والتبقط : أخذ الشيء قليلا قليلا . والعلك والعلاك : شجر ينبت بناحية الحجاز .

(٣) « تمرله شوك » : كذا فى ج . وفى ق . « بمنزلة شوك » . ولعل العبارتين محرفتان عن « شجر له شوك » وفى اللسان : قال أبو حنيفة : هو شجر لم أسمع له بحلية .

وقال عُمارة بن عَقِيل : ناظرة : جبل من أعلى الشَّقيق ، على مَدْرَجِ شرْج ، قال جرير :

فما وَجْدٌ كوجْدِكَ يومَ قُلْنَا على رَبْعٍ بناظِرَةَ السَّلَامُ

قال الأخْطَل :

لأسماء مُحْتَلٌ بنَاظِرَةِ البِشرِ قديمٌ ولمّا يَعْفُهُ سالفُ الدَّهرِ

فأضافه إلى البِشر ، كما تَرَى ، والبِشْرُ : فى ديار بنى تَغْلِب ، فهو موضع آخر لا مَحالة . وقال أبو عمرو الشَّيْبانىّ : نَاظِرَةُ : لبنى أسَد ، وأنشد لِلمَرّار :

فما شَهِدَتْ كَوَادِسَ إذ رَحَلْنَا ولا عَنَّتْ بأَكْبِرَةَ الوُعُولُ[1]

أُتِيحَ لهـا بناظرَتَيْنِ عُوذٌ من الآرام منظرُها جميـلُ[2]

قال : وأَكْبِرَة : ببِلَاد بنىأسَد أيضا ، ويقال بكسرالهمزة : إِكْبِرَة .

والنواظر ، على جمع لفظ ناظرة : موضع آخر يأتى ذكره فى موضعه إن شاء الله .

﴿ نَاعِب ﴾ بكسر العين المهملة أيضا ، بعدها باء معجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره أيضا فى رسم الثَّلْماء ، وسيأتى فى رسم واردات ، وقال ابن الخرِع :

بجُمْرانَ أو بقَفَا نَاعِبَيْنِ أو المُسْتوَى إذ عَلَوْنَ السِّتَارا

وقال أبو حَيَّة :

ونَحنُ كَفَيْنَا قَوْمَنَا يوم نَاعِبٍ وجُمْرَانَ جمّا بالقنابل بَازِيَا[3]

أى غَالبًا .

(١) الكوادس : جمع كادس ، وهو القعيد من الظباء ، أى الذى يجىء من الخلف ، وهو مما يتشاءم به .

(٢) العوذ : الحديثة النتاج من الظباء . وفى ج : « بناظرتى عود » .

(٣) ج : بعد ، فى موضع : يوم . وبالقبائل ، فى موضع : بالقنابل . وفى ق : بالقبابل . والقنابل : جماعات الخيل .

﴿ نَاعِجَة ﴾ بكسر العين ، بعدها جيم : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم العِمَى .

وباعجة ، بالباء : موضع آخر قد تقدم ذكره فى حرف الباء .

﴿ نَاعِط ﴾ بكسر العين ، بعدها طاء مهملة ، قال الخليل : هو جبل باليمن ، وكذلك يقال لمَدِينَتِهِ ، وأنشد :

هو المُنْزِلُ الآلافِ من جَوِّ نَاعِطٍ بنى أَسَدٍ قُفًّا من الحَزْن أَوْعَرَا

وهو مذكور فى رسم واردات .

﴿ نَاعِق ﴾ بكسر العين المهملة ، بعدها قاف : موضع مذكور فى رسم الثَّلْماء ، على ما تقدّم .

﴿ نَاعِم ﴾ بكسر العين أيضا : موضع مذكور فى رسم المَرَوْراة[1] .

﴿ نَاعِمَتَا دَمْخ ﴾ تثنية ناعمة : واديان لهـذا الجبل : دَمْخ ، مذكور فى رسمه على ما تقدّم .

﴿ نَافِع ﴾ بكسر الفاء ، بعدها عين مهملة : اسم سِجْن بالكوفة ، كان علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه بناه من قَصَب ، فنَقَبه اللُّصُوص ، فبَنَى سجنًا من مَدَرٍ وحَجَر ، وسَمَّاه مُخَيَّسا ، وقد تقدّم ذكره . وهكذا رواه قوم : نَافِعًا بالنون ، ورواه آخرون : يَافِعًا بالياء ، وكلاهما صحيح المَعْنَى . وقال علىّ رضى الله عنه لمّا بَنَى مخيَّسًا .

ألا تَرَانِي كَيِّسًا مكيِّسَا بَنَيْتُ بعد نَافِعٍ مخيَّسَا

(١) فى معجم البلدان لياقوت : ناعم : حصن من حصون خيبر ، وموضع آخر .

﴿ النَّامِيَة ﴾ فاعلة من نَمَى يَنْمِي : ماء محدد مذكور فى رسم ضَرِيَّة[1] ، فانظره هناك .

النون والباء

﴿ نَبْأَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده همزة وهاء التأنيث : موضع مذكور فى رسم عَيْن .

﴿ نَبَاتَى ﴾ بفتح أوّله ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، بعدها ياء ، على وزن فَعَالَى : موضع مذكور أيضًا فى رسم عَيْن[2] .

﴿ النِّبَاج ﴾ بكسر أوّله ، وبالجيم فى آخره : قال أبو عُبَيْدة : النِّبَاجُ وثَيْتَل : موضعان متدانيان ، بينهما دَوْح ، ينزلها اللَّهَازِمُ من بنى بكر ، وهم بنو قَيْسٍ وتَيْمِ [الله[3]] ابنَىْ ثعلبة وعِجْل وعَنْزة ، وقد أغارت عليهم فيها بنو تميم ، فظفرت بهم ، قال رَبِيعة بن طَرِيف يمدح قَيْسَ بن عَاصِم :

وأنتَ الذى خَوَّيْتَ[4] بكرَ بنَ وائلٍ　　وقد عَطِلَتْ منها النِّبَـاجُ وثَيْتَلُ

وقال ابن مُكَعْبَر الضَّبِّىّ :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : نامية : ماءة لبنى جعفر بن كلاب ، ولهم جبال يقال لها : جبال النامية .

(٢) ضبطه ياقوت بفتح أوله وضمه . ثم روى فيه عدة أوجه عن البكرى : نباة ، مثل حصاة ، ونبات ، ونباتى ، وقال : هو اسم جبل .

(٣) الله : زيادة عن ج .

(٤) ق ، ج : حويت ، بالحاء المهملة ، ولم أجد فى معاجم اللغة له معنى يناسب المقام . وفى العقد الفريد فى يوم النباج : خويت ، بالخاء المعجمة . يريد جعلت بلادهم خواء منهم ، أى أجليتهم .

لقد كان في يوم النِّباج وثَيْتَلٍ وشَطْفٍ وأيّامٍ تَدَاكَأْنَ تَجزَعُ(١)

والنِّباج نِباجان(٢) : نِباج ثَيْتَل ، ونباجُ ابن عامر بالبصرة . وقال الأصمعيّ : النباج وثَيْتَل : ماءان لبنى سَعْد بن زيد مَنَاة ، ممّا يَلِي البَحْرَيْن . و بيْتُ ربيعة ابن طريف يَرُدُّ قوله . وقال ابن مُقْبِل :

إذا أتيْنَ على وادى النِّباج بنا خُوصًا فلَيْسَ على ما فاتَ مُرْتَجَعُ(٣)

﴿ النِّبَاع ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : موضع بنَجْد(٤) قال كُثَيِّر :

أأطْلالَ دارٍ بالنِّبَاعِ فَحُمَّةٍ سَأَلْتَ فلمّا استَعْجَمَتْ ثُمَّ عَمَّتِ

وقال العَرْجِيّ :

خليلَيَّ عُوجَا نُحَيِّ نِبَاعَا وخَيْمَاتِهِ ونُحَيِّ الرِّبَاعَا

تَبَدَّلَتِ الأُدْمَ مِنْ أهلها وعِينَ المَهَا ونَعَامًا رِتَاعَا

وحُمَّةُ التى ذكر كُثَيِّر : موضع هناك .

ونُبَاع ، على مثال لفظه إلاّ أنّه مضموم الأوّل : بَلَدٌ باليَمَن ، سُمّى بنُبَاع ابن السَّمَيْدَع بن الصَّبُور بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث .

﴿ النُّبَاك ﴾ بضمّ أوّله : موضع بالبَحْرَيْن ، مذكور فى رسم أجأ ، قال البعيث :

ورُحْنَا بها عن ماء ثَجْرٍ كأنّما تَرَوَّحْنَ عَصْرًا مِن(٥) نُبَاكٍ وعن نَقْبِ

ثَجْر : ماء فى ديار باهلة ، وهو بِظَهْرِ تَبَالَة ، على مَحَجَّة اليَمَن من مكّة إليها .

---

(١) تداكأن : اجتمعن وازدحمن .

(٢) ع : والنباجان .

(٣) خوصا : غوائر الأعين من فرط التعب ، يصف الإبل .

(٤) فى معجم البلدان لياقوت : النباع : موضع بين ينبع والمدينة .

(٥) مِن : كذا فى ع وحاشى ق عن ديوانه . وفى ق : من .

يقول : رُحْنَا بها من تَبَالَةَ ، وكأنّما رُحْنَا بها من البَحْرَيْن ، لسُرْعَةِ السير .
ونَقْب : موضع بالبَحْرَيْن أيضا . وثَجْر : قد تقدّم تحديده فى رسمه . وقال العَلَاء
ابن الحَزْن السَّعْدِىّ :

مِنَ العاقِرِ الكَبداءِ راحَتْ فأَصْبَحَتْ بِبَطْنِ نُبَاكٍ غُدْوَةً قَد تَدَلَّتِ

﴿ النَّبَاوَة ﴾ بفتح أوّله ، وبالواو ، على وزن فَعَالَة : موضع معروف بالطائف .
وفى الحديث : خطب النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومًا بالنَّباوة من الطائف .

﴿ نُبَايِع ﴾ بضمّ أوّله ، وبالياء أختِ الواو بعد الألف : وادٍ بين مكّة والمدينة ،
قال أبو ذُؤَيْب :

وكأنّها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ وأُلَاتِ ذى العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

وقال أبو رَبِيعة المُصْطَلِقِىّ :

أَهَاجَكَ بَرْقٌ آخرَ الليلِ لَامِعُ جَرَى من سَنَاه ذو الرُّبَا فنُبَايِعُ
يُضِىءُ عِضَاهَ الشَّلِّ يُحْسَبُ وَسْطَهَا مَصَابِيحُ أو فَجْرٌ من الصُّبْحِ سَاطِعُ

ذو الرُّبَا : هُضُوبٌ فى نُبَايِع ، ما بين رُكْبَةَ والشُّعَيْب ، من جاوَزَها مُصْعِدًا
فقد غار ، ومن جاوَزَها مقبلًا فقد أنْجَد . والشَّلّ : موضع هناك . وقال البُرَيْق ،
فجمع نُبَايِعَ وما يَلِيهَا :

سَقَى الرحمنُ حَزْمَ نُبَايِعاتٍ من الجَوْزَاءِ أنواءً غِزَارَا

هكذا رواه الأثباتُ فى جميع ما أنشدتُه : نُبَايِع ، كما ضبطناه . وقال الخليل : هو
يُنَابِع ، بتقديم الياء أختِ الواو . قال : ويقال أيضًا يُنَابِعَاء ، ويُجمع على
يُنَابِعَاوات . وقد رُوِى فى بَيْت أبى ذُؤَيْب : « بالجِزْعِ جِزْعِ يُنَابِعٍ » ،

بتقديم لباء ، والصوابُ ما قدَّمناه . قال أبو الفتح : نُبَايِع ، غير مهموز : كذا هو فى الرواية . وزنهُ نُفَاعِل كنُضَارِب ، إلّا أنّه سُمّىَ به مجرَّدًا من ضميره ، فلذلك أُعْرِب ولم يُحْكَ ، ولو كان فيه ضمير لَزِمَتْ حكايته ، إذ كانت جُمْلة ، كذَرّى حَبًّا ، وتَأَبَّطَ شَرًّا ، وكان ذلك يكسر وزن البَيْت ، لأنّ متفاعلن منه كان يصير متفاعلْ ، وهذا لا يجوز ، ولو كان نبايع مَهْمُوزًا ، لكانت همزتُه ونونُه أصلِيَّتَيْن ، فيكونُ كَعُذَافِر ، وذلك أن النون وَقَعَتْ موقعًا يحكم عليه بالأصليّة ، والهمزة أصل ، فوجب أيضا أن يكون أصلا . فإن قلتَ : فلعلّها كهمزة حُطَائِط ؟ قيل : ذلك شاذّ ، فلا يحسن الحمل عليه . وصَرْف نبايع ، على ما فيه من التعريف والمثال : ضرورة .

﴿ نَبْتَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده تاء معجمة باثنتين مفتوحة : موضع بنجد[1] ، سيأتى ذكره فى رسم واسط ، قال الأخطَل :

عَفَا وَاسِطٌ من آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ فمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أَجْمَلُ
فرابيةُ السَّكْران قَفْرٌ فما بها لهم شَبَحٌ إلّا سِلَامٌ وحَرْمَلُ

الحُرَّان : واديان هناك . ورابيةُ السكران : بالجزيرة .

وثَيْتَل ، بالثاء المثلثة : فى ديار بكر بالمياه ، قد تقدّم ذكره فى حرف الثاء ، وسيأتى ذكره بعد هذا فى رسم النَّباج[2] .

﴿ نَبْخَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده خاء معجمة ممدود : وادٍ مذكور فى رسم السَّفير .

(١) فى معجم البلدان لياقوت : نبتل : جبل فى ديار طيء قريب من أجأ ، وموضع على أرض الشام .
(٢) مضى رسم النباج فى ترتيبنا ص ١٢٩١ .

﴿ نَبْط ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة : واد مذكور في رسم ضاح .

﴿ ذُو نَبِق ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : موضع ؛ قال الراعى :

تَبَيَّنْ خليلِي هل ترَى من ظَعَائِنٍ بذى نَبِقٍ زالت بهنّ الأَبَاعِرُ

﴿ النُّبُوك ﴾ بضمّ أوّله ، وضمّ[١] ثانيه ، بعده واو وكاف : موضع ذكره أبو بكر[٢] .

﴿ النَّبِيت ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، ثم التاء المعجمة باثنتين من فوقها : جبل بصَدْرِ قَنَاة ، على بَرِيد من المدينة ، قال عمر ابن أبى ربيعة .

بفَرْعِ النَّبِيتِ فالشَّرَى خَفَّ أهلُهُ وبُدِّلَ أرواحًا جَنُوبًا وأَشْمُلَا

وكان أبو سُفْيان لمّا انصرَفَ من بَدْرٍ نَذَرَ ألّا يَمَسَّ رأسَهُ ماء حتّى يَغزُوَ محمّدا ، فخرج فى مِئتى راكب ، ليُبِرَّ يمينَه ، فسَلَكَ النَّجْدِيَّةَ ، حتّى نَزَلَ بصَدْرِ قَنَاةَ إلى جبل يقال له النَّبِيت ، فبَعَثَ رجالًا إلى المدينة ، فأَتَوْا ناحيةً يقال لها العُرَيْض ، فحَرَّقُوا فى أصوار نَخْلٍ [بِها[٣]] ، وقَتَلُوا رجلًا من الأنصار وحليفا له فى حَرْثٍ لهُمَا ، فنَذِرَ[٤] بهم الناس ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم ، حتّى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْر ، وقد فَاتَه أبو سُفْيَان ، فهى غزوة السَّوِيق .

وروى أبو داود ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمد بن أبى أمامة بن سهل بن

(١) وضم : ساقطة من ج .
(٢) فى معجم البلدان لياقوت : النبوك : أرض جرعاء بأحساء هجر .
(٣) زيادة عن ج . (٤) نذر : من باب فرح : علم

حُنَيْف ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه : أنه كان إذا إذا سمع النداء يوم الجمعة ترَحَّمَ لأَسْعَد بن زُرارة . قال : فقُلْتُ له : مالك إذا سمعتَ النداء ترَحَّمْتَ لأَسْعَد بن زُرَارَة ؟ قال : لأنّه[1] أوّل مَنْ جَمَعَ بنا فى هزْمِ النَّبِيتِ من حَرَّةِ بنى بَيَاضَة ، فى نَقِيع يقال له نقيع الخَضِمَات ، فقلتُ : كم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون .

﴿ النَّبِيّ ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء مشددة على وزن فَعِيل . وقد تقدّم ذكره فى رسم رَمادان ، وفى رسم الكاثِب وهو كثيبُ رَمْلٍ مرتفع ، فى ديار بنى تَغْلِب[2] ، قال القُطَامىّ :

لمّا وَرَدْنَا نَبِيًّا واستَتَبَّ بنا مُسْحَنْفِرٌ كخُطُوط السَّيْحِ مُنْسَحِلِ

وقال أيضًا :

سار الظَّعَائِنُ من عَتْبَانَ ضَاحِيَةً إلى النَّبِيِّ وبطن الوَغْرِ إذ سُجِا

عَتْبَانُ والوَغْرُ : موضعان . وقال عدىّ بن زيد :

ولا تَحُلُّ نَبِيَّ البِشْرِ قُبَّتُه تَسُومُهُ الرومُ أن يُعْطوه قِنطارا

فأنبأَكَ أن هذا الموضع بالبِشْرِ من ديار بنى تَغْلِب

النون والجيم

﴿ النَجَا ﴾ بفتح أوّله وثانيه : مقصور : موضع فى بلاد بنى جَعْدَة ، قال الجَعْدِىّ :

---

(١) ج : إنه .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : فى كتاب نصر [بن عبد الرحمن الفزارى الإسكندرى] النبى : ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط . وقيل : بضم النون ، وفتح الباء . والنبى أيضا : موضع من وادى ظبى ، على القبلة منه إلى الهيل واد يأخذ مصعدا ، من قرب الفرات إلى الأردن وناحية حمص . وواد أيضا بنجد كذا فى كتابه ، وهو عندى مظلم لايهتدى لقوله] .

سَنُورِثُكُمْ ، إنّ التُّرَاثَ إليكمُ حبيبٌ ، قَرَارَاتِ النَّجَا فالمَغَالِيَا[١]

وروى عبد الرحمن عن عمّه : قَرَاراتِ الخَجَا ، بالخاء المعجمة والجيم .

وماء من الأملاح مُرًّا وغُدَّةً وذِئْبًا إذا ما جَنَّهُ الليلُ عَادِيَا[٢]

وأطواءنا من بَطْنِ أَكْمَةَ إنكم جَشِمْتُمْ إلى أَرْبَابِهِن الدَّوَاهِيَا[٣]

وروى عبد الرحمن : أُكْمَةَ ، بالضمّ .

﴿ ذُو نَجَب ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده باء معجمة [بواحدة] : موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم على بنى عامر ، وعلى عمرو وحَسَّان ابنَىْ معاوية بن الجَوْن الكِنْدِىّ . وكان بنو عامر قد استَنْجَدُوه ، فأَنْجَدَهم بأُبْنَيْهِ وجَيْشِه ، وذلك بعد يوم جَبَلَة بعَام ، قال جَرِير :

لولا فَوَارِسُ يَرْبُوعٍ بذى نَجَب ضاقَ الطريقُ وعَىَّ الوِرْدُ والصَّدَرُ

وكانت بنو يَرْبُوعَ ممّا يَلِي المَلِكَيْن ، فقُتِلَ فى ذلك اليوم عمرو بن معاوية الكِندىّ ، وعمرو بن الاحْوَص بن جعفر بن كلاب ، وهو رئيس بنى عامر ، وأُسِرَ حَسَّان بن معاوية ، وفرّ يومئذ عوف بن الأَحْوَص عن أخيه ، وأُسِرَ يزيد ابن عمرو بن الصَّعِق مَأْمُومًا[٤] ، وقُتِلَ عامَّةُ الكِنْدِيِّين .

ونَخْب ، بالخاء المعجمة : موضع آخر يأتى ذكره بعد هذا .

---

(١) يريد أننا سنورثكم ، وأنتم تحبون التراث حبا جما ، بطون الأرض فى النجا والمغالى ، أى سنقتلكم بهما ، لتدفنوا فيهما .

(٢) الغدة : كل عقدة فى الجسد أطاف بها الشحم ، أو لحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم ، ولعله يريد بها آثار الطعنات فى أجسامهم . وفى ج : الأفلاج ، فى موضع الأملاح ، وهو جمع فلج ، اسم موضع باليمامة ، من أرض بنى جعدة .

(٣) الأطواء : جمع طوى ، بوزن غنى ، وهى البئر المبنيه بالحجارة . يريد سنده فنكم فى آبارها ، التى ركبتم من أجلها كل هول .

(٤) مأموما : مشجوج الرأس بآمة ، وهى الشجة تبلغ أم الدماغ .

﴿ النُّجّ ﴾ بضمّ أوّله ، وتشديد ثانيه : موضع معروف .

﴿ نَجْد ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، لا أعْنِي نَجْدًا الذى هو ضِدُّ تِهَامَة ، الذى يقال فيه : أَنجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا ، فذاك قد تقدّم ذكره وتحديده فى صدر هذا الكتاب . هذا نَجْدٌ آخر ، موضع باليَمَن ، قد تقدّم ذكره فى رسم تِعشار .

والنُّجُودُ المضافة إلى مواضعها أربعة : نَجْدُ اليَمَنِ هذا ، ونَجْدُ كَبْكَب ، ونَجْدُ مَرِيع ، ونَجْدُ عُفْر . قال أبو ذُؤَيْب :

لقد لَاقَى المَطِىَّ بنَجْدِ عُفْرٍ حديثٌ لو عجبتَ له عجيبُ

وقال ابن مُقْبِل :

أَمْ ما تَذَكَّرُ من أسماء سَالِكَةً نَجْدَىْ مَرِيعٍ وقد شابَ المَقاديمُ[١]

ونَجْدُ مَرِيعٍ هذا : باليَمَن أيضا ، ونَجْدُ كَبْكَب : محدَّد فى رسمه المتقدّم ذكره ، ونَجْدُ عُفْر مُحَدَّد[٢] فى رسم عُفْر ، على ما يأتى ذكره إن شاء الله[٣]

ووَرَدَ فى شعر الشَّمَّاخ نَجْدَان ، تثنية نَجْد ، قال :

أَقُول وأَهْلِى بالجِنَابِ وأَهْلُها بِنَجْدَيْنِ لا تَبْعَدْ نَوَى أُمِّ حَشْرَجِ[٤]

﴿ نَجْرَان ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه : مدينة بالحجاز من شِقِّ اليَمَن معروفة ، سُمِّيَتْ بنَجْرَان بن زيد بن يَشْجُب بن يَعْرُب . وهو أوّل من نزلها . وأَطْيَبُ

---

(١) المقاديم من الوجه : ما استقبلك منه ، من الناصية والجبهة ، واحدها مقدم ، كمكرم ، ومقدم ، بتشديد الدال المكسورة .

(٢) ج : محلى (٣) مضى رسم عفر فى صفحة ٩٤٨ من طبعتنا هذه .

(٤) فى هامش ق : فى شرح شعر الشماخ عن الأصمعى :

* بنجدينِ لا تبعَدْ نَوَى أمّ حَشْرَجِ *

نجدين : بلد يقال له : نجدا مريع .

البلاد : نَجْرَانُ من الحجاز ، وصَنْعاء من اليَمَن ، ودِمَشْقُ من الشام ، والرَّيُّ من خُراسان .

﴿ النَّجَفَة ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده فاء : موضع بين البصرة والبحرين .

ونَجَفَةُ المَرُّوت : موضع آخر مذكور فى رسم فَيْد .

والنَّجَف ، بلا هاء : موضع معروف[1] بالكوفة . قال الكُمَيْت :

فيا لَيْتَ شِعْرِىَ هل أُبْصِرَنْ بالنَّجَفِ الدَّهْرَ حُضَّارَهَا

﴿ نَجْلاء ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، ممدود على وزن فَعْلاء : موضع مذكور محدد فى رسم ضَنْبَر ، فانظرْه هناك .

﴿ النُّجَيْر ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة ، على لفظ التصغير : موضع فى ديار بنى عَبْس ، قال أوْسُ بن حَجَر :

تَلَقَّيْتَنى يومَ النُّجَيْرِ بمَنْطِقٍ تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه وضَالُهَا[2]

وقال أبو عبيدة : النُّجَيْر : بحَضْرَمَوْت ، وأنشد للأعْشَى :

وأَبتذِلُ العيسَ المَرَاقِيلَ تَغْتَلِى مسافةَ ما بين النُّجَيْرِ فصرْخَدَا[3]

قال : وصَرْخَد بالجزيرة . وقال غيره : النُّجَير : حِصْنٌ باليَمَن ، وأنشد للأعْشَى أيضا .

يا حَبَّذَا وادى النُّجَيْـرِ وحَبَّذا قيسُ الفَعَالِ

(١) معروف : ساقطة من ج .

(٢) تروح الشجر : تفطر بالورق قبل الشتاء من غير مطر ، وذلك حين يبرد الليل ، كأنه يريد أن كلامه كالريح الباردة يتفطر منها ورق الشجر . وبخط الكاتب فى ق فوقه كلمة النجير فى البيت لفظ [نون] وهو تأكيد منه بأن النجير بالنون . وفى الهامش أمامها طرة بخطه أو بخط يشبهه : « الفجير ، بفاء ، وقع فى شعر أوس ، وقاله فيه : موضع لقيه به » . وقد مر فى هذا المعجم موضع اسمه « الفجير » .

(٣) العيس : الإبل . والمراقيل : جمع مرقال ، وهى المسرعة . وتغتلى : تسرع .

وبالنُّجَيْر هذا تحصّنَ الاشعثُ بن قيس بن معْدِي كَرِب وأبْضَعَةُ بن مَعْدى كَرِبَ ، لمّا ارتدّا من المهاجر بن أبي أُمَيّة .

﴿ النُّجَيْرَة ﴾ بضمّ أوّله مصغّرة أيضا ، بزيادة هاء التأنيث : أرض في ديار بنى عَبْس أو ما يَليها ، قال عَنْتَرَة :

فلتَعْلَمَنَّ إذا الْتَقَتْ فُرْسَانُنا بلِوَى النُّجَيْرَةِ أنَّ ظَنَّكَ أحْمَقُ

﴿ النُّجَيْل ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير نَجْل : موضع أسفلَ يَنْبُع ، قال كُثَيِّر :

جَعَلْنَ أَرَاخِيَّ النُّجَيْلِ مكانَهُ إلى كُلِّ قَرٍّ مُسْتَطَلٍّ مُقَنَّعِ (١)

أراخِيُّه : بُطونُ أوديته . ووَرَدَ في شعر جَمِيلٍ هذا الموضع مُكَبَّرًا : نَجَل ، بفتح أوّله وثانيه ، قال :

في مُغْضِنٍ سَاقطِ الأرْواقِ حَيٍّ به أذنابُ دَوْمٍ ومِيثُ المُعْزِ والنَّجَلُ (٢)

النون والحاء

﴿ النَّحَائِت ﴾ بفتح أوّله ، وكأنّه جمع نَحِيتَة : وهى آبار في موضع معروف بدِيَارِ غَطَفَان ، قال زُهَيْر :

---

(١) القر : الهودج أومركب يشبهه . والمستظل : الذى عليه ستر يظلله ؛ وفى ج وديوان كثير : مستطيل . ومقنع : عليه ستر . وفى الديوان أيضا : البحير ، فى موضع النجيل . وقال شارحه نقلا عن ياقوت : البحير : عين غزيرة فى يليل وادى ينبع . وفى تاج العروس أن النجيل ، يقال فيه : النجير ، بالراء أيضا .

(٢) المغضن : السحاب الذى يدوم مطره . والأرواق : جمع روق ، وهو المطر . والميث : جمع ميثاء ، وهى الأرض اللينه . والمعز : جمع معزاء ، وهى الأرض الغليظة ذات الحجارة . ورواية البيت فى ج :

فى مُغْضِنٍ ساقطَ الأوراقَ حَيٍّ بِهِ أذنابُ دَوْمٍ ومِيثُ المُغْرِ والنَّخَلُ

وهو محرف عما أثبتناه .

قَفْرًا بمُنْدَفَعِ النَّحَائِتِ من ضَفْوَى[١] أُلَاتِ الضالِ والسِدْرِ

وهذه المواضع كلّها : بديار غَطَفَان .

والنَّحِيتُ ، على الإفراد : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المُسْلَهِمَّة .

﴿ النِّحَام ﴾ بكسر أوّله : موضع مذكور فى رسم لَفْت .

﴿ نَحْلَة ﴾ على لفظ الواحد من نَحْل العسل : قرية بالشام معروفة من عمل حَلَب ، على مقربة من بَعْلَبَك ، وهى التى عَنَى أبو الطَّيِّب بقوله :

ما مُقَامِى بأَرْض نَخْــلَةَ إلّا كمُقَام المَسِيح بينَ اليَهُودِ

وبهذا البَيْت سُمّى المتنبّى ، وقيل بل بقوله :

أنا فى أُمّة ، تَدَارَكَها اللَّــ ـهُ غريبًا[٢] كصَالِــحٍ فى ثَمُودِ

هكذا قرأتُه ونقلته من كتاب أبى الحسن الضَّبِّىّ ، الذى كتبه عن أبى الطيّب ، وقَرَأه عليه : بأَرْض نَحْلَة . ومَنْ قَرَأه بالخاء المعجمة فقد صحّف ، لأن المتنبّى لم يدخل الحجاز ، ولا له بها شعر يُعْرَف .

النون والخاء

﴿ نُخَال ﴾ بضمّ أوّله : موضع مذكور فى رسم حُرُض[٣]

﴿ نَخْبٌ ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه[٤] ، بعده باء معجمة بواحدة : وادٍ من وَرَاء الطائِف[٥] . [وروى أبو داود ، وقاسمُ بن ثابت ، من طريق عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر

(١) فى هامش ق : « ويروى : ضفوى ، معناه : ناحيتى » . وهو مثنى ضفا .

(٢) ج : غريب ، وهى توافق ما فى الديوان .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : نخال : اسم شعب من وادٍ يصب فى الصفراء ؛ بين مكة والمدينة .

(٤) ضبطه ياقوت بكسر ثانية وفتحه ، ولم يرو فى ضبطه الإسكان .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : نخب : واد بالسراة ، وواد بأرض هذيل .

عن أبيه ، قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّة ، فلمّا صِرْنا عند السِّدْرَة ، وَقَفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طرف عند القَرْنِ الأسْوَد ، واستَقْبَلَ نَخِبًا ببصَرِه ، ووَقَفَ حتّى اتّفَقَ الناسُ كُلُّهم ، وقال : إنّ صَيْدَ وَجٍّ وعِضَاهَها حِرْمٌ مُحَرَّمٌ لله . وذلك قبل نزوله الطائِف ، وحصارِهِ ثَقِيفا .

ووَرَدَ فى شعر أبى ذُؤَيْب : نَخِب ، بكسر الخاء على فَعِل ، قال :

لَعَمْرُكَ ما عَيْساءُ تَنْسَأُ شادِنًا يَعِنُّ لها بالجِزْعِ من نَخِبٍ نَجْلِ[1]

هكذا الرواية بلا اختلاف فيها . فإنْ كان أراد هذا الموضع الذى هو مَعْرِفَة ، كيف وَصَفَه بنكرة ، وقد رأيتُه مضبوطًا « مِن نَخِبِ النَّجْلِ » على الإضافة[2]

ومن رواية ابن إسحاق أنّ الحَرْبَ لمّا لَجَّتْ بين بنى نَصْر بن معاوية ابن بكر بن هَوَازن و بين الأحلاف من ثقيف ، وهُم وَلَدُ عوف بن قَسِيّ ، لِأنّ الأحلاف غلبوا بنى نَصْرٍ على جِلْذَان ، فلمّا لَجَّتِ الحَرْبُ بينهم ، اغْتَنَمَتْ ذلك إخوتهم بنو مالك بن ثقيف ، وهم بنو جُشَم بن قَسِيّ ، لضَغَائِنَ كانت بينهم ، فصاروا مع بنى نَصْرٍ يَدًا واحدة . فأوّلُ قِتَالٍ اقتتلوا فيه يومُ الطائِف ، فساقَتْهم الأحلافُ حتّى أخرجوهم منه ، إلى وادٍ مِنْ وَرَاءِ الطائف ، يقال له نَخْب ، وألْجَئُوهم إلى جبل يقال له التَّوْءَم ، فقَتَلَتْ بنى مالك وحلفاءهم[3] عندهُ مَقْتَلَةً عظيمة][4] .

(١) ج : تحنّ له ، فى موضع : يعن لها .
(٢) النجل : النز ، أضيف إلى نخب ، لأن به نجالا ، كما قيل نعمان الأراك ، لأن به الأراك .
(٣) وحلفاءهم : ساقطة من ج .
(٤) ما بين المعقوفين زيادة عن ج وهامش ق .

﴿ نَخْشَب ﴾ بفتح أوّله، و إسكان ثانيه ، بعده شين معجمة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة : قرية بالعراق[١] منها أبو تُرَاب النَّخْشَبِيّ الزاهد .

﴿ نَخل ﴾ على لفظ جمع نَخْلَة لا يُجْرَى ، قال يعقوب : هى قرية بوادٍ يقال له شَدَخ[٢] ، لِفَزَارَة وأَشْجَع وأَنمار وقُرَيْش والأنصار . وقال ابن حبيب : هى لبنى فَزارة بن عوف ، على ليلتين من المدينة . وقال السَّكُونى : هى ماءٌ بين القَصَّةِ والثامليّة ، وبها ينزل المصدِّق الذى يُصَدِّقُ خُضْرَ مُحارِب . وقال كُثَيِّر :

وكَيْفَ ينالُ الحاجبيّةَ آلِفٌ ... بيَلْيَلَ مُمْسَاهُ وقد جاوَزَتْ نَخْلا

وقال الجَعْدِى، فجاء به على التصغير :

ويَوْمَ النُّخَيْلِ إذ أتَيْنا نِساءكم ... حَوَاسِرَ يَرْكُضْنَ الجِمَالَ المَذَاكِيا[٣]

وبِنَخْلَ ضَلَّ سِنَانُ بن أبى حارثة المُرِّىُّ ، فلم يُوجَدْ بعدها ، قال شاعرهم :

إنّ الركاب لتبتغى ذا مِرَّةٍ ... بجَنُوب نَخْلَ إذا الشهور أحلّتِ

﴿ نَخْلان ﴾ بفتح أوله . وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : موضع فى شِقِّ اليَمَن مِمّا يَلِى الحجاز ، قال أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ :

إن تَغْدُ مَنْ مَنْقَلَىْ نَخْلانَ مُرْتَحِلًا ... يَبِنْ من اليَمَن المعروفُ والجودُ[٤]

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت ، ونقله فى التاج عنه : نخشب : من مدن ما وراء النهر ، بين جيحون وسمرقند ، وليست على طريق بخارى ، وهى نسف نفسها ، بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل . وقول المؤلف هنا : قرية بالعراق سهو ، أو لعله يريد أن بلاد خراسان وما وراء النهر كانت تتبع ولاية العراق قديما .

(٢) ج : شرج : تحريف .

(٣) الحواسر : جمع حاسرة ، فاعلة من حسر البعير يحسره ، بكسر السين وضمها : أى ساقه حتى أعياه . والمذاكى : جمع المذكى ، وهو المسن من كل شىء .

(٤) المنقل : المنزل .

﴿ نَخْلَة ﴾ على لفظ واحدة النَّخْل : موضع على ليلة من مكّة ، وهى التى يُنسب إليها بَطْنُ نَخْلَة ، وهى التى وَرَدَ فيها الحديثُ ليلة الجنّ . وقال ابن وَلّاد : هما نَخْلَةُ الشامية ، ونَخْلَةُ اليمانِيَة ؛ فالشامية : وادٍ ينصَبُّ من الغُمَيْر ، واليمانية : وادٍ ينصَبُّ من بَطْنِ قَرْنِ المنازِل ، وهو طريق اليَمَن إلى مكّة ، فإذا اجتمعا فكانا واديًا واحدًا[1] ، فهو المَسَدّ ، ثم يضمُّها بَطْنُ مَرّ . وقال المُتَلَمِّس :

حَنَّتْ إلى نَخْلَةَ القُصْوَى فقلتُ لها بَسْلٌ عليك ألَا تلك الدَّهَاريس[2]

وأنشد الأصمعِىّ عن أبى عمرو لصَخْر :

لو أنَّ أصحابى بنو مُعَاوِيَهْ

أهلُ جُنُوب النَّخْلَةِ الشّآمِيَهْ

ما تَرَكُونى لِلْكِلَاب العَاوِيَهْ

وقال المُسَيَّب بن عَلَس :

فشَدَّ أمُونًا بأنساعِها بنَخْلَةَ إذ دونها كَبْكَبُ

يَعْنِى سامةَ بن لُؤَىّ وسَيْرَهُ إلى عُمَان . فكَبْكَب : بين نَخْلَة وعُمَان على طريق مكّة . وقال النَّابِغَة :

لَيْسَتْ من السُّودِ أعقابًا إذا انصَرَفَتْ ولا تَبِيعُ بأعْلَى نَخْلَةَ البُرَمَا

ويُرْوَى : البَرَمَا ، بفتح الباء ، وهو ثَمَرُ الأراك . وقال ابن الأعرابىّ والأصمعىّ : نَخْلَةُ اليمانيةُ : هى بُسْتَانُ ابن عامر عند الماثة . والصحيح أن نخلة اليمانية : هى بُسْتَانُ عبيد الله بن مَعْمَر ، قال امرؤُ القَيْس :

---

(١) واديا زيادة عن ج .

(٢) بسل : حرام . والدهاريس : جمع دهرس بوزن جعفر : الداهية .

غَدَاةَ غَدَوْا فسالكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وآخَرُ منهمْ جازعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

و بنَخْلَةَ قُتِلَ عامر[1] بن الحضْرَمِيّ ، ومن أجلِهِ كانت بَدْر . وأمُّ عامر[1] بِنْتُ عَمَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى أرْوَى[2] بِنْتُ كُرَيْز بن ربيعة ، أمُّها أمُّ حَكِيم بنتُ عبد المُطَّلِب .

﴿ النُّخَيْلَة ﴾ بضمّ أوّله ، تصغير نخلة : بالكوفة ، وهى التى كان علىٌّ رضى الله عنه يخرجُ إليها إذا أرادَ أن يخطب الناس . وقال الخليل : نُخَيْلَة : موضع بالبادية .

النون والزاى

﴿ النازِيَة ﴾ على لفظ فاعلة ، من نَزَا ينزو : موضع قد تقدم ذكره فى رسم أُبْلَى

النون والسين

﴿ نَسَا ﴾ بفتح أوّله ، مقصور : من مُدُن خُراسان ، معروفة . والصحيح فى النسبة إليها نَسَوِىّ .

﴿ نِسَاح ﴾ بكسر أوّله[3] ، وبالحاء المهملة فى آخره : جبل فى ديار بنى قُشَيْر ، قد تقدّم ذكره فى رسم رَحْوَة ، قال دُرَيْد :

فإنّا بين غَوْلٍ أن تَضلُّوا فخائلِ سُوقَتَيْن إلى نِسَاحِ[4]

---

(١) عامر بن الحضرمى : هو الذى حرض قريشا على قتال النبى يوم بدر ، ثائرا بأخيه عمرو ، الذى قتله واقد بن عبدان من سرية عبد الله بن جحش . وفى ج : عمرو ، فى موضع عامر ، وكلاهما من أسباب غزوة بدر .

(٢) أروى بنت كريز : كذا فى ج . وفى هامش سيرة ابن هشام (طبعة الحلبى ١ : ٢٦٢) : أروى بنت كرز ، وهى أم عثمان بن عفان . وفى ق : أرنب بنت كرز .

(٣) ضبطه صاحب التاج وياقوت : بالفتح عن الصرانى ، وبالكسر عن الأزهرى . وذكرا فيه أنه اسم لعدة مواضع . وعن ثعلب : أنه اسم جبل .

(٤) ق : فإنك ... ... بخائل .

وقال الجَعْدِىّ :

وسُيُوفنا بنِسَاحَ عندكُمُ   منها بَلَاءٌ صادقُ العِلْمِ

﴿ النِّسَار ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ الجمع ، وهى أَجْبُل صِغَار ، شُبِّهَتْ بأَنْسُر واقعة ؛ ذكر ذلك أبو حاتم . وقال فى موضع آخر : هى ثلاث قارات سُود ، تُسَمَّى الأَنْسُر ، وهى محددة فى رسم ضَرِيَّة ؛ وهناك أَوْقَعَتْ طَيِّئٌ وأَسَدٌ وغَطَفَان ، وهم حُلَفاء ، [(١] ببنى عامر وبنى تميم [١)] ، ففَرَّتْ تَمِيمٌ وثَبَتَتْ بنو عامر ، فقتلوهم قتلًا شديدا ، فغَضِبَتْ بنو تميم لبنى عامر ، فتجمّعوا ولَقُوهم يومَ الجِفَار ، فلَقِيَتْ أشدَّ ممّا لَقِيَتْ بنو عامر ، فقال بِشْرُ بن أبى خازم :

غَضِبَتْ تميمٌ أن تُقَتَّلَ عامرًا   يومَ النِّسَارِ فأُعْقِبوا بالصَّيْلَمِ [(٢)]

وقال عَبِيدُ بن الأَبْرَص :

ولقد تَطَاوَلَ بالنِّسَارِ لعامرٍ   يومٌ تَشِيبُ له الرؤوسُ عَصَبْصَبُ

ولقد أتانى عن تميمٍ أنّهم   ذَئِرُوا [(٣)] لقَتْلَى عامرٍ وتَغَضَّبُوا

قال ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىّ : الخمرُ علىّ حرامٌ حتّى يكون يومٌ يُكافِئُه . فأغار عليهم يوم ذات الشُّقُوق ، وهو بديار بنى أَسَد ، فقاتلهم . وقال ضَمْرَةُ فى ذلك :

الآنَ ساغَ لِيَ الشَّرَابُ ولم أَكُنْ   آتِى التِّجَارَ ولا أَشُدُّ تَكَلُّمِى

حتّى صَبَحْتُ على الشُّقُوق بغارةٍ   كالتَّمْرِ يُنْثَرُ من جَرِيمِ الجُرَّمِ

(١ — ١) ق : بنى عامر وبنى تميم ، ج : بنى عامر وبنو تميم . والصواب ما أثبتناه .
(٢) الصيلم : الداهية المستأصلة . وفى هامش ق عن المظفرى : فأعتبوا .
(٣) ذئروا : ذعروا وفزعوا : أو غضبوا ونفروا ، أو أنكروا . وهذه رواية الديوان وتاج العروس . وفى ق : دبروا . وفى ج : ديروا . وكلاهما تحريف . وعبيد بن الأبرص قائل البيت : من بنى أسد ، وكذلك بشر بن أبى خازم المذكور قبله .

وقال العَجَّاج :

لَحِيٌّ بعدَ القِــدَمِ الدِّيارا بحَيْثُ نَاصَى المظلِمُ النِّسَارَا

نَاصَاه : أى وَاصَلَه . والمظلم : موضع يتصل بالنِّسار .

وقال الأصْمَعِيّ سألتُ أعرابيًّا من غَنِيّ عن النِّسار ، فقال : هما نِسَارَانِ : أبْرَقان عن يمين الحِمَى ، وأنشد الحَرْبِيّ :

وإنّكَ لو أبصرتَ مَصْرَعَ خالِدٍ بجَنْبِ النِّسَارِ بين أَظْلَمَ فالحَزْمِ

لأيقَنْتَ أنّ النابَ ليستْ رَذِيَّةً[١] ولا البَكْرَ لا لْتَفَتْ يداكَ على غُنْمِ

فذكر هذا أظْلَمَ مكانَ مُظلِمٍ فى رجز العَجَّاج .

والصحيح أن مُظلِمًا تِلقَاءَ النِّسَار ، وأظْلَمَ قِبَلَ السِّتَار . والذى أنشده الحَرْبِيُّ تَصْحِيف ، إنما هو :

بجَنْبِ السِّتَارِ بين أظْلَم فالحَزْمِ

لا بجَنْبِ النِّسَار ، وقال ابن مُقْبِل :

تَزَوَّدَ رَيًّا أمِّ سَــلْمٍ مَحَلَّها فُرُوعَ النِّسَارِ فالبَدِيِّ فَثَهْمَدَا

[أى تَزَوَّدَ هـذا الرَّجُلُ من اللَّهْوِ والغَزَل . وأبْدَلَ فُرُوعَ النسار وما بعده من مَحَلِّها[٢]] . وقال الأصْمَعِيّ : أُغِيرَ على أهل النِّسَار ، والأعْوَجُ مُوثَقٌ بثُمَامَة ، فجَالَ صاحبُه فى مَتْنِهِ ، ثم زجره ، فاقتلع الثُّمامة ، ومَرَّتْ تَخِفُّ كالخُذْرُوف وراءه ، فعَدَا بَيَاضَ يومه ، وأمْسَى يَتَعَشَّى من جَمِيم قُبَاء[٣] .

(١) ج ، ق : رزية ، بالزاى ، وهو تحريف . والرذية : المهزولة .

(٢) العبارة زيادة عن ج . وهى بهامش ق بخط نسخىّ غـير خط الناسخ ، وبدون علامة إلحاق فى الأصل .

(٣) الأعوج هنا : صفة لفرسه ، كما يظهر من عبارة الأصمعى ، ولعله غير الأعوج القديم المشهور بالعتق . والثمام : نبت . وجال : بمعنى تحرك . والمتن : الظهر . =

﴿ النَّسْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ اسم الطائر : موضع بديار بنى سُلَيْم ، وعنده لهم ماء يقال له الظَّنْى ، قال مُزَرِّد :

وقال امرُؤٌ فُوهُ من الجوع عَاصِبٌ ألم تَسْمَعَا نَبْحًا برابية النَّسْرِ [١]

وقال ثعلبة ابن أمّ حَزْنة ، فصَغَّرَه :

أخى وأخيكَ [٢] ببطْنِ النُّسَيْــر ليس به من مَعَدٍّ عَرِيبُ

ويُرْوَى : ببَطْنِ المَسِيبِ ، وهو وادٍ هناك .

النون والشين

﴿ نَشْم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : موضع مذكور [٣] فى رسم عاذ .

﴿ نَشُوط ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، وواو ، وطاء مهملة : موضع محدَّد مذكور فى رسم النَّقِيع [٤] .

﴿ نَشِيل ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء على وزن فَعِيل : موضع بالشام [٥] ، مذكور فى رسم البُضَيْع .

النون والصاد

﴿ النِّصَاحَات ﴾ بكسر أوّله ، وبالحاء المهملة أيضا ، كأنّه جمع نِصَاحة : جبال من السَّرَاة ، قال الأعْشَى :

= والحذروف : الدوارة التى يلعب بها الصبيان . والجميم : هو النبت الكثير ، أو الطويل وفى ق ، ج : حميم ، بالحاء المهملة ، ولا مناسبة لمعناه هنا .

(١) فوه عاصب : جف ريقه ، ويبس عليه . (٢) ج : وأخوك .

(٣) ج : محدد ، فى موضع : مذكور .

(٤) ق ، ج : البقيع . وهو خطأ ، وقد نبهنا عليه فى مواضعه كثيرا .

(٥) بالشام : ساقطة من ج .

فترَى القومَ نَشاوَى غُرَّدًا[١] مثلَ ما مَدَّت نِصَاحَاتُ الرُّبَحْ .

الرُّبَح : طائرٌ يُشْبِهُ الزاغ[٢]. يريد كما مَدَّ صَدَى هذه الجبال صوتَ هذا الطائر .

﴿ النِّصَال ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع نَصْل : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم دَوَّة .

﴿ ذَاتُ النُّصُب ﴾ بضمّ أوّله وثانيه[٣] ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع كانت فيه أنصابٌ فى الجاهليّة ، بينه و بين المدينة أربعة بُرُد .

روى مالك من طريق سالم بن عبد الله : أن أباه ركب إلى ذات النُّصُب ، فقَصَر الصلاة فى مسيره ذلك .

﴿ النَّصْحاء ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ممدود : موضع .

﴿ نَصْرَابَاذ ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه بعده راء مهملة ، وألف ، وباء معجمة بواحدة ، وألف ، وذال معجمة : قرية من قرى العراق ، إليها ينسب علىّ النصراباذى الفَقِيه .

﴿ نِصْع ﴾ بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : جبل أسودُ بين الصفراء[٤] ويَنْبُع ، قال كُثَيِّر :

سَلَكْتُ سبيلَ الرائحات عشيَّةً مَخَارِمَ نِصْعٍ أو سَلَكْنَ سَبِيلِى

---

(١) فى هامش ق : « كلهم » رواية أخرى فى مكان : « غردا » .

(٢) فى هامش ق : « الربع : الفصيل ، كأنه لغة فى الربع . والربع أيضا : طائر » . وذكر التاج هذا المعنى ، ونقل عن مؤرج : النصاحات : حبالات يجعل لها حلق ، وتنصب فيصاد بها القرود . والربح : القرد . شبه الشرب وقد أخذت منهم الخمر ، وتمددوا على الأرض بالحبال المتشابكة نصبت لصيد القرود (عن الديوان) .

(٣) ضبطه ياقوت بإسكان الصاد ، وقال : موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال .

(٤) ق : الصفا . تحريف .

وقال يعقوب : نِصْع : جبل أحمرُ بأسْفل الحجاز ، مُطِلٌّ على الغَوْر ، عن يَسار يَنْبُعَ لجهَيْنَة ، قال مُزَرِّد :

أتانى وأهلى فى جُهينةَ دَارُهُمْ بنِصْعٍ فرَضْوَى من وراء المَرَابِدِ

قال : ورَضْوَى : جبلُ جُهَيْنَة ، بين ينبعَ والحَوْراء ، والحَوْراء [فُرْضَة] من فُرَضِ البَحْر ، تُرْفأُ إليها السُّفُنُ من مِصْر . ويَنْبُع : وادى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه . ورَضْوَى : قفاها حجاز ، و بَطْنُها غَوْر ، يُضِرُّ به ساحل البَحْر . والمَرَابِد : عيون فيها نخلٌ لقُرَيْشٍ و بنى لَيْث ، بأسْفَل جُرَاجِر ، وهو وادٍ لجُهَيْنَة .

نقلتُ جميع ذلك من خطّ يعقوب .

وقد قيل : نَصْع ، بفتح النون ، قال نُصَيْب .

عَفَا واسطٌ من أهله فالضَّوَارِبُ فَمَدْفَعُ رَامَاتٍ فنَصْعٌ فقَارِبُ

هكذا نقلتُه من كتاب النسب للأصبهانىّ : نُسْخَتِه التى بَعَثَ بها إلى [الخليفة] الحكَم رحمه الله[1] .

﴿ نَصُورِيَة ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو مهملة مكسورة ، وياء مفتوحة مخففة ، بعدها هاء التأنيث : قرية بالشام ، إليها تُنْسَبُ النصرانية . وقيل : بل اسمها نَاصَرْت ، بفتح الصاد ، و إسكان الراء ، بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها . وقيل : نَاصِرَة .

﴿ نَصِيبِين ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه : كورة من كُوَر ديار ربيعة ، وهى كلّها بين الحِيرة والشام[2] .

---

(١) يريد الحكم المستنصر بن عبد الرحمن الناصر ، من أمية الأندلس .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، على جادة القوافل من الموصل الى الشام . وهذا أوضح من كلام المؤلف ، بل أصح .

النون والضاد

﴿ نَضَادِ ﴾ بفتح أوله ، وبالدال المهملة فى آخره : جبل يأتى ذكره وتحديده فى رسم ضَرِيّة[١] . وقال ابن حبيب : هو جبل بالعالية[٢] ، [وأنشد][٣]

كأنّى إذا أتيتُهُمُ لِفِرْقٍ أَتيْتُهُمُ بأَثقلَ من نَضَادِ[٤]

وقال كُثَيِّر :

كأنَّ المَطَايَا تتَّقى من زَبابه مَنَاكِبَ رُكْنٍ من نَضَادِ مُلَمْلَمِ[٥]

تعالى وقد نَكَّبْنَ أعلام عَابِدٍ بأَرْكانها اليُسْرَى هضابَ المُقَطَّمِ

عَابِد : جبل دون مِصْر ، والمقطّم : معلوم ، جبلٌ ضَخْمٌ يدفنون فيه موتاهم ، وله خاصِّيَّةٌ فى حفظ أجساد الموتى ليْستْ لسواه . وقال الراجز :

نحْنُ جَلَبْنَا الخيْلَ من مَرَادِهَا
من جَانِبِ السُّقْيَا إلى نَضَادِهَا
فصبَّحَتْ كَلْبًا على أجدادِهَا[٦]

ومنهم من يكسر النّون فيقول نِضَاد .

﴿ النَّضِيح ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، أختُ الواو ، والحاء المهملة : ماء

(١) مضى رسم ضرية فى حرف الضاد صفحة ٨٥٩

(٢) فى هامش ق : « ونضاد أيضاً : موضع باليمن ، وإليه يضاف : « سد نضاد » . وقد أضاف جحدر الأعرابى نضاد إلى النير فقال :

ويوم نضاد النير إذ عزنى الهوى فلم أنتبه بالصبر إلا توهما

وهذا نضاد الذي بالعالية ؛ وذلك مبين فى رسم النير » .

(٣) وأنشد : ساقطة من ق .

(٤) ق : بفرق ، واللام أحسن هنا . والفرق القطعة من الغنم ، كما فى هامش ق .

(٥) ج : زبانة فى موضع : ربابه .

(٦) ج : إلى إجدادها .

بذى المَجَاز ، قال حسّان يُحرِّضُ دَوْسًا على الطلب بثأرِ أبى أزَيْهِر الدَّوْسىّ ، الذى قتَلَه بنو الوليد بن المُغِيرَة فى جِوَار أبى سُفْيَانَ بذى المَجَاز :

يا دَوْسُ إنّ أبا أُزَيْهِرَ أصْبحَتْ أصداؤه رَهْنَ النُّضيحِ فأقْدَحِ
حَرْبًا يَشِيب لها الوليدُ وإنّما يأبى الدنيّة كلّ عبدٍ أرْوَحِ(١)

﴿ نُضَيْض ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، وضاد أُخْرَى معجمة ، على لفظ التصغير : موضع مذكور فى رسم أبضة .

النون والطاء

﴿ نَطَاة ﴾ بفتح أوّله ، وبهاء التأنيث فى آخره : وادٍ بخَيْبَر ، مذكورٍ فى رسمها ، قال الشَّمّاخ :

ألا تلك ابنةُ البَكْرِىِّ قالتْ أراكَ اليومَ جسمُك كالرَّجِيعِ(٢)
كأنّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ(٣)

قال أبو عبيد : نا يزيد بن هارون ، أنا يحيى بن سعيد ، أنّ بُشَيْرَ بن يَسَارٍ(٤) أخبره ، قال : لمّا أفاء الله خَيْبَرَ قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستّة وثلاثين سهمًا ، عزل نِصْفها لنَوَائِبه ، وما ينزل به ، وقسم النِّصْفَ الباقى بين

(١) جعل المؤلف النضيح وأقدح موضعين . وفى الديوان فى موضعهما « المضيح فاقدحى » . والمضيح : موضع . واقدحى : أى أشعلى . وتكون كلمة حربا فى البيت الثانى مفعولا لاقدحى . وفى الديوان أيضا : « عبد نحنح » . والنحنح كجعفر البخيل اللئيم . والأروح : من تتباعد صدور قدميه ، ويتقارب عقباه .
(٢) فى الديوان : ابنة الأموى . وفى ج : جسما ، فى مكان جسمك . والرجيع : الحبل . شبهت جسمه به فى رقته .
(٣) زودته : أعطته زادا . بكور الورد ، صفة لمحذوف ، أى حمى بكور الورد ، أى تباكر بوردها جسمه . وريثة : بطيئة . والقلوع : انكشاف الحمى عنه .
(٤) كذا فى ج . وفى ق : بشار . تحريف .

المسلمين ، وسهمُ النبيّ فيها قسْمُ النَّطَاةِ والشِّقّ وما حِيزَ معهما ، وكان فيما وقف الـكتيبةُ والوَطيحُ وسُلاَلِم[1] .

﴿ نِطَاع ﴾ بكسر أوّله ، وبالعين المهملة فى آخره : أرض قريبة من البَحْرَيْن ؛ مَنَازل لبنى رِزَاح من بنى تَغْلِب ، مذكورة فى رسم القاعة . وفيها أغارت بنو تميم عليهم ، فقَتَلَتْ بنى رِزَاح ، وغَنَمَتْ أموالهم ، قال الحارث بن حِلِّزَة يَنْعَى ذلك على بنى تَغْلِب[2] :

لم يُخَلُّوا بنى رِزَاحٍ ببَرْقَا ء نِطَاعٍ لهم عليها رُغَاء

يقول : لم يَدَعوا لهم راغية .

وادَّعَى الفَرَزْدَق أنّ صَعْصَعَةَ بن نَاجِيَةَ كان رَئيسَ الناس فيها ، قال :

ورَئيسُ يَوْمِ نِطَاعَ صَعْصَعَةُ الذى حِيناً يَضُرُّ وكان حيناً يَنْفَعُ

ورأيتُه فى كتابٍ قُرِئَ على أبى بكر بن دُرَيْد : نَطَاعٍ ، بفتح أوّله ، وكذلك روى الأخفش بَيْتَ ربيعة بن مَقْرُوم :

---

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : نطاة : اسم لأرض خيبر . وعن الزمخشرى : حصن بخيبر . وقيل عين بها تسقى بعض نخيل قراها ، وهى وبيئة .

(١) فى هامش ق : (فى شرح شعر ابن حلزة) : أنكر هذا البيت مؤرج ، وأبو عمرو ، قال أبو عمرو : رزاح : لا أعلمه إلا من عذرة . وقال غيرهما : رزاح من بنى معاوية ابن عمرو بن غنم بن تغلب . ووقع فى هذا البيت فى عجزه : « لهم عليها دعاء » . وقال فى شرحه : أى ارتجاز وانتساب إلى قبائلهم وآبائهم وممن هم » . أقول : وعلى هذه الرواية أنشده الزوزنى والتبريزى فى شرحيهما للمعلقات . وفى ج والزوزنى : « لم يحلوا » بالحاء . وفى هامش ق أيضا : « وفى شعر عمرو بن كلثوم : أن الذين أغاروا على بنى تغلب بنطاع بنو حنيفة ، ورئيسهم يومئذ يزيد بن عمرو بن شمر السحيمى ثم الحنفى ، فأسر عمرا ، فقال عمرو يمدحه :

ألا أبلغ بنى جشم بن بكر وتغلب كلها نبأ جلالا
بأن الماجد البطل بن عمرو غداة نطاع قد صدق القتالا »

وأقرَبُ مَوْرِدٍ من حيثُ راحا أُثَالٌ أو غُمَــازَةُ أو نَطَاعُ(١)

﴿ النَّطُوف ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، و بعده واو وفاء : اسم مذكور فى رسم الأخراص(٢) . والنُّوَيْطِف : ماء آخر ، يأتى ذكره فى موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله.

النون والظاء

﴿ النَّظْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْل : موضع قبلَ ضارج ، وقد تقدّم ذكره فى رسم جابَة .

﴿ النَّظِيم ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، على وزن فَعِيل : ماء بنَجْدٍ لبنى عامر(٣) ، قال جَرِير :

وَقَفْتُ على الديار وما ذَكَرْنا كدَارٍ بين تَلْعَةَ والنَّظِيمِ

وقال رُؤْبَة :

من مَنْزلاتٍ أصْبَحَتْ رَمِيمَا بحيثُ نَاصَى المَدْفَعُ النَّظِيمَا

ووَرَدَ فى شعر عدىّ بن زيد النَّظِيمَة ، بالهاء ، قال :

وعُونٍ يُباكِرن النَّظِيمَة مَرْبَعًا جَزَأْنَ فلا يَشْرَبْنَ إلا النَّقَائِعَا(٤)

تَضَيَّفنَهُ حتّى جَهَدْنَ يَبِيسَهُ وآضَ الفُرَاتُ قانِظًا ليس جَامِعًا(٥)

---

(١) فى هامش ق : « أنشد الصغانى هذا البيت ، وقال بعقبه : ويروى : « نطاع » ، بضم النون .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ، عن أبى زياد : النطوف : ركية لبنى كلاب .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : النظيم : شعب فيه غدر وقلات متواصلة بعضها ببعض من ماء الغدير . قال الحفصى : من قلات عارض اليمامة المشهورة : الحمائم ، والحجائز والنظيم ، ومطرق .

(٤) رواية الشطر الأول فى ج : « وعذن يباركن النظيمة مربعا » .

(٥) تضيفنه : نزلن عليه ضيوفا . وفى ج : تصيفنه ، أى نزلن عليه صيفا . وفى ج : قانطا ، فى موضع : قانظا .

الجامع : الكثير . وذكره القُرَات مع النظيمة دليلٌ أنّها غير النظيم بلا هاء . هكذا ثبتَتِ الرواياتُ فيه ، والنقل له فى شعر عدىّ بن[1] زيد . وكذلك رُوى فى إصلاح المنطق عن يعقوب إلّا أبا علىّ ، فإنّه رواه :

وعُونٍ يُباكِرن البَطِيمَةَ مَوْبِقاً

أى مَوْعِدًا . البَطِيمة ، بالباء والطاء المهملة : صحيح من كتابه[2]

وبالنظيم تَوَاعَدَتْ بنو عامر ، فاجْتَمَعَتْ هناك ، وأصْلَحَ بين قَبَائِلها العامِرَان ؛ عَامرُ بن مالك ، وعامرُ بن الطُّفَيْل ، وتحمّلوا فى أموالهما كلّ حَقٍّ وأَرْشٍ وخَدْشٍ[3] بين أحيائهما .

النون والعين

﴿ نُعالَة ﴾ بضم أوله : موضع قد تقدم ذكر: فى رسم أَخْرُب[4]

﴿ نَعام ﴾ بفتح أوّله ، قال ابن الأنبارىّ : نَعَامٌ و بِرْك : موضعان من أطراف اليمن . وانظرْه فى رسم بِرك[5] .

﴿ نَعْفُ اللِّوى ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده فاء : موضع مذكور فى

(١) « عدى بن » : ساقطة من ج . ورأيت البيت الأول فى اللسان (بطم) منسوبا إلى عدى بن الرقاع .

(٢) فى هامش ق : « ابن سيده : البطيمة : بقعة معروفة ، سميت بواحدة البطم ، وهى الحبة الخضراء مصغرة » .

(٣) ج : خرش ، بالراء . والخرش : الخدش فى الجسد كله .

(٤) رسم نعالة : ساقط من ج ، ما عدا قوله « قد تقدم ذكره فى رسم أخرب » فقد ألحقه الكاتب برسم نعمان خطأ .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت عن الأصمعى : برك ونعام : ماءات ، وهما لبنى عقيل ، ما خلا عبادة . وعن الهمدانى « بالقال » : أول ديار ربيعة باليمامة ، مبدؤها من أملاها أولا دار هزان ، وهو واد يقال له برك ، وواد يقال له الجازة ، أملاه وادى نعام .

رسم السِّلْسِلَيْن . والنَّعْف : ما انْحَدَرَ عن السفح وغَلُظ ، وكان فيه صُعُودٌ وهُبُوط

﴿ نَعْمَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : وادى عَرَفَةَ [دُونَها](١) إلى مِنًى ، وهو كثير الأراك ، وقد تقدم ذكره فى رسم بَيْسان ، قال ابن مُقْبِل :

وجِيدا كجِيد الآدَمِ الفَرْد رَاعَهُ ... بنَعْمَانَ جَرْسٌ من أَنِيسٍ فأَتْلعا

وقال الفَرَزْدَق :

دَعَوْنَ بقُضْبانِ الأَراك التى جَنَى ... لها الركبُ من نَعمان أيّامَ عَرَّفُوا

أى أتَوْا عرفات ، وقال ابن أبى ربيعة :

تَخَيَّرْتُ من نَعْمَانَ عُودَ أراكةٍ ... لِهِنْدٍ ولكن مَنْ يُبَلِّغه هِنْدَا

وقال النُّمَيْرِىّ :

تَضَوعَ مِسكاً بطنُ نَعمان أن مَشَّتْ ... به زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ خَفِرَاتِ

وقال جَرير :

لنا فَارِطَا حَوْضِ الرسول وحوْضِنَا ... بنَعْمَانَ والأشهادُ ليسوا بغُيَّبِ

أراد حياض عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بعَرَفَات ، وهو أوّل من بَنَى بها حِياضا ، وسقى الناس ؛ وكانوا قبل ذلك يحملون الماء من مِنًى يَتَرَوَّونه إلى عرفات ، وبذلك سَمّوه يوم التَّرْوِية .

ونَعْمَانُ على مثل لفظه : موضع بالشام أيضا ، وإياه أراد(٢) الأخْطَلُ بقوله :

وَرَمَّتِ الريحُ بالبُهْمَى جَحَافِلَهُ ... واجتمعَ الفَيضُ من نَعمان والحَضَرُ(٣)

(١) زيادة عن ج .
(٢) ج : عنى .
(٣) جاء هذا البيت محرفا فى أكثر نسخ المعجم ونسخ ديوان الأخطل . ولذلك آثرنا أن نثبته هنا بصورته التى جاء عليها فى ق دون غيرها .

وقال الخليل : نعمانُ : موضع (١ بالحجاز و بالعراق أيضا ١) .

﴿ نَعْوان ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : موضع فى ديار غَطَفَان (٢) ، قال ابن مُقْبِل :

شَطَّتْ نَوَى مَنْ يَحُلُّ السَّهْلَ فالشَّرَفَا   ممنْ يَقيل (٣) على نَعْوانَ أو عَطَفَا

﴿ النَّعْوَة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده واو موضع ذكره أبو بكر .

﴿ نُعَيْج ﴾ بضم أوّله ، وبالجيم فى آخره ، على لفظ التصغير : موضع بين ديار عَبْس وديار بنى عامر ، قال عَنْتَرَة :

عرضْتُ لعَامِرٍ بلِوَى نُعَيْج   مُصادَمَةً فخَامَ عن الصِّدَام (٤)

النون والفاء

﴿ نَفْء ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده همزة ، على وزن فَعْل : موضع قد تقدم ذكره فى رسم البَكَرات ، وسيأتى فى رسم ضَرِيّة (٥) ، قال طُفَيْل :

تَوَاعدْنا أُضَاخَهُمُ و نَفْئًا   ومَنْعِجَهُمْ بأَحْياء غضابِ

﴿ نَفْرَى ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، مقصور على وزن فَعْلَى : موضع فى بلاد غَطَفَان ، قال السَّكُونى (٦) : هى حَرّة ، قال مالك بن خالد الخُنَاعىّ :

(١ — ١) العبارة : ساقطة من ج . وزادت ج هنا : قد تقدم ذكره فى رسم أخرب . وهذه العبارة فى الأصل من رسم « نعالة » . وهو بعده فى ترتيب المؤلف ، وقد انحرف نظر الناسخ إليها عند النقل ، وترك بقية رسم نعالة . وذكر ياقوت فى المعجم « نعمان » اسما لمواضع أخرى بالعراق وباليمن .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : نعوان : وادٍ بأضاخ .

(٣) ج : يقبل . تحريف .   (٤) خام : نكص وتأخر .

(٥) تقدم رسم ضرية فى صفحة ٨٤٩ وما بعدها .   (٦) ج : السكرى .

وَلمَّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ إِكامُها   بأَرْعَنَ جَرَّارٍ وحامِيَةٍ غُلْبِ

ورواه السُّكَّرِىّ[١] نَقْرَى، بالقاف، قال أبو الفتح: أراد نَقَرَى، فخفَّف ضرورة، قال: وهذا أَخَفُّ من قوله:

وما كلُّ مَغْبُونٍ و إنْ سَلْفَ صَفْقُهُ

من وَجْهَيْن: أحدهما أن نَقَرَى ذات زيادة، فالإسكان فيها أمثل. والثانى أن نَقَرَى [تتوالى][٢] فيها ثلاث حركات فى الوَصْل والوَقْف، وفَعَلَ إنّما تتوالى حركاتُه فى الوصل خاصّة. قال أبو صَخْر فجمعها على نَقْرَيات:

فلمّــا تَغَشَّى نَقْرَياتٍ سَحِيلُهُ   ودَافَعَهُ من شامه بالرَّوَاجِبِ

يريد: بالأصابع، يَصِفُ سحابا.

والنَّفْرَواتُ بالفاء: قد تقدم ذكرها فى رسم رُكْبَة، والشاهد عليها من شعر أبى حَيَّة. وكذلك ذكرها أبو عُبَيْدَة، فدَلَّ ذلك[٣] أنه يجوز مَدُّ نَفْرى فيقال: نَفْرَاء، وأنهما لغتان، فيهما المدّ والقصر.

﴿ نِفَّر ﴾ بكسر أوّله، وتشديد ثانيه، بعده راء مهملة، قرية من سواد الكوفة وهى ما بين الموصل والأُبُلَّة.

﴿ النِّفْيَانَة ﴾ بكسر أوّله، و إسكان ثانيه، بعده الياء أختُ الواو، ثم الألف والنون: موضع قد تقدّم ذكره فى رسم تيماء.

﴿ نُفَيْع ﴾ بضم أوّله، على لفظ التصغير، كأنّه تصغير نَفْع: بِئْرٌ مذكورة فى رسم الجَرِيب[٤].

---

(١) ج: السكونى. (٢) تتوالى: زيادة عن ج.
(٣) ذلك: ساقطة من ج.
(٤) فى معجم البلدان لياقوت عن نصر: النفع: جبل يمانى

﴿ النُّفَيْق ﴾ بضمّ أوّله ، وفتح ثانيه ، على لفظ التصغير : موضع ذكره أبو بكر .

النون والقاف

﴿ نَقَا الحَسَن ﴾ قد تقدّم ذكره فى حرف التاء ، فى رسم تِعشار ، وفى حرف الحاء ، وفيه قُتِلُ بِسْطَامُ بن قيس ، قتله عاصمُ بن خليفة (١ بن مَعْقِل بن صُباح ١) الضَّبّىّ ، قال الفَرَزْدَق يفخر على جرير بخُئُولته بنى ضَبَّةَ (٢) :

وخالى بالنَّقَا قَتَلَ ابنَ لَيْلَى وأَجْزَرَه الثعالِبَ والذِّئابَا (٣)

وقال ابن عَنَمَةَ (٤) الضَّبّىُّ يَرْثى بِسْطَامًا وكان مجاورا فى بنى بكر ، فأراد أن يتخلّص منهم بتأبين بِسْطام :

لِأُمِّ الأرض ويلٌ ما أَلَمَّتْ بحَيْث أَضَرَّ بالحَسَنِ السبيلُ

وهى أبيات .

﴿ النَّقَائر ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ الجمع : وَرَدَ فى شعر جُبَيْهاء الأَشْجَعىّ ، فلا أعلم هل أراد هذه المواضع فجمعه وما حوله أم غيرها ، قال :

فسَلَّمَ حتّى أَسْمَعَ الحىَّ صَوْتُهُ بصَوْتٍ رفيعٍ وَهْوَ دون النَّقَائرِ

﴿ النِّقَاب ﴾ بكسر أوّله ، على لفظ جمع نَقْب : موضع بين المدينة ووادِى القُرَى . وهو الذى عَنَى أبو الطيب بقوله :

وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنا بالنِّقَا بِ وادى المِيَاهِ ووادى القُرَى

(١ — ١) العبارة ساقطة من ج . (٢) ج : فى بنى ضبة

(٣) فى هامش ق : ابن ليلى : ليلى بنت الأحوص الكلبية .

(٤) ج : ابن غنمه : تحريف

وقُلْنا لها أينَ أرضُ العرا قِ فقالت ونَحْنُ بتُرْبَان : هَا
وهبّتْ بِحِسْمَى هُبوبَ الدَّبُو رِ مُسْتقبِلاتٍ مَهَبَّ الصَّبا
رَوامِى الكِفَافِ وكِبْدِ الوِهادِ وجارِ البُوَيْرةِ وادِى الغَضَى
وجابتْ بُسَيْطةَ جَوْبَ الردا ءِ بين النَّعامِ وبين المَهَا
إلى عُقْدة الجوفِ حتّى شَفَتْ بماءِ الجُرَاوِىِّ بعضَ الصَّدَا
ولاحَ لها صَوَرٌ والصَّباحَ ولاحَ الشُّغُورُ لها والضُّحَا
ومَسَّى الجُمَيْعِىَّ دِئْداؤها وغادَى الأضارِعَ ثمّ الدَّنَا
فيالكَ لَيلاً على أعْكُشٍ أحَمَّ البلادِ خَفِىَّ الصُّوَى
وَرَدْنا الرُّهَيْمةَ فى جَوْزِهِ وباقيه أكثرُ مما مَضَى

فنَسَقَ أبو الطيّب فى هذه الأبيات المحالَّ والمِياهَ من وادى القُرَى إلى الكوفة مستقبِلاً مَهَبَّ الصبَا كما قال ، وهى كلّها محددة فى رسومها . وقوله « ولاحَ لها صَوَرٌ » : قال أبو الفتح : «قلتُ له : إنّ ناسًا زعموا أنه صَوَرَى ، على وزن فَعَلَى ، اسم ماء ؛ فرأيتُه قد تَشكّك » .

﴿ نَقْب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : موضع بالبَحْرَيْن ، قد تقدّم ذكره فى رسم النُّباك ، قال البَعِيث :

أمَقَّ رَقِيقِ الإسْكَتَيْن كأنّه وِجَارُ ضِبَاعٍ بين سُوقَةَ والنَّقْبِ

سُوقة : موضع هناك . وأراه أراد سُوَيْقَة ، وهو موضع باليمامة مذكور فى رسمه ، واليمامة : قريب من البَحْرَيْن . وقال الراعى :

يُسَوِّمُها تَرْعِيَّةٌ ذو عَبَاءَةٍ لما بين نَقْبٍ والحَبِيسِ وأفْرَعَا

الحَبِيسُ وأَقْرَع : موضعان هناك ، قد تقدّم ذكرها وتحديدها فى بابيهما . [1] ويُرْوَى : وأفرع ، بالفاء [1] .

﴿ نُقْذَة ﴾ بضم [2] أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ذال مُعجمة [3] وهاء التأنيث : أرض قِبَلَ اليمامة ، مذكور فى رسم المغاسل [4] .

﴿ النَّقْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع تِلقاءَ ضَرِية ، قال طُفَيْل :

فأَلْفَيْتَنَا بالنَّقْـــرِ يومَ لَقِيْتَنَا أخاً وابنَ عمٍّ يوم ذلك وأُبْنَما

﴿ نَقَرَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، مقصور ، على وزن فَعَلَى : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم نَفْرَى ، بالفاء .

﴿ النُّقْرَة ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مَعْدِنٍ فى بلاد بنى عَبْس قِبَلَ قَرْقَرَى ، وهو ماء لبنى عَبْس . وقال محمد بن حبيب فى شرحه لشعر لَبِيد : ساقٌ وجبل لبنى أَسَد ، بين النِّبَاج والنُّقْرة [5] . قال : وما سمعتُ أعرابيًّا قطُّ يقول النَّقِرة . ولم يبلغ ابن حبيب أنّهما موضعان مختلفان ، وعَبْسٌ وأَسَدٌ متجاوران فى الحجاز .

﴿ النَّقِرَة ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع بين مكة والبصرة ، وهو مذكور محلًّى [6] فى رسم جَنَفَاء ، وفى رسم الصَّلْعاء .

(١ — ١) العبارة : ساقطة من ج

(٢) ج : بفتح . (٣) ج : دال مهملة .

(٤) ضبطه ياقوت فى معجم البلدان ، عن ابن نباته السعدى : بضم النون ، ودال مهملة ، وقال : موضع فى ديار بنى عامر . وذكر فيه فتح أوله . وذكر أيضا عن الجمهرة : « نقدة » بالتحريك والدال المعجمة : موضع .

(٥) ج : النصرة . تحريف . (٦) محلى : ساقطة من ج .

﴿ النَّقْع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : موضع بالحجاز[1] ، وهو من أَبِيدَة ، وأَبِيدَة : من ديار خَثْعَم ، وقد تقدّم ذكره فى رسم أَبِيدة ، قال العَرْجِيّ :

لقد حَبَّبَتْ نُعْمٌ إلينا بوَجْهِهَا مَنَازِلَ ما بين الوتائِرِ والنَّقْعِ[2]

وقال هُدْبَة ، فجعل النَّقْعَ نَقْعَيْن :

وقد كان أعجازُ البَدِيعَيْنِ مِنْهُمُ ومُفْتَرَقَ النَّقْعَيْنِ مَبْدًى ومَحْضَرَا

البَدِيعَان : موضع هناك أيضا ، وقد ذكره كُثَيِّر فقال :

عَشِيَّةَ جاوَزْنا نِجادَ البَدائعِ

﴿ نَقْعَاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ممدود : اسم بئرٍ يأتى ذكرها فى رسم السِّتار ، وقال ابن السِّكِّيت : النَّقْعاء : هى خلف المدينة[3] وأنشد لمُزَرِّد :

أَكَلَّفْتُمانِى رَدَّها بَعْدَ ما أَتَتْ على مَخْرِمِ النَّقْعاءِ من جَوْفِ هَيْثَمَ

وهَيْثَم : موضع هناك .

﴿ نُقُم ﴾ بضم أوله وثانية : موضع باليمن ، وهو جبل صَنْعاء الشرقىّ[4] ، قد تقدّم ذكره فى رسم أُثىّ .

ونُقُمُ أيضا على لفظه : اسم طريق من المدينة إلى الفُرُع . قال الزُّبير : خرج

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : النقع : موضع قرب مكة فى جنبات الطائف .

(٢) فى هامش ق : الوتائر : جمع وتيرة ، وهو غلظ من الأرض ، يمتد ويستطيل .

(٣) ذكر فى معجم البلدان لياقوت : النقعاء اسما لعدة مواضع أخرى

(٤) فى هامش ق : وأفضل سيوف اليمن ما كان من حديد نقم . بخط غير خط الناسخ .

محمّد بن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير ، يريد الصدقة بثَمْره[(١)] ، فعرضَتْ له إلى ماله بالفُرُع ثلاث طُرُق ، فقيل له : أيّها تُرِيدُ أن تسلك ، فأشار إلى طريق منها . فقال : ما اسم هذه ؟ فقالوا : الحَشْرَج ، فكرِهَها ، وقال : ما اسم هذه الأُخْرَى ؟ فقالوا : المُدْخَلَة . فكرِهَها ، وقال : ما اسم هذه الثالثة ؟ فقالوا : نُقُم ، فكرِهَها وقال : مُرُّوا بأسفل إسْتَارَة ، فلم يكن يَمُرُّ إلّا من هناك ، وذلك أبعَدُ بكثير .

﴿ النَّقِيب ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة . موضع تقدم ذكره وتحديده فى رسم تيماء ، وفى رسم حَوْزة[(٢)] .

﴿ النَّقِير ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وراء مهملة : موضع بين الأَحْساء والبصرة . وقال ابن دُرَيْد : النَّقِير : لبنى التَّيْمِ وكَلْب ، وأنشد لعُرْوَة بن الوَرْد :

ذكرتُ مَنازِلاً من أمّ وَهْبٍ مَحَلّ الحىّ أسفَلَ ذى نَقِيرِ

وقال العَجّاج :

دَافَعَ عَنّى بنَقِيرٍ مَوْتتِى بعد اللَّتَيّا واللُّتَيّا والّتِى

وقد روى هذا : بنُقَيْر ، بضم أوله ، على لفظ التصغير .

﴿ النَّقِيع ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، وعين مهملة : موضع تِلْقاء المدينة ، بينها وبين مكة ، على ثلاث مراحل من مكة ، بقُرب قُدْس ، قد تقدّم ذكره فى رسم تَهْمَد ، وفى رسم لَأْى .

---

(١) ق : بثمر . وكان لأبناء الزبير أموال ومياه بالفرع . والفرع كما قال المؤلف فى رسمه ، أول قرية مارت إسماعيل التمر .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : نقيب ، بالفتح : شعب من أجأ . وهو بعيد عن الموضع الذى ذكره البكرى هنا . وأما الموضع القريب منه فهو النقيب ، بالضم ، مصغرا . وهو موضع بالشام بين تبوك ومعان ، على طريق حاج الشام . وجعل البكرى نقيبا بالفتح ، على طريق المدينة إلى تيماء .

ورَوى البُخَارىّ فى الصحيح : أنّ عُمَرَ حَمَى غَرْزَ النَّقِيع[١]

ونَقِيعُ الخَضِمات : موضع آخر قد تقدّم ذكره فى رسم النَّبيت[٢]

﴿ ذِكْرُ النقيع المَحْمِىّ ﴾

هو أفضلُ الأَحْمَاءِ التى حَماها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورُوِى عنه أنّه قال : لا حِمَى إلّا لله ولرسوله . رواه أبو الزِّناد ، عن الأَعْرَج ، عن أبى هُرَيْرة . ورواه الزُّهْرِىّ عن ابن عبّاس ، عن الصَّعْب بن جَثّامة ، عن النبىّ صلى الله عليه وسلم . ورَوَى عاصم بن محمد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم حَمَى النقيعَ لَخيْل المسلمين . ورواه العُمَرىّ عن نافع ، عن ابن عمر . والنقيع : صدرُ وادى العقيق ، وهو مُتَبدًّى للناس ومُتَصَيَّد[٣] . ورُوِى أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى الصبح فى المسجد ، بأَعْلَى عَسِيب ، وهو جبل بأعلى قاعِ النقيع ، ثم أمر رجلًا صَيِّتا فصاحَ بأَعْلَى صَوْتِه ، فكان مَدَى صوتِهِ بريدا ، وهو أربعة فراسخ ، فجعل ذلك حِمًى ، طوله بريد ، وعرضه الميل[٤] ، وفى بعضه أقلّ ، فى قاعٍ مَدِرٍ[٥] طيّب ، ينبت أحرار البقل والطرائف

---

(١) الغرز : ضرب من الثمام صغير ينبت على شطوط الأنهار ، لاورق لها ، إنما هى أنابيب مركب بعضها فى بعض ، وهو من الحمض . وقيل هو الأسل . وبه سميت الرماح على التشبيه .

(٢) هذا ما كتبه المؤلف هنا أولا عن النقيع « بالنون » . وقد ذكره مطولا فى كتاب حرف الباء فى رسم « البقيع » . وكان قد تصحف عليه اللفظ والنقل من كتب المحدثين وأصحاب السير ، ثم تبين له وجه الحق فيه ، وأنه بالنون ، لا بالباء ، مبيضه فى بعض النسخ ، ووجدناه كذلك فى [س ، ز ، ق] . وكان حقه بعد ذلك أن يلغى ما كتبه هنا مختصرا ، بعد أن طول الكلام فيه ، حتى لا يلتبس الأمر على القارئ ؛ ولكنه لم يفعل . فآثرنا إثباته هنا بنصه ، وذكرنا بعده ما كتبه فى حرف الباء عن النقيع ، وهو الذى استدركه المؤلف نفسه .

وانظر التعليق على رسم البقيع فى الصفحات [٢٦٦ — ٢٦٨] من مطبوعتنا هذه .

(٣) س : وهو متبدى قاع النقيع . (٤) ج : ميل .

(٥) مدر : ذى ، مدر ، وهو قطع الطين اليابس .

ويستأجِم[١] حتّى يغيبَ فيه الراكب ، وفيه مع ذلك من العِضاهِ والعُرْفُطِ والسِّدْرِ والسَّيال والسَّلَمِ والطَّلْحِ والسَّمُرِ والعَوْسَج[٢] والعَرْفَجِ شَجْراء[٣] كثيرة .
وتَحُف هذ القاع الحَرّة ، حَرّةُ بنى سُلَيْم فى شرقيّه ، وقِبها قِيمان دوافع فى بطن النقيع ، وفى غربيّه الصخرة ، وأعلامٌ مشهورة ، منها بَرام والوَتِدُ[٤] وصاف . وقد ذُكر أن أوّل أعلامه عَسِيب ، فبَرَام جبل كأنه فُسطاط . والوَتِدُ فى أسفل النقيع كأنه قَرْنٌ منتصب . ومُقَمِّلٌ[٥] : جبل أَحْمَر[٦] أفطَح ، بين بَرام[٤] والوَتِد ، شارع فى غربىّ النقيع . ورُوِى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرَفَ على مقمِّل ، وصلّى عليه ، فمسجدُه هناك . و بقاعِ النقيع غُدُرٌ تَصِيف ، فأعلاها بَرَاجِم ، وأذكَرُها يَلْبَن ، وغدير سلامة أسفلَ من يَلْبَن ، و بشرقىّ النقيع فى الحَرّة قَلْتان ، يبقى ماؤُهما و يَصِيف ، وهما أُثَيْدٌ وأُثيث ، هكذا نقل السَّكُونىّ ؛ وقال كُثَيِّر فى يَلْبَن :

أَأَطْلاَلَ دارٍ من سُعَادَ بيَلْبَنِ وقفتُ بها وحشًا كأنْ لم تُدَمَّنِ
إلى تَلَعَات الجِزْع غَيَّرَ رَسْمَها هَمائِمُ هَطّالٍ من الدَّلْوِ مُدْجِنِ[٧]

وقال آخَرَ فى بَرَاجِم ، وهو تُبَّع :

ولقد شَرِبتُ على بَرَاجِمَ شَرْبَةً كادت بباقية الحيــاةِ تَذِيع[٨]

---

(١) ج : ويستجم .
(٢) والعوسج : ساقطة من ج .
(٣) ج : شجر .
(٤ — ٤) العبارة : ساقطة من ق .
(٥) س : مقبل .
(٦) ز : أحم .
(٧) فى معجم البلدان لياقوت وفى الديوان : الخرج ، فى مكان : الجزع . وقال : الخرج واد عنديلبن . والهمائم : جمع هميمة ، وهى المطر اللين الدقيق القطر . والهطال : السحاب يدوم ماؤه فى لين . والمدجن من السحاب : الملبس آفاق السماء بظلامه لفرط كثافته .
(٨) تذيع : تذهب به .

وقال أبو قطيفة يذكر النَّقيع ويَلْبَنَ و بَرَام ، حين أُجْلِيَتْ بنو أُمَيَّةَ من المدينة :

لَيْتَ شِعْرِى وأينَ منّىَ لَيتٌ أَعَلَى العَهْدِ يَلْبَنٌ و بَرَامُ
أو كَعَهْدِى النَّقيعُ أو غيَّرَتْه بَعْدِىَ المُعْصِرَاتُ والأَيَّامُ
اِقْرَ منّى السلامَ إن جِئْتَ قومِى وقليلٌ لهمْ لَدَىَّ السَّلامُ

وقال عُرْوَةُ وذكر صافا :

لسُعْدَى بصافٍ منزلٌ مُتَأَبِّدُ عَفَا ليس مَأْهُولًا كما كنتُ أعْهَدُ
عَفَتْه السوارِى والغوادِى وأدْرَجَتْ به الريحُ أبْواغًا[1] تَصُبُّ وتَصْعَدُ
فلم يَبْقَ إلّا النُّؤْىُ كالنُّون ناحلًا نُحُولَ الهلالِ والصفيحُ المشَيَّدُ

وقال صَخْرُ بن الشَّرِيد وذكر عَسِيبًا :

أجارَتَنَا إنَّ المَنُونَ قريبُ من الناس كلَّ المُخطئين تُصِيبُ
أجارَتَنَا لستُ الغداةَ بظاعِنٍ ولٰكِنْ مقيمٌ ما أقام عَسِيبُ

ولَيْسَ بِإزاءِ النَّقيع ممّا يَلِى الصخرة إلّا ماءة واحدة[2] ، وهى حَفيرة جَعْفر ابن طَلْحَةَ بن عمرو[3] بن عُبيد الله[4] بن مَعْمر ، يقال لها حَفيرة السِّدْرَة . وسَيْلُ النقيعِ يُفضى إلى قَرارٍ أملس[5] ، وهى أرض بيضاء جَهَاد ، لا تنبت شيئًا ، لها حِسٌّ تحت الحافر . هذا لفظ السَّكُونى ، والعرب تُسَمِّى هذه الأرض النَّفْخاء ، والجمع النَّفَاخَى . ويَلِيها أسفلَ منها حَصِير ، قاعٌ يَفيض عليه سيل

(١) كذا فى ق ، ز . وفى س ، ج : أبواعا . ولعلهما محرفتان عن « بوغاء » وهو التراب عامة ، أو الدقيق منه الذى يتحرك ويسطع فى الهواء .
(٢) واحدة : ساقطة من ق .
(٣) ق ، ز : عمر . (٤) ز : عبد الله .
(٥) القرار المستقر من الأرض ، أو بطن الأرض ، لأن الماء يستقر فيه . وحرف فى النسخ ، فجاء فى ج : فزارة أفلس . وفى غيرها فزارة أفلس . وكله تحريف عن « قرار أملس » فيما نظن ، ويؤيده شرح الأملس بما جاء بعده فى عبارة السكونى .

النقيع ، فيه آبار ومزارع ومرعًى للمال ، من عضاهٍ ورِمْثٍ وأشجار ، وفيه يقول مُصعَب[١] وكان يسكنه هو وولده بعده ، ولامَتْه امرأتُهُ فى بعض أمره ، وتركِهِ المدينةَ ، أنشدها لمصْعَب[٢] :

ألا قالت أُثيْلَةُ إذ رأتْنى وحُلْوُ العَيْشِ يُذْكَرُ فى السِّنِينِ
سَكنتَ مَجَابلاً وتركتُ سَلْمًا شقاءً فى المعيشة بعـــد لينِ
فقلتُ لها : ذَبَبْتُ الدَّيْنَ عنّى ببَعْضِ العَيْشِ وَيْحَكِ فاعْذِرِينِى
وقَرْفِى الأرضَ إنّ به معاشًا يَكُفُّ الوَجْهَ عن باب الضَّنِينِ[٣]
ستكفينى المِذَاقُ على حَصِير فتُغْنِينِى وأُحْبَسُ فى الدَّرِينِ[٤]
أسَرَّكِ أنّنى أتلفتُ مالى ولم أَرْعِ على حَسَبى ودِينِى

ويدفع أيضا[٥] على حصيرِ الأَتَمَةُ[٦] ، أتمةُ ابنِ الزُّبَيْر ، وهى بساط طويلة واسعة ، تنبت عَصْمًا[٧] للمال . وهناك بئر تنسب إلى ابن الزبير . وكان الأشْعَثُ المدنى[٨] ينزل الأتمة ويَلْزمها ، فاستَمْشَى ماشية كثيرة ، وأفاد مالًا جزْلًا ، حتّى

(١) كذا فى ز ، ونور عثمانية وفى بقية النسخ بياض بالأصل .

(٢) ز ، ج : مصعب . ولعله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير المدنى المحدث . وثقه الدار قطنى . وقال الزبير بن بكار : كان أوجه قريش مروءة وعلما وشرفا وبيانا . وكان شاعرا أديبا . توفى سنة ٢٣٦ هـ (عن تهذيب التهذيب والأغانى) .

(٣) قرفى : كذا فى س . وفى ز ، ج ونورعثمانية : قرف . وفى ق : فرق . وهذه الأخيرة : تحريف . ومعنى القرف : طلب الكسب من ههنا وههنا .

(٤) المذاق : جمع مذقة ، وهى الشربة من اللبن ، تخلط بالماء . والدرين : يبيس الحشيش ، وكل حطام من حمض أو شجر أو أحرار البقول وذكورها إذا قدم .

(٥) أيضا : ساقطة من س . (٦) س : الأئمة ، بالثاء المثلثة . تحريف .

(٧) العصم : النبات يعقل بطن الماشية .

(٨) ق ، س ، ز : المزنى . وهو تحريف . وأشعث المدنى هو : أشعث بن إسحاق ابن سعد بن أبى وقاص المدنى . يروى عن عمه عامر ، وعنه الأعرج ، ومحمد بن عمرو بن علقمة . (انظر خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجى) .

اتّخذ أصولا واستغنَى . ثم يُفضِى[1] من حَصِير إلى غدير يقال له المَزْج[2] لا يفارقه الماء ، وهو فى شقّ بين جبلَيْن ، يَمُرُّ به وادى العقيق ، فيحفِره ، لضيق مسلكه ، وهذا الجبل المنفَلِق[3] ، الذى يمرُّ به السيل ، يقال له سُقْف ، ثم يُفضِى السيل منه[4] إلى غدير يقال له رُواوة[5] ، وقَدْ ذكره[6] ابن هَرْمَةَ فقال :

عَفَا النَّقْفُ من أسماء نَقْفُ رُوَاوَةٍ فَرِيمٌ فهَضْبُ المُنْتَضَى فالسلائلُ

ولا يُرَى قَعْرُ هذا الغدير أبدا ، ولا يفارقه الماء . ثم يُفضِى إلى غدير الطُّفَيَّتَين ، وهو من أعذب ماء يُشْرَب ، إلاّ أنّه يُبيل[7] الدم ، ثم يُفضِى إلى الأثْبَة ؛ وفيه[8] غدير يقال له الأثْبَة ، سُمّيت به الأرض ، وفيها مال لعَبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، كثير النَّخْل ، وهو وَقْف . ثم أسفلَ من ذلك رابغ ، وهو فِلْقٌ من جبل ... متضايق ، يجتمع فيه السيل ، سيلُ العقيق ، ثم يلتقى وادى العقيق ووادى رِيم ، وهو الذى ذكره ابن أُذَيْنَة ، فقال :

لِسُعْدَى مُوحِشٌ طَلَلٌ قَدِيمُ بِرِيمٍ ربّما أبكاكَ رِيمُ

وهما إذا التقَيا دَفعَا فى الخَلِيقة ، خليقة عبد الله بن أبى أحمد بن جَحْش ، وفيها مزارعُ ونَخْل وقصور لقوم من آل الزبير ، وآل عمر ، وآل أبى أحمد .

---

(١) الضمير راجع إلى السيل . وفى س : تفضى .
(٢) ق ، هـ : مزج ، س : مرج ، بالراء المهملة . وهو تحريف .
(٣) ج : المتفلق . (٤) السيل : ساقطة من ج .
(٥) س ، ز ، ق : دواوة ، بالدال . تحريف .
(٦) س ، ز : ذكر .
(٧) يبيل : يجعل من يشربه يبول الدم . وفى ز : يسيل
(٨) ق : وبه . وفى ج : وبها .

ثم يُفضى ذلك إلى المُنْبَجِس، وهو غدير . ثم تَنْبَطِح[1] السيول ، سيل النقيع وصُرَاحُ وآنقة ، عند جبل يقال له[2] فاضح[3] ، والمنتطِح[4] . وهو واسط[5] أيضا ، الذى[6] عناه كُثَيِّر بقوله :

أقاموا فأمّا آل عَزَّةَ غُدْوَةً فبانُوا وأمّا واسِطٌ فَيُقِيمُ

وقال ابن أُذَيْنة :

يا دارُ من سُعْدَى على آنِقَهْ أمسَتْ وما عِيرٌ بها طارقَهْ[7]

ثم يفضِى ذلك إلى الجَنْجانة ، وهى صدقة عبد الله بن حمزة ، وبها قصور ومُتَبَدّى[8] ، وله دوافعُ أيضا من الحَرّة مشهورة مذكورة ، منها شَوْطَى ، ومنها رَوْضَةُ أَجْام ، قال ابن أُذَينة فيهما :

جاد الربيعُ بشَوْطَى رسمَ منزلةٍ أُحِبُّ من حبّها شَوْطَى فأَجْامَا

فبَطْنَ خاخ فأجزاعَ العقيق لِمَا تَهْوَى[9] ومن جَوِّ ذى عِبْرَين أَهْضَامَا

دارًا[10] توَهّمتَها من بعدما بليَتْ فاستودَعتْك وسومُ الدار أسقامَا

وقال ابن أُذَيْنة أيضا :

---

(١) س ، ق ، ز : تنتطح . (٢) له : ساقطة من س .

(٣) فاضح ، بالحاء : كذا فى ق ، ج . وتاج العروس . قال : وهو جبل قرب ريم . وفى س ، ز : فاضج .

(٤) ج : المنبطح .

(٥) س ، ج : هو واسط ، بدون واو العطف .

(٦) الذى : ساقطة من ز .

(٧) س ، ج : بها فى موضع : على . وفى ج : عبر ، فى مكان عير . وفى ق ، ز : عينه فى موضع : عير .

(٨) ج : متندى . (٩) ق : تهوى .

(١٠) س ، ز : دار ، بالرفع

عرفتَ بشَوْطَى أو بذى الغُصْنِ منزلَا[١] فأذريتَ دَمْعًا يسبق الطرف مُسْبَلا
وكنتَ إذا سُعْدَى بُليتَ بذكرها بَدا ظاهرًا منكَ الهوَى وتغلغلا[٢]

وقال كُثَيِّر :

يا لقَوْمى[٣] لحَبْلِكَ المصْرُومِ يومَ شَوْطَى وأنتَ غيرُ مُلِيم

ثم يفضى ذلك إلى حَمْراء الأسد ، التى ورد فيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا كان الغدُ من يوم أُحد ، تبعَهم إلى حمراء الأسد . وبالحمراء قصور لغير واحد من القُرَشيّين ، وفى شِقّ حمراء الأسَد مُنْشِد ، وفى شِقّها الأيسر أيضا شرقيًّا خاخ ، الذى رَوَى على بن أبى طالب فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه هو والزُّبير والمِقداد ، وقال انطلقوا حتى تأتوا رَوْضة خاخ ، فإنّ بها ظعينةً معها كتاب ، فخُذُوه منها ، وأتونى به ... الحديث . وقال الأحْوَصُ ابن محمد :

ألَا لا تَلُمْهُ اليومَ أن يتَبلَّدَا فقد غُلِبَ المحزونُ أنْ يتجلّدَا
نظرتُ رجاءَ بالمُوَقَّرِ أن أرى أكاريس[٤] يحتلُّون خاخًا فمُنْشِدَا

وقال أيضا :[٥]

ولها منزلٌ برَوْضَةِ خاخٍ[٦] ومَصِيفٌ بالقصر قَصْرِ قُبَاء

وخاخ : للعَلَوِيّين وغيرهم من الناس

(١) ق ، س : القصر . تحريف .
(٢) رواية الشطر الثانى فى ج : « تظاهر مكنون الهوى وتغلغلا » .
(٣) ق ، ز : ياللقوم
(٤) الأكاريس : جمع أكراس ، وهى جمع كرس ، أى جماعة الخيل . وفى ج : أكاريش تحريف .
(٥) س ، ق ، ز : الأنصارى . يريد الأحوص بن محمد .
(٦) س : « ولها روضة بمرل خاخ » . تحريف من الناسخ .

ثم يُفضِي إلى ثنيّة الشَّرِيد ، وبها مزارع وآبار ، وهى ذات عِضاهٍ وآجام ، تنبت ضروبا من الكلأ ، وهى للزُّبَيْر بن بَكّار . وفى شرقيّها عَيْنُ الوارد ، وفى غربيّها جبل يقال له الغَرّاء ، يقول فيه عبد الله بن الزُّبَيْر بن بكار[1] :

ولقد قلتُ للغَرّاء عَشِيًّا كيف أمسَيْتَ يا نَعِمْتَ صباحا

ثم يفضى ذلك إلى الشجرة التى بها مُحرَمُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وبها يعرِّس من حجّ وسلك ذلك الطريق ، بينها و بين جبل الغَرّاء نحو ثلاثة أميال ، والبَيْداء : مشرفةٌ على الشجرة غربا ، على طريق مكة . ثم على أثر ذلك مزارعُ أبى هريرة رضى الله عنه ، ثم القصور يَمنةً ويسرةً ، ومنازل الأشراف من قريش وغيرهم . فمنها عن يمين الطريق للمقبل من مكة بسفح عَيْر قصور كثيرة . ثم تُجاه[2] ذلك فى إقبال تضارعُ من الجَمّاء قصور ، وتُجاهها فى ضيق حَرّةِ الوَبْرَة ، وهى ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضَفيرَة ، أرضُ المُغيرةِ ابن الأخْنَس ، التى فى وادى العقيق . وكان هذا الموضع قد أقطعَه مروانُ بن الحَكَم عبد الله بن عيّاش بن عَلقَمة ، من بنى عامر بن لُؤَىّ ، فاشتراه منه عُرْوة ، فذلك مالُ عُرْوةَ بن الزبير ، وهناك قصرُه المعروف بقصر العقيق ، وبئرُه المنسوبة إليه ، وهى سِقايته التى يقول فيها الشاعر :

كفِّنُونى إن مُتُّ فى دِرْعِ أَرْوَى واستقُوا لى من بئرِ عُرْوَةَ ماء

وفيها يقول عُرْوَة :

وبَكَراتٍ ليس فيهنّ فَلَلْ بكلِّ محدولٍ مُمَرٍّ قد فُتِلْ
يَغرُفْنَ من جَمّات بحر ذى مَقَل حفيرةِ الشيخ الذى كان اعتَمَل[3]

(١) ابن بكار : ساقطة من ج ، ز .
(٢) ج ، ز ، ق : وتجاه .
(٣) كذا فى ق ، ج وهو الصواب . والمقل ، بالتحريك : المغاص . يريد أن ماءه =

يرجـــو ثوابَ الله فيما قد فَعَلْ إنّ الكريمَ للمعالى مُعْتَمِلْ
ولا ينال المجدَ رَخْوٌ مُشْتَمِلْ يَرْضَى بأدنى سَعْيِهِ ويَعتزِلْ
إنى على بُنْيان مجدٍ لَنْ يَضِل[١] بُنيانِ آبائى وأبنِى ما فَضَلْ

وفى قَصْره[٢] يقول لمّا بناه :

بَنَيْناه فأحْسَنَّا بِناهُ بحَمْد الله فى خير العقيقِ
تَرَاهم ينظرون إليه شَزْرًا يلوح لهم على ظهر الطريقِ
يراه كلُّ مختلفٍ وسارٍ ومعتمدٍ إلى البَيْت العتيقِ
فساء الكاشحينَ وكان غَيْظًا لأعْدائى وسُرَّ به صديقى

وأسفلَ من هذا القصر العَرْصَة ، وهى بأعْلَى الجُرُف ، وهى أربع عَرَصات : عَرْصه البقل ، وعرصة الماء ، وعرصة جعفر بن سليمان قِبَلَ الجَمَّاء ، وعرصة[٣] الحمراء ، وبها قَصْرُ سعيد بن العاصى ، الذى عَنَى الشاعرُ بقوله :

القصر ذو النَّخْلِ فالجَمَّاء بينهما[٤] أشْهَى إلى القلب من أبواب جَيْرُونِ
إلى البَلاط فما حازت قَرَائنُــهُ دُورٌ نَزَحْنَ عن الفَحْشاءِ والهُونِ

وقال آخر :

= ذو عمق يغاص فيه . وفى س ، ز : مَقَل . وهو تحريف . ورواية الشطر الأول فى ز : « يغرقن جات بحر ذى مغل » . وفى ز أيضا : التى ، فى موضع الذى .

(١) س : يصل . تحريف . وفى ج : لم يضل .

(٢) عبارة ز : وفى بنيان قصره يقول لما بناه .

(٣) ج ، ز : والعرصة .

(٤) فى الأغانى (١ : ١١) : القصر فالنخل . وفى ق ، ز : فوقهما ، فى موضع : بينهما . والشعر لأبى قطيفة : عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط ، وهو وأهله من العنابس ، من بنى أمية . والقرائن : دور كانت لبنى سعيد بن العاص متلاصقة .

وكائنْ بالبَلاطِ إلى المُصَلَّى · إلى أُحُدٍ إلى ما حاز رِيمُ[١]
إلى الجَمَّاءِ من وَجْهٍ عتيقٍ · أسيلِ الخدِّ ليس به كُلُومُ
يَلُومُك فى تذَكُّرِهِ رجالٌ · ولو بهمُ كما بك لم يَلُومُوا

ولهذا الشعر خبر .

ثم يُفْضِى ذلك إلى الجُرُف ، وفيه سِقاية سليمان بن عبد الملك . وبالجُرُف كان عَسْكَرُ أسامةَ بن زيد ، حين توفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويلى ذلك الزَّغَابَة[٢] ، وبها مزارعُ وقصور ، وتجتمع سيول العقيق وبُطحانَ وقَنَاةَ بالزَّغابة[٢] .

ثم يفْضِى ذلك إلى إضَم . وبإضَم أموالٌ رِغَاب ، من أموال السلطان وغيره من أهل المدينة ، منها عينُ مَرْوَانَ واليُسُرُ[٣] والفوَّار والشَّبَكَة ، وتعرف بالشُّبَيْكَة .

ثم يفضِى ذلك إلى سافلة المدينة : الغابة وعين الصُّورَين[٤] . وبالغابة أموال كثيرة : عينُ أبى زياد ، والنَّخْلُ التى هى حقوق أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، وتُرْمُدٌ مال كان للزبير ، باعه عبد الله ابنه فى دَيْنِ أبيه ، ثم صار للوليد بن يزيد . وبها الخَفْيَاء[٥] وغيرها[٦] .

﴿ النَّقِيعَة ﴾ على لفظ الذى قبله بزيادة هاء التأنيث : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم جُشٍّ أعيار[٧] .

---

(١) كذا فى س ، ق . وفى ز : كأين . وكلاهما صحيح بمعنى كم الخبرية . وفى ج : مكاين . تحريف . وفى ج : جاز ريم .
(٢) س : الرغابة ، ج : الزغابة . وكلاهما تحريف .
(٣) اليسر : كذا فى س . وفى ق ، ز ، ج : اليسرى .
(٤) كذا فى ز ، ق . وفى ج : وعين الصورتين . وفى س : وغير الصورين .
(٥) س : الجفياء . تحريف . (٦) ج : وغيره .
(٧) فى معجم البلدان لياقوت : النقيعة : خبراء بين بلاد بنى سليط وضبة .

النون والميم

﴿ نُمَار ﴾ بضمّ أوله ، وبالراء المهملة فى آخره : وادٍ فى ديار هُذَيل[1] ، قد تقدّم ذكره فى رسم حُتُن ، ورسم خَيبر . ونُمَار : وادى حُتُن ، قال الأعشى :

قالوا نُمَارٌ فبطنُ الخال جادَهما فالعَسْجَدِيّةُ فالأَبْواء فالرِّجَلُ

ويُرْوَى : قالوا ثِماد . وقال النُّمَيْرِىّ :

وأصْبَحَ ما بين النُّمارِ وصائفٍ إلى الجِزْعِ جزعِ الماءِ ذى العَشَرات

له أَرَجٌ بالعَنْبَرِ الوَرْدِ ساطِعٌ تطلّعُ رَيّاهُ من الكَفِرات

قال الفرّاء : الكَفِر : العظيم من الجبال .

والمُضَيِّح : من نُمَار . قال جرير :

ولكنْ من سُمَارَةَ شَرُّ حَىٍّ إذا نزلوا المُضَيِّحَ من نُمَارِ[2]

﴿ النِّمَارة ﴾ بكسر أوّله[3] ، وبالراءِ المهملة على وزن فِعَالة : بلد ، قال النّابغة :

وما رأيتُكِ إلاّ نظرةً عَرَضَتْ يومَ النِّمارةِ والمأمورُ مأمورُ

يقول : المقدور من الأمر واقع .

﴿ نَمِرَة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع بعَرَفَةَ معلوم ، قد تقدّم ذكره فى رسم الأراك .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : نمار : جبل فى بلاد هذيل . وموضع أيضا بشق اليمامة . وقال الحفصى : نمار : واد لبنى جشم بن الحارث .

(٢) هذا البيت فى هجاء جعد بن قيس النمرى ، وقبله فى الديوان :

إليك إليك ياجعد بن قيس فإنك لست من أبنا نزار

وقال شارحه : سمارة : حى من حمير ، وقد عزاه إليهم .

(٣) ضبطه ياقوت فى المعجم بالعبارة : بالضم ، وقال : موضع .

﴿ نَمَلَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه، مقصور على وزن فَعَلَى: قد تقدّم ذكره[1] وتحديده في رسم النَّقيع، قال العامرىّ:

جَلَبْنا الخيل من نَمَلَى إليهم ... تَوَدَّنُ بالغُدُوِّ وبالرَّوَاحِ[2]

وقال معاوية مُعَوِّذُ الحكاء الجُعْفَرِىّ:

فإنّ لها مَنَازِلَ خَاوِياتٍ ... على نَمَلَى وَقَفْتُ بها الركابا

من الأجزاع أسفلَ من نُمَيْلٍ ... كما رَجَّعْتَ بالقلم الكتابا

نُمَيْل، تصغير نَمَلَى، على حذف الزيادة[3].

وقَمَلَى بالقاف: موضع آخر مذكور في موضعه.

﴿ النُّمَيْرَة ﴾ بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، وبالراء المهملة، على لفظ التصغير: ماءة في ديار بني تميم[4]، قد تقدّم ذكره في رسم الخَرْج وفي رسم دُرْنى[5]؛ قالت وُجَيْهَةُ الضَّبِّيَّة:

فإنى إذا هَبَّتْ شَمالًا سألتُها ... هل ازداد صُدّاح النُّمَيْرة من قُرْبِ[6]

وقال الراعى:

لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيرةِ منزلٌ ... تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به ومَتَالِيَا[7]

فدلّك أن حَقِيلًا من ديار بني تميم.

(1) في معجم البلدان لياقوت: على: ماء بقرب المدينة، وجبال كثيرة في وسط ديار بني قريظ.

(2) تودن: تبتل عرقا من طول المسير. (3) أي مصغر تصغير ترخيم.

(4) في معجم البلدان لياقوت، عن أبي زياد: النميرة: من مياه عمرو بن كلاب، وهضبة بين نجد والبصرة، بعد الدهناء.

(5) «وفي رسم درنى»: ساقطة من ج. ولم يذكر المؤلف النميرة في رسم درنى، وإنما ذكر فيه «غار».

(6) صداح: جمع صادح. وفي ج: صراح، بالراء. تحريف.

(7) ق، ج: النميرة. والتصويب عن معجم البلدان لياقوت. والعوذات: الحديثة النتاج من الظباء. والمتالي: التي يتلوها أولادها.

﴿ نُمَيْس ﴾ بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، وبسين مهملة فى آخره، على لفظ التصغير: جبل فى بلاد هُذَيل، قال أبو صَخْر:

له ذَمِرَاتٌ فى نُمَيْسٍ تَحفُّهُ   وقُدَّامه تَخْشَى ثنايا المَنَاقِبِ(١)

فدَلَّك أنه تِلقاء المناقب. وذَمِرَات: أصوات.

﴿ النُّمَيْط ﴾ بضمّ أوله، وفتح ثانيه، وبالطاء المهلة، على لفظ التصغير: موضع(٢). قال ذو الرُّمَّة:

أَلَا هل تَرَى الأظعانَ جَاوَزْنَ مُشْرِفاً   من الرمل أو حاذَتْ بهنّ سَلَاسِلُه

قلتُ أراها بالنُّمَيْــــط كأنَّها   نَخِيلُ القُرَى جَبَّارُه وأطَاوِلُه(٣)

النون والهاء

﴿ النِّهَاق ﴾ بكسر أوله، على وزن فِعَال: ماء مذكور فى رسم فَيْفَاً.

﴿ نَهْبَل ﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، مفتوحة: موضع مذكور فى رسم الضَّيْد.

﴿ عَيْنُ النَّهْد ﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة، مذكورة فى رسم الفُرُع، فانظرها هناك.

﴿ النَّهْرَوَان ﴾ بالعراق معلوم؛ بفتح أوله وإسكان ثانيه، وفتح الراء المهملة، وبكسرها أيضا: نَهْرِوَان، وبضمها أيضا: نَهْرُوَان. ويقال أيضا بضمّ النون

---

(١) ج: تعشى.

(٢) فى معجم البلدان لياقوت: النميط: رملة معروفة بالدهناء. وقيل بساتين من حجر. وقيل موضع فى بلاد تميم.

(٣) ق: فقالت، وهو تحريف عن قلت. وفى هامشها: فقال.

والراء معا : نُهْرُوَان ، أربع لغات ، والهاء في جميعها ساكنة ، قال الطِّرِمّاح :

قَلَّ فى شَطِّ نَهْرُوان اغتماضِي ودعانى حُبُّ العيون المِرَاضِ

قال ابن الأنبارىّ : قال أبو حاتم : قلت للأصمعىّ : كيف يقال : النَّهْرَوان : بفتح النون[1] أو النِّهْرَوان بكسرها ؟ فقال : لا أدرى . فأنشدْتُه بيْتَ الطِّرِمّاح

قَلَّ فى شَطِّ نَهْرَوَانَ اغتماضى

بفتح النون[1] ، فأمْسَكَ عَنِّى .

و بالنهروان أوْقَعَ علىٌّ بن أبى طالب رضى الله عنه بالخَوَارج[2] .

﴿ النِّهْى ﴾ بفتح أوله وكسره ، و إسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو : موضع فى بلاد بنى تَغْلب ، يُنْسَب إليه يومٌ من أيام حَرْبِ البَسُوس ، وذلك مفسَّر[3] فى رسم واردات .

ونِهْىُ الأَكُفّ ، بإضافتـه إلى جمع كَفّ : موضع آخر مذكور فى رسم ضارج .

﴿ نِهيًا ﴾ بكسر أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده الياء أختُ الواو ، مقصور ، على وزن فِعْلَى : اسم ماء ، قد تقدّم ذكره فى رسم الجُبَا ، وفى رسم الراموسة[4]

---

(١) ج : الراء .

(٢) فى هامش ق : قال محمد بن سهل الأحول : ثلاثة طساسيج من سواد العراق : النهروان الأعلى ، والنهروان الأوسط ، والنهروان الأسفل .

(٣) ج : وكذلك يفسر .

(٤) حدده ياقوت فى المعجم بأدق من هذا ، فقال : ماء لـكلب فى طريق الشام . وقال أيضا : ورأيت أنا بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية ، بلدة ذات آثار وعمارة ، وفيها صهاريج كثيرة ، وليس عندها عين ولا نهر ، يقال لها نهيا ، ذكرها أبو الطيب ، فقال :

وقَدْ نُزِحَ العَوِيرُ فلا عَوِيرٌ ونِهْيَا والبُيَيْضَـة والجِفـارُ

* النِّهْيَان * تثنية الذى قبله : جبلان مذكوران فى رسم قُدْس [١] .

* نَهِيق * بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فَعِيل : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم دَرْ .

النون والواو

* النَّوَابِح * بفتح أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والحاء المهملة ، على لفظ جمع نابحة : موضع مذكور فى رسم العُذَيْب .

* النَّوَاشِر * بالشين المعجمة ، والراء المهملة ، [على لفظ] [٢] جمع ناشرة : قاراتٌ سود مذكورة محدَّدة فى رسم غَيْقَة ، وقال جُبَيْهاء الأشْجَعِىّ :

تَبَغَّى فى بنى سَهْمِ بن مُرَّةَ ذَودَه زمانًا وحيًّا ساكنًا بالنَّوَاشِرِ
وعارفَ أصْراماً بِإيرٍ وأَحْبَجَتْ له حاجةٌ بالجِزْع جِزْعِ الخَنَاصِرِ [٣]

ويُرْوَى : « ساكنًا بالسواجر » وهو خطأ ، لأن السواجر من الشام ، وهذه المواضع كلُّها من أرض العرب ، محدَّدة فى مواضعها .

* نَوَاط * بفتح أوّله ، وبالطاء المهملة فى آخره ، على وزن فَعَال : موضع فى ديار [بكر من] [٢] كِنَانَة ، قال حَسَّان :

لمن الدارُ أَوْحَشَتْ بنَوَاطِ غير سُفْعٍ رَوَاكِدٍ كالغَطَاطِ [٤]

---

(١) الذى ذكره المؤلف فى رسم « قدس » أنهما « نهبان » بالباء ، لا بالياء . وهما كذلك عند ياقوت فى رسم « نهبان » .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) عارف : كذا فى النسخ ولم نجدها فى المعاجم . والأصرام : جمع صرم وهى الجماعة . وأحبجت له الحاجة : اعترضت وأمكنت .

(٤) الغطاط ، بوزن سحاب : ضرب من القطا ، غبر الظهور والبطون والأبدان ، سود بطون الأجنحة ، طوال الأرجل والأعناق ، لطاف ، لا تجتمع أسرابا ، أكثر ما تكون ثلاثا أو اثنتين . واحدها : غطاطة . وفى ج : كالقطاط . تحريف .

﴿ النَّوَاظِر ﴾ بالظاء المعجمة ، على لفظ جمع ناظرة : إكام مذكورة فى رسم القَعْقاع .

﴿ النُّوباغ ﴾ بضمّ أوله ، و بالغين المعجمة فى آخره ، على وزن فُوعَال : موضع مشرف على سَمَرْقَند بخُراسان[1] . وهو الذى عسكر فيه هَرْثَمة ، فى محاصرته لرافع ابن اللَّيث بن نَصْر بن سَيار بسمرقند .

﴿ نُوْبَة ﴾ بضمّ أوله ، و بالباء المعجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الأُدَمَى .

﴿ نُوَّر ﴾ بضم أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ، بعده راء مهملة ، على وزن فُعَّل : موضع من بلاد سَلَامان من الأَزْد ، قد تقدّم ذكره فى رسم دَهْر .

﴿ النُّوَيْطِف ﴾ بضم أوله ، و بالطاء المهملة ، على لفظ التصغير : ماء من القَصِيمة ، مذكور فى رسم ذى قار .

﴿ نُوَيْعِتُون ﴾ بضم أوله ، تصغير نَاعِتِين ، جمع نَاعِت : قال أبو عبيدة : هى أَقْرُنٌ تِلقاء النَّسْرِير ، قال الراعى :

حَىِّ الديارَ ديارَ أُمِّ بَشِيرِ بنُوَيْعِتَيْنَ فشَاطِئِ التَّسْرِيرِ

النون والياء

﴿ نُيَال ﴾ بضم أوله ، وتخفيف ثانيه : موضع بالبحرين . قال السُّلَيْكُ ابن السُّلَكة :

أَلَمَّ خيالٌ من نُشَيْبَةَ بالرَّكْب وهُنَّ عِجَالٌ عن نُيَالٍ وعن نَقْبِ

(١) فى معجم البلدان لياقوت . النوباغ : من قرى خوارزم .

هكذا صحّت الرواية فيه عن القالىّ فى شعر السُّلَيْك . ووقع فى شعر البَعِيث رواية يعقوب وشرحه :

« تَرَوَّحْنَ عَصْرًا عن نُبَاكٍ وعن نَقْبِ »

وقد تقدّم إنشاده آنفا فى رسم نَقْب[1] ، وقبلُ فى رسم النُّبَاك ، وهو الصحيح ، والله أعلم ، لأنى لم أرَ نُيَال إلا فى بيت السُّلَيْك ، على رواية أبى علىّ

﴿ النِّير ﴾ بكسر أوله ، وبالراء المهملة : جبل يراه من أخذ [طريق][2] المُنْكدِر ، وفوقَه جبل آخر يقال له نَضَادُ النِّير ؛ قاله أبو حاتم . وسيأتى فى رسم ضَرِيّة[3] أنها جبال يقال لها النِّير ، منها قَنَانٌ وقَرّان . قال زَيْدُ الخيْل :

كأنّ مَحَالَها[4] بالنِّيرِ حَرْثٌ ... أثارَته بمُجْمَرَةٍ صِلَابِ

فلمّا أن بَدَتْ أعلامُ لُبْنَى ... وكُنَّ لها كمُسْتَتِرِ الحِجابِ

عَرَضْناهُنّ من سَمَلِ الأداوَى ... فمُصْطَبِحٌ على عَجَلٍ وآبِ

ويومَ المِلْحِ يومَ بنى سُلَيْمٍ ... [illegible]ناهُم بأظفارٍ ونابِ

وآنَفُ أنْ أُعَدَّ على نُمَيْرٍ ... وقائعَنا بِرَوْضاتِ الرِّبابِ

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْر :

إلى النِّير واللَّعْباء حتى تبدَّلَتْ ... مكانَ رَوَاغيها الصَّرِيفَ المُسَدَّمَا[5]

وقال تَوْبَة :

(١) لم يذكر البكرى هذا البيت فى رسم « نقب » ، وإنما ذكر بيتا آخر للبعيث أيضا وهو قوله :

أَمَقُّ رَقِيقُ الأشْكَتَيْن كأنّهُ ... وِجارُ ضِباعٍ بَيْن سُوقَةَ والنَّقْب

(٢) زيادة عن ج .

(٣) مضى رسم ضرية فى موضعه من مطبوعتنا هذه (ص : ٨٥٩ وما بعدها) .

(٤) كذا فى ق ، ج . وتحت الحاء فى ق نقطة كنقطة الجيم .

(٥) الصريف : اللبن ساعة يحلب ، قبل سكون رغوته . والمسدم : المتدفق .

خليليّ رُوحَا رَاشِدَيْنِ فقد أَتَتْ ضَرِيَّةُ من دون الحبيب ونِيرُها

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

مجاوِرةٌ سَوَادَ النِّيرِ حتَّى تضَمَّنها غُرَيْقَـةُ فالجِفَارُ

فلمَّا أن أَتيْنَ على أُرُومٍ وجُذَّ الحَبْلُ[1] وانقطع الإمارُ

أى المؤامرة . الجِفار : موضع بنَجْد ، وقيل فى ديار بنى تميم . وغُرَيْقة : قريب منه . هكذا نقلتُه من خطّ أبى علىّ : غُرَيْقة ، بالراء المهملة ، ولم أرَه إلّا فى هذا البيت . وغُوَيْقة ، بالواو : أعرَفُ وأشهر . وأرُوم : جبـل هناك قد تقدم ذكره ، وكذلك الجِفار . وقال الراجز :

« أقبلْنَ من نِيرٍ ومن سُوَاجِ »

سُوَاج : فى ديار كلاب .

﴿ النِّيق ﴾ بكسر أوله : موضع قد تقدم ذكره فى رسم إضَم .

ونيقُ العُقَاب : موضع آخر بين مكة والمدينـة . وهناك لَقِيَ أبو سُفيانَ بن الحارث بن عبد المطَّلب ، وعبد الله بن أبى أُمَيَّة بن المُغيرَة أخو أُمّ سَلَمَة ، رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [عام] فتح مكّة ، فحجَبَهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى مِن لقائهما . فقالت أُمّ سَلَمَة : يارسولَ الله ، ابن عَمِّك وابن عَمَّتِك وصِهرُك . فقال : أمّا ابن عَمّى فهتَكَ عِرْضى ، وأمّا ابن عَمَّتى فهو الذى قال لى بمكّة ما قال ؛ ثم أذِن لهما فأسْلَمَا .

﴿ نَيُوذَك ﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانيه ، بعـده واو وذال معجمة مفتوحة ،

(١) ج : الخيل ، فى مكان : الجبل .

وكاف : قرية معروفة ، أظنّها من خراسان ينتسب إليها أحد الفقهاء(١) .

﴿ نَيَّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان : بلد كثير الوَحْش(٢) . قال الكُمَيت :

وأدنِ إلى رَيّانَ هُوجًا كأنّها بحَوْصَلَ أو من وَحْشِ نَيَّانَ رَبْرَبُ(٣)

وقال النابغة :

حتّى غدا مِثْلَ نَصْلِ السّيفِ مُنصَلِتًا

يَقْلُو الأماعِزَ(٤) من نَيَّانَ والأَكَما

وقال عطاف بن شُمْفَرَةَ الكَلْبِيّ :

فما ذَرَّ قرنُ الشمسِ حتّى كأنّهم بذى النَّعْفِ من نَيًّا نَعامٌ نَوَافِرُ

قال كُرَاع : أراد نيَّان ، فحذف .

---

(١) فى هامش ق : إنما هى « تبوذك » ، بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وباء معجمة بواحدة من تحتها . ينسب إليها أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقرى التبوذكى ؛ نسب إليها لأنه اشترى بها دارا . ولم يذكرها أبو عبيد [البكرى] رحمه الله ، فى حرف التاء ، فاعلمه . اهـ . ويؤيده ما جاء فى القاموس وتاج العروس فى مادة « تبوذك » ، من حرف الكاف . فانظره .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : نيان : موضع فى بادية الشام . وعن أبى محمد الحسن بن أحمد الهمدانى : نيان : بلد فى بلاد قيس .

(٣) ج : حوشا ، فى موضع : هوجا . وفى هامش ق : فى شعر الكميت :

* وأدن إلى الأكوار هوجا *

(٤) ج والديوان : « يقرو » . ومعناه يتتبع .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم

كتاب حرف الهاء

الهاء والألف

﴿ ذُو هَاش ﴾ بالشين المعجمة : موضع قد تقدّم فى رسم الجِواء . وقيل إنّه بديار كَلْب[1] ، قال أَرْطاة بنُ سُهَيَّة :

تَرَكْنا بذى هَاشٍ أباكَ ولَحْمَه   بِمُخْتَلَفٍ تَسْفِى عليه الأَعَاصِرُ

﴿ ذَاتُ هَام ﴾ على لفظ جمع الذى قبله[2] : موضع قِبَـلَ وَارِدَات[3] ، قال الجَعْدىّ :

كأنّ رِعَالَهُنَّ بوَارِدَاتٍ   وقد نَكَّبْنَ أسفَلَ ذاتِ هَامِ

قَوَارِبُ من قَطَا مَرَّانَ جُونٌ   عَدَوْنَ[4] من النواصفِ أو خِزَامِ

خِزَام : قِبَلَ نَاصِفَة .

﴿ هَامة ﴾ على لفظ هامة الإنسان : موضع قِبَلَ هَجَر ، كثير النخل ، قال كُثَيِّر .

---

(١) فى هامش ق عن ابن الأعرابى : هاش : ماء .

(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم « هامة » . وقد وضعناه فى موضعه من ترتيبنا .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : الهام : قرية باليمن ، بها معدن العقيق .

(٤) ج : غدون ، بالغين المعجمة .

من الغُلْبِ من عِضْدَانٍ هَامَةَ شُرِّبَتْ لسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّوَاضح بِيرُها(١)

الهاء والباء

﴿الهَبَاءة﴾ ممدود ، على وزن فَعَالة ، قد مضى ذكره محدَّدًا فى رسم الرَّبَذَة ، وفى رسم شُواحط . كانت فيه حَرْبٌ من حروب داحس لعَبْسٍ على ذُبْيان . وفيه قَتَلَ الربيعُ بن زياد حَمَلَ بن بَدْر ، وقال قيسُ بن زُهَيْرٍ يَرْثيه :

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ الناسِ مَيْتٌ على جَفْرِ الهَبَاءةِ ما يَرِيمُ

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة :

وإنَّ على جَفْرِ الهَبَاءة هامةً تُنادِى بنى بَدرٍ وعارًا مُخَلَّدَا

﴿الهَبَابيد﴾ على لفظ جمع الذى قبله(٢) : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأحفاء .

﴿هُبَالَة﴾ بضم أوله ، على وزن فُعَالة : ماء لبنى عُقَيْل(٣) ، قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

تَشَافَى رَوَايَاهم هُبالةَ بَعْدَ مَا وَرَدْنَ وجُولُ الماءِ بالجَمِّ يَرْتَمِى

تقول : هُبَالةُ على كثرة مائه(٤) إنما يُصِيب الجيشُ منه قطرةً قطرة ، كالذى يُسْتَشْفَى به .

وكانت للعرب فى هذا الموضع حَرْبٌ تُنْسَب إليه ، قال ذو الرُّمَّة :

---

(١) الغلب : جمع غلباء ، وهى التى غلظ عنقها . والعضدان : جمع عضيد ، وهى النخلة التى صار لها جذع يتناول منه المتناول . والنواضح : جمع ناضح ، وهو البعير يستقى عليه الماء .

(٢) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم « هبود » ، وقد وضعناه فى موضعه من ترتيبنا .

(٣) نسبه ياقوت فى المعجم لبنى نمير . (٤) ج : مائها .

أبى فارسُ الهَيْجاءِ يومَ هُبَالةٍ إذا الخيلُ فى القَتْلَى من القوم تَعْثُرُ[١]

وقال خُراشة بن عمرو العَبْسِىّ :

وجَمْعَ بنى غَنْم غداةَ هُبَالةٍ صَمَحْنا مع الإشراق مَوْتا مُعَجَّلا

فدَلّ أن هذا اليوم كان على بنى غَنْم .

﴿ هَبُّود ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وبالدال المهملة ، على وزن فَعُّول : جبل فى ديار بنى فَقْعَس ، قال أبو محمد الفَقْعَسِىّ :

يا دارَ زَهْراءَ بِنَاعِتِينَا
فالسامِناتِ أقفَرَتْ سِنِينا
فبَطْنِ هَبُّودٍ تَعَفَّى حِينَا

﴿ الهَبْر ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع تلقاء جُفَاف ، مذكور فى رسمه .

الهاء والتاء

﴿ الهَتْمَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم : موضع قد تقدم ذكره فى رسم تَيْماء[٢] .

---

(١) فى هامش ق : « أنشده الجوهرى فى الصحاح : «أبى فارس الضحياء يوم هبالة » . قال ابن برى رحمه الله : البيت لخداش بن زهير بن ربيعة بن عامر . وعمرو جده « فارس الضحياء » . وهو القائل أيضا :

أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر أبى الذمّ واختار الوفاء على الغدر

قلت : وبعده :

فيا أخوينا من أبينا وأمنا إليكم إليكم لا سبيل إلى جسر

وبفتح الهاء من هبالة وقع فى كتاب الصحاح للجوهرى رحمه الله »

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : الهتمة : منزل من منازل سلمى ، جبل طيء .

﴿ الهَتِيل ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانية ، على بناء فعيل : موضع ذكره أبو بكر .

الهاء والجيم

﴿ هُجَار ﴾ بضم أوله : بلد باليمن ، قال الكُمَيْت : وذكر بعض قبائل نِزَار التى تَيَمَّنَت :

رَضُوا بهُجَارَ من كُنَىَّ حِرَاء كمُمْتَاضِ الأَرَاذِلِ بالمَثِيلِ

﴿ الهَجْر ﴾ بالألف واللام ، ساكن الجيم : بلد آخر ذكره اللُّغوِيُّون

﴿ هَجَر ﴾ بفتح أوله وثانيه : مدينة البَحْرَين[١] ، معروفة . وهى معرفة لا تدخلها الألف واللام . ومثل للعَرَب : « سِطِى مَجَر ، تُرْطِبْ هَجَر[٢] » ، ولم يقولوا : يُرْطِبْ . وهو اسم فارسىٌّ مُعَرَّب ، أصله هَكَر . وقيل إنما سُمِّيَت بهَجَر بنت مِكْنَف من العماليق . وقال الفَرَزْدَق فذكر[٣] هَجَرَ ولم يصرفها :

مِنْهُنَّ أَيَّامُ صدقٍ قد عُرِفْتَ بها أَيَّامُ فارسَ[٤] والأَيَّامُ مِنْ هَجَرَا[٥]

﴿ الهُجَيْر ﴾ على لفظ تصغير الذى قبله : موضع آخر غيرِ المتقدِّمِ[٦] الذكر . وفى كتاب[٧] البارع : الهَجِير ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه .

---

(١) ج : بالبحرين .

(٢) لم نجده فى كتب الأمثال التى بأيدينا .

(٣) ج : وذكر .

(٤) ج : واسط . وفى هامش ق : يروى : أيام واسط ، وأيام فارس ، وهى رواية سيبويه .

(٥) فى هامش ق : قال الهمدانى : الهجر ، بفتح الجيم : قصر من قصور مأرب ، قد تقدم ذكره والشاهد عليه فى رسم مأرب . قال : والهجر أيضا : قرية من قرى نجران . قال : والهجر : القرية ، بلغة حمير

(٦) ج : المتقدم .

(٧) ج : الكتاب . تحريف .

﴿ هَجِين ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأداهم .

الهاء والدال

﴿ هَدْأَة ﴾ بهمزة مفتوحة بين الدال وهاء التأنيث : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الرَّجيع .

وروى البُخَارىّ عن طريق عمرو بن أَسِيد ، عن أبى هُرَيرة ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَةً عَيْنًا ، وأَمَّرَ عليهم عاصم بن ثابت ، جَدَّ عاصم ابن عمر بن الخطّاب ، حتى إذا كانوا بالهَدْأَة ، بين عُسْفان ومكة ، ذُكِرُوا لِحَىٍّ من هُذَيل ، يقال لهم بنو لِحْيَان ، فنفروا لهم بقُرْب من مِئَةِ رجل ، فاقتصُّوا آثارهم[1] . وذكر الحديث فى مقتل عاصم ، وأسْر خُبَيْب وابن الدَّثِنَة .

هكذا رواها المحدِّثون بالهمز ، فلا أعلم هل هى هَدَة أو غيرها[2] .

﴿ الهِدَام ﴾ بكسر أوله ، على وزن فِعَال : موضع مذكور فى رسم الحِفَاف .

﴿ هَدَانان ﴾ على لفظ تثنية هَدَان[3] : جبلان معروفان قِبَلَ يَرَمْرَم ، قال حُمَيد بن ثور :

أَجِدَّك شاقَتْك الحُدُوجُ تَيَمَّمَت هَدَانَين واجتازَتْ يمينًا يَرَمْرَما

﴿ هَدَة ﴾ بفتح أوله وثانيه ، منقوص ، ويقال الهَدَة ، بالتعريف : منزل

(١) ج : آزارهم . تحريف .

(٢) عبارة ج : فلا أعلم : هل هذه أو غيرها .

(٣) كذا فى ج . وأهملت ق ضبطه . وفى معجم البلدان لياقوت : الهدان ، بكسر أوله ، وآخره نون : ... تليل بالسىّ يستدل به ، وبآخر مثله . والهدان أيضا : موضع بحمى ضرية ، عن أبى موسى (لعله أبو موسى الحامض النحوى) . ولم يحدد المؤلف موضع مرسوم فى رسمه من حرف الياء . وذكر ياقوت أنه جبل فى بلاد قيس .

بين مكّة والطائف[(١)] ، ونسبوا إليه « هَدَوِىّ » على غير قياس ، قاله ابن الأنبارىّ ، وذكر عن أبى حاتم[(٢)] قال : سألتُ أهلَ هَدَةَ مِن ثَقيف : لِمَ سُمّيت هَدَةَ ؟ فقال[(٣)] : إن المطر يصيبهم بعد هَدْأةٍ من الليل . وهذا النسب لا يشبه ذلك ، إلاّ أنْ تَتَوَهّم الهمزةَ مُحَوّلة ياء ثم يُنْسَبُ إليها ، قال أبو حاتم : والنسب يُغَيِّر الكلام ، ومن أعجب ذلك قولهم فى النسب إلى بَكْرَة : بَكْرَاوِىّ . وقد رُوى عن أبى تمّام أن هَدَةَ بين مكّةَ والمدينة .

﴿ الهَدَّار ﴾ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : وادٍ معروف ، قد تقدم ذكره فى رسم أُبْلَى .

﴿ الهِدَم ﴾ بكسر أوله ، وفتح ثانيه : موضع قد تقدم ذكره فى رسم مَرّاء ، وفى رسم حَفْل .

﴿ الهِدَمْلَة ﴾ بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، بعده الميم ساكنة ، على وزن فِعَلة : موضع تُنْسَب إليه حُرُوب كانت فى الأيّام الغابرة . والعَرَبُ تضرب مثلاً للأمر الذى قد تَقَادَمَ عهده ، فتقول : « كان هذا أيّامَ الهِدَمْلَة » . قال كُثَيِّر :

كأنْ لم يُدَمِّنْها أنيسٌ ولم يكُنْ ... لها بعد أيّام الهِدَمْلَةِ عامِرُ[(٤)]

هكذا نقل اليَزِيدىّ عن محمد بن حبيب . وقال الأحْوَل : الهِدَمْلات : أكْثِبَةٌ بِدَّهْناء ، وأنشد لذى الرُّمّة :

---

(١) ضبطها ياقوت فى المعجم : بتشديد الدال أما المخفف فقال : إنه بأعلى مر الظهران ، ممدرة أهل مكة .

(٢) قال : ساقطة من ج .

(٣) فقال : بضمير الواحد الغائب ، يريد المسئول منهم .

(٤) دمن : سود بالرماد والبعر ، من الدمنة ، وهى ما سود الحى بالرماد والبعر وغير ذلك . والأنيس : المؤانس . والعامر . المقيم .

ودِمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِى مَعالِمُها كأنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّوَاسِمُ

قال : وهى فى غير هذا الموضع(١) جمع هدَمْلَة ، وهى الرملة الضخمة .
والرواسيم : جمع رَوْسَم ، وهو الذى يُطْبَع به . قال جرير :

حَىِّ الهدَمْلَةَ والأنقاء والجَرَدَا(٢) والمنزِلَ القَفْرَ ما تَلْقَى به أحَدَا

الهاء والذال

﴿ الهُذْلُول ﴾ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فُعْلول : رمل طويل
دقيق فى ديار بنى تميم ، قال ذو الرُّمَّة :

ألا حَىِّ دارًا قد أبَانَ مُحِيلُها وهاجَ الهوَى منها الغداةَ طُلُولُها
بمُنْعَرَج الهُذْلُولِ غَيَّرَ رَسْمَها يَمَانِيَةٌ هَيْفٌ تَجُرُّ ذُيُولَها(٣)

الهاء والراء

[(٤) ﴿ الهَرَار ﴾ بفتح أوله(٥) ، وتخفيف ثانيه ، وبراء أخرى بعد الألف :
موضع متصل(٦) بمُلَيْحَة ، قال النمر :

هل تَذْكُرِين جُزِيتِ أحْسَنَ صالحٍ أيَّامَنَا بمُلَيْحَةٍ فهَرَارِهَا]

(١) ج : وقال فى غير هذا الموضع .
(٢) ج : والجددا . وهو الأرض الغليظة الصلبة .
(٣) أبان : تبين . والمحيل : الذى أتى عليه حول أو أحوال . واليمانية : الريح تأتى من قبل اليمن . والهيف : الريح الحارة . وذيول الرياح : ما مر على الأرض منها .
(٤) رسم الهرار : ساقط من متن ق . ومذكور فى هامشها بخط نسخى شرقى غير خط الناسخ المغربى ، وبدون إلحاق .
(٥) ضبطه ياقوت فى المعجم ضبط عبارة : بالضم ، وقال : موضع فى طرق الصمان من بلاد تميم ، أوقف باليمامة .
(٦) ج : يتصل .

﴿ هَرَاميت ﴾ بفتح أوله ، وبالتاء المعجمة باثنتين فى آخره : بئرٌ عن يسار ضَرِيَّة ، وحَوْلها جِفارٌ كثيرة . قال الراعى :

ضُبَارِمَةٌ شُدْفٌ كأنّ عُيُونَها بقايا جِفَارٍ من هَرَاميتَ نُزَّحُ[(١)]

﴿ هِرْجاب ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم وألف ، وباء معجمة بواحدة : موضع فى ديار قيس ، قال عامر بن الطُّفَيْل :

ألا إنّ خَيْرَ الناس رَجْلاً ونَجْدَةً بهِرْجَابَ لم تُحْبَسْ عليه الركائبُ[(٢)]

﴿ الهَرْدَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : بلد مذكور محدد فى رسم اللَّعباء .

﴿ هِرّ ﴾ بكسر أوله ، وتشديد ثانيه : موضع قد تقدم ذكره فى رسم جُفاف[(٣)] .

﴿ هَرْشَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده شين معجمة ، مقصور على وزن فَعْلَى : جبل فى بلاد تِهامَة ، وهو على مُلْتَقَى طريق الشام والمدينة ، فى أرض مستوية ، هضبة مُلَمْلَمَة لا تُنْبِتُ شيئا ، وهى من الْجُحْفَة ، يُرَى منها البحر ، قال كُثَيِّر :

عَفَا رَابِغٌ من أهله فالظَّوَاهِرُ فأكْنَافُ هَرْشَى قد عَفَتْ فالأصَافِرُ

ورابغ : هو بعد عقبة هَرْشَى ، على أميال من الطريق مُشَرِّقا ، وفيه عين وآبار ونَخل . والمسافة بين هَرْشَى وغيرها محددة فى رسم العَقيق . قال الشاعر :

---

(١) ج : بنات جفار . والضبارم : الشديد الخلق الوثيق من الحيوان . والأشدف : العظيم الشخص . والأشدف أيضا : المائل العنق والرأس من فرط نشاطه ، يوصف به الخيل والإبل ، هو أشدف ، وهى شدفاء ، والجمع شدف .

(٢) رجلا : مشيا بالرجل ، يريد : فى غير الحرب . وفى ج والديوان : رسلا ، والرسل : الرخاء .

(٣) رسم هر : ساقط من ج .

خُذَا بَطْنَ هَرْشَى أو قَفَاهَا فإنَّما   كلا جانِبَيْ هَرْشَى لهُنَّ طَرِيقُ

وعَقَبَةُ هَرْشَى سهلةُ المَصْعَد ، صَعْبَةُ المُنْحَدَر ، والطريق من جَنْبَتَيْها .

ورُوِيَ عن أبى هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خالد بن الوليد منذليًا من عقبة هَرْشَى ، فقال : نِعم الرجلُ خالد بن الوليد .

وروى سعيد بن إبراهيم ، عن زيد بن خالد الجُهَنى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وهو يصعَد فى ثنية هَرْشَى : يا زَيْد[1] ، ما تعوّذ الأوّلون بمثل : « قُلْ أعوذ بِربِّ الفَلَق » ، و « قُلْ أعوذ بِربِّ الناس » .

وأسفلَ من هَرْشَى على ميلَيْن ممّا يلى المغرب : وَدّان ، يقطعها المصعِدون من حُجّاج المدينة ، وينصبّون فيها صادِرين من مكة . ويتّصل بها ، ممّا يلى المغرب عن يمينها ، بينها و بين البحر خَبْت . والخَبْتُ : الرمل الذى لا ينبت غير الأَرْطَى ، وهو حَطَب ، وقد تُدْبَغُ فيه[2] أسقية اللبن خاصّة .

وفى وسط خَبْتٍ جُبيل[3] صغير أسوَدُ شديد السواد ، يقال له طَفِيل . ومن حديث هشام بن عُرْوَة عن أبيه عن عائشة ، قالت : كان بِلالٌ إذا أخذَتْهُ الحُمّى يَتَغَنَّى ويقول :

ألاَ لَيْتَ شِعْرِى هل أَبيتَنَّ لَيْلَةً   بفَجٍّ وحَوْلِى إِذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهل أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنّـةٍ   وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قال ابن دُرَيْد : ويُرْوَى : وقَفِيلُ ، بالقاف . وروايته : وهل أَرِدَنْ يومًا مِياهَ عَدِينَة .

وفخٌ : موضع بمكة .

(١) ج : يا أبا زيد . تحريف .
(٢) كذا فى ج ، ق . والصواب به .
(٣) ج : جبل .

وعلى الطريق من ثنية هَرْشَى إلى الْجُحْفَة ثلاثة أودية : غَزَال ، وذو دَوْرَان ، وكُلَيَّة . تأتى من شَمَنْصِير وذِرْوَة ، تُنْبِتُ النخل والأراكَ والمَرْخ والدَّوْمَ وهو المُقْل ، وكلُّها لِخُزَاعَة . وبأعلى كُلَيَّة ثلاثة أجبُل صغار منفردات من الجبال ، يقال لها سَنَابِك وغديرُ خُمّ : وادٍ هُناكَ ، يصبُّ فى البحر ، قد تقدم ذكره . وعَلَمُ المَنْصَف : بين المدينة ومكة دون عقبة هَرْشَى بميل . وفى مَسيل هَرْشَى مسجدَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو عن يسار الطريق فى المَسيل دون هَرْشَى ، وذلك المسيل لاصِقٌ بكُرَاعِ هَرْشَى ، بينه وبين الطريق زُهَاء غَلْوَة ، وهناك كان يصلّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم . رَوَاهُ البخاريّ من طريق موسى بن عُقْبَة ، عن سالم ، عن أبيه .

﴿ الهَرْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع بقرب الطائف ، كان لأبى سفيان فيه مال . ذكره ابن إسحاق .

والهَرْمُ أيضا : موضع فى حَرَّة بنى بَيَاضَة ، يأتى ذكره فى حرف الهاء والزاى ، إثر هذا إن شاء الله .

الهاء والزاى

﴿ هُزَر ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأجرد[1] . قال أبو ذُؤَيْب :

لقال الأباعدُ والشامتو نَ كانت كُلَيْلَةِ أهلِ الهُزَرْ

وقال الأصمعىّ : هو يومٌ يُضرَب به المثل ، وهى وقعة قديمة لهُذَيل . قال : وهو مثل قوله :

(١) ق : الأشعر : والأجرد والأشعر متجاوران .

مَحَلًّا كَوَعْسَاء القَنَافِذِ ضَارِبًا به كَنَفًا كالمُخْـــدِرِ المُتَأَجِّمِ

وقال : الهَزْر ، بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : قبيلة من اليَمَن ، بُيِّتُوا وقُتِلُوا ليلا .

﴿ هَزْمُ بَنِي بَيَاضَةَ ﴾ بفتح أوّله : وإسكان ثانيه .

جاء فى الحديث أن أوّل جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فى هَزْم بنى بياضة . ويُرْوَى : فى هزْمة بنى بياضة . وهَزْمُ الأرض : ما تَهَزَّمَ منها ، أى تَكَسَّر وتَشَقَّق . ومنه الحديث الآخر : إنَّ زَمْزَمَ هَزْمَةُ جبْرِيل .

وروَى سَهْل[1] ابن أبى صالح ، عن أبيه[2] عن أبى هُرَيْرَة : إذا عَرَّسْتم فاجتنبوا هَزْمَ الأرض ، فإنّها مَأْوَى الهَوَامّ . ويُرْوَى : هَوْم الأرض ، بالواو : أى ما انخفض منها ، صحيح فى اللغة .

وروى أبوسعيد : أوّلُ جُمُعَة جُمِعَتْ فى هَرْم بنى بَيَاضَةَ ، بالراء المهملة ؛ وهى أرض بين ظَهْرَىْ حرّة بنى بَيَاضَة . ورواه أبو داود فى هَزْم النَّبِيتِ من حرّة بنى بياضة . وقد تقدم ذكر ذلك فى رسم النَّبيت .

الهاء والصاد

﴿ هَصْوَر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده واو وراء [مهملة][3] : جبل من جبال هَرْشَى ، قال الأحْوص :

فقلتُ لعَبْدِ الله وَيْبَكَ[4] هل تَرَى مَدَافِــعَ هَرْشَى أو بَدَا لك هَصْوَرُ .

(١) ج : سهيل .
(٢) عن أبيه : ساقطة من ج .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) ج : ويلك .

الهاء والضاد

﴿ هِضَاض ﴾ بكسر أوّله — والسُّكَّرِىّ يرْويه بضمّه — و بضاد أُخْرى فى آخره : موضع متصل بسَرار ، قد تقدّم ذكره هُناك .

﴿ هَضْبُ القَلِيب ﴾ موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المُضَيَّح .

﴿ الهَضِيب ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، على وزن فَعِيل : موضع مذكور فى رسم الضَّرِيب ، قال الأَفْوَه :

هُمُ سَدُّوا عليكمْ بَطْنَ نَجْدٍ وضَرَّات الجُبَابة والهَضِيبِ

﴿ الهُضَيْبَات ﴾ على لفظ تصغير هَضَبات : موضع كان فيه يوم من أيام العرب ، وهو يوم طِخْفَة ، قال الفَرَزْدَق :

ولم تأت عِيرٌ أهلَها بالّذى[1] أتتْ به جَعْفَرًا يومَ الهُضَيْبَاتِ عِيرُها

وهذه الوقعة كانت بين الضِّبَاب و بنى جَعْفَر ، فكانت للضباب على بنى جعفر ، قتَلوا منهم سبعة وعشرين ، فجاءت نِساء بنى جعفر ، فحملتْ قتلاهم على الإبل ، فدفنَتْهم .

الهاء والفاء

﴿ الهَفَّة ﴾ بفتح أوّله و بكسره ، وتشديد ثانيه : وهو موضع بالبطيحة[2] المذكورة ، وموضعها كثيرُ القصْباء[2] ، فيه مُخْتَرقٌ للسُّفُن يُسَمَّى زُقَاقَ الهِفَّة ، لأنّ الهفيف سرعة السير .

---

(١) ق : بالتى . تحريف .
(٢—٢) عبارة ج : المذكورة فى موضعها ، كثير القصباء .

الهاء والكاف

﴿ هَكِر ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده راء مهملة ، ويقال أيضا : هَكُر ، بضمّ ثانيه : مدينة باليمن ، قال امرؤ القيس :

هما ظَبْيَتانِ من ظِبَاءِ تَبالَةٍ   على جُؤْذَرَيْنِ أو كبَعْضِ دُمَى هَكِرْ

﴿ هَكْرَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فَعْلان : موضع مذكور في رسم السِّتار[1] .

الهاء والميم

﴿ هَمَزَى ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده زاى ، مقصور ، على وزن فَعَلَى : موضع ذكره أبو بكر

الهاء والنون

﴿ بِنْتُ هِنْد ﴾ على لفظ اسم المرأة : هضْبة فى بلاد بنى كلاب ، كانت فيها وقعة لبنى عُقَيل ، بعضِهم على بعض ، قُتِل فيها تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر ، سيأتى ذكرها فى رسم هَيْدة .

﴿ هِنْزِيط ﴾ بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده زاى معجمة مكسورة ، وياء وطاء مهملة : من ثغور مَرْعَش ، قد تقدّم ذكره فى رسم عِرْقه ، وفى رسم اللُّقَان .

﴿ هَنْكَف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع . والنون زائدة .

﴿ هُنَّى ﴾ بضم أوله ، مقصور ، على وزن هُدًى : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت عن مرام بن الأصبغ : هكران : جبل بحذاء مران .

وحديثُ الركب يومَ هُنَيّ وحديث مَا على قِصَرِهْ

وقال قوم : يومُ هُنَيّ ، أي يوم الأول ، واحتجّوا بقول الشاعر :

إنَّ ابنَ عاصِيَةَ المقتولَ يومَ هُنَيّ خَــلَّى علىَّ فجاجا كان يَحْمِيهَا

﴿ هُنَيّ ﴾ بضم أوله ، وفتح ثانيه ، مشدد الياء ، على لفظ تصغير الذى قبله : موضع .

﴿ الهَنِيّ ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو أيضا : نهر بالشام[1] ، قال الكُمَيْت :

تَصَافِحَ زَيْتُونَ الهَنِيّ كأنما . تُصَافِحُ أُلَّافُ المَطِيّ الأَوَانِسَا

ويُرْوَى الأَوَامِسَا : أى اللَّواتى[2] كُنَّ معها بالأمس .

فإن كان اسم هذا النهر مشتقاً من هَنَأَنى الطعام ، فإنما هو الهَنِيء ، مهموز .

الهاء والواو

﴿ هَوْبَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم رَبَب .

﴿ هَوْبَجَةُ الرَّيَّان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وجيم ، مضاف إلى الرَّيَّان ، الذى هو على ضِدِّ الظَّمْآن ، وهى أَجَارِعُ[3] مذكورة فى رسم ضَرِيَّة . والرَّيَّان : ماء مذكور هناك . والهَوْبَج : بطنٌ من الأرض . وذكر الأصمعىّ قال : قال أبو موسى الأشعرىّ : دُلُّونى على موضع أقطع [به[4]] هذه الفلاة . قالوا هَوْبَجَةٌ تُنْبِت[5] الأَرْطَى ، بين فَلْج وفُلَيْج . فحَفَر الحَفَر ، وهو حَفَر أبى موسى ، على خمس ليال من البصرة .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الهنى والمرى : نهران بإزاء الرقة والرافقة ، حفرهما هشام ابن عبد الملك . (٢) ج : اللاتى .
(٣) الأجارع : جمع الأجرع ، وهو المكان الواسع فيه حزونة وخشونة .
(٤) به : ساقطة من ق . (٥) ج : منبت .

﴿ هُوتَى ﴾ بضم أوله ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، على وزن فُعْلَى : ماء لبنى عَوْف بن عامر بن عُقَيْل . وقد اختُلِف علىَّ فيه ، فقرأْتُه فى كتاب مقاتل الفُرسان لأبى عبيدة : هَوْفَى ، بفاء وفتح أوّله .

﴿ الهَوِىّ ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء مشددة : ماء من مِيَاهِ المَرُّوت ، قد تقدّم ذكره هناك

الهاء والياء

﴿ الهِيَاش ﴾ بكسر أوّله ، وبالشين المعجمة : بلد ، قال ابن أَحْمَر :

بصَحْراءِ الهِيَاش لها دَوِىٌّ غداةَ قَثَام لم يَغْمَ صِرَارَا[1]

قَثَام : أى نَهْبٌ وأَخْذ ، من قولهم : قَثَم له من المال .

﴿ هِيت ﴾ بكسر أوله ، و بالتاء المعجمه باثنتين من فوقها : مدينه مذكورة فى تحديد العراق ، وهى على شاطئ الفُرَات . والهِيتُ : الهُوَّة . وسُمِّيَتْ هِيتَ لأنّها فى هُوَّة[2] . وقال ابن دُرَيْد : الهِيت : الوضع الغامض المنخفض[3] ، و بذلك سمّى هذا البلد وقال الراجز :

* يا رَبَّ هِيتٍ نَجِّنَا من هِيتِ *

وقال آخر : * والحوتُ فى هِيت ردَاها هِيتُ[4] *

ظَنَّ أنّ الحُوتَ هناك الْتَقَم يُونُسَ عليه السلام ، فقال بغير علم . وقال الراعى :

(١) فى هامش ق : الصرار : العود الذى يشد على الضرع .
(٢) فى هامش ق : وقال محمد بن سهل : سميت هيت بهيت بن البلندى ، من ولد مدين ابن إبراهيم ، هو أول من نزلها .
(٣) ج : المواضع الغامدة المنخفضة .
(٤) فى ديوان رؤبة المخطوط بدار الكتب (٤٠ أدب ش) :
* والحوت فى هيت الردى ما هيت *

تَخَطَّى إليها رُكْنَ هِيتَ وحائرًا طُرُوقًا وأنَّى منك هِيتٌ وحائر

وقد رأيت من ضبطه[١] رُكْنَ هَيْف ، بالفاء ، ولا أعلمه إلا فى هذا البَيْت .

﴿ هَيْثَم ﴾ على لفظ اسم الرجل : رملة قد تقدم ذكرها فى رسم نَقْماء ، قال أوس وذكر قَوْسا .

تَخُورُ بالأَيْدى إذا اسْتَفْجَلَتْ عَدْوًا على خفّة أجسامِهَا
خُوَارَ غِزْلَانِ لِوَى هَيْثَمٍ تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ آرامِهَا[٢]

﴿ الهَيْج ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده جيم : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم فَيْحان .

﴿ هَيْدَة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع فى ديار بنى عُقَيل ، وهوالموضع الذى قُتِلَ فيه تَوْبَةُ بن الُحمَيِّر . هكذا قال أبو عمرو الشَّيْبانىّ ، وأنشد للَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

تَخَلَّى من أبى حَرْبٍ فوَلَّى[٣] بهَيْدَةَ قابِضٌ قبلَ القِتَالِ

تَعْنِى قابِضَ بنَ عبد الله[٤] الُمسْلِمَ لابن عَمِّهِ تَوْبَةَ ، والمهزمَ عنه . هكذا رَواه

(١) ج : فى ضبطه .

(٢) ق : تذكدكت فيقة . تحريف . والفيقة : اللبن يجتمع فى الضرع بين الحلبتين . يريد أنها أسرعت إسراع الغزلان التى تذكرت حاجة أولادها إلى الرضاع . وفى معجم البلدان لياقوت : الهيثم : موضع ما بين القاع وزبالة ، بطريق مكة ، على ستة أميال من القاع ... قال الطرماح يذكر قداحا أجيلت ، فخرج لها صوت :

خوار غزلان لوى هيثم تذكرت فيقة آرامها

(٣) فى هامش ق : الذى فى شعر ليلى : « تولى عن أبى حرب وولى » . وأبو حرب : توبة .

(٤) فى هامش ق : قابض بن عبد الله : رأيته بخط الدهكنى .

أصحابُ أبى علىّ عنه . ونقلتُه من كتاب ابن سيّد ، بخطّه الذى صَحّحه عَلَى أبى علىّ ، وفى مَقاتل الفُرْسان أصْلِ أبى علىّ ، وقد أنشد بَيْتَ لَيْلَى هذا تَرْثى تَوبَةَ ، فقال أبو عبيدة : هَيْدَةَ[1] فرسُ قَابِض . هكذا ذكره بدال مهملة ، كما ذكره الشيبانىّ ، إلا أنّهما اختلفا فى تفسيره . و يعترض على تفسير أبى عُبيدة قول لَيْلَى مَوْصُولًا بالبَيْت :

ونَجّى قابضًا وَرْدٌ سَبُوحٌ   يَمُرُّ كأنّه مِرِّيخُ غَالِ[2]

فذكرَتْ أنه فرسٌ ذكر . ولم تختلف الرواية عن أبى عُبيدة فى كِتَابَيْه : كِتابِ أيّام العرب ، وكتاب مَقاتل الفُرْسان ، أن الهَضْبة التى قُتِلَ فيها تَوْبَةُ اسمُها : بِنْتُ هِنْد[3] ، على لفظ اسم المرأة . وفى دِيوان شعر تَوْبَةَ عند ذكر مقتله : حتى إذا كان بِشِعْبِ من هَضْبة يقال لها بنْتُ هَيْذَة . قال : وهى من كَبِدِ المَضْجَع : مَضْجع[4] بنى كلاب ، وهى التى ذكرها ذو الرُّمَّة ، وهى كلها من العالية . هكذا صَحّتِ الرواية فيه هُناك : هَيْذَة ، بذال معجمة . وفى هذا من التخليط ما تَرَاه

﴿ هَيْف ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده فاء : موضع مذكور فى الرسم قبلَه[5] .

﴿ هَيْلَان ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، على وزن فَعْلَان : وادٍ باليَمَن ، قد تقدم ذكره فى رسم بَرَاقِش

(١) فى هامش ق : ورأيته بخط التبريزى : هيدة . وكتب تحتها بخطه : موضع .
(٢) فى هامش ق : غالى : الذى يغلو به ، أى يباعد به إذا رمى .
(٣) فى هامش ق : يقال لها ابنة هندة . كذا بخط الدهكنى رحمه الله .
(٤) ق : مضاجع .
(٥) كان قبله فى ترتيب المؤلف رسم « هيت » .

﴿ الهُيَيْناء ﴾ بضم أوّله وكسره معا ، على لفظ تصغير هَيْناء[1] : موضع فى ديار طَيِّئٍ ، قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ فى غَزْوِهم طَيِّئا :

فأدْرَكَهُم دون الهُيَيْناء مُقْصِرًا … وقد كان شَأْوًا بالِـغَ الجَهْدِ باسِطَا

وقال أبو عُبَيدة الهُيَيْناء : مُوَيْهَةٌ لبنى أَسَد ، وأنشد لِمَـالِكِ بن نُوَيْرَة :

وباتَتْ على جَوْفِ الهُيَيْناء مِنْحَتِي … بمُعَقَّلَةٍ بين الرَّكِيَّة والجَمْرِ

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الهيما : بالضم ، وفتح ثانية ، وياء أخرى ساكنة ، وميم مفتوحة ، وألف مقصورة : اسم موضع كانت فيه وقعة لبنى تيم الله بن ثعلبة على بنى مجاشع .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم

كتاب حرف الواو

الواو والألف

﴿ وَائل ﴾ على لفظ اسم الرجل : موضع فى ديار [بنى[1]] غَنِيّ ، قال طُفَيْـل :

تأوَّبْنَ قَصْرًا من أَرِيكٍ ووَائلٍ   ومَاوَانَ من كُلٍّ تَثُوبُ وتُجْلَبُ

﴿ وَابِش ﴾ بالشين المعجمة : موضع مذكور فى رسم البَلِيّ[2] .

﴿ وَابِصَة ﴾ بالصاد المهملة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ وَاحِف ﴾ على وزن فاعل : موضـع آخر غير المذكورَين قبله[3] ، وهو اسم ماء ، قال الراجز : وذكر سَجْلا :

عَفَتْ عَرَاقِيـــهِ وطال قِدَمُهْ   بوَاحِفٍ لم تَبْقَ إلّا رِمَمُه

وقد تقدم ذكره فى رسم بِرْك ، وفى رسم مَطَار .

﴿ عَيْنُ الوَارِدِ ﴾ على لفظ فاعِل من الوُرُود ، وقد تقدم ذكره فى رسم النَّقِيع .

---

(١) زيادة عن ج .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت : قال أبو الفتح : وابش : واد وجبل بين وادى القرى والشام .

(٣) يشير إلى رسمى الوحاف والوحفين ، وكانا قبله فى ترتيب المؤلف .

﴿ وَارِدَات ﴾ على لفظ جمع وَارِدَة ، قد تقدم ذكره[1] فى رسم جَبَلة ، قالت ليْلَى الأخْيَلِيّة :

نَحْنُ مَنَعْنَا بين أَسْفَلِ نَاعِبٍ إلى وَارِدَاتٍ بالخميسِ العَرَمْرَمِ

ويُرْوَى[2] : « أسفل نَاعِطٍ » .

وبواردات كان اليوم الثالث من حروب بَكْرٍ وتَغْلِب . والأوّل بالنِّهْى ، من مياه بنى شَيْبان . والثانى بالذنائب . وكانت الثلاثة لتَغْلِبَ على بَكْر والرابع : يوم عُنَيْزَةَ لتَغْلِب . ثم وقائعُ كثيرة منها يوم الحِنو ، حِنو قُرَاقِر ، ويوم عُوَيْرِضات ، ويوم ضَرِيّة ، ويوم القُصَيْبات . وهذه المواضع كلها فى ديار بكر وتَغْلِب ، إلاّ ضريّة ، وكانت هذه الأيّام كلّها لتَغْلِب . هكذا قال أبو عبيدة فى كتاب الأيّام . وروى يعقوب عنه أن أوّل أيّامهم يومُ عُنَيْزَة ، تَكافَئُوا فيه . قال : ومِصْدَاقُ ذلك قول مُهَلْهِل :

كأنَّا غُدْوَةً وبنى أبينا بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ

واليوم الثانى بوَارِدَات كان لتَغْلِب ، والثالث بالحِنْو كان لبَكْر . والرابع يوم القُصَيْبات كان لتغلِب ، وفيه قُتِلَ هَمّامُ بن مُرّة . والخامس يوم قِضَة ، وهو يوم التَّحْلاق ، ويوم الثُّنَيّة . وقال أبو عبيدة : وهو أوّل يوم شهده الحارث بن عُباد حين قال :

قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعَامَةِ مِنى لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيَالِ

وذلك حين مَقْتَل ابنه بُجَيْر ، فقال أبوه الحارث : نِعْمَ القَتِيلُ قَتِيلٌ[3] أَصْلَحَ بين ابْنَىْ وائل ، وظَنَّ أنّهُ الثَّأْرُ المُنِيم[4] ، فلمّا قيل له إنّ مُهَلْهِلاً لمّا

(١) ج : ذكرها .
(٢) ج : وروى .
(٣) قتيل : ساقطة من ج
(٤) ج : المنير . تحريف .

قتيله قال : بُؤْ بشِسْعِ نَعْلِ كُلَيْب قال الشعر ، ودخل فى الحرب ، وكان قد اعتزلها ، فكان هذا اليوم لبَكْر ، فَقَتَلَتْ بنى تَغْلِبَ كيف شاءت ، وأَسَرَ الحارثُ مُهَلهِلاً وهو لا يعرفه ، فجَزَّ ناصِيَتَه وأرسله ، ففارَقَ مهلهلٌ قومَه ، ونزل فى جَنْب ، فحينئذ رأى الفريقان أن يُمَلِّكا على أنفسهم مَنْ يأخذ للضعيف من القوىّ ، ويأخذ للمظلوم من الظالم . فأتَوْا تُبَّعا ، فمَلَّكَ عليهم الحارثَ بن عمرو آكِلَ المُرَار ، فغزَا بهم ، حتى انتزع عامَّةَ ما فى أيْدِى ملوك الحِيرة ، وملوكِ غَسَّان ، ومات فيهم ، فاختلَفَ أبناهُ شُرَحْبِيلُ وسَلَمَة ، وعاه الحَيَّان لخلافهم ، فجَرَّ ذلك أيامَ الكُلاَب .

﴿ وَاسِط ﴾ بالطاء المهملة : هذا اسم يقع على عدة مواضع ؛ فوَاسِط : مدينة الحجَّاج التى بَنَى ، بين بغداد[1] والبصرة ، سُمِّيت بذلك لأنَّ بينها وبين الكوفة فرسخا ، وبينها وبين البصرة مثل ذلك . وبينها وبين المدائن مثل ذلك .

قال ابن حبيب : ووَاسِط أيضا : بِحِمَى ضَرِيَّة ، فى بلاد بنى كلاب بالبادية ، قد تقدَّم ذكره فى رسم ضَرِيَّة .

وقال أبو عبيدة : واسط[2] : حِصْنُ بنى السَّمِين ، وهو الذى يقال له : مِجْدَل ، وأنشد للأعشى :

أو مِجْدَلٌ شُيِّدَ بُنْيَانُهُ يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائِرِ

وإياه أراد الأخْطَلُ بقَوْلِه :

عَفَا وَاسِطٌ من أهل رَضْوَى فنَبْتَلُ[3] فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أجْمَلُ

وقال الحُطَيْئَة يعنى التى فى بلاد بنى كِلاَب :

(١) كذا فى ق ، ولم تكن بغداد أنشئت عند ما بنى الحجاج واسطا ؛ على أن العبارة صحيحة ، بشىء من التسمح ، يريد الموضع الذى بنيت فيه بغداد بعد .

(٢) واسط : ساقطة من ج . (٣) ج : فتنبل . تحريف .

عَفَا الرَّسُّ فالعَلْيَاءُ من أُمِّ مَالِكٍ فبِرْكٌ فوَادِى وَاسِطٍ فمُنيمُ

وقال العَجَّاج يذكر[1] الحجَّاج ويذكر وَاسِطا :

بَلْ قَدَّرَ المُقَدِّرُ الأقدارا بوَاسِطٍ أكْرَمَ دارٍ دارَا

وواسط أيضا : طريق بين فَلْج والمُنْكَدِر ، قال طُفَيْل :

إلى المُنْحَنَى من واسطٍ لم يَبِنْ لنا بها غيرُ أعوادِ الثُّمَامِ المُنَزَّعِ

﴿ وَاشِم ﴾ على لفظ فَاعِل من الوشم[2] . قال ابن إسحاق : يذكر أهلُ العلم أن مَهْبِطَ آدمَ وحَوَّاءَ على جبل يقال له وَاشِم ، من أرض الهند ، وهو[3] اليوم وَسْطَ قُرَاهَا ، بين الدَّهْنَج والمَنْدَل . قال : والعَرَبُ تَنْسُبُ الطِّيبَ والألَنْجُوج إلى المَنْدَل ، قال الشاعر وذكر امرأة :

إذا بَرَزَتْ نَادَى بما[4] فى ثِيَابِهَا ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

﴿ وَاصِيَة ﴾ بكسر الصاد ، بعدها الياء أختُ الواو ، على وزن فَاعِلَة : موضع ذكره الخليل ، وأنشد لذى الرُّمَّة :

بين الرَّجَا والرجا من جَيْبِ وَاصِيَةٍ يَهْمَاءَ خَابِطُها بالخَوْف مَكْعُومُ[5]

أنشده فى باب كَعَم .

---

(١) ج : يمدح الحجاج .
(٢) فى هامش ق : وضبطه الهمدانى فى كتابه : « واسما » . وكذلك هو بالسين فى معجم البلدان لياقوت
(٣) ج . وهى . تحريف . (٤) ج : نادى بها . تحريف .
(٥) فى هامشها ق : وجيبها : مفتحها . وفى الهامش أيضا : ويروى : خبت واصية . قال أبو العباس : واصية : أرض موصولة بأخرى ، من قولك : وصى يصى وصيا : أى اتصل . واليهماء : الفلاة لا يهتدي فيها . وخابطها : السائر فيها . والمكعوم : المشدود الفم ، من الكعام ، وهو ما يشد به الفم . ورواية البيت فى ج محرفة . وهى :

بين الرجا والرجا من جنب واصية يهماء حائطها بالخوف مكعوم

﴿ وَاقِرَة ﴾ بالراء المهملة ، على لفظ فَاعِلَة من وَقَر . ويقال : واقِرٌ أيضا ، بلا هاء . وهو موضع قِبَلَ سَلْع[1] ، قال أرطاة بن سُهَيَّة :

وإنّ رجالًا بين سَلْعٍ وواقِرٍ ... لِقَتْلِ أبيهم في أبيك نَصِيبُ

﴿ وَاقِس ﴾ بسين مهملة : موضع بنَجْد .

﴿ وَاقِصَة ﴾ بصاد مهملة : ماء لبنى كُلَيْب[2] ، يُسَمَّى الحَوْف ووَاقِصَة ، قال الحُطَيْئَة :

كما هاج الصَّبَابةَ يومَ مَرَّتْ ... عَوَامدَ نحو وَاقِصَةَ الحُمُولُ

وقد جمعها الشَّمَّاخ إلى ما حولها ، فقال :

وسُقْنَ له بروضةِ وَاقِصَاتٍ ... سِجَالَ الماءِ فى حَاقٍ مَنِيعِ

وهى من عمل المدينة . وانظرها فى رسم شَرَاف .

﴿ وَاقِم ﴾ على وزن فاعل : أُطُم من آطام المدينة ، إليها تُنْسَب حَرَّةُ وَاقِم . وذلك مذكور فى رسم الحِرار ، من حرف الحاء .

﴿ وَاهِب ﴾ بالباء المعجمة بواحدة : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم راكس ، قال أبو حاتم عن الأصمعىّ : هو جبل لبنى سُلَيْم ، وكذلك حِبِرّ ، وأنشد لابن مُقْبِل :

سَلِ الدارَ من جَنْبَىْ حِبِرٍّ فوَاهِبٍ ... إذا ما رأى هَضْبَ القَلِيبِ المُضَيَّحُ[3]

وقال بِشْرُ بن أبى خازم :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : واقرة : جبل باليمن .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ، عن يعقوب : واقصة : ماء لبنى كعب ، واسم لمواضع أخرى .

(٣) فى هامش ق : فى شعره : « إلى ما يرى هضب » .

كأنها بعد عهد العاهدينَ بها بينَ الذَّنُوب وحَزْمَىْ وَاهِبٍ صُحُفُ

وقولُ لَبِيد يَدُلُّ أنّه في ديار بني تميم ، قال :

هل تَنْسَيَنْ سَعْيِي إذا ما سُقْتَهَا مُدْرَ البُطُونِ بوَاهِبٍ فالشُّرْبُبِ

لأنّ الشُّرْبُبَ من ديار بنى رَبيعة بن زيد مناة بن تميم .

الواو والباء

﴿ وَبَارِ ﴾ بفتح أوّله ، مبنىٌّ على الكسر ، مثل حَذَامِ وقَطَامِ ، ومنهم من يُعْرِبه ولكنه لا يجْرِى ، وهى لغة بنى تميم . قال مالك بن الرَّيْب فى بنائه :

ألا مَن مُبْلِغٌ مَرْوَانَ عَنِّى بأنِّى ليس دَهْرِى بالفِرَارِ

ولا جَزِعاً من الحَدَثانِ دَهْرِى ولكنّى أدُورُ لكم وَبَارِ

وقال الأعشى فى إعْرَابِه :

ومَرَّ دَهْرٌ على وَبَارِ فهلَكَتْ جَهْرَةً وَبَارُ

فبَنَاه ثمّ أعْرَبَه ، فأتى باللُّغَتَيْن . قال أبو عمرو : وَبار : بالدَّهْناء ، بلادٌ بها إبلٌ حُوشِيَّة ، وبها نخل كثير ، لا أحد يَأْبُرُه ولا يَجُدُّه . وزعم أن رجلا وقع إلى تلك الأرض ، فإذا تِيكَ الإبل تَرِدُ عينا ، وتأكل من ذلك التمر ، فركب فحلا منها ، ووَجَّهَه قِبَلَ أهله ، فاتَّبَعَتْه تلك الإبل الحُوشية ، فذهب بها إلى أهله . وقال الخليل : وَبَارِ : كانت مَحِلّةَ عاد ، وهى بين اليَمَن ورمال يَبْرِين . فلمّا أهْلَكَ الله عادا ، وَرِثَ مَحِلَّتَهم الجِنّ ، فلا يتقاربها أحد من الناس ، وهى الأرض التى ذكرها الله سبحانه فى قوله « واتّقوا الذى أمَدَّكُمْ بما تَعْلَمُون . أمدَّكم بأنْعام و بنين . وجنّات وعيون » . وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلىّ : كان من شأن دُعَيْمِيص الرَّمْلِ

العَبْدِىّ الذى يُضْرَب به المثل ، فيُقال : «أَهْدَى من دُعَيْمِيص الرَّمْل» ، لأنه لم يدخل أرضَ وَبارِ غيرُه ، فوَقَف بالمَوْسِم بعد انصرافه من وَبارِ ، وجعل يُنْشِد :

مَنْ يُعْطِنِى تسعًا وتسعين نَعْجَةً   هِجانًا وأُدْمًا أَهْــــدِهِ لوَبَارِ

فلم يُجِبْهُ أحد من أهل الموسم إلا رَجُل من مَهْرَة ، فإنّه أعطاه ما سأل ، وتحمَّلَ معه فى جماعة من قومه بأهْليهم وأموالهم ، فلمّا توَسَّطوا الرمل طَمَسَتِ الجِنُّ بَصَرَ دُعَيْمِيص ، واخترَنْه الصَّرْفَة ، فهلَكَ هو ومن معه جميعا .

﴿ وَبَال ﴾ بفتح أوّله : موضع فى ديار بنى تميم[1] ، قال جَرِير :

تلك المَكَارِم يا فَرَزْدَقُ فاعْتَرِفْ   لا سَوْقُ بَكْرِكَ يومَ جَوِّ وَبَالِ

﴿ حَرَّةُ الوَبْرَة ﴾ بفتح أوله ، و إسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم النقيع .

﴿ وَبِعَان ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده عين مهملة ، على وزن فَعِلَان : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الحَشَا ورسم قُدْس[2]

﴿ الوَتَائر ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : موضع مذكورٌ فى رسم النقع[3] .

﴿ الوَتِد ﴾ على لفظ واحد الأَوْتاد : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم النَّقيع ، وفى رسم مُعَبِّر ، ووَرَدَ فى رجز أبى محمد الفَقْعَسِىّ : الوَتَائِد . كأنّه جمعُ وتيدة[4] ، قال :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : وبال : ماء لبنى عبس . قال مساور :

عدى لبنى هند غداة لقيتهم   بجو وبالَ النفس والأبَوَان

(٢) فى هامش ق بخط غير خط الناسخ : وقد رأيت من ضبطه : ونعان ، بالنون .

(٣) كان قبله رسم الوتير . وفى معجم البلدان لياقوت : الوتائر : موضع بين مكة والطائف .

(٤) وفى هامش ق : وقال أبو بكر بن دريد : الوتيدة : موضع بنجد . هكذا أورده بهاء التأنيث . قال : وليلة الوتيدة لبنى تميم [على بنى عامر]

أقبَلْنَ من خَوَّبْنٍ فالوَتائِدِ   في صِرْمَةٍ وأَينُقٍ تلاَئِدِ[1]

﴿الوِتْر﴾ بكسر أوله ، على لفظ ضِدِّ الشفع . وهو موضع قِبَلَ حاجر ، قال الأعشى :

شَاقَتْكَ من قَتْلَةَ أطلالُها   بالشَّطِّ فالوِتْرِ إلى حاجِرِ

فرُكْنِ مِهْرَاسَ إلى مَارِدٍ   فقَاعِ مَنْفُوحَةَ ذي الحَائِرِ

والحائر : بناء قد تقدّم ذكره . ومِهْرَاس : جبل هناك . وهذا غير المِهْراس الذى قِبَلَ أُحُد . ومَارِد : حِصْنٌ قد تقدّم ذكره ، وهو الذى قيل فيه : « تَمَرَّدَ مَارِدٌ وعَزَّ الأبْلَقُ » . و بينه و بين الأبلق ليلة ، وقد تقدّم تحديدهما .

﴿الوَتِير﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه بعده ياء وراء مهملة : موضع فى ديار خُزَاعَةَ قد تقدّم ذكره فى رسم أدام ، وفى رسم فاثور ، وقد ذكرنا هناك تَبْيِيت كِنَانَةَ خُزَاعَةَ بالوتير . وقال عمرو بن سالم الخُزَاعىّ يَشْكُو إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم صَنِيعَهُمْ :

هُمْ بَيَّتُونا بالوَتِيرِ هُجَّدَا   وقَتَّلونا رُكَّعًا وسُجَّدَا

ثُمّتَ أسلَمْنا ولم نَنْزِعْ يَدَا   فانصُرْ هَدَاكَ اللهُ نَصْرًا أَيِّدَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نُصِرْتُ إن لم أنْصُرْكُم . وقال أُسامة ابن الحارث الهُذَلى :

ولم يَدَعُوا بين عَرْضِ الوَتِيرِ   و بين المناقب إلا الذِّئابا

---

(١) رواية البيت فى ج :

أقبلن من جوبن فالوتائد   فى صِرمة وأنيق قلائد

والصرمة : القطعة من الإبل . والقلائد : البدن التى جعل فى أعناقها ما يشعر أنها من الهدى . وكانوا يقلدون الإبل ، فيعتصمون بذلك من أعدائهم . والتلائد : جمع تليدة من الخيل أو الإبل ، وهى ما ولد عندك منها

الواو والثاء

﴿ الوَثِيل ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه : موضع ذكره أبو بكر .

الواو والجيم

﴿ وَجّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، هو الطائف . وقد ذكرنا خبر الطائفِ فى أوّل الكتاب ، ولِمَ سُمِّيَتِ الطائف . وقد تقدم ذكر وَجّ فى رسم جِلْدَان ، قال النابغة :

أَتُهْدِى لى الوَعِيدَ بِبَطْنِ وَجٍّ   كأنّى لا أَرَاكَ ولا تَرَانى

وقيل : وَجّ : هو وادى الطائف ، قال أُمَيّة بن أبى الصَّلْت :

إن وَجًّا وما يلى بَطْنَ وَجٍّ   دارُ قومى بِرَيْدَةٍ ورُتُوقِ[1]

رُتُوق : جمعُ رَتْقٍ [وهو الشَّرَف] . وفى كتابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم لثَقِيف : وثقيفُ أَحَقُّ الناس بوَجٍّ . وقال القُتَبِىّ :

روى سُفيان بن عُيَيْنَة ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ قال : سمعتُ ابن أبى سُوَيْد يقول : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : ذَكَرَتِ المرأةُ الصالحة خَوْلَةُ بنتُ حكِيم امرأةُ عثمان بن مَظْعُون : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّ آخر وَطْأَةٍ وَطِئَها الله تعالى بوَجّ . قال أبو محمد : يريد أنّ آخر ما أَوْقَعَ الله بالمشركين بوَجّ ، وهى[2] الطائف . وكذلك قال سُفيان بن عُيَيْنَة : آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم : الطائفُ وحُنَيْن . وهذا كما قال رسول الله صلى

---

(١) ج : بربوة ، فى موضع : بريدة . يريد أن بلادهم مرتفعة ، لا يرومها أعداؤهم . أما الربدة فمن معانيها : الريح اللينة الهبوب ، ومن معانيها أيضا الارتياد ، كأنه يريد أن بلادهم فيها مراعى إبلهم وماشيتهم ، لا يتكلفون معها رحلة إلى مراع بعيدة .

(٢) ج : وهو .

الله عليه وسلم ، اللهمّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَر وحُنَيْن : وادى الطائف . وقال غيره : إنّ وَجًّا مقدّس ، منه عَرَجَ الرَّبُّ تبارك وتعالى إلى السماء حين قضى خلق السموات والأرض . قال محمد بن سهل : سُمِّيَتْ بوَجّ بن عبد الحَىّ من العمالقة ، هو أوّل مَنْ نزلها .

﴿ وَجْدَة ﴾ بفتح أوّله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة : حِصْنٌ من حصون خَيْبَر ، مذكور فى رسمها ، وبأرض البربر أيضا وَجْدَة ، على مثال لفظها .

﴿ الوَجْر ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : موضع مذكور فى رسم القهر .

﴿ وَجْرَة ﴾ بالراء المهملة ، قال الأصمعىّ : هو موضع بين مكة والبصرة ، على ثلاث مراحل من مكة ، طولها أربعون ميلا ، ليس فيها منزل ، فهى مَرَبٌّ للوَحْش . وقال الطوسىّ : وَجْرَة : فى طرف السِّىّ ، وهى فلاة بين مَرّانَ وذات عِرْق . وهى ستون ميلا ، يجتمع بها الوَحْش ، لا ماء بها ، قال النّابغة :

من وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ طاوِى المَصِير كسَيْف الصَّيْقَلِ الفَرِدِ

قال : ويُرْوَى : « من وَحْشِ خُبَّة » . وقال عُمارة بن عَقِيل : السِّىُّ : ما بين ذات عِرْق إلى وَجْرَة ، على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة ، دون رُكْبَة ، على يَسار طريق مكة لمن يخرج من ضَرِيّة . وزعم عُمارة أنّ وَجْرَة ماء لبنى سُلَيْم ، على ثلاث مراحل من مكة ، كما قال الأصمعىّ ، وأنشد لجَدِّه :

حُيِّيتِ لَسْتُ غدًا لهنّ بصاحِبٍ بحَزِيزِ وَجْرَةَ إذْ يَجِدْنَ عِجَالَا

الحَزِيز من الأرض : ما غَلُظَ واسْتَدَقّ . وقال ابن حبيب : وَجْرَة : من سَائر ، وسَائر : قريبٌ من عَيْنِ مَلَل . وقال غيره : وَجْرَةُ بإزاء غَمْرَة ، عليها طريقُ حُجّاج الكوفة والبصرة . وقال الحارث بن ظالم يمدح قُرَيْشا :

مَلأْنَ الأرضَ مَكْرُمَةً وخَيْرًا إلى ما بين وَجْرَةَ فالجِنابِ

وقال عَبْدَة بن الطبيب :

حَلّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ وَجْرَةَ فالرَّجا واحْتَلّ أهلُكَ بالسَّخال إلى القُرَى

الرَّجَا : موضع دانٍ من وَجْرَة . والسَّخال : موضع فى ديار بنى سعد بن زيد مَنَاة ، وهو من العالية .

﴿ وَجْمَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم أيضا : موضع مذكور فى رسم كُتَانة[1] .

﴿ وَجَمَى ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، بعده ميم ، مقصور على وزن فَعَلَى : موضع ، قال كُثَيِّر :

أقول وقد جاوَزْنَ أعلام ذى دَمٍ وذى وَجَمَى أو دونَهُنّ الدَّوانِكُ

فأنبأكَ أن وَجَمَى تلقاء[2] الدوانك . وهو مذكور فى رسم البُلَيْد[3] ، فانظُرْه هناك .

الواو والحاء

﴿ الوِحَاف ﴾ بكسر أوّله ، وبالفاء فى آخره : موضع فى بلاد هُذَيْل ، قد تقدم ذكره فى رسم عَرْوَى . وقد أضافه لَبِيد إلى القَهْر ، كما مضى فى رسم مُحَجَّر ، وجعله المُخَبَّل من سَرْوِ حِمْيَر ، فهُمَا إذن وِحَافَان . قال المُخَبَّل يهْجُو بنى عَبْشَمس من بنى تميم :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : وجمة : جانب فعرى ، وفعرى : جبل أحمر تدفع شعابه فى غيقة ، من أرض ينبع .
(٢) ج : قبل .
(٣) انظر كلام المؤلف على البليد فى رسم البلدة .

أيا شَرْ حَىّ بين أجبال طَيّءٍ ... وبين الوِحَافِ السُّودِ من شَرْوِ حِمْيَرا

وقد يريد بالوِحاف : جمع وَحْفَة ، لتخصيصه السُّود ، والوَحْفَة : صخرةٌ تكون فى جنب الوادى أو فى سَنَد ، ناتئة[1] سَوْدَاء .

﴿ الوَحْفَان ﴾ على لفظ تثنية وَحْف : موضع فى بلاد عُقَيْل . قال مُزَاحِم بن الحارث بن مُصَرِّف بن الأعلم ، لابن عَمّ أبيه الطَّمَّاح بن عامر بن الأعلم :

أَلْهَى أباكَ فلم يَفْعَــلْ كما فعلوا

أَكْلُ الذُّباب من الوَحْفَيْن والضرَبِ[2]

﴿ الوَحِيد ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء ودال مهملة ، نقًا من أنقاء رمل الدَّهْناء ، وهو بالعالية ، وقد تقدم ذكره فى رسم التَّسْرِير ، وفى رسم الـكَرْمَلَيْن ، وقال الراعى :

مَهارِيسُ لاقَتْ بالوَحِيدِ سَحابةً ... إلى أُمُلِ العَرّافِ ذات السلاسلِ[3]

الأُمُل : جمعُ أَمِيل ، وهو حَبل طويل من رمل يكون مِيلاً وأكثر

الواو والدال

﴿ ثَنِيَّةُ الوَدَاع ﴾ بفتح أوّله ، عن يمين المدينة[4] أو دونها . والثنية : طريق *

---

(١) كذا فى ق . وفى ج : نابعه . وفى لسان العرب : الوحفة : صخرة فى بطن واد أو سند ، ناتئة فى موضعها ، سوداء . وجمعها : وحاف .

(٢) الذباب : النحل . والضرب : العسل . ورواية البيت فى ج .

ألهى أبوك فلم يفعل كما فعلوا ... أكل الرباب من الوحفين والضرب

والرباب : جمع رب ، بالضم ، وهو دبس كل ثمرة . أى سلافة خثارتها بعد الاعتصار والطبخ . وقد يريد بالذباب الغنم (انظر لسان العرب) .

(٣) المهاريس : جمع مهراس ، وهى الإبل الشديدة الأكل ، التى تقضم العيدان إذا قل الـكلأ ، وأجـدبت البلاد ، فتتبلغ بها ، كأنها تهرسها بأفواهها . وقيل : هى الإبل الشداد . وقيل : الجسام الثقال ، سميت مهاريس من شدة وطئها .

(٤) ق : مكة . وفى هامش ق : وذكر ابن شبة فى أخبار المدينة قال : قيل إن =

فى الجبل مخلوق ، فإذا عُولجَ وسُهِّلَ فهو نَقْبٌ . قال الشاعر :

طَلَعَ البَــدْرُ علينا من ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ
وَجَبَ الشُّكْرُ علينا ما دَعَا للهِ دَاعِى

وقال ابن مُقْبِل :

نَقْبُ الوَدَاعِ فالصِّفَاحُ فَمَــكَّةٌ فليس بها إلّا دِماءٌ ومَحْرَبُ[(١)]

﴿ وَدِج ﴾ بفتح أوّله ، على لفظ اسم العِرْق : اسم طريق[(٢)] قد تقدم ذكره فى رسم ضَمْر .

﴿ وَدْحَان ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، على وزن فَعْلاَن : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ الوَدّ ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه : جبل معروف[(٣)] قال امرؤ القيس

تُخْرِجُ الْوَدَّ إذا ما أَشْجَذَتْ وتُوَارِيه إِذا ما تَشْتَكِرْ[(٤)]

يَصِفُ سحابة . وقوله أشجذت : أى سكن مطرُها .

﴿ الوَدّاء ﴾ بزيادة مدة على الذى قبله ، على وزن فَعْلاء ، من ديار بنى تميم ، قال جرير :

= النبى صلى الله عليه وسلم فقوله من خيبر ومعه المسلمون قد نكحوا نكاح المتعة ؟ فلما كان بالثنية قال لهم : ودعوا ما بأيديكم ؛ فأرسلوهن . فسميت ثنية الوداع . ويقال إن اسمها جاهلى . وفى الهامش أيضا : سميت ثنية الوداع ، لان النبى صلى الله عليه وسلم ودع بها المقيمين بالمدينة ، فى بعض مخارجه . قاله أبو القاسم الجوهرى فى مسند الموطأ . والله أعلم .

(١) فى هامش ق : أى صارت بها حروب .

(٢) اسم طريق : ساقطة من ج .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : ود : جبل قرب جفاف الثعلبية .

(٤) ج : تظهر ، فى موضع : تخرج . وتشتكر : تحتفل ويشتد مطرها .

هل حُلَّتِ الوَدَّاء بعد مَحَلِّنا ... أو أبكُرُ البَكَرَاتِ أو تِغْشَارُ ؟

وهى كلها من منازل بنى تميم .

﴿ وَدّان ﴾ بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، على وزن فَعْلان : قرية من أُمّهات القُرَى ، قد تقدم ذكرها فى رسم قُدْس ، وفى رسم هَرْشَى . والمسافة بينها و بين ما يليها مذكورة فى رسم العَقيق .

وحدّث يعقوب بن حُمَيْد قال : أقبلتُ من مكة ، فلمّا صِرْتُ بوَدّانَ لَقِيتُ سَفْرَاءَ من مُوَلَّدَاتها ، فقلتُ : يا جارية ، ما فعلَتْ نُعْمُ ؟ فقالت سَلِ النُّصَيْب . تُرِيدُ قولَه :

أَلاَ تَسْأَلِ الخَيْمَاتِ من بطن أَرْثَدٍ ... إلى النخل من وَدَّانَ ما فعلَتْ نُعْمُ

أُسَائِلُ عنها كلَّ رَكْبٍ لَقِيتُهُم ... ومالى بها من بعد أن فارَقَتْ عِلْمُ

وذكر إسحاق الموصليّ أن هذا إنما هو لعبد الله أبى شَجَرَةَ السُّلَمِىّ[1] ، يُشَبِّب برَمْلَةَ بنت الزُّبَير بن العَوّام ، وزاد فيه :

أبالغَوْرِ أم بالجَلْسِ أمستْ وأَيْنَمَا ... تكُنْ دارُها منّى فذكرى لها سُقْمُ

زُبَيْرِيَّةٌ بالجِزْعِ منها منازلٌ ... وبالعَرْجِ من أدنَى منازلها رَسْمُ

فإن تكُ حربٌ بين قومى وبينها ... فقد تُرْتَجَى من كلّ نائرةٍ سَلْمُ

أَتَتْرُكُ إتيانَ الحبيبِ تَأَثُّمًا ... ألاَ إنّ هِجْرَانَ الحبيب هو الإثْمُ

وزاد الخُنْتَفُ بن السِّجْفِ فى هذا الحديث ، فبلغَتِ الأبياتُ عبدَ الله

---

(١) ق ، ج : ابن شجرة . تحريف . والصواب أنه عبد الله بن رواحة بن عبد العزى السلمى أبو شجرة ، أمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد . (انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة) .

ابن الزُّبير ، فأحضَرَ قائلها وقال : أنت الذى تُشَبِّب بأُخْتِ أمير المؤمنين ، وضَرَب عُنُقَه .

وقال أبو الفتح : وَدَّان : فَعْلان من الوُدّ . فلا ينصرف ، لزيادة الألف والنون ، أو فَعَّال من وَدَنَ إذا لانَ ، فلا ينصرف للتعريف والتأنيث .

وودَّانُ : موضع آخر ، مدينــة فى بلاد البربر ، وهى من حَيِّز بَرْقَة ، من بلاد إفريقية ، يسكنها قوم من العرب ، بينها و بين قَصْر ابنِ مَيْمُون ستّة أيّام ، وقَصْر ابن مَيْمُون آخر عمل طرابُلُس .

﴿ وَدْعان ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده عين مهملة ، [موضع[1]] ذكره الخليل ، وأنشد للعَجّاج :

بِبَيْضِ وَدْعانَ بَسَاطٌ سِيّ[2]

﴿ الوَدْكاء ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، ممدود ، على وزن فَعْلاء : ماءة قد تقدم ذكرها فى رسم خَنْثَل ، وفى رسم ضَرِيَّة ، قال ابن أحْمَر :

أم كنتَ تعرِفُ آياتٍ فقد جَعَلَتْ   أطلالُ إلْفِك بالوَدْكاء تَعْتَذِرُ

الواو والذال

﴿ وَذْفَة ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده فاء ، معرفة لا ينصرف : موضع ذكره أبو بكر .

---

(١) زيادة عن ج . وفى معجم البلدان لياقوت : ودعان : موضــع قرب ينبع موصوف بكثرة البيض .

(٢) رواية البيت فى الديوان :

فى بِيضِ وَدَعَانَ بَسَاط سِيُّ

والبساط : الأرض : المبسوطة الواسعة . والسِيّ : المستوية .

الواو والراء

* ﴿ وِرَاف ﴾ بكسر أوّله ، وبالفاء فى آخره : موضع[1] ، وهو مَأْسَدَة . قال قيس ابن الخطيم :

أَلْفَيْتَهُمْ يوم الهِيَـــاج كأنهمْ   أُسْدٌ بِبِيشَةَ ، أو بغَابِ وِرَافِ

* ﴿ الوِرَاق ﴾ بكسر أوله ، على وزن فِعَال ، مذكور محدّد فى رسم فَيْدَ ؛ قال بِشْر :

قَوَافٍ عُرَّمٌ لم يَسْبِقُوها   وإن حَلُّوا بسَلْمَى فالوِرَاقِ

* ﴿ الوِرَاقَان ﴾ على لفظ تثنية الذى قبله ، هكذا ورد فى شعر ابن مُقْبِل ، وأظُنُّه أراد المتقدّم الذكر ، فثنّاه على ما تقدّم فى عدة أشعار ، قال :

رَآها فُؤَادِى أُمَّ خِشْفٍ خَلَالَهَا   بِقُورِ الوِرَاقَيْن السَّرَاء المُصَنَّفُ[2]

* ﴿ وَرْثَان ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مثلثة ، على وزن فَعْلَان : مدينة قِبَلَ دَيْبُلَ[3] .

* ﴿ عَيْنُ وَرْدَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، على وزن فَعْلَة جاء فى الحديث أن عين وَرْدَةَ هى التَّنُّور الذى فاض منه الطوفان ؛ فلا أدرى إن كان أريد به عين الوارد أو غيرها[4] .

---

(١) موضع : ساقطة من ج .

(٢) السراء : شجر تتخذ منه القسىّ . وقال فى هامش ق تعليقا على قوله « المصنف » : تصنفه أنه أورق بعضه دون بعض .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : ورثان ، بالفتح ثم السكون ، وآخره نون ، والسلفى يحرك الراء : بلد ، هو آخر حدود أذربيجان ، بينه وبين وادى الرس فرسخان . وبين ورثان وبيلقان سبعة فراسخ .

(٤) فى هامش ق : بل عين الوردة غيرها ، هى على مقربة من الكوفة وهناك ...

﴿ وَرِقَان ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده قاف ، على وزن فَعِلَان . وهو من جبال تِهَامَة . ومَنْ صَدَرَ مُصْعِدًا من مكّة ، فأوّلُ جبل يلقاه وَرِقَان ، وهو كأعظم ما يكون من الجبال ، ينقاد من سَيَالَةَ إلى المُتَعَشَّى ، بين العَرْج والرُّوَيْثَة ، فيه أوشال وعيون عِذاب ، سُكانُه بنو أوس من مُزَيْنَة ، قومُ صِدْقٍ وأهلُ يَسَار . وفيه أنواع الشجر المثمر وغير المثمر ؛ فيه السُّمَّاق ، والقَرَظ ، والرُّمَّان ، والخَزَم ، وهو شجر يُشْبِهُ وَرَقُه وَرَقَ البَرْدِيّ ، وله ساقٌ كساقِ النخلة ، يتّخذ منه الأَرْشِيَةُ الجياد ، وأهل الحجاز يسمّون السُّمَّاقَ الضِّمْخ ، وأهل الجَنَدِ يسمّونه العَرْتُن . وعن يمين وَرِقَانَ سَيَالَةُ والرَّوْحاء والرُّوَيْثَة ، والعَرْجُ عن يَسَاره . ويتّصل بوَرِقَانَ قُدْس المتقدّم ذكره ، وقال الأَحْوَص :

وكيف تُرَجِّى الوَصْلَ منها وأصْبَحَتْ ذَرَا وَرِقَانٍ دُونَهــا وحفيرُ

ويخفّف ، فيقال وَرْقَان ، قال جَمِيل :

يا خليليّ إنّ بَثْنَةَ بانَتْ يومَ وَرْقَانَ بالفُؤادِ سَبِيَّا

ومن حديث وَهْب[1] الذى يرويه من طريق دَرَّاج ، عن أبى الهَيْثَم ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَقْعَدُ الكافر من النار مَسِيرة ثلاثة أيام ، وضِرْسُه مثل أُحُد ، وفَخِذُه مثل وَرِقَان .

= قتل عسكر عبيد الله بن زياد ، سليمان بن صرد الخزاعى ، أمير التوابين ، الذين خرجوا فى الطلب بدم الحسين ، وقالوا : لا توبة لنا إلا أن نقتل أنفسنا فى الطلب بدمه ؛ وكانوا فيمن كتب إلى الحسين يسألونه القدوم إلى الكوفة . وكان على جيش ابن زياد شرحبيل بن ذى الكلاع . وكان سليمان ممن له صحبة ، وكان خيرا فاضلا ذا دين وسن ، وقتل وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، وشهد مع على صفين ؛ وهو قتل حوشب ذا ظليم .

(١) ج : ابن وهب .

ومن حديث آخر: أنّه عليه السلام ذكر غافلي[1] هذه الأُمّة، فقال: رجلان من مُزَيْنَة، ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له وَرِقان.

﴿ذُو وِرْلَان﴾ بكسر أوله، على لفظ جمع وَرَل: وادٍ لبنى سُلَيْم، مذكور فى رسم ظَلِم، فانظُرْه هناك.

﴿الوَرِيعَة﴾ على لفظ الذى قبله، إلاّ أنه بالعين المهملة؛ وهو جبل بناحية الدَّوِّ[2]. قاله عُمارة، وأنشد لجدّه جرير:

أُيقيم أهلُكِ بالسِّتَارِ وأصْعَدَتْ بين الوَرِيعَةِ والمَقَادِ حُمُول

قال: والمَقَاد: طريق الوريعة، مَنْ أمَّ فيه القِبْلَةَ فهو مُصْعِد، ومَنْ أمَّ العراقَ فهو مُنْحَدِر.

﴿الوَرِيقَة﴾ بفتح أوّله، وكسر ثانيه، وبالقاف: ماءة مذكورة فى رسم جبلة.

الواو والشين

﴿وَشْحَى﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة، [مقصور][3]، على وزن فَعْلَى[4]، رَكِىّ معروفة، قد تقدم ذكرها فى رسم سَجَى.

﴿الوَشَل﴾ بفتح أوّله وثانيه: موضع قد تقدم ذكره فى رسم الأشعر[5].

---

(١) ج: عاقلى. تحريف.
(٢) كان قبله رسم الوريقة. وفى معجم البلدان لياقوت: الوريعة: حزم لبنى فقيم بن جرير بن دارم.
(٣) زيادة عن ج.
(٤) ضبطها ياقوت فى المعجم: بالقصر؛ وقال: من مياه عمرو بن كلاب؛ وبالمد. وقال: ماءة بنجد، فى ديار بنى كلاب، لبنى نفيل منهم.
(٥) فى هامش ق: وهذا الذى عنى ابن المعتز بقوله:

إقرأ على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم

وقد ذكر ياقوت عدة مياه يسمى كل منها الوشل.

﴿ الوَشْم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع بنَجْد[1] . وهو لربيعة بن مالك بن زيد مَناةَ بن تميم . وقد تقدم ذكره فى رسم ثُرْمداء ، وسيأتى فى رسم يَتْرَب .

﴿ الوُشُوم ﴾ على لفظ جمع الذى قبله : موضع آخر ذكره أبو بكر[2] .

﴿ الوَشِيج ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وجيم : موضع تِلقاء حَوْضَى[3] . قال ذو الرُّمّة :

وقد جعَلَتْ زُرْقَ الوَشِيجِ حُدَاتُها   يمينًا وحَوْضَى عن شمالِ المَرَافِقِ[4]

﴿ وَشِيع ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وعين مهملة [ماء[5]] لبنى سَعْد ، قد تقدم ذكره فى رسم الدُّخْرُض[6] .

الواو والضاد

﴿ وَضًا ﴾ بفتح أوله ، مقصور على وزن فَعَل : موضع ، وقيل : وادٍ بنَجْد .

﴿ وُضَاخ ﴾ بضم أوّله ، وبالخاء المعجمة : موضع[7] قد تقدم ذكره فى رسم أُضاخ .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الوشم : موضع باليمامة ، يشتمل على أربع قرى ، وبين الوشم وقراه مسيرة ليلة ، وبينها وبين اليمامة ليلتان .

(٢) ذكر ياقوت فى المعجم . أن الوشوم تطلق على الوشم السابق ذكره .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : وشيج : موضع فى بلاد العرب ، قرب الطالى .

(٤) زرق الوشيج : مياهه الصافية .

(٥) زيادة عن ج .

(٦) فى هامش ق : قال ابن السيد رحمه الله : ويقال : « وسيع » ، بالسين غير معجمة .

(٧) فى معجم البلدان لياقوت : وضاخ : جبل معروف .

﴿ الوَضَح ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده حاء مهملة : موضع مذكور فى رسم ضَرِيَّة[١] .

الواو والطاء

﴿ الوَطِيح ﴾ بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء وحاء مهملة : حِصْنٌ من حصون خَيْبَر ، مذكور فى رسمها . قال الحسن بن أحمد الهَمْدانىّ : سُمّى بالوطيح ابن مازن ، رجل من ثَمُود .

الواو والعين

﴿ وُعَال ﴾ بضم أوله : موضع[٢] قد تقدم ذكره فى رسم الحُبَىّ . قال جَرير :

فليْتَ العِيسَ قد قطعَتْ بِرَكْبٍ وُعَالًا أو قَطَعْنَ بنا صَوَافَا

هكذا وقع : صَوَافا ، ولا أعرف إلا صَوَاما[٣] .

﴿ الوَعْر ﴾ بفتح أوله ، على لفظ نقيض السهل : وادٍ فى ديار بنى تغلب[٤] ، قد تقدم ذكره فى رسم النَّبىّ ، قال الأَخْطَل :

زَعَمْتُمْ ببَطْنِ الوَعْرِ أن قد مَنَعْتُمُ ولم تَمْنَعُوا بالوَعْرِ بَطْنًا ولا ظَهْرَا

وقال جميل :

أَنَّى وأَنَّى منكَ حَىٌّ ساكنٌ بجُنُوبِ وَعْرٍ والجبالُ تَنُوبُ[٥]

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : الوضح : اسم ماء لأناس من بنى كلاب . وقال أبو زياد : الوضح : لبنى جعفر بن كلاب ، وهو فى الحمى ، فى شقه الذى يلى مهب الجنوب .
(٢) فى معجم البلدان لياقوت : وعال : جبل بسماوة كلب ، بين الكوفة والشام .
(٣) الذى فى ديوان جرير : صواما . والقصيدة ميمية . وصوام : بديار كلب .
(٤) فى معجم البلدان لياقوت : الوعر : جبل .
(٥) ق : نيوب .

الواو والفاء

﴿ الوَفَاء ﴾ بفتح أوله ، ممدود : بلد مذكور فى رسم شمَّاء .

﴿ الوَفْرَاء ﴾ بفتح أوله ، على لفظ تأنيث أوْفر : أرض معروفة ، قال الأعْشَى :

عَرَنْدَسَةٍ لا يَنْقُصُ السيرُ غَرْضَها كأحْقَبَ بالوَفْرَاء جَأْبٍ مُكَدَّمِ (١)

الواو والقاف

﴿ الوَقْبَى ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه بعده باء معجمة بواحدة ، مقصور ، قال ابن دُرَيْد : وقد يُمَدُّ . هكذا ذكره بإسكان ثانيه ، وأنشد :

أقول لنَاقتِى عَجْلَى وحَنَّتْ إلى الوَقْبَى ونَحْنُ على جُرَادِ

وكان ابن الأنبارىّ (٢) يقول : الوَقَبَى ، بتحْريك القاف ، مقصورة لا تُمَدّ (٣) . قال أبو عبيدة : كانت الوَقَبَى لبَكْر على إيادِ الدهر ، فغلبهم عليها بنو مازن ، بعَوْن عبد الله بن عامر صاحب البصرة لهم ، فهى بأيْدِى بنى مازن (٤) إلى اليوم ، وكان بين بنى شَيْبان [(٥) و بنى مازن فيها حرب ، و يُعْرَفُ بيَوْم الوَقَبَى ، قُتِلَ فيه جماعة من بنى شَيْبان (٥)] والشاهد لابن الأنبارىّ قولُ أبى محمد الفَقْعَسِىّ :

فالحَزْمَ حَزْمَ الوَقَبَى فذا الحَصَرْ بحَيْثُ يَلْقَى راكِسُ سَلْعَ السُّتَرْ

لا يصحُّ وزنُ الشطر إلاّ بتحْريك القاف .

---

(١) ج : ينقص ، فى موضع : ينقض : وفى ج : مكرم . تحريف . والأحقب : حمار الوحش . والجأب : الغليظ . والمكدم : الذى كدمته الوحوش : أى عضته .

(٢) ج : ابن الأعرابىّ : تحريف .

(٣) ج : مقصور لا يمد . (٤) ج : فهى بأيدى مازن .

(٥ — ٥) ساقطة من ق .

﴿ وَقْط ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة : موضع قد تقدم ذكره في رسم ضَلْفَع . والوَقْط : موضع يَسْتَنْقِعُ فيه الماء ، تُتَّخذ فيه حياض تمسك الماء ، واسم[1] تلك المواضع أجْمَعَ وَقْط ، وهو كالوَجْذ ، إلا أنّ الوَقْطَ أوْسَع ، والجمع : وِقْطانٌ ووِجْذان ، قال العَجّاج :

وأَخْلَفَ الوِقْطانَ والمآجِلا

وقال الخليل : الوَقْظ ، بالظاء المعجمة[2] : حوضٌ له أعْضَاد[3] يجتمع فيه ماء كثير .

﴿ وَقِير ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، وراء مهملة : موضع قِبَلَ قُدْس ، قال أبو ذُؤَيْب :

فإنَّكَ عَمْرِى أىَّ نظرَةِ ناظِرٍ نظرتَ وقُدْسٌ دُونَنا وَوَقِيرُ

﴿ الوَقِيظ ﴾ بالظاء المعجمة ، والطاء المهملة مَعًا ، على وزن فَعِيل : ماء لبنى مُجَاشِع بأعلى بلاد بنى تميم ، إلى بلاد بنى عامر . وليس لبنى مُجَاشع بالبادية إلّا زَرُودُ والوَقِيظ . قال جَرِير :

فليس بصَابِرٍ لكُمُ وَقِيظٌ كما صَبَرَتْ لسَوْءتكم زَرُودُ

وكانت فى هذه المواضع حربٌ بين تميم و بكر فى الإسلام . وفى البارع[4] :

(١) ق : ذلك . تحريف .

(٢) ذكره ياقوت عن أحمد بن محمد بن أخى الشافعى ، بالطاء المهملة . وفى هامش ق : أنشد أبو العلاء المعرى للعوام الشيبانى :

فإن يك فى يوم الوقيط ملامة فيوم العظالى كان أخزى وألوما

وقال أبو العلاء : يوم الوقيط : يقال بالطاء وبالظاء .

(٣) أعضاد الحوض : ما يشد حواليه من البناء . وفى ج : إخاذ ، فى موضع : أعضاد . والإخاذ : جمع الإخاذة ، وهو مصنع للماء يجتمع فيه .

(٤) البارع اسم كتاب أبى علىّ القالى فى اللغة ، حمله معه الى الأندلس .

الوقيمة : تكون فى جبل أو صَفا ، وعلى مَتْن حَجَر ، فى سَهْلٍ أو جَبَل ، فإذا عَظُمَتْ وجاوَزَتْ حَدّ الوقيمة ، تكون وَقيطًا ، بالطاء المهملة . قال أبو علىّ : الوَقيط ، على مثال فَعِيل : الغَديرُ فى الصَّفاَ ، وجِماعُه[1] : الوِقْطان .

الواو والكاف

﴿ وَكْز ﴾ بفتح أوله ، وبالزاى المعجمة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم شَمَنصير[2]

الواو واللام

﴿ الوَلَج ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده جيم ، ويقال : الوَلَجة[3] ، بالهاء ، وهو موضع بالرمل معروف ، قد تقدم ذكره فى رسم أَجَأ . قال الراجز :

* دَعُوا الحِدَادَ[4] والْحَقُوا بالوَلَجَهْ *

وجمعه العَجَّاج فقال :

* أو حيث كان الوَلَجات[5] وَلَجَا *

﴿ الوَلِيَّة ﴾ بفتح أوّله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء : موضع ذكره أبو بكر[6] .

---

(١) ج : جمعه . وهما بمعنى واحد .

(٢) ذكره المؤلف فى رسم الحشا ، ولم يذكره فى رسم شمنصير .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : الولجة بأرض كسكر : موضع مما يلى البر . والولجة : ناحية بالمغرب من أعمال تاهرت . والولجة : موضع بأرض العراق ، عن يسار القاصد إلى مكة من القادسية . وكان بين الولجة والقادسية فيض من فيوض مياه الفرات .

(٤) ج : الجياد .

(٥) الولجات : كذا فى ج وديوان العجاج . وفى ق : الوالجات . تحريف .

(٦) فى معجم البلدان لياقوت : الولية : موضع فى بلاد خثعم .

الواو والنون

﴿ وَنَمَان ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده عين مهملة[1] على وزن فَعَلان : مذكور في رسم قُدْس .

الواو والهاء

﴿ وَهْبِين ﴾ بفتح أوله ، على وزن فَعْلِين : رمل لبنى تميم ، وَسْطَ الدَّهْناء ، قال ذو الرُّمَّة :

أَمْسَى بوَهْبِينَ مجتـــازًا لمَرْتَعِهِ من ذى الفوارس تَدْعُو أَنفَه الرِّبَبُ[2]

ذو الفوارس : جبل معروف ، والرِّبَب : جمعُ رِبَّة ، وهى نبات الصيف ، مثل التَّنُّوم والرُّخَامَى والحُلَّب والمَكْر والقَرْنُوَة .

﴿ الوَهْط ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة ، قال القُتَبِيّ[3] : الوَهْط : المكانُ المُطْمِئن ، وبذلك سُمِّى مالُ عمر بن العاصى بالطائف.

وحدَّث سُفْيَانُ بن عمرو بن دينار ، عن مولًى لعمرو بن العاصى : أن عمرًا أَدْخَلَ فى تَعْرِيشِ الوَهْطِ ألف ألف عود ، قام كلُّ عود بدِرْهم ، فقال معاوية لعَمْرو : مَنْ يأخذ مالَ مِصْرَيْن يجعله فى وَهْطَيْن ، ويَصْلَى سَعِيرَ نارَيْن .

---

(١) مهملة : ساقطة من ج .

(٢) رواية الشطر الأول فى الديوان : « أمسى بوهبين مرتادا لمربعه » . وشرح فقال : لما جاء الخريف وساء حاله بالمكان الذى تصيف به ، خرج إلى ذى الفوارس ، واشتاق إلى الربب .

(٣) ج : العتبى . تحريف .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم

كتاب حرف الياء

الياء والهمزة

﴿ يَأْجِج ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيمان ، الأولى مفتوحه ، وقد تكسر . قال أبو عُبَيْد[1] : يأجَج : وادٍ يَنْصَبُّ من مَطْلع الشمس إلى مكة ، قريب منها ، وقد تقدم ذكره فى رسم أجأ . ويوم يأجَج هو يوم الرَّقَم ؛ وقد تقدّم ذكره ، لأنّ الموضعين متّصلان ، قال الشّمّاخ .

من اللائى ما بين الصُّرَادِ فيأْجَج

فدلّك أنه قِبَلَ الصُّرَاد . وقول عمر بن أبى ربيعة يَدُلُّ أنّه قِبَلَ مُغْرِب :

ومَوْعدكِ البَطْحاء من بَطْنِ يأجَج ... أو الشِّعْبُ بالمَرْوخ[2] من بَطْن مُغْرِبِ

وذكر أبو داود فى كتاب الجهاد من حديث ابن إسحاق ، عن يَحيى بن عبّاد عن أبيه عباد بن عبد الله[3] بن الزُّبير ، عن عائشة ، قالت : لمّا بعث أهل مكة فى فِداء أسْرَاهُمْ ، [4]بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[4] فى فداء أبى العاصى

---

(1) ج : أبو عبيدة . (2) ق : ذى امروخ .

(3) كذا فى ق وسنن أبى داود . وفى ج : يحيى بن عباد ، عن عبد الله . تحريف .

(4 — 4) العبارة : ساقطة من ج . وفى موضعها : بعثوا .

ابن الربيع بمال . وذكر الحديث . وفيه : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار ، وقال : كُونَا[١] بِبَطْنِ يأجَج حتّى تَمُرَّ بكما زَيْنَب ، فتصحباها ، حتى تأتيا[٢] بها . وجمه أَرْطاة بن سُهَيَّة وما حوله[٣] فقال :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا باليَآجِيجِ عامِرًا بكلّ شُرَاعِيّ[٤] كقَادِمَةِ النَّسْرِ

الياء والألف

﴿ يافِع ﴾ : موضع مذكور فى رسم مُخَيِّس

﴿ يام ﴾ : مِخْلَافٌ من مخاليف اليمن لِهَمْدان ، قد تقدّم ذكرها فى رسم صَيْلَع[٥]

الياء والباء

﴿ يَبَةَ ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده هاء التأنيث[٦] : قرية مذكورة فى رسم بِرْك[٧]

﴿ يَبْرِين ﴾ ويقال : يَبْرُونَ ، على ما تقدّم فى غيرما موضع[٨] من الأسماء التى[٩]

---

(١) ق : كونوا .

(٢) تأتيانى : كذا فى ج ، وسيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٣٠٨ طبع الحلبى) . وفى ق : تأتيا .

(٣) ج : بما حولها .

(٤) أى رمح شراعى ، وهو الطويل .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : يام : اسم قبيلة من اليمن ، أضيف إليها مخلاف باليمن ، عن يمين صنعاء .

(٦) ضبطها ياقوت ضبط عبارة قال : يبت ، بالفتح ثم السكون ، والتاء المثناة من فوقها : موضع فى قول كثير : « إلى يبْت إلى برك الغماد » ثم ضبطه مرة ثانية كما ضبطه البكرى وأنشد بيت كثير المذكور فى يبت .

(٧) فى هامش ق : يبة وغليب : قريتان بين مكة وتبالة .

(٨) ج : يوضع . تحريف .

(٩) التى : ساقطة من ج .

على هذا المثال ، وهو رمل معروف فى ديار بنى سعد من تميم . وقال أبو إسحاق الحَرْبىّ . وقد ذكرت[١] حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « شَفَاعتى لأَهْل الكبائر من أمّتى حتّى حاء[٢] وحَكَم » : حَيَّان باليَمَن ، فى آخر رمل يَبْرِين . وهو[٣] على قوله من حدّ اليَمَن[٤] : وقال الحُطَيْئة :

إنّ أمْرَأً رَهْطُه بالشام مَنْزِلُهُ   برَمْلِ يَبْرِينَ جارٌ شَدَّ ما اغْتَرَبَا
هَلاَّ الْتَمَسْتِ لنا إن كُنْتِ صادقةً   مالاً فَيُسْكِنَنا بالخَرْج[٥] أو نَشَبَا

قال : والخَرْج[٥] : فى اليمامة .

﴿ حَرَّةُ يَبْلَى ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ يَفْعَل من بَلِيَ الثَّوْبُ : حَرَّةٌ قد تقدّم ذكرها فى رسم الحرار ، قال سُحَيْمٌ العَبْد :

فما حَرَّكَتْهُ الريحُ حتى حَسِبْتُهُ   بحَرَّةِ يَبْلَى أو بنَخْلَةَ ثَاوِيَا

﴿ يَيْنَبَم ﴾ بفتح أوله وثانيه ، بعده نون وباء أُخْرَى : وادٍ شَجِيرٌ قِبَلَ تَثْلِيث ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

---

(١) ج : ذكر .
(٢) ج ، ق : جاء . تحريف . وفى النهاية واللسان : بتقديم حكم على حاء .
(٣) ج : فهو .
(٤) ظهر لنا من كلام البكرى وياقوت وهامش ق وتاج العروس والنهاية لابن الأثير : أن يبرين علم مشترك لثلاثة مواضع : الأول فى البحرين أو اليمامة ، وهو الذى فى ديار بنى سعد من تميم . والثانى فى اليمن كما يؤخذ من الحديث وشراحه . والثالث فى الشام من أعمال حلب أو حمص ، وهو الذى قتل فيه النعمان بن بشير ، بعد موقعة مرج راهط . وهاك ما فى هامش ق ، قال : ويبرين أيضا : قرية من قرى حمص . قال أحمد بن محمد بن عيسى فى تاريخ حمص : وفيها قتل النعمان بن بشير ؛ وذلك أنه لما بلغه وقعة راهط وهزيمة الزبيرية ، وقتل الضحاك ، خرج نحو حمص هاربا ، فسار ليلة متحيرا ، واتبعه خالد بن خلى الكلاعىّ فيمن خف معه من أهل حمص ، فلحقه هناك وقتله ، وبعث برأسه إلى مروان .
(٥) ق : الحرج ، بالحاء المهملة . تحريف .

إذا شِئْتُ غَنَّتْنى بأجزاعِ بِيشَةٍ أوالجِزعِ[1] من تَثْلِيثَ أومن يَبَنْبَما

وذكر سِيبَوَيْهِ فى الأبنية أَيْنَمَ بالهمز، على وزن أَفْنَعَل، وهى لُغَتان فيها، الهمزة والياء، كما هى فى يَلَمْلَمَ. ولم يذكر سِيبَوَيْهِ فيه الياء.

الياء والتاء

﴿ يَتْرَب ﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مفتوحة، وباء معجمة بواحدة. قال قُطْرُب: هى قرية بين اليمامة والوَشْم. وقال القاسم بن سَلَّام: يقال: يَتْرَب وأَتْرَب بالهمزة[2]، قال الجَعْدِىّ:

وقَأْنَ لَحَى اللهُ رَبُّ العِبَــادِ جُنُوبَ السِّخَالِ إلى يَتْرَبِ

لقــد شَطَّ حَىٌّ بِجزْعِ الأَغَــرِّ حَيًّــا تَرَبَّعَ بالشَرْبُبِ

والسِّخَال: بالعالية. ويقال: يَتْرَبُ: أرضُ بنى سعد. قال النَّمِرُ بن تَوْلَب العُكْلِىّ يرثى أخاه الحارث بن تَوْلَب:

لا زال صَوْبٌ من ربيع وصَيْفٍ يَجُودُ على حِسْىِ الغَمِيمِ فيَتْرَبِ

ووالله ما أسقِى الديارَ لحُبّهــا ولــكنّنى أسقِيكَ حَارِ بن تَوْلَبِ

وكان أبو عُبيدة ينشد قول عَلْقَمَة[3]:

وَعَدْتِ وكان الخُلْفُ منكِ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أخاه بيَتْرَبِ

وقال: بيَتْرَب خطأ. وأنشد غيره:

يا دارَ سَــلْمَى عن يمين يَتْرَبِ بجُبجُبٍ أو عن يمين جُبْجُبِ

---

(١) ج: النخل.

(٢) ج: بالهمز. وفى هامش ق: إنما يقال هذا فى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم. قال الفراء: نصل يثربى وأثربى، منسوب إلى يثرب. وإنما فتحوا الراء استيحاشا لتوالى الكسرات. وأنشد: «وأثربى سنخه مرصوف» أى مشدود بالرصاف.

(٣) نسب أبو عبيدة البيت للأشجعى؛ ولكن ابن منظور نسبه فى اللسان لعلقمة.

جُنْجُب : ماء بِيَتْرَب . وقال ابن دُرَيْد : اختلفوا فى عُرْقوب ، فقيل : هو من الأَوْس ؛ فيصحّ على هذا أن يكون « بيَثْرب » . وقيل : هو من العماليق ، فعلى هذا القول إنما يكون « بيَتْرَب » لأنّ العمالقة كانت من اليمامة إلى وَبار ، ويَتْرَب هناك . قال : وكانت العماليق أيضا بالمدينة . هكذا قال فى باب « جحج » . وقال فى باب « بتر »[1] ، عُرْقُوب بن مَعْبَد ، ويقال : مُعَيْد مِنْ بنى[2] عَبْشَمْس بن سعد . قال : ويقال : يَتْرَب : أرض بنى سعد . وقال غيره : عُرْقُوب : جبلٌ مُكَلَّلٌ بالسحاب أبدا لا يمطر .

الياء والثاء

[3]﴿ يَثْرِب ﴾ : مدينةُ النبىّ عليه السلام ، قد تقدم ذكرها . سُمِّيَت بيَثْرِب ابن قانية من بنى إرَم بن سام بن نوح ، لأنه أوّلُ من نزلها . وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ، تُسَمّونها[4] يثرب ، ألَا وهى طَيْبة . كأنه كَرِهَ أن تُسَمَّى يَثْرِب ، لما كان من لفظ التثريب .

﴿ يَثْقَب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف مفتوحة[5] ، وباء معجمة

(١) ج : بثر ، بالثاء المثلثة من فوق . (٢) بنى : ساقطة من ج .

(٣) سقط من ق من أول حرف « الياء والثاء » إلى قوله فى رسم « يرمرم » : « وبراء مهملة » . ويشمل ذلك رسوم : يثرب ، ويثقب ، ويثلث ، ويحطوط ، ويحموم ، ويدوم ، ويذبل » وأول رسم يرمرم . وكلها مثبت فى ج ، ونور عثمانية . وفى هامش راغب باشا أمام رسم يثرب :

كان أهل يثرب بيثرب ، وكانوا جماعا من اليهود ، وكان فيهم الشرف والثروة على بطون اليهود كلها . وقد بادوا فلم يبق منهم أحد يعرف . وكانت يثرب أم قرى المدينة ، وهى ما بين طرف قناة إلى طرف الجرف ، وما بين المال الذى يقال له البرنى إلى زبالة . وكان لهم خمسة عشر أطما .

(٤) نور عثمانية : يسمونها .

(٥) قال ياقوت فى المعجم : يثقب : موضع بالبادية .

بواحدة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم الفَرَّاء . وقال النابغة :

أَرَسْمًا جديدًا من سُعَادَ تَجَنَّبُ عَفَتْ روضةُ الأجدادِ منها فَيَثْقَبُ[1]

روضة الأجداد : موضع معروف ، نُسِبَ إلى أجداد هناك ، جمع جُدّ ، وهى آبار مما حَوَتْ عاد ، وكذلك الخَلِيقة[2] والقَلِيب . وفى نُسْخَتى من كتاب العَيْن المنقولة من كتاب أبى إسحاقَ الزَّجَّاج ، المقروءة على أبى جعفر النَّحَّاس : يَثْقُبُ ، بضم القاف . وقد صَحَّحَ ابن التَّرَّاس عليها .

﴿ يَثْلَث ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده لام مفتوحة ، وثاء أخرى مثلثة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم البَدِىّ .

الياء والحاء

﴿ يَحْطُوط ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده طاءان مُهْمَلتان ، على وزن يَفعُول : اسم واد : قال الراجز :

فما أبالِى يا أخا سَلِيطِ ألّا تَغَشَّى[3] جانبَىْ يَحْطُوطِ

﴿ يَحْمُوم ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : جبل مذكور فى رسم الخَشَّاك[4] .

(١) ذكر وليم آلورد فى العقد الثمن بيت النابغة ، فى الشعر المنحول المنسوب إليه . وذكر معه بيتا آخر .

(٢) نور عثمانية : الحليقة ، بالحاء المهملة .

(٣) كذا فى نور عثمانية . وفى ، ج : تعشى ، بالعين المهملة .

(٤) فى هامش راغب باشا : الصغانى : اليحموم : جبل بمصر ؛ قال كثير :

إذَ اسْتَعْشتِ الإخوانُ أجْدادَ شَتْوةٍ وأصبحَ يَحمومٌ به الثلجُ جَامِدُ

واليحموم : ماء غربى للفيئة . وقال أبو زياد : اليحموم : جبل طويل فى ديار الضباب .

قال الراعى :

فأبصَرْتُهم حتَّى توَارَتْ حُمولُهم   بأنقاء يَحْموم ووَرَّكْنَ أضرُعَا

يَحُثُّ بهنّ الحادِيانِ كأنّما   يَحُثّانِ جَبَّارًا بعَيْنَيْن مُكْرَعَا

أضرُع : قارات بنَجْد . وقال خالد : أُكَيْماتٍ صِغار . ورَّكْنَ : أى جَعَلْنَها حِيَالَ أوْرَاكِهن . وعَيْنَان : مكانٌ بِشِقّ البحرين ، كثير النخل ، قد تقدم ذكره . وانظرْ أذرُعًا بالذال فى رسم أكباد .

وقال الحَرْبىّ : اليَحْموم : جبل بمِصْر . وروى من طريق أبى قُبَيْل عن عبد الله بن عمرو ، أنه سأل كَعْبًا عن المُقَطَّم : أملعُونٌ هو ؟ قال : ليس بملعُون : ولكنّه مقدّس : من القُصَيْر إلى اليَحْموم .

وَرُوِىَ فى شعر هُدْبَةَ بن خَشْرَم اليَحَامِيم ، على لفظ جمع يحموم . قالوا : وهو موضع قِبَل حِجْر ثَمُود . قال هُدْبَة :

ذَكَرْتُكِ والعِيسُ المَرَاقِيلُ تَغْتَلِي   بنا بين أطرافِ اليَحَامِيم والحِجْرِ

الياء والدال

﴿ يَدُوم ﴾ على لفظ المضارع مِنْ دَامَ : جبل فى بلاد مُزَيْنَة ، مذكور فى رسم رِيَم ، وفى رسم أملاح . وقال الراعى :

وفى يَدُومَ إذا اغبَرَّتْ مَنَاكِبُه   وذِرْوَةُ الكَوْرِ عن مَرْوانَ مُعْتَزَلُ

الياء والذال

﴿ يَذْبُل ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : بعده باء معجمة بواحدة . قال يعقوب : يَذْبُل : جَبَل . طَرَفٌ منه لبنى عمرو بن كِلاَب ، وبقيّته لبَاهِلَة مُلَيْل

وعِرَّاض قال يعقوب : و يقال له : يَذْبُلُ الجُوع ، كأنّه أبدًا مُجْدِب . وقد تقدم ذكره فى رسم الرَّيَّان . وقالت الخَنْساء :

أخو الجُودِ معروفٌ له الجُودُ والنَّدَى حَلِيفان ما قامت تِعَارُ ويَذْبُلُ

تِعار : جبل يَلِي ذِقاناً المتقدم ذكره .

الياء والراء

﴿ اليَرَاعَة ﴾ على لفظ اسم القَصَبة : موضع معروف ، قال المُثَقِّب :

على طُرُقٍ عند اليَرَاعَةِ تارَةً تُوَلِّى شَرِيمَ البَحْرِ وهْوَ قَعِيدُها

الشَّرِيم : الساحل .

﴿ يُرامِل ﴾ بضم أوّله : بلد[(١)] . قال ابن مُقْبِل يَصِفُ حِمَارا :

مِمّا يَقِيظ بأظْرُبٍ فيُرَامِلِ

﴿ اليُرَاهِق ﴾ بضم أوله : بلد : روى أبو عبيدة بيْتَ امرئ القَيْس :

تَصَيَّدُ خِزّانَ اليُرَاهِقِ بالضُّحَى[(٢)] وقد جَحَرَتْ منها ثَعالِبُ أوْرَالِ

﴿ يَرْبَغ ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، وغين معجمة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم فَدَك[(٣)] . قال الشَّنْفَرَى :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : يرامل : واد .

(٢) الرواية المشهورة عن الأصمعىّ : تخطف خزان الشربة بالضحى . وفى العقد الثمين : خزان الأنيعم .

(٣) حدد البكرى فى رسم فدك يربغ ، فقال : قرية لولد الرضا ، كثيرة الفاكهة والعيون . وهى على بعد عشرة أميال من فدك . وفى معجم البلدان لياقوت : يربغ : موضع فى ديار بنى تميم ، بين عمان والبحرين . وفى هامش ق : « قد تقدم له أن البديع أرض من فدك » . ويبدو لنا أن كاتب هذه العبارة ، يظن أن يربغ قد تصحف على البكرى ، وأن أصله لفظ « البديع » .

كأنْ قَدْ فلا يَغرُرْكَ مِنِّى تَمكُّثِى ... سَلَكْتُ طريقًا بين يَرْبَغَ فالسَّرْدِ

وقال رُؤْبَة :

فاعْسِفْ بِنَاجٍ كالرَّبَاعِ المُشْتَفِى ... بِصُلْبِ رَهْبَى أو جِمَادِ اليَرْبَغِ[1]

﴿ يَرَمْرَم ﴾ بفتح أوله وثانيه[2] و براء مهملة أخرى بين الميمين : جبل[3] قد تقدم ذكره فى رسم هَدَانَيْن ، قال حسَّان :

ولو وُزِنَتْ رَضْوَى بِحِلْمِ سَرَاتِنا ... لمالَ بِرَضْوَى حِلْمُنا ويَرَمْرَمِ

﴿ اليَرْمُوك ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور فى رسم تَمَّان . وباليرموك الْتَقَى جمع الروم الأعظم والمسلمون ، وأميرهم أبو عُبيدة ومعه خالد بن الوليد ، فبَرَزَ منهم رجل عظيم الشأن ، فقال أبو عُبيدة : مَنْ يَبْرُز إليه ؟ فبرَزَ إليه قيس بن هُبَيْرَة بن المَكْشُوح ، فطَعَنَه فأذراه[4] عن فرسه ، فنادَى أبو عُبيدة فى الناس : والله ما بعدها إلا النصر ، فاحمِلُوا . فحمل المسلمون ، وكانت الدَّبْرة على الروم ، فقُتِلَ منهم سبعون ألفا . وذلك أنهم كانوا تقيَّدوا للثبوت ، فلم ينج منهم إلا أقل من الثُّلث ، فلم يُقتَل فى وقعة من أول الدهر[5] إلى وَقْتِنا هذا ، أكثر من قتلى اليرموك . وقال قيس [بن هُبَيْرة] بن المكشوح :

جَلَبْنَا الخَيْلَ من صَنْعاء تَرْدِى ... بكلِّ مُدَجَّجٍ كاللَّيْثِ حَامِ

(١) ج : كالرباح . وفى ق كالرياح ، تحريف عما أثبتناه من التاج ومجموع أشعار العرب . والرباع : الفرس الذي ألقى رباعيته : (سـنه) . والمشتفى : المفارق لـكل إلف ، والذى نفضت سنه . قال فى التاج : وبهما فسر قول رؤبة : والجماد ، بالـكسر : جمع جد ، بالتحريك ، وهى الأرض الغليظة (عن التاج) .

(٢) الى هنا ينتهى الساقط من ق .

(٣) فى معجم البلدان لياقوت : يرمرم : جبل فى بلاد قيس .

(٤) ج : فأرداه .

(٥) ج : أهل الدهر .

إلى وادى القُرَى فدِيَارِ كَلْب[١] إلى اليَرْمُوكِ بالبلد الشّأم.

﴿ يَرْنَى ﴾ بفتح أوله، وإسكانُ ثانيه، بعده نون، مقصور: موضع قد تقدم ذكره فى رسم تُرْنَى[٢].

﴿ اليَرِيض ﴾ بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء أُخرَى، وضاد معجمة: موضع[٣] قد تقدم ذكره فى رسم البَدِىّ.

الياء والزاى

﴿ يَزَن ﴾ بفتح أوله وثانيه: بلد[٤]. وأَصْله يَزْأَنْ، بالهمزة، ومَعْناه: الثِّقْل. وإليه أُضِيفَ ذُو يَزَن الحِمْيَرِىّ، وكانت الرماح تُعْمَل هناك، ففى النسب إليه [أربع لغات][٥] يَزْأَنِى وأَزْأَنِىّ، وعلى تخفيف الهمزة يَزَنِىّ وأَزَنِىّ. ذكر ذلك الخليل فى بابُ لـكَم.

الياء والسين

﴿ اليَسْتَعُور ﴾ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة، وعين مهملة، وواو، وراء مهملة، على وزن يَفْتَعُول[٦]، ولم يأت فى الـكلام على هذا البناء غيره. وهو موضع قِبَلَ حَرَّةِ المدينة، كثير العِضَاه،

---

(١) ج: فديار بكر.

(٢) فى معجم البلدان لياقوت: يرنى: قيل هو واد بالحجاز، يسيل إلى نجد. وقد ذكر يرنى مع تاراء، وتاراء شامية، ولعله موضع آخر.

(٣) فى معجم البلدان لياقوت: يريض: موضع بالشام.

(٤) فى معجم البلدان لياقوت: يزن: واد باليمن.

(٥) زيادة عن ج.

(٦) فى هامش ق: وزن فعللول، على مثال عضرفوط.

مُوحِشٌ بعيد ، لا يكاد يدخُلُه أحد ، قال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

أَطَفْتُ الآمِرِىَّ بصُرْم سَلْمَى⁽¹⁾ فطاروا فى بلاد اليَسْتَعُورِ

أى تفرّقوا حيث لا يُعْلَمُ ولا يُهْتَدَى لمواضعهم . وقال أبو حنيفه : اليَسْتَعُور شجرٌ ، ومساويكه أشدُّ المساويك إنقاء للثَّغْر وتبييضا ، وفيه شىء من مرارة ، ومنابتُه بالسَّرَاة . وأنشد لعُرْوَة :

* فطاروا فى بلاد اليَسْتَعُور

﴿ يُسُر ﴾ بضم أوله وثانيه ، بعده راء مهملة⁽²⁾ . وهو دَحْلٌ لبنى يَرْبُوع بالدَّهْناء ، وقال يعقوب : بالحَزْن ، وأنشد لطَرَفَة :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيَالٌ لم يَقَرْ طافَ والرَكْبُ بصَحْراء يُسُرْ

وفى شعر الحُطَيْئَة : يُسُر : ماء دون زُبَالَة ، قال :

عَطَفْنا العِتَاقَ الجُرْدَ حول نِسَائكم هِىَ الخيلُ مُسْقَاها زُبَالَةُ أو يُسُرْ

وقال عدىّ بن زيد :

مَرَّ على حُرِّ الكثيبِ إلى لِينَةَ فاغتال الطِّرَاقَ يُسُرْ

لِينَة : عن يمين زُبَالَة . والطِّرَاق : جمعُ طريق . واغتيالُه لها : مَلْؤُه إياها بمائه .

وقد خفّفه جرير ، فقال :

فما شَهِدَتْ يومَ الغَبِيط مُجَاشِعٌ ولا نَقَلَانَ الخيل من قُلَّتَىْ يُسْرِ⁽³⁾

وقال جرير أيضا :

لمّا أَتَيْنَ على خَطَّابَتَىْ يُسُرٍ أَبْدَى الهَوَى من ضمير القلب مَكْنُونَا

خَطَّابتاه : أَجَمَتَانِ به ، فيهما عِضَاه .

---

(1) فى هامش ق : فى شعره : الآمرين . وهى مثل رواية ج .

(2) بعده راء مهملة : ساقطة من ج . (3) الديوان : ص ٢٧٨ .

* يَسْنُوم * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده نون : موضع ذكره أبو بكر .

الياء والشين

* قَصْرُ يَشِيع * بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده ياء أُخرَى ، وعين مهملة : قصر بذَمَارِ هَمْدَانَ[1] من اليَمَن ، يُنْسَب إلى يَشِيع بن رِئام بن نَهفَانَ[2] من هَمْدان . وإلى رِئام نسب مَحْفِد رِئام[3] ، الذى كانوا يحجّونه .

الياء والعين

* يَعْرُ * بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة : جبل بالحجاز فى ديار بنى خُثَيْم من هُذَيل . قال ساعدة بن العَجْلَان :

تَرَكْتَهُمُ وظِلْتَ بجَرِّ يَعْرٍ ... وأنتَ زعمتَ ذو خَبَبٍ مُعِيدُ[4]

وقال عمرو بن كُلْثُوم :

جَلَبْنَا الخَيْلَ من جَنْبَىْ أَرِيكٍ ... إلى القَنَعَات من أكنافِ يَعْرِ

* اليَعْمَرِيَّةُ * كأنّها منسوبة إلى يَعْمَر : اسم رجل : موضع كانت فيه حربٌ من حروب داحس[5] .

---

(١) ج : بديار همدان . وقد ذكره الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى فى كتابه الإكليل (ج ٨ ص ١١٤ طبعة الكرملى) ، وحدده بأنه فى ظاهر البون من أرض همدان .

(٢) ج : نهفان . تحريف .

(٣) محفد : كذا فى الإكليل للهمدانى (٨ : ١٧) وفى الأصول : محفر . ورئام ، بالهمز فى الأصول ، وبالياء فى الإكليل .

(٤) فى هامش ق : الجر : هو سفح الجبل . وفى معجم البلدان لياقوت : معيد : أى معتاد .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : اليعمرية : ماءة بواد من بطن نخل ، من الشربة ، لبنى ثعلبة .

﴿ اليَعْمَلَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : جبال مذكورة فى رسم الرَّبَذة ورسم سُنْبلة

الياء والفاء

﴿ ذُويَفَن ﴾ بفتح أوله ، وثانيه ، قال أبو عُبيدة : هو ماء . وقال أبو حاتم : هو موضع . قال : وأظُنُّهُ بالقاف : ذو يَقَن ، قال ابن مُقْبل :

قد فرَّقَ الدهرُ بين الحىِّ بالظَّعَن .. وبين أهواء شِرْبِى يومَ ذى يَقَنِ

الياء والكاف

﴿ يَكْسُوم ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده سين مهملة : موضع ذكره أبو بكر .

الياء واللام

﴿ يَلْبَن ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مفتوحة . قال ابن حبيب : يَلْبَنُ على ليلةٍ من المدينة[1] وقد تقدّم ذكره فى رسم النَّقِيع . وقالت خنساء ترثى صَخْرا :

فإنّ فى المُقْدَة[2] من يَلْبَنٍ عِبْرَ السُّرَى فى القُلُصِ الضُمَّرِ

﴿ يَنْبُونَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء ، وواو ونون ، على وزن

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : يلبن : جبل قرب المدينة . وقال ابن السكيت : يلبن : تلت عظيم بالنقيع ، من حرة سليم ، على مرحلة من المدينة . وقيل : هو غدير المدينة .

(٢) فى هامش ق : العقدة : تكون من الشجر . وهى البقعة الكثيرة الشجر ؛ منها حمض ، ومنها خلة ، ومنها عضاه .

يَفْعُولة : اسم بئر . حكى أبو عَمْرٍو عن بعض الأعراب أنّه قال : أتيتُ يَلْبُونَةَ ، فما وجدتُ فيها قَلَصَةَ ماء . والقَلَص : من الأضداد ، وهو قلّةُ الماء وكثرتُه .

﴿ يَلْخَع ﴾ بالخاء المعجمة ، والعين المهملة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ يَلْمَقَة ﴾ بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الميم أيضا ، بعدها قاف مخففة ، وهاء التأنيث : من مَصَانِعِ الجِنّ ، التى بَنَتْها الجِنُّ على عهد سليمان عليه السلام ، وكذلك سِلْحِينُ و بَيْنُونُ وغُمْدَان ، لم يَرَ الناسُ مثلها ، هدمَتْها الحَبَشَةُ إذ غلبَتْ على اليَمَن . قال الحِمْيَرِىّ :

هَوْنَكِ لَيْسَ يَرُدُّ الدَّمْعُ ما فاتَا ... لا تَهْلِكِى جَزَعًا فى إثْرِ مَن مَاتَا[1]

أبَعْدَ بَيْنُونَ لا عَيْنٌ ولا أثَرٌ ... وبَعْدَ سِلْحِينَ يَبْنِى الناسُ أبيَاتَا

وقيل : إنّما سُمّى هذا الموضع يَلْمَقَة ، على وزن يَفْعَلَة ، باسم بَلْقيس بِنْتِ هَدَّاد ابن شَرْح[2] بن شُرَحْبِيل بن الحارث الرائش ، صاحبة سليمان ، اسمها يَلْمَقَة ، على وزن يعملة[3] . وقال الهَمْدانىّ : وتفسيره : زُهَرة ، لأن اسم الزُّهَرة فى لُغَةِ حِمْيَر : يَلْمَقَة وألْمَق ، واسمُ القمر : هَيْس[4]

﴿ يَلَمْلَم ﴾ بفتح أوله وثانيه ، جبل على لَيْلَتَيْن من مكّة ، من جبال تِهَامَة ، وأهله كِنَانَة ، تنحدر أوديته إلى البحر ، وهو فى طريق اليمن إلى مكّة ، وهو ميقاتُ مَنْ حَجَّ من هناك . ويقال : ألَمْلَم بالهمز ، وهو الأصل ، والياء بدل من الهمزة . وقد تقدّم ذلك فى حرف الهمزة . وقال طُفَيْل :

---

(١) رواية البيت فى ج :

هَوْنًا فليس يرد الدمعُ مافاتا ... لا تَهْلِكِى أسَفًا فى إثْرِ مَن مَاتا

(٢) ج : هداد ذى شرح . وفى الإكليل للهمدانى (١٠ : ٢٢) ابنة الهدهاد بن أبى شرح .

(٣) على وزن يعملة : ساقطة من ج . (٤) ج : هبيس . ولم نعثر عليهما .

وسَلْهَبَة تَنْضُو الجِيَادَ كأنّها رَدَاةٌ تدلّتْ من فُرُوعِ يَلَمْلَمِ[1]

وقال ابن مُقْبِل :

تراعى عَنُودًا فى الرِّياد كأنّها[2] سُهَيْلٌ بَدَا فى عَارِضٍ من يَلَمْلَمَا

﴿ يَلْيَل ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء أُخْرَى مفتوحة . قال أبو بكر : هو موقف من مواقف الحجّ . وقال الزُّبير : هو وادٍ يَدْفَع فى بَدْر . وقد تقدّم ذكره فى رسم بدر ، وفى رسم رَضْوَى ، وفى رسم غَنِيقَة . وأنشد الزُّبير :

عمرو بن عَبْدٍ كان أوّلَ فَارِسٍ جَزَعَ المَذَادَ وكان فَارِسَ يَلْيَلِ

يَعْنِى فَارِسَ بَدْر قال : والمَذاد : هو الموضع الذى احتفر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخَنْدَق ، وكان عمرو بن عَبْد طَفَرَ الخَنْدَق يوم الأحزاب ، ودعا إلى المُبَارَزَة ، وجعل يقول :

ولقد بَحِحْتُ من النداء بجمعهم : هل من مُبَارِزْ ؟

فبَرَزَ إليه علىّ ، فقتَلَه علىّ ، فى حديث طويل . فقال مُسَافع بن عبد مَنَاف الجُمَحِىّ يَرْثى عمرا المذكور .

* عمرو بن عبد كان أوّل فارس *

وقال حَسّان :

بقَاعِ نَقِيعِ الجِزع من فوق يَلْيَلٍ[3] تحمّلَ منه أهلُه فتَتَهَّمَا

وقال كُثَيِّر :

إليكَ ابنَ مَرْوَانَ الأغرَّ تكلّفتْ مَسَافَةَ ما بين البُضَيْعِ فَيَلْيَلِ

(١) السلهبة : الفرس الطويلة . وتنضو الجياد : تفوتها عدوا . والرداة : الصخرة تهوى من عل .

(٢) ج : كأنه . (٣) فى الديوان ص ٤ : من بطن يلبن .

البُضَيْع : بمِصْر . و يُرْوَى : ما بين البُوَيْب[١]

الياء والميم

* (يَمْئُود) * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، بعده دال مهملة ، على وزن يَفْعُول . [قال يعقوب][٢] : هى حِسَاء بأَعْلَى الرُّمَّة لبنى مُرَّةَ وَأَشْجَع[٣] . قال الشَّمّاخ :

طال الثَّوَاء على رَسْمٍ بيَمْئُودِ ... أَوْدَى وكلُّ جديدٍ مَرَّةً مُودِ

وقال زُهَيْر :

كأَنَّ سَحِيلَهُ فى كلّ فَجْرٍ ... على أحساء يَمْئُودٍ دُعاء[٤]

* (يَمْعُوز) * بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه ، والعين المهملة ، والزاى المعجمة : موضع تُنْسَب إليه دارةُ يَمْعُوز[٥] .

* (اليَمَّة) * بفتح أوّله ، وتشديد ثانيه ، موضع معروف ، ذكره أبو بكر .

* (يُمْن) * بضمّ أوّله ، و إسكان ثانيه : ماء قد تقدّم ذكره فى رسم الجِواء[٦] . قال عامر بن الطُّفَيْل :

أَلا مَن مُبْلِغٌ أَسْمَاءَ عَنّى ... ولو حَلَّتْ بيُمْنٍ أو جُبَارِ

(١) فى هامش ق : والبويب : بمصر .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت : يمئود : واد لغطفان .
(٤) السحيل والسحال ، كأمير وغراب : الصوت الذى يدور فى صدر الحمار . وهو النهيق والنهاق (التاج) .
(٥) فى معجم البلدان لياقوت : دارة يمعون ، بالنون ، وقد يروى بالزاء ، وهو جيد . قال : بَدارَةِ يَمْعُونٍ إلى جَنْبِ خَشْرِمِ .
(٦) فى معجم البلدان لياقوت : يمن ، بالفتح ، ويروى بالضم ثم السكون : ماء لغطفان بين بطن قو ورؤاف ، على الطريق بين تيماء وفيد . وقيل : هو ماء لبنى صرمة بن مرة . وسماه بعضهم : أمن .

قال ابن دُرَيْد : يُمْن وجُبّار من الحجاز . وفى حديث عائشة لمّا هاجرَتْ ، قالت : لمّا صِرْنا بالبَيْضِ من يُمْن ، نفَرَ بَعِيرِى وأنا فى مِحَفّةٍ مع أُمِّى ، فجعلتْ تقول : وابنتاهْ وابنتاه ! حتّى أُدرِكَ بعيرُنا وقد هبط ثَنِيّة هَرْشَى ، فسلّم الله[1]

﴿ يَمَن ﴾ بفتح أوّله وثانيه ، موضع آخر قريب من مكّة . قال عمر ابن أبى ربيعة :

نظَرَتْ عَيْنِى إليها نظرةً مَهْبِطَ البطحاء من بَطْن يَمَنْ

فأمّا اليَمَنُ البلد المعروف الذى كان لسَبَأ ، فإنما[2] سُمّىَ باليَمَن لأنّه عن يمين الكعبة ، كما سمِّى الشأم شأمًا لأنّه عن شِمال الكعبة . وقيل: إنّما سُمّى بذلك قبل أن تُعْرَف الكعبة ، لأنّه عن يمين الشمس . قال يَعْرُب بن قَحْطان ، وذكر تَبَلْبُلَ الألْسِنَة ، وتكلُّمَ[3] هو بالعربيّة :

أنا ابْنُ قَحْطَانَ الهُمَامِ الأفْضَلِ وذو البيانِ واللّسانِ الأسْهَلِ
نَفرْتُ والأُمّةُ فى تَبَلْبُلِ نحوَ[4] يمينِ الشمس فى تَمَهُّلِ
وكنتُ منهم ذا الرَّعيلِ الأوّلِ

وقال بعضهم : إنما سُمِّىَ اليَمَنُ يَمنًا : بتَيْمَن[5] بن قَحْطَان .

الياء والنون

﴿ يُنَابِع ﴾ بضمّ أوّله ، وبالباء المعجمة بواحدة ، والعين المهملة : موضع[6] قد تقدّم ذكره فى رسم نُبايع ، فى حرف النون .

(١) لفظ الجلالة (الله) سقط من ج .
(٢) ج : فإنه إنما .
(٣) ج : وتكلمه .
(٤) ج : نحن .
(٥) ج : بيمن .
(٦) فى معجم البلدان لياقوت : ينابع : اسم مكان أو جبل أو واد فى بلاد هذيل .

﴿ يَنْبُع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة ، وعين مهملة ، وهى بين مكة والمدينة ، وهى من بلاد بنى ضَمْرَةَ قَوْم عَزَّةِ كُثيِّر[1] قال كُثَيِّرٌ وذكر غَيْثًا :

وَمَرَّ فأرْوَى يَنْبُعًا وجُنُوبَهُ وقد جِيدَ منه جَيْدَةٌ فَعَبَاثِرُ

وقد تقدّم ذكر يَنْبُعَ وتَخْلِيَتِهَا بأتَمّ من هذا فى رسم رَضْوى .

﴿ يَنْخَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده خاء معجمة مفتوحة ، وعين مهملة : موضع ذكره أبو بكر .

﴿ يَنْخُوب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه : موضع أو جبل : قال الأعْشَى يَهْجُو شُرَحْبِيلَ بن عمرو بن مَرْثَد :

يا رَخَمًا قاظ على يَنْخُوبِ يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِئِ المُطِيبِ

هكذا أنشده ابن دُرَيْد ، عن أبى حاتم ، عن أبى عبيدة ؛ وأنشده القاسم بن سَلَّام فى الشرح :

يا رَخَمًا قاظ على مَطْلُوب[2]

﴿ يَنْدَد ﴾ بدالين مهملتين ، على مثال مَهْدَد : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم المدينة . وأنشد الخليل :

لو كنت بالسَّرْوَ بن سَرْوَىْ يَنْدَدَا

﴿ اليَنْسُوعَة ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، وبالسين والعين المهملتين : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم البَيْسُوعة ، بالباء ، وفى رسم تُوضِح .

(١) ج : كثير عزة . وهو خطأ ؛ لأن كثيرا : من خزاعة ، وعزة : من ضمرة . (عن الشعر والشعراء لابن قتيبة فى ترجمة كثير) .
(٢) فى هامش ق : ويروى : ملحوب .

﴿ يَنْصُوب ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده صاد مهملة ، على وزن يَفْعُول : موضع قد تقدّم ذكره فى رسم الشَّرَف .

﴿ يَنْـكَف ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده كاف مفتوحة وفاء : موضع باليَمَن ، سُمّى ببعض اليَنَاكِفِ من ملوك حِمْيَر ، وهم كثير ، أوّلهم يَنْـكَفُ ابن شَمَّر ، ذى الجناح الأكبر .

﴿ يَنُور ﴾ بفتح أوّله ، وضم ثانيه ، وبالراء المهملة : جبل بين صَنْعاء وضَهْر ، قد تقدّم ذكره فى رسم ضَهْر .

ويَنُورُ آخر: فى بلد صَيَد بن هَمْدان .

﴿ يَنُوفَى ﴾ بفتح أوّله ، وضمّ ثانيه ، بعده واو وفاء ، مقصور : موضع قد تقدّم ذِكره وتحديده فى رسم القَواعل . ويقال تَنُوفَى بالتاء ، والأوّل أثبت .

الياء والهاء

﴿ يَهْرَع ﴾ بفتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء وعين مهملتان : موضع ذكره أبو بكر .

الياء والواو

﴿ بَابُ أَلْيُون ﴾ بضمّ أوّله : باب بمصْرَ معلوم . وقد تقدّم ذكره فى باب حرف الهمزة واللام ، لما كان الأغلب فى الرواية ألّا يُجْرَى للعُجمة ، وأن تكون الهمزة فيه أصلية .

الياء والياء

﴿ يَيْن ﴾ بفتح أوّله ، و إسكان ثانيه : موضع ذكره أبو الفتح ، وقد مضى ذكره في رسم أُلْيون ، من حرف الهمزة . وأنشد كُرَاع لِعَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ .

وما أنتَ أمْ ما ذكرُها رَبَعِيَّةً تَحُلُّ بيَيْنٍ أو بأكْنافِ شُرْبُبِ

و إيرٌ[1] وشُرْبُب : معلومان محدّدان . قد ذكرتُهما في مواضعهما[2] .

---

(١) كذا ولم يتقدم ذكر « إير » فى هذا الرسم ، فلعل رواية الشاهد : « تحل بإير » كما رواه المؤلف في رسم شربب . وهى رواية الديوان فى العقد الثمين ومختار الشعر الجاهلى . أو لعل المؤلف ذكر شيئا بعد البيت فيه لفظ « إير » كأن يقول : ويروى : « تحل بإير » ، وسقط المكتوب من الناسخ .

(٢) فى هامش ق : يين هذا : منزل نزله ربيعة بن كعب الأسلمى ، صاحب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وهو على بريد من المدينة ؛ وهو من بلاد أسلم . وفى المحكم لابن سيده ، قال ابن جنى : إنما هو « بين » [بفتحتين] ، وقرنه بددَن .

جملة من القول

فيما يؤنَّث من البلاد ويذكَّر

الغالبُ على أسماء البلاد التأنيث . والمُؤنَّثُ منها على أحد أمرين : إمّا أن تكون فيه علامة فاصلة بينه وبين المذكّر ، كقَوْلك مَكّةُ والجزِيرَة ؛ وإمّا أن يكون اسم المدينة مستغنيًا بقيام مَعْنَى التأنيث فيه عن العلامة ، كقَوْلك : حِمْص وفَيْد وحَلَب ودِمَشْق .

وكلّ اسم فيه ألف ونون زائدتان[1] ، فهو مذكّر ، بمنزلة الشام والعراق نحو جُرْجَان ، وحُلْوَان ، وجَوْرَان ، وأصْبَهانَ ، وهَمَذَان ، أنشد الفرّاء :

فلمّا بَدَا حَوْرَانُ والآلُ دُونَهُ نظرتَ فلم تَنْظُرْ بعَيْنَيْك مَنْظَرَا

وأنشد أيضا عن الكِسَائىّ :

سَقْيًا لُحلْوَانَ ذِى الكُرُوم وما صُنِّفَ من تِينِهِ ومن عِنَبِهْ

هكذا رواه صُنِّفَ بضمّ الصاد . ورواه يعقوب : صَنَّفَ ، بفتحها ، وقال : يقال صَنَّفَ التَّمرُ : إذا أَدْرَكَ بعضُه ولم يُدْرِكْ بعض . فإن رأيتَ شيئًا من ذلك مُؤَنَّثا ، فإنّما يذهب فيه إلى مَعْنَى المدينة .

والأغلَبُ على « فَيْدَ » التأنيث ، وكذلك بَعْلَبَكّ ؛ وقد تقدّم ذكرُ ذلك فى رسومهما . وقال أبو عفّان : هى مِنًى ، وهو مِنًى . وأنشد للعَرْجِىّ :

سَقَى مِنًى ثم رَوّاهُ وسَاكِنَهُ وما ثَوَى فيه وَاهِى الوَدْقِ مُنْبَعِقُ

وقال الفرّاء : الغالبُ على مِنًى التذكيرُ والإجْراء ، والغالبُ على فارِسَ التأنيثُ وتركُ الإجْراء ، قال الشاعر :

(١) ج : زيادتان .

لقد عَلِمَتْ أبناء فَارِسَ أنّنى على عَرَبِيَّاتِ النِّساء غَيُورُ

وهَجَر : الغالبُ عليه التذكير ، وربَّما أنَّثُوها . وقد أنْشَدْنَا شعر الفَرَزْدَق فى تأنيثها ، وسَجْعَ العَرَب . قال الفرّاء : إنّما أجْرَتِ العَرَبُ هِنْدًا ودَعْدًا وجُمْلَ وهُنّ مُؤنّثات ، ولم يُجْرُوا حِمْصَ وفَيْدَ وتُوز ، وهن مؤنّثات على ثلاثة أحْرُف ، لأنّهم يُرَدّدون اسم المرأة على غيرها ، ولا يردّدون اسم المدينة على غيرها . فلما لم تُرَدَّدْ ، ولم تَكْثُرْ فى الكلام ، لَزِمَها الثقل ، وتَرْكُ الإجْراء .

وقال أبو حاتم : حَجْرُ اليَمَامَة : يُذَكَّر ويُؤنَّث . قال : وفَلْج : مذكَّرٌ على كلّ حال . وعُمَان : الغالبُ عليها التأنيث . وقُبَاء وأُضَاخ : يذكّران ويؤنّثان . وبَدْر : مذكَّر . قال الله عزّ وجلّ : « ولقد نصركم اللهُ بِبَدْرٍ وأنتم أذلّة » . وحُنَيْن : مذكّر لأنهما اسْمَانِ للماء . قال الله تعالى : « ويوم حُنَيْنٍ إذا أعجبتْكم كَثْرَتُكُمْ » . وربّما أنّثته العَرَب ، لأنّه اسمٌ للبُقْعة . قال حسّان :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وشَدُّوا أزْرَهُ بحُنَيْنَ يومَ تَوَاكُلِ الأبطالِ

والحِجَازُ واليَمَنُ والشَّأْمُ والعِرَاق : ذُكْرَان . ومِصْر : مُؤنّثة . قال الله تعالى : « ألَيْسَ لى مُلْكُ مِصْرَ » . وقال تعالى : « ادخُلُوا مِصْرَ » . وقال عامر بن وَاثِلَةَ الكِنَانِىّ لمُعَاوِيَة : أمّا عمرو [بن العاص] فأنطفَتْه[1] مِصْرُ . وأمّا قول الله عزّ وجلّ : «اهبِطُوا مِصْرًا» . فإنه أراد مصرًا من الأمصار . وقرأ سليمان الأعمش : « اهبطوا مصرَ » ، وقال : هى مِصْرُ التى عليها سليمان بن علىّ ، فلم يُجْرِها .

ودَابِق : يذكّر ويؤنّث . مَنْ ذَكَّرَ قال : هو اسم للنهر ، ومن أنّثَ قال : هو اسم للمدينة . قال الشاعر فى الإجْراء :

(١) لعله من أنطفه إذا ألصق به ريبة . (انظر تاج العروس) . وفى ق : فأنطقته » بالقاف المثناة .

بِدَابِقٍ وأَيْنَ مِنِّى دَابِقُ

وأنشد الفرّاء فى ترك الإجراء :

لقَدْ ضاع قومٌ قَلَّدُوكَ أُمُورَهم بدَابِقَ إذ قيلَ العَدُوُّ قَرِيبُ

ونَجْدٌ : مذكّر . قال الشاعر :

فإن تَدْعِى نَجْدًا أَدْعهُ ومَنْ به وإن تَسْكُنِى نَجْدًا فيا حَبَّذَا نَجْدُ

وبَغْدَاذ : تذكّر وتؤنّث . وقد مضى القول فى ذلك ، وذكرنا كَمْ [من] لُغَة فيها . وصِفُّون وقِنَّسْرُون ومَارِدُون والسَّيْلَحُون : مؤنّثات . وكذلك نَصِيبُون وفِلَسْطُون . وقد مضى القول فى إعرابها . وحِرَاء : الغالبُ عليه التذكيرُ والإجراء . وربّما أنّثوه ، وقد مضى الشاهد على ذلك . وأَجازَ الفرّاء أن تقول : هذه حِراءُ ، بالإجراء . تقول هذه ، ثم تذهب إلى الجبل ، كما تقول هذه أَلْفُ دِرْهَم . والكلام : هذا ألفُ دِرْهَم . وثَبِير : مذكّر . وكانوا يقولون :

أشرِقْ ثَبِيرْ ، كَيما نُغِيرْ

وكَبْكَب : معرفة مؤنّث لا تُجْرَى . وهو اسم للجبل وما حوله ، وقد تقدّم إنشاد بَيْتِ الأَعْشَى فيه . وشَمَام ، مكسورةَ الميم : معرفة مُؤَنّثة . وهى اسم للجبل وما حوله ، بمنزلة حَذَامِ وقطَام . وسُرَّ مَنْ رَأَى : مؤنّثة ، وفى تعريبها وُجُوهٌ قد تقدّم ذكرها . وسَلْمَى مؤنّثة : أحد جَبَلَىْ طَيِّئْ ، وكذلك أَجَأ ، وهو الجبل الثانى . وقد ذكرنا كم من لُغَةٍ فيه . وقُدْسُ : مؤنّثة ، غير مُجْراة ، اسم للجبل وما حوله . ولُبْن : مؤنّثة ، اسم للجبل وما حوله لا تجرى . قال الراعى :

سَيَكفِيكَ الإلهُ ومُسْنَمَاتٌ كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

خاتمة

١

جاء بآخر النسخة التى رمزنا إليها بالحرف ق ما يأتى :

آخر السفر الثانى من كتاب « معجم ما استعجم » وبتمامه تم جميع الديوان الذى ألفه الوزير الفقيه الأجلّ : أبوعُبَيْد عبدُ الله بن عبد العزيز بن محمد البكرىّ رحمه الله ، وغفر له .

والحمد لله بدءا وعودا ؛ وصلواته على محمد نبيه ، وصفوته من خلقه ، وعلى أزواجه الطاهرات ، أمهات المؤمنين ، وسلَّم تسليماً . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه ، المستغفر من زلله وذنبه ، عَلِيّ بن عبد الله ابن مسعود القارى ، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالرحمة ، ولجميع المسلمين .

وكان الفراغ منه يوم الأحد سابع عشرين رجب من سنة ثنتين وستين وست مئة .

٢

أصول جديدة من معجم ما استعجم

زيادة على الأصول التى ذكرت فى مقدمة الجزء الأول

فى عام ١٩٤٩ أوفدت إدارة الثقافة من جامعة الدول العربية بعثة خاصة إلى القسطنطينية ، لانتقاء أنفس المخطوطات العربية التى بخزائنها ، وتصويرها بالأفلام ، وقدعثرت البعثة على مخطوطتين من معجم ما استعجم للبكرى ، فصورتهما .

إحداهما من مكتبة « نور عثمانية » ورقمها فيها ٤٨٤١ ، ورقم الفلم فى الجامعة العربية ٩٤٦ وقد جاء فى آخرها ما نصه :

« كمل السفر الرابع ، وبتمامه تم كتاب معجم ما استعجم . والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد رسوله الكريم وعبده ، وعلى آله وصحبه من بعده ، وسلم تسليما .

وكتب من نسخة كُتِبت فى شهر جُمادى الأولى عام سبعة وتسعين وخمسمائة » .

والأخرى من خزانة راغب باشا رقمها فيها ١٠٦٦ ورقم فلمها فى الجامعة العربية ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، وهى أشبه بنسخة ق من مخطوطات دار الكتب المصرية ، يدل على ذلك اتحادهما فى المتن ، وفيما كتب بهامشيهما من زيادات . ومن أمثلة ذلك ما جاء فى رسم « مَلَل » عند رثاء محمد بن بشير لأبى عبيدة بن عبد الله بن زَمعة :

ألا أيها الناعى ابن زينب غُدوةً نعيتَ الفَتى دارتْ عليه الدوائرُ

فقد جاء فى هامش ق وراغب باشا الحاشية الآتية بنصها :

« أمه زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد » .

وهذا يدل على أنهما من أصل واحد

وقد انتفعنا بالنسختين ، وكان لهما الفضل فى تصحيح كثير من المواضع الغامضة فى النسختين ق ، ج . كما يتبين من هوامش الجزء الرابع هذا .

والحمد لله أولا وآخرا ؟

العباسية بالقاهرة فى يوم الجمعة ١٤ من رجب سنة ١٣٧٠ = ٢٠ من أبريل سنة ١٩٥١

مصطفى السقا



استدراك

سقط من المطبعة فى أثناء ترتيب مَوادّ المعجم ، بعضُ رسوم من حرف الدال مع الياء . ونُثبتها هنا مع ملاحظة أن مكانها من المعجم هو بعد الدّيارات فى نهاية صفحة ٦٠٧ ، وهذه الرسوم هى :

﴿ دَيْسَقة ﴾ بفتح أوله ، وبالسين المهملة المفتوحة والقاف : موضع فى أدانِى دِيار[1] بنى جَعْدة ، قال الجَعْدىّ :

نَحْنُ الفوارسُ يوم دَيْسَقَةَ الـ ـمُغْشُو الكُماةِ غَوَارِبَ الأَكَمِ

﴿ الدِّيل ﴾ بكسر أوله ، على لفظ اسم البطن الذى فى عبد القَيْس : مَوضِع فى بلاد فزارة . وانظره فى رسم صُبْح .

﴿ الدَّيْلَم ﴾ على لفظ الصِّنف من الناس : اسم ماء لبنى عَبْس ، فى أقاصى الدَّوّ ، قد تقدم ذكره فى رسم الدُّحْرُضَيْن .

﴿ دَيْمَات ﴾ بفتح أوله ، وبالميم ، على لفظ جمع دَيْمَة : موضع بديار بنى زُبَيْد ، قال عمرو بن معدى كَرِب :

لِمَن طَلَلٌ بَدَيْمَاتٍ فَرَقْدِ يَلُوحُ كأنهُ تَحْبِيرُ بُرْدِ

﴿ الدِّيمَاس ﴾ بكسر أوله ، وبالسين المهملة : سجن كان للحَجّاج أو غيره من عُمّال العراق ؛ والدِّيماس : السَّرَب . وفى الحديث فى ذكر المسيح : « سَبْط

(١) ديار : ساقطة من ج .

الشَّعْر ، كثير خيلان الوجه ، كأنّما خرج من دِيماس » . معناه : أنه لنَضْرَته وكثرة ماء وجهه ، كأنّما[1] خَرج من كِنّ . ويقال : دَمَّسْت الرَّجُل : إذا قَبَرْتَه ، تشبيها للقبْر بالسَّرَب ؛ ولذلك سُمِّى هذا الحبس[2] دِيماسا ، لضيقه . ذكر جميع ذلك أبو محمد بن قُتَيْبة .

﴿ الدِّيْنَوَر ﴾ بكسر أوله ، وفتح النون والواو ، بعدها راء مهملة : مدينة من كور الجبل ؛ وهى بين العِراق والرَّىّ[3] ؛ وإليها يُنْسَب أبو حنيفة اللغوىّ الدِّينوَرِىّ وغَيْرُه . والدِّيْنَوَرُ : هو ماهُ الكوفة ، ونَهاوند : هو ماه البَصْرَة

---

(١) ج : كأنْ .

(٢) ج : السجن .

(٣) ج ، ف : السرى ، وهو : اسم لنهرين يتفرعان من نهر علم بالبحرين ، أما الدينور فبين الرى والعراق .

الفهرس الأول

لأسماء البلدان والمواضع والمياه والجبال

الأرقام الكبيرة لمواضع تفسير الكلمات فى رسومها الأصلية ؛
والصغيرة لمواضع ذكرها فى غير رسومها

ث

ج

ح

خ

ذ

ر

ش

ص

ض

ط

ف

ق

ك

ل

م

انتهى فهرس البلدان والمواضع

الفهرس الثانى
للأعلام عامة

ب

ت

ث

ج

ح

د

ذ

ز

ش

ف

ك

ل

م

ن

انتهى الفهرس الثانى للأعلام عامة

الفهرس الثالث للقوافى

م

انتهى الفهرس الثالث للقوافى